

# **THE BOOK WAS DRENCHED**

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190246**

UNIVERSAL  
LIBRARY





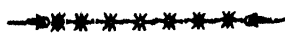


الجزء الأول من

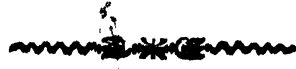
# كتاب

# منجى العباد

في المستدرك على معجم البلدان



جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي



الطبعة الأولى

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

( على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه )

« ومولوى عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف »



مفروق إعادة طبع

محافظة لمحمد أمين الخانجي فقط

المجلد التاسع - من عشرة مجلدات

( طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل )

١٠٩٢١

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رافع السماء وبانها • وباسط الأرض وداحيها • جعل فيها بحارا • وأجرى فيها أنهاراً • وبث على ظهرها خلقه • وأخرج لهم من بطنها رزقه • وساقهم بما أودع في طباعهم الى استعمارها • وإعداد الأسباب للاقامة في أقطارها • فكان من ذلك ما يدعش اللبيب • ويحير الأريب • والصلاة على درة تاج هذا العالم • وانسان عين بنى آدم • سيدنا محمد النبي الأمي العربي القرشي وعلى آله وصحبه وسلم ( وبعد ) فان كتاب معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي غني في علو مكانته عن التعريف بمكانه وفي علو قدره عن التنويه بمقداره : وقد كنا حين شرعنا في طبعه عزمنا أن نجعل له ذيلاً يكون كالكحل في عين الحسناء • وكالوشاح لكشح الهيفاء • ولما تم لنا بمون الله ما أردنا من طبعه على الوجه الذي كنا نستشرف اليه • ونود الحصول عليه • قننا الى انجاز ما سبق الوعد به حين الشروع في طبعه فأخرجناه من الخفاء • وأبرزناه يمس في حلك من البهاء • وسميناه ( منجم العمران ) في المستدرك على معجم البلدان

ولسنا نستدرك في هذا التذييل ما فات المؤلف من ذكر القرى والمحال والهضاب والجبال مما عقد كتابه لبيانه وأمضى فيه جل عمره لإيضاح شأنه فما أقل هذا وأندره فان المؤلف رحمه الله بالغ في البعث والتنقيب حتى لا يكاد أن يجهد معترض للاعتراض عليه سبيلاً ولو أن أحداً من البشر في كل ما سلف من الأيام والأعوام سلم من هذا لكان حرياً بأن يكون إياه

وانما عمدنا الى ما للناس فيه فائدة من حادثة تاريخية أو أثر جميل أو شيء غريب أو كان للناس فيه حاجة دنيوية لاوقوف عليه لتجارة أو صناعة أو كان به من الرياض والغياض والملاهي والمنزهات ما يكون للناس مستراحاً ولهم جاماً وأهملنا ما عدا هذا

مما ليس فيه من الفوائد ما ذكرنا  
 وربما أعدنا في هذا التذييل ذكر مادة ذكرها لشيء وقع إلينا فيها من الفوائد  
 التاريخية أو غيرها مما يقتضى الكلام عليها ولولا ذلك لم نعرض لها بذكر ولا سيما  
 القارات الكبيرة كآسيا وأفريقيا وأمناهما فان مثل هذه الآن غير ما كانت عليه في  
 زمن المؤلف فقد بسطنا القول على جميعها بسطاً شافياً للنفس وكافياً للوقوف على ذلك  
 وقد ضمنا الى هذا كله ذكر جملة وفيرة من المدن الموجودة الآن مما يدور  
 ذكرها على ألسن الناس مما لم يصل إليها تنقيب المؤلف لجهالة مكانها في زمنه أو كان  
 مما حدث بعد زمنه وخصوصاً المستعمرات الأفريقية والامريكانية فان أكثرها حديث  
 الاكتشاف على أننا لم نذكر كل ما على وجه الكرة الأرضية فان ذلك لو قصد إليه  
 قاصد وامتد إليه أمل أمل لأفني عمره واحتاج فيه الى مات من المجلدات  
 هذا وان كنا لانظن أننا أننا على كل ما للناس اليه كبير حاجة الا أننا بما  
 فيه بلغة وبما فيه لغير الحريص كفاية وخير القلادة ما أحاط بالعنق وحسبك من الزاد  
 ما بلغك المحل وقد رتبنا هذا التذييل كترتيب أصله فرتبناه على حروف المعجم من  
 الألف الى الياء على ما يألّف المشاركة كما رتبنا الحرف الثاني والثالث على هذا الترتيب  
 نفسه فلو أنه مزج بالأصل ولم يجعل بينهما حجاز ولا آية تكون فرقان ما بينهما لم يشك  
 ناظر في أن الكتابين واخذ لا يختلفان في شكل أو وضع  
 أما الكتب التي كان الاعتماد عليها في كل ما جاء في هذا الكتاب فن كتب المتقدمين  
 كتاب جزيرة العرب للهمداني وكتاب معجم ما استمعهم للبكري وكتاب نزهة المشتاق  
 في اختراق الآفاق للدريسي وكتاب الإشراف للمسعودي صاحب التاريخ المشهور المسمى  
 بمروج الذهب وكتاب البلدان لابن الفقيه وغيرها من الكتب العربية القديمة  
 وأما الكتب الحديثة فانها تزيد على الثلاثين كتاباً ووجه العمدة فيها على دائرة  
 المعارف للبستاني والقسم المطبوع من كتاب آ نوار الأدهار والنخبة الأزهرية والتحفة  
 النصحوية والرزنامات المختصة بالملك الشاهانية والمجلات العربية الي غير ذلك  
 ثم أننا لم نأل جهداً في تحرير هذا الكتاب وتهذيبه وترتيبه وتبويبه ولم ندخر

في ذلك وسعاً فجاه بحمد الله كما يشتهي الراغبون ويتطلبه الطالبون : فأما مقدار هذا الكتاب وحاجة الناس اليه فمن عرف مقدار أصله وحاجة أهل العلم اليه من بين مؤرخ وأديب وفقه وطبيب وغير ذلك من صنوف أهل العلم عرف مكانة هذا الكتاب ومقدار الحاجة اليه بل نقول أنه لاغنى بالناظر في كتاب المعجم عن النظر في هذا الكتاب والرجوع اليه في كل باب من أبوابه فإنه ليس فقط يجري منه مجرى الجزء من الكل والفرع من الأصل وإنما يجري منه مجرى النور من العين والروح من الجسد والناظر فيه سيحمد ان شاء الله غيب السرى فيه ويرجع من سفر مطالعته بما يجبه ويشهيه



ترجمة مؤلف كتاب المعجم

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجلسي الحموي البغدادي الدار الملقب شهاب الدين أسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بمسكر بن أبي نصر ابراهيم الحموي وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجارته وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة وكان ساكناً ببغداد وتزوج بها وأولد عدة أولاد ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالأسفار في متاجره فكان يتردد إلى كيش و عمان وتلك النواحي ويعود إلى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة أوجب عتقه فأبعده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسة فاشتغل بالنسخ بالأجرة وحصل بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مدة ألوي عليه وأعطاه شيئاً وسفره إلى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده وأعطى أولاد مولاه وزوجته ما أرضاهم به وبقيت بيته جملها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً وكان متعصباً على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان قد طالع شيئاً من كتب الخوارج فاشتبهت في ذهنه منه طرف قوى وتوجه إلى دمشق في سنة ثلاث عشرة وستة و قعد في بعض أسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلي رضي الله عنه وجرى بينهما كلام أدى إلى ذكره علياً رضي الله عنه بما لا يسوغ لثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فسلم منهم وخرج من دمشق منهزماً بعد ان بلغت القضية إلى والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل إلى حلب خائفاً يترقب وخرج عنها في العشر الاول أو الثاني من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستة وتوصل إلى الموصل ثم انتقل إلى اربل وسلك منها إلى خراسان ونحامي دخول بغداد لأن المناظر له بدمشق كان بغدادياً وخشى أن ينقل قوله فيقتله فلما انتهى إلى خراسان أقام بها يجر في بلادها واستوطن مدينة مرو مدة وخرج عنها إلى نسا ومضى إلى خوارزم وصادفه وهو بخوارزم خروج التتر وذلك في سنة ست عشرة وستة فانهزم بنفسه كبعثه يوم الحشر من رمسه وقاسى في طريقه من المضايقة والتعب ما كان يكل عن شرحه اذا ذكره ووصل إلى الموصل

وقد قطعت به الأسباب وأعوزه دني الأكل وخشني الثياب وأقام بالموصل مدة مديدة ثم انتقل الى سنجار وارتحل منها الى حلب وأقام بظاھرھا في الخان الى ان مات في التاريخ الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ٥٥ ونقلت من تاريخ اربل الذي عنى بجمعه أبو البركات ابن المستوفى أن ياقوتاً المذكور قدم اربل في رجب سنة سبع عشرة وستائة وكان مقياً بخوارزم وفارقها للواقعة التي جرت فيها بين النتر والسلطان محمد بن تكش خوارزم شاه وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتاباً سماه ارشاد الألباء الى معرفة الأدباء يدخل في أربع جلود كبار ذكر في أوّله قال وجمعت في هذا الكتاب ما وقع الى من أخبار النحويين واللغويين والنسّابين والقرّاء المشهورين والاخباريين والمؤرّخين والورّاقين المعروفين والكتّاب المشهورين وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المنسوبة المعينة وكل من صنف في الأدب تصليفاً أو جمع فيه تأليفاً مع ائثار الاختصار والاعجاز في نهاية الاجياز ولم آل جهداً في اثبات الوفيات وتبيين الموالييد والأوقات وذكر تصانيفهم ومستحسن أخبارهم والاخبار بأنسابهم وشئ من أشعارهم في تردادي الى البلاد ومخالطتي للعباد وحذفت الأسانيد الا ما قل رجاله وقرب مناله مع الاستطاعة لاثباتها سماعاً واجازة إلا التي قصدت صفر الحجم وكبر النفع وأثبت مواضع نقل ومواطن أخذني من كتب العلماء المعول في هذا الشأن عليهم والزجوع في محبة النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتاباً في أخبار الشعراء المتأخرين والقدماء ومن تصانيفه أيضاً كتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء وكتاب معجم الأدباء وكتاب المشترك وضما المختلف صقعا وهو من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب الدول وجموع كلام أبي عليّ الفارسي وعنوان كتاب الأغانى والمقتضب في اللسب يذكر فيه أنساب العرب وكتاب أخبار التتاي وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف ٥٥ وذكر القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي وزير صاحب حلب رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه إنباء الرواة على أبناء النحاة أن ياقوتاً المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها هارباً من النتر يصف فيها حاله وما جرى له معهم وهي بعد بالبسلة والحمدلة

كان للملك ياقوت بن عبد الله الحموي قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع عشرة وستمئة حين وصوله من خوارزم طريد التتر أبادهم الله تعالى الى حضرة مالك رقه الوزير جمال الدين القاضي الأكرم أبي الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي تيم شيبان بن ثعلبة بن عكابة أسبغ الله عليه ظله • وأعلى في درجة السيادة محله • وهو يومئذ وزير صاحب حلب والمواسم شرحاً لأحوال خراسان وأحواله • وإيماه الى بده أمره بهـد ما فارقه ومآله • وأحجم عن عرضها على رأيه الشريف إعظاماً وتهيباً • وفراراً من قصورها عن طولها وتجنباً • الى أن وقف عليها جماعة من منتحلي صناعة النظم والنثر فوجدهم مسارعين الى كتبها • متهاقين على نقلها • وما يشك ان محاسن مالك الرق حلتها • وفي أعلى درج الاحسان أحلتها • فشجعه ذلك على عرضها على مولاه وللآراء علوتها في نصفها • والصفح عن زللها • فليس كل من لمس درهماً صيرفياً • ولا كل من اقتنى درهماً جوهرياً • وهاهي بسم الله الرحمن الرحيم أدام الله على العلم أهليه • والإسلام وبنيه • ماسوئهم وحباهم • ومنعهم وأعطاهم - منها - كان للملك لما فارق مولده أراد استعتاب الدهر الجامع • واستدرار حلب الزمان الجامع • اغتراراً بان الحركة بركة والاعتراب داعية الاكتساب فامتطى غارب الأمل الى الغربية وركب ركب التطواف مع كل صحبة فلم يرث له دهره الخؤون ولا رق له زمانه المفتون

ان الليالي والأيام لو سئلت عن عيب أنفسها لم تكتم الخبرا

وهيات مع حرفة الأدب • بلوغ وطر أو ادراك أرب • ومع عبوس الحظ • ابتسام الدهر الكف • ولم أزل مع الدهر في تفنيد وعتاب • حتى رضيت من الغنيمة بالاياب وهي طويبة ذكر فيها تجوله الاصقاع وتنقله في البلاد ومن أرادها فليراجع وفيات الاعيان لابن خلكان

وقال الكمال الشعاري الموصل في كتاب عقود الجمان أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن التجار البغدادي صاحب تاريخ بغداد قال أنشدني ياقوت المذكور لنفسه في غلام تركي وقد رمدت عينه وعليها رفاة سوداء

ومولد للترك تحسب وجهه      بدرأ يضىء سنناه بالاشراق  
أرخی علی عینیه فضل وقایة      لیرد فتلثها عن العشاق  
تالله لو أن السوابق دونها      نفذت فهل لوقایة من واق

وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسة ببلاد الروم هكذا قاله وتوفي يوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستة في الخان بظاهر مدينة حلب حسبما قدمنا ذكره في أول الترجمة رحمه الله تعالى وكان قد وقف كتبه على مسجد الزيدى الذى بدرب دينار ببغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين أبي الحسن على بن الأثير صاحب التاريخ الكبير فحملها الى هناك ولما تميز ياقوت المذكور واشتهر سمي نفسه يعقوب وقدم حلب للاشتغال بها في مستهل ذى القعدة سنة وفاته وكان عقيب موته الناس يثنون عليه ويذكرون فضله . . انتهى ملخصاً من تاريخ ابن خلكان وغيره .

( بسم الله الرحمن الرحيم )

### ﴿ كتاب الهمزة ﴾

( من كتاب منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان )



### ﴿ باب الهمزة والالف وما يليهما ﴾

[ آ ] بلفظ حرف نداء البعيد . . قال ابن جنى في سر الصناعة ان الالف في الأصل اسم الهمزة واستعمالهم إياها في غيرها توسع واتفق العلماء على ان الالف ليست بحرف تام بل هى مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذى يتعين له صورة فى المنطق والكتابة معاً والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر فى الخط لافى المنطق عكس الهمزة فان صورتها تظهر فى المنطق لافى الخط فجمع الهمزة والالف عندهم حرف واحد . . واعلم ان الهمزة فى العربية تقوم مقام خمسة أحرف عند الافرنج فاذا كانت مضمومة قامت مقام حرف U، O واذا كانت مفتوحة قامت مقام Q واذا كانت مكسورة قامت مقام e، I وذلك بحسب اصطلاح اللغة اللاتينية واللغة الايطاليانية ولهذا جاء باب الهمزة فى المستدرك أوسع الابواب لأن أكثر ما استدركناه من الاعلام الافرنجية . . ولفظة آ مأخوذة من اللغة الفلطية على ما حكاه صاحب آثار الادهار وأصلها (آخ) أو من اللغة التوتونية على ما حكاه البستاني فى دائرة المعارف وأصلها (أا) قال ومعناها على كلا الوجهين الماء الجارى وقال هى اسم لنحو أربعين نهراً صغيراً فى أواسط أوروبا وشمالها يخصص أشهرها بالذكر . . منها \* نهر فى هولاندا فى براينت الشمالية يمر فى هلمند ويلتقى بنهر دو ميل فى بواليدوك \* ونهر فى غزو ننجن يسمى وسترولدن آ يصب فى الدولرت \* ونهر فى افريل ياتقى بنهر نخت ثم يصب فى زويدرزى \* ونهر فى بلجكا فى ولاية انتورب يصب فى نهر نيث \* ونهر فى براينت بالقرب من بريدان \* ونهر فى ولاية ليثونيا الروسية يصب فى خليج ريغا قاطعاً مسافة ٢٣٠ كيلوا متراً \* ونهر فى

( ٢ - منجم أول )

كورلند يصب في نهر دويتا بالقرب من ريفا \* ونهر في هانوفر يصب في نهر إمس ولاية لنجن \* ونهر في ولاية آرغو في سويسرا يحمل مياه بحيرة هلويل الي الآر \* ونهر في سويسرا يصب في بحيرة سرنين ثم في بحيرة لوسرن \* ونهر يجرى في وادي أنجلبرغ ويصب في بحيرة لوسرن من سويسرا \* ونهر في ولاية النورمن فرانساً طوله ٨٤ كيلو متراً يمر في سنت أوامر وهناك يصلح أن تجرى فيه السفن الصغيرة يصب في بحر المانش عند غرافيلين . . قال صاحب آثار الادهار وقد يضاف اسم آالي اسم آخر إضافة أعجمية وحينئذ يصح امطه متصلاً كالكلمة الواحدة نحو بولدرآ . وزيدرآ . أو منفصلاً نحو بولدر . ١٠ وزيدر . آ . بحسب الاختيار

[ آبار أرتوازية ] هي \* آبار منسوبة الي مقاطعة أرتواز من فرنسا . . قال البستاني كانت تسمى في الزمان القديم ارتيز يوم لانها وجدت فيها منذ زمان قديم والظاهر ان القدماء كانوا يعرفون الآبار المذكورة لان بعض كتابهم قد ذكرها وقد وجدت عند الصينيين منذ زمان متوغل في القدم . . وهي ثقوب في الارض تنقب بالآلات فيصعد الماء فيها على سطح الارض أو يجرى عليه وان كان أصلها عميقاً ولا يصعد الماء هذا الصعود مالم يكن أصل ينبوعه في بطن الارض في مكان أرفع من المكان الذي يصعد على سطحه حال كونه محصوراً بالطبقات الصخرية التي اخترقها حتى بلغ المكان الذي حصر فيه لعدم اقتداره على اختراق ماتحته من الطبقات الارضية ويتم ذلك بالقوة الطبيعية . . ثم ذكر استطراداً الآلات التي تنقب فيها تلك الآبار على تنوعها المستعملة في أوروبا وأمركا وذكر بعض آبار هاتين القارتين الي أن قال وبعد دخول الافرنج الي الصين وجدوا ان تلك الآبار موجودة عند أهلها منذ زمان متوغل في القدم وهي كثيرة جداً وبالغة من العمق ما يدهش ويحير فان عمق بعضها نحواً من ثلاثة آلاف قدم وذكر الآلة التي يستعملها الصينيون لثقب تلك الآبار وانها أجدى نفعاً مما تستعمله أوروبا وأمركا وختم كلامه بقوله ومن المعلوم ان أماكن كثيرة من الشرق - في احتياج شديد الي الماء تصلح لحفر الآبار الارتوازية وبالآلة الصينية يتيسر ذلك [ آبار خبت ] بالخاء المعجمة آبار \* ببلاد المغرب في مفازة من الأرض منها الي

قصر الدرق ٢٨ ميلا ومنه الى بئر الجمالين ٣٠ ميلا ومنها الى قصر صبرة ٢٤ ميلا ومن قصر صبرة الى اطرابلس مرحلة واحدة ٠٠ قاله الشريف الادريسي في كتابه نزهة المشتاق عند ذكر مدينة قابس وقال وكل هذه المنازل التي ذكرناها في هذه الطريق خلاء بلقع قد أتت العرب على عمارتها وطمست آثارها وأفتت خيراتها فليس بها الآن أنيس قاطن ولا حليف ساكن وهي مستباحة لقبيلة من العرب تسمى مرداس ورياح [ آبار الرتبة ] ٠٠ ذكرها الادريسي أيضاً في طريق مدينة لورقة من بلاد المغرب ٠٠ قال ومن حصن لورقة الى مرسية ٤٠ ميلا ثم من لورقة الى \* آبار الرتبة الى حصن بيرة مرحلة

[ آبار العباس ] ٠٠ ذكرها أيضاً الادريسي ٠٠ قال وطريق آخر من قابس الى وادي احناس ثم الى بئر زنانه ثم الى تامد فبت الى \* آبار العباس الى تافنات الى بئر الصفا الى اطرابلس

[ آبار بنى يعقان ] ٠٠ ذكرها القس أسعد في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب المطبوع سنة ١٩٠٥ مسيحية وقال قيل هي \* الماين على نحو ٦٠ ميلاً من غربي جبل هور ٠٠ وبنو يعقان قبيلة من سلالة عيسو

[ آب بنداير ] آب بسكون الباء اسم الماء باللغة الفارسية والبا من بندا منقوطة بثلاث نقط من أسفل على اصطلاح اللغة الفارسية ومعناه العبد هو \* نهر في أواسط إيران من بلاد فارس ويسمى أيضاً الرس وهو غير نهر الرس المشهور ٠٠ قاله أحمد بك زكي في كراسة له سماها قاموس الجغرافية القديمة

[ الآباط ] من مياه المروت بجزيرة العرب \* مياه يقال لها الآباط ٠٠ قاله الهمداني في آخر باب المياه من كتاب صفة جزيرة العرب

[ آب حياة ] معناه ماء الحياة ٠٠ قال ابن بطوطة في رحلته ماملخصه واقليم الصين متسع كثير الخيرات والفواكه والزروع لا يضاويه إقليم في الدنيا ويخترقه \* النهر المعروف باب حياة يعني ماء الحياة ويسمى أيضاً نهر السير كاسم النهر الذي في الهند ومنبعه من جبال بالقرب من مدينة خان بالق تسمى كوبوذونا يعني جبال القروود ويسير

في وسط الصين إلى أن ينهي إلى صين الصين وتكنفه القرى والمزارع والبساتين والاسواق وعليه النواير الكثيرة ويصب في البحر عند مدينة يقال لها الزيتون ويسمونه هناك بمجمع البحرين

[ آب سياه ] الكلمة الاولى كالذي قبلها وسياه بكسر السين المهملة ومعناه الماء

الاسود \* ماء بالهند قرب قنوج

[ آيس ] بكسر ثانيه آخره صاد مهملة \* قال البستاني \* مدينة من مدن يساكر

ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح التاسع عشر من سفر يشوع وذلك بعد وبيت وقشيون ثم قال قال غازينيوس ربما كانت مأخوذة من إصا بالكلدانية ومعناها أنك على أنه لا يبعد أن تكون محرفة عن تابص التي تسمى الآن طوباس أو توباس وهي بلدة لا تبعد كثيراً عن عين جنيم وشونام وكتاها من مدن يساكر والا فلا يكون لها ذكر البتة بين الاماكن التي ذكرت في سفر يشوع انتهى كلامه \* وقال القس أسعد منصور في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب عند ذكره مدن يساكر آيس \* قيل هي بئر تبس على نحو مياين الى الشمال الغربي من جنين (وهي جنيم) \* وقيل هي خربة البيضا في شمالي مرج ابن عامر ولعلها عين أبوس قرية في تلك الجهة أيضاً \* وقال صاحب آثار الادهار بعد ان نقلها عن سفر يشوع وزعم بعضهم انها محرفة عن تابص التي تسمى اليوم طوباس أو توباس وهي الواقعة في ناحية مشاريق الجرار من نابلس

[ آب صافي ] بالصاد المهملة ومعناه الماء الصافي \* ناحية من نواحي قضاء أطه بازاري

التابع لواء قوجه ايلي في بر الأناضول وهي مع ناحية قره جابر تشتمل على سبعة عشر قرية بها نحو ٥٨٢ بيتاً وسكانها نحو ٢٥٠٠ نفساً من المسلمين

[ آب كور ] ببلد وسكون الباء الموحدة والكاف مضومة \* قال البستاني \* ناحية

من نواحي قضاء آمد التابع ولاية ديار بكر تبعد نحو اثني عشر ساعة عن ديار بكر مركز الولاية وقراها سبع

[ آبل ] بعد الألف باء مكسورة ولام \* قال البستاني قيل ان هذه اللفظة معناها

روض أو مرج لاشتقاقها من أصل يدل على معنى رطوبة العشب \* وقيل معناها

مناحة أو كآبة والصحيح انها تأتي في العبرانية للمعنيين مع اتفاق المادة وأما في السريانية فللمعنى الأخير . قال في آثار الأدهار وهذا الاسم يضاف غالباً لاسم آخر للتمييز بين كل آبلٍ وأخرى من المدن والمحلات المذكورة . . قلت وقد ذكر المصنف من ذلك أربعة مواضع . . منها آبل قرية من قرى حصص وفيها الآن نحو أربعين بيتاً . وآبل الزيت . وآبل القمح . وآبل السوق . ومما يستدرك عليه هنا آبل محولة قرية من قرى نابلس ذكرها صاحب القاموس بلفظ آبل فقط . وقال البستاني موقعها في القسم الشمالي من وادي الاردن تبعد عن الأردن عشرة أميال من جنوبي بيت شان التي هي اليوم بيسان من قضاء جنين في لواء البلقان وقد ورد ذكرها مع بيت شان في عدد ١٢ من الاصحاح الرابع من سفر الملوك الأول واليهارب جيش المديانيين الذين كسرهم جدعون كما ذكره في سفر القضاة عدد ٢٢ اصحاح ٧ وفيها ولد الشيخ النبي عليه السلام وفي أيام ايرونيوس تسمت أقلها اختصاراً من اسمها ومعنى آبل محولة روضة الرقص . وآبل السقي ذكرها البستاني أيضاً \* قرية من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي جميلة الموقع مبنية فوق أكمة مرتفعة متجهة الى الغرب ترى منها بحيرة الحولة دون البحر والبحيرة الى جهة الجنوب الشرقي منها وجبل الشيخ الى الشرق ويمجرى الى جهة الشرق منها أيضاً النهر المعروف بالحاصباني وعلى مسافة بضع دقائق من الجنوب الغربي منها ينبوع ماء غزير زلال يسقي أراضي متسعة ويدور عليه طاحونان ويشد فيها البرد في الشتاء لتسلط الهواء عليها من الجهات الأربع وخصوصاً الريح الشرقية التي تأتيها بزمهرير ثلج جبل الشيخ وفيها نحو ٢٠٠ بيتاً وعدد سكانها ألف نفس منهم سبعمئة روم ولهم بها كنيسة ومائتين دروز ولهم بها خلوة ومائة نصارى بروتستانت ولهم بها كنيسة ومدرسة ومحصولاتها الحبوب والحريز والزيتون والعنب وأهلها أصحاب نشاط في الكد على معاشهم وعلى جانب من البساطة واکرام الضيف وبنها وبين صيداء نحو ثمان ساعات وتسميها العامة الآن لإبل أو إبل السقي بكسر فسكون . وآبل بيت معكة \* بلدة كانت من مدن سبط نفتالي في شمالي فلسطين وقد ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح الخامس عشر من سفر الملوك الأول مع دان وكنزوث وسميت آبل المباء في العدد الرابع

من الاصحاح السادس عشر من سفر الأيام الثاني وفي العدد ١٤ من الاصحاح ٢٠ من سفر صموئيل ذكرت بيت مكة معطوفة على آبل كأنها غيرها وفي العدد ١٨ منه ذكرت آبل مفردة ٠٠ قال ذلك جميعه البستاني وقال وكانت هذه البلدة عرضة لمطامع الغزاة من ملوك سورية وأشور واستدل على ذلك من أسفار الكتاب المقدس ثم قال وفي آبل هذه أقام شبع بن بكري لما تمرّد على داود النبي عليه السلام وحاصره فيها بواب وذلك سنة ١٠٢٢ قبل المسيح عليه السلام ثم قال وله آبل هذه هي المسماة اليوم بآبل القمح ٠٠ قلت آبل القمح التي ذكرها المصنف في الأصل هي التي ذكرها البستاني بعينها وتعد الآن من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي حسنة الموقع بين مرج عيون وبحيرة الحولة في نواحي بانياس فهنا نحو ٤٥ بيتاً ٠ وآبل شطيم أيضاً بكسر الشين المعجمة وتشديد الطاء المهملة ومعناها روضة السنط أي الأفاقيا وهي \* قرية واقعة في عربات مواب في منخفض وادي الأردن الى جهة الشرق ٠٠ قال البستاني وآبل هذه آخر محلة اتصلت اليها مضارب بني اسرائيل في آخر رحلاتهم قبل عبورهم الأردن وقد ورد ذكرها في بعض أسفار الكتاب المقدس وكانت تعرف في عهد يوسفوس باسم آبيلة وهي على مسافة ٦٠ استمادة من الأردن وفيها كثير من شجر السنط الباقي الى الآن وكان يحدق بها النخل الذي لم يبق له الآن أثر وفيها عبد بنو اسرائيل بعل فغور اكراماً لبنات مواب فاشتد عليهم غضب الرب \* وآبل العظيمة ٠٠ قال البستاني موقعها في حقل يهوشع اليتشمسي واستدل على ذلك من الأصل العبراني للكتاب المقدس والترجمة السريانية ثم قال ويحال ان اللام في آبل مبدلة من النون وانه عوض آبل يجب أن تكون إين ومعناه بالعبرانية حجر وعلى ذلك يكون المعنى الحجر الكبير كما وردت في الترجمة السبعينية والسريانية والكلدانية وأما الترجمة الانكليزية ذهبت طريفاً وسطاً فترجمتها بحجر آبل كبير وأما العربية الأثرانية فبالحجر الكبير ٠ وآبل كرايم الكاف مفتوحة والميم الأولى مكسورة معناه روضة الكروم وبذلك سماها القس أسعد في مرشد الطلاب ٠٠ قال البستاني \* قرية كانت لبني عمون شرقي الأردن فيما وراء عروعر واليها انتهى يفتاح في مطاردة بني عمون حين انتصر عليهم كما ورد ذلك في عدد ٣٣ من الاصحاح

الحادى عشر من سفر القضاة ثم قال وذكر أوسايوس أنها على بعد ستة أميال من فيلادلفيا أوربة عمون \* وآبل لِنَسَانِياس اللام مكسورة والياء ساكنة بعدها الف بعدها نون ساكنة أيضاً . . قال البستاني سماها يوسفوس آبل لبنان وزعم البعض أنها آبل بيت معكة وهو غير صحيح لأن تلك في أرض نفتالي من فلسطين وهذه على نهر بردي في الشام . . قيل تبعد عن دمشق ١٨ ميلا الى جهة الشمال الشرقي منها وعن بعلبك بضعة وثلاثين ميلا وبما ان آبل السوق المذكورة آفأ ( ذكرها المصنف في الأصل ) تبعد عن دمشق هذا البعد ترجح انها هي نفسها وقد استدل على ذلك ببعض كتابات شوهدت هناك \* وآبل مصرايم أي مناخة المصريين . . قال البستاني اسم للمكان الذي يسمى بديراطاد الواقع غربي الأردن في عبر النهر حيث يدعى المكان بيت حجلة حسب رأى ليرونيوس وقيل على شرقي الأردن وانما سمي آبل مصرايم لأن يوسف عليه السلام أتى من أرض جانان بجثة ابيه ليدفنها هناك ومعه جماعة من عبدة فرعون وشيوخ مصر وناحوا عليه واستدل على ذلك من الاصحاح الخمسين من سفر التكوين

[ أترغيا ] بعد الألف ناء مثناة من فوق مفتوحة وراء ساكنة وغين معجمة مكسورة \* فُرْضَةٌ من بلاد قوه قاف وهي مبدأ منغريلية الحقيقية ومركز تجارة عظيمة . . ذكرها ملطرون في جغرافيته

[ آت قَانَجَة ] الناء ساكنة \* قرية بسفح جبل سرنديب في جزيرة سيلان . . ذكرها ابن بطوطة في رحلته وضبطها بالقصر وقال ان هناك قبر الشيخ أبي عبد الله بن خفيف

[ آت مِيدَان ] معناه ميدان الخيل \* ساحة عظيمة في الجنوب الشرقي من جامع آجيا صوفيا والعامه تلفظ به آيا صوفيا في القسطنطينية دار الخلافة العظمي وسميت بذلك لانها كانت معدة لسباق الخيل والمركبات طولها ٢٥٠ خطوة وعرضها ١٥٠ وأول من شيد هذا المحل سبتيموس سفروس وكملة قسطنطين على شكل أبو ذرومس رومية وكان محاطاً بأعمدة كثيرة عليها تماثيل من رخام ونحاس غير ان هذه الآثار تحطمت في أيام الصليبيين ولم يبق منها الا مسلة ثيودوسيوس ارتفاعها نحو ٣٠ متراً وعرضها عنقه

مركزها نحو مترين وعليها كتابات هيروكليفيا المعروفة بالكتابة المقدسة وقاعدة المسلة من رخام منقوش عليه من الجهات الأربع صورة الملك ثيودوسيوس وأعوانه وكتابة باليونانية واللاتينية تشير الى ان بروكلوس الوالي أقام بالمسلة في هذا المحل في أيام ثيودوسيوس وتجاه المسلة عمود أصلحه قسطنطين بورفيروجانان كما تدل عليه كتابة يونانية وارتفاعه نحو ٩٠ قدماً والآن حجارتة مشرفة على السقوط وعمود صغير من نحاس بصورة ثلاث حيات ملتفة احداها على الأخرى لكن رؤسها مكسرة ٠٠ وبأت ميدان هذا كانت موقعة عظيمة بين عساكر ساكني الجنان السلطان محمود خان والانكجارية فكانت الدائرة على الانكجارية وقتل منهم جم غفير ٠٠ حكى ذلك البستاني

[ آتنة ] بعد الهزمة تاء مشناه من فوق مفتوحة ونون كذلك \* بلدة على ساحل البحر الأسود شرقي مدينة طرابزون بينهما ٥١ ميلاً بجزراً ٢٩ ساعة برأ وهي قصبه قضاء تابع لواء لازستان في ولاية طرابزون وبينها وبين اللواء المذكور ٤٥ ميلاً بجزراً ٢٩ ساعة برأ يسقيها نهر يسمى باسمها ٠٠ وقضاء آتنة يتألف من ناحيتين احدهما ناحية آتنة وهي تشتمل على ٢٥ قرية فيها نحو ٢٢٩٠ بيتاً أهلها اسلام عددهم نحو ١٧٧٣٦ نفساً والأخرى ناحية همشين وهي تشتمل على ٣٣ قرية وسيأتي ذكرها في باب الهاء ان شاء الله تعالى

[ آريرة ] التاء مثلثة مكسورة والراء مفتوحة \* قرية لبني حُباب من أود وهي أول منازل دَينَة لاجائى اليها من السُروِ ودِينَة غائط كغائط مأرب ٠٠ قاله الهمداني في صفة جزيرة العرب

[ آنوس ] ٠٠ وقيل أنوس أي الجبل المقدس نسبة إيطاليانية وهو \* جبل موقعه بين ٢٢ درجة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٩ دقائق من العرض الشمالي واقع في شبه جزيرة آنوس في الطرف الشرقي من أشباه الجزر الثلاثة المشهورة بشبه جزيرة كبيرة في الأرخبيل وهذا الطرف منه يسمى شبه جزيرة آنوس أو ثوس وهو من ولاية سلونيك من البلاد المسماة روم إيلى والعامة تسميها ( سلانيك . وسلونيك ) ٠٠ أما شبه جزيرة آنوس فهو كثير الجبال والأودية والشقوق وفي نهايته الجبل الذي يسمى باسمه أي جبل آنوس المذكور

وارتفاعه نحو ستة آلاف وثلاثمائة قدم وقد سعد عليه بعض حكماء قدماء اليونان لرصد  
أجرام فلكية لتوهمه انه أعلى جبال العالم وقد اشتهر هذا الجبل قديماً وحديثاً واعتبره  
المسيحيون اعتباراً دينياً في القرون الأول وبنوا فيه الكنائس ومحلات العبادة . . وأول  
من بنى فيه كنيسة القديس أناسيوس باسم العذرا وصادف صعوبات كثيرة وأتم بناءها  
بمنحة الملك نيكوفوروس اجابة لطلب القديس المذكور وأرسلت اليها الهدايا الكثيرة من  
طرف الملك وأعوانه فصارت غنية مثقنة . . قال نيابوس فان ديك في كتابه المرآة  
الوضية عند ذكره سلونيك وبالقرب منها جبل اثوس الذي يدعى الجبل المقدس فيه  
٢٢ ديراً و ٥٠٠ كنيسة ومغارة . . وقال البستاني وعدد الرهبان في هذا الجبل بين  
أربعة وستة آلاف راهب أكثر معيشتهم من احسانات أصحاب الخير من الروم  
الارثوذكس في روسيا والفلاخ والبغدان وبلدان أخرى ثم قال ولا يسمح لانتى وان  
كانت من الحيوانات بالدخول اليه وعيشة رهبانه ضيقة جداً وهم يشتغلون بعمل الصور  
والشمع وبالشغال الزراعية وللأماكن المجاورة له منظر جميل جداً وفي جوانبه غابات  
متسعة من شجر الصنوبر والبلوط والكستنا ومن خصائص صنوره انه يرتفع كثيراً

[أثول] ببناء مثلمة مضمومة بعد الألف الممدودة وواو ساكنة ولام . . قال البستاني  
\* مقاطعة في الجهة الشمالية من برتشار من بلاد اسكوتلاندا من ممالك انكلترا طولها  
نحو ٤٥ ميلا وعرضها ٣٠ ميلا وهي ذات مناظر جميلة وجبال كثيرة ارتفاع بعضها  
أكثر من ثلاثة آلاف قدم وفيها بحيرات كثيرة وسهول جميلة

[آجام] على وزن أفعال . . ذكره المصنف وأضاف اليه البريد فسماه آجام البريد  
وذكره غير مضاف وقال انه لغة في الآطام وهي القصور بلغة أهل المدينة . . وذكره  
البكري فقال \* موضع مذكور في رسم ذي الغصن ثم أنشد في ذي الغصن لكثير  
لعزّة من أيام ذي الغصن هاجني بضاحي قرار الروضتين رؤوم  
فروضه آجام تهبج لي البكا وروضات شوطنى عهدهنّ قديم  
. . وذكر البستاني في دائرة المعارف الآجام في اصطلاح الجيولوجيين وأصحاب الزراعة  
وعرفها بانها أرض فيها ماء واقف متجمع فيه وحل مركب من طين وفضلات متغيرة

كثيراً أو قليلاً وفيها نباتات وحيوانات حية تستمتع فضلاتها في تلك المياه فتنتها  
 ٠٠ قال واسمها عند الزنساويين ماري وعند الانكليز بُغ وأطال البحث حسب عادته  
 بما ليس من موضوع كتابنا ولكنني أشرت إليه لفائدته

[ آجِرَة ] الجيم مكسورة والراء مفتوحة \* مدينة قديمة بالهد ٠٠ فتحها السلطان  
 شهاب الدين الغوري سنة ٥٤٧ ثم حمل إليها جريحا بعد معركة كانت بينه وبين ملوك  
 الهود وكانت الدائرة فيها على عساكره ٠٠ قاله البستاني

[ آجِن ] الجيم مكسورة آخره نون ٠٠ قال البستاني \* مدينة قديمة في فرنسا  
 وهي قاعدة ولاية لوت وغارون بين ٤٤ درجة ١٢ دقيقة من العرض الشمالي و٣٧  
 دقيقة من الطول الشرقي موقعها على الضفة اليمنى من نهر غارون وهناك جسر من الحجر  
 متين جميل الشكل قائم على إحدى عشرة قنطرة ٠٠ أما بناء المدينة فقير حسن ولا  
 مرتب الانهاذات موقع حسن للتجارة وتجارها متسعة وقد اشتهرت بصباغها القرمزي  
 وكانت تسمى قديماً أجنوم وهي تبعد عن باريس ٦١٠ كيلو متراً الى جهة الجنوب  
 الغربي منها و٧١٤ كيلو متراً على طريق السكة الحديدية وهي كرسى أسقفية وفيها مدرسة  
 عالية وكانت في القديم قسبة أمة النيبوريجية وكانت في أيام السلطنة الرومانية مدينة  
 قاضوية وقد تدارتها أيدي أمم كثيرة فاستولى عليها القوط والهونيون والالينيون  
 والبرغنديون والعرب ودخلت على التوالي في حكم ملوك فرنسا ودوقات أكتينا وملوك  
 انكلترا وأمرام تولوزا وصارت قسبة مقاطعة اجنوا وفي القرن السادس عشر للمسيح  
 ( الموافق للقرن العاشر للإسلام ) حدثت هناك حروب دنيئة ألحقت بها اضراراً كثيرة  
 ومن محصولاتها الآن الكتان والصوف الذي تحاك منه الجوارب والمنسوجات الصوفية  
 والمسك والعرق والحنطة والتمر والقنب والبق والثمار والكستناء والتبغ والفوة والمواشى  
 وهذه المدينة مشهورة بنحوخها وتفتح فيها سوق خمس مرات في السنة تستمر ثلاثة  
 أيام كل مرة وعدد سكانها ١٤٩٨٧ نفساً وفي حساب بوليه ١٧٢٦٣ نفساً

[ آجِيا صوفيا ] الجيم مكسورة والياء مفتوحة مخففة بعدها ألف والصاد المهملة ينطق  
 بها بين الضمة والسكون كلتان يونانيتان معناهما الحكمة المقدسة ويقال أيا صوفيا الياء

من أيا مشددة وبالفرنساوية سنت صوفي وهو اسم \* جامع الاستانة العلمية من أعظم جوامع الدنيا كان في أول أمره كنيسة بناها الملك قسطنطين الكبير سنة ٣٢٥ مسيحية (أي قبل الاسلام بنحو ثلاثمائة سنة) وسماها على اسم الحكمة الالهية ثم وسعها بعمده ابنه قسطنس غير انها احترقت سنة ٥٣٢ مسيحية فجدد الامبراطور يوستينانوس بناءها وتمه سنة ٥٤٨ مسيحية أيضاً وهو الباقي الى الآن وخصصها باسم القديسة صوفيا وهي أرملة كانت تدعى بهذا الاسم ٠٠ وطول هذا البناء ٢٦٩ قدماً وعرضه ١٤٣ قدماً وقطر قوته ١١٥ قدماً وعلوه من الارض الى القبة ١٨٠ قدماً ولما فتح السلطان محمد الثاني الفاتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هجرية (الموافقة سنة ١٤٥٣ مسيحية) جعله جامعاً وقد تبدلت هيئته من خارجه قليلاً بالعضائد التي بناها السلطان مراد الثالث لتعزيد الجدار الذي قد كان مال الى السقوط من قوة الزلزلة وأقيم له أربعة مآذن فوقه وله مدخل طويل فسيح مزين بالفسيفساء الثمينة المحلاة بالذهب وفي وسطه باب كبير جداً من النحاس فيه نقوش جميلة ٠٠ أما القبة فانها مبنية على أعمدة من الرخام كبيرة والصخر الحبيب المصري وفي أعلاها قم متقنة البناء ومزينة بأحسن زينة وكان محيط القبة مزيناً بالفسيفساء الجميلة التي جعل فيها صور تشير لبعض الحوادث التاريخية الواردة في التوراة والانجيل فطلبت بدهان أصفر ذهبي سترأ لها حرمة ذلك عند الاسلام وقد حفظ منها أجنحة أربعة من الكاروبيم مصورة على جوانب القبة الاربعة الا ان رؤسها موشحة بشكل نجم كبير مذهب وقد كتب على جوانبها بأحرف ذهبية عربية اسم الله تعالى جل جلاله واسم النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وفي احدى جهاتها منبر للخطيب وقبالتة في الجهة الغربية محل معد لمولانا السلطان الاعظم يقيم فيه عند ما ياتي الجامع لاقامة الصلاة وهو كطبقة ثانية قائمة على أعمدة ثمانية ويقال إن هناك من الاعمدة أعمدة من حجر اليشب الاخضر يقال انه أتى به من هيكلي ديانا المشهور في أفسس وبالاجمال ان في ذلك البناء من أسباب العظمة والجمال ما يدعش ويحير الواصف ٠٠ قاله البستاني

[آخن] بكسر الخاء المعجمة اسم الماني \* لمدينة إكس لاشابل ٠٠ قاله البستاني

[ آخيمرية ] الخاء المهجمة مكسورة وبمد ياء ساكنة وكاف مكسورة وراء ساكنة \* جزيرة في الارخبيل وهي احدى جزائر سبورادة وكانت تسمى قديماً ايقاريا ويقال لها الآن نيقاريا بحرفة عن ايقاريا . قاله البستاني

[ آداسا ] \* مكان في اليهودية على مسيرة يوم من غزارة وثلاثين أستاذة من بيت حورون عسكر فيه يهوذا المكابي قبل المعركة التي قتل فيها نيقانور الذي كان معسكراً في بيت حورون . قال ذلك البستاني ناقلاً له عن الاصحاح السابع من سفر المكابيين الاول وقال وربما تسمى آداسا

[ آدام ] كلمة عبرانية معناها الارض وآدام \* مدينة على الاردن الى جانب صرتان ذكرت في العدد ١٦ من الاصحاح الثالث من سفر يشوع ولا ذكر لها في غيره وفي الترجمة السريانية آرام بالراء ولعلها تصحيفه لأن صورة الراء في العبرانية والسريانية تشبه كثيراً صورة الدال . قاله البستاني

[ الآدثون ] بكسر الدال بعدها ثاثة مائة وزن فاعلون . قال البكري في معجمه \* موضع مذکور في رسم دءانى ثم حدّده فيه بأنه من تهامة وأنشد له من شعر ابن أحرر

بمِثْ هَرَّاقَ فِي نَعْمَانِ مِثْ دَوَا فَعُ فِي بَرَاقِ الْآدِثِينَا

. . قال يريد أبرق دءانى وقد جاء ذلك منه على القلب

[ آدوليس ] بالدال المهملة المضمومة ولام مكسورة بينهما واو ساكنة آخرها سين مهملة وربما أطلق عليها آدول آخرها لام فقط . قال البستاني \* مدينة قديمة في الحبشة في جون من البحر الاحمر على الشاطئ الغربي تبعد ٢٢٨ كيلو متراً عن اكسوم الى جهة الشمال الشرقي في ١٥ درجة و٣٥ دقيقة من العرض شمالاً و٣٥ درجة و٥٩ دقيقة من الطول شرقاً وتسمى الآن زويلة وأركيكو . وكانت هذه المدينة أكثر فرض تلك النواحي اختلاطاً بالاجانب وأوسعها تجارة وكانت في القرن السادس للمسيح ميناء لاكسوم وكان تجارها يتجرون في العبيد والعاج . وأقام فيها بطليموس افرجيتوس بناء مشهور أعليه كتابة لئذكاره حفظها له كوسماس انديكوبلوس

يعرف بالبناء الادولى نسبة اليها وهناك آثار مهمة باقية الى الآن

[ آر ] ٠٠ قال البستاني \* أكبر نهر في بلاد سويسرا بعد الرين والرون يتألف من نبعين مخرجهما في جبال شريكهورن وفنسترا في مقاطعة برن ثم يمر في بحيرتي بريانز وتون ويسقى مدن تون وبرن وسولر وآرو ويصب في نهر الرين تجاه ولدشوت ٠٠ وطول هذا النهر ٢٧٠ كيلو متراً أو ١٧٠ ميلاً وكان يسمى قديماً ارولا ويتكون منه عند هسلي شلال عظيم ارتفاعه أكثر من ١٥٠ قدماً وفي سنة ١٧٩٩ مسيحية الموافق (١٢١٤) هجرية حاول البرنس كرلوس اجتيازه فعارضه الجنرالان الفرنسيان ناي وهودلت وأرجماه خاسراً خائباً \* وآر اسم لعدة أنهر كثيرة صغيرة في بلاد ألمانيا

[ آر بُزغ ] الرا آن ساكستان بينهما ماء موحدة مضمومة آخره غين معجمة ٠٠ قال البستاني \* مدينة في ولاية ارعوفيا من سويسرا واقعة على ملئقي نهر آرو وويغر وسماه في آثار الادهار (ويجر) على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من مدينة آرو الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٧٠٠ نفساً وفيها قلعة لادخار الاسلحة والمهمات الحربية بنيت سنة ١٦٦٠ للمسيح موافق (١٠٧١) هجرية

[ آر س ] الراء مكسورة بعدها سين مهملة معناه في اللغة اليونانية القهار ٠٠ قال البستاني اسم \* معبود الحرب عند اليونانيين مقابل مارس عند الرومانيين ٠٠ وآرس هذا يصورونه بصورة بطل ذي هيئة شرسة متهددة لابس ملابس الابطال مدرع وفي ذراعه مجن مستدير ٠٠ ويحكون في أشعارهم عنه من الخرافات من انه لما انتشبت الحرب بين المعبودات رماه بالاس بججر فجرحه فضج ضجة عظيمة فقدر ضجة تسعة أو عشرة آلاف رجل ولما سقط على الارض غطي بجسده مساحة سبعة فدادين من الارض

[ آر ش ] كصاحب علم على \* جبل ذكره الفيروز ابادى في قاموسه في مادة ارش ولم أجده في غيره ٠٠ والأرش الدية والخدش والمأروش المخلوق وتأريش النار تأريشها [ آرشت ] الراء مكسورة وشين معجمة ساكسة \* قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها ٠٠ ذكرها القزوينى وعزها صاحب آثار الادهار لياقوت ولم أجدها فيه

[ آرغو ] الرء ساكنة والغين المعجمة مضمومة بعدها واو ساكنة ٠٠ ويقال لها أيضاً أرغوفا \* مقاطعة من بلاد سويسرا ٠٠ وقال صاحب كتاب آثار الادهار ( ولاية في سويسرا ) قاعدتها مدينة آرو التي سبق ذكرها بمجدها زورج وزرغ ولوسرن وبرن وسولور وباسيل والرین وهذا الاخير نهر يفصلها عن برن مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعا وعدد أهلها نحو ١٩٩٠٠٧٩٠ نفسا منهم ١٠٧٠١٩٤ من البرتستانت و٩١٠٠٩٦ من الكاثوليك الرومانيين وألف وخمسة مائة من الاسرائيليين وجميعهم ألماني الجنس وفيها جبال وأودية وآكام وأراضيها مزروعة حق الزراعة ويكثر فيها الكرم ويسقيها نهر الآر والروس واللما وتسير السفن في النهرين المذكورين أخيراً وأهم مصنوعاتا منسوجات من أعمال اليد تصنع من القطن والحريز والكتان وأهم صادراتها البرانيط المصنوعة من النبات اليابس والجبن والذرة والحمر والمواشى وهي منقسمة الى ثمان دوائر وفي كل دائرة منها مدرسة ثانوية

[ آرهُوس ] الرء ساكنة والهاء مضمومة آخرها سين مهملة ٠٠ قال البستاني \* فرضة من الدانمرك موقعها في الجهة الشمالية من جتلاند عند مصب نهر موليو بين البحر وبحيرة صغيرة يتكون منها عند مخرجها ميناء حسن وهي تبعد عن فيبورغ ٣٧ ميلا الى الجهة الجنوبية الشرقية منها في عرض ٥٦ درجة و٩ دقائق و٢٧ ثانية شمالا وطول عشر درجات و١٢ دقيقة و٤٦ ثانية شرقا على طول بوغاز كاتيغات وعدد أهلها نحو ثمانية آلاف نفس وفيها كنيسة كبيرة شاهقة بنيت في القرن الثالث عشر للمسيح . وافق للمائة السابعة للهجرة وفيها مكتبة ومحل للتحف والآثار ومعامل مختلفة بينها وبين كوبنهاغن عاصمة الدانمرك خدمة مراكز بحارية منظمة منها ٤٩ مركبا مختصة بالميناء وأهم تجارتها الحبوب والمواشى والبيرا والعرق المستخرج من الحبوب والكفوف \* وابرشية الآرهُوس تشتمل على القسم الشرقي من شبه جزيرة جتلاند وعلي جزائر أنهلت وكنوبن وزرد فست ريف وهيلم واندلاف وعدد سكانها ٦٢٨، ١٠٠٠ نفسا

[ آرو ] الرء مضمومة بعدها واو ٠٠ قال البستاني \* مدينة في سويسرا واقعة على نهر آريجاز يعبر اليها على جسر مسقوف وهي على مسافة ٤٠ كيلو مترا من بال الى الجنوب الشرقي منها عدد سكانها ٤٦٦٠ نسمة وهي قسبة مقاطعة آرغو المذكورة قبل

وبها معمل لصنع المدافع ومكتبة فيها كثير من كتب الخط ومدارس عمومية ومعراج تجارتها ومصنوعاتها تراها كثيرة الاوساخ والاقذار وفي سنة ١٧١٢ للمسيح الموافق (١١٢٤) هجرية عقدت فيها معاهدة الصلح التي بها انتهت حرب توكبرغ

[أروماطوم] ويقال له أروماطوم. قال البستاني هو \* رأس جبل في الطرف الشرقي الاقصى من أفريقية يسميه المتأخرون من الجغرافيين غواردافوى واقع في الطرف الشمالي الشرقي من شط عادل بين ١١ درجة و٤٦ دقيقة من العرض الشمالي و٤٩ درجة و٣٨ دقيقة من الطول الشرقي وهو جبل شاخ جداً يرى من البحر على مسافة بعيدة وقد كان قديماً كثير المساكن أقامها فيه يونان مصر وأما الآن فهو بلقع خراب

[آريا] .. قال أحمد زكي بك هي \* بحيرة بفارس تسمى الآن هامون .. وآريا .. قال البستاني قال بوليه \* مقاطعة من مملكة فارس القديمة يحدّها شمالاً بقطريانة وجنوباً ادرنجيان وشرقاً جبل باروبا ميزيا وغرباً برشيا وقصبتها مدينة آريا المسماة الآن هراة واسم هذه المقاطعة كالي وهو يطلق على سجستان الحالية والقسم الشرقي من خراسان وربما أطلق اسم آريا على كل الناحية الواقعة بين بلاد فارس والهند فتداول والحالة هذه قسماً كرمان وجدروسيا وأراخوسيا وأدرنجيانية وبار وباميزيا وغيرها .. وأهالي آريا الذين هم أقدم شعوب آسيا يظن أنهم أصل سكان فارس والهند الحالبين ومن لغتهم تفرعت اللغات المسماة هندية أوربية (أي مؤلفة من لغة أوربا ولغة الهند) .. وقال ملطبرون ان آريا مدينة في بلاد فارس تسمى الآن هراة وإقليم من الاقاليم الثلاثة التي يسميها اليونان ببلاد أريانة والاقليمان الآخرا انهما ادرنجيانية وأراخوسيا .. وهذه الاقاليم الثلاثة هي الآن بلاد فارس المشرقية .. والظاهر ان اريانة هو الاقليم المسمى عند أوائل مؤرخي المشرقين إيران وقد خلط بليناس بعض الاحيان باقليم آريا الذي هو القسم الخصب من أريانة حيث توجد مدينة آريا المسماة الآن هراة كما تقدم وبركهارية المسماة دورة وكنداك استرابونيس مع تأخر عهده قد وقع في نفس ماوقع فيه بليناس من الشطط انتهى كلام البستاني .. وقال أحمد زكي بك وقاموسه طبع في

سنة ١٣١٧ هجرية آرية قسم من بلاد فارس قديماً يقابله الآن بلاد سجستان والقسم الشرقي من خراسان وقصته مدينة آريا المسماة الآن هراة وهو قسم من ثلاثة أقسام يجمعها عند اليونان الأقدمين اسم أريان وقد اشتق منه أهل المشرق لفظة إيران للدلالة على بلاد العجم الآن . . . والى آرية تنسب السلالة الآرية واللغة الآرية التي تفرعت عنها اللغات المعروفة بالهندية الاوربية

[ آريوس ] . . . قال أحمد زكي بك هو الاسم اليوناني \* للنهر الجاري في بلاد الافغان المعروف الآن بنهر هري والمسمى في كتب العرب بنهر هراة جريا على عادتهم في تسمية الانهار والابحار بالمواقع الشهيرة الكائنة عليها [ آريوس باغوس ] بعد الألف الممدودة راء سا كة وياه مضمومة وواو وسين مهملة وباغوس الفين معجمة مضمومة ويقال له أريوباغوس مركب من آرس وهو مارس أي المريح وباغوس أي التل وحاصلهما تل المريح . . . قال البستاني \* تل في أينا (والعامة تقول أينا ) كثير الصخور يسمى بالفرنساوية اريوباج وبالانكليزية آريوباغوس موقعه مقابل الطرف الغربي من الاكروبوليس وليس بينهما الاواد ليس بالعميق . . . والتل المذكور يرتفع شيئاً فشيئاً في الطرف الشمالي الى ان يباغ نهايته في الارتفاع دفعة واحدة في الجنوب مقابل المكان المذكور وارتفاعه هناك ٥٠٠ أو ٥٠٠ قدماً ويقال في الخرافات اليونانية انه انما سمي بهذا الاسم لأن المعبود آريو أي مارس حوكم على هذا التل امام المعبودات المجتمع على قتل ابن نبتون معبود البحر . . . ولهذا التل شهرة عظيمة في تاريخ القدماء لانه كان مكان اجتماع المجلس اليوناني المسمى آريوباغوس باسمه وهذا المجلس أقدم مجالس أينا وأعد لها وأشهرها وأكثرها اعتباراً واستقامة وكان أعضاؤه المسمون بالاريوباغيين نسبة اليه وبقي هذا المجلس على ما كان له من السلطة الى أيام القيصرية الرومانيين وكانت تعقد جلساته على قمة الصخرة الجنوبية الشرقية منه ولا يزال الى الآن ست عشرة درجة منحوتة في تلك الصخرة يصعد عليها الى التل من وادي اغورا الذي في أسفله وفي أعلى تلك الدرجات مقعد من الحجارة منحوت في الصخر ومنتجه الى الجهة الجنوبية كانوا يجتمعون فيه للقيام بالمحاكمات وكان في الجهة

الشرقية والغربة مكانان مرتفعان قليلا يظان ان أحدهما كان يقف عليه المدعى والآخر المدعى عليه

[ آزرز ميذدخت ] بالالف المدودة والزاي مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وياه ثم ذال معجمة . . هكذا ضبطها ابن الفقيه الهمداني في كتاب البلدان له في باب مجارة عبد القاهر بن حمزة الواسطي والحسين بن أبي سرح في مدح همدان والعراق وضمهما وهي \* بلدة بين المدائن وأسدياباذ وقد ضبطها المصنف بالفتح ثم السكون وفتح الراء وبالذال المهملة المضمومة بدل الذال المعجمة وذكرها البستاني كما نقلته هنا ولكنه بالذال المهملة المفتوحة واقتصر على أنها بنت ابرويز كسرى ملك الفرس ولم ينقله على أنه بلد [ آزرزوا ] الزاي مفتوحة والراء ساكنة بعدها واو مفتوحة بعدها ألف . . قال

ابن خلدون هو \* جبل بالمغرب نزع اليه طلحة بن يحيى بن محلي

[ آزرار ] الزاي ساكنة وغين معجمة مفتوحة وألف بعده راء . . قال البستاني

\* بلدة بالمغرب ذكرها ابن خلدون مع الهبط

[ آزرار ] بزاي ساكنة وآخره راء \* . وضع يسكنه قبيل من البربر تسمى بهم بينه وبين مدينة تساوة في جهة المشرق من المغرب اثني عشر يوماً يقال أنهم أهل قوة ومنعة وبأس الا أنهم يسالمون من سالمهم ويميلون على من حاولهم وهم يصيفون ويربعون حول جبل هناك يسمى طنطنه . . وأهل آزرار فيما يذكره أهل المغرب الأقصى اعلم الناس بعلم الخط الذي ينسب الى دانيال النبي عليه السلام قالوا وليس يرى بجميع بلاد البربر على اتساعها وكثرة أهلها قبيلة أعلم بهذا الخط من هؤلاء القوم ويزعمون ان الرجل منهم كبيراً كان أو صغيراً اذا كانت له ضالة خط لها خطأ فيعلم بذلك موضع ضالته فيسير حتى يجده متاعه وربما سرق الرجل منهم متاعاً فيدفعه في الارض قريباً أو بعيداً فيخط الرجل الذي فقد متاعه ويقصد موضع الخبيثة ويخط بازائها خطأ ثانياً ويقصد بعاصه الى موضع الخبيثة فيستخرج منها متاعه ويعلم مما خطه الرجل الذي تعدى عليه وسرق متاعه ويجمع أشياخ القبيلة فيخطون خطأ فيعلمون من ذلك الخط البرئ من الجاني . . قاله الشريف الادريسي في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق . . وقال ان

ثقة أخبره انه رأى رجلا من هذه القبيلة في مدينة سجلماسة وقد خبئت له خبيثة بحيث لا يعلم نخط لها خطأ وقصد موضعها فاستخرجها وأعيد عليه العمل ثلاث مرات ففعل كما فعل في المرة الأولى قال وهذا شيء عجيب مع جهلهم وغلظ طبعهم والله أعلم بحقيقة ذلك

[ آزقي ] بالزاي بعدها قاف ثم ياء وربما قيل لها آزكي ٠٠ قال الشريف الادريسي \* مدينة من بلاد مسوقة ولمطة بينها وبين سجلماسة ١٣ مرحلة وهذه المدينة ليست بالكبيرة الا انها متحضرة وأهلها يلبسون مقندرات ثياب الصوف ويسمونهم القداور ويذكر بعض من رأى هذه المدينة ان النساء اللواتي لأزواج لهن اذا بلغت المرأة أربعين سنة تصدقت بنفسها على من يريد لها فلا تمنع على أحد ولا تدفع عن نفسها أحداً ٠٠ وقد شاهدنا قريباً من هذا في هذا العصر في بلاد دونها مدينة آزكي في الحضارة وال عمران ألف درجة

[ آزوف ] الزاي مضمومة آخره فاء بينهما واو ساكنة ٠٠ قال أحمد زكي بك هو \* بحر يسمي قديماً بالوس ميوتيس ويسمي عند الأتراك الآن بحر أزق ٠٠ وقال صاحب آثار الادهار بحر آزوف بألف مقصورة أو ازاوق ويقال له أزف وأزق أيضاً وباللاتيني بالوس ميوتيس هو خليج من البحر الاسود يصل بينه وبين البحر الاسود مضيق يكي او كفا ( يكي ترسم بالكاف وتلفظ نونا هكنا تستعمل في اللغة التركية ) ٠٠ وقال البستاني آزوف بالالف الممدودة بحر في جنوبي روسيا أو الجنوب الشرقي من أوربا سمي باسم مدينة آزوف ( التي نذكرها بعد ) يصب فيه نهر دون وكوبان واسمه القديم باللاتينية بالوس ميوتيس طوله من الشطوط الرملية المقابلة للقرم الى مصب نهر دون شمالاً نحو ٢١٢ ميلا وعرضه نحو ١١٠ أميال ومعظم عمقه نحو ٤٨ قدماً وماؤه قليل الملوحة وهو يكاد أن لا يصلح للسفن الصغيرة ويحيط به شطوط رملية وتكثر الالوحال في قعره وعند اشتداد الرياح يرجع مسافة بعيدة عن الشاطئ شرقاً أو غرباً ويعلو سطحه الجليد في تشرين الثاني ( نوفمبر ) ويبقى غالباً الى آذار ( مارس ) وتكثر فيه الاسماك ويظن انه كان قديماً متصلاً ببحر قزوين بواسطة مضيق يُستدل عليه من بقعة

هناك منخفضة ويتصل بالبحر الاسود بواسطة يكي قلعة والقدماء يعتقدون بأنه يوجد حول آزوف وذلك المضيق بلاد مجهولة هي مقرُّ للسحر والشر . . . والناحية الشرقية القسوى من بحر آزوف هي آجام ومستنقعات مياه لاتصلح للزراعة ولذلك الافرنج يسمون هذا القسم بالبحر الآجن . . . وآزوف اسم \* مدينة حصينة في ولاية ايكاترينو سلاف من بلاد القزق في روسيا موقعها على أكمة في الشاطيء اليسارى من نهر تنيس أي الدون على مسافة اثني عشر كيلو متراً من مصبه . . . قيل أسسها قوم من أهالى كاريا كانوا يأتون شواطيء البحر الاسود طلباً للتجارة وسميت تنيس باسم النهر وفي القرون المتوسطة سميت تنا واستولى عليها أهالى البندقية (فينيسيا) ثم النتر فسموها باسمها الحالى أو أزق أما الآن فقد انحطت لأن التجارة قد انحصرت في مدينة طغزوغ الواقعة على مصب النهر وتراكم الرمل في مينائها حتى لم تعد تصلح الا للقوارب الصغيرة فانحصرت أعمال سكانها في صيد السمك . . . وقال بوليه المؤرخ الفرنساوى ان الذين بنوا مدينة آزوف غربى مدينة تنيس القديمة هم قوم من أهالى جنوا وذلك فى الجبل الثانى عشر للمسيح (الموافق للقرن السادس للاسلام) وقد وصفها وقال ان حصونها غير منيعة وبيوتها نحوستينا بيتاً وسكانها ١٢٠٠ نفس وهي تبعد عن بطرسبورج الى الجنوب الشرقى ١٧٥٠ كيلو متراً . . . وقال استرابون عند كلامه عليها انها سوق عظيمة لبرابرة آسيا وبرابرة أوربا وفى سنة ١٢٣٧ للمسيح الموافق (سنة ٦٣٥ للهجرة) صارت عرضة لغزوات المنغول وسنة ١٣٩٥ (الموافق ٧٩٨ للهجرة) فتحها تيمورلك واستولى عليها ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٤٧١ مسيحية (الموافق ٨٧٦ للهجرة) ثم استرجعها القزق القاطنون فى سواحل الدون بعد ستين سنة ١٦٣٧ مسيحية (الموافق سنة ١٠٤٧ للهجرة) ثم حاصرتها الدولة العلية أيضاً ثلاثة أشهر واستولت عليها فى سنة ١٦٦٢ مسيحية الموافق (١٠٧٣ هجرية) ثم حاصرها بطرس الكبير سنة ١٦٩٥ م (١١٠٧ هـ) مدة ٩٦ يوماً فارتد عنها بعد ان قتل من جنوده ٢٠ أو ٣٠ ألفاً ثم حاصرها ثانية مدة ٤٤ يوماً فى السنة التالية واستولى عليها ثم استرجعتها الدولة العلية سنة ١٧١١ م (١١٢٣ هـ) ثم الروسون سنة ١٧٣٦ م (١١٤٩ هـ) عند عقد الصلح فى بلغراد بشرط هدم حصونها

فهدمت ولكن في سنة ١٧٧١م (١١٨٥ هـ) رُم الروسون حصونها ولم تنزل بيدهم الى الآن ويقال ان عدد سكانها ٦٣٠٨ ٠٠ وقد ذكر ملطبرون في جغرافيته عن تأسيس بلدوين بيفولتي الذي سافر الى آسيا سنة ١٣٣٥ م (٧٣٦ هـ) الطريق التي كان يمكن السفر فيها بالتجارات من مدينة آزوف الى الصين ذهابا وإيابا فقال من آزوف الى جنترخان يعني ازدرهان مسيرة خمسة وعشرين يوما على العجلة التي يسحبها البقر وبالسير على مركبات الخيل مسيرة عشرة أيام أو اثني عشر يوما وفي هذه الطريق يصادف المسافر كثيراً من المغول المتسلحين ثم من جنترخان الى سرايوما واحداً بركوب السفينة ومن سراي الى سراققو التي هي سراجيق ثمانية أيام بالسفينة أيضاً ويمكن السير براً ولكن سير السفينة أقل مصرفاً لمن معه أمتعة ومن تلك الى أرجنسي التي هي أرجنسي عشرون يوماً على الابل والانسب لمن معه بضائع للتجارة أن يعرج على أرجنسي لان البضائع بها نافقة ومن أرجنسي الى أولترارة المسافة من خمسة وثلاثين يوماً الى أربعين بسير الابل ويمكن من لابضاعة له أن يسلك الطريق القصيرة بأن يذهب على الاستقامة من سراققو الى أولترارة ومدة تلك المسافة خمسون يوماً ومن أولترارة الى ارمالخ خمسة وأربعون يوماً بسير الحمير وفي هذه الطريق تلتقي غالباً المغول ومن ارمالخ الى كامسكو ارمالخ سبعون يوماً بسير الحمير أيضاً ومنها على ظهور الخيل الى نهر مجهول الاسم خمسة وستون يوماً ثم من هذا النهر يعبر الى مدينة قساي المسماة قنساي وفيها يبيع التجار ما عندهم من سبائك الفضة ثم من قساي الى مدينة قالغو المسماة قبالي وهي (بكنغ) تكين دار سلطنة الصين مسافة ثلاثين يوماً

[آزبو] الزاي ساكنة والياء مضمومة بعدها واو ٠٠ قال البستاني \* مدينة ورأس في بلاد اليونان واقعان على خليج ارتا في مقاطعة مسماة بهذا الاسم ومشهورة باسمها القديم وهي اكتيوم أو اكسيوم ٠٠ وفيها كانت وقعة القيصران انطينيوس وأوغسطوس الشهيرة وقد صرف الدكتور أرنجار الجرمانى العارف بالآثار سنيين كثيرة في البحث في ذلك المكان وفي سنة ١٨٥٧ م الموافق (١٢٧٤ هـ) تمكن من ان يعرف المراكز التي كان فيها القيصران المذكوران في مساء يوم معركة اكتيوم فوجد ان

معسكر أو غسطوس كان محاطاً بجواجز مستديرة مساقها خمسة أميال ونصف ميل وهي مبنية من الحجارة واماها خندق ليعونها من الهجوم ووجد في مكان يبعد عن هذا المعسكر نحو ألف وخمسة ذراع آثار أبراج مربعة وأسطحة وأدوات متنوعة ووجد في وسط المعسكر مركز أو غسطوس نفسه ومساحته ألف ذراع ووجد امام ذلك المعسكر أبراجاً صغيرة للمناظرة والمراقبة أحدها بمنزلة سلك برق للاخباره مع البوارج ووجد بين خربات أحد الأبراج مائدة صغيرة من فولاذ ورأى فيها اشارات تشبه اشارات اسلاك هوائية وأما مركز معسكر الطونينوس فلم يعرف بالتحقيق الى الآن

[ آسْت ] \* ماء حار بهمدان ذكره . مضافاً إليها ابن الفقيه الهمداني مع حمات همدان

النافعة من الادواء مثل النقرس والرياح المزمنة

[ آسْفِي ] بالمد والسين المهملة مفتوحة وفاء مكسورة هكذا وجدته في نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الإدريسي طبع ليدن ٠٠ قل \* مرسى آسفي كان فيما سلف آخر مرسى تصل إليه المراكب . وأما الآن فهي تجوزة بأكثر من أربع مجار وآسفي عليه عمارات كثيرة وبشر كثير من البربر المسمين رجراجة وزودة وأخلاق من البربر والمراكب تحمل منه أو ساقها في وقت السفر وسكون حركة البحر المظلم ثم قال في مكان آخر وانما سمي بآسفي لان ثمانية نفر كلهم أباء عم اجتمعوا وأنشأوا مركبا وأدخلوا فيه من الزاد والماء ما يكفيهم شهوراً ثم نزلوا الى البحر في أول طاروس الريح الشرقية وكان خروجهم من مدينة لشبونة لاكتشاف بحر الظلمات ومعرفة ما فيه والى أين انتهوا قالوا فجزوا بهذا الريح ١١ يوماً فوصلوا الى بحر غايظ الموج كدر الروائح كثير التروش قليل الضوء فائقنوا بالتلف فردوا قلاعهم وجزوا في البحر في ناحية الجنوب ١٢ يوماً فخرجوا الى جزيرة الغنم فوجدوا فيها من الغنم مالا يأخذه عد وهي سارحة لاناظر إليها ولا راعي لها فنزلوا الجزيرة فوجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين فأخذوا من تلك الغنم فذبجوها فوجدوها مرة لا يقدر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب ١٢ يوماً الى ان لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها الى عمارة وحرث فقصدها إليها ليروا ما فيها فما كان غير بعيد حتى أحبط بهم في زوارق هناك

فأخذوا وحملوا في مركبهم الي مدينة على ساحل البحر فانزلوا بها في دار فرأوا بها رجلا شقراً زعراً وهم طوال القدود ولنسائم جمال عجيب فاعتقلوا منها في بيت ثلاثة أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربي فسألهم عن حالهم وفيما جاؤا وأين بلدهم فأخبروه بمحقيقة الحال فوعدهم خيراً وأعلمهم انه ترجمان الملك فلما كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم أحضروا بين يدي الملك فسألهم عما سألهم عنه ترجمانه فأخبروه بما أخبروا به الترجمان بالامس من انهم اقتحموا البحر ليروا مابه من العجائب ويقفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجمان اخبر القوم ان أبي أمر قوما من عبيده بركوب هذا البحر وانهم ساروا في عراضه شهراً الي أن انقطع عنهم الضوء وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة ثم ان الملك أمر الترجمان أن يعدهم خيراً وان يحسن ظنهم بالملك ففعل ثم صرفوا الي مكانهم الاول الذي حبسوا فيه وما زالوا فيه حتي جرت الريح الغربية فانزلوا في زورق وعصبت أعينهم وسير بهم في البحر مدة من الزمن قال القوم قدرنا انه جرى بنا ثلاثة أيام بلياليها حتي جيء بنا الي البر فأخرجنا وكتفنا الي خلف وتركنا بالساحل الي ان تضاحي النهار وطاعت الشمس ونحن في ضنك وسوء حال من شدة الاكتاف حتي سمعنا ضوضاء وأصوات ناس فصحننا بأجمعنا فأقبل القوم الينا فوجدونا بتلك الحال السيئة فحلونا من وناقنا وسألونا فأخبرناهم بخبرنا وكانوا بربر فقال لنا أحدهم هل تعلمون كم بينكم وبين بلدكم فقلنا لا فقال ان بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم القوم وأسفي فسمي ذلك المكان الي اليوم أسفي انتهى كلامه ٥٥ ثم وجدت في تفويم البلدان لأبي الفدا وقد ضبطها عن ابن سعيد بفتح الهزمة والسين وكسر الفاء آخرها ياء مشاة من تحت ٥٥ قال ومدينة أسفي من أقاصي المغرب على جون من البحر داخل في البر فريضة مرآكش وهي مدينة مسورة في مستو من الارض وأرضها كثيرة الحجر وابس فيها ماء الامن المطر ولها كروم وليس بها بساتين الا على دواليب وماؤها التبع غير عذب بل يشوبه ملوحة ٥٥ قال قال الشيخ عبد الواحد وهي تشبه حماة ودونها في القدر ولكن ليس لها نهر مجرى بل كرومها ومقائنها على باب البلد ثم قال وأسفي من إقليم دكالة وهي كورة عظيمة

من أعمال مرآكش وبين أسنى وبين مراكش أربعة أيام انتهى كلامه ٠٠ وقد ذكرها المصنف في الهمزة والسين ولم يذكر عنها شيئاً

[ آسلان ] بسين مفتوحة آخره نون \* حصن في الاقليم الرابع من بلاد المغرب يبعد عن مصب نهر ملوية ستة أميال بينه وبين جزائر الغم ١٢ ميلا ومن جزائر الغم الى بنى وزار ٦٧ ميلا ومنه الى الدفالى ١٢ ميلا ومن طرف الدفالى الى طرف الحرشاء ١٢ ميلا ومنه الى وهران ١٢ ميلا أيضا ٠٠ قاله الشريف الادريسي

[ آسيآ ] بمد الأول وكسر السين وفتح الياء مخففة هكذا ضبطها في الاصل وقد تشدد الياء مع مد الاول وقد يقصر الاول مع كسر السين وتشديد الياء ٠٠ ويقال لها بالفرنساوية لزي وبالانكليزية إنجيا وقد أحببت إعادة الكلام عليها مفصلا لفائدته وتشوف المطالع الى ذلك لأنها احدى القارات الخمس التي هي عبارة عن المعمور بأجمعه وآثرت نقل ما أحكيه عنها عن البستاني وحده الا في مواضع قليلة لاني وجدته أوثق من كتب في ذلك من المتأخرين ٠٠ قال البستاني هي أعظم \* قارات الارض اتساعا بعد أمريكا وأكثرها سكانا وأشدها قلباً وأغناها تربة وأحسنها مناظر ٠٠ وهي منشأ الشعوب فيها خلق الانسان الاول ثم تجدد متسلسلا من نسل نوح عليه السلام وأولاده بعد الطوفان ٠٠ وكانت كرسياً لملوك آشور وبابل وفارس ومكدونية الذين اشتهرت ممالكهم بالقوة والعظمة ٠٠ ومما يربنا ما كان لآسيا من العظمة والسلطان والجاه عدد غفير من مدنها التي كانت زهرة القدم كابل ونيوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها مما بقيت آثاره الى الآن ومما يذكرنا بانتشار راية العلوم فيها في الاعصر الحالية بغداد والبصرة والكوفة ودمشق وحلب وسمرقند وبلخ وغيرها ٠٠ ومنها أصل أكثر النباتات والحيوانات والاديان وهي أم المعارف والفنون واللغات والصنائع وقد داس أعظم الفاتحين أراضيها وولد فيها أشهر المتشرعين في الدنيا وبهانشأت أكثر المذاهب الدينية وشعوب أكثر الاجناس والاديان كالعرب من بدو وحضر والارمن والبربر والهنود والاسرائيليين والصينيين والنثر الى غير ذلك ٠٠ وهي طبعياً وتاريخياً أعظم قارات الدنيا وعظمتها لاتزال ولكل شيء فيها باعتبار الاصل أو الحال سرٌ عجيب ٠٠ فانه

الى الآن لاتزال معرفة لغات أكثر شعوبها وأديانهم وعاداتهم وأحوالهم غير تامة وكذلك القول في جبالها التي هي أعظم جبال الكرة وسهولها المتسعة وأنهارها الكبيرة وبحيراتها العظيمة . . . وقد ارتقى سكانها في الاعصر السالفة الى طبقات سامية من التمدن والصنائع والعلوم . . . فلنا نقرأ في أقدم التواريخ ان أماكن كثيرة منها كانت معهداً للتمدن ومحطاً للعلوم والمعارف وان معارف حكماء الهنود وفلاسفة الصين كانت منها لا يستقى منه أعظم الشعوب القديمة من اليونان وغيرهم . . . ولا يبعد ان يكون التمدن قد أخذ مجراه من نبع رأس المعرفة في الهمد الشمالية أو الصين . . . وإذ كانت هذه القارة قارتنا ووجب علينا ان نتكلم عنها بالفصيل مبتدئين في الكلام عن أصل اسمها ثم مساحتها ثم حدودها الى غير ذلك من متعلقاتها

— اسمها — أما سبب تسمية هذه القارة بآسيا فمختلف فيه . . . وهو معلوم انه مامن شيء يدل على ان القدماء من أهل آسيا كانوا يقسمون الكرة الارضية الى الاقسام الكبرى التي قسمها المتأخرون اليها وسموا كل قسم قارة كقارة أوروبا وافريقية وغيرها ولا على انهم كانوا يسمون القسم الذي يعرفونه بآسيا . . . ولذلك قد وقع خلاف بين علماء الجغرافية في أصل كلمة آسيا كما اختلفوا في سبب تسمية أكبر قارة في العالم بهذا الاسم . . . وقد ذهب بعضهم الى ان آسيا كلمة عبرانية معناها الوسط . . . وذهب آخرون الى انها مأخوذة من الآسة وهو اسم لبعض المعبودات . . . وزعم قوم ان اشكناز ابن جومر بن يافث بن نوح هو الذي سمي بعض هذه القارة باسمه وبالتحريف صار آسيا وبالتوسع أطلق على كل القارة غير انه لا يعول على شيء من ذلك لانفقاره الى برهان قاطع . . . وقد ذهب أوميروس وهيرودوتوس وغيرها من حكماء اليونان الى ان آسيا اسم لولاية من ولايات ليديا المسقية بمياه نهر قيسطرة ومما يدل على ذلك ما نقله بعض المتأخرين عن أوميروس وغيره من انه كانت قبيلة في تلك الولاية اسمها الاسيون ومدينة تسمى آسيا . . . والظاهر ان اليونان توسعوا في هذا الاسم فبعد ان كان اسم مقاطعة أطلقوه على جميع البلاد المعروفة بآسيا الصغرى المسماة الآن بأناتولى وببر الاناضول . . . وأخذوا يتوسعون في اطلاقه بتوسع مداخلاتهم في البلاد الواقعة في الشرق حتى

أصبح اسماً عاماً لأعظم قارات الدنيا . . . وذلك كما توسع الافرنج في دوقية المانيا أو  
جرمانيا فأطلقوا اسمها على كل البلدان الألمانية أو الجرمانية . . . وكما توسع الايطاليان  
باسم إيطاليا فانه كان اسم كورة صغيرة من مقاطعة فلابرا فاطلقوه على شبه الجزيرة  
المتسع المعروف الآن بإيطاليا . . . وكذلك كانت لفظة الافرنج أو الافرنج في الاصل  
اسمها لقبائل جرمانية متحدة تغلبت على فرنسا عند ما كانت تسمى غاليا . . . أما الآن  
فقد أطلقها العرب والأترک واليونان على سكان أوروبا خلا اليونان وأهالي للممالك  
المحروسة الشاهانية وقد يتناول سكان أمريكا خلا الزنوج منهم وهذا من باب تسمية  
الكل باسم البعض وهو أقرب الى الصواب وإن كان من باب الحدس والتخمين . . . وربما  
كانت آسيا اسماً محرفاً عن كلمة . . . منها الشرق لوقوعها في الجهة الشرقية من الكورة  
وأوروبا من الغرب لوقوعها في الجهة الغربية لانه كان للجهات دخل في التسميات ولا  
تزال كذلك فاننا في هذه الايام نسمي قارتنا وما يجاورها بالشرق وأوروبا وأمريكا بالغرب  
. . . وقد سمي سلفناؤنا غربي افريقية الذي فتحوه بالغرب من وقوعه في الجهة الغربية  
من بلادهم ولا يزال اسمه كذلك عندنا

— مساحتها — ان مساحة آسيا هي نحو ١٧ مليون ميل مربع أو ٤٤٠٠٠٠٠٠٠ كيلو  
متر مربع . . . وأعظم عرضها من الشمال الى الجنوب خمسة آلاف وثلاثمائة ميل أو  
٩٠٧٠٠ كيلو متر . . . وأعظم طولها من الشرق الى الغرب سبعة آلاف وستائة ميل أو  
١٢٠٨٠٠ كيلو متر . . . ومسافة سواحلها خمسة وثلاثون ألف ميل . . . وبطرح السواحل  
الشمالية الواقعة عند البحر المتجمد الشمالي يبقى منها نحو ثلاثين ألفاً وثمانمائة ميل فيكون  
لكل أربعمائة وتسعة وخمسين ميلاً منها من مساحتها العمومية ميل واحد من السواحل  
التي تقدر السفن أن تدنو منها وأكثرها في جنوبها وشرقها

— حدودها — يحدها من الشمال البحر المتجمد الشمالي . . . ومن الجنوب البحر الكبير  
الهندي . . . ومن الشرق القسم الشمالي من بحر المحيط . . . ومن الغرب قارة أوروبا  
. . . ومن الجنوب الغربي قارة افريقية . . . فهذه حدودها الكبرى وحدودها الصغرى من  
الشمال البحر المتجمد الشمالي . . . ومن الشرق بوغاز بيرين والمحيط وهما واقعان بينها

وبين أمركا .. وقد سميت أجزاء هذا البحر الكبير القريبة من البر بأسماء مختلفة وأكثرها باسم البلاد التي اتصلت بها كبحر كندشتكا وبحر أوخوتسك وبحر يابان وبحر الصين وهلم جرا .. ويحدها من الجنوب البحر الكبير الهندي .. ومن أسماء أقسامه بحر بنغالا وبحر العرب .. ومن الغرب البحر الأحمر وبرزخ السويس وهو الآن يسمى ترعة السويس فأصبحت الحد الواقع بين قارة آسيا وقارة افريقية في شرقي افريقية الشمالي .. وبحر الروم وبحر مرمرأ وبوغاز القسطنطينية والبحر الأسود ونهر أورال وجبال أورال وجبال قوه قاف وذلك بينها وبين قارة أوربا وهي واقعة بين درجة واحدة و ١٧ دقيقة و ٧٦ درجة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٣٣ دقيقة و ١٨٧ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي

— جبالها — ان سطح هذه القارة يرتفع بدون انتظام ولكن ارتفاعه يزداد من كل الجوانب بالاقتراب من وسطها حتى ان السهول المرتفعة في أواسط آسيا ترتفع عن سطح البحر من أربعة آلاف الى اثني عشر ألف قدم .. وتحيط بهذه السهول المتسعة جداً سلاسل جبال من أعظم جبال العالم .. وتنقسم الى سلاسل صغرى وكبرى .. وفي الجهة الشمالية والشمالية الغربية من تلك القارة سهول عظيمة جداً مساوية أسطح البحر وممتدة من الشرق الى الغرب ومن البحر المتجمد الى جبال ألثاني .. ومن الصعوبات وصف سلاسل الجبال وعدها وتحديدتها بكلام مختصر واضح لانها كثيرة وممتدة الى كل الجهات مع كثرة تشعباتها وتقطعها على ان فيها ثلاث سلاسل كبرى وهي • أولاً سلسلة ألثاني • ثانياً الهندوكوش • ثالثاً هملايا أو هماله أو همدية أو هملايا .. وجعل كثيرون من علماء الجغرافية القسمين الاخيرين قسماً واحداً ويسمونه بسلسلة جبال هملايا على ان المتأخرين قد استحسنا ان يقسموها الى ثلاثة أقسام وأتو على تصويب ذلك ببراهين

أما سلسلة ألثاني فهي واقعة في أواسط آسيا وممتدة في خط مقابل لخط خمسين من العرض الشمالي وهو الحد الشمالي للهضبة العظيمة الشرقية وبعد ان تمتد سلسلة ألثاني شرقاً من نحو ٧٠ درجة من الطول الشرقي الى ١١٠ درجات شرقاً اتصل بالسلسلة العظيمة

المختلفة الاسماء باختلاف المواقع فمنها استانوفوى وبابلونوز وغير ذلك وهي تمتد الى الجهة الشمالية الشرقية الى كمنشتكا أو قجنتقا الى أن تبلغ بوغاز بيرين أو بهرنغ مارة في الدائرة الشمالية ٠٠ وهكذا تمتد سلسلة متصلة من سهول الكرج الى بوغاز بيرين وهي قد تكون ممتدة في خطين متوازيين أو في ثلاثة خطوط متقابلة ولها كلها شُعب وفروع ممتدة جنوبا وشمالا ٠٠ أما مركز السلسلة العظيمة الشرقية والغربية التي تتصل بواسطة الهند وكوش أو القوقاسوس الهندي فهي واقعة عند تقاطع خط ٣٥ و٧٣ في القارة المذكورة ٠٠ جبال الهند وكوش أي جبال بلاد الهند تصل جبال كوين لون وبلنغ الشرقية بجبال قومقاف وجبال غربي آسيا ٠٠ فهذه السلسلة العظيمة ممتدة في آسيا كلها طولاً أي من بوغاز الدردنيل في الغرب الى البحر الاصفر في الشرق وهي تفصل صحراء قوبي عن الصين الصينية وتب وتفصل سهول تركستان أو بلاد النتر المستقلة عن هضبة إيران

أما السلسلة التي مركزها جبال همالايا العظيمة فتمتد متوسطة الى الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية من أقاصى شبه جزيرة ملقا الى داخلية أواسط آسيا فسلسلة جبال همالايا نفسها طولها ألف وخمسمائة ميل وعرضها مائتان وخمسون ميلاً ٠٠ وعند تقاطع خط ٢٨ من العرض و٩٠ من الطول تمتد منعكفة الى الجهة الشمالية الغربية الى جبال الهند وكوش فينتج عن ذلك زاوية فاجتماعها هناك يركب قمماً كثيرة مدهشة ٠٠ وقد قال فيها أحد السباح المتأخرين اني عدت منها أكثر من عشرين قمة مرتفعة أكثر من عشرين ألف قدم ومن هناك تمتد الى الجهة الشمالية أرض وحشية وجبال أكثرها مجهول وتسمى ببلور طاغ وتنتهي عند حدود تركستان وهناك تتصل بجبال تيان شان التي تمتد شرقاً في صحراء قوبي وهضاب المنغول ٠٠ وطرف جبال همالايا الجنوبي متصل بجمس سلاسل منفرجة وممتدة في الهند الصينية امتداداً منوازيًا فهذه أعمال قوة بواطن الارض العجيبة وكل الجبال بالسبة اليها بدون أهمية خلا جبال الاندز ومع ذلك نرى في آسيا سلاسل جبال أخرى ثانوية عظيمة لا بد من ذكرها فمن تلك السلاسل الثانوية سلسلة شنغ بوشنغ وهي سلسلة ساحلية في بلاد منغوليا

وهي منشوريا وبلاد كورية ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وسلسلة جوشان وكينان وهي ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من القسم الشمالي الشرقي من الصين أو الصين الترية . . ومنها أيضاً سلسلة نلنغ في الصين الصينية وغيرها في هندستان . . وفي غربي آسيا جبال أخرى من تلك الجبال الثانوية ومنها جبال سينا وجبال صحراء سورية ولبنان والكرمل وغيرها من جبال سورية وفلسطين وطورس في آسيا الصغرى وقوه قاف بين البحر الاسود وبحر قزوين . . أما سلسلة جبال أورال الممتدة من شمالي بحر قزوين الى البحر المنجمد فهي جبال أوربوية كما هي جبال اسبوية ومن الجهة الشمالية الشرقية من آسيا سلسلة مدهشة ممتدة متفرعة من جنوبي طرف جبال ألدان فهذه السلسلة الغربية ممتدة في طول كمنشتكا وتفوص في البحر ثم تظهر بظهور جزائر كوريلة وتتركب منها الجزائر اليابانية وتنتهي في جزيرة فرمزة أو فرموزة بالقرب من شرقي جبال نلنغ وهكذا ترى السلسلة تظهر أحيانا كجزائر أو في جزائر وتفوص ثم تظهر في جزائر أخرى . . وعلو قممها في كمنشتكا أربعة عشر ألف قدم وبعضها جبال نارية فكأنها سور واقع بين بحر يابان وبحر أوخوتسك وساحلين والبحر الكبير

— سهولها — أما سهول آسيا المعروفة بمرتفعاتها وهضابها فهي السهول الكبرى الشرقية والسهول الغربية أو سهول إيران . . فالسهول الشرقية تحتوى على هضبة المنغول وصحراء قوبى العظيمة وبعض الصين الترية وهي تمتد من جبال التائي في الشمال الى كوين لون في الجهة الجنوبية وتنفصل في الجهة الشرقية عن وهاد الصين الصينية الكثيرة المياه بسلاسل جبال كثيرة حال كون البلور طاغ في الغرب يفصاها عن وهاد بلاد الترية المستقلة أو تركستان وعن سهول إيران . . فمساحة تلك النجاد المتسعة جداً هي سبعة ملايين وخمسمائة ألف ميل مربع وهي ضعف مساحة أوربا وأوطاها يرتفع عن البحر ثلاثة آلاف قدم حال كون أعلاها يرتفع أكثر كثيراً وهي في الغالب ذات تربة ردية أو قفار معرضة لحرارة الشمس الشديدة في الصيف وللهواء البارد في الشتاء ويشتد بردها بالرياح العاصفة الشمالية

أما في جنوبي كوين لون وهو سور بجبلي جنوبي للسهل العظيم فالسطح يرتفع الى أن يصير وهاد جبال تبث وهي مقاطعة ارتفاعها اثنا عشر ألف قدم ممتدة الى حضيض جبال هملايا المرتفعة ٠٠ أما في الجنوب الشرقي فتحد السهل العظيم سلاسل جبال كثيرة ٠٠ وأراضي الصين الصينية تأخذ في أن تنخفض شيئاً فشيئاً حتى تساوي بحر المحيط وكذلك في الجهة الشمالية الشرقية تأخذ الارض في الانخفاض في نجد منغولية الى أن تنتهي بالصحراء عند جبال شنغ نوشنغ التي تأخذ في الانخفاض كثيراً الى ان تساوي البحر الكبير ٠٠ وفي عبر سلسلة جبال التائي المرتفعة في الجهة الشمالية تأخذ الاراضي في الانخفاض كثيراً الى ان تساوي سهول سيبريا ونجدها وهي وطن قبائل بدوية قليلة ٠٠ وفي الجهة الجنوبية الغربية يحد ذلك السهل العظيم بحاجز مركب من الهندوكوش والبلور طاغ ووراءها نجد إيران الغربي

أما خط ٩٠ فيمر من الشمال الى الجنوب بأعلى النجد والجبال وأوطا الوهاد في الهضبة الشرقية والجبال الواقعة فيها وفي نفس سلسلة هملايا العظيمة فانه يتبدى برأس خليج بنغال ويأخذ في الارتفاع بسرعة في وهاد برامابوترا وبوتان مرتفعا بسرعة في جوانب جبال هملايا الى ان يتصل بالنجد مرتفعا دفعة واحدة الى قمة كانشنجنغا المرتفعة جداً حيث ينزل الى وهاد جبال تبث وارتفاعها عن سطح البحر اثنا عشر ألف قدم ٠٠ ويمر بكوين لون وثيان شان والتائي الكبرى والصغرى وينحدر قاطعاً سيبريا ماراً في وادي ينسبة الي ان يبلغ البحر المتجمد الشمالي ٠٠ أما أضيق مكان من ذلك السهل العظيم فهو عند تقاطع الخط المذكور والخط ٣٥ وذلك بسبب الوهاد التي تخترق مسافة طويلة منه

أما سهل إيران الغربي فهو مستطيل ويتبدى عند سبعين درجة من الشرق ممتداً الى الجهة الغربية من الهندوكوش ومن جبال سليمان الي ان يبلغ سواحل البحر المتوسط وهو البحر الابيض ويمتد الى الجهة الشمالية من الجبال الواقعة عند خليج العجم الى وهاد أرال وقزوين ٠٠ ومساحته مليون وسبعمئة ألف ميل مربع وهو أقل ارتفاعاً من الهضبة الشرقية فانها لا ترتفع عن البحر أكثر من أربعة آلاف قدم ٠٠ أما طبيعة أراضيها فمختلفة كثيراً فان منه صحاري خراسان وقرمان وسورية وأراضي

العراق وكرديستان الغير المستوية وسهول البلاد المائية المحصبة الواقعة بين النهرين والجبال والادوية والسهول المتتابعة في بلاد الاناضول وسورية .. أما الاراضي الواقعة بين نهاية خليج العجم وساحل بحر قزوين الجنوبي فهي ضيقة وفي شرق ذلك وغربه أوسع أقسام الهضبة .. أما القسم الشرقي من ذلك السهل فمفصل في الجنوب والجنوب الغربي عن البحر بسلسلة جبال مقابلة للساحل ولكنها بعيدة عنه .. وهواء الارض الضيقة الواقعة بين تلك السلسلة والبحر حار جداً ومضر بالصحة .. وفي الشمال ينتهي السهل بجبل الالبروز وخفضه الشمالي ممتد الى ان يساوي أراضي بحر قزوين الواطية جداً .. وجبال أرمينية وقوه قاف واقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود وهي حاجز مانع لا يعبر واقع بين الهضبة وسهول الدون والائل أو الفولكا والوهاد الواقعة في غربي نهر الفرات تفصل السهل عن نجد بلاد العرب في الجهة الجنوبية الغربية .. أما الماء في السهل الغربي فهو في الغالب قليل على انه يكثر في الاماكن الكثيرة الجبال ويأتي الفلاح بنفع عظيم

وبين أوروبا والسهل الغربي مشابهة من جهة الهواء والمحصولات واختلاف أجناس السكان .. وما من مشابهة بينها وبين السهول الشرقية .. وفي السهول الغربية السلطنة السنية العثمانية أي ما هو منها في آسيا وبلاد إيران وافغانستان وبلوخستان .. ولخصب تربتها شهرة تاريخية وهي الأراضي التي قامت فيها كل الممالك العظيمة الشرقية في الأزمان القديمة خلا المملكة الصينية والهندية .. فان دولة هراة القديمة نبغت في الجهة الشرقية منها وفي أواسطها المملكة المادية المشهورة والفارسية والاشورية والكلدانية .. وفي الجهة الغربية من تلك الممالك العظيمة نبغت مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا وقبائل الجبال والمملكة السورية المشهورة والأمة الفينيقية التي كانت أم التجارة وينبوعها مع صور وصيدا أشهر مدن العالم القديم .. وفي الجهة الشمالية الغربية منها نبغت مستعمرات اليونان الغنية الكثيرة السكان المعروفة بمستعمرات آسيا الصغرى اليونانية

— أما وهاد — آسيا أي أراضيها الواطية فهي سهول متسعة كالجناد المحيطة بها .. وهي واطية جداً وفي الغالب انها أوطا من سطح البحر الكبير وأكثرها مستوية وميل سطحها

قليل لجرى الأنهر الكبيرة أي تجرى جرياً بطيئاً إلى أن تصب في البحر . . وأعظم هذه الوهاد ما هو في بلاد النتر المستقلة وسهول سيبريا وسهول الصين الكثيرة المياه وسهول سيام وشمالى بلاد الهند . . والوهاد الواقعة في شمالى قزوين وأرال وهي بلاد الكرج أصحاب المواشي الكثيرة أوطان من سطح البحر الكبير الأتلانتيكى . . ففي الصيف يشتد الحر فيها ويكثر الغبار وفي الشتاء يشتد البرد وفي الربيع يكثر العشب فيها على أنه لا يطول زمانه فإنه ييسر بواسطة هبوب الرياح الحارة والاحتياج إلى الماء . . وفي هواء تلك الأراضي لا تنمو الأشجار ولا تنجح الحراثة وأهلها من البدو والذين لم تنتشر بينهم أسباب التمدن

— أما فيافي — سيبريا فتبتدي من بلاد الكرج ممتدة إلى الشمال وإلى الشمال الشرقي إلى أن تبلغ البحر الكبير المتجمد الشمالي وسواحل آسيا الشرقية ومساحتها سبعة ملايين ميل مربع وهي السهول الشرقية تقريباً والأراضي الشمالية آجام لا تسلك تتكون بما يفيض من أنهر عظيمة تمتع مياهها من الجري إلى البحر الكبير المتجمد الشمالي بواسطة اجتماع سلوك الدائرة الشمالية . . فهذه هي الأراضي التي تبلغ البرد فيها أشد درجة وأكثر تربتها رديئة جداً والأودية القليلة الواقعة بين شعب جبال ألتاي هي ذات خصب قليل ولكنها مخصبة بالنسبة إلى الفيافي المذكورة وذلك في جنوبي سيبريا ولا تأتي إلا بمحصولات قليلة من الحبوب والثمار . . ووهاد الصين المائية مخصبة وليست كوهاد سيبريا القفرة القليلة السكان والرديئة الهواء . . وهي ممتدة إلى الجهة الشرقية وأسباب المواصلات فيها سهلة بواسطة الأنهار الكبيرة الجارية فيها . . ولما كان الصينيون ممنوعين عن أن يمتدوا إلى الداخية بموانع طبيعية كالقفار والجبال كان لابد لهم من أن يبقوا في بلادهم فباتوا أثبت الأمم المتقدمة في عاداتهم وأحوالهم وأبعدها عن التغير . . وتتهي الوهاد الصينية في الجنوب بأراضي الصين الصينية الكثيرة النجاد والأودية . . وفي الجهة الغربية منها تمتد أراضي الهند الصينية المخصبة التي تمر فيها خمس سلاسل من الجبال منفرجة وأوديتها مخصبة جداً . . أما وهاد سيام المستسفة ففيها مياه كثيرة وأرضها مناسبة للمزروعات التي تنمو في الأماكن الكثيرة الرطوبة وسهول

الهند تمتد من حضيض نصف الدائرة المركبة من جبال هملايا والهندوكوش وسليمان الى الجهة الجنوبية حتى سهول دكّان ومنها يتركب القسم الجنوبي من شبه الجزيرة . . أما وهاد الهند والسواحل الواقعة بين شاطئ الخليج العجمي ونجد إيران فهي تمة الوهاد الآسيوية

— نجدها — وخارج الحدود التي قد وصفنا نجدها نجد دكّان في جنوبي هندستان ونجد بلاد العرب . . فالاولي هي على شكل مثلث الزوايا معدل ارتفاعها ثلاثة آلاف قدم وفيها سهول ونجد وتلال وذلك الشكل ناشئ عن جبال الوند في الشمال وجبال غاة أو جاة الشرقية والغربية . . أما في الشرق فتأخذ جبال غاة في أن تنخفض شيئاً فشيئاً الى سواحل كورومان وخليج بنغال . . وفي الغرب تنخفض جبال غاة الى سواحل ملابار المغطاة بالغابات

أما نجد بلاد العرب فتبتدئ من الطرف الجنوبي الغربي من نجد إيران وهي مفصولة عنها بسهول الفرات وسحراء سورية . . فبلاد نجد وهي البلاد الواقعة في شمالها ذات هواء جاف كهواء إيران . . وفي شبه جزيرة بلاد العرب نجد مرتفعة وقفر تشتد فيه حرارة الشمس في النهار وفي الليل يشد البرد فيشعر المسافر فيها بالاحتياج الى الاصطلاء . . وفي الجنوب تنخفض الارض حتى تنهى بسهول اليمن وهي أخصب من نجد وأجمل منها وان كانت لا تعد من البلدان المحصبة جداً الطيبة الهواء . . هذا ولا بد من ذكر السهول الواطية جداً الواقعة في الجهة الغربية من السهول الإيرانية وفيها بحيرة طبرية وبحر الميت . . وهي سهول غربية والظاهر أنها غير متصلة بسهول أخرى فسواحل البحر الميت أو طامكان في قارة آسيا

— أنهارها — للأنهار الآسيوية شهرة تاريخية وهي كثيرة وكبيرة ولا يخفى أن تسهيلات المواصلات بواسطة البحار قد رقت أسباب التمدن بالتسهيلات التجارية ومبادلة العادات والافكار وأسباب الإتصالات الداخلية بالانهار التي تسير السفن فيها قد أتت بفادات كثيرة في داخلية البلدان ومهدت سبل النجاح فيها وسهات وسائط جمع الثروة والتمتع بالراحة والرفاهية والسعادة . . وقد أبان بعض علماء الجغرافية المنافع الكثيرة التي

فازت الأمم الآسيوية بالحصول عليها بانتظام حالة مجارى أنهارها طبيعياً . . فان كثيراً منها مزدوج وهي فى آسيا أكثر منها فى قارات أخرى فان فيها مدناً كثيرة عظيمة واقعة عند نهرين تسير السفن فيهما وبينهما أرض كافية . . فهذه المراكز الحسنة قد جاءت بفوائد مهمة وسهات طرق التمدن على انه قد أتت الانهار بتلك المنافع بدون أن تكون ذات مجرى مزدوج . . ومن الانهر المزدوجة ما لم يأت بنفع

أما شبه الجزيرة من بلاد العرب و صحراء قوبي فليس فيهما أنهار لأن السماء لا تمطر فيهما وسبب ذلك فى صحراء قوبي وقوعها فى الجهة التى تهب فيها الرياح الجنوبية الغربية فلا تصل اليها الا بعد أن تقطع مسافة طويلة من اليابسة فتخسر كل رطوبتها قبل بلوغها . . وسلاسل الجبال التى تحيط بها تجرى مياه ثلوجها الذائبة فى جهاتها الخارجية . . وموقع بلاد العرب هو فى وسط الافطار الحارة الافريقية والآسيوية غير أن جنوبها ينتفع بعض الانتفاع من الرياح الشمالية الشرقية . . وهي علة خصب أراضيها بالنسبة الى جذب ما يجاورها . . هذا ولا ينبغي أن يظن المطالع بأنه ما من جداول أى أنهر صغيرة فى المكنين المذكورين وان السماء لا تمطر فيهما على الاطلاق

وقد قسم علماء الجغرافية القارة الآسيوية الى ستة أقسام كبرى من جهة جرى أنهارها . . وحدودها الطبيعية تكاد تكون موافقة للأقسام الارضية التى قد وصفناها وهي مجاورة لها . . وهي . أولاً المجارى الالئانية أو السيبيرية . ثانياً المنغولية . ثالثاً الصينية . رابعاً الهندية أو الهملوية . خامساً الارمنية أو الفراتية . سادساً المجارى فى الاراضي المتسعة الداخلية ومنها البحيرات الداخلية الكثيرة . . واذا قطعنا النظر عن الانهار الصينية التى تجرى متوسطة بين الشرق والغرب نرى ان جميع أنهار آسيا المهمة التى تبلغ الساحل تجرى إما الى الشمال وإما الى الجنوب من الخط ٤٠ من العرض الذى هو الخط المتوسط فى السهول المتوسطة العظيمة وهو الخط الذى يفصل الانهار . . أما الانهر الواقعة فى الداخلية فتجرى الى كل الجهات فان جريها يتوقف على حالة الارض التى تجرى فيها والتي تجرى الى الجهة الشمالية هي أنهر سيبيريا وهي نهر لنا أو لينا ونهر ينسية ونهر أوبي ونهر ارنيتخ الكبير الذى يصب فى نهر أوبي . . أما جهة

جربها فهي نتيجة أحادير سلسلة جبال التائي من الجهة الشمالية . . وطول الينا أكثر من ألفي ميل وهو مجرى مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل مربع . . وطول الينسية أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهو مجرى لماء أرض مساحتها مليون ميل مربع . . أما الاوبي فطولها أكثر من ألفي ميل وهو مع أرتينج وفروع أخرى مجرى مياه أرض مساحتها مليون وثلاثمائة وخمسون ميلاً مربعاً . . وطول نهر أولينق أكثر من ثمانمائة ميل وفيها أسماك كثيرة . . وقد قلنا ان الثلوج الواقعة عند الدائرة الشمالية تمنع جري مياهها فلذلك ينقطع مسير السفن فيها على انها تسير في فروعها قاطعة منها مسافات معلومة وهي تجري الى الشمال على انها تميل شرقاً وغرباً قاطعة مسافات طويلة أما نهر أمور فهو في الجهة الشمالية الشرقية وهو عظيم تجرى اليه مياه أكثر منغولية أو منجورية ومياه بعض بلاد المنغول والاراضي التي تجرى فيها واقعة بين الجهة الجنوبية من الدان وجبال كنيان وشنغ بوشنغ وهو يجري ألفاً وستمائة ميل وتصب فيه مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل . . وطول نهر هو انهو أو النهر الاصفر ألفاً وميل . . وطول نهر ينغ تسه كينغ أو النهر الأزرق أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهما يجرجان من جوانب جبال الكوين لون . . فهذه الجبال وجبال بلنغ تفصلهما الى أن يقتربا عند مصهما ويجريان في دائرة طويلة جداً ويتصلان بالترع في شرقي سلسلة الجبال . . ونهر هو او هو أو نهر الأصفر يجري في سهول الصين وتجري معه مواد كثيرة ولذلك يسمى بالهر الأصفر وباسمه يسمى البحر الاصفر . . ومساحة الارض التي تجري مياهها اليهما هي مليون وأربعمائة ألف ميل . . أما نهر الهون كيان أو الهوانغ كيانغ فيخرج من ولاية ين نان ويصب في خليج كانتون . . فبداية جري هذه الانهر تكون بحسب أحادير الجبال التي تفصل سهل تبت أو تبت عن وهاد الصين والتي تنخفض شيئاً فشيئاً الى جهة المحيط

أما الانهار التي تجري الى الجهة الجنوبية ومنها نهر الهند الصينية وهندستان الغربية والشرقية وفي الجهة الغربية منها نهر دجلة والفرات فهي كثيرة ومنها ستة أنهار كبيرة وهي كلها خارجة من جبال هملايا وتشعباتها خلال نهر الفرات ودجلة . . وثلاثة أنهار

وهي سمبو المسمى برامابوترا ونهر السند ونهر ستاج فهي تخرج من الجوانب الشمالية وتجري في سلسلة الجبال الى ان تباع مجراها ومصها في الجهة الجنوبية  
أما أنهار الهند الصينية فهي بيغو المسمى ابراو دي ومه نام أو مينام ومه كونغ المسمى قبوجه أو كامبوديا وأنهر أخرى صغيرة .. وهي تخرج من سهل تب في الجهة الشمالية من سلسلة جبال هملايا وتجري في الجهة الشرقية من نفس جبال هملايا قاطعة بلاد بورمه وسيام وجارية في الاودية الواقعة بين جبال الهند الصينية وصابة في خليج بنغال وخليج سيام .. أما نهر الكنك أو الفانج ونهر برامابوترا فيمران في هيئة مزدوجة فانهما يخرجان من جبال هملايا من جهتين متقابلتين يفصل مجراها بما يتوسط بينهما مناهم يأخذان في الاقتراب الى ان يصبان في خليج بنغال في مكانين يبعد أحدهما عن الآخر مسافة أربعين ميلا فقط ويخرج الكنك من جانب جبال هملايا الجنوبي في مكان يرتفع عن سطح البحر ثلاثة عشر ألف قدم ويبعد على دلهي نحو مائتي ميل الى الجهة الشمالية الغربية ويخرج غزيراً حال كون اتساعه مائة وعشرين قدماً من حائط من التاج عمودي .. وهذا هو النهر المقدس عند كثيرين من الهندود وتصب فيه نهيرات كثيرة تخرج كلها من جبال هملايا وأقدسها عندهم جومنا ويتصل به عند الله أباد .. ويصب نهر الكنك في خليج بنغال بواسطة مصبات كثيرة فنبيت الارض التي تجري فيها تلك المصبات على مسافة مائتي ميل جزائر كثيرة .. أما نهر برامابوترا وهو فرع من نهر براما فلا يسمى بذلك الاسم الا بعد أن يجري مسافة طويلة ويسمى هناك سمبولوهيت .. ويخرج بالقرب من مخرج نهر السند ونهر ستاج في الجانب الشمالي من جبال هملايا ويجري شرقاً في تب الى خط ٩٠ وعند ذلك يميل الى الجنوب ويجري في سلاسل الجبال الى أسام ويسمى هناك باسمه الاول ومن ثم الي بنغال ويصب في خليجها وتختلط بعض مصباته بمصبات الكنك .. غير أن لكل من النهرين مجرى منفصلاً .. ومساحة الارض التي تجري مياهها في الكنك وفي برامابوترا ستمائة وخمسون ألف ميل مربع

ونهر السند أو الهندوس أو سنداء المعروف عند العرب بهند مند هو نهر عظيم في

الجهة الجنوبية الغربية من الهند يخرج من جانب شمالي من جبال هملايا في مكان لا يبعد عن بحيرة مناسروار وهو يجري الى جهة غربية شمالية متجهة الى الغرب قاطعا وادي تبت الصغرى وسلسلة هملايا الكبرى في ٣٥ درجة من العرض الشمالي و٧٤ درجة من الطول الشرقي في غربي وادي كشمير ثم ينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب ٠٠ ونهر السلتج وهو من فروع نهر السند الكبرى يخرج من البحيرات المقدسة عند الهنود ومنها بحيرة مناسروار المذكورة ويجري في الوادي الى الجهة الغربية وعند ٧٥ درجة من الطول الشرقي يمر في جبال هملايا وينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب ٠٠ ويجري السند من تون جنوبا ويصب في بحر عمان بمصبات كثيرة ٠٠ وطوله ألف وستمائة وخمسون ميلا ومساحة الارض التي يجري ماؤها اليه اربعمائة ألف ميل مربع

وللسند وبنجاب أهمية عظيمة تاريخية ومخاضة السند عند أتوك هي المكان الذي عبره كل الفاتحين الذين حو ا على الهند من نجاد بلاد العجم أو من شرقي آسيا قاصدين تروتها وخصها

أما الفرات فيخرج من مكانين أحدهما في داخلية بلاد الأرمن في مكان لا يبعد عن جبل أرارات والآخر في جبال أرضروم ويجري في جهة دائرية غربا ثم ينحدر سريعا قاطعا طورس في الجهة الجنوبية الغربية وسهول البلاد الواقعة بين النهرين أما ينبوع نهر دجلة الأصلي فهو في جبال أرمنية في غربي بحيرة فان أو وان ويجري سريعا في بداية الامر ولا سيما بعد ان يصب فيه نهر الزاب ٠٠ وجريه بطييء في السهول ٠٠ ويقرب من الفرات بالقرب من مدينة بغداد حتى تصبح المسافة الواقعة بينهما اثني عشر ميلا فقط ويجريان متقابلين من ذلك المكان أكثر من مائة ميل فيجتتمعان بالقرب من البصرة ويصيران نهرا واحداً اسمه شط العرب يصب في خليج العجم ٠٠ أما مساحة الارض التي يجري ماؤها اليها فهي نحو ثلاثمائة ألف ميل مربع ٠٠ وبذكر هذين النهرين يتذكر الانسان أموراً كثيرة تاريخية لذيدة مهمة ٠٠ فالفرات من أنهر الفردوس وهو نهر بابل العظيمة وقد شيدت عند شاطئه مدن

من أعظم المدن القديمة وكانت مياهه علة خصب الاراضي التي يجري فيها فاقامت  
باسباب معاش أم كثيرة ٠٠ وفي أواسط القارة أنهار عظيمة تجري فيها مياهها  
وتصب في بحيراتها

أما نهر هاموند فيخرج من الهندوكوش ويجرى الى الجهة الجنوبية الغربية ويصب  
في بحيرة هامون بعد ان يجري مسافة ستمائة وخسين ميلا ٠٠ ونهر جيحون ويسمى  
آمو أو آمو داريا وهو من الانهر المذكورة في التوراة يجري في بخارى ٠٠ وسيحون  
يجري في الجهة الشمالية الشرقية من بلاد التتر المستقلة ويصبان في بحيرة أرال  
المسماة ببحيرة خوارزم ٠٠ وفي الداخلية نهيرات كثيرة وما هي الاسواق لعملاً البحيرات  
ذات الماء الحلو والمالح في أواسط آسيا وأهمها نهر كشغار أو يارقند الذي يصب في بحيرة  
لوب نور

بحارها الداخلية وبحيراتها - ان مساحة الماء في قارة آسيا قليلة بالنسبة الى مساحة  
اليابسة على ان فيها بحاراً وبحيرات كثيرة أعظمها بحر قزوين وبحيرة أرال وهي بحيرة خوارزم  
وبحيرة بيكال وهي أصغر كثيراً من البحيرات العذبة الماء الواقعة في القارة الامركانية  
الشمالية وأقل أهمية منها ٠ فهذه البحيرات الاسيوية كبيرة وذات فوائد جغرافية وكثير  
منها مالح وواقع في أماكن منخفضة جداً ٠ فبحر قزوين أعظم بحر داخلي أو بحيرة مالحة  
في العالم وهو أوطأ كثيراً من البحر الكبير ٠٠ وقد قرر بعض الباحثين الروسيين في  
المدة المتأخرة انه أوطأ من البحر الاسود بثلاثمائة قدم ويصب فيه نهر الفولكا ونهر أرال  
ونهرات كثيرة ٠٠ وعرضه نحو مائتي ميل وطوله من الشمال الى الجنوب سبعمائة  
وستون ميلا ٠٠ ويحده من الشمال بلاد روسية ومن الجنوب بلاد إيرانية وله أهمية كبرى  
من جهة تسهيل الاتصالات في أواسط آسيا

أما بحيرة أرال أو خوارزم فواقعة في شرقي بحر قزوين وهي مفصولة عنه بصحراء  
خيوا ترتفع عن سطح الاوقيانوس نحو سستين قدماً وماؤها مالح غير ان ماء بحر  
قزوين أشد ملوحة منه ٠٠ ويصب فيها نهر سيحون ونهر جيحون ٠٠ وطولها نحو  
ثلاثمائة ميل وعرضها مائة وخسون ميلا وعمقها وعمق بحر قزوين قد أخذاني أن يقلا

•• ويقال انهما كانا بحراً واحداً والبرهان وجود أرض كثيرة واطية بينهما تربتها  
مزوجة بالملح

وبين بحيرة أرال المذكورة وبحيرة بيكال أرض واطية فيها بحيرات وبحار كثيرة  
منها بحيرة بلكاشي أو بلكاتي وزانسون وخاسيباش وأوزاهو وهي كلها في جنوبي جبال  
التائي وطرف السهل الشرقي •• وفي الجهات الوسطى بحيرة لوب نور وكوكونور  
أما بحيرة بيكال فثاؤها عذب وهي واقعة في جبال التائي وهي أكبر مجتمع من الماء  
في الدنيا في تلك الدرجة منها وارتفاعها عن سطح البحر ألف وخمسة وخمسة وثلاثون  
قدما وتصب فيها أنهار كثيرة ولا يخرج منها إلا نهر واحد يصب في نيسية ولا يفرغ به  
عشر الماء الذي يصب فيها ومساحتها خمسة عشر ألف ميل مربع •• والقرب من  
طرفها الجنوبي مكان فيه تجار روسيون وذلك عند الحدود بين سيبيريا والمنغول  
وفي جبال همالايا بحيرة مناسروار وباكاس تال وليستا بكبيرتين ولكن لهما شهرة  
دينية فانهما مقدستان عند الاهالي لان ينابيع أكثر أنهر الهنود واقعة بالقرب منهما  
وهما ترتفعان خمسة عشر ألف قدم عن سطح البحر

أما بحيرتا غربي آسيا فهما البحيرة المسماة بالبحر الميت وبحيرة طبرية •• ولهما شهرة  
تاريخية عظيمة وعلى الخصوص البحر الميت (بحيرة لوط) وهو من المواضع اللذيذة  
التي يبحث فيها علماء الطبيعة والجغرافية فانه واقع في مكان أوطا من سطح البحر  
المتوسط أو الابيض بألف وثلاثمائة واثني عشر قدما ومحاط من كل الجهات بقفار رماية  
وجبال نارية ومع ان بحيرة طبرية لا تبعد عنه الا ستين ميلا هي أعلى منه بنحو ألف قدم  
ومحاطة بأراض جميلة

ومن بحيرات غربي آسيا بحيرة فان أو وان المالحة وبحيرة الأرمية وهما في أرمينية  
وتنفصلان بحدود الممالك المحروسة الشاهانية وإيران

— هواؤها— ان في آسيا كل أنواع الهواء ففيها سهول قوبي التي لا تمطر السماء عليها  
وسواحل الهند الكثيرة الرطوبة وسيبيريا التي يشعر فيها بحمارة الحر وصبارة البرد  
وكذلك سهول أواسط القارة وهواء آسيا الصغرى المعتدل الطيب فيتنغير هواء آسيا

بالارتفاع والانخفاض فيها وبمركز البلدان فان منها ماهو عرضة لثلج القطبة الشمالية وما هو واقع تحت أشعة شمس خط الاستواء المحرقة ومنها ماهو أوطا من سطح البحر بمآت من الاقدام حال كون بعضها يرتفع عنه نحو خمسة وعشرين ألف قدم . . . ولا نرى في قارة أخرى من الدنيا ما نراه في آسيا من تغيرات الهواء وبالتالي من أنواع المحصولات . . . فأهالي بعض الاماكن منها يرون دفعة واحدة في أوديتهم وجوانب جبالهم حيوانات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ونباتاتها . . . وتقسيم مجارى المياه في آسيا يكاد يكون مناسباً لتقسيم أحوال الهواء فيها فسهول سيبيريا المتسعة عرضة لأشد الحر والبرد فمدينة ياخوتسك الواقعة في ٦٢ درجة ودقيقة واحدة من العرض الشمالى ١٢٩ و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقى هي ذات هواء تعديله ١٣ درجة و ٤٣ دقيقة ففي أرد مدن الدنيا ومع ذلك برد طوبولسك أشد من بردها حتى ان الحرارة في الصيف تبلغ درجة ٨٦ من ميزان فهرنهايت حال كون تعديله في فصل الشتاء صفرأ . . . أما سبب هذا الاختلاف الواقع في الهواء بحيث يشتد الحر في الصيف ويشتد البرد جداً في الشتاء فهو بعد السهول عن الاوقيانوس فلا تصل اليها الغيوم التي تلتطف حرارة الشمس في الصيف . . . وهذا البعد يأتي بعكس تلك النتيجة في الشتاء فلا تصل اليها الريح المتخفف بهبوبها شدة برد الدائرة الشمالية وتكثر فيها الرياح الجنوبية الغربية فالرياح الحارة التي تهب في أوروبا تبلغ سيبيريا بعد ان تقطع مسافات طويلة جداً مغطاة بالثلج والجليد فتمسى رياحاً باردة وفضلاً عن ذلك يطول وجود الثلج في الآجام الشمالية فيشتد برد الهواء وكذلك السهول الواقعة في الجهة الشمالية من بحر الخزر أو قزوين وبحيرة أرال غير ان الهواء فيها أقل برداً وبالجملة نقول ان كل ماهو واقع من آسيا في شمالى ٣٥ درجة من العرض هو مشابه لتلك الاماكن فمعدل الهواء في بكين في ٣٩ درجة و ٥٤ دقيقة من العرض هو ٥٢ درجة و ٣ دقائق من ميزان فهرنهايت أى انه أبرد من هواء نابولى بتسع درجات مع انها أقرب الي الشمال أما في الشتاء فمعدل الهواء في بكين عاصمة الصين هو ٤ درجات و ٥ دقائق أبرد من معدل هواء كوبنهاكن عاصمة الدانيمرك مع انها أبعد منها الي الجهة الشمالية بسبع عشرة درجة

وما من أشجار في تلك السهول مسافة مئات من الاميال في الربيع والخريف تنبت فيها أعشاب كثيرة كما تنبت في سهول أمريكا على انها تيبس في الصيف .. أما في بعض سيبيريا فغابات متسعة من شجر الصنوبر وأشجار أخرى من التي تنبت في الاقطار الشمالية وهي ضمن حدود الدائرة الشمالية .. وفي أودية جبال التائي وأماكن أخرى تزرع الحبوب

أما الصحراء المليحة العظيمة جداً التي لاتمطر السماء فيها وهي صحراء قوبي فالهواء فيها متغير جداً حتي انه لاينبت فيها الانبات قليلة جداً برية حال كون سطحها أوطاً من سطح تبت وأعلى من سطح سيبيريا .. والسهول الغربية عرضة لصبارة البرد في الشتاء ولحمارة الحر في الصيف .. وهذا من خصوصيات سهولها الغير الخصبية .. واذا قطعنا انظر عن صحراء خراسان المليحة الواقعة في تلك السهول نرى ان الاراضي فيها جيدة وان كانت المياه قليلة ولا سيما في الاماكن الخصبية التي تأتي الزارع بمحصول كثير .. وفي شمالي الهند يختلف الهواء باختلاف ارتفاع الاراضي وانخفاضها .. وفي أفغانستان يكون الهواء في الاودية كهواء الصيف وفي أواسط الجبال كهواء الربيع وفي رؤوسها كهواء الشتاء .. واذا لم يجتمع ذلك في مكان قريب يجتمع في أماكن يبعد بعضها قليلا عن البعض الآخر .. أما سهول السند فهي شديدة الحر فتضيق فيها النفس وعكسها بلاد كشمير فان هوائها طيب لطيف فكأنها قد خلقت على هذه الحال لتظهر بضدها سوء حالة السند .. أما جنوبي الهند وأودية بورما وسيام وبنغو فهي بلاد هبوب رياح السموم التي تهب بانتظام من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي في البحر الكبير الهندي .. فهذه الرياح ترخي الأعصاب غير انها تلتطف بالرياح الباردة المنعشة التي ترد من جهات الجبال .. ففيها المزرورات المقبلة والاشجار الكثيرة التي تسين حسن نتائج اجتماع الحرارة والرطوبة هذا وبالاقتراب من خط الاستواء تأخذ الاماكن التي يبقى الثلج فيها على الدوام في أن تكون محصورة في المحلات المرتفعة .. أما جبال هملايا فيختلف مركز دوام الثلج فيها في الجهة الجنوبية عن الجهة الشمالية فانه يكون دائماً فيها في الجهة الجنوبية من ٣٠ درجة و٤٥ دقيقة الى ٣١ درجة من العرض

الشمالي في الاماكن التي ترتفع عن سطح البحر مسافة ١٢ ألفاً و ٩٨٢ قدما وذلك مساوٍ لارتفاع اُماكن دوامه في أقطار أخرى من العالم من الدرجة نفسها غير انه في الجهات الشمالية من تلك الجبال لايتدئ خط الثلج الا في الاماكن المرتفعة عن البحر مسافة ٣٠٠٠ متر الفاً وستمئة وثلاثين قدما وذلك بسبب تأثيرات الرياح التي تهب من سهول تبت والذي سبق الجميع الى تقرير ذلك من أهالي أوربا هوفون هبولدت غير انه اعترض عليه وبعد البحث تقررت صحة كلامه وقد قال عن آسيا ما ترجمته

ان قارة آسيا ممتدة من الشرق الى الغرب في عرض طولي قدر ثلاثة أضعاف عرض أوربا وتبلغ ٧٥ درجة من العرض بين مصب ينسية ولينا ٠٠ وفي كل مكان تبلغ سواحلها الشمالية الاماكن التي لايتقطع شتاؤها ٠٠ أما حدود الصيف في الدائرة الشمالية فهي في محلات لا تبعد الا قليلا عن شواطئها ٠٠ وما من جبال في سهول خط يكال لتنع هبوب رياح القطبة الشمالية الا عند درجة ٥٢ مع انه في غربي بلور طاغ تبلغ السهول درجة ٣٨ أو ٣٦ من العرض ٠٠ والرياح الشمالية تهب فوق سطح مغطى بالثلج منذ الي القطبة الشمالية وفيه الاماكن التي يحدث فيها أشد برد الدنيا ٠٠ واليابسة من آسيا معرضة قليلا لفعال حرارة شمس المنطقة الحارة فان خط الاستواء في البحر الكبير بين خطي حد الشرق وحد الغرب في مسافة ١٢١ درجة من الطول الا في بعض جزيرة سومطرة وجزائر أخرى قليلة ٠٠ أما القسم المعتدل من آسيا فلا ينتفع الا قليلا بهبوب الرياح الحارة التي تنتفع بها أوروبا كثيراً بواسطة قربها من قارة افريقية ٠٠ ومن أسباب اشتداد البرد في القارة الاسيوية هيئة حدودها الخارجية وعدم مساواة سطحها من جهة كثرة المرتفعات ووقوعها في جهة شرقية بالنسبة الى أوروبا ٠٠ وسطحها يأخذ في الارتفاع بدون ان تكون فيه خفضات أو أراض ممتدة في البحار على شسبه جزيرة فيما هو واقع منها في شمالي خط ٣٠ ٠٠ وسلاسل الجبال العظيمة المرتفعة تمتد فيها من الشرق الى الغرب فتمنع في خط مستطيل مرور الرياح الجنوبية ٠٠ وفيها هضاب مرتفعة جداً واقعة بين جبال كشمير ولادخ الي يتابع أورخون

وممتدة في الغالب الى جهة جنوبية غربية وشمالية شرقية وبعض تلك الهضاب ليس  
بمتصل بالبعض الآخر كل الاتصال الا في غربي المعجم وتبت ٥٥ وفيها اودية والثلوج  
تبقى فيها الي اواسط الصيف والمياه التي تجري منها تؤثر في هواء الاقطار المجاورة لها  
وتجعلها بارداً ٥٥ فالهضاب المذكورة تغير حالة الهواء في الاماكن الواقعة في الجهة  
الشرقية من ينبوع نهر جيحون الى البلاد المتوغلّة في داخلية اواسط آسيا الواقعة بين  
سلسلة جبال هملايا وسلسلة جبال التائي المتقابلتين ٥٥ ثم ان عرض أوروبا كله يفصل  
آسيا عن البحار الواقعة في غربي سواحلها الغربية التي تكون في المنطقة المعتدلة اشد  
حرارة من السواحل الشرقية في آسيا مالم تهب رياح باردة من البحار الكبيرة وتبردها  
٥٥ هذا وما هو واقع من أوروبا وراء خط وهاد فلانديا يبرد الرياح الغربية الغالبة  
التي تصير رياح ارض يابسة للأقطار الواقعة في الجهة الشرقية من جبال أورال  
القائمة الارتفاع

— نباتاتها — ان الخط الذي يبتدىء فيه الاشجار في النمو في سيبيريا يتغير بتغير امتداد  
سواحلها على ان النباتات التي تنبت في الجبال العالية جداً والطحالب تعيش عند  
خط ٧٠ شمالاً ٥٥ والاقطار الواقعة عند ذلك الخط هي اقطار آجام وفي الجهة الجنوبية  
منها غابات متسعة جداً من الارز والصنوبر والشربين والغوش ٥٥ أما الحبوب فلانبت  
في بلاد سيبيريا بسبب كثرة الصقيع وطول مدة سقوطه والهواء البارد الجاف الذي  
يهب فيها ولو زرعت في أماكن مقابلة للاماكن التي تنبت فيها في أوروبا ٥٥ أما في الجهة  
الجنوبية من سيبيريا فتكثر الاودية والاماكن التي تصونها الجبال من فعل الرياح  
بواسطة جبال التائي الكبرى والصغرى ففي هذه الاماكن يبدأ بزرع الحنطة وأشجار  
الانهار ونباتات أخرى ٥٥ أما السنديان فوجود بالقرب من درجة ٥٥ بالقرب من  
طرف بحيرة بيكال الشمالي وفيها هو واقع في جنوبي تلك الدرجة ٥٥ أما أراضي السهل  
المتسع الخالي من الانهار والشديد الحر ففي صحراء فيها حجارة ورمال فلا تنبت فيها  
نباتات خلا بعض الاشواك التي تلحق بها اضرار في فصل الشتاء الشديد البرد ٥٥ وقد  
أتى ببعض نباتات الي تلك الففار وزرعت فيها فبقت بعد ان تغيرت خصائصها وهيئتها

حتى انها باتت نباتا جديدا لا يشبه أصله . . وترى بعض الاشجار في جوانب بعض الجبال التي لا تؤثر فيها الرياح كثيراً غير انها متغيرة عن نوعها وفي بعض الاماكن من الجهة الغربية في ناحية السهول الواطئة في تبت الصغرى وفي الكبرى في جوانب جبال هملايا تنمو المزروعات ويشبه كلاًها كلاً الاراضى الواقعة في المناطق التي هي أعقل منها الواقعة في جنوبى الجبال الفاصلة وإن لاساهي من الاماكن المشهورة عند الصينيين بوجود الكرم وربما كانت تلك الكروم في أودية لا تفعل الرياح فيها لأن لاسا في مكان يرتفع عن سطح البحر تسعة آلاف قدم . . وقد سبق الكلام عن السهول القفرة عند ذكر هواء آسيا وانعكاف أهلها على تربية المواشى

أما سهل إيران فينقسم الى قسمين نباتيين فان فيه اراضى متسعة جداً مخصبة ينمو فيها كل الحبوب وكذلك أشجار الأثمار والازهار التي تنبت في المناطق المعتدلة . . وما من شىء فيه مضر بالنباتات إلا جفاف الهواء الذي كان القدماء يرفعون اضراره عنهم بواسطة سقى الارض في ذلك الصقع . . وآثار أعمالهم العظيمة الزراعية موجودة في سهول الجزيرة وشرقي سورية وتشهد بجدهم واجتهادهم وفوزهم بالحصول على أعظم المكافآت باقبال مواسمهم . . وفي هذا الزمان ترى ان العراق العربي ولايات إيران الكثيرة التلال الشمالية والغربية وجوانب الجبال التي تجرى فيها المياه هي من الاقطار التي تقبل فيها المزروعات الجيدة جداً والنباتات الجميلة . . فهواؤها كهواء اسبانيا . . وتنبك شيراز ليس له مثل في كل الشرق من جهة ذكاء رائحته وفيها أحسن أنواع القمح والذرة والبرتقان والمان والجهة الاخرى من هذا السهل هي صحراء غير انها ليست كصحراء اواسط آسيا لانه ينبت فيها النباتات التي تنمو في بلاد ذات هواء حار جداً وللهواء في الاقطار الواقعة في الجهة الجنوبية من الهند وكوش نفس التأثيرات التي وصفناها في الكلام عن اراضى إيران المخصبة غير انها أخصب بسبب رطوبته . . وكشمير واقعة في ٣٤ درجة و٧ دقائق من العرض وهي مرتفعة عن البحر خمسة آلاف وثمانمائة و١٨ قدماً وهواؤها عند الشرفيين من أطيب الهوى ومع ذلك يرتفع التاج فيها بضع أقدام من شهر كانون الاول ( ديسمبر ) الى شهر اذار ( مارس ) . . وفي كشمير كل

المحصولات التي لا تحتاج الي حر المناطق الحارة وفيها أنخر أشجار أوربا وأطيب أنماها وشهرة بساينها تغنى عن وصفها

أما سهول الهند الشمالية المتسعة فتقابل بالعكس ذلك القطر الخصب الجميل وسهول السند المحترقة بحرارة الشمس وسهول بلوخستان تكاد تكون كالصحراء التي وصفناها وسلاسل جبال هملايا العظيمة محتوية على أماكن مختلفة للمحصولات النباتية ومن المستغرب ان تكون درجة الذبات في جهتها التبتية مع شدة بردها مرتفعة أكثر من درجته في الجهة الجنوبية ٥٠ وقد قال فون همبولدت ان هواء جبال هملايا يؤثر في النباتات تأثيراً عظيماً ففيها ٨ أنواع من الصنوبر و٢٥ من السنديان و٤ من الغوش ونوعان من شجر الكستنا البرى الموجود في كشمير وهو يرتفع مائة قدم و١٢ من الصفصاف و١٤ من الورد و٣ من القطن وغيرها ٥٠ وبالقرب من المحلات التي يدوم فيها الثلج زهار كثيرة انتهى

وبالجملة نقول ان في آسيا نباتات كثيرة وعلى الخصوص في الهند ومنها نبات الشاي الصيني والبن والقاقلة والقطس والنيل والفلفل والرنجيل والقنب والسسم وجوز الطيب والمارجيل والبهار وقصب السكر وأنواع كثيرة من الارزّ والجوارش والروودونديرون والتنبل والافيون والراوند والمر والصبر والمصطكي والحنظل والحلثيث والاسم والكافور والنخل والتمر الهندي والسرو والخور والكروم والازاد رخت والطرفاء والفسقيق والتين والدوم واللوز وشجر التيك والبنيان والصندل والخيزران واللبان ونباتات أخرى كثيرة لا يسمح ضيق المقام بذكرها

— حيواناتها — ربما كانت آسيا هي البلاد التي خلقت فيها كل الحيوانات الدواجن التي أصبحت ذات نفع عظيم للجنس البشرى كالجمل والخيول والبقر والغنم والكلاب ٥٠ وقلما يصادف حتى في آسيا من تلك الحيوانات ماهو في حالة وحشية ٥٠ وقد اشتهرت منذ القدم سهول بلاد العرب وسورية والجزيرة بالخيول الكريمة ٥٠ أما الابقار فنقسم الى أربعة أقسام وهي الابقار الهندية ذات السنام وهي مقدسة عند الهنود ٥٠ وأبقار أواسط آسيا ذات القرون الطويلة المنعكفة الى خارج والاذناب الكثيرة الشعر الدمسقية النعومة

التي يجعلها أهالي تلك الاقطار رايات وغير ذلك . . . والجاموس البرى قبل ان يصير  
 داجنا . . . وأبقار الصين الهندية . . . أما معزى كشمير فشهورة فى العالم بجمال شعرها  
 وحسنه فان المنسوجات الكشميرية المشهورة تصنع منه . . . وأشهر الاغنام أغنام إيران  
 ذات الاليات . . . أما الكلاب فى آسيا فهى كثيرة ومن جميع الانواع . . . ونمر بنغال  
 من أضرى حيواناتها الكاسرة . . . والفيل ووحيد القرن منها أيضاً . . . وغزال المسك  
 من الحيوانات التي لا توجد الا فيها . . . ومنها القروود فى هندستان والجزائر والفيل  
 والفهد والكركدن والاسد والثعلب وابن آوى والضبع والذئب والايلى والغزال والذئب  
 والجرذوالفار والثعلب والسمور والسنجاب وجرذ له رائحة كالمسك فى بلاد تبت والهجى  
 والجمال وحمار الوحش . . . ومن طيورها الببغاء والسعام وطيائر الجنة والطاووس والنسر  
 والبازى والبوم . . . وبالجملة نقول ان فى آسيا من أنواع الحيوانات المعروفة ٤٢٢ نوعاً  
 ومنها ٢٨٨ نوعاً محصور فى نفس تلك القارة

– جزائرها – من جزائر آسيا جزائر كوريلة ويابان أوحان ولوتشو وفرمزة أو  
 فرموزة وفيليبين وسيلان والجزائر الواقعة عند خط الاستواء كيانا أو جافا وسومطره  
 وبورنيو وجزائر كثيرة غيرها تذكر فى أبوابها . . . أما الجزائر الواقعة عند خط  
 الاستواء فهى كسائر البلاد الاسيوية الواقعة بالقرب منه من جهة هوائها ومحصولاتها  
 على ان أهاليها يختلفون عن أهالي بلدان أخرى فى تلك المنطقة بما يستحق الذكر وهو  
 ان أهالي الجزائر الغربية الواقعة عند خط الاستواء القريبة من القارة هم فى الغالب  
 من الجنس الملايى غير ان أهالي جزيرة بابوا الكبيرة يختلفون عن أهالي تلك الجزائر  
 مع انها ليست ببعيدة عنها وينسبون اليها . . . وقد امتدوا الى قارة أستراليا المنتسعة  
 وجزائرها . . . وقد أخطأ الذين شهروهم بالجنس الزنجي فاتهم يختلفون عنه بالجملة  
 وبهيئة الوجه الخارجية وبعض الاطراف الجسدية وهم أقرب لاهل الاسى من الزنجي

وفى تلك الجزائر ينبت القطن وقصب السكر وغير ذلك مما يحتاج الى حرارة طويلة

المدة كالقرفة والفلفل والزنجبيل وجوز الطيب وثمر الخبز وجوز الهند وغير ذلك

أما الحيوانات الكاسرة فى تلك الجزائر فقليلة ويقبل مياها الى الافتراس ولكن

الافاعي والحشرات السامة والمضرة جداً فتقوم فيها مقامها

— معادنها — ان معادنها هي الذهب والفضة والنحاس وهي موجودة في أماكن منها مختلفة . . . ومن أغنى جبالها بالمعادن جبال أورال وجبال التائي . . . والحديد موجود في كل الاماكن الواقعة وراء السهول العظيمة الوسطى . . . ويوجد فخم الحجر في الصين وفي الممالك العثمانية واليابان وقد حُفرت معادن فخم حجري في الهند وحجرى فيها الشغل عدة سنين لُجأت بمفاع . . . ويوجد الزئبق في الصين وتبت والهندوسيلان والارصاص في الصين وجبال التائي وسيام واليابان وإيران وبلاد العرب وجبال طورس . . . والاملاس يوجد في الهند وفي سيبريا . . . ويوجد البلور والجلمست في جبال التائي وهملايا وأورال والزرجد في تركستان واللازورد في شواطئ جيحون . . . والزمرد السلقى في جهات بيكال من جبال التائي . . . وتراب الخزف الصينى واليابانى قد مكنا الامتين اللتين تقطنان تلك البلاد من ان تسبقا كل أم الارض في صنع الخزف المعروف بالصينى . . . والزيت المعدني يوجد في بحر قزوين والمواد المعدنية في البحر الميت والفرات . . . والملح المعدني في جبال أورال والتائي . . . والملح الاعتيادى موجود على سطح الارض في كل القارة . . . ومما يستحق الذكر الحيوانات التي وجدت في سيبريا ميتة ومحفوظة من البلاء في الثلوج فأوها على هيئاتها الاصلية وهي حيوانات انقطعت أجناسها من العالم

— شعوبها ودولها — ان سكان آسيا هم أكثر من نصف سكان الارض كلها وأكثرهم الشعب القوقاسى في الجنوب والغرب والمنغولى في الشمال والشرق والملقى في الجنوب الشرقى والسيبيرى في الشمال . . . ولهذه القبائل أصول كثيرة متنوعة تذكر في أبوابها . . . وقد قسمهم الجغرافيون الى ثمانية أقسام كبرى . . . الاول شعب شرق آسيا منه أهل تبت والصين واليابان وغيرهم . . . والثانى النتر وهو يشمل التونغوزيين والمنغول وأهالى تركستان وغيرهم من الأتراك . . . والثالث السيبيريون . . . والرابع سكان جزائر الصوند . . . والخامس أهل دكان . . . والسادس الاندوجرمانيون أى الهنود الجرمانيون وهم قيمان الاول الهندى أو السنسكرىتى والثانى الايراني أو الفارسى . . . والسابع

القوقاسيون • والتامن الساميون ومنهم العرب والاسرائيليون والسرمان والفينيقيون  
ولكل من هذه الاقسام فروع وأخبار تراجع في أبوابها وقد اختلط بعض هذه  
الشعوب ببعض شعوب أوروبا بواسطة الزواج فاختلط بعض أهل الهند بالانكليز وبعض  
أهل سورية بالصلبيين وغيرهم بغيرهم

وقد قال ابقراط عن أم آسيا انه لاشجاعة لهم ولا حماسة وهم بالطبع أقل جسارة  
وأشد ليناً من أم أوروبا • وان لذلك سببين • أحدهما هواه قارتهم فانه مكافئ للقطر  
الذي ينسب اليه فلا يعرف عندهم الفرق بين الحر والبرد بل كل من المزاجين يختلط  
بالآخر فلا يعترى الروح الانتعاشات القوية ولا يطرأ على الجسم التغييرات الفجائية  
التي تقيده قوة شديدة وعنفوانا يورث التعاصى والجوح • والثانى طبيعة قوانينهم  
السياسية وذلك لان أكثر ولاياتهم يحكمها ملوك مطلقو التصرف وفي الغالب عتاة ظلمة  
ولذلك أكثر أهاليها لا يحرصون على الاشتهار بالشجاعة لعلمهم بان ذلك يفضي بهم الى  
أعظم الاخطار الناشئة من الذهاب جبراً الى الحرب وحمل مشاقها والابتعاد عن الاوطان  
والاهل لزيادة قوة ملوكهم وبأسهم بدون أن يكون لانفسهم من ذلك نتيجة إلا خراب  
أراضيهم بالحروب أو الاهمال حتى انه اذا وجد منهم أرباب عقول وشجاعة شجوا  
باستعمال قواهم بسبب ذلك •• ودليل ما ذكر ان الذين يتمتعون ببعض الحرية السياسية  
من أم آسيا فيشتغلون لانفسهم هم أشجع الجميع كافة السرمطة الساكنة في السهول  
الواقعة شمالي قوة قاف وهنود بنجان •• فاذا كان ابقراط قد استثنى من البلاد والامم  
المعروفة في زمانه ما استثناء فكم يكون ما استثنى في هذا الزمان بعد ان عرفنا في آسيا  
ثلاثين درجة من العرض وثمانين درجة من الطول أكثر مما كان يعرف •• ولذلك  
لا يخطر لاحد ببال ان ابقراط قصد بما قاله ان يبين ان قبائل التتر وطوائف المغول  
التي لا تحصى أقل شجاعة من أهالي أوروبا فان المعنى الذي جعله ذلك الحكيم المشهور  
لاس م آسيا يخالف ما يعرف الآن في اتساع مدلوله فانه جعل اسم أوروبا شاملاً لبلاد  
السرمطة مع انها وراء نهر تنيس من آسيا •• وقد قال ان المصريين والليبيين من أهل  
آسيا •• ومن ذلك يظهر جلياً انه أراد بآسيا الجزء الجنوبي والشرقي من الدنيا التي

كانت معروفة في زمانه كما انه أراد بأوربا النصف الآخر وهو الشمالي والغربي ثم ان  
 ابقراط وأوميروس وغيرهما من القدماء لم يقسموا الدنيا الا الى قسمين فجعلوهما متقابلين  
 كالرودة والحرارة واليبس والرطوبة والجذب والخصب ومن ذلك يتضح المراد من  
 قول ابقراط ان آسيا تحيطي غالباً بقطر ألين من قطر أوربا وان كل ما يخرج منها أعظم  
 مما يخرج من أوربا وأحسن منه ٠٠ فلا يسوغ الحكم بان أم آسيا في الغالب أشبه بالنساء  
 وأميل الى الشهوات والهنات الدميمة وان كان ذلك طبع بعض أم جنوبيين ٠٠ ومن  
 الواجب ان يستثنى العرب والمنغول والنتر وأمة اللبارية التي هي كالاسود والتركان وقبائل  
 المهرات المنمردة التي لا تنقاد الى أحد وغيرها من الامم وسكان جبال كثيرة كسكان جبل  
 لبنان والكلبية وغيرها ٠٠ وكما فصح الاوربيون في هذا الزمان وفي الزمان القديم  
 البلدان الاسيوية قد فتح الاسيويون أوربا في القرون المتوسطة ولا تزال بقاياهم وآثارهم  
 تدل عليهم حتى ان أكثر أم أوربا في الحال هي من آسيا وهي نسل القبائل التي كانت  
 تسمى ببرايرة الشمال ٠٠ والعرب فتحوا أقساماً عظيمة منها وساوا عليها مادياً وأديباً  
 ولا يزال العثمانيون مالكيين بلاداً من أحسن بلادها فذلك لا يستمد الى التغاب كبرهان  
 يدل على شجاعة أم قارة دون أخرى ولا سيما في القارات التي تداولت أممها المعارف  
 والعلوم والانتظام وهي أساس قوة الاسان ولطروف هي التي تحفظ للناس تلك الصفات  
 التي يمتاز بها القوي عن الضعيف والشجاع عن الجبان ٠٠ وقد عدل عدداً هالي تلك القارة  
 بالضبط الممكن سنة ١٨٧٣ مسيحية الموافق (١٢٩٢) هجرية وتقررت الاعداد الآتية

عدد أهالي كل منها	مساحتها أمياك مربعة	أسماء البلدان أو الجهات
١٠٠٧٨٠٠٠٠٠٠	٥٠٩٤٤٦٣٣	البلاد الروسية في آسيا
	١٧٨٠٨٧١	بحر قزوين
	٢٧٠٠٠٥	بحر أرال أو خوارزم
١٦٠٤٦٣٠٠٠٠	٦٧٣٠٥١٨	الممالك العثمانية في آسيا
٤٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٢٠٠٠٤٠	بلاد العرب
٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٨٥٠٩٦٠	إيران

افغانستان وهرات	٢٥١.١٦٥	٤.٠٠٠.٠٠٠
بلوختان	١٠٦.٧٦٧	٢.٠٠٠.٠٠٠
كافرستان	١٩.٩٥٧	٣٠٠.٠٠٠
خيوا	٥٤.٢٠٤	١.٥٠٠.٠٠٠
بخارى	٧٦.٣٠٠	٢.٥٠٠.٠٠٠
خوقند وقد ضم نصفها الى روسيا	٣٠.٠١٨	٨٠٠.٠٠٠
بلاد التركان	١٤٤.١٧٩	٧٧٠.٠٠٠
خانيات ومقاطعات أخرى من تركستان	١٣٤.٥٤٢	٢.٠٠٠.٠٠٠
تركستان الشرقية (خانية يعقوب بك حاكم كشمغار)	٥٩٥.٣٠٠	٥٨٠.٠٠٠
الصين	٣.٧٤١.٨٧٨	٤٤٦.٥٠٠.٠٠٠
اليابان	١٤٩.٣٩٩	٣٤.٧٨٥.٣٢١
هندستان مع بورما الانكليزية	١.٥٥٨.٧٤٧	٢٣٦.٥٢٣.٥٤٢
سيلان	٢٤.٧٠٥	٢.٤٠٥.٢٨٧
الهند القصى	٧٥٢.٩٦	٢١٠.١٨٠.٦٢
جزائر الهند الشرقية	٧٩٩.٣٥٩	٣٢.٦٢٠.٠٠٠
المجموع	١٦.٩٢٤.٠٠٠	٨٢٤.٥٠٠.٠٠٠

فيكون مجموع أهالي قارة آسيا بحسب تعديل سنة ١٨٧٣ ميلادية ثمانمائة وأربعة وعشرين مليوناً وخمسمائة ألف نفس وهم قاطنون في بلاد مساحتها ستة عشر مليوناً وتسعمائة وأربعة وعشرون ميلاً مربعاً وكل ذلك تقريبي

أما أديان تلك الشعوب الآسيوية فتقسم الى أربعة أقسام كبرى ٠٠ فأكثرها أديان وثنية ويلها في الكثرة الإسلامية ثم المسيحية ثم الاسرائيلية وستذكر في أبوابها

أما دول آسيا فكثيرة وهي فيها كما هي في سائر القارات فان بعضها عظيم جداً متنوع كثير العدد حال كونه البعض الآخر قليلاً ضعيفاً ٠٠ فالوف كشمغار كقطرة من البحر بالنسبة الى الملايين الصينيين ٠٠ ونظاماتها وقوانينها مختلفة وأي اختلاف غريب ان

(٨ - منجم أول)

أكثرها بل كلها من النوع الملكي

ومن المعلوم ان دولا كثيرة من أوروبا قد فتحت بلدانا اسيوية كثيرة ولا تزال فتوحاتها جارية فيها وعلى الخصوص انكلترا وروسيا وسنذكر بعد ذلك فيما يأتي  
 .. وتقرير التوضيحات المتعلقة بكل دولة على حدتها يكون عند ذكر الدولة .. فعند ذكر روسيا مثلا نصف أملاكها في آسيا

– تاريخها – اذا قطعنا النظر عن الكتب الدينية وبمختنا في تواريخ قارة آسيا نرى ما ربما كان يعد من البراهين الدالة على انها مهد الجنس البشرى كما انها بدون ريب ينبوع الاديان العظيمة التي امتدت في العالم باسمه امتداداً مدهشاً .. فالدين الذي يجعل الكون الاله والعياذ بالله ودين البوذيين والبرهميين هما من الاديان التي ظهرت وانتشرت فيها .. وكذلك دين الاسرائيليين المبني على التوحيد ووجوب ابطال العبادات الوثنية والنصرانية المؤسسة على المحبة والسلام ودين الاسلام المبني على التوحيد والاقرار بالرسالة الشريفة .. أما شمالي تلك القارة وأواسطها فهي الينبوع الذي خرجت منه ملايين من الرجال ومحو الآثار القديمة وقلبوا الدول وغيروا أحوال الأمم وجعلوا لأعمالهم تأثيرات موقته أو دائمة لاتمحي من صفحات التواريخ بمرور الزمان ولا بتقلبات الدهر .. ومن ياترى لم يسمع بأسماء الأريك واطيلا وجسكزخان وتيور لك الذين سادوا وفتحوا وقاموا وأخربوا وملأت أعمالهم بطون النوارنج .. وكم فاتح عظيم من أبطال آسيا قد نوى وثوت معه أعماله وانتشرت آثاره فلم يبق لاسمه ذكر .. وكم من عظيم من أهالي أقاصي شرق آسيا قاد الأمم المهاجرين الذين كانوا ينصبون على البلدان القريبة والبعيدة قبل زماننا بقرون كثيرة .. ومن الأمم التي عرفت حركات مهاجرتها قبيلة هيونكنو التركية فانها أقدم القبائل التي نعرف تاريخ حملها على أمة أخرى ربما كانت الأمة الهندية الجرمانية التي كانت قاطنة بالقرب من يوتى غانة في الجهة الشمالية الغربية من الصين .. فتلك الحملة التي جمعت شأنها الفتح والتخريب والسلب والنهب صدرت من السور العظيم المبني لصدها سنة ٢١٤ قبل الميلاد وامتدت حتى بلغت أقاصي غرب أوروبا ساثرة في أواسط آسيا في الجهة الشمالية من سلسلة جبل هملايا

وكانت آسيا مركز الممالك العظيمة المتوغلة في القدم كالمملكة الاشورية والبابلية والفارسية والمقدونية وهي أقوى ممالك الزمان القديم خلا المملكة الرومانية . . . وما من شيء يذكرنا بالعظمة الاسيوية والاقنطار الشرقي والسطوة والمجد والثروة والسعادة والجهد والاقدام والنشاط التي كانت لأمم آسيا كالأثار الموجودة فعلا أو الموصوفة في التواريخ الدالة على تلك المدن العظيمة التي نبغت فيها في ماضي الزمان كبابل الغنيصة ونيوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها من المدن الكثيرة التي لم تكن دونها في العظمة والشان . . . وقد أتت القرون المتوسطة بعظمة شرقية يحق للاسيويين ان يفخروا بها ولاسيما العرب الذين سادوا على نهاية التمدن الاوربي في الشرق وأسسوا تمدنهم وعظمتهم عليه بعد ان عضدوه بعصبتهم واستقامة قوادهم ونشاطهم والمحافظة على العهود والشرائع والسنن وانفاذ العدل والانصاف بأصول المساواة بين الفاتحين ومجعل حد للمفتوحة بلدانهم وحملوا أنوار القرون المتوسطة عندهم الى ربوع أوربا المنظامة فتركوها لهم على ان ذكر أعمالهم وفتوحاتهم وآدابهم واختراعاتهم واكتشافاتهم لانزال توعب قلوب أهل الشرق افتخاراً وتحننهم على ردمعارفهم وعلومهم وتمدنتهم . . . وتاريخ عظمة بغداد دارالسلام والبصرة والشام وحلب حتى سمرقند البعيدة وما يخ يشهد لهم بذلك الفضل والشان ومن ياترى ينكر فضل حكماء الهند والصين أو لا يقول أن ما تاجر به العالم الآن وما تاجر به في الماضي من بضاعة الآداب والمعارف هو نيران تمدن أصلها شرارات صينية وهندية فان القدماء نقلوا عنهم حكمتهم ومعارفهم . . . فكيفه أون وتيبة نقلوا أسرار الطبيعة من الهند . . . وفيثاغوروس واليونان اعترفوا بالمصادر التي نقلوا عنها معارفهم . . . حتى ان المقدونيين الذين فازوا بالحروب وفتحوا البلدان المتسعة لم يقدروا ان يناطروا البرهميين بحكمتهم ومعارفهم . . . فآسيا هي ينبوع كل العلوم والمعارف القديمة التي كانت ذات مصدرين أحدهما تقريرات الكلدانيين القدماء الكثيرة الذين قد قال أرسطاطاليس بان تقسيماتهم للآزمان بحسب المعارف الفلكية كانت جارية قبل الميلاد بألفين وأربعمائة سنة والآخر المعارف التي كانت نابغة في الهند والصين وادا نظرنا الى بداية فجر التاريخ نرى مراكز تمدن كثيرة نيرة كل منها يرسل أشعة نوره الادبي الى

سأرت تلك المراكز . . . وقد بحث العالم لبيوس في آثار المدافن المصرية ووجد فيها صوراً وكتابات تظهر ان مصر كانت متمتعة بتمدن عظيم ذي قواعد مقررة قبل المسيح بثلاثة آلاف وأربعمائة سنة . . . وقد ثبت انه كانت فيها مملكة منظمة كل التنظيم في أيام ابراهيم الخليل عليه السلام . . . والمرجح ان ذلك التمدن كان متصلاً اليها من الينبوع الاصلى في شمالي الهند أو الصين . . . أما الصينيون فقد قسموا الزمان الى أقسام منظمة وقرروا حوادثه بضبط قبل الميلاد بألفين وسبعمائة سنة أي قبل حصار تروادة بألف وسبعمائة سنة . . . ولا يزالون محافظين على تقريرات علمية كثيرة ألفت قبل الميلاد بثلاثة عشر قرناً . . . وفي القرن الثاني عشر قرر تشولى قياس طول ظل الشمس وقد وجد لابلاس من علماء زماننا انه قد أصاب . . . أما في حالة المعارف الجارية فلا يمكن أن يثبت ان لتاريخ الهند وآثارهم قديمة تزيد عن القرن الثاني عشر قبل الميلاد على ان بعض كتّاب السنسكريت يقولون انهم تبعوا تاريخ ٤٠ قرناً قبل الميلاد

أما زمان تاريخ الشرق الحديث فيبتدىء بالاسلام وبسقوط الدولة الرومانية والدولة الفارسية وقد قرر انه قد تسبّع هذا الزمان زمان ثانٍ ابتداءؤه اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح غير انه ربما كان ذلك متعاقماً بازدياد الصلات التجارية بين جنوبي الهند وأوروبا . . . والمظنون ان المؤرخين القادمين سيجعلون ابتداء التغييرات المهمة في جنوبي آسيا زمان اشياء الشركة الهندية الشرقية وقيام الامبراطورية الانكليزية في الهند

وبالاسلام اشتدت الحمية العربية في تلك الامة القديمة النشيطة الشديدة الحماسة والحب للحرية والتصور حال كونها كانت قاطنة البلاد المنسوبة اليها وهي شبه جزيرة . . . ونبغت بعد ذلك الخلافات العربية المشهورة التي حملت فتوحاتها أسباب المعارف والتمدن الى جهات الارض الاربع . . . وبعدها ظهر السلطان محمود من أمراء خراسان بعد الميلاد بألف سنة ففتح افغانستان والجهة الشرقية من ايران وجعل مدينة غزنة عاصمة لسultanته وحاف بأنه لا بد من ان يعبر نهر السند في كل سنة ليحمل على الهند ويجاهد في عبدة الاوثان ويذيع الاسلام فعبه عشر مرّات في عشر سنوات متوالية وفتح تلك البلاد المتسعة حتى باغ مدينة دلهي . . . وكان النصر يسير على الدوام في ركابه

على انه لم يتمكن من انشاء مملكة ثابتة في تلك البلاد ٠٠ وتبوأ خلفاؤه تحت افغانستان الى سنة ١١٥٩ ميلادية الموافق سنة ٥٥٤ هجرية فان محمداً الغورى من رؤساء افغانستان قلب تلك الدولة وطردها وأعضاءها وتبوأ سرير مملكة ايران ووصل بفتوحاته الى شواطئ نهر الكنك

أما حمية الاسلام ونشاطهم وشجاعتهم فظهرت في دفاعهم الطويل لما حمت عليهم الجيوش الصليبية فصدتهم سلاطين مصر والشام وطرابزون ولا سيما في حروبهم بعد ان فتح الصليبيون اورشليم في ١٥ تموز سنة ١٠٩٩ ميلادية الموافق ٤٩٣ هـ وثبتوا في زلهم وصبروا على قتالهم والشدائد التي وقعوا فيها الى ان طردوهم من بلادهم

وهذا الزمان هو زمان ابتداء الصلاة التي جرت بين أوروبا وأواسط آسيا والهند والصين ٠٠ وفي سنة ١٢٢٦ ميلادية الموافق ٦٢٤ هجرية حدثت هاجرة عظيمة ٠٠ فان أمة كثيرة قوية منغولية خرجت من سهول شرقي آسيا تحت قيادة جنكزخان وأخذت في الهجوم والامتداد كأنها جبال من أمواج بحر مزبد لا يخاف شيئاً ولا يصد الا بقوة يد الله واتسعت دائرة امتدادها الى ان توقفت بالكلل وفراغ القوة ٠٠ فهذه الحركة الغربية دامت الصين والهند وغربي آسيا وامتدت بفتوحاتها الى أواسط أوروبا ٠٠ ولم تتوقف عن الامتداد فيها الا بمعركة لكنتز التي قتل فيها الدوق هنرى من سيليسيا وأبطال فرسان الثبوت وهم الجرمان ٠٠ فلما سمعوا بموت جنكزخان ارتدوا غير ان روسيا لم تقدر ان ترفع تسلطهم عنها فخفضت لهم مائتي سنة ٠٠ وفي بغداد قلبوا الدولة العباسية ٠٠ أما الخليفة المستنصر فدافع أشد دفاع وابنه المستعصم الذي خلفه جمع جيشاً جراراً وصدتهم به غير انه قتل هو ومائتا ألف من نخبة جيشه فجلس هلاكاً في كرسى الخلافة في بغداد

وفي أثناء ذلك أقام المنغول خلافة جنكزخان على التخت الذي كان عليه نسل محمد الغوري وكان ذلك ابتداء تأسيس المملكة المنغولية في الهند ٠٠ وبعد ذلك قلب خلف تيمور لنك دولة خلفاء جنكزخان وتدين أكثر المنغول بالدين البوذي غير ان زمان حدوث ذلك غير معلوم والمظنون انه كان بعد موت جنكزخان ٠٠ أما منغول

الهند فتدينوا بدين أهالي شمالي الهند وهو الإسلام . . . وقد مر ان الفضل في اذاعته هناك انما هو للسلطان محمود الغزنوى . . . وبذلك الحركة العظيمة العجيبة قلبت الدولة الصينية وتبوأ تحت ملك الصين دولة منغولية كان قوبلى خان أول ملوكها وأقواهم وأعرفهم . . . ولم يجتهد الفاتحون المذكورون في الصين الا بان يقبضوا على زمام الامور . . . ولا يخفى ان الصينيين أكثر كثيراً من المنغول الذين فتحوا بلادهم ولذلك التزموا بان يقتبسوا عاداتهم ولغتهم وزيهم . . . وكان الصينيون تهردين الظلم فلم يهتموا بأمر انتقال الملك الى دولة أجنبية ولذلك لم يبدوا مضادة في بداية الامر

أما أهالي أوروبا فلم يكونوا يعرفون في ذلك الزمان عن أحوال آسيا الا بعض ما عرفه تجار البندقية (فينيسيا) وجنوا الذين كانوا يقيمون التجارة بينهم وبين الشرق ومصر . . . وكانت محصولات الهند والشرق الاقصى تدخل أوروبا مارة بالبحر الاحمر ومصر أو بالخليج العجمي الذي كان متصلاً بأوروبا بواسطة قوافل حلب والشام وبغداد . . . هذا وكانت قد فتحت طريق للقوافل في زمان لانعرف قدميته بين آسيا الصغرى والجزيرة ومدن إيران ومدى القديمة . . . وكان يونان المملكة المقدونية يقومون بتجارة بواسطة القوافل مارين بالطرق الواقعة بين مدن بابل وفارس والهند الشمالية الغربية غير ان المظنون ان التجارة بين بعض القبائل الفارسية البربرية كانت قليلة جداً

وبعد قيام المملكة العربية المتسعة بزمان طويل أى في القرون المتوسطة رجع التجار الى القيام بالتجارة في الشرق بواسطة البحر المتوسط والمدن الكبيرة في إيران وبواسطة الفرات ودجلة عن طريق البصرة وخليج العجم ومن ثم الى البحر الكبير . . . ولم تنحصر التجارة في تلك المدن ولكنها سارت من طهران عن طريق نيسابور وهرات وكابل حتى بلغت شمالي الهند عن طريق بخارى وسمرقند وكشغار ویرقند حتى بلغت الهضبة التبتية وجوانب جبال هملايا الشمالية وكانت فتوحات المنغول في سهول النتر وجنوبي روسيا واسطة لفتح اتصالات تجارية في تلك الاماكن

هذا ولما رأى الاوربيون ماراًوا من فتوحات المنغول التي امتدت من سور الصين الي كراكو في أواسط أوروبا والى سواحل البحر المتوسط من غربي آسيا في ست

وعشرين سنة فقط وقع الرعب في قلوبهم ٠٠ ولذلك أرسلوا راهبين وهما جون دى  
بلازوكر بنى ونقولا اسيليس الى باطوخان ( وفي ابن خلدون ناظاخان ) في قره قورم  
وارسلوا أيضاً سنة ١٢٤٨ للميلاد الموافق سنة ٦٤٦ هجرية روبروكيس أوسبروك  
أورروقيس الى منجوخان خلف جنكزخان الكبير أملاً باقامة اتصالات ودادية بين  
الافرنج والمنغول ٠٠ ولم يكتفوا بتعليق الامل بذلك ولكنهم علقوه باقناع المنغول بان  
يتحدوا معهم في محاربة المسلمين ٠٠ وقد قرر روسبروك أخباراً مهمة عن المنغول وعاصمتهم  
٠٠ وهو الاوربي الاول الذي قرر أخباراً عرفها برأى العين عن البلدان العظيمة التي  
كان يجهل القدماء أحوالها وكانوا يسمونها باسم عام وهو بلاد سيثيا التي لم يكتب عنها علماء  
رسم الارض العرب غير كتابات مختصرة مهمة ٠٠ وقد عرف ان الهونيين والبشكيريين  
والمجر هم من أمة الفس أو الارالية ٠٠ ووجد في القرم قبائل قوطية تتكلم لغتها الاصلية  
٠٠ وبعد ذهاب روسبروك الى آسيا بخمس وعشرين سنة سافر ماركو بولو المعروف بمقرطينية  
في أواسط آسيا وبلاد المنغول وكان من مشاهير السياح ٠٠ وأقام مدة في بلاط قوبلى  
خان فاتح الصين ٠٠ وقد اشتهر في القرون المتوسطة اشتهار هيرودوتس في الزمان القديم  
٠٠ وقد كتب كتابات مفصلة جليلة عن أواسط آسيا والصين والهند ٠٠ وكان القوم  
يرتابون في صحتها على ان السياح المتأخرين قد وجدوها صحيحة وأثبتوها ٠٠ وقد جمع  
قسماً كبيراً من كتاباته عن نتائج بحثه وتدقيقه وما رآه برأى العين والباقي عما وصل  
اليه من الاخبار والافادات ٠٠ وعند الشرقيين انه نقل ذلك عن مؤلفين صينيين وعلى  
الخصوص كتاب أسفار هنان تسنغ السائح البوذي الذي نبيغ في القرن السابع

واشدد شوق الافرنج الي ان يشاركوا الشرقيين في الثروة التي كانوا يسمعون عنها  
أخباراً فيها عظيم مبالغة ولا سيما بعد ان رأوا من التسهيلات مارأوا بواسطة امتداد  
المملكة المنغولية من موسكو الى سواحل آسيا الشرقية والخبار التي باغتهم بواسطة  
روسبروك وماركو بولو ٠٠ وكان ذلك سبباً لاكتشاف رأس الرجا الصالح باجتادات  
برزد دياز وطريق البحر المؤدية الى الهند بواسطة فاسكودا غاما وذلك في القرن  
الخامس عشر للميلاد الموافق للقرن التاسع

وقبل ذلك القرن حدثت في غربي آسيا تغيرات سياسية مهمة فان مملكة جنكزخان المتسعة سقطت بعد أن مرت عليها قرون قليلة فالترمت القبائل التي كان ينتخب منها حراس عرش الملك ونفس الملوك بان تخرج من مواطنها بواسطة المنغول فساروا وأقاموا بفتوحات وفازوا بالاستقلال . . وبواسطة اجتهاداتهم تأسست الدولة العثمانية العلية وكان منهم الخليفة الشرعي وتقلد الخلافة سنة ١٢٩٩ للميلاد الموافق ٦٩٩ للهجرة السلطان عثمان فسار في قومه الى بيثينيا مقابل بزنطية وجعل بروسة عاصمة لسلطنته وأقام السلطان مراد النشيط الحكيم وابنه السلطان بايزيد الغازي بفتوحات كثيرة فاستولى العثمانيون على آسيا الصغرى في زمان قصير وعبروا البحر الى أوربا واستولوا على ولايات بزنطية وهي القسطنطينية

وفي أثناء ذلك جرت فتوحات جديدة منغولية مرافقة بالولايات التي كانت ترافق الفتوحات الاولى وامتدت في آسيا قام بها تيمورلك القائد المشهور اذ خطر له ببال أن يرجع سلطنة جنكزخان بعد سقوطها فسار في جيوشه المنتصرة كانه زوبعة شديدة أو عاصفة سريعة فاتحاً للبلاد وقالباً للممالك من سور الصين الى سواحل البحر المتوسط وأصبحت مملكته مدة مقابلة للمملكة العثمانية على انه لم يتيسر لدولتين مثلهما أن تحافظا على السلام والصداقة في تلك الظروف ففتحت حرب بينهما والنقت جيوشهما في سهول انقر سنة ١٢٠٤ للميلاد الموافق ٨٠٥ للهجرة وكانت تلك الحروب عبارة عن منازعة جارية بين اثنان تكون الدنيا جائزة الفائز منهما . . ويقال ان عدد جيش السلطان بايزيد كان خمسمائة ألف وجيوش تيمورلك كانت أكثر فاستظهر تيمورلك وانكسر جيش السلطان بايزيد وأى انكسار وأسر فترزع حينئذ السلطان العثماني غير انه لم يسقط فانه أعيد بهمة السلطان مراد الثالث ونشاطه . . وفي سنة ١٤٥٣ الموافق ٨٥٧ فتح خلفه السلطان محمد الثاني الفاتح مدينة القسطنطينية بعد أن حاصرها أشد حصار . . وفي سلطنة السلطان سليمان امتدت الممالك المحروسة الشاهانية الى أن بلغت حدودها الحالية في آسيا فانها محتوية على آسيا الصغرى وسورية حتى دجلة وبعض بلاد العرب وكان ذلك بين سنة ٨٢٣ و ٩٦٤ للهجرة

وبعد استقرار الدولة العلية في الا-تانة العثمانية بربع قرن تمكن برنرد دياز من أن يمر في طريق رأس الرجا الصالح سنة ١٤٨٦ ميلاديه الموافق ٨٩١ هجريه وبعد ذلك بثلاث سنوات وصل فاسكودا غاما الى كلاكوتا وعقد اتحاداً بينه وبين رجالها وعند رجوعه أرسل الميدا وخلفه البوكركي وأنشأ مستعمرات برتوغالية ٠٠ وسنة ١٥١٠ الموافق ٩١٦ هجريه فتحاعنوة مدينة غوامن امارة دكان فجعلت عاصمة المستعمرات البرتوغالية في الشرق وفي أثناء هذه المدة الكشيرة الحوادث في آسيا كانت الصين في يد دولة صينية أقيمت سنة ١٣٥٧ الموافق ٧٥٩ هجريه بواسطة اهلاك نسل قوبلى خان ٠٠ أما سلطنة تيمورلنك في أواسط آسيا فسقطت في مدة قصيرة وقسمت ممالك سمرقند وأصفهان وأفغانستان وخراسان بين نسل جنكزخان ونسل تيمورلنك وتمكن أمراء كثيرون صفار من ان يحافظوا على استقلال البلدان التي كانوا يحكمونها ٠٠ أما الازبكيون الذين خلفوا الاتراك في وطنهم وعادتهم فكانوا يعتمدون على كل البلدان التي كانت قريبة منهم وفي أثناء اشتغال البوكركي في تقرير السلطان الاوربي في الهند كان يحاول ابن حفيد تيمورلنك ترجيع مملكة أجداده في شمالي الهند وفاز بالرغوب ٠٠ أما في إيران فكانت الدولة الصوفية قد تبوأ التخت وهي التي نشطت أسباب الخلاف بين السنيين والشيعة ٠٠ وفي زمان قصير أوصل البورتوغاليون مخبراتهم الى أهالي دكان وأمراءها وحمل البوكركي حملة عظيمة على ملقا وفاز فيها بالرغوب فحضعت له سيام وغيرها وكذلك استولى على جزيرة ارمن (هرمز) الواقعة عند باب خليج العجم ٠٠ وفي سنة ١٥١٨ أرسلت البرتغال سفارة الى الصين اجابة لطلبه وفازت بالحصول على مقابلة حسنة وساعدتهم الظروف على اهلاك قوم من القرصان الذين كانوا قد تعدوا على الصين ولذلك سمحت لهم حكومتها بان يخلوا في بلادها وشكرتهم على صنيعهم فخلوا في ماكو فسكنوها وأخذوا في اجراء مقاصدهم في البلدان المجاورة ولم يمض سوى ٥٠ سنة حتى تملكوا جزائر كثيرة وانفردوا في تجارة البحر الكبير الهندي حتى ان المنغول أنفسهم كانوا يشترون منهم البضائع التي كانوا يأتون بها من محلات بعيدة هذا وقد قلنا ان ابن حفيد تيمورلنك أرجع مملكة أجداده في شمالي الهند وذلك

سنة ١٥٢٧ الموافق ٩٣٤ هجرية وثبت سلطانه فيها وخلفه كثيرون من أولاده منهم همايون والأكبر وشاه جهان ٠٠ أما عباس الكبير شاه إيران فكان معاصراً للخامس من خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو الذي رفع إيران الى الدرجة التي قد بلغتها وضادّ الدولة العلية العثمانية مضادات حملتها على الاعتماء بولاياتها الواقعة في الشرق وكان ذلك واسطة لتمكن أوروبا من راحة قليلة من الفتوحات العثمانية ٠٠ وفي أيامه انتشبت حرب بين الايرانيين والازبكين بالقرب من هراة فغلب الازبكيون وانكسرت شوكتهم وتخلصت خراسان من غزواتهم

ولما رأي الاوربيون ان البورتوغاليين قد نجحوا نجاحاً عظيماً في آسيا أخذ كثيرون منهم في ان يتبعوهم أملاً بجمع ثروة عظيمة على ان شركة الايست انديا (أي الهند الشرقية) الانكليزية لم تعقد الا سنة ١٦٠٠ للميلاد الموافق ١٠٠٩ للهجرة وفي سنة ١٦١٢ أنشئت معامل انكليزية باذن الحكومات المحلية في سورات وأحمد آباد وكبابة وغيرها وحسد الانكليز البرتوغاليين على ما كان لهم من السطوة والشان والنفوذ فاتفقوا مع الشاه عباس الايراني على استرداد جزيرة ارمز التي استولى عليها البوكركي البرتوغالي سنة ١٥٠٧ الموافق ٩١٣ هجرية وفي سنة ١٦٢٢ طرد البرتوغاليون من تلك الجزيرة واستولى عليها الايرانيون ولم ينتفع الانكليز من ذلك في زمان فتحها

وسنة ١٦٤١ الموافق ١٠٥١ للهجرة قلبت الدولة الصينية الوطنية بعد ان حكمت البلاد ثلاثة قرون وكان ذلك بواسطة عصيان الوالي لستشنغ ورجع نثر منشوريا الى عرش مملكة الصين العظيمة

وسنة ١٦٤٠ أنشأ الانكليز مستعمرة مدراس وذلك بواسطة تلك الشركة وفي سنة ١٦٤٥ أقيم المعمل الذي كان أساساً لمدينة كلكتوتا سنة ١٦٦٤ و١٦٦٥ وقمت محاربة بينهم وبين البرتوغاليين وتمكسوا من الاستيلاء على بمباي

وفي نهاية ملك خامس خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو أورنزيب وابتداء القرن الثامن عشر للميلاد الموافق لاوائل الثاني عشر للاسلام كان ابتداء ظهور سلطان المهرات وهم قبائل هندية متحدة وفي ذلك الزمان تجدد تنظيم شركة الهند الشرقية الانكليزية

التي لم تنجح أعمالها التجارية وسنة ١٧٠٨ اجتمع قوم من الذين يرغبون في السفر في طلب الثروة وأدخلتهم الشركة المذكورة في سلكها وجعلتهم شركاء امتيازاتها وحقوقها . . . وهذه هي الشركة التي تمكنت في أقل من قرن من تشييد مملكة في الهند أعظم من جميع الممالك التي فاز المنقول بتشبيدها فيها . . . وفي أثناء ذلك تأسست شركات أوربية غير انكليزية ودخلت الهند . . . أما الهولنديون أو الفلمنك فانهم بعد ان تخلصوا من ربة الخضوع لاسبانيا صرفوا كل جهدهم في فتح أبواب للتجارة في الخارج وأنشأوا مستعمرات ونجحوا في ذلك نجاحاً عظيماً . . . وأما الفرنسيون فبضاية كولبر ارسلوا رجالاً وفتحوا التجارة بينهم وبين الجزائر الهندية . . . فلما تكاثر الافرنج في تلك البلاد وامتدت سطوتهم وكثر غناهم داخلهم روح الحسد والطمع فالتزموا بان يقيموا قوة عسكرية لصيانة أنفسهم بعضهم من بعض ومن تعديت أبناء البلاد

وسنة ١٧١٥ الموافق ١١٢٧ هجرية أرسلت الشركة الانكليزية المذكورة عمدة الى بلاط دلهي طالبة ان يرخص لها ببعض أمور وصادف ذهابها اليه وقوع السلطان فروخ شير ابن حفيد أورنزيب في مرض شديد فعالجها همائمون طبيب الشركة المذكورة حتى برأ من مرضه بعد ان أعيت معالجته حذاق أطباء بلاطه لجهلهم فكافأه السلطان بأنه أذن للشركة بشراء سبعة وثلاثين مكاناً مجاورة لمدن ومنحها ما كان أساساً لعظمة كاكوتا

أما وفاة السلطان أورنزيب فكانت سنة ١٧٠٧ الموافق ١١١٩ للهجرة بعد ان ملك ٤٨ سنة واخضع كل شبه جزيرة الهند لسلطانه غير أن سلطنته باتت في ارتباك عند موته وقويت فيها شوكة المهرات جداً وأصبح خضوع الولاة لمركز الدولة في دلهي خضوعاً اسمياً وكثرت فيها الحركات والانقسامات والانشقاقات التي كان قد قطعها السلطان المنغولي بسيفه وتدييره وقد وصف أحد البلغاء حالتها في ذلك الزمان وقال ان سلاطينها باتوا غرقى في بحار الكسل والفساد وصرفوا زمانهم في قصور منفردة بمعاشره النساء واستماع كلام المشعوذين وغير ذلك وهكذا فقدت قوتها وحرمتها وأتانا من المعابر الغربية غزاة ليسلبوا ثروتها التي باتت بدون مدافع وجاءها قوم من الفرس ونهبوا خزائنها العجيبة ومنها العرش الطاووسي الذي كان قد صنعه أحد قدي صناع أوروبا ورصعه بأخضر

جواهر جلكندا أو كلكوندا ومنها أيضاً الجوهره الكريمة التي لا يعادلها فمن السماء بجبل النور .. واتصلت بعد ذلك الى انكلترا وهي محفوظة فيها الى الآن .. ثم أتاهما بعض أهالى أفغانستان وغيرهم من أهالى الجبال ليتمموا الخراب الذي ابتدأ به الفرس وتفرقوا في أنحاء مختلفة من السلطنة واستولوا عليها .. أما نجد سواحل الهند فخرج منها قبائل حربية ذات شجاعة وبسالة وهم قبائل المهرات الذين طالما ارتحفت من سطوتهم قوات البلاد ولم تخضع لسطوة الانكليز الا بعد حروب كثيرة شديدة .. أما خروج تلك القبائل من الجبال فكان في أيام الملك أورنزيب وبعد موته بزمان قصير أمست كل أنحاء مملكته ترتجف عند ذكر اسمها وامتدت أملاكها ونفذت شوكتها في البلاد من بحر الى بحر ومليكت رؤساؤها في أماكن مختلفة وأصبحوا ملوكاً عظاماً لم ينقطعوا عن عادات أجدادهم ولكنهم كانوا يغزون كل البلاد المجاورة لهم الخارجة عن مملكتهم وينهبونها تاركين عمرانها قاعاً صفصفاً

وسنة ١٧٦٤ الموافق ١١٧٨ للهجرة أنشبت الحرب بين فرنسا وانكلترا فبادر لاورد دونه والى مورتوس الفرنسيين الى الهجوم على مدراس وكانت أعظم مستعمرة انكليزية في تلك الاقطار فسلمت اليه بشرط أن يعاد اليها استقلالها اذا دفعت فدية .. أما دونه والى مستعمرة بونديشرى الفرنسية فكان ذا مقاصد تختلف عن مقاصد الوالى المذكور أولاً فان مطامعه قادتة الى ان يعاق أمه بجعل كل ممالك هندستان مملكة واحدة عظيمة وان يكون هو واليا ولا يخفى ان ذلك مما كان يؤول الى خراب المستعمرات الانكليزية وحرءك الأهالى سرأ الى طلب أمور فكان بعضهم مدعياً بأنه يعضد صوالح محاية فاجرا آت الفرنسيين وحلفائهم من الاهالى نجحت في بداية الامر بنجاح عظيم وأمست الصوالح الانكليزية قربة من الخراب على ان شجاعة روبرت كليف وحكمته ومعارفه العسكرية خلصتها بواسطة مائتي رجل من الاوربيين وثلاثمائة من الاهالى فحمل على مدينة اركوت وفتحها وثبت فيها مع ان الجيوش المتحدة ضده ضابطته وشددت عليه لخصر ولم يكن دونه عالماً بفن الحرب وأبوابها فلم ادارة القتال الى قواد من الاهالى .. أما روبرت كليف المذكور فع ان كان متضلعاً بالخدمة الملكية كان بالطبع جندياً

فازم المحاصرين بان يرفعوا الحصر وهكذا تقرر نصيب الهند فلما رأَت الشركة انها قد قطعت قسما من سبيل النصر عولت على أن لا ترجع عن القتال بدعوى مراعاة ضروريات الحال وفي سنين قليلة سقط السلطان الفرنسي من تلك الديار وعند حلول سنة ١٧٦٠ تمكنت تلك الشركة التجارية من أن تفتح ولاية بنغال الجميلة وغيرها وهي ذات مدن فيها معامل كثيرة وعدد غفير من الاهالى ودخل كثير ومن ذلك الزمان أخذ السلطان الانكليزى فى الامتداد فى الهند بدون ان يصادف من التأخر ما يستحق الذكر حتى انهم استولوا على كل الجهات الجنوبية وكانوا سنة فسنة يدخلون فى أملاكهم أملاك غيرهم من الاوربيين وكان من أشد أعدائهم هايمالى وتيبو صائب والمهرات فالتزم الانكليز بان يقابلوا تلك القبائل مراراً فى ميادين القتال وظهر ان انتظام الجنود الاوربية لايبالى بكثرة عدد المقاتلين الغير المنتظمين . . ولما عصت الهند على الشركة انتقلت من ادارتها الى يد الحكومة وسيدكر ذلك فى بابها

فهذا ما كان من جهة تقدم القوة الاوربية فى آسيا الجنوبية . . وأما فى القسم الشمالى فان ابوان الرهيب خالص قومه الروسين من نيرسطة شعوب آسيا وافترق بعد ذلك القاه القبض على رئيس من القزق يقال له جرمق واذ حكم عليه بالقتل بسبب جنائياته قال لدولة روسيا انه اذا عف عنه وأطلقت سبيله يقوم لها بخدمة مهمة بمد أملاكها الى آسيا فاجابته روسيا الى ذلك وفى الحال جمع جمهوراً من القزق وسار بهم لمحاربة سيبيريا فجرت بينه وبين أهاليها معارك كثيرة دارت فيها الدائرة عليهم ولم يمض الا قليل من الزمان حتى أخضع كل آسيا الشمالية لسلطة تلك الدولة القادرة وعقدت معاهدة مع شاه إيران . . سنة ١٧٢٢ الموافق ١١٣٥ هجرية ذهب الامبراطور بطرس الاكبر الروسى بحيش جرار عن طريق قوه قاف لمساعدة شاه ايران على الذين حملوا على بلاده من أهالى أفغانستان وهكذا وضعت روسيا قدمها فى أراضى أواسط آسيا وقد قيل انها حاولت ذات مرة ان تستولى على بلاد إيران غير ان نشاط نادر شاه وقوته وانتصاراته أعاقها عن ذلك فانه فى برهة قصيرة أرجع لاسم فارس ما كان له من الجحد بفتوحاته التي بلغت دلهمي فقتله بعض العصاة من جيشه وهو راجع الى بلاده باحمال ثقيلة من السلب

الشميين وهكذا رجعت ايران الى حدودها وجعل أحمد أحد أتباع نادر شاه بلاد  
افغانستان مملكة مستقلة

هذا وفي الربع الاول من القرن الجارى أى التاسع عشر سُغلت انكلترا بمحاربة  
قبائل المهرات في الهند وفي نهاية تلك المحاربة تمكنت من تنظيم حالة البلاد وفي الربع  
الثانى من ذلك القرن حاربت الصين وأفغانستان والسند وضمت الى ممالكها بلدانا متسعة  
فبعد تلك البداية الصغيرة أخضعت لسلطوتها في آسيا نحو مائتى مايون نفس ٥٠٠ وفي سنة ١٨٥٧  
الموافق ١٢٧٤ هجرية عصت بنغال عليها وقدكت بالانكليز الذين كانوا قاطنين فيها فبادرت  
الى تأديبهم بالصرامة بعد ان أخذت نيران تلك الفتنة التى سيأتى ذكرها بالتفصيل

أما الروسيون فقد سُغِلوا في هذا القرن في تنظيم حكومتهم وتوطيد أركانها وانفاذ  
سلطوتها في القبائل التى تسلطوا عليها في منشوريا وأواسط القارة ولا يخفى ان للروسيين  
والانكليز السطوة الاولى في الشرق فيزانية القوة في الجنوب هي بيد الانكليز وفي الشمال  
في يد روسيا التى لاتزال تزيد أملاكها حتى انها استولت على جبال قوقه قاف سنة ١٨٦٤  
و ١٨٦٥ الموافق ١٢٨٢ هجرية وقد تنازعت الدولتان المذكورتان المركز الاول من السطوة  
والنفوذ في بلاد ايران وهي مفتاح أواسط آسيا والهند الشمالية ولا بد من ان يكون  
مستقبل المشرق متوقفاً على حركاتهما واجرا آتئهما ولروسيا أعظم نفوذ في الصين وقد  
وطدت أركان سلطاتها في الولايات الواقعة في الجهة الجنوبية من بحر قزبين وفي شرقي

ايران بواسطة معاهدة عقدت سنة ١٨٥٧ الموافق

أما الصينيون فلا يتدخلون في سياسة دول أخرى غير انه ربما كانت الحروب  
الداخلية تأتى بتجديد تلك الحركات والمهاجرات العظيمة التى قد أثرت في أقاصى أوربا  
فضلا عن تغييرها أحوال آسيا ولتوضيح الامور الروسية التى جرت في السنين  
المتأخرة لا بد من ذكر الحوادث المهمة المتعلقة بها لادراك الحركات السياسية التى ربما  
كانت تجرى فيها فيما يأتى فقول

انه ليس في آسيا في هذه الايام الا ثلاث أمم من الأمم العظيمة الخاضعة لحكومة  
اسبوية صرفة وهي أمم الصين واليابان وايران وبعد ان كانت بعيدة عن المواصلات الاوربية

والامركانية أصبحت متصلة بالفارتين المذكورتين والصين واليابان آخذتان في الاستقال من حال الى حال والمظنون ان انتقالهما يكون من أهم حوادثها التاريخية في القرن التاسع عشر وكذلك ايران قد فتحت أبوابا للمواصلات الاوربية واقتبست بعض نظاماتها وسنة ١٨٦٣ بعثت بعشرين ألف جندي الى حدود أفغانستان لان أميرها المشهور دوست محمد حمل على هرات حل كون انكترا وايران ضمنا استقلالها فاستولى عليها عنوة في ٢٦ ايار (مايس) من السنة المذكورة على انه مات بعد ذلك بثلاثة أيام فالتجأ حاكم هرات الى المعسكر الايراني ولم تنتشب حرب بين الايرانيين والافغانيين فاستبدت لهم الحال في كل بلاد هرات وأخذوا في التجهز للهجوم على خراسان

أما بخارى فهي من بلدان أواسط آسيا وطالما اشهر أصحابها بكره الاجاب ومضادتهم ففي السنة المذكورة دخلها أربعة رجال من الايطاليان ليهيئوا في تربية دود الحرير فيها فالتى القبض عليهم وسجنوا فلما عرفت روسيا بذلك أمرت والي سيديريا الشرقية بان يفرغ جهده في سبيل تخليصهم

أما الفرنسيون فقد أجهدوا أنفسهم في سبيل توسيع أملاكهم في آسيا وفي تلك السنة أهيجت عليهم ثورة في الصين الصينية فآخذوا زيرانها في مدة قصيرة وكان الاميرال لاكرانديار رئيس السياسة الفرنسية في تلك البلاد فزار ملك كامبوديا وهو عدو ملك أنام وخبره بامور سياسية وفاز بأكثر من المرغوب فانه قرر في معاهدة حقوقا لفرنسا متعلقة بالقيام بالتجارة في تلك البلاد المتسعة وفوض الملك اليهم أمر الاشتغال في غاباتها المتسعة مجانا اذا اشتغلوا للدولة الفرنسية وبدفع رسم قليل جداً اذا اشتغلوا لانفسهم وسمح لفرنسا باقامة سفير في بلاده وقد زار الاميرال المعادن النحاسية فيها وهي أغني من المعادن النحاسية الموجودة في أوروبا وأصبحت المملكة كلها تحت حماية فرنسا حتى ان ملكها أقرها بالسيادة وجعل نسبته اليها كالنسبة التي كانت بينه وبين أنام فادعى ملك سيام بان حق السيادة على كامبوديا انما هو له فردت عليه فرنسا بقولها انه قد ظهر بالاوراق الرسمية ان تبعية ملكها الملك الصين الصينية التي استولت فرنسا على بلاده هي أقدم من تبعيته لسيام ٥٥ وقد تقرر في تلك المعاهدة انه يحق لفرنسا ان تقيم فيها

مستعمرة على شاطئ النهر المسمى باسمها وذلك من الامور المهمة لانه يجعلها سائدة على أهم الانهر في الهند القصى ومن شروطها منح الحرية للكاتوليك في أمور دينية وقد قالت الجرائد الانكليزية عن ذلك انه في أقل من ربع قرن ستلتقى الحدود الانكليزية بالحدود الفرنسية بين بورما وسيام

ولم تنقطع روسيا عن توسيع أملاكها في أواسط آسيا ففي السنة المذكورة فتحت قلعة بشيك وهي من أهم مواقع خوقند واستيلاء روسيا عليها يدل على انها لاتنوى الأخير من جهة التركان وكانت قد استولت عليها قبل ذلك بثلاث سنوات على ان الخوقنديين استرجعوها عنوة ٠٠ وقد اهتمت الدنيا بأسرها بفتوحات روسيا في أواسط آسيا وانكلترا باتت في وجل من جري ذلك وكانت نهاية حرب روسيا والجراكسة سنة ١٨٦٤ الموافق ١٢٨١ للهجرة واسطة لهدم الحاجز العظيم الذي كان يمنعها عن توسيع دائرة أملاكها وهو جبل قوه قاف وقد تمكنت بذلك من نوال مقصد مهم وهو اكتساب النفوذ الاول في آسيا بعد ان وطدت أركان حكومتها في تركستان وبعد نهاية تلك الحرب الجركسية عوات على الهجوم وجعلت لنفسها جيشا جرارا في أواسط آسيا لم يكن لها فيها جيش قدره وذلك لتحمل على خوقند ففتحت قلعة بعد قلعة واستولت على البلاد وسلم لها الخان فارجمته الى تحته وجعلته خاضعا لها وهكذا في سنة ١٨٦٤ كانت روسيا قد استولت على خاينتين من بلاد تركستان حال كون بخارى تحت حكم خان هو حليف لها وفي سنة ١٨٦٥ لم تنقطع روسيا عن التقدم وأنشأت في البلاد التي فتحها في أواسط آسيا ولاية روسية تركستانية وفي ايار [مايس] من هذه السنة كسرت جيوش خان خوقند الذي قتل في ميدان القتال

هذا وكان المسلمون في بنشاي من الصين قد جاهاوا بالعصيان على المملكة الصينية هجبا بالاستقلال ففي سنة ١٨٦٥ اشتد عصيانهم وغازوا بنجاح عظيم بعد ان أجهدوا أنفسهم مدة طويلة وبداية عصيانهم كانت سنة ١٨٦٢ الموافق ١٢٧٩ هجرية وانتفعوا بعصيان بلاد مينية شمالية حتى ان عاصمة الصين أمست في وجل عظيم وفي تلك السنة سمح أمبراطور اليابان بفتح نغرين جديدين من نغور بلاده للتجارة

الاوربية وظهر فيها تقدم أوربا في الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وغير ذلك وعلى الخصوص في الهند الانكليزية التي أصبحت تحاكي أوربا وأمركا في ذلك وفي شهر شباط من السنة المذكورة تم إنشاء السلك البرقي بين الهند وأوربا وجرت فيه التجارب في ٢٤ ساعة وفيها انتهت الطريق الحديدية الجديدة ودهش بها الاهالي وفي ايران أذنت الحكومة بإنشاء الطريق الحديدية الاولى بين تفليس وزلفا وفي الصين نجى المركب البخارى الاول في شانغاي

وسنة ١٨٦٦ م الموافق ١٢٨٣ هجرية فتحت روسيا مدينة تشقند وأماكن أخرى مهمة حتى انه يقال ان قبائل أواسط آسيا طلبت الى انكلترا بان تسعفهم على صد روسيا وفي هذه السنة اشتدت ثورة مسلمي الصين حتى تزعزت أساسات المملكة

وسنة ١٢٨٤ هجرية أنشئت شركة مراكب بخارية مرتبة لتجري مراكبها بين شرقي آسيا والولايات المتحدة الامركانية . . أما في اليابان مات الملك الشيخ وخلفه ملك شاب عمره (١٦) سنة وهو ذو مشرب موافق لاهل هذا العصر ففتح نفورا جديدة للافرنج وعقد معاهدة جديدة مع الدانمرك وأرسلت بضائع ومحصولات يابانية الى معرض باريس وذهب كثيرون من اليابانيين اليه وأرسلت سفارة أخرى الى الولايات المتحدة الامركانية لتسهيل أسباب تجارية ونفوذ روسيا في أواسط آسيا كان يزداد وكذلك ولاياتها كانت تتسع ومن المعلوم ان خايات أواسط آسيا لا تقدر أن تصدها ولذلك ينتظر ضم تلك الخايات إما الى روسيا وإما الى انكلترا . . أما الفرنسيون فقد ظهر أن سياستهم هي ان يفتحوا شيئاً فشيئاً بلاد الهند القصوى الى ان يملكوها كلها فانهم في سنة ١٨٦٧ م الموافق ١٢٨٤ هجرية تمكنوا من ان يتموا فتح الصين الصينية الواطية

ومن المعلوم ان مساحة آسيا هي خمسة أضعاف مساحة أوربا ومع ذلك قد أمست كلها في يد الاوربيين خلا تسع دول من دولها وهي إيران وخبوا وبحارى وافغانستان والصين واليابان وأنام وبورما وسيام . . فاذا قطعنا النظر عن الصين نرى ان أملاك روسيا في آسيا هي أوسع من أملاك كل الدول ورعايا الانكليز فيها أكثر من رعايا سائرها . . أما الدول الاوربية التي لها تسلط في آسيا فهي الدولة العلية وروسيا وانكلترا

وفرنسا وهولاندا وأسبانيا ولا ريب في ان خيوا وبخاري وأفغانستان وبورما وسيام ممالك يتوقف استقلال دولها على دول أوربة ولذلك كان لها فيها نفوذ عظيم حتي انها تعد من تبعها واتساع دائرة الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وتنظيم البرد وتكثير المراكب وغير ذلك مما يؤثر كل يوم في حالة آسيا ويقربها من تمدن هذا العصر بتقريب أوروبا منها وادخال تجارتها اليها مع وقوع أكثرها في خطر من العسر المالي الذي ينشأ عن دخول مصنوعات أوروبا المنتمة بلدانا متأخرة سياسياً وصناعياً

وسنة ١٨٦٨م الموافق ١٢٨٥ هجرية ازدادت أملاك الدول الاوربية في آسيا مع انها كانت نحو نصف أراضيها فان الحرب التي انتشبت بين روسيا وأميربخاري جاءت بسلب أكثر أملاكه وضمها الى روسيا وقد بينت لدول أواسط آسيا الضعيفة انها لا تقدر أن تدفع عنها الدولتين العظيمتين الآخذتين في الامتداد في آسيا وهما روسيا وانكلترا ولولا اختلافهما لما بقيت بخاري وأفغانستان وبلوخستان وغيرها من البلدان الآسيوية متمتعة باستقلالها . وفيها كانت سطوة روسيا وانكلترا في نزاع متصل من حرب داخلية أهلية في أفغانستان انتشبت بين أولاد دوست محمد وحفدته . وفي نهايتها استبدت الحال لشير على صديق انكلترا

وامام مسقاط أقوى حاكم في بلاد العرب وسطوته نافذة في كل عمان وجزائر خليج العجم وبلاد واسعة من شرق افريقية فطرد من كرسى الحكومة وخلفه رئيس الوهايين احدي فرق المسلمين الذين قد استولوا على قسم من أواسط بلاد العرب وقد ضمت بلاد مسقاط اليه وأصبحت من أعظم الحكومات التي رأتها تلك الأقطار

هذا والجميع يسمعون بمسألة أواسط آسيا ويعلمون انها متعاقبة بروسيا وانكلترا ويودون ان يفتقروا على حقائقها وأسبابها ونتائجها المنظرة فتقول انه لا بد من ان تقع الدول الصغيرة الواقعة في أواسط تلك القارة بيد احدي الدولتين المشار اليهما وتأخر سقوطها بالخلاف الجاري بينهما والريب محصور في أيتهما تفوق الاخرى بضم البلدان اليها وهذه هي مسألة أواسط آسيا التي أصبحت من أهم مسائل هذا العصر فاذا ضمت

الى روسيا تتقوى ويسهل عليها بمرور الزمان جعل أهاليها روسيين وقد قال مستشار وزير الهند الانكليزي انه ما من خوف من تكدير السلام في الحاضر بين روسيا وانكلترا لأن بين أملاك الدولتين في آسيا بلاداً مسافتها نحو ثمانمائة ميل وهي صعبة المسالك وأصبحت حاجزاً عظيماً واقعاً بين أملاكهما على انه قد كان أحد العارفين بالأحوال ان روسيا قد استولت على كل بحر قزوين وعلى بحر ارال أو خوارزم وعلى نهر جيحون ويسهل عليها الحمل على الهند بواسطة مراكز بحارية مستغنية عن مسير عساكرها برّاً في أواسط آسيا فاذا نقلت جنودها بالمراكب الى شمالي أفغانستان بعد ان تضمها اليها أو تجعلها حليفة تحت حمايتها أو الى كابل يسهل عليها الوصول الى الهند فأضحت أفغانستان من المراكز المهمة

وفي سنة ١٨٦٩ م الموافق ١٢٨٦ هجرية وقع خلاف مهم بين الدولة العلية وإيران على الحدود واتسع الخرق ويقال ان روسيا كانت تميل الى إيران حتى انه خطر للبعض ببال انها كانت ترغب في أن تجعل تلك المسألة تمهيداً لثمة صدها فصرف المشكل بحكمة الباب العالي ومداخلة الدول

وفيها جرى أمر مهم جدّاً وهو فتح ترعة السويس التي جمعت القارة الافريقية جزيرة وفصلتها عن آسيا وقد جاءت بازدياد عظيم في تجارة آسيا الجنوبية والجنوبية الغربية وألحقت ضرراً ليس بقليل تجارة مصر وسورية وأضررت بمحصولات سورية حتى بأملأها بهبوط أسعار الحرير وغير ذلك بواسطة كثرة الوارد الى أوروبا منه ومن غيره بدون تكبد المصاريف الكثيرة التي كان يتكبدها بالورود في طرق طويلة غير انه قد روج التجارة في أقصى الشرق وأتى بتغيير عظيم في أعمال كثيرة فاستغنى العالم عن قوافل بغداد وحاب والشام بعد ان سارت في تلك الطرق العمومية قرواً غير محدودة وفي سنة ١٨٧٠ اعنت روسيا بتقرير أحوال البلدان التي فتحتها في أواسط آسيا أكثر مما اعنت بالقيام بفتوحات جديدة فان قدما كبيراً من بلاد النتر المستقلة قد أضحي بلاداً روسية ٠٠ وفي الصين وقعت تعديت كثيرة فظيعة على الأجانب ولم تفز فرنسا وانكلترا بترضية إلا بعد معاناة صعوبات كثيرة ٠٠ وأنشأت اليابان طرقاً وفتحت

مدارس وعينت سفراء وأرسلتهم الى بعض عواصم أوروبا وأمريكا ٠٠ وفي هذه السنة تم استقلال محمد يعقوب خان في تركستان وهو خان كشمير وذلك بعصيان بعض مقاطعات على الصين وضما اليه حتى انه في ١٣ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٩ أقرت جريدة الصين الرسمية بان تركستان انفصلت عنها ٠٠ وفي هذه السنة ضمت انكلترا اليها بعض جزائر مساحتها ٧٦٥ ميلا مربعا وعدد سكانها خمسة آلاف نفس

أما سنة ١٢٨٨ هجرية فخرت فيم في آسيا أمور مهمة وعلى الخصوص فيما يتعلق بتقدم لتمدن في يابان حتى ان السفراء الأجانب واجهوا ملكها وأنشأت فيها طرق حديدية ومدارس ومعامل وغير ذلك ٠٠ ومع أن الحكومة قربت الأجانب كانت تضاد خدمة الدين وكذلك كان الأهالي ٠٠ والصين قد أخذت في أن تسلك مسالك اليابان وأرسلت شبانا ليتعلموا في بلاد الافرنج ٠٠ وفي أفغانستان انتشبت حرب أهلية بين شير علي خانها وابنه العاصي محمد يعقوب خان ٠٠ في ايار (مايس) فتح ابنه مدينة هراة المهمة أما انكلترا فقرر عندها أن يعقوب خان لا يراعي صواحلها بمقدار أبيه شير علي فلذلك تداخت بغته وصرفت الخلاف فعين يعقوب خان بأمر أبيه حاكم هراة ٠٠ أما روسيا وانكلترا فتراقبان أحوال أفغانستان باعتهاء واهتمام فان لدرلة التي تضمها اليها تميل اليها بيزان القوة في أواسط آسيا ومن المستغرب ان الدولتين تتظاهران بالحمية والوداد ومع ذلك نرى روسيا تسند ادعاءات عبد الرحمن خان مناظر شير علي الخفيف وتدفع له ماعاشا سنويًا حال كون انكلترا تعضد شير علي خان ٠٠ وفي تلك السنة ظهر أن انكلترا تخشى جدا من تقدم روسيا في أواسط آسيا وما تراه من ميل المسلمين في الهند الى التخلص من الخضوع لها فانه بمحاكمة الوهابيين في الهند قد ظهر أنهم يعاينون الناس بان يحسبوا طرد الانكليز من الهند من أهم الفروض الدينية حتى ان الانكليز يخافون من انه عند ما تحاول الهند طردهم يكون المسلمون فيها مضادين لهم

وفي السنة المذكورة حصلت في إيران جماعة مخيفة لم تحدث جماعة أعظم منها فأمست البلاد في ضيق شديد وفقر وعناء ولم يذته ذلك إلا في أواسط سنة ١٢٨٩ وفي السنة المذكورة تمكنت الصين من الانتصار على المسلمين الذين كانوا يحاولون

## الاستقلال

وفي أواخر سنة ١٢٨٨ عقدت معاهدة بين انكلترا وهولاندا أُبطلت بها بعض شروط سنة ١٨٢٤م الموافق ١٢٤٠هـ التي تمنع هولاندا عن توسيع أملاكها في سومطرة وغير ذلك وسنة ١٢٨٩ حدث تغيير جديد في أملاك آسيا بسبب حمل روسيا على خيوا فانه بعد ان فتحها عقدت معاهدة صلح ضمت بها اليها أرض واسعة وزاد بذلك نفوذها وتأكد الناس انه لا سبيل الى تخلص خانيات تركستان من يدها ٠٠ ومن نتائج فتح خيوا ابطال العبودية فيها ولم ينجح الهولنديون في حملتهم على سلطان انشين من جزيرة سومطرة كنجاح روسيا في خيوا والذي مكن هولاندا من ذلك انما هو المعاهدة الجديدة التي عقدت بينها وبين انكلترا ٠٠ ففي هذه السنة لم تقز بشئ في انشين وعند نهاية السنة كثرت جنودها ووسعت دائرة أعمالها فيها قاصدة ان تسود عليها وفي بداية السنة المذكورة تمكنت الصين من ان تنهي حرب مسلمي بنى وهم مسلموا الصين الذي ذكرناهم وعند ما فتحت عاصمتهم قتل كثيرين من الأهالي والسلطان سليمان ويقال بتأكيد انها لم تراع حقوق الانسانية والمروءة في معاملتهم

أما امام مسقاط وصاحب زنجيار فقد انفقا مع انكلترا على ابطال تجارة العبيد وقد قابل بعض السفراء الأجانب أوبراطور الصين بخلاف العادة الجارية

وسنة ١٢٩٢ فتحت روسيا خوقند وخلعت خانها واستولت على نصف الخانية الشمالى والنصف الآخر تركته وشأنه على أن تعديت أهله عليها قد حملتها على أن تكثر جنودها في سنة ١٢٩٣ بقصد الحمل عايبها وربما ينتج عن ذلك ضم كل الخانية أو أكثرها اليها

[ آش ] الشين المعجمة ساكنة ٠٠ ذكرها المؤلف وقال بالفتح والشين مخففة وربما مدت أى الهزمة كما هنا وقال هي مدينة الاشات بالأندلس ٠٠ وذكرها الادريسي في الزهة وقال \* مدينة وادى آش وهي مدينة متوسطة المقدار ولها أسوار محذقة ومكاسب مؤنقة ومياه متدفقة ولها نهر صغير دائم الجري ٠٠ وقال البستاني آش اسم مدينة قديمة تعرف بوادي آش وهي من أعمال غرناطة بالأندلس ويقال لها أيضاً وادي

الأشات وهى مدينة جليلة قد أحدثت بها البساتين والأنهار ، وقعها على بعد ٦٥ كيلو متراً الى الشمال الشرقى من مدينة غرناطة على السفح الشمالى من سيارا نافادا على نهر غوادس الذى يصب فى نهر غواد ديانا ، ينور وعدد سكانها عشرة آلاف نسمة وهى للنصارى مركز دائرة أسقفية يقال إنها أقدم أسقفية فى بلاد اسبانيا وفيها معامل للحريز ومعامل لنسج خام الثمرعات والمسامير وغير ذلك وهى آثار رومانية قديمة ويحدها سور من كل جهاتها وتعرف الآن باسم غوادس وهو مأخوذ من وادى آش اسمها عند العرب وذلك مأخوذ من اشى اسمها القديم . . . وقد ذكرها المقرئ فى نفع العايب وقال خص الله أهلها ( أيام الاسلام ) بالأدب وحب الشعر . . . وفيها يقول أبو الحسن ابن نزار

وادي الأشات يهيجُ وجدى كلما      أذكرت ما أفضت بك النعماء  
 لله ظلك والهجيرُ مساطُ      قد بردت لفحاته الأنداء  
 والشمس ترغب أن تفوز بالحضة      منه فنطرق طرفها الأفياء  
 والنهر بيسم بالحباب كأنه      ساخ نضنه حية رقطاه  
 فلذاك تحدره الغصون فيها      أبداً على جنباته إيماء

. . . قال المقرئ ومن أعمال وادى آش حصن جايانة وهو كبير يضاهاى المدن وبه التفاح الجلياني الذى خص الله به ذلك الموضع وهو يجمع عظم الحجم وكرم الجوهر وحلاوة الطعم وذكاه الرائحة والنتاء وسين الحصن ووادى آش ١٢ ميلاً . . . وقد بقيت المدينة بيد العرب الى سنة ٨٩٥ هجرية ثم استرجعها الاسبانيون فى التاريخ المذكور \* وآش مقاطعة واقعة فى الطرف الشمالى الغربى من ولاية نورث كارولينا من الولايات المتحدة الامركانية الملاصقة حدودها لحدود ولاية فرجينيا وتينيسى . . . قال البستانى مساحتها ستمائة ميل مربع وفيها جبال كثيرة بين سلسلة جبال بلو فى الجنوب الشرقى وجبل إستون فى الغرب وفيها مراعى جيدة إلا أنها فى الغالب غير مخضبة وقد نظمت أحوالها السياسية سنة ١٢١٥ هجرية وقاعدتها جيفرسون وسميت بهذا الاسم اكراماً لصموئيل آن الذى كان والياً لنورث كارولينا من أعمال المقاطعة المذكورة سنة ١١٨٨ هجرية

وعدد سكانها نحو من تسعة آلاف نسمة \* وآش قلعه سى أى قلعة آش قصبة في لواء  
أرضروم على نهر الفرات حكاة صاحب آثار الادهار \* وآشى الشين المعجمة مكسورة  
آخره ياء موضع ذكره الفيروزبادي في قاموسه في مادة اشى وغالطه السيد المرتضى  
في شرحه وقال صوابه بالمهملة أي آسى

[ آف ] بالفاء \* جزائر صغيرة في بحر الاندلس طول أكبرها ستة كيلو مترات  
واقعة بين ٦٩ درجة و ١٥ دقيقة من الطول غرباً و ١١ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض  
جنوباً ٥٠٠ ميل سميت بذلك من طبر بهذا الاسم يكثر هناك ولا يقم في تلك الجزائر إلا  
قوم من الصيادين الهولانديين

[ آفا ] بعد الفاء المفخمة ألف \* إنليم في بلاد الهد الصيني على الساحل الشرقي  
من خليج بنكالا وكان هذا الإقليم مملكة مستقلة ٥٠٠ أما الآن فيعد من مقاطعات مملكة  
بورما ويطلق هذا الاسم على عاصمة مملكة بورما الواقعة في ٩٣ درجة و ٣٢ دقيقة  
من الطول الشرقي و ٢١ درجة و ٥١ دقيقة من العرض الشمالي وتسميها الحكومة  
البورمية في كتاباتها الرسمية راتانا بورا ومعناها مدينة الحجارة الكريمة أما اسم المدينة  
الصحيح في لغة أهالي بورما فهو نغ وا ومعناه بركة السمك لأن المدينة في الأصل  
بنيت حول بركة سمك وقد حرفها الآسيويون الغرباء عن تلك البلاد فلفظوها أوا  
و آوة وقد حرفها الأفرنج فلفظوها آفا بتفخيم الفاء بحيث يصير لفظها كالفاء الأفرنجية  
التي تلفظ بضم الشفة السفلى إلى الاسنان العليا وهي مبنية في جزيرة لأن ماء نهر  
الايرودى يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه بالقرب منها ثلاثة آلاف ومئتان وأثنان  
وثمانون قدماً وماء نهر الميت نغ في شرقها وهو نهر تجرى مياهه بسرعة وتصب في  
نهر الأيرودى يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه ثلاثة آلاف وثلاثمائة قدم تقريباً  
وماء نهر الميت نغ في شرقها وهو نهر تجرى مياهه بسرعة وتصب في نهر الأيرودى  
تحت أسوار المدينة وماء نهر الميت نا في الجهة الجنوبية وهو فرع من نهر الميت نغ  
عميق وماؤه يجري بسرعة أيضاً وفي الجهة الجنوبية الشرقية ترعة تجرى بها مياه  
من نهر الميت نغ وقد حفرت لتكون حصناً للمدينة في جهتها الامامية ٥٠٠ وتقسم

تلك المدينة الي قسمين وهما العلوى والسفلى أو الداخلى والخارجى ومساحة دأرتها  
 خلاضواحيها خمسة أميال ونصف ميل ٠٠ وحوها سور من الآجر ارتفاعه ١٥  
 قدماً ونصف قدم وسمكه ١٠ أقدام وداخل ذلك السور حائط غير مرتفع من  
 التراب ليعضده وفى ظاهرها مكان الخندق ولا تعتنى الحكومة بترميم السور ٠٠ أما  
 المدينة الواقعة داخل السور ففيها القصور والهاياكل الملكية وأبنية أخرى عمومية منها  
 معمل الاسلحة وقاعة العدلية ومركز الحكومة محاط بسور متين لا يقطع ترهيمه علوه  
 ٢٠ قدماً يعضده حائط داخلى من الخشب ارتفاعه قدر ارتفاع الاول وهو محكم  
 متين ٠٠ وبناء ذلك السور انما هو لصيانة الملك والحكومة من هجمات أهالى المدينة  
 فانهم سريعو الهياج يميلون الى إهاجة الفتن والمجاهرة بالعصيان وقتل الملوك ٠٠  
 أما أهالها فقلما يثبت عددهم على حال بسبب تغييرات الحكومة وانتقال مركزها من  
 جهة الى جهة والحروب الخارجية والانشقاقات الداخية فيكون تارة ٣٠ ألف نفس  
 وطوراً ٥٠ ألفاً والآن أقل كثيراً ولتلك الامور تأثيرات مهمة فى بناء منازلهم ٠٠ واذا  
 نظر الانسان الى تلك المدينة وهو بعيد عنها يراها كسائر مدن بورما جميلة المظر  
 مزينة بهياكلها المذهبة وأديرتها الجميلة ٠٠ على أنه اذا دنا منها يرى ان البيوت الواقعة  
 فى ظاهرها اكواخ ذنية ببنية بالعشب اليابس وأغصان الاشجار بدون مسامير فهمى  
 كالخيام تنقل بسرعة وسهولة ٠٠ وكلها مرفوعة قليلا عن سطح الارض لمنع اضرار  
 جرى ماء المطر ٠٠ ويرى فى الطبقة السفلى منها المبنية لرفعها عن سطح الارض أما كن  
 لكثير من الخنازير والبط والكلاب ٠٠ أما منازل الرؤساء والاغنياء فهمى مبنية فى الغالب  
 من ألواح خشبية سميقة ومسقوفة بالآجر ٠٠ ولا يسمح لاحد ببناء بيوت بالآجر مالم  
 يكن من الاجانب لأن الحكومة تخاف من أن تحصن الاهالى فى بيوتهم اذا كان من  
 الآجر ٠٠ وبيوت الاجانب فيها قليلة وظاهرها كظاهر السجون ٠٠ وللملك فيها  
 هيكل يفوق حناً أكثر هياكل المملكة ويقال ان الذى بناء رجل من الهنود ٠٠  
 وحوه رواق جدرانه مزينة بصور غير متقنة منها صورة ولادة غوداما والحوادث  
 التي طرأت عليه وموته وصورة جهنم والسما بحسب اعتقادهم ٠٠ وفى تلك المدينة

أسواق دكا كينها ومخازنها أكرأخ مسقوفة بأغصان الأشجار وغير ذلك على أن فيها جميع أنواع البضائع من الدنية الى الهمينة جداً منها المنسوجات الحريرية وأخرها من نسيج أهاليها فانهم يصنعونها من الحرير الصيني والآنية الخزفية الاعتيادية ولكنها جيدة جداً . . . والخزف الصيني المصنوع في الصين وأشياء فولاذية فاخرة من مصنوعات بنغال . . . والاطالس الذهبية والفضية الا أنها غير متممة والتماثيل من تماثيل غوداما المصنوعة من بلاطٍ فاخر وياقوت يلتقط من النهرات المجاورة . . . على ان الملك يدعى بان كل ياقوتة ذات ثمن تزيد عن قيمة معينة هي له . . . والكهرباء من معادن نفس البلاد . . . والزيت المعدنى وهو البترول المعروف بالزيت الامركاني من آبار بورما المشهورة والزئبق والأعمار الجافة والقراطيس والمظلات والنحاس المصنوع الوارد اليها من الصين . . . وترى في شوارعها الجواميس والثيران سائرة من مكان الى مكان جارة مركبات أو حاملة أحمالاً . . . أما الافراس القوية الكثيرة الجموح فلا تستخدم الا للركوب . . . أما الايغال في هذه العاصمة فاستخدامها محصور بالملك قياما بسباب الافتخار والتنعيمات . . . وللملك ألقاب كثيرة مستفربة منها ذو الرجل الذهبية ورب الفيل السماوى ورب كل الايغال البيضاء وراكب الفيل المقدس عندهم وكذلك هو صاحب كل الايغال في المملكة . . . أما الايغال البيضاء فهي قليلة جداً حتى ان أهالى تلك المدينة ينظرون الى ما يرونه منها بتعجب ودهشة . . . وقاما وجد عند الملك أكثر من فيل واحد أبيض فى وقت واحد . . . هذا وكان الناس يظنون ان أهالى بورما يعبدون الفيل الأبيض وهذا خطأ فانهم يعتبرونه من العلامات الملكية . . . وطالما اعتنى ملوك بورما فى جميع كنوز كثيرة فى قصورهم وهم لا ينفقون شيئاً منها الا فى سبيل مصارفهم الخصوصية وعند وقوع ازمات سياسية . . . وفى غرة كل شهر قرى يسير قوم فى شوارع المدينة باحتفال عظيم ومعهم رجال يذكرون بأصوات مرتفعة الوصايا الخمس البوذية محرضين الآباء على معاملة أولادهم بالرفق والحنو والاولاد على طاعة والديهم . . . ويسير فى مقدمتهم جلالد وفى احدى يديه عصا وفى الاخرى حبل وفى مؤخرتهم طبل وبرقان صنيان وبعض حراس الملك وفرس مقود وفيل يركبه رئيس الذين يذكرونه

الوصايا المذكورة وثلاثة رجال راكبين على ثلاثة أفراس يذكرون تلك الوصايا . و جعلت تلك المدينة عاصمة لمملكة بورما نحو سنة ١٣٦٤ م توافق ٧٦٦ هجريه فان الحكومة المركزية انتقلت من بانيا اليها . . ولم تبدل أمة عاصمتها بقدر ما بدلتها أمة بورما . . فان أقل الاسباب الناشئة عن الخرافات أو عن غايات الملك تحمل الحكومة على تبديل العاصمة . . وقد بدلوها في ٥ قرون ونصف متأخرة تسع مرات . . فالملك الومبرا الكبير جعل مدنشوبو عاصمته لانها وطنه وكان يحب السكنى فيها . . ثم نقلها ابنه من هناك تشاؤماً من موت أبيه فيها وأما أخوه وهو خلفه فارجع مراكزه الي آفا اتباعاً للعادة . . أما منتاراكي سافك الدماء الذي استولى على الملك سنة ١٧٨٢ م الموافق ١١٩٧ هجريه فقبل بالاطه الى أمارا بورا . . والذي حملهُ على ذلك رغبته في الابتعاد عن المكان الذي ارتكب فيه ذنباً فظيعة . . ولما خلفه حفيده أشار عليه المنجمون بان ينقله الى آفا التي أصبحت أعظم من بروم العاصمة الاصلية التي اشتهرت بعظمة بربرية . . وسنة ١٨٣٩ م الموافق ١٢٥٥ هجريه أصيبت بزلزلة هدمت كل الابنية الجيدة في آفا . . فنقلت العاصمة موقتا الى مونشوبو مولد الومبرا . . ومنذ تلك السنة بقيم البلاط الملكي مدة فيها ومدة في آفا . . وسنة ١٨٢٤ م أمر القائد البورمي المشهور وهو ماها بنسدولا بان يفتح كلكوتا ويأتي بوالها الى آفا مقيداً بقيود ذهبية وأعطيت له منها تلك القيود هذا وكانت قد عقدت معاهدة بين انكلترا وبورما مؤرخة في ٢٤ شباط سنة ١٨٢٦ م منها ان حكومة بورما تسمح باقامة سفير انكليزي في عاصمتها فعينت انكلترا الكولونل بورني ليقوم بتلك المأمورية الصعبة الكثيرة الخطر وذلك في نهاية ١٨٢٨ م فاقام فيها محتملاً للاهانات ومعرضاً للمخاطرة الي سنة ١٨٣٧ فحدث حينئذ ثورة مكنت تراودي من اختلاس صولجان الملك وقد سكن آفا مدة طويلة مسترجدون أحد مشاهير القسوس الامركان وألف كتاباً نفيساً في نحو اللغة البورمية وصرفها ثم انتشبت حرب بين انكلترا وبورما وانتهت سنة ١٨٥٣ غير أن انكلترا كانت قد اختبرت وعود البورميين وتمهدهاتهم ولذلك لم ترض بان تعقد معاهدة أخرى مع بورما مكتمية بان تهدد تلك المملكة بالقصاص اذا أهانتها أو أخلت بالاصول

\* وآفا اسم لمدينة في اليابان واقعة في جزيرة نيفون في ساحلها الجنوبي تبعد مسافة مائة كيلو متر في الجنوب الشرقي \* وآفا أيضاً اسم لمدينة أخرى في اليابان واقعة في جزيرة سيكوكو على ساحلها الجنوبي داخل جون هناك ومينائها أحسن موأى تلك الجزيرة

[ آفبُورِي ] الفاء ساكنة والباء مضمومة والراء مكسورة بعد الواو بعدها ياء مماله \* قرية في مقاطعة ولتشار من انكلترا قد اشتهرت بآثار أعظم هيكل للدورد في أوربا . وكان مبنياً في ساحة خالية من الاشجار بمائة وخمسين حجراً وارتفاعه من ٥ الي ٢٠ قدماً وعرضه أو سمكه من ٣ الي ١٢ قدماً . ومن هذه الحجارة مائة حجر مقامة في مسافة يحيطها ألف وأربعمائة قدم وهي ضمن خندق وحاجز فيهما مكانان للدخول . . فمساحة الارض ضمن ذلك هي ٢٨ ايكاراً ( الايكار ١٦٠ قصبه ) مربعة . وقد سخن القوم بواسطة الآ نار انه كان ضمن هذه الدائرة العظيمة هيكلان مستديران وسبيلان عظيمان ضمن صنين من الحجارة الكبيرة طولهما أكثر من ميل وهما يؤديان الى مدخل الهيكل بالقرب من هذا الهيكل حاجز سلبورى العظيم وقاعدته خمسة ايكرات ونصف إيكار وارتفاعه ١٧٠ قدماً وقد قامت آثار هذه البناية العظيمة وقد ظهر من وصفه الذى تقرر منذ قرنين ان القوم كانوا يبنون منه ما يبرهنهم نقله في كل مدة ولا يزال ذلك جارياً الى الآن والظاهر انه لا يبقى شئ مما يمكن نقله

[ آفس ] بهالفاء مكسورة وسين المهملة ساكنة \* قرية من قري قضاء ادلب التابع

لولاية حلب

[ آق آباد ] آق باسكان القاف التى تلفظ بين القاف والكاف كلمة تركية معناها أبيض يركب منها مع غيرها كثير من الاعلام تقع في أولها وصفها لها على اصطلاح اللغة التركية في تقديم الوصف على الموصوف كما هنا . . وآق آباد هذه \* ناحية من قضاء قنطرة من أعمال لواء قوجه ابلى في بر الاناضول على مسافة أربع ساعات عن رأس القضاء و٨ ساعات عن مركز اللواء . وفي الناحية المذكورة ٣٢ من القرى والمزارع . أهلها مسلمون عددهم نحو ٣٠٠ نفس . تقام فيها يوم الجمعة من كل أسبوع سوق عامة يقصدها

الناس من جهات مختلفة من تلك الاقطار

[ آق بابا ] كالذي قبلها سميت باسم الولي آق بابا . . . وهي \* قصبة على مسافة ساعتين من كوز كونجك في جهة آسيا واقعة في أرض جبلية أهلها مسلمون يأتيها الناس من الاستانة العلية مرتين في السنة للثزء بها في أيام الكرز والكستنا وبها مدفن للولي آق بابا داخل تكية تزار وقد اشتهرت بطيب مائها ولذة أثمارها وكونها من أحسن المنتزهات \* وآق بابا أيضاً قصبة ناحية في ولاية ارضروم من قضاء زاروشاد التابع لواء القارص (القرص) تبعد عن رأس القضاء ست ساعات وعن مركز اللواء ١٢ ساعة

[ آق باش ليمان ] آق كالذي قبلها وبش معناه الرأس . . . وهي \* بلدة في الروملي قرب سيشوس القديمة في جهة أوروبا يقابلها أيدوس القديمة في جهة آسيا وبينهما بوغاز الدردنيل

[ آق برهان ] معناه البرهان الابيض . . . وهي \* قرية من ناحية فلاح من قضاء كلس تابع ولاية حلب

[ آق بكار صويي ] الصو معناه الماء باللغة التركية . . . علم على \* نهر يخرج من جبل قوجه طاغ في القرمان يلتقي نهر قزل إيرماق فيصب فيه

[ آق بيك ] \* ناحية من نواحي يكي شهر في ولاية خدانديكار واقعة على الجنوب الشرقي من قضاء يكي شهر

[ آق چاي ] بالجيم الفارسية قريبة المخرج من الشين المعجمة \* بلدة في لواء جانبيك من ولاية طرابزون \* وآق چاي نهر تجتمع فيه مياه تخرج من عدة مواضع من قزله طاغ أي جبل قزله ويصب في الشعبة الشرقية من قوجه حاي على مسافة نحو ستة أميال من قرية أورن

[ آق حصار ] \* مدينة في لواء صاروخان من ولاية آيدين من بر الاناضول واقعة على مرتفع من الارض بجانب نهر يعرف باسمها يصب في نهر هرروس على بعد ١٠٢ من الكيلو مترات عن أزمير الى الشمال الشرقي وكان اسمها قديماً ثياتيرا أقيمت فيها احدى الكنائس المسيحية الاولى . الا انها انحطت عما كانت عليه من الشهرة . وفيها حصن

مهدم وآثار آخر قديمة • وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفسا من المسلمين ولهم ١٠٠٠ بيت ومن الروم ولهم ٣٠٠ بيت ومن الارمن ولهم ٣٠ بيتاً • وتربتها في غاية الخصب يخرج منها أجود قطن بر الاناضول وكرومها كثيرة وخرها جيدة إلا ان هواءها في الصيف رديء ويقام فيها يوم الثلاثاء والاربعاء من كل أسبوع سوق تجتمع فيه الاهالي للبيع والشراء وفي اليوم السادس والعشرين من شهر تموز من كل سنة يقام فيها سوق عظيم يسمى بنابر تجتمع اليه الناس من أكثر اولايات المجاورة لها وآق حصار قصبه قضاء في لواء تراونيك من ولاية بوسنة يشتمل على ثلاث نواح وهي بروزور وكوبرس وبوغوينه وفي تلك النواحي ٢٤ من الجوامع • والمساجد ومكتب رشدية و٤ مكاتب للمسلمين و٤ للمسيحيين وكنيسة و٢٣ خاناً و٤٧٧٥ بيتاً و٢٨٥ دكاناً و١٢ مخزناً \* وآق حصار أيضاً مدينة حصينة في البانيا القديمة من الروملى يقال لها أيضاً آقجه حصار وتعرف أيضاً باسم كرويا وهي أربيو القديمة واقعة على أكمة تبعد ٦٨ كيلو مترأعن أشقودره الى الجنوب الشرقى فتحها الملك الغازي عثمان بن أرطغرل • وسكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة وهي وطن اسكندر بك الالباني الذي لقبه السلطان مراد الثاني بالسنجق

[ آق حصار كيوه ] الكاف مكسورة والياء ساكنة بعدها واو مفتوحة \* قصبه في لواء قوجه ايلي وقضالا بأسمها ويقال لها كيوا أيضاً •• أما القصبه فواقعة على نهر سكاريا الى الشمال الشرقى من أزينيك تبعد ١٢ ساعة عن مركز الالواء • وأما القضاء فيشتمل على ٧٤ من القرى والمزارع وعلى محامين عدد بيوتها جميعا ١٧٤٢ بيتاً وعدد سكانها نحو عشرة آلاف نفس منهم نحو ثلاثة آلاف من المسلمين

[ آق دره ] اندال والراء المهمتان مكسورتان بعدها هاء ساكنة كلمة تركية معناها النهر •• وهي \* نهر في قضاء بهسنى التابع لواء ملطية في ديار بكر مخرجه من جدار قرية يور نجاثر ومصبه في نهر كوكسو

[ آق ديار ] لفظ الديار معلوم •• وهي قرية تترية قديمة في القریم بنيت بقرها مدينة

سبستبول وسياقي الكلام عن سبستبول إن شاء الله

[ آقساي ] القاف ساكنة والسين المهملة مفتوحة بعدها ألف بعدها ياء ساكنة

علم على \* نهر في روسيا من آسيا يخرج من الشمال الشرقى من جبل قوه قاف ويصب في نهر تيرك طوله ١٢٠ ميلاً \* وآفساى أيضاً اسم قرية على الضفة اليمنى من النهر المذكور على مسافة ٣٥ ميلاً الى الجنوب الغربى من قوليار

[ آق سراى ] السين والراء المهملتان مفتوحتان بهما ألف وياه وضبطه ابن بطوطة في رحلته وتبعه ابن خلدون بالصاد المهملة مكان السين ومعناه القمصر الايض ٥٠ قال البستانى هى \* مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات أشجار متنوعة وفواكه كثيرة ٥٠ وبها قاعة في وسط المدينة بناها عز الدين قالج أرسلان بن مسعود سنة ٥٩٩ هجرية ثم استولى عليها السلطان بايزيد الاول فيما بين سنة ٧٩٣ و ٧٩٥ هجرية ٥٠ وتحمل فواكهها الى مدينة قونية على العجلات وهى الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة قونية على مسافة ٦٠ ميلاً منها فتحها السلطان السعيد بايزيد ايلدرم وهى الآن قصبه قضاء باسمها تابع لواء نكدة في ولاية قونية ٥ وكانت تسمى في القديم غرصورا وار كلابيس وهى واقعة عند سفح جبل حسن طاغ على نهر أوسدنت ويسمى هناك بياض صو وهى على مسافة ١٣٣ كيلو متراً من غربى قيصرية ٥ وهى حسنة البساتين مرّ فيها ابن بطوطة في سياحته فقال فيها ٥ من أحسن بلاد الروم واقفها تنف بها العيون الجارية والبساتين من كل ناحية يجري الماء في دورها وفيها الاشجار ودوالى العنب ودخلها بساتين كثيرة انتهى ٥ أما القضاء فتشرف عليه من جهة الجنوب جبال فضل بابا ويسقيه نهر أوسدنت وارضيه كثيرة الاثمار والحبوب ٥ وهناك بحيرة تدعى بحيرة آق سراى مالحة كبيرة يستخرج منها ملح كفى لتلك البلاد ويحمل منه جانب الى الجهات فيباع فيها ٥٠ قلت وفي كل سنة يقام فيها سوق عظيمة يسمى بتابر يجتمع اليه الناس من أكثر الولايات المجاورة

[ آقسكى ] \* قضاء في لواء تكه من ولاية قونية يتألف من نواحي آقسكى ودوشنبه وابرادي فيه ١٢٥ قرية فيها ٦٧٨٨ بيتاً وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وفيه ١٦ مكتبا ومدرسة للذكور والاناث ٥ وهو على مسافة ٢٢ ساعة الى الشمال الشرقى من مركز الراء وقصبتها مارولة

[ آق شهر ] السين المعجمة والماء مكسورتان وتلفظ بالامالة معناه البلد وهى \* مدينة

عظيمة بالروم في قضاء باسمها في ولاية قونية وهي قصبة القضاء ومن أنزه المدن ذات أشجار مثمرة وأنهار طيبة وهي على ما قاله دنويل كانت تسمى في قديم الزمان انطاكية اديزديام وقال مزوط النساوي أنها في محل مدينة صور يوم أو طور يوم • ولما كان الجبل مجاوراً لها من جهة غربها والارض السهلة المنحصة الكثيرة الحنطة والثمار تمتد على شرقها كان ذلك مؤيداً لرأى الجغرافى النساوى المذكور فهو المعتمد في هذا المقام ويقال ان آق شهر هي فيلوميايون القديمة على ما ذكره استرابون • وهي واقعة بين ٢٩ درجة و ١٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ١٣ دقيقة من العرض الشمالي على مسافة ٢٣ كيلو متراً الى الجنوب الشرقي من أفيون قره حصار في سهل على طرفه الغربي عند سفح سلسلة جبال تمتد من الشرق الى الغرب كثيرة الجنائن والينابيع وفيها ١٥٠٠ بيت و ٤ جوامع و ٢٠ مكتبة منها جامع عظيم و مكتب بناها السلطان بايزيد • وفيها كنيسة تان للارمن وبعض مدافن شريفة نسب اليها ناصر الدين خوجه وله فيها قبر يزَار ويُتبرك به • قيل ان السلطان بايزيد الاول توفي بها عند ما حصره هناك تيمورلك في آذار (مارس) سنة ١٤٠٣ للميلاد وفي جوارها انتصر الامبراطور فردريك الاول الالماني في ١٩ ايار (مايس) سنة ١١٩٠ للميلاد ثم دعيت كسيماوى واستهرت بالورد الابيض وربما كان منه اسمها فان معنى آق شهر المدينة البيضاء • وقضاء آق شهر يحتوى على ٣٣ قرية فيها نحو ١٦٠٠٠ ألف نفسا ومن محصولاته الحبوب والدخان والافيون والانمار الى غير ذلك وفيه ٦٠ مكتبة للذكور والاناث وهو على ٢٤ ساعة الى الشمال الغربي من قونية مراكز الولاية

[ آق شهر أباد ] \* ناحية في قضاء صوشهرى التابع لواء قره حصار شرقي ولاية سيواس على ست ساعات من رأس القضاء شرقاً و ٨ ساعات من مركز اللواء الى الجنوب الغربي

[ آق شهر كولى ] معناه بحيرة البلد الابيض وهي \* بحيرة على مسافة ساعتين الى

الشمال من مدينة آق شهر التي مرّ ذكرها يصب فيها نهر جيلان يوسف جاى

[ آق صو ] معناه الماء الابيض وهو علم على \* مدينة من اشهر مدن بخاري الصفريحي

واقعة بين ٤١ درجة و ٩ دقائق من العرض الشمالي ٧٦ درجة و ٥٢ دقيقة من الطول الشرقي عن نهر جنوبي جبال نيان شان على بعد ٤٠٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من يرقند . وهي محاطة بسورله أربعة أبواب ويقال ان فيها ١٢ ألف بيت تحتوي على ٥٠ ألف نسمة . ويدخل منها الخزينة الصينية مبالغ عظيمة من رسم البضائع . وأهلها مشهورون باكرام الضيف وصنع الاقمشة القطنية وقطع الحجارة الكريمة وصنع الادوات المعدنية والجلدية . وقد اشتهروا على الخصوص بصنع سروج الخيل وما يتعاق بها من اللجم وغيرها من جلود الابل . ويوجد بها جيش من الجنود الصينيين عدده من الفين الى ٣ آلاف نفر وهي تحت حكم أمير وطني من قبل حكومة الصين . ولها تجارة منسعة الجوانب بيد من يأتيها من الصينيين والفرغيز وأهالي بخاري والهنود وأهالي تبت وكشمير ويوجد بها حجر اليشب وضواحيها ذات اراض مخصبة يسقيها نهر بجانبها يدعى آق صو ومنه اسمها . وفي سنة ١٧١٦ للميلاد حدثت فيها زلزلة أشرفت بها على الدمار وفي أوائل القرن التاسع طافت فيها المياه فاهدكت ثلاثة آلاف نفس من سكانها \* وآق صو أيضاً بلد يبعد ١٨ ميلاً الى الشرق الجنوبي من بروسة من ولاية خداوندكار \* وآق صو أيضاً علم على نهر في ولاية قونية كان القدماء يسمونه كيستروس مخرجه على مسافة ٣ أميال من شرقي مدينة اسبرطة من جبال تحيط ببحيرة اكرددي غرباً وجنوباً يصب فيه عدة جداول وهو يجري من الشمال الى الجنوب ويصب في خليج اضايا شرقى مدينة اضايا \* واسم نهر في قضاء بازارجق التابع لواء مرعش من ولاية حلب يصب في نهر جيحون \* واسم نهر باقرجاي ( كايكوس ) عند مخرجه وسنذكره في باب الباء ومعنى آق صو الماء الأبيض

[ آق صوبازاري ] البازار معناه السوق العظيمة وهي \* مدينة في لواءتكة من

ولاية قونية على نهر آق صوالي الجهة الشمالية الشرقية من مدينة اضايا

[ آق طاش ] الطاش معناه الحجر وهو اسم \* ناحية تحتوي على ٦ قري واقعة

شرقي نهر ويران وهي من نواحي قضاء زعفران بول التابع لواء قسطموني تبعد ست ساعات عن رأس القضاء و ٣٠ ساعة عن نفس قسطموني مراكز اللواء والولاية الى الجهة

الجنوبية ومعنى آق طاش الحجر الابيض

[ آق طاغ ] أى الجبل الابيض \* شعبة من جبل طور وس غربى سيواس التى هى قضاء تابع لواء يوزغا. من ولاية أنقره تبعد عن مركز اللواء ٢٦ ساعة وعن مركز الولاية ٦٢ ساعة وهى شعبة كثيرة الاحراش ينقل منها خشب البناء وخطب الوقود والفحم \* وآق طاغ شعب من شعاب جبال طوروس الاصلية فى ليكيا واقعة فى شرقى وادى قوجه جاي \* وآق طاغ اسم لسلسلة جبال تخترق أواسط بلاد تركستان \* وآق طاغ معدنى أى الجبل الابيض المعدنى اسم لقصبة فى قضاء طاغ

[ آق طام ] أى السطح الابيض \* اسم لقريتين ٥٥ احدهما فى لواء قوزان من ولاية اذنه ٥٥ وثانيتهما فى قضاء مرسين التابع لواء الولاية المذكورة

[ آق قبا ] \* هو قصبة فى لواء سينوب التابع لولاية قسطنطين \* واسم لقرية فى

قضاء بيلان التابع لولاية حلب الآن

[ آق كرمان ] الكاف مكسورة وانراء سا كنة ويقال لها أيضاً أكرمان بتشديد

الكاف وهى \* مدينة فى بسار ابيا من روسيا فى أوروبا أسسها قديما قوم من الميلازيانيين وهى قصبة ناحية باسمها على مسافة ٤٥ كيلو متر الى الجنوب الغربى من أودسا و١٧ كيلو متر من البحر الاسود فى جون من نهر دنيسترو وهى حصينة بجوارها ملاحظات متسعة وتجارتها رائجة وأهلها يختلفوا الاجناس نصفهم من الاوروبوليين ٥٥ وسنة ١٢٨٦ هجرية كان عدد سكانها ٣٧٣ ، ٢٩ نسمة ثم بعد أن خربت عند مهاجرة الامم منها ردمها أهالى جنوا وفى سنة ١٢٤٢ هجرية عقدت فيها الدولة العلية مع روسيا اتفاقية أضيفت الى معاهدة بخارست لصرف المشاكل والاختلافات التى حدثت فى تلك المعاهدة وتقرر فيها حق المراكب الروسية بركوب البحر الاسود وحمايتها من المراكب القرصانية وتأليف المجالس فى الفلاخ والبغدان وأمكانية تجديد انتخاب الحكام فى هاتين الولايتين فى كل سبع سنين وحصر أماكن اقامة الجنود فىهما فى القلاع وتمييز قومسيون مختلط للنظر فى دعاوى الرعايا الروسين وان الحدود فى آسيا تبقى على ما كانت عليه حينئذ بشر أن عدم رعاية هذه الشروط نشأ عنه حرب بين الدولتين سنة ١٢٤٤

[ آق كوبرى ] \* قسبة ناحية باسمها تابعة لقضاء سفرى حصار فى ولاية أنقره

تبعد ٣٦ ساعة عن مراكز الولاية

[ آق كول ] \* بحيرة فى ولاية قونية ويقال لها أيضاً بحيرة أركلي

[ آق كوى ] أي القرية البيضاء \* قسبة وناحية من نواحي كراسون التابعة لواء

طرابزون تبعد ٤٦ ساعة عن رأس القضاء و ٤٠ ساعة عن نفس طرابزون وتحتوى

الناحية على ٢٣ قرية فيها ٢٥٧٠ بيتاً وعدد سكانها ٢٠٠٠٠ نفس تقريباً منهم ١٦٠٠٠

نفس من المسلمين والباقيون من الروم

[ آق مشهذ ] بفتح الميم وسكون الشين وكسر الهاء أي المشهد الابيض \* هي مدينة

فى روسيا من أوروبا يقال لها أيضاً سلطان سراي

[ آقوه ] بضم القاف وفتح الواو \* قسبة قضاء باسمها فى لواء يكي بازار من ولاية

بوسنة يتبع ذلك القضاء ناحية و رانوس وفيه ١٤ جامعاً و ١٥ مدرسة للمسلمين فيها عدد

ألف تلميذ ذكوراً وإناثاً وفيه مكتب عسكري و ٧ خانات ونحو ٣ آلاف بيت وثلاثمائة

دكان ومخزن و ٤ كنائس ومدرسة مسيحية

[ آق يازى ] بفتح الياء المثناة وكسر الزاى \* ناحية على طريق أزنكفيدوصنا بحجة

الى بولى فى قضاء آطه بازاري التابع لواء قوجه ايلي قسبتها خندق

[ آق يالة ] بفتح الياء المثناة تحت الممدودة واللام \* قسبة فى لواء يكي بازار من

ولاية بوسنة على نهر ليم يسميها الاهالى ياوبولية

[ آلار ] \* اسم لمكان من الاماكن التي رجيع منها مع زربابله الى ارض اليهودية

بعض المسيبيين الذين لم يقدروا على اثبات انتسابهم للاسرائلية

[ الأشهر ] بفتح اللام وكسر الشين والهاء والله شهر أى بلد الله \* هي قسبة

قضاء فى لواء صاروخان من ولاية آيدين من أناطولي واقعة بقرب قوزى جاي على

ثلاثة أو أربعة تلال على مسافة ١٢٤ كيلو مترا عن أزمير الى الجهة الشرقية منها وهي

على أشهر طرق أزمير تمر بها القافلة ذهاباً واياباً وقد اتصلت بها الآن بالسكة الحديدية التي

زادتها معمورية ووسعت نطاق تجارتها فيها حمامات كثيرة وكان فيها ٢٤ كنيسة وكلها

الآن مهجورة الاستة كنائس منها وفيها أيضاً كنيسة كبيرة جميلة مزخرفة بالنقوش المذهبة والحفر والصور وهي كرسي رئيس أساقفة اليونان الخاضعة للبطريرك القسطنطيني وهي مشتملة على ماينوف عن ثلاثة آلاف بيت القليل منها للاروام والباقي للمسلمين وعدد سكانها نحو ١١٣ الف نسمة وفيها عدة جوامع ومكاتب وصنائع من أعظمها الانسجة القطنية والصباعة وفي نواحيها مياه معدنية وتكثر فيها الزلازل والى الجهة الشمالية الغربية منها على مسافة ٣٠ ميلا موقع مدينة سرديس القديمة

[ آطاغ ] بالطاء المهلة والغين المعجمة \* هي قسبة في قضاء خادام من لواء قونية على مسافة ١٨ ساعة من مدينة قونية والقضاء المذكور يشتمل على ٣٧ قرية فيها ماينوف عن ألف بيت وأهلها نحو ٨ آلاف نفس \* وآطاغ أيضاً اسم لسلسلة جبال شامخة في الممالك المحروسة من آسيا يخرج من جانبها الشمالي الشعبة الشرقية من نهر الفرات موقعها على الجانب الشمالي من بحيرة وان بين ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٤ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي وسلسلة جبال أيضاً في أناطولى تتألف منها الشعبة الجنوبية من جبل طورس يخرج منها نهر ويصب في نهر سكاريا [ الآكوى ] \* مدينة في لواء وان من ولاية أرضروم واقعة بقرب بحيرة وان على مسافة ٤ ساعات من مدينة وان

[ البرغ ] بلام ساكنة وباء مضمومة وراء ساكنة بعدها غين معجمة \* مدينة في الدانمرك من ولاية جتلاند واقعة على الشط الجنوبي من نهر ليفيرد في ٥٧ درجة ودقيقتين و ٤٦ ثانية من العرض الشمالي و ٩ درجات و ٣٨ دقيقة و ٥٥ ثانية من الطول الشرقي على بعد ٧١ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من فيبرغ لها مرافأ جيد الا أنه صعب المدخل فيها مدرسة لعلم سلك الابجر وجملة مدارس علمية ومكتبة عمومية وجملة معامل ويكثر فيها صيد السمك وتجارة الحبوب وبينها وبين عاصمة البلاد اتصالات منظمة بواسطة المراكب البخارية وعدد سكانها ١١٧٢١ تقريبا سنة ١٠٥٣ هجرية فتحها أهالي السويد ثم في سنة ١٠٧١ هجرية رجعوها للدانمرك

[ آلتن ] بسكون اللام وكسر التاء آخرها نون \* مدينة في كولدر في ولاية هولندا

على حدود منستر على مسافة ٢٥ كيلو مترا من جنوب شرقي زُنفن عدد سكانها نحو ٦٢٠٠ نفس وهم آخذون في الازدياد بسرعة عظيمة

[ آلف ] أو أَلِف بكسر اللام فهما \* مدينة من مدن بنيامين وقد ذكر في العدد ٢٨ من الاصحاح ١٨ من سفر يشوع بين صيلع واليبوس أي أورشليم ٠٠ ومعني آلف تور أوبقرة وربما سميت بذلك لأن أهلها كانوا يتعاطون تربية المواشي والترجمة السريانية وضعت غبيرا مكان آلف وتحقيق ذلك غير معلوم كان موقع آلف من أرض فلسطين لم يعرف الى الآن

[ آلف ] بكسر اللام بعدها نون \* مدينة ومديرية باسمها من جاكست من مملكة ورتمبرغ من جرمانيا ٠٠ أما المدينة فوقها على نهر كوشر على بعد ١١ كيلو مترا الى جنوبي النون كانت سابقاً مدينة إمبراطورية عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة ٠٠ وأما المديرية فمساحتها ١٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها نحو ٢٢ ألف نفس وفيها معامل كثيرة لعمل الحديد وصه ولعمل الورق والمنسوجات الصوفية وغير ذلك

[ آلف ] بضم اللام واسكان الواو بعدها ياء موحدة \* اسم لارض في جوار نهر هالس من آسيا الصغرى فيها معدن فضة عظيم

[ آم ياكونغ ] بهم ساكنة وياه مفتوحة بعدها ألف وواو مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها عين معجمة \* جزيرة بجوار جزيرة سؤة بخرة ويقال لها أنيابا ذكرها ملبطرون في جغرافيته

[ آمد ] بهم مكسورة بعدها دال قال البستاني \* جد قبيلة من العرب يدعون بني آمد كانت مواطنهم بين مواطن أجلى وسلمى والعراق وربما كان اسم مدينة آمد مأخوذاً منه والاتراك الآن يسمونها آميدة وقره آمد أي آمد السوداء اسواد حجارتها ٠ قلت والمدينة ذكرها المصنف في الاصل

[ آمل ] بضم الميم بعدها لام ذكرها المصنف في الاصل والبستاني في دائرته قال هي \* اسم مدينة في السهل من طبرستان من بلاد فارس بينها وبين سارية ١٨ فرسخاً وبها وبين الرويان ١٢ فرسخاً وبينها وبين سالوس عشرون فرسخاً تبعه ٤٠ كيلو

مترا عن غربى بلفروخ على نهر هروز على مسافة ١٢ ميلا من مصبه في بحر قزوين ولها جسر على النهر المذكور له ١٢ قنطرة وفيها آثار قصر الشاه عباس الاول وثلاثة أبراج لعبادة النار بنتها أمة الجبير وعدد سكانها ٤٠٠٠٠ نفس وبها يشتلون الحديد وينواحيها توجد أشهر معادن مازندران \* وأمل اسم مدينة في بلاد خراسان على ضفة جيحون اليسارية على بعد ١١٠ كيلو مترات من الجنوب الغربى عن بخارى افتتحها تيمورلنك سنة ٧٩٥ وهى مأهولة وذات تجارة واسعة

[ آمو ] بضم الميم \* يطلقونها الأتراك على أمل الشط كما ذكره فى الأصل لكن قال فى القاموس ان هذا الاطلاق لغة عامية \* وآمو أيضاً اسم لنهر عظيم ببلاد النتر المستقلة ويقال له أيضاً آموداريا أى نهر آمو ويسميه جغرافيو المشاركة جيحون كما يسمون نهر سوراسورداريا لسيحون وفى معجم ما استمعتم له للبركي آموى بضم الميم وكسر الواو قرية من قري جيحون

[ آمور ] بضم مضمومة وواو ساكنة آخره راء هو نهر فى الجهة الشمالية الشرقية من قارة آسيا ويسمى أيضاً نهر سفاليان ويترك من نهر شلكا الجارى فى الجهة الجنوبية الغربية من الاقطار الواقعة وراء بيكال فى أواسط سيبيريا أو شرقها ومن نهر أرغون الوارد اليه من جهة جنوبية شرقية ويجتمع النهران فى مكان قريب من ٥٣ درجة من العرض الشمالى و ١٢١ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ ونهر آمور انذكور يجرى فى بعض سيبيريا وفى قسم شمالى من بلاد النتر وفى بلاد منشوريا فى هيئة قوس الى ٤٧ درجة و ٣٥ دقيقة ومن ثم يجرى الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب فى بحر أوخستك فى جون من شمالى المحيط فى درجة قريبة من درجة ينبوعه وفى ١٤١ درجة من الطول الشرقى ويتصل فى الجنوب ببحر كورة المسمى ببوغاز النتر وجونه مسدود فى الشرقى بشواطئ جزيرة سفاليان ٠٠ أما طوله فهو ٢٤٠٠ ميل تصب فيه نهيرات كثيرة جارية فى الجهة الشمالية منه وأهمها نهر الأولدو وتشكبرى ونيامان وأركون ونهيرات أخرى جارية فى الجهة الجنوبية أهمها أوزوري وسنغارى وتقدر السفن أن تجرى فى نهر آمور بطوله غيران فى مصبه رمالاً وأعشاباً كثيرة ووحلاً فيصعب

السلوك فيه بالسفن مسافة ١٣٠ أو ٤٠ ميلا وفي بداية شهر تشرين الثاني ( نوفمبر ) يتجدد ويبتقى كذلك الى آذار ( مارس ) فيصبح طريقا تسلكها المركبات الثلجية وفي الشتاء يخمد نلج كثير دفعة واحدة في شواطئه ويسمى عند أهالى سييريا بورذا ويقطن في جانيه قبائل كثيرة من التنفوزه والمانشو وغيرهم ومنها مايجول فيهما وهو يختص بروسيا حتى في الجهات الجنوبية على مسافة مائتين أو ثلاثمائة ميل وعاصمة تلك الاماكن الواقعة عنده قلعة قولاييف في عين النهر عند المكان الذي يتدئ السفن في أن تسير فيه . . وفي شواطئه غابات كثيرة ملتفة من شجر الصنوبر والسنديان والفلين وغيرها وفيها سهول مخصبة ويكثر الكرم في الجهات الجنوبية منه وفيه اسماك صغيرة وكبيرة . . وفي خرافات الاهالى ان الارض الواقعة بالقرب منه هي أرض الذهب والمواعيد

[ آنب ] بفتح الذون حصن قديم قرب نهر العاصى في جبل الكلبية بين الكروم ومرادش شمالي حماه كانت عنده وقعة عظيمة بين نور الدين زنكى ويموندبواتيه برنس انطاكية الافرنجى قتل فيها البرنس المذكور وانهزمت عساكر الافرنج وقد قتل منهم خلق كثير وكان ذلك يوم الاربعاء فى ٢١ صفر سنة ٥٤٤ للهجرة . . وفيها يقول القيسرانى من قصيدة مدح بها نور الدين المذكور

الألله دَرَكْ أَيِّ دَرِّ	صرحِ جاء بالكرم الصريحِ
وعسكرك الذى استولى مسيحاً	على ما بين فاميةٍ وسبح
ووقعتك التى نبت العوالى	صوادِرَ عن قتيلٍ أو جريحِ
بآنَبَ يومَ أبرزت المداكى	من النقعِ الغرالة فى مسوحِ
غداةَ كأنما العاصى احمراراً	من الدمِ عبْرَةَ الجفنِ القريحِ
وقد وافاك بالابرنسِ حنْفَ	أُتِيحَ لَهُ من القدرِ المتيحِ

. . قلت وقد ذكر المصنف إنَّ بكَسرتين وتشديد النون والباء الموحدة وقال حصن من أعمال عزاز من نواحى حلب ولعله هذا

[ آنس ] بكَسر النون قضاء من لواء صنعاء فى ولاية اليمن قاله البستاني وذكره فى الاصل استطراداً بفتح الهمزة المقصورة . . وفى معجم ما استعجم للبكري آنس بفتح

أوله وكسر ثانيه على بناء فعل جبل بديار ألهان أخى همدان سمي بأنس أخى ألهان  
 ٥٥٠ وفي كتاب الجزيرة للهمداني أنس من أطالي جبلان سرة باليمن

[ آفأ ] بنون مكسورة وفاء مفتوحة بعدها ألف \* موضع بالغرب في جهة بلاد

تأمرنا ذكره ابن خلدون في تاريخه

[ آفأ ] بالالف على وزن فاعلة من الألق \* موضع قبيل البقيع عند جبل يقال له

فاضح قاله البكري وأنشد لابن أذينة

يادارُ من سُعدى بها آفأة أمست وما عبرت بها طارقة

[ آنة ] بنون مفتوحة بعدها تاء مربوطة \* نهر في اسبانيا والبرتغال اسمه عند

القدماء أناس وسماه في الاصل نهر يانة والاسبانيون يسمونه غواديانة تحريفًا عن وادي يانة  
 [ آنى ] قال البستاني بلمدوت قصر ويقال لها أنيزى ويظن ان اسمها القديم [بنيكوم

\* مدينة ارمنية قديمة في بلاد اران في جهة ارض روم واقعة على مسافة ٢٤ كيلومترا من  
 القارص الى الجهة الشرقية من الجنوب الشرقي منها انها كانت في القديم عاصمة مملكة الارمن

ويقال كانت في القرن الحادى عشر للميلاد تحتوي على مائة ألف بيت وألف كنيسة ولا يعلم  
 تاريخها بالتمام الا انها في الجيل الخامس والسادس للميلاد كانت تختا لملوك الارمن وسنة

٤٤٦ هجريه استولى عليها اليونان ثم سنة ٤٥٧ افتتحها البارسلان عنوة واستباحها قتلا  
 وأسرا ثم تداولتها أيدي الكرج والعجم والارمن والمغول الى أن خربت بزلزلة سنة

٧١٩ فنزح سكانها منها وهجروها ولم يسكنها أحد بعد ذلك وهي الآن قاع صافى ولا  
 يزال يرى هناك آثار كنائس ومعابد وقصور وحصون تدل على عظمتها القديمة ولا تزال

أسوارها التي يبلغ محيطها نحو ٦ أميال محفوظة مع كروور الايام وتمادي الزمان وقد  
 ذكرها في الاصل باختصار

[ آؤذلة ] بسكون الواو وفتح الدال واللام آخرها تاء مربوطة \* بلد من أملاك

الدولة العلية في اروبا في لواء يانية

[ آؤس ] بسكون الواو وضم الهمزة \* نهر في ابيرة يدعى الآن فيوسينا وهو يجري

من الجنوب الى الشمال ويصب في بحر ادريا على جنوبي ابولونيا وعند هسنا النهر هزم

الرومانيون فيليس الخامس ملك مكدونيا سنة ٢١٤ سنة ١٩٨ قبل الميلاد  
 [ آي ] بيا ساكنة اسم \* مدينة من مدن الكرخ افتتحها الملك ارسلان بن طغرلبك  
 السلجوقي وأنحن فيها ثم صالحه ملك الكرخ على الجزية فرجع عنها وعن باقي  
 تلك البلاد الى أصهان

[ آياس ] هي \* فرضة في بلاد سيديس من برالاناضول بها تبدأ بلاد كيليكيا من جهة  
 سورية فهي حد لسورية هناك من جهة الشمال وهي واقعة في طول ٣٦ درجة و ٥ دقائق  
 شرقا وعرض ٣٦ درجة و ٤٥ دقيقة شمالا في الطرف الشمالي من البحر المتوسط على  
 رأس خليج اسوس تبعد ٢٠ ميلا عن الاسكندرونة الى جهة الشمال بينها وبين بقراص  
 مرحلتان بينها وبين تل حمدون نحو مرحلة لها مبناه حسن وأهلها نصارى قاله القرماني  
 . . . ولها في البحر ثلاثة أبراج وهي الاطلس والشعمة والآياس قاله ابن الوردي في تاريخه  
 والاطلس بنته الأفرنج على ما يظن من قول أبي الفداء وهو أشهر أبراجها . . . وقد اشتهرت  
 هذه المدينة قديما بانتصار الاسكندر على داريوس في حرب جرت بجوارها سنة ٣٣٣  
 قبل الميلاد فسميت المدينة حينئذ نيكوبوليس أي مدينة النصر وقد سميت قديما  
 أيضا اسوس واياتسو والمشهور الآن آياس . . . قال ابن الوردي وقد فتحت هذه المدينة سنة  
 ٧٢٣ هجرية وذلك انهم نصبوا المنجنيق على حديدتها الاطلس الذي في البحر فلما رأى  
 الارمن ذلك نقلوا أموالهم وأولادهم في المراكب وقامى العسكر في هدم الابراج مشقة  
 لانها كانت مكلبة بحديد ورمصاص وعرض السور ١٣ ذراعا بالذراع البحري ونقبت  
 الابراج من أسفل وعلقت بالاخشاب والتي عليها الحطب وحب القطن والزيت وأحرقت  
 فمساقت جميعها . . . وقال أبو الفداء لما استسلمت البلاد الساحلية كطرابلس وعكا  
 وغيرها من يد الأفرنج قل وصولهم الى الشام من جهة الموالي التي بأيدي المسلمين ومالوا  
 الى آياس لكونها للنصارى فصارت مينا مشهورا وجمعا عظيما لتجار البر والبحر . . . وقال  
 أيضا ما ما خصه وفي سنة ٧٣٦ في رمضان قصد بلاد الارمن ملك الامراء بحلب علاء  
 الدين الطغية في عساكر كثيرة ونزل في ثاني شوال على مينا آياس وحاصرها ثلاثة أيام  
 ثم قدم رسول الارمن من دمشق ومعها كتاب نائب الشام بالسكف عنهم علي أن يسلموا

البلاد والقلاع الواقعة شرقي نهر جهان فتسلموا منهم ذلك وكانت آياس من جملة تلك المدن فغرب المسلمون برجها الذي في البحر واستنابوا في تلك البلاد نوابا وعادوا في ذي الحجة من السنة المذكورة ٥٠٠ قيل ولم يعرف بالتحقيق مركز هذه المدينة الاصلى في القدم والمظنون ان آثار القنائة والهيكل والاسوار التي وجدت بالقرب منها هي من آثارها ٥٠٠ قلت والعوام يطلقون عليها الآن آياس بالقصر

[ آبار ] يسكن الباء \* هي مدينة في نقارة من أسبانيا على مسافة ٣٠ كيلو مترا الى الجنوب الشرقي من بيمبلونة على نهر اراغون وهناك انتصر المغاربة سنة ٢٧٢ هجرية على غرسيما ملك نقارة وانتصر يوحنا ملك قسطنطينية على ولده الدون كرلوس سنة ٨٥٦ هجرية

[ آير ] بيا ساكنة وباء مكسورة بعدها هاراء \* بحيرة صغيرة في آسيا الصغرى على مسافة ١٢ فرسخا الى الجنوب الشرقي من افيون قره حصار تبعد من ٣ الى ٤ فراسخ عن شرقي بحيرة آق شهر وفي البحيرة المذكورة مصب نهر اقرصو [ آيدنجك ] بيا ساكنة ودال مكسورة ثم نون ساكنة وجم مكسورة بعدها كاف \* مدينة وموقعها على شاطئ بحر مرمره بالقرب من كيزيكة القديمة وقد بنيت من خراباتها وهي قصبه من قضاء أردك التابع لواء قره سي في ولاية خداوندكار تبعد منه ثلاث ساعات عن القضاء المذكور يكثر بها شجر التوت والسكرم وعدد أهلها نحو ٥٠٠٠ نفس منهم نحو ٣٠٠٠ من المسلمين

[ آيدوس ] بيا ساكنة ودال مضمومة بعدها واو ساكنة فسين هي \* مدينة في الروملى جميلة الموقع ذات تجارة على جنوبي شفي وهي قصبه قضاء تابع لواء اسلمية في ولاية ادرنه عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس وقضاؤها يشتمل على ٧٧ قرية بيوتها ٢٨٠١ وأهلها ٢٠٧٢٠ نفسا منهم ١٧٠٦٢ نفسا من المسلمين والباقيون مسيحيون منهم ١١٤ نفسا من الاقباط \* وآيدوس أيضا اسم جبل شاخ شرقي اسكدار على بعد ٤ ساعات منها وعلى رأس الجبل المذكور ينبوع ماء عذب وكان عليه في أيام قيصرية الروم حصن منيع

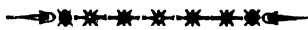
[ آيدين ] يسكون الباء معناها باللغة التركية ضياء القمر \* ولاية من ولايات الممالك المحروسة الشاهانية في آسيا الصغرى مركزها مدينة ازميز ولذلك كثيرا ما تنسب اليها وهي من نفس ر الاناضول وحدودها من الشهاب ولاية خداوندكار ومن الشرق بعض ولاية خداوندكار وبعض ولاية قونية ومن الجنوب والغرب بعض ولاية قونية والارخبيل الرومي وتنقسم الي أربعة ألوية • وهي لواء ازميز المركزي وادارته بيد الوالي وفيه المجالس الاستئنافية للولاية ومجلس تجارى استثنافى ذو شهرة حسنة في البلاد العثمانية ولواء آيدين وهو الذي تسمى الولاية باسمه والشهرة التاريخية له • ولواء صاروخان • ولواء منتشا وتنقسم هذه الألوية الى ٣٣ قضاء • وهذه الولاية ذات شهرة قديمة وأهمية تجارية وبلدان مشهورة ولم تزل تجارتها ممتدة في العالم فتراها متصلة باروبا وامريكا وآسيا وافريقيا وغيرها وهي أغني ولايات الدولة العلية بآسيا وأخصبها أرضا كثيرة الجبال غزيرة المياه وافرة المحصولات ومن صنائعها الابسطة والاكامة ذات القيمة فى أسواق اوروبا • • وعدد أهلها مليون وأكثرهم من المسلمين والارمن وهم قليلون بالنسبة لسعة أراضيها وخصبها وحسن سراكزها التجارية برا وبحرا • • ومساحتها ٥١٦٨٧ كيلو مترا مربعا وفيها جملة مكاتب ومدارس كثيرة للذكور والاناث لطوائف مختلفة وطنية وأجنبية ومعارفها لم تزل آخذة فى الترقى وفى مركزها نحو ١٤ جريدة تركية ويونانية وفرنساوية وغيرها • • وسميت آيدين باسم آيدين بك المستولى عليها بعد موت السلطان علاء الدين كيقباد ثم تولي بعده ولده محمد بك ثم تولى بعده ولده عيسى بك ثم انتزع الملك من ذريته السلطان مراد خان الثانى العثمانى

[ آير ] بياض مفتوحة بعدها راء \* مدينة حصينة من ولاية بادوكالة من فرانساً على شاطئ نهرلى جيدة البناء فيها جملة معامل وهي حصن من الرتبة الرابعة بين الحصون بناها ليدريك سنة ٦٣٠ ميلادية وفتحها الدور مانديون سنة ٨٨١ ثم تكرر فتحها الي أن استلمها فرنسا سنة ١٧١٣ وعدد أهلها نحو ١٠٠٠٠ وطولها ٤١ كيلومترا \* وآيرز أيضا اسم لمدينة فى جنوبي فرنسا من ولاية لاند على الشاطئ اليساري من نهر ادور عدد سكانها ٤٠٠٠ نفسها وفيها مدرسة عالية وهي كرسى اسقفية منذ القرن

الخامس من الميلا

[ آيرى ] بسكون الياء وكسر الراء \* قلعة بالمغرب تحصن فيها اسمعيل بن عبد الملك من صندل مولي ميسور فبعث اليه صندل رسله من طريقه فقتلهم فسار اليه وقتله ثمانية أيام ثم ظفر به واستباح القلعة المذكورة واسباها واستخاف عليها رجلا من كتامة اسمه مرمازو

[ آيلسبورى ] بياء مكسورة ولام وسين سا كنان ثم باء موحدة مضمومة وواو ساكنة بعدها راء مكسورة \* مدينة ذات مقاطعة انتخابية من انكلترا تبعد ٣٧ ميلا الى الجهة الشمالية الغربية من لندرا ٠٠ عدد أهاليها ٧٦٠ ، ٢٨ نفسا وهي مدينة قديمة جداً يكثر فيها تربية الاوزليباغ فى أسواق لندرا ويوجد فيها معمل للحري  
[ آينه كؤل ] باسكان الياء وفتح النون واسكان الهاء ثم كاف مضمومة بعدها وواو ساكنة آخرها لام \* قصبه من لواء بروسه من ولاية خرداوندكار على جنوبي بكي شهر فى واد متسع تشرف عليه قم أولنبوس بينها وبين بروسه ٨ ساعات ٠ أما القضاء فيشتمل على ٧٦ قرية تحتوى على ٥٧٨ ، ٤ بيت وعدد أهاليها ٨٩٤ ، ٢٤ نفساً منهم ١٨٠٥٥٤ من المسلمين



### باب الهمة والباء وما يلها

[ أبا ] بفتح الباء مخففة \* مدينة فى الجهة الشمالية الشرقية من إقليم فوقيده على نهر سينيس من بلاد اليونان يقال ان أباس ملك أرغوس هو بانها ولما هجم عليها الفرس فى أيام اكرزيسيس خرج أهلها منها واستوطنوا فى أوبى فسميت من ذلك ابنتيس  
[ أبا أجدار ] بفتح الهمة مقصورة والباء بعدها وضم الهمة الثانية واسكان الجيم وفتح الفاء الموحدة بعدها ألف ثم راء \* مقاطعة فى بلاد الحجر سميت بذلك من حصن لاتزال آثاره فيها وهي من دائرة امام نهر صغير يسمى نايس مساحتها نحو ٢٩٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس وفى جبالها كثير من المعادن الحديدية

والنحاسية وهذه المقاطعة مشهورة في أنها كانت مصدراً لأكثر الثورات التي حدثت في القرنين السابع عشر والثامن عشر

[ أباخان ] بفتح الهمزة مقصورة والباء الموحدة بعدها ألف ثم خاء مفتوحة بعدها ألف ونون \* نهر في ولاية تومسك الروسية ينبوعه في جبال التائي يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في نيس عند أوليا نوكا ٠٠ طوله ٣٥٠ كيلو متر ٠٠ قال ملطبرون وعلى هذا النهر تماثيل رجال كل تماثل نحو سبعة أقدام وعليها كتابات كثيرة بقلم قديم

[ أباريات ] بضم الهمزة وكسر الراء وفتح الياء على وزن فعاليات \* موضع في شق ديار بني أسد ٠٠ قال بشر

كأن قُودَهَا بأباريات يعطفن مؤثني مُسيح

[ أباطي ] بفتح الهمزة والباء والظاء وتسمى أيضاً أباسية وكانت قديماً تسمى أباشية \* بلاد روسية تنقسم الى صغرى وكبرى ٠٠ فالكبرى واقعة في سفح جبال قوه قاف في الجهة الجنوبية مقابلة للبحر الاسود طولاهي بين ٤٢ درجة و ٣٠ دقيقة و ٤٤ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٣ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وأهلها من نسل أهالي المستعمرات اليونانية القديمة وهم يجنون المعيشة في شن الغارات ونساؤهم في جانب عظيم من الجمال وهم قبائل كثيرة تجاراتهم بالبلد والجلود وخشب البقس والشمع والحزير وصنعتهم محصورة تقريباً في عمل الآلات الحربية ولا يخرج الرجل منهم من بيته الا متقلداً بالاسلح الكمال حسب اتصال حروبهم حتى مع جيرانهم لكن في الزمن الاخير منعتهم الحكومة الروسية عن ذلك وأبطلت بيع السراري والماليك بينهم ولقنتهم تشبه لغات أهل جبال قوه قاف وقد تنصروا في القرن الرابع في أيام الدولة الرومانية ثم أسلموا ولكن لازالوا متمسكين بعبادات مسيحية ووثنية وقد خضعوا لدول كثيرة ولكن اسماً فبعد السلاخهم عن اليونان الذين هم منهم خضعوا للفرس ثم للجراسية ثم للعثمانيين وأقاموا سنة ١٧٧١ ميلادية أميراً عليهم وأصبحت بلادهم أمانة مستقلة الى أن خضعت لروسيا ١٨٢٤ ٠٠ بأباطة الصغرى واقعة في الجهة الشمالية الشرقية

من الكبرى ومنذ زمان ليس بطويل خرج جملة كثيرة منهم وأنوا الممالك المحروسة واستوطنوا أراضي آسيا الصغرى

[أبا كنسك] بضم الكاف وسكون النون والسين \* بلدة روسية حصينة في سيبريا تابعة لحكومة تومسك على نهر اباخان في ٥٤ درجة من العرض الشمالي و ٩١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي هواؤها أجود بقع سيبريا صححة كثيرة الجبال كثيرة المراعي الطيبة مزارعها خصبة كثيرة الغلال وعدد أهلها بنوف عن الألف نفس وبالقرب منها تل ترابي فيه حلى فضية وذهبية وعليه تماثيل رجال جميلة كبيرة بناها بطرس الأكبر سنة ١٧٠٧ للميلاد

[أبالوس] \* جزيرة موقعها بعيد عن بلاد القوطونة بمسافة يوم يلتقط منها الكهرباء وأهلها يبيعون هذا الجوهر لمن جاورهم من أمة الطوطون

[أبانة] بفتح أوله وتخفيف ثانيه بعدها ألف ونون مفتوحة آخره التاء المربوطة هو \* نهر من أنهار الشام القديمة الذكر وقد ورد في بعض أسفار التوراة من كلام نعمان رئيس ارام مانصه أليس أبانة وفر فر نهرها دمشق أحسن من جميع مياه بني اسرائيل ومن المعلوم ان نهر بردى ونهر الاعوج هما أعظم أنهار الشام والذي يظهر ان نهر أبانة هو نهر بردى وان نهر الاعوج هو نهر فر فر أما نهر أبانة اي بردى فيخرج من الجبل الشرقي المسمى عند الافرنج ايتيبان أي المقابل للبنان وذلك بقرب قرية زبدانة يبعد نحو ٢٣ ميلا عن دمشق ويرتفع عنها بألف ومائة وتسع وأربعين قدما ويجري بالقرب من آبل القديمة المسماة الآن بسوق وادي بردى ويصب فيه ماء عين الفيحي ثم يخرج من المدينة بأقدارها الى السهل ولا يزال جاريا الى أن ينتهي في البحيرة القبلية \* وأبانه أيضا مدينة على ساحل بحر الاسود شرقي مدينة أينه بولي في لواء سينوب من ولايه قسطنطيني

[أبانو] بلدة بإيطاليا اشتهرت بوجود ينبوع ماء حار نافع جدا لداء الملوك درجة حرارته نحو ١٨٥ من ميزان فهرنهايت عدد سكانها تقريبا ٢٠٩٠٠ نفس

[أبانو ميزيا] \* بكسر الهمة وفتح الباء بعدها ألف ثم نون مضومة وواو ساكنة

وميم مكسورة وياه وراء ساكنان ثم ياء مثناة مفتوحة بعدها ألف \* مدينة في جزيرة سانتورين موقعها في طرف مرتفع في الجهة الشمالية الغربية من الجزيرة وكثير من بيوتها منحوتة في الصخر بعضها فوق بعض الى ١٥ أو ٢٠ طبقة وأوطاها أربعمائة قدم فوق سطح البحر ويدخل إليها بالوالب منحوتة في الصخر من أسفلها الى أعلاها ومنظرها من البحر غريب جداً لأن مواقع بيوتها ارفع من صواري المراكب وبعضها أماكن تحتها انخفاض مخيف وسطحها الصخر ولولا المداخن الكثيرة الخارجة منه والدخان المنبعث منها لم يعرف أن تحتها منازل بشر

[ أبدة ] ذكرها في الاصل وذكر نحوه البستاني في الدائرة وقال ثم انتهى إليها ابن الاحمر بعساكره فطمس معالمها واكتسح أموالها ٠٠ وينسب إليها أبو العباس أحمد بن البني الأبيدي موقعها على بعد ٤٠ كيلو متر من جيان الى جهة شرق الشمال الشرقي عدد سكانها ١٤,٠٠٠ نسمة أخذها الاسبانيول من يد العرب سنة ٦٣٢ هجرية [ أبطن ] بضم الهزمة وشد الباء الموحدة مكسورة وسكون اللام آخرها نون \* مدينة في سيليزيا من ولايات بروسيا موقعها على الضفة اليمنى من نهر أودر على مسافة ٤٥ كيلو مترا من برسلو الى جهة الجنوب الشرقي و٤٢ كيلو مترا من برلين الى الجنوب الشرقي أيضاً سكانها ١١,٨٧٩ نفساً فيها محل للالعاب الرياضية ومدارس للتعليم تجارتها واسعة في المواش والمعادن

[ أبوكوتا ] أي تحت الصخر بهزمة مضمومة وياه مشددة وياه مثناة مضمومة بعدها واو ساكنة ثم كاف مضمومة وواو ساكنة وناه مفتوحة بعدها ألف \* مدينة مستقلة في أواسط أفريقيا في مقاطعة أغبا من بلاد يوروبا سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس وسكان ملحقاتها خمسون ألف نفس وهي مبنية على صخور سماوية مرتفعة ١٩٧ قدما عن سطح البحر وحوها سور تراب علوه ستة أقدام ومحيطه ٢٠ ميلا وضمنه أراض زراعية كثيرة وسبب تسميتها بذلك الاسم وجود صخر منبسط طوله ٦٠٠ قدم في ثمة جبل مشرف على جوانبها وأكثر شوارعها ضيقة موجبة قذرة وأكثر بيوتها مبنية من ابن ومسقوفة بأوراق الاشجار وهي على شكل دائرة ملتفة مؤلفة من ١٠

الى ٢٠ مخدعا وفيها صناعات كثيرة لكنها غير متقنة وفيها أسواق منظمة يكثر فيها البيع والشراء الا أن النساء تقوم باكثر أشغالها وكانت تقودهم من صدف مخصوص ثم حولوها الى النقود النحاسية ومن أهم محصولاتها السمن وزيت النخل وشجر القطن وسنة ١٢٧٧ هجرية صدر منه الى انكلترا مليونان وثلاثمائة ألف ليبرا ولكن الحروب المحلية وكسل الالهالي قلل المحصول الى أن صار الصادر أربعائة ألف ليبرا فقط

[ أبو كريني ] بكسر الهمة وتشديد الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر الراء والنون بينهما ياء ساكنة آخرها ياء كلمة يونانية معناها ينبوع الفرس وهو ينبوع في بيوتيا في جبل إيليكون وهو من الاماكن التي كانت مخصوصة بمعبودات الموسيقى عند القدماء ومن المقرر في أذهانهم ان ذلك الينبوع يهب القريحة الشعرية وان الحصان بغاسوس ذو الاجنحة رفس الصخر الصادر منه الينبوع فانفجرت تلك المياه

[ أبت ] همزة مفتوحة وباء موحدة ساكنة بعدها تاء مبسوطة ولفظها الصحيح أت \* مدينة فرنساوية من ولاية فوكلوز تبعد ٥٥ كيلو مترا الى الجهة الشرقية من أفينون عدد سكانها نحو ٥٨٠٠ نفسا فيها مجلس ابتدائي ومدرسة عالية ومعامل للقطن والصوف والشمع والحريز وأكثر تجارة أهاليها اللوز

[ أنبجفة ] بفتح الهمة وسكون الباء وفتح الجيم والغين آخرها تاء مربوطة \* قرية في قضاء أكين من لواء معمورة العزيز في ولاية ديار بكر ذات جنات أنيقة تشرب من نهر ايريك الذي يصب في الفراء

[ أندرز ] بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه \* قرية من قرى ناحية السرو من قضاء عجلون في لواء البلقاء من ولاية سورية على مسافة ٣ ساعات من عجلون

[ أندغ ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده دال مهملة مفتوحة وغين معجمة ٠٠ قال أبو بكر أحسبه موضعاً قاله البكري

[ أبرامان ] بفتح أوله وسكون ثانيه ٠٠ قال المسعودي في مروج الذهب بين بحري مرسيد ولا وري \* جزائر كثيرة منها جزائر ابرامان فيها أناس سود عجيبوا الصورة والمنظر قدم الواحد أكبر من الذراع لا مراكب لهم فاذا دفع الغريق اليهم أكلوه

[ أبردين ] بفتح أوله وسكون ثانيه \* قصبة مقاطعة تسمى باسمها وهي أهم نفور الفلاخ على فرع نهر الطونا ذات تجارة مهمة لمحصولاتها وأهمها الشعير والقمح والذرة وبزر الكتان والجلود والشعير والتبغ وخرج منها في إحدى السنين المتأخرة من القمح مائته عشرة ملايين فرنك وقد لحقت بها اضرارات كثيرة بواسطة الحروب العثمانية والروسية التي انتشرت في القرن الثامن عشر وفيه سلمت الى الروسيين ومنذ عقدت معاهدة الصلح المنسوبة الى أدنة ألحقت بالفلاخ وأصبحت ذات أزقة وشوارع جميلة ومدارس كثيرة ومدرسة اعدادية ودائرة صحية ومجلس عال وعدد سكانها حسب التعديلات الأخيرة ١٦ ألفاً وأهاليها بعضهم من البلغاريين وبعضهم من الروم وهم الأكثر والباقيون من أمم مختلفة

[ أبرجة ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ناله وفتح رابعه آخره تاه مربوطة \* موضع نزل به أبو القاسم الكلبى الذى ولاء المعز العلوي على صقلية لما غزا الأرض الكبيرة ذكره أبو الفراء في تاريخه

[ أبردين أولد ] بفتح الهمة وكسر الباء وسكون الراء وكسر الدال أى أبردين القديمة \* مدينة قديمة جداً من اسكوتلاندا يبعد موقعها ميلا واحداً عن أبردين الجديدة قريباً من مصب نهر دون فيها فوق نهر الدون برج جيل من بقايا أبنية القوطيين طوله فوق النهر ٦٧ قدماً وعدد أهاليها نحو ألفي نفس

[ أبردين شاير ] \* مقاطعة من اسكوتلاندا من الممالك الانكليزية فى أوروبا على الساحل الشمالي الشرقى بين ٥٦ درجة و٥٢ دقيقة و٥٧ درجة و٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وبين درجة واحدة و٤٩ دقيقة و٣ درجات و٤٨ دقيقة من الطول الغربى طولها ٨٧ ميلا ومعظم عرضها ٣٦ ميلا فساحتها ألف و٩٨٥ ميلا مربعاً عدد أهاليها ٢٥٠ ألفاً تقريباً معاش أكثرهم بالفلاحة فيها جبال شاهقة ومنها الحصر الصفراء الظريفة ويكثر فيها الأيل الأحمر وشغل الحجر السماقى من أهم أعمالها هواؤها معتدل إلا فى الجبال وقيمة الصادر منها الى لوندرا نحو مليون ليرا انكليزية وقد جذبت محاسن هذه البلاد ملكة انكلترا ف جعلت بالمورال منها منزلاً للحريف وكثير من الأمراء والأعيان

بصرفون الخريف فيها وفيها جملة قصور وقلاع تستحق الذكر

[ أيردين نيو ] أي الجديدة \* هي قسبة في المقاطعة المذكورة تبعد عن لوندن ٥١٢ ميلا وهي مدينة كبيرة مهمة حسنة البناء ومركز مهم بين المدن التجارية في الممالك الانكليزية أكثر أبنيتها جميلة وأخرها مبنى بالحجر السماقي وفيها نحو ٥٠٠ بناية دينية لكل المذاهب وفيها مدرسة طالية ومرصد ومعرض ومكتبة فاخرة وجمعية خيرية ومحل لبناء المراكب وعدد أهلها ٨٨ ألفاً

[ أبرس ] بفتح أوله ونالته وإسكان ثانيه \* واد قرب سجستان على فرسخين من

مدينة هيصينه

[ أيرسندوف كيزرس ] \* مدينة في ارشيدوقية أوستريا من النمسا تبعد عن فينا ٩ كيلو مترات في الجهة الجنوبية الشرقية عدد سكانها ١١٠٠ نفس وفيها قصر ملكي جميل ومنزل للجنود ومدارس لتعليم العلوم والصنائع أقام نابليون الأول فيها معسكره مع أركان حربه سنة ١٢٢٤ هجرية

[ أبرش ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح نالته \* نهر في متصرفية طراباس الشام مخرجه من المشق الشمالي الغربي من الهرمل ومصبه في بحر الروم بين نهر البارد والهبشة \* وأبرش اسم جبل ببلاد الروم ذكره الواقدي وقال ان الروم يسمونه جبل بارده

[ أبرشتويم ] ضبطه في الأصل بفتح الراء وهكذا ضبطه البستاني خطأ وضبطه

البكري في معجمه بكسرهما

[ إنريم ] بكسر الهمزة واسكان الياء الموحدة وكسر الراء \* مدينة في بلاد النوبة في أفريقيا مبنية على شاطئ النيل الشرقي على مسافة ١٢٠ ميلا في جنوبي أسهان فتحها السلطان سليم سنة ٩٢٣ هجرية لما فتح مصر

[ أبرين ] أو أبرين ذكرها في الأصل واقتصر على فتح الهمزة وذكرها البستاني وزاد الضم فيها أيضاً ٠٠ وقال قال الخارزنجي رمل أبرين أو ببرين هو \* بادقيل في بلاد العمايق ٠٠ وقال الفيروزبادي هو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس

من حجر اليمامة \* وقرية قرب حلب وقد يقال في الرفع يبرون انهمي  
[ أبزمو ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الزاي وضم الميم \* قرية من قرى جبل  
سمعان من لواء حلب

[ إبسارا ] بكسر الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم راء  
يعقبها ألف \* جزيرة صغيرة في الجهة الشمالية الغربية من خيو على مسافة ١٠ أميال  
منها بين ٣٨ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٢ درجة و ٤٦ دقيقة من الطول  
الشرقي مساحتها ٥٠ كيلو متراً مربعاً أهلها نحو ٥٠٠ نفس أخذتها الدولة العلية في ٣  
تموز ( جولية ) سنة ١٨٢٤ ميلاديه الموافقة سنة ١٢٤٠ هجرية ولم نزل الى الآن  
بيدها وأكثر معيشة أهلها من صيد السمك

[ أبسال ] بضم الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم لام  
\* قسبة ولاية سغبالاند على شاطئ فيرزا في سهل واسع مترفع ٣٠٠ قدم عن سطح  
البحر ذات أسواق عريضة منتظمة وفيها مدرسة عالية تحوى على ١٥٠٠ تلميذ ومكتبة  
حاوية نحو ١٠٠٠٠ مجلد ومرصد فلكي وجمعية معارف وقد طبعت كتباً كثيرة جميلة  
وفيها معادن كثيرة وأكثرها معدن الحديد وفيها تذكارات جميلة وعدد سكانها مع  
الولاية ١٠٠٠٠٠ نسمة

[ إبسوم ] بكسر الهمزة واسكان الباء وضم السين بعدها واو ساكنة آخرها ميم  
\* مدينة تجارية من مقاطعة سرى من انكلترا تبعد عن لوندرا ١٣ ميلا الى الجهة  
الجنوبية الغربية عند الخط الحديدى الجارى الآن بين لوندرا وكرويدون فيها مياه  
معدنية كثيرة أكثرها المياه المتضمنة للمح كبريتات المغنيسيا ( الملح الانكليزى ) يوجد  
فيها بكثرة ويتزهر على سطح الارض عدد سكانها نحو ٦٠٢٧٦ نفساً ويقام فيها سباق  
الخيل بحضور ١٠٠٠٠٠ نفس من جميع الأجناس والرتب وفيها بناء عظيم للمتفرجين  
يسع نحو ٧٠٥٠٠ نسمة

[ أبشرون ] بفتح الهمزة واسكان الباء الموحدة وكسر الشين وسكون الباء وضم  
الراء ثم واو ساكنة بعدها نون \* شبه جزيرة في أملاك روسيا تمتد في بحر قزوين

بين ٤٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٠ درجة و ١٢ دقيقة من الطول الشرقي وأراضي تلك الجزيرة مغمورة بنباتات ذابلة وفيها عيون النفط الشهيرة التي هي كنز لا يفتى وأشهرها العيون التي في بلغان فمنها يخرج من النفط نحو ٥٠٠ رطل كل يوم وعلى القرب منها يمتد خلاء واسع مقدار فرسخ مربع يسمى خلاء النار يخرج منه دائماً نوع من بخار يسمى غازاً وهو قابل للاحتراق وفيه أيضاً عدة هياكل صغيرة للمجوس وفي أحد هذه الهياكل بقرب محراب بذبح فيه القربان أنبوبة على شكل الخيزرانة مجوفة من فيها يخرج لبيب أزرق أخلص من سائر الأرواح الحارة وإذا حفر في تلك الأرض مقدار كيلو مترين يخرج غاز إذا أشعل لا يمكن اطفأؤه إلا بماء الحفرة تراباً ويأتي عدد عظيم من أهالي أقصى الهند من عبدة النار يسكنون في أكواخ حقيرة حول تلك النيران ويستضيئون بها ويطبخون عليها ويوجد أيضاً في تلك الأرض عينا ماء حار يغلي كالفط الاستحمام به كثير النفع في تقوية البدن

[ أبطع ] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الطاء آخره عين \* قرية من اللجاء من

لواء حوران من ولاية سورية تبعد ٧ ساعات عن مركز لواء حوران

[ أبفأى ] بفتح أوله واسكان الباء الموحدة وفتح الفاء بعدها ألف ثم ياء \* ناحية

في ولاية ارضروم من قضاء شتاق من لواء وان تبعد ٦ ساعات عن مركز اللواء عدد أهلها نحو ٤٠٠٠ نفس وجميعهم مسلمون

[ أبكس ] بهمزة مفتوحة وباء موحدة مكسورة وكاف ساكنة بعدها سين مهملة

\* اسم يطلق على البلاد الواقعة غربى شاطيء البحر الأحمر بين بلاد الحبشة ومصر طولها ٥٠٠ ميل وعرضها ١٠٠ ميل وهي كثيرة الجبال رديئة الهواء تكثر فيها الحيوانات البرية

[ إبئل ] بكسر أوله واسكان ثانيه \* منزل من منازل حججاج صنعاء وهو المنزل

الرابع والعشرون في طريق مكة المشرفة واقعة في بلاد عسير

[ الأبله ] ذكر في الأصل انها بئر واقنصر البستاني في الدائرة على ذلك و ذكر

البكري الوزيري في معجم ما استعجم انه ببلاد بني يشكر و قال الفيروز ابادى انه موضع

[ أبلايكيث ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه \* موضع واقع عند نهر مسمى بهذا الاسم بين ٤٩ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٨٣ درجة و ٥ دقائق من الطول الشرقي ذو أبنية كان بناها قوبلي خان المنغولي نحو أواسط القرن الذي عشر الهجري ثم في ذلك القرن هجرت عليه الجنود الروسية وأخرجته ٥٠٠ ومن تلك الأبنية هيكل لبوذه فيه كتابات على ألواح خشبية وأوراق سوداء وحيث لم يوجد في تلك البلاد من يقدر على ترجمة تلك الكتابات أرسلها بطرس الكبير أمبراطور روسيا الى باريس فلجهلهم بتلك اللغة لم يقدروا إلا على تفسير قایل منها مع الغلط ثم في هذا العصر ترجمت فوجدت كتباً دينية بوذية

[ أبانج ] بفتح الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح اللام آخره حاء \* قرية من قرى بعلبك واقعة على جضيض جبل لبنان شرقاً عن يسار الذهاب من زحلة الى بعلبك تبعد عن زحلة نحو ساعة سكانها أربعمائة نفس من المصارى في ٨٠ بيتاً حدثت فيها معركة في سنة ١٢٠٤ هجرية بين عساكر الأمير قاسم الحرفوش مع نجدة من رجال لبنان وبين عساكر ابن عمه الأمير جهجاه الحرفوش حاكم بعلبك فانكسر الأمير قاسم بن مغه وسابت أموالهم وقبض على الأمير شديد الهمعي ورجع عسكر الأمير قاسم منهزماً الى زحلة

[ أبلسين ] بفتح الهمزة وضم الباء الموحدة واللام واسكان السين وفتح التاء آخرها ياء ونون \* بلاد واسعة في بلاد فارس تعرف بمملكة فيروز بن كبك فيها قلاع عجبية وأمم كثيرة بلغات مختلفة اختلف الناس في أنسابهم فمنهم من أحلقهم بولد يافت والبعض بالفرس الأقدمين قاله المسعودي

[ إبنأ طمير ] ذكر في الأصل انهما جبلان ببطن نخلة ثم قال وابنا طمار ثنيتان \* وقال البكري الوزيري بعد ضبط اللفظ ويقال ابنا طمار بفتح أوله وكسر الراء كسرة بناء وهما \* جبلان معروفان أسودان بين ذات حرق وبين السنار وابنا طمار ثنيتان هناك \* قال وزر العنبري

حتى بدا الطول الهادي إبنأ طمير وابنا طمار

ويقال بنتا طمار هضبتان في جبل بدمشق انتهى فأعاد ان لهظ ابنا طمار مرادف للمترجم وليس علماً على الثنيتين وأما هما فيقال لهما ابنتا طمار بالثأيت

[ أبو نوح ] واسمها القديم أبو نيس \* بلدة في صعيد مصر في مديرية أسيوط واقعة في الجهة الغربية من النيل على مسافة ٣٥٠ كيلو متراً من القاهرة الى الجنوب و ٢٠ كيلو متراً عن أسيوط بها كرسي أسقفية للقبط وبها نخل كثير ويخرج منها أفيون جيد

[ أبو جزجا ] بضم الجيم الأول وفتح الثان بينهما راه ساكمة آخره ألف \* بلدة في مصر الوسطى من مديرية بني سويف تبعد ٧٠ كيلو متراً عن مدينة بني سويف في الجهة الجنوبية الغربية جرت بالقرب منها معركة بين الفرسان وبين المماليك سنة ١٢١٤ هجرية

[ أبو زعل ] \* بلدة في البحيرة من مديرية الجيزة في الديار المصرية تبعد ٢٢ كيلو متراً عن القاهرة في الجهة الشمالية عدد سكانها نحو ألفي نفس أقام فيها المرحوم محمد علي باشا مستشفى للعسكرية ومدرسة الطب التي نقلت الى القصر العيني في القاهرة وبالقرب من هذه البلدة جرت معركة بين الجنود العثمانيين والفرنساويين

[ أبوس ] \* نهر في انكلترا يسمى الآن هُمبر \* وجبل مرتفع في أرمينية منه يخرج نهر الفرات واسمه الآن كبان طاغ \* وعين أبوس قرية في جورة مردا جنوبي نابلس [ أبو سكة ] \* قرية من قرى ناحية رومة في قضاء حيفا من لواء عكا في ولاية سورية تبعد ٦ ساعات عن حيفا

[ أبو شعرا ] ذكر المحبي انها \* قرية بمصر ونسب اليها أبا السعود الشعرائي وربما كان أبو المواهب الشعرائي صاحب الطبقات منسوباً اليها أيضاً [ أبو بصير ] اسم لجملة محلات في أرض مصر منها \* قرية في مصر الوسطى واقعة على الشاطئ الأيسر من النيل تبعد قليلاً عن القاهرة الى الجهة الجنوبية الغربية منها وبالقرب منها آثار اهرام ومدافن شهيرة قديمة وتسمى بوضير ٥٥ وينسب اليها الشيخ محمد البوصيري صاحب الهدية

[ أبو طامه ] \* هو جبل من منازل حجاج الشام في العودة وهو المنزل الثاني عشر من مكة المكرمة بين مدائن صالح ودار الحراء

[ أبو طويل ] \* قلعة بأفريقية . قال البكري هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة تمصرت عند خراب القيروان وانتقل إليها أكثر أهل أفريقية قال وهي اليوم مقصد التجار وبها نحل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقر مملكة صنهاجة وبها تحصن أبو يزيد الخارجي المشهور

[ أبو عزوة ] \* قرية بمكة وكنية رجل كان يصيح بالأسد فيموت فيشقي بطنه فيوجد قلبه قد زال من موضعه ذكره الفيروزآبادي

[ أبو عريش ] \* بقعة في بلاد العرب اليمنية بالقرب من بحر القلزم موقعها بين شريفية مكة وولاية صنعاء ولها قصبه تسمى باسمها وهي مركز قضاء من أفضية ولاية اليمن وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس

[ أبو القدم ] \* قرية في جنوبي اللجا جرت فيها معركة بين بعض الجنود المصرية والدروز وقتل الفريق محمد باشا والأمير الاني يعقوب بك وكثير من المصريين وتم قتلوا [ أبو قبر ] \* بلدة صغيرة في مصر السفلى في مديرية البحيرة موقعها بعد ١٢ ميلا عن الاسكندرية وهي بين ٢٧ درجة و٤٧ دقيقة من الطول الشرقي و٣١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وهي باب بحري للبلاد المصرية إلا أن مرفأها غير جيد ولذا لا تأوى إليها السفن إلا إذا عارضتها الأنواء ومنعتها من دخول الاسكندرية ولهذا البلدة ومينائها شهرة تاريخية عظيمة وفيها آثار قديمة كثيرة ومساكن منحوتة وفي هذا الميناء حدثت المعركة البحرية المشهورة بين البوارج الانكليزية والبوارج الفرنسية وكانت النصر فيها للبوارج الانكليزية وذلك سنة ١٢١٣ هجرية

[ أبو كنود ] \* بئر بطرابلس الشام . قال التزويجي هي بئر مشهورة من شرب من مائها يتحقق فيقال للرجل اذا أتى بما يلام عليه لا نعتبك لانك شربت من بئر أبي كنود

[ أبو لاتن ] \* بلدة ذكرها ابن بطوطة وقال هي أول أعمال السودان شديدة الحر

فيها نخيلات قليلة يزرعون تحتها البطح وأهاها مسوقة وهم أكثر سكانها ولا غيرة لرجالهم ونساؤهم في غاية الجمال وهن أعظم شأنًا من الرجال ولا ينسب أحد منهم إلى أبيه بل إلى خاله ولا يرث الرجل إلا أبناءه أبناء أخته ولنسائهم أصدقاه من الرجال الأجانب ولرجالهم كذلك ولا منكر مع أنهم مسلمون مواظبون على الصلاة

[ أبو مالك ] \* جبل بصقلية فيه قلعة فتحها عبد الله بن العباس أمير صقلية مع عدة قلاع آخر في صقلية سنة ٢٧٤ هجرية

[ أبو مزينة ] بضم الميم بصيغة التصغير \* سمك يقال له أنه يظهر في بحر الاسكندرية والبرلس ورشيد على صورة نبي آدم مجلود لزجة وأجسام متشاكلة

[ أبيدة ] ذكرها في الاصل وذكر نحو البستاني في الدائرة وذكرها البكري أيضا وقال بعد الضبط \* منزل بني سلامان من الازد باسراء . . قال ساعدة

فجاء كدُرٌّ من حمير أبيدة يبيح لعاع البقل في كل مشرب

- كدُرٌّ - حمار صلب . . وقال أبو داود أبيدة أرض خنم وأنشد لعاصم بن الطفيل

ونحن صبحنا حي اسماء غارة أبالت حبالى الحمي من وقمها دما  
وبالقع من وادى أبيدة جاهرت أنيساً وقد أزدن سادة خنعماً

بعض أنس بن مدرك الخنعمي انتهى



—\*—\*—\*—\*—\*—\*— باب الهمزة والناء وما بينهما —\*—\*—\*—\*—\*—\*

[ أت ] بفتح الهمزة \* مدينة من بلجكافى ولاية هينو على نهر دندر والسكة الحديدية المؤدية من تورناى إلى بروسل واقعة بين ٣ درجات و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقى و ٥٠ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالى وعدد سكانها نحو ٨٢٦٠ نفسا ذات بناء جيد وبها برج قديم ومدرسة ومنزل للغرباء ومأوى للايتام وكنيسة وفيها معامل كثيرة يصنع فيها المنسوجات الكتانية والصوفية والقطنية وهي مركز تجارى مهم وكانت سابقا

حصينة ذات قلاع وأسوار عظيمة ثم هدمت تماما سنة ١٢٤٦ هجرية  
 [ أنا كما ] بفتح الهمزة والتاء المثناة فوق \* ولاية في أقصى شمال شبلي مساحتها نحو  
 ٣٨٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦١٥ ، ٨١ نفسا وهي كثيرة المعادن وربما كانت  
 معادنها الفضية والنحاسية أغنى معادن العالم وقد باع مدخولها من حين اكتشافها الى  
 حين صدور التعديل الأخير ١٠٠ مليون ريال

[ أتالابا ] بفتح الهمزة والتاء المثناة \* مدينة في جزيرة كنارة بالقرب من لاجلاس  
 اشتهرت بيوتها بفرابها فانها محفورة في جوانب جبل سان انطوان والاهالي يسكنونها  
 وهي بذلك أشبه بيوت السنونو وعددهم ٢٠٠٠ نسمة

[ إنانب ] بهمزة مكسورة وتاء مفتوحة بعدها ألف ثم ميم ساكنة آخرها بلا \*  
 مدينة في مقاطعة سن إي واز في فرنسا تبعد عن باريس ٢٨ ميلا الى الجنوب الغربي  
 موقعها في واد مخصب على السكة الحديدية الممتدة بين باريس وأرليان سكانها نحو  
 ٢٢٨ ، ٨ نفسا وهي كثيرة المنزهات المظلة بالاشجار وهي مدينة قديمة لها ذكر في  
 تاريخ ملوك فرنسا

[ أيتلان ] بهمزة مفتوحة وتاء مثناة مكسورة بعدها ياء وتاء ساكنتان ثم لام  
 مفتوحة بعدها ألف ونون \* بحيرة في أمريكا الوسطى طولها نحو ٢٠ ميلا وعرضها من  
 ٨ الى ١٠ أميال موقعها في مقاطعة سولولا مركزها في قم بركان عميقا لم يمكن سبره  
 بآلات طولها ١٠٨٠٠ قدم ومع ان جملة نهيرات تصب فيها لا يعرف لها منفذ وعلى شاطئها  
 الجنوبي مدينة لسكان أمريكا الأصليين مسماة باسمها أهاليها ٢٠٠٠ نفس

[ أنخم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبالحاء المهملة على وزن أفعل \* موضع باليمن وهو  
 الذي تنسب اليه الثياب الأنخمية قاله البكري

[ أتمبا ] بضم الهمزة والتاء المشددة واسكان الميم وفتح الباء آخره ألف \* مدينة  
 في المكسيك تبعد ٩٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من مدينة مكسيكو عدد سكانها  
 ٥٠٠٠٠ نفس ومن محصولاتها دودة القرمز

[ أتموا ] بضم الهمزة والتاء المثناة المشددة واسكان الميم وفتح الواو آخرها ألف

\* قسبة في أمريكا موقعها على نهر دي موان تبعد ٨٥ ميلا من الجنوب الشرقي من مدينة دي موان سكانها ٥٢١٤ نفسا والبلاذ المجاورة لها مخصصة وفيها قوة مائة للآلات ومعامل كثيرة ومدارس عمومية وجلة جراند وكنائس

[ اثنتهم ] بكسر الهمزة والتاء المشددة واسكان النون وفتح الهاء آخرها ميم \* بلدة من دوقية بادن الكبرى موقعها على بعد ٢٥ كيلو مترا عن فريبورغ الى الشمال وعدد سكانها ٢٠٧٠٠ نسمة بها معامل للكتان والمنسوجات ٠٠ ومن الحوادث التي اشتهرت فيها اللقاء القبض بأمر نابوليون الاول على دوق انفيان والحكم بقتله سنة ١٨٠٤ ميلاديه [ اثير ] بفتح الهمزة والتاء المشددة بعدها ياء ساكنة وراء \* بلدة ذات سور في

رآسة أغراه من الهند موقعها الى جنوبي شمبول على مسافة ٤٦ ميلا عن أغراه [ اثيني ] بفتح الهمزة وكسر التاء المشددة وسكون الياء المثناة وكسر الشين آخرها ياء ساكنة \* قسبة ناحية في ولاية واز من فرنسا على مسافة ٢٠ كيلو مترا من كيبيانة الى الشمال الشرقي بها مياه معدنية مشهورة عدد أهلها نحو ٧٠٠ نفس

[ اثرائوا ] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء وضم التاء آخره واو \* نهر في ولاية كولومبيا من أمريكا الجنوبية طوله ٣٦٠ كيلو مترا يخرج من جبال شوكو ويصب في جون داريان في بحر أنتيله يحيط به أراضي يقال إن بها كيات وافرة من الذهب ولهذا كثيرا ما يرى في مائه رمل ذهبي ويكثر على ضفته الشجر الذي يستخرج منه ضرب من الصمغ المعروف بالهندي ويصطنع من لحائه ضروب من الامتعة والملابس

[ اثرائت ] بضم الهمزة وسكون التاء وفتح الراء بعدها ألف ونون ساكنة آخرها تاء \* قسبة في ايطاليا موقعها على بوغاز باسمها على مسافة ٢٣ ميلا من مدينة لنتش الى الجنوب الشرقي منها سكانها نحو ألفي نفس فيها بعض آثار رومانية وأحصن وأسوار خربة تجارة أهلها بالزيت فتحها السلطان محمد الثاني وقتل كثيرين من أهلها سنة ٨٨٥ هجريه

[ اثرتخت ] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء واسكان الخاء \* قسبة ولاية باسمها في هولاندا واقعة على الرين القديم بين ٥٢ درجة و ٧ دقائق من العرض الشمالي ( ١٥ - منجم أول )

و ٥ درجات و ٦ دقائق من الطول الشرقى على بعد ٢٠ ميلا من امستردام الى الجنوب الشرقى ٥٠ وهي على مرتفع عظيم من الارض بيضاوية الشكل ومحيطها نحو ٣ أميال عدد سكانها ٦٤٠٢٧٥ وفيها عدة مدارس وكنائس ومكاتب ومعامل وهي ذات تجارة مهمة وفيها عقدت معاهدة أترخت سنة ١٧١٣ ميلاديه وهي معاهدة الصلح بين افرنسا واسبانيا وانكلتيرا وهو لاندنا بعد الحرب التي نارت في اسبانيا من جري النزاع على تخت الملك فيها

[ أتره بُول ] بفتح الهمزة واسكان الثاء وفتح الراء وسكون الهاء بعدها ياء مضمومة وواو ساكنة آخرها لام \* قصبة ناحية باسمها من نواحي قضاء أورخانيا التابع لواء صوفية على نهر مالى إسفر الى الشمال الشرقى من مدينة صوفيا ٥٠ وهي كثيرة الغنم قيل يخرج منها في كل سنة نحو مائة ألف جلد من جلودها

[ أترى ] بفتح الهمزة واسكان الثاء وكسر الراء آخرها ياء \* مدينة في ولاية أروستو الخارجية الاولى من نابولي موقعها على جبل مستو على بعد ٤ أميال عن بحر ادريا سكانها ٦٦٠٠ نفس وفيها كنيسة كبيرة وكانت قديما مركز دوقية وقد بنيت في مكان ادريا القديمة التي كانت مستعمرة رومانية وقد أعاد بنائها في القرن الثاني للميلاد الامبراطور ادريانوس الذي كانت عائلته مقيمة فيها ولا تزال ترى هناك آثار المدينة القديمة [ أتريب ] ذكرها في الاصل ٥٠ وقال المقرئى هذه المدينة بناها أتريب بن قبطيم

ابن مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام ٥٠ قال ابن وصيف شاه وكان أتريب قد انتقل الى حيزه بعد موت أبيه قبطيم وهي المدينة التي كان أبوه بناها له وكان طولها ١٢ ميلا ولها اثنا عشر بابا وجعل في شارعها الاعظم ثلاث قباب عالية على أعمدة بعضها فوق بعض منها قبة في وسط المدينة وقبتان في طرفيها وجعل على كل قبة مرقبا كبيرا وفي كل ناحية منها ملعبا ومجالس ومنزهات تشرق وشق في ضربها نهرا وعقد عليه قناطر وجعل من فوقها مجالس متصلة وحولها المنازل تدور بالخليج متصلة بالقناطر على رياض مزروعة من خلفها الجنان والبساتين وعلى كل باب من الابواب أعجوبة من تماثيل وأصنام مشعركة وأصنام تمنع من يؤذى وجعل في داخل كل باب صورة شيطانين من صفر فاذا

قصدها أحد من أهل الخير فقهه الشيطان الذي عن يمينه الباب وان كان من أهل الشر بكى الشيطان الذي عن يسرة الباب وجعل في كل منزله منها من الوحوش الاليفة والطيور المفردة كل مستحسن وفوق قباب المدينة صوراً تصفر إذا هبت الرياح ونصب امرأة ترى البلاد البعيدة وبني حذائهما في الشرق مدينة وجعل فيها ملاعب وأصناما بارزة في صور مختلفة وفي وسطها بركة إذا مر بها الطير سقط عليها فلا يبرح حتى يؤخذ وجعل لها حصناً باني عشر باباً على كل باب تمثال يعمل عجوبة وعمل حولها جناناً وجعل بالقرب منها في ناحية الشرق مجلساً منقوشاً على ثمانية أساطين وفوقه قبة عليها طائر منشور الجناحين يصفر في كل يوم ثلاث مرات بكرة ونصف النهار وعند غروب الشمس وأقام فيها أصناماً وعجائب كثيرة وبني مدناً كثيرة وأقام فيها رجلاً يقال له برسان يعمل الكيمياء وضرب فيها دنائير في كل دينار سبعة مناقيل عليها صورته وعمل له ناووس في جبل حفره تحته سرب بطن بالزجاج والمرمر وجعل على سرير من ذهب مرصع وحملت إليه ذخائره وجعلوا على بابه صورة تينين لا يدنو منه أحد إلا أهلكه وسووا عليه الرمال وزبروا عليه اسمه وتاريخ وقته

[ إربيتا ] بكسر الهمزة واسكان التاء المثناة وكسر الراء واسكان الياء وفتح التاء بعدها ألف \* قرية من مقاطعة السين السفلي من فرنسا على شاطئ المانش تبعد ٢٣ كيلو متراً عن الهافر إلى الشمال الشرقي ٥٠ سكانها ١٦٠٠ نفس يكثر فيها صيد السمك وأرضها منخفضة تعلوها مياه البحر عند المد وربما نشأ عن ذلك إضرار بها وأهلها وعلى ساحلها صخور مخروطة حادة منتقبة

[ أتريرا ] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه بعدها ياء ساكنة وراء مفتوحة آخره ألف \* مدينة في ولاية اشبيلية من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلاً عن الولاية المذكورة إلى الجنوب الشرقي ٥٠ سكانها ١٢٠٧١٢ نفساً أكثرهم أكاثرون وفيها حصن خرب من حصون العرب وهي مركز عسكري مهم وشوارعها واسعة نظيفة بها جملة كنائس ومنازل للجنود ومعامل وفي جوارها ينابيع يستخرج منها الملح وأراضيها خصبة يكسر فيها شجر الزيتون والكرم والفواكه

[ أثريكوولي ] بضم الهمزة واسكان الناء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وكاف مضمومة ثم واو ساكنة ولام مكسورة آخرها ياء \* قرية في ولاية أمبريا من إيطاليا المتوسطة واقعة على تل بقرب نهر تيبير على بعد ٢٥ ميلا عن سبوليو الى جنوب الجنوب الغربي ٥٠ وهي المدينة الاولى من مدن أمبريا التي خضعت اختياراً لرومية ٥٠ سكانها نحو ٨٠٠ نفس وسنة ١٢١٣ هجرية حدث في جوارها موقعة بين جيوش فرنسا وبين جيوش نابولي وكانت الدائرة على جيوش الثاني

[ إنزِيهُو ] بكسر الهمزة واسكان الناء المثناة فوق وكسر الزاي بعدها ياء ساكنة وهاء مضمومة آخرها واو \* مدينة في دوقية هلمستين من الدانمرك واقعة على نهر ستور وهي مؤلفة من بلدين قديمة وحديثة يصل بينهما جسر مستطيل ٥٠ سكانها ٦ آلاف نفس بها مدرسة لبنات الاشراف وعدة كنائس ومعامل للتبغ والسكر وتجارها مهمة تسير منها البواخر الى ممبورغ

[ أنيساً ] بفتح الهمزة وكسر الناء وفتح السين المشددة آخرها ألف \* مدينة في دائرة ابروستوا الخارجية من نابولي على بعد ١٢ ميلا عن فاستو داموني الى غرب الجنوب الغربي بها عدة كنائس ومستشفى ٥٠ أهلها ٦٥٢٦ نفسا وهي وطن كردون الشاعر الدومينيكاني المشهور

[ أنشاً ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الشين المشالة آخره ألف \* جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي ٥٠ موقعا بين نحو ٥٣ درجة من العرض الشمالي و١٧٥ درجة من الطول الغربي وعرضها نحو ١٠ أميال وطولها نحو ٧٠ ميلا وفي جهتها الشرقية بركان يذف دائماً مواد كبريتية وفي أسفله نبع ماء حار

[ أتلتنا ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده لام مفتوحة ونون ساكنة وناه مفتوحة آخره ألف \* مدينة في دوقية فلتنون من ولاية جورجيا الامريكانية وهي أكبر مدن الولاية وأما بعد سافنة ٥٠ موقعا بعيد عن ما كون ١٠١ من الاميال الى الشمال الغربي منها ٥٠٠ سكانها ٧٨٩ ٢١٠ نفسا منها ٩٢٩ ٩٠٩ من السود وهي ماتق عدة من السكك الحديدية ومراكزها يعلو عن سطح البحر ١٠١٠٠ قدم وفيها ابنية جميلة وعدة معامل

ومدارس وبنوكة وأما كن خيرية

[ أتلنتيك ] كلمة فرسايوية علم على قسم من أقسام الاوقيانوس الخمسة وهى هذا والأوقيانوس الباسيفيكي والأوقيانوس الهندي والأوقيانوس المنجمد الشمالى والأوقيانوس المنجمد الجنوبى سمي بالاتلنتيك نسبة أفرنجية الى جبل على سواحل و كان فى الاصل اسما للقسم الذى يجاوره ثم أطلق عليه كله أونسبة الى اتلنتيس احدى جزائره وقد يقال له أيضا اتلنتيكي نسبة عربية الى منسوب أفرنجي وكان اسمه عند العرب ببحر الظلمات لاعتقادهم أنه لاضوء فيه

موقعه ووصفه الجغرافى ٠٠ هو واقع بين اوربا و افريقية وهما الى شرقه وامريكا وهى الى غربيه فهو متجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا و افريقا من جهة الشرق وسواحل امريكا من جهة الغرب و متصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنجمدين القطبيين ويقال ان معظم عرضه من الشرق الى الغرب ٥٠٠٠ ميل وأقل عرضه بين شمالى أوروبا وشمالى أمريكا ٩٠٠ ميل وطوله من الشمال الى الجنوب نحو ٩٠٠٠ ميل فهو أشبه بترعة عريضة غير منتظمة تمتد شمالا وجنوبا وبالنظر لرسمه الجغرافى يظهر أن عرضه من السواحل الغربية الى الشرقية متساو فيها تقريبا فان الجهات البارزة من أحدها يقابلها فى الأخرى جهات من المحيط داخله فى الارض فاذا نظرنا للرأس الاخضر بافريقيا نجد أنه يقابله خليج كسيكا بامريكا وهكذا ٠٠ وجزائره قابلة بالنسبة الى جزائر الباسيفيك لانها لا تزيد عن اثني عشر جزيرة مجتمعة وأشهر جزائره ايزلانده والجزائر البريطانية وجزيرة الارض الجديدة وجزائر بحر اتيلا وجزائر آسوره وماديره والخلدات والصعود وسنت هيلانة وليس فيه من الجزائر المرجانية سوى جزيرتين وهما برمودا وهاما ومعلوم ان أكثر تلك الجزائر ناشئ عن البراكين عمقه ٠٠ كانت الآلة المستعملة فى قياس العمق هو الميزان القديم وهو مكون من خيط فى طرفه رصاصة وهو كاف فى قياس الاعماق القليلة اما فى الكثيرة فلا يعول عليه لانه لا يشعر فيه بمس الرصاصة للقعر خصوصا اذا استمر الخيط منحدرتا بتقل نفسه أو دفعه الماء قال به عن خط استقامته فانه يوم ان دائم الانحدار على استقامة الى القعر مع

انه يكون قد أخذ طريق انحراف الى جهة أخرى مطاوعة لدفع الماء له وعليه توقع الحكم بتحقيق القياس على خروج شئ من مواد القعر دلالة على وصوله اليه فاخترت لذلك آلة مؤلفة من كرة مدفع فارغة مربوطة بحبل ينحل بنفسه عند زوال الثقل بوصول الكرة الى القعر وقضيب من حديد يجعل في ثقب الكرة المذكورة له هنة تحمل شيئاً من مواد القعر وتصعد به وحدها الى سطح الماء تاركة الكرة في القعر ثم اخترت آلة بخارية لذلك وعليه توفرت مشقة رفع شئ ثقيل من عمق شاسع لكن المعول عليه الآن غالباً الآلة المكونة من حبل متين في طرفه شئ ثقيل ٥٠٠ ثم بدوام الاجتهادات المصروفة في سبر عمق الاتلنتيك خصوصاً في الازمان الاخيرة عرف مقداره وان كانت المعرفة غير تامة وهي في الاتلنتيك الشمالي أكثر من بقية أقسامه ثم عند الشروع في مد الاسلاك البرقية تحت الماء في الاقياوس كثر الاعتناء بقياس الاماكن العميقة وقيست أما كن كثيرة في جهات مختلفة ومن مطالعة خارطة السبر ظهر انه ليست غالباً زيادة نسبة العمق مرتبة على نسبة الابتعاد عن الشاطئ لان القعر حول القارات مكون من سطح مائل تدريجاً الى وصوله الى عمق معين ثم يميل دفعة واحدة تقريباً الى انتهائه بقرار عميق ثم الاعماق الكبيرة توجد على وجه العموم في البحار الكبيرة لاني الصغيرة وفي الجهة التي بين المدارين لاجهة القطبين وبالقرب من السواحل الصخرية المرتفعة والاراضي العالية لاني الاقاليم المنخفضة وبالسبر الجديد ظهر أن أعظم عمق في الاتلنتيك ٧٧٠٠٠ متراً وقيل انه في سواحل امريكا الجنوبية باع ٨٠٠٠ قامة وهو جائز وان استبعد وما ظهر من تلك القياسات ان في قاعه واديين يفصل بينهما سلسلة من التلال ممتدة من جزائر ازوره الى ايسلاندة وارتفاع الماء فوق تلك السلسلة هو دائماً أقل من ألفي قامة ويكون غالباً ألف وخسمائة قامة ٥٠٠ وما عرف أيضاً انه خال من سلاسل جبال كالسلاسل البرية وليس فيها أودية عميقة ولا صخور جرداء ولا يختلف سطح قعره كثيراً كالاختلاف بالبر

تركيب قعره ٥٠٠ لاجل اختبار المواد الراسبة في قعر البحر كانوا يلصقون تجويفاً بأسفل رصاصة السبر مملوءاً شحماً ويلقونها في الماء فاذا باقت القعر التصق بها بعض الرواسب

البحرية كالأجزاء الصدفية والرملية ونحو ذلك ويعرف من مقاديرها وحجمها مركز السفينة ثم اخترعت في فرنسا آلة أخرى وهي قضيب من حديد ذورأس حاد بارز من أسفل رصاصة السبر فيه ثقب تخرج بعض المواد القعرية كالوحلية والرمليه . ثم اخترع الأميركي كايون آلة أخرى تسمى بكاس ستلواجن وهي كأس من حديد مخروطية الشكل تعلق بزئبرك بقضيب بارز من أسفل رصاصة السبر يغطي فيها بلبوس ذي مخلع فإذا ضربت الرصاصة القعر غرقت الكأس في المواد واغرقت منها ملاءها وعند صعود الآلة يبقى البلبوس مطبقاً بقوة كبس الماء فيمتنع خروج شيء من المواد . ثم اخترع الإنكليز آلة أخرى تسمى بولدوغ وهي آلة ذات طبقتين مجوفتين تنطبق إحدهما على الأخرى فتصعد الآلة بكمية من المواد ثم بالسبر بهذه الوسائط عرفت الطبقات القعرية للبحر وظهر أنها مركبة من جملة مواد كالرمل السليكي والرواسب الجيرية والغضارية والمرجانية والحلزونية وبقايا نباتات بحرية وحيوانية وغير ذلك

تياراته . . التيار هو جريان المياه البحرية من جهة إلى جهة أخرى والتيار الأتلنتيكي هو عبارة عن تيارين دوارين أحدهما في الأتلنتيك الشمالي يدور من اليسار إلى اليمين وثانيهما في الجنوبي منه يدور من اليمين إلى الشمال ومصدر كليهما التيار الاستوائي وهو على قسمين متوازيين شمالي وجنوبي منفصلين بتيار راجع يقال له تيار غينا فالتيار الجنوبي الاستوائي الذي يخرج من شاطئ أفريقيا ويصل إلى شاطئ أمريكا الجنوبي عند رأس سان روك ينقسم إلى فرعين فالجنوبي منهما يسير عند شاطئ برازيل ويسمى بالتيار البرازيلي وينقسم عند خط الجدي إلى قسمين أصغرهما مع الشاطئ الأماه يأخذ في الضيق التدريجي والضعف إلى أن يصل إلى طرف أمريكا الجنوبية تقريباً وأكبرهما وأوسعهما يسير إلى جهة الجنوب الشرقي نحو رأس الرجا الصالح ويسمى بالتيار الجنوبي الموصل وعلى بعد قليل من غربي ذلك الرأس يميل التيار نحو الشمال ويسير مع شاطئ أفريقيا ويسمى بتيار الأتلنتيك الجنوبي متجهاً إلى خط الاستواء حيث تكمل دورته وهذا التيار يرافقه في طريقه الشمالي وبينه وبين الشاطئ فرع من التيار المنجمد الجنوبي الذي تمكن معرفة مياهه على مسافة بمسدة بواسطة

برودتها وأما الفرع الشمالي من التيار الجنوبي الاستوائي فيجري مع شطوط أمريكا الجنوبية من رأس سان روك الى جزائر أبتيلة حيث يدخل في بحر كرجي هو والتيار الاستوائي الشمالي الذي هو أكبر منه وعلى هذا المنوال يحمل قسم من مياه الأتلنتيك الجنوبي الى الأتلنتيك الشمالي وبعد دخول التيار في بحر كرجي يدفع في مضائق يوكاتان الى خليج مكسيكو ثم يرجع معظم الماء الى الجهة الشرقية سائرا على شاطئ كوبا الشمالي حال كون فرع أصغر وغير معروف تماما يسير فيما قيل محاذيا لشواطئ الخليج الجنوبية والشمالية الى أن يلتقي ثانية بالاول وبعد أن يجتاز التيار طرف فلوريدا الجنوبي يسمي تيار الخليج ويمشي شمالا في مضائق بيني بين فلوريدا وشطوط بهاما الى الاوكيانوس الأتلنتيكي وحينئذ يصير محاذيا لشطوط الولايات المتحدة على بعد يختلف قليلا الى أن يصل الى عرض خليج أوجون شيباسيكي وهناك يميل شرقا وفي الجانب الجنوبي من شواطئ نيوفندلاند يدفعه الى داخل تيار قطبي ويقال انه لا يعود حينئذ تياراً مستعملاً بل يختلط بغيره والأقرب ان قسما من مياهه لا يزال آخذا في مسيره شرقا داخل الاوكيانوس مائلا جنوبا بين جزائر ازوره وشاطئ البرتوغال ثم يرجع سائرا على شاطئ أفريقيا الى التيار الاستوائي وهكذا يتم دورته وان فرعا صغيرا منه يدخل البحر المتوسط من بوزاج جبل طارق .. و يوجد فرع آخر صغير ينفصل عن الاصل عند رأس فينستر ويجري حول خليج بسكي الى جهة الشمال الى أن يتسلا على شاطئ ايرلانده ويسمي هذا الفرع بتيار رنل نسبة الى مكتشفه . ومن الجهة الواقعة الى شرقي شطوط نيوفندلاند تأخذ مياه تيار الخليج أو معظم مياه الاوكيانوس في أن تجري شمالا نحو شطوط أوروبا الشمالية التي تحمل اليها حرارتها مرة بالرأس الشمالي وبالفة الى نوافز ميلا تقريبا وبعد أن تخدر بالتيار القطبي يجري فرع منها شمالا قاطعا شاطئ سبتسبرغن وآخر حول الغرب الى شاطئ ايسلاندة الشمالي وآخر على شاطئ غرينلاندة الغربي الى مضيق دافيس وفي بعض فصول السنة يحمل تيار قطبي مقدار اعظيما من الثلج ويخدر به على ساحل مضيق دافيس الغربي ويجتاز بهضه تحت تيار الخليج وبهضه بين ذلك التيار وشاطئ الولايات المتحدة الامريكانية

أسباب التيارات . . اخلفت آراؤهم في ذلك فقال بعضهم انها من قبل حركة الارض ووجه ذلك بانه حيث كان التصاق الماء بالارض غير شديد ولذلك لا يمكنه لحوقها في سرعة حركتها الى جهة الشرق فيتأخر عنها وتجه انجها عكسيا أى من الشرق الى الغرب . . وقال آخر انها من قبل فعل الحرارة والتبخر ووجهه بانه يتكون بالتبخر تجويف أو واد في الاوقيانوس في خطي السرطان والجدي ينشأ عنه اندفاع دائم للمياه القطبية لتملأ ذلك التجويف . . ووجه آخر بان المياه الحارة الخفيفة بالطبع التي توجد في جهات خط الاستواء تته نحو القطبين على هيئة تيارات حارة في وسط البحار وكلما قربت منهما تبرد درجة حرارتها وحنفا للتعادل الطبيعي تته أيضاً مياه القطبين الباردة الثقيلة بالطبع على هيئة تيارات باردة في وسط البحار الى جهة خط الاستواء مكونة لتيارات مضادة وكلما قربت منه تبرد تدريجياً . . وقال غيره انها من قبل فعل الرياح المسماة بالتجارية وهي التي تهب نصف السنة في جهة واحدة والنصف الآخر في جهة أخرى . . وقال آخر ان التيارات نوعان تيار ريحي وهو الذي ينشأ عن الرياح الدائمة التي تهب على وجه الماء وتحرك طبقة العليا وتيار نهري وهو الذي ينشأ عن اعتراض مانع يمنع التيار الريحي فيتنسب عن ذلك ارتفاع سطح الماء المجتمع واذ يحاول الماء الرجوع الى مركزه ينشأ عن ذلك جرى أعمق وأسرع ومثال الاول التيار الاستوائي ومثال الثاني التيار الخليجي . . وقال بعض المتأخرين ان السبب هو اختلاف كثافة ماء البحر في قسمي الاوقيانوس الشمالي والجنوبي . . وقال آخر منهم ان السبب مركب من أربعة أشياء اولها ان لدوران الاوقيانوس حركتين عظيمتين احدهما تابعة لخط الاستواء والاخرى لخط نصف النهار أو الهاجرة وهما قائمتان الواحدة على الاخرى ثانيها ان الحركة الاستوائية ناشئة عن حركة الماء باعتبار دوران الارض والحركة الهاجرية ناشئة عن تفاوت درجات الحرارة في الاماكن القطبية والدرجات الاستوائية ثالثها ان لدوران الهاجري والاستوائي حركتين متعاكستين تعوض احدهما عن الاخرى ويكون جزء من الواحدة فوق جزء من الاخرى في الدورة الهاجرية وذلك ناشئ عن تفاوت درجة الكثافة بينهما رابعها ان عدم مساوات قسمة القارات يمنع انتظام

حركات الدورة القطبية وهو مع عدم انتظام القمر وتأثير الرياح يحدث تيارات ثانوية تحدث خلافا في الحركة العامة والمذهب الاخير هو مجموع هذه الاسباب لكن مع التوقيع بحسب اختلاف الجهات والنقط

[ أتلنجن ] بفتح الهمزة وكسر التاء المثناة واللام واسكان النون وكسر الجيم آخرها نون \* بلدة في دوقيا بادن الكبرى واقعة على نهر الب بالطريق الحديدية تبعد ٧ كيلو مترات عن كرلسرو وأهلها ٤٢٥٠ نفسا فيها معامل للقطن والبارود والورق وعندها انتصر الفرنسيون على الجنود النمساوية في سنة ١٢١١ هجرية

[ أتمه ] بفتح الهمزة والتاء والميم آخره تاء مربوطة \* واد من أودية البقيع الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أتمه ابن الزبير وهي بساط طويلة واسعة تثبت عظامالاهل وهناك بئر تنسب الي ابن الزبير وكان الاشعث المسدي ينزل الأتمه ويلزمها فاستمشى ماشية كثيرة وأفاد مالا جزيلأ قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أتما ] بفتح أوله واسكان ثانيه \* جبل ناربي في جزيرة صقلية يرتفع من شاطئ الجزيرة الشرقي وهو متوسط بين طرفها الشمالي وطرفها الجنوبي بين ٣٧ درجة و ٤٣ دقيقة و ٢١ ثانية من العرض الشمالي و ١٥ درجة من الطول الشرقي محيط أسفله ١٨ كيلو مترا ومعدل ارتفاعه ٣٢٥٠ قدما وحول أصل هذا الجبل اقليم مخصب بهيج المنظر يسمى بريجيوني كولتنا أى الاقليم المحروث يبلغ عرضه تقريبا ١١ ميلا وفوقه الاقليم المعروف بريجيوني سلفوسا أى الاقليم الكثير الاشجار وهذه البقعة معمورة بكثير من المدن والقرى والتربة المختلطة بمواد بركانية جيدة تثبت الزيتون والسكرم والحبوب والفواكه والاعشاب العطرية وجودة هواه ذلك الاقليم وتربت راجحة عند أهالي ذلك الاقليم على مخاوف الثورانات البركانية فلا ينزعمجون منها أصلا ويوجد في الاقليم المذكور غابات فيها كثير من أشجار الفلين والاكستنا وفي الجهة العليا منه يؤخذ كثير من أشجار الصنوبر والزيتون والسنديان والخور والزعرور وأعظم هذه الاشجار شجر الكستنا قيل ان الشجرة منه كأنها مجموع سبعة أشجار ولذلك تدعى عندهم بشجرة الفرس لانها تظل مائة فرس ويوجد في أعلى العجل المذكور جبل مكون من حجارة

ورماد ارتفاعه نحو ١٠١٠٠ قدم وفي ذلك الجبل فوهة بركان قطرها نحو نصف ميل وعمقها الى ٨٠٠ قدم ينبعث منها دائما دخان ويسمع منها دمدمة وفي أطراف الجبل المذكور جملة فوهات بركانية وأول هيجان حدث في هذا الجبل هو هيجان سنة ٤٧٥ قبل الميلاد وجملة الهياجانات التي حدثت في براكين هذا الجبل من ذلك التاريخ الى الآن نحو ٩٥ هيجانا على ما قيل ومن الهياجانات الذي تذكر هيجان سنة ١٠٨٠ هجرية فانه قرب حصوله تزلزلت الارض ولعلت البروق وسمع هزيم الرعود الي جهات بعيدة وتكلمت قبة أثنا بلهب نار كثيف وبعد مضي احدي عشر يوما أخذت المواد البركانية تتصاعد في الجو والاعمدة الرمادية تنصب فوق تلك الفوهة التي كان يسمع منها دوي مستمر وبقيت المواد تقذف مدة شهرين وكان قذفها واصلا الي البحر حتى شغلت منه مساحة ١٨٠٠ قدم وسخضت منه مياه تلك النقطة واضطربت اضطرابا شديدا حتى كان يسمع لها أصوات مخيفة أشد من أصوات الرعود واحتجبت الشمس بالبخار المتصاعد وتدمرت مدينة قطوانة وهلك من أهلها ١٥ ألف نفس وهدمت قرية نيكولوس التي هي على بعد عشرة أميال من قطوانة ثم بعد مضي أيام انفتحت شقوق في الجبل وانفجر منها ينابيع من السوائل البركانية فدمرت ١٤ قرية ثم انفتح شق كبير طوله ١٢ ميلا وانبعث منه نور ساطع جدا وامتد الى مسافة ميل وفي مدة ٢٠ يوما اجتازت السيول البركانية ١٥ ميلا حتى بلغت البحر وبقي ما يجمع من تلك السيول حارامدة ٨ سنين حتى انه لا يستطيع أحد وضع يده في شق من الشقوق البركانية وبقيت حوادث الانفجارات السابقة قريبة من هذه وقد اعتنى كثيرا من المؤرخين بكتابة هذه الحوادث وتفصيلها كما يعنى بتاريخ أمة من الامم أو بعض رجال العلم الشهيرين وقد حمل الشغف كثيرا من أصحاب العلم والمباحث الجيولوجية على السياحة الى هذا الجبل والاطلاع على عجائبه ويسبتون ضمن مغارة في رأس الجبل على ارتفاع ٥٣٦٢ قدما ويمشون على الثلوج والجليد والرماد البركاني مسافة عشرة أميال ثم اذا وصلوا الى الفوهة المطلوبة وجدوا حفرة عميقة لا تدرك بيضية الشكل محيطها نحو ٣ أميال وحافتها مراكبة من زبد ومعادن ذاتية ومختلطة وقد قضى العلماء غمجا من القوة التي

تقذف المواد المذكورة من عمق لا يعرف له قرار الى ارتفاع شاسع فسبحان الذي على كل شيء قدير

[ أتواي ] بفتح أوله ونانيه وثالثه ثم ألف بعدها ياء \* جزيرة من جزائر سندويتش واقعة بين ٢٢ درجة و ٨ دقائق من العرض الشمالي و ١٥٩ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي على مسافة ٢٤ ميلا من هاواي مساحتها ٥٢٧ ميلا مربعا وشكلها بيضى وطولها ٤٠ ميلا وعرضها في معظم اتساعها ٢٤ ميلا وأراضيها مرتفعة يتخللها أودية عميقة جيدة التربة ويعلوها قمم ارتفاعها عن سطح البحر ٧,٠٠٠ قدم ويأخذ سطحها في الميل من حدود الاراضى الى البحر وعدد سكانها ٤,٩٦١ نفسا

[ إتون ] بكسر أوله وضم ثانيه \* مدينة في مقاطعة بوكنفام في انكلترا واقعة على ضفة نهر التيمس اليسرى على مسافة ٢٢ ميلا الى القرب من لندن برا سكانها ٣٢٠٠٠ نفسا وهى مشهورة بمدرسها المسماة بما ترجمته مدرسة الملك أنشأها هنري السادس سنة ١٤٤٠ ميلادية مستعدة لدرس العلوم العالية فيها جملة من التلاميذ

[ أتيس ] بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء ساكنة ثم سين مهملة \* قصبة من ولاية الاورن في فرانس على مسافة ٢٩ كيلو مترا من دمقرنت الى الشمال فيها جملة معامل عدد سكانها ٧٧٦ نفسا

[ إنين ] بكسر أوله ونانيه بعدها ياء ساكنة ونون \* قصبة في ولاية الموزن من فرنسا على بعد ٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من فردون سكانها ٤٩٤ ، ٢ نفسا كانت سابقا مدينة حصينة

[ أتينا ] بفتح الهزمة وكسر الناء واسكان الياء وفتح الدون آخره الف \* مدينة في ولاية نابولي من ايطاليا واقعة على مسافة ١٧ كيلو مترا من سورا الى الجنوب الشرقي سكانها ٦,٢٠٠ نفس وهى مدينة قديمة جدا كانت سابقا كرسي أسقفية ثم الغاء البابا أوجين الثالث

### باب الهزمة والناء وما يليهما

[ أنابسكا ] بفتح الهزمة والناء ثم ألف وباء موحد مفتوحة وسين ساكنة وكاف مفتوحة بعدها ألف \* بحيرة في أمريكا الشمالية الانكليزية موقعها بين ٥٩ درجة من العرض الشمالي و ١٠٦ الى ١١٢ درجة من الطول الغربي طولها من الشرق الى الغرب ٢٣٠ ميلا وعرضها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلا يصب فيها نهر باسمها طوله ٦٠٠ ميل وهي أيضاً اسم لنهر نبعه في الجبال الصخرية بالقرب من جبل برون بين ٥٢ درجة و ١٠ دقائق من العرض الشمالي و ١١٦ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي يجري شمالاً ثم الى الشمال الشرقي على غير استواء وينتهي الى بحيرة أنابسكا طوله نحو ٦٠٠ ميل

[ أنارب ] ذكرها في الاصل وكذا البستاني في الدائرة ٥٠٠ وقال في سنة ٥٠٤ للهجرة جمع صاحب أنطاكية أصحابه من الافرنج وحشد الفارس والراجل وسار نحو حصن الأتاب المذكور وحصره ومنع عنه الميرة فضاق الامر على من به من المسلمين فقبوا من القلعة نقبا قصدوا أن يخرجوا منه الى صاحب أنطاكية فيقتلوه فلما فعلوا ذلك وقربوا من خيمته استأمن اليه صبي أرمني فعرفه الحال فاحتاط واحترز منهم وجد في قتالهم حتى ملك الحصن قهراً وعنوة وقتل من أهله ألفي رجل وأسر الباقين ٥٠ وفي سنة ٥١٣ هزم الامير ايلغازي صاحب حلب الافرنج وفتح منهم هذا الحصن بعد أن قتل سيرجال صاحب أنطاكية ٥٠ وفي سنة ٥١٧ كان بحلب بدر الدولة شلمان بن عبد الجبار بن أرتق وهو صاحبها وكان قد أكثر الافرنج قصد حلب وأعمالها بالاغارة والتخريب والتحريق فخافهم بدر الدولة المذكور اذ لم يكن له بهم قوة وهادنهم على أن يسلم حصن الأتاب ويكفوا عن بلاده فأجابوه الى ذلك وأسلموا الحصن وتمت الهدنة بينهم واستقام أمر الرعية باعمال حلب وجابت الاقوات وغيرها ٥٠ فلما فرغ عماد الدين زنكي من أمر البلاد الشامية وحلب وأعمالها وما ملكه وقرر قواعده عاد الى الموصل وديار الجزيرة ليستريح عسكره ثم أمرهم بالتجهيز فتجهزوا وأعدوا واستعدوا فماد بهم عماد الدين سنة ٥٢٤ الى الشام وقصد حلب فقوى عزمه على قصد حصن حلب ومحاصرته لشدة ضرره بالمسلمين فكان من به من الافرنج يقاسمون حلب على

جميع أعمالها الغربية حتى على رحي لأهل المدينة بظاهر باب الجنان بينها وبين حاب عرض الطريق وكان أهل البلد معهم في كرب شديد فاتهم كانوا يغارون عليهم وينهبون أموالهم فلما رأى هذا الحال صمم العزم على حصر هذا الحصن فسار اليه ونازله فلما علم الافرنج بذلك جمعوا فارسهم وراجلهم وساروا نحوه فاستشار أصحابه فيما يفعل فكل أشار بالعود الى الحصن لان لقاء الافرنج في بلادهم خطر فقال لهم ان الافرنج متق رأونا قد عدنا طمعوا وساروا في أرضنا وخرنوا بلادنا فلا بد من لقاءهم على كل حال ثم ترك الحصن وتقدم نحوهم فالتقوا واصطفوا للقتال وصبر كل فريق لحصمه واشتد الامر بينهم فظفر المسلمون بالافرنج وهزموهم أقبح هزيمة ووقع كثير من فرسانهم في الأسر وقتل منهم خلق كثير وتقدم عماد الدين الى عسكره بالانجاز وقال هذا أول مصاف علمناه معهم فلندتهم من بأسنا ما يبتقى رعبه في قلوبهم ففعلوا ما أمرهم . . وقال ابن الاثير ولقد اجتزت بتلك الارض سنة ٥٨٤ للهجرة ليدلا فليل لي ان كثيرا من العطاء باق الى ذلك الوقت فلما فرغ المسلمون من ظفرهم عادوا الى الحصن وتسلموه عنوة وقتلوا وأسروا كل من فيه وخر به عماد الدين وجعله دكا . . وفي سنة ٥٣٢ رحل الروم الى قلعة الانارب نخاف من فيها من المسلمين فهربوا عنها تاسع شعبان فملكها الروم وتركوا فيها الاسارى والغنائم وجلة من الروم يحفظونهم ويحذرون القلعة ثم ساروا فلما سمع الامير أسوار بحلب رحل فيمن عنده من العسكر الى القنعة المذكورة فأوقع بمن فيها من الروم فقتلهم وخلص الاسرى وعاد الى حلب

[ أنافث ] ضبطها في الاصل بفتح الهزمة وتبعه البستاني في الدائرة وضبطها البكري في معجم ما استعجم بضم الهزمة وقال وهي في بلاد همدان وهي دار الكباريين من ولد ذى كبار بن سيف بن عمرو بن سبع بن السبيع بن صعب بن كثير بن مالك بن جشم ابن حاشد

[ أنابة ] ذكره في الاصل وقال البكري في معجم ما استعجم \* هو بتردون العرج بيلين عليها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبالانابة آيات وشجر أراك وهناك ينهى جد الحجاز وروي سَلْبَةُ الضمري عن الهزبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج

يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذ حار وحشى عقير فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك أن يأتي صاحبه نجاء الهزى وهو صاحبه فقال يارسول الله شئتك بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالأناية بين الروينة والعرج اذ ظبي حاقف في ظله وفيه سهم فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا يقف عنده لا يريه أحد من الناس حتى يجاوزوه . وروى الزبير عن اسماعيل بن عتبة السهمي قال أقبلت من غمرة

حتى اذا كنت بأناية اذ أنا بشاب ميت وبظبي مذبوح وبغاة عبرى وهي تقول

يا حمزَ حمزَ بنى نَهْدٍ وأُسْرَتُهُمْ      نَكَلُ العَدُوِّ اذا ما قِيلَ من رَجُلٍ  
يا حمزَ لو بطلتُ لَمَّا كُنتُ قَدْرُ      على الأنايَةِ ما أزرى بك البطلُ  
أَمَسْتُ فِئسَةَ بنى نَهْدٍ مُعْطَلَةٌ      وبعَلُها بين أيدي القوم يُحْتَمَلُ  
كانت مَنبِتُهُ وخزاً بذي شَعْب      فارتَضَّ لأودُهُ فيهِ ولا قَلَلُ

قال فسألها عن شأنها فقالت هذا ابن عمى وأنا وردنا هذا الماء فر بنا هذا الظبي فأأخذته وصرعه ليذبحه فوخزه بقرنه فقتله انتهى

[ أثبة ] بفنحات علي وزن فعلة \* هي أرض بالقيح سميت بغدير بها يقال له الأثبة وهي أرض كثيرة النخل كانت وقفا على عبادة بن حزمة بن عبد الله بن الزبير بن بكار قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أثبت ] جعله في الاصل اسما لماء لبني المحل بن جعفر أو لبني اليربوع مستشهداً عليه بكلام جرير وكلام الراعي . وقال البكري في معجم ما استعجم هو جبل في ديار نيم واستشهد عليه بما استشهد به المصنف ويقول ابن مقبل

أوقدن ناراً بأثبت التي رُفِعَتْ      من جانب القف ذات الضال والهُبُر

[ أثيرة ] جملة المصنف في الاصل جمعاً اسما لجبال بمكة . وقال البكري في معجم ما استعجم هو بلد ويقال يثربة تبدل الهمزة ياء كما قالوا أَرِني وبزني وليس بجمع ثبير الجبل المعروف كما ظن بعضهم . قال الراعي

أورعةً من قِطَا فينحان حلأها      عن ماء أثيرة الشبَاء والرصد

[ أنجم ] قال الهمداني في جزيرة العرب هو \* واد في أرض السكاسك من اليمن [ أنريستون ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان الراء والسين ثم تاء مثناة مضمومة بعدها واو ساكنة ثم نون \* هي مدينة تجارية من انكلترا في كونيتية ورويك على مسافة ٢٠ ميلا من مدينة ورويك تشتمل على قليل من الشوارع وعدد أهلها ٣٠٠٠ نفس

[ أنريستون ] بضم الهمزة واسكان الثاء وكسر الراء ثم ياء ساكنة بعدها سين مهملة اسم \* لسلسلة جبال في بلاد اليونان وهي الآن حدفاصل بين أملاك الدولة العلية ومملكة اليونان وتعرف باسم كشافوتري

[ إنل ] بكسر الهمزة والثاء آخرها لام ويقال إنل أيضاً بالثاء المثناة ٠٠ وعاليه جرى المصنف فذكره في الاصل في الهمز مع الثاء والبستاني في الدائرة جرى على الأول وقال ويعرف عند الافرنج \* نهر فولغا وكان يعرف قديما بنهررا وهو أعظم أنهر أوروبا طولها يخرج من روسيا من جوار أوستاسكوف في ولاية نقر من وسط غابة فولكونسكي المتسعة بين ٥٧ درجة من العرض الشمالي و٣٣ درجة من الطول الشرقي ويتجه في أول مسيره نحو الجهة الشرقية ثم يميل نحو الجنوبية ويمر بجملدة مدن وقصبات وقرى ثم يصب في بحر قزوين قرب مدينة استراخان ومصبه متشعب الى نحو ٧٠ شعبة وطوله يبلغ ٢٠٣٠٠ ميل ومعدل الانخفاض بين مخرجه ومصبه ٦٠٠ قدم ومجراه كله ٥٠٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وحيث كان خاليا من الشلالات كان مسير السفن فيه سهلا وعدد القوارب التي تسير فيه سنويا نحو ٥٠٠٠ قارب وأهمية هذا النهر ناشئة بالاكثر عن فروعه المتعددة وأعظمتها نهر كاما الذي يتحول اليه مسير السفن مدة نصف السنة بسبب الجليد والرمال التي تتراكم في مجرى النهر الكبير ٠٠ هذا وان فروع الفولغا والمشروعات المائية التي قامت بها الامبراطورة كاترينا الثانية مما سهل المواصلات بين كل الولايات الداخلية في القسم الاوروبي من الامبراطورية الروسية ويوجد في النهر المذكور كهبات وافرة من السمك انتهى ببعض اختصار

[ أثني ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان اللام وكسر النون آخره ياء \* جزيرة

في أرض من سومرستشير من انكلترا مساحتها ٤٨٤,٠٠٠ يرد مربع موقعها على مسافة ٧ أميال من بروج وائر الى الجنوب الشرقي

[ أنلون ] بفتح أوله واسكان ثانيه وضم اللام ثم واو ساكنة بعدها نون ويقال لها أنلونة \* مدينة تجارية من ايرلانده موقعها على ضفتي نهر شانون عند مدخله الى لوري على مسافة ٦٨ ميلا من دوبلين الى الغرب يوجد على النهر المذكور قرب هذه المدينة جسر جميل قد أنشأه ترعة فصار يمكن السفن أن تسير فيه مسافة ٧٠ ميلا ويوجد قصر على ضفته الغربي ٥٠ وتتصل هذه المدينة بالسكة الحديدية بدوبلين وغولوي سكانها نحو ٧٠٠٠ وتجارها واسعة بواسطة المراكب التجارية التي تسير في التزعة الكبيرة وقد حاصروليم الثالث هذه المدينة ولكن لم يظفر ثم استولى عليها الجنرال غنكل في ٣٠ حزيران (جون) سنة ١١٠٣ هجرية

[ إند ] ضبطه في الاصل بكسر الهمزة والميم وضبطه البكري في معجم ما استمعهم بفتح الهمزة وضم الميم كأنه جمع ثم دوروي الشاهد كذلك . قال الهمداني هو \* موضع في ناحية البحرين واليمامة

[ أنز ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان الدون آخره زاي \* اسم لمقاطعة في جهة جنوب شرقي أو هاو من أميركا موقعها نهر أوهايو مساحتها ٤٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٨٧ هجرية نحو ٢٣,٧٦٨ نفسا . يكثر فيها الفهم الحجري والحديد والملح والغنم والقمح والذرة والبطاطا والتبغ والصوف وهي أيضاً اسم \* قسبة في الولايات المتحدة الامريكانية موقعها على نهر أوكوني سكانها نحو ٤,٢٥١ نفسا منهم ١,٩٦٧ من السود وفيها معامل قطن

[ أنور ] ضبطها في الاصل بضم الثاء المثناة وسكون الواو وضبطها البكري بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الواو

[ أئث ] بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثناة وأئث

مصغر ويخفف \* قلتان بشرقي البقيع في الحرة يبتى ماؤهما ويصيف

[ أنينا ] بكسر الثاء يونانيتهما أنيني وبالفرنساوية آين وبالانكليزية أنينز والعرب

تلحقها بمدينة الحكاه وربما وردت في بعض كتبهم باسم زيتونه \* وهي مدينة من أشهر مدن اليونان القديمة والحديثة واقعة بين ٢٧ درجة و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي \* ويقال ان أصل مدينة أثينا قلعة بنيت على صخر وليس ذلك ببعيد فان كثيراً من المدن يمكن ارجاعه الى هذا الاصل ويظهر أن اتخاذ هذه العادة في تلك العصور كان مراباً من هجوم المراكب البحرية وتمحصنا من زحف الاعداء في السهول \* والذي يظهر من حكايات الاكروبوليس انها سميت بأثينا باسم معبودة الحكمة عند اليونانيين وكانت هذه المدينة قديماً أوسع جداً مما هي عليه الآن وكان عدد أهاليها ٨٠٠٠٠ نسمة وكان لها ثلاثة ميين على البحر وثلاثة عشر باباً وكان بها أبنية عظيمة وهياكل وأبراج لاتزال آثارها باقية الى الآن واكتشف أخيراً على البنكس وهو المجمع الاهلي وبركة بان وجميعها من أنقر الأبنية مزخرفة بالقوش والصور والكتابات \* وكان يصل بينها وبين مينائها بيروس حائطان طويلان عظيمان \* ويقال كان تأسيسها سنة ١٦٤٣ قبل الميلاد وأول من تملكها هو ككروبس المصري ثم نداؤها بعده ١٦ ملكاً وكان أحب الملوك الى الشعب نيسسيوس الملك التاسع وهو الذي أقام أساساً للقوانين التي أصلها سولون بعده \* وبما خلد ذكره في القرون التابعة الهيكل الجميل الذي بناه وسمى باسمه ولم يزل محفوظاً الى الآن \* والملك السادس عشر وهو كدروس هو الذي ضحى نفسه في حرب أقيمت في دفع مهاجمات البيلو بونيسه سنة ١١٣٢ قبل الميلاد ولما قتل لم يُسمح لأحد بعده أن يلقب ملكاً ثم خلفه ابنه ميدون ولقب بارخون أي رئيس ثم خلف أرخونا جملة أراخنة وبقيت حكومتهم جارية في تلك البلاد مدة طويلة ولم يوجد جدول مستوف لأسماء الاراخنة ولم يكن في أثينا عند قيام الاراخنة في أول الأمر هيئة حكومة تستحق الذكر إلا مجلس القضاء ثم مع تمدادى الزمان أخذ الاشراف يتمادون في الظلم والجور والقبائح فنفرت منهم الامة أي نفار \* وفي سنة ٦٢٤ قبل الميلاد فوض الى داركوانيسن نظامات جديدة مكتتبه فوضع نظاما كانت قوانينه صارمة جداً فكان اجراؤها من الامور المستحيلة ثم بعد ثنتي عشرة سنة قام سيلون الذي هو من مشاهير الاشراف وحاول اختلاس السلطة الاولي في البلاد

نخابت مساعيه فالتزم أن ينجو بنفسه وقتلت اتباعه عن آخرهم ثم في سنة ٥٩٤ قبل الميلاد جعلت السلطة للحكيم سولون الذي كان ميلاده سنة ٦٥٨ قبل الميلاد وسببه أن جور الاشراف وظلمهم والفقير المدقع والذل والهوان تركت أهالي أثينا في حالة ذنية جدا حتى صار كثير منهم أرقاء بالديون التي كانت عليهم نخافت عقلاؤهم وقوع ثورة أو انتشاب حرب فانتخبوا الحكيم سولون المذكور أرخونا عليهم وجعلوا السلطة مطلقة عليهم مفوضا فوضع نظاما جديدا ٠٠ وكان مما قرره فيه ان حق السلطة السياسية هو للملك لا للولاة خلافا لما كان جاريا فيما مضى وقسم الاهالي بحسب أملاكهم الي أربعة أقسام ٠ الاول الذين لهم مداخيل سنوية تساوى ٥٠٠ مادمي فما فوق من الحنطة ٠ والثاني الذين لهم مدخل بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مادمي وقدرة على تقديم حصان للحرب ٠ والثالث الذين لهم مداخيل سنوية من ٢٠٠ الي ٣٠٠ مادمي ولهم قدرة على اقتناء زوج من البقر ٠ والرابع الذين لهم مداخيل دون ٢٠٠ مادمي وكان هذا القسم الاخير معنى من الاموال الاميرية ومنوعا من الدخول في المأموريات العمومية ٠ وكانت المأموريات الاولى منحصرة في القسم الاول والمأموريات الثانوية شائعة بين القسم الثاني والثالث وكان القسم الثاني يستخدم في الجيش كفرسان والثالث كمشاة بسلاح ثقيل ولكن كان لكل هذه الاقسام حق الصوت في انتخاب الأراخنة وباقي الحكام وأقام هيئة قضائية سماها مترجته شوري الاربعائة ينتخب الشعب أعضائها بحيث يكون انتخاب مائة من كل قسم من الاقسام الاربعة المذكورة وقوى سلطة هذا المجلس وجعله له حقاني المحافظة على تصرفات الاهالي وحياتهم ونظامات البلاد ثم بعد أن فرغ من تقرير نظاماته اشترط على أبناء وطنه أن يسلكوا بموجبها مدة عشر سنين وخرج من بلاده للسياحة وفي أثناء غيابه استولي بين ستراتوس أحد أقاربه على أثينا وذلك سنة ٥٦٠ قبل الميلاد وأقام فيها أبنية كثيرة عمومية زادتها رونقا وجمع مكتبة عمومية لفائدة الشعب واستحضر اليه أعظم الشعراء والعلماء والصناع من سائر جهات بلاد اليونان ومات سنة ٥٢٧ قبل الميلاد ثم خلفه ولداه أثيناس وأبرخوس ثم قتل أبرخوس سنة ٥١٤ وايناس اضطره الامر الي الخروج من أثينا سنة ٥١٠ والهرب الي آسيا وبقيت نظامات سولون جارية

مدة من الزمان الى أن أحدث كالشيناس بمض تغيرات فيها حسب ميل الشعب . منها امتداد حق تولي المصالح العمومية الى عدد من الاهالي أكثر من السابق وبناء عليه قسم الشعب الى عشرة أقسام ثم قدم تلك الاقسام الى أقسام ثانوية سهاها ذيمى وكانت العادة الجارية أن يضاف الى اسم كل من الأهالي اسم الذيمى الذى ينتمى اليه . ومنها توسيع دائرة قوة مجلس القضاء وزيادة مائة على عدده فزادت حينئذ قوة الشعب وسطوته فى أعمال الحكومة وزاد ارتقاؤه فى سلم الرغد والنجاح . فبهيج ذلك الحسد والغيرة فى قلوب جيرانهم الاسبرطيين فاخذوا يعاكسون أعمال الحكومة الاثينية فجري بين الفريقين مالا يسعنا ذكره . هنامن الحروب ثم جرت بين أهالي أثينا وبين الفرس معارك كثيرة فكانت الحرب بينهم سبعاً . ثم عقدت أكثر الولايات اليونانية فى آسيا الصغرى وجزائر الأرخيبيل اتحاداً للدفاع العمومي واعترفت برآسة أثينا عليها وقدمت لها مبلغاً من النقود وجملة من السفن لى تحميها من هجمات الاعداء عليها فاخذ أهل أثينا فى بناء مدينتهم على دائرة أوسع وتحصينها بقلاع امنع وأقاموا حولها سوراً عظيماً منيعاً وزادوا عدد السفن . وأحسن أعصر أثينا عصر بركليس فان الحكومة فى أيامه كانت ديمقراطية بالاسم فقط وبالفعل كانت حكومة عظيمة ودامت حكومته نحو ٤٠ سنة وقد ترقى فى زمنه جملة فنون وصنائع وشيد مدرسة للتمدن ومركزاً للصنائع وقبل موت بركليس بمدة قليلة غزت جنود لقدمونيئا سهول أثينا فهربت أهلها الى المدينة وتحصنوا بها ثم فى السنة التالية غزتها ثانية وحدث فى أثناء ذلك طاعون شديد مات به ربع الأهالي وهلك به أولاد بركليس ثم هو نفسه فى السنة التالية ثم لما لم يبق له خائف يتولى مركزه قام بعده جملة من ذوي الرتب والرآسة والنزوة وتزاحوا فى أمر الولاية والسلطة ومن ذلك الحين اضطربت الاحوال وانتشبت الحروب المستطيلة وخربت الحصون والقلاع والاسوار ودام الأمر على ذلك مدة طويلة . ثم انقطعت تلك الحروب وعادت الحكومة الديمقراطية الى مركزها الاصلى وردت أثينا كما كانت ورجعت مركزاً للتمدن ووطناً للفلاسفة والفنون والصنائع وشيدت فيها الهياكل والمحافل العمومية والمدارس ومنازل الفلاسفة واستحكمت فيها النشاط بشكل عجيب وكثرت فيها المحاضرات الشعرية والالهاب

والملاهي حتى كأن تلك الحروب لم تكن وكان سقراط العالم الأثيني المشهور ينشئ الخطب السياسية وينشرها بين الاهالي وألف كتابا في مدح أثينا وحسن نظامها ٠٠ ثم في سنة ٣٦١ قبل الميلاد عقد صلح عام بين كل الاحزاب الا اللقدمونيين ثم نشبت الحرب بين الاثينيين والقرنثيين واستندرج الى وقوع الإشتباك مع دولة مكدونيا وحدثت الواقعة الشهيرة التي أخذت أهمية في تاريخ أثينا ولا زالت الحروب تتوالى الى سنة ٣٥٥ قبل الميلاد واذ ذلك انتهت تلك الحروب ٠٠ وفي سنة ٣٥٦ ولد الاسكندر واستولى أبوه فيلبس على بونديا من مكدونيا وتقرر الصلح ٠٠ وفي سنة ٣٥٤ صار ذيموستانس عضواً لمجلس البول وفي تلك السنة ألقى خطاباً عمومية أظهر بها مقاومته لتعديت فيلبس المكدونى ووصفه بالطمع وعداوة حرية اليونان واستقلالها فوقع بينهما نفاذ أدى الى الخصاص وحدثت وقعة كارونيا الهائلة التي قتل بها إسقراط ودارت فيها الدائرة على عساكر أثينا سنة ٣٣٨ قبل الميلاد فازدادت شوكة فيلبس قوة وأمسى مستقبل اليونان بيده ٠٠ ولما وصلت أخبار تلك الواقعة الى أثينا هاج الناس وماجوا وأخذوا في التحصن والاستعداد للدفاع وأقاموا ذيموستانس ناظرا للتحصينات وشراء مايلزم من المهمات وانحصرت أهالى المقاطعات في المدن فلما رأى فيلبس مارأى عدل عن عزمه خوفاً أو سياسة ثم لازال يسمي في انضمام قوة اليونان اليه قصد المهاجمة بلاد الفرس الى أن انتهت مطامعه بقتله في ايجياسنة ٣٣٦ قبل الميلاد وكان ذلك راحة لذيموستانس وحزبه وأخذوا في التداير التي بها يمكن التملص من ساطة المكدونيين ووصولهم ٠ فقام الاسكندر ابنه وظهر بمطامع كطامع ابيه وبينما كان مشغولاً بمحاذنة تريباليا وثراقا في جهة الشمال اذ حدثت في غيابه حركة عصيان في طيوه كان لذيموستانس وحزبه فيها يد فلما بلغ الاسكندر ذلك سار الى أثينا وحاصرها ففتحها وأعمل السيف في بعض أهلها وضرب الرق على الباقيين وخرّب بيوتها ثم أخذ في فتوحاته في آسيا سنة ٣٣٤ وأخذ يمتد في الشرق وتكملت أعماله باكليل الظفر حينما توجه في المدة المذكورة سادت الراحة في أثينا سيادة كانوا يتشائمون منها الى أن بانغتهم أخبار موت الاسكندر سنة ٣٢٣ قبل الميلاد فارادوا التملص من ساطة المكدونيين فلم يمكن وتجدد القتال بين الفريقين ولم تزل الحالة بوما

ظفرا ويوما شدة الى أن وقعت آئينا فريسة المكدونيين وسم نفسه ذيموستانس خوفا من موته بيد أعدائه وتسلطت اذ ذاك سلطة المكدونيين في آئينا مدة طويلة الى أن فتح الرومانيون بلاد اليونان ٥٠ سنة ٢٠٠ قبل الميلاد انتشبت الحرب بين مكدونيا والرومانيين واستولي الرومانيون على بلاد اليونان باسرها سنة ١٤٦ وسموها إخابية فكانت آئينا في أيامهم زاهرة وبنيت فيها المدارس العلمية العالية حتى صارت موردا لأولاد أمراء رومية وأعيانها لكي يتموا فيها علومهم على أئمة المعلمين ٥٠ ومن أعظم الحوادث التي جرت في عهد اوغسطس قيصر ولادة المسيح في اليهودية وتأسيس الديانة المسيحية وذهاب بولس الرسول الى آئينا وتقديمه الخطاب الشهير وإيمان ذيونيسوس بالمسيح كما هو مذكور في الاصحاح السابع عشر من سفر الاعمال ولم تزل آئينا آخذة في الانتظام سائدة في الترقى عدة سنين تعترتها عواصف حربية فننتم منها ثم تعودوا أخذت الديانة النصرانية تنتشر وتقوى شوكتها خصوصا حين ارتقى قسطنطين الكبير تخت الملك ومع ذلك بقيت المدارس الفلسفية عامرة الى أوائل القرن السادس فقطع يوستيانوس أجرة المعلمين في آئينا ومنع تعليم الفلسفة بدعوى انها مضرّة للنصرانية وطابا لتوفير المال ٥٠ فأخذت آئينا من ذلك الوقت في الانحطاط تدريجا حتى صارت كباقي المدن وكانت الاهالي في تلك المدة عاشين بالراحة والسلم وأصحاب المطاعم كانوا يذهبون الى القسطنطينية لطبب الوظائف والمال واندرست اذ ذاك عبادة الاصنام واضمحلت بالكلية وخلقتها المسيحية وأقيمت في المدينة كنائس كثيرة ٥٠ وفي القرن الرابع عشر تغلب روجير ملك صقلية على آئينا ونهبها وغزا أيضا باقي جهات اليونان ٥٠ ولما انتشبت الحرب الصليبية الرابعة قسمت أوروبا بلاد اليونان بعد فتح القسطنطينية سنة ٦٠١ ميلادية بين الامراء الفرنسيين وأصبحت آئينا تضاهي أوروبا وانتشرت اللغة الفرنسية بين أهاليها ٥٠ ثم لما امتدت غزوات الأتراك وفتوحاتهم في تلك البلاد سقطت الفرنسية والفرنساويون حالا امامهم وطمس ذكرهم ٥٠ سنة ١٤٥٦ ميلادية وهي السنة التي فتح فيها السلطان محمد الثاني آئينا كانت تلك المدينة زاهية زاهرة وكان عدد سكان أهلها فيما قيل ٥٠٠٠٠٠ نسمة فعاملها السلطان الفاتح بالحلم والرفق وزارها بنفسه وأنعم على سكانها بانعامات كثيرة وأقام عليها

مأمورا ذا رتبة سامية من رجال بلاطه فتخلصت بذلك من المظالم والتعديت وبعدها  
أقام السلطان عساكر للمحافظة ووعدهم بنوايا حسنة ودع الأثينيين وزحف بعساكره  
قاصدا المورة ٥٠ ثم رجع إليها سنة ٨٦٤ هجرية وأقام في الجهة المسماة بأثيسيا وجعل  
البرينونون جامعا تقام فيه الصلاة للمسلمين ٥٠ وفي سنة ٨٧٢ هجرية نيران الحرب بين  
أهالي البندقية والعثمانيين فهاجم أهل البندقية بلاد اليونان بسفنه العظيمة وخرجوا إلى  
البر في بيروس وأخرجوا العثمانيين من أثينا بعد معركة شديدة وبقيت أثينا تحت حكم  
أهالي البندقية إلى سنة ٨٧٥ حين دخل السلطان بلاد اليونان بجيش جرار وطردهم  
البندقيين منها ونظم حكومتها ووضع عليها جزية سنوية وأقام حاكما عثمانيا عليها يدير  
أمر المدينة الخارجية والقاضي يفصل الدعاوى بين العثمانيين بدون أن يتعرض للدعاوى  
التي بين النصاري ٥٠ وكانت عساكر المحافظة في الأكروبوليس تحت أمر قائد عثماني  
٥٠ أما المصالح المتعلقة بالمدينة فكانت بيد رجال من اعيان الأهالي ينتخبهم الشعب واما  
الدعاوى التي كانت بين المسلمين والنصارى فكانت الأراخنة يصرفونها بالمصالحة إن أمكن  
والأرفع أولها القاضي واستأنتف عند الاقتضاء إلى الصدر الأعظم واستمر الأمر على  
هذه الحال إلى سنة ١٠٩٩ وفي تلك السنة ظهر بغتة في بيروس اميرال من البندقية يقال  
له مورسيني كان قد فاز بنصر عظيم في الحرب مع الترك فلما بلغ الأثينيين خبره أرسلوا له  
وفدا ليخبروه برغبتهم به فلما بلغ الاميرال ذلك حاصر في الحال وأقام المدافع فتحصن  
العثمانيون بما سمحت لهم به القوة الحاضرة ذاك الوقت ووضعوا كمية وافرة من الذخائر  
الحربية في البرينونون فاتفق أن جنديا هرب من المعسكر إلى جهة العدو وأخبرهم بذلك  
المكان فاطلق المحاصرون مدافعهم على ذلك المكان ليلا فاحترقت الذخائر والتجأ  
العثمانيون إلى التسليم وخرج منهم نحو ٣٠٠٠ نفس بنسائهم وأولادهم ثم حدث في  
ذلك الأثناء مرض وبائي وأخذت جنود تركيا تتجمع فالتجأ مورسيني قائد البندقيين هو  
وأتباعه إلى الفرار والرجوع إلى بلادهم ٥٠ وأما الأهالي فمن خوفهم فر كثير منهم هاربين  
بما قدروا أن يحملوا من موجوداتهم الثمينة وبقيت المدينة خالية إلى السنة التالية ثم  
أخذوا في الرجوع إليها شيئا فشيئا فعاملهم السلطان بالحلم وعفى عنهم وأعفاهم من الأموال

الاميرية مدة ثلاث سنين واذذاك أخذوا في بناء المدارس وأخذت البلد في رجوعها الى زهوتها الاصلية الى سنة ١١٩١ واذذاك رُزِئتْ أثينا بمهاجمة الأرناؤوط ٠٠ وفي سنة ١١٩٢ أقام خاسكيس سورا حول أثينا واكتسب بذلك محبة الاهالي وميلهم اليه فالتسوا بقائه في مأموريته فاجابهم الباب العالي الي ذلك فلما نال مرامه واستقر في منصبه تسلطن في جوهره وظلمه الي أن تصدى الشعب لمقاومته وأفضى ذلك الى نفيه من البلاد ثم اتخذ دسائس ووسائل للرجوع فرجع وبقي الخلاف بينه وبين الاهالي الي أن صدر الأمر بقطع رأسه سنة ١٢١٠ وفي ذلك الوقت أخذت أثينا في الانحطاط وثروتها تناقص وفي تلك الايام فشا فيها الطاعون حتى كادت توعل الي الخراب ٠٠ ثم في أول القرن التاسع عشر أخذ اليونان في أسباب السجاح وتجديد الزوة وأخذ كثير من الخطباء والشعراء في تحريضهم على نهوضهم من سقوطهم فآخذوا في بناء المدارس وارسال الشبان الي مدارس أوروبا لتلقي العلوم وهكذا أخذوا في الترتي تدريجيا في أسباب الحرية والاستقلال الي أن ساقهم ذلك الحرب المعروفة بحرب موردة خارج أثينا في سنة ١٢٣٧ ودامت تلك الحرب ٧ سنين ولم يمض الا قليل حتى امتدت الي أثينا واستولى اليونان عليها ونشروا فيها راية الحرية ثم بعد مدة أنت نجدة لعساكر الاتراك ورفع الحصار عنهم فدارت الدائرة على عساكر اليونان وطاردتهم عساكر الاتراك فانهمزوا أشر هزيمة ودخلت عساكر الاتراك المدينة وقتلت كثيرا من الاهالي ونهبت المدينة وأحرقتها وأوقعت فيها الدمار ثم انجالت الجنود ولم يبق منها الا المحافظون على الاكر وبوليس فلما رجع الاثينيون الي بيوتهم حاصروا الاتراك وجرى بينهم معارك شديدة ووقع الاتراك في ضيق شديد ونفذ منهم الماء فاضطروا الي التسليم وفي سنة ١٢٣٨ نشر اليونان رايتهم على الأكر وبوليس وقتلوا أسرى الاتراك ولم يبقوا منهم الا القليل وجعلوا بذلك نقطة سوداء في غرة تاريخهم وألبسوا أمتهم عارا لا يمحوه طول الزمان ثم في سنة ١٢٤٢ دخلت العساكر العثمانية الي اثينا وجرت مواقع كثيرة في جوار أثينا الي أن دخلها الاتراك عنوة وهرب اليونان وقتل كثير من شجعانهم وأسر بعضهم وقتل ٢٤٠ من قوادهم واستلموا القلعة بعد حصار ١٤ شهرا وخربت أكثر بيوت أثينا وأبنيتها القديمة واستمرت أثينا تحت حكم الاتراك مدة

طويلة ثم بتوسط بعض الدول سلمت في سنة ١٢٤٨ واتخب أونوثاني أولاد ملك ياقاريا ملكاً ليونان ونودي باسمه رسمياً ملكاً في نوبليا ثم نقل مركز الحكومة الى أثينا ومن ذلك الوقت ابتدئ تاريخ أئينا كمركز للتمدن الحديث وأسسوا جملة قواعد ونظامات جديدة وذلك في سنة ١٢٦٠ ومن أهم تلك النظامات ضمانة حقوق الاهالي السياسية والشخصية • ومساواة جميع التبعة • وحرية الاديان والمطبعة • واقامة مدارس على نفقة لدولة • وعدم انتهاك حرمة المراسلات • وعدم سجن شخص بدون محاكمة • واستقلال القضاة في أحكامهم • وتفويض سن الشرائع الى الملك • ومجلس نواب ينتخبه الشعب الى ثلاث سنين • ومجلس شيوخ ينتخبهم الملك مدة حياتهم • الى غير ذلك ثم خلع أونو ملكها الاول ووضع مكانه جورج الاول وأخذت أثينا تسترجع ما فقدته من معالم الترتي وبنيت فيها المدارس والمكاتب ومن جعلتها المدرسة الكبرى والمكتبة المشتملة على ٩٠ ألف مجلد والمطبعة وجملة مدارس لتعلم الصنائع والبنات ولم تزل سالكة سبيل الترتي حائزة ثمرات النجاح والامن والسلم الا المناوشات لاندك مدة طويلة الى سنة ١٣٠٢ التي كانت بها حادثة هجوم البلغاريين على ولاية روم ايبي الشرقي ومساعدة الدول لهم في ضم تلك الولاية الي البلغار فلما رأى اليونانيون نجاح البلغاريين في ذلك هاجت في صدورهم شياطين الغيرة وتحركت نواميس طمعهم وعتوهم وجبرهم وأرادوا أن يمانلوا البلغاريين في صنعهم ويأخذوا أيروس (ولاية يانيا) ومناستر (عاصمة ولاية مناستر) وكريد وغيرها فقامت جمعية اثريا (جمعية الفساد) تنشر في أوروبا الاخبار المقلقة عن أحوال كريد وسوء حالة المسيحيين فيها من قبل تعدي المسلمين عليهم وانهم يذبجونهم ذبح الغنم وان الحكومة معينة لهم على ذلك وما أشبه ذلك من أنواع الافتراآت ومع ذلك كانت اليونان تحشد جنودها في الحدود العثمانية فاضطرت الدولة العلية حينئذ الي حشد جيش للدفاع عن حدودها بقيادة المشير المرحوم أحمد أيوب باشا وأرسلت بلافا الي الدول تستلقت به انظارها الي الحركات اليونانية فارسلت دول أوروبا تنصح اليونان وتأمرها بالمدول عن خطتها السيئة فلم تصغ ولم ترضخ لتلك النصائح وازدادت في سلوك خطتها واستمرت على حشد الجنود وتشديد القلاع وتحصين الحدود في جملة

واقعا رغما عن نصيح الدول لها مرارا ثم أرسلت سفنها الحربية الى مياه كريد بحجة واهية وعليه أرسلت الدولة العلية بلاغا برقيا ما كذا الى الدول فتررت الدول أن يمنع الاسطول الانكليزي حركات اليونان البحرية واجتمع امام كريد اذ ذلك ٢٨ سفينة حربية مختلطة اهتماما بتلك المسئلة ومع هذا كله اليونان مصرة على غيرها مجدة في التزام خطتها بكل نشاط كأن تلك النصائح أوامر محرصة لها على استمرار حركاتها الحربية فاغلظت الدول عليها وأصدرت بلاغاتها الى النظارة الخارجية اليونانية يمولونها فيها ثمانية أيام لا لكف عن السير في تلك الخطة واجلاء الجنود عن الحدود ولكن لاستحكام عنصر الغرور والجبر أعلنت للدول بانها لا يمكنها القبول عن هذه الخطة لانها مضطرة لحماية مصالحها ومصالح تبعة دينها وعند ذلك قطعت الدول علائقها بينها وبين اليونان ورفعت سفراءها من أثينا ومع هذا كله لم ترجع اليونان عن خطتها بل أرادت أن تجرب نفسها فامرت جنودها التي في الحدود فهجموا على الحدود العثمانية فقاتلهم الجنود العثمانية وصدتهم بعد أن قتل منهم كثيرا وأسرت منهم أورطة بأسلحتها وضباطها فلما استفتحت بهذه الواقعة البائرة انكسرت شوكتها وقفلت راجعة من حيث أتت وفرقت جموعها وألقيت المحاصرة البحرية وانحلت معضلة عام ١٣٠٤ بدون اعلان حرب رسمي من الطرفين ٠٠ ثم لما رأى اليونان ما حازته كريد من النوع الامتيازي المتساق سلم الاستقلال بواسطة مساعدة الدول الاوروباوية وكان من أجل مقاصدها ضم تلك الجزيرة الى بلادها أو عزت الي جمعية الفساد باثارة القلاقل في كريد وأخذت في اسفافها في ذلك وصاروا يبنون الفساد ويبذرون بذور الثورة حتى قام المسيحيون على المسلمين في كريد وأخذوا يذبجون أطفالهم ويسبون نساءهم وينهبون المزارع حتى لم يبق أمر فظيع الا اقرت فوه وكانت نسبة عدد المسلمين اليهم قدر الربع ثم لا زالت الثورة متواصلة والمذابح متوالية وهم يتهمون بها المسامين وينشرون ذلك في أوروبا صارخين بالويل والثبور حيث ان أغلب ذلك كان في نواحي القرى والمزارع التي لا يمكن الدول الاطلاع على حوادثها ٠ ثم أرسلت اليونان بوارجها الى كريد وأنزلت بعض عساكرها اليها بدون اعلان حرب على العثمانيين وأطلقت القنابل على بعض البواخر العثمانية ووقع

مذبحة للمسامين هائلة واذ ذلك اقتضى نظر الدول أن تحتل الجزيرة فصيلة مختلطة من جنود الدول الى حين انحسار هذه المشكلة وصدقت الدولة العلية على ذلك وكان الأمر كذلك . . ثم أخذت اليونان في جمع جنودها وارسالهم الى لاريسا ظناً منها انها قد ملكت كريد وانه لم يبق امامها الا الدولة العلية التي يمكن أن تقوم بحركة عسكرية من حدود تساليا وعليه لم يبر الباب العالي بدأ من اصدار أمر في بجمع بعض أورط الرديف وارساله على الحدود دفاعاً لاتعدى . . ثم لازال يتزايد حشد الجنود من كلا الفريقين وكلما هجم اليونانيون على جهة من الجهات العثمانية قابلتهم الجنود العثمانية وهزمتهم الى أن هاجم اليونانيون العثمانيين في ( كاريا ) من خمس جهات ولم يفض قليل حتى امتدت شرارات القتال مسافة سبعة كيلو مترات واذ ذلك أعلنت الدولة العلية بالحرب على الدولة اليونانية وكان ذلك في سنة ١٣١٤ هجرية تحت قيادة المشير المرحوم دولتو أدهم باشا وفي مدة قليلة ظفر العثمانيون بالحصرة بعد ما ظهر من بسالتهم وشجاعتهم ما أبهر الدول وتم عقد الصلح في السنة المذكورة على جملة شروط لايسعنا ذكرها

[ أنيوبياً ] بفتح الهزمة واسكان الناء وضم الياء المثناة واسكان الواو والباء الموحدة وفتح الياء آخرها ألف \* اسم لبلاد قديمة من أفريقيا واقعة في جنوبي مصر يحدها تقريباً من الغرب صحراء بهودا ومن الشرق نهر اسطابوراس ومن الجنوب المقاطعات الواقعة فوق مدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض . . وقد عمت أنيوبية عند الجغرافيين القدماء كل البلاد الواقعة بين البحر الاحمر والاقيانوس الاثنتيكي الى جنوبي ليبيا ومصر . . وأما أنيوبية الاصلية فكانت تم حكومة مروية التي يظن انها كانت واقعة في سهل سنار . . ولما صارت مدينة مروية عاصمة تلك البلاد في أيام الدولة المروية كان يطلق اسم مملكة مروية أحياناً على عموم بلاد أنيوبية وكانت ناباتا عاصمة أخرى لهذه البلاد ويظن أن موقعها كان في جوار جبل باريل . . والراجح ان فرما كبيراً من النسل الكوشى الذين كانوا على ما يظن يقطنون أراضي الحجاز من بلاد العرب قطعوا البحر الاحمر قبل الميلاد نحو ثلاثة آلاف سنة وأنوا أنيوبية وأراضي

ناباً ومروءة التي كان لا يزال الزوج يقطنونها فدعت تلك البلاد الواقعة على النيل الاعلى  
 ببلاد كوش نسبة للكوشيين المذكورين وقطن آخرون من الكوشيين يعرفون  
 بالصابئة سواحل أفريقيا التي هي أكثر اتجاهها نحو الجنوب المقابلة أراضي اليمن من بلاد  
 العرب فاختلط الكوشيون الشماليون حالا بالزوج والمصريين فاختسبوا خصائص  
 في هيئتهم ولغتهم فصلتهم عن اخوانهم الكوشيين الساحليين . . ويظهر من بناء المصريين  
 لقلعتي قه وسمنة قرب السلال الثاني من النيل في أيام الدولة المصرية الثانية عشرة  
 سنة ٣٠٠٠ أو ٢٨٥٠ قبل الميلاد ان الكوشيين كانوا قد اعتزوا وأوقعوهم في خطر منهم  
 حتى التزموا أن يحموا أنفسهم بهذه الفلاع . . وقد وجد في هذه الايام آثار عديدة تدل  
 على أن أوسرتازن الثالث كان قد أخضعهم لسلطته ووجد في ضريح امينى أحد قواده  
 تاريخ هذا الحرب وتوليه على هذه الولاية الجديدة بعد ذلك . . وأما تاريخ الاثيوبيين  
 في القرن التالي فلم يخل الى الآن وحسب تاريخ مارياي التي انتشبت حرب أخرى بين الاثيوبيين  
 والمصريين في القرن السابع عشر قبل الميلاد وما ذكره يوسفوس المؤرخ الاسرائيلي  
 المشهور عن الحملة التي قام بها موسى علي الاثيوبيين واستظهاره عليهم هو بدون شك  
 مبنى على ما كان للمصريين في تلك الايام من الصولة على الاثيوبيين ولم ينجح منهولب الاول  
 (امينوفيس) في محاربه لهم كمنجاح خافه توموزيس الاول لذي حفر وصف حروبه  
 على صخور ضفتي النيل تجاه جزيرة تومبوس في درجة ١٩ ودقيقة ٣٠ من العرض  
 الشمالي تقريباً وحافظ الاثيوبيون على السلام مدة نحو قرنين بعد ذلك لكنهم جاهروا  
 بالعصيان في أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد فأخضعهم هارم هي . . ويظهر من  
 كتابة وجدت في سلسليس (جبل السلسلة) ان هارم هي المذكور نغم من الكوشيين  
 في بلادهم قيما بالوعد الذي وعده اباه . . وفي أيام رمسيس جاهر الاثيوبيون بالعصيان  
 أيضاً وشاركهم في ذلك قبائل زنوج ابية الذين كانوا تحت سلطة المصريين ولكن دارت  
 عليهم الدائرة وضربت عليهم الذلة بعد حروب طويلة دموية . . ثم بعد ذلك كان المصريون  
 يقومون في كل سنة تقريباً بغارات على بلاد اثيوبية وبأسرون الوفا من أهلها من كل  
 سن ذكوراً وإناثاً ويستعبدونهم في بلادهم وذلك أشبه تجارة الارقاء . . وذهب مرنبنة

المصري بثلاثمائة ألف من رجاله هربا من نسل الرعاة الذين أتوا لغزو بلاده والتجأ إلى أنبوسية وبقي فيها عشرين سنة حتى تَبَوَّأَ منه سيثون ( منفطة ) الثاني تحت الملك المصري وبقيت الدولة الثانية والعشرون من ملوك المصريين محافظة على سلطتها على الأنبوسيين . . . وذكر في سفر الأيام الثاني أن شيشاق ملك مصر صعد على أورشليم بجيش عظيم من لوبيين وسكبين وكوشيين . . . وفي أيام أوسرخون الأول أو الثاني غزا أزرخ آمن وهو المذكور في الكتاب المقدس باسم زارح الكوشي الديار المصرية ووصل إلى فلسطين حيث تبدد جمعه أمام آستا ملك يهوذا سنة ٩٤١ قبل الميلاد . . . ثم بعد ذلك بقرنين استولى ملوك الحبشة على تحت المملكة المصرية . . . ثم إن شباق أو سباقون المعروف عند اليونان باسم سباكو استولى على كل الديار المصرية إلى البحر المتوسط وأحرق بوكترنف الملك حيا ثم بعد ذلك بقليل استظهر ترهاقا على جنود سخاريب ودخل مصر وأقام فيها سنتين وسمي نفسه بملك مصر وأنبوسية وكان ذلك سنة ٦٦٩ قبل الميلاد ثم استولى على كل وادي النيل ثم تمكن من طرد الاسوريين من البلاد ثم لازالت أيادي الملوك تتناوب تلك البقاع إلى أن استولى قبيز الفارس على مصر سنة ٥٢٥ قبل الميلاد فامست حينئذ أنبوسية تحت خطر الوقوع بيد ملوك الفرس فإنه قام بجيش جرار قاصدا بلادهم إلا أنه بعد أن أبعد عن شطوط النيل ودخل صحراء الحبشة هلك أكثر جيشه جوعا ورجع على أعقابهِ خاسرا . . . وأما داريوس الذي تولى مصر من سنة ٥٢١ إلى سنة ٤٨٦ قبل الميلاد فآكتفى بأخذ جزية قبيلة جدا من الأنبوسيين وكف عن تعرضه لهم بعد ذلك وكانوا يرسلون إلى بلاد فارس كل ثلاث سنوات ٤٨ أوقية من التبر و ٢٠٠ قطعة من خشب الأبنوس و ٥ عبيد من الزوج و ٢٠ نابا من العاج . . . ولما تولى البطالسة على مصر دخلت صنائع اليونان وفونهم أنبوسية فنشأ عن ذلك ضعف شوكة الكهنة وأنشأت أماكن تجارية على شاطئ البحر الأحمر ولكن لم تطل المسدة عليهم إلا ورجع الأنبوسيون إلى استقلائهم . . . والظاهر أن الرومانيين لم يستولوا على شيء من أنبوسية أبدا . . . ويظهر من كلام المؤرخين حيث ذكروا مرارا سكان أنبوسية باسم عرب إن العرب قد أتت تلك البلاد في ذلك الوقت وقبل الميلاد بمدة وجزية تولى

الملك الايبوي دولة من النساء تعرف بكنداكة وكنداكة التي ذكرت في أعمال الرسل هي ملكات تلك الدول . . ويظهر من الآثار الايبوية التي وجدت ما كان لهم من الثروة العظيمة والتمدن . . ويظهر أن ملوكهم كانوا يتقلدون مع الملك الكهانة أيضاً وإن أكبر أولادهم كانوا يخلفونهم في تخت الملك الا اذا كانت زوجة الملك حية فلنأج يكون لها والعلائق الدائمة التي كانت بين المصريين تفيد أن هاتين الأمتين كان بينهما اتفاق كبير في عوائدهم وأخلاقهم

### باب الهمزة والجيم وما يليهما

[ أجارب ] بفتح أوله وثانيه وبالراء المهملة المكسورة وبالباء المعجمة موحدة على وزن أفاعل كأنه جمع أجرب \* موضع في ديار بني جندة قاله البكري في معجم الاستعجم [ إجارين ] بكسر الهمزة وفتح الجيم بعدها ألف ثم راء وتاء مفتوحة تان وياء ساكنة آخره نون \* قضاء من لواء لازستان من ولاية طرابزون على بعد ٦٠ ساعة من مدينة طرابزون و ١٠ ساعات من مدينة باطوم وهو يشتمل على ناحيتين السفلي وهي قضاء محتوى على ٣٩ قرية وعدد بيوتها ١٠٩٢٦ بيتاً و٠٠ وعدد سكانها ١١٠١٥٦ نفساً والعليا وهي ناحية تبعد ٦٨ ساعة عن طرابزون و ٩ ساعات عن مركز القضاء . وتحتوى على ٢٠ قرية . وعدد بيوتها ٢٠٢٤٥ بيتاً . وعدد نفوسها ١١٠٤٠٨ ويكثر فيها الغنم والبقر والخيول وسكانها مسلمون

[ أجاشيو ] أو أباشو بفتح أوله وثانيه واسكان الشين وضم الياء آخره واو \* فرضة على الشاطئ الغربي من جزيرة كورسيكا وهي قصبة مقاطعتها . . موقعها بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٨ درجات و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقي على مسافة ١٤٠ كيلو مترا عن باريس الى الجنوب الشرقي . . عدد سكانها نحو ١٧ ألف نفس وهي أجمل مدن الجزيرة المذكورة وذات حصن ينبع ومرفاً جيد يمكن أعظم السفن

دخوله إلا أنه عرضة للأرياح الغربية ٠٠ ويوجد على شاطئ البحر عمود من قطعة واحدة من الصوان يعلوه تمثال أقيم سنة ١٨٦٩ للمبراطور نابليون الاول فانه ولد في هذه الجزيرة ٠٠ وأهم أشغال أهلها جمع المرجان والسردين وهي ذات تجارة واسعة بالزيت والخروف فيها مدارس عمومية ومكتبة تحتوي على ١٣ ألف مجلد ومحل للتشخيص ولا يزال السياح يزورون فيها الجرن الذي عمده فيه النابوليون الاول والبيت الذي ولد فيه ويوزرون البيت الذي ولد فيه الكردنيال فنش الذي أنشأ في هذه المدينة قاعة المتحف وعدة بنايات عمومية وكانت مدينة أجاشيو القديمة مبنية على مسافة كيلو مترين من الحلية الى الشمال منها

[ أجان ] بالفتح والتخفيف هي بلاد تسعة ممتدة في سواحل أفريقية الشرقية على شاطئ الاوقيانوس الهندي وهي تمتد من زنجبار الى رأس غوادا فوي ٠٠ مساحة عرضها نحو ١٠ درجات وطرفها الجنوبي يقرب من خط الاستواء وسواحلها الجنوبية مرملة قاحلة والشالية مرتفعة وعلى الخصوص عند رأس دورفوي (رأس هافون) وهو متقدم في البحر ورائه جبال عالية ذات مناظر ضريبة ٠٠ وسكان هذه البلاد من قبيلة ايساه أو السومولي والبعض منهم من العرب ٠٠ وليس فيها من الانهار ما يستحق الذكر ٠٠ وكانت تعرف هذه البلاد عند القدماء باسم ازانيا وكان سكانها تجرون مع العرب بالعاج والصدف وكانوا يخضعون للعرب

[ إجانة ] بكسر الهمزة وفتح الجيم مشددة بعدها ألف ثم نون مفتوحة آخره هاء التأنيث هي نهر بالبصرة حفره أبو موسى الاشعري بامر عمر رضي الله عنهما وذلك لما شكوا اليه الاحنف بن قيس جفاف أرضهم وقلة زرعهم وشجرهم فاجراه أبو موسى من خور على ثلاثة فراسخ من البصرة كان يسمى في الجاهلية اجانه وبه سمي النهر وفي الاسلام سموه خزازاً ثم لما تم حفره وصلوه نهر الأبله

[ أجباب ] ذكره في الاصل ٠٠ وقال البكري في معجم ما استعجم انه موضع في

ديار بني جعفر بن كلاب ٠٠ قال زهير

كانها من قطأ الأجباب حلاًها  
وزد وأقرد عنها اختها الشرك

[ أجبال ] ذكره في الاصل وقال انه \* موضع بارض الجناب لبني حصن بن حذيفة وهرم بن قطبة . . وقال البكري انه موضع في ديار بني أسد وهناك قنلت بنو أسد بدر بن عمرو وأبا حذيفة بن بدر وهناك قبره . . قال الخطيب

فَقَبْرٌ بِأَجْبَالٍ وَقَبْرٌ بِمَجَارٍ وَقَبْرُ الْقَلْبِ اسْعَرَ الْقَلْبَ سَاعِرَهُ

[ أجدث ] أطلقه في الاصل . . وقال البكري في معجم ما استمعجم \* انه موضع قبل

ذات عرق

[ أجزس هوس ] بفتح الهمزة وكسر الجيم مشددة واسكان السين ثم هاء مضمومة وواو ساكنة آخره سين \* هي أوسع ولايات مملكة نروج . . موقعها في الجنوب الشرقي من المملكة المذكورة بين اسوج ودرونشيم . . كان عدد سكانها ٨٠٤ ، ١٦٤ أنفس وهي غنية بمعادن الفضة والنحاس والحديد وأهم تجارتها الزفت والخشب وفيها جبال كثيرة وبحيرات وشلالات وهي ذات مناظر جميلة

[ لاجر ] بكسر الاول والثاني \* مدينة في غربي بوهيميا . . موقعها على نهر باسمها على

مسافة ٩١ ميلا من براغ الي الغرب . . كان عدد سكانها في سنة ١٢٨٦ هجرية ١٣٠ ، ٤٦٣ نفسا يوجد بجوارها ينابيع مياه معدنية الاغتسال بها ينفع من الامراض العصبية والمعدية \* واجر اسم لنهر في المانيا يخرج من بافاريا ويصب في نهر الباطول مجراه ٢٠٠ كيلومترا

[ أنجشُر ] بفتح الهمزة واسكان الجيم وضم الشين آخره راه \* هو موضع بالحجاز

قال الشاعر

يَا بَشْرَ بَشْرَ بَنِي إِيَادِ أَيُّكُمْ أَذَى أُرَيْكَةَ بَعْدَ مُضَبِّ الْأَجْشُرِ

قاله البكري

[ أجم ] ذكره في الاصل والبستاني في الدائرة وقال هو أيضا ناحية من نواحي همدان . قال أبو الفداء ومن مضافات همدان ازنادة وهي قلعة من ناحية الأجم بهمدان وأجم كذلك \* حصن بافريقية سير اليه عبد الله ابن أبي سرح عسكرا سنة ٢٧ هجرية لما غزا بلاد افريقية وكان قد احتسب به أهل تلك النواحي لخصره وقتعه بالامان

[ أجماد ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده ميم وألف ودال مهملة على وزن افعال \*

أرض بناحية البصرة قال الاعشى

أنى تذكّر ودّها وصفاءها سفهاً وأنت بصوّة الأجمادِ

\* وأجمادُ عاجةٌ مثل الاول مضاف الى عاجة بعين مهملة وجيم على مثل حاجة

أرض دون المدينة قال ابن مقبل

ألا ليت ليلى بين اجماد عاجةٍ وتغشّارِ أجملى عن صريح فاسفراً

قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أجميّا زين ] بفتح الهزمة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء مفتوحة وألف ثم

زاي مكسورة وياه سا كنة آخره نون \* مدينة في ولاية اريوان في روسيا واقعة على

مسافة ١٦ كيلو مترا من مدينة اريوان الى الغرب وعلى مسافة ٥٠ كيلو مترا من جبل

اراراط الى الشمال الغربي \* بها دير شهير للارمن وهي كرسى جاتليقيتهم \* ولما حصلت

بها تعديت الاتراك سنة ١٢٣٢ هجرية هرب الجنائيق مع تبخته الى حدود روسيا ثم عاد

اليها سنة ١٢٤٤ هجرية بعد معاهدة بين روسيا والعجم تقر فيها الصلح واستلاء روسيا

على المدينة

[ أجمير ] بفتح الهزمة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء سا كنة آخره راء \*

مقاطعة من هندستان تابعة رأسة كلكتا الانكليزية \* موقعها بين ٢٥ درجة و ٤٣

دقيقة و ٢٦ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالي \* و ٧٤ درجة و ٢٢ دقيقة و ٧٥

درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي \* مساحتها ٢٢٩ ميلا مربعا \* وعدد سكانها ٢٢٥

ألف نفس أكثرهم من الهنود \* وهي تشتمل على ٩ أميريات \* وفي القسم الشمالي

الغربي منها جبال متصلة \* وفيه معادن كثيرة من كربونات الرصاص وقطع من المانيزيا

والحديد والنحاس \* اما في جهة المقاطعات فتكثر فيها الرمال \* وأراضيها مستوية الا

ماندر \* وايس في المقاطعة كلها الانهر واحد يسمى كوري تكثر فيه كربونات الصودا

فلا يشرب ماؤه \* وكانت اجمير تدفع الجزية لسلاطين دلهي الغوربين والمنغوليين ثم

استقلت سنة ١١٦١ للهجرة ودخلت تحت ولاية الانكاز سنة ١٢٣٤ \* وذكر ابن

الاثير في حوادث سنة ٥٨٤ هجرية ان شهاب الدين الغورى سار في آخر السنة الى بلاد الهند وقصد بلاد اجير وتعرف بولاية السوالك . . واسم ملكهم كولة . وكان شجاعا شهما . فلما دخل المسلمون بلادهم ملكوا مدينة تبرندة . وهي حصن منيع عامر . وملكوا شرسى وكوة رام . فلما سمع ملكهم جمع العساكر فاكثروا الى المسلمين فالتقوا وقاتل الحرب على ساق . وكان مع الهنود أربعة عشر فيلما اشتدت الحرب انهزمت ميمنة المسلمين وميسرتهم . فقال لشهاب الدين بعض خواصه قد انكسرت الميمنة والميسرة فانج بنفسك لايهلك المسلمون . فاخذ شهاب الدين الرمح وحمل على الهنود فوصل الى الفيلة فطعن واحدا منها في كتفه وجرحه . ثم زرقه بعض الجنود بحربة فنفتت في ساعده فوقع على الارض فبعد معركة كبيرة أخذه أصحابه وعادوا منهزمين . ثم أغشى على شهاب الدين من كثرة خروج الدم فحمله أصحابه على أكتافهم في محفة اليد ٢٤ فرسخا فلما وصل الى لاهور أخذ الامراء الذين انهزموا وعاق على كل واحد منهم عقيق شعير وقال أنتم دواب لأمرء . ثم سار الى غزنة ليستريح ويعود الى الهند . فلما كانت سنة ٥٨٨ عاد وانتصر على الهنود وأسر ملكهم وملك حصن اجير وما يجاور تلك البلاد . ثم قتل ملك الهند وعاد الى غزنة وقد أقطع تلك البلاد لملكه قطب الدين ايبك . . واجير أيضا قصبة المقاطعة المتقدم ذكرها واقعة في منحدر واد كثير الصخور بين ٢٦ درجة و ٢٩ دقيقة من العرض الشمالى و ٧٤ درجة و ٤٣ دقيقة من الطول الشرقى . تبعد ٢٢ ميلا عن دلهى الى الجنوب الغربى . . عدد سكانها ٣٠ ألف نفس . وهي مدينة قديمة مبنية بالحجارة ومداخها جميلة وبيوتها تسعة وهياكلها كثيرة فيها بحيرة صناعية يستقى منها أهل المدينة . وتقام فيها سوق سنوية . وفيها مقام الشيخ معين الدين يزوره المسلمون وينسبون اليه كرامات غريبة . وكانت اجير في القرن السادس عشر للميلاد أول مدينة فى أغنى ولايات محمد الاكبر . . وقد أخذها الانكلاز من عائلة سنديا سنة ١٢٣٣ هجرية

[ أجنادين ] ذكرها فى الاصل وكذا البستانى فى الدائرة وبعد أن نقل كلام الاصل قال وقبل بل كانت هذه الحادثة سنة ١٥ هجرية حين فتحت بيسان . وذلك انه لما

انصرف أبو عبيدة و خالد الى حمص نزل عمرو و شرحبيل على أهل يسان فافتحاها و صالحا أهل الاردن و اجتمع عسكر الروم بغزة و أجنادين و يسان و سار عمرو و شرحبيل الى الارطوبون و من معه و هو باجنادين و استخلف على الاردن أبا الاعور . و كان الارطوبون أدهي الروم و كان قد وضع في الرملة جندا عظيما و بابلياء كذلك . فلما بلغ عمر بن الخطاب الخبر قال قد رمينا أرطوبون الروم بارطوبون العرب فانظروا عن تنفريج . و كان معاوية قد شغل أهل قيسارية عن عمرو و عمر جعل من يشغل أهل ايلياء و الرملة عنه و تنابعت الامداد من عند عمر الى عمرو و أقام عمرو على أجنادين لا يقدر من الارطوبون على شيء و لا تشفيه الرسل فسار اليه بنفسه و دخل كأنه رسول ففطن به الارطوبون و قال لاشك ان هذا هو الامير أو من يأخذ الامير برأيه فامر انسانا أن يقعد على طريقه ليقتله اذا مر . ففطن عمرو لفعله فقل قد سمعت مني و سمعت منك و قد وقع مني موقعا وأنا واحد من عشرة بعثنا عمر الى هذا الوالى لنكافئه وأنا أرجع فأتيك بهم الان فان رأوا الذى عرضت على فقدرآه الامير و أهل العسكر وان لم يروه رددتهم الى ماأمهم فقال نعم و رد الرجل الذى أمره بقتله فخرج عمرو من عنده و لم أرطوبون انها خدعة اختدعه بها فقال هذا أدهي الخلق ثم اقتتلوا قتلا شديدا حتى كثرت القتلى بينهم و انهمزم أرطوبون الى ايلياء و نزل عمرو الى أجنادين و أفرج المسلمون الذين على حصار بيت المقدس لارطوبون فدخل و أزاح المسلمين عنه الى عمرو . و قد ذكرنا هذه الواقعة مرتين لان السياق مختلف مع اختلاف الوقت كما ترى

[ أجسك ] بفتح أوله و كسر الجيم و إسكان النون و السين بعدها كاف \* بلدة في ولاية ينيسيسك من روسيا في آسيا واقعة على ضفة نهر جوايم الينى بين ٨٩ درجة و ٣٦ دقيقة من الطول الشرقى و ٥٦ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالى و سكانها نحو ١٠٠٠ نفس

[ أجه صو ] بفتح الهمزة و الجيم و إسكان الهاء و ضم الصاد آخره و او ساكنة \* بلدة في جزيرة متلينو فى الأرخبيل واقعة على مسافة ٥ ساعات من مدينة كسترو الى غربها فيها حصن من أبنية البنادقة و هي أكبر بلدة فى الجزيرة بعد كسترو

[أجهلي] بكسر الأول وإسكان الجيم وكسر الهاء واللام آخره. ياه ساكنة \* مدينة في كونية زبلين من بلاد البحر تبعد عن زبلين ١٣ كيلو متراً الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٦٠٥٠٠ نفس

[أجول] ذكره في الأصل ٠٠ وقال البكري في معجم ما استعجم \* هو جبل اسود لبني ملقط من طي ٠٠ قال المتخل

فالتقط بالبرقة شوبوبه والرعد حتى برق الأجول

[أجواف] على وزن أفعال كأنه جمع جوف \* هي منازل بني مرة بن عباد من قيس بن ثعلبة وتسمى القاعة أيضاً ٠٠ قال الأسود بن يعفر وكان جاورهم فأغار على ابيه ناس من بكر بن وائل

وما كانت الأجواف منى محبة وساكنها من غدة وأفهي  
طحون كملقي مبرد القين فعمة بجرعاء ملح أو بجور نطاع

قاله البكري في معجم ما استعجم

[أجود] بفتح الهمزة وضم الجيم بعدها واو ساكنة ودال \* قلعة حصينة جداً في بلاد الهند على مسافة ١٢٠ فرسخاً من هاور ٠٠ غزاها ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين سنة ٤٧٢ هجرية وكان فيها ١٠٠٠٠٠ مقاتل فغلبهم وفتحها في ٢١ صفر ذكر ذلك ابن الأثير

[أجودن] بفتح أوله وضم الجيم وإسكان الواو وكسر الدال آخره نون \* بلدة في الهند في إقليم بنجاب وهي على شبه جزيرة تكنتنفها شعبتان من نهر غرة وموقعها على مسافة ١٨٠ كيلو متراً من أمر تير الى الجنوب الغربي يقصدها المسلمون لزيارة ضريح ولي شهر هناك زاره تيمور سنة ١٣٩٩ ميلاديه

[أجوزوكا] بفتح الهمزة وضم الجيم وإسكان الواو وضم الراء بعدها واو ساكنة وكاف مفتوحة آخره ألف \* مدينة في ولاية ميناس جيرائيس من البرازيل تبعد عن ريو جانيرو ١١٧ ميلاً الى الشمال وهي واقعة على ضفة نهر باسمها ومن غلثها التبغ والذرة البيضاء وقصب السكر والبن ٠٠ عدد أهلها مع سكان الولاية نحو ١٢ ألف نفس

[ أجياسلوق ] بفتح أوله وكسر الجيم وفتح الباء بعدها ألف ثم سين ولام مضمومتان آخره قاف \* مدينة صغيرة في ولاية آيدين من آسيا الصغرى على بعد ١١٨ كيلو متراً من أزمير الى الجنوب الشرقي بين ٣٧ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٧ درجة و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي في موقع افسس القديمة ٠٠ وأكثر بيوتها مبنية من المواد التي استخرجت من آثارها وكانت في الأعصر المتوسطة ذات أهمية وقد سارت قرية حقيرة وبها وجدت آثار هيكل ديانا الشهر المذكور في أعمال الرسل وبها آثار قلعة قديمة وقناة ماء

[ أجرطوزكول ] \* بحيرة في ولاية آيدين من الأناضول محيطها ١٠ فراسخ ومساحتها ٥ فراسخ مربعة

[ أجين ] بفتح أوله وكسر الجيم ثم ياء ساكنة بعدها نون \* مملكة واقعة في الطرف الشمالي الغربي من جزيرة سوهطرة تمتد على الساحل الغربي الى جنقال وعلى الساحل الشرقي الى رأس ديانا ٥٠٠ مساحتها ٢٥,٥٠٠ ميل مربع أما الجهة الغربية منها فأرضها مستوية ذات تربة خلاًفاً للجهة الشرقية فان فيها مرتفعات وجبالا وقد عرف البرتغال هذه البلاد سنة ٩١٥ هجرية وعقد الانكاز سنة ١٠١١ معاهدة تجارية مع سلطانها رغبة في جلب البهار منها وفي سنة ١٠٧٠ أقامت شركة الهند الشرقية محلاً تجارياً في العاصمة الا انها تقائه بعد ذلك الى ينكولن في ساحل سومطرة الجنوبي وسنة ١٢٣٥ للمجرة عقد السارستموفوردرفلس معاهدة مع حكومة اجين قرر فيها ان للشركة والحكومة الانكليزية حقاً بمعاونة تجارة حرة في كل فرض اجين والحكومة في اجين اريسة يتداولها ملوكها خلفاً عن سلف وينظر في الخلف الى الأهلية دون السن ولذلك كثيراً ما تقع منازعات وحروب على النخبت بين الأولاد ولسلطانها سلطة مطلقة غير انها قد تقيد بقوة أكابر رجاله وتنقسم المملكة الى ١٩٠ مقاطعة صغيرة يتولاها أمراء يلقبون باسم راجة ويدفعون الخراج لسلطانها ٠٠ وهو اؤها جيد بالنسبة الى هواء سومطره إلا أن داخلتها غير معروفة وفيها براكين نارية ومن جملة غلاتها الأرز والقطن وأنمار الأقاليم الاستوائية والبهار والكافور ويوجد فيها الذهب وتكثر فيها المواشي والخيول

والفيلة ٥٠٠ وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف كانوا في أواخر القرن السادس عشر من أعظم شعوب ملاسيا. وهم أطول قامة من بقية أهل سومطرة وأشد منهم بأساً ولونهم أكثر سواداً ودينهم الاسلام على مذهب الشافعي ويكتبون بالأحرف الملاسية ولهم معامل للحريز والقطن والسلاح والسفن وهم أصحاب جد وكد في الأشغال ومن طبعهم الحقد وسفك الدماء ويحبون قتال الديوك ويستعملون الأفيون استعمال التبغ ويمضغون الحشيشة الهندية ويسافرون في البحار كثيراً ولذلك كان منهم نوتية بارعون ولهم أكثر من ٥٥٠ سفينة شراعية. وكانت اجين قديماً مع سائر جزيرة سومطرة خاضعة لحكام من الجوس الى ان فتحها جوهن شاه في ٤ رمضان سنة ٦١١ فصارَت مملكة إسلامية. وفي سنة ٩٢٢ للهجرة طاب سلطانها الى الباب العالمي أن يجعله في حمايته فأجيب طاب. ونشرت اجين الراية العثمانية فصارَت سفنها تسافر في البحور حاملة تلك الراية ونجحت في أوائل القرن السابع عشر نجاحاً عظيماً وقويت شوكتها وامتدت سلطتها وكانت مَلَقًا خاضعة لها إلا أن سلطتها ضعفت في أواسط القرن المذكور وكثرت المنازعات بينها وبين هولنده فتوسعت اسكترته أمرها وكفلت استقلالية اجين ولكن سنة ١٢٩٠ هجرية شهرت عليها هولنده الحرب لانها رفضت شروطاً وقضايا عرضتها عليها واستدام الحرب بينهما نحو ٣٠ سنة ومن نحو ٥ سنين سلمت اجين لهولنده صاهحاً علي أن تجعل الهولنده لها مقاطعات تختص بها وتستلم هولنده الباقي

[ وأجين ] أيضاً اسم لعاصمة المملكة المذكورة. ووقعها على نهر باسمها يصب في رأس أجين وهو الطرف الشمالي الغربي الاقصى من سومطرة تبعد فرسخاً عن البحر وفيها مرفأ جيد للسفن يحيط به عدة من الجزائر الصغيرة وعند مصب النهر حوض عمقه من ٣ الى ٤ أقدام ولذلك لا يدخله الا السفن الصغيرة جداً. وهي عبارة عن مجموع قرى ممتدة ٣ أو ٤ قراسخ مربعة في وسط غابة من شجر المارجيل والخيزران تخللها جداول طبيعية. أما البيوت فأكثرها من قصب الخيزران والخشب وهي قائمة على أعمدة تقيها من فيضان الماء وفي المدينة أبنية جميلة منها الجوامع والاماكن العمومية ودار الملك وهي من الخشب. كان عدد سكانها ٣٦ ألف نفس والآن أكثر من ذلك وقد

كان للسلطان قديماً نحو ألف من الفيلة وألوف من العبيد وأسطول من السفن مؤلف من ٢٠٠ سفينة والآن لم يبق من ذلك شيء يستحق الذكر

[ أَجِين ] بضم الاول وفتح الثاني \* مدينة في ولاية ملوى من بلاد الهند واقعة تحت ٢٣ درجة و١٤ دقيقة من العرض الجنوبي في سهل متسع على ضفة نهر سيسرا اليمنى تبعد عن سورات ٣٢٠ كيلو مترا الى الشمالي الشرقي ٥٠٠ وعدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وهي مدينة مقدسة عند أهل الهند وفيها هياكل لكركشنا وراما وغيرهما وقصر لارانا خندي ومدرسة شهيرة ومرصد جميل للهنديين يمر به خط نصف النهار على رأى الجغرافيين منهم ٥٠ وتجارة المدينة في البضائع الأوروبية والصينية رائجة ٥٠ وتجرح أهلها أيضاً بالاماس والقطن والأفيون وصمغ الكسبينج وغير ذلك ٥٠ وكانت أجين عاصمة بلاد السند قبل سنة ١٢٢٥ هجرية ثم جعلت غوالبور عاصمة لتلك البلاد ٥ وتقدمت مدينة أندورة فأضر ذلك بأجين كثيراً ٥ وبعد أن استولت قبائل المهرات على ملوى صارت أجين قصبة لقبيلة منهم ٥ وهي مدينة قديمة جدا كانت مساحتها أوسع مما هي الآن وفيها سوق واسعة مستقيمة مرصوفة بالبلاط رصفا متقنا ٥ أما ضفة النهر فصخرية والبيوت المبنية عليها متفرقة وغير منتظمة ٥ وكانت أجين سابقا مركز الامير من الامراء الهنديين ثم صارت مركز الامير اوسلطان مسلم ٥ ويرى الآن في ظاهرها قلاع من ذلك العهد ٥ منها حصن في جزيرة صناعية تسببت عن تحويل قسم من مياه سيسرا الى جانبها وتتصل بضعفها اليسرى بجسر مؤلف من ١٦ قنطرة والهنود يسمون هذا الحصن غازي شاه باسم قبيلة هندية كان أميرها قد تولى على هذه البلاد بعد سقوط مملكة دلهي والى شمال المدينة مغارة راجه بهرنى وهي بنىة بالآجر قائمة على أعمدة كثيرة

باب الهزمة والحاء وما يليهما

[ أحت ] ضبطه في الاصل بالثاء المثلثة وتبعه البستاني في الدائرة وضبطه البكري

بالثاء المثناة واستشهد عليه بقول أبي قلابة

أَيَّاسَكَ مِنْ صَدِيقِكَ ثُمَّ يَأْسَا ضُحَى يَوْمِ الْأَحْتِ مِنَ الْإِيَابِرِ

[أحدهاء] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الدال \* واد في أرض همدان

[أحاطة] بضم الهدزة وفتح الحاء والظاء على وزن فُعالة \* بلدة قال الشنفرى

فَعَبَتِ غَشَاثًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الْفَجْرِ رَكِبٌ مِنْ أَحَاظَةِ مُجْفَلٍ

وقد قيل ان أحاطة قبيلة من ذى الكلاع من حمير وهو الصحيح قاله البكرى

[أحجار المراء] \* موضع بمكة كانت قريش تمارى عندها وهي صُفْيُ السِّبْ-بَابِ

روى زرَّ عن أبيّ قال لى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عند أحجار المراء فقال ابنى

بعثت الى أمة أمية فيهم الفلام والعجوز والشيخ العاسر فقال جبريل فايقرأوا القرآن

على سبعة أحرف قاله البكرى

[أحجار] جمع حجر \* موضع كثير الحجارة تنسب اليه برقة أحجار قال جرير

ذَكَرْنَاكَ وَالْعَيْسُ الْعَتَاقُ كَأَنَّهَا يُبْرِزُفَةَ أَحْجَارٍ قِيَّاسٌ مِنَ الْقُضْبِ

[أحجاء] بفتح أوله واسكان ثانيه وجيم مفتوحة ممدودة بعدها همزة موضع

ينسب اليه رجلة أحجاء .

[أحفاء] بالفاء على وزن أفعال مفتوح الاول بلدة قال طفيل

شَرِبْنَا بِعُكَّاشِ الْهَبَابِيدِ شَرِبَةً وَكَانَ لَهَا الْإِخْفَى خَلِيطًا تَزَايِلَهُ

قصر الاحفاء ضرورة قاله البكرى

[أحقاف] ذكره في الاصل وذكره البستاني وقال قال مطربون بلاد نجد منفصلة

عن بلاد اليمن وعمان بصحراء الاحقاف التي كانت سابقا كما تقتضيه الاخبار جنة ومنزها

من منزهات الدنيا معمورة بأقوام جبارة كفره يسعون قوم عاد فاهلكهم الله بريح

صرصر جلبت عليهم طوفانا من الرمال وفي الأحقاف قبر نبي الله هود عليه السلام .

قال ابن خلدون وفي وسطها جبل بشام . وهي في الاقليم الاول وبعدها عن خط

الاستواء ١٢ درجة وهي معزودة من اليمن . . بلد نخل وشجر ومزارع وأكثر أهلها

ببيضون علياً

[أحمد آباد] \* ذكرها في الاصل بالذال المعجمة وذكرها البستاني بالذال المهملة

وقال انها بالذال المعجمة خلاف الاصل الفارسي وهي بلدة حصينة في بلاد الهند الانكليزية وهي تابعة لحكومة بمباي على نهر ساير متى على بعد خمسين ميلا الى الشمال عن خابج كباي و ٣٠٩ أميال في الطريق الحديدية الى الشمال عن بمباي وهي في عرض ٢٣ درجة ودقيقة واحدة شمالا وطولا ٧٢ درجة و ٤٢ درجة شرقا ومحيطها ٦ أميال . وهي ذات سور عال وحصون قوية بناها السلطان أحمد شاه الجزرات سنة ٨٣٠ هجرية عاصمة لتلك البلاد وزينها بابنية فاخرة ٠٠ وفي أيام محمد الاكبر وخلفائه زادت رونقا وشهرة حتي كانت في القرن السابع عشر أجمل مدينة في الهند وقد اشتهرت في تجارتها المتسعة في النيل والقطن والافيون والمصنوعات الذهبية والفضية والحريرية الا انها لما وقعت تحت سلطة قبيلة المهرات التي لم تفز انكلترا بكسر شوكتها سنة ١٢٣٤ هجرية آل أمرها الى الخراب . والآن قد انحطت عما كانت عليه من العمران واتساع التجارة ٠٠ وقيل كان فيها ألف جامع لكل منها منارتان أعظمها جامع السلطان أحمد وانها كانت تشتمل على ٣٦٠ حارة وكانت تمتد الى مدينة محمود آباد التي تبعد عنها الآن نحو ١٠ أميال ٠٠ وقد أضرت بهذه المدينة الزلزلة التي حصلت سنة ١٢٣٥ ٠٠ وفيها الآن ثلاثة جوامع جميلة منها جامع السلطان أحمد المذكور وهو من أجمل جوامع الهند وكذا جامع سوجات خان ومن أبنيتها التي تذكر هيكل النار وبرج السكوت وضواحيها على جانب عظيم من الرونق والجمال . وعلى ٥ أميال من المدينة مسجد على صورة البيت الحرام بمكة وفيه أيضاً مثال السكبة وغير ذلك من الاشياء الجميلة ٠٠ وذكر ابن الاثير في حوادث ٢٨٥ هجرية انه كان بالكوفة ربح صفراء فبقيت الى المغرب ثم اسودت فنضرع الناس ثم أمطروا مطرا شديدا برعود هائلة وبروق متصلة ثم سقط بعد ساعة بقرية تعرف باحمد آباد ونواحيها أحجار بيض وسود مختلفة الالوان وحمل منها الى بغداد فرآه الناس

[ أحمد بُور ] بالبلاء الفارسية بعدها واو ثم راء \* مدينة في ولاية بهاولپور من الهند واقعة في بقعة مخضبة كثيرة المياه على مسافة ٣٠ ميلا الى الجنوب الغربي من بهاولپور أبنيتها حقيرة وبها جامع كبير وقلعة ومعامل للبارود والقطن والحريير ٠٠ ويقال ان عنده ( ٢٠ - منجم أول )

سكانها ٢٠ ألف نفس وهي أيضا \* اسم لمدينة في نفس الولاية بالقرب من نهر السند يحيط بها سور من اللبن عليه بعض مدافع وكذا تطلق على \* مدينة في الهند الانكليزية تبعد ١١ ميلا عن جفرونوت الى الجنوب الغربى

[أحمدلى] \* قرية من قرى ناحية كوك في قضاء اندرين التابع لواء مرعش في ولاية حلب ٠٠ وفي جوار هذه القرية غاب طوله نصف ساعة وعرضه ربع ساعة [أحمدلى] بياه النسبة \* اسم لقصر كان بسامراء عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله ابن المتوكل

[أحمدية] \* مدينة بناها محمود بن محمد الحميرى عوض مرباط وظفار من حضرموت بعد أن خربها عند استلائه على تلك النواحي بناها على ساحل البحر بالقرب من مكان مرباط وعندها عين عذبة كثيرة اجراها الى المدينة وعمل عليها سورا وحصنها وذلك سنة ٦١٩ هجرية

[البحر الاحمر] هو \* شعبة من بحر الهند ويسمى بحر العرب أو الخليج العربى وكان سكان الارياف المصرية يسمونه بحر القلزم باسم مدينة كانت واقعة على طرف شاطئه الشالى حيث موقع مدينة السويس الآن تقريبا ٠٠ ويسمى بالعبانية بحر أدوم ومعناه أحر وبحرسوف ومعناه بردى أو طحلب لكثرة ذلك فى قاعه وعلى جوانبه ويسمى بالفرنساوية مرزوج وبالانكليزية ردى ومعناه الاحمر ٠٠ سمي به من لونه أولون الجبال المحيطة به المحمرة لشدة الحر أو من حيوانات حمراء منتشرة فيه أو تكونات مرجانية تلوح تحت مياهه الصافية أو بتلونه بالاحمرار من انعكاس أشعة الشمس عليه عموديا أو من نبع أحر يجري اليه فيختلط بمائه ٠٠ وهذا البحر يمتد من الجنوب بميلة الى الشرق الى الشمال بميلة الى الغرب من بوغاز باب المنذب الموصل بينه وبين البحر الهندي الى ترعة السويس التي كانت برزخالموصلة بينه وبين البحر المتوسط ٠٠ وموقعه بين ١٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٢٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشالى يفصل بلاد العرب الواقعة على شرقيه عن مصر والنوبة والحبشة الواقعة على غربيه ٠ وطوله ١٠٤٠٠ ميل ومعظم عرضه بالقرب من عرض ١٦ درجة ٢٠٠ ميل ومساحة سطحه

كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع وعرضه عند باب المندب لايزيد عن ١٨ ميلا وعند الحديدة نحو ٩٥ ميلا وعند جدة نحو ١٢٥ ميلا وعند الرأس المسمى برأس محمد في عرض ٢٧ درجة و٤٥ دقيقة يقسمه شبه جزيرة جبل طورسينا أو جبل موسى عليه السلام الي شطرين أحدهما من جهة الغرب وهو خليج السويس والآخر من جهة الشرق وهو خليج العقبة ٥٠ أما خليج السويس فطوله نحو ١٨٠ ميلا ومعدل عرضه ٢٠ ميلا ٥٠ وأما خليج العقبة فيمتد الى شمالي الشمال الشرقي من مخرجه عند بوغاز تاران نحو ١٠٠ ميل حال كون معدل عرضه نحو ١٢ ميلا ٥٠ وأما عمق هذا البحر فيختلف كثيرا باختلاف الاماكن فانه في وسط خليج السويس من ٢٥٠ الى ٣٠٠ قدم ثم يأخذ في التناقص بالتدرج الي أن يصير في ميناء السويس الذي تراكت فيه الرمال من ١٨ الى ٢٠ قدما وعمق خليج العقبة من ٧٠٠ الى ١٥٠٠ قدم ٥٠ وقد عرف بالسبران معظم عمق البحر نفسه فيما كان منه تحت ٢٢ درجة و ٣٠ دقيقة ٦٣٢٤ قدما وعمقه في الجهة الجنوبية أقل من ذلك ٠ وأما عمقه تحت ١٦ درجة فيختلف من ٢٥٠ الى ٧٥٠ قدما وفي وسطه قسم يمتد من بوغاز باب المندب الي ترعة السويس مؤلف من تلال مستديرة مغمورة بالماء يغني سطحها مواد ملحية وجيرية ورمالية والفرق الوحيد بين رواسب هذا البحر ورواسب الاتانتيك هو الرمال التي تقذفها اليه الرياح من الصحارى المجاورة له ٥٠ وبالقرب من الشاطئ على جانبيه يكون الماء في الغالب قليل العمق وتكثر هناك الجزائر الصخرية وكثبان الرمال والخطوط المرجانية بحيث يكون خطر على من يمر من هناك من السفن ٥٠ وأعظم الجزائر مجموع جزائر فرسان المحاذي شواطئ بلاد العرب في عرض نحو ١٧ درجة ومجموع جزائر ذلك الواقع على الساحل الغربي في عرض ١٦ درجة وكل من المجموعين المذكورين مؤلف من جزيرة كبيرة يحيط بها عدة جزائر صغيرة منصلة بها وفي عرض ١٥ درجة و ٤٠ دقيقة جبل بير وفيه بركان ارتفاع قته عن سطح البحر أكثر من ١٠٠٠ قدم وفي الجهة الجنوبية منه تقريباً مجموع جزائر زبائر وجزيرة كران التي تدعى بها الحكومة لانكليزية وهي محاذية لبلاد اليمن وفي بوغاز باب المندب على مدخل بحر الهند جزيرة

بريم وهي موضع حصين لانكتيريا . وفي مدخل خليج العقبة جزيرة تاران . وهي تقسمه الى قسمين شرقي وغربي والغربي منهما فقط يصلح لسير السفن الكبيرة ويسمى خليج تاران . . وعند فم خليج السويس جزيرة شدوان وجزائر أخر أصغر منها . . ثم ان البحر الاحمر يشغل واديا يمتد طوليا بين مرتفعات بلاد العرب من الجهة الشرقية وسلسلة جبال عظيمة من الجهة الغربية تفصله عن بلاد الحبشة والنوبة ومصر والبلاد الواقعة الى الشمال بين البحر المتوسط وخليج السويس منخفضة ومستوية . وفيها ما يدل على أن أحد البحرين كان في القديم متصلا بالآخر وفي بعض الاماكن تكون المسافة بين شاطيء البحر والجبال ٢٠ أو ٣٠ ميلا . . ولا يبعد أن يكون البحر قد امتد في الماضي الى كل ذلك الوادي ثم ملئ بعضه بتكونات المرجان وتجمع الرمال . . وقد قال بعض السائحين أن مدينة موزة كانت في أيامه فرضة بحرية وأما الآن فقد صارت بعيدة عن الشاطيء عدة أميال . . والخطوط المرجانية فيه أكثر منها في ما كان بقدره من البحار وهي تكون غالباً مستطيلة موازية للشاطيء على مسافة ٥٠٠ ميل منه . . وتلك الخطوط تكون غالباً من ٤ الى ٦ أقدام تحت سطح الماء ويكون الماء على جانبها الخارجي عميقاً جداً وأما جانبها الداخلي فقد يتصل أحيانا بالبر ويكون غالباً بينها وبين الشاطيء شبه ترع تسير فيها السفن الصغيرة ويخدها الملاحون مرسى أميناً . . ويكثر مسير سفن الاهالي في تلك الترع فانها تأمن فيها فعل الرياح التي تشتد في داخلية البحر . . ولما كانت الخطوط المرجانية ذات ثقب ونجاويف تمر فيها الامواج كان لا يمكن طغيان المياه عليها . . والخطوط المرجانية في الجهة الشرقية أكثر منها في الجهة الغربية . . ويقال ان وجوب التكونات المرجانية في العروض التي هي أكثر ميلا الى شمالي البحر من أماكن أخرى ناشيء عن عدم وجود أنهر في الشاطيء وعن ارتفاع درجة حرارة الماء التي لاتكون دون ٨٠ من ميزان فهرنهايت الانادراً . . وقد ترتقى أحيانا في آذار ونيسان الى ٨٤ وفي أيار الى ٩٠ . . والمرجان المتكون هناك هو تقريبا كالمرجان المتكون في أواسط الاوقيانوس الباسيفيكي وفيه أكثر المرجان التي تتألف منها الخطوط المرجانية . . وقطر بعض أنواعه قد يكون ٦ أقدام وربما كان ٩ . . ويكون غالباً أبيض وقد يكون أحمر أيضاً . . ويوجد

في الشواطئ الغربية على مسافة ٥٠ ميلا مرجان أسود وذلك في شمالي جدة وجنوبها ويستخرج كثير من الاسفنج الجيد من الشاطئ الشرقي من خليج السويس وعرق اللؤلؤ من عدة مواضع . ولما كان لا يأتي البحر الأحمر الا قليل من المطر والاراضي المجاورة وكان في الغالب عرضة لوقوع أشعة الشمس عليه من فلك رائق لا غيم فيه كان كأنه حوض معد للتبخر ومعدل تجره في اليوم أربعة أخماس القيراط وفي السنة ٢٣ قدما ومعدل المادة الملحية في مياه بوغاز باب المنتدب أكثر من ٣٩ جزءاً من ألف ومعدلها في شمالي البحر ٤٣ من ألف مع أن درجة الملوحة في البحيرات المالحة الداخلية هي واحدة . ولما كانت كمية الملح في هذا البحر كثيرة جداً وكذلك تجر المياه كان من الضرورة انه مع تبادي الزمان تنضب مياهه ويبقى موضعها ملحاً ولذلك ظن قوم ان المياه المحتوية على كمية وافرة من الملح تخرج منه الى البحر المتوسط والاقويانوس الهندي في مجار سفلية ويدخله منهما مياه قليلة الملح في مجار علوية وهكذا يحصل التعادل

وأما الرياح في البحر الاحمر فانها في الغالب مستمرة وتهب من تشرين الأول الى ايار من جنوبي الجنوب الشرقي وبلغ اشتدادها أعظمه في شباط وتهب في باقي أيام السنة من شمالي الشمال الغربي وبلغ اشتدادها أعظمه في حزيران وتموز ويصعب جداً على السفن الشراعية أن تصادم الرياح من ايار الى تشرين الثاني ولهذا تلزم السفن الحاملة الحجاج من الهند أن ترسو في حديدة وترسل ركابها برا الى مكة والمدينة ولا تدخل أمواج المد والجزر في البحر الأحمر الا مسافة قليلة ولا يرى شيء من ذلك في الجهة الشمالية منه والظاهر أن الرياح منسلطة على مجارى المياه فاذا هبت الرياح الجنوبية جرت المياه نحو خليج السويس ويكون سطح البحر هناك أرفع بقدمين مما يكون اذا هبت الريح الشمالية واذا تسلطت الشمالية زمانا طويلا قلت المياه في القسم الأعلى من خليج السويس بحيث يصير ممكنا العبور فيه على الاقدام ومساحة سطح المياه في الخليج تكون غالباً مساوية لمساحة سطح المياه في البحر المتوسط . ثم ان البحر الأحمر يكون في الاشهر الحارة شديد الحرارة مزججاً ويكون معدل درجات الحرارة عند جدة في النهار من شهر كانون الأول الى آذار ٧٦ ومن آذار الى آخر ايار ٨٧ وفي حزيران

٩٣ وفي تموز وآب وأيلول ١٠٠ وفي تشرينين ٨٥ وعند مآتب الريح الجنوبية في الصيف تكون درجة الحرارة غالباً ١٠٧ وعند تسلط ريح السموم التي تهب من الشمال الشرقي وشرقي الشمال الشرقي ترتفع درجة الحرارة أحياناً الى ١٣٢ ولكن لا يبتقي ذلك الا بضعة ساعات ٠٠ ثم ان أهم مرفأ البحر الاحمر مرفأ السويس والطور في خليج السويس وقصير ومسوا وسواكن في الشاطي الافريقي وينبع مرفأ المدينة وجدة مرفأ مكة ولوهيا وحديدة مرفأ بيت الفقيه ومخافي الشاطي الغربي ٠٠ ويوجد عدة خلجان ومرفأ صغيرة غير ماتقدم يتردد اليها العرب الذين يتماطون أكثر التجارة الحامية وقد عرفوا بالاختبار الطويل كل مصاعب السفر بحراً في تلك الجهات وتعدوا وخوض تلك الاماكن ٠٠ ويوجد علي البحر المذكور عدة منارات منها منارة في بريم ومنارة في شاطي ديدالوس على مسافة ٢٠٠ ميل من جدة الى الشمال منها ومنارة في رأس مشارب في الجهة الغربية من بوغاز جويال وثلاث منارات في خليج السويس ويوجد فيه سلك برقي يمر تحت الماء من عدن الى السويس وكان هذا البحر ذا أهمية تجارية في أيام البطالسة والرومانين ولكن عند اكتشاف رأس الرجا الصالح قلت تلك لاهمية غير انها رجعت الي ما كانت عليه عند فتح ترعة السويس التي وصلت بين البحر المتوسط والهند وقد أقام المصريون والفينيقيون صلات تجارية مع الهند كانت ذات أهمية عظيمة عند الشعوب القديمة ٠٠ ويقال ان سيز وستريس كان له في خليج العرب اسطول مؤلف من ٤٠٠ سفينة حربية طويلة كان يقي بها التجارة وينع سكان السواحل في تلك الجهات عن التعرض للتجارة والتجار ٠٠ وذكر في سفر الملوك الاول أن سلمان الملك بني سنفاني عصيون جابر التي بجانب ابلة على شاطي بحر مسوف في أرض أدوم وكان موقع عصيون جابر في القديم على رأس خليج العقبة والسفن التي بنيت فيها أرسلت الى أوفير وتبي خليج هير وبوليت أي خليج السويس أهم طريق التجارة المصرية على أن قلة المياه عند رأسه جعلت عبور السفن من هناك محفوفاً بالخطر حتى انه في أيام بطليموس فيلاذلفوس كانت تلك الطريق قد هجرت هجراً تاماً الا فيما ندر وتحولت التجارة الي مرفأ برنيقة الجديد الواقع قرب درجة ٢٤ من العرض ٠٠ وكان هذا المرفأ متصلاً بمدينة قوبطوس

الواقعة على النيل بطريق حسنة فكانت البضائع تنقل من قوبطوس الى الاسكندرية وكانت ميوس هرمس من الموانى المهمة في أيام البطالسة الرومانيين وموقعها تحت ٢٧ درجة و ٣٠ دقيقة ٠٠ قال استرابون انه كان يخرج منها سنويا ١٢٠ سفينة تتوجه الى الهند ٠٠ وبعد استيلاء المسلمين على مصر فتح العرب تجارة عظيمة في البحر الاحمر مع الهند والصين واشترك في القرون المتوسطة الجنوبيون والفينيقيون كثيرا في تلك التجارة ولم يزالوا كذلك حتى اكتشف البرتغاليون رأس الرجا الصالح ففقد البحر الاحمر اهمية التجارة ثم رجع اليه شئ من تلك الاهمية عندما أنشأ الانكليز طريقا برية في مصر يتوصلون بها الى أملاكم في الهند ٠٠ وعند فتح برزخ السويس الذي جعل افريقية جزيرة بعد أن كانت شبه جزيرة رجع الى البحر الاحمر ما كان له من الاهمية ونحوها اليه طريق التجارة بين الشرق والغرب ٠٠ ثم من أهم الحوادث المتعلقة بالبحر الاحمر عبور الاسرائيليين فيه عند خروجهم من مصر قاصدين بلاد كنعان وقد بسط ذلك في محله فاليراجع

[ النهر الاحمر ] \* نهر كبير يصب في نهر ميسيسيبي طوله ١٢٠٠ ميل \* ونهر آخر يسمى بالنهر الاحمر الشمالى يخرج من بحيرة البو ويصب في بحيرة وينبغ من أميركا الشمالية طوله نحو ٧٥٠ ميلا وأحمر أيضا \* اسم ابرشية شمالية من لوزيانا في الولايات المتحدة الامريكانية يقطعها نهر سميت به مجدها شرقا النهر الاسود ٠٠ مساحتها ٣٢٥ ميلا مربعا وسطحها مستو وأراضيها خصبة يكثر فيها القطن والحنطة وأحمر \* يطلق على كونية شمالية شرقية يفصلها النهر الاحمر عن بلاد هنود امريكا كذلك مساحتها ٨٨٢ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٠٦٥٣ نفسا منهم ٤١٤٧ من السود وأراضيها خصبة

[ أحمود ] \* مدينة من ولاية غوزرات في مقاطعة برواخ من راسة بمباى من

هندستان كان عدد سكانها سنة ١٢٤٨ هجرية ١٣١٤٤ نسمة

[ أحويلين ] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الواو واسكان الياء آخره نون \* هي

دار من ديار ربيعة في تهامة اليمن

[ أحويشا ] \* هو ذير عظيم باسمرت مدينة من ولاية ديار بكر وهو يطل على ارزن الروم

وفيه كثير من الرهبان وحوله بساتين كثيرة وهو في نهاية العمارة ٠٠ والى جنبه نهر يعرف بنهر الروم ٠٠ وفيه بقول أبو بكر محمد بن طناب اللبادي

وقتيان كهل من اناس خفاف في الغدو وفي الرواح  
نهضت بهم وتستر الليل ماتي وضوء الصبح مقصوص الجناح  
نؤم بدير أحويشا غزالا غريب الحسن كالقمر اللياح  
وكابدنا السرى شوقا اليه فوافينا الصباح مع الصباح

قاله البستاني

—••—  
باب الهزمة والخاء وما يليهما

[أخائية] بفتح أوله ونانية ثم ألف وهزمة مكسورة بعدها ياء مفتوحة آخره تاء مربوطة \* اقليم من أقاليم بيلوبونسية القديمة يمتد على طول شاطئ خليج قرنتية ٠٠ معظم طوله من الشرق الى الغرب نحو ٦٥ ميلا وعرضه من ١٢ الى ٢٠ يحمده شمالا بحر كريسا أو مياه جون وجنوبا ألبنة واركايا وسواحلها غالبا كثيرة الصخور يصعب وصول السفن اليها أولا يمكن أحيانا البتة ٠٠ وهو كثير الجبال تحلله أيضا فروع من سلسلة جبال اركايا وكان يجري في أوديته جداول عديدة أكثرها يجف في الصيف وكان يدعي أولا إيجاليا ثم أتت مستعمرة من اليونيين من اتبيكة واستوطنته في نحو سنة ١٤٣٠ قبل الميلاد فسموه باسمهم يونيا ٠٠ ثم أتى الاخائيون وهم من أمة الفثيونية طردهم الهركوليون من لاكونيا فاستولوا على البلاد وطردها منها اليونيين واستوطنوها ودعوا أخائية نسبة اليهم وكان ذلك سنة ١١٨٤ قبل الميلاد ووجدوا انها مقسومة الى ١٢ مقاطعة فاقبوا على قسمتها لسكنهم وسعوا دوائر قصبات المقاطعات ودعوا كل واحدة منها مدينة ولم يقصدوا في تأليف الاتحاد المنسوب اليهم أن يقوموا بفتوحات بل كان جل ما قصدوه أن يتأهبوا للدفاع عن بلادهم واتخاذها من أيدي الغزاة ٠٠ وبعد أن فتحت أخائية صارت ولاية رومانية وكانت تشمل على بيلوبونسية كلها وعلى القسم الشمالي من بلاد اليونان الملاصق

للنخع الجنوبي من تساليا الا أن أقرنا نيا لم تكن من جملة القسم المذكور . ومن المستصعب تحديدها نحوها في عهد الرومانيين لانهم قرروا لها حدودا على هوائهم غير مرعين فيها المواقع الطبيعية . وكانت أخائية كثيرة السكان جدا لكنها فقيرة وعديمة التجارة وذات صناعة لا تستحق الذكر . وكان أهلها مولعين بحب الحرية وسالكون بالمساواة وعاشوا برغد مدة طويلة تحت حكومة ديمقراطية وكانت المنظمات والاحكام واحدة في مدنها الا أنها بقيت محافظة على نظامها البلدية وعوائدها الخصوصية . أما السلطة فكانت محصورة في جماعة يسيرة من أغنياء الاهالي . وكان الاتفاق تاما بين كل أقسام تلك الهيئة الاجتماعية . . . وقد كان للأخائين شهرة في الآداب والاستقامة ولذلك كان جيرانهم يتقاضون اليهم في مسائل كثيرة وسنة ١٢٤٩ هجريه جعلت أخائية مع اليذة اقلها من أقاليم اليونان العشرة وسنة ١٢٥٢ فصلت عن اليذة وصارت احدي الولايات الثلاثين التي قسمت اليها البلاد اليونانية حينئذ ثم انضمت ثانية الى اليذة سنة ١٢٦١ . ويتألف منها الآن مع تلك المقاطعة نومرخية من نومرخيات اليونان العشر . وقاعدتها بطراس وهي المدينة الوحيدة في أخائية التي لم يزل لها الى الآن بعض الاهمية اما النومرخية فهي ٤ أقسام وهي بطراس وقاعدتها باسمها وإيجاليا وقاعدتها فوستيذا وكالافريتا وقاعدتها باسمها واليذة وعاصمتها بيرغوس . ومساحتها ٣٠٩٠ ميلا مربعا وسنة ١٢٨٧ . كان عدد سكانها ١٤٩٠٠٥٦١ نسمة وأخائية أيضا \* ولاية رومانية تألفت بعد انحلال الاتحاد الاخائي واستلاء الرومان على قرنتية سنة ١٨٦ قبل الميلاد . وكان تألفها من بيلو بونيسة وأفرقية الاصلية وتسالبا وأبيرة ثم ضمت فيما بعد الى ديوقسية مكدونية . وهي أيضا \* اسم لولاية صغيرة من آسيا القديمة موقعها الى الشمال من كلخيدة على الساحل الشمالي الشرقي من البحر الأسود . وهي تقريباً عبارة عن بلاد الاباطة الحالية وهي كذلك \* اسم لأميرية أنشأها غليوم دوشمبليت سنة ١٢٠٥ في أثناء انحلال الامبراطورية اليونانية واستيلاء الصليبيين اللاتينيين على القسطنطينية . كانت مؤلفة من بيلو بونيسة كلها وكان لها حق السيادة على كل من مدينتي أينا وطيوه ثم اختمسها جفروا ونقلت حقوق السيادة على تلك الاميرية الى عيال كثيرة ومن ذلك الوقت تجزئت تلك

الاميرية وتفرع منها ولاية قرظية ودوقية اسبرطة ومسيبي والبيزة وغيرها • ولم يحفظ اسم أخائية الا البيزة التي وقعت في حوزة أهالي جنوا

[ إخاذان ] بكسر الهمزة وفتح الحاء والذال المحدودتين آخره نون على فعالان

كأنه تثنية إخاذ • موضع قال فيه عمرو بن معدى كرب

ويوما برفاء الاخاذين لورأي أبي مكاني لانتهبي أو لجرأ

[ أختزكا ] بفتح الهمزة واسكان الحاء وكسر التاء واسكان الراء آخره كاف ممدودة

• قاعدة ولاية خركوف في روسيا واقعة تحت ٥ درجات و ١٨ دقيقة من العرض الشمالي في ناحية ذات تربة مخصبة وهي في جوار ثلاث بحيرات ونهر باسمها • عدد سكانها ١٣٠٩٤٦ نسمة • وفيها عشر كنائس وعدة مدارس ومعامل أسسا أهل بولونيا سنة ١٠٨٥ هجريه • وفي ناسع شهر ايار يقصد أحد كنائسها زوار الروس بكثرة وتقام فيها سوق مهمة • وأكثر اهتمام أهلها بزراعة الاشجار والفواكه

[ إخثار ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره راء • جزيرة

وحصن في ولاية ارضروم من لواء فان على ساحل بحيرة فان وبقر ذلك المحل دير بني سنة ٣٣ هجرية وهو كرسى أحد بطريركيات الارمن الاربعة

[ إختمان ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره نون • قصبة

ناحية باسمها تتبع قضاء صماقوفي لواء صوفية من ولاية الطونة وهي واقعة في وسط سهل الى جنوبي صوفية بميلة الى الشرق • عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة • وعلى مسافة ساعتين من البلدة كان المضيق المعروف بباب طرايانوس الذي هدم سنة ١٢٥٢

[ إختهبولى ] بكسر الاول واسكان الثاني وفتح التاء التي بعدها هاء السكت ثم ياء

فارسية مضمومة ممدودة بعدها لام مكسورة ثم ياء ساكنة • بلدة في روم ايلي كانت تدعى قديما انما ثوبوليس واقعة على ساحل البحر الاسود الى الشمال الشرقى من ادرنه وهي قضاء تابع لواء تكفور طاغ من ولاية ادرنه • وفيها كرسى رئيس اساقفة يوناني ينبع البطريركية القسطنطينية

[ إختابا ] بكسر الهمزة واسكان الحاء وضم التاء المشبعة وفتح الباء آخره ألف

\* شعبة من نهر فولكا تنفصل من ضفته اليسرى على مسافة ٢٠ كيلو مترا الى الشمال من تزارترن وتصب في بحر الخزر

[ أخدم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه آخره ميم \* قرية من قرى ناحية الساحل التابعة لقضاء حيفا في لواء عكا تبعد عن حيفا ساعتين ونصفا وفيها نحو ١٠٠ بيت [ أخذود ] بضم الأول والثالث واسكان الثاني \* الأخدود الحفرة المستطيلة في الارض وأصحاب الأخدود قوم من نجران وفد عليهم زرعة بن كعب ملك اليمن المعروف بذي نواس الحميري ودعاهم الى اليهودية فامتنعوا فحفر لهم أخدودا وأضرم فيه النار والتي فيها من ظفر به منهم وعلى ذلك في سورة البروج قوله تعالى ( قتل أصحاب الأخدود ) الآية [ أخرجه ] ذكره في الاصل وذكره البكري أيضا وقال هو اسم بئر بالبادية احتفرت في أصل جبل أخرج وهو الذي فيه لوانان فاشتقوا لها اسما مؤنثا من هذا اللفظ وبئر أخرى في أصل جبل أسود سموه أسودة على مثال أخرجه انتهى

[ أخرمان ] تانية أخرم بالراء المهملة جبلان من ديار بني باهلة قال عمرو بن أحمز فيارا كبا أما عرضت قبلن قبدائنا بالاخرمين وجورم

[ أخريدة ] بضم الأول واسكان الثاني وكسر الزاي المشعبة وفتح الدال آخره تاء مربوطة \* مدينة حصينة من تركية أوروبا كانت تسمى قديماً ايمخيند • وهي تابعة لقضاء لواء مناستر في ولاية سلانيك من روم ايلي واقعة على الشاطئ الشمالي من بحيرة اخريدة تبعد عن يانين ١٨٠ كيلو مترا الى الشمال • عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة • وقيل ان فيها ٢٠٠٠ بيت • وفيها كان مقام ملوك البلغار في القرن الثامن بعد الميلاد وهي قائمة عند سفح جبل مخروطي الشكل عليه قلعة منيعة من بناء البلغاريين • وضواحي المدينة نزهة نضرة تكثر فيها الفواكه والمراعي وفيها كثير من خلایا النحل وهناك أيضاً معادن فضة ونحاس وكبريت • • أما بحيرة أخريدة فطولها ٢٥ كيلو مترا وعرضها ١٢ ويخترقها نهر درين • وكان لها قضاء يعرف بها

[ أخساف طيبة ] بفتح أوله واسكان ثانيه وبالسين المهملة \* هو موضع بمكة خارج

من الحرم • قال قيس بن ذريح

فمكة فإلخاضق أخضاق طيبة بها من لبيق مخرق ومرابق  
 [ أخضرق ] ذكرقه المصنق في الاصل عدة مواضع وقال البستانى أيضاً هو هوارس  
 في أقصى غرب أفريقية واقع تحت درجة ١٤ و ٤٤ دقيقة من العرض الشمالى اكتشفه  
 فرناند البرتوغالى سنة ٨٤٩ هجرية • وعلى مسافة ٥٠٠ كيلو متر الى الغرب منه بين  
 ١٣ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٤ درجة و ٢٧ دقيقة من الطول الغربى  
 موقع جزائر الرأس الاخضر وجزيرة الملح وغير ذلك • وعدد سكان هذه الجزيرة  
 ٨٠٠٠٠٠ نسمة وهي تخص البرتغاليين اكتشفها كادا سنة ٨٦١ هجرية  
 [ أخضرقا ] بفتح أوله وكسر الخاء المشبعة واسكان السين وفتح الخاء الممدودة  
 لفظة كرجية معناها القلعة الجديدة \* وهي مدينة حصينة جدا في روسيا آسيا موقعها  
 بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالى و ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة من  
 الطول الشرقى في جبال كليدر على بسخو الذى يصب في نهر كور • وهي على مسافة  
 ١٨١ كيلو مترا عن أرضروم الى الشمال الشرقى و ٩٥ ميلا عن تفليس الى الغرب •  
 عدد سكانها ١٣٠٣٠٠ نسمة ثلاثهم أرمن • وفيها معامل للسلاح وغير ذلك • وكانت  
 تجارتها سابقا رائجة جدا الا أنها فقدت بعض أهميتها الآن الا من جهة المواشى والجلود  
 والشحم والشمع • وفي قاعاتها جامع جليل جميل لأحمد نانا على هيئة جامع اجيا صوفية  
 في القسطنطينية له مدرسة للعلوم العالية ومكتبة غنية بالسكتب الشرقىة • وهي عالية جدا  
 تلو ٧٧٦٠ قدما عن سطح البحر ويشهد فيها البرد كثيراً • وكانت هذه المدينة عاصمة  
 مقاطعة ايسا اباناغو الكرجية ومن بعد القرن السادس عشر بعد الميلاد صارت عاصمة  
 كرجستان التركية وفي سنة ١٢٤٤ هجرية أخذها الروسيون • • وأخضرقا \* بالة كانت  
 سابقا قسما من بلاد أرمينية وكرجستان التركية ثم أدخل قسم منها تحت استيلاء الروسيين  
 • وهي ذات هواء جيد كثيرة الجبال يسكنها أمم مختلفة من أكراد وكرجيين وأتراك  
 [ أخضرقه ] بفتح أوله وثانيه واسكان اللام وفتح العاف واسكان اللام الثانية وفتح  
 العين آخره هاء التانيث \* مدينة في روسيا آسيا من بلاد الكرج تبعد ١١٥ كيلو متر  
 عن تفليس الى الجنوب الغربى • • كانت قديما مدينة جميلة جدا خربها الساطحان

البارسلان السلجوقي سنة ٤٥٣ هجرية

[أخلة] بفتح أوله ونانية واللام المشددة \* موضع في ديار رعين باليمن سمي باسم أخلة بن شريحيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين . وكان المرادى تزوج أسما بنت عوف بن مالك التي كان يهاها مرقش الأكبر حليفاً لهذا الحمي فنقلها هناك فقل صبر مرقش وتبعها الى أخلة فات بها قال طرفة يذكر ذلك

فلما رأى أن لاقرار يقره وان هوى أسما لا بد قاتله  
ترحل من أرض العراق مرقش على طرف تهوى سراعاً وداحله  
الى السرد أرض قاده نحوها الهوى ولم يدر ان الموت بالسرد غائله  
بأسفل واد من أخلة شلوه تمزقه ذؤبانه وحبائله \*

[إخميم] ذكرها في الاصل وذكرها البستاني بأبسط منه فقال قبطنها خون ويسمى الأقباط الآن خميم أو خمين وسماها اليونان قديماً بتوبوليس أي مدينة بان وهو عندهم نفس حيم أو مين من معبودات الأقباط القديمة \* وهي بلدة صغيرة بصعيد مصر وقصبة ناحية من نواحي مديرية أسبوط واقعة على الجانب الشرقي من النيل مبنية على أكمة من الخرابات القديمة في وسط أرض مخصصة . وهي فوق أسبوط على مسافة ٨٤ كيلو متراً بناؤها متين وأسواقها رحبة مستقيمة وأرضها كثيرة الزرع والنخل وتجارتها واسعة بالاقطان والمحصولات . وحوها كهوف ورسوم وآثار قديمة . عدد سكانها ١٠ آلاف نفس منهم ألف من الأقباط . وقال المقرئ ان بانها متاقبوش أحد ملوك القبط . وقيل السبب في بنائها انه كان اذ ذاك رجل من أولاد الكهنة من أعلم الناس بالسحر وأبصرهم باخذ التماسيح والسباع وكان يعلم الغلمان السحر فاذا حدقوا علم غيرهم فأمر الملك أن يبنى له مدينة ويحول اليها وهي إخميم . وذكر ابن الاثير انه في نواحي إخميم كانت الواقعة بين جيش أحمد بن طولون وابن الصوفي العلوي سنة ٢٥٦ هجرية . وأما برني إخميم فذكر المقرئ انها كانت من أعجب البرابي قد بنيت لحزن برهم . فاتهم قضا على أهل الطوفان قبل وقته بقران لكتنهم اختلفوا فيه فنال بعضهم تكون نار فتحرق ما على جميع وجه الارض وقال آخرون بل يكون ماء فعملوا هذه البربي قبل الطوفان . وكان في هذه

البربي صور الملوك الذين يملكون مصر • وكانت مبنية بحجر المرمر طول كل حجر منها خمس أذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهايز سقوفها حجارة طول الحجر منها ١٨ ذراعاً في عرض ٥ أذرع مدهونة بالازورد وغيره من الاصباغ العجيبة • وكان كل دهايز منها على اسم كوكب من السبعة السيارة • وجدران هذه الدهاليز منقوشة بصور مختلفة الهياآت والمقادير فيها رموز علوم القبط من الكيمياء والسيمياء والطب والنجوم والهندسة وغير ذلك أودعها تلك الصور • وذكر ابن جبير في رحلته أن طول هذه البربي ٢٢٠ ذراعاً وسعتها ١٧٠ ذراعاً وانها قائمة على ٤٠ سارية سوى الحيطان ومحيط كل سارية ٥٠ شبراً وبين كل ساريتين ٣٠ شبراً ورؤسها في نهاية العظم كلها منقوشة من أسفلها الى أعلاها ومن رأس كل سارية الى الاخرى لوح عظيم من الحجر المنحوت فيها ما ذرعه ٥٦ شبراً طولاً في عرض ١٠ أشبار وارتفاع ٨ أشبار وسطحها من ألواح الحجارة كانها فرش واحد فيه النساوير البديعة بالصباغات العجيبة ويقال ان ذا النون تعلم منها علم الكيمياء • وما زالت هذه البربي قائمة الى سنة ٧٨٠ فخر بها رجل من أهل إخميم يعرف بالخلعيب ونال منها مالا فلم تطل حياته ومات • ومن ذلك تلاشي أمر إخميم الى أن خربت • وقيل ان الذي بنى هذا البربي اسمه دوسريا وانه جعلها مثلاً للأمم الآتية بعده وكتب فيها تواريخ الامم والاجيال ومعاصرهم التي يفتخرون بها وصور فيها الانبياء والحكماء • وقد أخذ العلماء حديثنا في حفر بعض أماكن هناك أملاً باكتشاف أمور تتعلق بحالة المملكة القديمة انتهى

[ أُخْن ] بفتح أوله وكسر ثانيه آخره نون \* نهر في ألمانيا طول مجراه خمسة

وخمسون كيلو متراً يمر من تيول الى باقاريا ويصب في بحيرة خيم

[ وَأُخْن ] أيضاً \* نهر في النمسا يجتمع بجدول أوبرسلز فيتألف منهما نهر سنازائم

ينحدر في هوة طووزن من علو يزيد عن ٦٦٠ متراً

[ أَخْنَاكَار ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح النون والكاف الممدودتين آخره راء

\* مدينة في أفغانستان واقعة على مسافة ٧٠ كيلو متراً من أنوك الى الشمال الغربي •

كانت قديماً ناجحة والآن قد انحطت كثيراً

[أخي جليبي] \* قضاء في لواء فلبه من لواء ادرنه فيه ٤١ قرية • بيوتها تنوف  
 عن ٥٠٠٠ بيتا و عدد سكانها ٢١٠١٤٠ منهم ١١٠٦٤٢ من المسلمين والباقيون من المسيحيين  
 منهم نحو ٥٠٠ من الاقباط

[أخبروسيا] \* بحيرة أو مستنقع في مصر على جنوبي منف بين هيلو بوليس  
 والاماكن التي كانوا يضعون فيها الاشياء المنطمة • وكان خارون النوتي ينقل الاموات  
 في قاربه الى المدفن ولكن لا يأذنون بنقل الميت الا بعد ان يفحصوا سيرة حياته ويروى  
 استحقاقه أو عدم استحقاقه للدفن وقد اتصلت هذه العادة من المصريين الي اليونان  
 ومنها نشأ اسم نهر الجحيم في كتابات شعرائهم فكان من ذلك ومن المحاكمة التي كان  
 المصريون يقيمونها للاموات حكايات خرافية لا طائل تحتها

[أخرون] لفظه يونانية معناها نهر الحزن \* وهو نهر مياها مزبدة • ووحلة شديدة  
 الجري كالسيل المتدفق تدفع في سيرها صخورا وتجتمع أو حالها في كوستيا وكانت تجتمع  
 على ضفته المظلمة نفوس الموتى فالذين كانوا يستحقون الدفن كان يقطع بهم خارون النوتي  
 كما مر في أخبروسيا ويأخذ أجرته الدراهم التي استصحتت مع الميت • وأما الذين لم  
 يستحقوا الدفن فكان خارون يرفضهم فيقيمون تأهين على شاطئ النهر مدة مائة سنة

[أخيل] بفتح أوله واسكان الخاء وفتح الياء آخره لام \* موضع بين دور بني  
 عبد الله بن غطفان ودور طيء وهي متاخمة لها • قال الاخطال وكان خرج هو وبجير بن زيد  
 ورجل من بني بدر يفتصون وهم عزل فلقيم زيد الخليل فاسرهم ومن على الاخطال  
 فقال

فَمَا نَلْتَنَّا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَّحْتَنَا غَدَاةَ التَّقِينَا فِي الْمَضِيقِ بِأَخِيلِ

[أخيو لي] بفتح الهمزة واسكان الخاء وضم الياء الممدودة وكسر اللام آخره ياء  
 ساكنة \* قصبه قضاء من أفضية لواء أسلمية في ولاية أدرنة من روم ايلي على خليج  
 برغوس من البحر الاسود تبعد ٢٧ ساعة عن أدرنة و ١٥ ساعة عن أسلمية • عدد  
 سكانها ينوف عن خمسة آلاف نسمة • وفيها مركز للتلكراف وفي ضواحيها ملاحه  
 • يبلغ صافي مدخولها سنويا بعد المصاريف نحو ثلاثة ملايين من القروش ، ولهذا

المدينة من ناحية مسوري ٦٣ قرية تشتمل على ٢٦٠٧ بيوتا يسكنها ٢٣٤٩٨ نفسا منهم ٩٨٧٤ من المسلمين

❦ باب الهمزة والدال وما يليهما ❦

- [أدا] \* كونه في الجنوب الغربي من ايداهو يفصاهم عن أوريغون نهر سنالك • مساحتها نحو ٢٨٠٠ ميل مربع • وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ تقريبا ، وأهم أشغالها استخراج المعادن • وقصبتها مدينة بوازي وهي قسبة الناحية أيضاً
- [أدافوذا] بفتح الهمزة والدال الممدودة وضم الفاء المشبعة وكسر الدال الثانية بعدها ياء مفتوحة ممدودة \* بلدة متعمقة جدا في داخلية غيشيا من جهة ساحل العبيد في غربي افريقية • وهي في عرض ١٣ درجة و ٦ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و ٣ دقائق شرقا • يقال انها تكاد تكون كابومي في كبرها واتساع تجارتها • وعدد سكانها ٢٤ ألف نسمة وهم من البسالة والشجاعة والاقدام على جانب عظيم ودينهم الاسلام
- [إدام] بكسر الهمزة وفتح الدال الممدودة آخره دال \* جزيرة من جزائر الصوند على بعد ٩ أميال الى الشمال الشرقي من باتافيا عاصمة جزيرة جاره وهي لهولنديين منفي المجرمين
- [وإدام] أيضا فرضة من مقاطعة هولندن الشمالية من مملكة هولندا بالقرب من خليج زويد رزي • لها مرفأ حسن • وهي تبعد ١٢ ميلا عن امستردام الى الشمال • وعدد سكانها ٦٠٠٠ نفس • وبها أبنية حسنة وبها معامل للسكر وبناء السفن واستخراج زيت الحيتان • وكانت أولا عامرة ذات اهمية وأما الآن فقد انحطت كثيرا
- [إدامة] بكسر الاول وفتح الثاني والميم آخره تاء مربوطة \* مدينة ذات سور من مدن نقالي بين كنادة والرامة وربما كان موقعها الى الشمال الغربي من بحر الجليل والى الآن لم يكشف لها عن أثر
- [كادوشة] بفتح الهمزة والدال وضم الميم وفتح الشين آخره تاء مربوطة \* قرية

قرب قرية بارواج من قضاء برودور التابع لواء بهكة من ولاية بوسنة بقريةا مياه معدنية ومعدن حديد ونوع من التراب يصلح لعمل الخندف

[إدجفليد] ب بكسر الهمزة واسكان الدال وكسر الجيم واسكان الفاء وكسر الياء واسكان اللام آخره دال \* مقاطعة غربية من سوٲ كارولينا يفصلها عن جورجيا نهر سافانا \* ويحدها شمالا سالودا \* مساحتها ألف وخمسةائة وأربعين ميلا مربعا \* وعدد سكانها ٢٩٢٦٢ نسمة \* أراضيها مخصبة معتدلة يزرعون فيها الذرة والقطن والحشيش ويرون فيها كثيرا من الماشية وبها معامل كثيرة

[إدنجكوم] بكسر أوله واسكان الدال والجيم وضم الكاف المشبعة آخره ميم \* كونية شمالية شرقية من نورٲ كارولينا \* مساحتها نحو ٦٥٥ ميل مربع وفي سنة ١٢٦٤ هجرية كان عدد سكانها نحو ١٨ ألف نسمة منهم ثمانية آلاف وخمسةائة وأربعون من العبيد \* وتربها رملية مخصبة وسطحها يكاد يكون مستويا وفيها غابات من الصنوبر يستخرج منه كثير من القطران

[إدجورٲ تون] قرية من كونية دوکس من أعمال سنشوسٲس على الجانب الشرقي من جزيرة مارش فيناردكان \* عدد أهلها في القرن الثامن عشر نحو ألفي نفس ولها مرفأ أمين ومنارة ارتفاع نورها خمسون قدما عن سطح البحر \* وفيها حملة معامل وكثير من أهلها محترفون بصيد السمك

[أدا] بفتح أوله والداد المشددة \* نهر في لومبرديا يخرج من جبل امبرالي في قلنتينة ويخترق بحيرتي كومو وغيرها \* طول مجراه مائتان وأربعون كيلو مترا \* ومعدل عرضه من ٦٥ الى سبعةين مترا وهو يحمل شذورا ذهبية بكثرة ويوجد فيه أسماك كثيرة \* وفي سلطنة نابوليون جعل في مملكة ايطاليا ولاية دعيت ولادا وأكانت الي شمالي ولاية سريو

[أدام] ذكر في الاصل انه اسم موضع وقال البكري \* هي آكام سود نجبد أو مايليه قال جميل

جعلن شمالا ذا العشرة سكلها وذات اليمين البرق برق عجين

فلما تجاوزن الإداهم فتنى وأسمَح للبينِ المشتِ قَرونِ  
 [ أدنكتون ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا واسكان النون والكاف وضم التاء  
 الممدودة آخره نون \* كوثية جنوبية من مقاطعة أوناريو من أعمال كنادة موقعها على  
 جون كوينتي بالقرب من الطرف الشرقي من بحيرة أوناريو . مساحتها نحو ألفين ميل  
 مربع . وعدد سكانها احد وعشرون ألف واثلاثمائة واثنا عشر . وطولها مائة وثمان وعشرون  
 ميلا . وفيها من عشرين الى الثلاثين بحيرة أطولها بحيرة مسانوغان فان طولها خمسون ميلا .  
 وقراها الحديثة الشمالية قبيلة السكان وأهم أشغال أهلها الفلاحة وقطع الاخشاب  
 [ إدة ] بكسر أوله وفتح ثانيه مشددا آخره تاء مربوطة \* قريتان في شمالي لبنان  
 احدهما بناحية البترون في قضائه نفسه يسكنها نحو ٣٠٠ نفس من المواردن والثانية  
 بناحية جبيل السفلى في قضاء كمروان وسكانها نحو ٢٠٠ نفس من المواردن أيضاً  
 [ أدوالاً ] بفتح أوله وضم الذال المشددة وفتح الواو واللام الممدودتين فُرصة  
 بحرية في مقاطعة كيتبرغ وبوهوس من أسوج . عدد سكانها ٤ آلاف نفس تجارتها  
 بالخشب والقطران وغير ذلك

[ أدريستون ] هي صخور في بحر المانش بين انكلترا وفرنسا . طولها من ٦٠٠  
 الى ٧٠٠ قدم على نحو ٩ أميال من رامهد الى الجنوب الغربي تغطيها المياه عند ارتفاعها  
 ويخشى منها على السفن . وقد بنيت منارة مشهورة على تلك الصخور في سنة ١٧٥٧  
 ميلادية ارتفاعها من ٨٠ قدما الى ٩٠ وفيها ١٦ مصباحا يرى نورها من بعد ١٣ ميلا  
 وأول منارة أقيمت كانت من الخشب والحجر فهدمتها المياه وحينئذ بنيت المنارة الجديدة  
 وشدة الامواج عندها تجعل الاتصال مع البر صعبا وأحيانا كثيرة يزيد ارتفاع الامواج  
 على ارتفاع المنارة ويكسر الزجاج . ويقم عندها ثلاثة من المأمورين عندهم ما يكفيهم  
 من الزاد ثلاثة أشهر

[ أديسون ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا ممدودا وضم السين المشبعة آخره نون  
 \* كوثية عربية من فرمونت يحدها غربا بحيرة تشمبلن ويروها نهر أوتر . مساحتها  
 ٧٥٠ ميلا مربعا . وعدد سكانها ٢٣٤٨٤ نفسا وأراضيها مخصصة ويكثر فيها الذرة

والبطاطة والسكر والسمن والجبن والصوف • وفيها جملة معامل ومقاطع كبيرة للرخام الابيض ذي العروق ويمر فيها طريق حديدية

[ أديفالا ] بضم أوله وتشديد ثانيه مكسورا ممدودا وفتح الفاء الفارسية واللام الممدودتين \* فرضة في مقاطعة باهوس من أسوج ذات قلعة حصينة ومرفأ • تبعد ٢٠٥ أميال عن استوكهلم الى غربي الجنوب الغربي و ٤٠ ميلا عن مدينة أوغوتبرغ • وموقعها بين ١١ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي وثمانية وخمسون درجة و ٢١ دقيقة من العرض الشمالي • عدد سكانها نحو أربعة آلاف نفس ومعظم تجارتها بالاششاب والقطران

[ أذرا ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا \* فرضة من أعمال غرناطة في اسبانيا كانت تدعى أبديرة واقعة على البحر المتوسط على مسافة ٦٠ كيلو مترا الى غربي الشمال الغربي من المربة • عدد سكانها ثمانية آلاف نفس • وأكثر تجارتهم الحر والسكر اللوز وفيها كثير من معادن الرصاص

[ أذرميت ] بفتح أوله واسكان الدال وفتح الراء وكسر الميم الممدودة آخره تاء \* قصة قضاء في لواء قرهسى من ولاية خداوندكار في الاناطول . تبعد ثمانية عشر ساعة عن مركز اللواء المذكور . وهي فرضة قرب الساحل الشرقي من خليج أذرميت تبعد ١١٠ كيلو مترا عن أزمير الى الشمال واقعة بين ٣٥ دجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي وأربع وعشرين درجة وسبع وعشرين دقيقة و ٤٥ ثانية من الطول الشرقي • وهي حسنة الموقع ترويه عدة أنهر وقد اتسعت المسافة التي بينها وبين البحر بواسطة اكتساء جهتها البحرية بالرمال المستجلبه من الانهر على مرور الازمان . وأهم تجارتها الصوف والزيتون والعنص • وقضاؤها يتألف من جملة نواحي • وعدد سكانها مع نواحيها نحو خمسين ألف نفس

[ أدرنه ] \* ولاية من ولايات الدولة العثمانية في روم ابلى من تركية أوروبا . يحدها شمالا أمينه طاغ وخوجه بلقان . وشرقا البحر الاسود . وجنوبا ولاية الاستانة وبحر صرمس أو الدورنديل والارخبيل . وغربا دسيتوطاغ . . وهي عبارة عن ثرافة القديمة

مساحتها ٦٢٧٨٨ كيلو متراً . وقصبتها مدينة أدرنه التي سميت الولاية باسمها وهي من أهم الولايات العثمانية

وهي مقسومة الى ٣٦ قضاء . ويروها كلها عدة أنهر كنهـر مريج وارداوطنجة وأركنه وغيرها . وجبالها كثيرة الغابات بها جميع أنواع الشجر . وفيها حمامات معدنية كحمامات بادن في منفعتها . ويخرج منها الحديد والمرمر وحجر الرحي ومن حاصلات هذه الولاية والانسون والافيون والكمون والجرهـة واللوز والجوز والبندق والكتنا والتفاح والآجاص والكرز والوشنة والدراق والبطيخ وأصناف الحبوب وغير ذلك . وبها معامل للنسج الحرير والقطن والصوف . فتصنع بها الاعبئة والحرامات والسجادات والاجربة وغير ذلك . وتصنع بها الآلات الحربية كالمدافع والبنادق . وفيها كثير من المدارس فهي راجحة الصناعة والتجارة والمعارف وتنقسم هذه الولاية الى خمسة أوية . وهي أدرنه . وفلبه . وأسلمية . وتكفور طاغ . وغليبولى وهي مقسومة أيضاً الى ٣٦ قضاء . وعدد سكان جميعها ٢٥٣٧٠٥٩ مسلمون ومسيحيون

وأدرنه أيضاً \* مدينة وهي مركز الولاية واللواء وقصبة القضاء . وهي ثاني مدينة من المدن العثمانية في تركيا أوروبا بعد الاتانة العالمية . وهي واقعة على مسافة ١٣٠ ميلا من القسطنطينية الى الشمال الغربي عند ملتقى ثلاثة أنهر مريج وطنجة واردا يحيط بها سور قديم وبجندق بها وتخلها الجمان الناضرة . وبجانها الشاهلى قلعة قديمة مربعة مسورة . وبها كثير من الابنية الفاخرة . منها القصر الملكي المشهور بأسكي سراي كان للسلطين العثمانية من سنة ٧٦٨ هجرية الى حين افتتحت القسطنطينية سنة ٨٠٧ وبها أيضاً جملة سرايات وأكثر من أربعين جامعا . منها تسعة للسلطين أجمها جامع السلطان سليم الثاني وجامع السلطان مراد الثاني . فان جامع السلطان سليم أعلى من جامع آجيا صوفيا بعشرين قدما . وله قبة كبيرة تعضدها أعمدة من الحجر السماقي وأربع مآذن بديعة الشكل ذات سلام لولبية . ومخن داره مزين من جهاته اثلاث بأربع قب . وفيها السوفان العظيمتان اللتان أحسنهما سوق على باشا التي طول مشاها نحو ربع ساعة وفيها اثنان وخمسون فندقاً كبيراً وجسر على نهر طنجة وقناة ماء مسقوفة وعدة

حمامات وجوامع وسبلان ومدارس ومطابخ يطبخ فيها للفقراء وخسختانات ومطبعة للولاية ومعامل للنسج الحرير والصوف واستخراج ماء الورد وأراضيها خصبة منبثة كثيرة الأشجار والأزهار والحيوانات . وفيها مركز منلاندني لأنها إحدى البلاد الخمس في الطريق العلمي . وهي مصر والشام وروسته . وادرنه . وفلبه . وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس . منهم الثلث يونان وبلغار والباقون أتراك وأرمن ويهود وأفرنج . وغير ذلك . وعلى ضفة نهر مريخ يوجد أكثر من ٥٠٠ يستان منها جملة بساين للورد . وهذه الولاية أهمية عظيمة تجارية وعسكرية وتاريخ عجيب وقد حدث فيها جملة معارك شديدة أيام الرومانيين والصليبيين . ففي سنة ٣٢٤ بعد الميلاد حدثت فيها واقعة انتصر فيها القيصر قسطنطين على ليكيانيوس . وجرت أخرى سنة ٣٧٨ انتصر فيها الفوثيون على الإمبراطور فالنس . وسنة ٥٥١ انتصر السلافيون على البيزنطيين وقد حوصرت عدة مرات منها سنة ٥٨٦ حاصرها قوم من الهونيين البرابرة يعرفون بالافار وسنة ٩٢٢ افتتحها البلغاريون وأخذوها عنوة . ودخلها الإنكليز سنة ١١٨٩ وسنة ١١٩٠ عقد فيها فريدريك مع الإمبراطور اليوناني . وسنة ١٢٠٥ هزم فيها الملك بودوين الأول البلغازيون وأسروه . وسنة ٧٦٣ هجرية استولى عليها السلطان مراد الأول وأمر ببناء القصر وكان يقام في ديموثيقه وفي سنة ٧٦٨ تم بناؤه وانتقل إليه وكان قد جعل المدينة مركزا للسلطنة العثمانية وبقي القصر مقر خلفائه بعده إلى سنة ٨٥٧ واستولت عليه الجنود الروسية سنة ١٢٤٥ ثم خرجوا منها في نفس السنة بموجب المعاهدة المعروفة بمعاهدة ادرنه

[أذروميتة] [بفتح أوله واسكان الدال وضم الراء المشبعة وكسر الميم الممدودة بعدها تاء مفتوحة آخره تاء التأنيث \* فرضة كانت في بلاد تونس من أفريقيا الشمالية بناها الفينيقيون وكانت من أعظم الفرض في ولايتها كثيرة الأغلال تبعد ١٣٠ كيلو مترا عن قرطاجنه الغرب . دخلت في الحروب البونية والأهلية فأخربها الونداليون . ثم رجمها يستينانوس قيصر لأنه حل بها عند ماغزا أفريقية سنة ٧٤ قبل الميلاد . ثم خربت فيما بعد وبقيت آثارها المتسعة معروفة إلى أيام القرطبيين من العرب ثم انمحت بعد ذلك

وبنيت موضعها المدينة المعروفة الآن بحمامة أوسوسة

[ أدريًا ] بفتح أوله واسكان الذال وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة مشبعة \* مدينة من أقدم مدن ايطاليا في ولاية روفيو من البندقية على ترعة بيانكو على مسافة ٣٠ ميلا من فيس الى الجنوب الغربي سكانها نحو ١٣ ألف نسمة . وفيضان أنهر تلك الولاية أودا بتلك البلاد الى الخراب كان أن التراب المحمول بتلك الأنهر جعل البحر بعيدا عن المدينة بمسافة ١٤ ميلا منه بعد أن كانت ملاصقة له وهي كرسى أسقفية . وفيها محل مشهور للتحف والآثار القديمة الرومانية وغيرها .. أسس هذه المدينة قوم مهاجرون من أمة الأتوررة سنة ١٣٧٦ قبل الميلاد . واستولى عليها أهل الفلبية في القرن السابع قبل الميلاد . وسنة ٢١٣ قبل الميلاد استولى عليها الرومانيون وخربوا قسما منها والى هذه المدينة ينسب بحر الادرياتيک الآتي

[ أدرياتيک ] ويقال له بحر ادريا أو خليج البندقية \* وهو فرع من البحر المتوسط واقع بين ايطاليا من الغرب وتركية أوروبا والنمسا من الشرق . وطوله من مضيق اترانتو الذي يوصله بالبحر اليوناني الى رأس خليج تريسة نحو ٥٠٠ ميل وبعده عرضه ١٣٠ ميلا لكنه لا يبلغ هذا العرض في جميع الجهات . وتصب فيه جملة أنهر أعظمها بوديج . وأكثر سواحله الغربية سهلة وأجامية وليس فيها من الخلعجان المهمة الا خليج منفريدونيا . وأما مرفأها فقليلة وعديمة الاهمية . وأما السواحل الشرقية فثائلة وذات تعارح وصخور كثيرة وعلى الخصوص في استريا ودلماسيا . وفي هذا البحر عدة جزر بينها خلعجان واجوان وترع ومواني عديدة أشهرها تريسة . وبولا في استريا . وأهم المدن الواقعة على شاطئه تريسة والبندقية وهما في طرفه الشمالي . ويوجد في هذا البحر عدة جزر صغيرة وصخور تعوق مسير السفن في بعض المحلات . وفي فصل الصيف خطر هذا البحر قليل بخلافه في الشتاء فانه كثير الخطر بواسطة كثرة العواصف خصوصا التي تهب من شرقي الشمال الشرقي فانها تهب دفعة واحدة على محاذة السواحل الايطالية وهي تشتد في أواخر الشتاء ويسبقها غالبا ضباب متفرق أبيض يغطي أحادير جبال دلماسيا فاذا رآه الملاحون علموا أن النوء قريب فيلتجئون حالا الى مكان أمين

وأما المد والجزر في هذا البحر فقلما يوجدان لان مياهه لا ترتفع الا من ٣٣ سنتمترأ الى متر واحد و ٣٠ سنتيمترأ ويزيد الارتفاع في داخلية الخليج حيث تتراكم المياه بهبوب الرياح من الجنوب الشرقى وتدخل مياه البحر المتوسط الى الادرياتيک تابعة السواحل الشرقية وتخرج منه من الجهة الغربية تابعة سواحل ايطاليا فيحدث من ذلك تيار مستمر على كل شواطئه • واما ملوحة هذا البحر فهي أشد من ملوحة الاوقيانوس الاثنتيكي ويظهر أن قعره مرکب من مواد رخامية وكلسية وصدفية • وأما عمقه فهو ٢٢ قامة بين دلماسيا ومصب نهر بولكنه في الحلات المقابلة للبندقية وفي قسم عظيم من خليج تريسة أقل من ١٢ قدما ثم يزداد عمقه في الجنوب دفعة واحدة تقريبا

[أدریان] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الراء الممدودة آخره نون \* مدينة كونتية في ولاية مشيغان من امريكا • عدد سكانها ٨٤٢٨ نفسا • وعلى النهر الذي يجانبها معامل كثيرة لصب النحاس والحديد وعمل المركبات التي تدار بواسطة الماء

[أدریانه] \* مدينة قديمة في بينيليا واقعة على نهر ريدا كس عند سفح جبل أولبوس وليس لها الآن من أثر

[أدسفولن] \* مدينة في نروج واقعة على بعد ٥٣ كيلومترا من كريستانيا الى الشمال الشرقي • سكانها ٤٠٠ نسمة • وفيها معامل لصب الحديد • وكان يستخرج منها ذهب من معدن هناك ولكنه ترك الآن

[إدغر] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الفين آخره راء \* كونتية شرقية من البنوز في الولايات المتحدة • مساحتها ٦٠٠ ميله ربع • وفي بعض الاحصاءات كان عدد أهلها ٤١٤٥٠ نسمة وهي جيدة التربة • وأهم محصولاتها القمح والشوفان والذرة والشعير والبطاطة والمشمش اليابس والسمن والصوف • ومن مواشها الخيل والغنم والبقر وغير ذلك • وفيها جملة معامل وقصبتها باريس

[أدفو] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة \* ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة وقال هي مدينة من صعيد مصر على نحو ميلين من شاطئي النيل الايسر وخمسين ميلا من ثيبة الى جنوب الجنوب الشرقي • وهي بين ٣٠ درجة و ٣٣ دقمة

من الطول الشرقي و٢٤ درجة و٥٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ و عدد سكانها نحو ألفي نفس فيها معامل للخزف وغيره . وبها آثار عجيبة لهيكلان بناهما بطليموس على شكل البنائيات الفرعونية القديمة . وكان مدخل الهيكل الأكبر بابا عرضه ١٧ قدما وارتفاعه ٥٠ قدما بين عمودين طول كل منهما ١٣٤ قدما وعرضه ٣٧ قدما وداخل الهيكل عدة محاذع آخرها المقدس . مساحته ٣٣٣ قدما في ١٧ قدما كان تمثال المعبود نوم . ويحيط بذلك جدران شاشخة وعلى الجدران كتابات هيروغليفية تدل على تقدم الشمس اليومية في السماوات . وهذا التمثال هو أعظم مثال باق للهيكل المصرية

[ ادلب ] بكسر الهمزة واسكان الدال وكسر اللام \* قصبه قضاء باسمها في لواء حلب أما القضاء فيشتمل على نواحي أربحا وسرمين ومعرة مصرين وعلى ١٠٤ قري تحتوي على كثير من البيوت . والقصبه واقعة في غربي حلب تبعد عنها مقدار ١٢ ساعة وهي جيدة الهواء واقعة في سفح جبل يقال له جبل الرواية وجبل الاربعين وهو جبل شاهق مشهور بجودة الهواء وطيب الماء . وأهم تجارتها مع حلب وحمص وحماه بالصابون الذي يصنع فيها بكثرة وكذا الزيت والحصر وعدد نفوسها أربعة عشر ألف نفس وأرض هذا القضاء جيدة التربة كثيرة التبات والاشجار على الخصوص شجر الزيتون ومن مزروعاتها القمح والشعير والدررة والعدس والجلبان والقطن ومن فواكهها البطيخ والعجور والخيار والقثاء واللوز والعنب والتين والرمان والفسق والوشنه وغير ذلك وأهم محصولاتها الزيتون ويوجد في هذا القضاء بعض آثار قديمة ومدافن شريفة عدد سكانه نحو ٥٠٠٠٠ ألف نسمة يوجد نحو ألف منهم مسيحيون ويهود والباقيون مسلمون

[ أدلب ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان اللام والسين وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين \* بلدة صغيرة تجارية من كربولولا من أعمال النسا . مرقعها على الطريق الحديدية تبعد عن تريسة ١٢ ميل إلى شرق الشمال الشرقي ، عدد سكانها نحو ١٤٠٠ نفس وبها بحيرات عجيبة ومقابر طبيعية وفي نواحيها معادن زبيق ولحم حجرى ومقاطع رخام

[أذليدة] بفتح أوله وكسر ثانيه وفتح اللام واسكان الياء وفتح الذال الثانية آخره هاء التأنيث \* مدينة في جنوبي أوستراليا تبعد عن الشاطئ الشرقي من خليج سان فنسان نحو ستة أميال ٠٠ عدد سكانها مع بورت أدليدة والبرت تون نحو ٣٠ ألف نفس ويقسمها نهر تورانس الى قسمين شمالي وجنوبي ويحيط بهاتلال على شكل نصف دائرة ٠٠ وقد أسست سنة ١٢٥٢ هجرية وفيها عدة ساحات وأزقة وكنائس ويخرج منها كثير من الصوف والحبوب والمعادن على الخصوص النحاس والذهب وصادرات الصوف تبلغ سنويا أكثر من سبع ملايين ليبرة ٠٠ وفيها معامل للنحاس والحديد والتبغ والصابون والشمع والخذف والجلد وغير ذلك \* وأدليدة أيضا جزيرة في الاوقيانوس المتجمد الجنوبي بين ٦٧ درجة و ١٥ دقيقة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الغربي اكتشفها القبطان يسكو سنة ١٢٤٧ هجرية وأكثرها جبال مكسوة بالثلج

[أدماوا] بفتح الهمزة والذال وكذا الميم والواو الممدودتين \* هي مدينة من أجل البلاد الواقعة في داخلية بلاد السودان من افريقيا الوسطى بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالي ١٢ و ١٧ درجة من الطول الشرقي طولها من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي نحو ٧٠ ميلا وقصبتها يولا ٠٠ وهي مدينة تحتوى على ١٢ ألفا من السكان يقيم فيها حاكم أدماوا وهو خاضع لسلطان سقوا ٠٠ وهي مملكة اسلامية ذات تبعة أكثرها وثنية من أمم مختلفة فتحها في القرن الماضي قائد شجاع من رؤساء الفلانة يقال له اداما فسميت باسمه وكان حاكمها سنة ١٢٦٨ هجرية ابنه ٠٠ والاهالى في تلك البلاد دأبهم الحروب وشن الغارات ٠٠ أما البلاد الواقعة في الجهة الشمالية من نهر بنوى فهي مستقلة كل الاستقلال وأهاليها وثنيون وهي من أجل بلاد افريقية الوسطى تكثر فيها الأنهر وهي بالأجمال مسطحة ترتفع تدريجيا الى جهة الجنوب حتى يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ قدم يتخللها جملة جبال أكبرها جبل اتلنتيكا ارتفاعه ٩٠٠٠ قدم ومحيطه نحو أربعين ميلا يسكنه قوم وثنيون مستقلون يسودهم سبعة من الشيوخ ٠٠ وهن مزرعاتهم الحنطة والحبوب والقطن والموز ويوجد عندهم ينابيع حارة ويكثر عندهم الغيل من

( ٢٣ منجم - أول )

اللون الاسود والاشهب والاصفر وأغرب حيواناتها الحيوان المعروف عندهم بجيوان الأيو وهو من الحيوانات الثديية يشبه العجل البحري يعيش في الأنهر ويخرج منها ويرعى الحشيش على ضفتيه ويوجد عندهم نوع من الثيران لا يبلغ ارتفاعه ثلاثة أقدام أشهب اللون يسمونه موتورو وحديد بلادهم أحسن أنواع الحديد ٥٠ وتقودهم قداد منسوجة من القطن يسمونها لبي وللصابون قيمة عظيمة عندهم والمسلمون منهم يلبسون ملابس جيدة ونظيفة أما الوثنيون فيفضلون العرى الأقدة من الجلد مشدودة على البقل والدبر وحلى نسائهم صفيحة معدنية رقيقة ذات رأس محدد تعلقها في الشفة السفلى وليس للخضاب وجود عندهم ولونهن الحمرة الضاربة للصفرة والرقية منسعة عندهم حتى ربما كان لملك منهم ألف عبد يستخدمونهم في الفلاحة والزراعة وحاكم تلك البلاد يأخذ سنويا جزية ٥ آلاف عبد الخيل والمواشي

[أدمس] بفتح أوله ونانية واسكان الميم آخره سين \* مقاطعة جنوبية في بنسلفانيا على حدود ماريلند مقاطعة جنوبية مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ ٩٨١ ، ٢٥ نفسا ٥٠ ومن محاصيلها القمح والذرة والسمن وبها جملة كنائس وأربع مطابع وجملة مدارس فيها ٢٠٩ ، ٦٠ من التلاميذ \* وأدمس مقاطعة جنوبية غربية في ميسيسيبي مساحتها ٤٤٠ ميلا مربعا وقصبتها باشر وهي أعظم مدينة في الولاية وأهلها كانوا سنة ١٢٦٧ نحو ١٠٦ ، و ١٨ من النفوس : ومن محاصيلها البطاطة والذرة والقطن وتربها في غاية الجودة والخصب \* وأدمس أيضا مقاطعة جنوبية في أوهايو وهي كثيرة الهضاب والاشخاب وتربها خصبة وكان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ نحو ٨٣٣ ، ١٨ نفسا ومحصولاتها الذرة والحنطة والسمن \* وأدمس أيضا مقاطعة شرقية من انديان على حدود أوهايو مساحتها ٢٤٨ ، ٣ ميلا مربعا تربها خصبة وكان عدد سكانها ٧٩١ ، ٥ نفسا ومن محاصيلها الذرة والحنطة والحشيش والسمن والصوف

[أدميم] بفتح أوله وضم نانية وتشديد الميم المكسورة المشبعة آخره ميم لفظة عبرانية جمع آدم أو أدوم ومعناه أحمر سميت به \* عقبه أو طريق واقعة تجاه الجبل الجبال المي الجهة الجنوبية من الوادي الذي تمر فيه الطريق المؤدية من أريحا ووادي الاردن

الى أور شليم ٠٠ سميت بهذا الاسم من الدم الذي كان يسفك هناك قطاع الطريق ولذا أقيم هناك حصن وضع فيه محافظون لوقاية أبناء السبيل

[إدمنسون] بكسر أوله واسكان ثانيه \* نوتية واقعة في أواسط كنتوكي يسقي أراضيها نهرا غرين وبيرا ٠٠ مساحتها ٥٢٢ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٤٤٥٩ مسطحها مرتفع وغير مستو وتربها جيدة تثبت الحبوب والتبغ ومن حيواناتها الخيل والبقر والغنم [أدمة] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الميم آخرها ناه مربوطة \* مدينة من مدن السهل التي قابها الله تعالى وكان لها ملك خاص بها يعرف بملك ادمة وفي مروج الذهب ادما وفي ابن الوردي أذمي

[إدنبروا] بكسر أوله وثانيه واسكان النون وضم الباء الموحدة والراء \* مدينة من اسكوتيا وهي قسبة مقاطعة باسمها تبعد عن جون فورث نحو ميلين الى جهة الجنوب و ٣٥٧ ميلا عن لندن الى شمالي الشمال الغربي في الطريق المعتاد و ٣٩٩ ميلا في السكة الحديدية الشمالية الكبيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٥٧ دقيقة من العرض الشمالي و ١١ درجة و ٣ دقائق من الطول الغربي ٠ وعدد سكانها ١٩٦٥٠٠ نفس وهي مبينة على ثلاثة آكام متقابلة ممتدة شرقا وغربا فالأكمة الواقعة في الوسط منتهية في الجهة الغربية بتلة كبيرة ٠٠ مساحتها سبعة فدادين وارتفاعها عن سطح البحر ٤٤٣ قدما وقد بنيت على تلك التلة قلعة ادنبروا وفي طرف الأكمة الشرقي ترى قصر هوليرد أيضاً وفيها جلة أبنية عمومية وبيوتها القديمة طبقات تصل أحيانا الى العشرة الا انها قليلة الانتظام يسكنها صهاليك الاهالي ٠٠ والقسم الجنوبي منها متصل بالمدينة الجديدة بجسرين وهي بنيت سنة ١١٨٢ بطرز جديد أوروبوي باسواق جميلة منظمة والى شرقي المدينة مرتفع ذو صخور يسمى تل كلتون في قمته أبنية ظريفة مكثفة بالخرصة والازهار ٠٠ أما القاعة فبناؤها غير منتظم وليست حصنا منيفا وهي تسع ألفي جندي وفيها محل للأسلحة يسع ٣٠٠٠٠ بندقية مع لوازمها وفي الطبقة السفلي من القلعة قاعة كانت ولدت فيها الملكة ماري الملكة جسا السادس ٠٠ وقصر هوليرود الواقع في القسم الشرقي من المدينة بني في سنة ٩٣٥ وهو مربع الزوايا في وسطه ساحة مربعة علو كل من جوانبها الاربع ٩٤ قدما ٠

وأكبر قاعة في القصر تسمى قاعة الصور فيها نحو ١٠٠ صورة يظن أنها صور ملوك اسكوتسيا وفي المدينة المذكورة عدة أبنية فاخرة قديمة وحديثة منها جملة كنائس ومدارس حرة ومستشفيات ومحال لتربية الأيتام وآخر لتعليم العميان والصم والبكم ومدرسة كلية ومكتبة تحتوي على ١٢٠ ألف مجلد مطبوعة و ٥٠٠ مجلد خط وفيها جملة صنائع ومعامل وجرائد وأراضيها قليلة الخصب \* وادبروا كونتية من اسكوتسيا واقعة على ساحل البحر ٥٠٠ مساحتها ٧٦٧ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣٣٥ ، ٣٢٨ نفسا وأراضيها مخصصة ومزارعها متقنة ٠ وأكثر غلاتها القمح والشعير والفول والبطاطه والحمص ٠ وعن معادنها الفحم الحجري والحجر الكلي والسماقي فيها عدة أنهر ودائرة المعامل فيها غير متسمة

[ أدور ] \* نهر في فرنسا الى الجنوب الغربي يخرج من جبال بيغور في تور ماليت من مقاطعة هوت بيرني ٠٠ طول مجراه ٢٩٤ كيلو مترا منها ١١٢ كيلو مترا تصاح لسير السفن التي محمولها من ٣٠ الى ٤٠ مدفعا

[ أدورايم ] \* مدينة حصينة بناها راجيام في يهود ٠٠ وذهب رونسوم الى أن أدورايم هي دورا التي هي قرية كبيرة على مرتفع من الارض غربي حبرون أي الخليل [ إذوردس ] \* كونتية في النيوي من امريكا الى الجنوب الشرقي ٠٠ مساحتها ٢٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٥٦٥ ، ٧ نفسا يطوف بها من الجهة الشرقية جون بون باس ويتصل بها جون ووباش من الجنوب الشرقي : فيها غابات وأما كن مخصصة ٠ وأهم غلاتها القمح والذرة والبطاطة والتبغ وفيها من المواشي الخيل والبقر والغنم

[ أدوز ] [ بفتح أوله وضم ثانيه ] مدودا آخره زاي \* نهر في بلاد الجزائر من افرقية يخرج من جبل أطاس ويجري الى الشمال الشرقي ويصب في البحر المتوسط. بالقرب من بجاية بعد أن يقطع مسافة ١٨٥ كيلو مترا

[ أدوم ] لفظ عبرانية معناها أحر سميت هذه البلاد باسم أدوم أي ( عيسوبن اسحاق ) أولأن لونها ضارب الى الحمرة ٠٠ وكانت تسمى قديما بجبل سعير نسبة الى سعير جد الحوريين ومعنى سعير موصل لكثرة وعرة أراضيها ٠٠ وكان أهل البلاد الاصليون

يسمون حورين نسبة الى حورى وهو صعيد سعير المذكور : ثم ان اليفاز أكبر بني عيسو تزوج تمناع ابنة سعير التي هي عمّة حورى فولدت له عمليق وهو جد العمالقة الذين سكنوا الجهة الغربية من أرض أدوم : ولما توفي اسحاق ترك عيسو أرض كنعان واستولي على جبل سعير : ولما تكاثر بنوه هناك طردوا الحوريين وأبادوهم وسكنوا بلادهم . . ويستفاد اشارة من النوراة ان تلك البلاد واقعة على الطريق التي قطعها بنو اسرائيل من شبه جزيرة سيناء الى قادش برنيع ومنها الى ايلة أى على الجانب الشرقي من وادي العربية الكبير وكانت ممتدة جنوبا الى ايلة التي كان موقعها على الجانب الشمالي من خليج ايلة وكان فرضة للادوميين . . والظاهر انها لم تمتد أكثر من ذلك لان الاسرائيليين عند ما اجتازوا ايلة انطلقوا شرقا وعبروا حول أرض أروم ، ، وكان الى شمال أدوم موقع بلاد موآب التي نهب الاسرائيليون عن المرور بها فالجأهم ذلك الى الذهاب من قادش في الطرف الجنوبي من أدوم . موقع بلاد موآب وأدوم كان وادي زارد وربما كان هو المسمى حديدنا بوادي الاحساء . . وكانت أدوم بلاداً جبلية ، ، وقد قسم يوسفوس أدوم الى مقاطعتين تسمى الاولى جبلية والآخرى عماليقية فالاولى هي أدوم الحقيقية أو جبل سعير والثانية هي البلاد الواقعة الى جنوبي فلسطين المسماة الآن بالتيه كانت في الاصل موطن العمالقة ثم استولى عليها الأدوميون ، ، ثم سلسلة جبال الدوم منقسمة الآن الى مقاطعتين تسمى الشمالية منها جيبال وهي تبتدىء من وادي الاحساء وهو وادي زارد عند القدماء وتنتهي عند بترأ أو بالقرب منها ، ، والمقاطعة الجنوبية تسمى الشراة ، ، ثم ان جغرافية أدوم الطبيعية تختلف عن غيرها في بعض الامور فانه يوجد على حضيض سلسلة الجبل الغربي تلال كلسية ثم يتلوها صخور سماوية شاحخة يعلوها حجارة رملية حراء والطبقة العليا من تلك الجبال هي التي تكسبها الهيمه اللطيفة بواسطة ألوانها المختلفة . . ومعدل ارتفاع قممها عن سطح البحر نحو ألفي قدم وهذه السلسلة تأخذ في الانخفاض شيئاً فشيئاً الى أن تنتهي بهضبة الصحراء العربية ومع ان أراض أدوم وعرة ترى سفوح جبالها مخصبة ذات أشجار وأزهار : وكانت قصبة أدوم القديمة بصرة التي يظن انها كانت في المكان الذي توجد الآن فيه قرية البصرة بالقرب من النخع الشمالي

على مسافة خمسة وعشرون ميلا من الكرك جنوبا .. ولما ابتدأت مملكة اسرائيل بالانحطاط استرجع الأدميون بلادهم وغزوا فلسطين الجنوبية مراراً : وفي أيام السبي تقدموا الى جهة الغرب واستولوا على جميع بلاد اخوانهم العمالة وأخذوا أيضاً عدة مدن من فلسطين الجنوبية من جملتها جرون المعروفة الآن بالخليل وحينئذ صارت أدومية اسما للبلاد الواقعة بين وادي العربية وسواحل البحر المتوسط ثم قبل الميلاد بثلاثة قرون استولى البنايوتيون على أدوم الاصلية وقسم كبير من بلاد العرب واستوطنوا جبال أدوم وأخذوا يتعاطون التجارة : ثم لما استولى الرومانيون على المملكة العربية سنة ١٠٥ للميلاد ازدادت في أيامهم تجارة البنايوتيين برا وبحرا .. ثم لما عادت سطوة اليهود استولوا على القسم الواقع في جنوبي فلسطين من بلاد أدوم فاستولى يهوذا المكابي على جرون ومراسيا واشدود وأزم يوحنا هرقلانوس سكان تلك البلاد أن يتدينوا بالشرعية اليهودية .. وفي أوائل التاريخ المسيحي كان الجغرافيون يحسبون ادوم الحقيقية قسما من فلسطين ولكن في القرن الخامس قسمت تلك البلاد جميعها الى ثلاثة أقسام جديدة .. وهي فلسطين الاولى والثانية والثالثة وكانت الثالثة تشمل على ادوم وبعض مقاطعات مجاورة لها .. ولما فتح المسلمون تلك البلاد وقف دولاب تجارة ادوم وتأخر نجاحها وخرب كثير من مدنها فصارت بلادا مقفرة : ثم ان الصليبيين أتوا ادوم مرارا ووصلوا منها الي بترآ وسموها بوادي موسى وهو اسمها الى الآن وينوا على مرتفع نحو ١٢ ميلا عن بترآ شمالا حصنا منيعا سموه مسون ريفاليس وهو المسمى الآن بالشوبك وفي تلك الايام كان الناس لا يعرفون من جغرافية تلك البلاد الا قليلا حتى ان الصليبيين أقاموا في الكرك وحصنوها ظننا منهم بانها واقعة موقع بترآ : ثم في سنة ١٢٢٧ هجرية دخلها بركموت واجتاز بها وكشف خرابات بترآ العجيبة وظهرت تحميقا للعيان ومن ذلك الوقت صارت معلومة علما كافيها وهي الآن من الاماكن التي يقصدها السياحون .. وقدمر أن البحر الاحمر قد سمي بجرادوم نسبة اليها

[ أديبور ] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء وضم الباء الموحدة الممدودة آخره راء

\* مدينة في الهند الانكليزية وهي قاعدة ولاية باسمها من اقليم اجير القديم : موقعها على

بعد ٣٨٠ كيلو مترا من اجير الى الجنوب الغربي

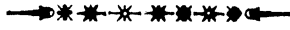
[ أدير ] بفتح أوله ونانيه واسكان الياء \* كوتية في كنتوكي يمر فيها نهر غرين .. مساحتها خمس وأربعون ميلا مربعا ٠٠ عدد سكانها احدى عشر ألفاً ومائة وخمس وستون نفسا منهم ٣٦٨ ، ١٠ من السود .. سطحها كثير المرتفعات كثير الاشجار جيدة التربة . وفيها معامل كثيرة تدار بالماء ومن غلتها الحنطة والذرة والنبغ \* وأدير كوتية في مسوري الى شمالي الشمال الشرقي يمر فيها نهر شاريتون ٠٠ مساحتها خمسمائة و ٧٠ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٤٤٨ ، ١١ نفسا منهم ١٤٢ من السود وهي كثيرة المياه كثيرة العشب والبقول \* وأدير أيضا كوتية في ايو الى الجنوب الغربي مساحتها خمسمائة و ٧٦ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٩٨٢ ، ٣ نفسا يمر فيها نهر مدل

[ أدير نذاك ] بفتح أوله وكسر نانيه مشبعا وضم الراء واسكان النون وفتح الدال الممدودة آخره كاف \* سلاسل جبال في ولاية نيويورك تمتد من طرف الولاية الشمالي الشرقي الاقصى الى وسطها في خط مائل الى جنوبي الجنوب الغربي ٠٠ وقمها أكثر ارتفاعا من باقي قم الجبال الشمالية الا جبل واشنطن فانه أعلى منها وأعلى قمها قمة جبل مرسى ارتفاعها عن سطح البحر ٧٣٣ ، ٥ قدما ويخرج من تلك الجبال نهر اساراناك وأوزابل ويجريان في خطين متقابلين الى جهة الشمال الشرقية ويصبان في بحيرة شمبلين ويوجد فيها أيضا كثير من الانهر والبحيرات ، ، وأكثرها يصلح لسير قوارب هنود امريكا .. وكانت أنواع الغزلان والدب وكلاب الماء تكثر في هذا الاقليم وكذلك أنواع السمك فكان فيها لسكان امريكا لوازم المعيشة ، ، وفي تلك الجبال غابات وأشجار مختلفة الاجناس أجودها الصنوبر الابيض الذي ينقل خشبه في الانهر وتجربه وبها أيضا معدن حديد جيد

[ أدريس ] بفتح أوله وكسر نانيه مشبعا آخره سين \* بلدة صغيرة في افريقية في بلاد قرطاجنة بالقرب من نهر بقراداس حيث انتصر روغولوس على أهل قرطاجنة سنة مائتين وستة وخسين قبل الميلاد

[ أدينو ] بفتح أوله وكسر نانيه مشبعا وضم النون الممدودة \* قصبة في بروسيا

من ولاية اليرين السفلى واقعة على مسافة خمس وأربعين كيلو مترًا من كوبلنتر، وسكانها ١٢٣٠ نفساً



### باب الهزمة والنزال وما يليهما

[ أذربيجان ] ذكرها في الاصل وذكرها البستاني باسـط فقال . . قال ملطربون في جغرافيته وكانت أي اذربيجان تسمى عند الاقدمين اطروباطينة . . ومعنى اذربيجان اواطروباطينه أرض النار أما لكون عبادة النار ظهرت ونشأت فيها أول كونها كانت عرضة لهيجان جبال النار . . وهي أراضي جبلية يابسة منتشرة فيها أودية خصبة كثيرة الفواكه انتهى . . واذربيجان الآن اقليم شمالي من مملكة ايران يحدها شمالاً ومن الشمال الشرقى أملاك روسيا ومن الشرق جيسلان ومن الجنوب كروستان الفارسية والعراق العجمي ومن المغرب كردستان التركية وأرمينية . . مساحتها نحو ٣٠ ألف ميل مربع . . وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس أكثرهم مسلمون والباقيون سريان ونساطرة . . وجه نحوهم الانكليز والامريكان عنايتهم في هذا القرن وأرسلوا اليهم دعاء لنشر الديانة النصرانية والتمدن وقدما نطق أكثرهم المذهب البروتستانتى وتلك الاراضي كثيرة الجبال الشاهقة والاوودية الخصبية من جبالها جبل سقلانة ارتفاعه أكثر من ١٢ ألف قدم والظاهر انه كان قبل بركانا . . وأكبر أنهرها نهر قرصو والرس . . وهو اؤها غالباً معتدل وصيفها حار جدا وشتاؤها في غاية البرد وبها بحيرة أرمية الكبيرة المشهورة ومعادن حديدية ونحاسية ومياه معدنية وبها عين نطق الا أن أكثر معادنها مهملة ويكثر في سهولها الرمان والزيتون . . وعلى ما يظهر من التاريخ أن اذربيجان بلاد قديمة العهد جدا . . فقد ذكر ابن الاثير أن اليراش وهو الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ ملك اليمن وجه خيـله في أيام منو جهر ملك الفرس وعليها رجل من أمجابه يقال له شدر بن العظاف فدخل على الترك باذربيجان فقاتله المقاتلة وسبي الذرية وكتب ما كان من مسيره على حجرين قال وهما معروفان باذربيجان . . وكان منو جهر في أيام موسى عليه السلام . . ثم دخلها أسعد أبو كرب المعروف بتبع

وهو ذوالاذعار بن ذي المنار بن الرائش فقاتل أهلها الترك وهزمهم وسبي الذرية ثم عاد الى اليمن ، ، وقد بقيت بيد الترك منه طويلة بعد ذلك الى أن حارب كيخسرو ملك الفرس افراسياب ملك الترك وقتل من الترك مقتلة عظيمة وظفر بافراسياب وقتله وكان ذلك مقارنا لملك سليمان بن داود عليه السلام ، ، وفي أيام حزقيا حارب سخاريب ملك آشور ملك أذربيجان حتى تغاني العسكران فاغتنم بنو اسرائيل الفرصة وغنموا مامعهم ، ، وفي تلك الايام زرع فيها ذرادشت دين المجوس فكان أول ظهوره فيها ، ، ويظهر من كلام غير ابن الاثير انها كانت بيد ملوك آشور في تلك الايام وانها خرجت من يد سردانايل وكان هو آخرهم وذلك انه لما انهمك في اللذات والملاهي وتغافل عن رعاية الملك اغتنم الاهالي الفرصة وأغاروا عليه وحاصروه أشد حصار فوق في ضيق شديد أفضى به الى أن أحرق نفسه ونسائه فاستقل الاهالي بانفسهم وصار أمرهم فوضى بلا حاكم ولما كانوا من الجسارة وحب الحربية على جانب عظيم تطرفوا وأفرطوا فلم يمتضى الا قليل حتى وقع الحلل في أمورهم واشتد بينهم الخصام والاختلاف فاضطربهم الحال الى إقامة من يسودهم وينظر أمرهم وكان ذلك بعد سنة ٧٠٠ قبل الميلاد فاقاموا عليهم ديجوسيس . ففي أول حكمه سلك معهم مسلك العدالة والانصاف ثم بعد تمكنه عدل الى خطة الظلم والجور واهانة الرعية حتى انه لم يكن يدع من الرعايا أحدا يدخل عليه الا أمراء دولته ، وكان عنده الضحك والبصاق في مجلسه ذنب يستوجب القتل . . . وحيث كان هو ورعيته من الامة المشغوفة بالخلاعة والميل للهوى لم يمتض عليهم الا قليل حتى صاروا من الكسل والتأنت على جانب عظيم وسبب ذلك انه كانت تربية أولاد الامراء والاكابر عندهم موكولة الى النساء والخصيان فلذلك رسخت فيهم صفات الوهن والجن بدلا عن القوة والشجاعة ومن ثم صارت أذربيجان بعد مدة قصيرة بيد الاشغانية من ملوك الفرس . . ثم استولت عليها ملوك الساسانية واشتهرت في أيامهم بيوت النار وكانت هذه البلدة مركزا لعبادتها ولما ظهرت ملوك الاسلام وامتدوا في الفتوحات كان فتح أذربيجان أولا في أيام عمر ابن الخطاب رضی الله تعالی عنه تحت راية حذيفة بن اليمان فقاتلهم ثم صالحوه على ٨٠٠ ألف درهم ثم ان عمر رضی الله تعالی عنه عزل حذيفة وأرسل بدله عتبة بن فرقة ( ٢٤ - نجوم - أول )

الزاهد وبكير بن عبد الله الى اذربيجان يدخل أحدهما من حلوان والآخر من الموصل ولما افتتح نعيم بن مقرن الري سنة ٢٢ بمث سماك بن خرشة الانصاري ممدأ لبكير بن عبد الله وكان عبد الله حين يمث اليها سار حتى اذا طلع بجبال جرميدان طلع اسفنديار بن فرخزاد مهزوما من واج روذ فكان أول قتال لقيه ناذربيجان فاقتتلوا فهزم الفرس وأخذ بكبراً اسفنديار أسيراً فقال اسفنديار الصلح أحب اليك أم الحرب قال الصلح قال امسكني عندك فان أهل اذربيجان ان لم أصلح عليهم أو أجيء اليهم لم يقوموا لك ورحلوا الى الجبال التي حولها ومن كان على الحصن تحصن الي يوم ما قامسكه عنده وصارت البلاد اليه الا ما كان من حصن . وقدم اليه سماك بن خرشة وقد افتتح ما يليه وفتح عتبة بن فرقد ما يليه . وكتب ببكير الى عمر يستأذنه في التقدم فاذن له أن يتقدم نحو الباب وأن يستخلف على ما افتتحه فاستخلف عتبة بن فرقد فاقر عتبة سماك بن خرشة على عمل بكير الذي افتتحه . وجمع عمر اذربيجان كلها لعتبة . وكان برهام بن فرخزاد قد قصد طريق عتبة وأقام به في عسكره حتى قدم عليه عتبة فاقتتلا فانهزم بهرام فلما علم اسفنديار بذلك وهو في الاسر عند بكير قال الآن تم الصلح وانطلقت الحرب فصالحه وأجاب الي ذلك أهل اذربيجان كلهم وعادت اذربيجان سلباً . . . ولما جمع عمر لعتبة كل اذربيجان كتب الي أهلها كتابا بالصلح . . . ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذربيجان فنقضوا ففزاهم الوليد بن عقبة سنة ٢٥ وعلى مقدمته عبد الله بن شبيب الأحمسي فاغار على أهل موقان وتبريز والطيلسان فغنم وسي ثم صالح أهل اذربيجان على صلح حديفة . . . ثم ولي عثمان عايبها الاشعث بن قيس الكندي وكان له من خراجها كل سنة ١٠٠ ألف درهم . . . وفي أواسط القرن الاول للهجرة ولي ابن مطيع محمد بن عمير بن عطارد على اذربيجان ثم تولى عليها مروان الذي كان في عسكر مسleme بن عبد الملك بهد أن عاد مسleme من غزو الخزر الى بلاد المسلمين وذلك سنة ١١٤ . . . وهكذا كانت تتداولها ولاة من المسلمين وكان من ولايتها أبو جعفر المنصور العباسي ولاء عليها أخوه السفاح سنة ١٣٢ والرشيد أيام أبيه المهدي ولها سنة ١٦٤ وأقطعها المنوكل ابنه المعتز سنة ٢٣٥ . . . ثم اتصلت سنة ٢٨٨ الى يوسف ابن أبي الساج

وكانت بيد أخيه محمد ٠٠ وفي نفس هذه السنة وقع فيها وباء مات به خلق كثير حتى فقد الناس ما يكفون به الموتى وكانوا يتكفونهم على الطريق غير مكفينين ولا مدفونين وذكر ابن الاثير أن يوسف ولها سنة ٢٩٦ وقد ضمنها بمبلغ ١٢٠ الف دينار وسار اليها من الدينور ٠ ثم أخذت من يوسف في أيام المقتدر سنة ٣٠٤ على يده وئس الخادم ثم وثب سبك مولى يوسف بن أبي الساج فأخذها وتمكن بها سنة ٣٠٥ ٠ ثم تداولها أصحاب ابن أبي الساج ٠٠ ثم لما كانت بيد ديسم ابن ابراهيم السكردى منهم أراد السبكري أخذها فجمع جيوشه وسار اليها سنة ٣٢٦ فخرج اليه ديسم المذكور فانهزم فاستولى السبكري على كل بلاده الا اردبيل وكانت حينئذ كرسى اذربيجان فحصرها وشدد عليها الحصار فراسلوا ديسم بالمشى لقتال السبكري من ورائه ففعل فانهزم السبكري الى موقان فاعانه ابن دواله وسار معه لقتال ديسم فانهزم ديسم وقصد وشمكير بالرى واستمدته على أن يدخل في طاعته ويضمن له مالا في كل سنة فاجابه وأرسل معه العسكر وبعث أصحاب السبكري الى وشمكير بانهم على الطاعة فلما شعر السبكري سار في خاصته الى أرمينية واكتسح في نواحيها ثم سار الى الزوران من بلاد الارمن فاعتزوه وقتلوه وقتلوا معه أكثر جماعته ٠ فرجع باقيهم وقد ولوا عليهم سان بن السبكري وقصدوا بلد طرم الأرمنى فقاتلهم طرم وأثنخ فيهم ففروا الى ناصر الدولة ابن حمدان وانحدر بعضهم الى بغداد ٠ وكان على المعادن باذربيجان الحسين بن سعيد بن حمدان من قبل ابن عمه ناصر الدولة ٠ فلما جاء أصحاب السبكري مع ابن سان الى الموصل بعثهم ابن عمه لقتال ديسم فلم تكن لهم به طاقة فرجعوا الى الموصل واستقر ديسم على اذربيجان في طاعة وشمكير ٠ ثم ان أبا القاسم على بن جعفر وزير ديسم ارتاب من ديسم وهرب الى الطرم وبها محمد بن مسافر من أمراء الديلم وكان قد انتقض عليه إيناه وهوذان والمرزبان واستوليا على بعض قلاعهم فقبضا على أبيهما محمد المذكور وانتزعا أمواله وذخائره وتركاه في حصنه سايبا فريدا ٠ فقصد على بن جعفر المرزبان وأطمعه في اذربيجان فقلده وزارته وكانت نجلتها في التشيع واحدة لان على بن جعفر كان من الباطنية والمرزبان من الديلم وهم شيعة ٠ فكانت على بن جعفر أصحاب ديسم واستمالهم اليه واستفسد هم على ديسم

ثم التقوا للحرب وجاء المرزبان واستأمن معه كثير من الاكراد الذين من عسكر ديسم فهرب ديسم في جمع من أصحابه الى أرمينية واستجار بسجاجيق بن الدبراني فاجاره وأكرمه وندم على ما فرط منه في ابعاد الاكراد وهم على نظيره على مذهب الخارجية فلما ملك المرزبان اذربيجان واستولى عليها . ثم استوحش منه على بن جعفر وتسكر له أصحاب المرزبان فاخذ أموالهم وحماهم على طاعة ديسم وقتل من كان عندهم من جنود المرزبان من الديلم ففعلوا فجاء ديسم وملوكها وفر اليه من كان عند المرزبان حتى اشتد عليه الحصار واستصاح اثناء ذلك الوزير على بن جعفر ثم خرجوا من تبريز ولحق ديسم باردبيل وجاء على بن جعفر الي المرزبان . ثم حاصر المرزبان اردبيل حتى نزل له ديسم على الامان وملوكها صلحا وملك تبريز كذلك ووفى له ثم طلب ديسم ان يبعثه الى قلعه بالطرم فبعثه المرزبان باهله وولده فأقام هنالك وهكذا دخلت اذربيجان بيد دولة بني مسافر من الديلم وكانت المرزبان أول من ملكها منهم . وفي أيامه دخلتها طائفة من الروس وأخذوا مدينة بردعة وقتلوا أهلها قتلا ذريعا بعد أن طردوا منهم جماعة كثيرا فسار اليهم المرزبان وظفر بهم بعد العناء وكان ذلك سنة ٣٣٢ ولما مات المرزبان سنة ٣٤٦ عهد بالملك لآخيه وهسودان وبعده لابنه جستان وكان قد أوصى نوابه في الفلاح ان يسلموها الي ابنه جستان ثم أخويه ابراهيم وناصر ثم أخيه وهسودان فهرب وهسودان من اردبيل فولى جستان فاتبع هواه ونهواته وعكف على اللهو . سنة ٣٤٩ ظهر باذربيجان رجل من ولد المكنتي يدعو للمرضى من آل محمد ويأمر بالعدل وكان ياتى بالمستجير بالله فكثرت جموعه فبعث اليه النعماني من موقان وأطمعه في الخلافة وأن يملكه اذربيجان على أن يقصد بغداد ويترك له اذربيجان فسار اليه جستان و ابراهيم ابنا المرزبان فهزماه وقتلاه . فلما رأي وهسودان الخلاف بين بني أخيه استمال ابراهيم وسار ناصر الي موقان وطمع الجند في المال فساروا الي ناصر وملكوا اردبيل وطالبه الجند بلال فعجز وتقاعد عمه وهسودان عن نصره وظهر له خداعه فاجتمع مع أخيه جستان واضطربت عليهما الأمور فاضطرهما الحال الي مصالحة عمهما وهسودان وطاعته فراسلاه في ذلك واستخلفاه فأمهما فقدماعليه مع أمهما فغدر بهما وقبض عليهما وعقد

الإمارة على أذربيجان لابنسه اسمعيل وسلمه أكثر قلاعهم ولحق إبراهيم بن المرزبان بمزاغة وجمع جيوشنا لاستنقاذ أخويه • فلما بلغ وهسودان ذلك قتل أخويه جستان وناصرأ وأمهما • وأمر جستان بن سرمرن بقتال إبراهيم أخيهما بمزاغة وبعث إليه بالمدد فانضم إبراهيم إلى نواحي أرمينية وذلك سنة ٣٤٩ فاستولى ابن سرمرن على مزاغة وأضافها إلى أرمينية • وكانت ملوكها من الأرمين والاكراذ وحينئذ جاء الخببر بموت اسمعيل بن وهسودان فلما بلغ إبراهيم ابن عمه ذلك وكان في نواحي أرمينية كما تقدم سار إلى أردبيل فلما كان في طريقه وانصرف ابن منسلي إلى وهسودان فزحف إليهما إبراهيم وهزمهما فاحقوا ببلاد الديلم واستولى إبراهيم على أعمال عمه • ثم جمع وهسودان جيوشه وعاد إلى قلعه بالطرم فبعث أبو القاسم بن منسلي العساكر لقتال إبراهيم فهزموه فهرب إلى الري مستنجداً بركن الدولة ابن بويه لمصاهرة بينهما فبعث معه الاستاذ أبا الفضل بن العميد في العساكر فاستولى على أذربيجان وحمل أهلها على طاعة إبراهيم وقاد له جستان بن سرمرن وطوائف الاكراذ فتمكن من البلاد وخضعت له العباد وكتب ابن العميد إلى ركن الدولة أن يملكه إياه فأبى وقال لأفعل ذلك بمن استجار بي فسلم ابن العميد البلاد لابراهيم ورجع وبقيت أذربيجان بيد الديلم والاكراذ مدة طويلة • سنة ٤٢٠ دخل طائفة من الغزاة أذربيجان وكان أميرها بومثد وهسودان ابن غلاك فأكرمهم وصارهم ليدفع بذلك شرهم فلم يحصل بذلك على نتيجة فانهم أخذوا يفسدون في البلاد • ثم دخلوا مزاغة سنة ٤٢٩ وقتلوا أهلها وأحرقوا مساجدها ونهبوا ما فيها وفعلوا كذلك بالاكراذ فانفق الأهالي على مدافعتهم ودفع أذيتهم فأنشد أبو الهجاء بن ريب الدولة ووهسودان وأنفقت كلمتهما وكلمة أهل تلك البلاد معها فلما رأت تلك الطائفة ذلك انصرفت عن أذربيجان وتفرقوا في الري وبقيت طائفة أخرى منهم كانت قد دخلت البلاد قبلهم فقاسى منهم أهل أذربيجان كل شدة ففتك بهم وهسودان بتبريز فتكة قوية وقتل بعضاً منهم وهرب الباقون وذلك سنة ٤٣٢ : ثم في سنة ٤٤٦ سار طغرل بك السلجوقي إلى أذربيجان وقصد تبريز وكان صاحبها حينئذ الأمير أبو منصور وهسودان بن محمد الراودي فأطاعه وخطب له ورهن عنده ولده فسار طغرل بك عنه

الى الامير أبي الأسوار صاحب جنزه فأطاعه أيضاً وخطب له وكذلك سائر النواحي فأبقى عليهم أولادهم وأخذ منهم الرهائن وسار الى أرمينية ، وبقيت أذربيجان بيد السلجوقي ثم بين القرن السادس والسابع للهجرة ساء حالها وكثرت عليها الغارات من الكرج وكثرت فيها النهب والقتل ٥٠٠ وفي سنة ٦١٧ قدم اليها التتر بعد أن وصلوا الى الرى فى طلب خوارزم شاه محمد بن تكش وكان صاحبها يومئذ أزيك بن البهلوان وكانوا يقتلون وينهبون فى مسيرهم فلما قربوا الى أذربيجان كان أزيك المذكور فى تبريز ما كفا على لذاته فراسلهم وصانعهم فانصرفوا الى موقان ليشتوا بالسواحل ومروا ببلاد الكرج فتجمعوا لقتلهم فهزمهم التتر فبعثوا الى أزيك صاحب أذربيجان والى الاشرف بن العادل ابن أيوب صاحب خلاط والجزيرة يستنجدونهما على مدافعة التتر فانضم الى التتر جموع من التتركان والاكراد مع أقرش من موالى أزيك وساروا معهم الى الكرج فانهمز الكرج وقتل منهم جم غفير وكان ذلك فى ذى القعدة سنة ٦١٧ ٥٠٠ ثم عاد التتر الى أذربيجان وتبريز فأكرمهم صاحبها كهادته ، ثم انتهوا الى مراغة وكان يومئذ ملكها امرأة فقاتلها أياماً ثم ملكوها وكان ذلك فى صفر سنة ٦١٨ ٥٠٠ ثم رحلوا عنها الى اردبيل ثم عادوا الى أذربيجان وملكوا اردبيل واستباحوها وأخربوها وساروا الى تبريز وكان قد فارقت أزيك بن البهلوان فراراً من التتر وقام بامر تبريز شمس الدين الطغرائى وجمع أهل البلد واستعدوا للحصار فصانعهم التتر وساروا الى مدينة سوا فاستباحوها وخربوها ثم ساروا الى بيلقان فحاصروها وبعثوا الى أهل البلد رجلاً من أكابرهم يتفق معهم فى المصاحبة والصالح فقتلوه فحاصروهم التتر وملكوا البلد عنوة ٥٠٠ وكان ذلك فى رمضان سنة ٦١٨ واستلحموا أهلها وأخشوا فى القتل والمثلة حتى شقوا البطون عن الاجنة ٥٠٠ ثم ساروا الى كنجة قاعدة اران فصانعهم فانصرفوا ٥٠٠ وكان غياث الدين يترشاه صاحب كرمان قد زحف الى أذربيجان وشن الغارة على مراغة وترددت رساله أزيك بن البهلوان فى المهادنة وتزوج صاحب نقجوان باخته فقويت شوكته وعظم شأنه وكان بقا طابستى أنا بكين أميراً عنده متحكماً فى دولته فحدثته نفسه بالاستبداد فانتقض وقصد أذربيجان وكان بها مملوكان منتقضان على أزيك بن البهلوان فاجتتمعا مع بقا طابستى

فزحف اليهم غياث الدين فهزمهم فرجعوا على أعقابهم الى اذربيجان ٠٠ وفي سنة ٦٢٢ وصل الى اذربيجان جلال الدين بن خوارزم شاه وكان الكرج قبل وصوله اليها قد ساروا اليها من تفليس وأتوها من الاوعار والمضايق يظنون صعوبتها على المسلمين فسار المسلمون وولجوا المضايق فركب الكرج بعضهم بعضاً منزهين ونال المسلمون منهم أحسن المرام وبينما كان الكرج يتجزون لينأروا من المسلمين إذا أتاهم الخبر بوصول جلال الدين الى مراغة فرجعوا الى مراسلة أزيك بن البهلوان في الاتفاق معهم على مدافعتهم فعاجلهم جلال الدين عن ذلك وسار الى مراغة فلحها وأقام بها وأخذ في عمارتها وتحصينها ٠٠ ثم قصد جلال الدين تبريز فلحها وهزم الكرج فولوا مدبرين وكان ذلك في رجب سنة ٦٢٢ ٠٠ وفي سنة ٦٢٤ دخل اذربيجان الوزير شرف الدين الملك وكان قد تخلف عن السلطان جلال الدين وقد كان حسام الدين نائب خلطاء قدملك فيها بعض مدن وقلاع فقصد الوزير شرف الدين الملك أن يسترجع ما ملك حسام الدين ويمهد البلاد فهزم الامراء البهلوانية وكذا السلطان جلال الدين : وفي سنة ستمائة وثمانية وعشرون دخلها التتر فقاومهم السلطان جلال الدين فاستظفروا عليه وهزموه واستولوا عليها وعلى غيرها من أعماله : ثم صارت بعد ذلك بيد هولاء كو بن طلو ابن جنسكزخان التتري ثم ملكها بعده ابنه ابغا بن هولاء كو سنة ٦٦٣ ٠٠ وقد بقيت بيد التتر الى أواخر القرن الثامن للهجرة فان بن خلدون يقول ان دولة بني هولاء كو التتريه اضطربت سنة ٧٣٣ للهجرة بعد موت أبي سعيد بن خدابنده ملك التتر الذي لم يعقب ونصب أمراء المغول الوزير غياث الدين وخلع أورخان ونصب للملك موسى خان من أسباطهم وقام بدولته الشيخ حسن بن حسين بن بيغا بن املكان وهو ابن عمه السلطان أبي سعيد المذكور سببط أرغو بن ابغا بن هولاء كو واستولى الشيخ حسن على بغداد انتهى فافاد أن اذربيجان قد صارت بيد الشيخ حسن وبنيه ٠ وذكر أيضاً أن دولة بني حسن بقيت الى نيف وثمانين وسبعمائة وكان آخرهم أحمد بن أويس الذي أخذ البلاد من يده تمرلنك ثم أخذها التتركان ثم صارت بيد الدولة الصفوية وهي الآن من مملكة العجم ٠٠ ومن الكلام على تاريخ ايران يعرف تاريخها بعد ذلك

[ إذري ] بكسر أوله واسكان الذال وكسر العين مشبعة \* احدى عاصمتي باشان كانت مدينة حصينة ذات أسوار شامخة وبقيت أهميتها الى القرن السابع للميلاد ٠٠ ومن المعلوم أن هذه المدينة لم تبق مدة طويلة في يد الاسرائيليين وكانهم انما تركوها لوقوعها في بلاد تكثر فيها اللصوص ٠٠ ومن الآثار الباقية الى الآن يظهر انها صارت مدينة ذات اهمية عند استيلاء الرومانيين على باشان ٠٠ وقال بعضهم انه رآها سنة ١٢٧١ هجرية وان أهاليها كانوا نحو ٥٠ عائلة أكثرهم مسلمون

[ أذنة ] بفتح الهمة والذال وتكسر وفتح النون آخره تاء مربوطة ومد الهمة خطأ \* ولاية من ولايات الدولة العثمانية في آسيا الصغرى أو الاناطولى كانت سابقا مشيرية وعند تنظيم الولايات ألحقت بولاية حلب ثم فصلت عنها وجعلت ولاية مستقلة يحدّها شمالا ولايتا انقره وسيواس وشرقا ولاية حلب وجنوبا البحر المتوسط وغربا ولاية قونية وبعض انقره ٠٠ وهي أربعة ألوية اذنه والقوزان وابج ايل وبياس وأقضيةها ١٦ ٠٠ ومساحتها ٩٩٧ ، ٣٦٠ كيلو متراً مربعا ، ويروي هذه الولاية نهرا سيحون وجبحون وغيرها ٠٠ وسهولها متسعة مخصبة جدا وجبالها متشعبة من جبال طورسن وهي كثيرة الغابات والاشجار المثمرة من أكثر الاجناس وبها الخضر والبقول وقصب السكر ٠ ومن حاصلاتها القطن الجيد والصفوف والجمهرة والشمع والسهم والحنطة وصائر أنواع الحبوب ٠٠ وفيها معدن الحديد والنحاس والفحم الحجري ٠٠ وفيها أكثر أنواع الحيوانات البرية والاهامة وبعض مياه معدنية ٠ وأما هواؤها فهو غير جيد تكسر في أكثر نواحيها الامراض الدورية ٠ وفيها بقايا قلاع وآثار قديمة ٠ والطرق اليها عسيرة جدا الا التي بينها وبين مرسين والصناعة فيها آخذة في التقدم وتجارها واسعة ٠ ومعدل وارداتها سنويا ٢٦٠٣٠٠٠٠٠٠ قرش وصادراتها نحو ٥٢٠٠٠٠٠٠ قرش ٠ وعدد سكانها ينوف عن ٤٠٠ ألف نسمة ٠ وهم مسلمون وأرمن وروم وبروتستانت ولواؤها ينقسم الى أربعة أقضية وهي قضاء نفس اذنة وطرسوس ومرسين وقره عيسالو ٠ وقضاءها يشتمل على سبع نواحي وهي قرطاش ويوره كير وسيس وقره حاجيلي وقار مندى ومرقنطي ومحلة المهاجرين ٠ وعدد أهالي القرى من المذكور نحو ٣٢ ألف وتشتمل تلك

الولاية على كثير من الجوامع والمساجد والمكاتب والاضرحة الشريفة \* وأذنة مدينة هي مركز الولاية وقصبة اللوام والقضاء \* كانت قديما تسمى بطنه والآن سميت رسما اظنة تميزا لها عن ادرنة \* وهي واقعة في طريق جبل طورس غربي نهر سيحون تبعد ٢٥ ميلا من طرسوس الى الشمال الشرقي و ٦٠ ميلا من الاسكندرون الى الشمال الغربي \* وهي مدينة جميلة أسواقها متقنة مبلطة مبنية بيوتها من الخشب والقرميد وبها جملة جوامع أشهرها الجامع المشهور بالشريف وبها ٧٦ مسجدا و ٣٤ مدرسة وعدة مكاتب ومدرسة للصنائع وأربع حمامات وغير ذلك وفيها محالج للقطن وآلات صناعية \* \* وعددها نحو أربعين ألف نسمة أكثرهم مسلمون والقسم النصراني منهم أرمن \* \* ويحيط بهذه المدينة سهل واسع مخضب جدا كثير الكروم والبساتين الكثيرة التي فيها التوت والدراقن والشمش والتين والزيتون : وأما تجارتها فبالقطن والصوف والحلطة والشعير والسهم وأحسن صناعتها صياغة الحلى النفيسة من الذهب والفضة وحلى الخليل وآنية القهوة وغيرها ومن جملة صناعاتهم المدمقة النظريز والمنسوجات القطنية والحريرية وطبع الشيت وفيها مطبعة للولاية تطبع فيها جريدة رسمية تسمى سيحان وفيها آثار قديمة وأضرحة معتبرة من جملتها قبر على رمضان الذي كان حاكما من عهد قديم \* \* وفوق النهر المذكور جسر عظيم بنى في عهد القيصر يوستيانوس وهو مؤلف من ١٢ قنطرة هائلة البناء وطوله ٤٠٠ ذراع ويمر على عرضه ثلاث مركبات الواحدة بجانب الأخرى \* \* وأما تاريخها فقليل منها مدينة اسلامية حدثت بعد استيلاء العرب على تلك النواحي في أيام الرشيد وقال بعضهم انها بنيت سنة ١٤١ او ١٤٢ هجرية وكانت جنود خراسان معسكرين عليها بامر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ثم بنى الرشيد القصر الذي هو قريب من جسرهما على سيحان وكان ذلك في حيات أبيه المهدي سنة ١٦٥ والظاهر ان الآثار المذكورة هي آثاره \* \* وقيل بناها أبو سليم فرج الخادم وأحكم بنائها وحصنها وندب اليها رجلا من خراسان وذلك بامر الامين بن الرشيد وكانت آذنة في القرن السادس للهجرة متداولة بين أيدي الروم والارمن ثم صارت بعد انقراض الدولة الساجوقية من مدن الدولة العثمانية وفي سنة ١٢٤٩ دخلت في حوزت محمد علي باشا عزيز مصر فتحها ابنه ابراهيم باشا ثم استرجعها الباب العالي سنة ١٢٥٦ \* \* وشيدت فيها حربية سنة ١٢٨٥ فانلفت (٢٥ منجم - أول)

كثيرا منها وذلك قبل جعلها مركز ولاية في أيام متصرفها خليل باشا ابن عزت باشا الصدر الاعظم الذي تدارك أمرا صلاحها وهندسة أسواقها وأنشأ فيها بعض المدارس [أذْيَا بَيْنَة] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الياء المثناة الممدودة وفتح النون آخره تاء مربوطة \* مقاطعة من آسيا الغربية وراء دجلة في بلاد آشور القديمة كانت في القرن الاول بعد الميلاد مملكة خاضعة للبرثيين ثم افتتحها تراجانوس الروماني سنة ١١٤ بعد الميلاد ثم فتحها ديكرايوس أحد ملوك الارمن وجعل أهلها جيشا له جهزه على الرومانيين ثم أخذها سفيروس ثانية ٠٠ وأما الآن فهي قسم من كردستان من أعمال الموصل وشهر زور



### باب الهزمة والراء وما يليهما

[أَرَابَات] بفتح الهزمة والراء والباء الممدودتين آخره تاء مفتوحة \* حصن على الساحل الشرقي من القريم في روسيا واقع على نهر جون بناء النتر لحماية البلاد من هجمات أهل الشمال وأخذها الروسيون عنوة سنة ١١٨٢ ودمروها الا الخنادق والتاريس [أَرَابَهُو] بفتح أوله وثانيه ممدودا وثالثه وضم الهاء آخره واو \* كونية شرقية من أراضي الولايات المتحدة الأمريكية ٠٠ مساحتها ٤٦٠٠ ميل مربع سكانها ٦٨٢٩ نسمة يمر فيها طريق حديدية قصبها دنقر

[إِرَات] بكسر أوله وفتح الراء الممدودة آخره تاء مثناة \* كونية في ولاية تكساس من امريكا الشمالية ٠٠ مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها بالقرب من الالفين منهم ٨٩ من السود وهذه الكونية تألفت من يوسك وكوريك سنة ١٢٢٣

[أَرَا ج] بفتح أوله وثانيه ممدودا آخره جيم \* قضاء من ولاية قسطنطيني يشتمل على نواحي يازي كوي واكدير وافشار ٠ عدد سكانه نحو ستة عشر ألفا من المسلمين وبه غابات كثيرة وأعظم حاصلاته التبغ \* وأراج بلدة واقعة في أراضي جبلية الى الجنوب الغربي من قسطنطيني على مرحلة منها وهي قسبة قضاء من لواء قسطنطيني وفي جوارها نهر اسمه اراج صو نسبة اليها يلتقي بنهر ويران شهر ويصب في البحر الاسود ولها مركز للتغراف وبقربه نبع مالح حار ٠٠ وتحتوي بلدة اراج على ٤٠ دكانا وجامعين

[ أراد ] بفتح أوله ونانية مشبعا آخره دال \* كوثية من النسا ٥٠ مساحتها ٧٠٠٠ متر مربع سكانها مجر والمان وأكثرهم من الفلاخ والمذهب الغالب فيها هو المذهب الارثوذكسي ٥٠٠ عدد أهلها ٣٠٠٠ نفس \* وأراد مدينة من المجر تعرف باراد القديمة وهي قسبة الكوثية المذكورة واقعة على ضفة نهر ماروس الجني على مسافة ١٩ ميلا إلى الشمال من تمسفار ٥٠ استولى عليها الأتراك في القرن السابع عشر للميلاد وهي محاطة من جهتها بنهر ماروس وفيها قلعة كانت بيد النمساويين ثم استولى عليها المجر بعد حصار طويل في العصيان الذي قاموا به على حكومتهم سنة ١٢٦٦ ، عدد أهلها في سنة ١٢٨٦ كانوا نحو ٢٤ ألفا تجارتها مع جرمانيا وسواحل البحر الاسود متسعة على الخصوص في التبغ والماشية \* وأراد أيضا مدينة مقابلة لاراد المذكورة وتعرف باراد الجديدة وهي متصلة بها بجسر فوق النهر وتحسب من كوثية تيمش ٠ عدد سكانها ٤٩٦٠ نسمة [ أرادوس ] أورواد وهو الأشهر ٠ كلمة عبرانية معناها تيه أو محل الهاربين وهي \* جزيرة صغيرة في البحر المتوسط في ٣٥ درجة من العرض الشمالي إلى شمالي طرابلس من ساحل فينيقية تبعد ميلين عن الساحل ونحو ثلاثة أميال عن طرطوس إلى الجنوب الغربي و ٣٥ ميلا عن طرابلس يحيط هذه الجزيرة نحو ١٥٠٠ خطوة ومعظم طولها ٨٠٠ قدم وهي مرتفعة صخرية كان فيها كثير من أبنية الفينيقين من قلاع وأسوار متينة لا تزال آثارها إلى الآن ٠٠ وقد مد من طرفيها حيطان منيعة في البحر فحصل من ذلك مرسى أمين وليس فيها مياه الا ما جمعته الآبار من ماء المطر : عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس أهم شغلهم صيد السمك : وكانوا قديما أشداء خضعوا أولا لملوك صور ثم خلعوا الطاعة واتخبوا ملكا يؤدي الجزية لملوك مادي واشتهروا بمحذاقتهم في بناء السفن وداموا في رغد وسعة عيش مدة خمسة أو ستة قرون وقد اكتشفوا نبع ماء عذب في حوض ماء البحر المالح كانوا يستقون منه أوقات الحرب بواسطة أنابيب نحاسية تصب في حوض من رصاص قيل وفي أوائل الاسلام سنة ٢٧ هجرية حاصرها معاوية رضي الله عنه براكبه بعد غزوه قبرس فداهمه فصل الشتاء ولم يتمكن من فتحها وسار إلى دمشق ثم عاد إليها بعد سنة وحاصرها فاستسلم أهلها بشرط أن تعطي لهم الحرية في الذهاب أينما شاؤا فدخلتها عساكره وأحرقتها ودكت أسوارها وعطلت ميناءها فسقطت ولم تنهض من سقطتها إلى

الآن ثم تملكها الصليبيون ثم خرجوا منها عند خروجهم من سورية سنة ٧٠٢ هجرية وقد صارت أرا دوس بعد تلك الشهرة العظيمة ملجأ لطير البحر عند اشتداد الانواء

[ اراراط ] بفتحات آخره طاء \* بلاد جبلية من آسيا كانت أولا مركزا لملوك الارمن وتحيط باكثر أجزاء أرمينية الكبرى وهي تحتوي ما بين مدن وقرى كبيرة وصغيرة على ماينوف عن الثلاثين واشهر قلاعها كابويد وأرضا كيرس وأنهاها يراسخ وكساع وكايلود وجبالها اراراط واراكاظ ونباد وسوكا فيده \* ومما يناسب ذكره هنا أن بروزس الكلداني معاصر الاسكندر الاكبر ذهب الي أن فلك الطوفان استوت على جبال كردستان وهو حد أرمينيا الجنوبي ، وذهب نقولا الدمشقي الي أن جبل باريس الواقع وراء ميناس هو الذي استقرت عليه الفلك ، وقيل انه جبل فاراز الذي موقعه الي الشمال من بحيرة وان على أن الجبل الوحيد المتفرد بمزايا وخصائص جغرافية وطبيعية تؤهله لوقوع تلك الحادثة فيه هو الاول ثم ان هذا الجبل هو الحد الفاصل بين روسيا وتركيا ويران الآن

[ أراووما ] بفتح الاول والثاني مدودا وضم الراء الثانية مشبعة آخره ميم مفتوحة مشبعة \* بحيرة مالحة في البرازيل ،، طولها من الشرق الي الغرب نحو ٢٢ ميلا وعرضها نحو سبع أميال وهي على مسافة خمس أميال من البحر على محاذة الشاطئي

[ أراغون ] بفتح اوله وثانيه وضم العين المشبعة آخره نون \* بلاد كانت قديما مستقلة وهي الآن ولاية كبيرة في الشمال الشرقي من اسبانيا يحدها شمالا جبال البرانس الفاصلة لها عن فرنسا وشرقا قطلونية ومن الجنوب الشرقي بلنسية ، ومن الجنوب الغربي قسطيلية الجديدة وغربا قسطيلية القديمة ونوارة ،، مساحتها ٩٨٧ ، ١٧٠ ميلا مربعا وسنة ١٢٦٦ كان عدد سكانها ١٠٥ ، ٧٤٧ أنفس وسطحها غير مستوي ويخللها جبال البرانس وفروعه الكثيرة وأعظم محاصيل أراغون هي الحبوب والكتان والقنب الجيد والذرة الصفراء وأغلب أنواع الفواكه ،، ومن معادنها الحديد والنحاس والزبيق والرصاص والفحم الحجري وأشهر معادنها الملح الصخري \* وبعد سقوط المملكة الرومانية استولى عليها القيسى قوط \* وفي أوائل القرن الثامن تغلب عليها العرب ثم أخذها منهم حكام نوارة ثم انتقلت الي ملوك برشلونه في أواسط القرن الثاني عشر ثم لازالت تتداولها الايدي

الي أن استولى عليها شارل كان ملك عموم اسبانيا وكانت ملوكم تقسم ايماناً بمساعدة رطايهم واعطاهم نصف أراضي غنائمهم من العدو وأن يشاركم في الرأي في جميع الامور المتعلقة بعموم الاهالي وكان مجلس النواب مؤلفاً من أشرافهم وكان من جملة نظامهم أن يجردوا السلاح على الملك للمدافعة عن حقوقهم اذا رفض المحافظة عليها وكان الملك عند جلوسه للحكم يقسم بانه لا يخرج عن النظام بل يعضده ويحامي عن الحقوق ويبسط العدل

[ اراكاتي ] بفتح الكاف ممدودا والتاء آخره ياء \* فرضة من البرازيل على نهر جفواربي في ولاية سيارا على بعد نحو ١٠ أميال عن البحر في عرض أربع درجات و ٣١ دقيقة جنوباً وطول ٣٧ درجة و ٤٨ دقيقة غرباً أهم صادراتها القطن والجلود ٥٠ و عدد سكانها عشرين ألف \* وأراكاتي نهر في الولاية المذكورة يجري الى جهة الشمال نحو ١٢٠ ميلاً ويصب في الاطلنطيك بالقرب من برنمبو وهو على مسافة ١٥٠ ميلاً من مدينة اراكاتي الى الشمال الغربي

[ أرال ] بفتح أوله وثانيه آخره لام ذكره المصنف في الاصل أنه جبل لهذيل ٥٠٠ وقال البستاني في الدائرة هي أيضاً بحيرة كبيرة واقعة بين ٥٤ وتسع وخسين درجة من الطول الشرقي و ٤٢ و ٤٦ درجة من العرض الشمالي ٥٠ وهي تبعد عن بحر الخزر من مائة وخسين الى مائتين وخسين كيلو متراً الى الشرق، مساحة سطحها نحو ٦٧ ألف كيلو متر مربع ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو أربع مائة وخسين كيلو متراً ومعظم عرضها ٣٠٠ كيلو متر ومياهها مالحة لكن بدرجة أقل من مياه الاوقيانوس وفيها من الاسماك ما في بحر الخزر كعجل البحر وغيره والرياح تهب فيها في أكثر الاوقات من غربي الشمال الغربي وشرقي الشمال الشرقي وزوايا هذه البحيرة شديدة جدا وهوؤها في غاية النقاء ٠ وأشهر جزايرها كوغو أرال في جهة الشمال الغربي وجزيرة برسا كلس الى جنوبي المذكورة وجزيرة تقولا الاول الى جنوبي برسا كلس وجزيرة مقوق أطي الى الجنوب الغربي قريبا من الشاطئ وعدة جزر آخر منها سبع كبيرة متفرقة على الشواطئ الشرقية والجنوبية الى المصب الاصلى من نهر جيحون ٥٠٠ وقد طرأت على هذه البحيرة مع تادمى الأزمان تغيرات كثيرة فانه من سنين ليست بكثيرة قد تأخرت من

الشمال الشرقي نحو خمسين كيلو متراً وأكثر هذا التغير يكون في الصيف بطريق الشبخر  
وظهر حسب التعديل أن ما يخرج منها أكثر مما ينصب إليها وفي فصل الشتاء الجليد  
قد يكسوكل وجهها تقريبا

[أرام] بفتح الاوول والثاني آخره ميم هو بالعبرانية والسريانية اسم للبلاد الواقعة  
شمالى وشرقي فلسطين وفينيقية تمتد الى دجلة وتسمى باللاتينية ارامية ومعناها اراضى  
مرتفعة سميت بذلك لارتفاع بعض جهاتها وهو الجزء المتاخم فلسطين وقيل سميت باسم  
ارام بن سام وحدودها الشمالية والجنوبية غير معلومة تماما . وكانت سابقا تطلق غالبا  
على سورية وما بين النهرين عند الرومان واليونان والقسم الذى بين دجلة والفرات يعرف  
باسم ارام النهرين ونارة يطلق عليها اسم جزيرة وهناك كان مسكن سيدنا ابراهيم أولا  
ثم ارتحل منه الى كنعان ومن زمن هذا الانتقال ابتداء تاريخ الانفصال الطويل العهد  
بين العبرانيين وأخوتهم الاراميين وحينما أطلقت ارام مفردة يراد بها غالبا سورية  
الغربية وعلى الخصوص بلاد دمشق وما يليها وقد تضاف الى دمشق فرقا بينها وبين  
ارام النهرين ثم ان اللغة العبرانية كانت هي اللغة المتداولة في ذلك الوقت حتى ان اللغة  
الارامية لم تكن مفهومة تماما عند جمهور اليهود في أيام حزقيانم بعد ذلك تدريجاً صارت  
معلومة لهم وصارت هي اللغة الدارجة بينهم في فلسطين ومن المظنون أن المسيح  
عليه السلام وتلامذته كانوا يتكلمون بها ثم في القرن السابع للميلاد فتح المسلمون بلاد  
سورية أدخلوا إليها اللغة العربية واذ ذلك أخذت اللغة الارامية تضمحل حتى صارت  
ميتة وانحصر وجودها الآن عند السريان من المسيحيين القاطنين بقرب الموصل الا انها  
ليس لها كتب علمية مختصة بها ويوجد ذلك في اللغة الكلدانية والسريانية اللتين هما فرعا  
اللغة الارامية عند العبرانيين والمسيحيين الشرقيين في العلوم الدينية فقط والتلوهود كان  
مكتوبا باللغة الأرامية الا انها تختلف عن الاصل ولذلك سمي بعضهم لغته باللغة التلوهودية  
\*ارام أيضا اسم قرية من قرى قضاء روم قاعة التابع لواء أورفا وارام أيضاً مدينة بالهند  
ذكرها الفزوي والقرماني وقالوا ان هناك صنما مضطجعا يسمع منه بعض الاوقات صفير  
ويرى قائما فاذا فعل ذلك كان دليلا على الحصب والرخاء وان لم يفعل كان دليلا على الجذب

في تلك السنة فيستعدون لذلك

[ أرامنز ] بفتح أوله ونانيه وكسر الميم واسكان الناء آخره زاي \* قصبه ناحية في فرنسا من ولاية البرنات على مسافة ١٥ كيلو متراً من أولورون الى الجنوب الغربي ، ، عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس تكثر فيها الحبوب وحنطتها من أجود حنطة تلك البلاد [ أرامون ] بفتح الاول والثاني وضم الميم آخره نون \* قصبه ناحية في فرانسامن ولاية غرد موقعها على نهر الرون تبعد ٢٧ كيلو مترا عن تيمس الى الشمال الشرقي ، ، عدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نسمة يكثر فيها شجر الزيتون

[ أرب ] بالفتح واسكان الرأء آخره باه موحدمة \* جزيرة في النمسا على ساحل دلماسيا بين ١٢ درجة و ٣١ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٤ درجة و ٤٧ دقيقة من العرض الشمالي مساحتها ٨٠ كيلو متر مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة

[ أرب ] بضم أوله واسكان ثانيه آخره باه موحدمة \* مدينة في سويسرا في ولاية فود على نهر باسمها تبعد ٢٤ كيلو مترا عن فود وعن لوزان شمالا ٠ وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس ٠٠ فتحها أهالي سويسرا سنة ٨٨٠ هجرية بها آثار قلعة قديمة \* وأرب أيضاً أو اربة مدينة في بافاريا في دائرة فونكونيا على نهر باسمها تبعد ٤٢ كيلو مترا عن ورتزبرغ الى الشمال الغربي ٠٠ سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس وهي مشهورة بملاحاتها

[ أرباجون ] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا وضم الجيم المشبعة آخره نون \* مدينة كانت تعرف قديما باسم شاتر وهي قصبه ناحية من ولاية سن وواز على مسافة ٢٤ كيلو مترا من كورريل الي الغرب و ٣٢ كيلو مترا من باريس الى الجنوب : سكانها نحو ألين ٠ وهي في واد جيل عند ملتقى نهرى الارج والريمود

[ إرباخ ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة المشبعة آخره خاء \* مدينة صغيرة من دوقية هس درمستادت الكبرى ٠ موقعها على مسافة ٣٧ كيلو مترا من درمستادت الى الجنوب الشرقي على نهر ممانغ ٠ فيها نحو ٢٠٠٠ نسمة وفيها قصر جيل فيه ضريح أجيتهرد وهو محفوظ. حفظاً جيداً مع آثار أخرى

[ أرباس ] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا آخره سين \* قصبه ناحية في لواء آيدين

واقعة في شمالي يوزطغان ٠٠ تشمل ناحيتها على عدة قرى

[أرْبَانِيَا] مدينة من وسط ايطاليا على مسافة ٧ أميال من اربينو الى الجنوب الغربي

منها : أهلها نحو ثلاثة آلاف نسمة أنشئت في القرن الثالث عشر للميلاد

[أرْبَعَة] بلفظ العدد \* قضاء في لواء اماسية من ولاية سيواس واقع على مسافة ١٨

ساعة شرقي اماسية . يشمل على نحو ٢٧ ألفا من السكان وعلى ١١٩ قرية أغلب

مزرعاتها الحبوب والتبغ

[أرْبَعِين] بلفظ العدد \* جبل الى جنوبي أدلب من أعمال حلب جيد الهواء

ذومياه عذبة ومنتزهات ناضرة وفيه رموس كثيرة منحوتة في الصخور \* وأربعين

دير موقعه في وادي اللجاة سمي بذلك لانه قتل فيه أربعون راهبا كانوا فيه هكذا قيل

٠٠ وقيل انه سمي بذلك لقتل الاربعين ناسكا في ناحية جبل سيناء في أواخر القرن الرابع

للميلاد

[أرْبَهْجَاي] \* نهر في أرمينية على حدود أملاك الدولة العلية وروسيا بروي غمري

ويمر قرب قارص الى أن يصب في الراس على مسافة نحو خمسين ميلا من اراراط الى

الشمال وذلك بعد أن يقطع من الشمال الى الجنوب مسافة نحو ٨٠ ميلا

[أرْبُوَاء] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الواو وآخره ألف ممدود \* مدينة

كانت تعرف قديما باربوروز ، وهي قصبه ناحية في مقاطعة بولين من ولاية جورا في

فرانسا وهي قديمة ، موقعها على نهر كويرانس على حضيض جبل وعلى مسافة ١٠ كيلو

مترات من مدينة بايرليني ، سكانها نحو ٧٠٠٠ نسمة وفيها آثار قديمة محفوظة من

القرون المتوسطة

[أرْبُوْغَا] بضم الباء الموحدة وفتح الفين \* مدينة قديمة في أسوج تبعد خمس وستين

ميلا عن استوكلم غربا واقعة على نهراينسون : عدد سكانها نحو ألفين نفس ٠٠ وهي ذات

تجارة واسعة في الجلد والحديد والنحاس المستخرجة منها وفي جوار هذه المدينة غابة فيها

آثار لعبدة الاصنام كان القدماء يقدسونها

[أرْبُون] بضم الباء الموحدة آخره نون \* مدينة في سويسرا من ولاية نورغو على

مسافة خمسة عشر ميلا من مدينة كونستنس واقعة على بحيرتها ، وعلى مسافة ١٢ كيلو مترا من سنت غال الى الشمال الشرقي منها .. عدد سكانها عشرة آلاف نفس أغلب شغلهم في معامل القطن

[أرني] يضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء المشبعة \* مدينة تجارية في فرانس من أعمال الرين الاعلى على مسافة ١٤ ميلا من كلار الى غربي الشمال الغربي ، عدد سكانها نحو ستة آلاف نسمة بها معامل للشيت والخزف الفاخر والزجاج

[اربيت] بفتح فسكون ثم باه موحدة مكسورة مشبعة آخره تاه \* مدينة في روسيا من آسياف ولاية برم موقعها يبعد عن برم مسافة ٤١٠ كيلو مترات الى الشرق عند ملتقى نهري اربيت ونزا .. فيها من السكان أربعة آلاف نسمة وتقام فيها سوق كل سنة يجتمع فيه جم غفير من اصناف الناس ماعدا الروسيين كالبخاريين والمعجم والتتر واليونان والارمن ، أسست سنة ألف وخمسة وأربعين هجرية

[أورينتلو] يضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء الموحدة المشبعة وفتح التاء وضم اللام مشددة \* مدينة في توسكانا من ايطاليا على مسافة مائة كيلو متر من سيانا الى الجنوب منها .. موقعها على بحيرة أوريتا .. فيها نحو ثلاثة آلاف من السكان . ومرفأها جيد استولت عليها فرنسا في سنة ألف وأربع وخمسين هجرية

[أريننو] بفتح فسكون ثم باه موحدة مكسورة وباه ساكنة فنون مضمومة مشبعة \* مدينة في جنوبي ايطاليا موقعها على مسافة ثمانية أميال من سور الى الجنوب .. سكانها نحو عشرة آلاف نسمة وفيها معامل للأقمشة وغيرها ، أنشأها القواسكيون ثم استولى عليها الرومان سنة ٣٠٤ قبل الميلاد فيها آثار أسوار من عهد الصقالبة

[أريننو] يضم فسكون وكسر الباء وضم النون \* مدينة مسورة في ايطاليا ، موقعها في وسط الجبال على مسافة عشرين ميلا من مدينة بسار ، عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة فيها جملة آثار قديمة وأبنية جميلة وأجملها قصر فردريك وفيها جملة معامل ومدارس وهي مدينة قديمة شهيرة

[أرنا] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة الممدودة \* مدينة من بلاد الدولة العثمانية

في أوروبا ٥٥٠ موقعا على مسافة ٤٢ ميلا من يانية الى الجنوب منها في بقعة جميلة على ضفة نهر ارثا اليسرى وله هناك جسر جميل طوله نحو ٣٥٠ ذراع ٥٠٠ سكانها نحو سبعة آلاف نسمة أكثرهم يونان ٠ فيها آثار حصون يونانية قديمة وفيها معامل للمنسوجات وغيرها وأرثا أيضا اسم خليج من بحر اليونان وقسم من الحدود الشمالية لبلاد اليونان الفاصل لها عن المملكة العثمانية في أوروبا بين ٣٩ درجة من العرض الشمالي و ٢١ درجة من الطول الشرقي ٠ وطوله من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي خمس وعشون ميلا وعرضه من ٤ الى ١٥ أميال \* وأرثا أيضا مدينة في جزيرة ميورقا موقعا في جوار القسم الشمالي الغربي منها ٥٥٠ سكانها نحو ثمانية آلاف نسمة وأشغالهم نسج الكتان واللباغ وصيد السمك والتجارة بالأثمار ٥٥٠ وفيها مغارة ذات سرايب غريبة الشكل

[ أرثا ] بضم أوله واسكان ثانيه \* مدينة في إيطاليا العليا في مقاطعة نوافرة ٥٥٠ موقعا على مسافة خمس وعشرين ميلا من نوافرة الى شمالي الشمال الغربي على شاطئ بحيرة أرثا الغربي

[ أرثا جونا ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدود ثم اسكان الجيم المشبعة وفتح النون آخره ألف \* مدينة في اسبانيا من ولاية نوافرة ٥٥٠ موقعا على مسافة ١٨ ميلا من ببلونة الى الجنوب ٥٥٠ سكانها نحو ٢٥٥٠ نسمة فيها معادن نحاسية جيدة

[ أرثا كي ] بفتح فسكون ثم فتح التاء المشناة المشبعة وكسر الكاف آخره ياء \* فرضة في آسيا الصغرى تسمى قديما ارثاسي وتسمى الآن اردك ٥٥٠ موقعا على الشاطئ الغربي من شبه جزيرة كيزيكة في بحر مرمرها على مسافة ٧٥ ميلا من الاستانة العليا الى الجنوب الغربي منها ،، فيها آثار سد قديم في البحر ولما حارب الفرس الفينقيون أحرقوها ثم أعاد بناءها اليونان وحصنوها وهي أكبر بلدة في شبه الجزيرة المذكورة ٥٥٠ يسكنها نحو ألف وخمسمائة نسمة وأهلها يشتغلون في الزراعة أكثر من التجارة ويحتوي قضاؤها على ألفين وسبعمائة وثلاثة وخمسين بيتا ذكورها ٧٣٨٣ نسمة أكثرهم مسيحيون والباقيون مسلمون

[ أرثسو ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان التاء وضم السين آخره واو \* ولاية في

إيطاليا ٠٠ مساحتها ١٢٧٦ ميلا مربعا ٠٠ عدد سكانها نحو ٢٤٠٠٠ من الانفس وهي في سهل جميل خصب من أخصب أراضي أوروبا وارتسو أيضا اسم مدينة هي قصبه قضاء ولاية ارتسو المارة ٠٠ موقعها في واد مخصبلى مسافة ٣٦ ميلا من فلورنسة الى الجنوب الشرقى : تحتوى دائرتها على نحو ٣٠٠٠٠ نسمة من السكان وهي محاطة بسور عظيم على مسافة ثلاثة أميال فيها أبنية عمومية وشوارعها في غاية الانتظام ٠٠ وهي مشهورة بجمال نسائها

[أرثة] بضم أوله فسكون نأيه وفتح التاء آخره تاء مربوطة \* قصبه مقاطعة من ولاية البرنات السفلى \* موقعها بالقرب من نهر غاف دوبرو الى الشمال الغربى من بو على مسافة ٤٠ كيلو مترا ،، سكانها نحو ستة آلاف وسبعمائة وأربعة وعشرون نسمة وبن محاصيلها الملح الجيد وريش الاوز والمنسوجات الصوفية

[أرنوا] بفتح فسكون \* كانت قبلا ولاية كبرى في شمالي فرنسا والآن يتألف منها ومن قسم صغير من بيكرديا مقاطعة دوكاله ، وهي ذات أراض مخصبة لكثرة ينابيعها وأنهارها ومن مزارعها القنب والسكتان وأثمارها قليلة وهي من مخازن القمح للبلاد الفرنسية

[أرنوين] بفتح أوله واسكان نأيه ونائه وكسر الواو المشبعة آخره نون \* مدينة في ولاية ارضروم على مسافة ٢٤ ميلا من باطوم الى الجنوب الشرقى منها ٠٠ موقعها على نهر جوك وأكثر بيوتها من الخشب وهي ملك للمسلمين ٠٠ سكانها نحو خمسمائة نسمة وأهم صادراتها الزبدة والعسل والشمع والزيت والزيتون

[أرجل] بضم فسكون وفتح الجيم آخره لام \* مدينة حصينة في ولاية قطلونية في اسبانيا موقعها على نهر سفرة على مسافة ٤٥ كيلو مترا عن بويسردا الى الجنوب الغربى سكانها خمسة آلاف نسمة وبها قلعة مهمة استولى عليها فرنسا سنة الف ومائتين وتسعة وثلاثين

[أرجلة] بفتح فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء مربوطة \* قصبه مقاطعة باسمها في ولاية البرنات العليا من فرنسا ٠٠ موقعها في واد باسمها على نهر غاف أزون ،، عدد سكانها

نحو ألقى نفس ومقاطعتها تشتمل على خمسة نواح وعلى نحو أربعين ألف من السكان [أرجلة] بضم فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء التأنيث \* قسبة ناحية في ولاية جورا من أعمال فرنسا : عدد أهلها ألف وتسعمائة واثني عشر نسمة يصنع فيها الجبن الجيد كانت سابقا مدينة حصينة

[أرجن] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة آخره نون \* قسبة ناحية في ولاية الشير من فرنسا . واقعة على نهر سولورة تبعد أربعين كيلومترا عن سان سير الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ثمانمائة نسمة

[أرجنتان] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مشناة مفتوحة ممدودة آخره نون \* قسبة مقاطعة في ولاية أرن من فرنسا . واقعة على نهر أدن على مسافة ٤٤ كيلو مترا من ألسون الى الشمال الغربي على تل في وسط سهول مخصصة \* كانت سابقا مشهورة بصناعة المراوح وأهم تجارتها الآن في الكنفوف والمسك والمواشى . عدد أهلها نحو ستة آلاف نفس . وأما مقاطعتها فنشتمل على إحدى عشر ناحية و ٢٤٨ دائرة . وعدد سكانها نحو مائة ألف نفس

[أرجنتون] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مضمومة مشبعة آخره نون \* قسبة ناحية في ولاية اندر من فرنسا . واقعة على نهر كروز على مسافة ٢٩ كيلو مترا من شانورد الى الجنوب الغربي ، عدد سكانها خمسة آلاف نفس بها آثار قديمة وبقايا القاعة الحصينة المشهورة وفيها تراب جيد لاصطناع الخنزف

[أرجنتوبل] بفتح الاول واسكان الثاني وفتح الجيم واسكان النون ثم تاء مضمومة ممدودة بعدها باء موحدة ولام ساكنتان \* قسبة جميلة في ولاية سين وواز في فرنسا واقعة على الضفة اليمنى من السين على مسافة عشرة كيلو مترا من فرسالية الى الشمال الشرقي بها جسر جميل ومحطة للطريق الحديدية تصل بينها وبين باريس . وأكثر محصولاتها العنب والتين

[أرجنتير] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وسكون النون والتاء وكسر الياء المثناة تحت الممدودة آخره راء \* جزيرة في الارخبيل اليوناني واقعة قرب جزيرة

ميلوبين ٣٦ درجة و ٤٧ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٢ درجة و ٤٧ دقيقة من الطول الشرقي . ترابها كان يستعمل في الطب وقصر الاقمشة وهي أرض بركانية كانت سابقاً والآن هي ماحلة . سكانها نحو ٧٠٠ نفس وهي أيضاً \* قسبة مقاطعة في فرنسا واقعة على مسافة ثلاثة وثلاثين كيلو مترا من برافاس الى الجنوب الغربي ٤٠٠ عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس . وأما مقاطعتها فتؤلفة من عشرة نواح ومائة وأربع دوائر . سكانها سبعة آلاف نفس وأرجنتير أيضاً \* قسبة ناحية في ولاية الالب العليا من فرنسا واقعة على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من برينسون الى الجنوب الغربي ٤٠٠ عدد سكانها ١٢٦٨ نفس وبها من المعادن معدن الرصاص

[أرجوب] بفتح فسكون وضم الجيم الممدودة آخره باء \* كورة موقعها الى شرقي الاردن من مملكة عوج في باشان كان فيها نحو ستين مدينة مسورة سوى قري الصحراء العديدة والظاهر انها الآن هي مقاطعة الاجاة الواقعة جنوبي دمشق والى شرقي البحر الجليل ، ، وقد وصفها بعض السواح المتقدمين فقال ان طولها من الشمال الى الجنوب نحو اثنين وعشرين ميلا وعرضاً من الغرب الى الشرق ١٤ ميلا بوضاوية الشكل تقريباً مركبة من الصخور البركانية السوداء فيها عدة قري هجورة وبنائوها متين جداً ويحيط بهذه البلاد سهل حوران الممتد من بحر الجليل الى الاجاة ومن هناك الى حدود بلاد العرب

[أرجوزن] بضم الجيم الممدودة وفتح الزاي آخره نون \* قسبة مقاطعة في ولاية لاند من فرنسا على مسافة خمس وثلاثين كيلو مترا من مون دو مرسان الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ألف نفس يستخرج منها خر فاخر وفيها محطة للطريق الحديدية [أرجيش] ذكرها في الاصل وترجمها البستاني ببسط فقال هي \* مدينة صغيرة في ولاية ارضروم كانت تدعى ارسيسا . موقعها على الساحل الشمالي من بحيرة وان عند سفح جبل اراراط وهي قسبة قضاء في لواء وان يدعى باسمها فتحت سنة خمس وعشرين للهجرة على يد حبيب بن مسلمة الفهرى . وهي أول مدينة ملكها بالذكردى سنة ثلاثمائة وثلاثة وسبعين هجرية وذكرها الحسين البشنوي الشاعر بقوله

أنصار باذ بارجيش وشيعته بظاهر الموصل الحدياء في العطب ثم قتل وأخذت من قومه ثم حاصرها ملك الروم سنة ثلاثمائة واثنتين وثمانين ثم دخلها السلطان محمد الساجوقى سنة ٤٩٦ سنة ستائة وواحد أغارت عليها الكرج فخر بوها وما حولها ونهبوا وسبوا ثم ملكها بلبان مملوك شاه أرهن بن سكان سنة ستائة وثلاثة ثم ملكها منه الملك الاوحد نجم الدين بن الملك العادل الايوبى سنة ستائة وأربعة ثم أتى اليها الكرج سنة ستائة وخمسة فحصرها وملكوها ونهبوا ما بها وأسروا وسبوا أهلها وأحرقوها وخربوها ثم صارت الترت تردد اليها وتفعل بها أشنع الاعمال. وأما قضاؤها فبعيد عن مركز اللواء ثمانية عشر ساعة وهو يشتمل على مائة وسبعة قرى وعدة جوامع ومدارس. سكانه نحو أحد عشر ألفا نفس أكثرهم مسلمون \* وأرجيش أيضا مدينة من الفلاح على نهر أرجيش تبعد ١٣٣ كيلومترا من بخارست الى الشمال الغربى وهى قصبه قضاء فى لواء الفلاح الكبرى

[أرجيل] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الجيم المشبعة آخره لام \* كونية من سكوتلاندة الغربية وهى تشتمل على عدة جزائر يتخللها خليجان عميقة وهى بلاد جبلية علو جبالها من ثلاثة آلاف ومائة وأربعة وثلاثين الى خمسة آلاف وثلاثمائة وسبعة وعشرين. مساحتها ثلاثة آلاف ومائتين وخمسة وخسين ميلا مربعا. وعدد سكانها ألف وستمائة وخمسة وثلاثون نفسا وهى قليلة المعادن لكنها كثيرة المواشى ومن معادنها الرصاص والنحاس والفحم الحجرى والفلاحون فيها فى غاية الفقر لارؤس مال لهم وعددهم أخذ فى النقصان وقصبتها انحرارى التى عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس ومن مدنها كيباتون. عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس

[أرخيبيل] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الخاء وكسر الباء الممدودة آخره لام لفظه يونانية \* اسم لقطعة من البحر مشتملة على جزائر مخصوصة وهو قيمان ارخبيل رومى وهندى فالاول هو فرع من البحر المتوسط. يمتد الى الشمال مسافة أربعمائة ميل ومعدل عرضة مائتا ميل وموقعه بين خمسة وثلاثين و ٤١ درجة من العرض الشمالى وبين ثلاثة وعشرين و ٢٨ درجة من الطول الشرقى ويجده من الشمال والشمال الغربى

تركية أوروبا ومن الشرق آسيا الصغرى ومن الغرب بلاد اليونان ومن الجنوب جزيرة كنديا أو كريت ويسمى أيضا بحر جزائر الروم وبحر سفيد وهو كثير الخلجان والاجوان ويشتمل على جزائر كثيرة جدا أكثرها جزائر صخورية ٠ ومساحة أكبرها أربعة آلاف ميل مربع وجبالها كلسية أعلى قمة فيها خمسة آلاف قدم وأعظم جزائرها جزيرة أوبه وأراضيها كلها خصبة وأهم محصولاتها الحرير والقطن والعسل والنب والتين والزبيب والبرتقال والمرجان والاسفنج والمرمر وغير ذلك ومراكز المدن والقرى فيها في غاية الجمال لأنها اما على شواطئ البحر أو في سفح الجبال أو الاودية الخصبه المشتملة على العيون العذبة وهوؤها معتدل صحى وسكانها أشداء وناؤها مشهورات بجمال الصورة ولا يمكن السفن أن تسير في هذا البحر الا بمشقة عظيمة وخطر كبير لشدة زوابعه وكثرة جزره الصغيرة وصخوره الهائلة وقد كانت جزائر الارخبيل قبل الاسكندر الكبير حرة وكان بعضها تحت سلطة الاثيوبيين والقدمونيين والفرس ثم ضمت الى مملكة مكدونيا ثم استوت عليها الامبراطورية الرومانية ثم تناوبتها ايدى غيرهم الى سنة ١٥٦٧ تغاب عليها السلطان سليم العثماني الى أن انتشت المملكة اليونانية فانتقلت اليها ٠ وأهالى تلك الجزائر لهم اعتناء بالتجارة ومعرفة بفن الملاحة أما الارخبيل الهندي فهو أقل اهمية من الارخبيل الرومي ويشتمل على مجموع جزائر نصف الكرة الشرقي ممتدا من ساحل آسيا الجنوبي الشرقى الى أستراليا ومن جزائره جزائر فيلبين وسومطره وجان وبورنيو وسياميس وملقاو بندا ٠ وموقعه بين احدى عشر درجة من العرض الجنوبي وعشرين درجة من العرض الشمالى و ٩٥ و ١٣٥ من الطول الشرقى ويحده البحر الصينى والاقويانوس الباسيفيكي وأستراليا والاقويانوس الهندي وأهاليه نوعان ملاسية وزنجية

[أرخوى] قصبه ناحية من نواحي قضاء خوبة التابع لواء لازستان من ولاية طربزون موقعها على البحر الأسود تبعد خمسة أميال بحرا وثلاث ساعات برا عن مركز القضاء و ٢٢ ميلا بحرا و ١٢ ساعة برا عن لازستان مركز اللواء و ٧٤ ميلا بحرا و ٢٨ ساعة برا عن طرابزون مركز الولاية ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠ نفس والناحية تشتمل على ٤٠ قرية ٠٠ عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس كلهم مسلمون

[أرد] بفتح فسكون آخره دال ذكر في الاصل انها قرية من قرى فوشنج وقال البستاني هي قصبة ناحية في فرانسوا موقعها على نهركون على مسافة عشرين كيلو مترامن اسوار الى الجنوب الغربي ٥٠ عدد سكانها نحو ألفين وبها مواد بركانية ويكثر فيها الغنم والصفوف

[أرد] بفتح أوله وثانيه آخره دال \* احدي جزائر من البحر واقعة الى الشمال الشرقي من جزيرة البحرين \* وهي منخفضة رملية تحيط بها الاقاصير ويخترقها ترعة تستمد مائها من البحر عند المد وهي وجزيرة البحرين أخصب الجزائر الموجودة في خليج العجم وأكثرها ماء وأجودها هواء وأغناها لؤلؤا

[أردبيل] بفتح فسكون ذكرها في الاصل وأظن في ترجمتها وبسطها البستاني في دائرته أيضا وقال هي \* مدينة كبيرة في فسيح من الارض شرقي اذربيجان من بلاد العجم على نهر بالق جاي أوقره صو تبعد ١١٠ أميال عن تبريز شرقا و ٣٥ ميلا عن بحر الخزر غربا ارتفاعها عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وهي في حضيض جبل شامق اسمه سبلان ٥٠ وعدد سكانها أربعة آلاف نفس وكثيرا ما كانت ملوك فارس تقصدها لحسن موقعها وخصابة تربتها قال القزويني والفار بها كثير جدا وللسنانير بها حزة لها سوق تباع فيه ينادون عايبها سنورة صيادة مؤدبة لاهرابة ولا سراقاة ولها تجار ودلالون وكانت هذه المدينة قديما ذات شهرة عظيمة وبها كانت اقامة الملوك الصفوية وبها مدفن الشاه اسماعيل الحيدري الصفوي الاربيلي رأس هؤلاء الملوك وبني فيها عباس ميرزا حسنا للوقاية من الروسيين الذين استولوا عليها نحو سنتين في مدة حروبهم وفي تلك الايام أخذت منها الى بطرس برج عدة كتب خط من أجل كتب المشرق وبها قلعة كان بناها بعض قواد الفرنسيين ثم استولت عليها الدولة العثمانية سنة ١٢٤٣م صارت بيد العجم وهي لهم الى الآن لكنها في حالة انحطاط محزون حقيرة البيوت مبنية بالطين والآجر كثيرة الخراب من توالي الزلازل عليها سمرار \* وقد ذكر المؤرخون ان أنوشروان بن قباد عمرها لما بني غيرها من المدن في اراضي اذربيجان وانها كانت ملجأ العساكر والاموال أيام بابك الخرمي وكان بابك قد خرب الحصون بينها وبين زنجان فارسل المعتمم بالله العباس أبا

سعيد محمد بن يوسف الطائي ليرم الحصون ويحفظ الامنية وكان ذلك سنة ٢٢٥ هجرية وعلى بابها كانت الوقعة بين مونس المظفر ويوسف بن أبي الساج سنة ٣٠٤ هجرية أيام المقتدر بالله فانكسر عسكر يوسف وأسر هو مع جملة أصحابه وسار بهم مونس الى بغداد ثم استولى سبكري على اذربيجان سنة ٣٢٦ من يد ديسم بن ابراهيم الكردي وأراد أيضاً الاستيلاء على أردبيل وكانت اذ ذلك دارا الملك اذربيجان فصعب عليه تحصناتها وقوة أهلها فحاصرها مدة طويلة ثم تقب أصحابه السور ودخلوها ثم أصلح أهلها السور وأظهروا العصيان ثانياً وكتبوا الى ديسم واستجلبوه اليهم فأناهم من وراء سبكري وأطبقوا جميعا عليه فانهمزم هو وعسكره أشر هزيمة وقتل منهم كثيرون ثم صارت بيد السلجوقية وحاصرها السلطان مسعود سنة خمسائة وسبعة وعشرين وقتل من أهلها كثيرين وهزم الباقين ثم تولاهم الامراء البهلوانية ثم تناوبتها أيادي التتر وغزت أهلها سمرارا وفتكت بأهلها فتكا ذريعاً ومن أراد تمام تاريخها فليراجع تاريخ اذربيجان

[أردبِيشْتِك] بفتح فسكون وفتح الدال وكسر الباء الممدودة وفتح الهاء واسكان الشين وفتح التاء المثناة فوق آخره كاف قال القزويني هي من ضياع قزوين على ثلاثة فراسخ منها بها عين ماء اذا شرب منها تسهل اسهل اشديداً ومن عجيب خواصها ان الانسان يقدر أن يشرب منها عشرة أرطال ولها نفع عظيم في اصلاح البدن وتنقيته من الفضول

[إردُذْ] بكسر فسكون وضم الدال آخره دال \* قرية من الحجر الشرقية تبعد ٦٥ ميلا عن دربزين الى شرقي الشمال الشرقي بها معامل للزجاج وقلعة خربة عدد سكانها ١٦٧٠ نفساً من بلاد

[أردَرَة] بفتح فسكون وفتح الدال والراء آخره تاء مهروطة \* ولاية في مملكة دومة السودان البحرية في أفريقية يرونها نهر لاغوس . وهي بين ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و٦ درجات و٦ دقائق من العرض الشمال وهي خصبة التربة لكنها غير جيدة الهواء خصوصاً على الافرنج وأردرة الضار \* قسبة المملكة المذكورة وهي واقعة بين ٦ درجات و٣٩ دقيقة من العرض الشمالي و٣ درجات و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي (٢٧ منجم - أول)

على شاطئ بحيرة تبعد نحو ٢٠ ميلا عن شاطئ البحر ٠٠ عدد سكانها ١٠ آلاف نفس  
وأكثر تجارتها زيت النخل

[ أرديش ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره شين \* ولاية في الجنوب الشرقي من  
فرنسا ٠٠ مساحتها ٢٠١٣٤ ميلا مربعا يبالغ ارتفاعها عن سطح البحر من ٧٠ الى ١٠٨٠٠  
متر وفيها جميع الدرجات الطبيعية التي في فرنسا من الهواء والماء وأحوال الارض  
وخصبها وعكسه ومحصولاتها يصدر منها الحرير الجيد وأنواع الحيوانات والشمع والخبث  
والبطاقة وغير ذلك ٠ وكان فيها من مدة براكين كثيرة ولا زال ينبعث منها الروائح  
الكبريتية ويجري من حضيضها ينابيع حارة كثيرة ٠ وقد وجدت في جبالها معادن  
كثيرة كالفضة والقصدير والرصاص والحديد والرخام والفحم الحجري وبها أحسن  
معامل فرنسا ومحصولاتها الزراعية قليلة أهمها البطاطة والكتناوالتين والزيتون ويكثر  
فيها شجر التوت ويربي فيها دود القز بكثرة وبها مواش كثيرة ومصنوعاتها كثيرة جيدة  
كالورق والجوخ والطرايش والكفوف وغير ذلك

[ أرديش ] بفتح فسكون وفتح الدال آخره شين \* مدينة قديمة بأرمينية كانت  
عاصمتها ٠٠ موقعها على نهر الرس على مسافة ٦٨ ميلا من أريشان الى جنوبي الجنوب الشرقي  
بناها ارضا شاش والى أرمينية الكبرى سنة ١٨٧ قبل الميلاد ثم أحرقت وبنيت ثانيا  
ثم أخذتها الفرس سنة ٣٧٠ بعد الميلاد وخربوا جانباً منها وسبوا سكانها وكان بها يومئذ  
تسعة آلاف بيت لليهود ٤٠ ألف بيت للارمن ٠٠ وعدد سكانها ١٩٠ ألفا وقد تناوبها  
الخراب والعمار مرارا عديدة والآن هي قصبة صغيرة

[ أرديغلاس ] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الغين وفتح اللام الممدودة آخره  
سين \* فرضة في كونيتيه دون من ايرلاندة على بحر ايرلانده تبعد ستة أميال عن دون  
الى الجنوبي الشرقي ٠٠ وعدد سكانها ١٦٦٠٠ نفس وهي على مرتفع من الارض بين  
أكتين بها منازل كثيرة حديثة يتردد اليها في زمن الاستحمام وكانت ذات تجارة واسعة  
وهي محط السفن التي تتعاطي صيد السمك في بحر ايرلاندة حتى ربما وجد فيها نحو ٤٠٠  
سفينة تقدم اليها من جهة انكلترا وايرلانده طلبا للصيد

[ أَرْدُنْ ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره نون \* ولاية شمالية شرقية من فرنسا على حدود بلجكا من جهة الشمال ٠٠ مساحتها ٢٠٠٢١ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣٢٠٢١٧ نسمة وهوائها بارد رطب وأراضيها جبلية كثيرة الغابات ويكثر فيها معدن الحديد ومقاطع المرمر والخنطة وصناعة أهلها عمل الادوات الحديدية والمعدنية والاسلحة والزجاج والملبس وجات والساعات ومعظم تجارتها في المحاصيل والمصنوعات ويكثر فيها القنص لكثرة غاباتها وهي منقسمة الى خمس مقاطعات و٣١ دائرة و٤٧٨ ناحية وبها نوع من الغنم طويل الصوف فاخره ونوع من الماعز شعره أشبه بشعر ماعز كشمير يصنعون منه شالات فاخرة

[ أَرْدَهَان ] بفتح فسكون \* قصبه قضاء باسمها في لواء جلدر من ولاية أرضروم موقعها على نهر الكوربين ٤١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي ونحو ٤٠ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي تبعد ١٨ ساعة من مركز الاء ونحو ٤٠ ميلا عن القارص الى شمالي الشمال الغربي وهي بلدة حصينة استولى عليها الروس سنة ١٢٤٤ هجرية ثم استرجعها العثمانيون ثم في الحرب الاخيرة بين الدولة العلية وروسيا استولت عليها الروس وهي بيدهم الى الآن

[ أَرْدَهَنْ ] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة أيضاً وهي من القلاع التي كانت للباطنية الاسماعلية ملكها أبو الفتوح ابن أخت الحسن بن الصباح قيل وهي من أحسن قلاع الارض ولذلك حكى تاج الدين البسطامي قال ولما وصل خوارزم شاه الى العراق فارا من جنكيزخان استحضرنى وأودعنى عشرة صناديق مملوءة لآلى وجواهر لا يعادها خراج الارض بأسرها وأمرنى بحملها الى قلعة اردهن لحصانتها ثم أخذها التتر بعد ذلك وقال بعضهم لو كان على اردهن رجل واحد لم تؤخذ منه قهراً أبدا الا اذا احتاج الى المؤونة

[ أَرْدُو ] بفتح فسكون وضم الدال المشبعة \* قصبه قضاء باسمها في لواء طرابزون فيها عدة بيوت ودكاكين ومخازن وحمام واحد وجامعان وستة مكاتب وهي الى غربي طرابزون على ٤٥ ساعة برا و٨٥ ميلا بحرا ٠٠ وقضاء اردو كثير الجنان

والغابات وله خمس نواحي و ٢٤٩ قرية فيها نحو ٤٠٦ ، و ٥٧ من الذكور منهم ثلاثمائة وستة وأربعون مساعون وأربعمائة من الجراكسة والباقون أروام وأرمن

[أردوى] بفتح فسكون وفتح الدال والواو المشبعة \* مدينة تجارية من بلجكمان مقاطعة فلندره الغربية تبعد ١٦ ميلا عن أبروجز الى الجنوب الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نسمة ومن صناعتها قصر الاقشة الكتانية وعمل الشموع

[أردوايون] اسم للأمة التي كان يحكمها اردوان الاشغاني ذكرها ابن الاثير وقال ابن خلدون هم أنباط السواد وقال المسعودي هم ملوك النبط من ملوك الطوائف وكانوا بارض العراق مما يلي قصر ابن هبيرة وسورا وأحمد اباد وسائر ذلك الصقع

(أردوزي) بفتح فسكون وضم الدال الممدودة وكسر الزاي المشبعة \* قرية على نحو ساعة من ملطية في ولاية ديار بكر باعلاها مخرج نهر بكارباشي وسكانها من الارمن [أردونيا] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الدال المشبعة واسكان النون بعدها ياء مثناة تحت آخره ألف \* بلدة في اسبانيا من اعمال الأفا وهي في واد جيل على نهر نرليون ٠٠ عدد سكانها ٣٤٠٠ نسمة تبعد ٢٢ ميلا عن فيتوريا الى الشمال الغربي وتحيط بها أسوار عربية مغربية ذات قلاع وبها مستشفى وجملة محلات تابعة للحكومة وفي ضواحيها كروم كثيرة أسست سنة ٩٣٣ هجرية

[أراس] بفتح أوله وثانيه مشددا مشبها آخره سين \* مدينة كبيرة حصينة في فرانساهي قسبة ولاية بادوكالي تبعد ١٧٤ كيلو مترا عن باريس الى الشمال ٠ بها ابنية قديمة جميلة ومحلات عمومية وجملة مدارس ومكاتب وفيها مكتبة تحتوي على ٢٤ ألف مجلد وبها قلعة من أحسن قلاع فرانساهيها معامل لصنع الطرايش الافرنجية والآلات الحديدية والسكر واستقطار الارواح ونسج الاقشة والطنافس المنقخرة ولها تجارة واسعة بالحبوب والزيت وغير ذلك

[أران] ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة قال وهي \* جزيرة في سكوتلانده على بعد خمسة أميال من كنتير الى الشرق و ١٣ ميلا من سكوتلانده الى الغرب يفصلها عنها خابج كليد معظم طولها نحو ٢١ ميلا وعرضها ١٢ ميلا وسطحها مرتفع صخري

ومناظرها موحشة ٥٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة يعيشون من الزراعة والصنائع المحلية وبها كثير من الآثار القديمة ومن أحجارها اليشم والعقيق وبلور صخرى يعرف بالماس اران واللغة الالهية فيها الغالية لكن أكثرهم يعرفون اللغة الانكليزية وأران أيضاً تقسم من بلاد فارس يقال له أيضا ارانية كان يتاخم اذربيجان وهو اليوم مقاطعة من قوه قاف في روسيا فتحت على يد سلمان بن ربيعة الباهلي سنة ٢٥ هجرية ثم دخلت في ملك الساجوقية في أواخر القرن الخامس للهجرة وفي وسط القرن السادس أخذ الكرج بعض مدنها واستولى عليها البهلوانية في أواخر القرن السادس ثم تناوبتها غزوات التتر والكرج الى سنة ١٦٢٠ استولى عليها جلال الدين الساجوقى وذكر ابن الاثير انه حدث بهازلزلة شديدة سنة ٥٣٤ خربت منها كثيرا من الابنية ومات بها خلق كثير قدر عددهم بنحو ٢٣٠ ألفا

[أركان] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة هي مدينة كبيرة في آخر حد فارس من جهة خوزستان . فتحت على يد عثمان بن أبي العاص الثقفي وأبي موسى الاشعري سنة ٢٣ هجرية ثم استولى عليها عماد الدولة بن بويه الديلمي سنة ٣٢١ واستولى عليها بهاء الدولة سنة ٣٨٠ واخذ منها ألف دينار وثمانية ألف درهم ثم استولى عليها عبد الملك الرحيم بن أبي كاليبجار الديلمي في أواسط القرن الخامس

[أركان] بفتح أوله ونانية مشددا وفتح الكاف المشبعة آخره نون وولاية من بورما الانكليزية وهي تمتد على الجانب الشرقي من خليج بنغال بين ١٦ و ٢٢ من درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٢ و ٩٤ درجة من الطول الشرقي والى شرقها بلاد بورما منفصلة عنها بسلسلة جبال ٥٠٠ مساحة سطحها ٥٢٩ ، ٢٣ ميلا مربعا يخترقها جبال كثيرة يتخللها أودية وسهول مخصبة وهي كثيرة الامطار حتى في الفصول الحارة هناك أى تشرين الثاني والكانونين وتربة هذه الولاية خصبة جدا ولكن ليس عند أهلها اعتناء في اتقان زراعتها ومن محاصيلها الخشب والفحم والبترايوم والملح والتبغ والجلود والزيت والقطن والزاج والقرون والعاج والمعادن والفواكه وكل محصولات خط السرطان تصح فيها ومع هذا ليس بها الا قليل من المدن المهمة وأكثر حيواتها النجور

والايفال وهوؤها غير جيد يضر بالصحة خصوصا صحة الافرنج ويريؤها جملة أنهر أعظمها النهر المسمى باسمها وأغلبها صالح لسير السفن في بعض الجهات وعلى سواحلها جملة جزائر يوجد فيها جملة براكين • وأما سكانها فنصفهم الموغان وهم الاهالي الاصليون ومعنى الموغان المجوسى ومذهبهم يوذى وهيئتهم تدل على أنهم من أصل صين وليس لهم لون العبيد ولا هيئتهم مع أنهم فى أقليم حار ولغتهم وحيدة الاصوات والتعليم منتشر جدا بينهم والقليل منهم الأسمى وزى نسايم زى نساء الصيبيين ومن عادتهم أنهم يرهنون نسايم وأولادهم بالدين حتى يوفوه وكانت هذه البلاد قديما مستقلة فقزاها المغول والبغوان مراراً ثم فتحها أهالى بورما سنة ١١٩٨ هجرية ثم اشتراها منهم الانكليز سنة ١٢٤٠ ولم تزل بأيديهم الى الآن عدداً هالها نحو ٥٠٠ ألف نسمة أيضاً وأركان \* مدينة كانت قديما قسبة الولاية المذكورة موقعها على النهر المسمى باسمها على بعد نحو ٥٠ ميلا من مصبه بين ٩ درجات و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٠ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقى كان عدد سكانها قديماً ٩٥ ألفاً وأما الآن فنحو ١٠ آلاف وهي لا تزال آخذة فى الانحطاط والخراب والسبب الظاهر فى ذلك شدة رداءة هوائها

[ أرو ] بفتح أوله ووضم ثانيه مشدداً مشبهاً \* مجموع جزائر فى أرخبيل مالاى الى شمالى أستراليا يبلغ عددها نحو ٨٠ جزيرة وهي تقريبا بين ٥ درجات و ٧ من العرض الجنوبي و ١٣٥ درجة من الطول الشرقى تبعد نحو ٨٠ ميلا عن بابوا الى الجنوب الغربى طول اكبرها نحو ٧٠ ميلا وعرضها ٢٠ ميلا وفي طرفها سلسلة كبيرة من المرجان ويكثر فيها اللؤلؤ وصدف السلاحف والمركز التجارى لهذه الجزائر كلها هي مدينة دبو الواقعة فى جزيرة واما ٠٠ وعدد سكان الجزائر كلها ٦٠ ألف نفس كلهم عبدة أصنام والمسيحيون قليلون جدا

[ أروة ] بفتح أوله وضم ثانيه مشدداً وفتح الواو آخره تاء مهبوطة \* مجموع جزائر فى بحر الأحمر واقعة بين ٤٠ درجة و ١٦ دقيقة من الطول الغربى و ١٣ درجة و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالى تبعد عن مدينة مخا ٣٠ ميلا الى الشمال الغربى وأروة أيضاً \* جزيرة للدانمرك من دوقية سلسوبك فى بحر الباطيك وهي على

مسافة ١٥ أميال عن جزيرة فيونه الى الجنوب ٠ طولها ١٤ ميلا وعرضها خمسة أميال وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس وأراضيها في غاية الخصابة

[أرزبرغ] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الباء الموحدة واسكان الراء آخره عين \* كلمة جرمانية معناها جبل المعدن وهي اسم لسلسلة جبال واقعة بين بوهيميا وصلصونيا مائلة قليلا الى سهول جرمانيا في الشمال وأعلى قمة فيها تبلغ نحو أربعة آلاف قدم عن سطح البحر وصخورها صوانية الا القليل منها فانه رملى وهي مملوءة بالمعادن كالذهب والفضة والقصدير والنحاس والحديد والكوبلت والرصاص والذهب والزرنيخ والزرنيخ والفحم الحجري وتراب الخرف والصيني وهذا الجبل من نحو ألف سنة تستخرج منه المعادن فهو في الحقيقة جبل مركب من جملة معادن وهو من أغرب الجبال في ذلك

[أرسبى] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان السين وكسر الباء الفارسية الممدودة \* مدينة في المكسيك واقعة في واد مخصب على نهر سونورا كانت سابقا قسبة لمقاطعة سونورا الا انها بواسطة اشتباك الحروب الاهلية وتعديات هنود اسريكا ضمهحت وفي جوارها آثار قديمة وكثير من المعادن

[أرسوف] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة من فلسطين على الساحل واقعة عند مصب نهر يسمى بنهر الفالح وفي هذه المدينة كانت الواقعة بين ملك رتشارد ملك الافرنج وصلاح الدين الايوبي وكان من أمرها ان الافرنج بعد أن أخذوا عكا وأصلحوا أمرها خرجوا الى الاساكل البحرية وكان صلاح الدين مفتاضا منهم غيظا شديداً لأخذهم تلك المدينة فجمع عساكره حتى بلغوا نحو مائة ألف وضربوا خيامهم قرب أرسوف في السهول والجبال فلما رأي ترساد ذلك أخذ في ترتيب عساكره وكانوا أقل من عساكر العرب ثم قسمهم خمسة أقسام والنقى الجيشان ثم بعد معركة شديدة انفصل الامر عن غلبة المسلمين وكان ذلك سنة ٥٨٧ هجرية ثم استرجعها الملك الظاهر في جمادي الآخرة سنة ٦٦٣ بعد فتحه قيسارية الشام

[أرسوفا] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين المشبعة ثم فاء فارسية آخره ألف

\* اسم لبلدين عند مآقي نهرى جرنا والعلونا احدهما على يشار جرنا وهي القديمة وهي بلدة حصينة تحيط بها جبال متشعبة فيها من السكان نحو ألف نفس والاخرى هي الجديدة وتسمى أيضاً أطلقلعهسى تبعد عن أرسوفا القديمة ١٠ كيلو مترات الى الشمال الشرقى وهي حصينة لوقوعها على حدود على بلاد السرب والفلاخ والمجر ٥٠٠ وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس وهي فى ملك الدولة العلية منذ سنة ١٢٠٤ بعد منازعة طويلة مع النمسا [ أرضروم ] ويقال لها أرضروم \* ولاية عثمانية فى آسيا تحتوي على أعظم قسم من أرمينية العثمانية يحدها شمالاً طرابزون وشرقاً أملاك روسيا وبلاد فارس وجنوباً كردستان وغرباً سيواس يتألف معظمها من هضبة عالية يبلغ ارتفاعها ستة آلاف قدم . ومساحتها ١٣٢٢٢٢ كيلو متراً مربعاً يخرقها شرقاً وغرباً سلسلة جبال التلاج دائم على قممها . أكثر سكانها أكراد يتخللها أودية مخصبة منسعة ويروها عدة أنهر وهي باردة الهواء جداً شتاء وربيعاً ويشد حرها صيفاً كذلك والزراعة فيها جارية على قدم النشاط يوجد فيها سائر أنواع الحبوب والبقول والفواكه وأغلب أنواع الحيوانات والمعادن وكذا الصناعة هناك سالكة سلم الترقى والنجاح وتجارة هذه الولاية مهمة ٥٠٠ وأهاليها نحو ٨٠٠ ألف نفس أغلبهم مسلمون وبقايمهم أرمين وهي سبعة أولية أرضروم وجلدر وقارص وبايزيد ووان وموش وأرزيجان وأقضيتها ٤٥ قضاء وقصبة هذه الولاية مدينة أرضروم قال أبو الفدا هي التي يدعونها قاليقلا . وهي قصبة الولاية واللواء والقضاء موقعها على نهر قره صوفي سهل واسع جميل ارتفاعه عن ساحل البحر نحو ٦ آلاف قدم وطوله ٣٠ ميلاً وعرضه ٢٠ ميلاً تبعد المدينة ٣٦٦ ميلاً عن القسطنطينية الى الشرق وهي بين ٣٩ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الشرقى و٣٩ درجة و٥ دقائق من العرض الشمالى عدد أهاليها نحو خمسين ألفاً وفيها خمسون جامعاً منها واحد على هيئة الحرم المكي الشريف وفيها عدة خانات ومكاتب وجريدة رسمية تجارتها رائجة وصادراتها الافرية والعنص والفحم وغير ذلك بنيت سنة ٢١٥ للميلاد واستولت عليها الدولة العلية سنة ٩٢١ هجرية واستولت عليها الروس سنة ١٢٧٦ ثم رجعت فى السنة الثالثة للدولة العلية وهي مركز

[أرغني معدن] \* قضاء من لواء ديار بكر قصبته أرغني ٥٠٠ وهي واقعة الى شمالي ديار بكر عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس أكثرهم مسلمون ٥٠٠ وناحية أرغني تشمل على ٣٥ قرية وفيها \* بلدة تسمى أرغني معدن موقعها بالقرب من أرغني المذكورة على مسافة ثمان كيلو مترات من نهر دجلة فيها معدن نحاس ٥٠٠ تسع جدا ٥٠٠ وعدد سكانها نحو ٥٥٠٠ نفس نصفهم مسلمون وبها عدة جوامع وكنائس ودكاكين وخانات ومكاتب وغير ذلك [أرغوا] بفتح أوله وثانيه واسكان الغين وفتح الواو آخره ألف \* ولاية من جمهورية فزويلا من أمريكا الجنوبية من أجل وأخصب ولايات الجمهورية المذكورة . مساحتها ٢٣ أميريا مترا مربعا ٥٠٠ وعدد سكانها ٨١ ألف نفس وأراضيها مشجرة ومن جملة أنواع أشجارها شجرة البقرة التي علوها ٢٠٠ قدم وشجرة الجوز الهندي والخروب الامريكاني المسمى بالموانيليا وكذا قصب السكر والبن والقطن وأهلها يظاهون سكان فرلسا في الغني

[أرغوين] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الغين وكسر الواو المشبعة آخره نون \* جزيرة في الاوقيانوس الاندونيكي الى الجنوب الشرقي من الرأس الاخضر ٥٠٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٦٧ دقيقة من الطول الغربي و ٢٠ درجة و ٣٧ دقيقة من العرض الشمالي محيطها يبلغ ٦ كيلو مترات مرفأها صعب جدا اكتشفها البرتغاليون سنة ٤٥٢ ميلادية وأهلها الآن مسلمون

[إريكلي] بكسر أوله وثانيه واسكان الكاف وكسر اللام آخره ياء \* فرضة في آسيا الصغرى في ولاية قسطنطيني على جون من البحر الاسود ٥٠٠ تبعد ٢٨ ميلا عن القسطنطينية الى شرقي الشمال الشرقي بين ٤١ درجة و ١٥ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالي و ٣١ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وهي مدينة حصينة وقصبة قضاء باسمها ٥٠٠ عدد سكانها نحو سبعة آلاف نفس ومن أصناف تجارتها الحرير والشالات والأرز والسكر والقهوة والنبغ ومن صناعتها عمل السختيان وإريكلي أيضا \* قصبة ناحية في روم ايلي من ولاية ادرنة ٥٠٠ موقعها على بحر صمرها على بعد ٦ ساعات من مركز اللواء المذكور و ٥٣ ميلا من القسطنطينية الى الغرب وهي آيلة الى الخراب وإريكلي أيضا \* قصبة قضاء ( ٢٨ - منجم أول )

باسمها في لواء قونية في القرماني ٠٠ موقعا على شاطئ بحيرة آق كول الشرقي تبعد ١١٥ كيلومترا عن قونية الى الجنوب الشرقي ٠ وهي مدينة كبيرة ذات تجارة تحتوى على أكثر من ألفي بيت للمسلمين وبها عدة جوامع ومساجد ومدارس ومكاتب وهوؤها غير جيد وفي ضواحيها عدة بساتين نضرة قال القرماني وكلها وقف على الفقراء المجاورين بمكة والمدينة

[ أركنجل ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الكاف واسكان النون وكسر الجيم آخره لام \* ولاية في شمالي أملاك روسيا في أوروبا يحدها شمالا البحر الأبيض والاقيانوس المنجمد الشمالي وهي مشتملة على جزائر تكاد تكون أراضيها كلها سهولا ٠٠ مساحتها ٣٤٠٠٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها تقريبا نحو ٣٠٠٠٠٠٠ ألف نسمة وهم من اللابة والفنة والسمويدة ولا زال كثير منهم من عبدة الاصنام وروبوها جملة أنهر تجرى الى الشمال وهي ذات غابات عظيمة جدا ومن محصولاتها القمح والشعير والكتان والقنب وأنواع البقول والفواكه وغير ذلك \* وأركنجل أيضا قصبه الولاية المذكورة ٠٠ موقعا على نهر دويانا على مسافة ٣٠ ميلا من مصبه في البحر الأبيض وعلى ٤٥٠ ميلا من بطرس برج الى الشمال الشرقي بين ٣٤ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٠ درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ وعدد سكانها نحو ثلاثين ألفا وأكثر أبنيتها خشبية فيها جملة مدارس وأبنية عمومية ومرافها من أحسن مرافئ شمالي أوروبا ولا زالت مركزا تجاريا بين داخلية روسيا وسبيريا وأهم أصناف تجارتها المسك وزيت السمك والشعير ووزر الكتان والفراء والشموع والحديد والاقمشة وميناها من أوسع المين

[ أركوبيا ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الكاف وكسر الواو مشبعة وفتح الباء الفارسية آخره ألف \* ولاية جنوبية من بيرو ٠٠ واقعة بين فرنسا من سفح جبل بركاني على بعد ١٤ ميلا منه وبين الاوقيانوس الباسيفيكي يروبوها جملة أنهر تصب في البحر المذكور ٠٠ مساحتها ٣٥ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس وأكثر جبالها بركانية مغطاة بناج دثم وأراضيها خصبة جدا كثيرة الخضرة والفواكه ومن كثرة خصابتها عدت جنة بيرو وفيها معادن كثيرة والبراكين والزلازل لا تفارقها

وأركوبيا أيضا \* قسبة الولاية المذكورة ٠٠ ارتفاعها عن البحر ٧٠٨٥٠ قدما في عرض ١٦ درجة و ٣٠ دقيقة جنوبا وطول ٧٢ درجة و ٢٠ دقيقة غربا في وسط مقاطعة مخضبة ٠٠ وعدد أهلها نحو ٣٥ ألف نفس وبها جملة معادن وكانت من أحسن مدن أمريكا الجنوبية في بنائها إلا أن البراكين والزلازل سطت عليها بالخراب

[ أرمينية ] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني أيضا هي بلاد واسعة في آسيا الغربية تمتد منخفضة تدريجيا من الغرب الى الجنوب بخرقها سلسلة جبال عالية وتعد ارمينية قسما من هضبة ابران العظمى وحدودها الحقيقية مختلف فيها نظرا لما طرأ عليها من التقلبات فكانت في كل عصر غير ما هي في عصر آخر وقد كانت هذه المملكة أوسع مما هي الآن غير انه أضيف قسم منها الى المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بقليل وكانت مستقلة الى حين دخولها في ملك تركيا وهي الآن منقسمة بين الدولة العثمانية ولها النصف والعجم ولها السدس وروسيا ولها السدسان وحدود الخصاص بالدولة العثمانية منها شمالا البحر الاسود وكرجستان ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب آسيا الصغرى أى الاناطول ٠٠ ومن مدنها العثمانية ارضروم ومدينة بايزيد بقرب جبل اراراط ومدينة موش الى غربي قره صو ومدينة وان ٠٠ ومن حيواناتها الاهلية الخيل والبقر والجاموس والغنم والمعز ومن محصولاتها القمح والشعير والقطن والقنب والتبغ وأغلب أنواع البقول والفواكه ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد وملح الحجر واليشم والحجر السماقي والرخامي والكلسى وهواؤها بارد جدا سيما في الاماكن العالية الا انه موافق للصحة وصفها قصير جدا وتاريخها قديم جدا من عهد أولاد نوح عليه السلام انتهى ملخصا

[ إريقان ] بكسر أوله وثانيه مشبعا وفتح الفاء الفارسية المشبعة آخره نون \* ولاية من ولايات روسيا تسمى أيضا ارمينية الروسية واقعة بين بلاد الكرج واذربجان وارمينية التركية بين ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة و ٣٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤١ دقيقة من العرض الشمالي وهي عبارة عن مقاطعة اريوان العجم القديمة ٠٠ مساحتها ٥٧٧ ، ١٠ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٦٥٨ ، ٤٣٥

نفسان من أرمن وأكراد وروسيين منهم نحو ١٢٠ ألفا من القبائل الرحل وهم مسلمون ويروها جملة أنهر أكبرها الرس وأعظم جبالها اراراط في الجيوب وفيها جملة معادن وأنواع الحيوانات الالهية وتربها مخصبة وهوؤها شديد البرد في الشتاء ولطيف في الصيف واربشان أيضاً \* قاعدة الولاية المذكورة وهي مدينة حصينة واقعة على نهر زنكي على مسافة ٣٥ ميلا من اراراط الى الشمال بميلة الى الشرق و ١٦ ميلا من تفليس الى الجنوب بميلة الى الغرب بين ٤٢ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ١٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ عدد سكانها ١٢٠٠٠٠ نفس وبجوارها صخر شاخ عليه حصن عظيم بيضي الشكل وفي السهول المحيطة بها آثار مدن قديمة وبها عدة جوامع ومدارس وكنائس وبعض معامل وهي محطة لاقوافل التي تسير من تفليس الى ارضروم ولها تجارة واسعة مع تركيا وفارس وروسيا في الجلود والخرف والانسجة الفظنية ٠٠ وكانت من المدن المهمة في القرن السابع ومقاما لملوك العجم الصفوية في القرن السادس عشر واذنحتها تركيا سنة ٩٦١ وسنة ٩٩٠ هجرية ثم استرجعها الشاه عباس الكبير سنة ١٠١٣ ثم استردتها تركيا سنة ١٠٤٥ ثم في سنة ١١٤٨ استولى عليها طهماز قولي خان واستبد العجم بها سنة ١١٨١ وحاصرها الروس سنة ١٢٤٢ فم ينالوا منها مرادا ثم حاصروها ثانيا سنة ١٢٤٤ هجرية فتم لهم فتحها وثبت لهم بمعاودة تركان جاي في السنة نفسها [ أريكا ] بفتح فكسر وفتح الكاف آخره ألف \* فرضة في مقاطعة باسمها في ولاية موكييفا من بلاد بيرو ٠٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٢٦ دقيقة وثانية واحدة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٢٤ دقيقة من الطول الغربي تبعد ٦٤٠ ميلا عن ليما الى الجنوب الشرقي و ٣٠ ميلا عن تكنا الى الجنوب وتتصل بها بسكة حديدية ٠٠ وقد حدث فيها عدة زلازل كبيرة فدمرتها منها الزلزلة التي حدثت في سنة ١٢٨٥ هجرية قتل فيها ٥٠٠ نفس وتلف من الأملاك ١٢ مليون ريالاً ثم حدث بعدها مد عظيم في البحر ففرقت جميع البواخر الكبرى التي للولايات المتحدة ولم ينج منها أحد وغرقت الجزر التي كانت مجاورة لمينائها وكان ارتفاع الأرض يعود في اليوم الأول كل ربع ساعة مرة ثم في اليوم الثاني كل ساعة مربة وكذا انشقت الأرض في جوار أريكا وظهرت عدة

أجسام محنطة في الرمل ٠٠ أما عدد سكانها سابقاً فكان نحو ٣٠ ألفاً والآن يبلغ نحو ٤٠٠٠ نفس

باب الهزمة والزاي وما يليهما

[ أزج ] ذكرها في الأصل ٠٠ وقال البستاني نهبا الباسيري سنة ٤٥٠ هجرية قال ابن الأثير وولدت بها صبية ولدأ برأسين ورقبتين ووجهين وأربع أيدٍ على بدن واحد وذلك سنة ٤٥٨ وشبت بها البار سنة ٤٦٧ فأتلقت شيئاً كثيراً من البيوت والحوانيت والأمتعة ٠٠ وبها دفن الوزير شرف الدين عليّ بن طراد الزينبي سنة ٥٣٨ ونجى بها ثقة الدولة أبو الحسن عليّ بن محمد الدويني القزويني مدرسة أيام المقتدى لأمر الله العباس

[ أزد ] بفتح فسكون آخره دال \* قبيلة مشهورة من الطبقة الثالثة من العرب وهم بطن من كهلان بن سبأ كثير الشعوب وأبوهم هو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن حطّان ٠٠ كانوا ملوكا على بادية كهلان باليمن مع حير وكانت بلادهم مأرب حيث نبي السد المشهور وكانت أرض سبأ في ذلك العهد من أخصب البلاد وكان أنحدار السيول الى أرضهم من بين جباين عظيمين فكانوا يشكون من ضرره فلما كانت دولة عمرو موزيقيا ضرب بين الجبلين سداً بالصخر والقار ليحبس لهم السيل الا مقاديراً قليلة تجرى اليهم من خروق مخصوصة وبقي الحال على ذلك مدة طويلة أيام حير ثم لما تقاص ظل ملكهم وتغاب أهل بادية كهلان على أرض سبأ اختل نظام أمرهم وأمر عمرو ملكهم بهدمه فهدموه ثم ان عمرو باع أمواله لأشراف اليمن ورحل بأهله وأولاده فقال الأزد لا نخلف عن عمرو فباعوا أموالهم ورحلوا معه ٠٠ ولما انفصل الأزد عن اليمن افترقوا في البلاد فنزل بنو نصر بن الأزد بالسراة وعمان ونزل بنو نعلبة بن عمرو موزيقيا بيثرب وأقام بنو حارثة بن عمرو بمر الظهران بمكة وهم فيما يقال خزاعة ونزل بنو موزيقيا بين بلا

الأشعريين وعك على ماء يقال له غسان بين واديين يقال لهما زبيد وذمع فكان كل من شرب من ذلك الماء سمي غسانياً فشرب منه بنو الحارث وبنو جفنة وبنو كعب وأما بنو نعلبة العتقاء فلم يشربوا منه فلم يسموا به فن ولد جفنة آل غسان ملوك الشام ومن ولد نعلبة العتقاء الأوس والخزرج ملوك يثرب في الجاهلية وقد فرغت من الأزد قبائل كثيرة فكانت لهم دول في الشام والعراق ويثرب وعمان وغيرها \* وأزد السراة ويقال لهم أيضاً أزد شنؤة هم الذين نزلوا بالسراة وهم بنو كعب الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد \* وأزد عمان الذين نزلوا عمان هم العتيك أهل المهلب وهم كثيرون منهم دوس رهظ أبي هريرة وغامد وبارق واحجن والجنادة وزهران وتهامة وغيرهم وأدرك الأزد الاسلام وأسلموا

[ أزداجة ] بفتح فسكون وفتح الدال الممدودة والجيم بعدها آخره تاء مربوطة \* بطن من بطون البرانس من البربر بالمغرب الأوسط بناحية وهران ويقال لهم وزداجة وكانوا كثيرين وكان لهم اعتزاز في الفتن والحروب ٠٠ ولما عقد الناصر ليعلي ابن محمد اليفرنى على المغرب زحف الى ازداجة فحصرهم بجبل كيدرة ثم تغلبهم واستأصلهم وفرق جمعهم وذلك سنة ٣٤٣ هجرية ثم زحف الى وهران ونازلها ثم افتتحها عنوة وأضرمها ناراً ولحق رياستهم بالأندلس ٠٠ وكان منهم حزرون بن محمد من كبار أصحاب المنصور بن أبي عامر وابنه المنظر

[ إزرَاعِيل ] بكسر فسكون وفتح الراء وكسر العين المشبعتين آخره لام \* سهل متسع في وسط فلسطين المتوسطة تمتد من البحر المتوسط الى الأردن فاصلاً جبال الكرمل والسامرة عن جبال الجليل ٠٠ كانت تسميه العرب مرج ابن عامر والجهة الغربية مختصة بعكا ومعظمه مثلث حاد الزوايا وقد عده بعض سواح الدنيا من أطرف سهول الدنيا ٠٠ وقال آخر انه يفضلها كلها باعتبار حوادنه الدينية والسياسية ٠٠ طول جهته الشرقية نحو ١٥ ميلاً والشمالية نحو ١٢ ميلاً والجنوبية ١٨ ميلاً وفي طرفه الغربي مسلك ضيق يمتد الى سهل عكا ويزرع هذا السهل غالباً قحماً فتراه أيام الربيع كبحر أخضر يتووج وبه أيضاً كثير من الأعشاب البرية وعلى حدوده الجنوبية موقع مدينة

مجدو المنسوب اليها السهل المعروف وفي هذا السهل يمر نهر قيشون القديم الذي هدكت فيه جنود يابين ملك كنعان يروى تلك البقاع ثم يصب في البحر المتوسط. وفي أحد فروع هذا السهل دخلت قبائل كنعان حاملة ألوية الظفر وكان المديانيون والعمالقة وبنو المشرق يأتون زاحفين اليه كالجراد المنتشر ويفسدون أراضيه. وقد استولى عليه الفلسطينيون مدة طويلة وبنوا سوراً في بيت شان وطالما زحف اليه الاراميون أي السريان بجيوشهم وعانوا في أراضيه وبالجملة فكان ميداناً للمعارك بين أمم مختلفة ولا زال على هذا المنوال الي الأزمان المتأخرة وفي هذه الأزمان بواسطة سلطة الحكومة قلت تعدياتهم وانتهوا لأشغالهم وحازت تلك البقاع الأمن إلا في الجهات المنطرفة. ويحيط بسهل إزرعيل أماكن كثيرة ذات أهمية تاريخية يحسن ذكرها اجمالاً. وفي الجهة الشرقية منه عين دور ونايين وشونم حول حضيض مورة ثم بيت شان في وسط وادي ازرعيل ويوجد في الجهة الجنوبية عين تنيم وتعنك ومجدو وفي الجهة الغربية الموضع الذي قدم فيه إيلياء ذيحته وبالتقرب من حضيض الجبل المذكور نهر قيشون وفي الجهة الشمالية من السهل الناصرة وتابور والسهل المذكور يعرف عند متأخري السور بين سهل ابن عامر ولعله نسبة الي عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس الذي هو ابن خال عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه

[أزرس] بفتح أوله وضم ثانيه واسكان الراء آخره سين \* مجموع جزائر تابعة للبرتغال. وهي في الاتلنتيك الشمالي بين عرض ٣٦ درجة و ٥٥ دقيقة و ٣٩ درجة و ٤٤ دقيقة شمالاً وطول ٢٥ درجة و ١٥ دقائق و ٣١ درجة و ١٦ دقيقة غرباً تبعده ٨٠٠ ميل عن شطوط البرتغال، ومساحة سطحها أكثر من ١١٠٠ ميل مربع. وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وقد حدث في هذه الجزائر جملة زلازل وبراكين أوقعت بها ضرراً عظيماً سبباً الزلزلة الحادثة سنة ١٥٠٠ هـ والبركان الذي هاج اغتة سنة ١٢٢٣ هـ وأرتفع ٣٥٠٠ قدم في سان جورج واستمر هائجاً مدة ستة أيام الي أن خربت تلك الجزيرة والبركان الذي خرج من البحر سنة بالقرب من سان ميغل وبعده أن قذف رماداً وحجارة توارى عن العيان. وجميع تلك الجزائر ذات مناظر جميلة وواؤها لطيف ونباتاتها يالعة

وفواككها كثيرة وأكثر صادراتها البن والنبغ والبرتقان والليمون ولحم البقر المقدد وتقدر بقيمة أكثر من مليون وربع من الريالات

[إزميد] بكسر أوله واسكان ثانيه وكسر الميم المشبعة آخره دال \* مدينة في الاناطول بين ٤٠ درجة و ٤٧ دقيقة و ٤٠ ثانية من العرض الشمالي و ٢٩ درجة و ٥٣ دقيقة و ٣٠ ثانية من الطول الشرقي . وهي مركز لواء قوجه ايلي وقصبة قضاء باسمها في اللواء المذكور على مسافة مائة كيلو متر من القسطنطينية الى شرقى الجنوب الشرقى وهي جميلة الموقع . عدد بيوتها نحو ١٠ آلاف بيت وفيها عدة خانات وجوامع وبساتين . و عدد سكانها نحو أربعين ألف نسمة وبها معامل للحزير والخزف ومياه معدنية وقد افتتحتها الدولة العلية سنة ٧٢٢٧ هـ أما قضاؤها فيشتمل على ١٢١ قرية في جميعها ٥٩٢٥ بيتا عدد سكانها ٢٧٦٧٦ نسمة منهم ١٧٠٤٩٤ مسيحيون والباقون مسلمون

[إزمير] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة آخره راء \* مدينة في آسيا الصغرى أى الاناطول على الرأس الشرقى من خليج في البحر المتوسط يدعى باسمها واقعة في حضيض جبل باغوس تبعد عن القسطنطينية ٤٣٠ كيلو متراً الى الجنوب الغربى . وهي ميناء تجارية واسعة تعد من أهم مواني الدولة العلية وهي من قديم الزمان شهيرة بالتجارة والصناعة والعلوم الفلاسفية ولقبت بزمر المحبوبة ودرة الشرق واكليل يونية وعين الاناطول ودن الذهب والاميرة ورائحة الجنة وكانت مقراً لتجارة آسيا الصغرى وما بين انهرين وأرمينية وفارس فيها جملة مكاتب ومدارس للمسلمين وغيرهم وجوامع وكنائس وديور وجريدة رسمية تسمى آيدين وأربعة عشر جرنال غيرها بالتركية والفرنساوية واليونانية والارمنية وغيرها . وهي باعتبار وضعها على قسمين ، القسم الاعلى الذى هو حارة الاسلام وهي مكونة من أبنية خشبية ذات كشوكة ملونة بالدهانات الزاهية الالوان ومن المنارات الحجرية والبساتين الباسقة الاشجار اليانعة الثمار الزاهية الازهار المحتوية على الليمون والبرتقان والمان ومقابرها متخللة باشجار السرو ، والقسم الادنى الذى هو حارة الافرنج على ريف البحر مكون من الابنية الجميلة وفيه المنزهات الصناعية والاماكن التجارية والقلاع السلطانية ومنظرها الطبيعي هو القسم البحرى فلا ترى الاسفنا راسية

وسفنا سائرة وسفنا قائمة من حرية وتجارية وبها من الآثار القديمة آثار قلعة على قمة جبل باغوس وآثار أسوار وقد توالى على هذه المدينة بواسطة الزلازل والحروب الخراب نحو العشر مرات ومع ذلك لحسن موقعها وطيب تربتها وصفاء جوها ولطف هوائها وكسرة جداول مياهها وجمال منظر منزهاتها وجبالها المحدقة بها وهضابها وأوديتها لازالت شامخة البليان مشيدة الدعائم والاركان ٥٠ وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو ١٥٥ ألف نسمة من أتراك وأروام وأرمن وأفرنج ويهود ٥٠ ومن تجاراتها الحرير والتطن والصوف والطنافس والبسط والسجاجيد والاحزمة والتين والزبيب وجملة عقاير وفواكه وبينها وبين أيدي سكة حديدية ٥٠ واختلف في تعيين مؤسسها فقال بعض المؤرخين انه أميرة افسيسة سميرنا وقال آخرون ان بانها هو طنطال ملك سبيل وقال آخرون ان بانها الابوليين ثم دخلت في ملك ملوك برغاموس ثم الرومان ثم في القرون المتوسطة انتقلت ازير من أيدي الجنوبيين الى أيدي أشرف رودس ومنهم الى أيدي الأتراك ٥٠ وقد أخذها من أيدي القياصرة تكش السلجوقي سنة ٤٧٧ هجرية ثم حاصرها اسطول القسطنطينية فاستنقذها وأعادها لسلطنة اليونين ثم تملكها العثمانيون سنة ٧٣٣ في أيام السلطان أورخان واسترجعها المسيحيون بعد اثني عشر سنة ثم افتتحها تملنك سنة ٨٥٥ وتركها سائبة ثم افتتحها السلطان مراد خان الثاني سنة ٨٢٨ وبقيت في ظل رعاية الدولة العلية الى الآن [ أزهر ] ذكره في الاصل موضعين وهو اسم أيضا للجامع المشهور بمصر وهو أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر مولى المعز العبيدي لما اختط القاهرة سنة ٣٥٩ شرع في بنائه يوم السبت في سلخ جمادى الاولى وكمل بناؤه في تسعة من رمضان سنة ٣٦١ ثم جدد فيه بعض أشياء العزيز بن المعز ثم جدد فيه أيضا الحاكم بأمر الله ووقف له مقدارا كافيا من الربيع بموجب كتاب شرعى وقدر ذلك بالف وسبعة وستين دينارا تدفع كل سنة سدا لحاجات الجامع المذكور ثم جعل فيه تنورا من فضة وسبعة وعشرين قنديلا من فضة وكان في محرابه منطقة فضية رفعها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٦٩ هجرية فبلغ وزنها خمسة آلاف درهم ثم جدد هذا الجامع المستنصر ثم جدد الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة ثم جدد في أيام الظاهر بيبرس على يد الأمير ( ٢٩ - منجم أول )

عز الدين فأصلحه أصلاحاً متقناً وعمل فيه الأمير يلبك الخازن دار مقصورة كبيرة ورتب  
 فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الشافعي ومحمد بن أبي سفيان الحديث وسبعة من  
 القراء لقراءة القرآن ومدرسا للعربية ووقف لذلك أوقافاً جزيلة ثم اتفق الأمراء والعلماء  
 على إقامة جمعة مستمرة في الجامع المذكور وكتبوا بذلك كتاباً شرعياً وقد كانت الخطبة تقام  
 فيه قبل عهد الإيوبيين مع إقامتها بالجامع الحاكمي إلى أيام صلاح الدين فأبطلت منه  
 بامر قاضي القضاة صدر الدين بن عبد الملك بن درباس منعاً لتكرار إقامة الجمعة في بلد  
 واحد كما هو مذهب الشافعي فأعيدت في أيام الظاهر كما ذكر ثم سقط الجامع المذكور  
 مع جملة ماسقط في زلزلة سنة ٧٠٢ هجرية فتولى عمارته الأمير سلالر ثم جددت عمارته  
 على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسعدي سنة ٧٢٥ ثم جددت أيضاً  
 سنة ٧٦١ أيام الناصر بن قلاوون على يد بشير الجامدار فأصلحه أصلاحاً تاماً ورتب فيه  
 مصحفاً وقارئاً وأنشأ على بابه القبلى حانوتاً لتسبيل الماء العذب وعمل فوقه مكتبة لتعليم  
 الأيتام القرآن الشريف ورتب فيه طعاماً للقراء المجاورين ودرسا للفقهاء الحنفية ووقف  
 لذلك أوقافاً جزيلة وفي سنة ٧٨٤ ولى الأمير بهادر المقدم على المماليك السلطانية نظر  
 الجامع أيام الملك الظاهر برقوق فأصدر أمراً بان من مات من مجاوري الجامع عن غير  
 وارث شرعى وترك موجوداً فهو لبقية المجاورين بالجامع المذكور وفي سنة ٨٠٠ هدمت  
 منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت أطول منها وبلغت نفقتها عشرة آلاف درهم ثم هدمت  
 سنة ٨١٧ لميل ظهرها وعوضت بمنارة من حجر على باب الجامع البحري بعد هدم  
 الباب وإعادة بنائه من الحجر أيضاً فتمت سنة ٨١٨ ثم مالت فهدمت سنة ٨٢٧ وأعيدت  
 وفي سنة ٨١٨ أيضاً بلغت عدة المجاورين الملازمين فيه ٧٥٠ رجلاً بين عجم وزبالعة ومقاربة  
 ومصريين من أهالي الريف وكان لكل طائفة منهم رواق وكان الجامع عامراً بدراسة  
 العلوم وتلاوة القرآن فلما تولى نظره في السنة المذكورة القاضي حاجب الحجاب منع  
 المجاورين من الإقامة فيه وأخرجهم وأخرج ما كان فيه من صناديق وخزن وكراس  
 ومصاحف وصار مبيتاً للمنقطعين ثم قبض على جماعة منهم وضربهم وسلب أمتعتهم وعمل  
 للمنبر نوباً أسود وعلمين مزوقين وأتفق على ذلك ١٥ ألف درهم هذا ما يمكن الوقوف

عليه من تاريخه القديم ٥٠٠ ومنذ أيام المرحوم محمد علي الذي أحيا دوارس المعارف والعلوم في القطر المصري أخذ الأزهر حظ من الحسن والروفة والانتظام وامتلاء من طلبة العلم من جميع الأقطار الإسلامية من جميع المذاهب وانتشرت فيه أنواع الفنون الشرعية واللغوية والرياضية ولا زال سالكا سلم الترقى في الانتظام الى الآن وستأتي بقية الكلام عليه وشرح حالته الحاضرة بإسبغ من هذا تحت لفظ الجامع

### ❦ باب الهزمة والسين وما يليهما ❦

[أَسَا] بفتح أوله وثانيه آخره ألف \* قلعة من قلاع الهند الحصينة فتحها يمين الدولة محمود بن سبكتكين سنة ٤٥٧ هجرية وكان صاحبها يسمي جندبال فلما قاربها يمين الدولة هرب جندبال فدخلها يمين الدولة وأمر بتخريبها

[أَسَام] بفتح أوله والثاني مشبعا آخره ميم \* مملكة قديمة على الحد الشمالي الشرقي من نيفال وهي الآن مقاطعة في الطرف الشمالي الشرقي من الهند الانجليزية في رئاسة كلكتا ٥٠٠ موقعا بين ٢٥ درجة و ٥٠ دقيقة و ٢٨ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٠ درجة و ٤٠ دقيقة و ٩٧ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٥٠٠ يحدها من الشمال بهونان ومن الشمال الشرقي تبت ومن الشرق والجنوب بورما ومن الجنوب الغربي بنغال ٥٠٠ مساحتها ٨٠٠ ، ٢١ ميل مربع ٥٠٠ وعدد سكانها أكثر من مائتي ألف نسمة وقاعدة اسام مدينة جرها ومن أشهر مدنها أيضا رنكبور وهي أكثر مدنها سكانا وهوؤها معتدل وفي حرها يرتفع الميزان الى ٢١ درجة وفي بردها ينزل الى ١١ وترتبتها مخضبة جدا وهي كثيفة مسودة كثيرة الغابات المملوءة بشجر العوسج والخيزران والاختشاب الثمينة ٥٠٠ ومن محصولاتها قصب السكر والبن والافيون والارز والحنطة والشعير والذرة والقطن والشاي والفلفل والزنجبيل والفوفل والحبرير والمسك ومن مفادنها الفحم الحجري وبنابيع البترول والحديد والفضة والنحاس

والرصاص وقليل من الذهب والشاي ينمو فيها بكثرة وزراعته جارية على قدم النشاط حتى قيل انها شغلت في السنين الاخيرة أرضا مساحتها ١٧ ألف فدان ومن حيواناتها الهربة النمر والضبع والدب والفيل والجاموس البري والخنزير البري والكر كند والفهد ومن الالهبة البقر والغنم والماعز والخيول ونحوها وسكانها من أصل يقرب من الهندي وهم ذوو أجسام دميمة القليل منهم الملتحي وجلودهم في غاية النعومة وهم أهل لين ونشاط وبيوتهم من الخيزران وقش الحصر ولغلبة الكسل عليهم لا يألفون الا الصنائع البسيطة القليلة الاهمية ومذهب أكثرهم البرهمي ويوجد منهم المسلمون ٥٠٠ وقد كانت اسام قديما مستقلة وفي القرن السابع عشر حاول المغول الاستيلاء عليها فغاب مسعاهم الا انها من ذلك التاريخ صارت عرضة للثورات وأخذت قوتها تضعحل الى سنة ١٧٧٠ ميلادية وفيها تداخلت الجيوش الانكليزية في ثورة كانت ضد أميرها وحملت في قسم منها ولما نشبت الحرب بين انكلتريا وبورنا سنة ١٨٢٥ استولى عليها الانكليز برمتها

[ إسبارتة ] \* قضاء من أفضية لواء حميد في ولاية قونية من الأناطول قصبته مدينة إسبارته وهو يشتمل على ٢٩ قرية و٥٢٢ بيتاً ٥٠٠ عدد سكانها ١٣٠١٥٢ و٥٠٠ وأما المدينة فواقعة الى غربي مدينة قونية بين ٣٧ درجة و٤٥ دقيقة و١٥ ثانية من العرض الشمالي على مسافة ٦٤ ميلا من اضايا الى الشمال وهي مدينة حسنة العمارة والأسواق كثيرة نهيرات وقد سماها ابن بطوطة سبرتتا وقال هي بلدة حسنة العمارة والأسواق كثيرة البساتين والأنهار لها قلعة في جبل شامخ وبها نحو عشرة جوامع وعدة مساجد ومدارس ومكتبة تحتوي على ستمائة مجلد ومكتب رشدي وجملة مكاتب للمسلمين والمسيحيين وعدة خانات وحمامات وقشلة همايونية ونحو ألف دكان وشعبة للبنك العثماني

[ إسبانيا ] \* هي مملكة في أقصى الجنوب الغربي من قارة أوروبا وتشتمل على نحو أربعة أخماس شبه جزيرة بيرينيا مجدها من الشمال الشرقي سلسلة جبال البرانس الفاصلة بينها وبين فرنسا ويحد بعضها غربا البرتوغال والبعض الآخر من الغرب والشمال الغربي الاتلنتيك ومن الشرق والجنوب الشرقى البحر المتوسط ومن الجنوب البحر المتوسط وبوغاز جبل الطارق الفاصل بينها وبين مراكش من افرقية ومن الجنوب الغربي

الاتلنتيك أيضاً ومن الشمال بحر بسكي ٠٠ موقعا بين ٣٦ درجة و ٤٨ دقيقة و ٤٣ درجة من العرض الشمالي و ٣ درجات و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٩ درجات و ٢١ دقيقة من الطول الغربي ومعظم طولها ٥٤٠ ميلا ومعظم عرضها ٦٣٠ ميلا  
 خلجانها ورؤوسها ٠٠ أعظم خلجانها خليج روسس وخليج امبول في الشرق وخليج المربة وخليج جبل طارق وخليج قانس في الجنوب ٠٠ ومن أهم رؤوسها رأس كاروس وسان مريينوس وبالوس في الشرق ورأس طرف الأغر وغانا في الجنوب ورأس فينسر في الغرب وأورتغال وبنياس وماشيشالووسان سبستيانوس في الشمال  
 جزاؤها وقرضا ٠٠ الجزائر المجاورة لهذه المملكة قليلة وأهمها مجموع جزائر البليارة المعروف عند عرب الأندلس بالجزيرة وهو يتألف من جزيرتين كبيرتين تسمى كبراهما ميورقة وصغراهما منورقه وجزيرة افيكة المعروفة عند العرب باليابسة وجزيرة فرمنتيرة وجزيرة ليون المعروفة عند العرب باسم قانس وعدة جزائر أخر صغيرة ولها فرض جميلة منها ثرول في الشمال الغربي وثيفو في الغرب وقانس الحصينة في الجنوب الغربي وبرشلونة وروسس في الشمال الشرقي

أنهارها وبحيراتها ٠٠ بها من الأنهار نحو ٢٣٠ نهراً أكثرها غير صالح لسير السفن وأنهارها الأصلية تجري أغلبها الى الشرق والغرب لوقوع سلاسل الجبال في الشمال والجنوب ويصب منها في البحر المتوسط نهر ابره ووادي البتاروشقر وشقوره وفي كل منها تصب جداول عديدة ويصب منها في الاتلنتيك خمسة كبار وهي مينيو ودورو وتاجه على سواحل البرتغال ووادي يانة ومينيو يصبان بين المملكتين وأهمها لسير السفن وادي الكبير وأهم بحيراتها بحيرة البوفيرا الى جنوبي بلنسية

جبالها ٠٠ يوجد فيها جملة سلاسل جبال وهضاب يتخللها قرب البحر المتوسط الى الاتلنتيك سهول يرويها عدة نهيرات وهي منقسمة الى خمس سلاسل أعظمها الواقعة في الشمال المعروفة بجبال البرانس بينها وبين فرنسا وجبال استورياس وجبال قنطرية وسلسلة سيرا غوادراما وسيراوي غريديوس وسيراوي غانا وهذه الجبال فاصلة قسطنطية القديمة ولاون عن استرا مدورة وقسطنطية الجديدة ونهر دورو عن نهر تاجة وسلسلة

سيراد وتوليد وهي الفاصلة بين نهر تاجة ووادى يانة وهي أقل أهمية من سائر السلاسل ويلها سيرامورينا الممتدة من ولاية لامنشة شرقاً الى طرف برتوغال الجنوبي الغربي عند رأس سان فنسان ويلها السلسلة الممتدة على السواحل الجنوبية القريبة من البحر المتوسط ويقال لها جبال البتليك وأعلى قمة في جبال اسبانيا بل أوروبا بعد جبال الالب وقوه قاف قمة جبال هذه السلسلة فان ارتفاعها ١١٠٦٥٤ قدماً ويلها في الارتفاع قمة اللقطة التي بجانبها وارتفاعها ١١٠٣٥٧ قدماً

تركيبها الجيولوجي ٥٠ أما جبالها فمركبة من الصوان المتغير والشبث المتبلور وعلى جوانبها توجد التراكيب السلورية والفحمية والصخور البيليوزيكية تكون غالباً مكسوة بكتل من مواد الأراضى السفلى ويوجد في جبال سيرامورينا طبقات كلسية مملوءة من صدف المياه العذبة والسلسلة الايبيرية مؤلف أكثرها من التراكيب الثانوية الحديثة وجبل مونكابو الواقع على تخوم اراغون الغربية مركب من الجورا وتوجد جبال أخر مؤلفة من الصخور الجوراوية والطباشيرية وصخور جبل طارق مركبة منها كذلك والطبقة الأرضية في جبال البرانس الى الأندلس قرب البحر المتوسط مركبة من المواد الكلسية والرملية والدلغان والمارل والجبسین والملح

معادنها ٥٠ معادن اسبانيا كثيرة جداً منها الرصاص والزئبق والتنك والحديد والفضة والنحاس والملح والذهب والأتمون والفحم الحجري وغير ذلك هيئتها ومنظرها ٥٠ تبدو للنظر بهيأة أرض مرتفعة تعلوها سلاسل جبال متوازية متجهة من المغرب الى المشرق تقريباً يبلغ ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٥٠ متراً وفي وسطها تمتد هضاب كستيلة العظيمة وليون واسترامادوره يبلغ ارتفاعها من ٦٥٠ الى ٩٠٠ متر وهي على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات والزرع وغير أهلة بساكن الأرياض واسعة ذات حشائش وأعشاب ترعاها قطعان الغنم

وأما السهول فقليلة الاتساع ولكنها في غاية الخصابة أما الوديان التي تتخلل تلك الجبال والهضاب فهي ممر لجملة مجارى مائية كافية لري تلك الاراضى وأما السواحل الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهي وعرة كثيرة الانحدار

هواؤها ٠٠ هو مختلف باختلاف مواقعها في المنطقة الشمالية المشتملة على جليقية واستورياس وولايات باسكى ونوارة وقطلونية وأراغون الهوا فيها معتدل جدا وفي المنطقة المتوسطة المشتملة على شمالي بلنسية وعلى قسطيلة الجديدة وجنوبي قسطيلة القديمة وجنوبي أراغون وعلى لاون واسترا مدورة ففي الصيف هواؤها حار جدا وفي الشتاء بارد جدا وفي الربيع والخريف معتدل وفي المنطقة الجنوبية المشتملة على الأندلس الحقيقية ومرسية وجنوبي بلنسية فالهوا فيها حار جدا ومعتدل في بقية الفصول محاصيلها ٠٠ الزراعة فيها ناجحة جدا لسكون تربتها في غاية الخصابة ومن أعظم محاصيلها القمح والذرة والشعير والكتان والقنب وهي تزرع في الاكثر في الولايات الشرقية والشمالية وكذا ينبت فيها الزعفران الجيد وغيره من أنواع نباتات الصباغة وكذا يكثر فيها شجر التوت لتربية دود القز ومن فواكهها اللوز والتمر والتين والبردقان والكباد والرمان والموز والقشطة والعنب ويوجد في غاباتها كثير من شجر السنديان والفلين وغيرها حيواناتها ٠٠ من حيواناتها الخيول الجياد المسلسلة من الخيول العربية وكذا حميرها وبغالها من أحسن ما يكون ويوجد في جبالها كثير من الثيران والغنم منتشر فيها في كل جهة ويربى فيها كثير من الخنازير وكذا صيد السمك له عناية كبيرة في تلك الجهات الا أن صيد الاتلنتيك أفضل من صيد البحر المتوسط

صناعاتها ٠٠ كانت صناعاتها في القرون الماضية ذات رواج عظيم واشتهرت بها في القرون المتوسطة المنسوجات الصوفية والحريرية المصنوعة في اشبيلية وغرناطة وبياسة والاجواخ المصنوعة في مرسية والاسلحة المصنوعة في طليطلة غير أن انجلاء اليهود والعرب من اسبانيا وحصر حقوق البيع والشراء بمصنوعات معامل الحكومة والرسومات الباهظة التي ضربتها الحكومة على مصنوعات المعامل الخصوصية التي كانت تتضاعف بطمع مأموري الرسومات أودت بسقوط الصناعة فيها وبالجملة كانت صناعتها منحهطة كثيرا ولا يوجد فيها معامل كبيرة لصنع المصنوعات المهمة الا في اقليم قاتالونيا الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من المملكة فان معاملها كانت متقدمة تقدا كافي في الصنائع ويصنع فيها الاجواخ الفاخرة وتنسج فيها الحرائر النفيسة والاقشة وفيه معامل كبيرة لعصر الزيت ومعامل

لعمل الاسلحة والصابون وأما الآن فالصناعة آخذة في التحسين بواسطة دخول كباينات أجنبية عنها اليهامن الفرنسيين والانكليزيين فصناعة القطن محصورة في برشولة وقطلونية ويشغل في ذلك مليون ونصف من المغازل ونحو ألف رجل وصناعة استخراج المعادن وعملها رائجة في غيبوسكو وبسكى وأراغون وقطلونية وغرناطة والاقمشة الحريرية في برشولة ومنريسا وطر كونة وطلطيلة واشيلية وبلنسية والاقمشة الصوفية في شقوية وارقالو وقلنار والكتانية في جليقية وقطلونية وتصنع الاسلحة النارية في برشولة وبسكى وقطلونية وتصب المدافع في اشيلية وطروية وبرشولة

جمعياتها ،، في السنين الاخيرة قد زادت جمعيات رؤس المال في اسبانيا كثيرا ففي سنة ١٢٨٥ هجرية كان فيها ٦٥ شركة لقطع الاوراق المالية وجملة شركات تجارية وصناعية يباغ رأس مالها سبعة وثلاثين مليون ريال وتسعمائة ألف ريال وكان فيها ٢٣ بنكا رأس مالها ٣٥ مليون ريال و ٦٠٠ ألف ريال وفي سنة ١٢٨٤ كان فيها ٢٧ شركة للطرق الحديدية ترعاها ٥٠ يوجد فيها جملة ترع لكن أكثرها غير صالح لسير السفن أهمها الترفة الامبراطورية شرع في بنائها كارلوس الخامس وهي على ضفة ابره اليمنى ثم ترعة قسطيلية ومنسارس ومرسية والباسط ووادي الرامة

تجارتها ٥٠ أشهر المواد التجارية الصادرة منها هي الخمر والزيت والطحين والصابون والصوف والملح ووارداتها السكر والقطن والاقمشة الحريرية والصوفية والكتان والقطنية وقضبان الحديد والسمك المقدد ولوز الهند والفحم والفلين وغير ذلك وقيمة الصادرمها تبلغ ٣٨ مليون جنيه وقيمة الوارد اليها تبلغ ٢٠ مليون جنيه وأما التجارة الداخلية ففي غاية الانحطاط لعدم استتباب الامن في ربوع البلاد ووعورة الطرق وقلة السكان الحديدية

لغتها ٥٠ لغتها الرسمية هي الاسبانية المشتقة من اللغة اللاتينية القديمة وبها ايضا عدة لغات غير شهيرة منها لغة الكاتالان وهي لغة أهالي الجهة الشمالية الشرقية منها ومنها لغة الباسلا وهي لغة سكان حدود فرنسا

علومها ومعارفها ٥٠ ابتداء دخول العلوم في اسبانيا كان عند استيلاء الرومان عليها

وانتشي فيها كثير من مشاهير العلماء اللاتينيين ثم لما افتتحتها العرب ترقى فيها المعارف الى درجة سامية حتى قسم اليهود كان لهم اعتناء واجتهاد في العلوم العبرانية وهكذا أخذت علومهم في التقدم مدة طويلة أما الآن فأكثر الشعب منحط في المعارف حتى ان ٦٥ في المائة لا يعرفون القراءة والتعليم فيها غير اجباري والحكوم غير مهتمة في نشر العلوم وتعميمها وذلك من عسر ماليتها واضطراب أحوالها السياسية أما الطبقة العليا من الشعب فإنها متمتعة بالعلوم والمعارف العصرية

ديانتها ٠٠ المذهب الاصلى فيها كاثوليكي وقبل انشاء الجمهورية الاسبانية سنة ١٢٨٥ هجرية لم يكن فيها غيره بل كانت الحكومة المحلية تمنع ذلك وتقاص كل من أعتق غيره أو باع كتابا مختصا بغيره من المذاهب ثم رخص قليلا وتدرجيا بالحرية في مذهب البروتستانت بشرط عدم الاجتماع لاقامة ذلك وبالجملة الاسبانيون متمسكون بالمذهب الكاثوليكي الروماني وشديد التعلق بالكرسى الروماني والبابا يمتازون عن غيرهم بالصلاة الدينية والتعصب الاعمى لاهل الاديان والمذاهب المغايرة لمذهبهم وحرية الأديان غير مطلقة عندهم الا قليلا

ثروتها ٠٠ تقدر ثروتها باقل من ألف مليون جنيه ويخص كل نفس من سكانها من ثروتها العمومية ٦٦ جنيتها وسكان المملكة في غاية الفقر وأما الاغنياء الذين تقدر ثروتهم بالملايين ففي غاية الفلّة

مالياتها ٠٠ هي في غاية العسر والخلل وإيرادها في عجز مستمر ويبلغ دخلها السنوي ثلاثين مليوناً من الجنيهات ومصروفها يزيد على ذلك وعلى خزائنها ديون فاحشة لا يرجي انقراض أزمتها الا بعد أمد بعيد خصوصا بعد فقدانها جزيرة كوبه وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفيليبين

بحريتها التجارية ٠٠ هي من الدول الكثرية السفن التجارية مع قيمة تجارتها الخارجية ليست شيئاً مذكورا وعندها من السفن ٨٨٠ سفينة محمولا ٥٦٥ ألف طن ومحمول سفنها البخارية ٤٦٠ ألف طن

بحريتها الحربية ٠٠ عندها اسطول مؤلف من مائة دراعة هذا تفصيلها ٠ دراعية

واحدة من الدرجة الاولى ودراعتان لحماية السواحل وعشرة سفن طوافة من الدرجة الاولى وست سفن طوافة من الدرجة الثانية و ٤٩ سفينة طوافة من الدرجة الثالثة وأربعون سفينة تورييد ويقوم بخدمة هذا الاسطول ٤١ ألف جندي و ٨٥٠٠ بحري وقد كان يتوهم أن بحريتها على شئ ولكن اتضح ضعفها امام الولايات المتحدة حيث كون سفنها من الطرز القديم

جيشها البري ٥٥ جيشها منظم ومدرب على فنون الحرب كجيش دول اوروبا ولكن قوادها قليلوا الخبرة والمعارف الحربية والعسكرة وبالخدمة العسكرية فيها الزامية على كل فرد من الاهالي بلغ من العمر ١٩ سنة يبقى فيها مدة ١٢ سنة ثلاثة منها في الجيش العامل وثلاثة في الرديف وستة في الاحتياط وهي تفرز كل سنة نحو ثمانين أما من الشبان اللاتيين للخدمة وجيشها مدة السلم حسب المقرر عندها ١٣٥ ألف مقاتل بالعدد الحربية والآلات الكاملة مدة الحرب وتستطيع ايصاله الى نحو مليون في الحروب العمومية اذا سمح لها الاستعداد المالي في غير هذه الايام

ملكها ٥٥ الملك الفونس الثالث عشر ابن الملكة كريستينا

حكومتها ٥٥ حكومتها منذ سنة ١٢٢٥ هجرية تبدلت مرارا عديدة وفي سنة ١٢٩٣ قررت حكومتها نظاما يشتمل على ٧٩ بندا أولا ان الحكومة تكون ملكية مقيدة وان حق سن النظمات هو للمجلس العالي والملك وسلطة الاجراء للملك والمجلس العالي أى مجلس النواب يكون ثلاثة اصناف شيوخ بمقهم الخصوصى وشيوخ يتقلدون مأموريتهم طول حياتهم بانتخاب الملك و ١٣٥ شيخا تنتخبهم لجنات البلاد المتأهلون لدفع الاموال الاميرية فالشيوخ بمقهم الخصوصى هم الراشدون من أبناء الملك، وأعظم الشرفاء الذين نالوا الشرف بحق والذين يبلغ دخلهم السنوى ٢٤٠٠ ليرة وقواد الجيش الكبار وأمراء البحر والرؤساء المليون ورؤساء مجلس شورى الدولة ويجب انتخاب نصف الشيوخ المنتخبين في كل خمس سنوات مرة ومجلس شورى الدولة يؤلف من نواب يجري انتخابهم في الدوائر الانتخابية ويكون لكل ٥٥ ألف نفس من الاهالي منتخب واحد وبشترط في المنتخبين أن يكونوا في سن ٢٥ فصاعدا ويكون الانتخاب لمدة ٥ سنوات ولا يسمح

لنواب أن يتقلدوا مأموريات في الحكومة ولا أن يكون لهم معاشا ولا معينات الا الوزراء فانهم مستثنون من هذا النظام والملك يعين رئيس مجلس الشيوخ ونائبه ومن جملة النظام المذكور أيضا ان الملك غير مسؤول وان المسؤولية على الوزراء ولا يمكن أن يقترن الملك بامرأة ممنوعة نظاما من أن تكون ملكة والخلافة في الملك لا كبر العائلة سنا واذا انقرضت عائلة الفونس تكون الخلافة لشقيقه ثم لهمته وذريتها ثم لآخواله وأعمامه واذا انقرضت هذه السلسلة تنتخب الامة للملك من تشاء والقوة الاجرائية تحت نظر الملك لمجلس وزراء مؤلف من ٩ أعضاء وهم رئيس المجلس وناظر الخارجية وناظر المالية وناظر الداخلية وناظر العدلية وناظر التجارة والمافعة وناظر البحرية وناظر المستعمرات ومنها ان لكل ولاية من ولايات اسبانيا نظام بلدى ولا حق للمجلس الأعلى ولا الوطني الاجرائى أن يتداخل في أمور حكومة البلدية ما لم تلجى الضرورة الى ذلك الى غير ذلك من المنظمات ثم عرض بعد ذلك لهذه المنظمات جملة تغيرات الى أن استقر أمرها الآن على انها حكومة ملوكية دستورية فيها برلمان باسم كورتيز مؤلف من مجلس نواب أعضاؤه ٤٣١ نفسا بانتخاب الاهالى ومجلس شيوخ أعضاؤه ٣٨٠ ينتخب نصفهم الاهالى والنصف الآخر ينال بالارثية

سياستها ٠٠ من سياساتها البقاء على الحيادة في أوروبا والحفاظة على أملاكها في بقية القارات ومنها المسلمة لجميع الدول ووحدة المعاملة لها استثناء بذلك من هجوم فرنسا المجاورة لها برا وبحرا ولها اطماع في الاستعمار في افريقيا كبقية الدول ولا سيما في مراکش ولكن آمالها ذاهبة ادراج الرياح وأما داخليتها ففى قلق عظيم من تأخر الزراعة والصناعة وقلة طرق المواصلات

تقسيماتها الادارية ٠٠ تنقسم المملكة الى ثمانية وأربعين ولاية وهى عبارة عن خمس عشرة مقاطعة . مقاطعة قسطنطية الجديدة ومن مدنها الشهيرة مدريد التى هي عاصمة المملكة ومن أجل مدن اسبانيا وأزهرها ذات قصور شاذخة ومنتزهات ناضرة أهلها مفرمون بمصارعة الثيران ومنها مدينة طوليد التى كانت سابقا عاصمة اسبانيا ثم انحطت في المصور الاخيرة ومقاطعة قسطنطية القديمة ومن مدنها الشهيرة مدينتا

بورغوس وسياجوفيا ومدينة سانتادر وهي ميناء جميلة على خليج يسكاي ومقاطعة استرومدورا وهي في الجهة الغربية من مقاطعة قسطيلة الجديدة مشهورة بخصابة أرضها وجودة هوائها وكثرة أغصانها ومن مدنها الشهيرة مدينة باداحوس على نهر غوايا ومملكة ليون القديمة ومن مدنها ليون وهي جبلية الارض باردة الهواء ومدينة سالانكا وبها مدرسة كلية ثم مدينة واليادوليد وهي من المدن الصناعية ومقاطعة جاليسا ومن مدنها الشهيرة سانتاغو ومدينة كورنا وفرول وهما نهران في جنوب المملكة ومقاطعة استوريا ومن المدن بها أوفيدو المحتوية على ينابيع مياه معدنية ومقاطعة يسكاي ومن أشهر مدنها مدينة فونترابيا وسان سباستيان وبها حمامات بحرية ومقاطعة ناوار وأعظم مدنها مدينة بوميلون ومقاطعة كالثون وبندرها بارسلون وهي ميناء كثيرة الصنائع واسعة التجارة وهي أكبر مدينة في اسبانيا وأهاليها اشتهروا بالشجاعة وتقدموا في الصناعة والزراعة أكثر من بقية سكان اسبانيا ومقاطعة أراغون وبندرها مدينة سراغوس وبها مدرسة جامعة ومملكة فالاناس القديمة وهي واقعة في شرق المملكة ويقال لها روضة اسبانيا لانقدم الزراعة بها ومن مدنها الشهيرة بلنسية وهي من المدن المهمة في الصناعة تنسج بها الاقشة الحريرية الثمينة ومدينة البيا كانت وهي مشهورة بالبحور الجيدة ومملكة موريجا القديمة وأشهر مدنها موريجا وهي من المدن الجميلة المكتنفة بالحدائق الغناء ومدينة كارتاجين وهي ميناء يوجد في ضواحيها مناجم رصاصية وحديدية وجزائر باليار ومن أشهر مدنها ميناء بلما على جزيرة ماجوركة وهي واسعة التجارة ومدينة بورماهون في جزيرة مينوركة وهي ميناء تجارية أيضاً ومملكة غرناطة أشهر مدنها مدينة غرناطة وبها مدرسة جامعة وبها آثار عربية من أعجبها سراى العنبرة المشهورة بفخامة بناؤها وميناء مالاجا وهي واسعة التجارة في الزبيب والتمر والنخار ومملكة الأندلس ومركزها مدينة غادس وهي ميناء تجارية عظيمة تصدر منها الحمر للخارج ومدينة سفيل وبها مدرسة جامعة ومدينة كورده على نهر وادي الكبير وبها آثار عربية قائمة الى الآن

أخلاق أهاليها . الاسبانيون فرع من الشعب اللاتيني لكنهم امتازوا عنهم وعن سائر الأمم بالعلمة والكبرياء والانفة والجبر واشتهروا بثقل الطبع والبلادة وقساوة القلب وجود

الافكار والعواطف وقلة الشفقة وحب البطش والشدّة يرتكبون المنكرات والفظائع بكل حرية وعدم مبالاة وحب الجنسية وقوة العصية الدينية ودعوي البسالة والشجاعة ويزعمون انهم أحسن الخلق في كل سجيّة ويدعي الثلثان منهم انهم من الاشراف فحدث عنهم ولا حرج

تاريخها ٥٥ أول من دخل اسبانيا الفيلينيون في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد وأقاموا في سواحلها مستعمرات عديدة منها طرطوشه وفادس ثم تبعهم اليونانيون وبنوا فيها أيضا مستعمرات كثيرة منها أمبوريا على ساحل قطلونية وساغونم في بلنسية الا أن داخلية البلاد بقيت بمجولة لهم ولم يعرفوها حتى المعرفة ثم دخلها القرطاجنيون وأخضعوا قبائلها وأنشؤا فيها قرطاجانه الجديدة التي نالت بعد ذلك بقليل شهرة عظيمة في التجارة ثم استخلصها منهم الرومانيون لكن بعد حروب دامت بينهم ٢٥٠ سنة وصار للرومانيين في اسبانيا نفوذ عظيم حتى انها صارت من أهم مراكز التمدن وبقيت في حكمهم نحو ٣٧٢ سنة ثم أتاهم السوافيون وهم قوم من برابرة الشمال وأقاموا فيها أكثر من مائة عام ثم في عام ٤٧١ تغلب عليها الفونيون وكان لليونانيين على شواطئ اسبانيا عدة أملاك في أيام ملكهم فطردهم منها الفونيون وسنوا لاسبانيا نظامات كافية كانت أول نظامات سنت بها في ذلك العصر وبقيت بيدهم تقريبا الى عام ٧٠٠ ثم لما توفي ملكهم اضطرب الشعب بسبب اختلافه في الانتخاب واستنجدت فرقة منهم بالعرب وحصلت معركة عظيمة كان نهايتها دخول العرب اسبانيا ماعدا اقليم استوريا الجبلية فان الاسبانيون تحصنوا بها وكان ذلك تحت قيادة مولى موسى بن نصير وصار القسم الذي استولى عليه العرب دولة تابعة للخلافة ببغداد وتقدمت البلاد بحكم المسلمين تقدما عظيما وانتشرت في انحائها المعارف ودامت المملكة في عز ورخاء مدة ٥٠٠ سنة وكانت قرطبة في زمن عبدالرحمن الداخل الذي هومن بقايا الامويين دار الخلافة وذلك سنة ١٣٩ هجرية وتقدمت البلاد في زمنه تقدما عظيما وانتشت فيها المدارس ودارت فيها الصنائع وتوسعت دائرة الصناعة وتقاطر اليها الطلاب من كل جانب حتى اليهود صار لهم فيها تقدم في الآداب وسادت فيها اللغات العربية واسبانيتها وكانت الحرية الدينية للمسيحيين مطلقة اطلاقا تاما وكان

ذلك هو السبب في تقدمهم في تلك البلاد وفي سنة ٤٢٣ أخذت الخلافة الاسلامية في السقوط ونزل الاستوريون من شمال البلاد وهاجوا أملاك المسلمين وأخذوها واحدة بعد أخرى الى أن استولوا على قسم كبير منها وفي سنة ٦٨٧ هاجم ملك قسطنطية المسلمين في طوليد وفتحها بعد حصار ثلاث سنوات فاستجد المسلمون بالمرأ كشيين وقاوموا الاسبان مقاومة عنيفة وكسروهم كسرة هائلة ودامت الحروب بين الطرفين مدة طويلة الى أن انتصر الاسبانيون في عام ٨٥٤ وكانت اذ ذلك اسبانيا عبارة عن عدة ممالك فاخذت في انضمامها الي بعضها شيئاً فشيئاً الى أن صارت مملكة واحدة وأنجلى المسلمون من جميع أنحاء البلاد بعد الاضطهادات الشديدة وكان المستولي على البلاد اذ ذلك فردياند ثم توفي عام ٩٢٢ وخلفه ابنه كارلوس الخامس المعروف بشارل كان فضم أراغون وقسطنطية ثم بعد جلوسه بوضع سنين توفي جده امبراطور النمسا والفلمنك فاتخذه الشعب امبراطورا على كل جرمانيا وفي ابتداء ملكه حدثت فتن شديدة في بلنسية وقسطنطية حيث الاهالي طلبوا تجديد نظمات تكون أوسع حرية لهم من النظمات القديمة فاخذت الحكومة الفتن في مدة قصيرة وألغت أكبر امتيازات المدن ووضعت حدا للسلطة المجلس العالي وقربت الكهنة والاشراف من البلاط وترقت اذ ذلك اسبانيا غناء وانتظاما الا أن الحروب التي أثارها الملك كارلوس على فرنسيس الاول ملك الفرن وعلى الأنجلييين في جرمانيا وسكان غات من هولانده وعلى البابا اكليمينضس السابع في ايطاليا وعلى تونس الغرب اشتغرت. وداخيل البلاد وحملت الرعايا أعباء أثقلت ظهرها وعززت ذلك بقرض جسيم وأخذت المملكة بعد ذلك في السقوط ثم توفي وخلفه ابنه فليب الثاني سنة ٩٦٤ هجرية وضم بلاد البرتوغال الي اسبانيا سنة ٩٦٨ مدعيا حق الولاية عليها بالارث وبقيت تابعة لاسبانيا الى سنة ١٠٥٠ هجرية وفي أثناء تلك المدة لما رأى اتساع ملكه وقوة سلطوته أغراء الطمع على محاربة فرنسا فخاربهامرارا ولكن لسوء حظه لم ينجح وغقد صلحا مع ملكها هنري الرابع وفي تلك السنة قضى نحبه وخلفه بعده ابنه فليب الثالث الذي سلم زمام الاحكام الي أحد أصدقائه الكونت ليرما الذي بذروأسرف وأتلف مداخيل البلاد وأجلى عن اسبانيا نحو ٦٠٠ ألف من المغاربة المعروفين هناك بالمورسكيين وفي تلك الايام

أخذت قوة اسبانيا في الانحطاط تدريجيا في المال والرجال خصوصا في حروبها مع البرتغال وهولاندة وحروبها البحرية مع الاتراك وحروبها مع انكلتيرا التي خسرت بها اسطولها المسمى بارماذة واستوات به انكلتيرا علي قانس ثم خسرت مبالغ وافرة في بناء الاسكوريال بنواحي مدريد واطمعت بذلك تجارة اسبانيا وزراعتها وصناعتها ثم خلفه ابنه فيليب الرابع من عام ١٥٣١ الى ١٥٧٦ وفي زمنه خسرت اسبانيا جملة خسائر فخرت هولاندة عام ١٥٤٥ وخسرت البرتغال ١٥٥٥ وتنوزل لفرنسا عن جملة مقاطعات عام ١٥٧٥ ونهب الهولانديون أملاك اسبانيا في امريكا وعلى الخصوص بيرو وخسرت اسبانيا أيضا ثلاثة أساطيل بسبب الانواء والثلوج ومهاجمات الأعداء والامراض وثار العصيان في نابلي وصقلية وأضرت نيران الحرب بين اسبانيا وفرنسا ثم خلفه ابنه كارلوس سنة ١٥٧٦ وفي أيامه فتحت حرب جديدة مع فرنسا وخسرت اسبانيا كثيرا من أهلها حتى أصبحوا ثمانية ملايين وكان هذا آخر العائلة الملوكانية ولذلك أوصى قبل موته بالملك لاميرفرنساوي وهو فيليب دور انجو حفيد لويس الرابع عشر ملك فرنسا ثم بعد موته قام بعض النمساويين يطالب بتاج اسبانيا فقامت الحروب بينهما وانتصر لويس لحفيده وانحازت انكلتيرا وبروسيا للنمسا وانجملت تلك الحروب الشديدة عن نصرة المتحدين وبقي فيليب الخامس متقلدا زمام الامور وفي سنة ١٢٢٣ أزم نابوليون بونابرت فرديناند السابع ملك اسبانيا بالتنازل عن تاجها وأقام أخاه يوسف عليها فلم يرض بذلك الشعب الاسباني وقامت الحروب بين اسبانيا وفرنسا وساعدت انكلتيرا اسبانيا بالمال والرجال حتى أبعدها الفرنسيون عن اسبانيا ورجع فرديناند الي منصبه ثم مات في سنة ١٢٣٥ وخلفته ابنته ايزابيلة فاضطربت أحوال اسبانيا نظرا لطمع عمها الدون كارلوس في الملك واضطرت للهرب الى فرنسا سنة ١٢٨٥ هجرية واستلم الملك بعدها المارشال سيراتو ومع ذلك الاضطرابات الداخلية لم تسكن ثم أعطي زمام الملك الفونس الثاني عشر عام ١٢٩١ هجرية ثم ابنه الفونس الثالث عشر وهو فتى ومن أشهر حوادث أيامه الحرب الذي أشهرتها عليه ولايات امريكا المتحدة في ٢١ مايو عام ١٨٩٨ ميلادية وكان سابقها ثورة كوبا التي امتدت ثلاث سنوات وخسرت فيها أموالا طائلة وسفكت دماء نحو ستين ألفا من رجالها ولم

تقدر على اطفاؤها بالسياسة والحكمة بل عاملت أهاليها بالشدّة والقساوة وارتكاب الفظائع بدون فائدة ولا جدوي ثم لما رأت ان أمر الثورة لا يزال يزيد استنفاجا ولا مناص من اعطائها استقلالها الاداري مالت الى المسالمة وسنت لاثمة تخول فيها للجزيرة الاستقلال النوعي الا أن العصاة قابلوا تلك المنحة بالهزيمة والسخرية وثبتوا على طلب الاستقلال السياسي والانفصال التام عن اسبانيا وكانت امريكا اذ ذلك تطلب من اسبانيا اطفاء نيران الثورة بالسرعة ومعاملة الأهالي باللين والرفق وتكرّر ذلك مرارا واسبانيا تقابل تلك الانذارات بالاهمال واظهار العظمة والكبرياء وبذلك استهدفت نفسها لوم دول أوروبا وعدم ميلهم اليها فلما نفذ صبر امريكا اقتضى تداخلها في الامر فعلا فارسل المستر كاليب لاند رئيس جمهورية الولايات المتحدة في شهر ديسمبر سنة ١٨٩٦ ميلادية رسالة لمجلس نواب اسبانيا يقول فيها ان الممالك المتحدة مستعدة لاتباع كوبا اذا شائت اسبانيا أن تبيعها اياها والافلتعها استقلالها الاداري والولايات المتحدة تتكفل بتنفيذه وأما اذا لم تستطع اسبانيا كنف القتال فلا بد للحكومة المتحدة من اجراء ما يلزم ثم بعد مدة طلبت امريكا منها بواسطة سفيرها في مدريد أن تسحب جيوشها من كوبا فرفضت اسبانيا ذلك رفضا باناً وأعلنت الحرب بين الدولتين في ٢١ مايو وكانت الدائرة فيه على اسبانيا وفقدت فيها جزيرة كوبا وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفيليبين بعد أن كان يظن أنها على شيء وظهر ضعفها وغرورها بنفسها خصوصا واسطولها كان من الطرز القديم وقوادها كانوا جاهلين بالعلوم العسكرية والتدريب الحربية كما تقدم

[ إسبرطة ] بكسر فسكون وفتح الباء واسكان الراء وفتح الطاء آخره تاء مهروطة هي لقدمونة القديمة قاعدة اقليم لاكونيا واقعة على الشاطئ الايمن من نهر افروطاس بين نهري أبوس وتياز اللذين يصبان فيه على مسافة نحو ٢٠ ميلا من البحر في واد جميل مخصب • يحدها شرقا وغربا سلسلة جبال برتون كان بها رواق يدعي رواق الفرس بنيت من الغنائم التي أخذت في حرب الفرس ومن أشهر شوارعها شارعان يقال لاحدهما ايتاياس والاخر سكياس ومن أبنيتها العظيمة هيكل نبتون وتيارو وكان على أكبر مرتفعاتها مسرح جميل من الرخام الابيض وأما قصور الملوك ومساكن الاهالي فكانت

بسيطة خالية من الزخرفة وأما الهياكل والتماثيل التي كانت في هذه المدينة فلم يكن في مدن اليونان ما يماثلها في حسن الصنعة وكان عدد سكان اسبرطة ٣٢٠٠٠ نفس و٠٠ وأما تأسيس هذه المدينة فكان في سنة ١٨٨٠ قبل الميلاد وأما اسبرطة الحديثة فقد بنيت بعد حرب الاستقلال أي حرب موروة وهي على تلى الجنوب عن مركزها وأزقتها واسعة كبيرة وعدد أهلها ٨٠٠٠ نفس وهي مركز اقامة لاكونيا والقرب منها مسترا الواقعة على مسافة ثلاثة أميال منها الى الغرب وهي كانت أهم مكان من الولاية في القرون المتوسطة وأيام الاتراك

تاريخها ٠٠ قيل ان أول ملوكها كان اسبرطون أخافور نفوس فانه أتى هو وابنه الى ذلك الوادى وبني المدينة وسماها باسمه ثم قام بعده لقدمون ووسعها وبني بالقرب منها مدينة سماها باسمه وقيل ان أول أمة سكنت أراضي اسبرطة هي أمة اللبيجة ثم نزلت الأمة الهيلانية من أمم الاخائيين باسبرطة ولاكونيا منذ القرن الخامس عشر الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وعند ما افتتح الهرقليون هذه البلاد سلبوا الشعب اللاكوني الأختى الاصل ما كان لهم من المساواة في الحقوق وضربوا عليهم الجزية وأكرهوهم على الخدمة العسكرية وأول الحوادث المهمة التي دخلتها ادخال المنظمات العسكرية في اسبرطة وبموجب هذا النظام كان الشعب يقسم الى ثلاثة أقسام الاسبرطيون أو الفاتحون وهم من أصل دوري وكانوا كلهم من رجال الحرب يعيشون من دخل الاراضى المجاورة للمدينة • والبرياسة أو اللاكونيون وهم قوم أحرار كانوا يسكنون المدن المجاورة لاسبرطة لكن لم تكن لهم قوة سياسية بل كانوا متفرغين للزراعة والصناعة يؤدون خراجا عن أراضيهم وبؤلفون في أوقات الحرب جيوشا مسلحة • والهلويسيون أو العبيد وهم سكان هلوس كان جل أشغالهم خدمة أراضي الاسبرطين وحراستها وخدمة بقية مصالحهم ثم من نظام الملك الذي كان عندهم أن يتولى الملك ملكان معا يرئان الملك خلفا عن سلف وكانت أحكام القضاء منوطة عندهم بمجلسين أحدهما يعرف بمجلس الشيوخ والآخر بمجلس الأمة فكان المجلس الاول مؤلفا من الملكين و ٢٨ عضوا بشرط أن يكون في عمر ٦٠ سنة على الاقل وكانوا يحكمون في الامور الجنائية ويشاركون مجلس الامة في بقية الاحكام ( ٣١ - منجم أول )

وكان المجلس الثاني، ولما من باغ من الاسبرطيين سن الثلاثين وكان لهم التقدم على الملكين في ادارة مصلحة المملكة وكانت أهم شئ في نظامهم تربية القوم وتربيتهم وكان كل ولد يولد يجعل تحت الملاحظة العمومية ويمرن التمرينات الحربية والاعمال البدنية ولذلك كانت التجارة والصناعة والزراعة عندهم محتقرة ومهملة واذا وجد ولد ضعيف البنية أو ناقص التركيب كان يعرض للهلاك أو يمرن في الاعمال البدنية الشاقة ومتى باغ سن الثلاثين كان يسمح له بالاشتراك في المصالح العمومية والزواج الا أنه لا يزال خاضعا للنظام العام فياً كل على المائدة العمومية وينام في منازل العساكر فاذا باغ سن الستين أعفى من الخدمة العسكرية وكانت النساء خاضعات لهذا النظام أيضاً تقريباً فيما يخص الاعمال الصحية ولم تشتهر الرجال الكبار الذين تربوا على هذا النظام الا بمجدهم في أمور الحرب وقد شرعت اسبوطه في الفتوحات من حين عمل فيها بتلك المنظمات وتضاعف عدد سكانها واتسعت أراضها خصوصاً بالحرب الذي شهرته سنة ٧٤٣ قبل الميلاد والحرب الثاني الذي شهرته سنة ٦٨٥ قبل الميلاد على ملك مسيني فان المسينيين خضعوا لشرطهم القاسية التي منها حافظهم بعدم ايقاع أدني حرب ومنها أن يدفعوا لهم سنويا نصف أغالهم وأن يمضوا رجالاً ونساء بتياب الحداد ليشهدوا جنازات الملوك ثم بعد مضي ٣٩ سنة شبت الحرب بين الفريقين وكانت الغلبة فيه أولاً للمسينيين وخبت آمال الاسبرطيين وفروا فزعين وطلبوا من الاينيين المدد فلما بلغهم الخبر أرسلوا لهم على سبيل الاستهزاء شاعراً أعور أخرج يقال له تيرتيوس فلما وصل اليهم نظم أغاني حربية في غاية الحماسة هيجت الاسبرطيين تهيجاً لا مزيد عليه وأعدت لقلوبهم الشجاعة فعاودوا الى الحرب بكل نشاط وضربوا المسينيين ضربة هائلة محوا بها رسمهم واسمهم من بين الدول في تلك الايام وفر منهم قسم الى اركاديا وقسم الى صقلية وسكنوا مدينة زنتكلي وقد تكبدت اسبوطه في هذا الظفر خسارة بليغة لم ترها قبل ذلك فضلاً عن انحطاط شرفها بسبب طلب الامداد من أعدائهم وشمايتهم فيهم وفي سنة ٦٠٠ قبل الميلاد نزلت اسبوطه من يد الاركاديين الاقسام العليا من واد الايثروطاس وبعد معارك متوالية أكرهت عاصمة اركاديا على الاطاعة والخضوع لسلطانها سنة ٥٦٠ ثم جرى قتال طويل بين الاسبرطيين

والارجيين وأنجلي عن انكسار الارجيين وفتح الاسبرطيون مدينة نيرة وكنوريا وذلك سنة ٥٢٤ وصار لاسبرطة المقام الاول في بلاد اليونان وجعلت في يدها قيادة العساكر العامة ولما كانت الحرب بين الفرس واليونان سنة ٤٩٢ قبل الميلاد أبرزت اسبرطة كل همتها وشجاعتها وأفرغت جهدها وانتصرت انتصارا عجيبا برأ وبجراً وكانت أثينا في تلك الايام زاهية بالعمران مملوءة بالسكان وكان لها اسطول قوي وروية وافرة ومحالون كثيرون فوق وقع بينها وبين اسبرطة مناظرة ومنافسة فجعلت رئاسة العساكر على أثينا ثم بعد ذلك اضطرب تاريخ اليونان وحدث فيه تغيير عظيم بسبب قيام الدولة المكدونية وثار العبيد وانتشبت الحرب المسينية الثالثة التي استمرت من سنة ٤٦٤ الى ٤٥٥ قبل الميلاد واذ ذاك أرسلت أثينا الى اسبرطة فرقة من العساكر نجدة لها فلم تركز اليهم اسبرطة ورفضت مساعدتهم وكان ذلك هو السبب في الحروب التي جرت بينهما من سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٥٢ وانهمزت جيوش أثينا في موقعة افوس بوناوس النهائية واستولى سندروس على أثينا وخرّب بنائها ودك أسوارها واشترط الاسبرطيون على الاثينيين أن لا يفتحوا حرباً بعد ذلك الا باذنهم وعاد لاسبرطة ما كان لها من الفخر ووسعت أملاكها ومن ذلك الوقت ابتداء تلاشي القوانين الماضية وأخذ القوم في الرفه واللذات والتعم وسلكوا طرق الفساد والبغى وسقطوا في وهاد الكسل حتى ضعفت قواهم وكانت اذ ذلك قوة المتحزبين تزداد ومن ذلك الوقت ثارت نيران الحروب واتحدت قرنتية وأرغوث وطيبوه وأثينا على اسبرطة بواسطة ما كان في صدورهم من الحسد والضغائن الكامنة وآل أمرها بعد وقائع عديدة الى الانكسار وكان ذلك سنة ٣٦٢ وخسرت أملاكها المسينية والاركاوية والارجية وفقدت ناموسها الادبي في بلاد اليونان ثم لما سادت الفوقيين في حربهم استجلبت غضب فيلبس ملك مكدونيا فانزل بها كذلك وبالا عظيماً وخسرهما خسائر جسيمة فزاد ضعفها ضعفاً ولما حمل فليبس على الفرس عرض عليها المشاركة فأبت وأنفت من رأسته ورفضت طلبه ولما قام الاتحاد الاخائي لمضادة مكدونيا وروية عرض عليها الدخول فيه فامتعت وحركت جماعة على محاربة مكدونيا فحبط مساهما وخابت آمالها ثم في سنة ٢٢١ قبل الميلاد لما حصلت الواقعة بينهم

وبين الاثانيين والمكدونيين انكسرت اسبرطة وتناوشتها الغزاة وأكهرت على الخضوع للاتحاد الاثاني واستمرت على ذلك الى أن سارت باقي اليونان في الخضوع لسلطة رومية وبسبب ذلك حازت اسبرطة الامن والراحة التامة ثم في سنة ٨٦٦ هجرية استولى عليها السلطان محمد الثاني وطرد أميرها ثم أتاها أميردهيني بعد ثلاث سنوات من استيلاء السلطان عليها وحاصرها فلم يتمكن من فتحها فاحرقها فبنى الاتراك على آثارها مدينة مسترا وجعلوها قسبة لواء ولما استقل اليونان أعادوها وهي الآن قسبة نومرخية أو ولاية لاكونيا وأما عدد سكانها فلا يتجاوز ٨٠٠٠ نفس

أخلاقهم ٥٥ كان الاسبرطيون أشداء ذوي همة ونشاط وقناعة وكان من عاداتهم النقشف وتحمل المشاق والصبر على المتاعب وكانوا شديدي الحمية الوطنية فظاظا عتاة جهلاء وكانوا يعتنون في تقوية أبدانهم أكثر من تهذيب أخلاقهم وتحصيل المعارف وليس لهم اعتناء بالصناعة ولا بالتجارة وبقي تعامهم بالقطع الحديدية فقط الى أن فتحوا أثينا وكانوا يسلكون في كلامهم مسلك الايجاز حتى ضرب فيهم امثل في ذلك وكانوا كثيرين الاحترام لنسائهم وكانوا يعوّدون على الرياضة والاعمال البدنية الشاقة كاللعب والمصارعة وكانت نسائهم أجل نساء بلاد اليونان ومن شدة قساوة طباعهم كانوا يقتلون الاولاد الضعاف الذين لا طاقة لهم على الخدمة وكانوا يجلدون الشبان جلدا شديدا ليمتدودوا على تحمل الآلام وكانوا اذا تكاثرت أهالي مستعمراتهم وخشوا من تكاثرهم عصيانهم ذبحوا كمية منهم لاضعافهم وكانوا أقل اليونان اهتماما بالامور الدينية ولم يكن للجنائز احتفال عندهم وبالجملة كانت أخلاقهم حيوانية وخطتهم بعيدة عن الانسانية حتى معبوداتهم لم يكن لها اعتبار عندهم

[أَسْبَدِيشَان] بفتح فسكون وكسر الباء واسكان الكاف وفتح الشين الممدودة آخره نون قضاء في نفس لواء قونية قسبة بايدة قولى وله من النواحي قوج حصار وبينه وبين رأس اللواء واحد وعشرون ساعة وهو يشتمل على ٤١ قرية عدد بيوتها ٣٦٦٢ بيتا وعدد سكانها نحو الخمسة عشر ألفا وفي عموم القضاء المذكور يوجد نحو ستة عشر جامعا واثني عشر مسجدا وخمسين مكتبا ومن صناعاته نسج البسط والسجاجيد وغير ذلك وبه

ملاحة قوجحصار وهي أعظم ملاحات الاناطول واردا ٥٠ أما الناحية فتشتمل على ٣٧ قرية عدد بيوتها ٣٢٤٢ وعدد سكانها نحو ١٣ ألفا [أسنين] بفتح فسكون وكسر الباء آخره نون \* هي أكبر واحة في صحراء افريقية بعد قزان واقعة بين ١٦ و ٢٠ درجة من العرض الشمالي و ٥ و ١٠ درجات من الطول الشرقي الى جنوبي الجنوب الشرقي من واحة توات يحددها شمالا بلاد الطوارق أو التواريك وجنوبا بلاد السودان ٥٠ مساحتها نحو ٤٠٠ كيلو متر من الشمال الى الجنوب و ٣٢٠ كيلو مترا من الشرق الى الغرب وهي بلاد جبلية تخترقها أودية كثيرة المياه وأشهر جبالها جبل الضجم علوه غن سطح البحر ١٤٠٠ متر وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نفس ماعدا أهل الناحية وبها من المدن ١٨٠ مدينة أشهرها في الوسط من الشمال الى الجنوب طفاجيت وسلوفية وطمطفاة وطمطرود وسلطانها مستقل وأصوري وأغلقو وغايس وهي عاصمة المملكة وستذكر في بابها ٥٠ أما تجارة اسبين فهي نشيطة تأتيا القوافل من تونس وسنار' وسرا كاش ومنها يذهبون الى كاشنا وكانواد وغير ذلك من بلاد السودان ٥٠ أشهر مزروعاتها التمر والحنطة وما أشبهها وفيها من الاشجار شجر البوري علوها ٣٠ مترا ومحيطها تسعة أمتار ويسكن في حدودها الشمالية أمة بربرية وفي شمالها مجموع جبال غنجة التي ترتفع عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وأوديتها كثيرة النباتات ويكثر في غاباتها الحمام المطوق وغيره من الطيور ٥٠ ويفصل اسبين عن السودان هضبة مقفرة ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٠٠ قدم بها كثير من الزرافة والثور الوحشى والنعامة وما أشبهها من حيوانات الاقاليم الحارة وسكانها أقصر وأشد سوادا من سكان أزقار وادور وجهما وأكثر بشاشة وأهلها مسلمون متعصبون ومن عاداتهم انه اذا تزوجت امرأة رجلا من قرية أخرى فعلى الرجل الانتقال الى قرية زوجته وأساحة الاهالى عموما هي الرمح والسيف والخنجر وترس كبير من جلد الغزال ويوجد عندهم أيضا القوس والنشاب ولا توجد البنادق عندهم الا قليلا وهم قليلوا الاعتناء بالحراثة ولزراعة وجميع ما يوساتهم من الخراج وعيش الاهالي غالبه من تجارة المالح ومداخيل الحكومة تكاد تكون منحصرة في رسوم المالح وفي قرن الستمائة هجرية كانت اسبين وقاعدتها أغاديس مركز بلاد

البربر الممتدة في السوان مسيرة أشهر عديدة وفي القرن الحادي عشر الهجري كانت مملكة أغاديس خاضعة لسلطان تنبكتوا هذا غاية ما وصلنا اليه من ترجمة واحدة اسين

[ استراباذ ] ذكرها في الاصل وبسط الكلام عليها البستاني وقال \* هي ناحية في ولاية مازندران ( طبرستان ) في بلاد فارس على الشاطئ الجنوبي من خليج استراباذ يملو سطحها غالباً جبال ولها سهول متسعة يجرى فيها نهر جرجان وأتروك ذات هواء جيد وتربة مخصبة طيبة الثمار ويقطن في جهة كبيرة منها ولا سيما في سهولها جملة قبائل من التركان الرحالة والنزلة واستراباذ أيضاً \* قصبة الناحية المذكورة وهي بليدة بين ٣٦ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٤ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي على نهر جرجان قرب مصبه في بحر الخزر تبعد ٢٨ كيلو مترا عن الجهة الجنوبية الشرقية من البحر و ١٩٠ ميلا عن طهران الى شرقي الشمال الشرقي و ٣٩ فرسخاً عن آمل وهي بين سارية وجرجا على حد طبرستان في سهل واسع في حضيض فرع مرتفع ذي غابات من جبل البروز مربعة الشكل محاطة بأسوار عالية ذات شرفات وبيوتها بسيطة مكونة من تراب الخزف مسقوفة بالقرميد وأكثرها في البساتين وبها وفي بساتينها كثير من شجر الزين والرمان والبردقان والليمون وبها جملة أسواق وعدة جوامع وعدد سكانها ١٠٠٠٠ نفس وليس لتجارها ولا لصناعاتها أهمية تذكر سوى استجراج زيت السمسم ونسج الحرير والقطن وأعظم سبب لضعف تجارتها عدم الامنية بواسطة وجود التركان في ضواحيها فان صنعتهم الغزو وهو اؤها ردي جداً بواسطة وجود الآجام في أطرافها ولذا تسمى بمدينة الطاعون وأكثر أهلها يفارقونها في فصل الصيف وفيها من الحيوانات البرية الغر والفهد والضبع وابن آوي وكانت هذه البلدة سابقاً مدينة كبيرة الا أن التمرلك لما دخلها سنة ٧٨٦ خربها ونهبها وقتل أهلها حتى أصبحت دماراً وكذا نادرشاه خرب قلعتها استرابة من أهلها ومن ذلك الوقت أخذت في الانحطاط الى أن دخلها الروس في السنين الاخيرة فوجدوا سوق تجارتها ووطناتها التكتكهم من بلاد فارس وحماية لتجارهم من غزوات التركان حاولوا الاستيلاء على جزيرة اشواردة فأخذوا النصف عنوة والنصف الآخر صلحاً وكان ذلك سنة ١٢٦٠ هجرية وموقع هذه الجزيرة امام العارف

الشرقي من ميان قلعة والى جنوبى هذه الجزيرة بنحو ٦ ميريا مترات من استراباذ الى الغرب انشؤا على الساحل المقابل للجزيرة محل وكالة تجارية جعل أيضاً محطة بحرية [ استراخان ] بفتح فسكون وفتح الراء واخلاء الممدودتين آخره نون \* ولاية في روسية أروبا كانت قديماً مملكة تدعى خانة استراخان وهى على شاطئى بحر الخزر تمتد من أربعين درجة وأربعين دقيقة الى ٤٩ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ومن ٤٥ درجة الى ٥٢ درجة من العرض الشمالى . يحدها شمالا ولاية أورنبرج ومن الشرق نهر أورال الذى يفصلها عن آسيا ومن الجنوب ولاية قوقاسوس ومن الجنوب الشرقى بحر الخزر ومن الغرب ولاية القزق التى على نهر دون ومن الشمال الغربى ولاية سراتوف ٥٠ مساحتها ٤٧٨٨٤ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٢٧٨ ٣١٩ نسمة من أرمن وتتر وقزق وهنود وكرج وظهر من تقويم سنة ١٢٨٤ هجرية ان عدد المسلمين فى الولاية المذكورة ١٧٠٢٣٠ نسمة وفيها من عبدة الاوثان ٦٧٦ ١٢٠ \* واستراخان أيضا قصبه هذه الولاية ومن مدنها المشهورة كراسنويار وتشارنويار وثراراف ومن أنهارها الفلكا وأورال وغاشومى والسرب وكوما ونهر أوزن وأراضيها مؤلفة من سهول متسعة قاحلة ومن بحيراتها قامية وبعبد وأوتراغونوروكاخى وكلها مالحة وهوؤها نقي وصيفها محرق وشتوها شديد البرد كثير الثلوج التى لا تنكشف عن أرضها طول مدته وخريفها قصير وزوابعها كثيرة ومن مزرعاتها الحنطة والتبغ والتوت والذرة والارز والكرم وتكثر فيها الثمار ويجنى منها عرق السوس ومواشها كثيرة معدتها هكذا من الخيل ١٢٠,٠٠٠ رأس ومن البقر ٣٠٠,٠٠٠ رأس ومن الغنم ١٢٠,٠٠٠ رأس وكذا بها كثير من الجمال ومن كثرة صيدها يخرج كثير من الفراء الفاخرة وكذا سمكها كثير وتجارته واسعة وبها مياه معدنية معتبرة ويصدر منها الملح والجبن بكثرة وكانت خانية استراخان القديمة لأمة تترية تعرف بالذهبية

واستراخان ٥٠ قاعدة الولاية المذكورة واقعة فى نقطة بين فرعين كبيرين من نهر فولكا على مسافة ٥٠ كيلو مترا من مصبة و١٨٨٠ كيلو مترا من بطرس برج الى الجنوب الشرقي ومحيطها سبع كيلو مترات ٥٠ وعدد سكانها على بعض التعديلات نحو خمسين

ألفا من روس وعجم وأرمن وتروهنود ويهود وغيرهم وفيها أيضاً حزب من البراهمة يعيشون بالعزوبة ويسكنون في منازل خشبية عديمة النوافذ ومنظرها من الخارج جميل لكثرة حدائقها ورياضها الفسيحة خلافاً لداخلها فانها تكون بيوتها من الخشب وأزقتها معوجة ضيقة كثيرة الاوحال والاقذار لا تروق لناظر ٠٠ وأما تجارتها فهي أوسع تجارة من غيرها من مدن روسيا فان السفن تسير منها في القلحا الي بطرسبرج وفي بحر الخزر منها الي بلاد فارس وصادرها يرسل الي بخارى والهند مع القوافل السنوية ومن جملة صادراتها جلد المعز والبقر والجاموس وعجل البحر والشحم والخرم والسماك المقدد والحريروالدودة والنيلة والجوخ والانسجة الصوفية والحريرية والقطنية والفراء المختلفة الالوان وبها معامل للبارود واستخراج الملح وصبغ الانسجة واصطناع الحديد ومن محصولاتها أيضاً العنب والبطيخ الاصفر الملقوف واليقطين والخيار والبصل والحمص واللوبيا والبطاطة والجزر الابيض واللفت وأكثر معيشة أهلها من الطير والغنم والسماك وفيها جملة أبنية عمومية ومراكز كبيرة وعدة كنائس وعدة مساجد ونحو ستة عشر جامعاً ومعبد بوذي ومدرسة طبية ومدرسة كبرى وعدة مدارس ومكاتب ومطابع وجنائن نباتية

[ استرامدوره ] بكسر فسكون وسكون التاء المثناة فوق المشبعة ثم فتح الميم وضم الدال الممدودة وفتح الراء آخره تاء مهبوطة \* اسم لولايتين كبيرتين احدهما اسبانولية والاخرى برتوغالية ٠٠ أما الاولى فهي ولاية قديمة في القسم الغربي من اسبانيا يحدها شمالاً سلينكة وشمالاً شرافيللا وشرقاً طليطلة وقرطبة وجنوباً أشبيلية وولاية غرباً البرتوغال ٠٠ مساحتها ١٦٠٦٩٣ ميلاً مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ٧٤٩٠٧٣٣ نفساً وقاعدتها مدينة بطليوس وهي محاطة بالجبال من جميع جهاتها وهي مؤلفة من سلسلة واحدة تخرق الولاية من الشرق الي الغرب أما تربتها فمخصبة جدا ولو كان أهلها لهم اعتناء بزراعتها وزراعتها وكانت غلتها تكفي ثلث سكان اسبانيا الا انها مهملة الا قليلا يزرع فيه القمح والشعير ومن معادنها النفضة والنعاس والرصاص والقصدير وحجر الدم والقهم الحجري لكنهما مهملة أيضاً وكان لهذه المدينة عزة وشأن في أيام الرومانيين ولكنها بعد

انجلاء العرب منها دخلت في دور الانحطاط وقلت ماليتها وتأخرت أحوالها ونقص عدد سكانها كما أصاب غيرها من الولايات الاسبانولية التي خرج منها العرب وأهلها كثيرون الكسل يميلون الى الحروب وأما \* استرامدرو البرتوغالية \* فواقعة الى الجهة الغربية من المملكة بين البيرة والاقويانوس الاثنتيكي \* مساحتها ٨٧٢ ، ٦٠ ميلا وعدد سكانها ٤٥١ ، ٨٣٧ نفسا ومن مدنها ليسون (أشبونة) وهي العاصمة وليريا وهي كثيرة الجبال تخترقها سلسلة سرادى استريلا يرويها عدة جداول \* ومن حاصلاتها الأثمار والبقول وبها من المعادن النحاس والحديد والرغام والفحم الحجري والملح ويحدث بها زلازل كثيرة وهوؤها حار \* وكانت هاتان الولايتان الاسبانولية والبرتوغالية قسما من لوزيتانيا قديم فيها أمة لوتيونية ثم استولت عليها أمة الالينة سنة ٤١١ للميلاد ثم افتتحها أمة السواف سنة ٤٢٠ للميلاد ثم الفيسيقوط سنة ٤٧٧ ثم العرب سنة ٩٤ هجرية وألحقنا بخلافة قرطبة من سنة ١٣٩ الى أوائل القرن الرابع الهجرى

[ إستريا ] بكسر فسكون وكسر التاء وسكون الراء وفتح الباء آخره ألف \* مقاطعة في ايليريا من النمسا كشبه جزيرة في بحر ادريا بين ٤٠ درجة و ٣٥ دقيقة و ٤٥ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ١٣ درجة و ٢٣ دقيقة و ١٤ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي \* يحددها شمالا أراضي تريسنة وشرقاً كرواتيا وجنوبا وغربا بحر ادريا \* مساحتها ١٣ ، ٥٠٠ كيلو متر مربع \* عدد سكانها ٢٣٥ ألف نفس كلهم تقريبا كاتوليك وقصبتها متر بورغ ومن أشهر مدنها دوفينو وكابودي استريا وغيرها هواؤها حار نقي وجبالها كثيرة لاسيما جهة الشمال وأعلى جبالها مونتي ماجيورى ارتفاعه ٤ ، ٥٠٠ قدم وسواحلها غير منتظمة وأكبر أنهارها أيزونرو في جهة الشمال الغربي وتربتها حجرية غالبا متوسطة الخصب تذب الزيتون والليمون والحبوب يخرج منها زيت في غاية الجودة وثمارها لذينة وحريرها فاخر وأخشاب فاباتها صالحة لبناء السفن وبها من المعادن الفحم الحجري والشب ومقاطع الرغام وبها كثير من المواشى ولاهاليها اعتناء كبير في صيد السمك وأكثرهم من أصل سلافي وهم سكان الاقاليم الزراعية وباقيهم أرمن وإيطاليان ويونان ولغتهم الغالية

[أُستَاند] \* مدينة في ولاية فلاندره الغربية من بلاد بلجكا واقعة على البحر الشمالي على مسافة ٦٦ ميلا من بروسل الى غربي الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها ١٥٠٩٦٣ نفسا وهي أكبر فرض بلجكا بعد أنتورب والسكة الحديدية واصلة اليها وبها حمامات بحرية تقصد وقد بلغ احصاء قاصديها في بعض السنين أكثر من عشرين ألفا وهي ذات أبنية حسنة منها مرافأ كبير ومستشفى وبها من السمك النوع المسمى مورو انكليزى يصدر منه الى الخارج كميات وافرة وبها جملة معامل الأأن الصناعة بها متأخرة

[أُستورنغا] بفتح فسكون وضم التاء المثناة فوق الممدودة واسكان الراء وفتح الفين آخره ألف \* مدينة في ولاية لاون من أسبانيا تبعد عن لاون ٣٠ ميلا في السكة الحديدية الى غربي الجنوب الغربي واقعة على تل يعلو عن سطح البحر ٤٤٠ ، ٢ قدما يرويها نهر ريو تويرنو يبعد عنها نحو ميلين ٥٠٠ سكانها نحو خمسة آلاف نفس وهي بديعة المنظر بها قلعة قديمة وبعض آثار رومانية وتحيط بها أسوار متينة يظهر انها من عهد الرومانيين وبالقرب منها بحيرة سنابريا في وسطها قصر لامراء بيشفتي وقد جعل نابوليون الاول هذه المدينة مركزا لمساكره وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٢٢٥ هجرية بعد عناء طويل ثم استرجعها الاسبانيول سنة ١٢٢٧ بها معامل كثيرة وتقام بها كل سنة في ٢٤ آب سوق رائجة جدا وقد كانت هذه المدينة قديما عاصمة الامة الاستورية وكان لها اهمية عظيمة في القرون المتوسطة وأما الآن فليست أهلة بالنسبة لمساحتها

[أُستورياس] بفتح فسكون وضم التاء وسكون الواو والراء وفتح الياء المشبعة آخره سين \* ولاية في الشمال الغربي من اسبانيا ٥٠ يحدها شرقا قسطنطية القديمة وجنوبا مالكة لاون وغربا جليقية وشمالا البحر بسكى وهي مشتملة على ١٣ دائرة قضائية مدنها ٥٣ مدينة وقرها ١١٦ ، ٥٠٥ مساحتها ٥٠٨٨ ، ٤ ميلا مربعا ٥٠٠ وعدد سكانها ٣١ ، ٥٨٨ نفسا وقصبتها مدينة أوفيدو وهي بلاد كثيرة الجبال والودية منظرها وعر لكنه جميل وساحلها مرتفع كثير الصخور وأنها قارة أكبرها نهر نالون ويكثر فيها الفحم ومعادنها النحاس والرصاص والحديد والزرنيخ والرخام واللاتمون والفحم الحجري وغير ذلك وأكثرها في الجهة الشمالية وبها الكهرباه والعنبر والمرجان ومن حاصلاتها الخطة

والذرة والبطاطة والجوز والكستنا والبن والزيتون والتوت والتفاح وأنواع الليمون وغيرها ولاهلهما اعتناء في تربية المواشي سيما ذات القرون وعندهم نوع من الخيل مشهور بالقوة والجلد على التعب وهو أظلم بارد لطيف في أكثر أوقات السنة، ولا يلبس أهلها بسيطة من الطرز الاسبانيولى القديم الذى لم يبق له أثر عند غيرهم ويفتخرون بخلو نسلهم من الدم اليهودي والعربي ويدعون انهم أرفع رتبة من سائر الاسبانيول والصناعة عندهم في غاية السقوط وهي التجارة محصورتان عندهم في بعض الانسجة القطنية وعوائدهم بسيطة ساذجة وفي درجة من الشجاعة وأغلب معيشتهم بالهن الدنية

[ استونيا ] بكسر فسكون وضم التاء واسكان النون وفتح الياء آخره ألف \* ولاية في شمالى روسية أوروبا، يحدها شمالا خليج فنلاند وشرقا ولاية بطرسبرج وجنوبا ليفونيا وغربا ببحر الباطيك تشتمل على جملة جزائر ٥٥ مساحتها ٦١١، ٧٠ ميلا مربعا، وعدد سكانها ٨٦٨، ٣٢٢ نفسا أغلبهم بروتستانت والباقيون أروام وأكثر سطحها منخفض كثير الرمال والصخور والغابات والآجام وفيها أكثر من ٢٠٠ بحيرة وترتبتها مخصصة ومن مزروعاتها الحبوب والقنب والكتان والتبغ ولاهلهما اعتناء كبير في تربية المواشي وأما صناعتها فتأخرة وهو أظلم بارد لطيف وشتاؤها ثمانية أشهر وباقي السنة صيف فليس فيها الافصلان وقصبتها رفل

[ أسقى ] بفتح فسكون وكسر التاء آخره ياء ساكنة \* مدينة حصينة في ولايات الساردو من ايطاليا وهي قاعدة مقاطعة باسمها واقعة عند ملتقى نهرى تانارو وبلبو على مسافة ٣٦٠ ميلا من تورين الى شرقى الجنوب الشرقى بالسكة الحديدية ٥٠ عذد سكانها ٣١، ٥٣٣ نسمة بها محطة للسكة الحديدية ومن صناعاتها المنسوجات الحريرية والصوفية وتجارتها في المنسوجات المذكورة وفي المسك والخمر وقد كانت في عهد الرومان بين حصينة جدا وصارت في القرون المتوسطة عاصمة جمهورية باسمها حفظت استقلالها نحو ٥٧ سنة وكانت من أهم جمهوريات ايطاليا بواسطة أبراجها المائة الباقي منها ثلاثون قائمة الى الآن

[ أستيا ] بضم فسكون وكسر التاء وفتح الباء المثناة تحت آخره ألف \* مدينة في

اللاتيوم من ايطاليا عند مصب نهر تيبير على الضفة اليسرى من فرعه الجنوبي تبعد ١٦ ميلا عن رومية الى الجنوب الغربي . كانت تعتبر ميناء رومية فكانت مركزا مهما ناجحة بنجاح رومية وكان لها مرفأ حسن لكن الرمال والمواد المحمولة بالنهر صعبت دخول السفن فيه فدعت الضرورة الى بناية مرفأ آخر فبنوا فيه مرفأ آخر على الضفة اليمنى من النهر وبنوا في المدينة أيضا منارة على شكل منارة الاسكندرية فكانت أكبر منارة بناها الرومان

[ أستيكـ ] يضم فسكون وكسر التاء المثناة فوق وسكون الياء وفتح الكاف آخره تاء مربوطة \* جزيرة صغيرة بين ايطاليا وكورسيكا موقعها الى الغرب من جزائر ليباريا والى الشمال الغربي من صقلية ٥٥ طولها ثلاثة أميال وعرضها ميلان وأراضيها بركانية كانت تسمى تلك الجزيرة باستويتيدس أي العظام وإنما سميت بذلك لحادثة كانت جرت فيها وهي انه في أثناء الحروب التي جرت بين السرقوسيين والقرطاجينيين كان كثير من العساكر القرطاجينيين يشيرون العصيان وتعتمون الفرص لذلك وعلى الخصوص عند ابطاء القواد في اعطائهم أرزاقهم فلما اتفق ذلك مرة اجتمع نحو ستة آلاف جندي وطلبوا أرزاقهم وتوعدوا بالمدوان والتمرد ان لم تعط لهم وأهانوا قوادهم فلما بلغ ذلك سمع حكومتهم سائها ذلك فارسلت حكومتهم أمرا الى قوادهم بقتلهم عن آخرهم فركب القواد البحر وأخذوهم معهم بصورة ذهاب الى محاربة عصاة في بعض الجزائر ولما وصلوا الى الجزيرة المذكورة أنزلوا بها العسكر العصاة وأقاموا عنهم من الجزيرة على غفلة وتركوهم بدون مأوى ولا زاد حيث انها كانت غير آهلة فهلكوا جميعهم جوعا وكذا وغطت الارض بعظامهم فسميت الارض بما ذكر لذلك

[ أستشن ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً واسكان النون وكسر الشين آخره نون \* ابريشة في الجنوب الشرقي من لوزيانا في أمريكا ٥٥ مساحتها ٤٢٥ ميلا مربعا أكثر أراضيها سهول مرملة وقسم كبير منها عرضة لطوفان نهر مديسبي الا أنها مخضبة جدا وأكثر ما ينبت فيها قصب السكر والذرة ٥ عدد سكانها ١٠٥٧٥٢ نفسا من السود وأسشن جزيرة في الاوقيانوس الاثنتيكي بين أفريقية والبرازيل ٥٥ طولها نحو ثمانية

أميال وعرضها ٦ أميال تبعد ١,٥٥٠ كيلو مترا عن رأس بلما في أفريقيا الى الجنوب الغربي بين ١٦ درجة و ١٩ دقيقة من الطول الغربي و ٧ درجات و ٥٧ دقيقة من العرض الجنوبي مائة الشكل كثيرة الجبال يباغ علو بعضها ٢,٨٧٠ قدما وأرضها مقفرة بركانية مغطاة بالرمال والمواد البركانية من سوائل قد جمدت ورمال وغير ذلك ولذا قيل ان هذه الجزيرة تكونت من اندفاع بركان هناك وبقيت عارية من السكان والاشجار الى أن سجن نابليون الاول في سنناهيلانة واقامت فرقة من العساكر الانكليزية لحراسته خوفا من طارق يسمي في خلاصه فأخذوا في حرق جهة منها واصلاحها ولانكتيرا الآن فيها مركز حربي ٠٠ وهي نقية الهواء لكن الماء فيها قليل ويكثر في سواحلها اليمام وبها من الحيوانات الثديية المعز والهررة ويكثر فيها طير البحر ونوع من السلاحف الكبيرة التي يزن بعضها نحو ٤٠٠ كيلو وتكثر فيها الاسماك اللذيذة ٠٠ وعدد سكانها اربعمائة نفس في بعض التعاديل اكتشفها جان دونوا الاسيانيولى سنة ٩٠٧ هجرية

[ إسوار ] بكسر فسكون وفتح الواو بعدها ألف آخره راء \* قسبة مقاطعة في ولاية بوى دُرْدُوم من فرنسا تبعد ١٩ ميلا عن كارهون الى جنوبي الجنوب الشرقى و ٨١ ميلا عن ليون الى غربى الجنوب الغربى واقعة على ملتقى نهرى كروز واليه ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة بها مدرسة جميلة وجملة محلات غمومية وبها جملة صنائع وتجارتها فى زيت الجوز والقنب والخمر وبها من المعادن الاتمون والفحم الحجري وغيرها افتتحها القنديلون فى القرن الخامس للميلاد

[ إسودون ] بكسر أوله وضم ثانيه مشددا مشبعاً وضم الدال الممدودة آخره نون \* مدينة فى ولاية اند من فرنسا وهي قسبة مقاطعة باسمها تبعد ٢٠ كيلو مترا عن شاتورو الى الشمال الشرقى . موقعها على نهر نيول . وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس وهي متسعة الاسواق منتظمة البناء بها من الصنائع الانسجة الصوفية كالجوخ والجوارب والداغة وقصر الاقشة وتجارتها فى الحنطة والصوف والخمر والحديد والخشب والماشية وبها آثار حصن قديم وكانت سابقاً مستقلة ثم فى سنة ٥٨٣ هجرية استولى عليها الانكليز

الى سنة ٩٠٣ وضمها فيليب الى أملاكهم

[ أسون ] بضم أوله ونانية مشددا وشبعا آخره نون \* قصبة ناحية في ولاية البرنات العليا تبعد عشرة أميال عن ترب الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٢٧٣٣ نفساً فيها بناء قديم وآثار مصكر روماني وللعرب فيها مع الافرنج موقعة شديدة في القرن الثاني الهجري [ أسون ] بفتح أوله وضم نانية مشددا ممدودا آخره نون \* قرية في ولاية بوى دوردوم من فرنسا تبعد ٩ كيلو مترات عن اسوار الى الشرق ٥٠ عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس بها قصر قديم لكونونات أوثرن جعله لويس الحادى عشر سحنا وجعته زوجته هنرى الرابع مقاميلها

[ أسونة ] بفتح أوله وضم نانية مشددا ممدودا وفتح النون آخره تاء مربوطة \* مدينة في اسبانيا من أعمال من اشبيلية تبعد عنها ٤٣ ميلا الى الشرق ٥٠ وعدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وهى واقعة على سفح أكمة على رأسها حصن ينسب اليها سيأتى ذكره في كلام الاصل في الهزة مع الشين وهى مهمة بالمظر الى مركزها الحربى وفيها آثار قديمة وكتابات رومانية وبها جملة مستشفيات ومنازل عسكرية وتجارها في الحبوب والاثمار والزيتون والخمر وغير ذلك

[ أسطابوس ] بفتح فسكون وفتح الطاء الممدودة وضم الباء آخره سين \* أكبر أصلي النيل يعرف الآن بالبحر الازرق أو نيل الحبشة وهو يتألف من نهيرات مخرجها في بلاد الحبشة بين ١٠ درجات و ٥٩ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٤ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقى يجتاز بحيرة ديمبه ويسقى بلاد غوجام وداموت وغيرهما من بلاد الحبشة ثم يدخل سهل سنار الفسيح ثم يصب فى النيل عند مدينة الخرطوم على مسيرة ثمانية كيلو مترات من مدينة حافى الى الجنوب طول مجراه ١٠٦٠٠ كيلو متر تصب فيه نهيرات كثيرة وهو سريع الجرى جدا وله شلالات يباع ارتفاع أحدها ٩٣ مترا وكانوا يزعمون انه النيل الحقيقى

[ إسفيدروز ] ذكره فى الاصل بالباء الموحدة بعد السين وذكره البستاني بالفاء وبسط الكلام عليه وقال \* هو نهر يخرج من جبال اذربيجان وهو على عدة فرائخ من

همذان جرت عنده واقعة بين بركيارق ومحمد من سلاطين السلجوقية وكان مع محمد نحو عشرين ألفا وكان معه الامير سمرز وعلى ميمنته أمير آخر وابنه اياز وعلى ميسرته مؤيد الملك والنظامية وكان بركيارق في القلب ووزيره أبو المحاسن وعلى ميمنته كوهرائين وعن الدولة بن صدقة بن مزيد وسرخاب بن بدر بن حسنوية الكردي وعلى ميسرته كربوقا وغيره فحمل كوهرائين من الميمنة على ميسرة محمد وبها مؤيد الملك والنظامية فانهزموا ودخل عسكر بركيارق خيامهم فنهبها وحملت ميمنة محمد على ميسرة بركيارق فانهزمت ميسرة بركيارق وانضافت ميمنة محمد اليه في القلب على بركيارق فانهزم ووقف محمد مكانه وعاد كوهرائين من طلب المنهزمين فأناه خراساني فقتله وأخذ رأسه وتفرقت عساكر بركيارق وبقي في خمسين فارسا وأخذ وزيره أسير ثم خطب ببغداد للسلطان محمد خطب له وزير بركيارق بعد أن أكرم وجعل عامل بغداد وكان ذلك سنة ٤٩٣ هجرية وكان النهر المذكور بعد ذلك أحد حدود أملاك السلطان محمد ٥٠ وعليه جرت أيضا واقعة أخرى بين ابن اقسنقر الاحديلي والهلوان وانهزم بها الهلوان أتبع هزيمة وذلك سنة ٥٥٦ هجرية ويعرف هذا النهر الآن بشاهرود

[ اسكندرونة ] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضا هي فرضة من فرض تركية آسيا على ساحل بحر الروم في قضاء بيلان من ولاية حلب موقعا على الجانب الشرقي من جون باسمها في عرض ٣٦ درجة و ٣٥ دقيقة شمالا وطوله ٣٦ درجة شرقا وهي على مسافة ٢٣ ميلا من انطاكية الى الجهة الشمالية ونحو ٦٢ ميلا من حلب الى الجهة الغربية ٥٠ وهي ذات مرفأ حسن ولها أهمية تجارية عظيمة وكانت سابقا رديئة الهواه بواسطة وجود آجام في ضواحيها ولكن في السنين الأخيرة اعتني بتجفيف آجامها وتحسنت صحة هوائها نوعا وهذا هو السبب في تأخر عمرانها ويوجد بالقرب منها عند قرية قره مورط آثار قلعة قديمة ٥٠ عدد سكانها مع قضاها نحو عشرين ألفا ولها أهمية تجارية عظيمة لانها فرضة حلب وانطاكية وجميع المدن الواقعة بين النهرين والجزيرة والعراق ولكنها منذ مدت السكة الحديدية بين بيروت وحلب ضعفت أهميتها وقد بناها اسكندر ذو القرنين تذكارا لانتصاره على داريوس الثالث سنة ٣٣٣ قبل الميلاد في شمالي سهل

أسوس وهو مكان لا وجود له الآن وقد استولي عليها تشكريد سنة ٤٩١ هجرية وفي سنة ١٢٤٨ كانت فيها الواقعة بين العساكر المصرية مع عساكر الدولة العلية وقد بلغت قيمت وارداتها وصادراتها في بعض السنين ٥ ملايين فرنك • أما خليجها فهو جوف من البحر المتوسط يتصل به من الجنوب رأس الخنزير ومن الشمال قرمطاش برون وهو مرفأ أمين لاسفن \* واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الخروب من قضاء الشوف في لبنان تشتمل على بعض بيوت وخرابات وآثار قديمة قريبا منها \* واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الشومر التابعة لقضاء صيداء من لواء بيروت وهي على أربع ساعات من رأس القضاء

[ اسكندرية ] ذكرها في الاصل • وقال البستاني في الذائرة أيضا ذكر بوليه في قاموس التاريخ والجغرافيا ان المدن التي تسمى بالاسكندرية في العصر القديمة تبلغ نحو نيف وسبعين مدينة سميت كلها باسم الاسكندر ذي القرنين وعدد جملة منها وأعظمها اسكندرية مصر وهي \* مدينة شهيرة في القطر المصري واقعة على البحر المتوسط الى الشمال الغربي من القاهرة في ٣١ درجة و ١١ دقيقة و ٥٩ ثانية من العرض الشمالي و ٢٨ درجة من الطول الشرقي وهي قائمة على لسان بين بحر الروم وبحيرة ماريوتيس المسماة الآن مريوط •• وقد أجمع المؤرخون على أن الاسكندر المكدونى الاكبر هو الذى بناها بعد أن خرب مدينة صور سنة ٣٣٢ قبل الميلاد واستولى على بلاد مصر وقد أحسن بنائها وأقام فيها سوقين عرض كل منهما ١٥٠ قدم احدهما يمتد من الشمال الى الجنوب من باب كانوب الى باب نكروبول والآخر من الشرق الى الغرب من باب الشمس الواقع على البحيرة الى باب القمر الواقع على المرفأ الكبير وكان طول الأول أكثر من فرسخ والثانى ثاى الفرسخ وكان على جانب كل منهما أعمدة وهياكل وقصور وأقيم على جزيرة فاروس منارة مرتفعة جدا ورصيف طوله ١٠٣٠٠ متر يصل الجزيرة المذكورة بالمدينة يقال بناه بطليموس فيلاذفوس الذى تملك مصر سنة ٢٨٥ قبل الميلاد والجزيرة المذكورة هى المعروفة الآن برأس النسين وكان السوقان المذكوران يقسمان المدينة الى أربع جهات كبيرة يخللها جملة أسواق صغيرة وكان أكبر تلك الجهات جهة بروخيوم في الطرف

الشرقي من المدينة بين السوق الكبير والبحر وكانت تلك الجهة تشتمل على البانيوم  
والجمناسيوم أى محل المصارعة المحتوى على عظام الاسكندر التي كانت موضوعة فى اثناء  
من ذهب وعلى قبور البطالسة وكان فيها أيضا الموزيوم أى محل المعارف والآداب  
والمكتبة والتياترو أى محل الالاعاب وعلى قصر الملوك البطالسة المزين بمسنتين اللتين أخذتا  
لاحد متاحف أوروبا من عهد قريب وتعرفان بأبرتي كليو بطرة احداهما قائمة والثانية  
نائمة على سطح الارض وكان هيكلي قيصر يوم قرب العمود المسمى بمسالة فرعون وكان  
بالقرب من المينا الشرقي البورس وهو المكان الذي يجتمع فيه التجار للمفاوضة فى الاشغال  
وكان فى الجهة الشرقية المحكمة والمدافن وبيوت التعنيط ويمتد على بعد من المدينة الى  
الجهة الغربية صخر وجد فيه حفر على هيئة أبواب قبور وكنائس وحفر على هيئة مفتلات  
تعرف بجهمات كليو بطرة . و ذكر جماعة ان الاسكندر لما استقام أمره فى بلاده سار لى  
يختار أرضاً صحيحة الهواء جيدة التربة طيبة الماء حتى انتهى الى موضع الاسكندرية فأصاب  
بها أثر بنيان وعمدأ كثيرة من الرخام فى وسطها عمود عظيم مكتوب عليه بالقلم المسند  
وهو القلم الاول من أقلام حمير وملوك عاد . أنا شداد بن عاد . شددت بساعدى الواد .  
وقطعت عظيم العماد . وشوايح الجبال والاطواد . وبنيت إرم ذات العماد . وأردت أن  
أبني هنا مدينة كإرم . وأنقل اليها كل ذى قدم وكرم . من جميع العشاير والامم . وذلك  
إذ لا خوف ولا همم . ولا اهتمام ولا سقم . فأصابني ما أعجاني . وعمما أردت قطعني .  
ومع وقوعه طال همي وشجني . وقل نومى وسكني . فارتحلت بالامس عن تلك الدار .  
لالتهم ملك جبار . ولا تخوف جيش جرار . ولا عن رغبة ولا عن صفار . ولكن لتنام  
المقدار . وانقطاع الآثار . وسلطان العزيز الجبار . فن رأى أثرى . وعرف خبري .  
وطول عمرى ونفاد بصرى . وشدة حذرى . لا يفتربالدنيا بعدى . فانها غرارة وغدارة  
تأخذ منه مانعطي . وتسترجع منه ما توثقى . فنزل الاسكندر مفكرا يتدبر هذا الكلام  
ويعتبر ثم حشر الصناع من البلاد وخط الاساس وجعل طولها وعرضها أميالاً متساوية  
وجمع لها العمد والرخام من جزيرة صقلية وبلاد أفريقية وأفريطش ( كريت ) وأفصوي  
بحر الروم وجزيرة رودس فبناها وسماها الاسكندرية ثم جال فى الارض مدة ومات قلبه

بشهر روزوقيل ببابل وهو الاصح ٥٠٠ ومنذ بنيت الاسكندرية أنتقل نحت الملك من مدينة منف اليها وصارت دار المملكة بديار مصر وكان أغسطس قيصر قد استولى على الاسكندرية وبعث ما بها الى رومية وكان أبرويز كسرى ملك العجم أرسل قائده شاهين الى مصر سنة ٦١١ قبل الميلاد ففتحها وفتح الاسكندرية وأرسل مفتاحها الى أبرويز ثم ردها ابن أبرويز الى القياصرة وكانت أيام البطالسة محطاً كبيراً لتجارة أوروبا والبحر المتوسط مع مملكة الفرس والشرق الاقصى وبلغ عدد سكانها في تلك الايام نحو ثلاثمائة ألف نفس من طوائف شتى وصارت مركز العلوم والمعارف وبنيت فيها المدارس للفلسفة ووضعت فيها مكتبة مجيية وبني فيها الموزيوم وهو مكتب كانت تعلم فيه التلاميذ على نفقة الحكومة وبلغت الاسكندرية ما قدر لها الاسكندر من النجاح والثروة وزهت فيها رياض المعارف فأخرجت أشهر المدن في ذلك التاريخ وأغناها ولم يكن لها منافس في مجدها إلا رومية وحين انتشرت فيها الديانة المسيحية صارت ميداناً للمنازعات الدينية والسياسية وقامت فيها الخطب وكان من دأب أهلها لقاء الفتن والفساد وارتكاب طرق الشطط وإثارة العصيان وخضعت للرومانيين مدة طويلة ونقل كثير من تحفها ومصنوعاتها الفاخرة الى رومية ثم لما جعلت القسطنطينية عاصمة للإمبراطورية الشرقية تنازلت ربتها ونقص اعتبارها ٥٠٠ ثم في سنة ١٩ هجرية فتحها المسلمون في أيام خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على يد عمرو ابن العاص والزبير بن العوام رضي الله عنهما بعد فتح مصر وذلك انهما في التاريخ المذكور نزلا عين الشمس وهي بقرب المطرية وكان بها جمعهم ففتحها وفتحها مصر وبعث عمرو بن العاص أبرهة بن الصباح الى الفراء وضرب عمرو فسطاطه موضع جامع عمرو بمصر الآن واخضعت مصر وبني موضع القسطنطية للجامع المعروف بجامع عمرو بن العاص ثم توجه الى الاسكندرية ففتحها عنوة بعد وقعة كبيرة وحصار ١٤ شهراً وانهزم اليونانيون منها وتشتت شملهم والنجا بعضهم الى السفن ثم في غيابه انهزوا فرصة وفتكوا بالحرس الذين أقامهم عمرو فيها فلما رجع شتت شملهم وكتب عمرو بن العاص الى سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أتى فتحت مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأصبحت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية وليس في هذا شئ من المبالغة لأن عدد أهلها في ذلك

التاريخ كان من ستمائة ألف الى تسعمائة ألف لسمة وروى أن عمرا كتب الى الخليفة يستشيريه فيما يفعله في المدينة ليعلم هل ينبغي له أن يصونها ويحفظها أو يبيحها للنهب فاجابه الخليفة يولمه على ما خطر بباله من اباحتها للنهب ثم في سنة ٢٥ حدث فيها ثورة كبيرة وذلك ان الروم عظم عليهم فتح المسلمين اياها وظنوا انهم لا يمكنهم الاقامة في بلادهم بعد خروج الاسكندرية من يدهم فكانتوا من كان فيهم من الروم ودعوهم الى نقض الصالح فأجابوهم الى ذلك فسار اليهم من القسطنطينية جيش عظيم وعلمهم منويل الخصى فارسوا بها واتفق معهم من بها من الروم الا المقوقس فلم يوافقهم بل ثبت على صلحه فلما بلغ عمرا سار اليهم وسار اليه الروم فالتقوا واقتتلوا قتلا شديدا فانهمز الروم وتبعهم المسلمون الى أن أدخلوهم الاسكندرية وقتلوا منهم في البلد مقتلة عظيمة منهم منويل الخصى وكان الروم لما خرجوا من الاسكندرية قد أخذوا أموال أهل تلك القرى من وافقهم ومن خالفهم فلما ظفر به المسلمون جاء أهل القرى الذين خالفوهم فقالوا لعمرو ان الروم أخذوا دوابنا وأموالنا ولم نخائف عليكم وكنا على الطاعة فرد عليهم ما عرفوا من أموالهم بعد اقامة البيعة ثم هدم عمرو سور الاسكندرية ٥٠٠ ودكر ابن الاثير بعض حوادث جرت بالاسكندرية وهي بيد المسلمين ٥٠٠ منها انه لما ولي عبد الله ابن طاهر مصر سنة ٢١٠ هجرية أقبل طائفة من الاندلس والناس في فتنة ابن السرى ونصر بن شيث وغيرهما فارسوا في الاسكندرية ورئيسهم يدعى أبا حنص وتغلبوا عليها وكان ذلك قبل قدم عمرو ابن طاهر فلما قدم أرسل في طلبهم الى الحرب ان لم يدخلوا في الطاعة فاجابوه وسألوه الامان على أن يرتحلوا عنها الى بلاد الروم فأعطاهم الامان فرحلوا الى افريطش ولما استعمل بابكيال التركي أحمد بن طولون على مصر لم تكن له أعمال الاسكندرية وهذا دليل على انها كانت مستقلة ولها أعمال خاصة بها في تلك الايام ثم صارت لابن طولون ثم تداولتها ولاية الاغالب من قبل العباسية ولما كانت دولة المهدي العلوي جهز ولده أبا القاسم القائم وأرسله الى مصر ففتح الاسكندرية فيما فتح فارسا الى المقدر بالله مؤنسا الخادم في جيش كثيف فخاربه وأجلى المغاربة عن تلك الديار ثم أرسل المهدي الى الاسكندرية جيشا مع قائد يقال له حباسة سنة ٣٠٢ هجرية فغلب عليها فارسا المقدر مؤنسا فخارب

المغاربة في أربع دفعات آلت الى انهزامهم بعد ما قتل منهم جم غفير وقتل المهدي حباسة لانكساره ثم عاد المهدي فارسا اليها ولده أبا القاسم ثمانية سنة ٣٠٦ فدخل الاسكندرية وخرج منها عامل المقتدر وذلك سنة ٣٠٧ فارسا المقتدر مؤنسا ووافت النجيدات الى القائم في ثمانين مركبا وورست في الاسكندرية فارسا المرابك أيضا فكانت بين الفريقين وقعة هائلة انجلت عن انكسار المغاربة وكذلك كان أمر عساكر القائم في البر مع مؤنس ٠٠ وسنة ٣٢٢ كان المهدي قد توفي وولى مكانه ولده أبو القاسم القائم فارسا جيشا مع خادمه زيدان فدخلوا الاسكندرية وذلك في دولة الاخشيدي فقاتلهم الاخشيدي وهزمهم وبقدوم المعز العلوي كان تمام الاستيلاء على مصر والاسكندرية ومن ذلك الوقت صارت للدولة العلوية المغربية ٠٠ وسنة ٤٦٥ فسدت أحوال المستنصر العلوي بمصر ودخلها ناصر الدولة الحمداني وكان بالاسكندرية جماعة من العبيديين قد استولوا عليها فأخذها منهم ناصر الدولة على الامان واشتدت شوكته وأخذ من المستنصر أموالا وأمتعة كثيرة وقطع خطبة المستنصر بالاسكندرية ودمياط ثم قتل ناصر الدولة ٠٠ ولما توفي المستنصر سنة ٤٨٧ كان قد عهد بالخلافة لولده نزار نخلعه الافضل وولى المستعلى وهو أخونزار فهرب نزار الى الاسكندرية وبابيع له أهلها فسار اليه الافضل وحاصره بها فعاد خائبا ثم جمع الجوع وعاد فحاصره فأخذه وقتله وصفت الخلافة للمستعلى ٠٠ وفي سنة ٥٦٢ ملك الاسكندرية أسد الدين شيركوه بن شادى وهزم عنها الفرنج والمصريين واستتاب بها صلاح الدين بن أخيه أيوب فاجتمع الافرنج والمصريون وعادوا الى الاسكندرية وحاصروها وشدوا الحصار فسار اليهم أسد الدين من الصعيد فطلب الافرنج والمصريون الصلح على أن تكون الاسكندرية للمصريين فتم ذلك وعاد شيركوه الى دمشق ولما كانت دولة صلاح الدين الايوبي بعد عمه شيركوه قصد الافرنج الاسكندرية من صقلية سنة ٥٦٩ باسطول مؤلف من مائتي شيني تحمل الرجلة و ٣٦ طريدة تحمل الخيل و ٦ مصراكب كبار تحمل آلة الحرب و ٤٠ مركبا تحمل الازواد وكانت عدة الرجال خمسين ألفا والفرسان ألف وخمسمائة فوصلوها على حين غفلة من أهلها في ٢٦ ذي الحجة فخرج أهل الاسكندرية بالسلاح ليمنعونهم من النزول وأبعدوا عن البلد فأمرهم الوالي بلازمة السور ونزل

الافرنج الى البر وتقدموا الى المدينة ونصبوا عليها المتجنقات وقاتلوا أشد قتال وظهر من شجاعة أهل الاسكندرية ما بهر الافرنج وسيرت الكتب في الحال الى صلاح الدين ودام القتال أول يوم الى آخر النهار ثم عارد الافرنج القتال ناني يوم وجدوا ولازموا الزحف حتى قرب الافرنج من السور ووصل ذلك اليوم من العساكر الاسلامية كل من كان قريبا من الاسكندرية وبذلك تقوت أهلها وأحسنوا القتال فلما كان اليوم الثالث فتح المسلمون باب المدينة وخرجوا على الافرنج من كل جانب وكثر الصياح في كل جانب فارتاع الافرنج واشتد القتال وأحرق المسلمون دبابات الافرنج ودام القتال الى آخر النهار وانجلى الامر عن نصر المسلمين وعادوا الى المدينة مستبشرين بفتور حرب الافرنج وكثرة قتلاهم ثم أتى البشير بقدم صلاح الدين فعاود المسلمون القتال واشتد خوف الافرنج فهاجمهم المسلمون ليلا ووصلوا الى خيامهم فغتموا ما فيها وهرب كثير من الافرنج الى البحر وغرق بعض سراكبهم وتشتت شملهم وهذه الحادثة من أهم الحوادث التي جرت على الاسكندرية في الحروب الصليبية . . . وقد ذكر القزويني نبذة من في ملك الاسكندرية بعد الاسكندر ما خصها ان البطالسة ملكوها أولا ثم القياصرة الرومانيون ثم المسلمون وكانت المدة من ملك البطالسة الى ملك المسلمين ستائة وبضعا وسبعين سنة وفي خلال هذه المدة كانت الفرس قد غابت على القياصرة وملكته مصر والاسكندرية في أيام كسرى أبرويز كما علمت ولبتت في يدهم عشر سنين الى أن أخذها منهم هرقل ثم ذكر نبذة في الحوادث التي جرت عليها ما خصها ما قدمناه الى صلاح الدين ثم صارت بيد دولة المماليك من الاتراك وفي ذلك العصر كانت الفتن بها كثيرة بين الافرنج والمسلمين والاتراك وذكر أيضاً في وصفها نبذة تقدم بعضها . . . وقال أبو عمرو الكندي أجمع الناس انه ليس في الدنيا مدينة على ثلاث طبقات غير الاسكندرية . . . ولما دخلها مروان بن عبد العزيز أمر باحصاء سكانها فكانوا ستائة ألف نفس ومع ذلك كان في أطرافها خراب هذا ومع كل ما جري على الاسكندرية في تقلبات الزمان كان لها مراكز معتبر بين البلاد ولم يطرأ عليها السقوط والانحطاط الا بعد اكتشاف طريق الهند والشرق من رأس الرجاء الصالح فنقص عدد سكانها الى ستة آلاف وقام فيها المماليك فتمموا دمارها . . . ثم في سنة

١٧٩٨ استولى عليها الفرنسيون وبقيت بيدهم الى سنة ١٨٠١ فأخذها الانكليز وبقيت في يدهم الى ١٨٠٣ وفي أثناء تلك المدد كانت قريبة من الخراب والدمار ولم يزل هذا شأنها الى زمن محمد علي باشا وفي أيامه تغير طالعها وابتدأ نجم سعدها في الظهور وتدرجت صاعدة سلم الارتفاع الى زمن الخديوي اسماعيل وفيه ظهر رونقها واتسعت شوارعها وزادت أبنيتها وشيدت فيها جملة مبان نفيسة وقصور شامخة وسرايات باذخة وعدة أبنية عمومية وجملة مدارس أهلية وأجنبية وأقيم فيها عدة محال مالية لشركات متنوعة ومستشفيات وأجزخانات ومعامل كباوية وصناعية ومينتان احدهما في شرقها والاخرى في غربها ومنار كبير لارشاد السفن ثم في سنة ١٢٩٨ هجرية ابتدأت حادثة أحمد صراي باشا المشهورة في خلافة علي محمد توفيق باشا الخديوي فحاصر الاسطول الانكليزي الاسكندرية من جهة البحر وأطلقت المدافع عليها حتى تحرب أكثرها وخصوصا دور الحكومة وما يلي الميناء وأحرقت مؤخرة جيش عرابي المذكور حين انسحابها منها مآبقته قنابل الاسطول الانكليزي وبعد استتباب الامر لجيش الاحتملال الانكليزي شرعت الحكومة والاهالي في بنائها باحسن مما كانت . . . وهي الآن بلدة باهية باهرة وروضة بالعارف والصنائع زاوية زاهرة فيها من الابنية الفاخرة ما يدهش الابصار مثل سراي رأس النين العامرة وسراي الرمل وسراي المنتزه وسراي المحكمة المختلطة وغير ذلك وفيها من المنزهات الشهيرة الرمل الذي هو في غاية الظرافة وجودة الهواء ثم الحمودية وغير ذلك وأصبحت شوارعها تجاري شوارع أوروبا في حسنها وترتيبها ونورها الكهربائي ومركباتها الكهربائية وهي مقسومة الى سبعة أقسام وهي . الجمر . والمنشية . واللبن . ومينا البصل . والعطارين . ومحرم بك . والرمل . وهي محور تدور عليه التجارة الاوروبوية والسورية والهندية وغيرها ومن أهم صادراتها القطن ثم الحبوب ومن مصنوعات الانسجة القطنية والحريرية والصوفية والفخارية والحلي والجوهرات وغير ذلك وعدد سكانها على بعض التقاويم ٣١٩٧٦٦ نفسا من عرب وترك وقبط وعجم وأرمن ويهود وأفرنج من أغلب الجهات وتنام الكلام عليها سيأتي في ترجمة مصر

[ أسكوب ] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الكاف المدودة آخره باء موحدة \*

مدينة فی روم ایلی من السلطنة العثمانیة فی أوروبا وهی قصبۃ قضاء ولواء باسمها فی ولاية برزرین واقعة علی نهر واردار علی مسافة ١٨٠ کیلو متر من صوفیا الی الجنوب الغربی عدد سكانها خمسة عشر ألف نفس وفیها قلعة من بناء الرومانیین وضواحيها کثیرة الأشجار وبقرها یوجد ینابیع معدنیة فتحها الملك السعید ایلدرم بایزید سنة ٧٩١ هجریة \* وأسکوب أيضاً لواء واقع فی الجهة الشمالیة الغربیة من مکدونیا القدیمة یحتوی علی سبعة أقضية وهی مدينة اسکوب • المتقدمة • وقوجانه واشتب • ورادوشیته • وبلنقة • وقومانوه • وقره طو • تشتمل کلها علی ٦٥١ قرية تحتوی علی نحو تسعة آلاف یتاوعدهد سكانها نحو مائة وعشرین ألفاً نصفهم مسلمون

[ إسکودار ] أو اسکدار \* مدینة علی الساحل الاسیوی من البوسفور تجاه القسطنطینیة من أعظم المدن الملحقة بها واقعة علی جملة تلال تخموی علی قضاء قرنال الواقع علی ساحل مرمرها وقضاء بیکوس علی ساحل البوسفور عدد سكانها نحو ثمانین ألف نسمة بها عدة جوامع ومساجد بعضها بناء محرمة سلطنة ابنة السلطان سلیمان ورومی محمد باشا والسلطنة والدة السلطان مراد الثالث والسلطنة والدة السلطان ابراهیم وبها ایضا قصر شاهانی ومنزل للدر اویش ومقبرة محاطة بشجر السرو مخصوصة باکبرسکان القسطنطینیة وثربة للانکلیز مدفون بها نحو ثمانیة آلاف جندی وبها عمود من آثار بناء ماروشتی مکتوب علیها بعدة لغات وبالقریب منها منازل عسکریة وبها ایضاً جملة أبنیة جمیلة ومعامل للحریر وعدة منتزهات وكانت مرکز تجار بامهم وبها أنشئت أولی المطابع التریکیة سنة ١١٣٥ هجریة

[ إسکوزیال ] بکسرفسکون وضم الکاف الممدودة واسکان الرأه المشبعة بعدها یاه مشاة تحت بعدها ألف ساکنه آخره لام \* بلدة فی أسبانیا تبعد ٣٥ کیلو متر عن مدرید الی الشمال الغربی عند منحدر وادی رامة سكانها ٣٠٠٠ نفس

[ أسکولی ] بفتح فسکون وضم الکاف المشبعة ثم لام مکسورة آخره یاه \* مدینة فی ایتالیا وقصبۃ مقاطعة • موقعها علی الضفة الیمنی من نهر تروننو تبعد ٨٧ میلًا عن رومیة • عدد سكانها احدى عشر ألف نفس ولها میناء علی النهر المذكور محصنة بقلعتین

وبها جملة مدارس ومكتبة ٠٠ أما المقاطعة فمساحتها ٨٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها ٢٠٣٠٠٩ أنفوس ومن حاصلاتها الحبوب والزيت والعسل والحريير والصوف

[ إسكيا ] بكسر فسكون وكسر الكاف وفتح الياء آخره ألف \* جزيرة ايطالية في البحر المتوسط واقعة في عرض ٤٠ درجة و٤٣ دقيقة و ٥٤ ثانية شمالا وطول ١٣ درجة و ٥٧ دقيقة و ٤٥ ثانية ٠٠ مساحتها ٢٦ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس وبها بركان ارتفاعه عن البحر ٢٥٠٠ قدم آخر هيجانه كان سنة ٧٠١ هجرية ويوجد في تلك الجزيرة أيضا ١٢ بركان صغار ومن حاصلاتها الحبوب والفواكه والزيت والحريير ومن معادنها الحديد والكبريت والملح وبها حمامات معدنية وهي جيدة الهواء كثيرة الفواكه وبها قلعة ظريفة قائمة على صخر عال خارج من البحر متصل بالجزيرة برصيف قيل ان الفونس الاول ملك أراغون هو الذي بني القلعة المذكورة وانه طرد رجال هذه المدينة وزوج نسائهم بجنوده

[ أسكي حصار ] كلتان تركيتان معناهما الحصن القديم ٠٠ اسم لمدينتين في أناتولي \* احدهما في قضاء ميلاس التابع لواء منتشا في ولاية ايدين على مسيرة مائة وعشرة كيلو مترات من ازمير الى الجنوب الشرقي بها آثار قديمة \* والثانية واقعة في قضاء دكزلي التابع لواء ايدين فتحها الأتراك سنة ستمائة واثنين وعشرين هجرية وخرها تمرلك سنة ٨٠٥ وبها عدة أسوار وهياكل الا أن كثرة زلازلها جعلتها مقفرة

[ أسكي زغره ] \* قصبة قضاء باسمها في لواء فلبه من ولاية ادرنه واقعة في سفح جبال بلقان الجنوبي على مسافة ٧٠ ميلا من ادرنه الى الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها عشرين ألف نفس وبقرها عدة ينابيع معدنية وبها كثير من الجوامع وأهم مصنوعاتا السجاجيد وينبت فيها كثير من الورد وقضاؤها يشتمل على مائة قرية وعدد سكانها نحو ثلاثة وأربعين ألفاً أو خمسمائة وثمانية وأربعين نفساً خستم مساهبون

[ أسكي شهر ] \* قصبة قضاء باسمها في لواء كوناية من ولاية خداوندكار واقعة على بررسك جهاي على مسيرة ٢٧ ميلا من كوناية الى الشمال الشرقي بها عدة معادن وجملة

معامل لصنعه ٥٥. أما القضاء فيحتوي على ناحية القصبه المذكورة وناحية سقيد فاذى واين أوكي و ٨٥ قرية و ١٥ محلات ٥٥ و عدد سكانه نحو ٣٣٠٣٦ نفسا وتشتمل ناحية اسكي شهر على ٣٥ قرية وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نفس [ اسلام آباد ] \* مدينة في نواحي كلكنا من بلاد الهند الانكليزية واقعة في عرض ٢٢ درجة و ٢٢ دقيقة شمالا وطول ٦٨ درجة و ٢٥ دقيقة شرقا. عدد سكانها ١٢ ألف نفس وأهم صناعاتها بناء السفن والانسجة القطنية كانت في أيدي الافغانيين ثم انتقلت منهم الي أمراء اركان ثم استولى عليها المغول ثم أخذها الانكليز سنة ١١٧٤ هجرية \* واسلام آباد أيضا مدينة في مقاطعة كشمير من بلاد السيك المتحدة في هندستان موقعها على نهر جلم تبعد عشرين كيلو مترا عن كشمير الى الجنوب الشرقي بها تسرح الشالات المشهورة

[ إنجليزية ] بكسر فسكون وفتح اللام واسكان الميم وفتح الياء آخره تاء مربوطة \* مدينة وقصبه لواء باسمها في ولاية ادرنة واقعة على شعبة من نهر طونجة في سفح جبال بلقان الجنوبي تبعد ٦٥ ميلا عن ادرنة الى شمالي الشمال الشرقي ٥٥ وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس ومن مصنوعات الانسجة الصوفية والاسلحة وفي ضواحيها يستنبت كثير من الورد ويستخرج ماؤه وعطره وكل سنة في شهر حزيران تقام فيه سوق كبيرة ولواؤها يحتوي على ثمانية أقضية وهي قضاء المدينة المذكورة وقضاء يانبولى وقضاء قرين آباد وقضاء زغراء جديد وقضاء ايدوس وقضاء اخيولى وقضاء برغوس وقضاء مسورى ويحتوي اللواء المذكور على ٨٣٣ قرية ٥٥ وسكانه نحو ٢٠٠ ألف نسمة ويحتوي قضاء اسماعيلية على ٦٧ قرية تحتوى على نحو سبعين ألف بيت عدد أهاليها ٤٢٣٣٦ نفس ثلثهم مسلمون

[ اسماعيلية ] \* مدينة في مصر السفلي واقعة على الشاطئ من بحيرة التمساح في منتصف ترعة السويس الممتدة من البحر المتوسط الى البحر الاحمر على الطرق الحديدية الممتدة من الاسكندرية والقاهرة الى السويس وبور سقيد وهي الى الجهة الشرقية من الزقازيق تروها مياه النيل المجلوبة من ترعة الزقازيق الى ناحية التمساح ٥٥ عدد سكانها نحو ( ٣٤ - منجم أول )

عشرة آلاف نفس بناها الخديوي اسماعيل سنة ١٢٨٠ هجرية لتكون مركزاً متوسطاً لأعمال الزراعة المذكورة وهي بلدة كبيرة على الطقس الاوروبوى بها جملة حمامات وبها سراى جميلة خديوية وجملة مكاتب وشوارع نظيفة مظلة بالأشجار وتنقسم كبور تسعيد الى قسمين قسم للعرب وقسم للافرنج وهي آخذة في الترقى يظهر ان مستقبلها لحسن مراكزها سيحوز أهمية تذكر

[ أسنا ] ذكرها المصنف في الاصل وذكرها البستاني أيضاً وقال هي \* مدينة باقى الصعيد واقعة على الضفة الغربية من النيل بين ثبته والشلال الاول ورائها ادفو واسوان وبلاد النوبة بين ٣٥ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٠ درجة و ١٤ دقيقة من الطول الشرقى ٥٠ عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس وبها جملة أسواق وعدة حمامات وبها كثير من النخل والبساتين والآثار القديمة وكانت سابقاً عاصمة جدا وكان بها معامل للانسجة القطنية والملاآت والحزف وزيت الخس ومخازن للصمغ وريش النعام والعاج وغير ذلك [ أسوان ] ويقال لها أسوان وسوان \* مدينة فى صعيد مصر واقعة على الضفة اليمنى من نهر النيل فى عرض ٢٤ درجة و ٥ دقائق شمالاً وطول ٣٠ و ٣٥ دقيقة شرقاً ٥٠ عدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس من العرب والاقباط وغيرهم وهي تابعة لمديرية اسنا وهي مركز نجارى وسياسى وتجارتها البلح والسنا والعاج وريش النعام والنمر الهندى والقهوة وقد جرت بالقرب منها فى سنة ١٢١٤ واقعة بين الفرنسيين والمماليك وكانت الدائرة على الفربق الثانى ويوجد فى الجهة الجنوبية من مدينة اسوان الحالية آثار أسوان القديمة التى مات فيها فى القرون المتوسطة ٢٠ ألفاً بدءاً الطاعون وكانت سابقاً كثيرة الحبوب والفواكه والخضر والبقول والحيوانات من الابل والبقر والغنم وكان يتوصل من واحاتها الى عيداب ومن عيداب الى الحجاز والى اليمن والهند وكان سكانها من عرب نبطان ونزار بن ربيعة ومصر ومن عرب قريش ٥٠ وفى سنة ٣٤٤ هجرية أغار ملك النوبة على أسوان وقتل جمعا من المسلمين فخرج اليه عبد الله الخازن الذى كان على عسكر مصر فواقع بملك النوبة وأسر عدة من رجاله ٥٠ وقال المقرئى كان باسوان ثمانون رسولاً ومن رسل الشرع وكثير من الشرفاء والمؤرخين وكان بشعر اسوان بنو الكنز من ربيعة

أمراء ومدوحن ورجال من العسكر مكملون السلاح موظفون لحفظ الثغر من هجوم النوبة والسودان عليه فلما انقرضت الدولة الفاطمية أهمل ذلك فسار ملك النوبة في جم غفير ونزل تجاه أسوان في الجزيرة المسماة باسمها وأسر من كان فيها من المسلمين ثم استولى على الثغر أولاد الكنز وأفسدوا فإدا كبيرا ووقع لهم مع ولاء اسوان عدة حروب الى أن كانت الحن منذ سنة ٨٠٦ هجرية وخرب اقليم الصعيد فارفعت يد السلطنة عن نهر اسوان ولم يبق للسلطان في مدينة اسوان وال ثم في سنة ٨١٥ زحفت هوارة وحاربت أولاد الكنز وهزموهم وقتلوا الرجال وسبوا النساء والاولاد واسترقوا الجميع وهدموا سور المدينة ومضوا بالسي تاركين المدينة خرابا لاسكن بها ثم لما فتح السلطان سليم الاول بلاد مصر رم أسوان وغمرها وهذه المدينة قريبة جدا من خط السرطان ولذلك يكاد الظل يزول منها تماما يوم الانقلاب ٠٠ وجزيرة اسوان هي في طول ميل واحد وعرض نصف ميل واقعة قبالة اسوان كانت هذه الجزيرة مقرا للفراعنة من الدولة التاسعة والعشرين يوجد فيها جملة آثار قديمة منها مقياس يعرف به ارتفاع النيل عند فيضانه ومنها عدة هياكل خربة وذراع مصري قديم وعدة قطع خزفية عليها كتابات يونانية وتربة اسوان خصبة نضرة يكثر فيها النخل والتوت والسدر وغير ذلك وقد ذكر المصنف في الاصل أسوان بغير ما ذكرناه

[ إسوج ] بكسر فسكون ويقال لها سويد وسويدن مملكة في أوروبا الشمالية يتألف

منها مع نروج شبه جزيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٢٠ دقيقة و ٦٩ درجة من العرض الشمالي و ١١ درجة و ١٠ دقائق و ٢٤ و ١٠ دقائق من الطول الشرقي

حدودها ٠٠ يحدّها شمالا وغربا نروج ومن الجنوب الغربي جوناسكا جراك وجنوبا بحر البلطيك وشرقا البحر المذكور وخليج بوثنيا ومن الشمال الشرقي فسلانده وهي منفصلة عن نروج بمعظم سلسلة جبال سكنديناويا بينهما طريق هرايض معظم طولها ٩٧٠ ميلا ومعدل عرضها ٢٠٠ ميل

جبالها ٠٠ منها سلسلة هي كالعمود الفقري لشبه جزيرة سكنديناويا معظم القسم المرتفع منها واقع في نروج والقسم الجنوبي منها كله في نروج ومنها جبال سوليتما في عرض

٦٧ درجة وجبال سلفيل في عرض ٦٣ درجة مشتركة بين إسوج وزروج وهي قائمة في جهة نروج نائمة في جهة إسوج ويتألف منها في جهة إسوج نجاد ارتفاعها نحو أربعة آلاف قدم يخللها أحيانا قم مرتفعة أعلا ارتفاعها ألف قدم ثم تأخذ تلك النجاد في الانخفاض التدريجي الى مساواة البحر

بجيراتا ٥٠ كثيرة تغطي مساحة أربعة عشر ألف ميل مربع وهي أكبر بجيرات أوروبا عدا بجيرتي لادوغا وأونيفا في روسيا

أنهارها ٥٠ فيها جملة أنهر معظمها يجري من سلسلة الجبال جنوبا بشرق الى خليج بوئينا ما عدا نهر نلار وأكبر هذه الأنهر نهر دال الذي يصب في خليج بوئينا وله شلال عظيم قرب مصبه يحيط به حدائق بهجة المنظر ومنها نهر أنجرمان الذي طوله مائتان وأربعمون ميلا تجري فيه سفن محمولها ستمائة طولوناة على مسيرة ستين ميلا من مصبه تربتها ومعادنها ٥٠ غالب تربتها قابلية الخصابة والكثير منها مؤاتف من السيليكات والاراضى الجيدة منها نحو ٥٣ في المائة من مساحة المملكة كلها وبقية الاراضى رمال متفرفة وصخور وبفلاح من الاراضى الخصبه ١٣ في المائة وخمسه منها مرعى للمواشى و ٨٢ منها غابات ٥٠ ومن معادنها النحاس والرصاص والحديد والتوتيا والفضة والذهب والكوبلت والتينكل والمغنيسيا

هواؤها ٥٠ بارد على العموم الا أن الحرارة المتوسطة في ستوكهلم في عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة هي نحو ٤٢ درجة وفي الشتاء ٢٥ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة أما في لوند في عرض ٥٥ درجة و ٤٢ دقيقة فالحرارة المتوسطة ٤٥ درجة وفي الشتاء ٣٠ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة والحرارة المتوسطة في كالون في عرض ٦٠ درجة و ٣٦ دقيقة ٤٠ درجة وفي الشتاء ٢٢ درجة وفي الصيف ٥٨ وفي الحدود الروسية في عرض ٦٨ درجة و ٣٠ دقيقة في مكان ارتفاعه ألف وأربعمائة وأربعون قدما فالحرارة المتوسطة ٢٧ درجة وفي الشتاء درجتان فقط وفي الصيف ٥٥ درجة ومدة الصيف في لايبونيا الاسوجية تبلغ شهرين فقط وأطول نهار في ستوكهلم يبلغ ١٨ ساعة ونصف وأقصر نهاره خمس ساعات ونصف وفي تورينا أطوله يبلغ اثنين وعشرين ساعة

أشجارها ومزروعاتها ٠٠ يوجد في غاباتها مقدار عظيم من خشب الصنوبر والرائج وفي أواسط البلاد يوجد كثير من السوسن والصفصاف وفي الجنوب ينمو السنديان والزان والدردار وأشجار الفاكهة في درجة ٦٠ من العرض قليلة جدا ماعدا شجر الكرز أما في شمالي درجة ٦٨ من العرض فقلما تنمو شجرة وفي جميع الجهات يزرع الشوفان والحنطة واللوبيا والفول والبطاطة ويوجد التفاح والآجاص في الأقاليم الجنوبية والمشمش في البلاد كلها وفي جوار ستوكهلم يزرع التبغ

حيواناتها وطيورها وأسمائها ٠٠ حيوانات إسوج بالنسبة الى غيرها قليلة جدا وأهمها الدب الاسمر والذئب والثعلب والاييل والرنة والوعسل والسمور والبادستر والارنب والسنجاب ٠٠ ومن طيورها النسر والشاهين والبازي والبط والاوز وعلى شاطئ البلطيك توجد الطيور الشاطئية بكثرة ومعظم الحيوانات الاهلية صغير وردي. ولذا من عهد قريب استحضروا كثيرا من الحيوانات الاجنبية الجميلة وأقيمت محلات غمومية لتربيتها لا سيما الاغنام ويوجد من الاسماك في الانهار والبحيرات والبحور أنواع كثيرة وللاهمالي احتفال عظيم في صيدها

أقسامها وسكانها وصناعاتها ٠٠ تنقسم أسوج الى ثلاثة أقسام كبيرة وهي غثلند وستينلند وزلند وكل منها تحتوي على جملة مقاطعات وجملة مدنها ٨٩ مدينة أكبرها ستوكهلم وهي المدينة الوحيدة فيها وأهلها فرع من نسل السنكدينا طوال القامة حمر اللون أقوياء البنية أهل نشاط أكثرهم فلاحون يشتغلون في الفلاحة والبناء والاشغال الشاقة في المعامل رجالا ونساء ومن مدة ليست بطويلة شرعوا في الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكانية فباع عدد المهاجرين في بعض السنين نحو أربعين الف نفس ثم في السنين الاخيرة تقدمت الصناعة عندهم فقل عدد المهاجرين الى أقل من الربع والصفن المتوسط من الالهالي يتعاطون أنواع التجارة أو يديرون المعامل والاشراف منهم يبلغون نحو ألف وستائة عائلة أكثرهم فقراء حيث عظمتهم تمنعهم من تعاطي الاسباب العادية ومساحتها ١٧١٠ ٧٥٠ ميلا مربعا

تجارتها ٠٠ أهم وارداتها المنسوجات والبهارات والمعادن المصنوعة وغيرها والسفن

والمركبات والآلات والعظام والجلود والصبغات ونحو ذلك وصادراتها الخشب والمعادن والحبوب والمواشى والشعير والزيت والورق والقطران

نقودها ومقاييسها ٠٠ أساس نقودها الذهب وتستعمل النقود الفضية والنحاسية للنقود القليلة القيمة والنقود الذهبية مؤلفة عندهم من ٩٠ في المائة من الذهب ومن ١٠ في المائة من البرونز والنقود الفضية مؤلفة عندهم من الفضة والنحاس والنقود البرونزية مؤلفة من ٩٥ في المائة من النحاس و ٤ في المائة من القصدير وواحد في المائة من النوتيا ٠٠ والميل الاسوجي يساوي ٢٣٥، ٦٦ من الميل الانكليزي والميل المربع يساوي ٤٣٨٧ من الميل الانكليزي المربع وواحد المقيسات عندهم القدم المكعبة وهي عشر كانت كل منها تساوي ١٠٠ قيراط مربع

طرقها ٠٠ يوجد بها كثير من الترع للملاحة تمخرها المراكب التجارية ٠٠ والطرق الحديدية منتشرة في جميع جهاتها يبلغ مقدارها ٣٠٠٠ ميل والاسلاك البرقية تبلغ ١٩ ألف كيلو مترا ولغتهم العامة اللغة السويدية والقاطنون في بلادهم يتكلمون بلغاتهم وديانتها العامة الرسمية هي البروتستانتية ويوجد فيها نحو ٦٠٠٠ نفس من الكاثوليك و٢٠٠٠ من اليهود ويوجد في شمالي المملكة قبائل صغيرة في غاية الغباوة والجهل يعبدون الاوثان أما التعاليم عندهم فهو جبري ومجانا والمعارف منتشرة عندهم انتشارا عظيما بل قيل انها أرقى من تلك أوروبا في القراءة والكتابة ويندر وجود من لا يعرف القراءة والكتابة عندهم حتى انه من جملة نظاماتهم عدم جواز اقتران النساء بالرجال ما لم يكن بأيديهن شهادة البراعة في القراءة والكتابة والخياطة والتطريز ويوجد في إسوج نحو ٨٠٠٠ مدرسة عامة للذكور والاناث وقد بلغ عدد المعلمين فيها في بعض السنين نحو ستة آلاف معلم ويوجد فيها أيضاً مدارس صناعية وحربية وطبية وفلسفية وفيها أيضاً جمعيات علمية وأدبية ومالياتها في غاية الانتظام يبلغ ايرادها سنويا خمس ملايين من الجنيهات ومصروفها كذلك وعليها من الديون نحو ١٥ مليون من الجنيهات

بحريتها التجارية والحربية ٠٠ لها بحرية تجارية يبلغ محمول سفنها البخارية ٢٣٣ ألف طن ولها أسطول واحد يعرف بالأسطول الملكي أكبر بارجة مدرعة فيه محمولا

١٥٠٠ طونولاة وقوتها توازي قوة ٣٥٠ حصاناً وجيشها مدرب ومنظم على القتال والتعليقات الحربية وهو في مدة السلم ٤٠ ألف مقاتل ويمكن ايصاله مدة الحرب الى نيف ومائة ٠٠

حكومتها ونظاماتها ٠٠ تتألف حكومتها من إسوج وزوج معا مملكة واحدة الا أن لكل منهما نظمات خاصة استقلالية في غير الامور العسكرية والسياسية فانها تابعة فيها لحكم إسوج مباشرة وعليها ملك واحد وهو ملك إسوج والحكومة دستورية ويرث الملك الذكور من نسل الملك دون الاناث والقوة الاجرائية محصورة في الملك ولكنه ملزوم بالمفاوضة والمشاورة لديوان المشورة المؤلف من عشرة أعضاء يقال لاثنين منها وزيرا الدولة واليهما مفوضة نظارة العادلية والخارجية وتلقب الثمانية الباقية بمشيري الدولة وتفوض الى خمسة منهم نظارة البحرية والحربية والمالية والدينية والداخلية وأعضاء ديوان المشورة عموماً مسؤولون عن أعمال الحكومة ومن عادة الملك أن يعرض على مستشاريه جميع مسائل الحكومة المتعلقة بالمملكة ماعدا المسائل الحربية والسياسية واذا قام بعمل مخالف للنظمات يجب على الوزراء أن يقيموا عليه الحجة والاتقع المسؤولية عليهم ويحاكموا امام مجلس يتألف لمحاكمتهم وفي مدة غياب الملك في نروج يتولى ادارة الملك وكالة معينة من أطراف الملك تكون مؤلفة من أمير من الدم الملكي أو وزير وثلاثة مستشارين واذا سافر الى بلاد أجنبية أو كان قاصراً تتولى ادارة الملك في الملكتين وكالة مؤلفة من عشرة إسوجيين وعشرة نروجيين والنظمات والقوانين يسنها المجلس العمومي وقد كان سابقاً مؤلفاً من أربعة مجلس صغيرة وهي مجلس الاشراف ومجلس الاكليروس ومجلس الاهالي من تجار وغيرهم ومجلس الفلاحين أما الآن فهو منقسم الى قسمين أحدهما يعرف بالاعلى والآخر بالادني واكمل ثلاثين ألفاً من الاهالي في المجلس الاعلى عضو واحد ينتخب لمدة تسع سنين من دون مراتب في عمر أكثر من ٣٥ سنة بشرط أن يكون له قبل انتخابه بمدة ثلاث سنين على الاقل أملاك تساوي ٨٠٠٠٠ ريال ومدخول سنوي بمقدار ٤٠٠٠ ريال وهذا المجلس مؤلف من ١٣١ عضواً منهم ٥٨ تنتخبهم المدن و ١٤٠ تنتخبهم مقاطعات الفلاحين ولكل عشرة

آلاف من سكان المدن عضو ولكل مقاطعة من مقاطعات الفلاحين عضو واحد اذا كان عدد سكانها أربعين ألفا وعضوان اذا تجاوز الاربعين وكل إسوجي باع من العمر ٢١ سنة وكان له أملاك ثابتة قيمتها ٥٦٠ ليرة أو أراض قيمتها ٣٣٣ ليرة دخلت في حوزته قبل خمس سنين أو كان يدفع أموالا أميرية تساوي ٤٥ ليرة بحق له أن يكون من المنتخبين ومن بلغ منهم السنة الخامسة والعشرين من عمره وجمع بين الشروط المتقدم ذكرها قبله زمن الانتخاب بسنة واحدة على الاقل يمكن انتخابه عضواً للمجلس الادبي ومدة العضوية للمجلس المذكور ثلاث سنين وللأعضاء مرتب قدره ٦٧ ليرة تدفع لهم عن مدة الاربعة أشهر التي ينظم فيها المجلس مع المصاريف ذهاباً وإياباً والدفع المذكور يكون من خزانة الدولة ثم في كل سنة يجتمع المجلسان ويقرران لأتمة الدخل والخرج للسنة القابلة وتقرر المسائل النظامية لجن تولف كل سنة بعد التمام المجلس وهي خمس الاولى لجنة القوانين وهي مؤلفة من عشرة أعضاء من كل من المجلسين الثانية لجنة لأتمة الدخل والخرج وتؤلف من ١٢ عضواً من كل مجلس الثالثة لجنة الضرائب وتؤلف من عشرة أعضاء من كل مجلس الرابعة اللجنة القضائية وتؤلف من ثمانية أعضاء من كل مجلس الخامسة لجنة البنك وهي مؤلفة من ثمانية أعضاء من كل مجلس وبحق للجنة القوانين أن تحاكم الوزراء وأكابر مأموري المملكة اذا صدر منهم أعمال مخالفة لقوانين البلاد الاساسية وللمجلس العمومي أيضاً حق انتخاب مشرع يجعل وكلاء عاماً للملاحظة القضاء والمأمورين في انفاذ القوانين وانتخاب لجنة مؤلفة من ٤٨ عضواً يجدد انتخابها كل ثلاث سنين وتقرر هل يستحق أعضاء ديوان العداية العالمي أن يثبتوا في مناصبهم أم لا ولجنة مؤلفة من ستة أعضاء يجدد انتخابهم كذلك للنظر مع الوكيل العام في حرية المطبوعات وكل نظام من شأنه أن يغير حقوق الاشراف أو يبطلها ينبغي أن يصادق عليه مجلس مؤلف من الاشراف ولا تغير نظامات الدين أو تقرر الا بمصادقة مجمع كنائسي عام وللملك أن يبطل أي قرار شاء صادر من المجلس العمومي ووزارة العدلية تحتوى على المجلس الاعلى وهو مؤلف من ستة عشر قاضياً منقسمين الى قسمين وهم يقضون باسم الملك ومتى جلس الملك معهم كان صوته بمنزلة صوتين من أصواتهم ويوجد في المملكة

بجالس صغيرة غير مده رؤساؤها غالبا قسس ويعين الملك وكيلها مالملاحظة ادارة الاحكام وهو أشبه بالوكيل العام الذي ينتخبه المجلس العمومي

سياستها ٠٠ هي ثاني دول الطبقة الثانية وحدودها مهددة من طرف روسيا لمناختها لها في الشمال فمى دائماً مضطربة من عداوتها كل الاضطراب وعلى الدوام هي متحسبة من أهالي نروج العازمين على الانفصال والاستقلال وهي مسالمة لجميع الدول وتلاطف المانيا بنوع خصوصى لانه اذا وقع حرب وانتصرت روسيا على دولة من الدول فالبته تمس استقلال اسوج أيضا لامتلاكها أو ضمها الى الدانمرك حتى تكون مملكة ذات بعاش عظيم في شمال أوروبا ومعلوم ان هذا لايرضى المانيا بوجه من الوجوه وليس لها قصد في الاستثمار بل غاية مرادها المحافظة على أملاكها

تاريخها ٠٠ تاريخها القديم مجهول ومشحون بخرافات الا انه لما دخل أودين تلك البلاد مع حزبه الاسوجيين وجدوا قسما كبيرا منها في يد القوط قد تغلبوا عليها فانشأ أودين مملكة كانت محصورة وفي سنة ٢١٤ هجرية زار اسوج راهبا فرنساوى وردت النكتير من أهلها عن عبادة الاوثان الى النصرانية ٠٠ وكان بين القوط والاسوجيين ما يكون بين الامم المتجاورة فان المنازعات والحروب استمرت بينهما عدة قرون لم يتم اتحادهم الا في عهد ولديمار الذي نصب ملكا في سنة ٦٤٨ هجرية وفي ذلك التاريخ فتمت فلاندة ونشرت فيها الديانة المسيحية وفي سنة ٦٧٨ جلس مغنوس سمك ملكا لاسوج وكان دون سن الرشاد وفي السنة التالية خلف أمه في تحت مملكة نروج وحمل ابنه هاكو على التزوج بمرغريتا بنت ولديمار ملك الدانمرك ثم خلع وأقيم محله البرت أف مكلنبرغ سنة ٧٩٥ وجرى بينه وبين ملكتي الدانمرك ونروج حرب كانت الدائرة فيه عليه وفي سنة ٨٠٠ هجرية تقرر الاتحاد المعروف باتحاد لگار وجعلت مرغريتا مملكة لاسوج ونروج والدانمرك وكان لها من الشهرة ما كان ثم بعد، وتها استقلت اسوج وبعد مدة ليست بطويلة عادت جزأ من مملكة الدانمرك وفي عام ٩٢٧ هجرية قام غوستاف واصه أحد أبناء الملوك السوجيين الاقدمين ودعى السيوجيين الى الثورة تخلصا من ظلم الدانماركيين فلبوه وأناروا الحرب وبعد وقوع طويلة انتصروا على الدانمركيين وحازوا استقلالهم وأقاموا غوستاف واصه

(٣٥ - منجم أول)

ملكا عليهم ثم بعد موته خلفه ابنه غوستاف أدولف عام ١٠٢٠ هجرية وهو الذي حارب روسيا وبولونيا وانتصر على الاخيرة وضمها الى بلاده ثم حارب الامبراطور فرديناند سلطان جرمانيا مرتين وأضعف سلطته ثم خلفته ابنته كريستينا وحصلت في أيامها عدة حروب مع الدانمرك كان النصر فيها للاسوجيين ٠٠ ومن اشهر من ملوك هذه العائلة كارلوس الثاني عشر الذي جلس على تخت المملكة وكان عمره خمسة عشر عاما وحارب روسيا وبولونيا والدانمرك المتحدة ضدّه وانتصر عليها مرارا عديدة ودفع ملك بولونيا عن السلطنة قوة واقنندارا وفي عام ١١٢١ هجرية حاربه روسيا وانتصر عليه بطرس الاكبر فالتجأ كارلوس هذا الى الدولة العلية ثم انه في عام ١١٣٠ حارب الزوج ومات قتيلًا في تلك الحرب وفي سنة ١١٦٥ جلس على رسي الملك أدولف فردريك ثم خلفه بعده كارلوس الثالث عشر وحيث لم يكن له نسل تبنى المارشال برندوت الفرنسي ليكون وريثه وفي سنة ١٢٣٠ في أيامه انضمت مملكة النرويج الى مملكة اسوج ثم مات وخلفه المارشال المذكور باسم كارلوس الرابع عشر في عام ١٢٣٤ ثم خلفه اسكار الاول ثم خلفه اسكار الثاني سنة ١٢٨٩

[ اسود ] البحر الاسود \* هو بحر واقع بين آسيا وأوروبا يحده من الشمال والشرق روسيا ومن الجنوب والغرب تركيا وهو متصل من الشمال الشرقي ببحر أزرق بواسطة بوزاز يكي قاعة ومن الجنوب الغربي بالبحر المتوسط بواسطة القسطنطينية وبحر مرمرًا وبوزاز الدرنديل ٠٠ موقعه بين ٢٧ درجة و ٢٥ دقيقة و ٤١ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٦ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ ومعظم طوله من الشرق الى الغرب سبعمائة ميل ومعظم عرضه نحو اربعمائة ميل عند الخط الواحد والثلاثين من خطوط نصف النهار ٠٠ ومساحة ساحله أني ميل ونيف ٠٠ ومساحة سطحه نحو ١٨٠,٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه جملة أنهر من أنهار أوروبا منها نهر الضونة ونهر بوغ ونهر دون وغيرها ومساحة الارض التي تفرغ فيه مياهها في أوروبا تباع لا أقل من مليون ميل مربع ٠٠ ومما تفيده بعض الادلة الجيولوجية ان هذا البحر كان في الاعصر القديمة أكبر مساحة مما هو عليه الآن والريج التي تهب فيه

هي الريح الشمالية الشرقية وهي تأتيه مارة بأرض آجامية واسعة وبذلك تكون ملائمة رطوبة فينشأ عنها غالباً غيوم وأمطار غزيرة ولما كانت مياهه محصورة كانت الريح الشديدة تهب فيه فتتحول الى عواصف شديدة لانخلو من الضرر وان لم تطل وأكثر حدوثها في فصل الشتاء ويقابل هذه المصاعب الجوية تسهيلات هيئة البحر فان شواطئه وأواسطه خالية من الصخور والتجمعات الرملية ولذلك تروى وتمشى السفن فيه آمنة من الخطر وليس في هذا البحر الا جزيرة سربنت الواقعة على مسافة ٣٠٠ ميلاً من مصب الطونة وقد كانت قديماً مأهولة مقدسة ذات هيكل ثم استقرت قروناً طويلة غير مأهولة ومن مدة قريبة جعلت محطاً للسفن الانكليزية والفرنساوية وجعلت فيها منارة وأكبر شبه جزائر البحر الاسود واقعت في الجهة الشمالية ومن جملتها شبه جزيرة القريم ٥٠ وعرق البحر المذكور يتدرج من الشواطئ الى الاباحة وهو في القسم المتوسط منه عظيم جداً وقد سبر عمقه بألة طولها ٩٦٠ قدماً فلم يمكن الوقوف عليه وليس في هذا البحر مد ولا جزر وانه غاية الامر المياه التي تصب فيه من الأنهر الكبيرة تحدث فيه تيارات شديدة تهب كلها نحو بوغاز القسطنطينية واذ كانت الرياح مساعدة للتيارات المذكورة تضغط المياه وسط المضائق بعنف شديد فتضطر السفن الى البقاء خارج البحر مدة أشهر وقد ثبت في الأزمنة المتأخرة ان هذه التيارات سطحية نعم استكشفت في عمق ١٢٠ قدماً على تيار سفلى يسير بقوة عينة جداً الى داخل البحر الاسود ٥٠ وليس لهواء البحر الاسود درجة اعتدال بل هو غالباً بارد جداً بالنسبة الى درجة العرض الواقع فيها والسبب في ذلك هو الرياح الشمالية التي تعصف فيه ٥٠ وماحه أقل من مالح الاوقيانوس وهو سريع التجمد وأهم المدن الواقعة على ساحله أودسا وهي أعظم مدنه التجارية ووارنه وهي أكبر القلاع العثمانية وسبستبول وكما وانا وبوتي وسينوب وطرابزون ٥٠ وحوادث سواحل البحر الاسود المذكورة في التواريخ أغلبها خرافية ومن أسعها الحوادث التاريخية التي قام بها كل من دول الفرس والبيزنطيين والترك ٥٠ وكان من عهد قسطنطين الى القرن الخامس عشر الميلادي مركزاً للرومانيين الذين انتقلوا من المغرب الى المشرق وقبل اكتشاف رأس الصالح كان أهل جنوا وغيرهم من أهالي أوروبا يجتازون

منه الى الهند وقد حارلت روسيا إغلاق أبوابه منعا لمرور السفن وجعله تحت إدارتها الحربية ولكن معاهدة باريس التي انتهت بها حرب القريم سنة ١٢٢٣ هجرية فتحت أبوابه لجميع السفن التجارية وتقررت حيادته ومنعت البوارج الحربية من الدخول فيه الا أن هذه المعاهدة أبطلت سنة ١٢٨٧ و سنة ١٢٩٤ حصرته الدولة العلية عند انتشاب الحرب بينها وبين روسيا وأرسلت اليه اسطولها تحت قيادة أمير البحرية هوبرت باشا لمهاجمة المدن الروسية الواقعة على شواطئه

[ اسود ] الجبل الاسود واسمه بالتركية قره طاغ \* امانة ممتازة في أوروبا بالقرب من بحر ادريا ٠٠ بمحدها شمالا ولاية بوسنة وشرقا ولاية قوصوه وجنوبا ولاية اشقودرة وغربا ببحر الادرياتيک ٠٠ مساحتها ٣٦٧٠ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ثلاثمائة ألف نسمة وعدددهم النسبي ٣٣ في كل كيلو متر معظمهم صقالبة أرضها جبلية قاحلة تمر بها سلاسل جبال الالب الديقارية قليلة الهول أعظم جبالها جبل دور ميتور ارتفاعه ٥ آلاف الى ٨ آلاف قدم ومياهها بحار صغيرة أكبرها نهر موراجا الذي يصب في بحيرة اشقودرة الواقعة الى الجنوب الشرقي منها وزراعتها مهملة ومتأخرة جدا لاقرار أراضيها ومن عهد قريب أخذ أهلها في زراعة الكروم وأشجار الزيتون في ذرى الجبال وزرع فيها أيضا التين والآجاص واللوز والرمان وأهم حاصلاتها الذرة والبطاطا والتبغ والعناب بها لا تذكر ونجارتها ضعيفة جدا وبها من القرى ٣١٠ كلها في منخفضة أو سفح جبال وأهلها قوم أشداء غلاظ الطباع جامدون الافكار في غاية من الخشانة صناعتهم الحرث والزرع والاعمال الشاقة عندهم من وظائف نسائهم وملبوساتهم كهيئة أطباغهم يلبسون الأعبئة الصفراء أو البيضاء المساوية لحد الركب وطرايش حمراء ويلبسون أحذية من جلود الثيران الغير المدبوغة ووارداتهم الماشية وبعض الخيل والتبغ والماع والنعاس والحديد والزيت والشمع والقهوة والسكر والاساحة والزجاج والاحذية والطرايش وأنواع الخمر وصادراتهم لحم الضأن والخنزير واللحم المقدمد والخشب وأوراق الاشجار والاسماك المملحة والمسلل والفاكهة وقليل من الحرير ومعارفها تكاد أن لا توجد والنادر منهم الذي يعرف القراءة والكتابة فضلا عن العلوم العصرية

الا بعض أخبار دينية تلقيا اليهم القسوس والرهبان • ولقنهم سلافة باقية على حالها لم يدخلها كلام أجنبي أبداً • • وكان هذا الجبل سابقاً قسماً من ايليريا ثم تألفت منه الجهة الجنوبية الغربية من مملكة السرب التي كانت في القرن الثامن الهجري تمتد من بحر ادريا الى البحر الاسود وفي أواخر القرن المذكور لما خضعت السرب للباب العالي وهرب أحد أمراءها الى الجبل المذكور واستقل وبقى يقاوم الدولة مدة طويلة ثم آخر واحد من خلفائه تزوج بامرأة من البندقية وتنازل عن الملك وسار بزوجه الى البندقية تاركا ادارة البلاد لأحد الاساقفة فنولاهم خافه جماعة جمعوا بين السلطين الروحية والمذكية ثم في أوائل القرن الثالث عشر الهجري تولاهم واحد من العائلة نفسها وفصل احدي السلطين عن الاخرى وصرخ بأنه أمير مدني للبلاد ولقب نفسه بدانيلو الاول ثم نظراً لدوام مناوشته للدولة العلية اقتضى هجوم والى اشقودرة عليه بجيشه ولكن لم يظفر وبوقته طلب الجبليون من روسيا حمايتهم من تركيا ولكن المناوشة لم تزل • • وفي سنة ١٢٦٨ حمل عليهم عمر باشا المشهور بالنساوي وشبت نيران الحرب بين الفريقين ووقع الجبل في ضيق عظيم الا أنه بتداخل النمسا وغيره كفف القتال وتقرر الصلح ثم تجدد النزاع أيضاً وبقى الامر كذلك الى سنة ١٢٧٨ وفيها حدثت ثورة هرسك فساعد الجبليون العصاة فسار عمر باشا المتقدم ذكره في السنة اثنائية بجيش مؤلف من ثلاثين ألف مقاتل وشتت شمله فخضع في الحال وعقدت معاهدة اعترف فيها بسلطة الباب العالي عليه ثم تجدد الخلاف أيضاً • وفي سنة ١٢٩٢ شهر الجبل الاسود الحرب على الدولة العلية الا أنه عقدت في أواخر ذلك الشهر هدنة وتوقف القتال ثم عند انتهاء الهدنة طرد الجبل الاسود القتال ودام الخصاص ثم لما دخلت العساكر الروسية الممالك العثمانية وتحوت القوة العثمانية لمداغة الروس قويت شوكته وهاجم ماجاوره من بلاد الدولة واستولى على عدة أما كن منها ثم بعد تمام الحرب الروسية وانعقاد المؤتمر المشهور تقرر استقلاله مع اضافة بعض أراض اليه • • وهم يتدينون بالمذهب الارثوذكسي وليس في الجبل جيش منظم سوي حرس الامارة وعند حدوث حادث يمس استقلال البلاد كلهم مستعدون للدفاع يداً واحدة ولديها سلاح من الطرز الجديد وبعض مدافع مهداة لهم من روسيا مدخرة

لوقت الحاجة •• وحكومتها أمانة مستقلة مستبدة مطلقة مفوضة لرأى الامير لاشريك له في رأيه الامشورة قيصر الروسية أحيانا وسياستها اتباع مشورة روسية والاعتماد عليها والتودد للصر و ايطاليا ولها طمع قديم في البانيا •• وعاصمتها مدينة ستينة وهي قرية صغيرة بالقرب من ساحل الادرياتيک وأشهر مدنها ميناء دولشينو وهي ميناء تجارية على البحر المذكور

### ❖ باب الهمة والشين وما يليهما ❖

[ أشانتي ] يفتح أوله والشين الممدودة واسكان النون وكسر التاء آخره ياء •• مملكة متوحشة في بلاد غنيا من سواحل أفريقية الغربية غير محققة الحدود •• قيل انها البلاد الواقعة تجاء ساحل الذهب وهي بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالى ودرجة ٩ درجات من الطول الغربى •• ومساحتها قيل انها ٤٤٤ كيلو مترا من الشمال الى الجنوب و ٣١١ كيلو مترا من الشرق الى الغرب وهي تبلغ ٢٢ مملكة منها واسان •• وتاكيمة •• وأكورنزة •• وتونل •• ودنقره •• وساوى •• واميانه •• واكيم •• واسيم •• واكويم •• وأغونة •• وأبلونيا •• وفنطي •• وأمينة •• وعقرة •• ونقوو •• ودانغمة •• وورصة •• واكسيم وانته •• وغيرها وقاعدتها كوماس وهي بلاد كثيرة الخصب يستتبت فيها أغلب أنواع الحبوب والبقول والانمار التي تستتبت تحت المدارين وهي غنية المعادن لاسيما الذهب لكن أهلها جاهلون استخراجها ولها تجارة متسعة بين كوماس قاعدتها وهو سا ويورنو وغيرها وأهم صادراتها التبر والعاج •• عدد أهلها نحو ثلاث ملايين وقوتها العسكرية تزيد عن المائة ألف جندى وحكمها ملكى مطلق ولها مجلس شورى ومجلس قواد ولهم ذوق كبير فى الصناعات وعلم الموسيقى مرغوب عندهم باقان ولغتهم رشيقة كثيرة الحجاز ولهم أشعار كثيرة وأناشيد لطيفة الا أن حالتهم متأخرة بالنسبة للصنائع والفنون والملك عندهم هو الوارث لكل رعاياه وصاحب الاملاك •• ومن عادات العائلة الملكية جواز تزوج نساءهم ممن شئن بشرط أن يكون جميل الصورة حسن القامة لطيف الشمائل ومن جملة نظامات الملك عندهم ان إرث الملكية

للأخ ثم لابن الشقيقة ومن جملة عاداتهم كثرة الاستعباد حتى انه ربما يوجد للمقتدر منهم ألف عبد وتجارهم في ذلك عظيمة لكنها الآن آخذة في الانحطاط ومن عاداتهم المعول عليها الاكثار من النساء فالرجل الكثير النساء عندهم هو المشار اليه بالبنان والقيام بالاعمال من وظائفهم ومن تزوج عندهم بامرأة وغاب عنها ثلاث سنوات وانقطع خبره فلها الزوج بغيره ولكن عند رجوعه له حق استرجاعها مع الاولاد الذين معها ولو من الزوج الثانى وعندهم حكم الملك على نساءه وأولاده ببيعهم أو يرهنهم اذا شاء وعدد زوجات الملك تبلغ الالوف وقيل ان عددهم محصور في ٣٠٣٣٣ زوجة محجوبات عن الاجانب ومن رأى واحدة منهم ولو صدفة قتل وديانتهم الرسمية عبادة الاوثان ومن قرباتهم الدينية الذبائح البشرية خصوصا في أعيادهم الا العائلة الملكية فانها مستثناءة من هذه العادة ومن اقترف ذنباً من هذه العائلة استحق به القتل أغرقوه عوضاً عن القتل واذا مات عندهم كبير فاكرامه بالاكثار من القرايين البشرية واذا مات ملك عندهم فتكون المذبحة عمومية لأن أهله ينطلقون في الاسواق ويذبحون من وجدوه ثم يذبحون على قبره كثيراً من العيد وقد عرفت هذه البلاد في القرن الثامن عشر وأول سائح دخلها السائح الهولندى المسمى بوسمان ومن وقائع أهالي هذه البلاد حربهم مع الفطنة التي دامت نحو خمس سنين وكان سببها ان أميرين من الامراء الذين يدفعون الجزية لملكهم هربا الى بلاد الفطنة فارسل الملك رسوله يطلبهما من الفطنة فأبوا تسليمهما وقتلوا الرسل فغزاهم الملك بعشرين ألفا وخرب بلادهم ونهبهم وكان للانكليز قلعة في انابو الواقعة على الساحل فجعلوا يدخلون اليها الفطنة ويحجمونهم فحصر الاشائى القلعة وأجبروا الحاكم الانكليزي على عقد الصلح بينهم ثم جدد الاشائى الحرب ثانية مع الفطنة واستولوا على بلادهم واعترف الحاكم الانكليزي بحق تملكهم لتلك البلاد كفتانحين لها ثم بعد مدة حرض الانكليز الفطنة على حرب الاشائى فخاربهم الاشائى واستولوا على بلادهم مرة ثانية وأفسدوها فقام الحاكم الانكليزي لحمايتهم فجرت بين الفريقين معركة شديدة وانجلى الامر عن انهزام الانكليز وقتل قائدهم ولم تنزل الحروب بينهم وبين

الانكلز والهولنديين مدة طويلة وقاسوا منهم أهوالاً شديدة ثم في سنة ١٢٩١ هجرية انعقدت بينهم معاهدة فوماننا ومن ذلك الوقت استأمن الانكلز والهولنديون على مستعمراتهم في تلك الجهات

[ إشبيلية ] ذكرها في الاصل . وقال البسائي أيضاً قال أبو الفداء هي مملكة في غربي مملكة قرطبة بينهما أربعة أيام وطولها من الشرق الى الغرب نحو خمس مراحل وعرضها خمسة أيام ومعنى إشبيلية المدينة المنبسطة . وذكر جماعة منهم الفزويين ان من محاسنها اعتدال الهواء وحسن المباني وان المديعة في نهرها ٧٢ ميلاً ثم يمر وفيه يقول بعضهم

شق اللسيم عليه جيب قيصره فانساب من شطيه يطلب ناره  
فتضاحكت ورق الحمام بدوحها هزاً فضم من الحياض إزاره

وقال بعضهم شرف إشبيلية انها غابة بلا أسد ونهرها نيل بلا تمساح وبها أسواق عديدة وتجارات رائجة وأهلها ذوو أحوال عظيمة وأكثر متاجرهم الزيت والزيتون يمشي السائر في ظله أربعين ميلاً ومثله التين وقرها عامرة قيل وبأهلها يضرب المثل في الخلاعة . وقد وجد في أقليم طالقة من أقليم إشبيلية صورة جارية من مرمر معها صبي وكان حية تريده . وقال المقرئ لأشبيلية كورجلية ومدن كثيرة وحصون منيعة وهي من الكور الجندة نزلها جند حمص ولوؤهم في المينة بعد لواء جند دمشق ولذلك سميت حمص وبلغت جباية إشبيلية أيام الحكم بن هشام ٣٥ ألف دينار ومائة دينار . ويقال ان أول من بني إشبيلية رجل اسمه اشبان وقيل اسمه تولىس وانه أول من سمى قيصر فانه لما دخل الاندلس أعجب بساحتها وطيب أرضها وجبلها المعروف بالشرف فردم على النهر الاعظم مكاناً وأقام فيه المدينة وأحرق عليها اسوار من صخر صلد وبني في وسط المدينة قصبتين بديعتي الشان تعرفان بالاخوين وجعلها أم قواعد الاندلس واشتق لها اسمها من اسمه واسمه رومية فدعاها رومية تولىس وبقيت في عمرائها وعظمتها الى أن قدم موسى بن نصير الاندلس فاتمها فخصرها أشهراً حتى فتحها وهرب منها أهلها فانزل بها اليهود وذلك سنة ٩٣ هجرية ثم اجتمع أهلها سنة ٩٤ وقصدوا ماردة بعد أن فتحت وقتلها من بها من المسلمين فسير إليهم موسى ابنه عبد العزيز فخصرهم وملك مدينتهم

عنوة وقتل من بها من أهلها ٥٥ وذكر ابن الاثير ان أهلها عصوا سنة ١٥٦ على عبد الرحمن الاموي فانهم خرجوا مع عبد الغفار وحيوة بن ملابس عن طاعته وتجمعوا وانضم اليهم من بها من اليمانية فأرسل اليهم عبد الرحمن ابن عمه عبد الملك بن عمر فلما قاربهم عبد الملك أرسل ابنه أمية فرآهم مستيقظين فرجع الى أبيه فلامه أبوه على اظهار الوهن وضرب عنقه وجمع أهل بيته وخاصته وقال لهم طردنا من المشرق الى أقصى هذا الصقع ونحسد على لقمة تبتقى الرمق أكسروا جفون السيوف فالموت أولى أو الظفر ففعلوا وحمل بين أيديهم فهزم اليمانية وأهل أشبيلة فلم تقم لليمانية بعدها قائمة ثم سار عبد الرحمن الى أشبيلة ١٥٧ وقتل خلقاً كثيراً ممن كان مع عبد الغفار وحيوة ابن ملابس ٥٥ وكان استيلاء بني عباد على أشبيلة وافرادها مملكة لما انقسمت الاندلس بين الرؤساء سنة ٤٢٤ هجرية وأول من استولى عليها منهم القاضي أبو القاسم محمد بن اسمعيل ابن عباد ثم توارثها بنوه بعده الى أن كانت دولة المعتمد فأخذها منهم يوسف بن تاشفين سنة ٤٨٤ كما هو مشهور في تواريتهم ثم لما أدخل عبد المؤمن عسكريه الاندلس في اواسط القرن السادس للهجرة كان أول ما أخذوا أشبيلة فانهم صدوا في نهرها وبها جيش المتمردين فحصرها برأ وبحراً وملكوها عنوة وقتل فيها جماعة وذلك سنة ٥٤١ ثم توارثها بنوه من بعده وقد جرى عليها في هذه الدولة من التخريب والنهب وقطع الاشجار وغير ذلك من نتائج الغزو شئ كثير ثم استولى عليها فردينندو الثالث ملك قسطنطية في اواسط القرن السابع للهجرة واسمها عند الاسبانيول سيقيايا ٥٥ وأما نهر اشبيلة المعروف أيضاً بنهر قرطبة والنهر الاعظم فهو المراد بقول بعض شعراء الاندلس خليلي بادربي الى النهر بكرة وقف منه حيث المديني عنانه ولا تجز الارحى فان وراثها يبابا وعيني لا تريد عيانه \*

[ أشدود ] بفتح فسكون وضم الدال الممدودة آخره دال ويقال لها الآن أشدود

بالسين المهملة \* هي احدى مدن فلسطين الخمس المتحدة موقعها على مسافة ٣٥ ميلا من نخوم فلسطين الجنوبية وعلى مسافة ثلاثة أميال من البحر المتوسط في منتصف الطريق تقريباً بين غزة ويافا على أكمة مشرفة على السهل تبعد عن غزة ١٨ ميلاً

الى الشمال الشرقى وعن يافا ٢١ ميلا الى الجنوب وهى أيضاً بين عقرون وعسقلان تبعد عن كل منهما نحو عشرة أميال وكانت سابقاً ذات حصون صناعية وطبيعية منيعة جداً ولم يتمكن الاسرائيليون من الاستيلاء عليها الى زمن عزيا الملك فانه دك أسوارها وبني مدناً فى أرضها ولما رجع اليهود من السبي بكتهم نحميا على مسا كنتهم الاشوديين وأنخأذهم نساء أشودويات حيث بذلك اختلط لسانهم فصار بعضه أشوديا وبعضه عبرانيا وأهمية أشودود كانت بالنسبة لوقوعها فى الطريق العمومية بين فلسطين ومصر وكانت هى النقطة المهمة والمقصودة فى محاربة الاشوريين والمصريين فحصرها ترتان قائد جيوش سرجون ملك آشور سنة ٧١٦ قبل الميلاد وافتتحها عنوة ثم أخذها ملك مصر بعد حصارها ٢٩ سنة وكان ذلك الحصار الذى لم يسبقه مثيل شاهداً كبيراً على حصانتها ومناعتها ثم بعد مدة من الزمان حمل عليها يونانان وأحرقها وأحرق القرى التى حوّلها وهياكلها كلها وبقيت بعد ذلك خربة مدة طويلة الى أن استولى عليها الرومانيون فأعيدت وانصلح حالها ثم لازالت بين خراب وعمار الى الآن وهى الآن قرية حقيرة كثيرة العقارب بها بعض الآثار القديمة

[ أشرف ] ذكرها فى الاصل وقال البستاني أيضاً هى \* مدينة فى ولاية مازندران من مملكة ايران تبعد كيلو مترين عن بحر الخزر و ٢٠٠ كيلو متر عن طهران الى شمالى الشمال الشرقى واقعة بين ٣٦ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالى وخمس درجات وخمسة عشر دقيقة من الطول الشرقى ٥٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وفيها آثار القصر الكبير الملكى الذى بناه عباس شاه ويقال انه كان فى داخلها خمسمائة حمام وهى الآن فى انحطاط بالنسبة لشهرتها القديمة

[ أشرفية ] \* قرية فى لواء دمشق من ناحية وادى العجم على مسافة ساعتين من دمشق الى الجنوب فيها نحو ١٠٠ بيت \* وأشرفية أيضاً قرية أخرى فى دمشق فى ناحية وادى بردى تبعد ساعتين ونصف عن المدينة الى الشمال الغربى بين الهامة وبسبا فيها ٥٤ بيتاً \* وأشرفية أيضاً تل فى شرقي بيروت فيه عدة بيوت وأحد حواويزمات نهر الكلب يوزع ماءه على القسم الجنوبى من ضواحي المدينة

[ أشور ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره راء \* مملكة قديمة في آسيا واقعة على ضفتي دجلة كانت من أعظم الممالك القديمة وهي الآن من ممالك الدولة العلية واقعة في طرفها الشرقي \* والظاهر ان اسمها مأخوذة من أشور بن سام بن نوح عليه السلام وقد اختلفت حدودها مرارا باختلاف الازمان والمظنون انها في أول أمرها كانت منحصرة في بقعة صغيرة واقعة بين جبل مقلوب ونهر الزاب الاسفل أكثرها على ضفة دجلة اليسرى ثم أخذت في الاتساع تدريجا حتى صارت شاملة لجميع البلاد الواقعة بين جبال أرمينية في ٣٧ درجة و٣٠ دقيقة من العرض من الشمال والبلاد الواقعة في جهة بغداد في ٣٣ دجة و٣٠ دقيقة من الجنوب وعاليه كان معظم طولها من الشمال الشرقي الى الجنوب نحو ٥٠٠ ميل وكان عرضها مختلفا بين ٣٥٠ ميلا و١٠٠ ميل فتكون جملة مساحتها أكثر من ١٠٠٠ ميل مربع وذلك بقدر مساحة ايطاليا تقريبا \* وكان في شمالي أشور وشرقيها سلاسل جبال أرمينية وكرديستان الشاخنة ثم سلاسل جبال منخفضة من الحجر الطلس متفرعة منها ويتخلل تلك السلاسل جملة سهول وأودية مخصبة ثم يتلوها بلاد كثيرة المياه جيدة التربة تنتهي عند السهل المعروف الآن بالجزيرة الا أن أكثر ذلك أصبح اليوم صحراء قليلة المياه في القسم الواقع منها على ضفة دجلة اليمنى وتكثر في القسم الواقع منها في ضفته اليسرى وفي هذا السهل اطلال مساكن قديمة عد منها بعض السياح نحو امان مائة طلل في جهة وفي جهة أخرى أكثر من مائتين

ولاياتها ومدنها \* \* قسمها الجغرافيون القدماء الى عدة أقسام منها شوريا الاصلية وأريليتيندو وغير ذلك وأشهر مدنها مدينة نينوى التي آثارها الآن تجاه الموصل المعروفة باقية بالنبي يونس عليه السلام والحلة واسمها الآن نمرود واشور وهي الآن قلعة شرغات ورأس العين التي يقال لها حصن صرغون وسنغارا التي هي الآن سنجار وغير ذلك أنهرها \* \* منها دجلة وهو أكبرها وليكوس وهو الزاب الاعلى وكابروس وهو الزاب الاسفل وديالا وهو المسمى الآن قره صو

هواؤها ونربتها \* \* كان هواء أشور في الازمان السالفة لطيف بكثير مما هو الآن لأن اعمال الفلاحة وسقي الاراضي الذي كان في تلك الاعصر كان سببا لنشوقها

وطيب مناخها

تاريخها ٥٠ أقدم كتابات الاشوريين الناطقة عن تاريخ بلادهم كتابة وجدت منقوشة على ثلاث اسطوانات خزفية وجدت في قلعة شرفات التي هي آشور القديمة احدى قواعد المملكة وهي القاعدة الوحيدة الواقعة على ضفة دجلة التيمني وهذه الكتابة تحتوى على أخبار الملك تغلث فلاصر الاول الذى كان فى تاريخ ١١٣٠ قبل الميلاد ويظهر من هذه الكتابة وغيرهائه كان فى الارض الواقعة على نهري دجلة والفرات مملكتان متناظرتان وهما آشور وبابل مضى عليهما قرون عديدة تتناوبهما القوة والصولة وانه فى سنة ١٢٥٠ قبل الميلاد صارت آشور مملكة قوية متحدة تحت سلطة ملك واحد يحيط بها من الشمال والشرق قبائل متعددة وكانت قاعدة المملكة الاشورية آشور القديمة كما تقدم التى كانت تتصل من الغرب بالفرات ومن الجنوب ببابل وفى تلك المدة انشأ بي الله داود عليه السلام مملكة اسرائيل المتحددة وكان ملك داود وسليمان عليهما السلام ممتداً الى ما وراء سلسلة لبنان وامتدت سطوتهما الى ضفتي الفرات ومن المقرر ان داود وسليمان عليهما السلام لم يجاربا آشوراً قط ولما انقسمت المملكة العبرانية الى مملكتين وهما مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل ورجع العبرانيون الى داخل حدودهم القديمة نشأت مملكة دمشق وانتقل ملوك آشور بعد ذلك من قاعدة المملكة الى كالح وهي على مسافة ٤٠ ميلاً منها والملك الذى ملك من سنة ٨٨٦ الى ٨٥٨ هو آشور ناصر بال ومعناه الملك العظيم أو ملك الجنود وهو الذى غزا أرمينية الجبلية وكردستان واتصلت غزواته الى لبنان ووادي العاصى وساحل البحر المتوسط وخضعت له أعظم مدن فينيقية وقطع الارز من لبنان ونجى بها قصره فى كالح وزخرفه بأبدع طرز آشورى ثم خلفه ابنه شلمنصر الثاني وملك من سنة ٨٥٨ الى ٨٢٣ وقام فى تلك المدة بأربعة حروب كبار فى وادي الفرات الاوسط وبابل وجبال كردستان وأرمينية وسفحي لبنان ووادي العاصى ومملكة اسرائيل ثم خلع عن الملك قبل وفاته بخمسين سنين بواسطة ثورة كانت وقتئذ وقام مقامه ابنه الاكبر وملك ١٣ سنة وسار بجيوشه الى مادي وبابل ثم خلفه ابنه ايتالوش الذى تزوج سموراميت أميرة بابل وفى ذلك الوقت أتمدت آشور وبابل اتحاداً تاماً وصارت

حكومة بابل بيد الاشوريين وصارت ينوى التي هي تجاه الموصل عاصمة مملكة آشور  
 . . . ومما ذكر انه كان فيها أكثر من ٢٠ ألفا نسمة لا يعرفون يمينهم من شمالهم وانها كانت  
 مساحتها مسيرة ثلاثة أيام وذكر بعض المؤرخين أن طولها كان ١٧ ميلا وعرضها ١٠  
 أميال وكانت مسورة بأسوار عالية وكانت ذات حقول وبساتين وان آخر أعصر آشور  
 التي بلغت غاية تمدنها وتقدمها فيه كان موافقا للزمان الذي ابتدأ فيه التمدن اليوناني  
 والروماني وتمام تاريخ آشور طويل الذيل وما ذكرناه كفاية

أهلها ولغاتها . . . لوجود لدليل قاطع على الوقوف على أصل هذا الشعب خصوصا  
 ولغتهم الاصلية لم يعرف منها سوى أسماء بعض ملوك وأمراء وقواد الا أنه قد وجد  
 بعض قرائن يؤخذ منها أن الشعوب التي كانت في تلك الاعصر في البقاع السابقة كلها  
 من أصل واحد وعائلة واحدة أي سامية . . . منها أن الكتب السامية القديمة تلتحق آشور  
 بارام وعابر ويقطن الذين هم أجداد الاراميين أي السريان والاسرائيليين والعرب  
 الشماليين أي ذرية يقطن . . . ومنها اتفاق هذه الشعوب في اللغة والهيئة والاخلاق . . . ومنها  
 ان كلدان كردستان المتأخرين الذين يدعون أنهم من ذرية قدماء آشور المجاورة لهم  
 لايزالون ينكلمون باللغة السامية . . . ومنها ان الكتابات الاشورية المكتشفة حديثا هي باللغة  
 السامية وهي قريبة الاتحاد جدا باللغة السريانية والعبرانية والبابلية والعربية ومجموع  
 ذلك لا يبقى ريبا في أنهم أمة واحدة ذات أصل واحد وان تلك اللغات ليست الا تنوعات  
 للغة واحدة وهي السامية واكتشاف الكتابات الاخيرة أكد ذلك

أخلاق أهلها وصناعاتهم وديانتهم . . . من أخلاق الاشوريين شدة البأس وشراسة  
 الاخلاق والخذاع والكبر واطلاق العنان للشهوات . . . وأما صناعاتهم فكان لهم الباع  
 الطويل في جملة صناعات منها البناء والرسم والحفر والنقش واستخراج المعادن وصناعة  
 العاج والزجاج والآجر والمسوجات والتطريز وغير ذلك مثل سائر الامم الشرقية كما يعلم  
 ذلك من آثارهم وقد شهد لهم بذلك اليونان والرومان . . . وأما ديانتهم فهي كديانة البابليين  
 وكان المعبود الاعظم عندهم هو آشور الذي هو أخص معبوداتهم والهيكل الوحيد  
 يتلوه عندهم عدة معبودات ثانوية صهيبة في صفين أولهما مؤلف من ستة نصفهم

ذكور والنصف الآخر إناث فالذكور أنو • وبيل • وهيا • والانات انة ( بلوتون )  
وبلت ( المشتري ) وملتنة ( نبتون ) والنصف الثاني مؤلف من سين ( القمر ) وشامس  
( الشمس ) وايقا ( الهواء ) ويتلو هذين الصنفين صف آخر مؤلف من خمس معبودات  
من الكواكب وهي ثنيب ( زحل ) ومروداخ ( المشتري ) وزغال ( المريخ ) وابشنار  
( الزهره ) ونيمو ( عطارد ) وكان لهم عدة معبودات ثانوية منها نسروخ الذي له رأس  
نسروجنا حان ونين الذي هو بصورة انسان ظهره سمكة وغير ذلك •• وكان  
لمعبوداتهم كهنة تقوم بخدمتها وكان ملكهم رئيسا للسياسة والدين وكان بعض ملوكهم يلقبون  
بنواب الآلهة ولم تكن تقدم هذه الديانة في اصلاحهم سوى صيد الناس واحراق المدن  
وساخ الأسرى وتمزيق لحومهم وسرقة الأموال والكذب والخداع وما أشبه ذلك  
علومهم ومعارفهم •• بلغ الاشوريون درجة عالية في بعض العلوم الرياضية وقد  
كانت طريقتهم في علم الهيئة تفوق طريقة المصريين فانهم كانوا يعرفون زمن الاقتران  
القمرى وطول السنة الحقيقي ومبادرة الاعتدالين الا أنهم جعلوا ذلك ٣٠ ثانية عوض  
٥٠ ثانية وجعلوا طول سنة العالم ٤٣٠٠ سنة بدل ٢٦٠٠ الذى هو طولها الحقيقى  
وكانوا ينسبون الكسوفات الى أسبابها الحقيقية وكان حساب الخسوف عندهم في غاية  
الاتقان وكانوا يعرفون العدد الذهبى لمدة ٢٢٣ دورة قرية قانونية ترجع بعدها  
الخسوفات الى النظام نفسه وكانوا يحكمون بان مدة الرجوع ١٨ سنة وعشرة أيام وهي  
أقل من المدة الحقيقية بمئتي ساعات تقريبا وهم الذين اخترعوا المزاويل الى الساعات  
الشمسية وكان لهم باع طويل في علم الطب أيضا وكان من عاداتهم أن يضعوا المرضى في  
الازقة والطرقات حتى اذا مصيبهم مرض كمرضهم يرشدهم الى العلاج الذى كان  
به شفاؤه وكانوا يكتبون العلاجات المفيدة على ألواح يعلقونها في هيكل إله الطب عندهم  
وهيئتهم الاجتماعية كانت غالبا كهيئة الاجتماعية عند البابليين

[ اشقودرة ] \* ولاية من أملاك الدولة العلية في أوروبا • مجدها شيلا الجبل الاسود

ودلماسيا ومن الشرق ولاية يرززين ومن الجنوب ولاية يانيا ومن الغرب الادرياتيک  
ودلماسيا أيضا ولواؤها ينقسم الى عشرة أفضية وهي قضاء دراج وقضاء بكليين وقضاء

بار وقضاء أولكون وقضاء بوقا وقضاء تيران وقضاء أقجه حصار وقضاء مارديننا وقضاء بودغريجة ٥٠ مساحتها ١٢ ، ٣٩٥ كيلو مترا مربعا ٥٠ وعدد سكانها ١٥٣ ، ٢٩٣ نفسا وقاعدة هذه الولاية ومركز لوانها يسمى اسكوتارى وهى اشقودرة القديمة ويسمى عند الاتراك اسكندرية وهى مدينة حصينة واقعة على نهر بويانا على الجهة الجنوبية الشرقية من بحيرة اشقودرة تبعد ١٥ ميلا عن الاستانة الى غربى الشمال الغربى بين ٤٢ درجة من العرض الشمالى و ١٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقى ٥٠ عدد سكانها نحو ٢٥ ألف نفس نصفهم كاثوليك والنصف الباقى اروام ومسلمون وبجوارها تل عليه قلعة بها يقيم الى الولاية وبها مخزن للأسلحة ومنازل للجنود وبها محلات لبناء السفن ومعامل للاقشة والاسلحة النارية وتجارها فى غناء تام ومن صادراتها الصوف والشمع والجلود والسختيان والتبغ والسمك المقدد الى تريسة والبندقية وافلونه وتصعد السفن فى نهر بويانا الى قرب اشقودرة قيل ان اسكندر بك خطط هذه المدينة وقد أسست منذ أيام بيروس وقد استولى عليها جملة أمراء السرب ثم أمراء مستقلون ثم البنادقة وأخيراً الدولة العثمانية سنة ٨٤٣ هجرية ٥٠ ومما يذكر أن الانكشارية قدموا بعدد ٦٠ ألفا وحاصروا لوريدانو فى قصر رصافة بقربها وكان عدد جيوشه ١٢٠ ألف مقاتل وبحيرة زنتا المنسوبة الى اشقودرة واقعة على تخوم الجبل الاسود والجنوبية الغربية طولها من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى نحو ١٨ ٠ ميلا وعرضها ستة أميال وبها جزيرتان وأكثر نهيرات الجبل الاسود تصب فيها وهى متصلة بالبحر بنهر بويانا



اصبهان

[ اصبهان ] ذكرها فى الأصل وقال البستاني أيضا هي مدينة فى العراق العجمي

من بلاد فارس موقعها على الضفة نهر زندروز من الجهة الشمالية تبعد عن طهران ٢١٠ أميال الى الجنوب فى عرض ٣٢ درجة و ٣٩ دقيقة شمالا وطول ٥١ درجة و ٤٤ دقيقة شرقا ٥٠ وعدد سكانها ٦٠ ألف نفس وهى فى وسط سهل فسيح يسقيه نهر زندروز

ذات مدخل جميل يدخل اليها على جسور ثلاثة مبنية على النهر المذكور فينتهي الداخل الى حدائق نضرة تسمى بماء دافق يكتنفها عدة منازل لطيفة ثم يمر في طريق رحب مظلل ينتهي ذلك الطريق بالسوق المعروفة بسوق عباس شاه المظلل بعقد من الحجارة لمنع الحرارة مع امكان دخول الهواء والنور وعلى مسافة ميايين من السوق ساحة اصبهان الفسيحة ذات الشكل البيضاوي التي مساحتها أكثر من أربعين فدانا والتي تعرف بميدان شاه وعلى جوانبها آثار قديمة منها جوامع عظيمة وأبنية فاخرة على هندسة متقنة كانت مركز اشرف البلاط الفارسي وأرباب ديوانه إلا أنها الآن قد بنت عليها عناكب الخراب وفي الجهة الجنوبية للمدينة روضة واسعة يانعة تسمى بجهارباغ موشحة بوشاح الغضرة ومطرزة بطراز الازهار تسمىها الاقنية والينابيع بها قصور فاخرة مسورة بسوار شايخة أعظمها قصر جهل سيتون أي الاربعين عمودا وهي أعمدة مرصعة بالمرايا يخيّل لناظرها أنها غصون من زجاج قائمة في قاعة مرصعة جدرانها وسقفها بالمرايا أيضا والزهور الذهبية ووراء تلك القاعة أبنية لطيفة مزينة بنقوش وصور جميلة تشخص أعمال الملوك السابقين في الحماسة والشجاعة كنادر شاه وغيره من ابطال الفرس ومن جملة الابنية الجميلة مدرسة حسين وجامع عباس شاه الكبير الواقع في ساحة أت ميدان وهو جامع بديع الصنعة ظريف البنيان له منارتان باسقتان كأنهما عمودان من نور مشرقتان هلى ضواحي البلدة ومن أبنيتها العجيبة باب على اثلث الذي هو أرفع بناء في المدينة وضواحي المدينة خصبة جيدة التربة حسنة الانبات بها أكثر أنواع الفواكه الفاخرة لاسيما البطيخ الاحمر والاصفر وبها غابات وغياض وحقول وكروم وبساتين وفي خلال تلك الضواحي بقايا مدن وقصور مهجورة وأما صناعاتها فلم تزل ذات أهمية حيث يصنع فيها الانسجة الحريرية كالخمل والاقشة القطنية وقصب الفضة والذهب والورق والبارود والخزف وآلات الحديد والفولاذ والسيوف وأكثر أهلها يحسنون القراءة والكتابة وكثير منهم يحفظون أشعار الفرس حتى أصحاب الدكاكين وهم أصحاب إقدام ونشاط . . وقال ابن بطوطة أنهم حسان الصورة بيض الالوان مشربون بحمرة والغالب عليهم الشجاعة . . والنخوة وفهم الكرم والتنافس في المستلذات والضيافة وتؤثر عنهم في ذلك

خبار غريبة وقال القزويني هم أهل حدق في العلوم والصناعة ووصفها المصنف في الاصل بضد ذلك والظاهر أن ذلك كان في الاعصر القديمة أو بحسب الظروف والاشخاص . . . وأما تاريخها فتم ذكر المؤرخون انه من القرن الثالث للميلاد وانها كانت في الازمنة القديمة قرية صغيرة قليلة الاهمية وفي بعض كتب العرب ان الله تعالى لما أهبط الحية الى الارض أهبطها باصهان وانها سكنت عامرة في زمن بيوراسب المعروف عند العرب بالضحاك الذي هو أول الفراعنة وفي ابن الاثير انها كانت مركز وال في أيام الفرس قبل الاسكندر وكانت بعده في أيدي ملوك الطوائف ومنهم أخذها أردشير بن بابك وفي أيام خلفائه كانت من مراكز الاساورة وفتحت أصهان سنة ٢١ للهجرة في خلافة سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه أرسل اليها عبد الله بن عبد الله بن عتبان من أشرف الصحابة ومن وجوه الانصار وأمهه بأبي موسى الأشعري وجعل على مجنبيه عبد الله بن ورقاء الرياحي وعصمة بن عبد الله فساروا نحو إصهان وعلى جندها الاسيديان وعلى مقدمته شهريار بن جاذويه في جم غفيرة فالتقوا في قرب نهاوند واقتتلوا قتالا شديدا ودعى شهريار الى البراز فبرز له عبد الله بن ورقاء الرياحي فقتله وانهمز أهل إصهان وصالحهم الاسيديان على رستاق يدعى عندهم برستاق الشيخ ثم سار عبد الله الى مدينة جي وهي مدينة إصهان فانتهمى اليها والملك باصهان يومئذ الفازوسفان فنزل بالاس على جي وحاصرها وقتلها ثم صالحه الفازوسفان على إصهان وخرج من أهلها ثلاثون رجلا الى كرمان ثم استخلف عبد الله على إصهان السائب بن الاقرع وسار بأمر عمر الى جهة كرمان وبقى السائب المذكور والياً عليها الى آخر خلافة عثمان رضى الله عنه سنة ٣٥ وكانت إصهان في زمن الخلفاء عاصمة الولايات الفارسية واختلفت عليها ولاتهم زمنا طويلا وانصلح أمرها وأكثر الناس من مدحها الا أنها أخيراً خرب كثير من نواحيها من الفتن التي جرت بين الحنفية والشافعية والحروب المتصلة بينهما فكان كلما ظهرت فرقة نهدت محلة الاخرى وأحرقتها وخربتها . . . وأما حوادثها في أيام الخلفاء كبنى أمية وبنى العباس فقد ذكر ابن الاثير انه في سنة ٦٨ للهجرة لما فرغ الخوارج من الري انحطوا الى إصهان فحاصروها فكان عتاب بن ورقاء يقاثلهم على باب المدينة ويرميهم من السور بالنبل والحجارة ( ٣٧ - منجم أول )

وأقامت الخوارج عليها أشهراً حتى نفذت أطعمة أهلها واشتد عليهم الأمر وأصابهم الجهد الشديد فذهب عتاب على الخروج للاقبال وأمر لهم بطعام كثير فحملوا على الخوارج وأخرجوهم من معسكرهم ففارقوها وجمعوا الجموع وعادوا إليها نائياً ثم ساروا عنها إلى الأهواز ٥٥ وفي سنة ١٣١ كانت في نواحيها وقعة بين عامر بن ضبارة وخطبة بن شبيب الجرجاني الخارجي دارت فيه الدائرة على ابن ضبارة ٥٥ وسنة ١٣٨ خرج جمهور بن مرار العجلي على أبي جعفر المنصور وجرت موقعة بينه وبين أصحاب المنصور أنهزم بها ولحق بأذربيجان وسنة ٢٠١ حصلت بها وبخراسان والري مجاعة شديدة وكثر الموت في أهلها وفي خلافة المعتصم سنة ٢١٨ دخل كثير من أهلها وأهل همدان في دين الخرامية فأرسل إليهم المعتصم من قاتلهم وفتح البلاد ودخلها إلا كراد في خلافة الواثق فافسدوا في نواحيها فأرسل إليهم وصيف التركي ورددهم وأمر منهم جماعة وعاد سنة ٢٣١ واقطع فيها ضياعاً كثيرة وفي أيام الموفق كانت من مملكة بني الليث الصغار ثم اتصلت في أوائل القرن الرابع إلى الديلم وملكها مرداويج مع غيرها من أعمال فارس سنة ٣١٩ في خلافة المقتدر ثم ملكها بنو بويه من الديلم أيضاً من يد مرداويج ثم أخذها وشمكير أخو مرداويج سنة ٣٢١ فأرسل القاهر بالله إلى مرداويج أن يسلمها إلى محمد ابن ياقوت ففعل ثم خلع القاهر فتأخر عنها ابن ياقوت فعاد إليها وشمكير بعد أن بقيت ١٩ يوماً خالية من أمير ثم استولى عليها ركن الدولة بن بويه سنة ٣٢٣ وأزال عنها نواب وشمكير فاني وشمكير وحدثت الفتن بينهما إلى أن صفت إلى ركن الدولة وذلك في خلافة الراضى ٥٥ وبها ولد عضد الدولة بن ركن الدولة أشهر بنى بويه ثم استولى عليها وشمكير سنة ٣٢٧ وسنة ٣٢٨ وكان وشمكير قد أرسل معظم عساكره بنجدة إلى مكان ابن كالي فاقبل ركن الدولة واستولى على إصهان وفي سنة ٣٤٤ دخلتها العساكر الخراسانية واستولوا عليها في غياب ابن العميد وزير ركن الدولة ودخلوا داره ونهبوا أنقاله فجاء بهسكره وهزمهم واستنقذ ماله وداره واسترجع إصهان وأعاد إليها أولاد ركن الدولة وحرمه وفيها دفن صاحب بن عباد سنة ٣٨٥ ثم صارت لبني سبكتكين في أوائل القرن الخامس للهجرة وخطب له فيها علاء الدولة بن كاكويه سنة ٤٢٥ ثم أخذها منه أبو سهل

الحدوثي قائد العسكر الخراسانية سنة ٤٢٥ وفيها توفي ابن سيناء ثم صارت لعلاء الدولة بعد فتن كثيرة وبها صارت الحرب بينه وبين السلجوقية الذين فرقههم محمود بن سبكتكين في البلاد سنة ٤٣٢ ثم صارت بيد السلجوقية وملكها ظفر ليلك سنة ٤٤٢ من أبي منصور ابن علاء الدولة بن كاكويه حاصره بها نحو سنة واشتد الضيق على أهلها حتى احتاجوا الى نقض الجامع وأخذ أخشابه لشدة حاجتهم الى الخشب فدخلها ظفر ليلك سنة ٤٤٣ واستطابها ونقل اليها كل ما كان له بالري من منل وذخائر وسلاح وجعلها دار مقامة وخرب قطعة من سورها وقال لا يحتاج الى السور من سوره قوته وعساكره وذلك في خلافة القائم بأمر الله وكانت دار ملك السلجوقية بعده وبعد وفاة ملك شاه حصرها بريكارق أخاه محمود وأمه خاتون الجلالية سنة ٤٨٥ ثم عاد عنها ففي عوده ظهرت بهامة لة الباطنية وانتشرت وأكثروا السرقة والقتل وتعذيب الناس فعمت المصيبة أهل إصبهان وكان ذلك في سنة ٤٩٤ ثم جمع أبو القاسم بن محمد الخجندي جوفا مسلحة وحفر الخنادق وجعل الناس يأتون بالباطنية أفواجا وبلقونهم في النار ٥٠ والباطنية هم فرقة من غلاة الشيعة وهم جمعية سرية سياسية أصاهم من بلاد فارس ظهوروا بها سنة ٢٢٦ هجرية ثم انتشروا في بلاد العرب وأفريقية وديانتهم مركبة من الوثنية واليهودية والمسيحية والاسلامية وهم منسوبون الى اسمعيل بن جعفر الصادق لأنهم قالوا بأمامته وذلك لان عدد الأئمة الذين وقع الاتفاق عليهم عندهم قبل انقسام الامامية ستة وهم علي بن أبي طالب ثم ابنه الحسن بالوصية ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ومن هنا افترت شيعتهم الى فرقتين فرقة ساقوا الامامة من موسى الكاظم بن جعفر الصادق لانه مات بعد اسماعيل ويسمون بالاثني عشرية أو الامامية لوقوفهم عند اثنائي عشر من الأئمة وقولهم بقبيلته الى آخر الزمان وفرقة ساقوها من اسماعيل بن جعفر فقالوا بأمامته بالنص من أبيه جعفر وان كان قد مات قبل أبيه كإصه عليه السلام لآخيه هارون وقائدة النص بقاء الامامة في عقبه وهم الاسماعيلية ثم قالوا انتقلت الامامة من اسماعيل الى ابنه محمد المكتوم وهو أول الأئمة المستورين لان الامام عندهم قد لا يكون له شوكة فبغيره تنزوتكون دعائه ظاهرين

اقامة للحجة على الخلق اذا كان له شوكة ظهر وأظهر دعوته وحيث كانوا يعتقدون بقاء الامامة في العلويين سمو الأئمة الذين لم يظهروا بعد اسماعيل بالمستورين أو المكتومين وهم ثلاثة محمد المكتوم ثم ابنه جعفر المصدق ثم ابنه محمد الحبيب وبعده ظهر ابنه عبيد الله المهدي الذي أظهر دعوته أبو عبد الله الشيعي في المغرب فهو من الأئمة الظاهرين ولا تخلو الارض عندهم من امام ظاهر بذاته أو مستور فلا بد من ظهور حجته ودعائه ويدور عدد الأئمة علي سبعة عدد الاسبوع والكواكب والسموات والارضين ولذا سمو بالسبعية أولزعمهم ان النطقاء بالشرع وهم الرسل سبعة آدم ونوح و ابراهيم وموسي وعيسي ومحمد واسماعيل بن جعفر صلوات الله عليهم وهو سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة أئمة يتمون شريعته فكل من النطقاء يغير شريعة من قبله فيتم شريعته سبعة أئمة بعده يسمون بالمستورين ولا بد في كل شريعة من سبعة يقتدى بهم وهم الامام وهو يؤدي عن الله والحجة وهو يؤدي عن الامام وذو المصبة وهو يمس أي يأخذ العلم عن الحجة والابواب وهو الدعاة فمنهم داع أكبر وهو لرفع درجات المؤمنين وداع مأذون يأخذ العهود على الطالبين من أهل الظاهر فيدخلهم في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة والمطلب وهو الذي ارتفعت درجته في الدين لكن لم يؤذن له في الدعوة بل في الاحتجاج عند الناس ومؤمن وهو الذي يتبع الداعي وقد أخذ عليه العهد وآمن وأيقن بالعهد ودخل في ذمته . . . وأصل دعوتهم كانت علي يد رجل يقال له ابن ديسان وهو رجله كان أسفا بالرها وكان يسمى الشمس أبا الحياة والقمر أم الحياة ويقول انه في أول كل شهر تخلع أم الحياة النور الذي هو لباسها وتدخل على أبي الحياة فيباشرها فتلد أولاداً يمدون العالم السفلي بالنمو والزيادة وكان يقول ان لكل شئ من العبادات باطنا وان الله تعالى لم يوجب على أوليائه ولا على من عرف الأئمة والابواب صلاة وزكاة ولا غير ذلك ولا حرم عليهم شيئاً وأباح لهم زواج الامهات والاخوات وانما هذه قيود للعامة ساقطة عن الخاصة تم تفرقت هذه الطائفة في البلاد وتعلموا الشعبذة والنارنجيات والنجوم والكيمياء فكانوا يحمولون على كل قوم بما يتفق لهم ثم انتشرت قليلا ببلاد فارس على يد عبد الله بن ميمون القداح وولده وعلموا التعاليم المخالفة للشرع الاسلامي

ثم أرسلوا رجلين مهذا لهم الدعوة في أفريقية ثم أرسلوا أبا عبد الله الشيعي فابتدأت هناك الدولة العبيدية المعروفة أيضاً بالفاطمية ثم ظهر لهم رئيس آخر بقرية قرمط من البحرين يقال له حمدان قرمط فلنشأت هناك دولة القرامطة ٥٥ ولما رسخ قدم الدولة العبيدية بأفريقية وانتشر هذا المذهب بتلك الاقطار انشأ الحاكم بأمر الله مدرسة لتعليمه وسماها دار الحكمة وكان مباحا لكل انسان الدخول فيها وكانوا يعلمون فيها تسع تعاليم دينية بها يكون للطالب تسع رتب ففي الرتبة الاولى يعلمون الطالب معنى مكتوما لمتن القرآن ثم يؤمر بأقسام يحلفها ويدخل في الرتبة الثانية وفيها كانوا يعلمونه معرفة الأئمة المقامين من عند الله الذين هم مصدر كل معرفة وفي الثالثة يعلمونه عدد الأئمة الذين لا يمكن أن يتجاوزوا السبعة وفي الرابعة يعلمونه انه منذ ابتداء العالم وجد سبعة إلهيون لمشرعون وهم الرسل السبعة المعروفون بالنطقاء المتقدم ذكرهم وكيف اقامتهم الشرائع وفي الخامسة يعلمونه ان لكل واحد من السبعة المستورين وهم المساعدون في شريعة الرسول الكبير اثني عشر رسولا لأجل نشر الايمان الحقيقي وذلك لان العدد الاثني عشر كان أفضل الاعداد عندهم بعد السبعة وفي السادسة كانوا يفحصون السنن الاسلامية ويدينون ان كل الشرائع الدينية الموضوعة يجب أن تكون خاضعة للشرائع العمومية والفلسفية مبرهنين ذلك بأقوال أفلاطون وارسطو وفيثاغورث التي كانوا يجعلونها مبادئ التعاليم وفي السابعة كان التلميذ ينتقل من الفلسفة الى الاسرار وفي الثامنة كانوا ينورون عقله تنويرا تاما بسمو جميع الانبياء والرسل وعدم وجود الجنة والنار وباطلان جميع الاعمال وأن ليس عليها ثواب ولا عقاب لافي هذا العالم ولا في الآتي ثم يدخل في الرتبة التاسعة التي بها ينتقاد اقياد أعمى لأوامر رئيسه ٥٥ هذا ما كان من أمرهم بأفريقية وأما ما كان في المشرق فانه قام بدعوة هذا المذهب في البحرين رجل يقال له حمدان قرمط وكان داعيته رجلا يقال له زكرويه بن مهرويه فأخذ يثبت دعوته ويجمع الجموع حتى كثرت أتباعه ونشأت عنها دولة القرامطة المشهورة التي اضطرت بها الدولة العباسية كل الاضطراب وبقوا سائدين الي حين قتل زكرويه سنة ٢٩٤ هجرية فانحلت عقدهم وضعف أمرهم قليلا ولكن بقي مذهبهم منشورا في الاقطار

وفشت أذيتهم في الامصار وأخذت شوكتهم تقوى وصاروا يستبيحون الدماء ويقاتلون من عاندهم وخربوا البلاد والأهوا فسادا ولا سيما أيام بابل الخرمى ودام أمرهم سائدا الى آخر القرن الرابع للهجرة واذ ذلك تلاشى أمرهم وكان ذلك على يد ابن الاصفر بن نعلب فانه جمع جموعا كثيرة على القرامطة وكان بينهم وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهمز أصحابه وأسر منهم الكثير وأخذ عبيدهم ومواشيهم وسار بها الى البصرة وذلك سنة ٣٧٨ هـ الهجرة وبقوا في ضعف مستمر الى أن استحكمت الملك للعجم من الديلم والسلاجوقية وتجز الخلفاء العباسيون عن حماية امامتهم وكف أيدي المتمردين عليها فتقوى أمرهم وانتشرت الاسماعيلية في تلك الايام واستولوا على القلاع وكثرت أعدادهم حتى صاروا ينجفون الناس من الطرقات واستحكمت ضررهم في نواحي العراق وبلاد فارس وغيرها وصاروا كدولة قوية خصوصا في أيام السلطان ملك شاه الساجوقى وكان أول امتداد قوتهم وظهور شوكتهم وانتشار سطوتهم في أواسط القرن الخامس للهجرة وذلك ان مقدمهم ورئيسهم الحسن بن الصباح سار الى افريقية وتعلم في المدرسة المار ذكرها ورجع الى المشرق فبث ضلاله في حلب وبعناد وفارس فكثرت أتباعه وصار مؤسس دولة الاسماعيلية الشرقية واستولى عليها بالخداع والحيل وعلى قلعة أموت في ولاية جيلان من بلاد فارس التي هي من أحصن القلاع وأمتنها جعلها ابن الصباح مركزا لدولته الاسماعيلية ولقب برئيس الجبل واستولى على عقول أتباعه تمام الاستيلاء حتى ان السلطان لما أرسل اليه رسولا يطلب طاعته دعا ابن الصباح رجلا من أتباعه وقال له أقتل نفسك ففعل وقال لآخر ارم نفسك من الحصن ففعل كذلك ثم التفت الى الرسول وقال له قل لمولاك عندي سبعون ألفا بهذه الطاعة وبقي في القلعة المذكورة ٣٥ سنة وقسم أتباعه ثلاثة أقسام الدعاة والرفاق والفداوية فالدعاة كانت وظيفتهم ارشاد الناس الى مذهبهم وتعاليمهم والرفاق هم الذين دخلوا في المذهب وخضعوا لسلطنته والفداوية هم الذين يستعملهم الرئيس وكانوا يربون منذ صغرهم في منازل الرؤساء تحت نظارة الدعاة فيعلمونهم قواعد مذهبهم ويقررون في أفكارهم ان سيادتهم تحت فداء أنفسهم له مرة هذا المذهب وان جزاء أقل مخالفة أقوى عقوبة وان

جزء الطاعة النعيم في الجنة ولاجل تشيئهم على ذلك صنعوا لهم حدائق بهيئة الجنة في غاية الظرافة وجمال الصناعة مسورة بأبداع الاسوار مزخرفة بأنواع النقوش المذهبة مملوءة بسائر أنواع الاشجار والازهار تجرى فيها العيون والانهار ذات قصور شائخة وقيعان فاخرة مفروشة بالسجادات العجمية ومزينة بالوانى الفضية والذهبية ووضعوا فيها حسان الجوارى وأظرف الغلمان المزينين بأنواع الحلى والالبسة الفاخرة يتبخثون خلال الحدائق الزاهرة ويضربون بأنواع آلات الطرب ويتفننون بالطرب الالحان بصورة تفتن النظر وتدعش الابصار فالذى يظهر اجتهاده وترقيه في تلك العلوم وكال استعداده في تعاليمهم واجراء مقاصدهم يدغونه الى مائدة الرئيس ويسقونه الحشيش بما يذهب حواسه وشعوره ثم ينقلونه الى تلك الجنة ويعطونه ضد الحشيش فاذا استيقظ وجد نفسه في أظرف مكان وأبهى الجنان وحواله الحور العين والماء المعين والغلمان واقفون في الخدمة ينتظرون مرامه وأمره ويتركونه في ذلك المكان حصصا من الزمان متمتعاً بالهور والولدان غارقا في سكرته تأها في عمرته ثم يسقونه الحشيشة ثانيا ويردونه الى مجلس الرئيس ويعطونه ضد الحشيشة فاذا استيقظ من سكرته يتصور انه كان في جنان النعيم يطاف عليه بكأس من معين ويحكي ويترنم ويطن انه قد ترقى وتقدم فبيح من خبره قلب السامع ويخضع في دينه وتدزف منه المدامع . . . وأما التعاليم الدينية التي وضعها ابن الصباح فكان مبدؤها ليس شيء صحيحا وكل شيء حلال وان الروح القدري يحل في الرئيس وان شرعه هذا آت من عند الله تعالى وكان ينظر في حال المدعو فان كان غير قابل لهذا الدين يطرده وان كان قابلا ينظر قابليته كيف تكون وبأى أسلوب يمكن جذبته فيأتيه من طريق مشربه وهواه ويمامله بالانس والحدعة فان كان مشربه الزهد يأتيه منه ويزينه له ويدم له ضده وان كان مشربه الخلاعة يزينها له ويقبح له ضدها ثم ينقله الى حالة التشكيك فيشوش له فكره في متشابهات القرآن ويظهر له مناقضات فيه ثم ينقله الى الخلع وهو اسقاط التكالييف ثم التأويل فيأول له الاحكام الشرعية بما يوافق مذهب حتى يسلك مذهبه بثبات وعدم مبالاة فتستحكم منه الاباحة والاسترسال في الشهوات ويعتقد أن المراد باطن الشريع لظاهره وأن من يعمل بظاهره معذب بالمشقة

الديوبية ثم مات ابن الصباح في سنة ٥١٨ هـ جرية و عمره ٩٠ سنة وبقى خلفاؤه الي أيام التتر ٠٠ و ذكر المؤرخون أن من جملة القلاع التي استولوا عليها قلعة إصهان التي بناها ملك شاه ومنها قلعة الموت وهي في نواحي قزوین استولى عليها الحسن ابن الصباح بعد عوده من افریقيه وهي أهم قلاعهم ومنها طبرس وبعض قهستان وخور و خوسف وزوزن وقاین وتون وقلعة وسمنكوه وهي قرب أبهر وقلعة خالنجان الواقعة على خمسة فراسخ من إصهان وقلعة استوناوند بين الري وآمل وقلعة اردهن وكردكوه وقلعة الناظر بخوزستان وقلعة الطنبور أخذها أبو حمزة الاسكافي وقلعة فلادخان وهي بين فارس وخورستان وغيرها وكان الامير جاولي واليا على البلاد التي بين رامهرمز وأرجان فلما ملك الاسماعيليه القلاع المذكورة بخوزستان وفارس وعظم شرهم ووقطعوا الطرقات اتفق مع جماعة من أصحابه سرا بأن يظهروا الشعب عليه ففعلوا ذلك وفارقوه وقصدوا الاسماعيليه وأظهروا أنهم معهم وعلى رأيهم فاقاموا عندهم حتى وثقوا بهم ثم أظهر جاولي ان الامراء نبي برسق يريدون قصده وأخذ بلاده وانه عازم على مفارقتها لعجزه عنهم والمسير الي همدان فلما أظهر ذلك وسار قال أصحابه الذين عند الاسماعيليه الرأي أننا نخرج الي طريقه ونأخذه وما معه من الاموال فساروا اليه في ثلاثمائة من أعيانهم وصناديدهم فلما التقوا صار من معهم من أصحاب جاولي عليهم ووضعوا السيف فيهم فلم يفلت منهم سوى ثلاثة أنفار صعداوا الي الجبل وهربوا وغنم جاولي ما معهم من سلاح ودواب وغير ذلك وذلك في سنة ٤٩٤ ومع ذلك بقي أمرهم قائما وسطوتهم شديدة وكان أكثر من قتلوا من كان من الامراء مخالفا للسلطان بركيارق فلنسب أعداؤه ذلك اليه واتهموه بالليل الي الاسماعيليه فلما ظفر بركيارق وهزم أخاه محمد وقتل وزيره افتتن جماعة منهم وأدخلوهم في مذهبهم وقوى أمرهم وصاروا يهددون من خالفهم بالقتل فصاروا يخافونهم حتى لم يتجاسر أحد منهم على الخروج من منزله بدون سلاح حتى ان الوزير الاعز أبا الحسن كان لا يخرج الا متدرا واستأذن السلطان بركيارق خواصه في الدخول عليه بسلاحهم وعرفوه خوفهم منهم فاذن لهم في ذلك وأغاروا على السلطان بشنكهم بهم قبل عجزه عنهم وأعلموه بما يتهمه الناس به من الميل الي

مذهبهم فاذن السلطان بقتلهم والفتك بهم وركب هو وعسكره وطلبوهم ولم يفلت منهم الا القليل وفي تلك السنة سار الامير بزغش أكبر أمراء السلطان سنجر الى بلادهم وخرب منها كثيرا وقتل منها كثيرين وانهم كثير منهم الى بعض بلاد بهق وتقوواوا أكثروا القتل والسلب في تلك النواحي وقويت شوكتهم واشتد خطبهم لاشتغال السلاطين عنهم وفي أثناء سيرهم صادفوا حجاج بيت الله الحرام فوضعوا السيف فيهم وسلبوا أموالهم وفي السنة نفسها أيضاً ظهروا بالشام وتملكوا حصن قامية وقطعوا الطرق وفي سنة ٥٠٠ ملك السلطان محمد القلعة التي كانوا ملكوها بالقرب من إصهان المشهورة بشامدز وقاتل صاحبها ابن عطاش ثم جعل السلطان المذكور دأبه مقاومتهم ومحو آثارهم فأرسل اليهم الامير انوشكين بن شيركير صاحب آبة وسأوه فملك منهم عدة قلاع ثم سار الي قلعة الموت فحصروا الاسماعيليه والسلطان المذكور يمد بالذخائر والقوت حتى ضاق أمرهم فانزلوا نساءهم وأولادهم مستأمنين فلم يجابوا وأعاد الامير المذكور النساء والاولاد الى القلعة وفي ذلك الاثناء بلغهم موت السلطان محمد فأمنوا من خوفهم واطمأنت نفوسهم فلما بلغ خبر موته الامير وعسكره هزموا على الرحيل فقال أنوشكين ان رحلنا عنهم نزلوا الينا وأخذوا زادنا وذخيرتنا والرأي أن نقيم على قلعتهم حتى نفتحها فسمعوا له وعاهدوه على ذلك فلما أمسوا رحلوا بدون مشورة ولم يبق الا أنوشكين فنزل اليه الاسماعيليه وهزموه وغنموا مامعه وكان ذلك في سنة ٥١١ وفي سنة ٥٢٠ أمر الوزير المختص أبو نصر أحمد ابن الفضل وزير السلطان سنجر بغزو الاسماعيليه واستئصالهم أين كانوا ونهب أموالهم حيث ظفر بها وسبي خريمهم في كل حال وجهز جيشاً الى طريشيت وجيشاً الى بهق وكان بهذه الاعمال قرية مخصوصة بهم اسمها طرز ومقدمهم بها اسمه الحسن بن سمين وسير الي كل طرف جمعاً من الجند وأوصاهم أن يقتلوا كل من لقوه منهم فقصدت كل طائفة الجهة التي وجهت اليها وأما القرية المذكورة فسار العسكر اليها وقتلوا كل من بها وألقى مقدمهم المذكور نفسه من المنارة فمات وغنموا مالهم وفي هذه السنة أيضاً عظم أمر الاسماعيليه بالشام وقويت شوكتهم وملكوا بانياس وكان سبب ذلك أن بهرام بن أخت ابراهيم الاسد اباذي هرب بعد قتله خاله ببغداد الى الشام وصار داعي الاسماعيليه

وكان يتردد في البلاد ويعطى العباد فكثير جمع الا أنه كان يخفي نفسه فلا يعرف ودخل حلب وداخل ايلغازي صاحبها وأرادا ياغازي أن يعتضد به لاقاء الناس شره وشر أصحابه فانهم كانوا يقتلون كل من خلفهم وأشار ايلغازي على طغتكين صاحب دمشق أن يجعله عنده لهذا السبب فقبل رأيه وأخذته اليه فانظر نفسه وأعلن دعوته فكثير اتباعه وأعانه الوزير أبو طاهر بن سعد المرغيناني قصداً للاعتضاد به على ما يريد فعظم شره واستفحل أمره حتى كاد يملك البلد الا أنه رأى من أهل دمشق انحرافاً عنه فخاف عاقبة الامر فطلب من طغتكين حصناً يأوي اليه هو وأتباعه فإشار الوزير بتسليمه بانياس فلما سار اليها واجتمع اليه أصحابه عظم الخطب على الناس واشتد الأمر على العلماء من أهل السنة والجماعة الا أنه لم يقدر أحد منهم أن يفوه بكلمة خوفاً من شرهم وبقي الامر على ذلك ثم فارق بهرام دمشق وأقام بها خليفة يدعو الناس الى مذهبه وكثروا وانتشروا وملك هو عدة حصون من الجبال منها القدموس اشتروه من صاحبه ابن عمران سنة ٥٢٧ أقاموا به وجعلوا يحاربون من جاورهم من افرنج ومسلمين وكان بوادي التيم مذاهب مختلفة من نصرانية ودروز ومجوس وغيرهم وكان أمرهم اسمه الضحاك فسار اليهم بهرام وحصرهم وقتلهم نخرج اليه الضحاك في ألف رجل وقتلهم وقتل منهم عدداً كثيراً وقتل بهرام وانهمز من سلم وعادوا الى بانياس وكان بهرام قد استخاف في بانياس رجلاً اسمه اسماعيل فقام مقامه وجمع شمل الباقيين ونشر دعوته في البلاد وعاضده المزدقاني وقوي سلطوته وأقام المزدقاني بدمشق عوض بهرام رجلاً اسمه أبو الوفاء فقوى أمره وعلا شأنه وكثير اتباعه وقام بدمشق كالستولي على من بها من المسلمين وحكم بها بأكثر من حكم صاحبها تاج الملوك بوري بن طغتكين ثم ان المزدقاني راسل الافرنج سراً ليسلم لهم دمشق ويسلموا له صور وانفقوا على ذلك وتقرر بينهم الميعاد وقرر المزدقاني مع الاسماعيلية أن يحتاط في ذلك على أبواب الجوامع فلا يمكنون أحداً من الخروج ليجيء الافرنج ويملكوا البلد فبلغ الخبر تاج الملوك فاستدعى المزدقاني وخلا معه فقتله وعلق رأسه على باب القلعة ونادي في البلد بقتل الاسماعيلية فقتل منهم في ذلك اليوم ستة آلاف نفس وكان ذلك في رمضان سنة ٥٢٣ فخاف اسماعيل حينئذ وهرب الى بلاد الافرنج بعد

تسليم بانياس اليهم وفي سنة ٥٤٩ اجتمع من الاسماعيلية جمع كثير من قهستان بلغت عدتهم سبعة آلاف نفس وساروا قاصدين خراسان لاشتغال عسكريها بالغزو فقصدوا أعمال ضواف فلقبهم الامير فرخشاه بن محمود الكاساني في جماعة من أصحابه وحشمه فلما علم أن لاطاقة له بهم سار وأرسل الى الامير محمد بن أُرُوهُو من أكابر أمراء خراسان وأشجعهم وعرفه الحال وطلب منه المسير اليهم بعسكره فاجتمع عليه جم غفير وساروا الى الاسماعيلية وقتلوهم وطالت الحرب بينهم ثم انجلى الامر عن هزيمة الاسماعيلية وقتل كثير من كبارهم وأصبحت قلاعهم وحصونهم خالية وفي سنة ٥٥١ قصد الاسماعيلية طبس بخراسان فأوقعوا بها وقعة عظيمة وأسروا جماعة من أعيان دولة السلطان وسلبوا أموالهم وسبوا أولادهم وفي ٥٥٢ جمع شاه مازندران رستم بن علي بن شهريار عسكره وسار ولم يعلم أحد جهة مقصده وسلك المضائق وجد السير الى الموت فاغار عليها وأحرق القرى وأكثر القتل في الاسماعيلية وغنم أموالهم وسبي نساءهم واسترق أولادهم وباعهم في الاسواق وخرّب من بلادهم مالا يعمر في عدة سنين وفي سنة ٥٥٣ نزل سبعة آلاف من الاسماعيلية على منازل التركان بنواحي قهستان فنهبوا أموالهم وسبوا نساءهم وأطفالهم وأحرقوا ما لم يقدروا على حمله وكان رجال التركان غائبين عن المحلة فلما عادوا ورأوا ما فعلوا بهم اقتفوا أثر الاسماعيلية فأدركوهم وهم يقتسمون الغنائم فكبروا وحملوا عليهم وقتلوهم حتى أفنوهم عن آخرهم ولم ينج منهم سوى تسعة رجال وفي سنة ٥٥٩ أغار محمد بن أُر على بلد الاسماعيلية بخراسان وهم غافلون فقتل منهم وأسروا وسبي وغنم كثيرا وفي سنة ٥٦٠ بنو قرية بقرب قزوين ولم يعارضهم أحد خوفا من شرهم ثم تقدموا بعد ذلك الى قزوين وحاصروها وقتلهم أهلها أشد قتال وسنة ٥٧٢ قصد صلاح الدين الايوبي بلدهم وخرّبها وأحرقها وحاصر قلعة مضياف وهي أعظم حصونهم فنصب عليها المنجانيق وضيق على من بها فأرسل سنان مقدم الاسماعيلية الى شهاب الدين الخارمي صاحب حماة وهو خال صلاح الدين يسأله أن يدخل بينهم ويصلح الحال فشفع فيهم فرحل عنهم صلاح الدين وكان رئيسهم في ذلك الوقت رجل يقال له حسن وهو الرئيس الثاني بعد الصباح وفي سنة ٦٠٠ وصل رسول الى شهاب الدين الغوري من عند مقدم

الاسماعيلية بخراسان برسالة فامر علاء الدين محمد بن علي متولي بلاد الغورية بالمسير اليهم ومحاربة بلادهم فسار في عسكر جم الى قهستان وسمع به صاحب زوزون فقصده وسار معه ونزلوا على مدينة قاين احدى مدنها وحصروها فلما وصله خبر قتل شهاب الدين صالح أهلها على ستين ألف دينار ورحل عنهم وفي سنة ٦٠٢ سار أيتشمش الى بلاد الاسماعيلية المجاورة لقزوين فقتل منهم مقتلة كبيرة ونهب وسبي وفتح من قلاعهم خمس قلاع وعزم على حصر الموت واستئصال أهلها ولكن مانعه امر واضطره الى الرجوع وفي سنة ٦٠٨ تظاهر الاسماعيلية بالنحوال عن فعل المحرمات والامر باقامة الصلوات والتمسك بالشرائع ونودي بذلك في البلاد وأرسل مقدمهم رسولا الى الخليفة وغيره من ملوك الاسلام يخبرهم بذلك وأرسل والدته الى الحج فاكتمت ببغداد اكراما عظيما وسنة ٦٢٤ قتل الاسماعيلية أميراً كبيراً من أمراء جلال الدين الغوري في كنجة فمعظم ذلك على جلال الدين فسار في عسكره الى بلاد الاسماعيلية وخرب من حدود الموت الى كردكوه بخراسان وكسر شوكتهم وضرب عليهم الجزية الى أن ضعف أمر جلال الدين فراسل الاسماعيلية التتر في غزو بلاده وأروهم ضعفه ففعلوا وكسروا شوكتهم وذلك سنة ٦٢٨ ولما استنحل أمر التتر سار اليهم هو لاكو من بغداد وخرب قلاعهم وقتل رئيسهم ركن الدين خاركاك وكان ذلك في سنة ٦٥٠ وزحف الملك الظاهر بيبرس الى قلاعهم التي بالشام فخرب كثيراً منها ولا زالت الملوك تتبع هذه الطائفة في كل أقطار آسيا وقتلونهم حيث وجدوا الى أن وهنت سطوتهم وسقطت ممالكهم التي كانت ممتدة من سواحل البحر المتوسط الى داخلية تركستان التي هي عبارة عن جميع القسم الغربي من آسيا من حدود خراسان الى جبال سورية ومن بحر قزوين الى الشواطئ الجنوبية من البحر المتوسط وكانت مدة تملك هذه الطائفة ١٥٠ سنة وقد بقي منهم بقية قليلة يوجد منها الآن شذمة ببلاد فارس وعلى سواحل نهر السند وفي ناحية القدموس من جبل النصيرية وفي ناحية قضاء جبلة وفي ناحية سامية ومصيف وسيجر وغيرها من القرى في لواء حماة ويوجد منهم قليلون متفرقون في المدن كدمشق وأغلب حرقهم التجارة والمكارة وصناعة الخزف والزراعة وفي دمشق بيع الحشيش والقشطة وهم أهل

نشاط ومناظر حسنة وليس لهم سطوة ولا تظاهر باحوالهم ويطلقون على أنفسهم اسم علوية لاعتقادهم وجود بعض من الالهية في علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ويميلون الى مذهب الشيعة في تعظيم الأئمة وينقلون كلامهم ولكنهم يتظاهرون بانهم من أهل السنة وينتسبون الى مذهب الشافعي واذا وجدوا بين اسلام يصلون معهم ولهم جوامع اسلامية يصلون بها وبالجملة يتظاهرون بالشرع الاسلامي تستراً لضعفهم والمشهور عنهم انهم يعبدون الفرج من امرأة مخصوصة تجلس على منبر ويتقدم كل واحد في نوبته ويسجد لها ولهم رئيس روجي يسمونه الداعي مقرء في بلاد اليمن أو الهند وله عليهم عوائد ونذور يجمعونها له كل سنة ويرسل لهم مواد تبركية يدخلونها في مآكلهم ومشاربهم قيل انها من طمث المرأة المعبودة المخصوصة ولهم مجمع عيدي كل سنة مرة فيجتمع رجال كل قرية منهم على حدة في بيت يفلقون أبوابه ويطلقون المصابيح ويفتحون باب البيت فتدخل عليهم نساء القرية فيأخذ كل واحد منهم المرأة التي يعثر بها ويضاجعها فتارة تكون أخته وتارة تكون أمه ويسمون هذا العيد بعيد البقيشه ٥٥ والاسماعيلية من الفرس يعتقدون رئيسهم متجسداً من اللاهوت وأما في الهند فبعد انتشار مذهبهم هناك كشفت أسرارهم بواسطة محاكمة جرت في مجالس الانكليز على رجل كان يدعي بانه رئيس أكبر لهم ٥٥ والاسماعيلية الاثراك طائفة من الاثراك يقال لهم أيضا الباطنية وهم ليسوا من الاسماعيلية المتقدم ذكرهم بل هم منسوبون الى أمير يقال له اسماعيل وكانوا من أهل السنة وقاتلهم تيران شاه بن توران شاه بن قاورت بك السلجوقي وقتل منهم ألفي نسمة صبوا وقطع أيدي ألفين وكان ذلك في أواخر القرن الخامس للهجرة ٥ هذا ولترجع الى تمام الكلام على إصبهان فنقول في أوائل القرن الحادى عشر الهجرى نهضت من سقطتها إصبهان وكان ذلك بهمة الدولة الصفوية وترقت في العمران وكان أول من بذل جهده في عمارتها الشاه عباس فجعلها دار المملكة العجمية وأنشأ فيها القصور الشائخة والابنية الفاخرة التي لازالت آثارها باقية الى الآن واستدعي لها الشاه المذكور كثيرين من التجار وأرباب الفنون والحرف وجعلها أهم مركز تجارى لتجارة المشرق فبرعت ملسوجاتها الحريرية والصوفية والمطرزة بالذهب والفضة وفاقت في صنع الورق

والحجر وحسن التجليد واثقان صنعة الاسلحة النارية والسيوف والزجاج والحزف وصارت مركزا مهما للتجارة بين افغانستان والهند والصين شرقا وتركيا ومصر والبحر المتوسط غربا واتسعت فيها البساتين والحدائق والكروم وكثرت فيها الجوامع والمساجد وزاد عدد سكانها زيادة عظيمة حتى صارت تدعي في ذلك الوقت بنصف الدنيا وقد وصفها بعض السياح حين دخلها في سنة ١٠٨٤ هجرية انها مدينة عظيمة محيطها ٢٤ ميلا وبها ١٦٠ جامعا و ٤٨ مدرسة و ١٨٠٠ فندق و ٢٧٣ حماما وعدد سكانها ستمائة ألف نفس وكان في جوارها ١٤٠٠ قرية وفي سنة ١١٤١ استولي عليها الافغانيون بعد حصار ١٨ شهرا وخربوا ابينتها الجميلة وذبحوا سكانها ذبحا ذريها فسقطت المدينة كثيرا من تأثير هذه الحادثة ونقل مركز الحكومة الي شيراز ثم الي طهران ثم استرجعها نادرشاه سنة ١١٤٢ لكنه أبقاها على خرابها ثم تولاها فتح على شاه سنة ١٢١٣ وأعاد لها بعض رونقها القديم وتحسنت أحوالها ما أمكن وزارها بعض السواح المتأخرين فقال لانزال اصبهان أعظم مدن فارس وأجلها لكن آثار عظمتها القديمة آخذة في التلاشي والآن هي احدى ولايات العجم وبها من السكان نحو ٩٠ ألف نسمة

[ اصطخر ] ذكرها المصنف والبستاني أيضا وقال هي \* كورة وبلدة من بلاد فارس ٥٠ أما الكورة فهي أكبر وأجل كور فارس وقاعدتها مدينة اصطخر وبها كثير من المدن والقرى أشهرها البيضاء ومائين ويزيز وبرقوه ويزد وغيرها ٥٠ وأما مدينة اصطخر فهي من أقدم مدن فارس وأشهرها ومن أعيان حصونها واقعة على تل صخري قرب نهر بندمير تبعد عن شيراز ٥٣ كيلومترا شرقا وهي قائمة في وسط سهل فسيح ليس له نظير في خصبه يسمى الآن مردشت تحيط به جبال عالية ٠ قال ملطبرون وعلى ثلاثة أو أربعة فراسخ من قرية ميان تجد آثار مدينة اصطخر الشهيرة في قديم الزمان وهي مدينة قديمة كانت سابقا دار سلطنة بلاد فارس وليس الذي هدمها هو الاسكندر الاكبر كما زعم بعضهم بل هدمها العرب في القرن السابع من الميلاد وآثارها على أرض مرتفعة معزلة على سهل واسع بكتشف القصر الذي بهذه المدينة جبل على شكل معقد مدرج يصعد اليه بسالم من حجر أزرق وهي نحو ٥٠٠ سلم وأول

أعجوبة فيه للناظر عند دخوله ايوانان من الحجر ارتفاع كل منهما خمسون قدما وتمثال من صورة يقال له أبو الهول وهما قائمان منتصبان ضخمان جدا ومزينان لجانبى الايوانين وعلى هذين الجانبين كثير من النقوش اليونانية والعبرية والكوفية والفارسية والمسمارية وبقرّب الايوانين يرتقى على سالام حتى يتوصل الى رواق الاعمدة الكبيرة وفي ناحتي السالام كثير من النقوش والصور ويبد الصورة شئ من الآنية ومن جملتها عربات نصرّة مرسومة على الوجه اليونانى وإبل وبقر وغنم وخيل وفي أسفل السالام أسد مصور بمخاليبه ثور وقد بقي من أعمدة الرواق ١٥ عمودا على حالها قائمة على ساقها وارتفاعها من سبعين الى ثمانين قدما وهي من أتمن عمل وأحكم صناعة ومحيط ذلك القصر ٤٢٠٠ قدم فرنساوي ومحيط الجنانة ٦٠٠ خطوة من الشمال الى الجنوب و ٣٩٠ من الشرق الى الغرب انتهى ٠٠ وأول من غزا بلاد فارس من الاسلام العلاء بن الحضرمي في خلافة عمر رضى الله عنه سنة ١٧ للهجرة سار بجيوشه حتى وصلوا اصطخر فقاتلهم أهلها قتالا شديدا وانجلى الامر عن هزيمة أهل اصطخر ثم دخل أبو موسى الاشعري بلاد فارس في نفس السنة ودفع لواء اصطخر الى عمان بن أبي العاص الثقفي فلم يتيسر الفتح الا سنة ١٨ من الهجرة ٠٠ قال ابن الاثير وقصد عمان بن أبي العاص الثقفي اصطخر فالتقى هو وأهلها بجور فاقتلوا وانهمز الفرس وفتح المسلمون جور ثم اصطخر وقتلوا الكثير وفر الباقي فدعاهم عمان الى الذمة والجزية فأجابه الهربذ اليها وكان عمان قد جمع الغنائم فبعث بنحسها الى عمر رضى الله تعالى عنه وقسم الباقي في الناس ثم عصت اصطخر فعاد اليها عمان سنة ٢٧ وفتحها ثانية ثم انتقض الفرس فواقعهم عبيد الله بن معمر على باب اصطخر سنة ٢٩ فقتل وانهمز المسلمون فبلغ الخبر عبد الله بن عامر فسار اليهم والتقوا باصطخر فانهزم الفرس وقتل منهم كثيرون وفتحت اصطخر عنوة وذهب الى دار أجمرد وقد غدر أهلها ففتحها وسار الى جور فالتقت اصطخر فبعث فتح جور رجيع اليها وفتحها بعد حصار شديد ورمي بالمنجنيق وقتل كثيرين من أهلها ثم استخاف على البلاد ورجع وكان ذلك سنة ٢٩ والذي استخلفه على اصطخر هو شريك بن الاعور الحارثي فبنى مسجدها وأصلح من أمرها ما أمكن وفي سنة ٣٩ نزلها زياد بن أمية لما ولي بلاد فارس وحصن

بها قلعة قرب مدينة اصطخر سميت قلعة زياد ثم تحصن بها بعد ذلك منصور اليشكري فسميت قلعة منصور سنة ٦٨ كانت بها وقعة بين المسلمين والخوارج قتل فيها عبد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر سنة ١٢٩ بايع الناس بها لعبد الله بن معاوية الذي خرج بالكوفة وكانت داره حينئذ باصطخر وسنة ٢٦٨ هجرها عمرو بن الليث الصفار وبالجملة فقد أصابها من الحوادث ما أصاب اصهبان وغيرها من بلاد فارس ٥٥ ومن جملة رجالها المشهورين أبو اسحق الاصطخري صاحب كتاب الاقاليم وهو مصنف جليل في الجغرافيا ولد ونشأ باصطخر وطلب العلم وعنى بأخبار البلاد فأنشأ ذلك فيه شوقا الى السياحة فخرج سنة ٣٤٥ هجرية وطاف بلاد المسلمين مبتدأ من بلاد العرب الى الهند الى الاوقيانوس الاثنتيني واجتمع بجملة من فحول العلماء والصلحاء والادباء قال القزويني ذكر في كتابه النواحي المعمورة وذكر بلادها وقراها والابعاد بينها وخواص كل موضع وما قصر في شيء من ذلك واعتمد في تقسيم كتابه على الاقاليم السبعة على النسق الذي مشى عليه بطليموس ولما كان الاصطخري أول جغرافي عربي صنف في هذا الباب كان ما كتبه إما عن مشاهدة أو سمع وإما نقلًا عن كتاب بطليموس فقد جاء كتابه جامعًا بين اللذة والفائدة وجعل أساسا لمن صنف بعده في باب من علماء العرب وقد ترجم أيضا الى اللغة الالمانية وطبع سنة ١٢٦١ هجرية والافرنج الآن يعدونه من أول جغرافي العرب

[ إصك ] بكسر أوله ثانيه آخره كاف \* قاعدة بلاد الصقالبة من النمسا وهي مدينة حصينة واقعة على نهر دراف عند التقائه بالطونة ٥٥ عدد سكانها ١٣٠٠٠ نفس وبها منازل عسكريه وترسانه وقلعة من بناء ليوبلد الاول في القرن السابع عشر هذا اذا اعتبرت مع رساتيقها وأما هي نفسها فليست الا قلعة ونحو ١٠٠ بيت للفلاحين وفي إصك بعض معامل للحريز وتقام فيها كل سنة أربعة أسواق كبيرة لبيع الماشية والحبوب والقنب والحديد وأما هواؤها فقير جيد لكثرة آجامها لوقوعها بين نهرين وعلى نهر دراف المذكور آثار القناطر التي بناها السلطان سليم العثماني لعبور جيشه الى بلاد المجر

[ إصلاحية ] \* قصبه قضاء باسمها في لواء مرعش من ولاية حلب أنشأها جودت

باشا لما كان واليا على حلب وجعلها قصبة القضاء سكانها نحو ألف نسمة من أكراد وأرمن ٥٠ والقضاء المذكور يشتمل على جملة نواحي تحتوى على ٦٨ قرية فيها عدة مساجد ودكاكين وطواحين وعلى نحو ثلاثة آلاف بيت ٥٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نسمة صنائعهم المنسوجات القطنية والصوفية وحاصلاتهم القطن والصوف والقمح وسائر الحبوب والزيتون وفي جباله أشجار العفص وعلى بعد من القصبة آجام يخرج منها جدول يسمى قره صو يجرى في القضاء المذكور الى قضاء الريحانة من لواء حلب وفي القضاء المذكور ماء معدني وفيه بقرب قرية كوكلو بحيرة صغيرة فيها كثير من السمك

○ باب الهزمة والطاء وما يليهما ○

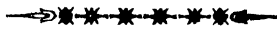
[ أطلس ] \* سلسلة جبال بأرض المغرب من افريقية تسمى بجبال درن يقطنه من الأمم البربرية ما لا يمكن دخوله تحت حصر حاصر يحده شرقا بلاد سوس ونول وعلى سمتها شرقا بلاد درعة وسجلماسه ثم قطعة من صحراء ينسر وهو مطل على تلك البلاد في هذا الجزء وفي هذه الجهة منه أم المصامدة وهنتانة وتينملك وكدميوه ومشكورة ثم قبائل صنهاجة وفي نهايتها قليل من قبائل زناتة ويتصل به من هذه الجهة جبل أوراس وهو جبل كتامة ٥٠ وجبل درن المذكور المطل على بلاد المغرب الاقصى بل هي في جوفه ففي الجهة الجنوبية منه بلاد مراكش واغامت وادالا وعلى البحر المحيط منه رباط اسفي ومدينة سلا وفي الداخل من بلاد مراكش بلاد فاس ومكناسة وتارا وقصر كتامة وهذه هي التي تسمى بالمغرب الاقصى عند أهلها ٥٠ قال ابن خلدون هذه الجبال بسلسلة المغرب من أعظم جبال المعمور بما أعرق في الثرى أصلها وذهبت في السماء فروعها ومدت في الجوهيا كلها ومثلت سياجا على ريف المغرب سطورها تتبدى من ساحل البحر المحيط عند أسفي وما والاها وتذهب في الشرق الى غير نهاية ويقال انها تنتهي الى قبلة برنق من أرض برقة وهي في الجانب مما يلي مراكش قد ركب بعضها بعضا متواليه على نسق من الصحراء الى التل يسير الزاكب فيه متعرضا من تامسنا وسواحل

( ٣٩ - منجم أول )

مراكش الى بلاد السوس ودرعة من القبلة ثمان مراحل وازيد تفجرت فيها الانهار وجلال الارض حمراء الشعراء وتطابقت بينها ظلال الادواح وزكت فيها مواد الزرع والضرع وانفسحت مساح الحيوان ومرايع الصيد وطابت منابت الشجر ودرت افوايق الجباية يعمرها من قبائل المصامدة أم لا يحصيه الا خالقهم قد اتخذوا المعقل والحصون وشيدوا المباني والقصور واستغنوا بقطرهم عن سائر الاقطار فرحل اليهم النجار من الآفاق واختلفت اليهم أهل النواحي والامصار ولم يزلوا منذ أول الاسلام وما قبله معتبرين بتلك الجبال وقد أوطنوا منها أقليم تعددت فيها الممالك بتعدد شعوبهم وقبائلهم وافترت أسماؤها بافتراق أجيالهم تنتهي ديارهم من هذه الجبال الى بنية المعروفة ببنى فازان حيث تبدى مواطن صنهاجة ويحفون بهم كذلك من ناحية القبلة الى بلاد السوس وقبيلة سكتناوة من هؤلاء المصامدة موطنون بأمنع المعقل بهذا الجبل ويطل جبالهم على بسيط السوس من القبلة وعلى ساحل البحر المحيط الغربي انتهى

وقال العلماء المتأخرون ان أهالي هذه الجبال الذين لا يزالون برابرة متسلطون على ما يظن من أمة الأريان التي تسلسلت منها سكان أوروبا ووجد في أحد كتب أنسابهم ان أبا جدهم أطلس هو يافث جد أمة اريانة وان أمه آسيا فعلى هذا يكون الجبل مأخوذا من اسم هذا الجد كما أخذ اسم غيره من الجبال من أسماء أجداد المهاجرين من أمم آسيا الى الغرب ٠٠ وقد ذكر اسم أطلس في نواحي البلاد القوقاسية وأطلس آخر في اركاديا وعلى كل حال فهذه السلسلة الجبلية حافظت على اسمها الذي طالما اشتهر عند اليونان القدماء وكانت شهرته تقضي بالعجب ثم هذه الجبال تمتد في مراكش والجزائر وولاية تونس بين ٢٧ و٢٨ درجة من العرض الشمالي وهي سلاسل جبال متوازية منتشرة من رأس خليج الكبريت شمالا بقرب الى رأس بون ومن هناك غربا الى فاس ومنها جنوبا بقرب الى رأس بون وأكبر مجتمع منها الذي هو الام في بلاد مراكش ارتفاعها في الجنوب الغربي من مدينة مراكش ٣٤٧٥ مترا وهو علو جبال البرانس ويتألف منه في الجزائر سلسلتان عظيمتان احدهما التل ويقال لها الاطلس الاصغر وهي الى الشمال قرب البحر المتوسط والاخرى جبال الصحراء أو الاطلس الاكبر وهي الى

الجنوب قرب الصحراء وهي عدة أقسام منها في سلسلة التل جبل على حدود مراکش بين مجموع جبال تلمسان ارتفاعه ١٨٣٤ متر وجبل وانشرش وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل مزية قرب الجزائر وعلوه ٢٦٤٠ متراً وجبل جرجرة وعلوه ٢٣١٧ متراً وجبل غرغور وعلوه ١٨٠٠ متر وجبل بارس قرب شظيف وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل بوارب قرب قسنطينة وعلوه ١٣١٦ متراً ٠٠ وفيها في سلسلة الصحراء جبل أمور وعلوه ١٦٠٠ متر وجبل شلية في سلسلة أو رأس وعلوه ٢٣٢٠ متراً وجميع هذه الجبال سهلة السلوك لقلّة عرضها ووجود بعض مغائر فيها تدعى عندهم أبواباً وأما أطلس الجزائر فسيذكر في الكلام عليها وأما الأطلس الكبير أي المراكشي فغاية ما يعلم منه ان قمه لاتزال مكللة بالثلوج الدائمة وانه يتجه نحو الجنوب يتخلله عدة سهول فسيحة وهضبات معترضة وهناك مواطن عشائر المغاربة المتنوعة من عرب وبرابرة وأما الجبال فهي سكني البرابرة خاصة وجم غفير من اليهود ٠٠ أما الأطلس الواقع على سواحل البحر المتوسط فيتألف من جملة مجموعات جبلية يبلغ طولها أكثر من ٣٢٠ كيلو متراً وعرضها يختلف من ٤٠ الى ٦٠ كيلو متراً ويقال لها الريف أو سهل مراکش يبلغ ارتفاع أعلاها ١٢٠٠ متر الا في جهة نطوان فيزيد ارتفاعها قليلاً وأعلى قمة عند بوغاز جبل الطارق يبلغ ارتفاعها نحو ٨٠٠ متر والأطلس الجزائري أبرد من هذا وأكثر منه غابات ويوجد في عموم جبال الأطلس جملة أنواع من المعادن كالنحاس والحديد والرصاص والفحم الحجري والرخام الجيد وأشهر حيواناتها البرية الاسد وتام الكلام عليه سيأتي في الكلام على نفس البلاد



### باب الهزمة والمين وما يليهما

[ أعوج ] \* نهر في الشام مخرجه من عين دورية على السفح الشرقي من جبل الشيخ وهو يجري الى الشمال الشرقي ويصب في بحيرة المرج طول مجراه نحو ٤٠ ميلاً \* وأعوج أيضاً نهر في فلسطين مخرجه بقرب اللد يجري الى الشمال ثم ينمط الى الجنوب الغربي بتعرج ويصب في البحر المتوسط الى شمالي يافا

[ أعيار ] ذكره في الأصل وقال البستاني هو هضبات في بلاد ضبة جرت فيها وقعة بين عبس وضبة عرفت بيوم أعيار ويوم النقيعة والسبب في ذلك ان المسلم بن المشجر العائدي الضبي كان مجاوراً لبني عبس فتقامر هو وعمارة بن زياد فقمروه عمارة فطلب المثل منه أن يخلى سبيله حتى يأتي أهله ويرسل له ماعليه فأبى عمارة فرهنه المثل ابنه شرحافا حتى أتى وجاء بالمطلوب واقتك ابنه وانطلق به فقال له الولد في الطريق يا أبتاه من اسمه معضال قال ذلك رجل من بني عمك ذهب فلم يوجد قال شرحاف فاني علمت قتاله قال أبوه من هو قال عمارة بن زياد سمعته يقول للقوم يوماً وقد أخذ فيه الشراب انه قتله ولم يلق له طالباً ثم لبثوا بعد ذلك حيناً وشب شرحاف ثم ان عمارة جمع جمعاً عظيماً من عبس فاغار بهم على بني ضبة وأخذ إبلهم فركبت ضبة فأدركوهم في المرعى فلما نظر شرحاف الى عمارة قال له يا عمارة أتعرفني قال من أنت قال أنا شرحاف اد الى ابن عمي معضالا وحمل عليه فقتله فاقتلت ضبة وعبس قتالا شديداً واستنقذت ضبة إبلها فقال شرحاف من أبيات

ألا أبلغ سراة بني بغيض بما لافت سراة بني زياد  
وما لافت جذيمة اذ نحامى وما لاقى الفوارس من مجاد  
تركنا بالقيعة آل عبس شهاعا يقتلون بكل واد  
وما ان فاتنا الا شريد يؤم القفر في تيه البلاد

\*\*\*

### باب الهمة والغين وما يليهما

[ أعاجلي ] بفتح أوله وثانيه ممدوداً واسكان الجيم وفتح اللام آخره ياء \* ناحية في قضاء قندرة التابع لواء قوجه ابلبي في الاناطول ٠٠ وهي على مسيرة ٦ ساعات من أزمير قسبة اللواء وتشتمل مع ناحية بش ديوان على ٢١ قرية ومزرعة ٠٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف شخص كلهم مسلمون \* وأعاجلي أيضاً قسبة في قضاء آق سراي من لواء نيكددة في ولاية قونية تبعد ٦ ساعات عن مدينة آق سراي وتحتوي على ٨٣ بيتاً ٠٠ وعدد سكانها ٣٥٠ نفساً

[ اغادير ] بفتح أوله وثانيه مشبعاً وكسر الدال الممدودة آخره راء\* أقصى فرض  
مراكش الى الجهة الجنوبية واقعة على الاقيانوس الاثنتيني في ولاية سوس في  
عرض ٣١ درجة و٢٦ دقيقة و٣٥ ثانية شمالاً وطول تسع درجات و٣٥ دقيقة و٥٦  
ثانية غرباً ٥٠ عدد سكانها ٦٠٠ نسمة ومرافها أحسن مرافئ مراكش وقد استولى  
عليها البرتوغاليون أياما طويلة ثم أخذها منهم المغاربة وطردهم منها سنة ٩٤٣ وكانت  
واسعة حصينة الا أن سيدي محمد لما فتحها خربها ونقل سكانها الى مغادور

[ اغاديس ] بفتح أوله وثانيه بعده ألف ثم دال مكسورة مشبعة آخره سين \*  
مدينة في صحراء أفريقية وعاصمة مملكة أسين موقعها في واحة باسمها في عرض ١٦ درجة  
و٢٠ دقيقة شمالاً وطول سبع درجات وثلاثين دقيقة شرقاً ٥٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠  
نفس وفيها قصر للسلطان عبد القادر وبها سوق للجزارين تكثر فيه العقبان منتشرة فيه كالحمام  
رغبة في التقاط فضلات اللحم وهي مقر لكثير من التجار لنقل الحبوب منها ولا سيما  
الذرة البيضاء وطريقة البيع والشراء بها عجيبية حيث التيم عندهم هي الذرة البيضاء فقط  
وبها من البيوت المسكونة نحو ١٠٠٠ بيت وبها جملة مدارس ابتدائية اما سجنهم فانه في  
صورة مخيفة حيث انه مملوء بالسيف والرمح وغير ذلك من أنواع الاسلحة وبها جامع  
كبير له منارة ارتفاعها نحو ٩٠ قدما عن سطح الجامع بناؤها من اللبن على شكل هرمي  
في الجامع المذكور سنة ١٢٦٠ وبها أيضاً عشرة جوامع أخر كبيرة وصغيرة ومدخول  
السلطان منها هو من الهدايا التي تأتيه عند جلوسه على تحت ملكه وكل عائلة تقدم له  
أيضاً على كل جل يدخل البلد حاملاً عشرة مناقيل وأهاليها يتكلمون بثلاث لغات لغة  
التوارك وسنفاي وهوسا بران سركي وموقع المدينة في نقطة مرتفعة فلذا كان هواؤها  
جيداً قال بابا أحمد العربي في كتابه المعنون بتاريخ السودان ان الحاج محمد عسقا من  
سنفاي فتحها سنة ٩٢٢ وطردها منها قبائل البربر قبل بناؤها كان في التسعمائة من الهجرة  
بناها البربر لتكون محطاً لتجارهم وكان أهم تجارتها الذهب وكان لها شأن عظيم وان  
عدد أهاليها كان ٥٠ ألف نفس الا أنها الآن في حالة ضئيفة وتجارها متأخرة وليس  
لها من الاهمية سوى كونها واقعة على طريق مؤد الى الجهات المجاورة لها من بلاد السودان

[ أغرام ] بفتح فسكون وفتح الراء الممدودة آخره ميم \* مدينة من بلاد النمسا تبعد ١٦٠ ميلا عن فينا الى الجهة الجنوبية في عرض ٤٥ درجة و ٤٩ دقيقة شمالا وطول ١٦ درجة ودقيقة واحدة شرقا ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٦٣٧ نفساً وهي مركز ولاية كرواسيا بها مدرسة كلية ومدارس ابتدائية وبها معامل للحزير والخزف وتجارتها

في الملح والتبغ والحبوب والعسل وبجوارها منتزه في غاية الجمال

[ أغرة ] بفتح الهزمة واسكان الغين وفتح الراء آخره تاء مربوطة \* ولاية واقعة في الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية بين دلهي وعوض والله أباد في طول ٧٣ درجة و ٢٤ دقيقة و ٧٧ درجة و ٤٠ دقيقة شرقا و عرض ٢٥ درجة و ٣٥ دقيقة و ٢٨ درجة و ١٨ دقيقة شمالا ٠٠ مساحتها ٩٤٧٩ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها نحو أربعة ملايين وخمسمائة ألف نفس منهم أربعمائة ألف من المسلمين ويروها ثلاثة أنهر وأرضها منبسطة الا قليلا أكثرها غير منبت فقط الجهة التي تغمرها المياه في فصل الشتاء تخصب فتنبت الحبوب وقصب السكر والارز والقطن والفواكه والخضراوات وتخصد مزروعاتها مرتين سنويا \* وأغرة أيضا قصبه الولاية المذكورة وهي واقعة على الضفة الجنوبية الغربية من نهر جنة تصلها السكك الحديدية بجمله بلاد من الهند تبعد ١١٥ ميلا عن دلهي الى جنوبي الجنوب الشرقي و ٧٨٣ ميلا من كلكتا الى الشمال الغربي في عرض ٢٧ درجة و احدى عشر دقيقة شمالا وطول ٧٥ درجة و ٣٣ دقيقة شرقا ٠٠ وعدد سكانها مع ملحقاتها يبلغ ٢٥ ألف نفس ومساحة أسوارها القديمة نحو احدى عشر ميلا ٠٠ ومن آثار أبنيتها البديعة الباقية القلعة المشهورة بأكبر آباد وهي تحتوى على قصر شاه جهان وموتى مسجد أى المسجد اللؤلؤى وعلى بعد نحو ميل من القلعة الى الجهة الشرقية مسجد تاج الحال العظيم وفيه ضريح بناء شاه جهان لنفسه ولزوجته نور جهان قيل أنه استخدم في بناءه عشرين ألف عامل مدة ٢٢ سنة وبلغت نفقته أربعة ملايين ريال وهو مبنى بالمرمر الابيض وقطره ألف قدم وارتفاعه ٢٠٠ قدم على شكل مئذنة قائم على رصيف عال من الرخام مبنى على رصيف آخر من الحجر الرملى وله أربع منارات في كل ركن منارة على شكل مخروطى في ارتفاع نحو أربعين قدما وفي وسط البناية قبة تعلوها قبينة

على شكلها قطر القبة عشرون مترا والضريح مرصع ظاهره وباطنه بالنقوش الملونة الذهبية البديعة ومطرزة باشكال الاشجار والازهار التي كأنها من صناعات الطبيعة وجميع أعالي تلك الجدران مطرزة باظرف طراز من نقوش القرآن ٠٠ وبما تمتاز به أغرة كونها من أنظف البلاد الهندية وأكثر بيوتها مبنى بالحجر بثلاث طبقات وبها جملة شوارع جميلة وفي ضواحيها كثير من البساتين الزاهرة المشحونة بالاشجار الباسقة ذات الثمار الفاخرة التي يتوصل اليها بالطرقات المظلمة وهذه المدينة لها ذكر في تاريخ الهند القديم وقد كانت حدا فاصلا لاملاك الافغانيين في الجهة الجنوبية وتقل اليها تحت المملكة المغولية سنة ٩١٠ هجرية فصارت عاصمة لها وفي القرن العاشر الهجري حصنها السلطان الاكبر وحسنها وضميحه قريب منها بميلين عنها وفي سنة ١٠٦٩ نقلت تحت السلطنة الى دلهي ومن ذلك الوقت أخذ عددها في التناقص وكان فيها نحو ٥٠٠ ألف نفس وفي سنة ١١٩٩ استولى عليها المهرات وكان آخر حكامها الوطنيين مدحجي سنديا القائد المهراتي وفي ثورة الجنود الهندية على الانكليز سنة ١٢٧٤ دمرت أكثر بيوت الاوروابوين الا أن الاجانب والانكليز تحصنوا في القلعة وانفرج الامر بسرعة وللهنود اعتبار كبير لهذه المدينة لاعتقادهم ان وشنو تجسد فيها تحت اسم باراسوراما وهي وطن أبي الفضل صدر وزراء السلطان الاكبر

[ اغمات ] بفتح فسكون وفتح الميم الممدودة آخره تاء مبسوطة \* مدينة حصينة في افريقيا واقعة في الجهة الجنوبية من مراكش تبعد عنها ٢٤ ميلا ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس منهم نحو ألف من اليهود وقد كانت قديما عاصمة دولة المرابطين ثم استولى عليها أبو عبد الله محمد المهدي الموحد سنة ٥٠٠ للهجرة ٠ وقال بعضهم مدينة اغمات في شمالي جبل الدرن وكانت هي حاضرة البلاد قبل بناء مراكش وهي ذات مياه وفواكه كثيرة وذكروا انها مدينتان احدهما تسمى اغمات ايلان والاخرى اغمات وريكة بينهما ثمانية أميال ولها نهر لطيف يمر من الجنوب الى الشمال وربما جمد هذا النهر في الشتاء حتى يجتاز عليه ولهما بساتين ونخيل كثيرة مع جودة التربة وصحة الهواء انتهى ٠ وقال القرماني هي مدينة عجيبة في ذيل جبل كثيرة الاشجار والثمار ولها نهر

يسقيها وعليه أرحية كثيرة تدور صيفا وشتاء وجسر للمرور وبها عقارب قتالة في الحال وأهلها ذوو طول ويسار ولهم على أبوابهم علامات تدل على مقادير أموالهم انتهى ٠٠ وأسماء اغمات كانوا آخر دولة بني زيري بفاس وبني يعلى اليفرنى بسلا وتادالا في جوار المصامدة وبرغواطة وكان لقوط بن يوسف بن علي آخرهم في سنة ٤٥٠ وكانت زينب بنت اسحق النفرواية من النساء المشهورات بالجمال والرياسة ولما غلب المرابطون على هذه المدينة سنة ٤٤٩ هرب لقوط الى تادالا وقتل الامير محمد النفراوى واستلحم بني يفرن فكان ممن استلحم وخلمه أبو بكر بن عمر أمير المرابطين على زينب هذه ولما ارتحل الى الصحراء سنة ٤٥٣ واستعمل ابن عمه يوسف بن تاشفين محله على المغرب نزل له عن زوجته زينب فكان لها رياسة أمره وسلطانه ذكر ذلك ابن خلدون

[ أغويلار ] بفتح فسكون وكسر الواو المشبعة وفتح اللام الممدودة آخره راه \*  
 قصبة مقاطعة في ولاية قرطبة من اسبانيا تبعد ٢٢ ميلا عن مدينة قرطبة جنوبا بشرق واقعة على نهر كبير ٠٠ وعدد سكانها ١٢٠٠٠ نسمة تجارتها في الحبوب وبها آثار قاعة عربية وثلاث ساحات عمومية جميلة مربعة الشكل وهي مشهورة بنظافتها  
 [ أغى ] بفتح أوله واسكان ثانيه آخره ياء على مثال وعى ٠٠ أنشد أبو زيد لحيمان بن

جلبة المحاربى جاهلى

أَلَا إِنْ جِيرَانِي الْعَشِيَّةَ رَائِحُ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوَى وَمَنَارِحُ  
 فَسَارُوا لِثَيْثٍ فِيهِ أَغْيَى فَفَرَّبُ قَدُّو بَرِّ فَشَابَةُ فَالذَّرَائِحُ

قال أبو الحسن الاخفش أغى \* موضع لانه ذكره مع مواضع كثيرة وهي مواضع متدانية وقال المازنى الاغى ضرب من النبات قال الاخفش لم أسمع أن أغيا نبت فى شيء من كتب النبات ولم يعرفه الرياشى ولا فسرهم أبو حاتم قاله في معجم ما استعجم

\*\*\*

— باب الهمزة والفاء وما يليهما —

[ أقالون ] بفتح الهمزة والفاء الفارسية الممدودة وضم اللام المشددة المشبعة آخره

نون \* قسبة مقاطعة من ولاية يون من فرنسا ٥٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس وهي مدينة جميلة محكمة البناء قائمة على صخر صواني في واد نضربها محكمة ابتدائية ومدرسة كبرى ولها تجارة واسعة خصوصاً في الجلود

[ إفامية ] ذكرها في الاصل ٥٠٠ وقال البستاني هي اسم لعدة مدن قديمة منها \* مدينة في أشور تدعى الآن قرية واقعة على ملتقى دجلة والفرات \* ومنها مدينة فيما بين النهرين على الضفة اليسرى من الفرات في موقعها الآن مدينة تدعى روم قلعة \* ومنها مدينة في سورية على الضفة الشرقية من نهر العاصي الى جنوبي انطاكية \* ومنها مدينة في بيشليا فتحها الرومانيون سنة ٧٥ قبل الميلاد واسمها الآن مدانية \* ومنها مدينة واقعة على ملتقى نهرى مرسياس وما يندر كانت من أعظم المدن التجارية في آسيا الصغرى واسمها الآن أفيون قره حصار

[ أفرديتوبوليس ] \* مدينة مصرية على الضفة اليمنى من النيل الى جنوبي منف كانت قسبة للمقاطعة التي تسمى الآن باطفيح ٥٠٠ وهي اسم أيضاً لمدينة في الصعيد على النيل وهي ادفو الحالية واسم لمدينة في الصعيد أيضاً واقعة على ترعة محاذية للنيل يقال انها عنابي الحالية

[ افريقية ] ذكرها في الاصل ٥٠٠ وقال البستاني أيضاً هي بشديد اليباء وتخفف \* احدي القارات الخمس وهي أصغر من آسيا وأكبر من أوروبا واقعة في الجنوب الغربي من المعمورة ومنذ أنشأ قنال السويس صارت محاطة بالمياه من جميع جهاتها بين ١٧ و ٣٠ من الطول الغربي و ٥١ و ٣٠ من الطول الشرقي و ٣٧ و ٢٠ من العرض الشمالي و ٣٤ و ٥٠ من العرض الجنوبي كانت شبه جزيرة ولما فصلها قنال السويس عن آسيا سنة ١٢٨٦ صارت جزيرة مستقلة

حدودها ٥٠٠ يحدّها شمالاً البحر الابيض المتوسط وبوغاز جبل طارق والاقيانوس الاثنتيني وشرقاً ترعة السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المنذب والاقيانوس الهندي وجنوباً الاوقيانوس الجنوبي وغرباً الاوقيانوس الاثنتيني

شكلها ومساحتها ٥٠٠ شكلها أشبه بالمثلث الغير المنتظم ومعظم طولها من رأس أغولها ( ٤٠ - منجم أول )

الواقع شرقي رأس الرجاء الصالح الى رأس بيانكو الواقع قرب بيسرتا في تونس ٤٣٣٠ ميلا جغرافيا ومعظم عرضها من الرأس الاخضر في الانلتيك الى رأس غوردافوى في الاوقيانوس الهندي ٤٠٠٠ ميل جغرافي ومساحة القارة بأسرها ما غدا الجزائر الافريقية تبلغ ١١٣٦٠٠٠ ميل سياسي مربع ومساحتها مع جزرها نحو ١٢ مليون ميل مربع وأما مساحة داخلها فليس معلوما تماما لعسر استقصائها بسبب شدة حرها وقلة مياها وتوحش أهلها ولم تتوسع دائرة معرفة جغرافيتها الا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة

تقسيمها ٠٠ خط الاستواء يقسم افريقية الى قسمين شمالي وجنوبي والشمالي يضاعف مساحة الجنوبي وهي منقسمة الى خمسة أقاليم ٠ المغرب أو بلاد البربر الشمالية وهو يحتوي على مراکش والجزائر وتونس وطرابلس وقسم من الصحراء ٠ واقليم النيل ٠ والشمالي الشرقي وهو يشتمل على مصر والنوبة والحبشة وكردوفان ودارفور ٠ واقليم السودان وهو يشتمل على الصحراء والتكرور وبلاد السودان أو الزنوج وسنغال وغينيا العليا والسفلى وبلاد كونغو ٠ وافريقية الجنوبية وفيها بلاد رأس الرجاء الصالح والهوتنتوت وسميباسيا ٠ وافريقية الشرقية وفيها بلاد الكفرة وزنجبار ومونو مونايا وموزمبيق وساحل اجان واما بنفالا وما جاورها في الساحل الغربي الى جنوبي غيليا في داخله في القسم المجهول من القارة ٠ وهي بالنسبة لاستعمار الدول فيها سبعة أقسام ٠ افريقية الانكليزية وبها مستعمرات رأس الرجاء الصالح ومستعمرات سنغيبيا وساحل الذهب وساحل العبيد في غينيا وجزيرة اسنشن وسنتاهيلانة وترستان داكونها في الاوقيانوس الانلتيكي وجزائر سيشلة وأميرانتة وموريقة في البحر الهندي ٠ وافريقية الانكليزية الامريكانية وبها ليريا وكلا دول وافريقية الاسبانية وهي ثلاثة أقسام اعمال ساحل مراکش وبها سبتة ومليلة والحوسمة وبنون دوفلز وراخيل كنارية وجزيرة فرناندوبو وأوبون ٠ وافريقية الفرنسية وهي ثلاثة أقسام أيضاً الجزائر وسنغال المحتوية على سان لويس وغورية ومملكة الو وجزيرة بوربون وجزائر سننا ماريا ومايوت ونوسيبيا وبعض أطراف من مدغسكر ٠ وافريقية الهولندية وبها بعض

حصون في غيليا ومدينة ألمانيا على ساحل غيليا و افريقية البرتوغالية وهي خمس ولايات •  
ولاية ماديرة وولاية الرأس الاخضر وولاية سان نومي وولاية برنشيبي وهما جزيرتان •  
ولاية أنفولا وولاية موزمبيق • و افريقية العثمانية وهي معلومة • أما افريقيا الجنوبية فهي  
هضبة منسعة قليلة الارتفاع تخدر من طرفها الشمالي الى سهل السودان الواقع في خط  
الاستواء

ساحلها •• ساحل افريقية غريب اللسق وطوله ١٦ ألف ميل والبحار المحيطة  
بهذه القارة هي البحر المتوسط في الشمال والبحر الاحمر والاقويانوس الهندي في الشرق  
والاقويانوس الجنوبي في الجنوب والاقويانوس الاثنتيني في الغرب  
خلجانها •• هي أقل من خالجان بقية القارات وأعظمها خليج غيليا في المحيط  
الاثنتيني ثم خليج سدره وخليج قابس في البحر الابيض المتوسط وخليج عدن في  
المحيط الهندي وخليج السويس في البحر الاحمر

رؤسها •• أشهرها الرأس الطيب ورأس بون ورأس سبرتل في بحر سفيد وشمالي  
تونس والرأس الاخضر في الاثنتيني وغربي الصحراء ورأس النخل والرأس ذو الثلاثة  
أحرف في غيليا ورأس الرجاء الصالح ورأس ايفويل في الجنوب ورأس غوردافوى على  
ساحل اجان

بوغازاتها •• أشهرها بوغاز طارق في الشمال الغربي وباب المندب في الشمال الشرقي  
وموزمبيق في الشرق بينها وبين آسيا

جزاؤها •• أشهرها جزائر أسوره وماديره وكنارية والرأس الاخضر وفرناندبو  
والقديس توماوا-بسيون والقديسة هيلانه وجزائر مدغسكر والجمع روينون وموريس  
وكومور وزنجبار وسيشيل وسقوطره في المحيط الهندي

جبالها •• هذه القارة قليلة الجبال والغابات عكس باقي القارات الاخرى فيخرج  
من بلاد الحبشة سلسلة جبال تحيط بالساحل الغربي من البحر الاحمر وتنتهي شمالا الى  
آكام مصر المتصلة بشبه جزيرة سينا ويمجد معظم الطرف البحري من هضبة افريقية  
الجنوبية سلاسل جبال مختلفة الارتفاع يوجد في سفوحها البحرية سهول منحدره وبين

الساحل الشرقي والساحل الغربي فرق ظاهر حيث في ساحل الاثنتيك سلسلة روابي  
تخللها في بعض البقاع سهول منخفضة مستوية وآجام وفي البعض الآخر بقاع نضرة  
وادغال واسعة وعلو تلك الروابي لا يزيد ارتفاعه عن سطح البحر ألى قدم والساحل  
الواقع بين رأس نفر وفي نيفالا ومصب نهر أورنج أقفر يايه سلسلة حجارة رملية وتبلغ  
مساحته ٩٠٠ ميل وهو خال من الماء العذب والخضابة الا قليلا وساحل مستعمرة  
الرأس مصخر وهو وساحل ناتال مؤلف من رواب تبلغ في بعض الجهات ارتفاع الجبال  
العالية ويقابل زنجبار بعض سهول خصبة كثيرة المياه ووراء ذلك الى الشمال جذب لخل  
أما بوغاز باب المنذب فعرضه ٢٠ ميلا وهو فاصل بين افريقيا وآسيا عند مدخل البحر  
الاحمر وساحله الافريقي وعمر مرتفع عن البحر على خط قائم ارتفاعا لا يزيد عن ٣٨٠  
قدما وبالاجمال تنقسم جبال افريقية خمسة أقسام • جبال حوض البحر المتوسط وهي  
تحتوى على السلاسل الاطلسية الثلاثة • وجبال الساحل الغربي • وجبال اقليم الرأس  
المتوازية • وجبال الساحل الشرقي • وجبال بلاد الحبشة • أما جبال الاطلس فنفضلة  
عن باقي أقسام القارة بالصحراء الكبرى وهي ممتدة في القسم الشمالي الغربي يعنى من سواحل  
البحر المتوسط التونسية الى أغادير ساحل مرا كس الاثنتيكى وهي ثلاثة أقسام • الاول  
الاطلس الاصغر وهو أوطأ سلاسله وأقربها الى البحر المتوسط والثانى الاطلس المتوسط وهو  
هضبة عريضة والثالث الاطلس الاكبر وهو سلسلة وعرة قائمة فوق الاطلس المتوسط يباغ  
ارتفاع كثير من جهاتها ١٢٥٠٠ قدم ويتشعب عن السلسلة الاصلية عدة شهاب متجهة نحو  
الصحراء ولم يستقرى الجغرافيون من الجبال الواقعة في غربى افريقية الا القريب من  
الساحل وكذا لم يتمكنوا من اكتشاف الجبال القائمة وراء الساحل الغربى الكثير الروابي  
الواقع الى جنوبى جون غيليا • وأما السلسلة المتوسطة فنها جبال زور تبرج التى معدل  
ارتفاعها أربعة آلاف قدم • وأما جبال الساحل الشرقى فبتديء بسلسلة متصلة ممتدة  
بين الهاجرة يباغ ارتفاعها من أربعة آلاف الى عشرة آلاف قدم • وأما جبال بلاد  
الحبشة فتشتمل على عدة قيم مرتفعة مجتمعة حول الهضبة العالية التى تفصل حوض النيل  
عن الساحل الافريقي الشرقى وتنتهى الهضبة المذكورة شرقا بالوهاد الواقعة على شاطئ

البحر الاحمر والسلسلة التي تقسم مصب المياه يبلغ ارتفاعها جنوباً نحو ١١ ألف قدم وفي جهات أخرى يبلغ نحو ١٢ ألف قدم

صحاريها ٠٠ طالما امتازت هذه القارة بكونها بلاد الصحارى ٠ أما صحراؤها الكبرى فهي واقعة في معظم القسم الشمالي من القارة بين ١٥ و ٣٠ من العرض الشمالي ومعدل عرضها ألف ميل ومنتهى طولها ثلاثة آلاف ميل وهي ممتدة من نهر النيل الى الاوقيانوس الاطلنטיكي ومن جبال الاطلس الجنوبية الى بلاد السودان وحدودها الجنوبية الى الآن لم يتم استقراؤها وسطحها مؤلف من رمال منتقلة وحصى خشنة وصخور جرداء متنوعة باشكال مختلفة وهي في درجة عالية من الحر والمطر لا يكاد يمر على تلك البقاع وتوجد فيها عواصف هائلة جداً ربما أضرت بالقوافل أما الريح الهائلة المعروفة بريح السموم فهي من أعظم مصائب هذه الصحراء وما جاورها من البلاد وهي ناشئة عن انقضاء أشعة الشمس عمودياً على سطح الصحراء فتشتد أحياناً الى درجة ٢٠٠ ف يزيد على ذلك امتزاج الهواء بالذرات الرملية المحرقة التي تحول ألوان الجوى الى الحمرة وفي بعض السنين قيست درجة الحرارة في الظل فبلغت ١١٤ ومن جملة أنواع الرياح التي تهب في هذه القارة ربح الخمسين وهي تهب في مصر خمسين يوماً بين أواخر افريل والانقلاب الصيفي والهرمطان وهي تهب في غينيا ونستغينيا بين شهري نوفمبر وفقرية ومصدرها الصحراء الغربية والريح الشمالية الغربية التي تهب أحياناً على ناطل ومستعمرة الرأس وأكبر صحارى افريقية الجنوبية صحراء كالاهاى وهي ممتدة من نهر أورنج في الجنوب الى الهاجرة العشرين ومن كورة ناما كافي الجهة الغربية الى المرج المتاخم للسفح الداخلى من جبال كواتلها بمعدل ارتفاعها عن سطح البحر ٦٠٠ قدم ويوجد فيها ثىء من العشب وكثير من النباتات الدرنية والنباتات الشوكية والمطر فيها نادر واذا أنها أحياناً خضر أرضها قليلاً

أنهارها ٠٠ كانت أفريقية الجنوبية قديماً قبل الاكتشافات الجديدة تعد أرضاً قفرة وكانوا يسمونها على الخرائط بقعة بيضاء وبالاكتشافات الجديدة اتضح ان أنهارها ممتدة على شكل شبكة في الهضبة كلها بين الهاجرة العاشرة والهاجرة العشرين ٠ فن أنهارها نهر غاريب أو اورنج وهو يجرى غرباً بجانب مستعمرة الرأس الشمالي ويصب في الاقيانوس

الاتلنتيكي الا أن السفن لا تستطيع السير فيه لكثرة اضطراب مياهه في الشتاء وقتها في الصيف ومنها زمبزي وهو يجري من جبال جيلولو في ١٨ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الغربي وتقريباً من الشمال الى الجنوب الا أنه ينحطف بعد ذلك الى الشرق ثم يميل الى الشمال سائراً الى البحر على شكل نصف دائرة ومنها نهر لبوبو وهو نهر مشهور خصوصاً عند الصيادين وهو يدخل الساحل في منتصف الطريق الذي بين جون ديلاغوا وخط السرطان وهو غير صالح لسير السفن لقلته وعمقه وكثرة الرمال في مصبه وهو يصب في المحيط الهندي ومنها نهر كوفنو وهو أميل الى الجهة الجنوبية من سارهنه الانهر وهو على ما يقال يمر في اراض تتوالى فيها الغابات والمراعي وهو مستعد لسير السفن في نصفه الاسفل وعرضه خمسة أميال الا أن فيه شلالا على مسافة ١٦٠ ميلا من البحر ومنها نهر أوغواي وهو يصدر من قرب منايبع النيل ويمر في خط الاستواء ويصب في البحر ومنها نهر نجر وهو يخرج من جبال الكونفو ويصب في خليج غينيا ومجراه كثير التعرج يمر في ١٥ من الطول وطوله ٢٥٠٠ ميل وقرب انصبابه يتسع عرضه الى نحو ستة أميال ومنها نهر ريوفرندي ونهر نغميا ونهر سنفال وهي تخرج من سنغميا جارية بين جبال ساحلية الى الاقيانوس الاتلنتيكي وأكبرها نهر سنفال يبلغ طوله نحو ٨٠٠ ميل ومنها بل من أعظمها وأشهرها وأعجبها نهر النيل وهو نهر بل بحر عظيم الشأن سريع الجريان ليس له مضام في خصائصه الطبيعية ولا مائل في صفاته الجغرافية ولم يعادله نهر في طوله العجيب ولا في طرز فيضانه الغريب عذوبة مائه تزرى بأعذب مياه العيون وجمال خصاله لم يحم حول حماه المادحون يبسط كل عام لجيرانه بسيط كنف كرمه الوافر ويروي ظمآنهم بحر جوده الزاخر ولذا زين صفته الاقدمون بأبنية عجيبة لم ينالها نهر ولا يمح رسومها كرور الدهر وهو يصدر من بحيرة البرت الواقعة في جنوبي خط الاستواء في أواسط أفريقية ويجري شمالاً في إقليم جبلي مصخر ويمتاز أربع شلالات الى وصوله الى غندوكورو في ٥ و ٥٤ من العرض الشمالي ومنها يدخل في السهول ويقرب ٩ و ٣٠ من العرض الشمالي يصب فيه بحر الغزال من الضفة الغربية وأكبرنا يبعه البحر الايض الصادر

من شمالي البحيرة المذكورة بين ٢ و٣ من العرض الشمالي أما البحر الأزرق الصادر من هضبة بلاد الحبشة فيلتقي بالبحر الأبيض في الخرطوم أما عرض النيل فكثير الاختلاف بحسب اختلاف المواقع وقد يبلغ في بعضها عدة أميال وطوله يزيد عن ٤٦٦٤ ميلا ومعدل زخمه ميلان ونصف في الساعة وغاية ارتفاع فيضانه السنوي في مصر بين ٣٠ و٣٥ قدما وأكثر وقوع ذلك بين أواسط ايلول (سبتمبر) وأواسط تشرين الاول (اكتوبر) ويبلغ نهاية نقصانه في نيسان (إفريل) وإيار (مايس) بحيراتها ٠٠ أشهرها بحيرة فيكتوريا نيانزا الواقعة في جنوب خط الاستواء ارتفاعها عن البحر ٣٣٠٨ أقدام ومنها بحيرة برت نيانزا وهي أصغر من الأولى وواقعة في غربها الشمالي وشمال خط الاستواء بين جبال شاخنة وارتفاعها عن سطح البحر ٢٧٢٠ قدما فهي أوطأ من الأولى وطولها تقريبا ٦٠ ميلا ومنها بحيرة تانجانيكاف وهي طويلة ضيقة واقعة في الجنوب الغربي من بحيرة فيكتوريا نيانزا بين ٣ و١٠ و٧ و٥٠ من العرض الجنوبي ووسطها في ٣٠ من الطول الشرقي يبلغ طولها ٣٠١ من الأميال وعرضها نحو ٤٠ ميلا وارتفاعها عن السطح البحري ١٨٥٠ قدما وهي صافية المياه عميقة القعر ومنها بحيرة نياسا الواقعة على نحو ٣٠٠ ميل من الساحل الشرقي وفي الجنوب الشرقي من بحيرة تانجانيكاف في واد محاط بالروابي وارتفاعها عن سطح البحر نحو ١٥٠٠ قدما وطولها نحو ٢٠٠ ميل وعرضها من ٢٠ الى ٦٢ ميلا وهي عميقة القعر تهب فيها صيفا رياح شديدة من الجنوب الشرقي فتضطرب كثيرا ومنها بحيرة نغامي أونجامي وهي واقعة في شمال بلاد بشوان ارتفاعها يبلغ ٣٧١٣ قدما وطولها من ٥٠ الى ٧٠ قدما وهي قريبة القعر ومنها بحيرة شيروا وهي أصغر من بحيرة نغامي الا أنها أعلى منها نحو ٥٠٠ قدما وأكبر بحيرات الحبشة تسانا أو دمبيا مساحتها ١٤٠٠ ميل مربع في وسط سهل ارتفاعه أكثر من ستة آلاف قدم وهوؤها ربيبي دائما وأعظم بحيرات أواسط أفريقية بحيرة تشاد عمقها من ٨ الى ١٥ قدما وارتفاعها ٨٤٠ قدما وهي بقرب مملكة بورنو ومنها بحيرة بانجويلو وغير ذلك وهذه البحيرات ارتباط قوى بأنهر أفريقية على الخصوص منها نهر النيل فإنه يصدر من بحيرات عذبة لاتضاهيها البحيرات الكبرى الواقعة في شمالي أمريكا

جيولوجياها . . الهضبة الحبشية مؤلفة من صخر انتقالي يمتد الى علو ٨ آلاف قدم فوق البحر يملوه طبقات صخرية سلمية وكلاسية بركانية الاصل مزيل بصخور مرجانية وفي النوبة صخور جبوية ورملية و اردواز خزفي وليس في أفريقيا جبال بركانية الاجبال كاسمون بقرب الساحل الغربي وجبل كيدا. منجار والمعادن الثمينة قليلة الانتشار فيها والذهب يوجد في جنوبها بكثرة وقد اكتشف سنة ١٢٨٤ في الجهات الواقعة في شمالي نهر اورنج وقرب ملتقاء بنهر فال مقدار وافر من الماس واستخرج منها عدة حجارة كثيرة وبوقتها وقع الخلاف بين حكومة مستعمرة الرأس وحكومة الاورنج على تملك الارض وانفصل الامر أخيراً على وفق مدعى الانكليز ومن جملة الماسات التي استخرجت ماسة ثمينة جداً سميت بكوكب أفريقيا الجنوبية وبيعت قبل شغلها بمبلغ ١١٥٠٠ ليرة انكليزية والحديد والنحاس يوجدان بكثرة في الاقاليم الواقعة في المدارين وأما الملح فكثير في جميع اقاليم القارة وكذا الفحم الحجري

حيواناتها . . الحيوانات الثديية البرية فيها أكثر بكثير من الحيوانات البحرية والقرد البشري الشمبازي والفورولا لا يوجدان الا في هذه القارة وكذا البايون ويكثر النوع الكلابي منه في الحبشة وتسير القردة في هذه القارة أسراباً من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قرد ويسير أمامها قرد ذكر عظيم المظهر وفي أفريقيا الجنوبية وسنار يوجد حيوان يعرف بغالاغوس وهو أشبه بليمور مدغسكر ويوجد في أفريقيا أيضاً خمسة أنواع من الكركدن كلها ذات قرنين وأفيالها تختلف عن الايغال الاسيوية وهي أقل قابلية للتأهل منها ويكثر في النيل وبقية الانهر والبحيرات وجود الافراس النهرية الخاصة بهذه القارة ومن أغرب الحيوانات الافريقية المجتررة الزرافة وهي خاصة بهذه القارة ولا توجد في غيرها الا في البقاي الحفريه وهي شديدة النفار وهي تجول قطعاناً ربما بلغ القطيع منها نحو ١٠٠ زرافة وكذا يكثر الحمار الوحشي والكوغا في جنوبي القارة ويقال ان خمس أسداس نيس الجبل المعروف بأفريقية أصلية فيها وكذا يكثر في هذه القارة الحيوانات الضارية أكلة اللحوم ويوجد الاسد في شمالي جبال الاطلس وأما النمر فعدوم فيها الا النمر المرقط المهدود من صغار الطائفة الهرية وكذا الضبع وابن آوى والثعلب ويوجد فيها كثير من أنواع الطيور

كانت عام ودجاج غينيا وأبي صواء وعصفور العسل والبيغاء وغير ذلك وأما زواحفها فكثيرة في جميع أقاليم القارة خصوصا منها الحيات السامة ويوجد في المداين بكثرة نوع من الثعبان يسمى بيتونا أشبه بالبواء الأحمر كانية يبلغ طوله ٢٥ قدما والتساج منتشر في النيل من مصبه الى الأقاليم التي ارتفعها عن السطح البحري أربعة آلاف قدم ومما يكثر في أفريقية الورل والحرباء وسلاحفها أكثر من سلاحف باقي القارات وبها أيضاً نوع من الحشرات يعرف بالثلل الأبيض مع أنه ليس من أنواع الثمل وهو يقيم قرى طينية على شكل قباب على ارتفاع ١٠ أقدام فوق حد انتهاء المياه في فيضانها السنوي نباتاتها ٥٥ أكثر النباتات الموجودة في البقاع المتاخمة للبحر المتوسط بمائة نباتات أوروبا ويوجد النخل في واحات الصحراء بكثرة وفي غينيا يوجد منه نوع يستخرج منه الزيت وفي مستعمرات رأس الرجاء عدة أنواع من الصبر ملونة بأجل الألوان ومن نباتاتها الرابحة القمح والذرة والبن والارز والنيل والتبغ وعلى الخصوص القطن

سكانها ٥٥ الى الآن لم يباغ احصاؤها الى حد يوثق به بواسطة صعوبة مسالكها وتوحش بعض أقاليمها ولذا اختلف الجغرافيون في تقديرهم فقدرهم جماعة بمائة مليون وآخرون بمائة وخمسين وجعلهم آخرون مائتي مليون وكله تخمين لا يعتمد عليه الا بحسب التقريب ٥٥ وقد قسم بعض الجغرافيين سكان هذه القارة أقساما عشرة ٥ الاول الامم الأوروبية القاطنة في المستعمرات التي على محيط القارة وفي الجزائر والثاني الامم العربية المنتشرة على السواحل الغربية الى صوفاة ومدغسقر ومصر وعلى التخوم الجنوبية على شط البحر المتوسط وعلى ساحل الأتلنتيك الى سنغال وهم الى داخل الصحراء ويشغلون القسم الجنوبي الغربي منها والثالث الامم القبطية المنتشرة في بلاد مصر والرابع الكوشية وهم الشاغلون بلاد الحبشة وقمما من ساحل البحر الأحمر والخامس أمم مختلفة الأنواع كالشالوح والبربر والتوارك أو الطوارق والسرقة وهم يسمون أنفسهم بامازيغ أي الاشراف وهؤلاء متفرقون في أكثر جهات أفريقية وأشهر مواطنهم الأقاليم الجبلية الشمالية والأقسام الوسطى من الصحراء من مصر الى الأتلنتيك وجزائر كنياريا ومن البحر المتوسط الى تمبكتو وقاسينا وهم لفيص من أجناس شتى وألوان مختلفة من أبيض وأسمر زيتوني

وهو الغالب واسود خالك • والسادس الفلاحون وهم فرع انفصل عن العيال الزنجية ومواطنهم من شطوط سنغال الى جبال مندارة أو أبعد من ذلك • والسابع الزنوج وأعظم مواطنهم من شطوط سـنـغال والنيل الاعلى الى ما وراء خط السرطان جنوباً • والثامن الهوتنتوت ومقرهم في الطرف الجنوبي الغربي من القارة • والتاسع الكفرة وهم في الشمال الشرقي من بلاد الهوتنتوت في قطعة كبيرة من أفريقية الجنوبية وفي الجهة الجنوبية من مدغسكير • والعاشر الامم الملاسية التي استعمرت سواحل أفريقية واستوطنت السواحل الشرقية من مدغسكير • وبعضهم قسم سكان أفريقية هكذا • سود وعددهم ١٣٠ مليوناً وحميون وهم ٢٠ مليوناً ويانتوسيون وهم ١٣ مليوناً وفلاتة وهم ٨ مليوناً ونوبيون وهم مليون ونصف وهوتنتوت وعددهم ٥٠ ألفاً • وعليه يكون المجموع ١٧٢ مليوناً تقريباً

تقاسيمها • هي خمسة أقسام • البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط وهي مراکش والجزائر وتونس وطرابلس ومصر العليا • والبلاد الواقعة على البحر الاحمر وحوض النيل وهي مصر السفلي والحبشة • والبلاد الواقعة على المحيط الهندي وهي سواحل الصومال وزنجبار وموزامبيق وصوفالا وسواحل ناتال والكاب • والبلاد الواقعة على المحيط الاطلنטיكي وهي غينيا الجنوبية والشمالية وسينيغابيا • والبلاد الواقعة في وسط القارة وهي كثيرة ستذكر في مواضعها

لغاتها • لغاتها الاصلية خمسة لغات • الحبشة التي لها نوع اتحاد باللغة الحميرية التي كانت منتشرة في الجنوب الغربي من بلاد العرب ومن أنواع هذه اللغة الاثيوبية والامهرية التي جعلت أخيراً هي اللغة الرسمية للبلاد • واللغة المصرية وفروعها ومن هو اشبهها اللغة البربرية المنتشرة في شمالي القارة الا الاماكن التي استحكمت فيها اللغة العربية • ولغات الهوتنتوت والبشمان في الجنوب الاقصى • واللغات الافريقية الجنوبية وتسمى بالكفرية أو الزنجية أو البنوية وهي متفرعة الى لغات متعددة كالزولو والسكوانه والساحلية والمهنتوة الا أن بين جميعها نوع اتحاد ومن خواص هذه اللغات ان الزوائد

فيها تدخل على أوائل الكلم دون أواخرها ومن النادر وجود كلمة فيها بدون زائدة  
 وبعض هذه اللغات نوع اشتراك بينها وبين بعض اللغات الأخر من الرتبة الثالثة وهو  
 أنه يستعمل فيها بعض أصوات يحدث بها اللسان بالمص حروفاً يتركب منها كلمات واللغات  
 التي يتكلم بها سكان أواسط القارة وهي لغات شتى متباينة لا نجد وجه اشتراك بينها أصلاً  
 الا قليلاً لا يذكر وأكثرها استعمالاً هي اللغة العربية خصوصاً في المعاملات التجارية  
 الا أنها مختلفة باختلاف لهجات البلاد

صناعاتها • • الصناعة بأفريقية من الانحطاط في درجة سوى ما تقتضيه الفطرة من  
 الصناعات الضرورية المعاشية الآن وجود بعض معامل ومناجم أوروباوية في الايام الاخيرة  
 في البلاد التي استوطنها الاورباويون حرك أهلها لسلوك طرق الصناعة الراقية بما يبشر  
 بحسن المستقبل

تجارها • • بقيت التجارة في أفريقيا منحطة وقليلة الارتباط بالدول الاوروباوية  
 أمداً طويلاً وفي أواخر القرن الماضي بعد تمكن سياح أوروبا من التجول في داخل  
 هذه القارة ودرس مسالكها والوقوف على كنوز أراضيها الثمينة صار لها ارتباط يذكر  
 بالقارة الاورباوية وغيرها وأهم البلاد التجارية ارتباطها هي القطر المصري وبلاد المغرب  
 ومستعمرة الكاب وبلاد النيجر والكونغو • • وطرق المواصلات البرية بها بواسطة  
 القوافل وذلك بين السودان وبين البلاد التي على ساحل البحر الابيض المتوسط  
 كالطريق الموصل بين تمبكتوا وطنجة وبين كانوا وتونس وبين كوكا وطرابلس وبين  
 وادي والقاهرة ونحو ذلك • • واما الطرق النهرية فان السفن تسير في نهر النيل ونهر  
 السنغال وغمبيا والكونغو وغير ذلك • أما السكك الحديدية فلا زالت في انتشار وأما الخطوط  
 التلغرافية البحرية فكثيرة • • منها الخط الواصل بين الجزائر وتونس بفرنسا ومنها  
 الخط الذي يصل بين جزائر مادير والرأس الاخضر باشبونه ومنها الخط الذي يصل مصر  
 بانكلترا ومنها أيضاً الخط الذي يصل الناتال وبلاد الزنجبار بعمان والسويس

دياناتها • • جميع القبائل الهمجية المتوحشة من سكان أفريقية الاصليين باقون على  
 الديانة الوثنية وخرافات هذه الديانة وعوائدها الوحشية غنية عن البيان وأكثر أمم شرق

وشمال أفريقية من حرب ومغاربة وزنوج معتنقة لدين الاسلام ولازال آخذنا في الانتشار السريع بين أهل السودان وعليه كاد يم نوره ما بين المحيط الهندي والاتلنتيكي من زنجبار الى سواحل غيليا وقد محا هذا الدين منهم كثير آمن العوائد المتوحشة والخرافات المضحكة والمعتقدات الفاسدة ويوجد لا بكثرة من يدين بالديانة الموسوية في بلاد مصر والمغرب أما الديانة المسيحية فلا يدين بها في هذه القارة الا أقباط مصر والحبشة والاوروبابويون ومع ذلك بدون انتشار رغباعن بذل المرسلين جهدهم وطاقتهم في بنه ونشره تمدنها وترقيها . . . لم تنزل المصريين من عهد ليس بمحدث وكذا العرب مخالفة للتمدن الذوقي الصحيح وهو التمدن الشرعي ومن زمن ليس بقديم أخذ التمدن الغربي في الانتشار بها خصوصا في المستعمرات الاوروباوية منها وما هو الا كناية عن التخلص بالاخلاق الاوروباوية واتخاذ العادات الافرنجية في المعاشرة والمأكل والمشرب والملبس فهو منحصر في الاحوال المميشية اما داخل القارة الافريقية فالاخلاق المنطورة على الحالة البربرية الوحشية لازالت راسخة مستحكمة في تلك الاماكن حتى الضحايا البشرية ذبجاً وأكلا وتجارة

حكوماتها وتقسيمها السياسية . . . بلاد هذه القارة اما مستقلة أو شبه مستقلة أو مستعمرة أو تابعة فالمتقل منها مملكة صواكش وأمبراطورية الحبشة والبلاد الاسلامية في السودان الاوسط كـمملكة بورنو ووداي الا أن الطمع الاوروباوي خصوصا الفرانساوي والاسباني والانكليزي والالمانى لازال يحوم بمخاليبه حول حوى المملكة المراكشية فان الاولى تود يوما ما الاستيلاء عليها وضمها لاملاكها بحق الجوار والثانية كذلك والثالثة تروم احتلالها وامتلاك نفورها البحرية للمحافظة على بوزان جبل طارق والرابعة لرواج مقاصدها التجارية الا أن هذه المناظرة السياسية صارت صوتا لاستقلالها من تمكن مغالب هذا الطمع الاتحادي واتخاذها من تعدى الاستبداد الاوروباوي ومن زمن قريب تيقظت الحكومة المراكشية الى حرج مركزها في نظر الدول فاحكمت علاقتها الودية مع المانيا واستجلبت من معاملها أسلحة كثيرة وسيأتي لذلك مزيد بيان عن أحوالها الاخيرة في الكلام عليها بخصوصها . . . ومن الممالك المستقلة جمهورية ليبريا

على ساحل خليج • غيليا • وشبه المستقل منها مصر القاهرة وهي ايلة عثمانية متمتعة باستقلال ادارى حاكمها يسمي بالخدوي وهو أعظم لقب بعد السلطان وكونغو الحرة وهي تحت ادارة حكومة بلجيكا بحكومة خاصة وحاكم عام وحكومة زنجبار وهي تحت حماية انكلترا والترانسفال وأورانج وهما صارتا حديثاً تحت حماية انكلترا مع الاستقلال الادارى • اما الاستعمار الاوروبى فى قارة أفريقية فللدولة العلية السيادة الاسمية على تونس والعمالية على طرابلس ولانكلترا مستعمرة غيبيا وسيراليون وساحل الذهب وبلاد الاشانتي ولاغوس والنيجر الاذنى ولها الحماية على شرق أفريقيا وزنجبار وأغونده وأوينورو ولها فى أفريقية الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة وناتال ورودسيا وزمبيا ولها من الجزائر جزيرة الصعود وسنت هيلانه بالحيط الاتلنتيكي وموريس وسيدل وصقوطة بالحيط بالهندي ولفرانسا فى شمال هذه القارة مستعمرة بلاد الجزائر والحماية على تونس ومصرأهما ولها فى السودان الغربى ساحل العاج ومستعمرة السنغال والسودان الفرانساوى والداهومي والكونغو الفرانساوى الى بحر الغزال بالسودان الشرقى ومستعمرة جيبوتي ولها من الجزائر جزيرة سنت مارى ونوسى بى ومايوث والقمر ومدغسكر ولامانيا بالقسم الغربى بلاد توجو بساحل العبيد والكمرون وجنوب أفريقية الالمانى ماعدا خليج الحوت فانه لانكلترا ثم بعض بلاد زنجبار بشرق القارة وللبرتوغال مستعمرات أنجولا وبجويلا وموزمبيق ثم جزائر أسوره وماديره والرأس الاخضر والبرنس وسان توماس بالحيط الاتلنتيكي ولاسبانيا شواطئ الصحراء على الحيط الاتلنتيكي وجزائر كناربه وفرندوبو وأنوبون وخليج كورسيكو على شاطئ الجابون الفرانساوى

تاريخها • • لاامكان للوقوف على تاريخ عام لأم هذه القارة وأقسامها الا اعتمادا على حدث وتخمين وتقاليد غامضة كاذبة غير مقنعة خصوصا لاهالى هذا العصر المتنورة وغاية ماظهر فى دائرة الوجود من ذلك ماجمعه بعض محققى الجغرافيين من المؤلفات القديمة وحاول به قيام تاريخ بيان تلك الاعصر المجهولة التى كانت به اسبانيا متصلة بافريقية وكان البحر المتوسط متصلا بالاقويانوس من طريق أخرى وهي الى شمال جبال البرانس فى

سباريت وهستنقات عشقونية ولفندوك وكان الاثنتيك حينئذ مغطيا للصحراء ومتصلا بالسواحل الجنوبية من جزيرة العرب وفي ذلك العصر دخلت الناس من افريقية الى اسبانيا واستوطنوها . و ذكر أن هيرود وتوس في أيامه سمى ذلك الجبل كيليتة و ذكر بطليموس انهم من أرومة افريقية و ذكر اميانوس وكوريبوس قوما يقال لهم كنتافريون كانوا قاطنين في بلاد هي تابعة الآن للجزائر وقوما يقال لهم استورة كانوا في نواحي طرابلس الغرب وقد كان في اسبانيا أيضا قوم يسمون قنطيرية وآخرون يسمون استورية وذلك قرب نهر ما جردا في تونس . . وقد افترض آخرون لتاريخ افريقية افتراضات غريبة آثروها على التقليدات السابقة فذهبوا أن الزنحى أول البشر وأنه ابن الارض والصدفة ولد في جبال القمر الدائمة الثابح ثم ولد فيها الانسان الذى نزل بعد ذلك الى سنار وولد المصريين والعرب والاثنتينين وان الامة الزنجية المذكورة تكاثر عددها وأخضعت أمة البيض واستوت عليهم وتولت أمورهم غير أن البيض لما تكاثر واندرجوا تخلصوا من ربة استيلاء الزنوج عليهم وتحرروا من رقية عبوديتهم واستقلوا بالسيادة الى أن جعلوا في رقابهم قيود الرقية ولم يسكن غضبهم منهم حتى الآن وغير ذلك من الافكار الشبيهة بالخرافات التي لا يحسن بنا اضاءة الاوقات الثمينة بها بل الذي ينبغي لنا الركون اليه هو البحث عن الآثار الافريقية واللغات التي كانت منتشرة بها وبعض المعلومات التقليدية الوطنية التي بها ربما يمكن التوصل الى التواريخ المجهولة لهذه الامم وغاية ما بلغه العلم من ذلك وينبغي أن يعول عليه أن الامم المنتشرة في القسم الاكبر من افريقية لم يزالوا الى الآن نائمين في مهد الجهل لاعلم عندهم الا بالاخبار الخرافية وأما الطوائف الجنوبية فلا علم لهم الا بتاريخ ولادتهم الشخصية ولا يعرفون شيئا عن المهاجرات التي قام بها آباؤهم ولا أخبار تواريخ أمهم القديمة وأما الطوائف الذين في أواسط القارة فانهم وان كانوا أكثر قدما من أولئك الا انهم ليس عندهم من العلوم التاريخية القديمة ما يعتمد عليه سوى ما ذكره السلطان محمد بلو في تاريخه المسمى تاريخ تكرر وهو عبارة عن مجموعة تاريخية لقسم من افريقية الوسطى أثبت فيها أن غورز ومبلى كانتا وطننا للاقباط وان بورنو سار اليها من الشرقي قوم من البربر طردوا من اليمن ومن الشمال الشرقي

طوارق من أوجلة وان ياورى ويعربة استوطنها قوم من الكنعانيين المحرجين من بلاد العرب وزعم بوديك أن الاشارة خرجوا من بلاد الحبشة ويظهر انه ولا بد انهم قدموا السواحل المجاورة لهم وهم جيرانهم الدومانيين وأما في سنة ١٠٠٠ م فتقول قبيلة المندنج انها من نسل أمة بمبارة الشرقية ويقول البول انهم من الفلانة ولا زالت الدلائل غامضة عن بيان تقلبات الممالك السودانية. وما اشتهر أنه قد كان عندهم ممالك كثيرة مثل موتابا وكولفو وعجولوف وتمبكتو وهي الآن ساقطة ومن ممالكهم ما ثبت شوكتها قرونا عديدة كملكة بورنو ويعربة وغيرها ومنها ماهي جديدة كالاشانة التي قوى شوكتها وشدد سطوتها ساي توتوكوا ميناه حتى خافتها الجيوش الاوروبية وملكة حوساء التي أنشأها عثمان دنفوديو وزادها مجدا ابنه محمد بلو وأما الامم الشمالية فلهم تاريخ منتظم ولا زالت آثار أسلافهم محفوظة يزداد افنخارهم بها ويظهر من أقدم التواريخ التي كان يعتبرها المؤرخ ما ينتون كاهن سنيت ويستمين بها على تاريخه الذي صنفه في ملوك اليونان الذين استولوا على ٣١ دولة مصرية سلفهم أن هذه البلاد كانت تحت سطوة وسلطة الاوريتة الالهيين ثم خلفهم الابطال المصريون ثم خلفهم ملوك من نسل مصري أما الاوريتة المذكورون فلم تعلم حقيقةهم على وجه التحقيق فلذا ذهب المؤرخون في بيانهم الي مذاهب شتى فقبل انهم بربر أو رياه أو هواره أو الحواريون الذين كانوا مالكيين في جبال سعيير أوهم الجبارة بنوعناق الذين ربما كانوا من نسل يافت واستوطنوا فلسطين في عصر قد كان أخرجهم من هناك الكنعانيون ثم طردوا أيضا من مصر وليبيا فدخلوا أفريقية وسموا فيها ايناخيديين الا أن حقيقة ذلك لا زالت غامضة. وأما المصريون فقدم عرف من أحوالهم التاريخية أكثر مما عرف من أحوال الاوريتة المتقدم ذكرهم وانهم كانوا يذكروا تحت اسم مصريين وانهم جعلوا مع الكنعانيين والكوشيين من نسل حام وان مولد أبهم مصر في فلسطين وان الناس كانوا يهاجرون في تلك التواريخ من آسيا الى افريقية وان دخول بني مصر افريقية كان من طريق السويس أما الكوشيون فدخلوهم لها كان من مضيق باب المندب وان غزوات الامم الاجنبية المتوحشة وحروب الفاتحين الاثيوبيين كانت تحيل دون توالي ملوك وطنين في مصر ولما استولى الاسكندر

على الفرس واستولى أيضا على مصر والمستعمرة التي كان اليونان أنشأوها في القيروان ولما قسم ميراثه جعلت مصر للبطالسة وتولى القيروان غيرهم ثم دخل جميع ذلك في حوزة الرومانيين وأما الكتبعانيون فانتشروا في الغرب واختلطوا بالعناقيين واستفيد من كتب انساب الامم الباقية هناك انها من ولد مازينغ بن كنعان وقد اختلط بهم عدة أنواع من القبط والكوشيين والعرب الصابئة والعمالقة والفلسطينيين ومع ذلك الاختلاط لازالوا ممتازين بامتيازات خاصة تدل على أن صنهاجة وكتامة ولتة وهوارة ومصمودة ولواتة من نسل الصابئة وان زناة من نسل عمليقي وان الجلوتية من نسل جليات ثم اختلط بهم بقايا عسكر هرقل التي انهزمت من أيريا الذين منهم الماديون والارمن والفرس وتآلف من اختلاطهم أمة بعريدة المغربية وأمة أخرى أنشأت قرطاجنة التي امتدت سلطتها على جميع الامم التي كانت مستوطنة في افريقية الحقيقية ولما سقطت قرطاجنة بعد محاربة دموية امتدت نحو مائة وعشرين سنة بينها وبين مملكتي بومينديا وموريطانيا وأخضعت رومية هذه الممالك وضمها الى أملاكها وصارت افريقية الشمالية رومانية ولما قسمت الامبراطورية الرومانية جعلت مصر والقيروان لبيزنطيا وما بقي لرومانية ثم لما انجلى الفنداليون عن اسبانيا وأتوا افريقية بقصد الاستيطان انضم اليهم سكان البلاد عن طيب نفس وأسعفهم على رومية فاستولوا على جميع أملاكها ثم بقوة الثورات الوطنية نشئت شملهم ثم لما قامت الحركة الاسلامية العظيمة التي هيجهتها العرب المستعربة في راري الحجاز هرب جملة من اليمنيين من يهود ونصاري وصابئة الذين لم يدخلوا في الديانة الاسلامية وساروا ماريين من باب المنذب الى الحبشة وانتشروا في الساحل الشرقي والبعض منهم سار غربا الى البحر الابيض ثم لما تقوت العرب وكثرت جموعهم بانضمام بعض الجيانيين والسوريين اليهم أتوا مصر من برزخ السويس وامتدوا فيها الى الاطراف الغربية من سواحل البربر وبعد مقاومات شديدة خضعوا وأسلموا ومن لم يسلم منهم أو أسلم ونقض هرب من قوة سطوة المسلمين الى اسبانيا ثم تبعهم العرب وتجددت الحروب بينهم من أيام موسي بن نصير الى أواخر حروب بن زيري بن منار وبنو السراج بقرناطة وبعد أن أخضعهم المسلمون وضموا بلادهم الى ممالك الخلفاء بمدة ليست بطويلة فرغت

من أيديهم وتجددت فيها انقسامات متعددة فأنشأت مدرارة مملكة سجلماسة وأنشأت بنورستم مملكة تاهرت ثم أنشأت مملكة الادارسة وأنشأ بربر غواطة مملكة تاسنا ثم استولى الاغلبة على جميع هذا الاقليم الواقع بين تاهرت ومصر واذ ذاك كان انقطاع دعوة العباسيين من افريقية وأخذت منهم مصر في عهد بني طولون ثم استرجعوها وبعد بضع سنين أخذها منهم الاخشيديون وأما مملكة الادارسة فاقنسمها بعدهم بم أمراء سبنة الفهاريون فأخذ قسما منها بنو ابي العافية أصحاب مكناسة الذين ملكوا فاس مدة واستقلوا بكرسيف واستولت أموية اسبانيا على الباقي وكانت الدولة الفاطمية قد قامت واشتدت سلطتها وانقرضت دول بني رستم بتاهرت والاغلبة بالقيروان وصقلية والاششيديين بمصر وأمست القاهرة على ضفتي النيل قاعدة لمملكتهم الا أنه لما كانت رغبتهم في سرعة التقدم الى الشرق تركوا فتوحاتهم الاولى عرضة لمطامع غيرهم فأنشأت دولة بني عبد الواحد في جهة الغرب مملكة تلمسان وأنشأ بنو حماد في جهة الشرق مملكة بجاية وحافظ بنوريزي على مملكة أشير والقيروان وفي الطرف الغربي قام بنو يفرن في سلا واستولوا على فاس ثم ظهرت دولة المرابطين في الصحراء فاكنسحوها وتقدموا الى ممالك السودان ثم اتجهوا نحو الشمال واستولوا على ممالك بني أبي العافية وبرغواطة وبني عبد الواد وبني يفرن وبني عطية وجميع الاندلس وجزائر باليارة وأخضعوا بني زيري أصحاب القيروان وبني حماد وأصحاب بجاية ثم ظهرت دولة الموحيدين واستحكمت سلطتها على جميع الدول وجعلتها مملكة واحدة وأما مصر فكانت باقية بيد الفاطميين ثم أخذها منهم الايوبيون ثم استولى عليها المماليك وقام من المماليك دولتان متواليتان الاولى دعيت بالمماليك البحرية والثانية دعيت بالمماليك الجراكسة واستمر الملك بأيديهم الى أن أخذها منهم بنو عثمان . وأما بقية افريقية الاسلامية فتألف منها عند سقوط الموحيدين ثلاث ممالك كبرى . احدها الى جهة الغرب وهي مملكة مرا كش قامت بها دولة بني مرين ثم خلفهم فيها بنوطاس من فروعهم ثم خلفهم الشرفاء الدرعية ثم انتقل الامر الى الشرفاء الفيلية وهم أصحابه الى الآن . والثانية مملكة تلمسان الملاصقة لمراكش قامت بها دولة بني زياد من ولد بني الواد الا انه بعد مدة قريبة قام صروج المشهور من قرصان البحر وأخوه

خير الدين المعروف ببرباروسا وأقاما في بلاد الجزائر مملكة جديدة وضما اليها كل ولايات  
تلمسان وغلبا تونس على بجاية فالحقاها بها الا انها لما كان دأبها التحدى على المسيحيين  
نهضت فرنسا للأخذ بالنار وقاومتهم بكل شدة وأنشأت هنا مستعمرة مهمة . والمملكة  
الثالثة في جهة الشرق وهي مملكة تونس الممتدة الى حدود مصر قامت بها دولة الحفصيين  
ثم بعد مدة استولى عليها العثمانيون تدريجيا وأقاموا هناك واليين أحدهما في تونس  
والآخر في طرابلس

تاريخها الاستعماري . . ذكر انه في عهد فرعون نجوا طافت جماعة حول هذه  
القارة كلها وذكر أيضا أن القرطاجنيين استقرؤا قسما من داخلتها غير أن ذلك العالم  
أضاع ثمرات متاعب أجدادهم فلم يبق لذلك أثر وغاية ما علم أن اليونان والرومان لم يعرفوا  
من هذه القارة الا شواطئها على البحر الأبيض المتوسط والبحر الاحمر وأن العرب  
هم أول من جاس خلال هذه الديار وأسسوا جملة معلومات اكتشافية وتاريخية بها  
استعان خلفهم على سلوكهم في هذا الموضوع ثم في ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ  
الاوروبويون في ارسال وفودها لاكتشاف هذه القارة باسم التجارة وكان سابقهم في  
ذلك البورتغاليون ثم لحقهم الهولنديون ثم تبعهم الفرنسيون ثم الانكليز فالبرتغاليون  
اكتشفوا أولا شواطئ المحيطين من افريقية واحتلواها وجالوا في جهة نهر الكونغو  
وزمبزه وأعلى النيل ودونوا ما اكتشفوه من الانهر والبحيرات في خرائط كانت تدرس  
في مكاتبهم العمومية وكان ذلك في القرن الحادى عشر الهجري الا انه كانت اكتشافاتهم  
في تلك القارة اجمالية لم يتحقق تفصيلها الا فيما بعد حتى قدم مكتشفوها أنفسهم ضحية  
للتاموس العالمى ولتكتفى بذلك فنقول أول مكتشف لمنابع السنغال  
منجوبارك الاسكوتلندي اكتشفها في سنة ١٢٢٠ هجرية وفي سنة ١٢٥٠ اكتشف  
اكلابرتون الانكليزي بحيرة شاد وفي سنة ١٢٩٠ اكتشف ليفنجستون بحيرات أنجامي  
ونياسا وبجوبلة ومورو في جنوب افريقية وفي سنة ١٢٧٦ اكتشف برتن سبيك  
منبع تجنيكة واكتشف سبيك بحيرة فكتوريا نيازا وفي سنة ١٢٨٠ اكتشف سبيك  
وجرانت منبع النيل من فكتوريا نيازا وفي سنة ١٣٠٧ اكتشف ستانلي بحيرتي البرت

نيانزا والبرت أدوارد ٥٠ ومن ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ الاوروابويون يؤسسون المستعمرات في افريقيا فاخذ الاسبانيول جزائر كنارية والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الاطلنטיكي وشواطئ غينيا وموزمبيق وزنجبار ثم أتى بعدهم الهولنديون والدانمركيون واحتلوا غينيا الشمالية والكامب ثم تبعهم الفرنسيون فاستولوا على السنغال ومدغشكر والجزائر المجاورة لها ثم الانكليز فاستولوا على جزء من غينيا وبعض جزائر في المحيط الاطلنטיكي ثم أخذوا الكاب من الهولنديين وجزيرة موريس من الفرنسيين وفي سنة ١٣٥٣ لما عقدت معاهدة برلين حددت تلك المستعمرات للملاكها تحديدا رسميا ولا زالت مطامع أوروبا حائرة حول حيا ممالك هذه القارة والله أعلم بمستقبل الامر

[ أفيسس ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر السين الاولى آخره سين \* مدينة في الاناطول تبعد ٦٥ كيلو مترا عن أزمير ٥٠ قيل إن بانها الكاريون واللاليجيون الذين طردهم الايونيون وقيل الامازيون ثم تداولتها الفرس والمقدونيون والرومانيون وجعلها الرومانيون قاعدة ولاية آسيا الغربية وصارت على زمنهم محطا واسعا للتجارة وكانت في غاية من خصابة الاراضى ونشاط الاهالى وكان من جملة ما بها من العجائب الهيكل المشهور بهيكل ديانا قيل انه كان في الليلة التي ولد فيها الاسكندر الكبير سنة ٣٥٦ قبل الميلاد أحرق بناء هذا الهيكل الى أساساته رجل اسمه ايرسترتوس فلما سئل عن قصده بذلك أجاب بانه ليس له قصد من فعله الا تأييد ذكره ولما أخذوا في اعادة بنائه طلب الاسكندر أن يصنعوا اسمه عليه وهو يقوم بجميع نفقته فإبى الشعب ذلك وقام بنفقته عموم الاهالى ودام العمل ٢٢٠ سنة وكان طوله ٤٢٥ قدما وعرضه ٢٢٠ قدما ثم الى آخر القرن الثانى الميلادى لم يبق في المدينة ولا هيكل حيث استحكم في ذلك العصر الدين المسيحى وفي القرن الثامن الهجرى دخلت هذه المدينة تحت استيلاء الاتراك وكان يتولاها سلاطينهم على التوالي وقد أقيم في محل المدينة القديمة عدة قرى تركية أعظمها آجيا سلوق على بعد ٤٨ ميلا من أزمير

[ أفغانستان ] كلمة فارسية مركبة من كلمتين معناها بلاد الافغان ويسمى أهلها أيضا فيلاحت وولاية أوكابستان أى بلاد كابل \* هي بلاد واسعة واقعة في آسيا بين

٢٨ درجة و ٣٠ دقيقة و ٣٦ درجة من العرض الشمالي و ٦٠ درجة و ٧١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا ممالك التركستان وجنوبا بلوخستان وشرقا نخباب والسند و غربا هضاب خراسان الفارسية ٠٠ وقدرت مساحتها ٣١٥ ألف ميل مربع وهي بلاد جبلية غير منتظمة السطح لانها مؤلفة من هضاب مرتفعة وجبال متسعة وأودية عميقة ومضائق جبلية وعدد أهاليها نحو ثمانية ملايين

هواؤها وطقسها ٠٠ هي كبنية البلاد الجبلية محتوية على أنواع الهواء جميعها ففي هندوكوش يدوم الثلج طول السنة على القمم الشاخنة مع أن السهول يرتفع الترمومتر فيها الى ١٣٠ معدل خمسة والجهات الشرقية فيها أكثر حرا من الجهات الغربية وعلى العموم هواؤها أبرد من هواها الهند لكن طقوسه كثيرة الانقلاب حتى بين الليل والنهار ومع ذلك هواؤها صحي ومن النادر وجود مرض وبأى فيها وغالب أمراضها أمراض الرئة والعيون ونحو ذلك

نباتاتها وحيواناتها ومعادنها ٠٠ أراضيها الغير الجبلية في غاية من الخصابة والنخل ينبت وينمو في واحات الصحراء المرملة وقصب السكر والقطن في المناطق الحارة والاثمار والخضر على سفح الجبال الى ارتفاع ستة آلاف قدم وشجر التوت ينمو في الاودية الباردة ومن أشجارها الخوخ والتفاح والكمثرى والسفرجل والرمان والاوز والعناب والقراصية والبرتقان والارجج والجزير والفسق البري وشجر المصطكي والعنب الفزنوي والحور والفوة والتبغ والخروع والحبوب فيها موسمان ربيي يحصد في الخريف وخرابي يحصد في الصيف وجبالها مبرقة بغابات جميلة من الاشجار البرية ومن حيواناتها البرية الدب والضبع والثعلب والاسد والتمر والاييل وابن آوى والوعل والغزال والكلب البري والقنفذ والقرود ومن الاهلية الغنم الفارسي والجمال والحير والهررة ذات الشعر الطويل ومن طيورها البازي والسنمر والعقاب والحجل والكركي والاوز والبط ومن حشراتهما الكثيرة الحيات لكنها خفيفة الضرر والقارب وهي شديدة الضرر جدا ومن معادنها الرصاص والنحاس والحديد وملح البارود وزراعتها في ضعف وانحطاط ومن أهمها الحبوب والارز والافيون والسحلبي والزعفران وجملة أنواع من العقاقير الطبية

صناعاتها وتجارها ٠٠ صناعاتها في غاية التأخر مع أن لأهلها براعة فائقة في صنعة الشيلان الفاخرة والسيوف والسكاكين وكذا لهم مهارة تامة في نسج الاقشة والابسطة وتجارها تكاد لاتذكر ومعظمها مع الهنديين واليرانيين وليس عندهم سفن بحرية لغاتها ومعارفها ٠٠ يتكلم أهلها بلغة وطنية وأكثرهم يعرفون اللغة الفارسية ومعارفها منحطة جدا ماعدا العلوم الشرعية ووسائلها ويوجد فيها بعض مدارس لكنها قليلة الاهمية الا أن أميرها الحالي الآن باذل جهده في نشر المعارف بما يبشر بمحسن المستقبل جبالها ٠٠ يوجد في جهاتها الجنوبية جبال عالية وأودية عميقة وسهول مخصصة كثيرة الانهار أما الجهات الجنوبية فهي قليلة النبات والمياه خالية من الاشجار ومن جبالها في جهاتها الشمالية سلسلة جبال هندوكوش المتفرعة من جبال الهند الوسطى ممتدة الى الغرب وقمها داعة الثلج ومن سفحها يخرج نهر هلمند الذي هو من أعظم أنهارها وبين هندوكوش وقوهي بابا مضيق باميان المشهور بالحوادث التاريخية ويتصل بقوهي بإغربا جبل غور الممتد الى هراة والفواصل بين كرجستان ووادي هري روز وفي جهاتها الشرقية جبل سايمان وهو يمتد من الشمال الى الجنوب على خط يكاد يكون مستقيما ومنه يتفرع في جنوبي كابل سلسلة سفيد قوه تمتد الى الغرب ويبلغ ارتفاعها ٤٢٦٦ متراً وبامتدادها نحو بلوخستان تكون كالحمد الفاصل بين الهند وفارس وليس هناك أودية متقاطعة ولا طرق سالكة سوى طريقين خطرين بسبب ضيق مضائقهما وسرقة أهالي تلك الجهة المتوحشة وأهم المضائق في تلك الجهة مضيق خيبر عند الخروج من كابل للوصول الى بنجاب ومضيق غومال في شمالي تحت سليمان المؤدى الى السند وبين السلسلتين السابقتين اللتين تحيطان بالهضبة الافغانية على شكل زاوية مستقيمة تقريبا وتمتد بانحراف من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي جبال متتابعة بين طويل وقصير أهمها التي في شرقي قندهار مثل جبل عمران وهناك موقع بحيرة هامون التي عرضها نحو ٣٥ كيلو متراً وطولها ١٢٤ متراً وبها تنصل بحيرة زرة الاجامية التي تعلو أربع مائة متر عن سطح البحر

أنهارها ٠٠ هي قليلة وأهمها نهر هلمند ونهر كابل الخارج من جبال هندوكوش ويجري نهر كابل شرقا ويصب في نهر السند قرب أتوك اما هلمند فيجري الى الجهة

الجنوبية الغربية في وسط البلاد ويصب في بحيرة هامون وهذا النهر كالنيل يفيض سنويا من ضفتيه ويخصب الاراضى المجاورة له ومن أنهارها أيضاً نهر غنداب ونهر خوشخور تقسيماتها •• تنقسم هذه الامارة ثلاثة أقسام كبرى وهى كابلستان وسجستان وهرات ومن مدنها كابل وهى العاصمة وهى واقعة فى سفح جبل هندوكوش فى غرب وادخصب عند مدخل سلاسل جبال تتألف من جبلين عظيمين وهى مركز مهم للتجارة والصناعة وأسواقها مزدحمة بالتجار ماعدا الاوروبين فانهم لاشأن لهم فيها وبها معامل لعمل المدافع والاسلحة وهى قديمة التاريخ وقد كانت عاصمة لتيمور شاه وهى من المدن القوية المحكّمة محمية بالحصون والمعازل الطبيعية والصناعية وعدد أهاليها ٧٥ ألفا • ومنها قندهار التى كانت هى العاصمة سابقاً وهى فى أهميتها لا تقل عن كابل وهى رائجة التجارة والصناعة قيل انها بنيت فى عهد الاسكندر وقد دمرتها الزلازل مرتين ثم جدد بنائها أحمد شاه الطوراني وسماها أشرف البلاد وللمذكور فيها قبر محترم عند عموم الاهالي حتى ان الجاني اذا لجأ اليه كان آمناً حتى من الحكومة • ومن مدنها أيضاً هرات وهى من أجمل مدن افغانستان جيدة الهواء خصبة الارض كثيرة المحصولات والصناعات تصنع فيها السيوف الجيدة وهى واقعة فى سهل خصب وسط حدائق غناء على الطريق الموصل بين آسيا الوسطى والهند •• وسكانها ١١٠ آلاف نسمة • ومنها جلال آباد وهى مدينة صناعية مزدحمة بالسكان • ومدينة غزنة وهى مدينة الافغان المقدسة • ومنها مدينة لغمان • ومدينة سيوي

حكومتها وسياستها •• حكومتها استبدادية مطلقة وسياستها متجهة دائماً لموالاته الانكليز والاتحاد مع الحكومة الهندية فى السراء والضراء وليس لروسيا آمل فى استجلاب وجهة هذه الامارة اليها لأن الامارة الافغانية لا يمكنها تحويل وجهتها عن انكلتيرالجملة أسباب من أعظمها ان انكلتير ليس لها طمع فى بلادها وليس لها رغبة فى الاستيلاء عليها لأن من جملة سياساتها الضرورية عدم ملاصقة حدودها بحدود روسيا التى هى من عهد بطرس الاكبر لاتزال عازمة على استخلاص الهند من يد انكلتير وليس لها طريق موصل لمقصودها حرة فيه الا طريق الافغان وهو حجرة عثرة واقفة فى طريقها الى

يوم القيامة ما دام الاتجاه الافغاني الى انكليترا ومن المحال انه اذا انعكس ميل الامارة الى الروس وبلغ الروس مناه من انكليترا أن تبقى الامارة على استقلالها ليكون عثرة في طريقها الى أملاكها والحكومة الانكليزية على الدوام راغبة في تأييد سطوة هذه الامارة لتكون مهابة في أعين روسيا ولذا تدفع لها راتباً سنويا قدره ١٢٠ ألف ليرة تعزيزاً لقوتها ٥٠٠ وسكانهاهم لفيف من جملة قبائل وهم نوعان بوختون وهم الشرقيون منهم ويقال لهم الدرانة أيضاً وبوشتون وهم اسم للغربيين منهم ولكل من هذين النوعين لغة خاصة بهم وأصل النسل الافغاني الحقيقي ايراني الا أنهم اختلطوا من الجهة الشرقية بالهنود ومن الجهة الغربية بالفرس وهم ينسبون أنفسهم لاسباط اسرائيل العشرة ولكن ليس لهذا أساس يعول عليه والممتاز من القبائل الشرقية قبيلتان وهما قبيلة جوسفزي وقبيلة علجة وأما قبيلة هزارة المقيمة في الجهة الغربية وراء حدود افغانستان الحقيقية فليست من الجنس الافغاني الصحيح بل هي من أصل توراني ولغتها فرع من التركية ومذاهبها شيعية وهي تبلغ من العدد نحو ٦٠ ألف نفس بخلاف القبيلة الطاجيقية فانها من السكان الاصليين الذين أصلهم ايراني وهي على مذهب أهل السنة والجماعة وعددها أكثر ٥٠٠ ألف نسمة وهي متفرقة في جهات مختلفة من البلاد ولغتها تكون فارسية خالصة وأما قبيلة القزلباشة فاصلها من الترك ومذهبها شيعي استوطنت هذه البلاد من أيام نادرشاه وهي تبلغ نحو ٢٠٠ ألف نسمة ومن القبائل الافغانية قبيلة هندكة القادمة من الهند وهي أهل تجارة ومنها الجاقة وهم مجهولون الاصل وفقراء جداً ويبلغ عدد مجموع القبيلتين نحو ٦٠٠ ألف نفس وأما في الشمال الشرقي فيسكن الكفرة وغيرهم من المهاجرين كالارمن وهم قليلوا العدد وجميع الافغانيين مع اختلاف أجناسهم لهم جامعة وارتباط طائفي وهم شديدو البنية أقوىاء عتاه أكثرهم يحبون الاخذ بالنار ودأبهم الاحتيال والخداع والرغبة في قطع الطرقات والعيشة البدوية ومن أخلاقهم أيضاً الشجاعة والنشاط والاستئثار بالرأى والكرم بل يعدون اكرام الضيف من الغروض والدين الغالب عندهم الاسلامي على مذهب أهل السنة والجماعة ويكرهون الفرس لكونهم شيعة وبعد القرن العاشر الهجري ابتدأت الآداب في الظهور عندهم

ونبغ فيهم عدة شعراء نحووا في شعرهم طريقة الفرس ومن نبغائهم في القرن الثاني عشر الهجري الشاعر المجيد المشهور مرزاخان الانصاري وخوشال شاه العبدلي وكذا أحمد مؤسس الدولة الدرانية الا أنه كان مشهوراً بالعلمية أكثر ويوجد عند الافغانيين عدة مؤلفات تاريخية وفقهية وتفسيرية ولكن ظهور أغلبها كان في الاعصر الاخيرة

جيشها وقوتها العسكرية ٥٥ عندها جيش منظم مسلح بأحسن طرز حديث من الاسلحة وعدد جيشها في السلم نحو ٤٥ ألف مقاتل وهي تستطيع في مدة الحرب ايصاله الى ٣٥٠ ألف مقاتل وانظامها العسكري يقضى بكون عشر الرعايا عساكر مدافعين عن الوطن وقوتها العسكرية مرتبة على نسق النظام الانكليزي الهندي وهم أهل بسالة وشجاعة وإقدام في الحروب بصورة تذكر فتستغرب

تاريخها ٥٥ بقيت هذه البلاد خاضعة لخلفاء بغداد الى قيام الدولة الغزنوية وبعد سقوط هذه الدولة في أواسط القرن الثاني عشر للميلاد خضعت للدولة الغورية وأول ملوكها كان محمد غوري الافغاني واستمرت على ذلك الى أن أغار عليها جنكيزخان سنة ٦٢٢ هجرية ثم بعد موت تيمورلنك تولوها أمراء من نفس البلاد الى سنة ٩١٢ هـ ومن ذلك التاريخ خضعت لدولة العجم الصفوية وبقيت بيدهم الى سنة ١١٣٥ حين استظهر الافغانيون على ايران واستولوا على أصهان وفي سنة ١١٥٠ أخضعهم نادرشاه واستولى على بلادهم ثم تداول حكمة أفغانستان الغول والفرس مدة قرون وقبل وصول الانكليز الى شطوط الهند كانت الغزوات الاجنبية لسهول الهند تأتي من أفغانستان فالسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي الكبير وجنكيزخان وتيمورلنك ونادرشاه ساروا جميعاً على هذه الطريق وبعد وفاة نادرشاه في سنة ١١٦٥ حرر أحمدخان بلاده من الفرس وأقام نفسه ملكاً فوصلت البلاد في أيامه الى غاية في الجحد والترقى حتى على ما قيل ان عدد أهلها وصل الى نحو ١٤ مليون نسمة وامتد الملك من خراسان الى دلهي وقاتل المهرات وظهر عليهم ثم توفي في سنة ١١٨٧ وخلفه ابنه تيمور شاه الا أنه لم يكن أهلاً للملك فاختلف نظام البلاد وقويت الاختلافات الداخلية بين القبائل ثم توفي تيمور شاه في سنة ١٢٤٦ وخلفه ابنه زيمون شاه الا أن سياسته كانت تساعد مقاصد الانكليز التي هي

ضد أفكار الاهالي فقام النزاع بينه وبين اخوته وبذلك خربت البلاد ورفض الاهالي استيلائه وأجلسوا مكانه محمودخان ليحول بينه وبين مقاصده ثم توفي محمود سنة ١٢٤٧ وكان آخر دولة الدرانة وحينئذ وقعت أفغانستان تحت حكم ثلاثة اخوة وحيث كان أكبرهم دست محمد فاستولى على كابل التي هي أهم الاقسام ولم يرض الا القليل حتى دخل في حرب مع لاهور من الجهة الشرقية ومع غزاة هراة اليرانيين الذين حركتهم روسيا الى ذلك ثم في سنة ١٢٤٩ شهرت انكليترا حربها على الافغان مدعية ان دست محمد قاتل حليفها ونجيت سنغ الذي كان قد أنشأ مملكة مستقلة في نجات وان أحد أمراء أفغانستان كان قد دخل في حماية انكليترا ثم في ( ديسمبر ) سنة ١٨٣٨ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٥٤ هجرية ساقط انكليترا جيوشها الانكليزية الهندية تحت امارة السرجونكين الى جهة السند وفي سنة ١٢٥٥ اجتازت الجنود الانكليزية نهر السند وكان عددها ١٢ ألف جندي منظمة و ٤٠ ألفا من المتطوعة وفي ٢٤ افريل دخلوا قندهار ثم بعد شهرين استولوا على غزنة وهرت عساكر دست محمد ففتحت كابل أبوابها في شهر أغسطس وأقيم الشاه شوجاه على تلك البلاد بالاحتفال اللائق الا أن تدبير الاحكام بقي بيد المعتمد الانكليزي السير وليم مكنتن وقبض على دست محمد في اكتوبر من السنة التالية وأرسل الى الهند الا أن الثورات لم تزل في مقاومات شديدة من جميع انحاء البلاد وحيث ان حلول الانكليز في البلاد الافغانية كلف خزينة الهند مليوناً وخمسين ألف ليرة سنويا بلغت الحكومة المركزية معتمدها في أفغانستان انه لا يمكن مداومة المصاريف على هذا المعدل فيلزم محاولة التوفير وحيث لم يكن سبيل لذلك الا قطع معاشات الرؤساء اختلت القوة العسكرية باهمال الاستحكامات والمحافظة واضطرب الامر وقوية شوكة الثورات الوطنية ثم في سنة ١٢٥٧ هاجت ثورة عظيمة في كابل وهجم الاهالي على بيت السر الكسندر برنس الانكليزي فهبوه وقتلوا السر المذكور وفي الحال حل العصاة في الحصون المجاورة للمعسكر ثم أخذوا الحصن الذي فيه المؤونة والذخائر واتصلت الخبايا وفي وقتها قتل مكنتن وفي السنة التالية عقدت شروط الصلح وكان من جملة ما أن الانكليز يخرج من البلاد ويدفع مبلغاً باهظاً ويسلم كل ماله في تلك البلاد من المهمات

والزاد وتعهد الرؤساء بحماية الانكليز وصونهم الى حين خروجهم وبعد مدة قليلة خرج الانكليز بما بقي معه من الجنود وكان عددهم ٥٠٠ جندي و ١٢ ألف متطوع وكان مسيرهم في شدة البرد والثلج مع قلة الزاد ولم يمض قليل من الزمان الا ووقعوا في الامراض وكان مع ذلك الافغانيون يضربونهم بالمقاليح من رؤس المرتفعات فما بلغوا معبر كرد كابل الا ولم يبق منهم سوى ٢٠٠ نفر ثم سقطت البقية عند مدخل جغندولوك ولم يصل منهم الى جلال اباد سوى انكليزي واحد يسمى الدكتور بريدون ووقع كثير من القواد بيد الافغانيين وبقوا عندهم في حالة الاسر وكانت فرقة سيل مستولية على جلال اباد فطلب منه التسليم فلم يقبل ودافع قدر امكانه عن موضعه وكذلك فرقة نوط في قندهار طلب منه التسليم فابي واضطر للمدافعة وأما غزنة فسقطت بيد الثائرين ولما بلغ الحيوش الانكليزية المقيمين على الحدود ما حل بكابل باسروا بجمع العساكر لنجدة الجنود الانكليزية التي في أفغانستان ووجهت القيادة الي الجزال بلوك وفي شهر مارس في السنة نفسها استولى القائد المذكور على معبر خيبر وتقدم لنجدة سيللا في جلال اباد الا أن سيللا كان قد كسر الافغانيين وفي ١٣ سبتمبر وصلت عساكر بلوك بعد معارك شديدة تحت أسوار كابل واتحد معه نوط بعد أن استولى على غزنة وبعد قتال شديد استولوا على كابل وقتلوا جملة من الاهالي وخرّبوا بعض أسواقها ثم في ١٢ اكتوبر خرج الانكليز من كابل قاصدين الهند وكان الشاه شوجاه الحاكم المولى من قبل الانكليز قد قتله بعض الرؤساء الافغانيين ولم يبق حكومة قانونية من قبل الانكليز بل خابوا وعجزوا عن اقامة حاكم من قبلهم في أفغانستان وأطلق عنان دست محمد الذي كان أسيرا بيد الانكليز فلما وصل الي كابل قابله الاهالي بالسرور كمتقذ من عدوان الانكليز على افغانستان وبعد مدة شرع في بث بذور الثورة مع حزبه قبائل السيخه وهيج القلاقل في بنجاب فاضطر الانكليز الي اخذ تلك الثورات وبعد حروب شديدة كسر الانكليز السيخه ولم ينجدهم الافغانيون وهرب الدست محمد مع ١٦ ألف من رجاله قاصدا السند ثم وصل الي بلخ ووطد سلطانه هناك واستولى على قندهار والقسم الجنوبي من البلاد وكان ذلك في سنة ١٢٧٢ وبعد أن استحكم أمره عقد مع الانكليز معاهدة هجوم ودفاع ثم بعد موت يار محمد

حاكم هراة حركة الانكليز لمحاربة الفرس فدخل في محاربتهم وأفضى الامر الى اخلائهم  
هراة واقامة أحمد سلطانا لتلك البلاد وكان ذلك سنة ١٢٧٩ ثم في سنة ١٢٨٠ انتشبت  
حرب شديدة بين دست محمد والفرس وبمساعدة الانكليز استظهر دست محمد على سلطان  
هراة واستولى على تلك المدينة وفي السنة المذكورة توفي الدست محمد وخلفه ابنه شير  
على وبعده توليته بمدة قصيرة وقع بينه وبين اخوته وأولاد أخوته منازعة شديدة على  
الخلافة فاستعان بالانكليز وحيث كان غير مرضى السياسة عند الانكليز وغير أمين على  
المخالفة وضعوا أخاه أفضل خان بدله وكان يعقوب خان بن شير على المذكور محافظاً على  
سلطته في هراة فلما بلغه خبر أبيه سائمه ذلك وأرسل نجدة له ثم جمع شير على جيشا  
مؤلفا من ١٧ ألف رجل واستولى على قندهار ثم بعد مدة استنظم في غزنة على أخيه  
تازم خان وابن أخيه عبد الرحمن ولما كانت الحكومة الانكليزية تخشى روسيا حيث  
كان من مقاصدها امتداد سيادة الفرس على هراة لاغراضها الضدية للهند عازمت على  
مساعدة شير على واعترفته ملكا شرعيا لافغانستان وقد حاولت ايقاع الاتحاد وازالة  
الثورات بين هذه البلاد بكل سياسة فلم تقدر ثم بعد مدة اتفق شير على اقامة ابنه  
الثاني عبد الله جاو خلفا عنه فقام ابنه يعقوب واستولى على حصن غوريان ثم استولى على  
هراة وقصد اقامة حرب طويلة مع أبيه فتوسط الانكليز بالصلح بينه وبين أبيه فتصالحا  
وجعل يعقوب حاكما على هراة ثم في سنة ١٢٩٥ وصل الى كابل سفارة روسية فتحركت  
الغيرة في صدر الانكليز وكتب الى الهند الى شير على بطاب تقديم سفارة انكليزية الى  
قاعدة الامارة فابطأ جوابه فعزم الوالي المذكور على تأليف سفارة حافلة وارسالها قبل  
ورود الجواب فخرجت السفارة من بشاور تحت رآسة السرفيل شمبلين فتقدمها كاثيناري  
أحد رؤسائها الى على مسجد ليطلب من الحكومة عدم معارضتها في المسير فلم يسمح  
لها نائب المدينة المذكورة بالتقدم وأذره بمعارضتها ان لم ترجع ونشر عساكره في  
المرتفعات المشرفة على الطريق فلما وصل الخبر الى والى الهند أمر السفارة بالرجوع  
الى بشاور فرجعت وأخذت الحكومة الهندية تجمع عساكرها عند التخوم وأمرت  
وكيلها الوطني في كابل بالخروج منها فخرج وأخذ معه تحريرا من الامير الى والى الهند

فأخذه ولم يقع عنده موقع استحسان وأرسله له بلاغا يطلب فيه اصلاح ما أفسده وأهمله في الجواب عشرين يوماً ثم انقضى الاجل المعين ولم يرجع الجواب فتقدمت العساكر الانكليزية واجتازت تخوم الافغانستان بدون مقاومة من أحد فاستولت أولاً على ماضيق مسجند ثم على ماضيق بيوار ثم على جلال اباد ثم على ماضيق شوتر غردان ثم على ماضيق خجاق فلما انتشرت الجنود الانكليزية في البلاد واستظهرت على العساكر الافغانية ورجحت كفة النصر لها هرب شير علي الى تركستان مع السفارة الروسية وأتى بابنه يعقوب خان وولوه زمام الملك وداوم على الخطة الحربية التي كان أبوه سالكها ولكنه لم يفلح ثم في السنة نفسها توفي شير علي في ناشقند بمرض شديد فوقع النزاع على الامارة بين يعقوب خان وأخيه ابراهيم خان وابن أخيه أحمد خان وبعد أن جري بينهم ملاحم هائلة ظهر حزب يعقوب خان وتولى زمام الخلافة وأخذ في مخابرة الانكليز في أمر الصلح لاعتقاده عجز البلاد عن المدافعة ثم توجه بنفسه الى معسكر الانكليز وأظهر لوالى الهند مزيد الرغبة في المصالحة وبعد المذاكرة عقد الصلح بالشروط الآتية وهي ثبات السلام والصدقة بين الدولتين المتعاهدتين • والعفو عن جميع رعايا الافغانستان وعدم معاقبتهم • وأدارة المصالح الاجنبية بحسب مشورة انكليز • ومساعدة الامير على دفع التعدادات التي تطرأ على البلاد • وتعيين سفير انكليزي يقيم في كابل مع حرس كاف ويكون له حق في ارسال وكلاء انكليزية الى التخوم الافغانية للقيام بأموريات خاصة • وأن يضمن الأمير أمنية وكلاء انكليز في أمارته واكرامهم وقرر أيضاً تأليف لجنة مختلطة لتحديد التخوم الافغانية والانكليزية وارجاع الاراضي التي استولي عليها الانكليز الى الامارة عدا بعض منها • وبقاء ماضيق خيبر ومشتي في يد الانكليز • وانه اذا أنفذ الامير جميع شروط المعاهدة يعطى سنوياً مبلغ ٦٠٠ ألف ريال روسي وبعد تمام توقيع هذه المعاهدة صدر الامر الى العساكر الانكليزية بالانحلاء عن البلاد الى ما وراء التخوم الجديدة وأرسل والى الهند سفارة انكليزية الى كابل تحت رئاسة كافيناري ثم بعد مدة وجيزة خرجت حامية القاعدة على الامير وانقضت على السفارة الانكليزية فقتلت رئيسها وجميع من وجدت من أعضائها فلما انتشر الخبر هاج الانكليز وماجوا ولم يمض قلبه

الا وزحفت جنودهم على أفغانستان من جهة مضيق شوتر غردان وزحفت الجزرال روبرتس على كابل ووجهت الحركات العسكرية الى جلال اباد والفتنة في كابل لم تنزل في ازدياد أما الامير يعقوب خان فارسل الى القائد يخبره بان ما حصل من التعدي بغير علمه ولا معرفته وانه بذل كل جهده في انقاذ السفارة فلم يتمكن لأن العصاة حصروه هو وجملة من أتباعه الا أن الحكومة الانكليزية لم تصدقه في ذلك وطلبت البرهان على ذلك وفي أثناء ذلك ثارت الجنود الافغانية في هرات فقتلت جميع أعضاء الحكومة المدنية والعسكرية ثم في المدة نفسها وصل الامير يعقوب خان ومعه ابنه وبطانته الى معسكر الانكليز وبرهن على بقاء صداقته معهم وعدم اشتراكه مع العصاة في قتل السفارة ووعدهم بالمساعدة في نقل الذخائر والمؤن وفي تلك المدة كانت العصاة تهجم على فرق الانكليز المنتشرة في البلاد ويجمعون في كابل للدفاع عنها حيث كان الجزرال روبرتس يزحف على كابل ثم بعد مدة دخل الجيش الانكليزي مدينة كابل وغنموا ١١٠ مدافع وأعلنوا بان البلاد كلها تحت الادارة العسكرية وان من أظهر العصاة الذين اقترفوا ذنب ذبح السفارة يجازى بأكثر مما يطلب وهدموا جميع المعاقل والحصون الافغانية ووضع قصاصا صارما على من يبيع السلاح والامير يعقوب خان كان معهم الا انه بعد مدة تنزل عن الامارة وجعل الجزرال هيل حاكما على كابل وأمست أفغان كولاية انكليزية واستحصلوا على أصحاب الجنائيات في هذه الثورة وأخذوهم وشنقوا أربعة من كبارهم وقتلوا الباقين وأعلنوا بالامان للباقيين وبشروطهم بانتظام الأمر واحترام دينهم وعاداتهم أما يعقوب خان فهو انه بعد تبرئته من اشتراكه في ذبح السفارة الانكليزية ظهر ما يقوى تهمة في ذلك فاخذ وسجن في شربور وصرى جميع حشمة عدا أربعة منهم وأقيم عليه الحرس ثم أرسله بعد ذلك الى الهند تحت الحفظ ومن جملة ما أظهره الامير المذكور من استرضاء الجزرال انه دله على مال دفين في بعض الجهات فاحتفر محله فوجد من النقود والجواهر ما يساوي ٨٠ ألف ليرة ثم نصب بدله الامير عبد الرحمن خان الذي استلم زمام الاحكام سنة ١٢٩٧ وهو مشهور ببسالته وشجاعته قوي الاقدام فصيح العبارة من أقدر الناس على الخطابة واقامة الحجج والبراهين ثم توفي وأقيم بدله ولده حبيب الله

خان وهو أميرها الآن

[ أفينيون ] بفتح أوله وكسر ثانيه وثالثه مشدداً وضم النون آخره واو \* مدينة حصينة في جنوبي إيطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من نابولي الى الشرق ٥٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وارتفاع سطحها عن سطح البحر ١٠٠ قدم بها عدة أبنية جميلة وهي مشهورة بالبندق الذي يبت في جوارها والكستنا والحبوب وبها عدة منسوجات وقد تواللت عليها جملة زلازل فغيرت معالمها الاصلية

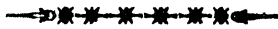
[ أفيريون ] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وضم الراء المشبعة آخره نون \* ولاية في فرنسا وقسم من ولاية غيانة القديمة ٥٠ مساحتها ٣٣٧٥ ميلا مربعا ٥٠ وعدد سكانها ٢٣٧٣٠ نفساً يشقها نهر أفيريون ونهر لو وهي بلاد جبلية ومن محصولاتها الحبوب والكستنا واللوز والكماة ويصنع بها جبن فاخر ٠ ومن معادنها النحاس والحديد والرصاص والفضة والكبريت والشب والانتون والفحم الحجري وغير ذلك وبها جملة مياه معدنية واستخراج الشب فيها جار على قدم النشاط ويصنع فيها أيضاً أنواع الاقمشة وتنقسم هذه الولاية الى اثنين وأربعين ناحية و٢٧٨ قرية

[ أفيلا ] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وفتح اللام آخره ألف \* قصبه ولاية باسمها في اسبانيا ٥٠ عدد سكانها ٧٠٠٠ وهي واقعة على نهر اداجا على مسافة ٥٣ ميلا من مدريد الى غربي الشمال الغربي وهي محاطة بأسوار منيعة ذات أبراج ولها قلعة حصينة ٥٠ ومساحة الولاية ٢٩٨١ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٧٦٠٧٦٩ وجهتها الشمالية كثيرة الخصبية وأهم شغل أهلها تربية المواشي وبها نهران عظيمان هما البركة والاداجا وهي من مضي قرنين كانت ذات أهمية وغناء الا أنها الآن آخذة في الانحطاط وأعظم محاصيلها الصوف

[ أفينيون ] بفتح أوله وكسر ثانيه وضم النون الممدودة آخره نون \* مدينة قديمة شهيرة واقعة في الجنوب الشرقي من فرنسا على الضفة اليسرى من نهر الرون في سهل مخصب جدا تبعد ٣٦٥ ميلا عن باريس الى جنوبي الجنوب الشرقي ٥٣ ميلا عن صرسيليا الى شمالي الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها ٣٢٦٣٠٧ نفس ولها على النهر المذكور

جسر معلق في غاية الجمال وفيها جملة أبنية جميلة عدية وصناعية ومن جملة أبنيتها المكتبة الشهيرة المحتوية على ٧٣٠٠٠ مجلد وفيها مجامع لقطع الآثار والمواليد وفيها بستان نباتي ومرسح جميل وبها معامل حريرية وجديدية ونحاسية وأكثر أبنيتها حسنة وهي بيضية الشكل لها أسوار محكمة ولها أبراج ومرامي . كانت سابقاً في يد الرومانيين ثم أخذها البرغنديون ثم فتحها القوطيون وبعد أن تناوبتها جملة أيدي جعلت جمهورية تحت حماية الامبراطورية الجرمانية ثم صارت موطننا للباباوات ولم تزل موطناهم الى سنة ١٢٠٦ هجرية وفيها استخلصتها فرنسا بعد محاربة طويلة

[ أفينون قره حصار ] معناها قلعة الافينون السوداء \* مدينة في الاناطول وقصبة لواء قره حصار من ولاية خداوندكار في ٢٨ درجة وأربع دقائق من الطول الشرقي و٣٨ درجة و١٦ دقيقة من العرض الشمالي تبعد عن أزمير ٢٨٠ كيلو مترا الى الشرق و٧٠ كيلو مترا عن كوتاهية الى جنوبي الجنوب الشرقي واقعة على مرتفع من الارض قرب نهر أقره صو ٠٠ وعدد سكانها ٥٠٠٠٠٠ ألف نفس أكثرهم مسلمون والباقيون أرمن وصناعتهم الانسجة الصوفية كالبسط واللباد وصناعة الاسلحة وتجارتها واسعة خصوصاً في الافينون وقد بلغ مايباع فيها منه نحو ١٠ آلاف أقة وأول من أسسها هو أنطيوخوس سوتير ملك سورية ثم خربت وعمرها علاء الدين السلجوقي ثم جعلها أقطاعاً للسلطان عثمان الغازي جد آل عثمان



### باب السهمزة والطاق وما يليها

[ أقيجة ] بفتح أوله واسكان القاف وفتح الجيم الفارسية آخره تاء مربوطة معناها مبيض \* اسم قرية في قضاء أقره أغاج من لواء بوردور في ولاية قونية فيها عدة بيوت وجملة من الاهالي \* وأقيجة أباد قصبة ناحية باسمها في قضاء طرابزون تبعد ١٣ ميلا بجزراً وثلاثة ساطات برآ عن مدينة طرابزون بها جملة مكاتب ومدارس اسلامية وبها خمسة جوامع وجملة خانات ومخازن ودكاكين وكنائس و٤٦٥ بيتاً . وأما ناحيتها فنحتوي على

٩٣ قرية و٤٣٣١ بيتاً أغلبها للمسلمين والباقي للاروام والارمن وعدد ذكورها من المسلمين ١٣٣٠ ومن الروم ٢٨٣٣ ومن الارمن ١٥٣٢ \* وأقجه أوران من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية بها جملة بيوت وعدة من الاهالي \* وأقجة الآن من قرى ناحية الاطاع التابعة لقضاء خدام من لواء قونية بها نحو ستين بيتاً ومائتين من السكان \* وأقجة ابني من قرى نفس قضاء قاش من لواء تكنته في ولاية قونية أيضاً بها عدة بيوت وجملة من السكان \* وأقجة باير من قرى ناحية باير التابعة لقضاء اللاذقية من لواء طرابلس في سورية بها عدة بيوت \* وأقجة بيكار قرية من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية تبعد ٨ ساعات عن رأس القضاء بيوتها ٨٢ ونفوسها أربعائة \* وأقجه جاي نهر في الاناطول يصب في نهر ميندر \* وأقجه شار قرية من قرى قضاء أوركوب من لواء فيكدة في ولاية قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ٩٧ ونفوسها نحو ٣٠٠ نفس \* وأقجه شهر بلدة في لواء قونية على نهر يصب في نهر قزله صو وهي الى الشمال الشرقي من مدينة قرمان \* وأقجه كرمان ٥٠٠ قال أبو الفداء هي بايدة على بحر نبطش الى غربي صاري كرمان بينهما ١٥ يوماً وهي في مستوٍ من الارض ويصب بالقرب منها في البحر نهر طرلو \* وأقجه لرقصبة في قضاء سيدي شهري في نفس لواء قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ١٣٠ ونفوسها ٥٠٠ نفس \* وأقجه وربلان قرية من قرى ناحية كمر التابعة لقضاء تفتي من لواء بوردور في ولاية قونية بها عدة بيوت وجملة من السكان [ أقرع ] ذكره في الاصل ٥٠٠ وقال البستاني هو أيضاً جبل شاخ في سورية يتدنى من جنوبي نهر العاص ويتصل بجبال النصرية وهو مشرف على مدينة أنطاكية فيه بعض قرى ومزارع يسكنها قوم من التركان والاكراد والارمن والنصيرية ٥٠٠ قال ابن الاثير ولما كانت الزلزلة بأنطاكية سنة ٢٣٥ هجرة تقطع جبلها الاقرع وسقط في البحر وهاج البحر ذلك اليوم وغار منها نهر على فرسخ وسقط ذلك اليوم ١٥٠٠ دار ومن سور المدينة نيف وتسعون برجاً \* وكان اسم هذا الجبل قديماً كاسيوس باسم قائد روماني ربما كان هو قانح سورية

[ أقرمن ] ذكره في الاصل ٥٠٠ وقال البستاني أيضاً هو \* موضع بالحجاز من بلاد

العرب قرب البحر الاحمر بينه وبين الجحفة ستة أميال لهم فيه يوم بين نعيم وعبس يعرف بيوم أقرن وسببه ان عمرو بن عمرو وعدس التميمي غزا بني عبس فأخذ إبلهم واستاق سبيهم وعاد حتى كان أسفل نية أقرن نزل وابتنى بجارية من السبي ولحقه الطلب فاقتلوا قتالا شديدا فقتل أنس الفوارس بن زياد العبسي عمراً وابنه حنظلة واستردبنو عبس الغنيمة والسبي فدمي جرير على بنى دارم ذلك فقال

أُنْسُونْ عَمْرَأَ يَوْمِ بَرَقَةِ أَقْرَنْ وَحَنْظَلَةَ الْمُقْتُولِ إِذْ كَانَ يَأْفَعُ

وكان عمرو أسلع أبرص وكان هو ومن معه قد أخطأوا نية الطريق في عودهم وسلكوا غيرها فسقطوا من الجبل الذي سلكوه فلقوا شدة وفي ذلك يقول عنزة

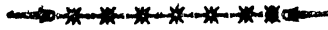
كَانَ السَّرَايَا يَوْمَ مَقٍ وَصَارَةَ عَصَابُ طَيْرٍ يَنْتَحِينُ لِمَشْرَبِ

شَفَى النَّفْسَ مَقَى أَوْ دَنَا لَشَفَائِهَا تَهَوَّرُهُمْ مِنْ حَالِقٍ مَتَّصِبِ

وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقَمْ مَرَاتِبُ عَمْرٍو وَسَطْنُوحُ مَسَابِ

[ أقرنانيا ] بفتح أوله واسكان ثانيه واسكان الراء وفتح النون الممدودة واسكان

النون الثانية وفتح الباء آخره ألف \* ولاية صغيرة في الساحل الغربي من مملكة اليونان القديمة بحددها شمالا خليج أبراكيا وشرقا أبطوليا وجنوبا وغربا بجزر ابونيا ٥٠ طولها ١٥ فرسخاً وعرضها من ٥ الى ٦ فراسخ يرويها جملة أنهر منها نهر بوتاموس وهي بلد جبلية بها عدة بحيرات ومصايفها جيدة وآكامها كثيرة الغابات ٥٠ ومساحتها ٣٠٢٤ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٢١٦٩٣ نفساً وأراضيها خصبة لكنها مهملة وبها جملة معادن منها الكبريت والفحم المعدني وكانت سابقاً بأيدي الرومان وفي سنة ١٤٦ ميلادية ضمت الى اخائية الرومانية ولما افتتحت الدولة العثمانية القسطنطينية الحقتها بإيالة روم ايلي وهي الآن مع أبطوليا احدى ولايات اليونان



٥٠ باب الهمزة والظاف وما يلبيها ٥٠

[ أكيطانة ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء الممدودة والنون

آخره تاه مربوطة \* هو اسم لمدينتين الاولى مدينة قديمة كانت عاصمة الامبراطورية  
المادية ومقرا صيفيا لملوك الفرس وهي واقعة في أواسط مادي عند حضيض جبل أرطس  
أى جبل الوند الى الجنوب الغربي من بحر الخزر والشمال الشرقي من بابل كانت هذه  
المدينة محاطة بسبعة أسوار كل واحد أعلى من الآخر وكان بها هيكل للشمس وفي  
الصور الاخير قصر الملك وخزائنه وكانت سراحي الاسوار السبعة ملونة بألوان مختلفة  
فكان لون سراحي الاول ابيض والثاني أسود والثالث قرمزيا والرابع أزرق والخامس  
برتقانيا وهكذا والبيوت كلها مبنية خارج الاسوار وكان ارتفاع الاسوار نحو سبعين ذراعا  
في عرض ثلاثين وعلو بروجها مائة ذراع مساحة كل جانب من مربعا عشرون قدما  
وكانت أبوابها في علو الابراج ثم لما أتمها الملكة سميرا ميس بنت بها قصرا ملكيا وحيث  
لم يكن بها ولا في ضواحيها ماء استجلبت اليها ماء البحيرة والنهر الواقعين وراء جبل  
الوند وهو على مسافة ١٢ استادة من المدينة وخرقت لذلك في الجبل قناة عرضها  
خمسون قدما وعمقها ٤٠ قدما أما قلعتها فكانت في غاية الحصانة والاتقان وبالقرب منها  
كان القصر الملكي المتقدم وكان من أجل المدن الشرقية وأعظمها فان خشبه كان من  
السرو والارز الطيب الرائحة وكان مصفح الاعمدة والسقوف والاروقة بصفاغ الفضة  
والذهب ولحسن بنائه واتساع غرفه وقاعته ونضرة جنانه وكثرة مياهه وجودة هوائه  
اختاره ملوك فارس بعد سقوط المملكة المادية مقرا لهم في الصيف وفي سنة ٥٦١ كان  
استباحس الملك مستوليا عليها فغالبه عليها قورش وأخذها منه ولما انهزم داريوس من  
وجه الاسكندر في وقعة ارييلا التجأ اليها فقبه الاسكندر اليها ودخل المدينة وغنم  
منها غنائم لا تقدر ثم بعد وفاة الاسكندر استولى عليها السلوقيون الا انها في زمنهم سقطت  
حرمتها وكبت زهوتها ونهبت أبنيتها وخربت قصورها وسلبت ثروتها ثم لما استولى  
عليها البرثيون فرموها وجعلوها عاصمة لمملكتهم ثم في أثناء الثورات الفارسية تم  
خرابها وحيث آثارها ولم يبق منها الآن سوى أعمدة قليلة محفورة ومنقوشة وقد تحقق  
أن مدينة همدان الحالية هي في موقع ا كبطانة ٥٠٠ وأما ا كبطانة الثانية فالظاهر أن موقعها  
في مكان الآثار المستغربة المسمى تحت سليمان في ٣٦ درجة و ٢٨ دقيقة من العرض

و٤٧ درجة و ٩ دقائق من الطول وهي التي كان الرومانيون واليونانيون يسمونها غازا أو غازا كما أي مدينة الخزينة لغناها وهي من حين شن الغارات عليها المغول أخذت في الانحطاط وتم خرابها في نحو القرن الخامس عشر الميلادي

[ أكردير ] بفتح أوله وثانيه واسكان الراء وكسر الدال الممدودة آخره راء \* بلدة واقعة على الطرف الجنوبي من بحيرة اكردير على مسافة ست ساعات من مدينة اسبارته وهي قسبة قضاء باسمها في لواء حميد من ولاية قونية ٥٠ بها نحو ٨٠٠ بيت ونحو ٣٠٠٠ من السكان وبها جملة أسواق جميلة وحمامات وعدة جوامع وقضاؤها يحتوي على ثلاث نواح ومجموع عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس \* واكردير بحيرة في ولاية قونية من الاناضول طولها من الجنوب الى الشمال أربع مراحل ونصف وعرضها ثلاث مراحل وغاية عمقها عشرة أذرع وفيها جزيرتان تدعى احدها جبان آطه سي والثانية آطه نيس سي [ أكر كوف ] بفتح أوله وثانيه واسكان الراء وضم الكاف المشبعة آخره فاء \* آثار قديمة واقعة على مسافة أربعة أميال من بغداد الى الشمال الغربي على ميمنة التربة السقلاوية وهي على شكل هرمي تبلغ استدارتها عند أصلها ٤٠٠ قدم وارتفاعها عن سطح الارض ١٢٥ قدما تعرف عند أهالي تلك الجهة بقصر نمرود أو برج بابل قيل انها آثار مدينة من مدن نمرود وقيل آثار مدينة سناكي القديمة وقيل انها آثار قلعة من بناء البابليين والي الآن لم يقف على الحقيقة

[ إكس ] بكسر أوله واسكان ثانيه آخره سين \* قسبة لواء في ولاية بوش دورون من جنوبي فرنسا واقعة على نهر ارك على مسافة ١٥ ميلا من مرسيليا الى الشمال ٥٠٠ عدد سكانها نحو ٢٩ ألف نسمة بها مكتبة من أحسن مكاتب فرنسا ماعدا باريس محتوية على مائة ألف واحد عشر ألف كتاب خط وأبيتها وأسواقها في غاية الجمال وبها عدة منزهات وفي ضواحيها مياه حارة كبريتية مرة العلم يقال ان من خواصها تنعيم الجلد وتحسينه ولذلك كانت النساء أكثر رغبة في الاستحمام بها وحرارتها في درجة العشرين وهي مشهورة بحسن زيتها وبها جملة معامل للحريير والقطن والمنسوجات وتجارتها بالزيت والخمر واللوز والحلويات وقد كان لها اعتبار في أيام الرومانيين وقد فتحها العرب في

في أواسط القرن الثاني الهجري ثم دخلت في ملك فرنسا في القرن التاسع [إكسال] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني هي الآن \* قرية في ناحية الناصرة من لواء عكة في ولاية سورية على بعد ساعة ونصف من الناصرة الى الجنوب الشرقي تحتوي على عدة بيوت وهي مبنية على مرتفع من الصخر بالقرب منها عدة قبور محفورة في الصخور ولبعضها أغطية حجرية

[أكسبردج] يضم أوله واسكان ثانيه وثالثه \* مدينة في انكلترا واقعة على مسافة ١٧ ميلا من لندن الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس وهي جيدة البناء يقال ان أسواقها أعظم أسواق انكلترا وبها عدة مدارس

[أكسفورد] يضم أوله واسكان ثانيه وضم الفناء الممدودة واسكان الراء آخره دال \* مدينة في انكلترا واقعة على أكمة جميلة تبعد ٥٢ ميلا عن لندن الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس وهي ظريفة الموقع حسنة المنظر خصوصا من بعد جميلة الاسواق ومن جملتها سوق يسمى بالعالية طولها نحو ثمانى ميل وطرفها مبلطة ويسقيها نهران عليهما عدة جسور وبها برج ساعة وساعة شمسية وبها قاعة للقراء ومكتبة يقرأ بها مجانا وحمامات عمومية ومستشفى للقراء ودار للموسيقى ومحل للبنك التوفيري وتجارها محصورة في الجبوب ويصلها بباقي مدن المملكة جملة أنهر وزرع وفروع من السكة الحديدية

[أكسوس] يضم أوله واسكان ثانيه وضم السين الممدودة آخره سين ويسمى الآن أموداريا وجيخون \* هو نهر كبير في غربي آسيا يخرج من مرتفع علوه عن سطح البحر نحو ١٥٦٠٠ قدم وذلك في جملة محلات منها التخوم التي تقررت أخيرا بين أفغانستان وتركستان الشرقية وهو يجري في الغالب الى الجهة الغربية فيتألف منه حدود أفغانستان الشمالية ثم يجري الى الشمال الغربي ويمر بخارا ويصب في بحر أرال ٠٠ وطوله ١٣٠٠ ميل وهو يروي شرقي بخارا والقسم الشمالي الشرقي من أفغانستان وفي بعض جهاته يصلح لسير السفن وأكبر جريانه في وسط صحراء خبوا القفرة ولهذا النهر أهمية في التاريخ السياسي فان الحروب التي قام بها الاسكندر في الشرق حملته موارا

على الوصول إليه وظهر في واديه في العصر المتأخرة عدة حوادث مهمة [ أ كْسُوم ] بفتح فسكون وضم السين الممدودة آخره ميم \* مدينة قديمة جدا في أرض الحبشة واقعة في ١٤ درجة وخمس دقائق شمالا وطول ثمانية وثلاثين درجة وسبعة وعشرين دقيقة شرقا على مسافة ١٨٧ كيلو مترا من البحر الاحمر و ٦٢٠ كيلو مترا من سنار الى الشرق واقعة على نهر مارب على مدخل واد كبير خصب وارتفاعها عن سطح البحر ٧٢٠٠ قدم ٠٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس وقد ذهب بعض المؤرخين من أهاليها الى أن بنائها كان في زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام ولكنه لم يأت على ذلك بدليل وقد كانت هذه المدينة في زمن اليونانيين ذات تجارة مهمة في العاج وكان ينسب اليها الغناء التام في القرن الخامس والسادس للميلاد وقد اكتشف بعض الجغرافيين حديثاً في خرابات اكسوم كتابة يونانية يعلم منها السلطة التي كانت للدولة المكدونية المصرية على الحبشة وان ملكها ايزاناس أمر برقم هذه الكتابة على بناية أقامها تخليداً لذكروه وقد لقب نفسه هذا الملك بملك الملوك وبلسانهم نجوش النجاش وقد بقيت اكسوم مستقلة ناجحة وعاصمة للملك الى القرن السابع الهجرى وفي سنة ٩٤٧ هجرية انتشبت حرب بين الملك داود وملك زيلع محمد الغرايقي فاستظهر على داود وخرب أكسوم والى الآن لم تقم من هذه السقطة ٠٠ وعدد بيوتها نحو ٦٠٠ بيت قائمة بين خرابات قديمة ولها الى الآن شأن عظيم مقدس عند الحبشة وبها جملة آثار قديمة عليها كتابات بلغات مختلفة

[ أ كْنَان ] بفتح أوله ونونين كأنه جمع كن \* واد قريب من مكة قال عمر بن

أبي ربيعة

على انها قالت غداة لقيتها بمدفع أكنان هذا المشهور

قاله في معجم ما استعجم

[ أ كْوَادُور ] بفتح فسكون \* جمهورية في أمريكا الجنوبية واقعة بين درجة

واحدة وخسين دقيقة من العرض الشمالي وخمس درجات وثلاثين دقيقة من العرض الجنوبي وطول ٦٩ درجة و ٥٢ دقيقة و ٨٠ درجة و ٣٥ دقيقة غرباً \* يحدها شمالاً

الولايات المتحدة الكولومبية وبرازيل وشرقاً برازيل وجنوباً بيرو وغرباً الاوقيانوس  
الباسيفيكي ومعظم طولها من الشرق الى الغرب نحو ٧٤٠ ميلاً ٠ ومنتهى عرضها من  
الشمال الى الجنوب ٥٢٠ ميلاً ٠٠ ومساحة سطحها ٢٥٢ ألف ميل مربع ومساحة  
جزائرها لاباغوس ٢٩٥١ ميلاً مربعاً ومعنى أكوادور بالاسبانولية خط الاستواء سميت  
هذه الجمهورية بذلك لوقوعها تحت الخط المذكور

جبالها وأوديتها ٠٠ تسعة أعشارها جبال مجللة بالثلوج والغابات وقمها من أعلى قم  
جبال الدنيا وأعلى قمة فيها يبلغ ارتفاعه ٢١٤٢٢ قدماً وكثير من جبالها لم تسكن  
براكيتها الى الآن

أنهارها وبحيراتها ٠٠ من أنهارها نهر الامازون في الجهة الجنوبية من الجمهورية  
تصب فيه جملة أنهر أكبرها نهر نابو وبستاتسا ومنها نهر غوايا كويل وهو مؤلف من  
مجموع جداول تخرج من الجبال المجاورة لشمبورا تسود يصب فيه جملة أنهر منها نهر  
بابا ونهر ودول ومنها جملة أنهر صغيرة يصب بعضها في الأنهر المتقدمة وبعضها في البحر  
وبحيراتها صغيرة أكبرها بحيرة باغوروكوكا في سهل امبابورا ٠٠ وأكثر صخور جبالها  
اسوانية وسماقية وكثير منها مؤلف من مواد بركانية وأغلب معادنها الذهب والفضة  
والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والزئبق ويوجد فيها قليل من الأتومو والمنغنيس  
والكبريت والملح والفحم والبترول ٠٠ وهوائها هو مختلف باختلاف هيئة أسطحها فالاقليم  
الكثير الغابات والآجام كما في شرقي كورديليرا وفي الوهاد الواقعة الى الجهة الغربية  
حارة رطبة والهواء في الوادي الكبير الواقع بين السلسلة الشرقية الغربية والسلسلة  
الغربية يختلف بحسب ارتفاع السهول وقربها من الجبال وليس للسنة هناك الا فصلان  
الصيف والشتاء فالاول يتبدى في شهر جون وينتهي في نوفمبر وهو فصل الرياح والثاني  
يتبدى في شهر ديسمبر وينتهي في مايس وهو الفصل الممطر ويكثر البرد والتنج والزوابع  
في أكثر الجهات وتسلط الرياح الجنوبية في الوادي الكبير وتهب أحياناً ريح شمالية والرياح  
الشرقية تسلط في الاقاليم المرتفعة وكثيراً ما تتحول الى زوابع مخيفة وفي السواحل تهب  
الرياح الجنوبية في فصل الصيف وتفيض الأنهار في الشتاء بغزارة الامطار وتم أكثر

الاراضى المجاورة لها وبعد انتهاء مدة الفيضان تكثر في البلاد الآجام المضرة ويتولد منها مقدار وافر من الحشرات الا أن الهواء بوجه الاجال ملائم للصحة وتكثر الحميات في السواحل ويكثر الجزام في كويتو

نباتاتها وزراعتها ٠٠ حيث كان موقعها عند خط الاستواء وكانت متنوعة الارتفاع ثبت فيها نباتات المدارين والمناطق المعتدلة فينبت في سهول كويتو قصب السكر والقطن والذرة وفي الاقاليم المرتفعة الحبوب والاشجار والفواكه التي تنبت في أوروبا وفي الاراضى المنخفضة ينبت جوز الهند والبن وقصب السكر والارز والبنار والتبغ وشجر الكاوتشوك والخروب وأشجار فاكهة المدارين والبطيخ وتنبت في الحد الجنوبي من كوادور جملة عقاقير طبية كالسنكونا وغيرها أما الصبر الامريكاني وحشيش البرانيط المشهورة ببرانيط باناما فمن أنفع نباتات تلك البلاد ومن جملة أخشابها نوع يزداد صلابته بالماء ومنها ما هو قابل للاحتراق بسهولة وهو أخضر أما الزراعة في تلك الاراضى فليست كما يرام حيواناتها ٠٠ من حيواناتها البرية الهر والدب والخنزير البرى والايك والارنب والسنجاب والقرود والحشرات في آجامها كثيرة ومن حيواناتها الاهلية الخيل والحمر والبغال والغنم والبقر والمعز ونحوها ومن طيورها البابل والشحارير والسمن والبغفاء ونحوها

صناعتها ٠٠ هي متأخرة في اواسط البلاد وأكثر تأخرًا في السواحل ويصنع سكان النجاد اثنان البيوت كالسرج والآنية الخزفية والمنسوجات القطنية والصوفية وتربية دود الحرير والنساء يشتغلن بالتطريز والخياطة بكل حداقة وصناعة البرانيط في اكوادور من أهم صناعاتها حتى لربما باع الثمن منها نحو ألف قرش ويصدر منها مقدار وافر من الجبن والشكولاته والروم والصبر ومستهحضرات الياف الصبر كالزنايل والحصر والحبال ومن أعظم أسباب غناء هذه الجمهورية استلبات النيل

تجارتها وطرقها ٠٠ أهم صادرات هذه البلاد الجوز الهندى والبرانيط والتبغ والجلد والكاوتشوك والخشب والمعادن الثمينة والحجارة وأهم وارداتها منسوجات بريطانيا بمبلغ مليونين من الريالات ويأتها منسوجات أخرى وزجاج وحلى وآنية صينية وسلاح من

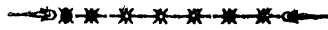
جملة جهات وقد بلغت السفن التجارية التي دخلت مينائها في بعض السنين ١٨٧٠ سفينة  
أما طرقها فن أردأ طرق أمريكا الجنوبية

سكانها ٠٠ مجموع سكانها على بعض التقاويم نحو مليونين من الانفس بيض وهنود  
وسود ومستيزوس ومولاتو وزمبوس أما البيض وهم القسم الاكبر المستولي على زمام  
البلاد وان كانوا قبايلن بالنسبة للباقيين فهم سلالة المهاجرين الاسبانولييين وهم أعيان  
الجمهورية وأما الهنود فهم احدى عشر عائلة كبيرة وكل عائلة منها تنقسم الى قبائل غديدة  
أشهر عائلة منها وأكثرها الكريبتوس وهم من أصل أمريكي ولشكل من هذه العوائل لغة  
مخصوصة ويوجد منهم فرقة تعرف بالهنود الاحرار وهم قوم مكارون وأكثر الصنائع  
بايديهم وهم أهل حدق عجيب يسافرون في الانهر والبحار على ألواح خشبية مربوطة  
بالحبال أسفارا طويلة وأكثر الزراعة وتربية المواشى بايديهم وأما المستيزوس وهم  
المتولدون من البيض والهنود فهم أكثر أهل البلاد عددا وقد بلغ عددهم في بعض  
الاحصاءات نحو المليون وهم أجل صورة من الهنود الاصليين وفروع التجارة الصغيرة  
وكثير من الحرف الاصلية بايديهم وأما السود منهم فهم كمية قليلة وغالب معيشتهم في  
الاسا كل والسواحل . وأما المولاتو فهم في الدرجة الوسطي بالنظر لغيرهم وهم أكثر  
سكان بلد اسمر لداس كما أن الزمبوس المولدين من اختلاط الهنود بالسود أكثر سكان  
الاسا كل الصغيرة الشمالية والاكوارديون كلفون بلومسقي وأسباب الحظ وأنواع القمار  
والبيض والمستيزوس مولعون بمصارعة الثيران والهنود مولعون بالسكر

حكومتها ٠٠ أما حكومتها لجمهورية منقسمة الى ثلاث دوائر الدائرة الاجرائية  
والدائرة الادارية والدائرة القضائية والقوة الاجرائية مخصوصة برئيس ينتخب لمدة  
أربع سنين والدائرة الادارية مؤلفة من مجلس أعيان مركب من ١٨ عضوا ومجلس نواب  
مؤلف من ٣٠ عضوا ويقوم بانتخاب الرئيس ٩٠٠ منتخب يعينهم الشعب لهذه الوظيفة  
وينتخبون معه نائبا معينا له ويساعد الرئيس ثلاثة أفعال ناظر الداخلية وناظر الخارجية  
والمالية وناظر الحربية والبحرية . والدائرة القضائية مؤلفة من مجلسين المجلس الاعلى  
والمجلس العالى والدعاوي الجنائية منوطة بالخورى والقصاص الكبير هو القتل بالرصاصة

والمجرمون قصاصهم بالاشغال الشاقة

ماليها ٥٠ دخل الدولة نصفه تقريبا من الرسومات وقد بلغ في بعض السنين نحو ثمانمائة ألف ليرة وبلغ المصرف قريبا من ذلك وبلغت ديونها ثلاثة ملايين وربع ٥٠ وجيشها الدائم نحو ألفين من الجنود وعندها جملة سفن حربية ليست كثيرة ٥٠ وبها جملة مدارس منها مدرسة كلية ومدارس للصناعة والزراعة ومدرسة طبية ومدرسة لتعليم القوابل وقد خصصت ربع الرسم للنفقات الخيرية والتعليم فيها يكاد يكون جبريا وعندها نشر الكتب التي هي مخالفة للدين والآداب ممنوع خصوصا من الجهة الاجنبية ٥٠ وقد استمرت هذه البلاد في حوزة الاسبانيول مدة ثلاثمائة سنة ثم في سنة ١٢٢٤ هجرية أظهرت العصيان وبعد جملة وقائع حربية أخذت الاستقلال وانضمت اليها جمهورية كولومبيا ثم بعد نحو ٢٢ سنة حازت تمام الاستقلال وفي سنة ١٢٦٩ انتشبت الحرب بينها وبين بيرو واستمر القتال بينهما نحو ست سنين ثم في سنة ١٢٨٣ اتحدت حكومات اكوادور وبيرو وشيلي على مقاومة اسبانيا وطردت جميع الاسبانيول من بلادها ثم سكنت هذه الفتنة بتغيير بعض الرؤس ودام الامر على ذلك [ أكياب ] بفتح فسكون وفتح الياء المثناة آخره باء موحدة \* مدينة من بورما الانكليزية ٥٠ موقعها في عرض ٢٠ درجة و٨ دقائق شمالا وطول ٩٢ درجة و ٥٤ دقيقة شرقا تبعد ٥٠ ميلا عن جنوبي الجنوب الغربي من مدينة أركان ٥٠ وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نسمة وكان بناؤها في أوائل القرن الحالى وبلغت درجة عالية من العمار وازدادت سكانها ومعظم بيوتها من خشب الخيزران وهي جميلة الاسواق والازقة وبها جملة أبنية عمومية ومنازل عسكرية ومنزهات ومينائها حر الافيون وتجارها رائجة وفيها مركز لجمعية المرسلين من البروتستانت



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*— باب الهمة واللام وما يلهما —\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—

[ ألاباما ] بفتححات \* ولاية جنوبية من الاتحاد الامريكاني ٥٠ واقعة بين ٣٠ درجة

و ١٠ دقائق و ٣٥ درجة من العرض الشمالي و ٨٤ درجة و ٥٣ دقيقة و ٨٨ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي ٠٠ بعدها شمالاً تينسي و شرقاً جورجيا و جنوباً فلوريدا و غرباً مسيسيبي ٠٠ و مساحتها ٥٠٧٢٢ ميلاً مربعاً وهي ٦٥ كونية و بها ٤٤٠٠٠٠ من يقيم في كل منهما أمين وقاض ٠٠ و عدد أهلها على بعض التقاويم نحو مليون أكثرهم من البيض و الباقى من السود و فى الشمال الشرقي من هذه الولاية جبال الينغالي و تقسم هذه الولاية الى خمسة أقاليم وهي الاقليم الحشبي و هو فى القسم الجنوبي من الولاية و به جملة غابات من الصنوبر و خشب القطران و الترتين و شجر السنديان و السرو و الحور و الخروب و الكستنا و الاقليم القطنى و هو فى الجهة الشمالية يتخلله براري واسعة ذات تربة سوداء خصبة و هو محدود من أحسن الاقاليم الزراعية الجنوبية هواء و تربة و الاقليم الزراعى و الصناعى الى شمالي الاقليم القطنى و هو من الشرق الى الغرب و معظم عمره ٢٥ ميلاً و أرضه مرملية غير خصبة و الاقليم المعدنى و هو فى الشمال الشرقي من الولاية و امتداده الى الجنوب الغربي نحو ١٦٠ ميلاً و معدل اتساعه ٨٠ ميلاً و به من المعادن الرخام الابيض و الرصاص و الفحم الحجري و معادن نحفية أخرى متنوعة و منتشرة فى مساحة ٤٠٠ ميل مربعاً و حجارة كلسية و حجارة رملية و به أيضاً معدن الحديد و المنغنيس و غير ذلك و مساحة ساحل الاباما ٦٠ ميلاً و هو ممتد من برديو الى الجهة الغربية من الولاية ٠٠ و أعظم أنهر هذه الولاية نهر موبيل و نهر الاباما و هو اواهاجيد و تربة الولاية متنوعة الا أن معظمها خصب و الزراعة فيها جارية على قدم النشاط بخلاف الصناعة و من حاصلاتها القطن و الذرة و الحنطة و الشوفان و اللوبيا و الفول و البطاطا و الارز و التبغ و الصوف و السمن و العسل و الشمع و قصب السكر ٠٠ و من حيواناتها الخيل و البغال و الحمير و البقر و الغنم و الخنازير و غيرها و بها معامل شتى و قد بلغ طول الخطوط الحديدية بها نحو ٢٠٠٠ ميل و بها جملة أبنية عمومية و عدة مدارس تبلغ نحو ٤٠٠٠ مدرسة و بها نحو ٤٠٠ مكتبة عمومية تحتوي جميعها على ١٥٥٠٢٧٥ مجلداً و ينتشر فيها عدة جرائد منها اليومية و منها الاسبوعية و الشهرية و المذهب المعتنق فيها هو البروتستانت [ الألوا ] بفتح أوله و ثانيه ممدوداً و ضم الذاء آخره و او \* اسم لمقاطعتين فى حدود

روسيا والصين يفصل بينهما وادى نهر ايلى الذى يجري غرباً ثم ينعطف الى جهة الشمال الغربي ويصب فى بحيرة بلقاش وعلوه عن سطح البحر ١٠٠٠ قدم ٠٠ والاولى من هاتين المقاطعتين الاتوظنفار وهي تنهى جنوباً بوادي ايلى وشمالاً بالقسم الشرقي من بلقاش وفي درجة ٤٥ من العرض تنفصل منها سلسلة جبال قوبال التي عند حضيضها الشمالي موقع قلعة قوبال الروسية ومن الجنوب الغربي سلسلة الامان والتيزايل ومعدل علو أشهر سلاسلها نحو ستة آلاف قدم غير أن فيها قمماً تبلغ ١٢ ألف قدم لا يفارقها الثلج أبداً وفي الجهة الغربية منها تنشق عدة أودية تجرى فيها عدة أنهر وتكون بلاداً تسمى بلاد الانهر السبعة ويقال لها أيضاً ايطاليا سيبيريا ٠ والثانية ألاتو الجنوبية وهي فى الجهة الجنوبية الاخرى من ايلى وهي قائمة الجوانب كحائط عظيم طولها لا يتجاوز ٢٠ ميلاً مترات تألف من سلسلة جبلية مزدوجة آخذة من شرقي الشمال الشرقي الى غربي الجنوب الغربي ويفصل بين هذه وتلك بحيرة ايتى كول التي تعلو عن سطح البحر ٤٥٠٠ قدم ويتكون من بلاد ألاتو التي هي بلاد الكرج السود والبيض أرض مساحتها ٢٣٠٠ ميلاً متر مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نسمة ومقام الحاكم فيها فى فرنويه وهي حصن حصين قرب بحيرة ايتى كول وعدد سكانه نحو ستة آلاف نسمة وهي آخر نقطة شرقية اتصلت اليها روسيا فى أواسط آسيا

[ ألبانيا ] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة الممدودة واسكان النون وفتح الياء المثناة تحت آخره ألف ويسمىها الاتراك أرناو طلك \* ولاية فى تركيا من أوروبا وموقعها بين ٣٩ و ٤٣ من العرض الشمالي و ١٩ و ٢١ و ٣٠ من الطول الشرقي وهي تمتد مساحة ٢٩٠ ميلاً على سواحل بحر ادريا والبحار الايونية ٠٠ يحدها من الشمال الجبل الاسود وبوسنه ( البشناق ) ومن الشرق السرب ومكدونية وتاليا ومن الجنوب مملكة اليونان الحديثة ٠٠ ومساحة سطحها نحو ٧٠٤٠٠ كيلو متر مربع ٠٠ وعدد سكانها مليونان من المسلمين والنصارى وأراضيها ليست كلها صالحة للزراعة ٠ وهوؤها يعادل هواء ايطاليا وهواء السهول والودية المرتفعة أشبه بهواء البشناق والسرب ويدوم فيها الشتاء والغيوم والرياح مدة أربعة أشهر من السنة وبتبدئ فيها الربيع من أواسط مارس

ويشند حرها في جويليه واغسطس ويرويهما جملة أنهر منها نهر بويانة وفويوسا وتولى وغيرها وبها من البحيرات بحيرة يانينا وفي الشمال بحيرة أشقودره وبحيرة أو خريده وغيرها وبردها في فصل الشتاء شديد وتكثر فيه الزوابع عند هبوب رياحها الشمالية ويفشى النهرات والبحيرات بها جليد كثيف وفصل الربيع فيها جميل جدا وحرارة الصيف فيها شديدة ربما ارتفع فيها الترمومتر الى الدرجة ٢٨ ومنظر هذه الولاية جميل جدا فيرى الناظر فيها نارة قرى ومزارع وحقولاً نضرة وغابات مشجرة وأخرى صخوراً عالية عارية وشلالات ذات دوى قوى ونهرات في السهول سابعة وقم جبالها عرضة للصواعق وأغلب تربتها خصبة تعطى في بعض النواحي محصولاتها مرتين في السنة وبها كثير من أشجار الزيتون والتوت ويزرع بها القطن وأكثر تلالها المعرضة لحرارة الشمس مغطاة بأشجار الكرم وأكثر أنواع الحبوب بها الذرة وهي أغلب أفتاتها ويزرع بها أيضاً الحنطة والشعير وقليل من الارز ومن فواكهها الدراقن والجوز والبرتقان والليمون والسفرجل والتبغ وهو من أجود تبغ الشرق ومن حاصلاتها الكتان والقرمز والزيت وغاباتها من أحسن غابات أوروبا الجنوبية الا أن صعوبة مسالكها تقل الانتفاع بها وأهم أشجارها الصنوبر والسندان وأكثر أنهرها وبحيراتها مملوءة بالسماك ومن حيواناتها القردة والذئاب والحنازير ويربى فيها البقر والغنم والماعز بكثرة وخبولها في غاية الجمال الا أنها قصيرة وبها كثير من النسر وأغلب طيور أوروبا ومن صادراتها الزيت والصوف والذرة والتبغ والخمير والغنم والماعز والخشب وبعض منسوجات مطرزة وأهاليها أهل استقامة ونشاط وشجاعة وبسالة وناؤهم طوال القامة قويات يشغلن بالاشغال الشاقة . . . وقد كانت هذه البلاد سابقاً في حوزة قبائل أبروس وإيليريا المتوحشة وقد بذل اليونان والرومانيون كل جهدهم في نشر التمدن الحديث بينهم فلم تنجحوا من ذلك ولما فتح السلطان محمد الثاني مدينة القسطنطينية زحف بجيوشه على الالبانيين لكنه لم ينجح وبقيت الحركات الحربية دأمة طويلة على الخصوص في أيام جورج كستريوتا المشهور باسكندر بك وهو آخر أمراءهم المستقلة فانه دام على مدافعة تركبانا نحو ٢٠ سنة ثم في سنة ٨٨٢ هجرية انتقلت الى تركيا وكانت هذه البلاد منقسمة

الى عدة ايلات منفصلة عن بعضها واستمرت على ذلك الى آخر القرن الماضى ثم بعده تزوج على باشا التبه والى يانية يابنة أمير من أكبر اصرائها وبسبب ذلك تمكن من الاستيلاء على البلاد كلها ثم في أثناء ثورة اليونانيين مال الالبانيون الى مشاركتهم الا أن حفاظة سياسة اليونانيين وغلظ طباعهم ومقابلتهم اياهم بالجور والعدوان وارقة الدماء ففرتهم عنهم ورجعوا تائبين شاكرين فضل الباب العالمي ولم يزالوا خاضعين له الى الآن . . . وتنقسم البانيا الى قسمين شمالي ومنه يتألف ولاية أشقودره مع قسم من ولاية برزرين وجنوبي ويتألف منه مع تساليا ولاية يانية أما الاولى فقصبها مدينة أشقودره ولها فرستان واقعتان على بحر ادريا وهما بارودراج وأهم وارداتها من النمسا وصادراتها قليلة وقصبة الثانية مدينة يانية وأهالي هذا القسم لهم اعتناء بالحرف أكثر من أهالي سكان القسم الاول وهم أقل كسلا منهم وأكثر تجارة هذه البلاد مع النمسا وايطاليا والروملى واليونان

[ إلبرز ] بكسر فسكون وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره زاي \* سلسلة جبال عالية ممتدة فى شمالي بلاد فارس متصلة من الجهة الغربية ببجبال أرمينية وسلسلة قوه قاف الكبيرة ومن الجهة الشرقية بسلسلة بارو باميسيا معدل ارتفاعها من ٦٠٠٠ الى ٨ آلاف قدم وأعلى قممها جبال ديموند وارتفاعه نحو ١٨٠٠٠ قدم وهي داخلة فى شمالي بلاد فارس من جهة قوه قاف ممتدة الى استراباذ محاذية للساحل الجنوبي من بحر الخزر ثم تنهب منها شرقا نحو أفغانستان وتركستان أما أودية البرز خصوصا فى المنحدرات الجنوبية فى غاية الخصابة ويوجد فى منحدر الجبال المقابلة لطران قطعة تسمى بشامة ايران ومعناها نور فارسى هي بقعة ممتدة نحو ٢٠ ميلا ومكتشفة بالبساتين وبها نحو ٤٠ قرية وهي مصيف مشهور فى تلك الجهات وأشهر طرق البرز سردارى المسمى قديما أبواب الخزر وهو يبعد ٥٥ ميلا عن جبل ريموند جنوبا بشرق ويمتد نحو ٣٠ ميلا فى مضيق بين صخور عالية وهو حاجز حائل دون تقدم الاعداء من الاجانب وقد كان قديما الفرس يعتبرون جبال البرز مقدسة ويعتقدون أن زرودشت كان ينفرد فيها [ إلبنغ ] بكسر فسكون \* مدينة فى ولاية بروسيا الغربية واقعة على نهر باسمها

عدد سكانها ٦٠٠ ، ٢٨ نفس ولم يزل الى الآن قسم منها محاطا بأسوار قديمة بها عدة أبنية عمومية ومستشفيات وقليل من المدارس والصناعة بها رائجة وأهم مصنوعاتها السكر والبوطاس والصابون والزجاج والجلد والمنسوجات القطنية والصوفية والبرانيط وتجارها رائجة جداً لاتصالها بجيرات بروسيا الشرقية وأهم صادراتها أنواع الحبوب والاششاب والقنب والككتان والريش والصوف والفواكه والسمن ونحو ذلك

[ أبني ] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة وكسر النون آخره ياء \* مدينة هي قسبة ولاية نيويورك واقعة على الضفة الغربية لنهر هدسون على مسافة ١٤٥ ميلا عن نيويورك الى الشمال ٥٠ عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمة وبالنظر لموقعها سهات أسباب التجارة فيها وذلك بسبب وصول ترعة أري اليها ومرور بعض فروع السكك الحديدية قريباً منها بها أبنية عمومية كثيرة ودار للزراعة والجيولوجيا ومدرسة تهذيب المعلمين وبها مكتبة مشتملة على ٨٦ ألف مجلد وتجارها آخذة في تقدم عجيب

[ إلبوف ] بكسر فسكون وضم الباء الموحدة المشبعة آخره فاء \* قسبة ناحية في ولاية السين السفلى واقعة على الضفة اليسرى من نهر السين على بعد ٦٣ ميلا من شمالى غربى باريس ٥٠ عدد سكانها ٧٨٤ ، ٣٠ نسمة وهو آخذ بالازدياد بسرعة وهذه المدينة من أعظم مدن فرنسا في حسن صناعة الجوخ والفلانلا والمنسوجات الصوفية وبها جملة معامل ومصابغ تبلغ قيمة مصنوعاتها سنويا ١٨ مليون ريال وبها جملة ينابيع كافية للري

[ ألبى ] بفتح فسكون وكسر الباء الموحدة آخره ياء \* قسبة ولاية في فرنسا واقعة على نهر تارن ٥٠ عدد سكانها ٩٥٦ ، ١٦ تجارها الحبوب والخمر والانيسون والدراقرن والاطريفل ٥٠ وصناعتها المنسوجات القطنية والصوفية والدباغة وعمل الاقلام الرصاصية المستعملة للمصورين وبها أشهر معامل فرنسا لعمال الفولاذ يصنع فيه كل سنة ٢٠ ألف قنطار وفي ضواحيها جملة معامل للورق والمعادن وهذه المدينة قديمة جدا ومن جملة من غزاها العرب سنة ١١٢ هجرية

[ التامورا ] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة فوق بعدها ألف ثم ميم مضمومة مشبعة

وراء مفتوحة آخره ألف \* مدينة في جنوبي ايطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من جنوب غربي مدينة باري ٥٠ عدد سكانها عشرون ألف نفس وهي في موقع حصين ذو هيئة جميلة وأرض خصبة قيل قد اختطها بعض مهاجري اليونان في القرن السابع من الهجرة والآثار التي بجوارها تدل على قدمها وأصل سكانها اليونانيون ولم يزل سكانها حتى الآن يلبسون ملابس الارناؤط وبها مدرسة كلية ومستشفى وجملة أبنية عمومية ويقام فيها سوقان في السنة وأهم حاصلات الاراضي المجاورة لها الزيتون والغنم

[ التول ] بفتح فسكون واسكان التاء والميم المشبعة آخره لام \* نهر في بأفريا طول مجراه ١٥ كيلو متراً وعرضه نحو ٧٠ قدما وعمقه من أربعة الي عشرين قدما يوجد فيه أكثر أنواع السمك وماؤه شهير بقابليته لاصطناع عمل البيرا ولا تسير فيه السفن الا على مسافة ٣٠ كيلو متراً من مصبه مصدره من مكان واقع على مسافة ستة أميال من شمالي شرقي روتنبورغ في فنكونيا الوسطى ويجري الي الشرق ثم يصب في نهر الطونة من ضفته اليسرى ويصله نهر برغنتس الذي يصب في الرين وبذلك يتصل البحر الشمالي بالبحر الاسود

[ التبرغ ] بفتح فسكون وكسر التاء واسكان النون وضم الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين \* دوقية في جرمانيا ٥٠٠ مساحتها ٥١٠ أميال ٥٠ وعدد سكانها ١٢٢ ، ١٤٢ نفسا وهي ذات غابات منسعة في الجهة الغربية منها ومعادن نحاسية في الجهة الشرقية وبها عدة بحيرات ومياه معدنية حارة وحاصلاتها وافرة وكذا مواشها وخيلها وغنمها في غابة الجودة ويكثر فيها الدب والاييل ٥٠ ومن معادنها الحديد والنحاس والكوبلت والحجر السماقي وغيرها ٥٠ ومن مصنوعاتها المنسوجات الكتانية والصوفية والطرايش وكانت هذه الدوقية قديما تابعة لاسترلند وضمت الي الاتحاد الشمالي سنة ١٢٨٣ هجرية وادارتها بيد مجلس مؤلف من ٣٠ عضوا ومعظم سكانها من الاصل الوندي ولم يزل كثيرون منهم يتربون بالزري القديم

[ النون ] بكسر فسكون وضم التاء المشبعة آخره نون \* بحيرة ملحة في ولاية من ولايات روسيا على مسافة ثمانين ميلا من شرقي ثولنا يصب فيها جملة جداول يستخرج

منها سنويًا أكثر من ١٠٠,٠٠٠ طن من الملح ويشتغل في استخراجها نحو عشرة آلاف نفس وفي فصل الصيف يجعل لها الملح المتبلور المنتشر على سطحها وجوانبها منظرًا جميلًا جدًا كما ينظر مجتمع من الجليد أو الثلج المتجدد وعمقها نحو ١٥ قيراطًا

[ ألتونا ] بفتح فسكون وضم التاء المشبعة ثم نون مفتوحة آخره ألف \* مدينة في إحدى دوقيات جرمانيا الشمالية واقعة على الضفة اليمنى من نهر ألي ٥٠ وعدد سكانها ٧٤٠١٣١ فسارهي جميلة البناء وأجبة التجارة بناها الدانمركيون ثم انتقلت منهم إلى بروسيا سنة ١٢٨٤ هجرية أهم صناعاتها الصابون وبها معامل لازيت والسكر والمنسوجات القطنية والحربية ودباغ الجلود وبناء السفن ولها امتيازات تقدمها في رواج التجارة منها اتصالها بكثير من المدن بالسكك الحديدية

[ إلجن ] بكسر فسكون وكسر الجيم آخره نون \* كونية في شمالي شرقي سكوتلاندا ٥٥ مساحتها ٥٢٨ ميلًا مربعًا ٥٠٠ وعدد سكانها ٤٣,٥٩٨ نفسا بها عدة بحيرات وأنهر ليس فيها من المعادن إلا القليل وتربها خصبة وهواؤها لطيف ومن حاصلاتها الحنطة والبطاطاوما أكثر صادراتها وكذا السمك والخشب وليس فيها ترع ولا سكك حديدية

[ ألدرني ] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الراء وكسر النون آخره ياء \* جزيرة إنكليزية واقعة في الشمال الأقصى من مضيق بادوكالي أقرب الجزائر الإنكليزية إلى ساحل فرنسا طولها أربعة أميال من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي وعرضها ميل وربع ٥٠ ومساحة سطحها ٩٦٢,١ أكرًا ٥٠٠ وعدد سكانها ٧١٨,٢ نفساً وقد أقامت الحكومة الإنكليزية على سواحلها عدة حصون ومدت في ساحلها الشمالي الشرقي سكة حديدية وقصبتها سنناحنة وهي واقعة في وادجيل يكاد يكون في وسط الجزيرة وأهلها أكثرهم صيادون وحرثون وبقرها شهير في وصفه وهو صغير الجسم نظريف الشكل أسود اللون حلوب عجيب

[ إلدورادو ] بكسر فسكون \* بلاد طالما زعم الناس بوجودها في القرون الأخيرة وأنها واقعة في بعض جهات العالم الجديد ورجحوا وجودها في أمريكا الجنوبية بين نهرى أورينوك وأمازون قرب بحيرة بارما والذي حرك أشواق المذكورين للتفتيش

عليها هو وجود الكنوز التي اكتشفت في مكسيكو ويرو فظنوا وأملوا اكتشاف بلاد جديدة مملوءة بالكنوز الذهبية فصارت مطاعمهم تقودهم لتكبدمشاق السياحات لاجولان في أندية تلك الجهات وفتشوا جملة مرار فلم ينالوا سوى المتاعب والذي قوى غرورهم في ذلك ما نقله عن بعض السواح انه لما سار في المازون زار مانوا عاصمتها ورأى فيها كنوزاً عظيمة وما ذكره مرتينز الاسبانولي أيضاً من أنه أقام سبعة أشهر في تلك البلاد ووصف حاكمها وسكانها وصفاً كافياً الا أن كثيراً من السياح فتشوا على تلك البلاد فلم يروا لها أثراً

[الزاس] بفتح فسكون وفتح الزاي المشبعة آخره سين\* ولاية كانت قديماً فرنسا ثم لما انعقدت معاهدة الصلح بينها وبين المانيا سنة ١٢٨١ هجرية التحقت باملاك المانيا وهي الآن منقسمة الى ولايتين عليا وسفلى ٥٠ مساحتها ١٧٥ ، ٣ ميلا مربعا وعدد سكانها ٨٧٦ ، ٥٨٣ ، ٣ نفساً ومن أنهارها الكبيرة نهر ايل ومن أعظم ترعها ترعة الرون وأوديتها حسنة المنظر خصوصا وادي سنت أما رين ومنستر ونيدر برون وبه حمامات معدنية مشهورة وبجاراتها كثيرة مساحة أكبرها نحو ٢٥ أكتاراً وهما عميتان جداً وأحوال الزراعة في هذه الولاية حسنة والصناعات بهارائجة ومن حاصلاتها القمح والبطاطا والقنب والعنب ومعظم أراضي القسم العلوي منها غابات وهو يحتوي على مائة ألف من البقر والجاموس و ٦٠ ألفا من الغنم و ٦٢ ألفا من الخنازير و ٢٥ ألفا من الخيل والنحل بها بغاية الكثرة ومعاملها كثيرة خصوصا الحديدية والمنسوجات ومعظم تجارة أهلها بحواصل أراضيها والقسم الاسفل منها حسن الموقع جيد التربة يرويه جداول وأنهار كثيرة ومحاصيله وافرة وبه من البقر والجاموس ١٤ ألفاً و ٧٦ ألفاً من الغنم و ٩٠ ألفا من الخنازير وبه ٥٠ ألف فرس وبه مياه معدنية ومن المعادن الحديد والشب والفحم الحجري ومصنوعاته المنسوجات القطنية والصوفية والورق والسكر وأكثر أهالي هذه الولاية على مذهب البروتستانت

[السنور] بكسر فسكون وكسر السين وضم النون مشبعة آخره راه\* فرضة من جزيرة الدانمرك واقعة في عرض ٥٦ درجة ودقيقتين شمالا وطول ١٢ درجة و ٣٨ (٤٦ - منجم أول)

دقيقة شرقاً ٥٠٠ وعدد سكانها ٨٩١ ، ٨ نفساً وهي ذات مرفأً جيد يقصده كثير من السفن وهي رائجة التجارة مع الاجانب وبها قلعة قرب المينا من بنيان فردريك الثاني بناها سنة ٩٨٧ وتحتها سراديب تسع ألف رجل وفي ساحة القلعة منارة يرى نورها من بعد ١١٣٠ قدما وصناعتها المنسوجات الفطنية وصيد السمك

[ ألسيرا ] بفتح فسكون وكسر السين الممدودة ثم راء مفتوحة آخره ألف \* مدينة قديمة حصينة في ولاية من ولايات اسبانيا كانت العرب تسميها الجزيرة وهي واقعة على نهر شقر ٥٠٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس وهي خصبة التربة بها كثير من شجر التوت وفي أيام العرب كان لها اهمية تذكر

[ ألس ] ذكرها في الاصل ٥٠٠ وقال البستاني أيضاً \* هي مدينة في ولاية اليقنت من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلا من مدينة اليقنت الى الجنوب الغربي واقعة على نهر ترافا على مسافة عشرة أميال عن بحر الروم ٥٠٠ وعدد سكانها مع المزارع المجاورة لها عشرون ألف نفس ويحيط بها من جميع غاباتها كثير من النخل وهو أكثر مزروعات أهلها ومن صناعتهم عمل الحصر والحبال وقد كانت سابقاً في أيدي الرومانيين ثم أخذتها العرب ثم انتقلت الى الاسبانيول ولم تزل بأيديهم الى الآن

[ ألسكرد ] بفتح فسكون مع اسكان الشين وضم الكاف واسكان الراء آخره دال \* قصبة في لواء بايزيد في ولاية أرضروم على مسافة ٢٤ ساعة من مدينة أرضروم الى الشرق قرب نهر مراد چاي يقال لها أيضاً طبراق قلعه قضاؤها يشتمل على ٩٧ قرية ٥٠٠ عدد سكانها نحو ١٤ ألف نفس أكثرهم مسلمون وبه عدة جوامع وعدة كنائس وجمعة مكاتب

[ ألس ] قال في الاصل هو \* اسم جبل في ديار بني عامر بن صعصعة ٥٠٠ وقال البكري هو اسم عربي لموضع باليمن قال امرؤ القيس

فلا ينكروني اني أنا ذا كم ليألى حل الحلي غولاً فالسأ

[ ألغرف ] بفتح فسكون ثم فتح الغين المعجمة وإسكان الراء آخره فاء مصحف عن الغرب \* اسم لأقصى مقاطعات البرتوزغال الى الجهة الجنوبية بمحدها المتيجو واسبانيا

والاقيانوس الاتلنتيكي ٠٠ مساحتها ١٠٨٧٢ ميلا مربهاً ٠٠ وعدد أهلها ١٧٧٣٤٢ نسمة يروها عدة جداول ونهر وادي يانة الذي يفصلها عن إسبانيا ثم القسم الجنوبي من هذه الولاية جبلي مصخر قفر والباقي منها سهول ووديان خصبة بها كثير من أنواع الفواكه كالثلين والعنب والنخل والبرتقان واللوز وأهم صادراتها هذه الفواكه والخمر والسمك وأكبر مدنها فادو وهي قصبتها وطبيرة ولاغس وكلها واقعة على الساحل الجنوبي وقد استولى على هذه الولاية العرب في القرن الثاني من الهجرة وجعلوها مملكة وسموها الغرب لوقوعها في الجهة الغربية من الأندلس وبقيت في يدهم إلى القرن السابع ثم استرجعها الأفرنج

[ الله آباد ] أي مدينة الله \* ولاية في قسم من أقسام الولايات الشمالية الغربية من الهند الانكليزية ٠٠ موقع الولاية المذكورة بين ٢٤ درجة و٤٩ دقيقة و٢٥ درجة و٤٤ دقيقة من العرض الشمالي و٨١ درجة و١٤ دقيقة و٨٢ درجة و٢٦ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ مساحتها ٢٧٨٨ ميلا مربهاً ٠٠ وعدد سكانها نحو مليون ونصف وهي تقريباً مستوية السطح ويروها عدة أنهر ونهيرات أعظمها نهر الكنك وجنة ومن حاصلاتها القطن والقنب والذرة والأفيون والنبيلة والسكر والملح ولها قصبه باسمها واقعة عند ملتقى نهر الكنك بنهر جنة في عرض ٢٥ درجة و٢٦ دقيقة شمالاً وطول ٨١ درجة و٥٥ دقيقة شرقاً وهي تبعد ٧٥ ميلا عن بنارس ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٥ ألف نفس واسمها عند الهنود براغايا وهي عندهم من أقدس الأماكن ويحج إليها كل سنة جم غفير ليستعموا عند ملتقى النهرين المذكورين وبها آثار قديمة وخرابات وقلعة قديمة حولت حصناً وجعلت مركزاً حربياً للهند العليا وبها إساتين جميلة ومعابد للوثنيين وجامع كبير للمسلمين وعند انقسام إمبراطورية دلهي استولي عليها وزير اود سنة ١١٦٧ ثم أخذها منه الانكليز بعد سنتين

[ ألبير ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً مدوداً آخره راء \* ولاية من ولايات فرنسا في الاقليم المتوسط ٠٠ مساحتها ٧٢٣،٩٨٢ أكتاراً ٠٠ وعدد سكانها ٣٩٠،٨١٢ وهي ذات هواء رطب وأنهار كثيرة وأراض خصبة خصوصاً الواقع منها قرب الأنهر

الكبيرة وحاصلاتها الحنطة والشعير والشوفان والغب وهو بها كثير تبلغ مساحة كرومه ١٥ ألف أكتار ويرسل قسم منه الى باريس وحيواناتها كثيرة خصوصاً الغنم وخبولها جيد ومعادنها الحديد والمغنيس والأشتمون ونحوها وأحوال الزراعة فيها أحسن من أحوال الصناعة وبها جملة معامل وأنهارها صالحة لجريان السفن وسمكها رائع جداً يصدر منه كميات وافرة

[ المانيا ] \* مملكة من ممالك أوروبا الوسطى . . . يحدها شرقاً روسياً وبولونيا وغرباً جمهورية فرنسا وهولنده وبلجيكا وشمالاً الدانمرك وبحر البaltic وبحر الشمال وجنوباً النمسا وسويسره وهي دولة حربية من الدرجة الأولى

مساحتها ٤٥٠٠٠٠٠ ألف كيلو متر أو ٢١١٠٠٠ ميل مربع ومساحة مستعمراتها في الجزائر الاوقيانوسية وافريقية وشرق الصين نحو مليون ميل مربع

بحارها وخارجانها . . . هي محاطة بالبحر البaltic من الجهة الشمالية وبالبحر الشمالي من الشمالية الغربية ومن خارجانها خليج لوبيك وخليج داتريك وخليج ستين وكلها صادرة من البحر البaltic وخليج هامبورغ وهو صادر من البحر الشمالي وليس بها إلا بوغاز واحد وهو ترعة كيل التي حفرت قريباً في سنة ١٣١٣ هجرية وكان فتحها باحتفال عظيم اشتركت فيه جميع دول أوروبا وهي تصل البحر الشمالي بالبحر البaltic وطولها ٦١ ميلاً وعمقها ٢٩ قدماً واتساعها ٨٥ قدماً وأعظم اتساعها ٢٠٠ قدم

جزائرها . . . بها جملة جزائر صغيرة أشهرها جزائر بحر الشمال وهي جزيرة هليوغولنده وجزيرة نوفرك وفوهر وسيليت وروم ثم جزائر بحر البaltic وهي جزيرة امدان وروجين

أنهارها . . . يتخللها جملة أنهر صادرة من جبالها الوسطى وجبال آلب أعظمها نهر الدانوب وهو أكبر نهر في أوروبا بعد نهر ولغا وطوله ١١٠٠ ميل ينبع من جبل الغابات السوداء ويخترق في جريانه ممالك المانيا والنمسا والمجر ورومانيا ويصب في البحر الأسود وهو النهر الذي عليه المعول في الحركة التجارية في جميع الجهات التي يخترقها وهو مستعد لحمل السفن الكبيرة ثم نهر الرين وهو يصدر من جبال سويسره بحري

٤٦٩ ميلا في المانيا ويصب في بحر الشمال ونهر امس وطوله نحو ٢٠٠ ميل ونهر وزر وطوله مع نهر ورا ٤٠٠ ميل ويصب في بحر الشمال ونهر آلب وهو ينبع من جبال بوهيميا ويصب فيه جملة نهيرات طوله داخل الامبراطورية الالمانية ٥٠٠ ميل وهو يصب في البحر الشمالي قرب ميناء هامبورغ ونهر اودر وهو يصدر من جبال سويدت وطوله في ألمانيا نحو ٥٠٠ ميل يتقابل في سيره مع جملة نهيرات ثم يصب في البحر البaltic ونهر فيستول وهو يخرج من جبال النمسا ويخترق بروسيا وبولونيا وطوله في الامبراطورية ١٥٠ ميلا ويصب في بحر البaltic ونهر نيامن ومخرجه من البلاد الروسية ويصب في كورنخ بلانيا وقد جعل بين الانهر الكبيرة عدة ترع تصل بعضها ببعض الا ان أكثرها دون الترع الاميركانية وببحيراتها كثيرة لكنها لا أهمية لها تستحق الذكر

جبالها ٠٠ ألمانيا الشمالية عبارة عن سهول رملية واسعة عكس ألمانيا الوسطى فان أرضها جبلية تخترقها الجبال من شرقها الى غربها وأشهرها جبال سويدت من الجهة الشرقية وجبال جيانت وغازات بوهيميا وجبال نورينج من الجهة الشمالية ثم جبال هارن وجبل الفيل في الانحاء الغربية ٠٠ وأما ألمانيا الجنوبية فهي عبارة عن هضبة ارتفاعها أقل من ٥٠٠ متر تمتد فيها جبال جورا وغازات السوداء من الغربية وجبال آلب من الجنوب ثم جبال نورينج وهي ممتدة من حدودها الغربية وتفصلها عن فرنسا

هواؤها ٠٠ هواؤها على العموم معتدل ومع ذلك هو مختلف قليلا باختلاف المواقع من قربها من خط الاستواء أو بعدها وارتفاعها أو انخفاضها ونحو ذلك فمثلا ارتفاع الحر في الدرجات السفلى من العرض يلفه ارتفاع الموقع ٠٠ والبلاد الواقعة في السهول الكبار كالمانيا الشمالية معرضة للرياح الرطبة الواردة من الغرب والجنوب الغربي فلذا لم يكن سليما كهواء ألمانيا الوسطى وأقصى درجات الحرارة في البلاد الواقعة في شمالي الالب ٩٥ فوق الصفر وأقصى درجات البرد ٣١ تحته ٠٠ وبالجملة هواؤها نقي سليم غير مساعد على انتشار الامراض حتي الوبائية فانها في هذه البلاد خفيفة الوطئة بالنسبة لغيرها

حيواناتها ٠٠ من حيواناتها البرية الابل والارنب والفنك والثعلب والهمستر والمرتن وغنات الارض وابن عرس واللوترا وغير ذلك ٠٠ وللصيد قوانين مشددة تمنع اطلاق

هذه الحيوانات • ويكثر فيها تربية الغنم والخيول والبقر والماعز والخنازير • وبها كثير من البغال والحير • والطيور الجارحة الكبيرة قليلة الوجود فيها • أما الدجاجية منها فكثيرة في جميع الجهات الامبراطورية وليس فيها من الحشرات الا القليل ويكثر السمك البني والبلم في جميع انهارها وبركها أما السومون فلا يوجد الا في الانهر الكبيرة ويوجد في نهر الالب أنواع من الاستورجيون والحمار والانكليس ويوجد السمك المنقوش في جميع الانهر الجبلية ويوجد الشالغ والسردين في بحر البلطيق والبحر الشمالي ويوجد القوقع بقرب سواحل سلسوينج وكستين والصدف في بعض الانهر الداخلية ودود الحرير قليل فيها

نباتاتها وزراعتها • • أغلب أراضيها في غاية الخصب وأخصب أراضيها البطاح الواقعة على سواحل البحر الشمالي خصوصاً بعد ما حازته من التحسين الصناعي فصارت تنبت جميع النباتات المختصة بالمنطقة المعتدلة كالقمح والشعير والشبل والبطاطا والفول واللوبياء والذرة والدخن واللفت والخشخاش والانيسون والحبة السوداء والكتان والقنب والزعفران والتبغ وحشيشة الدينار والشمندور وغير ذلك وكذا تكثر بها الفواكه كاللبنج والعنب والدراقن والتين • • وأشهر حاصلاتها القمح وغلته السنوية نحو ٢٢ مليون أردب • • أما كرومها فهي ممتدة الى ٥١ و ٣٠ من العرض الشمالي تبلغ مساحة أراضي زراعتها نحو ٣٠٠ ألف فدان وهي أكثر البلاد زراعة في البنجر الذي يستخرج منه مبالغ وافرة من السكر • • ومساحة غاباتها تقدر بنحو ٤٢ مليون فدان • • أما جهة بروسيا وايالة هانوفر فان أراضيها رملية خلة كثيرة المستنقعات

معادنها • • هي من البلاد الغنية بأنواع المعادن الا ان ذهبها قليل الوجود والفضة كثيرة في هرتس وجنوبي وستفاليا والحديد موجود في أكثر السلاسل الجبلية وأجوده حديد وستفاليا وأزاس ولورين وبروسيا وأجود أنواع القصدير في ارزجبرغا ويكثر الرصاص في سكسونيا وساكس • والزنك في سيسليا • والملح كثير في أغلب ولاياتها الى درجة تزيد عن حاجة أهلها وأكبر معادنها في بروسيا وستفاليا وسيليسيا العليا وسكسونيا وكذا الفحم المعدني وقد بلغ مقداره في بعض السنين نحو ٨٠ مليون

طونولاته وهو قليل في الجهة الشمالية الغربية الا انه يوجد فيها بدله مقدار كبير من الطرب ومن معادنها أيضاً الكبريت وملح البارود والشب والزاج والجص والطباشير والفرافيت والرخام والكهرباء وهي موجودة في جهات مختلفة وهي من أغنى ممالك الدنيا في المياه المعدنية من جميع أنواعها

صناعاتها ٥٠ أما معاملها فهي أقدم المعامل الأوروبية ومنذ القرن السابع الهجري اشتهرت بصناعة الملابس والمنسوجات والآنية الزجاجية والفخارية وفي القرن الثامن أقيمت فيها جملة معامل حريرية وفي سنة ١٢٥٨ أنشئ فيها أول معمل للورق وفي القرن التاسع اشتهرت بمعمل الساعات وفي القرن العاشر أنشئت فيها المطابع وكان لتجارها رواج عظيم الا انها في الحروب الفرنسية تأخرت فيها الصناعة ثم عادت الى مقامها الاول ولا زالت راقية بازدياد الى الآن وبالجملة هي في الايام الاخيرة - ١٠ دودة من دول أوروبا الكبرى في الصناعة ومصنوعاتها رائجة في أغلب أنحاء الدنيا لحسنها وبخس ثمنها وهي من الدول التجارية الكبرى وناي دولة تجارية لانكلترا ومناظرة لها في الاسواق الأوروبية وغيرها وبذلك حطت قدر تجار انكلترا حتى أوجست خيفة من مستقبلها واتخذت التدابير اللازمة لحفظ شرف الاولى في تجارتها ولا زالت دائرة تجارتها آخذة في الاتساع وأشهر المواد الصادرة منها السكر والمنسوجات والمشروبات والآلات البخارية والوانى الزجاجية والخزفية وأنواع الحلوى والاسلحة والاستحضارات الطبية ونحو ذلك مما قدرت قيمته بنحو ١٦٢ مليوناً من الجنيهات وبلغت قيمة الوارد اليها من البضائع الاجنبية ٢١٦ مليوناً من الجنيهات

طرقها وسككها الحديدية ٥٠ هي كثيرة الطرق والمعابر كبقية الممالك الأوروبية المتمدنة وأغلب أنهارها قابلة لسير السفن ونقل البضائع والركاب وهي أول دولة أوروبية في كثرة السكك الحديدية ويبلغ طولها نحو ٢٨ ألف ميل وقد أنفقت جملة من الترامه الحربية التي أخذتها من فرنسا في مد السكك الحديدية ولذا هي في أمان على تجارتها ومواصلتها الداخلية مدة الحرب

معارفها ٥٠ العلوم والمعارف راقية فيها بصورة مدهشة في جميع جهاتها والتعليم

فيها جبيري لمن بلغ من العمر سبع سنوات ذكراً كان أو أنثى وبها من المدارس الكلية نحو ٢٧ مدرسة تدرس جميع أنواع الفنون العصرية مع النجاح ونفقات الحكومة في طرق نشر المعارف تبلغ نحو ستة ملايين من الجنيهات أما المدارس الصغيرة والمكاتب فكثيرة جداً والقارئ من الاهالي تسعون في المائة ومعارفها الفلسفية لا يناظرها فيها أحد من الدول الأوروبية أصلاً واللغة الرسمية فيها هي اللغة الالمانية وهي من أعظم لغات أوروبا وأرقاها في العلوم والمعارف وتآليفها العلمية والفلسفية والادبية والدينية أكثر من غيرها ويتكلم بها خمس سكان أوروبا تقريباً وهي لغة عموم أهالي السلطانية ما عدا سكان المقاطعات البولونية فانهم يتكلمون بلغتهم الأصلية والصقالبة يتكلمون بلغة السلو دياناتها ٥٠ في ألمانيا مذهبان سائدان وهما مذهب البروتستانت ومذهب الكاثوليك الرومانيين والمذهب الثالث هو الاول وهو ديانة سكان المانيا الشمالية ويدين به نحو الثلثين والثاني سائد في الممالك الجنوبية والغربية من الامبراطورية وهو مذهب نيك السكان وبها نحو نصف مليون من اليهود والحرية الدينية مطلقة في جميع أنحاء المملكة ثروتها ٥٠ قدرت ثروتها في بعض السنين الأخيرة بسبعة آلاف وثلاثمائة مليون من الجنيهات فيخص كل ألماني منها ١٤٦ جنياً ولو وزعت أموالها الذهبية والفضية والورقية على أهاليها لكان نصيب كل واحد منهم نحو ٣٥١ قرشاً وفي البنك الالمانى ذهب وفضة بقيمة أربعين مليون من الجنيهات وفي الاهالي نحو ١٠٠ غنى تبلغ ثروة الواحد منهم نحو مليون من الجنيهات ومالياتها ضعيفة بالنسبة لانكلترا وفرنسا فانه لا يمر سنة الا ويظهر في ميزانيتها عجز فالضيق مستحکم وضارب أطنابه في أغلب جهات الامبراطورية ولا قدرة للبلاد في تحمل ضرائب جديدة على حاصلاتها وصناعاتها ولذا نجد حكومتها اذا اضطرت للشروع في موضوع يحتاج للنفقات الباهظة تعتمد في اجراءه على الاقتصاد والاقتراض دائماً ودخل الحكومة السنوى يبلغ نحو ٦٥ مليوناً من الجنيهات وخرجها كذلك الا ان ديونها لا تخش فيها بالنسبة لغيرها حيث انها لا تزيد عن ٩٢ مليوناً من الجنيهات وأيضاً يوجد عندها ثلاثون مليوناً من الجنيهات مدخرة من غرامة حرب فرنسا أعدتها لطارئ يفضي الى الاحتياج الفجائي

بحريتها التجارية والحربية ٠٠ لها القوة الثالثة أو الثانية في الاستعداد البحري التجاري وعندنا من السفن التجارية والشمراعية ما يزيد عن ٨٠٠٠ سفينة محمولها نحو ١٧٥٥٠٠٠ طن ومحمول سفنها البخارية وحدها ١٤٤٣ ٠٠٠ طن ولا زالت بحريتها في ترقى كل سنة وبحريتها العسكرية لم تكن سابقاً مستعمدة لمضاهاة غيرها من الدول الكبرى الا انها الآن ناهزت الدخول في رتبة الدول البحرية الكبرى حيث صار عندها ما فيه الكفاية من السفن والمدركات الحربية التي كثير منها من الطرز الجديد وفي بحريتها نحو ٣٢ ألف نفس من العساكر وميزانية البحرية يزيد على الثلاثة ملايين من الجنيهات جيشها البرى ٠٠ يبلغ الجيش الالمانى في وقت السلم أكثر من ٥٠٠ ألف جندي مشاة وفرسانا ومدفعية وفي وقت الحرب يمكنها ايصاله الي سبع ملايين وزيادة منهم أربعة ملايين متمرنون والباقي تحت التمرين قبله انها في أثناء الحرب يمكنها أن تدعو اليه ٣١٠ مقاتله من كل ألف من رعاياها وجنودها منظمه على أحسن نظام وأبدع ترتيب فهي دولة حربية من الدرجة الأولى وما حازته قوادها من البراعة في الفنون الحربية الحديثة يقضى بحسن مستقبلها

حكومتها ٠٠ هي أمبراطورية دستورية وهي مؤلفة من أربعة ممالك و ٣١ دوقية وامارات صغيرة وولايات مستقلة ومدن حرة واية الازاس واللورين وقد سن نظامها في ١٦ أبريل سنة ١٨٧١ ميلادية وجعل فيها مجلسان أحدهما مجلس الاتحاد الالمانى المسمى ( بنوسرات ) وتنتخب أعضاؤه الحكومات الالمانية سنويا بنسبة سكانها والثاني مجلس النواب واسمه ( ريشستاغ ) وأعضاؤه معينون بالانتخاب والافتراع لمدة ثلاث سنين والمجلس الاول ينظر في المواد التي يراد عرضها على الثاني وفي كل حكومة داخلية في التحالف الالمانى مجالس نيابية مستقلة تنظر في مطالب البلاد الخاصة بها لكنهما غير مستقلة عن روسيا في الادارة المالية والعسكرية والخارجية وللإمبراطورية كلمها ثلاثة وزر أحدها للمالية والثاني للعسكرية والثالث للخارجية ومن حقوق الأمبراطورية الخاصة به هي إشهار الحرب وعقد الصلح وربط المعاهدات وتعيين السفراء ولكن كل ذلك بمشورة المجلس الأول

ملكها ٥٠ هو الآن الأمبراطور غليوم الثاني وُلد في سنة ١٢٧٦ هجرية وجلس على كرسي المملكة بعد موت والده الأمبراطور فريديريك سنة ١٣٠٦ وهو ناك أمبراطور للسلطنة الالمانية الحالية وقد اشتهر بعلومه وقوة نشاطه وكثرة حذقه واعتناؤه في شؤون السلطنة حتى قيل انه لا ينام أكثر من خمس ساعات في اليوم والبلبة وهو بارع في كثير من العلوم والمعارف الحديثة خصوصاً في الفنون الجميلة كالنقش والتصوير والموسيقى وله مهارة عجيبية في العلوم السياسية حتى انه بقوة دهائه استجلب قلوب الفرنسيين وجذب عقولهم الى محبته واستولي على عواطفهم حتى جعلهم يرمقونه بعين المؤدّة والمحبة وصار له شأن عندهم ومثل ذلك يستحق أن يذكر

سياستها ٥٠ مما هو معلوم ان فرنسا قبل حرب السبعين كان لها الصوت الأول ويدها حسام القوة والصلوة والكلمة النافذة والأمر المطاع في أغلب العاصمّة دون بقية الدول الأوروبية وذلك بسبب الوحدة الحالية القائمة من الاشتراك الجنسى المركب من وحدات عنصرية ثلاثة الدم والأخلاق والأموال الوطنية وهي الرابطة القوية التي لا تخل إلا بقوة محللة لها مفرقة لأجزائها ولم يكن في فكر فرنسا خطور بإمكان وجود هكذا قوة فعالة تسطو على قوتها وتحمل التصاقها وتفترق جمعها الذي هو كروح بجسد واحد حتى دارت عليها الدائرة الحربية الالمانية التي أسقطتها من أوج العز الى حضيض النذل ووضعت شأنها بين الدول وحطت قدرها ومقامها في مجتمعاتهم واستلمت المانيا زمام تلك السطوة وحسام تلك القوة وصار لها الصوت الأول في المجمع الدولي والكلمة النافذة والفكرة السامية في العالم السياسي وحازت من جميع ذلك ما لم يخاطر ببال بله التي كانت تفرها الآمال وتترقب نوال هذا المقام هي روسيا خصوصاً بعد ضعف المتحاربين إلا انها لسوء حظها بقيت خائبة الأمل لم تر من مقصدها سوى الفشل إلا أن قوة دهاء المانيا وحسن سياستها أسكتتها وحالت بينها وبين مقصدها وشغلتها عن ذلك بتعويضات أخرى تقابل استلامها ذلك الصوت الأرفع ثم بذلت غاية جهدها واستعملت كل سياستها حتى استقام أمرها ثم خيفة من فلتات السعد شددت أزرها بالأتحاد الثلاثي بينها وبين ايطاليا والنمسا وقامت بوظيفة التفرد السياسي في أوروبا وما

يشهد بشدة مهارتها ودهائها جذبها للعناصر التي يتركب منها جسم الاتحاد الألماني وربطها له ربطاً وثيقاً بسلسلة واحدة مع ما في ذلك من الصعوبات البالغة حد النهاية في الشدة وكيف لا وقد آلفت بين عناصر كثيرة متضادة ووحدت الكلمة بين عدة ممالك وجملة امارات كل واحدة منها ميالة بالطبع للتفرد وحب الاستقلال وإيّاك أن تشبهها بإيطاليا في قضية هذا التوحيد فان إيطاليا سحقت الملوك والممالك من شهورها المتفرقة ومحقت قوة سطوتها ودكت جبال همتها فلم تبق لها قيومية تقوم بها ولا هيكلها تظهر به في دائرة الوجود وأما ألمانيا فزهت نفسها عن مثل هذا الفعل بل وضمت جميع تلك الممالك مع بقاء سنانها في الوجود واطلاق زمام الحرية لها متوجة باستقلالها تفعل ما تريد غاية الأمر انها ربطت نفسها بالاتحاد الجندي والمالي وناهيك من الصعوبة ما في ربط نحو خمسة وعشرين مملكة وامارة كل واحدة منها حريصة على اختصاصها وحب استقلالها طبعاً ولا يقال حينئذ هي بذلك وطيدة الأمل بالسلامة من النوائب أمينة الخوف من سوء العواقب لا تخشى على جسم الأمبراطورية دخول جرثومة مرض ولا تبالي بأي عارض عرض فأني داع للاتحاد الثلاثي لانا نقول هي مع ذلك كله لها حسابان مستقبل مهم وهو انه اذا دعاها داع لحرب مع دولة من الدول هي لا تدرى هل تبق جمعيتها ثابته على وحدة الحال والكلمة أم يعرض لها ما يدعوها للتفرق لاسيما عند وقوع مشكل فان موافقة عشرين مجلساً على أمر مشكل ليس سهلاً ومن ثم يكون الخطر خصوصاً ومن أقرب ما يكون انه اذا فرض وقوع حادث حربي مع فرنسا أو روسيا ان تبت الدولة المحاربة داخل هذه الجمعية جرثومة الفساد للتفرق وتضمن في مقابلة ذلك لكل مملكة استقلالها الذاتي والراحة من متاعب القتال فهلا تكون بذلك العواقب وخيمة على المانيا أم لا وهل لها حينئذ دواء يشفيها من مرضها القتال ويحفظ لها روح حياتها الاقوة التحالف الثلاثي أو الركون لدولة أخرى ذات قوة واقتدار ثم من المعلوم ان توثيق عرى الارتباط بوجه كامل الانتظام لا يمكن الوصول اليه إلا بتوسيع نطاق الموارد المالية ولذلك جنحت الى سلوك سبيل الاستعمار فاستعمرت أملاكاً واسعة في إفريقيا والصين وأخذت في ترقية تجارتها وتعزيز قوة عسكريتها برية وبحرية وقامت

يحفظ الاتحاد الداخلي وسنوة السياسة الخارجية . . أما سياسة المانيا الحاضرة فهي حفظ الرابطة الاتحادية مع دول التحالف ثم التعاطب مع روسيا والتودد لفرانسا وتحسين العلائق معها مع بذل الجهد في السعي وراء ترقى الثروة الأهلية بالتجارة والاستثمار . . وأما تقسيماتها السياسية . . تنقسم امبراطورية المانيا الى نيف وعشرين قسماً منها ٢٣ حكومات ملكية و ٣ جمهوريات أما الحكومات فمنها أربعة ممالك وهي مملكة بروسيا ومملكة بافاريا و صكسونيا وورتمبرغ وست غرنديقيات وهي هس ردمستادت ومكلنبورغ شورين ومكلنبورغ ستريلتس وسكس ويمر والدنبرغ وخمس دوقيات وهي برانسويك وسكس فينتجن وسكس كوبورغ غوتا وسكس التبرغ وانهل وسبع امارات وهي شورتسبرغ سوندوشوسن وشوارتسبرغ رودلستادت ولبي دتموات وشمبرغ لبي وولدك ورويس القديمة ورويس الجديدة وثلاث مدن حرة وهي لوبك وبرين وهمبرغ وولاية الزاس ولورين

( ١ ) مملكة بروسيا . . هي أكبر حكومات المانيا وأشدها قوة وأعظمها بأساً وهي مع كونها غير خصبة فالزراعة فيها متقدمة جداً وبها جملة ترع متصلة بأنهارها وبها عدة مناجم للحديد والفحم الحجري وغير ذلك . . ومساحتها نحو ١٣٤,٥٢٨ ميلاً مربعاً وأهلها نحو ٣٢ مليوناً من الأنفس أغلبهم يدين بمذهب البروتستانت والباقون بالمذهب الكاثوليكي وتنقسم الادارة الى أربعة عشر ولاية كبيرة . . وهي براندبورج ومركزها مدينة برلين وهي العاصمة الأمبراطورية ومن أجل المدن الاوروبوية موقعها على نهر سبره وبها مدرسة كلية من الدرجة الأولى وجملة معامل للنسيج الأقمشة والخزف الصيني وسكب المعادن وهي ثالث المدن الأوروبية نفوساً فان عددهم ١٦٦٠٠٠٠ نسمة منهم من الالمان والباقي من الأجانب ومن المدن التي تذكر بهذه المملكة مدينة سباندو وهي مدينة صغيرة محكمة بها جملة معامل نارية ثم مدينة بوتسدام وبها السراى الامبراطورية ومعامل كثيرة للأساحة ومدرسة لأبناء العساكر العجزة وعدة سرايات جميلة لأمرآة المانيا ثم مدينة فرانكفورت الواقعة على نهر أودر وهي مدينة تجارية مهمة وبها جملة مساكب للحديد . . وروسيا الشرقية وهي مقاطعة خصبة التربة كثيرة البحيرات والغابات

أشهر مدنها كوينسكسبرج بها مدرسة كلية وعدد أهلها ١٧٠٠٠٠ نفس ومدينة دانزيك وهي مدينة تجارية واسعة التجارة في الحبوب والأخشاب وبها معامل لتقطير الأرواح وعدد أهلها ١٢٥٠٠٠ نسمة وبوزن وهي ولاية من ولايات بولونيا القديمة من المدن الشهيرة بهامدينة بوزن وهي شهيرة بمعاقلها وحصانة حصونها وهدد سكانها ٧٢٠٠٠ نسمة ٠٠ وسيليسيا وهي ولاية من أعظم سكان بروسيا سكاناً وأكثرها ثروة بها عدة معامل ومناجم غنية في الفحم والحديد والرصاص والزنك وأحسن مدنها برسلو بها كلية وجملة معامل صناعية وهي أعظم بلاد أوروبا تجارة في الصوف ٠٠ وبوميران وهي ولاية واقعة على سواحل البحر البaltic خصبة الأراضي واسعة المراعي كثيرة الأغنام ومن مدنها مدينة ستين وهي ميناء تجارية مهمة حصينة بها عدة معامل لبناء السفن ٠٠ وسايكن وهي ولاية جيدة التربة راقية في الزراعة وعاصمتها ماجهبورج وهي مدينة عظيمة جداً سكانها ٢١٠٠٠٠ ومن مدنها مدينة هال بها مدرسة جامعة وستفاليا وهي مدينة مشهورة بكثرة مناجمها وكثرة بطها وخنائزرها وأشهر مدنها مونستر ودورتمونه ٠٠ والرئين وهي مقاطعة كثيرة السكان والمعامل الصناعية وبها من المناجم الحديد والفحم الحجري وصنائعها في غاية التقدم وأكثر مصنوعاتا الحرير والأقمشة القطنية يخرقها نهر الرئين الحامل للسفن الكثيرة الكبيرة لنقل مصنوعاتا الى الجهات الألمانية ومن المدن الشهيرة بها كولونيا وبها من الأهالي ٢٩٠٠٠٠ نفس وبها عدة معامل لاستخراج الأرواح العطرية وعدة معاصر لتكرير السكر وهي في غاية من الحصانة ٠٠ ومدينة اكس لاشابل وهي مدينة قديمة كانت عاصمة الأمة الجرمانية ومحل تسويج ملوكها وبها رقد الأباطور شارلمان المشهور وبها يتابع معدنية كثيرة ومدينة كويلنس وهي مدينة مستحكمة ٠٠ وهو هنزلرن وهي ولاية بها من المدن الشهيرة هو هنزلرن وهي منشأ ملوك بروسيا وهس ناصو وهي ولاية جبلية كثيرة المياه المعدنية ومن مدنها كاسل وهي مدينة جبلية في غاية الظرافة والإحكام ٠٠ وفرنكفورت مورمين وهي ولاية مشهورة راقية في حسن الصناعة والتجارة سكانها نحو ١٨٥٠٠٠ نسمة ٠٠ وهانوفر وهي ولاية مسطحة الأراضي خصبة التربة كثيرة المراعي ومن مدنها هانوفر

وهي مدينة عظيمة أهلها ١٧٠٠٠٠٠ نفس وهي واسعة التجارة كثيرة المعامل ومدينة ويلهلمسهافن وهي ميناء تجارية وعسكرية مهمة جدًا وبها عدة ترسختات وسلويك وهولستين وهما مدينتان شهيرتان بأغنامهما وخيولهما وأشهر مدنها كييل وبها مدرسة جامعة وترسختان حرية ومدينة ألنونا وهي شهيرة بصنعة الصابون الجيد

( ٢ ) مملكة ساكس ٠٠ موقعها في شمالي غربي جبال ارزجبرج ٠٠ عدد سكانها ٣٤٠٠٠٠٠٠٠ نفس وحكومتها دستورية والدين الغالب فيها البروتستانتى سوي العائلة الملكية فان مذهبها الكاثوليكي ومن أروج حواصلها الاصواف الناعمة الراحجة في أغلب الجهات ومعادنها الفضة والحديد والرصاص والفحم وصناعاتها في تقدم يذكر سيما في الخنزف الصيغى الساكسونى المفتخر ومعارفها راقية جدًا ومن النادر وجود من يجهل القراءة والكتابة فيها وعاصمتها مدينة درسد وهي من مدن المانيا الجميلة عدد سكانها ٣٤٠ ألف نسمة وهي شهيرة بمدرستها الجامعة البالغة النهاية فى الاتقان وبها نحو مائة كنيخانة وثلاث أسواق مهمة يجتمع فيها كثير من تجار أوروبا وغيرها

( ٣ ) مملكة باويرة: هي واقعة فى الجهة الجنوبية الشرقية من المانيا وهي دستورية عدد سكانها نحو ست ملايين من الافس أكثرهم كاثوليك والباقي بروتستانت وهي جيدة التربة خصبة الاراضى من أعظم حاصلاتها الزراعية القمح والشعير والهرطمان وأشهر مدنها مونيخ وهي العاصمة ومن ألطف مدنها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠٠ نسمة وهي شهيرة بمدرستها الكلية وقصورها الفاخرة وأبنيتها الشاخجة ومتاحفها المروقة وسراياتها المزوقة يصنع فى معاملها الادوات الرياضية كالهندسية والجراحية ونحوها ثم مدينة باصو وهي من المدن العظيمة ومدينة أوكسبورج وهي كثيرة المعامل الصناعية ومدينة نورا بزج وبها يصنع مآت ملايين من أقلام الطباشير فى السنة وبها كان أول اختراع لصنع ساعات الجيب ومدينة ورتربرج وبها مدرسة جامعة فى غاية من الاتقان ( ٤ ) مملكة ورتمبرج ٠٠ وهي واقعة فى غرب مملكة باويرة وهي جبلية وجبالها

مغطاة بالاعشاب ويوجد بها معادن كثيرة منها الملح والحديد ومن مصنوعاتا الساعات الخشبية وحكومتها دستورية عدد سكانها نحو ٢٢٠٠٠٠٠٠ نسمة والمذهب الغالب فيها

البروتستانتى وأشهر مدنها ستونجرات وهي العاصمة عدد أهلها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وصناعتها في غاية التقدم وبها قصور ملوكانية باذخة وأبنية شائخة وجملة حدائق غناء ومنتزهات فسيحة فيحاء وتجارها واسعة جدا خصوصا في الكتب ومدينة تونجى وبها مدرسة جامعة شهيرة ومدينة أولم وهي من المدن المحكمة

( ٥ ) بادن الكبرى ٠٠ هي غرندوقية موقعها بين جبال الغابات السوداء ونهر الرين كثيرة الفلال والفواكه والخمور والتبغ تصنع بها الساعات الخشبية والادوات البيتية وعدد أهلها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وحكومتها دستورية ومذهب ثنائى أهلها الكاثوليكى وعاصمتها كلسروج وهي مدينة ظريفة عدد أهلها ٨٠٠٠٠ نفس وبها مقام الغرندوق صاحب الايالة ومن مدنها هولبيرج وبها مدرسة كلية شهيرة وسراي عاصمة ومدينة بادن وهي المشهورة بالبناء المعدنية ومدينة فريورغ وبها مدرسة جامعة

( ٦ ) هس دار مستاد ٠٠ وهي غرندوقية مكونة من مقاطعتين بهما من السكان أكثر من المليون والمذهب المعتق بها غالبا هو البروتستانتى والحكومة بها دستورية وهي راقية في الصناعة والتجارة والزراعة وناجحة في الفنون غاية النجاح والعاصمة دارمستاد وهي من المدن الشهيرة بالصنائع سكانها ٦٠٠٠٠ نسمة ومدينة أوفنيك وهي مدينة مهمة تجارة وصناعة ثم مدينة ميانس وهي من أعظم مدن أوروبا الحربية وبها مولد غوتنبرج مخترع فن الطباعة ثم مدينة وورم وبها تمثال القسيس لوتيروس مخترع ومؤسس الديانة البروتستانتية

( ٧ ) ساكسويما ايزناتش : هي غرندوقية واقعة في غرب مملكة ساكس ومؤلفة من عشر مقاطعات منفصلة عن بعضها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠٠ نسمة كلهم دائنون بالمذهب البروتستانتى ومركزها مدينة أويما بها جملة جمعيات علمية ونشراتها الجغرافية شهيرة ومدينة ايزناتش وهي مدينة ظريفة بها قصر وارثبورج الذى سجن به لوتيرمدتة عشرة أشهر لما حاول اصلاح الدين المسيحى وتأسيس المذهب البروتستانتى

( ٨ ) الدنبروغ ٠٠ وهي غرندوقية واقعة بين هانوفر والبحر الشمالى وعدد سكانها نحو ٣٧٠٠٠٠٠ نفس أكثرهم معتقون المذهب البروتستانتى وبها كثير من أخصائى

- الخليج وأشهر مدنها أوبرستين وهي مدينة طريفة زاهرة تصنع بها الاحجار الكريمة
- ( ٩ ) مكلمبورغ شويبرين : وهي غرندوقية واقعة بين ولاية هانوفر والبحر  
البالطيق بها من السكان نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس مذهب جميعهم البروتستاني وعاصمتها مدينة  
شيفيرين ثم مدينة رdstوق على البحر البالطيق وبها مدرسة جامعة
- ( ١٠ ) مكلمبورغ استرليتس : وهي غراندوقية صغيرة مركزها مدينة نوسترلنس  
وسكانها نحو ١٠٥٠٠٠ نفس
- ( ١١ ) كوبورج جوتا : وهي دوقية صغيرة ذات اماره سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠  
نفس مذهبهم البروتستاني ومركز ادارتها مدينة كوبورج ومن مدنها الشهيرة جوتا وهي  
مدينة شهيرة بعلومها الجغرافية
- ( ١٢ ) ساكس آلتنبورغ : وهي دوقية واقعة في شرق ساكس الكبيرة مقر  
ادارتها آلتنبورج وعدد اهلها ١٧٥٠٠٠
- ( ١٣ ) ساكس مينجن : وهي دوقية واقعة في شمالي مملكة باويره مركز ادارتها  
مدينة مينجن وعدد سكانها ٢٢٠٠٠٠٠ أغلبهم بروتستانيون ومن مدنها الشهيرة بلدة  
هيلد بور هوزن
- ( ١٤ ) انهات : وهي دوقية واقعة على نهر آلب وحكومتها صغيرة سكانها نحو  
٢٤٥٠٠٠ نفس ومن أشهر المدن بها مدينة دهسو وبرنبورج وكهوتن وأخص صادرات  
هذه الحكومة هو الملح
- ( ١٥ ) برنسويك : وهي دوقية واقعة في جنوب هانوفر عدد اهلها ٣٧٥٠٠٠  
اسمة ومركز ادارتها برنسويك
- ( ١٦ ) ليب دتمولد : وهي اماره واقعة بين رستفاليا وهانوفر سكانها نحو ١٢٥٠٠٠  
نفس ومقرها مدينة دتمولد
- ( ١٧ ) شمبورج ليب : وهي اماره واقعة في جنوب هانوفر وبها من السكان نحو  
٤٠٠٠٠٤ نسمة ومركزها مدينة بوكبورج
- ( ١٨ ) والدك ٠٠ وهي اماره واقعة بين حكومتى هس ووستفاليا سكانها نحو

٦٠٠٠٠ نفس ومركزها مدينة أرولسن ومن مدنها الشهيرة كورباخ وبيرمونت وبها كثير من الينابيع المعدنية

( ١٩ ) شوارزبورغ ودولستاد : هي أمانة صغيرة أهلها نحو ٨٥٠٠٠ وأشهر

مدنها رودلستاد وهي عاصمتها

( ٢٠ ) سوندرشوزن : هي أمانة صغيرة على نهر آلي عدد أهلها ٧٥٠٠٠

ومركز ادارتها سوندرشوزن

( ٢١ ) و ( ٢٢ ) ريس جريس ودروس شليس : وهما أمانتان مركز الأولى

منهما مدينة جريس الصغير ومركز الثانية مدينة نثر وهي مدينة صناعية وعدد سكانها نحو ١٧٥٠٠٠ نسمة

( ٢٣ ) لويك الحرة : وهي مدينة واقعة على نهر تراف على مسافة سبعة أميال

من مصبه في بحر البaltيق وهي مركز للتجارة من بلاد الروسيا وشمال أوروبا ومقر ادارتها لويك وعدد سكان الجميع ١٧٠٠٠٠

( ٢٤ ) بريم الحرة : هي مدينة واقعة على مصب نهر ويرز تصدر منها أغلب

المنسوجات الالمانية وترد اليها واردات البلاد الخارجية وعدد أهلها ١٩٥٠٠٠ نفس ( ٢٥ ) هامبورغ الحرة : هي مدينة واقعة على بعد عشرة أميال من مصب نهر

الآلب ومن أكبر مدن المانيا بها كثير من الصنائع المفيدة وجميع الاشغال المالية والتجارية رائجة بها ومركزها مدينة هامبورغ وسكانها نحو ٤٧٥٠٠٠

( ٢٦ ) الازاس واللورين : هي الولاية المستحصلة من فرنسا بعد حرب السبعين

يبلغ مقدار سكانها نحو ١٦١٠٠٠٠ نسمة جميعهم من الاصل الالمانى باللغة الالمانية ومذهبهم

كاثولوكي وغاية ما فيهم من البروتستانت ٢٣٠٠٠٠ وهي بلاد كثيرة المعادن يكثر بها الفحم الحجري والحديد وحجر الرخام وجبالها كثيرة الغابات وبها كثير من الينابيع المعدنية

وبها عدة مساكب معدنية ومعامل للمنسوجات وبها مدرسة جامعة من الدرجة الأولى وزراعتها راقية أعلى درجة من التقدم والاتقان وصناعاتها في غاية الرواج وهي ثلاث

مديريات ومركزها ستراسبورج وهي العاصمة وهي معدودة من مدن أوروبا الحربية ( ٤٨ - منجم أول )

ومن مدنها موهاوس وكولمار وها مديتان شهيرتان بالتقدم الصناعي ثم مدينة هس وهي من المدن الحربية المنيعه

أجناسها •• تنقسم الامة الالمانية الى ثلاثة أقسام كبيرة • أحدها السكنديناؤيون وهم سكان أسوج وزوج ( ماعدا لابونيا ) وجزائر الدامرك وشبه جزيرة جتلند • وثانيها القوط أو الفوت أو الفعضط وكانوا منقسمين الى شرقيين وغربيين وقد انقرضوا • وثالثها الالمانيون الاصليون وهم منقسمون الى شماليين وجنوبيين وأكثرهم في المانيا وهولندا وانكلتيرا والولايات المتحدة الامريكانية والمستعمرات الانكليزية والقوط استوطنوا سنديناؤيا قبل القرن الرابع وفي القرن الثاني قبل الميلاد تغلب الالمانيون على غربي أوروبا ووسطها وكانت أول مهاجراتهم من شبه جزيرة شميريا فسمي المهاجرون بشميري وفي التاريخ نفسه هاجر قسم آخر من بلاد البلطيق فسموا توتون •• وقسم نايطس الالمانيين الى ثلاثة أسباط وجعلهم نسل ثلاثة أولاد لمانوس بن توسكو الذي اتخذه الالمانيون إلهاً فأول الاسباط الانغيثونه وهم الذين أقاموا بقرب البحر وثانيها الهرميونه الذين أقاموا بأواسط البلاد وثالثها الاستيفونه وهم باقي الالمانيين ثم اتحاد الامم الالمانية أمر قديم جداً وأقدم اتحاداتهم اتحاد السويشة واتحادالشاروشه واتحاد الماركومني وكانت منازل البانافة على ضفتي اليرين ومساكن الاويية قرب كولنيا ومنازل التريفيرة قرب من تريفز ومنازل الترفية في هينو وشمجيونه بقرب ورمس والنيميتة بقرب سبير والتريبوتشة في الزاس والهسيون بين اليرين وأبي والاوسيبية الى شمالي الالبي والسيغمبرة والتسكتيرة بين روروسينغ والشاروشه حول هراس والبركتيرة في وستفاليا والتشامافة والافريثارية في شمالي ماتقدم والفريسية والشوشه على سواحل البحر الشمالي والهيرولة والروجية على سواحل البحر البلطيق والصكسون بقرب نهر البي الاسفل والانفلة الى الجنوب الشرقي منهم واللنفوردة الى الضفة الغربية من النهر المذكور والمركومني بجانب الطونة ثم في بوهيميا والكودي الى شرقيهم وكان في سيليسيا السيمونه والديجية والبرغنديون فستولا ولا امكان لتحديد بلاد كل من هذه الامم بالتدقيق حيث كونها لم تكن ثابتة في جهة مخصوصة ولا مواطن معلومة •• أما انجلاء الالمانيين والسلاف والفننه والهونه

والإفارة إلى الجنوب فابتداءً في القرن الثالث للميلاد وكانت نتيجة اندفاع الرومانيين عن القسم الجنوبي من المانيا إلا أن اندفاع الأمم الشرقية عليهم أجبر نحو نصف رجالهم إلى الإغارة على الإمبراطورية الرومانية فافتسموا جنوبي أوروبا وأخلي القوط من فندالة وهيرولة وروجية وغبيدة والانه وسويشة والنفورديين وبرغنديين وفرنكة جميع البلاد الألمانية تقريباً فاستولت الأمم السلاوية والفنية على الاقطار العامرة وأبادوا لالمانيين في كثير من المواطن أما الإمبراطورية القوطية التي أقيمت بجانب الطونة بعدا خروج القوط من البلاد البلطيقية ففتحها الهونة وبعد موت أطبلا انقسم القوط ثانياً إلى شريين ورضيين فسار الاريك بالغربيين إلى إيطاليا نحو سنة ٤٠٠ وقادهم أتولف خلفه إلى اسبانيا وتجنسوا بالجنسية الرومانية وسار ايتودوريك بالشرقيين إلى إيطاليا سنة ٤٨٩ فأقام هناك امبراطورية قوية استولى عليها البيزنطيون بعد وفاته ولم يبق من القوط بعد الحروب الطويلة التي أقاموها إلا بقايا قليلة اختلطت بأهم أوروبا فطمس ذكرها كرور الأيام أما البرغنديون فتقدموا نحو الرين والنكر ثم تطرفوا إلى الغلبة الرومانية فأقاموا بين الآر والرون وأنشأوا هناك أمبراطورية غلبهم عليها الفرنكة نحو سنة ٥٣٤ وهم أيضاً تجنسوا بالجنسية الرومانية وتقدم الفندالة من الاودر والفتستولا إلى داشيا وفي أوائل القرن الخامس فتحوا أسبانيا ثم سارهم جلسريك إلى أفريقية فأنشأوا بها امبراطورية غلبهم عليها بليساريوس سنة ٥٣٤ وبذلك كان انقراضهم وفي القرن الخامس والسادس الميلاد تحركت ثلاث قبائل ألمانية وهم الجبته والأفلة والصكسون فاجتازت البحر الشمالي واستوطنوا الجزائر البريطانية ثم أخضعوا سكانها السابقين فصارت الرين والوزر أكبر أوطان العناصر الألمانية الخالصة وأكبر الأمم التي بقيت في الوطن القديم هم الصكسون والنورنجيون والفرنكة والباثاريون إلا أنهم كانوا في خوف شديد من غارات السلاق وتمكن شارلمان من رد الوندرة إلى الفتستولا والسرية إلى الاودر والتسخة إلى إلى جبال كربات السفلى والكرواتة إلى سبالاتو من دلماسيا وخرت العرب أمبراطورية الفيسيقوط واستولت أمبراطورية الفرنكة على باقي الولايات الألمانية الرومانية إلا قليلا منها في إيطاليا ٠٠ وفي القرن التاسع الميلادي صار الالمانيون

أمة واحدة مؤلفة من عدة أمم وأخذوا في النمو والتقدم وفي عهد اوثو الاول قامت الامبراطورية الالمانية وفي أثناء ذلك أتى السكندينافيون الساحل الشمالي من قارة امريكا واستوطن قسم منهم جزائر بريطانيا وفرنسا ثم ساروا الى ايطاليا وأنشأوا بها امبراطورية الصقليتين وفتحوا انكلترا ١٠٦٦ ميلادية ثم بعد اوثو الاول بقيت الحروب متتابعة مدة طويلة وتبادلت الامبراطورية جملة أنواع من المذكورين الى القرن الثالث عشر وفيه بطل التمييز بين أجناس الالمانيين في الامور السياسية الا انهم لم يزالوا من جهة لغاتهم وعاداتهم منقسمين الى خمسة أقسام الاول المجلس الصكسوني وأكثره في المنخفضات الشمالية الغربية من ألمانيا والثاني المجلس الفرنسي وهو ممتد من فختلبرغ الى تريفرز ومن هس الى الالب الرومية والثالث التورنجيون وهم بين جبال نورنجيا وجبال وهراتس والرابع السوابيون وهم بين نكر الاوسط وجبال الالب وبين الرين الاعلى وأوغسبرغ والخامس البافاريون وهم بين أوغسبرغ وينا وبين فختلبرغ وتيرول وتوجد أم جرمانيون من السلسل القديم قاطنون في سويسره وهولانده والتيرول واستيريا وبعض بوهيميا وانكلترا وايكوسيا السفلى وشمالي فرنسا لا يقل عددهم عن ٢٥ مايونا الا انهم غير داخلين في الاتحاد الالماني

أخلاقهم وعاداتهم ٠٠ الالمانيون قوم عرفوا بعلمهم والهمة والنشاط وقوة الاقدام وغاية التبصر والتأني والرسوخ والفطنة والشجاعة والبسالة ودقة السياسة ولولا فقرهم بالنسبة لأمم أوروبا لكانت اسطوتهم بقية الامم وفي أوروبا سبع وعشرون عائلة ملوكية منها سبعة عشر من الالمانيين

تاريخها ٠٠ ألمان الذي هو اسم لأمة مخصوصة وألمانيا الذي هو اسم لبلادهم مأخوذة من اسم الألمانة وهم بعض قبائل جرمانية حربية متحدة حاربهم الرومانيون في عهد كراكلا وكانوا مستوطنين أطراف نهر الين ثم حاربهم كراكلا سنة ٢١٤ بدون طائل ثم حاربهم سقيروس وغيره فلم يتمكنوا من الاستيلاء عليهم وبقيت سطوتهم تزايد الى ان خضعوا للفرنك في أيام كلوفيس سنة ٤٩٦ ثم استولت الفرنك على الاقسام الشمالية من أراضيهم وجعلت الباقي منها دوقية سميت بألمانيا نسبة اليهم ثم سمي القسم

الشرقي منها بسوايا ولذا تسمى اللغة السوابية من اللسان الالمانى بالالمانية نسبة اليهم وكان الالمانيون القدماء طوال القامات شقر الشعور زرق العيون أشداء محبون للاستقلال ولعين بالمستلذات كلفين بالمسكرات والالهاب وكانت مهتهم الصيد وتربية المواشى واستعمال السلاح وكانوا منقسمين الى أشراف وأحرار وعبيد يحررون نساءهم وشيوخهم ويكرمون أهل العفة والمروءة وكان لهم كهنة وشعراء وبقاع مقدسة وكانوا يعبدون أصنافا من الآلهة والجبارة وكانوا يعتقدون خلود النفس أو البعث الى ولها لا وكانت قرابينهم الحيوانات الآلهة كالخيل وأحيانا كانوا يقربون من أبناء جلدتهم وأكثر معيشتهم كانت فى قرى صغيرة حقيرة أو أكواخ واسعة يسكنها جملة عوائل منهم وكانوا نحو نيف وخسين قبيلة كلها خارجة عن حدود البلاد التى سماها الرومانيون بالمانيا الاصلية أما البلاد التى فتحها الرومانيون فى جنوبى الطونة وغربى الرين وجعلوها ولايات وسموها ألمانيا الأولى فكان معظم سكانها من غير الالمانيين الحقيقيين بل كانوا قبائل يغار عليهم الالمانيون فى أكثر الاحيان . قال بعض المؤرخين أخبار ألمانيا السابقة على عصر الرومانيين تكاد أن تكون مما طواه الزمان وقد كان الرومانيون قبل عهد يوليوس قيصر يكادون لا يعرفون شيئاً من أحوال الأمة المنتشرة فى شرقي الرين وشمالى الطونة مع ان بعض القبائل الألمانية كانت أغارت على الامبراطورية الرومانية فى نحو أواخر القرن الثانى قبل الميلاد ولما فتح الرومانيون الغالية بلغهم ان فى عبر الرين أمة كبيرة تقيم فى منازل ثابتة وكانت اذ ذاك تحسب متوحشة لمخالفتها قوانين التمدن التى كانت سائدة فى ذلك العصر ثم لما حاول الرومانيون الاستيلاء على الالمانيين كسروا شر كسرة وأجلاهم عنها ارمنيوس رئيس أمة الشاروشة سنة تسعة للميلاد ثم حمل عليها جرمانيكوس فلم يحصل كذلك على نتيجة وتاريخها من ذلك الوقت الى حين اتحادها بامبراطورية كلوثيرس الفرنكية غير منتظم الثبوت حيث بعضه بروايات مبهمه والبعض الآخر مرتبط بتاريخ الامبراطورية الرومانية ومن خلفاء كلوثيرس شارلمان أو كارلوس الأكبر الذى ملك من سنة ٧٧١ الى سنة ٨١٤ ميلادية المشهور بالقوة والسياسة كان قد أخضع الصكسون وهو الذى لقبه البابا وأهل رومية بالامبراطور الرومانى وقد

امتدت مملكته من نهر ابرة في أسبانيا الى نهر الي في الشمال الشرقي ومن نهر رآب من هنكارييا شرقا الى ماوراء بوفي ايطاليا وبعد اتمام خضوعهم أكرهم على التدين بالنصرانية وأقام لهم أمراء وجعلهم اقطاعا ثم لازالت تتداولهم الايادي الى تاريخ سنة ٩١٢ ميلادية وحينئذ تأسست الامبراطورية لمانيا بمعرفة كونراد الاول للدفاع عن القبائل الجرمانية واستدامت الى سنة ١٨٠٦ لما انحلت السلطنة الجرمانية وانحدت ممالكها الغربية وعقدت المحالفات المعروفة بأتحاد الرين حيث انضمت عدة ممالك ألمانية بعضها الى بعض تحت حماية نابليون الاول فنزل الامبراطور فرسيس عن التخت الالمانى وبذلك تم انحلال الامبراطورية الالمانية وأكثر المدن اذ ذاك خسرت استقلالها ووضع نابليون عليها حكما قساة فصارو يسوسون الرعايا بالجور والظلم وحكموهم حكما صارما جر على البلاد ويلا شديداً وصادروا أهلها مصادرة لا تطاق والمبالغ التي جمعها نابليون من المانيا تحت برقع الضرائب والاعانات بلغت مئات من الملايين ثم بعد سقوط نابليون انحلت تلك المعاهدة وتبدلت بغيرها ورجعت البلاد الى استقلالها بتحالف النمسا وروسيا وبروسيا وأسوج وبريطانيا الكبرى وذلك في سنة ١٨١٥ وصار الاتحاد مؤلفاً من أربعة وثلاثين حكومة كل مملكة منها مستقلة في داخليتها الا انها خاضعة لمجلس يعقد في فرانكوفرت لسن النظمات للحكومة الداخلة في الأتحاد الجرمانى وبسبب ذلك الارتباط كانت كل دولة منها مجبورة على مساعدة الأخرى في الشؤون الحربية ودام ذلك الى سنة ١٨٦٦ ٠٠ أما المجلس فكان مؤلفاً من وكلاء ليس لهم الا الغيرة على ثبات سلطتهم وهم صم الآذان عن مطالب الأمة فكان ذلك المجلس آلة قبيحة وخيمة للعظم السياسية وفي التاريخ المذكور اضطرت نيران الحرب بين بروسيا والنمسا وانتصرت فيها الأولى على الثانية فانسحبت النمسا من المعاهدة الجرمانية وأسست بروسيا اذ ذاك معاهدة تعرف بمعاهدة ألمانيا الشمالية فتحالف معها احدى وعشرون دولة من الدول الجرمانية وأما البقية فعقدت ست منها معاهدة تحت رئاسة ملك بافاريا وتعرف بالمعاهدة الجنوبية وست ضمها بروسيا الى أملاكها وحالفت بروسيا بقية الممالك الالمانية على الهجوم والدفاع وفي خامس عشر كانون الاول (ديسمبر) التأم في برلين مجلس لوضع

قانون اتحاد جديد عرض على مجلس المبعوثين الألماني الشمالي الذي التأم في ٢٤ شباط (فبراير) سنة ١٨٨٧ ميلادية فقبله المجلس المذكور بقرار ٢٣٠ صوتاً ضد ٥٣ وجعل ملك بروسيا رئيساً للاتحاد فأقام بسمرك كانشلياراً له ونفذ القانون الاتحادي وكانت المملكة الألمانية الجنوبية قد عقدت مجالس حرية للتوفيق بين نظام عساكرها ونظام عساكر بروسيا وأعلن أغلب الألمان الشماليين بأنهم قد اتفقوا جميعاً على محور واحد وظهر من الحكومة البروسيانة ثبات عظيم على مصادمات الشقاق التي حدثت في ذلك الوقت وقد حاول نابوليون التداخل في المصالح الألمانية وإعاقة اتحادها فلم يتمكن وقاومته بروسيا بكل شدة وأعلن بسمرك بأن دولته لا تعترف بحق لفرنسا في التداخل في المصالح الألمانية وفي أغسطس تقابل نابوليون وامبراطور النمسا فظن الألمان ان هذا التقابل تهديد للألمان فأعلن بسمرك وقال ان حسيات الألمان الوطنية تأتي مداخلة دولة أجنبية في مصالحها وبقيت ألمانيا الجنوبية غير راضية بسياسة بروسيا الاتحادية وراغبة عن أحكامها ثم في سنة ١٨٦٩ ميلادية عرض تاج الملك في أسبانيا على البرانس ليوبلد وهو هنزولرن فرفضه فطلب نابوليون من بروسيا أن تضمن له عدم تقدم أحد من بينها لطلب تاج الملك فقابلت طلبه هذا بالاحتقار فاغتاز نابوليون بذلك غيظاً شديداً وبوقته شهر الحرب عليها وكان ذلك في ١٩ تموز (جوليه) سنة ١٨٧٠ ميلادية وبعد وقائع كثيرة هائلة كانت الدائرة على نابوليون في هذه الحرب المشؤمة وسقطت من عرش العز الى أرض الذل وفاز الألمان بنصر مبين وعز دائم ثم أخذت نيران القتال بالمعاهدة الصلحية التي عقدت في فرساليا في ٢٦ شباط (فبراير) سنة ١٨٧١ ميلادية وقد اشتركت في هذه الحرب جميع الدول الألمانية الشمالية والجنوبية الا النمسا ولما رأت الحكومات الألمانية الجنوبية الفوز العظيم في هذا الحرب والنجاح الذي لم تكن آمالها تصدق بمصولة خصوصاً وقد أمنت من خطر كبير كانت تخشاه لولا الظفر في هذه الحرب وأيقنت ان السبب القوي في ذلك انما هو سطوة الاتحاد وقوة الاعتماد غدت عما كانت تبديه من مقاومة الاتحاد الألماني تحت رئاسة بروسيا ٥٠ ثم في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٧٠ ميلادية تعاهد الاتحاد الألماني الشمالي وبادن وهس

على انشاء اتحاد ألماني كبير وفي ٢٣ منه انضمت اليه بأقاريا بموجب معاهدة وفي ٢٥ منه انضمت اليه ورتمبرغ وفي ٣ كانون أول طلب بأقاريا من ملك بروسيا أن يعيد على ألمانيا منصب الامبراطورية ويتقلده بنفسه وأغلب الحكومات صدقت على الطلب وفي ٩ منه عرضه الكمشليار على مجلس المبعوثين نيابة عن ديوان الاتحاد فقرر في اليوم الثاني أن يسمى الاتحاد الألماني بالامبراطورية الألمانية وان يلقب ملك بروسيا بامبراطور ألمانيا وفي ١٨ كانون الثاني احتفل ملك بروسيا في فرساليا باعادة المنصب الامبراطوري وفي ١٤ نيسان أثبت المجلس المذكور قانون الامبراطورية الألمانية وفي ٤ ايار بدأ العمل بموجبه وفي ١٠ ايار عقدت المعاهدة النهائية في فرنكفورت وفي ٩ حزيران أعلن بضم الازراس واللورين الى ألمانيا ومع هذا كانت موجودة جملة أحزاب سياسية مضادة لثبات الامبراطورية وتحاول تفويض أمرها لحزب الكاثوليك الذي هو أقواها ففي أول مجلس اقتبح قدموا عريضة للامبراطور التمسوا منه بها وقاية سلطة البابا فلم توافقه على ذلك بقية الاحزاب ورفض طلبه بأكثرية عظيمة ثم اشتد الخلاف في ذلك بينه وبين الحكومة الامبراطورية وغلب على الافكار ان الهياج الديني الحاصل في الولايات الألمانية الكاثوليكية ناشئ في الاكثر من قبل اليسوعيين فحكم مجلس المبعوثين وديوان الاتحاد بان تغفل أديرتهم وأديرة باقي الرهبانات فأخذت الحكومة في اجراء هذا الحكم وقفلت الأديرة فلما رأت الكاثوليك ما حل بهم عقدت أساقفتهم مجلساً كبيراً في فلدهو وتشكوا فيه من هذا الاضطهاد وعليه ألقى البابا خطاباً ندد فيه على ما أجرته الحكومة الألمانية من سوء المعاملة للكاثوليك فقطعت الحكومة الألمانية ما كان بينها وبين البابا من العلائق حتى صارا في ذلك الوقت كدولتين متحاربتين واشتد الخلاف في ممالك بروسيا وضربت الحكومة على الاساقفة غرامات باهظة وقطعت أغلب الرواتب المعينة لخدمة الدين والكنائس الا انه لما فشت هذه المسألة وصار لها قلاقل في المجالس الأوروبية تنازل الحكم الامبراطوري عن التشديد في هذه المسألة وانتظم الامر

سكانها ٥٠٠ بلغ عدد السكان الالمانيين على بعض التقاويم نحو ٥٣ مليوناً من

الأفْس وتقدر سكان مستعمراتها بنحو ستة ملايين أنفس وتزيد سكان ألمانيا كل سنة بنحو مليون ومعدل مواليدها في السنة ٤٥ في الألف ووفياتها ٢٨ في الألف وهي تعد مزدحمة بالسكان بالنسبة لأغلب سكان أوروبا وكل ميل مربع من بلادها يقوم بسكن ٢٢٢ نفساً وكل سكان ألمانيا من الألمانين الا أهالي بروسيا الشرقية فانهم من الصقالبة

[ لِمينا ] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة وفتح النون آخره ألف \* بلدة انكليزية في ساحل الذهب من افريقيا موقعها على مصب نهر يباه في عرض ٥ درجات و ٥ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و ٢٠ دقيقة غربا عدد أهلها ١٥ ألف نسمة والدينة القديمة كبيرة الا انها قليلة الانتظام وأكثر أهلها صيادون ومنهم تجار وبحوار المدينة أبنية جميلة ومزارع مثقنة وأراض مشجرة وقد كان الهولنديون استولوا على هذه البلدة في سنة ١٠٤٧ هجرية ثم تخلوا عنها للبرتوغاليين بعد أربع سنين وفي سنة ١٢٨٩ انتقلت منهم مع باقي أملاك الهولنديين في الساحل المذكور الى حكم بريطانيا في أثناء الحرب التي جرت بينها وبين اسنق

[ أَلْد ] بفتح أوله ونائبه واسكان النون آخره دال \* ارخبيل في البحر الباطليكي بين ٥٩ درجة و ٥٥ دقيقة و ٦٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ١٩ درجة و ٢١ دقيقة من الطول الشرقي وهو مؤلف من ٢٠٠ جزيرة صغيرة والمعمر منها ٨٠ جزيرة فقط والباقي منها مهجور ٠٠ مساحتها نحو ١٥٠ كيلو مترا مربعا ٠٠ وعدد أهلها نحو ١٦ ألف نسمة وهم اوسوجيون الاصل بارعون في فن الملاحة والصيد وتربية الماشية وهم قانعون ببحيرات أراضيهم مكثفون بنتائج صنائهم واخلاتهم الاستقامة وسلامة النية وعدم التعدي والظلم ولكنهم قارو الهمة عتاة كثير الخصاص وينابيع أراضيهم قليلة ولكن بحيراتهم كثيرة واغلب اسطحها صخرية ومن محصولاتها القمح والشعير بما يكفي لمقطوعة الاهالي ولسانهم الاسوجي وهم حسان القامات شداد البنية وقد كانت هذه الجزائر لطوائف من أهلها القدماء وهم الفنيون أو اللابونيون ثم في القرن الرابع عشر الميلادي استولى عليها اسوج ثم انتقلت الي روسيا في الثامن عشر ( ٤٩ - منجم أول )

وهي بيدها الآن وأكبر تلك الجزيرة التي تسمى بها الارخبيل كله ٥٠٠ ومساحتها تبلغ نحو ٢٨ ميلا مربعا : وعدد أهلها ١٠ آلاف نفس ولها في ساحلها الغربي مرفأ من أجود مرافيء تلك الجهات ومن جملة حصونها القديمة قلعة بومرسند بقرب العرف الجنوبي الشرقي من الجزيرة نفسها

[ أَلُوتِيَان ] بفتح أوله وضم ثانيه مشبعا واسكان الناء المثناة فوق وفتح الياء المثناة تحت الممدودة آخره نون \* جزائر واقعة بين الاسكا ومكتشنتسكا فاصلة بين بحري بيرين والاوقيانوس الباسيفيكي الشمالي وهي بين ٥١ درجة و ٥٦ درجة من العرض الشمالي ١٦٣ درجة و ١٨٨ درجة من الطول الغربي : ومساحة جميعها ٦٣٩١ ميلا جغرافيا مربعا : وعدد أهلها نحو ٥٠٠٠ نفس والمظنون أن الارخبيل كله مكون من مواد بركانية مندفمة من قعر البحر وهو كثير الجبال يبلغ ارتفاع كثير منها نحو ٦ آلاف قدم ومعظمها بركاني وأكثر سواحله غير منبسطة فلم يمكن دنوؤها الا من بعض الجهات وبعض تلك الجزائر خصبة التربة يزرع فيها اللفت والجزر والملفوف والبطاطا وينبت فيها اعشاب لتربية ماشيتهم الا انها ليس بها أشجار خشبية الا القليل وهوؤها رطب ومعدل الحرارة السنوية بها من ٣٦ الى ٤٠ وسكانها أشبه بهنود أمريكا الشمالية في اللون والعادات والاخلاق وكانوا سابقا مولعين باللهو الا انهم لما أكرههم الروس على التخلق بأخلاقهم والتسدين بدينهم اتقلبوا نوعا عن شؤونهم الاصلية ومعظم مهنتهم الصيد وتجارتهم الفراء ٥٠٠ أما ساؤم فأقل كسلا من رجالهم وأعظم اقداما على الاشغال الشاقة حرقهم عمل الحصر والزنايل [ إَلِيسِيُوم ] بكسر أوله وثانيه واسكان السين وضم الياء المشبعة آخره ميم \* هو عند الرومانيين واليونانيين مقر السعداء بعد الموت وكان أكثرهم يجعل ذلك المقر في الاقاليم العليا من الجو والبعض الآخر يجعلها تحت الارض حيث تعيب الشمس وذهب أو ميروس الي ان ذلك سهل في أطراف الارض يعيش فيه الناس بدون تعب ولا كدر ولا هم ولا غم ليس فيه حر ولا برد ولا يسقط فيه ثلج ولا مطر ولا يهب فيه رياح مزعجة ولا زوابع وهوؤها رطب لطيف منعش دائم الهبوب ذو دوى لطيف ٥٠٠ وقال ايسيدوس انه نفس جزائر السعادة في الاوقيانوس واستقر اعتماد تلك الاجيال مستمرا على هذا الاعتقاد الى

أن قرر نبداروس وغيره من الشعراء، انه تحت الارض وان مروجها كثيرة الانهار باسقة الاشجار زاهية الازهار لا تموج لانهاره ولا دوي وهو اژه عطرى الراححة منعش للسعيد دون الشقى وازهاره تزهو ثلاث مرات فى السنة وهى ملتفة على شكل ضفائر مستحسنة وهى لسكانه أبهى زينة وافرأسه أصائل كريمة لا شغل فيه ولا هم ولا اتعاب بله شغل أهله الحديث واللهو والالعب وان سكانه يلقون هناك فضائل أعمالهم وان الحاكِم فى تلك الارض هور اذا منتوس ٠٠ وقال غيره ان الحاكِم فيها خرونوس وان تينوس وأمثاله مقيمون فيها وكذا نجانحو هذا فرجيليوس فى الفصل السابع من قصيدته المعروفة بأنيذة الا أن فرجيبايوس ذهب الا أن الانفس لم تقم هناك أكثر من ألف سنة [ أليقت ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبهاً وفتح القاف وإسكان النون آخره تاء \* قسبة ولاية باسمها فى اسبانيا واقعة على جون يبعد ٢٣٠ ميلاً من مدريد الى الجنوب الشرقى ٠٠ وعدد سكانها نحو ٣٢ ألف نسمة وهى بحسب موقعها قيمان ٠٠ أحدها واقع على سفح جبل ارتفاعه ٤٠٠ قدم وفى قننه قلعة حصينة ٠٠ والقسم الآخر واقع على ساحل الجون وهو بناء جديد وأبنية جميلة نظيفة وأهم صادراتها العنب واللوز والزيتون والزعفران والصابون والبوطاس والصوف والحريز وبها مستشفى ومعمل للسيكارات يشتغل فيه ٤٥٠٠ بنت وهو تابع للحكومة وبها أيضاً ميدان لمصارعة الثيران يسع نحو ١١ ألف نفس وقد فتح المسلمون هذه المدينة سنة ٧١٥ ميلاديه وجعلت امارة مستقلة مدة طويلة ثم أخذها منهم فردينند الثاني ملك قسطنطية سنة ١٢٥٨ ثم حصرها المغاربة من أهالى غرناطة ورموها بالكرات الحديدية النارية ولكن لم يظفروا بغناذة ٠٠ وأما ولاية أليقت فهى واقعة فى الجنوب الشرقى من اسبانيا ٠٠ مساحتها ٢٠٩٦ ميلاً مربعاً : وعدد سكانها ٤٢٦٠٦٥٦ نسمة ونصف هذه الولاية مؤلف من سلسلة جبال عالية لانبات بها يتخللها براري خالية من المياه والشجر والنصف الجنوبى منها أكثره مستوحسب كثير الانبات لطيف الهواء والزراعة فيه جارية على قدم النشاط ٠٠ ومن حاصلات هذه الولاية الملح المعدنى والملح البحرى والحريز والجبوب والفواكه وبها جملة أنهر أكبرها نهر سيفورا

## ❖ باب الهمة والميم وما يليهما ❖

[ أمازون ] بفتح أوله وثانيه ممدوداً وضم الزاي مشبهاً آخره نون \* هو أكبر أنهر الدنيا يجري الى الشرق من بلاد اندز الى الاقيايوس الاثنتيكي ويروي نحو ثلث أمركا الجنوبية ويسقي أرضاً مساحتها نحو مليوني ألف ميل مربع وهو صادر من بحيرة لوديكتوشا في ١١ درجة من العرض الجنوبي و٧٣ درجة من الطول الغربي ويجري الى الشمال مسافة ٥٠٠ ميل وعند وصوله الى تخوم اكوادور يجري الى شرقي الشمال الشرقي ويبقى مجراه الى أن يجتاز خط الاستواء وهو عبارة عن مجموع أنهر حيث يسب فيه نحو ٣٥٠ نهراً ومياه مسافة ألفي ميل التي هي السفح الشرقي من جبال اندز من عرض ثلاث درجات شمالا الى عرض ١٩ درجة جنوباً تصب فيه ٠٠ وطول هذا النهر في نقطة مصدره الى بارا مع جميع تعاريفه ومنعطفاته يبلغ ٢٧٥٠ ميلاً ومعدل جريانه المتوسط ثلاثة أميال في الساعة ٠٠ وعمقه من ٤٢ قدماً الى ٣١٢ وعرضه في نوتا على مسافة ٢٣٠٠ ميل عن البحر ثلاثة أرباع الميل وعند ملقاء نهر ماديرا ثلاثة أميال وأسفل ستاريم عشرة أميال وعرضه عند مصبه مع عرض نهر بارا ١٨٠ ميلاً وهو كباقي أنهر خط الاستواء فيفيض فيغمر بقاعاً متسعة ويبلغ ارتفاع فيضانه من ٤٢ الى ٥٦ قدماً ٠٠ ومن عجائبه التي تحصل عند مصبه المد المتتابع وذلك يحصل قبل أن يهل الهلال وقبل أن يصير الهلال بديراً بثلاثة أيام وهما الوقتان اللذان يباغ فيهما مد البحر شأوه تبلغ المياه أعلى درجات ارتفاعها في دقيقتين مع انه في غير هذين الوقتين لا يتكامل ارتفاعه إلا في مدة ست ساعات ويسمع ضوضاء ذلك المد الهائل على مسافة ستة أميال وتزداد كلما دنا فيرى حينئذ شبه رأس من الماء ارتفاعه من ١٢ الى ١٥ قدماً يتبعه ثان مثله وهكذا وتنتشر هذه الجبال المائية وسط النهر كله وتتقدم بسرعة عجيبة فتمزق كل ما تلقاه فلا تبقى شجراً ولا تذر مدراً ولون مياه القسم الأعلى منه أزرق أو زيتوني مخضر ولون القسم الأسفل منه أصفر يضرب الى السمرة وهو مملوء جزائر وكثبان رملية ويقذف الى البحر كل ما يتضمنه ويحيط بواديه جبال اندز وهضاب غويانة

ومتوغر وسو ويفطى الأقاليم التي يتخللها غابات متسعة جداً وتربتها في غاية الخصابة وأنواع نباتاتها لا تحصى وأكثرها النخل وسائر أنواع الفاكهة والخضرة وأنفع أشجارها شجر الكاوتشوك وشجر الجوز البرازيلي وغيرها والنهر المذكور مشحون بأنواع الأسماك المفترخة ومن حيواناته السلاحف والاليقاتور والاناكندا وغيرها ويكثر في الغابات المنتشرة على ضفتيه حيوانات ندية وطيور وزواحف وكذا القرود والجاكوار والايك والأرمد يل والتابير وغيرها وأغلب جوانبه مأهولة ولا اظن له في جريان السفن فيه وتسهيله لاهواصلات التجارية وتسير فيه السفن سيراً منتظماً وأهم صادرات قليمه الكاوتشوك والجوز الهندي والجوز المعتاد والقطن والجلود والتبغ وليف النخل او الفول واللشا وشركة السفن السائرة فيه بلغ رأس مالها في بعض السنين نحو ثلاث ملايين ريال أمركاني

[ أماسية ] بفتح أوله وثانيه ممدوداً وكسر السين وفتح الياء المثناة تحت آخره تاء مربوطة \* مدينة في آسيا الصغرى وقصبة قضاء باسهما في ولاية سيواس موقعا عند سفح جبل جانيك في واد جميل على ضفتي نهر يشيل ابرماق على مسافة ٥٠ ميلاً من صمصوم الى جنوبي الجنوب الغربي ٠٠ عدد أهلها نحو ٣٠ ألفاً وهي في عرض ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة شمالاً وطول ٣٣ درجة و ٤ دقائق شرقاً يحيط بها صخور عالية على بعض منها قلعة يونانية رمها وأصلحها السلطان علاء الدين السلجوقي والمدينة المذكورة حسنة البناء كثيرة البساتين يسقي بعضها بالذواير والبعض الآخر يروى بالنهر ويوتها من الحجارة لكن أزقتها عديمة الانتظام وتجارها رائجة يصدر منها الحرير الغير المنسوج والفوة وأنواع الحبوب والقطن ولواؤها يحتوي على عشرة أفضية عدد بيوتها نحو ٤٠ ألف بيت يسكنها نحو ٢٥٠ ألفاً أكثرهم مسلمون والباقون مسيحيون ومن حاصلاته أنواع الحبوب والحرير وغيرها

[ أمركا ] أو أمريكا أو أمريكا أو أمركة \* هي رابع القارات الخمس الكبيرة من يابسة الكرة الأرضية وتسمى القارة الجديدة والدنيا الجديدة أو العالم الجديد سميت هذه القارة بأمركا نسبة لمكتشف قسم منها وهو أمركوس فسبوسوف وإن كان الأولي

تسميتها كلومبيا باسم أول مكتشفها كريستوفورس كولومبوس وهي مركبة من قسمين كبيرين هما أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية مجموعهما كسبه جزيرتين متصلتين ببعضهما بواسطة برزخ

موقعها ٠٠ هي محصورة بين الأتلنطيكي والهادي شرقاً وغرباً والأول يفصلها عن أوروبا وإفريقية والثاني يفصلها عن آسيا وفيه الأقيانوسية

حدودها ٠٠ يحدها شمالاً المحيط المنجمد الشمالي وشرقاً الأوقيانوس الأتلنطيكي وغرباً المحيط الباسيفيكي أو المحيط الهادي وجنوباً الأوقيانوس الأنتركتيكي أو المنجمد الجنوبي فهي محاطة بالبحار من جميع جهاتها وهي ممتدة بين ٧٢ درجة من العرض الشمالي من شبه جزيرة يوتيا وبين ٥٤ درجة من العرض الجنوبي من رأس فوردوارد وبين ١٧٠ درجة من رأس البرنس دوغال و٣٧ درجة من رأس برانكو من الطول الغربي على اعتبار خط نهار باريس

شكلها ومساحتها ٠٠ هي بشكل مثلثين ممتدين من الشمال إلى الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزوايتهما عند برزخ باناما وطولها من رأس البرنس دوغال إلى باناما نحو تسعة آلاف كيلو متر ومن باناما إلى رأس فوردوارد سبعة آلاف كيلو متر فيكون مجموع الطول ستة عشر ألف كيلو متر وعرضها من رأس البرنس دوغال إلى رأس شارل ٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرانسيسكو إلى نيويورك أربعة آلاف متر ومن رأس بارينا إلى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر فنكون مساحتها والحالة هذه أربعة أضعاف مساحة أوروبا وأكبر من مساحة إفريقية بثلاث واحد ونحو ستة أسباع مساحة آسيا

بجارتها ٠٠ يتكوّن من المحيط المنجمد الشمالي البحر القطبي بشمال كندا وبحر فان فرب جرونلندة ٠٠ ومن المحيط الأتلنطيكي بحر هودسون بشمال كندا أيضاً وبحلج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة ٠٠ وبحر انبيلة بين جزائر انبيلة وأمريكا الوسطى والجنوبية ٠٠ ومن المحيط الهادي بحر بهرنغ بين شبه جزيرة آلسكا وآسيا وبحر أو خليج كاليفورنية أو الخليج الذهبي

سواحلها ٠٠ هي مختلفة باختلاف الجهات فالمحيط الاطلنطيكي أرض سواحله صحراء قاحلة في البرادور وجبلية متقطعة كثيرة التلّسات بين جزيرة الأرض الجديدة ونيويورك ومنحطة نغشاها المستنقعات من نيويورك الى مكسيكا وأمركا الوسطى كثيرة الجبال الصخرية في كلومبيا وفنزويلا وكثيرة الانخفاض في جوياته الى ما بعد مصب الامازون ثم تصير جبلية نائياً في البرازيل ولا بلاتا ثم مستوية خالية في ياناجونية ٠٠ ويبلغ عمق هذا المحيط ٨٧٠٠ متر في متوسط المسافة بين افريقيا وأمركا وسبعة آلاف متر في شرق انثيلة ورأس سانرودك وخمسة آلاف متر في بحر انثيلة وثلاثة آلاف في خليج مكسيكا وتحتوي هذه البحار على كثبان رملية بحرية وجزائر مرجانية ٠٠ والمحيط الهادي أرض سواحله مكونة غالباً من جبال عظيمة الارتفاع وسفوح جبال كوديليرا انده أرضها منحطة غير صحية ويندر فيها وجود المواني التجارية ٠٠ ويبلغ عمق هذا البحر نحو ستة آلاف متر غرب سان فرنسيسكو ونحو سبعة آلاف متر غرب بيرو وأراضى سواحل المحيط المنجمد الشمالي قليلة الارتفاع كما انه قليل العمق على ما يظهر وفيه عدد عظيم من الجزائر التي الى الآن لم يصل الاستكشاف فيها الى درجة كافية في بيان حدودها وتفصيلها وبعضها بوغازات مغطات بالجليد دائماً

خليجها ٠٠ يتكوّن من المحيط الاطلنطيكي خليج جسم في جنوب بحر هودسون وخليج سانلوران بين كندا وجزيرة الأرض الجديدة وخليج فوندى المكوّن من شبه جزيرة ايسقوسية الجديدة ثم خليجان دلاوار وشيدايك في شرق الولايات المتحدة ثم خليج كيبش في مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيتوس وداريان ومارا كايبو في أمركا الوسطى وبحر انثيلة ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب نهر لا بلاتا في شرق حكومة لا بلاتا ثم خليج سان مائاس وسان جورج في ياناجونية ويتكوّن من المحيط الهادي خليج جوياكيل في حكومة خط الاستواء وخليج بااما في كلومبيا وخليج كاليفورنيه في مكسيكا

بغازاتها ٠٠ أشهرها بوغاز بهرنغ بين أمركا وآسيا ثم البوغازات الموصلة البحر القطبي بالمحيط الاطلنطيكي كبوغازات ماك كلور أونبك وبارو ولنكاستر ثم بوغاز افوكس

وهودسون بين بحر هودسون والاتلنتيكي ثم بوغازات دافيس واسمث وكندي التي  
توصل بين الاتلنتيكي وبحر ي فان والقطب الشمالي من غرب جرونلندة ثم بوغاز بيل  
ايل بين البرادور وجزيرة الأرض الجديدة ثم بوغازات فلوريدة ويوقا كان بين شبه  
الجزيرتين المسميتين باسمها وجزيرة كوبة ثم بوغاز ماجلان في جنوب ياتاجونية بين  
جزيرة الاحزان وجزيرة النار وبوغاز لومبير بين جزيرة النار وجزيرة الحكومات المتحدة  
جزائرها ٠٠ من جزائر المنجمد الشمالي جزيرة ايزلاندة وجزيرة جرونلندة  
التابعان للدانميرق ثم جزائر البحر القطبي وأشهرها جزائر بنك والبرنس البرت  
وفيكيتوريا وكوكبورن وبفان وغيرها وكلها مغطاة بالثلج الدائم وتابعة لانكلتيرا ٠٠  
ومن جزائر المحيط الاتلنتيكي الشمالي جزيرة الارض الجديدة ٠ وجزائر رأس بريتون  
والبرداروارد ٠ وجزائر برمودة التابعة لانكلتيرا ٠ ومنها الجزائر الواقعة بين امركا  
الشمالية والجنوبية وهي جزائر انديلة الشمالية كجزائر بهما التابعة لانكلتيرا وجزائر  
الجنوبية الشرقية التي منها جزائر الريح وجزائر تحت الريح التابعة لدول مختلفة وجزائر  
الوسطى التي أشهرها جزائر كوبة وبورتوريكو التابعة للولايات المتحدة وجامايكة التابعة  
لانكلتيرا وهابتي المستقلة ٠٠ ومن جزائر الاتلنتيك الجنوبي جزائر ماراجوفي مصب  
نهر الامازون وجزائر فلكنند وجزيرة المكومات التابعة لانكلتيرا وجزائر أرض النار  
ورأس هورن التابعة لايلانا وشيلي ٠٠ ومن جزائر المحيط الهادي جزائر ياتاجونية على  
سواحل شيلي وجزائر جالاباجوس التابعة لحكومة خط الاستواء ثم جزائر فانكوفير  
والمملكة شارلوت التابعة لانكلتيرا ثم جزيرة ستكا وجزيرة كودياك وهما على ساحل آلسكا  
وجزائر الأليوتيان التابعة للولايات المتحدة

تم والله الحمد الجزء الاول من كتاب منجم العمران في المستدرك على كتاب معجم

البلدان ويليه الجزء الثاني وأوله الكلام على اشباه الجزائر من امركا

﴿ الجزء الثاني من ﴾

كِتَاب

مِنْجَلِيَّاتٍ

فِي الْمَسْتَدْرَكِ عَلَى مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ

جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي

﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٣٥ هـ - ١٣٠٧ م

( على نفقة أحمد ناجي الجمالي . ومحمد أمين الخانجي وأخيه )

« ومولوي محمد عبد الله جيتيكر . وسيد موسى شريف »

﴿ مقوقر إعادة طبع ﴾

محافظة محمد أمين الخانجي

﴿ المجلد العاشر - من عشرة مجلدات ﴾

( طبع بـطبعة السنادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل )

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( تمة الكلام على أمركا )

اشباه الجزائر .. أشهرها شبه جزيرة بوثيا وشبه جزيرة ملقبيل وهما من ضمن الأراضي القطبية ثم شبه جزيرة اللبرادور ثم شبه جزيرة ايقوسية الجديدة ثم شبه جزيرة كودو ثم شبه جزيرة فلوريدا بين خليج مكسيكا والانتليتيكي ثم شبه جزيرة يوقاطان بين خليج مكسيكا وبحر انتيلة ثم شبه جزيرة كاليفورينة القديمة بين خليج كاليفورينة والمحيط الهادى ثم شبه جزيرة آسكاين المحيط الهادى والمنجمد الشمالى واشباه الجزائر المذكورة جميعها فى أمركا الشماليه

رؤوسها .. أشهرها رأس بارو فى شمال آسكا ورأس بوثيا فيليكس فى شمال كندا وهما أقصى نقط أمركا شمالا ثم رأس فرول فى جنوب جرونلندة ثم رأس شارل فى شرق اللبرادور ورأس راش فى شرق جزيرة الارض الجديدة ثم رأس هتراس ورأس سابل فى شرق و جنوب شرقي الولايات المتحدة ثم رأس كاتوش فى شمال شرقي شبه جزيرة يوقالمان ثم رأس جاليناس فى شمال كولومبيا ثم رأس سان روك ورأس برانكوا فى شرق البرازيل وهما أقصى نقط أمركا شرقا ثم رأس فريو شرق ريودو چانيرو ثم رأس فوروارد فى جنوب باتاجونية وهو أقصى نقط أمركا جنوبا ورأس هورن ثم رأس پارينا فى شمال غربى حكومة پيرو ثم رأس مارياتو فى جنوب غربى برزخ باناما ثم رأس كورينتىس غرب مكسيكا ثم رأس سان لوقا فى جنوب شبه جزيرة كاليفورينه ثم رأس مندوسينو غرب الولايات المتحدة ثم الرأس الغربى أورأس البرنس دوغال فى شبه جزيرة آسكانجاه الرأس الشرقي فى آسيا

جبالها .. توجد فى غرب القارة الامركانية الشماليه والجنوبية سلسلة جبال هي أعظم سلسلة جبلية فى الكرة الارضية وهي تقريبا ستة أقسام .. القسم البحرى وهو مجموع جبال

انتيلة • • وقسمان في أمركا الشمالية وهما جبال كورديليير الشمالية وجبال أليجاني يفصلهما عن بعضها سهول نهر ميسيسيبي • • وثلاثة في أمركا الجنوبية وهي جبال انده وجويانه والبرازيل المفصولة عن بعضها بسهول أنهار الاورينوك والامازون ولا بلاتا : جبال الكورديليير الشمالية هي أوسع جبال هذه القارة وهي ممتدة من بوغاز بهرنغ الى برزخ باناما ويحدها غربا المحيط الهادى وشرقا سهول نهرى مكايزى وميسيسيبي وهي مشتملة على جبال آسكا في شبه الجزيرة المشهورة بهذا الاسم وأشهرها جبال سان إيلى التى يبلغ ارتفاعها ٤١١٥ مترا وجبال كاسكاد في كولومبيا البريطانية ومقاطعة أوريجون ثم سيرا نيفاده في كاليفورنيا ومن انحدارها تتكون هضبة الأوريجون والبحيرة المألحة وأعلىها جبل شاستا الذى ارتفاعه ٤٤٧٥ مترا والجبال الصخرية وأشهرها جبل براوان البالغ من الارتفاع ٤٨٧٥ قدما وجبال مكسيكا المكونة لهضبة انا هوك الواسعة وأشهر جبالها سيرا جوادلوب وسيرامادر وبراكين أوريزابا وبوبوكوتايتل القائم على هضبة مكسيكو البالغ ارتفاعهما ٥٥٠٠ قدم • • وجبال أمركا الوسطى المحتوية على عدة براكين أخصها بركان فوجيو وأجوا البالغان ٤٢٠٠ متر وجبال انده وهي سلسلة يبلغ طولها سبعة آلاف كيلو متر ممتدة من باناما الى رأس فوروارد يحدها غربا المحيط الهادى وشرقا سهول أنهار الاورينوك والامازون ولا بلاتا وهي بحسب المواقع جملة أقسام • • جبال كولومبيا وهي مكونة من ثلاث سلاسل جنوبية السلسلة الشرقية وهي موقع مدينة بوجوتا وارتفاعها ٢٦٤٠ قدما والسلسلة الوسطى وهي واقعة بين نهرى مجد الينا وكوكا يبلغ ارتفاعها ٥٦٠٠ قدما وهي التى يعلوها بركان توليما ثم السلسلة الغربية وهي ممتدة من برزخ باناما • • وجبال خط الاستواء وهي مكونة من سلسلتين بينهما وادى كيتو ويعلوها نحو عشرين بركانا من جملتها يششوا وانتيزانا وكوتوبا كى وشمبرادو وهي فى ارتفاع ٦٥٠٠ قدما • • وجبال بيرو وهي عدة سلاسل متوازية تشتمل على هضبة كوزكو التى ارتفاعها ٣٠٠٠ قدما وعلى بركان اريكيبيا المرتفع نحو ٦٠٠٠ قدما • • وجبال بوليفيا وهي جبال متسعة مكونة لهضبة بحيرة تيتيكاكا البالغة من الارتفاع نحو ٣٨٠٠ قدما وهي محاطة بجملة جبال عالية لا تفارقها الثلوج ابدأها جملة براكين أشهرها بركان سورانا وارتفاعه ٦٥٠٠ قدما

وبركان ايلباني وبركان ساهاما وما في ارتفاع ٦٤٠٠ قدم وجبال شيلي وهي سلسلة طويلة تمتد في باناجونية وبها بركان آكونكاجوا وارتفاعه ٦٨٤٠ قدما وهو أعلى جبل في أمركا وتمر في عدة جزائر صغيرة في الساحل وتأخذ في الانخفاض قبيل رأس هورن : وجبال الآليجاني يحدها شمالا سهول كندا وغربا سهول نهر مسيسيبي وشرقا ساحل المحيط الاطلنطيكي وهي محتوية في جنوبها الغربي على جبال ابالاش وهي قليلة الارتفاع في جهة بناييع نهر الاباما وفي الوسط جبال الآليجاني وفي الشمال الشرقي الجبال البيضاء وجبل واشنطن : وجبال إنثيلة وهي محتوية على الجبال البركانية الواقعة في جزيرة كوبه وجامايكا وهايتي وجوادلوب ومرتينيك وغيرها : وجبال جويانة ويحدها سهول نهري الاورينوك والامازون بثنزوبلا والبرازيل وهي تشمل على جبال ياريم التي ارتفاعها ٢٥٠٠ قدم الواقعة في بناييع الاورينوك وجبال توموك هومك في جنوب جويانة الهولندية والفرنساوية . وجبال البرازيل ويحدها سهول الامازون وباراجوي ولابلاتا وهي عبارة عن هضبة واسعة مخترقة جنوب شرقي البرازيل والاوراجوي ومرتفعة عن ساحل البحر وهي مشتملة على سلسلة جبال سراد ومار وأعلى قمة في هذه السلسلة هو جبل ايتايايا البالغ من الارتفاع ٢٧٠٠ مترًا ثم جبال سيراسينهاسو الممتدة شرق نهر سان فرنسكو وجبال وهضاب جويانز ومانوجر وسوالتي . . وأشهر هذه الجبال جبل آكونكاجوا وجبال بوبوكوتا بتل وبراون والآليجاني وجبال ياريم وجبال سراد ومارا

براكينها وسهولها . . يوجد بها جملة بركانات مشتملة منها ٢٢ في أمركا الشمالية و ٥١ في أمركا الوسطي وجزائر إنثيلة و ٥١ في جبال اندة والمشهور منها بوبوكوتا بتل وأوريزابا في مكسيكا وفويجو واجوا في جوايتالا وتوليا في كولومبيا وشمبرازو وكوتوبا كسي في خط الاستواء وغيرها . . وأشهر هضابها هضبة كولومبيا البريطانية وأوريجون وأوتاه وأناهواك ومكسيكو وكينو وكوزكو وتينيك والبرازيل . . ويوجد بها من السهول خمسة عظيمة وهي السهل الشمالي الشاغل وسط كندا . وسهول نهر مسيسيبي في وسط الولايات المتحدة ممتدة الى ساحل الاطلنطيكي وخليج مكسيكا وهي زاوية بالروج الخضراء . وسهول نهر الاورينوك المسماة بسهول لانوس وهي صحارى رملية في الفصل الجاف

ومروج خضراء في فصل الامطار • وسهول نهر الامازون وهي أعظم سهول الدنيا  
سعة ونباتا وأكثرها غابات ومستنقعات • وسهول لابلاتا وباناجونية وهي فسحات  
واسعة ممشبة كثيرة النبات خصوصا على شاطئ نهر پاراجوى والبحيرات المألحة في  
سفح جبال أندة والقاحلة في باناجونية

أنهارها • • أشهر الأنهار التي تصب في المحيط الاطلنطي هي نهر لوران ونهر  
كونيكنيكو ونهر هودسون ونهر دلاوار ونهر سوسكمانا ونهر بوتوماك ونهر ساثانا •  
وأشهر الأنهار التي تصب في المنجمد الشمالي هو نهر مكنزى وطوله ٣٧٠٠ كيلو متر •  
وأشهر الأنهار التي تصب في بحر هودسون هي نهر شارشل ونهر نلسون ونهر سقرن  
ونهر الباني • وأشهر الأنهار التي تصب في خليج مكسيكا هي نهر آلاباما ونهر مسيسيبي  
وهما في الولايات المتحدة ثم نهر ريوجراند دلتورت وهو الحد الفاصل بين مكسيكا  
والولايات المتحدة • وأشهر الأنهار التي تصب في بحر أنتية هما نهر سان جوان في أمريكا  
الوسطى ومجدالينا في كولومبيا • وأشهر الأنهار التي تصب في الاطلنطيك الجنوبي هي  
نهر الاورينوك في فنزويلا واسيكيو وكورنتين وسورينام وماروني واديابوك وكلها في  
جويانا ثم نهر الامازون ثم نهر نوكتان وبارانا هيبا وسان فرنسيسكو وپاراهيبا وكلها في  
البرازيل ثم نهر لابلاتا ونهر ريونجرف وفي جمهورية أرجنتينة • وأشهر الأنهار التي تصب في  
المحيط الهادي هي نهر ريوسانتياجو في مكسيكا وأنهار كولورادو وسكرامانتواريجون  
في الولايات المتحدة ونهر يوكون في آلاسكا

بجيراتهم • • تشتمل أمريكا على عدة كثيرة من البحيرات خصوصا في كندا وأشهرها  
بجيرات اللب الاكبر والعبيد وآتاباسكا وجميعها في السهول الشمالية وتصب مياهها في  
نهر مكنزى • وبجيراتا وبيج ومايتوبا اللتان تصبان في نهر نلسون وهما في حوض بحر  
هودسون • والبحيرات العليا وميشيجان وهورون وأبرية وأونتاريو وكلها في كندا  
وتصب في نهر سان لوران • والبحيرة المألحة التي في هضبة اوتاه بالولايات المتحدة ثم  
بجيراتا نيكاراجو وماناجو في أمريكا الوسطى ثم بحيرة تيتسكابين بيرو وبوليفيا وغيرها  
جوها • • لا يخفى أن أمريكا وأوروبا وأفريقيا متفقان في العرض على خط واحد ومع

ذلك درجة حرارتها أخفض منهما على العموم وذلك لاربعة أسباب • أولها ان اقتراب  
 أمريكا من القطبين أكثر منهما شمالا وجنوبا • وثانيها وجود البحار في الاقاليم التي بين  
 المدارين • وثالثها وجود الجبال العالية في غربها الدائمة الثلوج وخروج الانهار بكثرة منها  
 • ورابعها وجود سهولها المنتسعة المستعدة لطوب الرياح الرطبة من الشرق والرياح الباردة  
 من الشمال • واقليم أمريكا بالنسبة لطقسها أربعة أنواع منجمد وبارد ومعتدل وحار • فالمنجمد  
 (الجليدي) هو غالباً مستور بالجليد ولذا هو خال من السكان الا بعض شواطئ  
 جرونلندة الجنوبية الغربية • والبارد هو في شمال آلاسكا وكندا وفي الجنوب باتاجونية  
 والجزائر المجاورة لها وفي جهة كوريليرا القمم الجبلية الدائمة الثلوج • والمعتدل هو  
 الولايات المتحدة وهضاب مكسيكا في الشمال وفي الجنوب حوض نهر لا بلاتا وهضاب  
 البرازيل وهضاب جبال انده • والحر هو سهول نهري الامازون والاورينوك الرطبة  
 وسهول جويانة خصوصاً سواحل المحيط الهادي بين المدارين في سفح جبال انده فان  
 جوها حار جداً لا يرى للامطار فيها أثر أصلاً وهي فقراء لانيات بها ولا زرع ولا  
 ساكن • ومن البقاع الحارة جزائر أنتيلة والسواحل الشرقية لمكسيكا وأمريكا الوسطي  
 الا أنها غزيرة الامطار كثيرة الانبات كالاقليم الافريقي والهندي وهي غير صالحة لسكن  
 الاوروبوا وبين ومستعدة لانتشار الهواء الاصفر دائماً وبالجملة فهواء أمريكا • يختلف بحسب  
 المواقع من المناطق الحارة والباردة والمعتدلة ففي شمال أمريكا الشمالية يشتد البرد الى  
 درجة لا يثبت فيها نبات ولا ينمو فيها شجر وتبقى بحارها تسعة أشهر من السنة جامدة  
 ولا امكان لذي حياة ان يعيش بها أبداً ثم اذا تقدمت الى الجنوب قليلاً أخذ الهواء في  
 الاعتدال تدريجياً حتى اذا وصلت الى الولايات المتحدة أو الاراضي الواقعة في شمال  
 الجنوبية وجدت تمام الاعتدال ويصير الهواء لطيفاً كهواء الربيع ثم اذا تقدمت أكثر  
 من ذلك برد الهواء وطال الشتاء حتى ان الشتاء في البلاد التي عند رأس هورن يتمد  
 تسعة شهور لقربها من القطب الجنوبي

حيواناتها • • حيوانات أمريكا الاصلية ممتازة عن حيوانات بقية الكرة ومعظم  
 الاختلاف واقع بين الحيوانات الكبيرة فانه ليس في أمريكا حيوان يشبه الفيل وفرس

النهر والكركدن الموجودة في نصف الكرة الشرقي ويشبه الجمال الحيوانان المعروفان بلاما وفيكونا ويشبه الاسد والنمر الجاغار والبانتير . . ومن الانواع الكبيرة التي هي أكبر من مثلها في غير أمريكا خصوصاً دب كاليفورينا الهائل وكندا اليبسون ومن حيواناتها الدب الاسود والابيض والاسمر والذآب والثعالب والبوما والفهد والهر البرى ومن حيواناتها القراضة كلب الماء والارنب والمرموت والفار والقنفذ والسنجاب ومن أنواع المجترّة عدة أنواع من الأيل كالرنة والألك واليبسون وحيوان المسك والغنم والماعز وتيس الجبل وأما القرده فهي ممتازة عن قرده القارات الأخر حيث انها ذات أذنان طويلة كثيراً ما تتعلق بها في الاشجار وأما الحصان والثور فانهما منقولان الي أمريكا من أوروبا وأما الطيور فمنها ما هو مختص بأمريكا وذلك كدبلك الحبش البرى والتوقان ومنها ما هو مشترك لكنه مع نوع امتياز وذلك كالنسور والعقبان والغربان وعدة طيور صغيرة والحشرات بأمريكا كثيرة ومن المختص منها بها البوا وذوات الاجراس ويكثر التمساح في أنهر المدارين وتكثر السلاحف في أبحرها ويكثر المورد في سواحل نيوفند لندة والبحيرات والجداول مملوءة بأنواع الاسماك وأشهرها الصومون وتكثر الهوام في بعض أقاليمها خصوصاً البعوض ويوجد بها نحل برى أصلى وأما النحل الاهلى الذي يربى فيها الآن فهو أوروبوى

نباتاتها . . نباتات أمريكا كثيرة ومتنوعة منها الصنوبر والسنديان والجرمشق وهي نبتت في الاقاليم المعتدلة وبها أنواع كثيرة من النخل تنبت في أقاليم المدارين وفي بعض أقسام أمريكا الجنوبية تكثر الاشجار وتلف على بعضها حتى لا يتمكن الوحش من المرور الا بفتح طريق لنفسه وأكثر أنواع الحبوب الامركانية المتأصلة هي الذرة ثم الكرم وأكثر أشجار الفاكهة موجودة في أمريكا نباتا أو استنباتا

صناعاتها . . هي من أعظم الممالك الراقية في الصناعة ولها اليد الطولي في تقدم الصناعة بحيث أصبحت مالكة لزمامها تراخيم كل من يباريها في فنونها من العالم الاروبوى ومصنوعاتها حائزة قصبات السبق في جميع الاسواق التجارية من الممالك الأخرى الأ ان أغلب صناعاتها محصورة في الولايات المتحدة وأما بقية الممالك الامركانية فتكاد صناعاتها

لا تذكر بل صنائعا منحصرة غالباً في استخراج المعادن الارضية  
تجارتها ٠٠ لها علاقة تجارية مع أغلب الممالك بسبب كثرة نتائج صناعاتها ووفور  
حواصلها الطبيعية المعدنية والنباتية وهي دائماً دائرة على محور التبادل التجاري خصوصاً  
مع انكلترا وفرنسا والمانيا وهولنده وبلجيكا والصين واليابان وغيرها وطرقها التجارية  
الاربعه فيها بغاية الانتظام ٠٠ فأما سككها الحديدية فهي كثيرة خصوصاً في الولايات  
المتحدة وكندا فان طرقها الحديدية تخترق القارة كلها من شرقها الى غربها وهي في كندا  
من فانكوفر الى هاليفاكس وفي الولايات المتحدة من سان فرانسيسكو الى نيويورك ومن  
باناما الى كولون ومن فالباريزو الى بيونوزيرو وهي بذلك سهلت انتشار التجارة وأتمت  
الوصلة بين المحيطين الاثنتيكي والهادي ٠٠ وأما طرق الملاحة النهرية فكثيرة أيضاً وأغلبها  
مستعدة لمسير السفن وأشهر الانهر القابلة للملاحة هي نهر سان لوران ونهر ميسيسيبي  
ونهر الامازون ولا بلاتا وغيرها ٠٠ وأما طرق التوافل فكثيراً ما تنقل البضائع على  
هربات مجرورة بالخيول أو الثيران في الاقاليم الغربية من الولايات المتحدة وعلى ظهور  
الابل في اقليم تكساس وعلى ظهور البغال في جبال الأند ٠٠ وأما التجارة الخارجية  
فتمحصل بواسطة المحيط الاثنتيكي حتى تخترقه البواخر الامركانية والأوروبية حاملة  
لانواع البضائع الصادرة والواردة ٠٠ وأما خطوطها التلغرافية فهي ستة خطوط  
تربط كندا بانكلترا وأثنان يربطان الولايات المتحدة بفرنسا وأثنان يربطان البرازيل  
بالبرتغال وانكلترا بارجنينه وقد تم الخط الذي يربط سان فرانسيسكو باليابان ومن عهد  
قريب تم ايصال القارة الامركانية بالاروبوية بالتلغراف المكون في العديم السلك  
سكانها ومساحتها ٠٠ قدروا سكانها بنحو ١٣٥ مليون نسمة منها ٩٦ مليوناً بأمريكا  
الشمالية و٣٩ مليوناً بأمريكا الجنوبية ٠٠ ومساحتها تبلغ ٤١ مليوناً من الكيلو مترات  
المربعة فيكون عدد سكانها النسبي يبلغ ثلاثة ونصف في كل كيلو متر مربع  
أنواع سكانها ٠٠ هم أربعة أصناف أصلية الصنف الابيض والصنف الاحمر  
والصنف الاسود والصنف الاصفر ٠٠ فالجنس الابيض هم أو منهم الأوروبيون الذين  
هاجروا الى أمريكا عقب اكتشافها ومنهم يتركب الحزب الامريكاني الاكبر وهم في الحقيقة

أهلها وأرباب ثروتها وأصحاب النفوذ والتجارة والصناعة بها وهم مكونون من انكليزي والماني وايرلاندي وفرلساوى فى الولايات المتحدة وكندا وأسباني فى مكسيكا وأمريكا الوسطى وكل أمريكا الجنوبية ماعدا البرازيل فانها مكونة من المجلس البرتوغالى . . . والصنف الاحمر هو المجلس الامريكى الأصلى وهو عبارة عن هنود أمريكا وهم عدة قبائل رحالة لم يزلوا على حالة وحشية همجية جل عنايتهم فى المعارك والحروب الاهلية التى لم تبق منهم الا القليل وبعض هؤلاء وهم هنود مكسيكا وانتيه وبيرو وشيلى أخذوا نوحا فى التهنذ والخدمة الزراعية وعدد مجموعهم لايزيد عن مليون : والصنف الاسود هم من نسل الزوج الذين استجلبهم الامركانيون من أفريقيا بصفة ارقاء قبله ابطال تجارة الرقيق لخدمة أراضيهم وهم فى الولايات المتحدة ومكسيكا وانتيه وجميع البلاد التى بين المدارين . . . والصنف الأصفر أو المغولي هم عدة أنواع من الاسكيمو والجرولنديين والاليوتيانين والصينيين وهم فى أحوالهم للميشية كالصنف الاحمر لغاتها . . . من المعلوم ان اللغات الغالب استعمالها فى بلاد أمريكا هي اللغات الاوروباوية الا ان كل لغة لاستعمالها أغلبية فى جهة مخصوصة فاللغة الانكليزية غالبية الاستعمال فى أمريكا الشمالية ماعدا أهالى مكسيكا فان اللغة الغالبة فيهم هي الاسبانيولية واللغة الاسبانيولية غالبية فى أمريكا الجنوبية عدا أهل البرازيل فان لغتهم البورتوغالية والهولاندية فى غويانا والفرنساوية فى جزائر هايتى وبعض جزائر أنتيلا وفي إقليم لويسان التابع للولايات المتحدة وفى بعض جهات كندا هكذا ذكر بعضهم . . . وقال آخر ان الانكليزية والالمانية والابرلندية يتكلم بها فى الولايات المتحدة وكندا والاسبانية فى مكسيكا وأمريكا الوسطى والجنوبية والبرتوغالية فى البرازيل والفرنساوية فى كندا السفلى وعلى شاطئ نهر مسيسيبى والهولندية فى بعض جزائر أنتيلا وكل قبيلة من قبائل هنود أمريكا لهم لغة بلهجة خاصة بها

أديانها . . . نظرا لكون المكتشفين والفاحين لبلاد أمريكا هم أهالى أوروبا فبالضرورة يلزم انتشار أديانهم بها ولذا يكثر وجود المذهب الكاثوليكي بين أهاليها الذين أصلهم برتغاليون أو فرنساويون أو أسبانيون أو ايرلانديون كما يكثر المذهب البروتستانتي فى

المتأصلين من انكلترا أو ألمانيا أو هولندا ويوجد قبائل كثيرة من هنود أمريكا لالازالوا معتقدين للدين الوثني كما يوجد قليل من اليهود المهاجرين إليها من جهات مختلفة وأخيراً قام الشيخ رسله ووب يسي في نشر الدين الاسلامي

مدنيتها ٥٥ مذ رحله الاوروبوايون الى أمريكا هاجرت معهم المدينة الاوروبواوية إليها وانتشرت معهم حيث انتشروا وبذلوا غاية جهدهم في تساق سلام الترقى الحديث الى ان حازوا قصبات السبق في ميادين الفنون الصناعية والعلوم الرياضية وملكوا بمجدهم ونشاطهم زمام الاختراع وزاحوا الدول الاوروبواوية في كل اكتشاف وإبداع فدانت لهم قطوف أعمالهم اليانعة وأشرفت في أساء هذه القارة كواكب السعود اللامعة وصاروا هم أرباب الثروة والغناء وهم الصناع ومنهم العلماء والحكماء وأصبحت آيات نجاحهم على صفحات الجرائد تنلى وتذكر وفي سجلات الدهور تطوى وتشر هذا وأما الوطنيون فمنهم من مشى على خطتهم ونحنا نحوهم فنال بعض مانالوا ومنهم من بقى هاماً في أودية جهالته نائماً في مهد سكرته وضلالته نائماً في الفياقي والجبال راضياً بالفقر والذل في الحل والترحال استحكمت منه جرائم الكسل وهو قانع من دهره بكل ما حصل وهنأ لليبب موقف فكر واعتبار ولتذكر أولوا الابصار

تاريخها ٥٥ قال بعض المؤرخين ان تاريخ أمريكا ابتدأ من نحو خمسة قرون أما قبل ذلك فالأخبار التاريخية تغلبت عليها الخرافات ثم من المحقق أن النور مدينين اتوا هربينلندا في القرن العاشر واستعمروا فيها قوماً ووصلوا علاقتهم معها وقد تتبعوا أيضاً ساحل الاثنتيك وتوغلوا في البحر قليلاً الا انه لا دليل على أنهم تجاوزوا انكلترا الجديدة أو قدموا نحو ٢٥ ميلاً الى الداخل ٥٥ أما مصدر سكان أمريكا الأصليين وزمن محروجهم منهم فلم يزلوا مجهولين الى الآن الا ان الجليل المعروف باسكيموا الذي هو منتشر فيها بكثرة مشابه كل الشبه لسكان سيبيريا وسكان لبلاندا معاً والظاهر أن مسيرهم الى أمريكا كان من طريق ايسلاندا أو اجتيازاً من مضيق بيرين أو من الطريقين معا ثم ان السياح الذين سبروا قارة أمريكا أولاً وجدوا سكان ذلك الاقليم كله على هيئة واحدة وعلى طريقة معيشة واحدة وظهر لهم ان هذا الجليل مسبوق بحيل أعظم منه

بسطة في الجسم وأشدقوة وذلك الجليل هو المعروف ببنائى الحصون الذى كان منشراً في وادى مسيسيبي وتقدم شمالا الى ان وصل الاقليم النحاسى بجوار بحيرة سوبريور وأهم ما بقى من آثارهم هو الحصون والخنادق التى أقاموها وقد وجد منها ألوف في ولاية أوهايو ووحدها وكثرة عددها وعظم حجمها يدلان على أنهم أمم قوية الا إن كيفية انقراضهم والزمن الذي انقروا فيه لم يزالا مجهولين تماما الى الآن ويستفاد من وجود تلك الخرابات الكبيرة ان ذلك الاقليم الذى لا يكاد يباغ سكانه عشرة في كل ميل مربع قد كان سابقاً مأهولاً أكثر بكثير من الآن اما مكسيكو فكان سكانها في درجة من التقدم أعلى من الدرجة التى يمكن افتراضها لبناني الحصون المذكورين ولما فتحت تلك البلاد كانت سكانها من الازتيكا الا ان حلولهم فيها كان من بضعة اجيال وقد بقيت هذه القارة مجهولة زمناً طويلاً الى تاريخ ٨٨٩ هجرية ومن ابتداء التاريخ الامريكى حينما قام كريستوف كولومب الجنوبى من مدينة جنوه باطاليا وهو رجل بارع فى العلوم الفلكية والجغرافية والفلسفية طالما كان يهجنس فى فكره انه مادامت الارض كروية فلا بد من وجود نصف آخر لها وانه لو اتجه انسان غرب أوروبا لابد وأن يصل الى بلاد الهند من هذه الجهة وكثيراً ما كان يعرض هذا الامر على ملوك أوروبا وقتئذ ويطلب منهم اسعافه فى الجولان فى الجهات الغربية للاكتشاف ولكن لم يصغ اليه أحد بل كان يعد فى ذلك من المخرفين ثم أخيراً ذهب الى أسبانيا وعرض أمره على الملكة ايترايلا فسمعت مقاله ولبت طلبه وجهزت له ثلاث سفن بمعداتها فسار فى عرض البحر ورسى على جزائر الخالدات ثم بعد ثلاثين يوماً من قيامه منها وصل الى احدى الجزر بعد ما رماه من معه بالتخريف والجنون بل تراودوا على قتله وكان وصوله اليها فى ١٢ اكتوبر سنة ٨٨٩ هجرية وحين وصولهم اليها رجعوا عما هم غيبه وعادوا الى احترامه وهى احدى جزائر لوكايس التى كانت تسمى قديماً جوانا هاني وسميت بعد سان سلوادور ثم سار ثانياً واكتشف جزيرة كوبه وجزيرة هايتى التى سماها الاسبانيول أسبانيا الصغيرة وأطلق على هذه الارض اسم الهند الغربية فلأنها من قارة آسيا ولما عاد الى أسبانيا فى السنة التالية لقبه ملك أسبانيا بوالى الهند ثم قفلى واجعاً الى

تلك الاصقاع ليم اكتشاف جزائر أنتيلة الصغيرة فاكتشفها بما أمكن ثم في سياحته الثالثة والرابعة توصل الى اكتشاف شواطئ فنزويلا وأمريكا الوسطى وقد فتح كولومب لاسبانيا باكتشافه هذا باباً واسعاً للاستعمار ولم يجن من عمله لنفسه سوى الاضطهاد والسجن ومات ذليلاً سنة ٩١٢ هجرية وانما لم تسم القارة باسمه تخليداً لذكوره كما هو حقه بل سميت باسم أميريك فسبوس أجد الرحالة القاصدين تلك البلاد مع كولومب وبعده لان أميريك المذكور كتب رحلته لتلك البلاد وجعلها على شكل روائي لطيف وأشهره بين الناس فسميت القارة باسمه وتوسى المكتشف الاصلي كما هو سنة الدهر في العظام من غش أفلح ومن نصح خاب ثم بعد كولومب ومن كان معه أخذ المكتشفون الاسبانيون وغيرهم يجوبون المحيط في الطريق الذي خطه لهم كولومب المذكور وكثر ترددهم على تلك البقاع حتى أصبح معظم القارة معلوماً علماً كافياً في أقل من نصف قرن من ياتاجونية جنوباً الى الأوريجون وفلوريدا شمالاً ثم ان كولومب اكتشف جزائر أنتيلة وشواطئ فنزويلا وأمريكا الوسطى من سنة ٨٩٧ الى سنة ٩٠٦ هجرية كما تقدم وأميريك فسبوس بلغ شواطئ جويانا في سنة ٩٠٥ هجرية وبنزون مصب نهر الامازون في سنة ٩٠٦ وكابرا البرتغالي شواطئ البرازيل حيث قذفته اليها الرياح والامواج في السنة المذكورة أيضاً ٠٠ وماجلان طاف حول القارة من جنوبها في سنة ٩٢٧ واكتشفت في ذلك الحين أيضاً بلاد مكسيكا وكاليفورينا وفلوريدا والارض الجديدة والبرادور من أمريكا الشمالية وفي سنة ٩٤١ اكتشف جارك كارتييه نهر سان لوران ومن سنة ١٠١٦ الى سنة ١٠٢١ اكتشف دافيس وهودسون ويغان البحار التي سميت بأسمائهم وفي سنة ١٠٩١ اكتشف كاثيلبة دولاسال مجري نهر ميسيبي كما اكتشف بهرلغ البحر المسمى باسمه وآلسكا في سنة ١١٥٤ واخترق مكانزي الساحل الشمالي في سنة ١٢٠١ واكتشف فانكوفير الجزيرة المسماة باسمه وشاطئ كولومبيا البريطانية في سنة ١٢٠٨ ٠٠ ثم قام بعد هؤلاء في القرن الثالث عشر حملة مستكشفين من جهات مختلفة جاؤوا ببلاد هذه القارة شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً وسبروها سبراً تاماً مدققاً حتى حازوا علماً كافياً لتجهيد طرق الاستعمار بها وكان أول من فاز

بالسبق في الاستعمار بها دولة أسبانيا فمدت ظلال سلطتها وسلطتها على جزائر أنتيلة وأمريكا الوسطى ومكسيكا وكاليفورينا وفلوريدا وعلى جميع أمريكا الجنوبية ما عدا البرازيل وجزء من جويانا حيث سبقتها إليها البورتغال فاستعمرتها كما استولى الفرنسيون على جزء من جزائر أنتيلة واستعمروا كندا التي سموها وقتئذ فرنسا الجديدة وحوض مسيسيبي وجزء من جويانا واستعمر الانكليز جزيرة جامايكية وجزءاً من الولايات المتحدة سموه انكلترا الجديدة ثم في سنة ١١٧٧ تنازلت لهم فرنسا عن حقوقها في كندا وأقليم بحر هودسون وحوض نهر مسيسيبي وجزيرة الارض الجديدة ثم في أواخر القرن الثاني عشر الهجري قام الامريكانيون يطلبون الحرية والاستقلال من ملوك أوروبا وتقدمتهم في ذلك انكلتريا الجديدة التي هي الولايات المتحدة الآن وبمساعدة فرنسا على ذلك نالت أمتيتها وانفصلت عن انكلتريا وأعلن استقلالها سنة ١١٩٠ ثم تبعهم في ذلك زونج أمريكا أهالي سان دومنج وطلبوا استقلالهم عن فرنسا وأبرموا أمرهم الي أن استحصلوا على طلبهم وشكلوا جمهورية لم تنزل نابتة الى الآن ثم حذت حذوهم أهالي مكسيكا وأمريكا الوسطى وكولومبيا وبيرو وغيرها حينما زاوت فرنسا احتلال أسبانيا فاغتمت الفرصة وأشعلت نار الثورة الى أن حازت استقلالها سنة ١٢٢٥ في هذه القارة سوى جزيرتي كوبه وبورتوديكو ثم في سنة ١٣١٦ أضيف هاتان الجزيرتان الى الولايات المتحدة عقب الحرب الاخيرة التي وقعت بينهما في التاريخ المذكور ثم في سنة ١٣٢٠ استقلت كوبه وصارت جمهورية ثم تبعهم في ذلك البرازيل وانفصلت عن البورتوغاليين وكونت جمهورية ثم اشترت الولايات المتحدة شبه جزيرة آلسكا من روسيا ومدت حدود بلادها غربا الى المحيط الهندي وأما كندا التي هي مستعمرة انكلتريا في أمريكا فانقسمت عدة أمارات مستقلة تحت سيادة انكلتريا وعلى ما تقدم ترى انه لم يبق في أمريكا مستعمرة باقية تحت سلطة مطلقة لأوروبا والاقليل وذلك جزائر أنتيلة الصغيرة وقليل من أنتيلة الكبيرة وبعض جهات أخرى ليست ذات أهمية تذكر . . فانظر الى عجيب تصارييف القدرة الباهرة كيف أحيت أمة كانت في رموس الجهل والخفاء عظاما ناخرة ثم أرضعتها ندي العلوم والمعارف في حجور المراضع الاوروبوية وخلعت عليها

خلع الترقى في الفنون الصناعية حتى بزغت شمس سمادتها الدنيوية في أفق الوجود وصارت في شؤونها عبرة لكل موجود ونالت في مضمار المدنية الرتبة الوحيدة وأصبحت في سلك العقد الدولي الدرة الفريدة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والله في خلقه شؤن

تقسيماتها ٠٠ تنقسم أمريكا الى ثلاثة أقسام كبرى وهي الشمالية والوسطى والجنوبية وتنقسم أمريكا الشمالية الى أربعة أقسام كبرى أيضاً وهي ممالك أمريكا المتحدة وجمهورية مكسيكا وغرولانده وحكومة كندا ٠٠ وتنقسم أمريكا الوسطى الى خمس جمهوريات صغيرة وهي جواتيمالا وهندوراس وسان سلوادور ونيكاراجا وكوستاريا ٠٠ وتنقسم أمريكا الجنوبية الى عشر جمهوريات وهي فنزويلا وكولومبيا وخط الاستواء وبيرو بوليفيا وشيلي والبرازيل وأرجنتين وباراجواى وأراجواى

### ممالك أمريكا الشمالية المستقلة

#### الولايات المتحدة

حدودها ٠٠ يحدها شمالاً حكومة كندا وشرقاً المحيط الاطلنطي وجنوباً خليج وجمهورية مكسيكا وغرباً الاوقيانوس الهادى الاعظم وهي تحتوي على وسط أمريكا الشمالية سوى آلاسكا

جبالها ٠٠ جبالها قليلة منها جبال آليجا المشتملة شمالاً على الجبال البيضاء التي منها جبل واشنطن وارتفاعه ١٨٨٠ متراً وجبل قرمون وجنوباً جبال أبالاش ومنها جبال كورديلير الشمالية المحتوية على الجبال الصخرية التي منها جبل فريمون البالغ ارتفاعه ٤٢٠٠ متراً وجبل سيراجر ولاس وجبال كاسكادوسيرانواده التي منها جبل شاستا المرتفع ٤٤٧٥ متراً

أنهارها ٠٠ أنهارها ونهيراتها وجداولها وكذا ترعها الصناعية لا تحصى لكثرتها وأشهر أنهارها نهر سان لوران وهو يجري في الجهة الشمالية الشرقية ويعظم حجمه

عند انصباب مياه بحيرات كندا ويصب في خليج سان لوران ببلاد كندا • ومنها أنهار كونيكتيكو وهودسون ودلافار وسوسكهانا وبوتوماك وجس وهي تصدر من جبال أبالاش وتصب في خليج شيزاپيك ثم سافانه ثم في المحيط الاطلنطي • ومنها نهر مسيسيبي الكبير الذي يصب فيه نهر ميسوري وأركساس من الغرب ثم نهر أوهيو وأيلينو من الشرق ويصب في خليج مكسيكا • ومنها نهر ريوجراندلور وهو يجري من الجبال الصخرية ويصب أيضاً في خليج مكسيكا • ومنها نهر ريوكلورادو ونهر كلومبيا ويصبان في الاوقيانوس الهادي

بحيراتها •• هي كثيرة وأشهرها البحيرات الخمس الواقعة في البلاد الشمالية الشرقية على حدود كندا وأكبرها البحيرة العليا ثم بحيرة ميشيغان وبحيرة هورن وبحيرة أريه وبحيرة أوناريو ومياها عذبة ويجري فيها نهر سان لوران • ومنها بحيرة شامبلن التي تصب في نهر سان لوران • ومنها بحيرة ايتاسكا في منابع نهر مسيسيبي • ومنها البحيرة المالحة الكبيرة في هضبة أوتاه والحيوانات البحرية فيها كثيرة

منظرها الطبيعي •• هي باعتبار هيأتها النظرية تنقسم الى خمسة أقاليم طبيعية • الاول الاقليم الغربي وهو اقليم واسع مكون من جبال فقرة يغطي بعضها الثلج الدائمة وبعضها الآخر الغابات الكثيفة • والثاني اقليم جبال الآليجا والبحيرات الكبيرة وهو اقليم مرتفع خصب كثير الزراعة وتكثر غاباته عند نهر أوهيو • والثالث اقليم هضاب أوتاه وكاليفورينة وتكساس التي يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر • والرابع اقليم سهول نهر مسيسيبي الواسعة المحتوى شماله على كثير من المروج والمراعي وغربه على الهضاب الرملية وجنوبه ووسطه على السهول الكثيرة المستنقعات • والخامس اقليم سهول سواحل المحيط الاطلنطي وخليج مكسيكا وهو اقليم في غاية الخصوبة الا انه كثير المستنقعات المضرة بالصحة لكثرة مياهه الراكدة

طقسها •• هو شديد البرد في جهاتها الشمالية وشديد الحر في الجهات الجنوبية ومعتدل في الاقاليم الوسطى وكلها غريزة الامطار عدا السهول الواقعة بين نهر مسيسيبي والجبال الصخرية فانها عديمة الامطار وبذلك كانت دائماً مقفرة وهوأؤها محي الان في

الجهات الجنوبية فانها كثيرة الحيات القتالة

مساحتها ٠٠ هي وحدها تبلغ نحو ٧ ٨٠٠ ٠٠٠ كيلو متر مربع ومع مقاطعة

السكا تبلغ ٩ ٣٠٠ ٠٠٠

سكانها ٠٠ يبلغ عددهم أكثر من ٧١ مليوناً من الانفس ويزداد عددهم في كل سنة أكثر من مليون ويتضاعف عددهم في كل ٣٥ سنة وهذا التكاثر السريع يقضى بالعجب المدعش مع ما كانوا عليه من القلة التي لا تستحق الذكر حيث ان عددهم كان في ابان استقلالهم نحو ثلاثة ملايين وهذا النمو الغريب السرعة ناتج من كثرة المواليد الاهلية وكثرة المهاجرين الذين جذبهم يسر التعيش ووفور أسباب الارتزاق حتى أصبحت هذه القارة عديمة المثل في كثرة مهاجرها من جميع الأنحاء فترى جميع الاجناس البشرية علي اختلاف عاداتها وأخلاقها قد اجتمعت في هذه القارة وانتظم شملها فان فيها كما تقدم المجلس الايض وهم ذراري الانكليزيين الذين هم أكثر عدواً وأقوى نشاطاً والالمانيين والاييرلنديين وهم الزراع والصناع وتوطنهم في الجهات الشمالية والشرقية والفرنساويين وقطونهم في اقليم لوزيان وعلى شواطئ نهر ميسيسيبي الأوسط والاسبانيين وهم في الجهات القريبة من مكسيكا وفيها ذراري أوروباويين من جهات آخر . وفيها من المجلس الاصفر الصيليون المتوطنون في كاليفورنية . وفيها من المجلس الاسود زنوج أفريقية وعددهم أكثر من ثمانية ملايين وهم قاطنون في الجهات الجنوبية الشرقية وشغلهم الزراعة والفلاحة وخدمة الأراضي . وفيها من المجلس الاحمر الهنود والوطنيون وعددهم نحو ٢٠٠ ألف الا ان عددهم دائماً أخذ في النقصان وبعض قبائلهم أخذ في التمدن الحديث والباقون لازالوا على الحالة الهمجية كما تقدم

أخلاقهم وعاداتهم . لا نظير لتمدني هذه الولايات في حسن السجايا ولطف الشئام ودعة الاخلاق واطهار البشاشة وميلهم لفعل الخير والسلام وحبهم للحرية والاستقلال وشفقتهم بالاخاء والتعاضد وحماية الضعيف وانتصاف المظلوم وتخلقهم بالانصاف والعدالة بدون تعصب لجنسية ولا مذهب ضد ما تخلقت به أهالي أوروبا من الاجانب

من ادعاء هذه الاخلاق والتظاهر بها وارتيكاب أضرارها في المعاملات السياسية فترى جل سياستهم استجلاب الاغراض الشخصية والصوالح الذاتية تسي حول استحصالها بكل ما أمكن ولو كان ذلك لصالح العامة أذى محضاً وتستر شذوذها عن خطة العدالة والانصاف باختراع وجه سياسي تنسبه لبند من بنود دساتيرها وتعدده حساماً لقطع السنة الناقدين عليها ومن افتتر ذنباً من أبناء جنسها أو رعيها أو مذهبها خصوصاً اذا كان مع شخص من غير هؤلاء فله الاسعاف والرعاية والحماية والتبرئة بما وصلت القدرة اليه ومن هم بها ولم يعملها من غير المذكورين فلا تسلم عن كبر جرمه وعظم وزره وتجرى في تأديبه قصاص أعظم الجرائم وتستر باظهار العدالة ولا تخشى في ذلك لومة لائم ومع أن هذا ديدنها ترى ذكر عدالتهم منشور الاواء في المجالس والمحافل وطرزاً مذهباً على صفحات الجرائد وطبي الدفاتر

حيواناتها ٠٠ حيوانات هذه المملكة البرية لا تقدر كثرة الا ان منها ماله نظير في بقية الممالك كالجمل والفيل والسبع والنمر والفهد والذئب والضبع والكركدن والنعام وفرس النهر والزرافة وغير ذلك من أنواع الحيوانات الوحشية ومنها ما ليس له نظير في غيرها وذلك كالجاموس والغنم والمعز البرية وكالوعل وجملة أنواع من الفرلال والقرود والديابات والزحافات والطيور وأما حيواناتها الاهلية فحلت ان يضارعها في كثرتها مملكة أخرى خصوصاً الاغنام والابقار والخنازير فان كثرتها تعد بمئات الملايين وتصدر أنواع لحومها وجلودها لاوروبا وفيها على بعض التقاويم ١٦ مليون حصان و ٥١ مليوناً من البقر و ٤٦ مليوناً من الخنازير و ٣٣ مليوناً من الغنم وثمنها يقدر بنحو ٣٨٣ مليوناً من الجنيهات

معادنها ٠٠ تعد الولايات المتحدة أغنى بمالك الارض في معادنها حيث كثرت بها القدرة معادن يعجز عن احصائها منها الذهب الذي يستخرج من كاليفورينة الغنية المكتشفة في سنة ١٢٦٥ هجرية من وادي نهر سكرامنتو ومونتانا وكولورادو وقد بلغت القيمة المستحصلة منه الى قريب من التاريخ الحاضر ٣٢٠ مليوناً من الجنيهات وعليه فتوسط محصوله سنوياً بنحو سبعة ملايين من الجنيهات ٠ ومنها الفضة المستخرجة

من مونتانا وكولورادو ونواديه وأوتاه ومناجها أغنى مناجم العالم فان معدل حاصلها سنويا يقدر بنحو ١٥ مليوناً من الجنيهات وهو قريب من مجموع محاصيل الفضة في بقية الممالك . ومنها الحديد وهو تقريباً موجود في كل الولايات المذكورة من جمهورية نيويورك الى جمهورية الاباما ومن المحيط الاثنتينيكي الى المحيط الهادي وتسبق في هذا الصنف أغنى الممالك فيه كانكتترا . ومنها النحاس وأكثر استخراجها من مونتانا واريزونا وتعتبر هذه الولايات في الرتبة الثالثة في هذا الصنف بعد جمهورية شيل واسبانيا . ومنها الرصاص وأكثر استخراجها في كولورادو وهي بعد ألمانيا واسبانيا في استخراجها تعتبر في الدرجة الثالثة أيضاً . ومنها الزنك [ توتيا ] وهي في نيوجرزي وبنسلفانيا وإيلينوا ومسوري وكانساس . ومنها الزبيق وهو في كاليفورنية . ومنها البترول في بنسلفانيا وفي مقاطعات آخر . ومنها الفحم الحجري وهو يستخرج من ٨٣ ولاية من ولاياتها وأحسنه ما يستخرج من بنسلفانيا وقد بلغت قيمة الناتج منه في بعض السنين ١٧٨ مليون طن وهو تقريباً ثلث محصوله . من مناجم جميع الممالك ومساحة بقاع مناجمها ٢٠٠ ألف ميل مربع وقد بلغت قيمة المستخرج من جميع معادن المملكة في بعض السنين ١٣١ مليون جنيه وجميع مناجمها مملوكة لاربابها

زراعتها . هي في الدرجة الأولى زراعة القطن فقد بلغت حاصلاتها الزراعية سنة ١٣١٢ ثلث محاصيل بقية الممالك مع انها لا تبلغ ثلث خمس مساحة بقية الممالك وبلغ محصول القمح فيها نحو ١٢٠ مليون أردب وقدر الجغرافيون انه لو وضع سكانها في كفة ميزان وربح حاصلات قمحها في الكفة الأخرى لتوازنت الكفتان وبلغ محصول الذرة ٥٨٠ مليوناً من الارادب وكان زرعها في أرض مساحتها ٣٥ مليوناً من الفدادين وبلغت حواصل القطن ٥٠ مليون قنطار وهي أربعة أخماس القطن المستنتب في بقية الممالك الزراعية ومساحة أرض زراعته أكثر من ٣٥ مليوناً من الفدادين وتبلغ مساحة جميع الاراضي الزراعية في هذه الولايات نحو ٧٥٠ مليوناً من الفدادين الا ان المزروع منها ٣٥٠ مليون فدان فقط . وتبلغ مساحة غاباتها واحراشها نحو ٥٠٠ مليون من الفدادين ويقال ان أخشابها كافية لسد حاجات أهالي أوروبا منها سنويا مع زيادة

فضلة تساوى قيمتها ١٠ ملايين من الجنهات وقد قدرت جملة حاصلاتها الزراعية بنحو ٨٠٠ مليون من الجنهات كل سنة وجميع الاعمال الزراعية المكونة من حرث وبذر وحصد ودرس وجمع وتفريق جارية فيها بالآلات البخارية والكهربائية وبالجملة هي أول مملكة زراعية في العمران وفلاحوها في غاية النشاط والمهارة في فنون الزراعة وربما يظن حسب القياس أنهم كغيرهم من الفلاحين معدودون من الطبقة السفلى والحال هم كغيرهم من أهالي الثروة متمتعون بعيشة هنية وغناء تام يبلغ عدد المشتغلين بالزراعة نحو ستين في المائة من السكان وعلى العموم أراضي الولايات المتحدة جيدة التربة خصبة الزرع غزيرة الامطار كثيرة الانهار واسعة الأرجاء بلغت النهاية في اتقان الارواء خيراتها كافية لسد حاجات سكانها وأربعة أضعافها فسبحان مبدع الاشياء الذي يؤتي ملكه من يشاء

صناعاتها ٠٠ هي الدولة التي حازت قصبات السبق في مضمار الصناعة حتى غدت فرسان هذا الميدان تشير اليها بالبنان فان بها نحو ألف معمل لنسيج الاقطان التي تقدر قيمتها بأكثر من ٢٤ مليون جنيهه وبها ٢٥٠٠ معمل لنسيج الصوف وقيمة منسوجاته نحو ٧٠ مليوناً من الجنهات ٠٠ وبها أكثر من ٥٠٠ معمل لنسيج الحرير وقيمة منسوجاته تبلغ ١٨ مليون جنيهه ٠ وبها نحو ٢٦٥ معصرة كبيرة لعصر بذر القطن وبها ٧٥ مدينة كبيرة مشهورة بمعاملها ومصنوعاتها تقدر قيمة منسوجاتها بمبلغ ١٤٠ مليوناً من الجنهات وكما انها سبقت الدول في صناعة النسيج سبقتها أيضاً في صناعة الآلات البخارية والكهربائية فان صناعتها في ذلك تفوق صناعة انكلترا الشهيرة في حسن هذه الصناعة فتصنع في معامها البواخر والسفن التجارية والحربية والدوارع والبواخر والقطرات والآلات الزراعية والصناعية والطبية والجراحية والادوات الكهربائية والاسلحة والساعات والمجوهرات وغير ذلك

تجارها ٠٠ هي ثالث دولة تجارية في التجارة الخارجية بعد انكلترا وفرنسا ومع ذلك تجارتها آخذة في الإزدياد والترقي بسرعة عجيبة وصورة مذهشة ولحاصلاتها في سوق التجارة رواج عظيم ومن صادراتها الذهب والفضة والحديد والذخاس وغيرها

ومنها الأقطان والحبوب والسكاكر والحيوانات والجلود والاحوم والأقمشة والآلات وغير ذلك وقدرت قيمتها بنحو ٢١٠ ملايين جنيه ويرد إليها بعض أقمشة وأقطان مغزولة من معامل انكلترا وجملة بضائع أوروبا بقيمة ١٥٣ مليون جنيه الا أن صادراتها تنوف وارداتها بكثير وعليه فهي غنية عن جميع وارداتها لاحتوائها على كل ما تحتاجه . . . وأما تجارتها الداخلية فهي مما يدهش العقول وبغير الأفكار بل قيمة تجارتها الخارجية لا تذكر بجانب تجارتها الداخلية فانه قد مر في نهر من أنهارها في سنة واحدة ٢٢ مليون طن من البضائع وهي أكثر من البضائع التي تمر من ترعة السويس مع البضائع الواردة للوندره في عام واحد وهذا خلاف البضائع التي تنقل على السكة الحديدية فقد بلغت في بعض الأعوام نحو ٧٢٠ مليون طن ومما قيل أن سكة حديد بنسلفانيا ينقل بضائع أكثر من جميع سراكب انكلترا وقد قدرت تجارتها الداخلية بأكثر من تجارتها الخارجية بنحو ٢٤ ضعفاً وأكثر من تجارة انكلترا الخارجية بستة أضعاف وقدرت قيمة البضائع التجارية المارة من السكك الحديدية بها والترع والأنهار بنحو ١٢ ألف مليون جنيه وهو أزيد بكثير من ثمن البضائع التجارية الأوروبية سنويًا طرقها . . . هي كثيرة فان السكة الحديدية ممتدة في كافة أطراف الولايات شرقاً وغرباً من الأوقيانوس الاثنتيكي الى المحيط الهادى وشمالاً وجنوباً من حدود حكومات كندا الى حدود جمهورية مكسيكا وقد بلغ طول طرقها الحديدية في السنين الأخيرة ١٨٢٥٠٠ ميل وهو يضاعف محيط الأرض سبع مرات وأطول من مجموع أطوال السكك الحديدية بأوروبا وأفريقية وأستراليا وتقطع بواخرها البرية في السنة ثلاثة أضعاف المسافة بين الأرض والشمس والخطوط الحديدية في بدستائة شركة مالية وادارتها سنويًا تربوا عن ٣٠٠ مليون من الجنيهات ونفقات انشاء تلك الخطوط بلغت في السنين الأخيرة نحو ٥٣٢٠ مليون جنيه وكذلك جميع أنهارها وترعها وجدوا لها قابلية للملاحة فان فيها خمسة وستون نهراً أقصرها يزيد طولاً عن ١٠٠ ميل ونهر مسيسيبي يعادل جميع أنهار أوروبا ماعدا نهر فولغا ومياهها العذبة ثلث مياه الأرض وطول أنهارها أطول من مجموع أنهر أوروبا

لغاتنا ٠٠ اللغة الرسمية فيها التي نتكلم بها الحكومة والأمة هي الانكليزية ويتكلم أهلها بلغات أخرأوروبوية لكثرة وفود المهاجرين الأوروبويين اليها على الدوام وأهالي لوزيان يتكلمون باللغة الفرنسية

ديانتها ٠٠ ديانة الحكومة الرسمية والشعب هي الدين البروتستانتي والحرية الديلية منشورة اللواء في جميع انحاء البلاد وكل فرد من الاهالي يتدين بما يقوده اليه فكره واجتهاده ولا معارض ولذا ترى مذاهم لا تكاد تعد ولا تحصر ولا يمضى يوم الا ويقوم فيهم داع لمذهب اجديد وكنائسها كلها حائرة تمام الاستقلال وتام الغنى لا كتفاتها بوافر ايرادها الذي لا يقل سنوياً عن ٧٠ مليوناً من الجنيهات وعددها نحو ١٧٠ ألف كنيسة ويوجد بها نحو ثمانية ملايين من الكاثوليك وقليل من اليهود والبوذيين والوثنيين

معارفها ٠٠ عن معارفها حدث ولا حرج ومهما تصورت من إرتقاء درجات معارفها وعلومها وفنونها الفلسفية والفلكية والطبية والهندسية والجغرافية والصناعية وقوة اختراعاتها وكثرة اكتشافاتها فأنت غابن وبأخس لها حيث أن علومها بالغة الدرجة القصوي ووسائل التعليم مع وفرتها حائرة كمال الانتظام فان مدارسها بلغت الألوف من جميع الدرجات والأصناف وقد بلغت مدارسها الجامعة ٤٥٠ مدرسة وجميع الممالك الأوروبوية وغيرها ليس فيها قدر نصف مدارس أمريكا الجامعة وهذا خلاف مدارس البنات الجامعة فان جلستها بها ١٩٠ مدرسة وبها من المدارس الكلية الديلية ١٥٠ وتلامذة مدارسها تزيد عن ١٥ ألف مليوناً ذكوراً وإناثاً فعلى ذلك تكون تلامذة المدارس أكثر من خمس السكان متنوعة بين علمية وطبية وصيدلية وهندسية وحقوقية وزراعية وصناعية ودينية وغيرها وتبلغ أساتذة مدارسها نحو ٣٧٠ ألفاً وهو أكثر عدداً من طابة مدارس وكتاتيب القطر المصري وتباغ نفقات الحكومة على مدارسها زيادة على نفقات الأهالي نحو ٣٥ مليوناً من الجنيهات في السنة وأغلبه على التعليم الابتدائي والثانوي وهو تقريباً ثلث واردات الحكومة السنوي والتعليم فيها اجباري وأما مطابعها فكادت أن لا تخصي لكثرتها ولذا كانت قيمة المطبوعات بها رخيصة جداً وجراندها

كذلك كثيرة وقد استقرى بعضهم كمية الجرائد الموجودة في العمران فبلغت نحو ٤١ ألف جريدة منها بأمريكا نحو ٢٠ ألفاً بجرائدها قدر نصف جرائد الكون وتنتشر جرائدها يومياً ثلاثة آلاف مليون عدد وبعضها يتكرر صدوره يومياً مراراً أيام الحوادث المهمة ورأس مال مجموع جرائدها يبلغ ٢١ مليوناً من الجنيهات وتبلغ نفقاتها سنوياً نحو ٢٠ مليوناً من الجنيهات والجرائد تأثير قوي على أفكار أهاليها ولذا لا يخلو بيت من بيوتها حتى في القرى من وجود جريدة وبالجملة فهي الدولة الوحيدة في تقدم المطبوعات وأما اختراعاتها واكتشافاتها الكهربائية فقد بلغت حداً يقف عنده الفكر حيث عمت أغلب الاشغال ففي ولاية مونتانا تسير العربات وتحمى الآلات والافران وتطبخ المأكولات وتدار المطابع والطابعات والآلات الرافعة وتكنس الشوارع وترش ويزال الشعر وتعالج الامراض وتحلل المركبات الكيماوية وتناثر جميع الشوارع والبيوت والمغازات وتنقل الاخبار جميع ذلك بالكهربائية حتى ان جريدة نيويورك كانت تنقل أخبار الحرب الاسبانية الاميركية وصور الوقائع بالفوتغراف كل ذلك بالتلغراف وتصدر الجريدة أحياناً قبل انتهاء المعركة وهذا الاختراع العجيب من جملة مخترعات المستر أديسن الكهربائي الامريكاني المشهور البالغ عددها ٧٥٠ مخترعاً ومع تقدمهم العلمي المذكور وسرعة انتشار معارفهم ازداد رواج كتبهم ومراسلاتهم حتى بلغ عدد رسائل البريد في بعض السنين ١١ ألف مليون رسالة وهو أكثر من نصف عدد الرسائل المنتشرة في الكون وبلغ عدد الرسائل التلغرافية ٣٠٠ مليون رسالة سنوياً ٠٠ وبها أيضاً ٧٠٥٠٠ مكتب للبريد وأغلب الموظفين في البريد والتلغراف والمدارس والمستشفيات هم النساء حتى ان عدد أساتذة النساء في مدارسها أكثر من الرجال ٠٠ وبها أيضاً ٣٨٤٠ مكتبة تحتوي على ٣١ مليون مجلد غير مكاتب المدارس المعدة للطلبة فان فيها ١٢ مليون مجلداً وهو يساوي مجموع ما تحويه مكاتب أوروبا

ثروتها ٠٠ قدرها الاحصائيون بأربعة عشر ملياراً وخمسة مائة مليون جنيه فيكون نصيب كل واحد من سكانها من هذه الثروة المدهشة ٢٠٨ جنيهات الا ان الثروة الاهلية غير موزعة بالسواء فان دخلها بلغ في احدى السنين الاخيرة ٢٨٠٠ مليون جنيه و ٩٥

في المائة من السكان ينالون من الدخل المذكور ١٨٣٠ مليون جنيه والخمسة في المائة منهم ٩٧٠ مليوناً ومن السكان يوجد نحو أكثر من مائة من أغنياء الدنيا وقدرت ثروة الواحد منهم من عشرة ملايين الى ١٠٠ مليون من الجنهات وينفق الاميركانيون من الدخل المذكور ١٢٢٠ مليون جنيه في الطرق المعيشية كالأكل والمشرب والملابس والسكنى و ١٨٠ مليون جنيه من المسكرات وقد بلغت كمية المشروبات المستهلكة بهاسنويا ٨٩٠٠ مليون رطل يخص الفرد الواحد منهم من هذا المقدار ١٠٨ أرتال مصرية سنويا ٠٠ وهي الدولة الثالثة في كثرة النقود المتداولة فان لها ١٢١ مليون جنيه ذهب و ١٢٣ مليون جنيه فضة و ٨٣ مليون جنيه أوراق نوت و بها نحو ١١٥٠ بنكاً تباع أموالها ٣٦٠ مليون جنيه وذلك خلاف ٧٥٠٠ بنك أهلى يقدر رأس مالها بنحو مائتي مليون جنيه وفي خزينتها ريبالات فضية بقيمة ١٠٠ مليون جنيه وهي أغنى خزائن الممالك المعمورة

ماليتها ٠٠ هي في غاية الانتظام وإيراداتها وافرة وقد بلغ دخل حكومتها في بعض السنين الاخيرة ٨٦ مليون جنيه ومصروفها أكثر من ذلك بقليل وتسد عجزها من الاموال الاحتياطية وقد كانت ديونها عقب استقلالها ٥٥٢ مليون جنيه فلا زالت آخذة في تنقيصها تدريجاً الى أن بقي الآن قدر الربع ومع ذلك سوام ديونها بيد أهاليها وكانت قد قررت ضرائب خفيفة على الاموال المخزونة في البنوك أيام حربها الاخيرة لتصرفها في سبيل القتال فاجتمع لها من الضرائب المذكورة ومن التبرعات ما قيمته ٢٦٥ مليون جنيه فأنفقت منها نحو ٤٠ مليون جنيه وادخرت الباقي لوقت الحاجة ومع هذا كله لو شامت الآن أن تزيد إيراداتها لاكثر من ضعفها لقدرت على ذلك الا ان وفور أموالها الاحتياطية أغناها عن ذلك

بحريتها التجارية ٠٠ هي في غاية السعة والارتقاء فان عندها على بعض التوايم في السنين الاخيرة ٣٣٥٠ سفينة تجارية محمولها ٢١٥٠٠٠٠ طن منها ٦٠٠ سفينة بخارية محمولها لا أقل من ٩٢٠ ألف طن وجميعها من النوع المتين الجيد الصناعة ومع ذلك هي كل يوم في ازدياد

بحريتها الحربية ٥٥ بعد فراغها من حروب استقلالها كانت بحريتها في حيز الازمالات  
بحيث لا تذكر بين بحريات الدول الا انها من تاريخ سنة ١٢٩١ هجرية جدت اهميتها  
لذلك وأخذت في تشييد بناء الدوارع على الطرز الجديد الى أن أصبح لديها الآن  
أسطولان عظيمان كافيان لحماية المملكة بأجمعها أحدهما في المحيط الاثنتيني وهو الاعظم  
والآخر في المحيط الهادى شهدت لقوتها دول أوروبا بعد أن دمرت بهما أساطيل  
اسبانيا في الحرب الاخيرة ولم يبحر منهما ولا مركب واحد وعندها سفن أخرى كثيرة  
غير مدرعة وأغلب سفنها التجارية مبنية على أسلوب حربي بحيث تصالح عند اللزوم  
للتسلح والدخول في الحروب البحرية وهي تعد بالثلاث وتسمى بالاسطول المتطوع  
وعندها نحو ٥٥ ألف عسكري نظامي مع امكانها الزيادة على ذلك مدة الحروب وعندها  
أيضاً في بحر الولايات المتحدة مركب نساب صغير الحجم يختر تحت سطح الماء مقدار  
ساعة أو ساعتين وبفجر كل نساب يلاقه أو دارعة يصادفها وهو اختراع رجل أمريكي  
يدعى هولند ٥٥ ولها أيضاً سفينة صغيرة الحجم لا مثيل لها بضغط الهواء قترمي من  
الديناميت فتقابل لا تقل الواحدة عن خمسمائة رطل وتصعد الى أعلى ثم تسقط الى  
أسفل بقوة عجيبة وعند وصولها الى الارض تنفجر فتدمر الى مسافة بعيدة

جيشها البرى ٥٥ ليست في اعداد قوتها البرية كبقية الدول بحيث يجتمع لديها  
جيش كبير تخسر عليه النفقات الباهظة بل غاية ما لديها في السلم ٢٥ ألف جندي الا انها  
في أيام الحرب لها اقتدار أن تبحر جيشا يبلغ الملايين حيث من نظامها العسكري أن  
كل من باع عمراً من ١٨ الى ٤٥ سنة فهو تحت الطاب لحمل السلاح حين الدعوة وقد  
ظهر من بعض الاحصاءات أن عدد الذكور الذين تحت الانتظام الرديفي يبلغ نحو ١٣  
مليوناً وهو جيش مهول لم يسمع له نظير أما المعدات الحربية فناهيك ولا تسلم سيما  
وأمركا أم الاختراعات ومنبع الاكتشافات ومصدر المعامل وهي أول دولة تعتنى بانتظام  
العسكرية وراحة العساكر فان متوسط نفقة العسكري الواحد على خزيتها تساوى  
سنويا ٢٧٨ جنياً وبالجملة فهي دولة حربية من الدرجة الأولى لا تخشى بأس الحرب  
وتسقيها أغنى أم المسكونة

حكومتها •• هي حكومة جمهورية تعاهدية دستورية مؤلفة من ٤٥ جمهورية مستقلة في ادارتها الداخلية وتابعة لحكومة واحدة عامة ولكل جمهورية حكومة خاصة بها للنظر في الادارة الداخلية ودستورها بخول لحكومتها السلطة في سن الذرائع وتنفيذ الاحكام والقوة التنفيذية مفوضة لرئيس الجمهورية الذي ينتخب لمدة أربع سنوات بمعرفة منتخبين تعينهم كل ولاية على حدتها ومن الحقوق المخولة أيضاً أن ينتخب ما يصدق عليه المجلس العمومي المؤلف من مجلسي الشيوخ والنواب الا انه اذا نقض حكماً ثم عرض ذلك الحكم على المجلس العمومي وصادق عليه ثلثا أعضاء المجلس صار قانوناً من قوانين البلاد • ومجلس الشيوخ مؤلف من أعضاء ينتخب كل اثنين منهم من احدى الجمهوريات لمدة ست سنوات ويشترط في انتخابهم أن لا يكون سن أحدهم أقل من ثلاثين سنة وأن يكونوا قد اكتسبوا الرعايا الامركانية منذ تسع سنوات على الأقل وأن يكونوا مقيمين في الولاية التي ينتخبون منها • وأما مجلس النواب فهو مؤلف من أعضاء تنتخبهم الامة مرة كل سنتين وينوب كل اثنين منهم عن ولاية من الولايات المتحدة ولكل من الرعايا الامركانية الذكور الذين تجاوز سنهم ٢١ سنة حق الرأى في انتخاب النواب مهما اختلفت أصولهم وألوانهم • ورئيس الولايات المتحدة الآن هو المستر روزفلت وهو من مشاهير رجال السياسة ومن لخول العلماء المصريين

سياستها •• ملتزم فيها قاعدة وضعها بعض رؤسائها السابقين وهو منروي الشهير وأبزم العمل بمتضاها سنة ١٨٢٤ ميلادية وهي قاعدة سياسية خاصة بقارة أمريكا تقضى جملة شروط منها تخصيص أمريكا بالامركانيين ومنها عدم تداخل أمريكا في شؤون أوروبا وعدم ارتباطها معها باتفاق أو معاهدة سياسية أو نحوها ومنها لزوم مقاومة أمريكا لأوروبا ومنعها من التداخل في شؤونها ومنها جعل الولايات المتحدة حكماً في الاختلافات التي تنشأ بين أوروبا وجمهوريات أمريكا وهي جارية على هذا الاساس منذ وضعه الى الآن وظهر حسن نتائجه في حرب المكسيك سنة ١٨٦٩ ميلادية لما أراد الناهليون الثالث التداخل في شؤون مكسيكا حيث قامت الولايات المتحدة وشدت عليه

التكثير وأندرتة بسوء العاقبة فلم يسع النابليون المذكور الا الرجوع ولم ينك من قصده الا الفشل وكانت خيبته من المكسيك مقدمة لسقوطه أمام ألمانيا في حرب السبعين وكذا لما حصلت مشكلة فنزويلا وأراد اللورد سالسبري جبر هذه الحكومة على قبولها طلبات انكلتيرا رغماً عن أنفها تداخل المستر كايفلاندرئيس الولايات المتحدة وأندرت انكلتيرا بسوء العاقبة والقيام للحرب فانكسرت صولة سالسبري لسطوته وطأطأ رأسه خاضعاً لقوة أمريكا وباه بحجبة وفشل وبالجملة فأمركا دولة من الدرجة الأولى وهي دولة مالية تجارية علمية صناعية زراعية برية بحرية كاملة المدنية تامة الحضارة غنية عن مساعدة أى دولة من الدول الا أنها جنحت أخيراً الى تغيير بعض قواعد سياستها القديمة والاتفاق مع بعض الدول الاور وبأوية والاقرب انها انكلترا لوجود جملة جوامع بينهما والله أعلم بمستقبل الأمر

تقسيماتها ٥٥ هي مقسمة الى ٤٦ جمهورية وخمس مقاطعات ولتتكلم على أشهرها حاصرين ذلك في سبعة أقسام فنقول

القسم الاول - الجمهوريات الشرقية الشمالية وهي مشتملة على جملة ولايات بها أولاً ٥٠ ولاية مساشوستس وهي ولاية شهيرة بمعاملها الصناعية الكثيرة ومن مدنها مدينة بوستن وهي الميناء الثانية في الولايات المتحدة لقوة تجارتها وكثرة غناها بها جملة مصانع لبناء السفن الحربية والتجارية وجملة فابريقات لتكرير السكر وغير ذلك وسكانها ٩٤٠ ألف نسمة ومنها يصدر مقادير وافرة من الاغلال واللحوم المملحة الى الممالك الاوروبوية وقريباً منها توجد مدينة كبردىج المشهورة بمدرستها الكلية ثم مدينة ولهم التي بها عدة معامل كبيرة لعمال الساعات ثم مدينة لول الشهيرة بمعامل المسوجات

الثاني ٥٠ ولاية نيويورك التي هي أعظم ولايات أمريكا المتحدة وبها من السكان نحو ٦ ملايين ومن مدنها الشهيرة مدينة نيويورك وهي بعد لوندرة أكبر مدينة في الدنيا وأعظم ميناء تجارية في أمريكا وسكانها ٣ ٥٠٠ ٠٠٠ نسمة وهي واقعة على جزيرة تقرب من مصب نهر هودسن ولا تسلك عن كثرة معاملها وفبريقاتها وسعة تجارتها ثم مدينة بوفالو الواقعة على بحيرة أريية قريباً من شلال بناجرا البالغ ارتفاعه خمسون متراً

وعرضه ١٥ مترا وسكانها ٢٧٠ ألفا ثم مدينة بوست بوانت المشهورة بلمدرسة المهمة للحربية والهندسة ثم مدينة ستراتوغادات الينايع المعدنية الكثيرة ومدينة سيراكوس الكائنة تجاه بحيرة أريية وبها الملاحات الشهيرة

ثالثاً ٠٠ ولاية بانسلفانيا هي أخصب جمهوريات أمركا تربة وأكثرها سكاناً وأغناها بالمعدن الفحمي وزيت البترول والحديد ومن مدنها الشهيرة فيلادلفيا وهي من مدن أمركا العظام وعدد سكانها مليون وربع من النفوس وهي عظمة التجارة وبها عدة معامل لبناء السفن ثم مدينة بتسبورج الكائنة على التربة الموصلة لبحيرة أريية ونهر أوهايو بالمحيط الاثنتيني وسكانها ٣٦٠ ألف نسمة ومعامل سكب الحديد وعمل الزجاج بها شهيرة

رابعاً ٠٠ ولاية ميرلانده وهي ولاية شهيرة بزراع الدخان وأشهر مدنها بالنيومور وهي ميناء واسعة التجارة كثيرة مصانع بناء السفن وعدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة  
خامساً ٠٠ ولاية كولومبيا وبها مدينة واشنطن عاصمة الممالك المتحدة التي بنيت باسم الجزائر واشنطن الشهير الذي خلاص أمركا من رق عبودية انكلترا وهي مدينة جميلة بها جملة سرايات نفيسة ومعامل لانشاء السفن الحربية ورصدخانه وبها من السكان ٢٥٠ ألف نفس

القسم الثاني — الولايات الجنوبية وهي مؤلفة من عدة جمهوريات وهي كارولينا وجورجيا والاباما وفلوريد و ميسيسيبي ولوزيانا وتكساس هواؤها غير نحي حار جدا وسواحلها عرضة لفتكات الحميات القتالة وأكثر سكانها من الارقاء السود المحررين وصنائعها قليلة الاهمية وشهرتها بمحاصيلها الزراعية من القطن وقصب السكر والارز وأشهر مدنها مدينة شارلستون وهي ميناء مهمة واسعة التجارة حصينة بحماية جملة حصون وقلاع متينة ومدينة ساوانا وهي أيضا ميناء تجارية ومدينة اتلانتا وهي شهيرة بكثرة المعامل ومدينة نيواورليانس وهي مدينة مهمة في ولاية لوزيانا يصدرهها القطن بكثرة وعدد سكانها ٢٧٠ ألف نفس كلهم من أصل فرنساوي ثم مدينة جالستون في ولاية تكساس المستخرجة من جمهورية مكسيكا بها كثير من الغنم وهي واسعة التجارة

كثيرة الاقطان والسكاكر وأنواع الحبوب وبها عدة معامل

القسم الثالث — الولايات الوسطى الشرقية وأشهرها ولايات تنسياوكانتوكي وايلنوا وأدهيو وايديانا ومشيفان ومينوسنا وأيووا وهي جميعها جمهوريات زراعية ومن مدنها لويز فيل على نهر أوهيو وسكانها نحو ٢٠٠ ألف يصدر منها كميات وافرة من التبغ ثم مدينة سنسيناتي التي هي أشهر المدن الصناعية في الولايات المذكورة وبها جملة مصانع للابواب الخشبية والسفن التجارية الكبيرة ومعامل للالقشة وسكانها نحو ٣١٠ آلاف نسمة ومدينة كاليفلاند وموقعها على شط بحيرة أريية وتجارها بالاختشاب وزيت البترول وبها من السكان ٢٥٠ ألف نفس ومدينة شيكاغو وهي من أكبر مدن أمريكا واقعة على بحيرة مشيفان وعدد سكانها مليون و ٢٠٠ ألف نسمة وبها سوق عظيم لا نظير له في بقية الممالك ويملح بها نحو خمسة ملايين من الخنازير ومليونين من البقر وتصدر للخارج ويصنع بها جملة ملايين من النعال في السنة

القسم الرابع — الولايات الوسطى الغربية وجمهورياتها نبرسكا وميسوري وكنساس وأركنساس ومكسيكا الجديدة وكلورادو ومن مدنها الشهيرة مدينة سانت لويز على سيسبي وهي مركز الملاحة الداخلية وتجارها الاغنام واللحوم المملحة والدقيق وكثير من المصنوعات وبها من الاهالي ٥٥٠ ألف نفس ومدينة ليدفيل الواقعة في ولاية كلورادو وهي مدينة جديدة فتحت لاستخراج المعادن من مناجمها الموجودة بكثرة بها ومدينة أوماها التي هي مركز للسكك الحديدية الموصلة من نيويورك وهي آخذة في الترقى والاهمية

القسم الخامس — جمهوريات المحيط الهادي وهي جمهورية كاليفورنيا وأريزونا وأوتاج ونيفادا وايداهو وواشنطن وأوريجون وكلها خصبة التربة كثيرة الحواصل وأغنى المعادن بها وبها أعظم مناجم الذهب والفضة ومن مدنها الشهيرة سان فرانسيسكو التي هي أعظم موانئ المحيط الهادي وهي ذات تجارة واسعة وكثيرة الصنائع ومنتصلة بالاقويانوس الاثنتينيكي ومدينة نيويورك بالسكك الحديدية وسكانها نحو ٣٧٠ ألف نسمة ومدينة سكرامنتو وهي عاصمة ولاية كاليفورنيا وفي سنة ١٨٤٨ ميلادية اكتشف

قريب منها مناجم ذهبية ثم مدينة بورتلندر في شمال اوريفون ومدينة أوستريا الواقعة على مصب النهر المسمى باسمها • ثم جمهورية هاواي التي ضمت إليها قريباً القسم السادس — مقاطعة ألاسكا وهي قطر واسع واقع في غرب حكومة كاندرا كان تابعاً لروسيا لغاية سنة ١٨٦٧ ثم اشترته الولايات المتحدة بمبلغ مليون ونصف من الجنيهات وهو كثير الغابات والأنهار وهو اؤه شديد البرودة واليبوسة خصوصاً في الشتاء وبه من السكان ٣٥ ٠٠٠ من جنس الاسكيمو الذين تعيشهم من صيد السمك وأشهر مدنه مدينة سينسكا

القسم السابع — بورتوريكو وهي جزيرة كانت تابعة لاسبانيا واستخلصتها منها الولايات المتحدة في الحرب الاخيرة وهي من جزائر أنتيلة الكبرى ٠٠ ومساحتها ٣٦٠٠ ميل مربع وسكانها تزيد عن ٨٠٠ ألف نسمة من البيض الاقليلا من السود ومذهب جميعهم الكاثوليكي ولغتهم الاسبانية ومركز الادارة مدينة سان جان دوبرتوريكي وهي ميناء محكمة جدا وأهاليها نحو ٣٥ ألف نسمة

تاريخها ٠٠ قد تقدم اجمالاً تاريخ الولايات المتحدة من حين اكتشافها ضمن ذكر تاريخ أمريكا العام ويناسب معنا أن نذكر نبذة من تاريخها الخصوصي الحديث وصورة تخلصها من رق عبوديتها وانفصالها عن انكلتيرا وبين الأسباب والدواعي التي أُلجأتها للتخلص منها فنقول حينما كانت انكلتيرا ناسجة ظلال السيادة على الولايات المتحدة وناشرة لواء الجور والظلم في أطرافها قام الشعب الأمريكي ينادي بالويل والثبور وعظائم الأمور ويشتمكي من استبداد العمال ويطلب العدالة ويلتمس عزل ولاة الاستبداد وكرر عليها ذلك مراراً وأنذرهما سرّاً وجهاراً فكانت انكلتيرا تفتح آذانها تارة فتجيبهم وتصمها أخرى وتتغافل عنهم الى ان حازوا منها الاستقلال الاداري ولم يبق لها عليهم الا السيادة العامة الا أنهم لم يزالوا معها في مشقة وتعب ولم ينالوا من استقلالهم سوى اسم بلا جسم ثم في ذلك الأثناء أرادت انكلتيرا مزاحمة الشعب الأمريكي في ثروته فأصدرت أمرها بلزوم استعمال الطوابع على جميع صكوك العقود مبايعات ومعاهدات ومقاولات وغيرها وان الصك الغير الموسوم بوسم تلك الدولة يكون محرماً من القبول

والعدل فأوجس الشعب في نفسه خيفة من المكر والقدر وسوء العواقب فعقد الأهالي  
بمجمعاً في مدينة نيويورك استقر رأي العموم فيه على رفض هذا المشروع رفضاً باتاً فحاولت  
انكلتيرا سلوك طريق أخرى وأرادت أن تضرب رسوماً على الشاي الوارد للبلاد المتحدة  
فأصر الشعب ثانياً على رفضه وعدم اجرائه ثم في سنة ١١٨٧ هجرية أشرف على ميناء  
بوسطن ثلاث سفن مشحونة بالشاي فنزل اليها ليلاً بعض الأمريكانيين ونهبوها وألقوا  
من بها في البحر فلما بلغ انكلتيرا الخبر اشتد غضبها وأرسلت جيشاً لاذلالهم وأرسلت  
عمارتها البحرية الى مدينة بوسطن ولما وصل الجيش الانكليزي اليها علم قائدها ان  
للأمريكانيين استعداداً حريباً في مكان يقرب من بوسطن فأرسل اليها بعضاً من الجنود  
وعثروا عليها وأتلفوها وكانت جملة مدافع وبعض مهمات حربية ثم التقوا بالأمريكانيين  
وجرى بين الفريقين معركة شديدة قتل فيها من الانكليز نحو ثلاثمائة نفر ثم اجتمع  
الأمريكانيون في مدينة فيلادلفيا وألقوا شورا هم بينهم وقرروا المداومة على الحرب  
وجملوا القائد العام الجيرال واشنطن ثم حصلت واقعة أخرى على تله بنكر الذي  
موقعه قرب بوسطن وكان الظفر فيها للانكليز ثم حاصر الجيرال واشنطن مدينة بوسطن  
وأجأ الانكليز للخروج منها واشتدت عزيمة الأمريكانيين على الحرب والثبات والدوام  
على القتال وقويت عصبيتهم واجتمع أمرهم واسبانيا وفرنسا تحركهم وتحرضهم على  
العصيان واستمرت الحروب بين الفريقين نحو ثمانى سنوات كان الفوز الغالب فيها  
للانكليز لكن مع خسائر عظيمة رجالاً ومالاً فلما رأت انكلتيرا عجزها عن اطفاء نيران  
الثورة الأمريكية خصوصاً وقد أخذت فرنسا تردف الأمريكانيين بالاسعاف والمساعدة  
سراً حوّلت فكرها عن سلوك خطة اخضاع الأمريكانيين وعوّات على ترك هذا المشروع  
وفي سنة ١١٩٨ هجرية ابتدأت جنودها ترجع القهقري وباءت من أمركا بفشل عظيم  
وباه الأمريكانيون بفوز عظيم وفي التاريخ المذكور تم الصلح في باريس بشرط أن تعترف  
انكلتيرا باستقلال الامريكانيين في الولايات المتحدة وترجع لفرنسا أراضي السينغال  
ولاسبانيا اقليم فلوريدا بأمركا الشمالية وأخذ الامريكانيون يبذلون جهدهم في ترتيب  
أمرهم وتنظيم حكومتهم فنظم علماءهم النظام الجمهوري الحالي وأقاموا الجيرال واشنطن

رئيساً لجمهوريتهم ثم بعد ان مات خلفه جون ارامس ثم خلفه جفرسن الشهير وفي مدته ابتاعت حكومة الولايات المتحدة اقليم لويزيانا من فرنسا بثلاثة ملايين جنيه ثم في سنة ١٢٢٧ تعكر صفو السياسة بين الامركانيين والانكليزيين في أيام خربهم مع الفرنسيين والسبب في ذلك كان ضبط انكليترا سفينة لأمركا مدعية بانها مساعدة للفرنساويين في حربهم وحيث لم تقع بخلاف ذلك أعلنت الولايات الامركانية الحرب على انكليترا وكان ذلك في السنة المذكورة ودام ذلك بينهما نحو ثلاث سنين ووقع بين الفريقين جملة معارك كان الفوز فيها للانكليز برّاً والامركانيين بحراً الا معركة شديدة وهي المعروفة بوقعة نيواورليانس فان الامركانيين نالوا بها فوزاً عظيماً ثم وقع الصلح وردت كل دولة الأخرى ما أخذته منها وعقب ذلك انتهت أمركا لصالح أمرها والتفتت لاصلاحات شؤونها الداخلية وبادرت لاقامة المباني العامة واشادة الحصون وبذلت غاية جهدها في توسيع نطاق التجارة والصناعة والزراعة وأخذت الاقليم تنضم اليها اقلها بعد اقليم الى ان أصبحت الولايات المتحدة ٤٥ ولاية بعد ان كانت نحو الربع ثم في عام ١٢٦٣ وقع الاختلاف بين الولايات المذكورة وبين جمهورية مكسيكا من جهة اقليم تكساس ولم يبت الأمر الا بوقوع حرب بين الدولتين وتعارك الفريقان في جملة مواقع وتم الامر بفوز الامركانيين ونصرتهم على مكسيكا واستخلصوا منها نيومكسيكو واطليم كاليفورنيا ودفعوا لها قبل ذلك ثلاثة ملايين من الجنيهات ثم في سنة ١٢٧٨ ثارت الحروب الامركانية الاهلية المشهورة التي دامت نحو أربع سنوات وكان السبب في ذلك ان الحكومة صممت على ابطال تجارة الرقيق في البلاد فخالفها في ذلك الجمهوريات الجنوبية وانفصلت عن الجامعة الامركية وأقامت لها حكومة خاصة وأسست لنفسها نظاماً ودستوراً واستقلت بنفسها فانتشبت الحرب بين الشماليين والجنوبيين ثم انتهى الامر بفشل الجنوبيين وفوز الشماليين وأبطلت تجارة الرقيق ورجع الامر كما كان وفي سنة ١٢٨٥ اشترت الولايات المتحدة مقاطعة الاسكا من روسيا ومن ذلك الوقت أخذت في تدبير ترقية تجارتها وتحسين صناعاتها فأقامت البنوك الكبيرة وأسست الشركات التجارية الواسعة وأنشأت المعامل والطرق الحديدية وأكثرت المدارس وبذلت طاقتها وجهدها في إيجاه

أسباب التقدم حتى أصبحت ولاياتها كما ترى ثم في سنة ١٣١٦ أعلنت الحرب على اسبانيا بخصوص تحرير جزيرة كوبا من ظلم الاسبانيين وتفصيلها سيأتي في الكلام على هذه الجزيرة قريباً

### جمهورية مكسيكا

حدودها ٠٠ يحدها جنوباً المحيط الهادى وجمهورية كواتيمالا وشمالاً ممالك أمريكا المتحدة وشرقاً خليج مكسيكا وبحر الاندلس وغرباً خليج كاليفورنيا وهي عريضة من الجهة الشمالية وضيقة من الجهة الجنوبية

جبالها ٠٠ أراضيها عبارة عن هضبة عالية يبلغ معظم ارتفاعها ٢٣٠٠ متر ويمتد من الجهة الغربية منها جبال كورديلير التي أعلاها جبل أوريزابا البركاني وجبال بوبوكاتينك البركانية وتخفض هذه الجبال كثيراً عند برزخ تيانتيك

أنهارها ٠٠ أشهر أنهارها نهر ديجوراند دنور الجاري بين حدودها وحدود الممالك المتحدة ويصب في المحيط الاثنتيكي ثم نهر ريوكلورادو الذي يصب في الاوقيانوس الهادي في خليج كاليفورنيا والنهران قابلان لسير السفن

طقسها ٠٠ الاقاليم المشتملة على سفوح الجبال والسواحل هواؤها حار جداً الى درجة لا تطاق ولذا تكثر هناك الأمراض الوبائية والحيات العفنية خصوصاً الحمى الصفراء والهضاب العالية هواؤها شديد البرودة جاف يضر جنافه أحياناً بمو المزروعات والهضاب القليلة الارتفاع ومنحدرات الجبال التي ارتفاعها من ٦٠٠ الى ١٥٠٠ متر هواؤها في غاية الاعتدال وأراضيها في غاية الخصابة والزلازل مستطونة تتناوب هذه البلاد في أغلب الاحيان

مساحتها وعدد سكانها ٠٠ تبلغ مساحتها نحو ٩٥٠ ألف كيلو متر مربع ويقطنها من السكان نحو ١٢ مليوناً والعدد اللسبى ستة في كل كيلو متر مربع منهم مقدار السدس من النوع الأبيض الذين هم ذراري الاسبانيين الذين استعمروا هذا البلاد وحكوهما في تلك الأعصر وهم العنصر الحمي في تلك البقاع والصناعات المهمة والتجارة والأمالك بأيديهم وهم أصحاب السلطة والنفوذ ومنهم مقدار النصف من الهنود الامركانيين الذين

أغلبهم دخلوا في دائرة الحضارة والتقدم والتهدب والترقي إلا أن أغلبهم مزارعون والباقي من الملاسيين والزنوج الذين لازال أغلبهم على حالة الوحشية والجهل ديانتهم ومعارفهم ٠٠ مذهبهم الكاثوليكي وهم في غاية من التعصب الديني والحشونة يعاملون من خالفهم في مذهبهم بكل ازدراء وأسوأ معاملة ومعارفهم في غاية التأخر يسود فيهم الجهل والغبوة ويملك عقولهم الخيالات الكاذبة والخرافات والقليل فيهم المتهذب المتعلم ولغتهم الاسبانية

ماليها وديونها ٠٠ الفقر والفاقة والضعف ضاربة أطناها في جميع أطراف هذه البلاد وماليها في عجز مستمر واختلال دائم ويبلغ دخل الحكومة نحو ثمانية ملايين جنيه ونفقاتها أكثر من ذلك وعليها من الديون ١٥ مليون جنيه زراعتها ومعادنها وحيواناتها ٠٠ زراعتها في غاية التأخر لقلة الأمن في ربوعها وضواحيها وقلة الطرق العمومية والسكك الحديدية وكثرة الحروب الاهلية وقلة المياه في براريها ٠ ومزروعاتها القطن والتبغ والصمغ وقصب السكر والكاكاو والسحاب ويكثر بها شجر الموز والمصبير وخشب الآبنوس وخشب البقم وشجر التوت لثرية دود الحرير وجبالها كثيرة المعادن التي منها الذهب والفضة والنحاس والزئبق والفحم الحجري والكبريت إلا أن أكثرها متروك الى الآن وحيواناتها شبيهة بحيوانات الولايات المتحدة والانيسة منها في غاية القلة

تجارها وبحريتها ٠٠ تجارها في غاية الضعف وقيمة الصادر من حاصلاتها الزراعية والمعدنية نحو ١٤ مليون جنيه والوارد لها من الخارج نحو ١٠ ملايين جنيه وسككها الحديدية تباع ٢٠٠٠ ميل وبحريتها التجارية لا تذكر وكلها من الطرز القديم جيشها ٠٠ تبلغ جنودها العسكرية في السلم نحو ٣٠ ألف جندي ويمكنها ايصال جيشها في وقت الحرب الى نحو ١٦٠ ألف جندي وجيشها منظم مدرب مسلح بأحدث الأساحة السريعة الطارق

حكومتها ٠٠ جمهورية اماهدية مؤلفة من ٢٧ جمهورية صغيرة مجموعة تحت تصرف حكومة واحدة ولها مجلس نواب ينتخب أعضائه الاهالي ومجلس شيوخ منوط انتخابه ( ٥ منجم - ثاني )

بالولاية وفي كل من هذين المجلسين من كل جمهورية عضوان

تقسيماتها ٥٥ هي مقسومة الى ٢٧ جمهورية مستقلة في ادارة داخليتها وعاصمتها مكسيكو وهي مدينة واسعة قائمة على هضبة عالية تفشاها جملة براكين جميلة الموقع بها عدة كتبخانات وأبنية عامة مزخرفة بالنقوش والتصاوير وبها عدة مدارس من جملتها مدرسة للمعادن وبها جملة معامل ومصانع وبها بستان جامع لانواع النباتات وتجارها رائجة وسكانها ٣٥٠ ألف نفس ومن مدنها الشهيرة بوييلا ( مدينة الملائكة ) وهي واقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من مكسيكو في غاية الحصانة والمناخ عدد أهلها ١١٠ آلاف نفس وتكثر بها صناعة الاواني الخزفية . ثم جواناجواتو وهي مدينة شهيرة بكثرة مناجمها خصوصاً مناجم الفضة التي هي أول مناجمها في العمران . ثم سان لوزيز بوتوزي التي كانت سابقاً شهيرة بغناها في مناجمها . ثم جواد الاجارا وهي مدينة شهيرة بعمل الاواني الخزارية وعدد سكانها ١٠٠ ألف نفس . ثم فيرا كروز وهي أعظم ميناء تجارية على خليج مكسيكا ولها علاقة كبرى مع أوروبا وهي رديئة الهواء . ثم مدينة تامبيكو التي هي ميناء على الخليج المذكور . ثم كمبش وهي مدينة واقعة على خليج مسمي باسمها يصدر منها خشب الصباغة بكثرة ثم ميريدا وهي مع التي قبلها في شبه جزيرة يوقاطان . ثم اكابلكو وهي ميناء على المحيط الهادي وهرسى للسفن الذهبية من باناما الى سان فرانسيسكو وهي جيدة الهواء . ثم كوليا وهي أيضاً ميناء تجارية على الأوقيانوس الهادي وغيرها

تاريخها . . . قد كانت هذه المملكة حائزة حياة العمار قبل استكشاف كريستوف كولومب لها وكان ملكها اذ ذلك موثريما ولما قدم الاسبانيون الى بلاده رحب بهم وأحسن لقاءهم وبعد ان أجروا معه معاهدة وسلمهم بطشوا به وقابلوا احسانه بالاساءة وأخذوه تحت الأسر ومات قتيلا وخلفه كواتاموزين ووقع أيضاً كسافه أسيراً بأيديهم وبعد ان أذاقوه أشد العذاب قتلوه أيضاً واستولوا استيلاء تاماً على عموم البلاد وأخضعوا أهلها وكان ذلك سنة ٩٢٨ هجرية وتمين اذ ذلك كورتيز حاكماً لها بأمر الامبراطور شارل كان وجعل مقر الحكومة في مدينة مكسيكو وفي ذلك الوقت سميت اسبانيا الجديدة

ولم تزل تحت سيطرة الاسبان حتى استقلت في سنة ١٢٤٠ الا ان البلاد لم تستب راحتها بسبب تحزب أهلها وتفرق آرائهم وبقيت تقاسى نكبات الثوران الوطنى الى ان وقع الخلف بينها وبين الولايات المتحدة وقامت بينهما حروب عنيفة وكان الظفر بعد ذلك للولايات المتحدة واستخلصت منها عدة ولايات واعطتها تلقاء ذلك ثلاثة ملايين جنيه وكان ذلك سنة ١٢٦٢ ثم في سنة ١٢٧٧ أحبت مكسيكا استبدال جمهوريتها بالملكية فأخذت تحاول استتعمال ذلك الا انها لم تحظ بمطلوبها لوقوف الدول الدائنين لها في طريقها وطلبهم مالهم عليها من الديون وفي أثناء ذلك انتهز الفرصة النابليون الثالث وتدخل في شؤون مكسيكا وحاز مع ذلك الاتفاق مع انكلتريا واسبانيا على محاربة المكسيك الا ان حبل هذا الاتفاق لم يطل بل الظروف السياسية قضت بقطعه فانسحبت انكلتريا بعد مدة قليلة وتبعتها اسبانيا وبقي النابليون مُصرّاً على محاربتها ثم دخل معها في محاربة طويلة عقيمة لم تنتج الا بعض موان بحرية قليلة الأهمية بعد تكبد مشاق عظيمة وخسائر جسيمة واضحية حملة من الوزراء وازاقة كثير من الدماء ثم عوّل رأى رؤساء المملكة وعظماهم على تقليد الامبراطورية للارشيديوق فرديناند فمقدوا مجلساً وقرروا فيه اصابة هذا الرأى وأبرموا أمرهم على ذلك وأرسلوا له سفيراً يطلب منه قبول ذلك وبعد تردد طويل قبل ذلك منهم وسافر مع زوجته الى العاصمة فقابلها الاهالى بكل اتياع وسرور وتقد المنصب المذكور الا انه لسوء حظه نشأ في البلاد حزب تحت رئاسة رئيس الجمهورية السابق يريد نسخ الحكومة الملكية واعادة النظام الجمهورى للبلاد وقوى هذا الحزب وعظمت صولته خاف فرديناند سوء عاقبة ذلك فأرسل زوجته الى أوروبا لالتماس المساعدة من دولها في التخلص من هذه الورطة فسعت زوجته كثيراً في اعتبار الدول الاوروباوية الا انها لم تنل أدنى اسعاف في ذلك فلما تيقن الامبراطور المذكور عظم الخطب ويتس من رحمة اسعاف الدول ولم يبق له مساعد سوى نفسه قام يحارب أعداءه مدة ولسوء حظه خانه بعض رجاله ورماه أسيراً في قبضة أعدائه وسقطت الامبراطورية وارتفعت اعلام الجمهورية وقض على الامبراطور وسجن في أصعب أسجن وعذب أشد العذاب ثم أخيراً صمموا على قتله فقتل رمياً بالرصاص وكان

وكان ذلك في سنة ١٢٨٤ هجرية واستولى جورازو الرئيس السابق للجمهورية على منصب الجمهورية وقبض على زمام الاحكام ولم يزل باقياً الى السنة التي مات بها وهي سنة ١٢٨٩ هجرية ومن ذلك التاريخ الى الآن لم يقع بها حادثة جديرة بالذکر سوى الثورات الاهلية التي لا زالت في نوال وهي السبب الاعظم في تأخر هذه المملكة وعدم ترقيا

### — جمهورية كوبا —

هي أكبر جزائر أرخبيل أنتيلة وأجلها طولها يبلغ ٧٥٩ ميلا وعرضها من ٢٧ الى ٩٠ ميلا ومساحتها ٤٥٠٠٠ ميل مربع وهي كثيرة الجبال خصوصاً في جنوبها الشرقي وسواحلها منخفضة مغمورة بالمياه أحيانا وهوؤها حار رطب الا في السواحل البحرية فان هواءها رديء تكثر بها الحيات خصوصاً الصفراء الفتاكة وهي ممتورة غالب شهور السنة خصوصاً في مايو ويونيو ويوليو وتكثر فيها الزلازل وهي خصبة التربة جيدة الزرع كثيرة الانهار يزرع فيها قصب السكر والتبغ والبن والكافور والارز والذرة والقطن وفي غاباتها كثير من شجر الأبنوس والارز والصنوبر وغيره من الاخشاب الثمينة والارض المزروعة منها قدر عشر أرض الجزيرة فقط والزراعة فيها متقدمة الا ان الصناعة فيها متأخرة ولها شهرة كبيرة في تكرير السكر ولف السجاير الامركانية الجيدة الشهيرة وقد بلغت غلة سكرها في بعض السنين نحو مليون طن وصدر منها أكثر من ثلاثين مليون رطل من التبغ ونحو تسعين مايونا من السكاير الملقوفة وعدد سكانها نحو ١ ٦٠٠ ٠٠٠ نفس ثلثاهم من الاسبانيين وباقيهم من الزنوج واللغة العامة هي الاسبانية والمذهب الغالب فيها هو الكاثوليكي وفيها كثير من المدارس العمومية ومدرسة جامعة في عاصمة الجزيرة ودخلها نحو ستة ملايين جنيه وعليها نحو تسعين مليون جنيه من الديون وعاصمتها مدينة هافانا الواقعة في الجهة الشمالية الغربية منها وبها من السكان نحو ٢٥٠ ٠٠٠ نسمة ولها صرفاً جيد يسع نحو ألف سفينة وبها مدرسة وترخانة بحرية مهمة لبناء السفن وبها جملة معامل وفي بعض كنائسها رسم

كلومب مكتشف أمريكا ومن مدنها الشهيرة مانانزا وهي من أكبر موالي الجزيرة ومدينة سانتياجو وكوبه وهي ميناء على خليج الجهة الشرقية من الجزيرة وهي مدينة حصينة جداً دمر بها الاميرال سامسون أسطول أسبانيا تحت قيادة الاميرال سيرفيرا وأحرقه عن آخره وهي مصدر لكمية كبيرة من السكر وسكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة ومدينة پورتو رنسيب وهي مدينة داخل الجزيرة المذكورة

تاريخها ٥٠ عقب استكشاف هذه الجزيرة رحل إليها جملة كبيرة من الاسبانيين واستوطنوا بها وبنوا بها مدينة هافانا التي أخذتها انكلترا منهم ثم ردتها اليهم بعد احتلال عشرة أشهر وفي عام ١٢٣٤ هجرية أطلقت حربية التجارة بها وبلغت من الثروة ما لم تبلغه جزيرة من جزائر أنتيلة وقد شبت بها جملة ثورات تمكنت أسبانيا من اخمادها الاثورة سنة ١٣١٣ فانها قصرت قوتها عن اطفاؤها حتى اندتت أمريكا لحربها انقاداً للجزيرة من جور الاسبان وظلمهم واستبدادهم وقد تحقق مرادها وفازت على اسبانيا بنصر مبين ونالت الجزيرة استقلالها التام ولم يبق لاسبانيا شئ بأمركا أصلاً وانطوى ذكرها من أرضها بعد أن كانت تملك أمريكا الجنوبية كلها ونصف أمريكا الشمالية فأكثر وتنازلت أسبانيا عن جزيرة پورتوريكو واليك خلاصة الشروط التي أبرمت بينهما بعد أن وضعت الحرب أوزارها وهي أن تخلى أسبانيا عن كل حق وسيادة لها في جزيرة كوبا وأن تجرد أسبانيا عن جميع الجزائر التي تحت سيادتها في بحر أنتيلة وكذلك عن جزيرة تنتخبها الحكومة الامركانية من أرخبيل اللادرون الى آخر الشروط التي تم ابرامها سنة ١٣١٦ هجرية

### جمهورية امركا الوسطى

أمركا الوسطى هي القطعة المتوسطة بين أمريكا الشمالية وأمركا الجنوبية والوصلة بينهما في هذه القارة وهي شاغلة معظم برزخ داريانا وواقعة بين المدارين ٥٠ يحددها جنوباً البحر الهادى وشرقاً جمهورية كلومبيا وغرباً جمهورية مكسيكا وشمالاً خليج المكسيكا مساحتها ٤٧٥ كيلو متر مربع وهي بلاد كثيرة الجبال والبراكين خصوصاً على ساحلها الجنوبي

بل على ما قيل يوجد بها نحو ستين جبلاً بركانياً وساحلها الشمالي منحط كثير الجزر  
والمستخور البحرية والكثبان الرملية وهي كثيرة الزلازل لكثرة براكينها وهوؤها  
صحى على الجبال ورطب مضر بالصحة في السواحل الشمالية وبها جملة بحيرات وكثير  
من الأنهار وهي خصبة فيها البن والتبغ ويكثر بها خشب الكينا وخشب الصبغة والصمغ  
المرن وخشب البنوس وزرع وشجر البلسم وبها كثير من قصب السكر والنيل والكاكاو وبربي  
في حدائقها دود الحرير وبها جملة كثيرة من المعادن النفيسة كالذهب والفضة والنحاس  
وأكثر حاصلاتها الزراعية والمعدنية والحيوانية صادرة منها . أما صناعاتها فتكاد أن لا  
تذكر لأنحطاطها ومذهب أهلها الكاثوليكي ولغتهم الإسبانية ومعارفها قليلة يوجد منها  
قليل في المدن الكبيرة : وهدد أهلها ثلاثة ملايين ونصف وعددهم النسبي ٧ في الكيلو  
متر ثلثاهم من الهنود الأمريكانيين والمولدين وثلث من ذراري الإسبانيين والزنج  
ودامت هذه البلاد بيد إسبانيا من حين اكتشافها إلى تاريخ ١٣٣٧ هجرية واذ ذلك  
صارت حرية الاستقلال في نفوسهم واضطربت سياستهم وهاجت ثوراتهم واشتعلت نيران  
حروبهم وبعد تكبد مشقات عنيفة وتضحية أرواح عديدة واتلاف أموال جسيمة نالوا  
استقلالهم وانقسمت بلادهم إلى خمس جمهوريات صغيرة في كل منها ما يكفي لحمايتها من  
العساكر الأهلية المنتظمة كما أن لها أيضاً نظمات وسياسات خاصة بها ولها علاقات خارجية  
مع الدول وأعمال تجارية مع جهات شتى والجمهوريات الخمسة هي هذه

الاولى • جمهورية كوايتالا وهي واقعة في الجهة الشرقية من مكسيكا تبلغ مساحتها  
نحو ١٢٥ ألف كيلو متر مربع وهي أوسع هذه الجمهوريات وأعلاها ويزرع بها البن  
والذيلة في أقاليمها المعتدلة على منحدرات الجبال القريبة من المحيط الهادى وعدد سكانها  
نحو مليون ونصف وعاصمتها مدينة كوايتالا الجديدة وهي واقعة في سهل جميل على  
ارتفاع ١٥٠٠ متر بالقرب من بركانى فويجو وحوالين الذين خربا زلازلها كوايتالا القديمة  
التي تبعد عن الجديدة نحو ٣٠ كيلو متراً من الجهة الغربية

الثانية • جمهورية سان سلوادور وهي كلها واقعة على الاوقيانوس الهادى على ارتفاع  
نحو ٥٠٠ متراً مساحتها نحو ٢١ ألف كيلو متر مربع وهي أقل الجمهوريات الخمسة مساحة

لكنها أكثرها سكانا حيث يبلغ عدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نسمة تكثر فيها البراكين والزلازل وأهم حاصلاتها النيلة التي هي أجود من غيرها لكن الاهالي صاروا يستبدلونها بالبن وعاصمتها سان سلوادور وهي واقعة على هضبة في سفح بركان على مسافة ٥٠ كيلو متراً من المحيط الهندي

الثالثة - جمهورية هوندوراس . وهي واقعة بين جمهورية نيكارجا شرقاً وخليج هوندوراس غرباً ٠٠ ومساحتها ١٢٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو ٤٠٠ ألف نسمة وهم أقل تقدماً من باقي الجمهوريات الخمسة واسوأ حالاً منهم وسبب ذلك استيلاء سلطنة الصبر والقناعة عليهم وبقاؤهم على الجهل خصوصاً بطرق الانتفاع بكنوز أراضيهم الغنية بالمعاد خصوصاً الفضة وعاصمتها مدينة بنجو سيغاليا الجديدة وعدد سكانها ١٢ ألفاً

الرابعة جمهورية نيكاراغوا . وهي واقعة بين جمهورتي كوستاريكا وهوندوراس مساحتها ١٢٤ ألف كيلو متر مربع : وعدد سكانها ٣٧٥ ألف نسمة وهي منقسمة الى ثلاثة مناطق المنطقة الغربية وهي أرض جبلية بركانية وشرقية وهي أرض منخفضة كثيرة المستنقعات والغابات ووسطي وهي هضاب عالية صالحة لتربية الحيوانات الالهية غنية بالمعادن ومعظم ثروة الاهالي حاصل من استخراج المعادن وزراعة الكاكو وعاصمتها ماناجوا وهي واقعة على بحيرة مسماة باسمها وعدد سكانها نحو ١٨ ألف نسمة وكانوا قديماً أكثر من ذلك الا أنهم رحلوا عنها أيام سيطرة الاسبانيين عليهم

الخامسة جمهورية كوستاريكا . وهي واقعة شرقي أمريكا الوسطى بين جمهورتي كولومبيا ونيكاراجوا مساحتها ٥٤ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٧٥ ألف نسمة ويحترقها سلسلة جبال براكيلية وتغشى أرضها الغابات مقدار نصف عشرها فانه مخصص للزراعة وهي كبقية الجمهوريات السابقة تبت التبغ وقصب السكر والنيلة والكاكو والذرة وعلى الأخص البن فان زراعته شغلت الاهالي حتى عن استخراج الذهب الذي ظهر اكتشافه قريباً بها وعاصمتها سان جوزي يسكنها نحو ١٢ ألف نسمة وهي مدينة واقعة في وسط الجمهورية على ارتفاع ١٢٩٠ متراً

## أمريكا الجنوبية

جمهورية البرازيل ٠٠ هي أعظم جميع ممالك أمريكا الجنوبية حيث تشغل وسطها وشرقها تقريباً

حدودها ٠٠ يحدها جنوباً جمهورية باراجوى وارجوى وشمالاً فنزويلا وجويانا وشرقاً الاوقيانوس الاثنتيني وغرباً جمهوريات كولومبيا وبيرو وبوليفيا وأرجنتيغها وعلم من هذا التحديد أن ممالك أمريكا الجنوبية ماعدا شيلي متاخمة للبرازيل

جبالها وهضابها وسهولها ٠٠ تمتد بها عدة سلاسل جبال قائمة الارتفاع أشهرها جبال سيارا أسبانصو ومنها يتفرع بعض جبال تمتد نحو داخل البلاد يغشى جميعها الغابات ويقاطعها وديان واسعة خصبة ويتوسطها عدة هضاب كبيرة رملية قاحلة في فصل الصيف وفي شتائها الشرقي أى في حوض نهر الامازون تمتد سهول واسعة هي أجمل سهول الدنيا المطرزة بمخاض المروج الزاهية أو المغشاء بالغابات ذات المستنقعات التي يخترقها النهر الأوسط خصوصاً الكثيفة منها التي من شدة التناف أشجارها على بعضها يعسر على وحوشها اختراق طريقها حتى ولا شعاع الشمس يمكنه الوصول إليها ولذا سموها بالغابات العذراء حيث لم يطأها قدم أحد

أنهارها ٠٠ هي كثيرة جداً وأشهرها نهر الامازون الذي يبلغ طوله نحواً من ٣٥٥٠ ميلاً وهو أوسع أنهار الدنيا ويختلط به عدة أنهر منها وأعظمها نهر ريو نجرورا ويأروبا من الشمال وأنهر أوكيك وبوردس وما ديرة وتوباوس واكسنجو وتوكانتن وجزانجومن المين ونهرسان فرنسيسكوم من الشرق ونهر ابارانا وباراجواي وهما نهران كبيران بحريان في الجهة الجنوبية

مساحتها ٠٠ هي أوسع ممالك أمريكا الجنوبية حيث يبلغ مساحتها ثمانية ملايين وثلاثمائة ألف كيلو متر مربع بقدر مساحة القطر المصري بصحاريه وجباله ونحو خمسة عشر مرة وسكانها نحو ١٦ مليوناً من الأنفس من المجلس الابيض الذين هم ذراري الهولنديين المستعمرين للبلاد ومهاجرو الاوروبين المتعشون ومن المجلس الاسود

الذين هم الزنوج الافريقيون المحررون ومن الجنس الاحمر وهم الهنود الامريكيون وهو اؤها على الجبال والهضاب كثير الاعتدال وفي السواحل وسهول الامازون حار رطب في غاية الرداءة مضربا للصحة يغلب فيه انتشار الحمى الصفراوية القتالة

زراعتها ونباتاتها الطبيعية ٠٠ اراضيها في غاية الجودة ومزارعها في غاية الخصوبة الا انها لسعة اراضيها وكثرة مزارعها المدهشة لم تف ايدي السكان للقيام بخدمتها كما ينبغي لها ولم تقدرها قدرها ومن احسن محاصيلها البن حيث على ما قدر يساوي نصف مقدار البن المستهلك في عموم الممالك سنويا وقدر حاصله نحو اربعة آلاف مليون كيلو جرام ثم الدخان وقصب السكر والقطن والارز والذرة والكاكاو والكافور وشوك وبها جميع اشجار الفواكه كالتفاح والليمون والجوز الهندي والتين وشجر القشطة وشجر الشحم وبوجد بها خشب الكينا والابنوس وخشب الصباغة وعدة نباتات طبية وعطرية وهي من اغنى الممالك الامريكية في معادنها حيث تحتوى على جميع انواعها خصوصا منها الذهب والفضة والحديد وعلى أشهر مناجم الاحجار الكريمة كالاماس والياقوت وغير ذلك من المعادن المهمة الا أن نسبة الاستخراج غير معادلة لغناها بتلك المعادن وكثرتها

صناعتها وتجارتها ٠٠ الصناعة فيها ليست بالغة الدرجة المأمولة بل تعد متأخرة جدا الا أن السبب في ذلك التفات الاهالى لخدمة الارض وزراعتها واستخراج معادنها وكذا تجارتها الداخلية تنكاد لا تذكر مع ان كثرة انهارها وصلاحيتها للملاحة صلاحا كافيما يقتضى خلاف ذلك أما تجارتها الخارجية فكلما يرام حيث تبلغ قيمة صادراتها سنويا نحو ٤٠ مليون جنيه وقيمة وارداتها نحو ٣٠ مليون ومحمول سفنها الشراعية والبخارية أكثر من ١٣٠ ألف طونولانو ومسالك طرقها العمومية ممتدة في أكثر جهات المملكة وجميع انهارها مستعمدة لسير السفن وفي أكثر جهاتها مدت السكك الحديدية البالغة من الطول الآن نحو ٣٠٠٠ ميل وحركات الترقى والتقدم فيها مستمرة الا ان القلاقل والاضطرابات الداخلية لازالت عثرة باقية في طريق ذلك

معارفها وديانتها ولغتها ٠٠ معارفها متأخرة لم تبلغ درجة المماثلة في الكفاية لكنها

بالنسبة للجمهوريات المجاورة لها تعدمتقدمة ومع ذلك العناية دائماً مصروفة لنشر المعارف وتعميمها بها ولغة أهلها الرسمية هي البورتغالية وبها يتكلم أهالي الجمهورية وبعض هنودها المتوحشون لا يزالون يتكلمون بلغتهم الأصلية والديانة المنتشرة بها هي الكاثوليك والهنود المتوحشون القاطنون في غالبها لا زالوا على عبادة الأوثان والأصنام إلا أن حرية الأديان مطلقة تماماً

ماليتها وديونها ٠٠ اختلال ماليتها بالغ الدرجة القصوى والعسر بها ضارب أطنايه بشدة حيث يبلغ إيراد الحكومة نحو ٢٣ مليون جنيه ونفقاتها نحو ٢٦ مليون من الجنيهاً وعليها من الديون نحو ١٢٠ مليون جنيه وجله هذه الديون للهايين من الأوروبوا وبين ٠٠ وكانت حكومتها ملكية دستورية يحكمها ملك من العائلة الملكية البورتغالية ثم صارت جمهورية دستورية تعاهدية يحكمها رئيس واحد منتخب من الشعب لمدة أربع سنوات ولها مجلس نواب ومجلس شيوخ

جيشها وبحريتها ٠٠ يبلغ عدد جيشها وقت السلم ٢٩ ألفاً من الجنود المنظمة المدربة المسلحة بأحدث البنادق ويمكثها إحصاله وقت الحرب الي نحو ٧٠ ألف جندي وعندها أسطول حربي صغير من الدرجة الثالثة إلا أن سفنه من الطرز القديم

تقسيماتها ٠٠ تنقسم هذه الجمهورية الى ٢١ ولاية مستقلة وعاصمتها مدينة ريود جانيرو وهي ميناء جميلة من أكبر وأعظم مدائن أمريكا الجنوبية واقعة على المحيط الأندليكي في الطرف موقع بها مدرسة جامعة ويصدر منها مقدار وافر من البن والأغلال ولها علاقة تجارية مع أكثر الممالك وعدد سكانها ٦٠٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها مدينة سلوادور وهي مدينة حصينة جميلة وميناء مهمة يصدر منها السكر والبن والتبغ وعدد أهلها ٢٠٠ ألف نفس ثم مدينة برنامبوك وهي أيضاً ميناء تجارية عظيمة يصدر منها القطن والسكر والسجاير وبها من السكان ٢٠٠ ألف نسمة ثم مدينة براهيبا وباراوها مدينتان تجاريتان في شمالي البلاد يصدر منهما الكاوتشوك والخشب ثم ميناء ديوجراند دوسول وهي ميناء في أقصى الجنوب ذات تجارة مهمة يصدر منها الجلود بكميات وافرة ثم ميناء سانتوس التي يصدر منها أجود أنواع البن وهي ثغر مدينة

سان بول الشهيرة منحوبة ترتبها

تاريخها ٥٠ اكتشفت في سنة ٩٠٦ هجرية اكتشفها رجل برتغالي وقدم شرحها الى الحكومة البرتغالية الا انها لم تنل أهمية الاستعمار الا بعد مدة ولم تزل بيدهم الى سنة ١٢٣٨ وفي ذلك التاريخ استقلت ثم في سنة ١٣٠٨ حصلت بها ثورة عظيمة واستبدلت بها الامبراطورية بالجمهورية الا انها لم تستب الراحة بها مع ذلك بل دامت ثوراتها وأشهر ثورة بها تذكر الثورة البحرية حين قام أحد كبار الضباط واستبد بالاسطول محاولا بذلك اعادة الحكم الامبراطوري الى البلاد الا أنه لم يفز بمراده بل خاب مساهم وتغلبت عليه الحكومة الجمهورية بعد عدة وقائع حربية ولم تزل على ذلك الى الآن

### ممالك كلومبيا المتحدة

حدودها ٥٥ هي واقعة في شمال غرب أمريكا الجنوبية ويحدها شمالا بحر الانديز وشرقاً جمهورية فنزويلا وحبوباً جمهورية خط الاستواء وغرباً الأوقيانوس الهادي وأمريكا الوسطى

جبالها ٥٥ جبالها من لواحق جبال الآند وهي ممتدة نحو الجيوب في الجهة الغربية من المملكة ويمتد في جهاتها الشمالية الشرقية جبل سان مرت ودين جبال الآند توجد هضبة شهيرة بهضبة كوندنيامارا وسهل عي سهل مادلينا

أنهارها ٥٥ هي كثيرة الأنهار والنهيرات وأشهرها نهر مجديليا الذي تصب مياهها في بحر الانديز ثم نهر كوكا الذي هو من توابع النهر المذكور ويصب فيه ثم نهر ريوخيرو الصادر من جبال هذه المملكة وهو يسير شرقاً نحو البرازيل ثم يصب في الامازون وهوؤها حار جداً كهواء المناطق الاستوائية وهو رديء في السهول ذات المستنقعات ومعتدل في العلالى والهضاب

مساحتها وسكانها ٥٥ تبلغ مساحتها نحو ١٣٠٠٠٠٠٠ كيلومتر وعديد سكانها نحو

أربعة ملايين من أجناس الجمهوريات السابقة الا ان أغلبهم أسبانيون  
معارفها وديانتها ولغتها ٠٠ كانت معارفها سابقاً لا تذكر الا انها حديثاً حازت التفاتنا  
وأنشأ بها جملة مدارس ابتدائية وكلية للعلوم والصناعات والديانة العامة بها الكاثوليك  
واللغة المنتشرة بها هي البورتغالية

حاصلاتها وتجارتها وحيواناتها ومعادنها ٠٠ من حاصلاتها الزراعية الكينا والبن  
والكاوتشوك وخشب الابنوس وخشب الصباغة ونحو ذلك من الاخشاب النفيسة ٠  
ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والاحجار الكريمة وزيت البترول ٠ ومن  
حيواناتها الوحشية الاسد والنمر والفهد ونحو ذلك ومن الانسية الهر والبقر والغنم  
والخيل ونحوها وصناعاتها في غاية التأخر لالتفات الاهالي عنها وانكبابهم على خدمة  
الاراضي وزراعتها واستخراج معادنها وتجارتها كذلك ويصدر منها البن والكاوتشوك  
وأغلب المعادن المستخرجة منها وقدرت قيمة صادراتها مع واردتها بنحو ستة ملايين من  
الجنهيات وبها الآن نحو ١٧٠٠ ميل من السكك الحديدية

مالياتها وحكومتها ٠٠ ايرادها لا يزيد عن ثلاثة ملايين من الجنهيات سنوياً ونفقاتها  
كذلك وحكومتها جمهورية تهايدية دستورية مؤلفة من تسع ولايات مستقلة بدارتها  
الداخلية ولها كبتية الجمهوريات مجلسان مجلس نواب ومجلس شيوخ وعاصمتها بوجوتا  
وهي مدينة كبيرة واقعة في نقطة متوسطة من المماكنة جيدة الهواء وبها مدرسة جامعة  
ومرصد فلكي بديع جداً وعدد سكانها نحو ١٢٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها مدينة  
كارناجين وهي ميناء تجارية مهمة ومدينة بورتوبلاو وهي أيضاً ميناء تجارية مهمة الا انها  
وخيمة الهواء ومدينة بوبايان التي هي واقعة عند ينباع نهر كوكانم باناما وهي ميناء  
واقعة على المحيط الهادي ويصاد في مينائها اللؤلؤ وهي متصلة بسكة حديدية مع كولون  
التي ميناؤها على بحر أنتيلة وبينهما تنقل البضائع الصادرة والواردة من أوروبا والولايات  
المتحدة والصين والهند وغيرها وقد كان فرديناند دي لسبس شرع في حفر ترعة  
باناما الشهيرة بينها وبين كولون لتكون وصلة بين المحيطين الهادي والاندلسيكي الا انها  
الى الآن لم يتم ولم يدر ما هو السبب في التأخر

تاريخها ٥٠ بعد اكتشافها استعمرها الاسبانيون وجعلوا فيها الادارة الملكية وفي سنة ١٢٢٥ شق اهلها عصا طاعة الحكومة الاسبانية وهاجت الثورات الحربية بين الفريقين ودام الحرب بينهما نحو ٣٢ سنة وانتهى الامر بغلبة الاهالي ونصرهم على الاسبانيين ونالت الاستقلال

### جمهورية فنزويلا

حدودها ٥٠ هي جمهورية واقعة في الجهة الشمالية من أمريكا الجنوبية بمحدها شمالا بحر أنيلا وشرقا مستعمرة غويانا الانكليزية وغربا كولومبيا وجنوبا جمهورية البرازيل ويوجد في اطرافها الجنوبية الغربية بعض من جبال الآند وفي الجهات الشرقية جبال غويانا ويوجد فيها جبال أخرى كثيرة تقاطعها سهول وأودية وبها بحيرات وجداول عديدة وأشهر أنهارها نهر أورنيك الجاري بها من الغرب الى الشرق ثم يصب في بحر الايتل ويفاب الحر فيها في أكثر فصول السنة وهواء سواحلها ردي جداً وتكثر أمطارها في شهور ابريل ومايو ويونيو وتقدر مساحتها بنحو ١٣٠٠٠٠٠٠ كيلومتر وعدد اهلها مليونان وخمسة ألاف نسمة نثتم من البيض الاسبانيين وباقيهم من الهنود والبيد والمولدين وأراضيها في غاية الخصابة والسعة يزرع بها قصب السكر والارحيل والذرة والتبغ والقمح والقطن والنبيل والكببا ومن أشجارها شجر الموز وشجر الصمغ وشجر خشب الصبابة وكثير من العقاقير الطبية وأعظم حاصلاتها من وحيواناتها ٥٠ هي كثيرة فان جميع الحيوانات الامركية كثيرة بها فن البرية بها الضواري والقروود والطيور والسلاحف والزحافات والدبابات ومن الاهلية البقر والغنم والمعز والحيل والبعال والحير وبها من صنف البقر نحو تسعة ملايين ومن الغنم والحنازير نحو ثمانية ملايين ومعادنها كثيرة جداً منها الذهب وله جملة مناجم بلغت قيمة مستخرج منجم واحد منها بستائة ألاف جيبه سنويا ومنها الرصاص والتصدير والعمم الحجري وزيت البترول والكبريت والزف والاحجار الكيمارية ويصطاد من أكبر جزائرها التي هي جزيرة مرغرينا كثير من الأواؤ ونجارتها وان كانت قليلة الاهمية الا انها آخذة

في الترقى والزيادة فيصدر منها البن والكاكا والذهب والتبغ وتبلغ صادراتها نحو أربعة ملايين ووارداتها نحو ثلاثة ملايين جنيه طرقتها معارفها ولغاتها وديانها وأما فان السفن تسير في نهر الاورنيك الذي يخترقها الى مسافة بعيدة ويوجد بها سكك حديدية كافية للتوصيل بين أغلب مدنها المهمة والموانى البحرية وصناعاتها في غاية من الانحطاط ومعارفها كذلك مع ان التعليم فيها اجباري ولغة غالب أهلها الاسبانية ومذهبهم الكاثوليكي الذي هو مذهب الحكومة أيضاً وحرية الاديان بها مطلقة ٠٠ حكومتها ومالياتها ٠٠ حكومتها جمهورية دستورية يحكمها رئيس يدوم منصبه ست سنين ولها مجلس نواب يتركب من ٥٢ عضواً ومجلس شيوخ مؤلف من ٢٤ عضواً ومالياتها قريبة من الانتظام ودخلها يبلغ سنوياً نحو مليونين ونصف ونفقاتها تقرب من ذلك وهي مؤلفة من ثمانية جمهوريات وعاصمتها كراكاس وهي مدينة جميلة من أطراف مدن أمريكا الجنوبية وأوسعها تجارة واقعة على بعد ٢٠ كيلو متراً من البحر الاحمر في ارتفاع ٦٧٥ متراً وعدد أهلها ٨٠ ألف نسمة مدينة لاجورا التي هي ميناء كراكاس المذكورة ومنها يصدر أكثر حواصل البلاد الزراعية الا ان مرفأها رديء ثم مدينة كومانا وهي ميناء أيضاً لكنها جيدة المرفأ والهواء ثم مارا كاييو وهي ميناء واقعة على البوعاز الموصل بين البحيرة والخليج المسميين باسمها وهي في غاية الاحكام والاتقان محكمة الحصون قوية المعادل ثم فالاسيا وبورتوكابلو وميريدة ثم بولينقار على نهر الاورنيك

تاريخها ٠٠ استعمرت هذه البلاد بعد اكتشافها بدة قليلة وحكمها الاسبانيون بسياسة فظة ويد من حديد الى سنة ١١٦٣ هجرية ولما باع الخطب حده والطلم أشده قامت نيران الثورات الاهلية الا ان المجز أقتدهم نانيا الى سنة ١٢٣٧ وبها انطلقت حريتهم ونالوا أميبتهم واستقلوا بأمرهم الا ان الراحة لارالت مسلوبة بالنورات الاهلية وفي سنة ١٣١٣ أحبت انكلترا سل سيف العدوان عايبها بأسباب واهية فقامت في صدها الولايات المتحدة وأظفت نار التهدي بعقد مجلس للتحكيم

### — جمهورية خط الاستواء —

يحدّها جنوباً جمهورية بيرو وشرقاً الاوقيانوس الهادي وشمالاً كولومبيا ٠٠ وجهاتها الغربية معمورة بالجبال البركانية التي يعلوها نحو ١٦ بركاناً متقدماً كما ان جهاتها الشرقية معمورة بالسهول الواسعة الخصبة وشطوطها شديدة الحرارة الى درجة يتعذر معها الاقامة وأما هضابها فلطيفة الهواء جيدة الصحة ٠٠ وتبلغ مساحتها نحو ٤٠٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها يقرب من المليونين من أجناس سكان الجمهوريات السابقة ومذهبهم الكاثوليكي ولغتهم الاسبانية وأشهر محصولاتهم الارضية هي البن والكافور والكينا والكافور وتشوك والعاج الباقى وغير ذلك ولا تُرْفى التقدم للفنون العملية بها أصلاً ولا لوجود المدارس العالية بها حتى في مدنها الكبيرة ونجارتها في عاية الأنحطاط كصانعتها أيضاً وحكومتها جمهورية دستورية وحيدة النظام يحكمها رئيس واحد ولها مجلسان أيضاً كسوابقها وماليتها مختلة ودخلها نحو مليون جنيه وعاصمتها مدينة كيتو وهي مدينة واقعة قرب خط الاستواء على ارتفاع ثلاثة آلاف متر في جبال انده في سفح بركان پيشنشا وهي تقريباً مكشوفة بالبراكين ولذا دائماً تنموها الرالزل الا انها جيدة الهواء وعدد سكانها نحو ٩٠ ألف نسمة ومن مدنها الشهيرة مدينة جويباكيل وهي من الموانئ الجميلة الواقعة على شاطئ المحيط الهادي ومنها كونيسا وربوباما رهما في داخل المملكة وفي غربي هذه الجزيرة جزائر جالاباجوس وهي ذات أرض قاحلة جرداء بركانية ينتشر بها كثير من السلاحف وهي تابعة لهذه الجزيرة

### — جمهورية بيرو —

يحدّها جنوباً جمهورية شيلي وشرقاً البرازيل وجمهورية بوليفيا وغرباً المحيط الهادي وشمالاً جمهورية خط الاستواء ٠٠ وهي بلاد كثيرة الجبل كثيرة الانهار تخرق جهتها الغربية جبال الاندس وينبع من جبالها نهر الامازون المشهور ونهر

ابوريمالك الذي يصب في نهر الامازون وبها بحيرة تعرف بحيرة تيتسكاكا وأراضيها قليلة الخصب والزراعة مهملة جدا وأخص مزروعاتها البن والككا وقصب السكر والارز وغير ذلك وحيواناتها كثيرة منها الاغنام وبها حيوان غريب اسمه لاماله شبه قائل بالبقر لصفوه قيمته عالية في سوق التجارة وبها أيضا معادن وافرة منها الفضة والذهب والنحاس والزئبق وملح البارود وقدرت قيمة الفضة المستخرجة من مناجمها الي زمن قريب ٣٢٠ مليون جنيه ويصدر منها سجاد الفوانو الشهير بجودته بكمية عظيمة الى أوروبا وكذا يصدر منها أغلب حاصلاتها الزراعية والمعادن والجلود والاصواف وقيمة الصادر منها نحو ثمانية ملايين جنيه والوارد نحو خمسة ملايين وتبلغ مساحتها ١٢٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها أكثر من ثلاثة ملايين نسمة من جلس سكان الجمهوريات السابقة ولغتها الاسبانية ودينها المذهب الكاثوليكي ومعادنها حاضرة بعض نجاج في المدن الكبيرة وبها نحو ٢٥٠٠ ميل من السلك الحديدية وهوؤها حار في السهول والشطوط وجيد معتدل في البقاع المرتفعة ماليها وحكومتها ٠٠ يبلغ دخلها سنوياً ١٣ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها تقرب من ذلك وعليها من الديون نحو ٥٠ مليوناً من الجنيهات وحكومتها جمهورية موحدة النظام برأسها حاكم واحد

جيشها ٠٠ عندها جيش في مدة السلم يبلغ نحو ١٥ ألف جندي ويمكنها إيصاله في الحرب الى نحو ٧٠ ألف مقاتل ولها أسطول حربي صغير عدد سفنه ١٨ سفينة تقسمها ٠٠ تنقسم الى ١٨ ولاية وعاصمتها مدينة ليمبا وهي مدينة جميلة تجارية مهمة واقعة في واد جميل على مسافة عدة أميال من البحر ذات أبنية فاخرة ورياض زاخرة وقد دمرتها الزلازل مراراً عديدة وأعيد بناؤها وهي متصلة بمينائها كلاور بسكة حديدية ومن مدنها الشهيرة مدينة كوزكو التي كانت عاصمة البلاد سابقاً ومقر حكمها قبل فتح الأوروبين لها وآثار حصونهم وقصورهم باقية الى الآن وهي واقعة على هضبة ارتفاعها ثلاثة آلاف متر ومنها مدينة أريكيبا وهي مدينة جميلة واقعة قرب بركان ميستي أسسها بزارو في سهل جميل وهي ذات صناعة كبيرة متصلة ببعض مدن ساحل المحيط كمدننتي أسلاي ومولندو بسكة حديدية ومنها مدينة أريكا وهي

مدينة واقعة قرب حدود جمهورية شيلي ومنها صدور أكثر حاصلات بوليفيا تاريخها ٥٠٠ هذه البلاد من اكتشاف فرنسيس بزارو واكتشفها سنة ٩٣٨ هجرية وبعد اكتشافها ذهب اليها مع جماعة من الاسبانيين وحين وصلها رأي أهلها على اضطراب من أمرهم وشقاق بينهم متحزبين الى حزبين فالحاز هو وأصحابه الى حزب الملك وبعد قليل انتصر الملك على أخصامه ثم بعد ان سبر البلاد وعرف أهلها ودرس أحوالهم قام لمحاربتهم وانتصر عليهم وأسر ملكهم المسمى اتاهوالبأ فأراد الملك التخلص منهم ففدى نفسه بالمال فرضى فرنسيس بزارو معه صورة وبعد أن أخذ منه المال غدر به شر غدره وقتله أشنع قتلة ومن ذلك التاريخ حبست البلاد في قفص الاسبانيين فحكموها مدة طويلة وساسوهم بكل سيطرة واستبداد وعذبوهم أشد العذاب وأذاقوهم عذاب النكال ونهبوا أموالهم وسبوا نساءهم وباعوا أولادهم الى أن قربوا من الفناء مع أن هذه المملكة قبل اكتشافها كانت من أعظم ممالك أمريكا الجنوبية وأشدّها قوة وأسطاها صولة وأحسنها حضارة وبقيت أسيرة جور الاسبانيين نحو ٣٠٠ سنة ثم انفصلت عنهم سنة ١٢٣٧ وكان ذلك بمساعدة جمهورتي شيلي وأرجنتين حيث أرسلوا من قبلهم جنوداً كثيرة لمحاربة الاسبان وأجلوهم عن البلاد وكان ذلك وسيلة لاستقلالهم ثم بقيت مدة طويلة تقاسى آلام طعنات الثورات الوطنية ومن مدة غير بعيدة استقر حالها على شكل حسن وأصبحت تزاحم نظائرها في الترقى والتقدم

### — جمهورية بوليفيا —

يحدّها شرقاً حكومة البرازيل وغرباً جمهورية شيلي وجنوباً حكومتا باراجواي وأرجنتين ٥٥ ومساحتها ١٣٠٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ٥٥ وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة من الاسبانيين والهندو الاصليين ٥٥ وهوؤها حار جاف وبقرّب المملكة جبال كثيرة منها هضبة مكثفة باثني عشر بركاناً وأما شرقها فهو ذو سهول واسعة متخللة بغايات كثيفة وأرضها بغاية الخصابة وبها أنهار مستعدة لسير السفن أعظمها نهر ماديره (٧ منجم - أنفي)

الذي يصب في نهر أمازون وزراعتها قليلة التقدم ومن حاصلاتها الزراعة البن والكاكاو والكتينا ومن معادنها الفضة والقصدير والنحاس إلا أن استخراجها ضعيف لوقوف صعوبة الطرق ووعورة المسالك عثرة في طريقه وكذا تجارتها كصناعتها في غاية التأخر وعلومها ومعارفها كذلك والديانة العامة فيها هي الكاثوليك وحرية الأديان بها مطلقة واللغة الرسمية بها الأسبانية وليس لها سفن تجارية ولا حربية وجيشها يقدر بتسعة آلاف جندي ٥٠ وحوكومتها جمهورية دستورية وهي منقسمة الى ١٢ ولاية وعاصمتها شيكيزاكا ومن مدنها لا باز وهي مركز تجارة البلاد ويستخرج منها كثير من الذهب والنحاس ومنها كوشابامبا وهي مركز صناعي وزراعي مهم ومنها مدينة بوتوزي وهي أعلى مدينة في أمريكا على ارتفاع ٤٠٠٠ متر وبها منجم فضة مهم وكانت جميع هذه البلاد كمنظرها من مستعمرات اسبانيا ثم استقلت عنها في صدر هذا القرن

### جمهورية شيلي

حدودها ٥٠ هي شاغلة للساحل الغربي من جنوب أمريكا الجنوبية على الاوقيانوس الهادي ومنحصرة بين جبال انده والاقويانوس المذكور ويحدها شرقا البرازيل وغرباً الاوقيانوس الهادي وشمالاً وجمهورية بوليفيا وبيرو ٥٠ وشكلها طويل قليل العرض ويمكن على ذلك انقسامها الى أربعة أقسام من الشمال الى الجنوب الأول القسم المعدني وهو يمتد من ١٨ الى ٢٧ درجة من العرض الجنوبي وأرضه صحراء قاحلة مجذبة شديدة الحرارة غير قابلة للسكنى ولا صالحة للزرع تحتوى على عدة معادن منها الذهب والفضة والنحاس وملح البارود وسهاده الجوانو والثاني القسم الخنط أي المعدني والزراعي وهو يمتد من ٢٧ الى ٣٣ درجة من العرض الجنوبي وأرض هذا القسم هي النقطة المركزية للمملكة وأكثرها سكاناً وأعظمها مدناً وأخصبها زرعاً وبها بعض المعادن أكثرها النحاس والثالث القسم الزراعي وهو يمتد من ٣٣ الى ٤٢ درجة من العرض الجنوبي وأرض هذا القسم خصبة كثيرة الزرع يزرع فيها الحبوب والبطاطس

والفواكه والسكر والاربع القسم ذو الغابات وهو يمتد في ٤٢ درجة جنوبية وتبلغ مساحتها ٧٥٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ثلاثة ملايين ونصف ومعظم أهلها من البيض والمولدين ولذا هي أكثر تمدناً وتقدماً من غيرها وأبقاها من الهنود الوطنيين وهم يقطنون الجهة الشمالية منها وبعض قبائل منهم يسمون الاوركان يقطنون الجهة الجنوبية والمذهب المنتشر بها هو الكاثوليكي ويوجد قليل من الوثني واللغة العامة بها هي الاسبانية ومعارفها سالكة طريق الترقى وآخذة في أسباب الانتشار ٠٠ وتتمد فيها سلسلة جبال أندس من الجنوب الى الشمال أعلى قمة بها ذروة اكونكاكاجا يبلغ ارتفاعها ٧٨٠٠ متر وبها نحو ١٧ جبلاً نارياً ولذا هي كثيرة الزلازل وبها بعض نهيرات صغيرة وأمطار قليلة وإرواء الزرع بها بالجداول الصغيرة وماء الندي وهي جيدة الطقس هواؤها أعدل من هواء غيرها من أقاليم أمريكا الجنوبية وأرضها في غاية الخصابة وحاصلاتها الزراعية كثيرة ومن مزروعاتها القمح وهو أعظم حاصلاتها يصدر منه مقدار وافر الى أوروبا ويزرع بها الذرة والبطاطس بكثرة ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والبود ونباتات البوتاس والبورق وكثير من ملح البارود والسماد الجيد والقمح الحجري خصوصاً في جزيرة كبلده الجنوبية وحيواناتها الأهلية كثيرة وبها من الوحشية مافي نظائرها من الجزائر الجنوبية وتجارتها واسعة يصدر منها كمية وافرة من القمح والبطاطا والسماد المشهور باسم غوانو الكثير الجودة والقوة وتقدر صادراتها بنافي ملايين جنيه ووارداتها بحمسة وصناعاتها آخذة في التقدم نوعاً وبها نحو ١٥٠٠ ميل من السكك الحديدية ومالياتها في غاية الانتظام ودخلها يبلغ سنوياً نحو ١٥ مليوناً من الجنيهات وهو السكها كذلك وعليها من الدينون ٢٥ مليوناً من الجنيهات وعندها جيش يبلغ عدده في السلم ١٢ ألف جندي ويمكنها إيصاله في الحرب الى ٥٠ ألف مقاتل ولها أسطول حربي صغير مؤلف من نحو ٣٠ باخرة وحكومتها ٠٠ جمهورية دستورية يحكمها رئيس لمدة أربع سنوات وعندها مجلسان أحدهما للشيوخ واناها للنواب على طرز نظائرها وهي منقسمة الى ٢٢ مقاطعة وعاصمتها مدينة سانتياغو وهي مدينة واقعة في سفح جبال انده في سهل مرتفع تبعد عن الساحل

نحو ٨٨ كيلو متراً ويسكنها نحو ٢٥٠ ألف نسمة ومن مدنها مدينة فليباريزو وهي ثغر عاصمة الجمهورية المذكورة وأعظم مركز تجاري لبلاد شيلي وأهم ميناء أمريكية على المحيط الهادى بعد سان فرانسيسكو وبها مصانع عظيمة لبناء السفن وهي متصلة بالعاصمة بسكة حديدية وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس ومنها مدينة فالديفيا وهي أيضاً ميناء تجارية يصدر منها حاصلات البلاد الزراعية ومنها مدينة كوكبو وسيرينا وهما في الجهة الشمالية المعدنية ومن أملاك هذه الجمهورية النصف الغربي من جزيرة أرض النار وجميع الارخبيل الموجود في جزائره رأس هورن ومنها أيضاً جزيرة باك في المحيط الهادى وقد كانت هذه المملكة تابعة لاسبانيا ثم استقلت عنها في أوائل القرن التاسع عشر

### — جمهورية أرجنتين —

يحدّها شرقاً جمهورية البرازيل وحكومة باراجواى وبلاد أوراجواى والاقويانوس الاتلنطىكي وغرباً جمهورية شيلي وشمالاً جمهورية بوليفيا و جنوباً أراضى باتاجونية ٠٠ وتخترقها جبال اندس الشرقية وفيها عدة أنهار ونهيرات وأعظم أنهارها نهر أرانا ونهر باراجواى ونهر أوراجواى والنهر الكبير المركب من هذه الأنهر الثلاثة المسمى نهر ريود بولاتانا ثم نهر بوليوكوامبو وجميعها قابلة لسير السفن النجارية وبها ترتبط أغلب المدن ببعضها

أراضيها في غاية الحصابة وزرعها في غاية الجودة خصوصاً في أقصى جنوبها وكداني الجهات الشمالية أما جنوبها فهو صحارى رمالية مقفرة ومن حاصلاتها الزراعية القمح والذرة والبن والبطاطا والزيتون والكروم وأكثر أنواع الفواكه أما معادنها فمعدنة يوجد بها بعض مناجم فضة في جبال أنده ومناجم ذهب في باتاجونيا الجنوبية وجزيرة أرض النار وبها من الحيوانات الوحشية والاهلية ما ينظرها من الجمهوريات ٠٠ وصناعاتها آخذة في طريق الارتقاء وتجارها آخذة في التقدم والانساع داخية وخارجية وأكثر محصولاتها صادرة للخارج وأكثر صادراتها هي الاصواف والجلود والابقار والعظام

واللحوم المملحة والشحوم والغلال وريش النعام وقدرت صادراتها بقيمة ١٤ مليوناً من الجنيهات ووارداتها بعشرة مليونات وأهم طرق تعيشها تربية المواشى وزراعة الارض والسكك الحديدية منتشرة في جميع أنحاء البلاد ويبلغ طولها الآن نحو ٢٧٠٠ ميل ٠٠ وتبلغ مساحتها ٢٨٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين من أنواع مختلفة منهم الاوروبيون وأكثرتهم من الايطاليين والاسبان ثم ذراري الاسبان ثم هنود الوطنيين وعدد عظيم من اليهود المهاجرين اليها من حرناريجور وظلم الروسيا والسكان آخذة في النمو والزيادة خصوصاً من فقراء الاوروابوين الطالبيين التعيش ٠٠ والمذهب الغالب بها هو الكاثوليكي واللغة الشائعة بها هي الاسبانية وبها عدة لغات أخر يتكلم بها المهاجرون على اختلافهم ومعارفها آخذة حديثاً في الترتي والتقدم ٠٠ وبلغ جيشها في السلم نحو ٢٠ ألف جندي مدرب وتقدر في الحرب على إيصاله الى مائة ألف مقاتل وعندها عدة سفن تجارية بحارية وشرعية ولها أسطول حربي صغير كاف لحمايتها ومراكبه في غاية الاتقان ومعظمها من العرلز الحديث ٠٠ ويباع ابرادها سنوياً نحو ثمانية ملايين من الجنيهات الا ان نفقاتها أكثر من ذلك بسبب مزاحمتها لجارتها شيلي والبرازيل في تعمير المدينة والترقي في الحصاره بكل سرعة حتى ان ذلك أثر تأثيراً سيئاً على البلاد وأوقعتها في ضنك شديد لولا كثرة حواصل البلاد وجوده أراضيها وخصابها مزروعتها التي خففت هذا المصاب وقامت باستهلاك الديون الا انه على كل مستقبلها حسن مقرون بالنجاح وعباها من الديون نحو ١٥ مليوناً من الجنيهات والحاصل ان هذه المملكة راقية أوج التقدم بسرعة عجيبة بحيث أصبحت الآن تعد من أعظم ممالك الجيوبية وعمما قابل تكون لها السيادة كما سادت الولايات المتحدة على الشمالية ومدت ظل نفوذها على الجيوبية أيضاً ٠٠ وحكومتها جمهورية دستورية كمنظارتها وتنقسم الى ١٤ ولاية وعاصمتها مدينة بيونوزير ( المدينة اللطيفة الهواه ) وهي واقعة على شاطئ نهر لابلاتا الجنوبي وهي من أعظم وأهم مدن أمريكا وأجلها واسعة التجارة في الجلود والفرى والاصواف واللحوم المملحة وفيها عدة معامل للديباغة وسكانها نحو ٦٠٠ ألف نفس ومن مدنها الشهيرة مدينة لابلاتا وهي مدينة حديثة وعدد سكانها ٧٥ ألف نسمة ومعها

روزاريو وهي واقعة على نهر پارانا وهي ثاني مين هذه البلاد ومن المحتمل جعلها عاصمة في المستقبل وسكانها ٧٠ ألفاً ومنها مدينة كوردوفا وهي مدينة واقعة في وسط سهول الپامپا وهي من المدن المهمة وبها مدرسة جامعة ومنها مدينة ماندوزه وهي واقعة على الطريق الحديدى الواصل بين بيونوزير وقلدياريز وقرب بركان أكونكاجوا وهي ذات رياض لطيفة وحدائق غناء وقد استقلت هذه البلاد عن أسبانيا في أوائل القرن التاسع عشر للميلاد

### — جمهورية باتاجونية —

هذه البلاد هي القطعة الجنوبية من جمهورية أرجنتينة تبلغ مساحتها نحو مليون كيلو متر مربع يقطنه نحو عشرون ألفاً من الهنود والباتاجونية وهم قبائل مستقلة لا يزالون على الوحشية معيشتهم من الصيد والقتل وهذه البلاد منقسمة الى قسمين فالقسم الاول منها وهو الواقع في شرق جبال أندة تابع لجمهورية أرجنتينة والقسم الثاني وهو الواقع في غربى الجبال المذكورة تابع لجمهورية شيلي

### — جمهورية باراجواي —

هي مملكة صغيرة في جنوب امركا الجنوبية يحدها جنوبا وغربا بمملكة أرجنتين وشمالا وشرقا البرازيل ٠٠ ومساحتها ١٧٤ ٩٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نفس من الهنود المتمدين والاسبانيين جميعهم على المذهب الكاثوليكي وهواؤها صحي جيد ٠٠ ومن أنهارها الشهيرة نهر باراغواي ونهر بارانا اللذان يصبان في نهر ريودوبالانا وأراضيها في غاية الخصوبة ومزروعاتها كسوابقها ومن صادراتها السجائر والجلود والنبات المسمى شاي باراغواي الذي له رواج عظيم في سائر امركا الجنوبية وبها غابات كثيرة الاشجار الخشبية وبها عدة خطوط حديدية وهيئة حكومتها جمهورية دستورية وعاصمتها أسومبسيون يسكنها نحو ٣٠ ألف نفس

### جمهورية أراغواي

هي جمهورية واقعة في جنوب البرازيل وشرق الأرجنتين وغرب الاوقيانوس الاثانتيكي عدد سكانها ٧٠٠ ٠٠٠ نفس من هنود وأسبان وهوؤها في غاية الجودة ومزروعاتها أنواع الحبوب وصادراتها الاصواف والجلود والشحوم واللحوم المملحة وبها نحو ٥٠٠ ميل من الطرق الحديدية والديانة المنتشرة بها الكاثوليك وعاصمتها مدينة مونتورييد وسكانها نحو ١٢٠ ألف نسمة وهي ميناء تجارية مهمة واقعة على خليج ومصب نهر ريود ولابالاتا

### جمهورية هايتي

هذه الجزيرة من اكتشاف كريستوف كولومب اكتشفها سنة ٨٩٨ هجرية وسميت اذ ذلك إسبانيولا ثم أطلق عليها بعد ذلك اسم مملكة أنييلة لقوة ثروتها ولما استولت عليها فرنسا قتلت جميع أهاليها الاصليين واستجلبت اليها جملة من العبيد لاستعمارها وبقيت تابعة لفرنسا الى سنة ١٢٠٦ هجرية ومن ذلك التاريخ قام أهلها للتملص من أيدي المرنساويين وشقوا عصا الطاعة وقتلوا سائر الاوروبواويين الذين كانوا في بلادهم وداموا على الحروب زمناً طويلاً الى أن نالوا استقلالهم في سنة ١٢١٨ وهي واقعة في الجزء الغربي من جزيرة سان دومنيك احدى جزائر أنييلة الكبرى في شمال حكومة كولومبيا أرضها في غاية الخصابة ومحصولاتها كثيرة ومن حاصلاتها البن والقطن والكافور والاششاب وعدد سكانها نحو مليون من العبيد المحررين المتدينين بالمذهب الروماني ولقمتهم فرناوية محرفة وحكومتها دستورية ومن نظاماتها عدم السماح للجلس الابيض بملك أرض من أراضي بلادهم أصلاً وعاصمتها مدينة برتورانس وهي ميناء على خليج صغير في الجهة الشرقية وعدد سكانها نحو ٦٠ ألف نسمة ومن مدنها رأس هايتيان وهي ميناء في الجهة الشمالية يسكنها نحو ٣٠ ألف نفس

### جمهورية سان دومنيك

هي جزيرة واقعة بين جزيرتي كوبة وبورتوريكو مسطحها يقرب من مسطح  
ايرلنده وهي جبلية ممتدة بين سلاسل جبال مقطعة باديان معورة بالمستنقعات أو  
سهول خصبة غنية بالزروعات كالتبغ والبن والقطن ويوجد بجبالها الذهب والحديد  
وغير ذلك ولكن الامهال أودى بها في زوايا الامهال وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة  
من السود ولقهم الاسبانية ومذهبهم كاثوليكي وعاصمتها مدينة سان دومنيك الواقعة  
في جنوبي الجزيرة الشرقي يسكنها نحو ٣٠ ألف نسمة ومن مدنها مدينة سامان الواقعة  
في الجهة الشرقية من الجزيرة

### المالك الغير المستقلة

#### حكومة كندا المنحددة

حكومة كندا المسماة أيضاً أمريكا الانكليزية الشمالية هي من مستعمرات انكلتريا  
وهي بلاد واسعة شاسعة الاطراف شاعلة كل شمال أمريكا وهي مشتملة على كندا  
الحقيقية الكائنة في حوض نهر سان لوران وعلى أقليم أخر غربية وشمالية ويحدها  
شرقا الاوقيانوس الاثنتيني وغربا الاوقيانوس الهندي وشبه جزيرة آلسكا وشمالا  
البحر المنجمد الشمالي وجنوبا ولايات أمريكا المتحدة وهي من حيث هيئاتها ثلاثة أقسام  
قسم كولومبيا البريطانية وهي اقليم جبلي يشبه الغابات الواسعة والاشجار الصغية  
ويكثر به الذهب وأقليم السهول وهو محصور بين كولومبيا البريطانية والمنجمد الشمالي  
وبحجر هودسون وحدود الولايات المتحدة وهو ثلاثة أقسام قسم أرضه قاحلة لانبات بها  
ولا زرع وطقسه شديد البرودة طول السنة وهو مسكن الاسكيمو المتعيشين بالصيد  
والقنص وقسم كثير الغابات والحيوانات والمعادن خصوصا الزيت الارضي وقسم المروج  
وهو بارد في الشتاء وفي الصيف حرارته تصل الى درجة ١٩ وهو خصب يزرع فيه

بعض الحبوب والخضراوات وبعض أشجار واقليم البحيرات وهو القسم الممتاز بكثرة عمرانه وخصابة أرضه

جبالها وأنهاها ٥٥ يوجد بها جبال صخرية تمتد في جهتها الغربية من الجنوب الى الشمال أما باقي جهاتها فهو سهل فسيح خال من الجبال وبها أنهار كثيرة أشهرها نهر مكنتزى الذي يصب في البحر المنجمد الشمالى وهو أيضاً مصب بحيرة الدب الاكبر وبحيرة العبيد وبحيرة أنابسكونم نهر النحاس ونهر لامين وهما يصبان أيضاً في المنجمد الشمالى ونهر سان لوران ويصب في الاوقيانوس الاثنتيكي ثم نهر تسون ويصب في خليج هودسون ونهر كولومبيا المار في الانحاء الغربية ويصب في المحيط الهادى وهو اؤها شديد البرد خصوصاً في الاقاليم الشمالية فانها ليست صالحة الا لانبات بعض حشائش ثلجية ٥٥ ومساحتها مع الجزائر القطبية الغير المسكونة تبلغ نحو سبع مليونات ونصف من الاميال المربعة وعدد سكانها نحو عشرة ملايين نسمة من الفرنسيين والانكليز والالمان والابرانديين والسويسريين ونحو ١٥٠٠ ألف من الهنود الاصليين ومعارفها في تقدم وعلومها في نجاح والذين هم من اصل فرنساوى وهم أهل كندا السفلى لغتهم الفرنسيات ومذهبهم الكاثوليكي والباقون وهم أهالى كندا العليا لغتهم الانكليزية ومذهبهم بروتستانتى ٥٥ وهى من البلاد الغنية بالمعادن ويوجد الذهب والفضة وعدة معادن ثمينة على شواطئ نهر كولومبيا ودرن مدة ليست بعيدة اكتشفت عدة مناجم ذهبية في اقليم كلونداك الكائن قرب الحدود وبها عدة بناييع لزيت البترول ومناجم كثيرة للقمح الحجرى ٥٥ وأراضها الجنوبية في غاية الخصابة وتزرع فيها أنواع الحبوب على الخصوص القمح فان حاصلاته كثيرة جداً وترسل لانكليترا بمقادير وافرة وأقاليمها الوسطى كثيرة الغابات غنية بالاششاب وأما الجزائر القطبية والاراضى الواقعة في الجهة الشمالية من المملكة فهي قفرة لانبات بها ولازرع وهي واسعة التجارة خصوصاً بالاغلال والاششاب والقرى وترد اليها المصنوعات الاوروابوية من أقشة وآلات وأدوات بكثرة وقدردت قيمة الصادر منها والوارد نحو ٣٥ مليون جنيه وجميع ولاياتها مربوطة ببعضها بالخطوط الحديدية التى يبلغ طولها نحو ١٧ ألف ميل ٥٥ وماليتها حائزة كمال

الانتظام وهي آخذة في النمو والزيادة • ودخلها السنوي يزيد عن الثمانية ملايين جنيهه ونفقاتها تقرب من ذلك وتبلغ ديونها نحو ٥٠ مليون جنيهه • وأما ثروتها فهي عظيمة الشأن لها غاية البشرية بحسن المستقبل وجيشها بالغ الغاية في الانتظام يشابه في انتظامه جيش انكلتريا وعدده في السلم نحو ٥٠ ألف جندي ويمكنها ايصاله أيام الحرب الى ١٠٠ ألف مقاتل مع الاستعدادات الكاملة وعندها عدة سفن تجارية غالبها مخصص بالصيد • • وحكومتها دستورية تعاهدية مشتملة على سبع جمهوريات مستقلة استقلالاً داخلياً متحدة اتحاداً عمومياً تحت حكومة واحدة موضوعة تحت حكومة انكلتريا يديرها حاكم انكليزي مع مجلس شوري مؤلف من أعضاء منتخبة بأصوات الایالات • • وهي منقسمة كما تقدم الى سبع جمهوريات • • الأولى جمهورية كندا العليا وهي واقعة بين البحيرات منوعة السكان من أغلب أجناس الامركانيين ومذاهبهم والمذهب السائد بها هو البروتستانتى واللغة الوطنية هي الانكليزية ومركز ادارتها مدينة تورونتو وهي ميناء جميلة واقعة على بحيرة اونتاريو سكانها نحو ١٨٠ ألف نسمة وبها مدرسة جامعة وأشهر مدنها مدينة اتاوه واقعة على النهر المنسوب اليها وهي عاصمة كندا المتحدة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس ومدينة كنجستون وهي مدينة مستحكمة حصينة واقعة نتجها مخرج سان لوران • • والثانية جمهورية ايكوسيا الجديدة وهي بلاد شديد البرد غالب أراضيها مقفرة قليلة الخصب جبالها كثيرة الغابات وبها مناجم للفحم الحجري وأكثر أشغال أهاليها صيد الحيتان ومركزها مدينة هاليفاكس وهي ميناء جميلة متينة بها ترسختانة واسعة وحجمه مصانع لبناء السفن التجارية ومرسى مهم للسفن المارة لامركا وأوروبا • • والثالثة جمهورية كسبك وهي واقعة على حدود امركا المتحدة سكانها من ذراري الفرنسيين الذين استعمروها ولقبتهم الفرنسيات القديمة ومركزها مدينة كسبك وهي مدينة واسعة على نهر سان لوران وهي ميناء حصينة ومركز مهم لصناعة الجلود وبها مدرسة جامعة ومن مدنها الشهيرة مدينة مونتريال وهي مدينة كثيرة الصنائع واسعة التجارة واقعة في جزيرة سان لوران في كندا السفلى وبها مدرسة كلية وسكانها ٢٣٠ ألف نسمة • • والرابعة جمهورية البرانس ادوارد مركزها مدينة شارلوت تاون وأغلب

أهلها صيادون . . والخامسة جمهورية مانيتوبا وهي واقعة على النهر الأحمر في وسط كندا أكثر شغل أهلها الزراعة والفلاحة وتربية المواشي ومركزها مدينة وينج الواقعة على البحيرة المشهورة باسمها . . والسادسة جمهورية بفرنسويك الجديدة وهي واقعة في الجهة الشرقية من كندا وشاغلة قسماً كبيراً منها قريبة من خليج سان لوران ومركزها فريدريكستون وهي كثيرة الغابات المشتملة على الأشجار الثمينة وبها جملة مصانع لبناء السفن . . والسابعة جمهورية كولومبيا الجديدة وهي واقعة على الاوقيانوس الهادي ومركزها مدينة فيكتوريا السكّانة على جزيرة فانكوفير الواقعة في المحيط الهادي ويوجد سوى هذه الجمهوريات السبعة أقاليم أخرى منها ما هو تابع لحكومة كندا ومنها ما هو على شرف التبعية لها ومعظم أشغال أهلها ومعيشتهم صيد السمك

( هوندوراس الانكليزية ) هي مستعمرة صغيرة واقعة في جنوب شبه جزيرة بوكاتان من أمركا الوسطي أرضها كثيرة الغابات ذات الأشجار السمينة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس من الهنود والسودان ومركزها مدينة بلنز وهي مدينة صغيرة في غاية الظرافة ( غويانا الانكليزية ) هي واقعة في شمال أمركا الجنوبية يحدها شرقاً غويانا الهولندية وغرباً جمهورية فنزويلا وشمالاً بحر الكاريبي و جنوباً جمهورية البرازيل وهي في أرض مرتفعة خصبة كثيرة الخيرات وأكثر حاصلاتها الزراعية قصب السكر والبن والقطن والذيل والتبغ والفلفل وغير ذلك ومساحتها نحو ٨٠ ألف ميل مربع وسكانها نحو ٤٠٠ ألف من انكليز وهنود وزنوج محرّرين ومركزها مدينة حورتاون وهي ميناء تجارية

### ( الجزائر التابعة لانكلترا في أمركا )

الأرض الجديدة وهي جزيرة واقعة في شرقي خليج سان لوران قفرة جرداء لانبات بها وهوؤها شديد الرطوبة والضباب لا يكاد يفارقها وشطوطها ملاءى من الحياض المعدة لصيد السمك ومينائها معدة لمرسى سمن الصيد الدولية وسكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس ومركزها مدينة سان جان وهي من المواني الظرفية ( جزائر بروموده ) هي أرخبيل مؤلف من ٣٦٠ جزيرة صغيرة عديدة السكان

ماعدًا ثمانية منها وهي جيدة الهواء ومعدودة في نظر الحزب العسكري من المواقع الحربية المهمة ومركزها مدينة هاملتون

(جزائر بهاما) هي أرخبيل واقع في الطرف الشمالي الشرقي من شبه جزيرة فلوريدا ومؤلف من ألفي جزيرة صغيرة من الجزائر المرجانية وهي لشدة حرها لا تكاد تسكن ومن مزروعاتها القطن والنبيل وقصب السكر والبن والتبغ ويستخرج من برها الملح ومن بحرها الاسفنج ومركزها مدينة ناسو وهي ميناء لطيفة مهمة

(جزائر أنتيلة الصغرى) الجزائر التابعة لانكلترا في أرخبيل أنتيلة الصغرى تسعة جزائر وهي سان خريستوف وفرجينيا وباربادا وأنتيكو وسان لوسيا وسان فنسان وغرينادا وترينيداد ودمينسكا وهي جباية الأراضى كثيرة البراكين تشتد بها الحرارة في أيام ارتفاعها الى درجة لا يمكن معها الإقامة الا بغاية المشقة وهي كثيرة الأمطار والزوابع الشديدة وأراضيها خصبة جداً ومن مزروعاتها البن وقصب السكر والتبغ والكاكاو والتياكو والزنجبيل والقطن ويوجد بها عود الند وأهلها مجنسون من أوروباى مولد وزنوج محررين وصينيين وهنود أصليين وأشغال جميعهم الزراعة وعددهم نحو ٧٠٠ ألف نفس

(جزيرة جامايطا) هي جزيرة من جزائر أرخبيل أنتيلة الكبرى ٠٠ مساحتها ٣٢٠٠ ميل مربع هواء جمالها في غاية الاعتدال وباقى هوائها في درجة لا تطاق من الحرارة خصوصاً للجنس الأبيض وأراضيها في خصابة جيدة والزراعة بها مترقية وأعظم حاصلاتها الزراعة السكر والنبيلة والبن والزنجبيل والفلفل والكينا والقطن وعود الطيب والاناس والموز وعدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نسمة من نوع سكان سابقتها الا أن الصينيين فيها كثيرون وكذا الهنود وعاصمتها مدينة سياشتون ومن مدنها كيجستون وهي مدينة تجارية مهمة

(جزائر فاكلد) هي جزائر صغيرة واقعة في جديبى أمركا الجنوبية عدد أهلها نحو ٢٠٠ ألف نفس من رعاة الانكلز ومركزها ميناستانلى

﴿ مستعمرات فرنسا ﴾

( غويانا الفرنسية ) يحدها شرقاً وجنوباً جمهورية البرازيل وشمالاً المحيط  
الأتلنطيكي وغرباً غويانا الهولندية ٠٠ مساحتها نحو ٤٧٧٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٤٠٠  
ألف نفس رديئة الهواء كثيرة الرطوبة تنكثر فيها الحميات خصوصاً الحمى الصفراوية  
الفتاكة ومن مزروعاتها البن وقصب السكر والكاكاو والقرنفل والفلفل والقرنفة وهي  
كثيرة الغابات يوجد بها خشب الآبنوس بكثرة ومن مدة قريبة اكتشف بها مناجم  
ذهبية ومركزها مدينة كايين على جزيرة قريبة من الساحل وهي ميناء تجارية سكانها  
نحو ٨٠ ألف نفس ومن مدنها سيناماري وهي ميناء رديئة المناخ

( جزائر ميكلون ) هي ثلاثة جزائر صغيرة في جنوب جزيرة الأرض الجديدة  
وبها مرسى عظيم الأستطول الفرنسية وعدد سكانها نحو ٧٠ ألف نسمة  
( جزيرة كواديلوب ) هي جزيرة واسعة في أرخبيل أنتيلة الصغرى يتبعها ثلاث  
جزائر أرخبيلية وهي ايسانت وماري جالات وزريرات سكانها نحو ٢٦٠ ألف نفس  
أكثرهم من السود الفلاحين وباقيهم من الأوروبانيين وأهم حاصلاتها قصب السكر  
والبن والقطن والتبغ ومركزها مدينة بوانت آبيتر ومن مدنها مدينة باستير ويتبعها  
جزيرة سان بارتلمي سكانها ٤٠٠٠ نفس

( جزيرة مارتيك ) هي جزيرة عظيمة بقطنها نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس من البيض  
والسود وحاصلاتها كسوابقتها ومركزها مدينة فورديرانس ومن مدنها مدينة سان بيير  
وهي مدينة في غاية الطرافة عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس ولها مرفأ جيد  
( جزيرة سان مرتين ) هي جزيرة صغيرة واقعة في الجهة الشمالية من سوابقتها  
عدد أهلها نحو ٤٠٠٠ نفس تلتها تابع هولنده

﴿ مستعمرات هولانده ﴾

( أنتيلة الهولندية ) هي عبارة عن عدة جزائر من حواصلها قصب السكر والتبغ

والفواكه والبورتقان المر المستخرج منه شراب كوراسو المشهور سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة

( غويانا الهولندية ) هي متوسطة بين غويانا الانكليزية وغويانا الفرنسية ٠٠ مساحتها نحو ٤٥٥٠٠ ميل مربع وعدد أهلها نحو ٨٠ ألف نسمة من السود المحررين ومن مزارعاتها البن والقطن وقصب السكر ومركزها مدينة بارامايبو وهي مدينة لطيفة للغاية يسكنها ٤٠ ألف نسمة

### ﴿ مستعمرات دانماركة ﴾

( غرولانده ) هي قطعة واسعة شديدة البرد دائمة الثلوج سكانها من نوع الاسكيمو قصار القامة مذهبهم البروتستانتى عيشهم من صيد الفقمة وهي ثروتهم وليس عندهم من الحيوانات سوى الكلاب وبها منجم للفضة ومنجم للفحم الحجري ومن صادراتها الفرى وزيت السمك وأشهر مدنها جوليانسهاب وحدودها الشمالية مجهولة الى الآن ( جزيرتا سان كروا وسان توماس ) هما من جزائر آنتيلة الصغرى وهما خصبتان جيداً ومن مزارعات الأولى القطن وقصب السكر وبها كثير من الغنم وأهلها نحو ٣٠ ألف نسمة وعدد سكان الثانية نحو ٢٠ ألف نفس ومركزها سان توما وهي مرسى السفن المارة من أوروبا الى الجزائر الهندية

[ أمستردام ] بفتح فكسر فسكون \* هي أكبر مدن هولندا والعاصمة الحقيقية لها في نظر أهالي المملكة واقعة على جنوبي خليج واي في عرض ٥٢ درجة و٢٢ دقيقة شمالاً وطول أربع درجات و٥٣ دقيقة شرقاً ٠٠ وعدد أهلها نحو ٤٠٠ ألف نسمة وهي مدينة جميلة جداً ومن أغنى مدن العمران هلالية الشكل وطرفها داخلان في خليج واي ومنهما تتكوّن الميناء وهي متصلة مع البحر الشمالي بواسطة ترعة يومويذن ولها مرفأان كبيران يمكن أن ترسو فيهما ألف سفينة وكانت هذه المدينة من الجهة اليابسة مكتنفة بأسوار ثم رفعت وأبدت بمخندق عرضه ثلاثون يرداً وظلال جانباه بالأشجار فصار كمنزله جميل وموقع المدينة المذكورة في أرض مبسطة أجنبية وبيوتها مبنية على أوتاد

وأعمدة مفروسة في الأرض على عمق نحو ٥٠ قدماً وبواسطة الترع المتخللة انقسمت إلى نحو ٩٠ جزيرة ويعلو تلك الترع نحو ٣٠٠ جسر ومحيط المدينة يبلغ عشرة أميال ولها ثمانية أبواب من حديد اسم كل باب منها باسم الحي الذي يدخل إليه منه والقسم القديم من المدينة غير منظم ولا مستحسن المنظر لضييق أزقته وحقارة بيوته أما الجديد منها فهو بناء بغاية الانتظام والظرافة ذو أسواق جميلة طول السوق منها نحو ميلين وعرضه ٢٢٠ قدماً والترع مارة منها وبيوتها مبنية من آجر ومؤلفة من أربع أو خمس طبقات يدخل إليها بدرج في مستقبلها وبها من الأبنية العمومية الجميلة دار الحكومة وجملة كنائس ودار القضاء ودار الاجتماعات العمومية الجديدة ودار البرس ودار الصناعة وجملة أبنية خيرية أيضاً وبها جملة مدارس خصوصية وعمومية علمية وصناعية وبها بستان لتربية أنواع النباتات ومكتبة عمومية ومدرسة للموسيقى ومدرسة بحرية ودار للصور وبها عدة معامل صناعية لعمل السكر والرجاج وصب الحديد وبناء السفن والصابون والمنسوجات وغير ذلك وهي مشهورة بتجارها أكثر من صناعتها ومعظم البضائع الداخلة لهولاندا والخارجة منها تمر باستردام وقد بلغت عدة السفن التي دخلت ميناءها والتي خرجت منها في بعض السنين نحو ٣ آلاف سفينة وأهم صادراتها السمن والجبن والسكر والبن والبهار والزيت والقصدير والصباغ وأكثرها لالمانيا وانكلترا ولها طرق اتصال بغيرها متعددة منها الترع ومنها السكك الحديدية وغير ذلك وقد كانت أمستردام سابقاً خاضعة لاسبانيا ثم تداوتها أيدي جملة دول منها البروسيون والانكليزيون والفرنساويون ثم انتقلت إلى هولاندا وجمعت عاصمة المملكة الآن البلاط الملكي في مدينة لاهاي

باب الهزمة والنون وما يليهما

[أناطول] أو أناذول \* لفظ يونانية معناها المشرق اسم لشبه جزيرة كبير مستطيل هو عبارة عن آسيا الصغرى وعن قسم كبير من أملاك الدولة العثمانية في

آسيا الكبرى يحدها من الشمال الغربي الدردنيل وبحر مرصما والبوسفور والبحر الأسود ومن الشرق جبال أرمينية وفروعها الجنوبية الغربية الى جون الاسكندرونه ومن الجنوب البحر المتوسط ومن الغرب الارخبيل اليوناني وهي واقعة بين ٣٦ و ٤٢ درجة من العرض الشمالي و ٢٦ و ٤١ درجة من الطول الشرقي ٥٠ ومساحتها ٢١٢ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين ومعظم طولها نحو ٧٠٠ ميل وغاية عرضها ٤٠٠ ميل ٥٠ وسواحل الاناطول كلها مرتفعة وغير منتظمة وساحلها الغربي من أعظم سواحل الدنيا تسنناً وأكثرها صخوراً مرتفعة وفي ساحلها الجنوبي سلسلة جبال مرتفعة صعبة المسالك يتخللها أودية وسهول وفي جهات شبه الجزيرة كلها جبال شامخة قمتها مغطاة بالثلوج أو مغطاة بغابات السديان والتوب وأعلى هذه القمم قمة أركي طانغ فان ارتفاعها عن سطح البحر ١٣ ألف قدم وفي وسط تلك السلاسل هضبة عالية يجمع مياه أكثر الجبال ٥٠ وبجاراتها كثيرة مع أنها ليس لها منافذ الى البحر هي مالحة وأكبرها بحيرة طوزغلول التي هي على مسافة ٧٠ ميلا عن قونيا الى الشمال الشرقي وطولها نحو ٥٥ ميلا وعرضها من عشرة أميال الى ١٥ ميلا وسكان البلاد المجاورة لها يستخرجون منها كميات وافرة من الملح والاقليم الكثير البحيرات هو واقع بين ٣٧ و ٣٩ درجة من العرض الشمالي و ٣٠ و ٣٥ درجة من الطول الشرقي وأكبر أنهارها نهر هاليس المسمى الآن نهر قزل أرمق طوله ٦٠ ميلا يخرج من مكان يبعد ٤٠ ميلا من سيوان الى الشمال الشرقي ويصب في البحر الأسود بعيداً عن سينوب بنحو ٥٥ ميلا ويجراه على شكل نصف دائرة بتعاريج كثيرة ويليه نهر سكاريا وغيره واما هواؤها ٥٠ فطالما أظنبت الشعراء والمؤرخون في مدح هواء هذه البلاد الا ان سطحها لما كان متنوع الارتفاع لزم منه تنوع الهواء فكان هواء الجبال شديد البرد في الشتاء وهواء الوديان العميقة حار في الصيف جداً والسواحل الشمالية والجنوبية الهواء فيها معتدل وأما هواء السهول المجاورة للسواحل فلا نظير له في جودته أصلاً ولا يخفى ان الجبال تلتطف حر الصيف والبحار تلتطف برد الشتاء ٥٠ أقاليم هذه البلاد في غاية الخصوبة وأراضيها جيدة جداً ومن حاصلات سواحلها السفرجل والدراقن والتين والشمس

والبطيخ والزيتون والليمون والبرتقان والرمان والاجاص والدراقن والتفاح والقراصيا والبرقوق والجوز والسكرم وسائر انواع الحبوب كالحنطة والشعير والذرة والعدس والحمص والجلبان والفاصولية واللوية والبطاطا والتغ وغيرها ٠٠ وجبالها معمورة بمخشب السنديان والزنان والدلب والسرور والارز والعرعر والصنوبر والجوز والآس والصفاصف والجيز وشجر النبق والفار ٠٠ اما ماضيا فكثيرة المياه جيدة التربة الا ان سكانها قوم من التركان اهل جهل وكسل لا اهتمام لهم الا بما شبتهم يصعدون بها صيفا الى اعلى الجبال ويخمدون بها شتاء الى السهول المنخفضة وسائر انواع الحيوانات كثيرة في هذه البلاد ويوجد بها من الالهية من كل نوع اكثره خصوصا الغنم فان لها فيها شهرة عظيمة وشعر الماعز في اقرة يشبه الحرير في نعومته وطوله حتى انه في بعض المحلات صنع منه شالات وكذا هررها لها هذه الصفة وخيها مشهورة وبها من الوحوش ما بغيرها ٠٠ والتجارة بها رائجة ومن أهم حاصلاتها التين والحرير والقطن وشعر الماعز وصوف الجمال والجلود المدبوغة والعفص والحرير والكهرباء واللازورد وبعض عقاقير طبية كالمسك والافيون والراوند وبعض الانسجة كالطنافس وغيرها وبعض اثمان نحاسية ونحوها وأكثر صادراتها الحنطة والقطن والسسم والشعير

تاريخها ٠٠ أما سكانها الاصليون فهم قوه قافيون وأراميون وساميون وغيرهم ثم لازالت تتناوبها آياد مختلفة من عهد سميراميس سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد الى عهد السلطان عثمان سنة ١٣٠٠ للهـ والى اواخر سنة ٧٠٠ هـ جبرية ومع ذلك بقيت المناوشات تغتالها الى زمن السلطان محمد الثاني الذي استرجع آسيا الصغرى من أيدي التيمورلوك وفتح القسطنطينية سنة ٨٥٨ ثم بعد عشر سنين فتح طبريزان واستتببت اذا ذاك سلطنة العثمانيين بها وصارت الاناطول ايلة من أعظم ايالات الدولة العثمانية وأكبرها ٠٠ وأما ولاياتها فعشرة وهي آيدين واقره وأرضروم وآذنة وخذاندكار وقونية وقسطمون وسبواس وطرابزان وجزائر بحر سفيد وستذكر في أبوابها وتاريخ الاناطول الحديث سيدكر في تركيا

[ أنام ] بفتحين أو بتشديد النون \* امبراطورية واقعة في الجهة الشرقية من شبه

الجزيرة الهندية الصينية بين ٨ درجات و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ١٠٠ و ١٠٩ درجات من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا الصين وشرقا وجنوبا بحر الصين وغربا سيام وشرقا غرب بورما ٠٠ مساحتها نحو ٢٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها ٢١ مليون نفس وطولها يزيد عن ٧٨٦٩٥ ميلا جغرافيا وعاصمتها مدينة هوى ٠٠ وأهل آنام أشبه بالصينيين لغة وعادة وبالملايين صفة فهم جنس مركب من مغولي وملاسى وهم قوم كسالى يحبون البطالة والملاهى والحظ ويرخون شعورهم ويجمعونها عقدة على أعلى رؤسهم ولحاهم خفيفة جدا ولباسهم جبة وسروال واسع ولهم معرفة قليلة ببعض الصناعات ودين طائمتهم هو البوذى والمتفقون منهم على مذهب كونفوشيوس الا أن تمسكهم بدينهم ضعيف جدا واكثر معتقداتهم خرافية وعاداتهم فى أغلب شؤونهم أشبه بعادات الصينيين وللموتى عندهم اجلال واعتبار كبيران ويديحون تعدد الزوجات ولكن لقب الزوجية الأولى فقط ويوجد بها من النصارى الكاثوليك نحو ٤٠٠ الف نسمة ٠٠ واكثر اعتناء أهلها بالزراعة والارز اكثر الحبوب عندهم وهو قوتهم ومن مزرعاتهم قصب السكر والقطن والنيك والتبغ واكثر صادراتها الى الصين وكذا وارداتها منها وليس بها طرق حديدية أصلا ولا أسلاك برفية الا قليلا فى الايام الاخيرة ومن حيواناتها الفيل والنمر والكركدن والجاموس والخيول الصغيرة والدجاج الكبير

حكومتها ٠٠ هي ملكية مطلقة مستبدة جائرة وملكها يسمى هونغ تى من خصائصه منح العيال الشريفة القابها وامتيازاتها والمآمير عندهم قسمان مدنى وحرى ويتألف منهما عشرة صفوف يتركب من اثنين منها ديوان الشورى الخالص الذى به تدبير أمور الامبراطورية بمساعدة سبعة من الوزراء لكل منهم نظارة خاصة وهي نظارة التشريعات والاديان ونظارة الدفائر والسجلات والنظارة الحربية والمالية والعدلية ونظارة الغابات وفى كل ولاية مندريين (مأمور) يدبر الولاية وعموم الذكور من سن العشرين الى الستين مجبورون على الدخول فى السلك العسكرى متى طلبوا وملبوس الجنود قباه أحر وملبوس ضباطهم اللباس المعتاد والجيش الدائم عندهم يبلغ ١٥٠ الف عسكرى وهو منظم على النسق الاوروبى ٠٠ وهي أربعة أقسام وهي تسكين وكوشين صين

وتسيميا وكبوديا الا أنه طرأ على بعضها تغيرات بواسطة الفرنسيين وسيعلم ذلك من الكلام عليها في أبوابها ويتبع آنام عدا ما ذكر ٠٠ جلة قبائل جبلية من أهالي البلاد الاصليين ٠٠ فتح هذه البلاد أمير صيني اسمه تسن شي هونغ تى وصارت خاضعة للصين ثم لازالت بين خضوع للصين تارة واستقلال تارة أخرى الى أن نشأ ينغمون انه وتربى في حجر المسيحيين المرسلين الفرنسيين وعقد معاهدة مع فرنسا على الدفاع والهجوم واذ ذاك صار لفرنسا يد في تلك الجهات وصارت تبذل جهودها في التداخل في شؤونها ثم قامت الحرب بين الفريقتين واستطال الامر بينهما بين حرب وسلم الى تاريخ ١٢٦٨ هجرية وفيه حصلت فرنسا بعض مقاصدها وحازت منها ولاية سيفون وولاية بينوا وولاية ميتوفى كبوديا وأطلت فرنسا على مجموعها اسم كوشين صين الا أنها اعترفت الامبراطورية بالاستقلال التام وضمنت لها ذلك وكفت يد الصين عنها تماما وانتم ملك آنام ان يهيج مسلحا موافقا لسياسة فرنسا وان يطاق حرية الدين الكاثوليكي وان يفتح عدة مرافق للسفن الاجنبية وان يقبل في ولايته القناصل الفرنسية مع حرس ٠٠ مؤلف من ١٠٠ نفر لكل واحد منهم وفتحت على تلك المعاهدات هيفويع وهانوى وكهنون.

[ اندلس ] ذكرها في الاصل وقال البستاني ايضا \* هي الآن اسم لقسم كبير من اسبانيا واقع في اقصى جنوبها في عرض ٣٦ درجة و ٣٨ درجة و ٤٠ دقيقة شمالا وطول درجة واحدة و ٣٠ دقيقة و ٧ درجات و ٣٠ دقيقة غربا ٠٠ ومساحتها ٢٧١٥٣ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو اربعة ملايين من الانفس بجدها شمالا استرامدورة وقسطيلة الجديدة وشرقا مرسية وغربا البرتوغال وجنوبا بغرب الاتلنتيك وبشرق بوغاز جبل طارق والبحر المتوسط ٠٠ واكبر انهارها النهر الكبير وهو اؤها في غاية الاعتدال وترتبتها حصبة في اكثر البقاع وسهولها كثيرة ونباتاتها مجموعة من نباتات افريقية واوروبا ومن اهم حاصلاتها القطن وقصب السكر والحنطة والزيتون والحريير والصوف ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والكبريت والنعم الحجرى والزبيق والرئك والزجاج الا انها مهمة وزراعتها كثيرة الاتقان

وتجارها اقل سعة بالنسبة لسابق واهم مصنوعاتها المنسوجات الصوفية والحريرية والجلود  
واكبر مدنها اشبيلية وقادس وقرطبة وغرناطة وجيان ومالقة وولبة واكبر فرضها  
قادس وجبل طارق واهاليها مؤلفون من اجناس وامم شتى متناسلون من الفينيقيين واهالي  
قرطاجنة والرومان والقطاط والفتدالة والعرب وقد كانت في القرون المتوسطة مهذا  
زاهراً لعلوم المسلمين وفتونهم وقد تقدمنا بعض الكلام على الاندلس في الكلام على  
اسبانيا ووعدنا ببقية الكلام عليها هنا فلنتكلم عليها بما يمكن ونقول

كان موسى بن نصير امير العرب عاملاً على افرريقية من قبل الوليد بن عبد الملك بن  
سروان وهو سادس الخلفاء الأمويين وكان منزله بالقيروان وكان قد استنزل يوليانس  
لطاعة المسلمين بعد حروب كثيرة وكان حنقاً على رودريك ملك القوط فاهدى طارق  
ابن زياد اللبني الى سبيل يمكنه من فتح الاندلس فجاز طارق البحر سنة ٩٢ هجرية باذن  
اميره موسى بن نصير في نحو ٣٠٠ فارس من العرب واحتشد معهم من البربر نحو ١٠  
آلاف ثم جعلها قسمين احدهما لنفسه ونزل به جبل الفتح الذي هو جبل طارق الآن  
والآخر بطريق بن مالك النخعي ونزل بمدينة طريف ثم اداروا الاسوار على انفسهم  
للتحصن وبلغ رودريك فهض اليهم بجيش من الاعاجم والنصارى نحو ٤٠ الفا فلقبهم  
في شخص شريش فهزمه طارق وطريف وكتب طارق الى موسى بالفتح والغنم فحركته  
الغيرة فكتب الى طارق يأمره ان لا يتجاوز مكانه حتى يصل اليه ثم استخلف موسى  
على القيروان ولده عبد الله وخرج ومعه حبيب بن مندة الفهري ونهض من القيروان  
سنة ٩٣ من الهجرة في حم غفير بمن وجده من عرب الموالي وعرفاء البربر ووافى  
خليج الرقاق بين طنجة والجزيرة الخضراء ودخل الاندلس فقتل طارقاً واتم الفتح  
متوغلاً في الاندلس الى برشلونة في جهة الشرق واربونة في الجوف وصنم قادس في  
الغرب ثم اجمع ان يأتي الى المشرق من ناحية القسطنطينية ويتجاوز الى الشام ولا يزال  
سائراً في الجهاد حتى يلحق بدار الخلافة فبلغ ذلك الوليد فاشتد قلقه على المسلمين من  
دار الحرب فبعث اليه بالتوبيخ والعتاب وامره بالانصراف واسر الى سفيره ان يرجع  
المسلمين ان لم يرجع موسى عن هزمه فلما بلغ موسى امر الخليفة قفل بالمسلمين عن

الاندلس وولى عليها ولده عبد العزيز وائرله بمدينة قرطبة واتى القيروان سنة ٩٥ وائرحل الى المشرق سنة ٩٦ بما كان معه من الغنائم والذخائر وولى على افريقية ولده عبد الله وقدم على سليمان بن عبد الملك فخطه ونكبه وئارت عساكر الاندلس بابنه عبد العزيز باغراء سليمان فقتلوه لسنتين من ولايته وولى بعده ايوب بن حبيب الازهمي وهو ابن اخت موسى بن نصير واستطالت مدته ستة اشهر ثم تناهت بعده ولاة العرب على الاندلس تارة من قبل الخليفة وتارة من قبل عامله بالقيروان فالتجأ من بقي من اهل الاندلس الاصليين الى شمالي البلاد ومحصنوا في جبال فشتالة واربونة وافواه الدروب واتصلت العرب الى بلاد الفرنجة وتوغلوا فيها وما بلغ محمد بن يزيد عامل افريقية قتل عبد العزيز بن موسى بعث الى الاندلس الحر بن عبد الرحمن بن عثمان الثقفي فقدم الاندلس وعزل ايوب بن حبيب وقام بالولاية سنة وثمانية اشهر ثم بعث عمر ابن عبد العزيز الى الاندلس صاحب بن مالك الخولاني على رأس المائة من الهجرة وامره بخميس الاندلس فخمسها وبنى قنطرة قرطبة ثم قتل غازيا بأرض الفرنجية سنة ١٠٢ وقدم اهل الاندلس والياً عليها عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي الى أن قدم عبسة بن سحيم من قبل يزيد بن أبي مسلم عامل افريقية وذلك في صفر سنة ١٠٣ فاستقام أمر الاندلس وغزا الافرنج وتوغل في بلادهم وقتل سنة ١٠٧ لاربع سنين وأربعة اشهر من ولايته ثم تناهت ولاة الاندلس من قبل أمراء افريقية فكان أولهم يحيى بن سلمة الكلابي أنفذه بشر بن صفوان الكلابي والى افريقية سنة ١٠٧ وأقام في ولايتها سنتين وستة اشهر ولم يغز ثم قدم اليها عثمان بن أبي أسعة الازهمي والياً من قبل عبيدة بن عبد الرحمن السلمى صاحب افريقية وعزله لخمسة اشهر بمخيفة بن الاحوص القيسي فواهاها سنة ١١٠ وعزل بعد سنة من ولايته ثم ولى بعده الهيثم بن عبيد الكلابي من قبل عبيدة بن عبد الرحمن أيضاً فقدمها سنة ١١١ وغزا أرض مقوشة وافتتحها وتوفي سنة ١١٣ وقدم بعده محمد بن عبد الله الاشجعي فولى شهرين ثم قدم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي من قبل عبيد الله بن الحجاب صاحب افريقية فدخلها سنة ١١٣ وعزا الافرنج وكاتله فيهم وقائع وأصيب عسكره في رمضان سنة ١١٤ في موضع يعرف ببلاط الشهداء وبه صرفت

الغزوة وكانت ولايته سنة وثمانية أشهر ثم ولي عبد الملك بن قطن الفهري وقدم في رمضان سنة ١١٤ وكان ظلوماً جارراً في حكمته وغزا أرض البسكة سنة ١١٥ فأوقع وغنم ثم عزل سنة ١١٦ وولي عقبة بن الحجاج السلولى من قبل عبيد الله بن الحجاب فأقام خمس سنين محمود السيرة مجاهداً مظفراً حتى باع سكنى المسلمين اربونة وصار رباطهم على نهر ردونة ثم وثب عليه عبد الملك بن قطن الفهري سنة ١٢١ فخلعه وقتله وجلس مكانه الى أن دخل بلج بن بشر بأهل الشام سنة ١٢٤ فغلب عليه وولى الاندلس سنة ثم تحزب عليه الفهريون وقام بأمرهم قطن وأمىة ابنا عبد الملك فكانت الدائرة عليهم وهلك بلج من الجراح التي أصابته في حربهم ثم ولى ثعلبة بن سلامة الجندامى فأنحاز عنه الفهريون ولم يطيعوه وولى سائتين أظهر فيهما كل عدالته ودانت له الاندلس عشرة أشهر الى أن مات به العصبية في يمانيته ففسد أمره وهاجت الفتنة وقدم أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبي من قبل حنظلة بن صفوان عامل افرقية سنة ١٢٥ فدان له أهل الاندلس وأقبل عليه ثعلبة وابن أبى نسعة وابنا عبد الملك فلقيهم وأحسن اليهم وكان شجاعاً كريماً ذا رأى وحزم وأقبل اليه أهل الشام وكثروا عنده الى أن ضاقت بهم قرطبة ففرقهم على البلاد وأنزل أهل دمشق البيرة لشهها بها وسماها دمشق وأنزل أهل حمص أشبيلية وسماها حمص وأهل قنسرين حيان وسماها قنسرين وأهل الأردة ربة ومالقة وسماها الأردة وأهل فاسطين شدونة ( شريش ) وسماها فاسطين وأهل مصر تدمير وسماها مصر وقفل ثعلبة الى المشرق ولحق بمروان بن محمد وحضر حروبه وكان أبو الخطار امرايياً عصبياً أفرط عند ولايته في التعصب لقومه من البمانية وتحامل على المضرية واسحط قيساً ومر في بعض الأيام الصميل بن حاتم كبير القيسية فأقيم من مجلسه فانضم الي المنحازين عن أبى الخطار مع القيسية فعزلوه سنة ١٢٨ لاربع سنين وتسعة أشهر وقدم مكانه ثوابة بن سلامة فهاجت الحرب وخاطبوا بذلك عبد الرحمن ابن حبيب صاحب افرقية فكتب الى ثوابة بعهد على الاندلس سنة ١٢٩ فضبط وقام بأمره الصميل واجتمع عليه الفريقان ومات سنة من ولايته واضطرب أمر بني أمية بالمشرق وشغلوا عن قاصبة الثغور بكثرة الخوارج فبقي أهل الاندلس فوضى ولصبروا

للاحكام عبد الرحمن بن كثير ثم اتفق جنود الاندلس على اقتسام الامارة بين المضرية  
والليمانية كل سنة لدولة وقدم المضرية على أنفسهم يوسف بن عبد الرحمن الفهري سنة  
١٢٩ وبعد أن أتم سنة ودارت الامارة وافته الليمانية على حسب المعاهدة التي جرت  
بينهم فبينهم يوسف المذكور بمكان نزولهم من شقنדה في قرى قرطبة وقام لهم الصميل  
ابن حاتم وسائر المضرية فاستجمعوهم ونار أبو الخطار فقاتله الصميل وقتله سنة ١٢٩  
واستبدل يوسف بما وراء البحر من الاندلس وولى الصميل سرقسطة فلما ظهر أمر  
السودة بالمشرق نار الحجاب الزهري بالاندلس وحاصر الصميل بسرقسطة واستمد يوسف  
فلم يمهده وأمدته القيسية فأفرج عنه الحجاب وفارق الصميل سرقسطة فلما حارب الحجاب  
وولى يوسف الصميل على طليطلة الى أن كان من عبد الرحمن الداخل ما سيذكر  
فهؤلاء الملوك الذين تملكو الاندلس بدون وراثة من يوم فتحها وهو يوم الاحد الموافق  
خمسة في شوال سنة ٩٢ هجرية الى يوم تغلب عبد الرحمن بن معاوية المرواني على سيرر  
الملك في قرطبة وهو يوم الاضحى الموافق ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٨ هجرية ومجموع  
المدة المذكورة ٤٦ سنة وخمسة أيام وبتمامها انقضت دولة بني مروان وابتدأت بعدها  
دولة بني أمية وكان أولهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ثم ابنه هشام  
الرضي ثم ابنه الحكم بن هشام ثم ابنه عبد الرحمن الاوسط ثم ابنه محمد بن عبد الرحمن  
ثم ابنه المنذر بن محمد ثم أخوه عبد الله بن محمد ثم ابن ابنه عبد الرحمن الناصر بن  
محمد بن عبد الله ثم ابنه الحكم المستنصر ثم هشام بن الحكم ثم المهدي محمد بن هشام  
ابن عبد الجبار بن الناصر وهو أول خلفاء الفتنة وفي أيامه عاد السيرر الى قرطبة ثم  
المستنصر بن سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر ثم تخلت دولة بني حمود العلويين  
وأولهم الناصر علي بن حمود العلوي الادريسي ثم أخوه المأمون القاسم بن حمود ثم  
كانت دولة بني أمية الثانية وأولها المستنصر عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن  
الناصر ثم المستنصر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ثم المعتمد هشام بن محمد بن  
عبد الملك بن الناصر وهو آخر خلفاء الجماعة بالاندلس وحين خلع أسقط ملوك  
الاندلس الدعوة للخلافة الأموية واستبدت ملوك الطوائف كابن جهور في قرطبة

وابن عباد بأشبيلية وغيرها ولم يعد نظام الاندلس الى شخص واحد الى أن ملكها يوسف بن تاشفين الملقب وقتك في ملوك الطوائف الا أنها لم تصف له ولا لولده على حيث نازعه بنو هود في شرقها ثم انتقلت الدولة لعبد المؤمن وبنيه وكذلك لم تصف لهم حيث نازعه محمد بن مردينش في شرقي الاندلس ثم انتقلت ليوسف بن عبد الرحمن وصفت له بموت ابن مردينش المذكور ثم لمن بعده من بنيه الى ان انقرضت منها دولتهم بالبتوكل محمد بن هود من بنى هود ملوك سرقسطة وجهاتها فلما معظم الاندلس حتى صار بحيث يستحق لقب السلطنة ولم يتنازعه الا القليل ثم كثرت عليه الخوارج قرب موته ثم قتله وزيره ابن الرميمي بالبرية ثم تقام الامر الى ان ملك بنو الاحمر وكان اهل غرب الاندلس في المائة السابعة يخطبون لصاحب افرقيبه السلطان ابي زكريا يحيى بن ابي محمد عبد الواحد ابن ابي حفص ثم تقلصت تلك الظلال واصيبت الاندلس بالاحمال الى ان استولى عليها اهل البلاد الاصليون

### ﴿ الاندلس في ايام العرب ﴾

ثما قيل في وصفها ما قاله الرازي الاندلس في آخر الاقليم الرابع من الاقليم السبعة متوسطة من البلدان كريمة البقعة طيبة التربة مخضبة الزرع منبسجة العيون منفجرة الانهار قليلة الهوام معتدلة الهواء اكثر الازمان متصلة الفواكه حيث ان الساحل ونواحيه يبادر ببياكوره كما ان الثغر وجهاته تستأخر بما فيها حتى يكاد طرفا فاكهتها يلتقيان ومن بجرها الغربي يخرج العنبر المفتخر وبها شجر الحلب وكثير من الاشجار العطرية . . وقال غيره يوحى في ناحية ولاية نوع يقال له عود الاليجوج يفوق العود الهندي ذكاه ويوجد بجر شدونة العنبر الطيب ويوجد في الاندلس القسط الطيب والسبل والجنطيانة والمر والطيب كبرياء الارض بشدونة واطيب القرمز قرمز الاندلس وبناحية لورقة يكون حجر اللازورد وعلى مقربة منها يوجد معدن البلور وحجر الجادى ويوجد بناحية حصن منت ميود الباقوت الاحمر وكذا بناحية بجانة ويوجد في كورة حجر تدمير المنطاطيس وحجر الشادنة يوجد بجبال قرطبة ويوجد في ناحية حصن البنت الحجر

اليهودى الكثير النفع للحصاة ويوجد معدن الزموت فى جبال ابدة وكذا المغنيسة وحجر الطلق ويوجد حجر اللؤلؤ بمدينة برشلونة والمرجان بساحل يابرة ومعدن الذهب بنهر لاردة والفضة فى الاندلس توجد بكثرة ويوجد باشكونية معدن القصدير وفى جبال البرانس معدن الزبيق والكبريت الاصفر موجود بكثرة فى الاندلس والتوتيا فى البيرة ومعدن الكحل بمدينة طرطوشة وبالجملة فجميع المعادن تكاد توجد فيها ومثل ذلك الزعفران والصمغ السماوى والزنجبيل واما حدائقها الفناء ورياضها الفيحاء فقد اطال فى مدحها الشعراء ومن مدنها الزهراء مدينة بوجة الواقعة بوادى عذراء وهى مكتشفة بانواع الاشجار وزواهر الحقول وفيها ابو الفضل بن شرف القيروانى يقول

رياض تعشقها سندس      توشت معاطفها بالزهر  
مدامعها فوق خدى ربا      لها نظرة فتنت من نظر  
وكل مكان بها جنة      وكل طريق اليها سقر

وبالقلعة يوجد التين المشهور الذى يضرب به المثل حتى قيل انه لا نظير له فى

جميع البلاد وفيه يقول ابو الحجاج يوسف بن الشيخ الماتقى

مالقة حيث ياتينها      الفلك من اجلك ياتينها  
نهى طبيبي عنه فى علقى      ما لطبيبي عن حيايى نهى

قال ابن بطوطة وبالقلعة يصنع الفخار المذهب العجيب وبها العنب الكثير والرمان الياقوتى الذى لا نظير له وبها ايضا اللوز والعسل الذى يجلب من المغرب الى المشرق وقال المسعودى فى الاندلس خمسة وعشرون صنفا من الافاويه منها السنبل والقرنفل والصندل والقرفة وقصب الذريرة وغير ذلك وقال ابن سعيد فاما الثمار وانواع الفواكه فان الاندلس اُسعد بلاد الله بكثرتها ويوجد فى سواحلها قصب السكر والموز وفيها التين القوطى والتين السفرى اللذان لم ترعين ولم يذوق لسان نظيرهما وبها غير ذلك والى مصنوعاتى ينتهى التفضيل حيث يصنع بها البسط والاسرة المرصعة والثياب الملونة والآلات المذهبة والزجاج والفخار والآلات الحربية المفضضة والمذهبة واما حيواناتها فحدث عنها ولا حرج وبالجملة فعحسن الاندلس وخيراتها كثيرة مشهورة وقد اكثر الشعراء فى مدحها وبما جاء فيها

قول ابن سفر المريني

في ارض اندلس تلتذ نعماء ولا يفارق منها القلب سراء  
وليس في غيرها بالعيش منتفع ولا تقوم بحق الانس صباه  
.. ثم قال

انهارها فضة والمسك تربتها والخز روضتها والدر حصباها  
وللهواء بها لطف يرق به من لا يرق وتبدو منه اهواء  
.. الى ان قال

لذاك بيسم فيها الزهر من طرب والطير يشدو وللاغصان اصفاها  
فيها خلعت عذارى ما بها عوض فهي الرياض وكل الارض صحراء

### ﴿ عاداتهم واخلاقهم وعلومهم ومعارفهم ﴾

من عادات عرب الاندلس الاصرار على اقامة الحدود بدون مبالاة حتى أنهم ربما دخلوا على السلطان المتهاون في شئ من ذلك وخلصوه واخرجوه من البلد بدون حساب لخليه ور حله واما الرحم بالاحجار للقضاة والولاة الجائرين فهذا موجود كل يوم واما صنعة بي ساسان فهي عندهم مستقبحة جدا ومن سلك طريقة الطلب والسؤال ولم يكن عاجزا عن الكسب فهو مهان عند الجميع ولذا لا تجدهم سائلا الا معذورا وترى الشخص الخالي اليد منهم في غاية الحرص على استحصال طريق للاكتساب خوفا من الوقوع تحت ذل السؤال وقبحه والعالم عندهم معظم مبجل عند الخاصة والعامة ممتاز في ذكره وجواره وبيعه وشرائه هكذا درجة فضيلة العلم عندهم مع أنهم ليس عندهم مدارس تعينهم على الطاب بل دراستهم للعلوم كلها في المساجد باجرة من الطالبين وجميع العلوم لها عندهم من الاعتناء نصيب الا الفلسفة والتنجيم فان حظهما عند خواصهم فقط حتى كأنها من العلوم المكتومة والاسرار المكنونة ومن اشتغل بهما من العامة يرمي بالزندقة خصوصا اذا زل في شبهة وقراءة القرآن بالقرآت السبع ورواية الحديث عندهم في منزلة رفيعة وكذا الفقه فان له وجاهة عظيمة عندهم وسحة الفقيه عندهم جليلة جدا

حتى أنهم اذا ارادوا تعظيم شخص يطلقون عليه اسم فقيه وهي بالمغرب بمنزلة القاضى بالمشرق وكذا النحو فانه في غاية من الاعتبار وعلو الدرجة حتى على ما قيل انه يوجد فيهم من يكاد يقارب رتبة سيديويه بالخليل وهم شفنون بلذاكرة والبحث فيه وحفظ مذاهبه والعالم باى علم كان لا يكون سالما من الازدراء الا اذا كان متضلعا من علم النحو وعلم الادب من المنثور والمنظوم ومستطرفات الحكايات اطرف علم عندهم ومن خلا منه من علمائهم فهو غفل والشعر عندهم له حظ عظيم وللشعراء من ملوكهم وجاهة وحظ وافر واما علم الاصول فهو في توسط من الحال واما اخلاقهم فاخبارهم وحكاياتهم ونواديرهم تشهد لهم بقوة الحزم والعزم اشداء على الكفار رحماء بينهم محبوبون على حب النظافة في بدنهم ولباسهم ومكانهم وهم اهل سياسة وتدير في سيرتهم ومعاشهم ومن حسن سجاياهم حب العدالة والوفاء وحسن الاعتذار وعلو الهمة والذكاء وقوة الحفظ والانهماك في تحصيل العلوم والترقى فيها وحب الدعاية والملمح والنكات الظريفة والفصاحة والبلاغة وعدم احتمال الضيم والذل وزيهم ترك العمامة حتى لا تكاد ترى فيهم قاضيا ولا فقيها بعمامة وكذا لا تكاد ترى احدا من خواصهم ولا عوامهم يمشى في طريق الابطيلسان وان كان من اهل الفضل يرفعه على رأسه والذؤابة لا يرخبها الا العالم ويسد لها من تحت الاذن اليسرى

### ﴿ اخراج العرب من الاندلس ﴾

بعد ان وقعت الاندلس في قبضة الخلفاء من العرب واستظلت بظل حمايتهم وحسن رعايتهم وارتفعت بها رايات الحرية وانتشرت بها الوية العدل وابنت بها ثمار العلوم وطابت ارجاؤها بشذا الفضل واشرقت في افق سمائها كواكب السعادة وبلغ اهلها من المجد غاية مناهم وزيادة وصفا الوقت لعمال الخلافة وطاب وازدهم العصر سرورا واستطاب الا انها لما انقطع عنها مدد الخلافة ادخل ليلاها واطلم نهارها ووقعت في حجر الجور والاستبداد بعد ان تربت في مهد الرعاية والارشاد وتأججت بها نيران الفتى وقرقت فيها الكلمة وكثر الشقاق وصب عليها الحن وهرقها سم طمع الامراء وهدم اركانها

صواعق المشغبة والعداوة والبغضاء واستولى على اهلها الغفلة والكسل والتهافت على المستلذات وناموا عن مراقبة اعدائهم ونسوا ما مضى وفات وكانت اعين الاسبانيين محذقة بهم ويران الغل والحقد والمكر متأججة في قلوبهم فاغتموا الفرصة واذهبوا من قلوبهم تلك الغصة فاول مدينة استردوها هي مدينة طليطلة في ايام القادر بالله بن المامون اخذها الفونس بعد حصار سبع سنين في منتصف عزم سنة ٤٧٨ واستولى الاسبانيون على اموال العرب وقتلوا منهم جما غفيرا ثم في سنة ٤٥٦ حاصر جيش الادمليش بربشتر واقام عليها اربعين يوما ولقاة قوت اهلها وشدة القتال والحصر وهن عزم اهلها واتفق ان مجرى قناة ماء النهر كان في سرب تحت الارض فوقعت فيه صخرة اوقفت جريانه فانقطع الماء عن المدينة ويئس من بها من الحياة فطلبوا الامان وسلموا فلما خرجوا اقتلهم الاسبانيون عن آخرهم الا ما ندر من اعيانهم وغنموا من الاموال ما لا يحصى حتى قيل ان بعض مقدمهم كانت حصته ١٥٠٠ جارية بكرأ و ٥٠٠ حمل بعير من الامتعة والحلى والكسوة وكان عدد من اسر وقتل مائة الف نفس ثم اخذوا بللسية صلحا سنة ٥٣٦ والمرية عنوة وكورة ماردة ثم اخذوا جزيرة ميورقة في سنة ٦٢٧ ثم اخذوا جزيرة شقر صلحا سنة ٦٣٩ ثم اخذوا مدينة سرقسطة واستولوا على شرق الاندلس ونفوا منها العرب ثم استولوا على قرطبة ٦٤٥ وفيها حاصروا ايضا اشبيلة واخذوها صلحا بعد منازلة سنة كاملة وخمسة اشهر ولما استولى الاسبانيون على قواعد الاندلس مثل قرطبة واشبيلة وطليطلة ومرسية وغيرها انحاز العرب الى غرناطة والمرية ومالقة ونحوها ومع ذلك كانت الافرنج متدرجة في الغزو والاستيلاء على البلاد وما بقي من الجزيرة وهو القليل استولى عليه بنو الاحمر واستمروا على الحرب والقتال مع الاسبانيين مدة طويلة الى ان اجعت ملوك الاجانب السبعة على اخذ غرناطة فاستجد بنو الاحمر ملوك فاس فلم يجدهم احد وفي اثناء ذلك وصل الافرنج غرناطة بخمسة وثلاثين الف فارس ومائة الف راجل ودار الحرب بين الفريقين وكانت الدائرة على الاسبانيين ولا زالت بنو الاحمر في جهاد معهم في اغلب اوقاتهم الى زمن السلطان ابي حسن علي بن سعد المصري العالي الاحمرى وفي زومه كثر الجهاد والفتح وكثر ملكه وازداد جيشه

الا انه بعد ذلك استرسل في اللذات وركن الى الكسل والراحة ووكل الامر الي بعض وزرائه فكثرت المظالم في تلك الايام وكان في ذلك الوقت آمنا من الاسبانيين حيث اضطرب امرهم بسبب وقوع فتن بينهم وظن دوام ذلك ثم وقعت الفتن في دولته واضطرب الامر بين اولاده والوزراء فلما راى الاسبانيون ذلك جموعا على الحامة غدرا وتحصنوا بالقلعة ثم ملاؤا الارض خيلا ورجالا وبذلوا السيف في من ظهر من العرب ونهبوا الحرم وكانوا عشرة الآف بين ماش وفارس فبلغ الخبر اهل غرناطة فخرجوا اليهم وقاتلوهم ودامت المناوشة بينهم مدة طويلة وفي سنة ٨٨٨ اجتمع جميع رؤساء الاسبانيين فقصدوا قرى مائة وبلش فقاتلهم العرب وكانت الدائرة على الاسبانيين وعدم منهم نحو ٥٠٠٠ نفس وغنم العرب منهم اموالا جسيمة ثم في سنة ٨٩٦ خرج الاسبانيول الي مرج غرناطة وافسدوا زرعها وهدموا القرى وبنوا سورا وحصروا غرناطة التي هي آخر مدن الاندلس وصاروا يضيقون عليها في كل يوم ودام القتال سبعة اشهر الى ان استحكمت فصل الشتاء ونزل الثلج وانقطعت الطرق وانقطع الوارد الى البلد واشتد الغلاء وضاق الحال وعظم الكرب فتشاورا اهل البلد مع السلطان فانفقوا على التسليم وكتبوا صاحب قشتالة رئيس الاسبانيين في ذلك وطلبوا عدة شروط فقبلها منهم فدخل الاسبانيون البلاد في سنة ٨٩٨ وكان ذلك في زمن السلطان ابي عبد الله من بني الاحمر ومنه اخذت البلاد ولم تعد بعد ذلك ثم اجتمع الاسبانيون في بناء خرائتها واصلاح ما فسد فيها ودام الحال على ذلك مدة ثم بعد ان استحكمت الامر للاسبانيين اخذوا يبذلون جهدهم في تنصير الالهالي ابتداء باسلوب وسياسة ثم ترقوا في ذلك الى نوع من المعانفة ولا زالوا هكذا الى ان استنصر جم غفير ثم صار الاستنصار جبريا ومن امتنع هرب الى الجبال ثم شدد الامر الي درجة الاعدام للمتنع فاعدمت خلائق كثيرة لا تعد ولا تحصى الامن فر منهم الى الغرب الاقصى فانه عصم دمه ودينه وماله الى ان لم يبق في الاندلس سوى النصراني والمتنصر وخت ممن يوحد الله ولو اطلقنا عنان القلم في تفصيل سه وه المعاملة التي اجراها الاسبانيون في تنصير اهالي تلك البلاد وسودوا بها صحائف تاريخهم لملأنا الدفاتر والاوراق وحملنا الآذان سماع مالا يطاق فانا لله واننا اليه راجعون

وما الله بغافل عما يعملون

[ انطاكية ] تخفيف الباء ذكرها في الاصل وقال البستاني ايضا هي قسبة قضاء باسمها في ولاية حلب على الضفة الجنوبية من العاصي على مسافة ٥٥ ميلا من حلب الى الغرب في عرض ٣٦ درجة و٥٣ دقيقة ٠٠ وعدد سكانها نحو ٣٠ الف من مسلمين واروام وارمن ويهود ونصاري ونصيرية وبها جملة جوامع ومساجد وكنائس وبها معاصر للزيت ومصان ولاهاليها اعتناء كبير في تربية دود الحرير وارضها في غاية الخصباء يكثر فيها التين والزيتون وشجر الكرم واكثر انواع الفواكه خصوصا البرتقان والليمون وقصب السكر والرمان وغير ذلك ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والذرة ومن صادراتها الحرير والسمن والعسل والصابون وانواع الحبوب والزيت وغير ذلك وبها كثير من المنزهات الطبيعية بل جبالها وروايبها وهضابها ووديانها كلها منزهات وبها كثير من البساتين والكروم ومنها يمر نهر العاصي وبها عدة مدارس ومكاتب الا انها ليس بها ما كان سابقاً من العظمة والشهرة في الازمان الغابرة حيث خرب كثير منها بالحروب والزلازل القوية التي امت بها حتى لم يبق منها ولا مقدار سدسها القديم وقد أسسها سلوقيوس نيقاتور نحو سنة ٣٠٠ قبل الميلاد وسماها انطاكية أو انطيوخية باسم أبيه انطيوخوس وكانت قسبة مقاطعة كاسيونيزة من سورية وعاصمة لامبراطورية السلوقيين وأول قوم نزلوا بها هم اليهود بعدد وافر وأقيم لهم حاكم من جلسهم وملكوا بها حريتهم وجعلت لهم الامتيازات السياسية التي كانت لليونانيين وبنوا بها كنيسة وقد حازت هذه المدينة في عهد السلوقيين درجة عالية من التقدم والسعة ولا سيما أيام الامبراطورية حيث صارت مركزاً لولاية سورية ومحوراً لتجارة آسيا الغربية ومعناها لفنون اليونانيين وعلومهم وكثر سكانها حتى بلغوا نحو ٧٠٠ ألف نفس وكانت تحبس نالثة العواصم الرومانية بعد رومية والاسكندرية ولم تنزل في تقدم واعتبار الى ان نقل الكرسي الامبراطوري الى القسطنطينية ثم اتاها سابور ملك الفرس بجيش عرمرم وفتحها عنوة واحرقها ونهبها وسي اهلها وقتل كثيرا منهم ثم استردها فالريانوس وقتل سابور ورممها واعادها كما كانت ثم اصابتها جملة مجاعات ونورات كدرت صفوها وشوهت

روثها ثم تحسنت في سنة ٤٣٩ بعد الميلاد لما زارتها الامبراطورة افدوكسيا انعمت عليها بمائتي ليبرا من الذهب فانتظم امرها وبنيت فيها عدة ابنية عمومية منها قصر الملوك وهيكل المشتري وتياترو وعدة حمامات وقناة للياه وقد وصف بعض المؤرخين ما كان عليه اهل انطاكية من الاخلاق في تلك العصور بانهم قد امتازوا في تهاقهم وكلفهم بالألعاب وكانت اللاذقية ترسل لهم سائقي المركبات وصور وبيروت مشغى الروايات وقبصرية لاعبي الاشارات وبعليك المغنين وغزة أبطالا لمقاتلة الوحوش وعسقلان المصارعين وفسطاطلاً البهلويين ولم تزل انطاكية في أيدي الرومانيين الى استئنفذها منهم سليمان بن قنقش الساجوقى سنة ٤٧٧ للهجرة وسار شرف الدولة مسلم بن قريش من حلب ليدفعه عنها فقتله سليمان وكتب الى السلطان جلال الدولة ملكشاه يبشره بفتحها فسر به وأمر بضرب البشار فقال الأبيوردي يخاطب ملكشاه

لمعت كناصرية الحصان الأشقر      نار بمعتلج الكثيب الأحمر  
وفتحت انطاكية الروم التي      شرت معاقلها على الاسكندر  
وطئت مناكبها جياذك فأننت      تلقى أجنحتها بنات الأصفر

ثم في سنة ٤٩١ هجرية حاصرها الصليبيون وكانت اداك في ضعف وقلة من من الاهاالى وبعد تكبدهم لمشاق عظيمة فتحوها بخيانة رجل أرمني يدعى فيروز كان قد أسلم وكان ذلك في سنة ٤٩٢ وفي سنة ٦٦٧ حاصرها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وفتحها بعد حصار أربعة أيام وقتل من أهلها نحواً من ١٧ ألف نسمة وأخذ منهم ١٠٠ ألف أسير وأحرق كنائسهم ثم في سنة ٩٢٢ استولت عليها الدولة العثمانية ولم تزل تحت ظل رعايتها الى الآن أما قضاؤها فيحتوى على أربعة نواح وهي ناحية انطاكية وناحية قري مورط وناحية قبصر وناحية السويدية وتشتمل هذه النواحي على ١٤٥ قرية يسكنها نحو ٦٠ ألف نفس وبالقيضاء المذكور ١٤ جامعاً و ٥٠ مسجداً و ٥ مدارس وتكيتان وثلاث كنائس ونحو ١٠ خانات ومن حاصلاته الحرير ومنسوجاته والصابون والحبوب والفواكه وغير ذلك

[ انكلترا ] \* هي احدي أقسام الجزائر البريطانية الأربعة التي هي ايقوسية وهي

مع انكلتيرا تكوتان جزيرة بريطانيا العظمى وايرلانده وبقى جزائر الارخبيل ٥٠٠  
يحددها شمالا سكوتلاندا وشرقا البحر الشمالي وجنوبا البوغاز الانكليزي الذي يفصلها عن  
فرنسا والاقويانوس الاثنتينيكي وغربا بوغاز سنت جورج والبحر الايرلاندي الفاصل  
بينهما وبين ايرلاندة وهي واقعة بين ٤٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٥٥ درجة و ٤٦ دقيقة  
من العرض الشمالي ودرجة واحدة و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و ٥ درجات و ٤٥ دقيقة  
من الطول الغربي ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب ٣٦٥ ميلا ومعظم عرضها ٢٨٠  
ميلا وشكلها أشبه بالثلث ٥٠ وانهار انكلتيرا وجداولها كثيرة منها ما يصب في البحر  
الشمالي ومنها ما يصب في الساحل الغربي ومنها ما يصب في البوغاز الانكليزي وأكبرها  
٣٠ نهراً وكثير منها قابل للملاحة وبحيراتها قليلة أكبرها بحيرة وندمير طولها عشرة أميال  
ونصف وعرضها من ميل الى ميلين أما سواحلها فمتقطعة يتخللها جملة موانئ ومرافئ  
وساحلها الشرقي فيه كثير من المجتمعات الرملية والصخور الطباشيرية وبواسطة التيار  
الاثنتينيكي قد طمرت المياه منه ساحة واسعة وأما الجهات المرملة من الساحل فهي بعكس  
ذلك فان اليابسة قد أخذت مساحة كبيرة من البحر والقسم الجنوبي الشرقي من المملكة  
مشغول بثلاث سلاسل جبلية متقاطعة متخللة بأودية وسهول واسعة جميلة ٥٠ وهوأؤها  
على العموم كثير القلب حراً وبردأ ويبوسة ورطوبة وبردشتها لطيف بالنسبة لموقعها  
وكذا حر صيفها وجوها بارد رطب ومعدل درجة الهواء السنوية في الجنوب الغربي نحو  
٥٢ فوق الصفر و ٤٩ درجة في غرنوتشي و ٥١٨ فوق الصفر في بنزنسى فيتضح من ذلك  
أن صعود درجة الهواء يزداد من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وأكثر  
الرياح هبوا التي تهب من الغرب ومن الجنوب الغربي غير أنه يهب في شهري نيسان  
وايار ربيع حارة من الشمال الشرقي مضره بالمواسم والمواشى وريثة للصحة كما أن الرياح  
الجنوبية الغربية التي تهب من الاثنتيك رطبة صحية منمشة للابدان ٥٠ وأغلب أراضيها  
خصبة صالحة للزراعة وأكثر مزارعها أنواع الحبوب والفول والبطاطا وأكثر أنواع  
الفواكه الخاصة بالمنطق الباردة أو المعتدلة وفاباتها أيضاً معمورة بالأشجار النافعة كالسنديان  
والتوب والزان والجيز والحور والدردار والسنوبر والسكتنا وأعشاب كثيرة كالأخوان

وآذان الدب والبنفسج والسنبل والائل وجملة عقاير طبية ثم حين أخذ فن الزراعة في التقدم والترقي كانت انكلترا أول مبادر في ذلك وأخذت في تسميد الأراضي الغير القابلة للانبات بعلبها وتخصيف المستنقعات ولم تنزل مجدة في ذلك الى الآن حتى أن حاصلاتها بلغت من الزيادة أضعافاً مضاعفة ومعدل مساحة أراضيها الزراعية ١١١ أكرأ ورأس المال المستعمل في الزراعة يبلغ نحو ١٨٦ مليون ليرة وحاصلات مزارعها السنوية تبلغ ٦٠ مليون ليرة ومن حيواناتها البرية الدب والذئب والخنزير البري والهر البري وهذه قد انقرضت ومنها تيس الجبل والوعل والثعاب وعناق الأرض وابن مقرض ونعلب الماء والقائم والدلدل والخلد والسنجاب والارنب وغير ذلك وطيورها تبلغ نحو ٢٧٠ نوعا بين بري ومائى منها ٢٠ نوعا من طيور الصيد و٨٠ من الطيور الدجاجية وفي بحيراتها وبحارها ١٧٠ نوعا من السمك و٤٥٠ نوعا من الحيوانات القشرية الى غير ذلك ومعاملها كثيرة جداً وأهمها معامل القطن التي نتاجها تبلغ خمس صادرات البلاد وأكبر معامل الصوف في يورك ولنكا وغلوستر وقد اشتهرت برمنغام بمعامل الحديد والفولاذ والنحاس الاصفر وشيفلد بمعامل الآلات الجارحة كالسكاكين والآلات الزراعية والآلات النارية الانائية وقد كثرت بها معامل الورق بحسب كثرة المطابع ومن معامل انكلترا المهمة معامل البرايط والزجاج والخزف والصابون وبناء السفن وغيرها. والانكلز قوم أهل حزم وعزم ونشاط في الاعمال وحث واجتهاد وجراءة واقدام ومحبة قوية لوطنهم يخدمونه بكل نشاط وهم بارعون في جميع الصناعات وأهم صناعاتهم في انكلترا عمل الآلات الحديدية والميكانيكية والمنسوجات القطنية والصوفية وقد بلغت عدة مازها في الاحصاءات الاخيرة ٤٥ مليون مغزل ويرد اليها كل سنة ١٥ مليون قطار من القطن من الهند ومصر وأمريكا عدا الصوف والسكتان وبلغت منسوجات معاملها سنوياً خمس مليونات ونصف ياردة من المنسوجات القطنية و٥٢١ مليون ياردة من الاقشة الصوفية و٢٩٥ مليون ياردة من السكتانية وبلغت عدة معاملها البخارية في بعض السنين نحو ألفي معمل. وهي أول دولة تجارية في العالم ولا تحاكيها دولة تجارية بعد أمركا وحسن موقعها مساعد كل المساعدة في نشر تجارتها ونبات شعبها ونشاطهم وطمعهم الحالم

والمآل من أعظم الاسباب في بلوغ تجارتهم أعلى رتب درجات الترتي بين أقرانهم وقد بلغ عدد الشركات المقيدة في سجلات الحكومة نحو ٧٠ ألف شركة رأس مالها ٢٥٠ مليون جنيه وبلغت صادراتها من أملاكها ومستثمراتها ٣٥٠ مليون جنيه وبلغت وارداتها ٤٥٠ مليون جنيه ومجموع الصادرات مع الوارد يعادل قيمة ربع تجارة ممالك الارض تقريباً ٠٠ وقد بلغ طول سككها الحديدية نحو ٣٥٠٠٠ ميل وبلغت نفقات انشائها أكثر من ألف مليون من الجنيهات وتخللها مآت من الانهار والترع الصناعية المستعدة لسير السفن بها وطولها نحو ٢٠٠٠ ميل واللغة المنتشرة بها هي الانكليزية التي هي مشتقة من الجرمانية القديمة وهي أكثر اللغات الاوروبية انتشاراً في الممالك فان عدد من يتكلم بها ١٢٠ مليوناً من الانفس مع انها من أصبغ اللغات وأقلها فصاحة والسبب في ذلك حرص الانكليز على تعميم لغتهم في أغلب الجهات حتى مع تكلف بذل الدراهم ازالة للوحشة بينهم وبين مخاطبيهم واعتقاداً منهم أن اللغة من أعظم أسباب الجذب والاستمالة للامتزاج والاختلاط والدين الرسمي وكذا مذهب عموم أهالي انكلترا هو البروتستانتية ويوجد فيها قليل من مذاهب آخر وكثيبتها من أغني الكنائس وقد قدر دخلها الاسبوعي بنحو ٢٠٠ ألف جنيه والرئيس الديني هو حاكم البلاد والروحانيون في هذه البلاد من أغني الناس ثروة ولهم عناية في نشر مذاهبهم وعقائدهم وبشها في أفسكار الناس وارسال المرسلين لذلك وينفقون على ذلك المبالغ الباهظة ويستعينون على ذلك بالطرق السياسية المستجربة لمقاصدهم كالمدراس والمستشفيات ونحو ذلك وقد طبعت جمعية نشر الدين في لوندون ٧٨ مليون نسخة من الكتب الدينية بلغات مختلفة في سنة واحدة ٠٠ وأما معارفها وعلومها ومدارسها فهي أمر مدهش فان الملكة فيكتوريا لما استولت على كرسى سلطنتها كانت أغلب الانكليز لا يعرفون القراءة وكان عدد التلامذة في مدارس الحكومة ٢٥٠ ألفاً ثم لما تحققت هذه الامة أن مصدر الترتي ومنبع الثروة ورأس الفلاح وأس النجاح هي العلوم العالية والفنون الراقية وان أعظم آفة ذلك هو الجهل ركبوا جواد السباق في ميدان التحصيل الي أن بلغ عدد الذين لا يقرؤن سبعة في المائة وبلغ عدد التلامذة نحو ستة ملايين ونصف وحيث رأوا ان من أعظم أسباب التقدم العلمي هو

حرية المطبوعات والصحف أطلقت عنان الحرية في ذلك زيادة عن غيرها حتى في مستعمراتها حتى بلغت النهاية في السكثرة ومن أعظم جرائدها جريدة النيمس وهي تحتوي على ستة عشر صحيفة وإيرادها يضاهي إيراد دولة صغيرة ثم جريدة ستاندارد والدبلي نيوز والدبلي كرونكل وغيرها وكلها من الجرائد الكبيرة التي تنشر مئات من الألوف يومياً ولا يخفى أن انتشار المعارف يكون سبباً لكثرة الاحتياج الي الكتابة ورواج أعمال البوستة والتلغرافات فقد بلغت التلغرافات الصادرة والواردة في بعض السنين ٨٠ مليون تاغراف وقدوت ثروتها بعشرة آلاف مليون من الجنيهات فهي بعد الولايات المتحدة أغني دول الارض ولو وزعت هذه الثروة على الشعب الانكليزي لخص كل واحد منهم ٢٥٦ جنيهاً ورأس مال بنكها ٥١ مليون جنيه فيه ثلاثون مليون جنيه من الذهب ومن طبيعة الشعب الانكليزي التفاخي في الاقتصاد وقد بلغت أموالهم المخزونة في البنوك ٢٣٠ مليوناً من الجنيهات منها ١٥٠ مليون جنيه للفقراء وثروتهم محصورة في اللوردات فان فيها نحو مائتي غني تقدر ثروة أحدهم من مليون الى ١٥ مليون جنيه وللانكليز من ديون الدول وأسهم السكك الحديدية ومناجم الذهب والفضة ما قيمته ٣٦٠٠ مليون جنيه التي دخلها لا يقل سنوياً عن ١٧٠ مليوناً من الجنيهات وهي ثالث دولة في النقود المضروبة والمتداولة وعندها ١١٠ مليون جنيه ذهب وعشرون مليون جنيه من الفضة فهي ٠٠ وأما ماليها فهي في غاية الانتظام والموازنة وإيرادها آخذ في الترتي ودخل المملكة وحدها ما عدا المستعمرات يبلغ نحو ١١٠ ملايين من الجنيهات وهو الكفا كذلك وإيرادات السلطنة تبلغ ٢٢٥ مليوناً وعلى الخزينة ٧٠٠ مليون جنيه من الديون أعظمها في أيدي الانكليزيين ٠٠ وهي أول دولة في كثرة السفن التجارية ومجموع السفن التجارية التي تحمل الراية الانكليزية هي ٢٨٠٠٠ وعليها ثلاثمائة ألف بحري ٠٠ وأما قوتها البحرية فهي مدهشة وهي الدولة الاولى في القوة البحرية ومع ذلك هي لم تزل باذلة جهدها في المحافظة على شرف أولة درجتها في ذلك ولذا تراها لا يمضي عليها سنة الا وتخرج عدة بوارج جديدة من ماملها تميزاً لقوتها وأما عدد بوارجها الحربية فينوف عن الحسمائة باخرة وهي لم تزل تجدد قديماً وتختزع جديداً وعدد البعارة في أساطيلها البحرية ١٩٠ ألف بحري في غاية

الدرابة والمهارة في الفنون الحربية البحرية ٠٠ وهي في نظامها العسكري ليست كغيرها من الدول حيث الخدمة العسكرية عندها تطوعية بمعلوم مخصوص لا اجبارية والجيش العامل هو قليل في مملكتها بالنسبة لغيرها فانه يباغ نحو ٢٣٠ ألف جندي وقوتها العسكرية موزعة في ممالكها ومستعمراتها ويمكنها ايصاله في الحرب الى ٧٥٠ ألف مقاتل وهذا في الحروب الخارجية أما في الحروب الماسة بنفس انكلترا فالخدمة العسكرية واجبة عموماً على كل قادر على حمل السلاح ونفقاتها العسكرية تبلغ ١٦ مليوناً من الجنيهات سنوياً ونفقة النفر الواحد ٩٣ جنيهاً

حكومتها ٠٠ هي باعتبار افرادها عن الهند حكومة ملكية ومع انضمام الهند اليها امبراطورية وراثية حتى للنساء دستورية نيابية لها شبه بالحكومة الجمهورية من حيث كون صوت الشعب مسموعاً في تنفيذ الاحكام واحكام المملكة الانكليزية دائرة على محور البرلمان الانكليزي وهو مؤلف من مجلسين مجلس اللوردات ومجلس العموم والاول مؤلف من الاشراف واللوردات وعددهم نحو ٤٥٠ عضواً يستحقون هذه العضوية اما بالتوارث أو بالانتخاب والثاني مؤلف من ٦٧٠ عضواً بانتخاب الشعب ومن سياسة المجلس الاول ابقاء ما كان على ما كان وهي سياسة الحزب المحافظ وسياسة المجلس الثاني تثبيت حقوق الشعب وتأييدها ونشر الحرية في عموم الممالك والمستعمرات وهي سياسة الحزب الحر ومن شروط الانتخاب لعضوية مجلس النواب كون الاقتراع سراً ولا يقبل فيه من كان سنه اقل من ٢١ والقوة التشريعية في يد البرلمان والتنفيذية مناطة بالوزارة فعلاً وبالملك رسماً وسقوط الوزارة وقيامها منوطان بالاغلبية من المجلس العمومي ٠٠ وحيث كانت نطاق بلادها الاصلية ضيقاً بالنسبة لنمو شعبها وكثرة الهائلة وكانت طرق الواردات غير كافية لان تقوم بكفاية تعيش بقراؤها اضطرت الى التماس طرق أخرى في التعيش وسعت في اجتناء الثروة لاهالي بلادها من أسواق خارجة عن أوروبا فبذات جهدها في فتح البلاد في أي قطر أمكن ففتحت جملة بلاد في أمريكا وآسيا وأفريقية واستولت على عدة مراكز تجارية مهمة وعلى أمنع الحصون العسكرية بطرق سياسية لا يتعب يذكر ٠٠ ومن سياستها ترجيح السلم على الحرب مالم

يس جانبها ولا تبالي بهضم حقوقها الا أنها في السنين الاخيرة اضطرت سياستها وحركتها صولة سلطنتها وغررتها سلوتها وأرادت تنفيذ مقاصد مطامعها واستبداداتها فأثارت بعض شرارات غدوانها الا أنه لوي عنان سلطتها ورد طرفها خاسئاً حسيراً لئنات أوروبا اليها ووقفها بين عيائها نخبت آمالها من أمانها ورجعت بنجول ملء فيها وهي في أوروبا آمنة من مخاوفها لقوة منعة انكلتيرا زيادة عن الحد بل ما هي الاكرة خديد في وسط البحر الا أن جزيرة ايرلاندا لها نوع أهمية في فكرها خوفاً من من قيامها الاستقلالى انما هي أمينة منها ما دامت محرومة من اسعاف دولة أخرى أما مخاوفها الحقيقية الشاغلة لأفكارها طول حياتها فهي غارات روسيا المنتظرة على الاقليم الهندي نعم الآن بعد انكسار شوكة روسيا بقوة سطوة الأمة اليابانية بما لم يكن بحسبان سكن روعها ونامت قليلاً على فراش الأمان الا أنها بقي لها مخاوف أخرى لازالت منتظرة وهي تألب الدول الأوروبوية لاخراجها من مصر سلماً أو قهراً وهو أمر الآن قد قرب وقته وتوجهت اليه أنظار عموم الأوروبوين خصوصاً بعد الاضطراب المالى الحديث في القطر المصرى فانه أحدث في جسم القطر المذكور جرحاً لم يكن منتظراً لا يرجي برؤه الا بشق الأنفس وبالجملة فانكلتيرا دأب سياستها فتح البلاد والمحافظة على الجوهرة الثمينة ( الهند ) وبذل الجهد في اطالة أمد الاحتلال في القطر المصرى وبت جرائم المشاكل بين الدول الأوروبوية تحويلاً لا نظارهم عنها

تقسيماتها ٥٠ تقسم انكلتيرا الى أربعين مديرية صغيرة وعاصمتها مدينة لوندرة وهي عاصمة السلطنة الانكليزية وأوسع وأغنى مدينة في الدنيا وأول مراكز تجاري فيها وطولها من الشرق الى الغرب ٢٥ كيلو مترا ومن الشمال الى الجنوب ٢١ كيلو مترا ومساحتها ٣٥٠ كيلو مترا مربعاً وعدد سكانها على بعض التعدادات نحو أربع مليونات من الأنفس وبها من المنازل نحو ٨٥٠ ألف منزل وطول طرفها ١٥٠٠ ميل وهي واقعة على ضفتى نهر التاميس قرب مصبه وبها جملة أبنية جميلة وأمكنة نخيمة منها المدينة وهي المركز الصناعي والتجارى لعموم الجهات الداخلية والخارجية وهي منبع كنوز البروة و برج لوندرة الذي كان يحبس فيه أكبر رجال السلطنة سابقاً وهي الآن خزانة لحفظ

جواهر المملكة ونفائسها وسراي وستمنتر وهي أعظم سراي في أوروبا بعد سراي  
الفايكان برومية وفيها يجتمع البارلمان الانكليزي وقد بانث نفقاتها بنياناً وتزويقاً نحو  
مليون من الجنيهات ثم بورصة لوندرة وبنكهاوه تحفها الذي هو اعظم متاحف أوروبا وأغناها  
حيث جمع فيه أكثر آثار المتقدمين من تماثيل واثاث ونقوش وتصاوير وكتابات من جميع  
بقاع الدنيا وبستان الحيوانات الذي جمع فيه أغرب أنواع الحيوانات وأعجبه والمكتبة  
العمومية وبها ملايين من الكتب القديمة والحديثة وبها أيضاً مدرسة جامعة ومئات من  
الجمعيات العلمية والخيرية وبها سبعة آلاف لو كندة وألف قهوة ونحو أربعين مسرحاً ومئات  
من محلات القراءة ومعامل لاتعد للذبح وعمال الآلات والمجوهرات وجملة مصنوعات وبها  
نحو ٤٠٠ جريدة منها خمسون للديانة وقد رفعت على نهر التيمس أربعة عشر كوبري  
للمرور عليها وحفر تحت النهر المذكور ثلاثة سراديب تمر منها السكك الحديدية  
ويمخر في النهر المذكور من السفن نحو أربع آلاف سفينة بخارية سنوياً : وميناء لندره  
من أعظم الموانئ وأهمها وأكثرها محطاً للسفن فقد ورد إليها في بعض السنين نحو سبعين  
ألف سفينة محمولها ١٢ مليون طن تزيد قيمة محمولاتها عن ١٢٠ مليوناً من الجنيهات  
ويوجد في لوندرة نحو ٥٧٠ محطة للسكك الحديدية أقل واحدة منها احسن من محطة  
مصر من كل جهة وفي بعض السنين نقلت سكة حديد العاصمة وكلها تحت الأرض ١١٠  
ملايين من الركاب ومع ذلك فقطاراتها لاتعد كثيرة ولا تقاس سرعة ولاتناظر حسناً  
واقاناً حتى ان عربات الدرجة الثالثة هي انفس بكثير من عربات الدرجة الثانية عندنا  
ومن العجائب المدهشة ان الراكب لا يمضي عليه لحظة الا ويرى تحت اقدامه عدة  
قطارات ومثلها فوق رأسه ونحوها بجانبه ونظيرها جار على الجسور والتقناط مع دوي  
لا ينقطع واي دهشة أعظم من ذلك فاذا ضم الى ذلك عربات الامنيوس وسرعة سيرها  
وحركة الشوارع وما هو ساجح فيها من انواع المركبات المختلفة الانواع والاشكال والسرعة  
مع غصتها بانواع الركاب والبضائع واطيف الى ذلك المشاة على جانبي الطريق وتوجههم  
كالسيل المنهمر فلا تظن انك مالكا لصحو فكرك الا سكرانا من خمرة دهشتك والذي  
تذهب بالعجب الى غايته انك مع هذا كله لا تسمع صوتاً ولا ضجة ولا صيحة ولا رجة

وبها من الخيوط النلفونية ما لو اذا نظرت الى جورها لظننتها من كثرتها خيوطا عنكبوتية عددها كقطر المطر : ومن اشهر مدن انكلتيرا ليفربول الواقعة على بحر ايرلانده وهي ثاني وواى انكلتيرا ومن أعظم المراكز التجارية وعدد سكانها يزيد عن الستمائة ألف نسمة ويدخل حوضها سنوياً نحو ستة عشر ألف سفينة : ومنها مدينة مانشستر وعدد اهاليها نحو ٧٠٠ ألف وهي أعظم مدينة صناعية بعد لوندرة وبها المعامل الكبيرة والغابريقات العظيمة : ثم برمنجهام التي هي المدينة الأولى في انكلتيرا في صنع الآلات البخارية والميكانيكية وسائر الادوات الحديدية وعدد سكانها ٤٦٠ الف نسمة ٠٠ ومنها مدينة ليدين وعدد سكانها ٦٣٠ ألفا وبها اكبر معامل الجوخ. ومدينة بورك وغيرها امام مستعمراتها فقد بلغت سعة املاك انكلتيرا ومستعمراتها نحو ثلث مساحة الكرة الارضية وسكانها نحو ربع سكان الارض ومجموع المساحة المذكورة نحو ٧٦٤٧٠٠٠ ميل مربع منها ثلاث مليونات مربعة باسرها ومليون بافريقية ومليون بآسيا ونحو مليونين ونصف باستراليا ٠٠ ويبلغ عدد سكانها نحو ست مليونات اى اكثر من نصف سكان القطر المصرى واصلمهم من نوع النورمانديين وانجلو ساكسون والغالين

تاريخها ١٠٠ ابتداء تاريخ انكلتيرا كان سنة ٦٠ قبل الميلاد وكانت تسمى عند الرومانيين بريطانيا والبيون وكان سكانها يدعون بريطون وقد فتحها الرومانيون سنة ٨٣ بعد الميلاد ثم استقلت في اوائل القرن الخامس الميلادى الا انها لا زالت مضطربة بالحروب الاهلية وغزوات المجاورين لها الى ان استولى عليها بعض الجرمانيين وطردها سكانها الاصليين الى الاقاليم المجاورة لها ثم فتحها اغبرت ملك وسكسى سنة ٨٢٣ وهو أول من لقب نفسه بملك انكلتيرا الا انها لم تصف له حيث هجمات النورمانديين كانت متوالية في مدته ثم في اوائل القرن الحادى عشر الميـ الاذى قامت في انكلتيرا دولة دائمركية وحصل لها شهرة كبيرة في ذلك الوقت ثم خلفتها الدولة الصكسونية سنة ١٠٤٢ ميلادية واستولى على الملك ادورد المعترف ثم عهد بالملك الى تشارلذ ابن احد رجال المملكة ثم قتل في بعض الغزوات واستولى بعده وليم دوق سنة ١٠٦٦ وكان من النورمانديين فدوخ العباد ودانت له الرقاب ووقع الصكسونيون والدانمركيون في رهقة

عبوديتهم ثم استولى عليها ولیم الثاني ثم هنري الاول ثم خلفه ابن اخته اسطفان سنة ١١٣٥ ميلادية وكان لهزى الاول بنت فتزوجت جو فرای ارل انجو وولد لها منه هنري الثاني وجلس على كرسى الملك سنة ١١٥٤ ميلادية ومات في سنة ١١٨٩ وخلفه وتشر دالاول المشهور بالبرسالة والشجاعة وهو فرنساوي الاصل ثم خلفه اخوه جون وكان جبانا فاسد الاخلاق ثم حاربه اخوه ملك فرنسا واضعف سطوته وأخذ جملة من بلادہ ثم توفي جون سنة ١٢١٦ وخلفه ابنه هنري الثالث فاسترد البلاد التي أخذها الفرنسيون وبقي في ملكه مدة طويلة لكنها لم تخل من القلاقل ثم انكسرت عساكره في حرب مع لويس سنة ١٢٦٤ وأخذ اسيراً وعهد بالملك الى ارل لستر قائد تلك الثورة وفي ايامه التأم المجلس العالمي الانكليزي وانتظم على النسق الحالي ثم توفي في سنة ١٢٧٢ وجلس مكانه ادورد الاول وهو الذي سن القوانين التي لم تزل ثابتة الى الآن وفتح ويلز ثم شهر الحرب على فرنسا واسترجع غويانة منها ثم توفي في سنة ١٣٠٧ وخلفه ابنه ادورد الثاني جلس مدة ثم حمل على سكو تلاندا وانكسر كسرة قوية ثم قتل سنة ١٣٢٧ وتولى زمام الملك ادورد الثالث وكان في سن الخمسة عشر وبقي امه مدة خالياً من الانتظام الى ان كبر وانتبه وزها ملكه وحصل لانكلتريا في زمنه تقدم كبير ثم ادعى حقبة ملك فرنسا بناء على استحقاق امه لها وحاربها الا انه لم ينل منها شيئاً ثم جده الحرب وانتصر في سلويس انتصاراً بحرياً عظيماً ثم انتصر أيضاً في وقعة كريس ثم عقد هدنة مع الفرنسيين وفي غيايه جهزت زوجة جيشاً قوياً وحاربت السكو تلانديين وكسرتهم وانصرت ملكهم واسمعتبع عقبه أيضاً حرباً مع الاسبانيين وكسرتهم ثم استؤنفت الحرب مع فرنسا وتوالت الوقائع ثم زحف ادوارد المذكور على فرنسا وحصرها حصرة قوية الى ان عقد الصلح وعفى عن حقه من تحت الملك وأخذ بدل ذلك عدة اراض واسعة من املاك فرنسا ومبلغاً وافراً من النقود وتحسنت البلاد في زمنه تحسناً مدهشاً وترقت الصناعة والعلوم ثم توفي سنة ١٣٧٦ من الميلاد وخلفه دتشرد الثاني ابن البرنس الاسود وهو في الثانية عشر من عمره واقيم له وكيل الى حين بلوغه سن الرشداً الا انه كان مسترسلاً في شهواته مبذراً وعقد مع فرنسا هدنة طويلة

وتزوج من حواشيم فكرهته الامة والقت عليه القبض وقتل بعد ان حبس مدة طويلة ثم جلس على كرسى الملك بعده هنرى الرابع سنة ١٣٩٩ الا انه لم تطل مدته ومات سنة ١٤١٣ وخلفه ابنه هنرى الخامس وفي مدته شهر حرباً على فرنسا وانتصر عليها مراراً في عدة وقائع ثم صالحها على ان يتزوج كاترينا احدى بنات ملك فرنسا ويصير وارثاً له في الملك الا انه بعد مدة قصيرة توفى وخلفه ابنه هنرى السادس في عمر ١٩ شهراً وملك قسماً كبيراً من فرنسا بواسطة جده ثم مات جده ورجع الاضطراب بين الفرقتين الا ان هنرى السادس كان قليل الهمة والحذق فاسترجع الفرنسيون في زمنه عدة بلاد ولم تزل السعود والنحوس تتناوب هذه المملكة الى سنة ١٨٣٧ وفيها توفى الملك وليم الرابع وخلفه فكتوريا ملكة انكلترا سابقاً بنت ادورد دوق كنت اخو وليم المذكور وكانت ولادتها سنة ١٨١٩ وجلست على كرسى السلطنة سنة ١٨٣٧ وكانت ذات شهرة في حذقها ودكائها ومن احسن النساء عفة ومحبة للخير وبذلاً للمعروف واغانة للملحوف ولم تنل انكلترا ما ناله من القوة والنفى والترقى والتقدم الحديث الا في ايامها ولذ كان الشعب الانكليزي يجلها ويحبها حباً مفرطاً ثم توجت امبراطورة على الهند سنة ١٨٧٦ باحتفال عظيم وكانت كاملة الاستعداد من كل معنى فكانت تعرف ثمانية لغات وكانت تشغل اوقاتها بالقراءة والموسيقى والخياطة والتطريز وبقت محمودة السيرة الى حين وفاتها ابنتها ثم تولى بعدها ادوارد السابع وهو الآن ملك انكلترا وامبراطور الهند

### باب الهمة والواو وما يليهما

[ أوبة ] بضم الهمزة واسكان الواو وفتح الباء آخره تاء مربوطة \* جزيرة في البلاد اليونانية هي أكبر جزائر الارخبيل واقعة في بحر ايجة بين ٣٧ درجة و ٥٧ دقيقة و ٣٩ درجة و ٣ دقائق من العرض الشمالى و ٢٢ درجة و ٤٨ دقيقة و ٢٤ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي طولها نحو ١٠٠ ميل وعرضها من ستة أميال الى ٣٠ ( ١٢ منجم - ثاني )

## باب الهزة والواو وما يلحقها (٩٠) أودسا - أوروبا

ميلا ومساحتها نحو ١٤٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٨٥ ألف نسمة ٠٠ يوجد في شمالها عدة فرض وفي ساحلها الغربي عدة مرافق وتخللها طولاً سلسلة جبالية وأرضها في غاية الخصابة وصادراتها أنواع الحبوب والزيت والعسل والقطن والصوف والجلود وأنواع الفواكه ٠٠ أما تاريخها فالقديم منه غامض إلى الآن غير أنه لما جزئت الامبراطورية البيزنطية أصابت أوبه البندقيين ثم أخذها العثمانيون منهم سنة ٨٧٥ هجرية وبقيت تحت رعايتهم إلى أن استولى عليها اليونان سنة ١٢٣٧ هجرية ويتألف منها الآن مع جزائر أخرى ولاية تسمى عندهم مرخية أوبه مساحتها ١٥٧٣ ميلاً مربعاً

[ أودسا ] يضم فسكون وكسر الدال وفتح السين مشددة آخره ألف \* مدينة

في ولاية خرسون من روسيا واقعة على ساحل جون في القسم الشمالي الغربي من البحر الاسود على مسافة ٩٠ ميلاً من خرسون غرباً بجنوب ٣٨٥ ميلاً من القسطنطينية إلى شمالى الشمال الشرقى في ٤٦ درجة ٢٩ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٠ درجة و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ وعدد سكانها ١٢٢ ألف نسمة أكثرهم يونانيون وباقيهم أرمن وإيطاليان ويهود وهي مركز وإلى روسيا الجديدة وبقيها عدة حصون وأسوار على الساحل بطوله وأسواقها واسعة على الطرز الجديد ومينائها جيد وبها مرافق جيد يحمل مرسى ٣٠٠ سفينة ويدوم الجليد بها نحو شهرين وهي أكبر فرض البحر الاسود ومصدر أكثر الحبوب الصادرة من روسيا وهي موصولة بموسكو وبتارسبرج بسكة حديدية والسفن البخارية وبها عدة مستشفيات ومراسم ومدرسة كلية وبها شركة البواخر الروسية والسكك الحديدية وبها بنك وبورصة وقد بلغت صادراتها في بعض السنين نحو سبعة ملايين ليرة انكليزية ووارداتها تسعة ملايين وسميت أودسا باسم المستعمرة اليونانية القديمة المعروفة بأودسوس التي كانت في جوارها

[ أوروبا ] \* هي قارة من قارات الكرة الأرضية الخمسة وهي أصغرها حجماً

لكنها أعظمها أهمية وتمتدناً وصولاً وثروة وتجارة وصناعات ومعارف وهي محور مدار العمران ويدها زمام العمل ٠٠ وهي واقعة شمال أفريقيا وغرب آسيا يفصلها عن الاولى البحر الأبيض المتوسط وعن الثاني سلسلة جبال الأورال ومجموعها كائن في

النصف الشمالي من الكرة الأرضية ويحيط بها غرباً المحيط الأطلنطي وشمالاً البحر المنجمد الشمالي وشرقاً آسيا وجنوباً جبال القوقاز والبحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط وهي ما بين ٧١ و ٣٦ درجة من العرض الشمالي من الشمال الى الجنوب وبين ٥٨ و ١٢ من الطول باعتبار خط نصف نهار باريس ٥٠ ومساحتها عشرة ملايين وعشرة آلاف كيلو متراً مربعاً وشكلها قريب من المثلث ويتكون من المحيط الأطلنطي غربياً وشرقاً بحر الشمال وهو منخفض السواحل شديد الريح والعواصف خصوصاً في فصل الشتاء واقع بين ترواج والدايمارقة وهو لمدة وبلجيكا وفرنسا وبرطانيا وبحر البلطيق وهو قليل العمق وخفي حركات المد والجزر واقع بين أسوج وروسيا وألمانيا والداينارقة وبحر المانش بين انكلتريا وفرنسا وبحر ايرلاندة بين انكلتريا و ايرلاندة وهذان البحران كثيرا الزوابع خصوصاً شتاء وبحر فرنسا وهو بين فرنسا وأسبانيا والبحر الأبيض المتوسط من الجنوب وطوله ٩٢٦٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه أكثر أنهار أوروبا وأفرقية وهو شديد الحرارة ومنه يتفرع عدة أبحر منها توسكاته بين إيطاليا وقرسقة وسردينية وصقلية والبحر الادرياتيكي بين إيطاليا والنمسا وشبه جزيرة البلقان وبحر اليونان بين جنوب إيطاليا واليونان وبحر إيجة أو الارخبيل بين اليونان وتركيا أوروبا وتركيا آسيا وبحر مرمرة بين تركيا أوروبا وتركيا آسيا ثم البحر الأسود ومساحته ١٧٠ ألف ميل وهو كثير الأنواء ويصب فيه ربع مياه أوروبا وهو واقع بين روسيا ورومانيا وتركيا أوروبا وتركيا آسيا ويتكون منه بحر آزاق جنوب روسيا ثم بحر الخزر السكان في شرقها بين روسيا وتركستان الغير المتصل بحر آخر ومساحته تعادل مساحة البحر الأسود وهو قليل الحرارة وبلغت طول شواطئها ٣٢ ألف كيلو متر وهي مختلفة الشكل في البحر الأبيض المتوسط من أوروبا والمحيط الأطلنطي هي متقطعة حجرية مرتفعة وفي المنش وبحر الشمال والبلطيق والبحر الأسود هي سهول منخفضة قليلة التضاريس ٥٠ وخليجها هي خليج بوتني بين أسوج والروسيا وخليجان دنلده وريغا أوليقونية على ساحل روسيا وخليج دنترينج وستين ولويك بشمال روسيا وخليج ليفورد في شمال شبه جزيرة جوتلنده وخليج دولا روزويدرز بهولنده وخليج برستون وكليد ببرطانيا العظمى

وخليجاً جالوى ودونجال بايرلانده وخليج غسقونية بين فرنسا وأسبانيا وخاجان ليون بفرنسا وجنوه و نارانت والبندقية بايطاليا وترسته وفيوم بالنمسا ولديانتة وايناباليونان وسلانيك وساروس بتركيا وخليج بورغاز بها أيضاً وخليج أودسا بروسيا . و بوزانها منها ما هو في البحر الابيض المتوسط وهو بوزان جبل طارق بين اسبانيا وأفريقية وهو الموصل للأوقيانوس الاثنتيني بالبحر الأبيض المتوسط وبوزان بونيفاسيو بين جزيرتي سردينية وقرسقة وبوزان مسينة بين ايطاليا وصقلية و قنال أوترانته بين ايطاليا وتركيا وهو الموصل بحر اليونان بالبحر الادرياتيكي وبوزان الدرانديل وبوزان البوسفور في بحر مصرية والأول بوصله بالبحر الابيض المتوسط والثاني بالبحر الاسود وما الفاصلان لتركية أوروبا عن تركيا آسيا وبوزان في قلعة بين شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وهو يصل بين بحر الاسود وبحر آزاق ومنها ما هو بالمحيط الاثنتيني وهو بوزان اسكاجراك وبوزان كاتيقات وبوزان السويد بين الدانمارقة وشبه جزيرة اسكينديناوه وبوزان بلت الكبير وبوزان بلت الصغير في الارخبيل الدانمارقي وهي موصلة بحر الشمال بحر البلطيق وبوزان يادوكالية بين فرنسا وانكلتيرا و قنال سان جورج و قنال الشمال بين انكلتيره وايرلنده وما يوصلان بحر ايرلانده بالبحر المذكور . . ومنها ما هو بالمحيط المنجمد الشمالي وهو بوزان وايجاز بين روسيا وجزيرة وايجاز وبوزان كارا بين جزيرة رمبلة الجديدة والجزيرة المذكورة . . أما جزائر البحر الابيض المتوسط فهي جزيرة ميورقة ومينورقة وايغيسية وهي تابعة لاسبانيا . وجزيرة قرسقة وجزائر بير وما تابعتان لفرنسا وجزائر سردينية وصقلية وليبارى واليه وهي تابعة لاطاليا وجزيرة مالطة وهي تابعة لانكلتيرا ومنها ما هو في بحر البلطيق وهي جزائر سيلند وفيوفى ولانلد وبرنهم وباقي جزائر الارخبيل الدانمارقي وجزائر اولند وجوتلند وآلد وهي تابعة لاسوج وجزائر اوزل ودافغو وهي تابعة لروسية وجزائر روجن وفهمرن والسن وهي تابعة لبروسيا ومنها ما هو في المنجمد الشمالي وهي جزائر فرانسو جوزيف في ٨٢ من العرض الشمالي وجزائر سبتن بروج في ٧٨ من العرض المذكور وكلها مقفرة مغطاة بالجليد خالصة من السكان وهي شمالي روسيا ونروج وجزائر رمبلة الجديدة ووايجاز وكاجريف

وهي تابعة لروسية وجزائر ترومسوى ولوفودن وهي تابعة لزوج ومنها ما هو في البحر الشمالي وهو شرمونيكوج واملند وترشيلنج وقيلند وتكسل وهي على شواطئ هولندا وبيقلند والشيرين وشووين وتولن وهي في شواطئ زيلندة : ومنها ما هو في الاوقيانوس الاطلانتيكي وهو جزيرة ايزلندة وجزائر فرور وكلها تابعة للدانمارقة ومجمع الجزائر البريطانية الشامل لبريطانيا العظمى وايرلندة وهبريدة واوركادة وشيتلندة ومنها ما هو في بحر ايرلندة وهو جزيرة مان وجزيرة انجلزى : ومنها ما هو في بحر المنش وهو جزيرة وايت والجزائر النورمنديّة وهي تابعة لانكلتيرا ، ثم جزائر ايليريان والمانسية بالبحر الادرياتيكي وهي تابعة للنمسا ، ثم جزائر بحر الارخبيل التي اشهرها مجمع جزائر سيكلادة وجزيرة اويية وكلها تابعة لليونان ، ثم جزائر كريد في عرض البحر الابيض المتوسط ولمنوس وساموتراكي وطمشوز في الارخبيل وكلها تابعة للدولة العلية . واشباه الجزائر فيها اشهرها شبه جزيرة اسكنديناوة بين المحيط المنجمد الشمالي وبحر الشمال وبحر البaltic والبحر الابيض وهو يشتمل على بلاد اسوج وزوج ولاونيا وفي شمالها الشرقي شبه جزيرة لاونيا السفلى وفي جنوبها شبه جزيرة اسوج الجنوبية السفلى ثم شبه جزيرة جوتلند الدانمارقى بين بحر الشمال وبوغاز كاتيفات ثم شبه جزيرة هولندة الشمالية ثم شبه جزيرة الفال وكورنوال بانكلتيرا ثم شبه جزيرة كوتتان وبريطانيا بفرنسا ثم شبه جزيرة اسبانيا بين المحيط الاطلانتيكي والبحر الابيض المتوسط وهو شامل لاسبانيا والبرتغال ثم شبه جزيرة ايطاليا بين بحر تونسكاه والبحر الادرياتيكي وبجنوبها شبه جزيرة كلابره وبوليه ثم شبه جزيرة البلقان بين البحر الادرياتيكي والبحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وهو يشتمل على ممالك تركيا ورومانيا والصرى والجبل لاسود واليونان وبجنوبه شبه جزيرة شلسيديك في تركيا وشبه جزيرة هلادة وشبه جزيرة مورة في اليونان ثم شبه جزيرة القرم بجنوب روسيا وهو فاصله بين بحرى ازاك والاسود ، أما رؤس البحر الابيض المتوسط فهي رأس يالوس ورأس كالوس باسبانيا ثم رأس سيسية بفرنسا ثم رأس شبار تيفانتو ورأس ولوكا بجنوب ايطاليا ثم رأس مانابان بجنوب مورة ثم رأس كرسوينز بجنوب القرم . وأما رؤس المحيط المنجمد الشمالي فهي

رأس الشمال ورأس نوركين ٠٠ وأما رأس المحيط الاثنيتي وتوابه فهي رأس لندنس  
بجنوب نروج ورأس فلستربو بجنوب اسوج ورأس اسكاجن بشمال الدانمارقة ورأس  
دنكنسي بشمال بريطانيا العظمي وفورلند بجنوبها الشرقي ولندزند بجنوبها الغربي ثم  
رأس كلير ورأس أميزن بجنوب ايرلندة ورأس مالن بشمالها ثم جريتي وهاج وسان مايتو  
بشمال فرنسا الغربية ثم رأس فنستير بشمال اسبانيا الغربي ورأس روكاوسان قسان  
بغرب البرتغال ورأس الطرف الاغر وطريقه بقرب بوغاز جبل طارق ، ، وليس بها  
سوى برزخين برزخ بيريكوب الموصل شبه جزيرة القرم بروسية وعرضه ثمانى كيلو  
مترات وبرزخ كورنتة الموصل شبه جزيرة مورة يباقي بلاد اليونان الا انه قد قطع  
فيه الآن خليج لمرور السفن وعرضه ست كيلو مترات

هيئتها الطبيعية ، ، هي باعتبار منظرها قيمان ٠٠ الاول عبارة عن هضاب مرتفعة  
وجبال شاذة يوجد بها سهول قليلة يباغ مسطح مساحتها ربع مساحة القارة الاوروابوية  
ومتوسط ارتفاعه خمسمائة متر وهو يحتوي على اوروبا العليا أي بلاد سويسرا وشرق  
فرنسا والبايكا وجنوب المانيا والنمسا وتركيا واليونان وايطاليا واسبانيا والبرتغال ٠٠  
والثاني عبارة عن سهول متسعة منحصرة بين البحار والجبال تباغ مساحتها ثلاثة ارباع  
أوروبا الباقية ومتوسط ارتفاعه ١٥٠ متراً ، ، وقد قسم جبالها الجغرافيون لسهولة تصورها  
الى ستة أقسام ، الاول الجبال الالمانية ويحدها غربا سهول فرنسا السفلى وشمالا سهول بلجيكا  
والمانيا الشمالية وپولونيا وشرقا سهول روسيا وجنوبا البحر الابيض المتوسط وهي ثلاثة  
أقسام السلسلة الغربية وهي الفاصلة بين ايطاليا وفرنسا والسلسلة الوسطى وهي الواقعة بين  
سويسرا والنمسا وايطاليا وفرنسا والسلسلة الشرقية وهي الواقعة في النمسا وتمتد السلسلة  
الغربية من سواحل البحر الابيض المتوسط الى بحيرة جنيفه وأشهر قممها قمة جبل فيزو التي  
ارتفاعها ٣٨٤٠ متراً والسلسلة الوسطى ممتدة من حدود فرنسا الى حدود النمسا وأشهر قممها  
قمة الجبل الابيض التي يباغ ارتفاعها ٤٨١٠ امتار وهي اعلى قمة في أوروبا والسلسلة الشرقية  
منحصرة في اراضى النمسا ممتدة الى شبه جزيرة البلقان وأعلى قممها قمة جلوكنر البالغ  
ارتفاعها ٣٨٠٠ متر ٠٠ والقسم الثاني الجبال الاسبانية المحتوية على سائر جبال شبه جزيرة

اسبانيا والبرتغال وهى عبارة عن هضبة تقاطعها عدة وديان عميقة تجرى بها الانهار ٥٥  
والقسم الثالث الجبال البريطانية وهى المحتوية على جبال جزائر بريطانيا العظمى انكلتيرا  
واقوسية وايرلندة وعلى جزائر هبريدة واوركادة وشيتلندة ٥٥ والقسم الرابع الجبال  
الاسكنديناوية وهى محتوية على جبال شبه جزيرة اسكنديناوة وجبال لاپونيا وفنلندة  
وهذه السلسلة مكونة من هضبة نروج العظيمة البالغ ارتفاعها فى اعلى نقطها ٢٦٠٠ متر  
٥٥ والقسم الخامس الجبال لاورالية وهى السلسلة الفاصلة بين سهول روسيا وسهول سيبيريا  
يباغ طولها من الشمال الى الجنوب ٢٥٠٠ كيلو متر واشهر قمم جبال هذه السلسلة قمة جبل  
كوندباكو فسكوي التى ارتفاعها ١٧٠٠٠ متر ٥٥ والقسم السادس الجبال القوقازية طولها  
١١٠٠ كيلو متر من الغرب الى الشرق وأعلى قمة بها قمة جبل البروز التى ارتفاعها ٦٥٠٠ متر  
٥٥ واشهر هضاب أوروبا هضبة كستيلية بأسبانيا وهضبة فرنسا الوسطى وهضاب  
لانجر والاردين وهضاب سويسرا وبقاريا وبوهيميا وغاليسيا وترانسيلفانيا وتركيا  
الوسطى وهضبة اسكنديناوة الغربية وهضبة والداى بروسيا : وأشهر براكينها المشتعلة  
بركان فيزوف بمجوار نابولى وبركان ايتنا بصقلية وبركان استرومبولى وفولكانو بمجزائر  
لبارى وبركان هكلا وغيرها ٥٥ ويوجد فى ايزلانده ينابيع حارة ترتفع فى الجوع على  
هيئة نافورات ارتفاعا يباغ أحيانا نحو خمسين مترا ٥٥ اما البراكين المنطفئة فهى نحو ثلاثين  
متفرقة فى جهات متعددة سهولها ومخاربا أوسع سهول العالم سهول روسيا فى أوروبا  
ثم سهول أسوج الجنوبية وبولونيا والمانيا الشمالية والدانمارقة وهولندة وبلجيكا  
الشمالية وفرنسا الغربية ثم سهول رومانيا والمجر وبادن والازراس ولومباردية الخصيبة  
وانكلترا الشرقية وايرلندة الوسطى وليس باور وبساحارى قفراء كما فى آسيا وافريقية وغيرهما  
بل صحارهما أراضى نباتية طبيعية تنبت الكلال وأشهرها صحارى جنوب روسيا  
الشرقى وغسقونية بفرنسا . والاردين والبلجيكا والمانيا السفلى واسبانيا التى تسمى  
باراميراس ٥٥ ومستنقعات أوروبا كثيرة منها مستنقعات روسيا وسيبيريا وبعض أراض  
فنلندة واسوج والمانيا السفلى وبقاريا وسهول المجر وغيرها ٥٥ وأشهر ممالح أوروبا هى التى  
يقم جبال القوقاز والالب والبرنات وسيرنيادة وهى على ارتفاع ٢٥٠٠ متر ثم ممالح

اسوج وزوج في ارتفاع ٤٠٠٠ متر ثم مناحل الاقطار القطبية وهي تفتش سطح الارض وتطفو على سطح الماء ٠٠ وبحاري المياه في أوروبا كثيرة ومختلفة في اتساعها وسرعة تياراتها وقابليتها للملاحة ومصادرهما ٠٠ اما مصادرهما فأهمها هضبة والداي وجبال الالب ومنها تجرى أكثر الأنهار ٠٠ وأما مصابها فهي عشرة المنجمد الشمالي والبالتيك وبحر الشمالي وبحر المنش والاتلنتيك والابيض المتوسط والادرياتيک والبحر الاسود وبحر آزاق ٠٠ فالانهار التي تصب في المحيط المنجمد الشمالي أعظمها نهر بتشورا ودوينة ويلهما نهر ميزن واونيجاروسيا القطبية وتانا بين الروسيا وزوج والتي تصب في بحر الباليك هي نهر تورنيادول باسوج ونيشا ونارفا ودونه الجنوبي وغيرها والتي تصب في بحر الشمال هي جلومفي بزوج وجوتا باسوج والالب ووزر وامس والرین والموز واسكو والتميس وهومبير وفورث والتي تصب في الاتلتيكى أشهرها شانون بايرلنندة وكليد باقوسية ومرس بانكلترا وسفرن بها أيضا والسوم والسین واللوار والشاران والجارون والآدور بفرنساومنيو ودورو وتاحة ووادي يانه والوادي الكبير بشبه الجزيرة الاسبانية والتي تصب في البحر الابيض المتوسط وتوابعه أشهرها نهر سيجورا والسكر ووادي الافيار وابره باسبانيا والاود والرون بفرنسا وارنو وتبره وپو واديخ بايطاليا ودرين وباردا ورماريتزا بالدولة العلية والانهار التي تصب في البحر الاسود أشهرها الطونه والديستر والدينير والدون والقوبان والتي تصب في بحر قزوين أشهرها التيرك والفولجا والاورال ٠٠ وأشهرها بحيرانها لادوجا وهي أكبر بحيرات أوروبا مساحتها ثمانية عشر كيلومتر مربع وبحيرة اونيچا وكلاهما بروسيا وبحيرات فنلندة ولاپونيا وبحيرة نر وبحيرة تر وبحيرة ميلر باسوج وبحيرة حنيقه وكونسٹانس وزوريخ وزوج واوسرن ونوشاتيل وبين ويطون ويرنيز وكها مجاورة للبلاد السماة باسمها وبحيرة ماجور ولوجانو وكوم وچارد وپروجيا بايطاليا وبحيرة بالاتون بالبحر وبحيرة اشقودرة واوخريده بتركيا الاولى بحبوب الجبل الاسود والثانية بالبانيا

هواؤها ٠٠ طقس أوروبا لكونها في نقطة متوسطة بين خط الاستواء والقطب الشمالي معتدل نسبة ومع ذلك يمكن تقسيمه الي ثلاثة أقسام القسم الحار وهو الاودية

والسهول الواقعة في جنوب القارة أي في أسبانيا وفرنسا الجنوبية وإيطاليا وتركيا واليونان فانها لاقربيتها من خط الاستواء من غيرها وعدم هبوب الرياح الشمالية الباردة عليها لحجزها بالجبل الشاخنة تعد حارة بالنسبة لبقية القارة والقسم البارد هو أعالي الجبال الأوروباوية المتاخمة وبلاد الشمال الشرقي من روسيا واسكنديناوه والقسم المعتدل هو البلاد الواقعة غرب أوروبا التي هي مورد هبوب رياح المحيط الاثنتيكي الحارة الرطبة وذلك كبلاد البرتغال وفرنسا وبلجيكا وهولندا والجزائر البريطانية وشواطئ نروج وغيرها ومنها أيضاً بلاد متوسط أوروبا كالمانيا وسويسرا ونامسا وكذا هضاب البلاد الجنوبية من القارة ٥٥ وأكثر نباتات أوروبا من حبوب وفواكه وخضراوات مستجلبه من قارات أخرى خصوصاً من آسيا فما أخذ من سوريا الكرمة والزيتون والتوت ومن الهند القطن ومن أمريكا الشمالية الذرة ومن الجنوبية البطاطا ومن ايران الجوز والدراقن ومن أرمينية الشمس ومن الصين قصب السكر والبرتقان وهكذا الا أنها الآن أصبحت غنية بالنباتات وصار يزرع فيها أغلب نباتات بقية القارات وكثرت زراعة القمح في روسيا وفرنسا والمجر ورومانيا والجاودار والهرطمان في الأقاليم الشمالية والذرة في الجنوبية والكروم في هذه الأقاليم وفرنسا والمجر والشعير وحشيشة الدينار في انكلتيرا وبلجيكا وبارقاريا وبوهيميا والبنجر في فرنسا وألمانيا وبلجيكا والنيل والسكتان في روسيا وائرلده والبطاطس في شمالي أوروبا والزيتون والأرز والبرتقان والتين والتوت وبقية الفواكه في جنوبها ودود الفز بالاكثر بإيطاليا وفرنسا وتكثر الغابات في روسيا والنمسا وشبه جزيرة اسكنديناوه ٥٥ وأما الحيوانات المؤذية فكادت تنبذ بمقاومة الاهالي لها بل عدة حيوانات برية قد فقدت من بعض الاقطار فقد انقرض الدب والذئب من بريطانيا الكبرى وبعض جهات أخرى والاوركس والالك كاد في يفقد أن بعض جهات روسيا والقفز في الجنوب الأقصى والقرود قرب جبل طارق وتيس الجبل في أعالي سلاسل الجبال الا أنهم قابلوا ذلك باعتنائهم بتربية الحيوانات اهلية وتكثير نوعها وبذلوا جهودهم في ترقيتها جسماً ونسلاً وجمالاً فمنها الجياد الانكليزية وخيول العربات الفرائسوية والبغال الفرائسوية والاسبانية والثيران الانكليزية والابقار الفرائسوية والفلمنكية

والهولندية والسويسرية والخرفان الاسبانية والفرنساوية والانكليزية •• ويكثر الفحم الحجري في انكلترا ومستخرجة يعادل ثاى المستخرج من بقية القارات وكذا الحديد فانه يعادل النصف مما ذكر وها كثيران أيضاً في ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وكذا يكثر في انكلترا النحاس والقصدير والرصاص ويكثر الرنك في بلجيكا وروسيا والفضة في

اسبانيا والذهب في روسيا والنمسا والكبريت في صقلية والرخام في ايطاليا وبلجيكا صناعتها وتجارتها •• لا يخفى ما بلغته أوروبا من التقدم الصناعى امام بقية القارات الا أن ذلك ليس فيها بنسبة واحدة فان انكلترا تفوق غيرها في المصنوعات المجزئة وذلك بسبب كثرة الآلات وتوفر مواد الحريق بها ويلها في ذلك فرنسا وألمانيا ثم بلجيكا وسويسرا ودانمارقة ثم غيرها وبسبب توفر المحاصيل الطبيعية والصناعية بانكلترا كانت أول دولة تجارية بأوروبا بل وفي المعمورة كلها ويلها في ذلك فرنسا ثم ألمانيا ثم بلجيكا وهولندا وسويسرا فالملك المذكورة تستجيب المحصولات الطبيعية والمواد الآلية من سائر الجهات وتسبكها بالقوالب الصناعية ثم تردها اليها مجملة بأحسن الصور الصناعية •• أما طرقها الحديدية فكادت من كثرتها واتصالها ببعضها اتصل أجزاء هذه القارة ببعضها البعض بطريق واحد وأكثر أنها راقية للملاحة وقنالاتها كثيرة والاسلاك التلغرافية لا تتكاد تنحصر •• وقد بلغ عدد سكانها نحو ثلاثمائة ونيّف وسبعين مليون نسمة وهو مقدار ربع سكان العاصرة تقريباً ونعوم لا يزال راقياً بسرعة مذهشة منذ أواسط هذا القرن ومعدل النمو السنوى فيها أكثر من عشرة في الالف

أجناسهم •• سكان أوروبا الاصليون أربعة أقسام جرمانيون وهم أهالى ألمانيا وهولندا وسويسرا والسوج والروج والدانمارقة وسكان بريطانيا الأصيليون •• ورومانيون وهم سكان أسبانيا وفرنسا وايطاليا والبرتغال والرومان •• وسلافية وهم أهالى روسيا وبولونيا وبوهيميا والصرب •• وأم أخرى مختلفة منها الأتراك والنتر وأهل شمال روسيا والشعب الساقى وسكان بلاد الغال وجبال ايكوسيا والقبائل الألبانية وغيرهم وقسمهم بعض الجغرافيين بصورة أخرى وحصرهم في ثلاثة أحناس • الهندى الاوروبادي • والمغولى • والسامى فالهندي تحته الامة اليونانية واللاتينية والجرمانية والسلافية والمغولى

تحتهم اللاتينيون والفنلنديون والترك والسامى تحتهم الأمة اليهودية . . ولغاتهم كثيرة وأشهرها الانكليزية والفرنساوية والجرمانية والتليانية والروسية والاسبانية والنمساوية والبرتوغالية واليونانية

ديانتهم . . المذاهب الأصلية فى أوروبا ستة . المسيحية الكاثوليكية ومركزها سكان ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال وبعض الفنلنك وسكان ألمانيا الجنوبية والنمسا الجرمانية وسويسرا والمجر والاييرلنديين وغيرهم ومجموع المعتنق لهذا المذهب نحو ١٦٢ مليوناً من الأتفس . والمسيحية البروتستانتية وهي تكاد تنحصر فى الجرمانيين وبعض الدانمارقيين وعدد المتدينين بها ٨١ مليوناً . والمسيحية الارثوذكسية ومركزها بطرسبرج والقسطنطينية ورومانيا واليونان وعدد المتمسكين بها ٩٠ مليوناً . والاسلامية الحنيفية ومركزها الاستانة العلية مقر الخلافة العظمى ومعتقوها فى وأوروبا نحو ١٠ ملايين . والموسوية وأهلها متفرقون فى أنحاء شتى من أوروبا وأكثرهم بروسيا ثم فى النمسا وعدددهم نحو ستة ملايين . . والوثنية ومعتقوها بعض سكان روسيا الشمالية من القبائل الهمجية . . أما ثروتها فلا نظير لها فى الممالك الأرضية بل تفوقها بماآت من الدرجات ولا تسد عن النفائس والنحف والجواهر المصونة فى متاحفها والمكتنونة فى خزائنها وعلى ما قدره بعض الاحصائيين ان غناها يقدر بنحو أربعين ألف مليون جنيه وهي آخذة فى النمو والزيادة بصورة مدهشة والله أعلم بما اليه مصيرها

وتقسم أوروبا الى نحو ٧٠ دولة منقسمة الى امبراطوريات وممالك وجمهوريات وامارات ودوقيات . . فالامبراطوريات اربعة وهي المانيا والنمسا والروسيا والدولة العلية . . والممالك ستة عشر منقسمة الى ممالك حرة وهي اثنا عشر باجيكيا وبريطانيا وهولنده ودانمارقة واسوج ونروج وبرتغال واسبانيا وايطاليا ويونان ورومانيا وصرى . . وممالك متحدة وهي اربعة بروسيا وبارايا وسكسونيا وورتمبرج وكلها بالمانيا . والجمهوريات ثمانية وعشرون منقسمة الى اربعة اقسام حرة وهي ثلاثة فرنسا وأندوره وسان مارين ومنحدة وهي خمسة وعشرون ثلاثة بالمانيا وهي همبورغ وبريم ولوبيك واثان وعشرون مكونة للاتحاد السويسري . . والدوقيات اثنا عشر منقسمة الى قسمين كبرى وهي سبعة

لوكسمبورغ وهي حرة وبادن وهيس ومكلمبورغ واولدنبورغ وساكنس كوبرورغ وساكنس الدينورغ وساكنس ويمر وصغرى وهي خمسة برانسويك وانهاات وساكنس الالنبورغ وساكنس ميننجن وكلها متحدة . . والامارات عشرة منقسمة الى قسمين حرة وهي ثلاثة موناكو وليختنستين والجبل الاسود ومتحدة وهي امارتاشورابورغ وامارتا روس وامارتا ليب وامارة والدوك . وتنقسم الدول الاوروباوية بالظر للمركز السياسي الى كبرى وصغرى . فالدول الكبرى سبع انكلترا وفرنسا والمانيا وروسيا ونمسا وايطاليا والدولة العلية والصغرى ما عدا ذلك . وتنقسم ايضا بالظر لمرآكزها ومواقعها الى اربعة اقسام . دول اوروبا الشمالية وهي انكلترا واسوج ونرويج والدانمارقة ودول اوروبا الوسطى وهي باجيك وهولنده والمانيا وفرنسا وسويسرا واوستريا . ودول اوروبا الشرقية وهي روسيا . ودول اوروبا الجنوبية وهي البرتغال واسبانيا وايطاليا ومالك شبه جزيرة البلقان وهي تركية اوروبا ورومانيا والصرب والجبل الاسود والبلغار واليونان ولاوروبا تقسيمات آخر يطول الشرح بذكرها وفي هذا القدر كفاية [ اوزكا ] بضم فسكون ثم زاي وكاف ، مفتوحان مشبعان \* مدينة في اليابان في جنوبي غربي الجزيرة واقعة على مصب نهر يودوغاوا . عدد سكانها ٥٥٠٠٠٠ نسمة وهي احدي المدن الامبراطورية الثلاث ومركزها سهل خصيب تشقه جملة جداول وفي مستقبلها قلعة وحصنان وبها ترع كثيرة عليها اكثر من الف جسر ومعظم بيوتها مؤلف من طبقتين بناؤها بالخشب والطين وبها جملة ابنية عمومية منها دار الضرب وبها ايضا جملة مدارس ومراسح ورسخانة وعدة كنائس مسيحية وبها ٣٨٠ هيكلا بوذيا وبها عدة معالم وهي مدينة ذات اهمية تجارية مرتبطة بعدة مدن يابانية بالاسلاك التلغرافية والسكك الحديدية

[ اوستراليا ] اي القارة الجنوبية وكان اسمها سابقا هولاندة الجديدة وهي جزيرة ذهب اكثر الجغرافيين الى انها قارة وهي اكبر جزائر الكرة الارضية . . يحدها شرقا وشمالا المحيط الهادي وغربا وجنوبا المحيط الهندي يفصلها عن غينيا الجديدة شمالا بوغاز توريس وعن جزيرة تسمانية جنوبا بوغاز باس وهي الي الجنوب الشرقي من آسيا وطولها من

راس سايب وهو طرفها الغربي الى رأس برون وهو طرفها الشرقي ٢٥٠٠ ميل وطول ساحلها ٨٠٠٠ ميل ٠٠ واقليم داخلية هذه القارة وغربها لم يمكن الكشف من سبب خفاياها الى الآن وعلى غالب ظن بعض الجغرافيين هي صحارى قاحلة رملية وهضاب قليلة الارتفاع واما شرق هذه الجزيرة والجنوب الشرقي منها فاراضى جبلية معمورة بالغابات والمياه كثيرة الخضابة اما شواطئها اوستراليا فهي صخرية في الجنوب الغربي ومنخفضة مرملة فيما عداها وشمالها الشرقي محاط بعدة جزائر ٠٠ واشهر جبالها الجبال الزرقاء في الجهة الشمالية وجبال البرني في الجهات الجنوبية وجبال الآب الاسترالية في الجهات الجنوبية الشرقية وهي اعلى جبال استراليا ويبلغ ارتفاع اعلى قمة فيها ٢٢٤٠ مترا ثم جبال دارلنج في الانحاء الغربية ٠٠ ومياه هذه الجزيرة قليلة جدا وجميع انهارها قصيرة الطول قليلة المياه يجف ماء بعضها من شدة الحر في الفصول الجافة واشهر انهارها نهر موراي الخارج من آب الاسترالية ثم يزداد حجمه باختلاطه بمياه نهر مورونجي ونهر لاكلان ونهر دارلنج ونهر صا ككري واشهر بحيراتها بحيرة الكساندرينا وبحيرة توراس وغيرها ويجف بعضها في اغلب شهور السنة ٠٠ وهوؤها على العموم حار جاف وامطارها لا تقع الا على الجبال والشطوط الشرقية العالية واقليمها الداخلية شديدة الحر والبرد والتسم الجوى منها معتدل صحى والفصول في هذه الجزيرة على عكس فصول الممالك الشمالية لوقوعها جنوب خط الاستواء ٠٠ وزراعتها لقله ربا وامطارها في غاية التأخر واهم حاصلها الزراعية هي انواع الحبوب ويزرع في انحاءها الجنوبية التبغ والكرم والزيتون والتوت وسائر نباتات المنطقة المعتدلة ونباتاتها شكل خاص حيث ورقها يميل لونها الى اللون السجاني واكثر نباتها ذات رائحة عطرية ويزرع في اراضيها الشمالية اللس وقصب السكر وبها مصراع واسعة جدا ترتع بها الملايين من الغنم وبها احراج واسعة معمورة بالاشجار والاشخاب الثمينة كشجر الصنوبر وغير ذلك ويوجد في اشجارها ما علوه يزيد عن نحو ١٠٠ متر وهي غنية بالمعادن خصوصا بالذهب فقد بلغت قيمة ما استخراج منه الى الآن ٥٣٥ مليوناً من الجنيهات وبها ايضا جملة معادن كالنحاس والحديد والقصدير والرصاص والفحم الحجري ٠٠ وتجارها راقية سلم التقدم بكل سرعة واهم

صادراتها الاصواف التي يصدر منها بقيمة ٢٦ مليوناً من الجنيهات سنوياً وكذا اللحم يصدر منه مقادير وافرة لاوروبا بعد تبريده ثم الذهب وبقية المعادن وقيمة الصادر منها مع الوارد تزيد عن ٤٥ مليوناً من الجنيهات . ومعارفها في غاية النجاح وهي منتشرة في أكثر أمحائها وبها نحو ٢٥٠٠ مدرسة عمومية وكلية والدين السائد بها هو البروتستانتي وحرية الاديان بها مطلقة واللغة المنتشرة بها هي الانكليزية . وبلغ عدد سكانها في التقويم الاخيرة نحو خمسة ملايين وكلهم اوروبابو الاصل ومن جلس انكليزي غالباً واما سكانها الاصليون فمحو ستمين الفا من البرابرة المتوحشين منتشرون في الصحارى والغفار لا فرق بينهم وبين الحيوانات الا القليل . وماليتها آخذة في النمو والزيادة والانتشار وهي في غاية الانتظام ودخلها السنوي يبلغ نحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها اقل من ذلك وهي بريئة من الديون . حكومتها هي مؤلفة من ست حكومات انضمت الي بعضها سنة ١٣٢٠ وصارت ولايات متحدة باعتراف انكلترا لها بذلك وهي مستقلة عن بعضها تمام الاستقلال وتشرف في داخلتها بواسطة مجالس نوابها والولايات المذكورة . هي شكنتوريا وهي في الجنوب الشرقي من استراليا سكانها ١٢٠٠٠٠٠ نسمة وعاصمتها مدينة ملبرون وهي أكبر مدن أستراليا سكانها نحو ٥٠٠ ألف نفس وبها مدرسة جامعة ويصدر منها الذهب واللحم والصوف ومن مدن هذه الولاية أيضاً مدينة بالارات وهي واقعة في وسط مناجم الذهب وسكانها ٤٠ ألفاً . والولاية الثانية ولاية غالة الجديدة الجنوبية سكانها ١٣٠٠٠٠٠ نسمة عاصمتها سيدني وهي واقعة في قسم وبلد الجديدة وميناء جميلة واسعة التجارة وهي مقام رئيس الولايات الاوسترالية المتحدة وعدد سكانها ٤٠٠ ألف وبها مدارس علمية ومدرسة جامعة وبستان للحيوانات وقصور شامخة يصدر منها الاصواف والجلود ومن مدنها الشهيرة مدينة نيوكاسل سكانها نحو ١٥ ألفاً ومنها يصدر الفحم الحجري . والولاية الثالثة ولاية كوينسلند سكانها ٤٥٠ ألف وعاصمتها بريسان وسكانها ١٠٠ ألف نسمة وبها يربي كثير من الماشية وصادراتها الصوف والقصدير والنحاس . والولاية الرابعة ولاية أستراليا الشمالية سكانها نحو ٥٠ ألف نسمة وأعظم مدنها مدينة بالمرستون على بحر تيمور . والولاية الخامسة ولاية أستراليا الجنوبية سكانها ٣٤٥ ألفاً وعاصمتها آديلاين

وبها ٤٠ ألف ساكن وبها مدوسة جامعة وميناء باسمها يصدر منها الصوف والنحاس والدقيق ٠ والولاية السادسة ولاية أستراليا الغربية سكانها ٩٠ ألف نسمة وواصتها برث وبها ١٢ ألف نفس

تاريخها ٠ أول مكتشف لهذه الجزيرة الهولنديون سنة ١٥١٥ هجرية ثم امتدكتها انكترا سنة ١١٨٤ هجرية وجعلتها منفى للمجرمين وكان ذلك في قسم وباس الجديدة فن اجتماع الجم الغفير من المجرمين مع مهاجرة كثير من متعشبي الانكليزيين اليها اجتمع فيها أمة كبيرة وانتشروا في جميع أنحاء الجزيرة ثم لما رأوا انكترا وصولها الى تلك الدرجة أخذت تعنى بأسباب ترقيا وتقدمها فأستست بها المعاهد وشيدت بها المدارس ثم بعد مدة منحتهم الاستقلال الادارى وأصبحت هذه الجزيرة من أجل البلاد وأرقاها وأغناها ومن أجل مستعمرات انكترا

### — ❖ باب الهزمة والبياء وما يليهما ❖ —

[إيران] وتسمى بلاد فارس والمعجم ذكرها في الاصل وقال بعض الجغرافيين هي بلاد في آسيا الغربية ٠ يحدها شمالا بحر الخزر وتركستان والقوقاز الروسيين وجنوبا بحر عمان وخليج البصرة وغربا تركيا آسيا وشرقا أفغانستان وبلوخستان والتركستان الروسية وهي واقعة بين ٣٠ و ٢٥ و ٥٠ و ٣٩ من العرض الشمالي و ٤٤ و ٦٢ من الطول الشرقي ومعظم طولها ١٢٠٠ ميل من الشمالي الغربي الى الجنوب الشرقي ومعظم عرضها ٨٥٠ ميلا ومساحتها نحو ٦٢٥ ألف ميل مربع تقريبا ٠٠ ومعظم المملكة الايرانية مؤلف من هضبات جبلية شاهقة يباع ارتفاعها من ثلاثة آلاف الى أربعة آلاف قدم وهي محاطة من جميع جهاتها الا الشرق بجبال شاهقة الارشاع أعظمها سلسلة جبال البرز وهي سلسلة كبيرة خارجة من جبال قوقاز تدخل المملكة من نغمة الشمالى وتفشاها بقم سود وتمتد من اذربيجان الى استراناذ محاذية للساحل الجنوبي من بحر الخزر ثم تجر شرقا الى أفغانستان وتركستان يباع ارتفاعها ٢٠ ألف قدم ويتدرج منها

جملة سلاسل وطبيعة الارض قاحلة قفراء تحتوي علي عدة سهول رملية مالحة ٠٠ وتبلغ مساحة سواحل ايران عند الخليج العجمي وحوون عمان نحو ثمانمائة ميل وعند بحر الخزر أربعمائة ميل وأهم فرضها الجنوبية بوشير الواقعة في عرض ٢٩ شمالاً وطول ٥٣ شرقاً واليها ينتهي السلك البرقي المتمدن كرشقى تحت البحر وهي محور لتجارة ايران مع الصين ٠٠ وأنهارها قليلة جداً بالنسبة لسمعتها حتى لا يكاد يوجد بها نهر صالح لسير السفن وأشهر أنهارها نهر رأس في الشمال وهو فاصل بين اذربيجان وترنشقوقاسيا ويصب في بحر الخزر وبقية أنهارها تصب في البحيرات المالحة وبعضها يجف من شدة حرارة الصحراء وليس لهذه الانهار أهمية تجارية تذكر اما بحيراتها فكلها مالحة وبعضها مر وأكبر بحيراتها بحيرة هامون في القسم الشرقي منها وبحيرة أوريا أو أرمنيته الواقعة في القسم الغربي منها وهي مع كونها صافية الماء ريع وزنها ملح وهي كثيرة المראה الي درجة لا تقدر أن تعيش فيها الاسماك والحيوانات المائية ٠٠ وهوؤها مختلف باختلاف مواقعها ففي الهضاب والجبال العالية هو حار جاف صحي وفي تلك الجهات الامطار نادرة

وفي سواحل بحر الخزر والخليج العجمي الهواء حار رطب رديء مضر بالصحة

نباتاتها وزراعتها ٠٠ الأشجار بها قليلة جداً الا أن سفوح الجبال في الولايات الخزرية نفسها أشجار السنديان والدردار والتوب والزان والحوز والعرص وكذا شجر البقس الذي يبلغ ارتفاعه الي ٣٠ قدماً ويكثر الزيتون في الاودية والتين والعنب في الوهاد وفي بعض الواحات يوجد النخل ويكثر في سهول مهدشت نبات السوس وفي كثير من الاودية الورد والآس وأنواع الزهور ويوجد في بساينها أغلب أنواع الفواكه كالنفاح والآجاص والدراقرن والسكرز والمشمش والسفرجل والبرتقان والليمون والرمان والبطيخ الذي هو أكبر بطيخ في الممالك المعمورة وفي الولايات المجاورة لبحر الخزر يكثر شجر التوت ويربي الاهالي هناك دود الحرير والزراعة بها منحطة ومهملة ولم تزل على الطرز القديم الخالي من العلوم والآلات الجديدة واعتماد أكثر الاهالي في الزراعة على الامطار لقلّة وجود المياه ومن حاصلاتها الزراعية القمح والأرز والذرة والقطن والسكر والأفيون والزعفران والحلب والحرير وجملة عقاقير طبية ٠٠ وهي

غنية بالمعادن الثمينة والاحجار الكريمة فيوجد بها الباقوت والفيروزج والعقيق واللازورد  
والؤلؤ والاصداف بكثرة ويستخرج منها النحاس بكرمان ومازندران والرصاص والكبريت  
بكرمان وفارسستان والحديد بأذربيجان والرصاص والفضة بشواطئ بحر الخزر ونوع  
من برول الابيض أيضاً . أما صنائعها فتأخره الا أن أهلها لهم خبرة تامة خاصة في بعض  
الصنائع منها صنع الاكلة والابسطة والشيلان والجرابات ولهم مهارة دقيقة في النقش على  
الآنية والادوات الذهبية والفضية والنحاسية والاحجار الكريمة والآلات الحربية الا  
أن كميات مصنوعاتهم لقلتها لا تستحق الذكر . . . وتصدر منها مصنوعات المذكورة الى  
جملة جهات ويرد اليها المصنوعات الاوروبية وقدر مجموعهما بسبعة ملايين جنيه سنوياً  
وليس فيها من الطرق الموصلة ما يذكر فلذا أصبحت هذه المملكة في حاجة قوية الى  
الاصلاحات المدنية . . . واللغة الرسمية فيها وهي اللغة المنتشرة في شرقي فارس هي اللغة  
الفارسية ويتكلم الاكراد باللغة الكردية والأرمن بالارمنية والديانة العامة بله الوحيدة  
هي الاسلامية الا أن حمسة في المائة على المذهب السني والباقي شيبي وبها نحو ١٣٠ ألف  
مسيحي أرمني وسرياني على مذاهب مختلفة ويوجد في بعض جبالها قليل من البارزيني  
يعبدون النار والشمس الا أنهم على وشك الاندثار . . . والفرس قوم مفطورون على  
الذكاء والفتنة والميل للحضارة الا أن معارفهم خصوصاً الأوروبوية لم تزل متأخرة  
والسير بها بطيئ وليس عندهم مدارس منتظمة لدراسة العلوم العصرية الا أن الشاه  
الحالي باذل غاية جهده في نشر العلوم وتنظيم الشؤون المدنية ومع ذلك العلوم منتشرة  
بين الطبقات العالية من الأهالي ويوجد في أمهات المدن مدارس كثيرة كبرى يدرس  
فيها علم الهيئة والمنطق والفلسفة وعلم الكلام وعلم الهندسة واللغة الفارسية والعربية . . .  
وأعظم المدن وأكثرها مدارس مدينة شيراز وأصفهان وفي مدارس الحكومة بطهران  
تعلم اللغة الانكليزية والفرنساوية وأمامعارفهم الطبية فقيلة جداً ولا زالوا متمسكين  
بالعقائير القديمة ولهم حذق شهير في نقش الكتب وتخليتها بالذهب وليس لهم براءة  
في فن الموسيقى وليس عندهم من الجرائد الا جريدة واحدة في طهران وهي الرسمية  
. . . ينقسم سكان ايران الى جنس من اصلين وهما الايراني والطوراني والاول هو

أكثر السكان الا أنه يمزج بعناصر أخر كثيرة كالتزكان والترك والكرد والتاجيك والمهند والقسم الثاني هو القاطن في حدود البلاد ومحاربا وأهل هذا القسم يعيشون متفرقين وهم أهل حرب وكفاح ٥٥ وعدد المملكة الايرانية نحو ١٢ مليون نفس وهي فقيرة جداً بالنسبة لدول أوروبا الصغرى ودخلها السنوي يبلغ نحو ثلاثة ملايين جنيه وليس عياديون تذكر وجيشها خال من الانتظام الحديث ويبلغ عدده في السلم نحو ٦٥ ألف عسكري ويمكنها ابعاله الى ٢٢٥ ألف جندي مدة الحرب وليس عندها بحرية حربية ولا تجارية وسواحلها مهددة بالاسطول الانكليزي في الخليج العجمي وحماية بالاسطول الروسى في بحر الخزر ٥٥ وحكومة ايران ملكية مطلقة تجرى أحكامها تحت أوامر الشاه ونواهيه وللاولاد وكبار المأمورين من رجال السياسة أو الحرب سلطة في دوائرهم تكاد تكون مطلقة والمسائل الجزئية تجرى فيها الاحكام الشرعية وليس لهذه الدولة ميل للاستعمار ولا طمع في توسيع ملكها الا قليلا وسياستها الوحيدة المحافظة على ملكها وحياتها وهي تخشى بأس مطامع روسيا من جهة وانكلترا من جهة أخرى الا أن توددها الاولى ٥٥ وتنقسم هذه المملكة الى احدى عشر ولاية كبرى وعاصمة الجميع طهران وهي مدينة واقعة في سفح جبل دماوند وهي رديئة الهواء وبها مركز الشاه وسكانها نحو ٢٢٥ ألف نسمة ٥٥ ومن مدنها أصفهان وهي واقعة في وسط سهل مخصب بها كثير من الابنية الفاخرة وكانت سابقاً عاصمة مملكة تيمورلنك ملك التتار ومن أكبر وأجل مدائن الشرق الا أنها الآن منحلة كثيراً عن عظمتها القديمة وسكانها ١٥٥ ألف نسمة ٥٥ ومنها تبريز وهي ثاني مدينة في العجم وهي واسعة التجارة والصنائع وعدد سكانها ٨٠ ألف نفس ٥٥ ومنها مدينة بندر عباس وهي مدينة وميناء تجارية على بوغاز مرو بالقرب منها معاوس لؤلؤية كثيرة ٥٥ ومدينة بندر بوشهر وهي ميناء تجارية على خليج العجم رديئة الهواء ٥٥ ومدينة بوفاروس وهي أيضاً ميناء تجارية على بحر الخزر ٥٥ ومدينة استراباد وهي أيضاً ميناء تجارية على بحر الخزر ٥٥ ومدينة شيراز في ولاية فارسستان وكانت أول مدينة في العلوم والمعارف سكانها ٣٢ ألف نفس وبحوارها جملة آثار قديمة ٥٥ ومدينة مشهد في ولاية خراسان وهي مدينة صناعية مقدسة عند الشيعة يعمل بها سنويًا

احتفال عظيم لمقتل الحسين رضى الله عنه ويحج اليها ألوف مؤلفة منهم كل عام وعدد سكانها نحو ٧٠ ألفاً ٠٠ وهمدان وهى واقعة في وسط جبال وبها كثير من البساتين والانهار وبها من السكان ٣٥ ألفاً ٠٠ ومدينة كيرمانشاه وهى مدينة فى سهل خصيب تعد من أجمل مدن العراق العجمي بها كثير من الفواكه والزعفران وجملة صنائع وسكانها ٣٢ ألف نسمة ٠٠ ومدينة ديزوقول وهى مدينة صناعية وسكانها نحو ٣٠ ألفاً ٠٠ ومدينة كشان وهى واقعة فى الطريق الموصل بين طهران وأصفهان وهى مدينة صناعية شهيرة وعدد أهاليها ٧٠ ألف نسمة ٠٠ ومدينة يزد وهى واقعة فى صحراء وشهيرة بصنائع الحرائر وتجارتها واسعة وسكانها ٥٠ ألفاً ٠٠ ومدينة كرمان الواقعة فى داخل الصحراء وسكانها ٤٥ ألفاً ٠٠ أما تاريخ ايران القديم فن كثرة خرافاته لا يكاد القاري يركن اليه ولذا كان من الواجب الاقتصار فى الذكر على التاريخ الحديث فنقول بما كاد أن يتحقق أن فرقة كبيرة من الاريايين قدموا فارس من السند واستمروا بها عدة قرون الى نحو سنة ٦٥٠ قبل الميلاد وبهم سميت المملكة ايران ولبت ملوك تلك الدولة الى عهد قوروش ثم لما جلس قوروش على تخت المملكة وعزم على التخلص من ربقهم جاهر بالعصيان ولا زال يتكبد المكاشفات الهائلة الى أن طفر وفتح عدة بلاد وضم مادي الى مملكته وصارت السطوة للفارس بعد أن كانت للماديين ثم فتح آسيا الصغرى وبابل مع ملحقاتها وهى أشور وشوشانة وسورية وأسس امبراطورية كبرى ساد بها ديس زرادشت ثم لما توفي خلفه ابنه قبيز فضم الى مملكته مصر وأقاليم أخرى من أفريقيا الا أنه ظلم أكبر بلاد فارس والمصريين ظملاً شديداً واستخون آحاه بردبوس وقتله ثم بعده قتل نفسه ولا زالت ذرية قوروش تتبادل الملك الى زمن داريوس الذى هو آخر ملوك السلالة وفى ذلك العصر بلغت ايران أعلى درجات العز وصارت أقوى الممالك وأوسعها حتى أن مساحة أملاكها بلغت ٣ ملايين ميل مربع معظمها مأهول ثم غزاها الاسكندر بجيش مؤلف من ٣٥ ألف مقاتل يوناني وكسر عساكرها سنة ٣٣٤ وبعدة استولى على الفرس قائده سلوقوس نيقاطور سنة ٣١٢ قبل الميلاد وجعلها قسماً من مملكة سلوقيا واستمرت مدة فى يد ذريته الى أن قام الفرثيون واستخلصوها من أيديهم وطردها اليونانيين من بلاد

فارس واستولوا عليها نحو ٥٠٠ سنة وفي سنة ٢٣٠ مسيحية قام رجل فارسي يدعى أردشير وحارب الفريسيين وطردهم واستقل بالملكة وأسس دولة بني ساسان الذين ملوكم هم أكسرة العجم وكانت لهم حروب شهيرة مع ملوك الروم ثم استولى عليها بعده ابنه سابور الذي حارب جملة بلاد وأخضعها لسلطوته وحاصر انطاكية وأسرقاليرنانوس أحد قياصرة الروم ثم خلفه بعده آخرون ومن أشهر ملوك هذه العائلة سابور ذو الاكتاف الذي حارب بعرب الحجاز وظفر بهم وحارب أيضاً الرومانيين وكانت مدة حكمه ٧٢ سنة ومن مشاهيرهم أيضاً كسرى أنوشروان الذي لم ير الفرس أعدل منه إلى الآن وبالغوا في حسن سيرته وعدله فتح الفتوحات ودانت له الملوك وفي أيامه وصلت عساكر الفرس إلى البحر المتوسط من جهة الغرب ونجاوزت جيحون والهند من الشرق وزحفت على بلاد العرب من الجنوب وكانت مدة ملكه ٤٨ سنة وذلك من سنة ٥٣١ إلى سنة ٥٧٩ ميلادية وفي سنة ٥٩٠ ملكها حفيده كسرى ابرويزاو كسرى الثاني واشتهر أيضاً بفتوحات كثيرة ودوخ سورية وفلسطين ومصر حتى وصلت عساكره إلى طرابلس الغرب وقرطاجنة وجلست جنوده معسكرة منصوره قرب القسطنطينية مدة ١٢ سنة وله شهرة عظيمة في الشرق وحكايات كثيرة في تواريخهم متعلقة بذكر قصوره وعروشيه وخزائنه وشهراته ومغنيه وذكروا اذ كان له ٥٠ ألف فرس عربي وثلاثة آلاف امرأة من أجل النساء ثم في السنين الاخيرة من ملكه انعكس سعده وبدل عزمه ذل حيث اتبه اليه هرقل وطرق ايران بجيش جرار وفي مدة ست سنوات غلب كسرى وسلبه جميع فتوحاته الخارجية وحرقت قصوره وفي نهاية الامر خرج عليه ابنه سيروس وقتله وكان ذلك سنة ٦٢٨ ميلادية ومن ذلك التاريخ إلى جلوس يزدجرد الثالث على تخت الملك في سنة ٦٣٢ كانت أمور ايران فوضى واضطرب أمرها واشتد بها الهرج والمرج وكان مسامو العرب في تلك الاوقات يطرقون المملكة وكان يزدجرد يحاول دفع هجماتهم فلم يتمكن وجري له معهم موقعتان احداهما في كاديسيا سنة ١٥ هجرية والثانية في سهول نهاوند سنة ٢٠ قتل فيها نحو ١٠٠ ألف رجل وانكسر الفرس شر كسرة وولوا مدبرين وفرم ملكهم إلى ولايات الشرقية ثم قتل سنة ٣٠ وبذلك

انقرضت دولة الساسانيين ومحقق دين المجوس وشعشع دين الاسلام في تلك الاصفاع وانتشر واعتنق الاهالي جميعهم هذا الدين ولم يحافظ على الدين المجوسى الا القليل وخضعت ايران للخلفاء في القرنين التاليين الى سنة ٢٤٦ وبها قام الصفار وهو نحاس ترك حرفته وجمع جيشاً من الفرس وطرد عمال الخلافة وأسس دولة بنى الصفار وملك منها بعده ثلاثة ملوك بسطة ضعيفة واستمرت البلاد على هذا الحال الى أن قسمت ايران في أواخر القرن الثالث الهجرى بين بنى سامان والديلم فملك الولى شرقي ايران وافغانستان وملك الثانية باقى البلاد وفى عهد هاتين الدولتين قام السلجوقيون فى سنة ٤٤٧ واستولوا على ايران وملكها طغرلبك والى أرسلان وملك شاه وكان لهم شأن فى التواريخ الشرقية وفى القرن السادس ضعفت دولتهم واضمحلت وأمسك ايران فوضى واضطرب حالها الى أن طرقتها المغول وفتحوها سنة ٧٦٠ هجرية تحت قيادة هولوكوخان حفيد جنكيزخان وجعل الكرسى فى مراغة من أذربيجان وفى أول القرن العاشر استولى عليها الاسماعيليون من الفرس ولقبوا ملوكهم بالشاهات وكان أولهم الشاه اسماعيل وآخرهم الشاه حسين الذى جلس سنة ١١٠٦ هجرية واشتهرت دولتهم أيضاً بالصغوبة ثم تغلب عليها الافغانيون واستولوا عليها نحو سبع سنين ثم طردهم منها نادرشاه واستولى على تخت الملك سنة ١١٤٨ وكان جباراً ظالماً عرا بلاد الهند الشمالية وتغلب عليها وظفر منها بفنائم وافرة وظلم الرعية ظمناً كثيراً ثم حبس عشر سنوات وقتل من قبل جماعة من قومه وبعد وفاته حدث نورات أهلية هائلة وحروب طويلة نزاعاً على تخت الملك الى سنة ١٢٥١ وفيها انتقلت المملكة للعائلة القاجارية التى هي الحاكمة الآن وكان أول ملوكها آغا محمد خان ثم خلفه فتح الله شاه ثم بعده محمد شاه وفى أيامه قامت عدة حروب بينه وبين روسيا وفقدت من ايران عدة جهات منها كرجستان وجزء من أذربيجان ومنغوليا واربعان والقسم الأكبر من تاليش ووصل تخم روسيا الى جبل أروط والصفة اليسرى من نهر الرس ثم خلفه محمد ناصر الدين شاه فى سنة ١٢٦٥ ثم قتل سنة ١٣١٤ بعد ما حكم البلاد بعدل وسداد مدة ٤٨ سنة وخلفه ابنه مظفر الدين شاه وهو الملك الحالى

[ ايرلاندة ] او ايرلاندا او ارلندا \* جزيرة اوروبواوية واقعة بين ٢٦ درجة و ٥١ دقيقة و ٢١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي وبين ٢٠ درجة و ٥٥ دقائق و ٢٦ درجة و ١٠ دقائق من الطول الغربي .٠ يحدها شرقا بوغاز القديس جورج والبحر الايرلندي والبوغاز الشمالي ويحدها من بقية جهاتها الثلاثة الاوقيانوس الاثنتيني ويفصلها عن انكلترا البحر الايرلاندي مساحتها ٣٢٥٣١٠٠ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو خمسة ملايين ولما كانت مستقلة كان عددهم نحو ثمانية ملايين وكسور .. و يبلغ طول ساحلها نحو ٧٥٠ ميلا من رأس مالين في الشمال الاقصى الي رأس كلير في الجنوب ويحيط بهذا الساحل ١٩٦ جزيرة وسطحها منقسم الي سهل كبير ومجتمعات جبلية محدقة بالساحل يتخللها هضاب خصبة ارتفاعها من ٢٠٠ الي ٣٢٠ قدما . وانهارها كثيرة كبحيراتها بل قلما تجارها مملكة في كثرة انهارها وبحيراتها واهم انهارها نهر شنون وهو اكبر نهر في المملكة طول مجراه ٢٥٠ ميلا واكبر بحيراتها بحيرة نياغ في ولاية الستر حيث تنشى ٩٨٢٥٥ فدانا بل تعدين البحيرات الكبيرة في اوروبا واما هواؤها فمواظيف معتدل والرطوبة لا تفارق البلاد ابدا وبسبب ذلك كانت مروجها دائمة الخضار والنبضرة ومعدل المطر الذي يهطل فيها سنويا ٣٦ قيراطا ولا تتراكم الثلوج فيها طويلا وهي قليلة الزوابع وبالجملة فالنخا بها صحي والهواء معتدل جيد وربع اراضيها مخور جرداء ومستنقعات آجامية وربعها الثاني قابل للحراثة والزرع والباقي اراضى طينية ورملية كلسية تارة وحديدية في جهات اخري ومزروعاتها الحنطة والشعير والشيلم والفول والبطاطا وبعض الفواكه ومن حيواناتها الخيل والبغال والبقر والغنم والماعز والخنازير وجملة انواع من الطيور والفنك والابل ويألف سواحلها من الحيوانات البحرية الحوت والعجل البحري ولكن ليس بها حيوانات زاحفة وهم في اخلاقهم كالانم الاوروبواوية الا انهم بالاوروباوين الجنوبيين أشبه خصوصا في الجهات التي لم يدخلها كثير من الانكايز والسكوتلانديين فترى فيهم من النزق والنخوة والخفة ما ليس في سكان انكلترا وسكوتلاندا وقد برعوا في مستعمراتهم ولا سيما في الولايات المتحدة الاميركانية في كثير من الصنائع أما في بلادهم فأكثر صناعتهم الزراعة وأهم فروع الصناعة في ايرلاندا المسوجات التطنية والكثانية

وعدد معاملها آخذ في الازدياد ويوجد في ايرلاندا نحو ١٠٠٠ مدرسة تحنوي على أكثر من مليون تلميذ وأما مدارس الاخوة [الخيرية] فهي كثيرة وبها عدد وافر من الطلبة وهي تفتح طول السنة وفروع التعليم فيها هي القراءة والكتابة والحساب والصرف والجغرافية والهندسة والمثلثات والجبر ومسك الدفاتر والكيمياء وعلم السوائل والسمعيات والكهربائية والآلات والموسيقى والتصوير وبها كثير من المستشفيات وقد بلغت عدة جرايد ايرلانديين في بعض السنين نحو ١٦٥ جريدة متنوعة وقد كانت هذه المملكة حائزة تمام استقلالها ثم في سنة ٨٢٠ وقع بهاشقاق واضطرب أمرها واستحكم الخلاف بين أمرائها فذهب أحدهم الى انكلتيرا ودعى ملكها للهجوم عليها فأرسلت انكلتيرا جيشا اليها ففتحها وضمها الى بلاده بكل راحة ثم لا زال أمرها في اضطراب الى أن قام غلادستون وسعي في استقلالهم الاداري ولكن لم يفلح وهي منقسمة الى أربع مقاطعات واثني وثلاثين مديرية وعاصمتها مدينة دويلين في ولاية لنستر وهي مدينة عظيمة فيها مدرسة جامعة وسكانها ٣٥٣٠٠٠ نسمة ومدنها الشهيرة بلغامت وهي مدينة واقعة في أولستر اغني ولايات ايرلانده سكانها ٢٥٦ ألف نسمة

[ايسلاندة] أي أرض الجليد هي جزيرة كبيرة في الاوقيانوس الاندلسيكي الشمالي واقعة غربى أوروبا طولها ٣٢٥ ميلا وعرضها ٢٠٠ وعدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمة من نسل الروجيين الذين نزلوا تلك البقاع سنة ٢٦١ هجرية وهم طوال القامات بيض البشرة زرق العيون أقوياء البنية محبوبون للمعارف والعلوم واهل صدق واستقامة وكرم الا أن طباعهم الكسل والشطط في المعيشة وناؤهم أهل نشاط وعفة وانهم الاسكنديين فيا القديمة ويكثر في هذه الجزيرة تراكم الثلوج بل هي في بعض الجهات لا تنقطع طول السنة والبراكين منتشرة في جميع جبالها وبها جملة أنهار وبحيرات وبنابيع حارة وبها عدة وهاد وأودية خصيبة جدا ومعرضة للرياح الا أن زراعتها لجهل الاهالي وكسلهم لا زالت منحصرة والاشجار بها قليلة جدا وكذا حيواناتها البرية ويوجد بها الثعلب والايلى وعدة أنواع من الحيوانات الثديية وكذا الطيور وليس فيها من الزواحف شيء وأكثر معيشة أهلها من ربيع حيواناتهم الاهلية كالبقر والغنم والماعز والحيل ويوجد بها من المغانن النحاسي

والحديد والرصاص والفضة الا أنها مهملة لقلّة الوقود وعاصمتها مدينة ريكيانوك سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وكانت هذه الجزيرة مستقلة وكانت تجارتها رائجة وامتدت الى نروج وانكلترا وجرمانيا واستمرت على ذلك الى سنة ١٢٩١ هجرية وفيها اتحدت بالانمركة وبقي استقلالها اداريا

[ إيطاليا ] مملكة في جنوبي أوروبا مشتملة على شبه جزيرة إيطاليا وجزيرتي سردينيا وصقلية واقعة بين ٣٨ درجة و ٣٦ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤٦ دقيقة من العرض الشمالي ٦ درجات و ٣٠ دقيقة و ٣٣ درجة و ١٨ دقيقة من الطول الشرقي يحدها من الشمال الغربي جمهورية فرنسا وشمالا سويسرا والنمسا ومن الشمال الشرقي النمسا والمجر وشرقا بحر الادرياتيك وجنوبا بحر اليونان وغربا بحر الترهينين وشكل هذه المملكة مستطيل من الشمال الى الجنوب بميلة الى الشرق ومعظم طولها يبلغ ألف ميل وعرضها مختلف فن الجهة الشمالية يبلغ ٣٦٠ ميلا ومن الجنوبية ١٥٠ ميلا وفي بعض جهاتها الوسطي نحو أربعين ميلا ومساحتها مع توابعها في أوروبا ١١٠٦٢٥١ ميلا مربعها ومساحة مستعمراتها في افريقية تبلغ قريبا من ٢٥٠٠ ميل مربع وطول سواحلها عدا الجزائر أكثر من ٢٠٠٠ ميل وأراضيها الشمالية معمورة بمجال الالب الشاخنة المكلفة قعما بالثلوج دائما والوديان المتقاطعة بالانهار والبحيرات وتوحد الهضاب العالية في جبال الابين وفي أراضي اومبريا وبروزي والهضاب القليلة الارتفاع والسهول الواسعة في أراضي بوى وكلابره ويوجد في مقاطع توسكانا ورومة وجوار نهر بوى سهول خصبة كثيرة المروج والمستنقعات وهي في انحطاطها تكاد تساوي سطح البحر ولذا هواؤها رديء غير موافق للصحة والبراكين والزلازل كثيرة الا انشار في أنحاء هذه المملكة وهواؤها معتدل في القسم الشمالي منها صيفا حار جدا في القسم الجنوبي وأما جهاتها الوسطي وسواحلها فوخيمة رديئة الهواء مدة الصيف وكذا هواء صقلية شديد الحرارة ويهب فيها ريح السموم التي يحصل منها أحيانا ضرر صحي عظيم ٥٠ وتحتوي إيطاليا على سلسلتين كبيرتين من الجبال احدهما جبال الالب في شمالها الغربي وجبال الابين المتفرقة أواسط المملكة ممتدة من الشمال الى الجنوب ومن جزائرها جزائر ليمباري البركانية في الجهة الجنوبية الغربية

وجزيرة سيسيليا في جنوب المملكة وجزيرة ساردينيا وجزيرة الآلب في الجهة الغربية منها .  
 ومن خاجاتها خايج جنوه في الشمال الغربي الحاصل من البحر المتوسط وخليج فينيسيا  
 في الجهة الشرقية وهو حاصل من بحر الادرياتيک وخليج تارات في الجنوب الشرقي  
 وهو من بحر اليونان ولها ثلاثة بوغازات وهي بوغاز اوترانت في بحر الادرياتيک وبوغاز  
 بونيفاسيون بين جزيرتي ساردينيا وكورسيكا وبوغاز مسينا بين جزيرتي سيسيليا وايطاليا .  
 ومن أشهر أنهارها نهر ارنو ونهر تمبرو الصادران من جبال آبين ويصبان في البحر المتوسط  
 ونهر اديج ونهر بو الصادران من جبال الآلب ويصبان في بحر الادرياتيک وبها عدة أنهر  
 أخرى صغيرة لأهمية لها وبها بحيرات كثيرة أشهرها بحيرات ماجوري ولوجانو وايربو  
 في سفح الآلب وبحيرة بروس في غرب نهر آرنو وبحيرة كوتشيو في جنوب نهر بو والحیوانات  
 الالهية موجودة بها بجميع أنواعها كالخيل والبغال والحمر والبقر والغنم والماعز والجاموس  
 والدحل ودود الحرير والخنازير ونحو ذلك وليس في ايطاليا قسم خال من أرض خصبة  
 بالطبيعة أو بالعمل الفنى ومعظم أراضيها جبلية كانت أو غيرها صالحة للزراعة ولا يهمل  
 أهلها من زراعتها سوى القمم الناجية وبها كثير من الغابات المحتوية على الصنوبر  
 والسكستنا والسنديان ونحو ذلك ومراعها في غاية الخصابة وأخصب أراضيها الجهات الشمالية  
 وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية منها نحو ٦٠ مليون فدان ومن مزرعتها القمح والأرز  
 والدخان والتوت والكروم والزيتون والنخل وسائر أنواع الفواكه كالبرتقال والليمون  
 والصبير والرمان والدراقن والخوخ وقصب السكر وغير ذلك . . وبها من المعادن الفحم  
 الحجري وزيت البترول والحديد والكبريت والرغام الاحمر الشفاف والأبيض والاسود  
 وبها أيضاً عدة مياه معدنية أشهرها في توسكانة . . وعندها من الصناعات الضرورية ما فيه  
 الكفاية وما يلزم لذلك من المعامل الا أن المعامل الكبيرة ليس لها وجود عندها  
 لكنها مجتهدة في ترقية صناعاتها قدر الامكان ومن مصنوعات الروائح العطرية والمنسوجات  
 الحريرية والصابون وغير ذلك وبها معامل لانشاء السفن والمدربات وغير ذلك . .  
 وقد كانت هذه المملكة في الأعصر القديمة أغنى الدول تجارة ثم انحط قدرها التجاري  
 بانقسامها الا أنها الآن آخذة في التقدم التجاري بكل همه ونشاط وأعظم صادراتها

الحرير الخام والدقيق والمعكرونة والحبوب والزيت والخمور والكبريت والرخام والبيض  
والزيتون وسائر أنواع الفواكه وأكثر صادراتها الحرير والزيت والخمور والزيتون  
والكبريت وتقدر قيمتها بنحو ٢٧ مليون جنيه وقيمة الوارد إليها بنحو ٥٠ مليون جنيه  
وهي في مؤخر الدول تجارة وبعض من صغرها ٠٠ وأما أنهارها فقير قابلة لسير السفن  
الكبيرة وترعاها غير كافية لحاجة البلاد والطرق التجارية في جنوب المملكة مفقودة  
تماماً وأما السكك الحديدية فهي ممتدة في أغلب أنحاءها ويبلغ طولها بنحو ١٠ آلاف ميل  
٠٠ واللغة المنتشرة بها هي الإيطالية وهي اللغة الرسمية ويوجد في بعض شمالي المملكة وأطرافها  
لغات كثيرة بلهجات مختلفة والديانة العامة هي الكاثوليك وبها بنحو ١٠٠ ألف نسمة  
من البروتستانت ونحو ٨٠ ألفاً من اليهود ٠٠ وهي قاصرة في تقدمها عن درجة معارف  
بقية الدول وعدد الجاهلین للقراءة بها يبلغ بنحو ٥٠ في المائة خصوصاً في الولايات الجنوبية  
أما أهالي الولايات الشمالية فهم في تقدم في أنواع المعارف والعنون العصرية وعندهم عدة  
مدارس جامعة لكنهم لا تماثل مدارس وكليات الدول الكبرى في الاتقان وانتظام  
التعليم وبها أيضاً عدة مطابع وصحف سياسية وعلمية كثيرة وبها بنحو ٤٩٥ مكتبة  
تحتوى على نحو ٤٧٠٠٠٠٠٠ مجلد من الكتب ٠٠ وهذه الدولة أفقر دول أوروبا  
الكبرى وأضعف ثروة وتقدر ثروتها بنحو ٢٣٠٠ مليوناً من الجنيهات ويخص الواحد  
من ثروة مملكته ٧٣ جنيهاً والأزمة المالية فيها بالغة أقصاها وقد بلغت الاموال المرهونة  
على الارض الزراعية نحو ٦٠٠ مليون جنيه ولا تضى مدة الا وترفع فيها أصوات  
العصيان من بعض المدن طالبين أقواتهم السادة للرمق والتخلص من ربة هذا الضيق  
ليس منتظرا الا بعد سنين كثيرة وأغاب التعامل في المملكة الإيطالية في النقود الورقية  
وأما الذهب والفضة فهي عالية الأسعار جداً ٠٠ وماليتها في غاية من العسر وميزانية البلاد  
مختلة تربو مصاريفها على وارداتها بفرق باهظ كل عام وتباغ وارداتها سنوياً بنحو ٦٠  
مليوناً ونفقاتها أكثر من ٦٤ مليوناً من الجنيهات وعليها من الديون نحو ٥٠٠ مليون  
جنيه تبلغ أكثر الوارد في تسديد فوائده .. وعدد سفنها البخارية والشراعية ١٣٦٠  
سفينة محمول الجميع بنحو ٨٠٠ ألف طن ونولته ومجموع ما ذكر كان لزويج تجارتها ونقل

بضائعها كما أن حريتها كافية لحماية سواحلها وأسطولها وإن كان صغيراً إلا أنه منظم أكثر من جيشها البري وعندها من الجنود البحرية نحو ٢٥ ألف جندي وتنفق على بحريتها نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات سنوياً وجيشها البري عدده في السلم نحو ١٨٠٠٠٠ مقاتل ويمكنها إصالة في الحرب العمومي الي ثلاثة ملايين عند الامكان إلا أنه قليل الانتظام بالنسبة وأقل بدرجات من جيش دول أوروبا وضباطه غير متقنين للفنون الحربية ومن جملة البراهين على ذلك فشله في حرب الحبشة سنة ١٣١٣ هجرية وتبلغ نفقات جيشها البحري والبري نحو ١٣ مليون جنيه سنوياً ملكها الملك همبرت الاول ولد سنة ١٢٦٠ هجرية وكان جلوسه على تخت الملك سنة ١٢٩٥ وحاكمها ملكية دستورية نيابية فيها مجلس شيوخ ومجلس نواب والقوة التنفيذية في يد الملك والتشريعية في يد مجلس النواب ومنذ دخلت إيطاليا في دائرة التحالف الثلاثي اختل نظام أمرها حيث اضطرها هذا التحالف الى سلوك خطة المتحالفين من التجهيزات والاستعدادات الحربية وفاقا لشروط المحالفة ولم يتم لها ذلك الا بوضع الضرائب الباهظة التي أنقلت ظهور الأهالي وعكرت صفوهم وأوقعتهم في ضنك شديد وقرر مدقع وبسبب هذا التحالف اغتازت منها فرنسا التي لها عليها الأيدي البيضاء قديماً وحديثاً خصوصاً حين توحيد ممالكهم فبسبب وجودها نعمتها عليها فسخت العهدة التجارية المعقودة بينهما ورفضت تجديدها وضربت على الخمر الإيطالية الواردة اليها رسوماً فاحشة أوقعت بها زراع إيطاليا في ضنك شديد ولم تكتمف بهذه المصيبة بل جددت لها مصيبة ثانية بقبولها دسائس انكلترا التي غررتها وأغررتها على احتلال سواحل الحبشة والتوغل في بلادها ومدافعة عن ناموس الاستقلال الوطني أثارته الاحباش في وجهها حرباً جبرياً أصلت به الإيطاليين ناراً حامية وانتهى الأمر بفوز الاحباش فوزاً عظيماً ورحح الإيطاليون بمخني حنين وبؤا بفشل عظيم ولم يتالوا من سعيهم الا تكبد الخسائر الباهظة وانحطاط قدر جيشهم أمام عيون الناظرين وقبولهم الشروط المهينة لشرفهم والمباحة لحقوقهم وهذه الدولة جملة مهددات لا يحيط لها عنها منها عداوة فرنسا لها ومنها ترقب البابا الفرصة لاسترداد نفوذه المسلوب منه خصوصاً والأثم الكاثوليكية عضد قوى مساعدته ومنها الجمهوريون والاشتراكيون الذين لا يزالون ناظرين

للحكومة بعين السخط ومع جميع هذه العلل الفاتكة يجسمها لا تزال نفسها مستشفرة للاستيلاء على طرابلس الغرب وانتزاعها من يد الدولة العلية والذي يظهر ان العلة التي أصابتها أيام حرب الحبشة قد نارت عليها واشتاتت الى دوائها وبالجملة هذه الدولة خالية عن التدبر في سياستها غافلة عن التبصر في عواقب أمورها ولو أنصفت نفسها لبذلت جهودها في سد خروق الثورات الداخلية التي لا تزال قائمة في وجهها وأصلحت علائقها السياسية مع الفسكاتيكان وفرنسا وسلمت على مالها واستراحت ٥٠٠ وتقسيم هذه المملكة الى ١٣ مقاطعة كبرى تحتوي على ٦٩ ولاية صغيرة وهي رومة وهي واقعة على سواحل البحر المتوسط أراضيها خصبة ولكنها متأخرة زراعتها وأشهر مدنها رومية وهي عاصمة المملكة الإيطالية كأنثة على نهر تيبير وبها مقام البابا والملك معا وهي أغنى بلاد المملكة خصوصا في تحفها وآثارها التي منها سراي الفاتيكان التي بها اقامة البابا ومقاطعة أمبريا وأشهر مدنها أورثيتو المشهورة بمخمرها ومقاطعة بيمونتي وهي واقعة شمال غربي إيطاليا خصبة التربة جيدة الهواء كثيرة السكان ومن مدنها الشهيرة تورين الواقعة على نهر بو وهي العاصمة القديمة للبلاد وسكانها نحو ٣٥٠٠٠٠ نفس ومقاطعة لومبارديا المستخلصة من النمسا وهي خصبة الاراضي جيدة الهواء ومن مدنها ميلان وهي مدينة صناعية واسعة التجارة وعدد سكانها ٤٢٠ ألف نفس ومقاطعة فينيسيا المستخلصة من النمسا أيضا وكانت من أعظم جمهوريات المعمورة وهي خصبة التربة كثيرة المياه ومن أشهر مدنها فينيسيا وهي مدينة مبنيّة على قوائم خشبية. غروسة في بحر الادرياتيك محتوية على ١١٧ جزيرة جميلة المنظر متقدمة التجارة والصناعة وسكانها ١٦٠٠٠٠ ومقاطعة أميليا ومن مدنها الشهيرة بولونيا وهي شهيرة في صناعة المعكرونة وبها أقدم مدرسة جامعة وعدد سكانها ١٥٠٠٠٠ نسمة ومقاطعة مارش وانكون ومن مدنها وانكون وهي ميناء تجارية مهمة ومقاطعة توسكان المشهورة بخصابتها ومن مدنها فلورانس الشهيرة بمعاملها النساجة وسكانها نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس ومقاطعة نابولي وهي مجموع ولايات إيطاليا الجنوبية وهي خصبة التربة لكنها منحطة الزراعة وأهلها في غاية الكسل والجهل والشقاوة وأكثرهم لصوص ومن مدنها نابولي وهي ميناء عظيمة ذات موقع ظريف وبها تصنع الآلةنة الحريرية وسكانها ٥٤٠٠٠٠ نسمة

ومقاطعة أبوليا وهي مجموع سهول واسعة جافة وبها عدة مدن ومقاطعة كالابرو وهي  
أراض جميلة كثيرة اللصوص ومن مدنها رجزيو على بوغاز مسينا ومقاطعة سيسليا  
وهي جزيرة في غاية الجمال والخصابة لكن زراعتها منحلة غالب أهلها أغنياء فقراء  
ومن مدنها بالرم وهي مدينة تجارية مهمة وعدد سكانها ٢٧٠٠٠٠ ومقاطعة جزيرة  
ساردينيا وهي ذات أراض جميلة مهمة الزراعة وأهلها في فقر مدقع معيشتهم من الصيد  
الساحلي ومركزها ميناء فاجلياري وسكانها ٤٠٠٠٠ نسمة وكانت شهرة هذه  
المملكة باسم ساتورينا ثم غلب عليها اسم إيطاليا نسبة إلى إيطالوس أحد ملوك السابقين  
ولم يظهر لها تاريخ إلا من حين ظهور روملاس مؤسس رومية والسلطنة الرومانية وبقيت  
في أيدي الرومانيين إلى سنة ٤٧٦ ميلادية وبها انقضت دولتهم واستولى عليها ادواكر  
ملك الهول وسماها بإيطاليا ثم افتتحها يتودريك ملك الاسترغوث ثم استخلصتها من  
أيديهم السلطنة الشرقية وفي عام ١٠٨ هجريه استقلت أماره رومية ودخات في سلك  
الجمهورية نحت راسة البابا ثم أغار الفرنسيون على إيطاليا سنة ١٨٤ ثم انفصلت  
عنها بمأموريات متعددة تحت سلطة جرمانيا ثم في سنة ٦٦٧ أخذت أماراتها تستقل تدريجاً  
إلى عام ٩١٠ وفيها استولت عليها اسبانيا ثم تبدلت أحوالها في حروب نابليون بونابرت  
وتقلبت أطوارها تقلباً عظيماً ولم تزل على هذه الحالة إلى سنة ١٢٣٠ وبها رجعت رومية  
وماحتلتها إلى البابا ثم في سنة ١٢٧٧ اجتمع أعيان تلك الممالك وأقروا على خلع ملوكهم  
والانضمام إلى ساردينيا فأخذت الممالك تنضم الواحدة بعد الأخرى ودعي ملكها ملكاً  
على إيطاليا ثم في سنة ١٢٨٨ وضع يده على رومية التابعة للبابا وجعل الأقليم كله مملكة  
واحدة ثم مات في سنة ١٢٩٦ وخلفه ابنه همبرت وهو الذي دخل في التحالف الثلاثي  
واستولى على خليج عصب في البحر الأحمر واحتلت جيوشه مصوع وجرديينه على  
الاحباش سنة ١٣١٣ وعايه دارت الدائرة المشؤمة وانهم شرهزيمة كما تقدم

❖ باب الباء مع الألف وما يليها ❖

[ باب القريتين ] \* موضع بطريق مكة قال زهير

عهدي بهم يوم باب القريتين وقد زال الهماليج بالفرسان واللجم  
 [ باريس ] او باريز عاصمة فرنسا وهي اجمل وانظرف والطف مدينة في العالم  
 واكبر مدينة في اوروبا بعد لوندرة واغناها في الفنون والآثار والهاكل بعد رومية  
 واوطا في العلوم والمعارف والمدينة واقعة على ضفتي نهر السين ارتفاعها عن سطح  
 البحر ١٩٠ قدما وهي كدائرة مزدوجة طولها ٣٤ كيلومترا محاطة بالحصون المتينة وعدد  
 سكانها نحو مليونين ونصف ولها ٥٦ بابا وتسعة معابر تمر منها السكة الحديدية وطول  
 طرقها العمومية ٨٨٨ كيلو مترا وبها ما يزيد عن ٨٢٠٠٠٠ منزل وبها اكثر من ثلاثة  
 آلاف شارع وبها جملة آثار منها الشارع العمومي المدعو بولفار القاسم للمدينة من  
 الجنوب الى الشمال يقطعها الراكب بنحو ساعتين وهو ليلا لبهاء انواره وزخارفه اجمل  
 منه نهارا ومنها القصر الملكي المسمى بالي رويال وهو عبارة عن مربعين متصلين  
 ببعضهما مبنية عليهما قصور ومنازل وحمامات ومطاعم وفي وسط احدهما حديقة ناضرة  
 وروضة انيقة زاهرة يدور بها عدة مبارك وقهاوى ومنها شانتر لزي وهي بستان كانه  
 قطعة من الجنان معمور بالقهاوى والنياترات وابعلاء ميدان واسع يتصل به اثنا عشر  
 طريقا وبوسطه القوس المشهور بقوس النصر الذي شاده نابليون وصور على جدرانه  
 جميع حروبها التي انتصر بها ومنها بلاس دولا كونكوردي وهو بطحاء في مركزها  
 حوضان كبيران وخوارات تحيط بها المصابيح الكهربية وبين الحوضين المسلة التي  
 استجابت من مصر سنة ١٢٤٦ هجرية ومنها حديقة التويلري التي هي من اجمل  
 حدائق باريس ومنها عمود قندوم وهو عمود نابليون الاول مصنوع من نحو الف  
 ومائتين من المدافع النحاسية المنتمة في حروبه مع ملوك اوروبا وفي اعلاه تمثال  
 للامبراطور المذكور ومنها غاية بولونيا وهي من ابداع المنتزهات واجملها ومنها بستان  
 الحيوانات والنباتات ومنها قصر اللوفر وهو قصر بديع جدا كان مسكنا للملك فرنسا وصار

الآن متحفًا للفنون الجميلة والآثار وهو كمنحف لوندرة من جميع الوجوه ومنها التويلرى المحتوى على انفس بدائع الملوك ومنها جران اوبرة وهو من اطرف ملاهى العالم قدرت نفقات بنائه وتزيينه باربعة ملايين ونصف من الجنيهات ومنها قصر بوكسا بنورغ وهو من اطرف القصور ومجواره الرصد خانه الفرنسية ومنها قصر الانفاليد وهو مقام العجزة من الجنود والعسكرية وبه آثار الاسلحة القديمة منذ عرفت الاسلحة فى المعمورة الى الآن وبها غير ذلك مما يطول شرحه وبها من المعامل مالا عد له ومن مصنوعاتها الشيلان الفاخرة وانواع المفروشات الباهرة والادوات والآلات والحلى والاوانى الصينية والساعات وانواع الاسلحة والورق وجميع انواع الخرداوات اما معارفها وفنونها وجمعياتها العلمية ومدارسها فما يعجز القلم عن حصرها حيث بها مآت من الجمعيات العلمية ومآت من المدارس وبها ثمانية كتبخانات تحتوي على ثلاثة ملايين من المجلدات ويصدر بها زيادة عن ٣٠٠ جريدة يومية واسبوعية وشهرية واما طرق الانتقال فكثيرة ايضا منها نهر السين الجارى داخل المدينة الصالح لنقل البواخر الناقلة للركاب ثم السكك الحديدية والترامواي و عربات الخيل و عربات الامنبوس وغير ذلك واما التجارة فهي فى غاية الرواج واشهر محالها قصر البورصة ومخزن اللوفر ومخزن بون مارشى وغيرها ٠٠ واما حصانها وقوتها العسكرية فهي احكم مدينة فى المدمورة بسبب قوة حصونها ومائة قلاعها وتسورها بالسور المتين العريض المحصن بخمسين قلعة وخارجه خندق عريض عميق ومحيط بالمور ٤٠ كيلومتر وهو مبوب بالاواب الحديدية وكانت باريس فى نحو سنة ٥٢ قبل الميلاد ومجموع اكواخ على ساحل السين ممكنة لجملة قبائل من الجنس الباريسى الذى هو فرع من الباجي وهو جيل متوحش خلفه الغزو وصنعتة الصيد وكانت فى تلك الاعصر اطرقتهم الرومانيون ثم لما وهنت قواهم عن مدافعة الرومانيين سلموا رقابهم لهم وصاروا تدريجيا يتخلقون باخلاقهم ولما تولى يوليسانوس الامبراطورية الرومانية قرر هذه المملكة حقوقها القديمة ومنعها امتيازات جديدة واستمرت عدة قرون مركز اوالى الروماني ثم لازلت تتداولها الايدى الغالبة قرنا بعد قرن وهي تترقى فى الفنون والصنائع والمدنيه والثروة والزخارة

الى سنة ١٣٤٠ وفيها استولى على الملك شارل العاشر ومن حوادث ايامه محاربة الجزائر وفتح بعضها ثم في سنة ١٢٥٢ خلفه لويس فيليب وفي ايامه تم فتح الجزائر واسر الامير عبد القادر الجزائري ثم في سنة ١٢٦٧ انتخب البرنس نابوليون رئيسا للجمهورية ثم انتخب امبراطورا على فرنسا في سنة ١٢٦٩ ومن حوادث محاربة الروس والنمسا وانتصاره عليهم وحرب الصين اشتراكا مع انكلترا ثم في سنة ١٢٨٧ شبت الحرب بينه وبين المانيا ودارت الدائرة عليه فقامت الجمهورية الثالثة وعين المسيو تير رئيسا لها وانفقد صاحب المانيا على يده ثم استعفى عن الراسة سنة ١٢٩٠ وخلفه المارشال مكما هون ثم في سنة ١٢٩٦ انتخب بدله المسيو جول وفي ايامه احتلت فرنسا تونس سنة ١٢٩٩ كما احتلت مملكة كمبوديا في الهند والصين سنة ١٣٠١ ثم خلفه الموسيو كارنو ثم قتل سنة ١٢١٢ وخلفه المسيو كازمير ثم استعفى عن الراسة وخلفه المسيو فلنكس فور ومن اعماله عقد التحالف الثنائي مع روسيا

[ باطون ] بفتح الباء ممدودة وضم الطاء مشبعة آخره نون \* قسبة لواء لازستان في ولاية طرازون واقعة على البحر الاسود وهي مدينة حصينة وبجس من موقعها الجغرافي لا تكاد تخشى بأس عدو لابرا ولا بجرا ومرافها احسن المرافى في تلك الجهات وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ من مسلمين ونصارى وجرا كسة وبها عدة حمامات وجملة جوامع ومكاتب ومدارس وكنيسة وقضاء باطون يشتمل على ٣٥ قرية واهاليها نحو ١٦ الف نفس صنعهم نسج اعبية الصوف والادوات النحاسية وبها عدة غابات خشبية تنقل الى الجهات المجاورة لها وقد حاول الروس الاستيلاء على باطون في حربها الاخيرة مع الدولة العلية فلم تقدر على ذلك لحصانها ثم كانت من جملة الاماكن التي تحتل عنها الدولة بموجب شروط الصلح التي عقدت سنة ١٢٩٥

[ باكين ] بفتح اوله ممدودا وكسر الكاف المشبعة آخره نون وباللغة الصينية بي تشنغ اى العاصمة الشمالية \* هي عاصمة مملكة واقعة في سهل فسيح رملي في عرض ٣٩ درجة و٥٦ دقيقة شمالا وطول ١١٦ درجة و٢٧ دقيقة شرقا على بعد نحو ٣٥ ميلا من السور العظيم وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين من الانفس تقريبا وهو اؤها بارد جدا

في الشتاء وماؤها يتجلد من كانون اول الى آذار وفي فصل الربيع يهب فيها كثير من الرياح والزوابع ويرتفع الترموتر في صيفها من ٧٥ الى ٩٠ درجة وبالجملة فالهواء بها صحي والامراض الوافدة بها نادرة

[ بالي ] بفتح اوله وكسر ثانيه مشعين \* جزيرة في الارخبيل الملاسي واقصى جزائر سنده الصغرى بين جاوه ولو مبولك طولها سبعمون ميلا وعرضها ٣٥ ميلا ٠٠ ومساحتها ٢٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦٠٠٠٠٠٠ نسمة وفيها بركان يعرف بفوننغ باتو وارتفاعه ٧٠٠٠ قدم وارضها خصبة كثيرة المياه واهم حاصلاتها في الجهة الجنوبية منها الحبوب والبطاطا الحلوة وفي الجهة الشمالية الارز والقطن والبن والتيل والتبغ وصادراتها الجلود والزيت ووارداتها الافيون والتبل والعاج والذهب والفضة واهلها بارعون في صناعة السلاح والصيغة والحداة وهم على الطن من نسل هندي وليس في الارخبيل كله من يحافظ على العادات الهندية الا اهالي هذه الجزيرة وسكان لومبولك ولغتهم السنده ومن عادات اشرافهم احراق الاموال بالنار وكثير من اعيانهم بارعون في المعارف والآداب وعندهم مكاتب كتب خطية معتبرة معظمها ترجمة من اللغة الجاوية والملاسية ويوجد في هذه الجزيرة نحو ٤٠٠٠ من المسلمين و ٨٠٠٠ من الصينيين وكانت هذه الجزيرة مستقلة منقسمة الى تسع امارات ثم في سنة ١٢٦٤ هجرية تمخرشت بهم هولندا بصورة احتيالية تمخرشا ادى الى وقوع حرب بين الفريقين وكانت الدائرة على الهولنديين ولحقهم بهم خسائر باهظة ثم جددت هولندا حملات اخرى تمكنت بها من نوال بعض مقاصدها

[ باميان ] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي \* مدينة حاضرة ببلاد هراة الي شمالي غزنة وشرقي هراة وهي واقعة في بعض جبال خراسان ومن بعض جبالها يخرج نهر جيحون وبها معدن زئبق وعين كبريته وذكروا انه كان بها قصر ذاهب في الهواء باساطين مرفوعة منقوشة بانواع الصور ولهذه المدينة ذكر كثير في الدولة الغورية وايام التتر

[ بأياس ] بفتح اوله واسكان ثانيه وفتح الباء آخره سين \* مدينة قيصرية فيلبس

القديمة وهي قرية بناحية الشعرة في لواء حوران من ولاية سورية على مسافة ٦٠ كيلو متراً من دمشق يوجد بها عدة آثار قديمة وقد كانت بنايس مدينة عظيمة من أعظم مدن سورية وقد أكثر المتقدمون في وصفها ووصف رياضها ولهذا ذكرهم قبل الاسلام وبعده وقد فتحها المسلمون في سنة ١٥ للهجرة مع ما فتحوه في بلاد الشام على يد أبي عبيدة بن الجراح ثم تداولتها أيادي مختلفة من اسلام وافرغخ الى سنة ٥٥٩ هجرية وفي تلك السنة فتحها نور الدين محمود بن زنكي ومن ذلك التاريخ ثبتت للمسلمين ثم انتقلت الى يد الايوبيين في سنة ٥٧٥ ثم في سنة ٦١٤ نازلها الافرنج ونهبوها فقصدها الايوبي وخربها وغيرها من تلك النواحي ثم جددت ولم تزل باقية الى الآن

### ❦ باب الباء مع التاء وما يليهما ❦

[ بتراس ] بكسر أوله واسكان التاء وراء ممدودة واسكان السين \* مدينة حصينة في بلاد اليونان في الشمال الغربي من بلاد مورة واقعة على جون باسمها وهي قصبه ولاية أخايه تبعد عن أثينا ١٠٧ أميال وعدد سكانها ٢٦ ألف نسمة وهي ذات حصن متين نظيفة الموقع صرايضة الاسواق المنتظمة خصبة التربة جيدة الهواء وهي مراكز تجارى مهم في موقعها ومينائها أمين محجوب عن الرياح والعواصف بسد كبير في البحر طوله ٣٥٠ متراً وعليه منارة ومن صادراتها الزبيب والرمان والبرقال والزيت والخمر وغير ذلك وبها معامل للقطن ومرسح وعدة جرائد وقد كانت سابقاً بيد الأتراك ثم انتقلت الى اليونان سنة ١٢٤٤ هجرية

### ❦ باب الباء مع التاء وما يليهما ❦

[ بثنية ] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي بلاد من سورية واقعة الى شرقي بلاد حوران وذكرها أبو الفداء وقال من قرأها دومة وعيون والمجدل وصرخد

وقد كانت لأيوب الصديق ملكاً قال ابن الاثير وكان له بها ألف شاة برعاتها وخمسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد ودخلت بثنية في ملك المسلمين أيام فتوح الشام سنة ١٥ للهجرة وكانت بها وقعة بين عبد الله بن علي العباسي وحبيب بن مرة المرى وكانت لحبيب نخلع عنها وذلك سنة ١٣٢ هجرية ووقعة أخرى بين المضربة واليمانية الدمشقيين سنة ١٧٦ فقتل من اليمانية نحو ٨٠٠ نفس ووقعة أخرى بين ابن أبي الساج وحمارويه بن احمد ابن طولون سنة ٢٧٥ انهزم فيها ابن أبي الساج بعد قتال شديد وسنة ٢٩٢ وصل اليها عبد الله بن سعيد من قبل زكرويه القرمطي وحارب أهلها ثم أمهم فلما استسلموا اليه قتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وأخذ أموالهم وفعل مثل ذلك بنواخها



### بـ باب الباء مع الحاء وما يليهما

[بحرين] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة هي اسم اطلقه العرب على بلاد واسعة ممتدة على ريف البحر الفارسي من البصرة الى حدود عمان وكانت قصبها مدينة حجر وأما الآن فهي قسم من الاحساء على حدود عمان من جهة الشمال الغربي ممتدة من ٢٥ الى ٢٩ درجة من العرض الشمالي فيدخل فيها شبه الجزيرة الكبير الذي هو بلاد البحرين مع الجزائر التي تقرب منه واحدى هذه الجزائر وهي كبراهما هي المسماة بالبحرين في الحقيقة كما هو مشهور الآن وتسمى جزيرة أوال أيضاً وقد بلغت البحرين شهرة شاسعة قديماً وحديثاً خصوصاً لؤلؤها وطولها من الشمال الى الجنوب من ٦ الى ٧ فراسخ جغرافية وعرضها لا يتجاوز فرسخين وهي كثيرة المياه ولكثرة ما بتلك الاراضي من الينابيع كانت في غاية الخصبية ومن حاصلاتها اللوز والنمر والليمون والمان والعنب والتين والحنطة والشعير ويوجد في قعر البحر هناك ينابيع عذبة تجري بغوص الغواصون لها ويملأون منها القرب للامراكب وكان سابقاً في البحرين ما ينوف عن ٣٦ قرية وأما الآن ففيها مدينتان و١٥ قرية والمدينتان هما منعمة وهي قصبه الجزيرة واقعة على الطرف الشمالي الشرقي وعدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة وهي جيدة البناء

ذات أسواق رائجة والى شمالها ميناء حسن لكنه صعب المراسي والمرسى الذى الى الجنوب الشرقى آمن للسفن والمدينة الثانية رفين وهى مدينة قديمة وأعظم صادرات البحرين هو اللؤلؤ ومفاسه مختص بالاهاالى وعدد مرابها نحو ٤٠٠٠ ووقت مفاسه من حزيران الى أيلول ويباع فى مكانه حالا ويتاع تجار الهند أكثره والباقى يرسل الى أوروبا وبلاد العرب والعجم وقدرت قيمة وارداته بحسب تعديل الانكليز بنحو أربعائة ألف ليرة انكليزية بعد طرح النفقات والرسوم المشايخ ولما ركب الدول المحافظة لذلك ويوجد فى البحرين بعض آثار قديمة من عهد البورتوغاليين الذين ملكوها سنة ٩٢١ هجرية ثم استولى عليها الفرس أيام نادرشاه ثم لازلته العرب تنازعهم اياها الى أن استخلصتها منهم سنة ١١٩٩ واستقرت بيدهم الى الآن تحت سيادة الباب العالى

### بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْخَاءِ وَمَا يَلِيهِمَا

[بجَارِست] بكسر الراء أى مدينة السرور قاعدة أميرية الفلاخ والبُغدان واقعة فى ٢٥ درجة و ٤٤ دقيقة من العرض الشمالى و ٥ درجات و ٢٦ دقيقة من الطول الشرقى تبعد عن ملتقى نهر دمبويجة بنهر الطونة وعدد سكانها ١٥٠ ألف نسمة أكثر بيوتها من الخشب على طبقة واحدة وأكثرها رحيب مزين بالشرفات ومحاط بالجناات أسواقها الكبرى مبلطة ومنورة بالغاز وهى تحتوى على مدرسة كاتية وثلاث مدارس عالية ومدرسة كبرى للاناث ونحو ١٥ مدرسة ابتدائية وعدة مدارس خصوصية ومدرسة للطب والجراحة ومدرسة للفنون المستظرفة و ١٥ مطبعة و ١٣ مكتبة ومجمع للتحف ومدرسة للقبالة وعدة مستشفيات ودار للايتام وأربعة مساح للالعاب وميدان ومنزّه جميل وبازار كبير وهى حسب الظاهر تعد من البلاد الشرقية ولكنها من عدة أوجه مدينة عربية وهى أعظم مساح كز رومانيا التجارية تصاها السكك الحديدية بعدة بلاد وأهم تجارتها الحبوب والصوف والجلود والعسل والشمع والماشية والادهان وأكثر تجارها يونان وأرمن ويهود أما صناعاتها وباعتها فألمان وأهم صناعاتها شريط الذهب والفضة

والآنية الفضية والبسط والمنسوجات الكتانية وسروج وفراء ومساج وقلائد وقد  
رزئت هذه المدينة بالطاعون مراراً وهلك منها خلق كثير وحدثت بهاعدة زلازل  
غربت أكثر أبنيتها القديمة وقد اختطت هذه المدينة في القرن السابع الهجري ثم في  
القرن العاشر فتحها العثمانيون ثم تداولتها أيادي الدول وفي سنة ١٢٧٨ صدر أمر دولي  
مصدق من قبل الدولة العلية بمنحها الاتحاد مع البغدان تحت لقب رومانيا

[ بخارى ] وتكتب بالالف بدل الباء ذكرها في الاصل وقال البستاني هي \* قسبة  
خانية في تركستان المستقلة من آسيا الوسطى وهي من أعظم مدن آسيا واقعة في ٣٩  
درجة و ٣٥ دقيقة من العرض الشمالي وفي ٦٠ درجة و ٢٥ دقيقة من الطول الشرقي  
في سفح هضبة تحف بها سهول مخصبة ويحيط بها سور زووي عليه أبراج متفرقة  
مستديرة وله ١١ باباً ومحيطه نحو ١٤ كيلو متراً وارتفاعه ثمانية أمتار وهي ذات منظر  
بهيج وأبنية معتبرة وبها ٣٦٠ جامعاً ومسجداً و ١١٣ مدرسة و ٣٨ خاناً و ١٥ سوقاً  
و ١٦ حماماً وجملة قصور جميلة وأسوار مشرفة وأحسن جامع بها الجامع الواقع في  
ساحة سجستان أمام قصر الخان مساحته ١٠٠ متر وعلو قبة ٤٠ متراً وبها عدة معامل  
للسج القطن وعمل ورق الحرير وصنع الاسلحة وتصوير الاقشة وغير ذلك وماؤها قليل  
وهوؤها رديء ومن جملة أمراضها الوطنية مرض يعرف عندهم بالرشته ومعناه خيط  
وهو المرض المعروف عند الاطباء بالعرق المدنى والفريت ومن عوائدها أهلها الاكثار  
من شرب الشاي وتجارة بخارى واسعة متصلة بروسيا وبران وكابل وهي بلد قديمة  
شهيرة أكثر العرب من ذكرها وأظنوا في مدحها وقد فتحت في سنة ٥٤ للهجرة  
في زمن معاوية بن أبي سفيان على يد عبيد الله بن زياد ثم في سنة ٢٠٤ انتقلت الى ولاية  
بني سامان على يد أحمد بن أسد بن سامان وبقيت في يدهم الى سنة ٣٨٩ وفيها خرجت  
من دولتهم واستولى عليها أيلك خان التركي ثم في أوائل القرن الخامس الهجري انتقلت  
للدولة السلجوقية وكان آخرهم خوارزم شاه في أوائل القرن السابع وحين استولى  
عليها قتل جميع الملوك وأمحاب السطوة في تلك الجهات وأهان التتر كذلك فلما وصل  
الخبز للملكم جنكيز خان المشهور سار قاصداً خوارزم فسار اليه خوارزم شاه ملاقباله

ووقعت بين الفريقين معارك هائلة فرجع خوارزم شاه الى بلاده وحسن المدن وقواها بالحصون وجعل في حصون بخاري عشرين ألف فارس وأعدّها للحصار ثم جمع العساكر ونزل بالقرب من بلخ ثم بعد مدة وصل التتر الى بخاري وحاصروها وقتلوا ثلاثاً أيام قتالاً شديداً لم يكن لأهل خوارزم طاقة ففارق العسكر البلد وهربوا الى خراسان فلما أصبح أهل البلد وليس عندهم من العسكر أحد أرسلوا قاضهم يطلب الامان فأجابهم جنكزخان ففتحوا له أبواب المدينة فدخل التتر بخاري وطلبوا كل ما كان للسلطان هناك من الذخائر والاموال وكان قد بقي بالقلعة نحو ٤٠٠ فارس من عسكر خوارزم شاه فأحاط بهم التتر وحاصر القلعة ١٢ يوماً واشتد القتال بين الفريقين الى أن ضعف من بالقلعة فغلبهم التتر وأخذوا القلعة منهم وقتلوه عن آخرهم ثم أحضر جنكزخان أعيان البلد وطلب منهم الاموال والنقود التي عندهم ثم أمرهم بالخروج فخرجوا مجردين الا من تياهم ونهب التتر البلد وقتلوا من وجدوه بها واقتسموا من بها من النساء والاولاد وفعلوا أفظع القبايح وأخس الفواحش ثم ألقى جنكزخان النار في البلد وأحرق المدارس والمساجد وخربوا الاسواق وغدبوا الناس في طلب الاموال وأصبحت بخاري خاوية على عروشها وذل أهلها ذلاً شديداً وتلاشي بها العلم فلم يبق بعد ذلك فيها الى مدة طويلة حيث ان التتر والمغول عاثوا فيها ثلاث مرات الا ان جنكزخان جدد بعضها في آخر حياته لكن لم يقوّم من أسرها شيئاً ولم يرجع لها بعض رونقها الا في أيام التترلك ثم لازالت تحسن الى هذه الايام فيوجد بها الآن ١٠٨٠٠٠ نفس يدرسون الحديث والتفسير والفقه والطب القديم وعلم النجوم وأما العلوم الحديثة فليس لهم بها احتفال .. وتطلق بخاري أيضاً على خانية نفسها وهي من تركستان المستقلة واقعة في آسيا الوسطى يحدها شمالاً صحراء قزل كوم وشمالاً بشرق وشرقاً تركستان الروسية وخوقند وقهندز وجنوباً بلخ وميمند وافغانستان وغرباً خيو ٠٠ ومساحتها ١٠٠ ألف ميل مربع وعدد أهلها مليونان ونصف وأكثر أراضيها خصبة وبها عدة أنهار منها نهر جيحون وهوؤها جيد وينبت في صيفها من آذار وينتهي في تشرين أول ويرتفع الترمومتر فيه الى ٩٠ درجة في النهار الا ان لياليه باردة وأبرد الاشهر بها كانون الثاني يصل فيه الزئبق الى ٦

ومن جملة مزروعاتها القمح والشعير والذرة والارز والسسمم والتبغ والقمح وجميع  
 البقول والخضار التي توجد في المدارين ويوجد الذهب في بعض أنهارها ويوجد بها  
 من الحيوانات الالهية والوحشية ما هو موجود في أغلب البلدان واكثر أهاليها لغتهم  
 التركية والدين الغالب فيهم هو الاسلام ولهذا البلاد تجارة مهمة مع البلاد الاجنبية  
 الا ان المظالم الجارية هناك والسلب الذي اعتاده التركان في ضواحيها آخر التجارة عما  
 تستحقه ومن صادراتها الراوند والقطن والجلود والحريير والمنسوجات الحريرية  
 والشيلان وأنواع الثمار وحكومتها مستبدة عسكرية تحت حماية روسيا وغانها هو قائد  
 الجيوش وصاحب الامر والحكم ورئيس الدين وتحت يده وزير وقهرمان وجابي  
 الرسومات وله جيش مؤلف من ٤٠ ألف فارس ويمكنه عند اللزوم ايصاله الى ٦٠ ألفا  
 [بخراء] ذكر في الاصل انها ماء مننتة في طرف الحجاز وقال في معجم ما استعجم قال  
 المفجع في كتابه الذي سماه المنقذ البخراء منزل من منازل البحرين بين البصرة  
 والاحساء يقال تجرت البخراء وقال غيره البخراء أرض بالشام سميت بذلك لعفونة في  
 تربتها ونبتها انتهى

### ❦ باب الباء مع الدال وما يلهما ❦

[بدا] بفتح أوله وتشديد ثانيه مقصور على وزن فعلى موضع بالبادية قال أبو ذؤاد

سالكات سبيل قفرة بدا ربما ظاعن بها ومقيم

[البديعان] موضع بالحجاز في ديار خشم قال هديبة بن خشم

وقد كان اعجاز البديعين منهم ومفترق النعنين مبدأ ومحضرا

كذا معجم ما استعجم

### ﴿ باب الباء مع الراء وما يليهما ﴾

[ برتغال ] مملكة باروبا يحدها شمالا وشرقا اسبانيا وجنوبا وغربا الاتلنتيك معظم طولها من الشمال الى الجنوب ٣٦٦ ميلا ومعظم طولها من الشرق الى الغرب ٢٧١ ميلا وطول شطوطها البحرية ٥٠٠ ميل تدخلها شعبة من سلسلة جبال البرانس فتقسمها الى قسمين شمالي شرقي وجنوبي غربي وأشهر أنهارها نهر الناج ودورد ووادي يانه وجميعها آتية من اسبانيا والانهر الخارجة منها هي نهر سداون ومنديفو وكافادو وبحيراتها غير مهمة ومساحتها مع أجزاء أسورة وماديرة في الاتلنتيك ٢٤ ألف ميل مربع ومساحة مستعمراتها في افريقيا وغيرها ٨١٦ ألف ميل مربع وهوؤها في غاية الاعتدال الا في السواحل فانه حار وعدد سكانها في أوروبا خمسة ملايين وعدد سكان مستعمراتها في افريقية وآسيا ستة ملايين نسمة وأغلب أنواع الحيوانات الالهامة موجود بها وزراعتها في غاية التأخر والاهمال من قلة الاعتناء والافراسيبها في عاية الخصابة ومن محصولاتها الزراعية البرتقال وأكثر أنواع الثمار والزيت والزيتون والندج وقليل من القطن وقصب السكر والمعادن بها كثيرة لكنها مهمة سوى اُمّاح البحر فانه يصدر منه الى شمالي أوروبا خصوصا انكلترا مقادير وافرة والصناعة بها متأخرة جداً ويصنع بها الآن الفخار الصيني وقليل من المنسوجات القطنية والاسلحة والاجواخ والآتية الزجاجية وأغاب تجارتها في أيدي الانكليز الحازبن لزوة البلاد ودائرة التجارة بها ضيقة جداً حيث قيمة صادراتها خمسة ملايين ونصف جنيه وطرقها قليلة جداً وأنهارها غير قابلة للملاحة ويوجد بها نحو ٩٠٠ ميل من السكك الحديدية مرتبطة بسكك اسبانيا واللغة الرسمية بها هي البرتغالية المشتقة من اللاتينية وبها يتكلم جميع السكان والدين المنتشر بها هو الكاثوليكي والمعارف بها في غاية التأخر ومدارسها قليلة والتعليم بها مهمل وأكثر الالهالي لا يعرفون القراءة وهم مع الاسبان أجهل المجلس اللاتيني وسفنها التجازيه لاتذكر وعندها أسطول حربي صغير أكثر سفنه من البارز القديم وثروتها لاتزيد عن ٢٠٥ مليون جنيه وماليتها في خلل زائد وقد أعلنت

افلاسها منذ عشر سنوات وعامها ١٣٠ مليون جنيهه من الدين وعدد جيشها في السلم ٥٠ ألف مقاتل وبمكنتها اصاله الى ١٥٠ ألف عسكري مدة الحرب الا ان ماليتها لاتساعد على ذلك وملكها الملك كارلوس الاول وحكومتها دستورية وسياستها مسالمة الدول والمحافظة على املاكها وسياستها الداخلية في غاية الاضطراب من الفقر وكساد الاحوال ومن دسائس الحزب الجمهوري الذي لازال يتزايد وهي منقسمة الى ١٨ مديرية وعاصمة الجميع ليسبون وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نفس

[برزدبني] بفتح أوله وكثر ثانيه واسكان الزاي وكسر الراء بمدودة آخره نون • ولاية ولواء ومدينة من تركيا في أوروبا اما الولاية فيجدها شمالا السرب وبوسنة وغربا الجبل الاسود وشرقاً نهر الطونا وجنوباً يانيا وسلانيك ٠٠ مساحتها ١٩٩٠٠ كيلو متر مربع ٠٠ وعدد سكانها ٥٠٩٥٧٦ نفساً منهم ٣٥٠ ألف من المسلمين والباقيون نصارى ويخترقها شعب من جبال الالب الدينارية وجبال دبرة وشعب من البلقان ويمر بها عدة أنهر وهوأؤها بارد في الشتاء معتدل في غيره وأراضيها خصبة جداً يزرع بها القمح والشعير والذرة والتبغ والارز وسائر الفواكه والخضر وأنعامها كثيرة ومن صادراتها الصوف والسمن والجلود والحبوب والزيت والتبغ والحزير وملح البارود والسلاح وأكثر واردتها القطن والفولاذ والجوخ والكبريت والبتروال والطرايش والعمال ونحو ذلك وسكانها ليف من الارناوط والسرب والبلغار وغيرهم وقد مدت بها سكة حديدية من سلانيك الى سكوب وهي ذات أهمية تجارية وحربية وأما اللواء فهو مقسوم الى ٩ أفضية أعظمها قضاء برززين المشتمل على ١٦٩ قرية وسكانها ٤٥ ألف نسمة وأما المدينة فهي قصبه الولاية وهي واقعة على سفح جبل شارطاغ على نهر درة الذي يقسمها الى شطرين ولها عليه نحو ٥٠ جسراً وهي على بعد ١٠٨ أميال من أشقودرة وعدد سكانها نحو ٤٥ ألفاً من مسلمين وأروام وبعض طوائف أخرى وقد افتتحها السلطان بايزيد سنة ٧٨٣ هجرية

[برمنابا] بفتح أوله واسكان ثانيه بمددة ميم ونون وألف وباء معجمة بعدها ألف

موضع بالسواد قال بجي بن نوفل في عبد الله بن عتبة

( ١٧ منجم - ثاني )

كنت ضيفا بمرنانيا لعبد الاله والضيف حقه معلوم

انتهى معجم ما استعجم

[رُوسَة] بضم الاول والثاني \* مدينة من آسيا الصغرى وهى قسبة خداوندكار تبعد ٥٧ ميلا عن القسطنطينية الى الجنوب ٥٥ وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة من مسلمين وأرمن وأروام ويهود ولها تجارة واسعة مع حاب وأزمير خصوصا فى البسط والاقشة والحرايز والاطالس والقرب منها ينابيع معدنية مشهورة وفى سنة ١٢٧٢ هجرية حدثت لها زلزلة خرب بها أكثر البلدة ومن الجملة ٨٠ جامعاً وقتل نحو ١٠٠ ألف من الاهالى وفى سنة ٧٨٩ دخلها تيمور وحرقتها ثم جدد بناءها السلطان محمد الثاني وقد اشتهرت بما فيها من المحسنات الطبيعية والآثار السلطانية ومدافن السلاطين القدماء والجوامع العديدة وكثرة ينابيعها وبساتينها الظريفة وأسواقها المتسعة الا ان الزلزلة شوحتها وقد دخلها ابن بطوطة ووصفها وصفا حسنا

[بريدة] ذكر فى الاصل أنها ماء ابنى ضبينة وقال البستاني أيضاً هي \* مدينة بالقصيم من جزيرة العرب فى شمالى عنيزة عدد سكانها ٢٥٠٠٠ نفس وهى من منازل حجاج بغداد بها أسواق حسنة وشوارع فسيحة ويحيط بها سور تحفه البساتين التى يهبط بها سور آخر وأبراج وخنادق وبها قصر قديم يقيم به شيخ البلد وكانت ذات ثجارة وثروة الا أنها انحطت فى أيام تعدى الوهابيين وقد أخذها منهم ابراهيم باشا المصرى سنة ١٢٣٣ بمد حصار ثلاثة أيام ودك حصونها ثم عادت لهم سنة ١٢٥٩

[بريم] بفتح أوله وكسر ثانيه \* جزيرة من بريطانيا الكبرى فى بوغاز باب المندب فى مدخل البحر الأحمر على مسافة نحو ٩٠ ميلا من عدن الى الغرب ٥٠ ومساحتها ضبعة أميال مربعة وعدد سكانها ٢١١٠ من الأنفس وهى تقسم البوغاز الى ترعينين تسمى احدهما بالبوغاز الصغير والثانية بالبوغاز الكبير والاول هو الذى بين بريم وساحل أفريقية عرضة نحو ١٣ ميلا ولكن السفر به خطر حيث يوجد هناك مجموع جزائر صغيرة بركانية تسمى الاخوة الثمانية والسفن عادة تمر من البوغاز الصغير بين الجزيرة ورأس باب المندب على ساحل اليمن ومرضه هناك ميل ونصف وأرض بريم

صخرية بركانية الاصل وهي تعلو نحو ٢٣٠ قدماً فوق سطح البحر في أعلى أقسامها وهي خالية من النبات الامندر وليس بها ماء أصلاً وعلى الجانب الغربي منها ميناء جيد عمقه سبع قامات يسع أربعين مركباً حربياً وبأعلى مكان من الجزيرة منارة وعلى رأس البوغاز حصون مشرفة على التربة ولما فتحت ترعة السويس صار لها أهمية للحفاظ على الطريق الجديدة الى الهند فخل بها الانكليز لذلك في سنة ١٢٧٤ وهي تحت حكم حاكم عدن

[ بستان ] \* مدينة من تركية آسيا واقعة على نهر سيحون على الجانب الشمالي من طورس على بعد أربعين ميلاً من مرعش الى الشمال الغربي سكانها نحو ١٠ آلاف نفس وهي واقعة في سهل خصبة التربة جيدة الزراعة أشبه ببستان ولذا سميت به وبها عدة جوامع وبكتنفها عدة قرى وقضاؤها يشتمل على ٦٠ قرية عدد سكانها نحو ١٩ ألف نفس منهم نحو ألف مسيحيون والباقيون مسلمون وهم مركبون من أكراد وتركان وأرمن وفيه آثار حصون قديمة ومن حاصلاته التبغ والزيتون والعفص والارز وغير ذلك ومن صناعة أهله النسط ونحوها من المنسوجات الحسنة

[ بسكرة ] ذكرها في الاصل وقال البستاني \* هي مدينة عظيمة من بلاد الغرب بأفريقية كانت قاعدة بلاد الزاب تبعد مرحلتين عن قلعة بني حاد وهي ذات أسواق حسنة وحمامات وأهائها علماء علي مذهب أهل المدينة وبها جبل ملح وكانت أولاللاغالبية ثم الشيعة ثم صنهاجة ثم صارت قصبية بني مزني ولها في أيامهم أخبار مهمة زحف اليها سعادة الرياحي في قوم من المرابطين سنة ٧٠٣ للهجرة وحاصر بها ابن مزني وقطع نخبها ولم ينل منها فرحل عنها ثم عاد سنة ٧٠٥ وحاصرها أياما وكان بها العسكر السلطاني فجزت معركة شديدة قتل بها سعادة فلما علم أصحابه أقبلوا الي بسكرة وحاربوها وأحرقوا عمال بني مزني بالدار . أما الآن فهي مدينة في ولاية قسطنطينية من الجزائر تبعد ٢٣٢ كيلو متراً عن قسطنطينية الى الجنوب الشرقي واقعة على نهر صغير باسمها وهي أشهر مدن الزاب .. وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس نصفهم تقريباً أوروبايون أكثرهم في العسكرية وهي مؤلفة من سبعة قرى متفرقة في أرض ذات نخيل يحيطها ٢٠ ألف

فدان وأهلها الوطنيون مولعون بشرب الحشيشة وبها جامع ذو منارة عالية جداً وقلعة بناها الفرنسيون وبيوتها مبنية بالطوب وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٢٦٠ وبها يزرع الفلفل والبن والتيل وقصب السكر والوايتلا والخروع والزعفران والقطن وبها من النخل ١٢٥ ألف شجرة وبها أيضاً الزيتون والبقول والحبوب والفواكه وارتفاع هذه المدينة عن سطح البحر ١١٠ أمتار ودرجة الحرارة فيها من ٥ الى ٤٨ درجة من سنكراد وهوؤها في غاية الجودة واللطيف

### بشاق - باب الباء مع الشين وما يليها

[ بشاق ] بفتح أوله وبالقاف على بناء فعال \* قرية معروفة بين أهناس والاسكندرية وفي الحديث دخل ابلis العراق ففضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتى دخل بشاق ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عقريه قال ابن وهب قال الليث كان ذلك في فتنه عثمان رضى الله تعالى عنه انتهى معجم ما استعجم

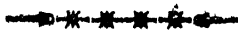
[ بشاور ] \* هي مقاطعة من الهند الانكليزية في نجاى مناحم الكشمير وولاية جلال آباد الافغانية \* مساحتها ١٨٠٠ ميلاً مربعاً \* وعداد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة وهوؤها حار جداً فى الصيف وأراضيها خصبة ونباتاتها تستقيم كل السنة ويكون منها محصولان وأعظم حاصلاتها الحنطة والشعير والذرة والزنجبيل والتبغ والقطن ونوع فاخر من الرز يسمى بارا لانه يسقى بماء نهر بارا وأنواع كثيرة من الفواكه \* وبشاور أيضاً مدينة هي قصبه المقاطعة المذكورة واقعة على نهر بارا ، سكانها ٥٠ ألف نسمة وهي محاطة بسورتين ولها قلعة حصينة وقد استولى عليها الانكليز سنة ١٢٦٦ والذي أسسها هو السلطان محمد الأكبر

## ❦ باب الباء مع الصاد وما يليهما ❦

[ بَصْرَة ] ذكرها في الأصل وذكرها البستاني أيضاً وقال هي \* اسم لمدينتين احدهما بالمغرب وهي خربة والأخرى بالعراق وهي المدينة العربية الاسلامية الشهيرة بنيت ومصرت في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه سنة ١٤ للهجرة عند ملتي دجلة والفرات ويعرف ملتقاهما بشط العرب وكان قصد عمر بذلك أن يتخذ للمسلمين مدينة يشنون بها ويستريحون من غزواتهم في بلاد الفرس فبنى المسلمون هناك سبع دساكر اثنتين بالحربة واثنتين بالزابوقة وثلاثاً في موضع قيل له فيما بعد دار الأزد وكان البناء أولاً بالقصب لكثرة هناك فاحترقت فبنوها بالابن وقد بنى فيها عتبة مسجدها وبنى دار أمارتها دون المسجد في الرحبة التي يقال لها رحبة بنى هاشم ثم بنى أبو موسى الأشعري مسجدها بالابن ثم جاء زياد فبنى المسجد بالجص وسقفه بأساج ولم يكن بها في أول سنى بنائها الا حمام واحد حيث كانت الحمامات لا تبنى الا باذن الولاة فاستأذن عبد الرحمن ابن أبي بكر الوالى فأذن له ومن ثم كثرت الحمامات ثم من المشهور ان وقعة الجمل كانت في سنة ٣٦ للهجرة وفي سنة ٧٥ دخلت في ولاية الحجاج بن يوسف فدخل الكوفة وأرسل الى البصرة الحكيم بن أيوب النخعي أميراً ثم قدمها هو وخطب على منبرها وتهدد الناس شديداً فوثبوا به وكان مقدمهم عبد الله بن الجارود فاجتمعوا على مبايعته وخلع الحجاج فبايعوه سرراً وأعطوه الموائيق وأظهروه سنة ٧٧ وكان الحجاج قد بقى بعدد قليل فرحفوا عايبه ونهبوا أمتعته وسبوا نساءه ثم خافوا من محاربة الخليفة فانضم اليه بعضهم ثم وقع بعض شقاق فأنحاز اليه جماعة أخرى وكان قد يس من الحياة فلما كثر جيشه نهض للحرب فأصاب ابن الجارود سهم فوق قنبراً وضعفت عزائم أصحابه فنادى الحجاج بالأمان ثم كانت الحروب بين الحجاج وشيب الى آخر القصة الشهيرة ثم في ١٠١ استولى عليها ابن سنة المطلب وسنة ٢٥٧ استولى الخارجي صاحب الزنج عليها وخربها وما حولها من القرى ثم نادى فيها بالأمان وطلب حضورهم فلما حضروا اغتتم الفرصة وغدر بهم ولم ينج منهم الا القليل ولم يصرف جيشه عنها حتى خربها ولم

يزل الزنج يعيثون فيها مدة طويلة الى أن دهمتها أيدي القرامطة ثم دخلت في ولاية بنى بويه وفي سنة ٤٢٤ استولى عليها جلال الدولة وفي سنة ٤٩٩ ملكها سيف الدولة صدقة بن مزيد ولم تزل الأيادي تتقلب عليها الى أن ملكها العثمانيون سنة ١٠٤٨ هجرية في أيام السلطان مراد الرابع ثم أخذها العرب سنة ١١٠٧ وسلموها للعجم ثم أخذها العثمانيون ثم تغلبت العجم عليها ثانياً ثم استرجعها العثمانيون سنة ١١٩٣ ثم استولى عليها الوهابيون سنة ١٢٣١ ثم أخذها منهم ابراهيم باشا المصرى وبقيت بيد خديوي مصر من سنة ١٢٤٢ الى سنة ١٢٥٠ ومنها عادت الى العثمانيين وكانت البصرة في تلك الحروب والملمات قد خربت وأنشئت ثانية في مركز يبعد عن مركزها الأول ١٤ كيلو متراً الى الشمال الغربي وكان انشاؤها في القرن التاسع الهجرى وقد كانت في الأ عصر القديمة من أشهر المدن وأكثرها علماء وأدبا وأعظمها تجارة وأجلها شأنًا ولاسيما في أيام العباسيين الذين أكثروا بنائها وشيدوا قصورها ومساجدها وكانت في مركزها ثانية بغداد في الشهرة وكانت مركز التجارة بين أوروبا والعراق والعجم والهند وكان بها معامل الديباج والأقشة الحريرية فكانت البضائع الأورباوية تستبدل ببضائع العجم وتنفق منها التوافل الى المدن الجليلة في آسيا وأما علومها وفنونها فكانت أشهر من أن تذكر وتخرج منها فحول علماء المسلمين وفقهائهم واشتهرت بأئمة المعتزلة لان أهلها كانوا ينجحون الى هذا المذهب وأنشأ بها في القرن الرابع الهجرى مدرسة عظيمة وطارصيتها في الآفاق وصارت البصرة تدعى قبة الاسلام ويدعى أصحاب هذه المدرسة باخوان الصفا وقد بنوا أفانين العلوم الدينية والفلسفية بمؤلفات ومصنفات كثيرة ومناظرتها مع الكوفة في العلوم العربية شهيرة ومنشورة في الكتب العربية وكانت الأرجحية غالباً مع البصريين لأنها بعد ذلك التقدم وتلك العظمة والشهرة انعكس أمرها وأخذت في السقوط وزاد انحطاطها سرعة غزوات العرب حتى أشرفت في القرن السادس الهجرى على الخراب قال ابن بطوطة وقد دخلها في القرن التاسع أهل البصرة أهل مكارم أخلاق وإيناس للغريب فلا يستوحش بينهم غريب وهم يصلون الجمعة في مسجد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وهو من أحسن مساجدها صحته متناهى الانساج

ومفروش بالحصباء وله سبع صوامع وهو بناء على مثل الحصن وفيه المصحف الكرم الذي كان عثمان رضى الله تعالى عنه يقرأ فيه لما قتل وأثر الدم باق في الورقة التي فيها قوله تعالى ( فسيفكفيكم الله وهو السميع العليم ) انتهى باختصار والمصحف المذكور سلب بعد ذلك من البصرة ونقل الى سمرقند ومنها الى روسيا وهو الآن في مكتبة بطرسبرج الملكية ٥٠٠ وأما البصرة الآن فهي مركز ولاية لواء باسمها قرب ولاية بغداد تبعد ٨٨ كيلو متراً من الخليج الهجى الى الشمال و٤٢٠ كيلو متراً من بغداد الى الجنوب الشرقى وبينهما في النهر مسافة ٧٢ ساعة مساحتها ١٦٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نسمة بين مسلمين ونصارى ويهود وأراضيها منبسطة خصبة لا جبال لها ولا غابات وأبنيتها من اللبن وأسواقها ضيقة وعرض نهرها نحو ربع فرسخ وبها أبنية جميلة وتبلغ حرارتها صيفاً ٤٠ درجة وهوؤها ردي جداً الكثرة المستنقعات الحاصلة من فيضان نهرها وقد بنت الدولة العلية في السنين الأخيرة في ولاية رديف باشا سدوداً لدفع كثرة الفيضان بانفتقاتها نحو من مائة ألف جنبه وانفتحت بذلك الأراضي نفماً عظيماً ونحس هوؤها كثيراً وضواحيها مخصبة جداً يذبت بها الأرز والورد والحنطة والتمغ وأنواع الفواكه والتمر وهو أهم تجارتها بسبب كثرته بها فان غيطانه تمتد الى ما فوق البصرة بمسافة عشر ساعات وتنتهي الى خليج فارس ومقدار التمر الحاصل منها يبلغ سنوياً ثلاث مليوناً أفة بقيمة أربعة ملايين فرنك ويصدر منه الى الجهات كميات وافرة وقد انتظمت في البصرة سفن تجارية تسير بنها وبين انكلترا والهند وإيران ومنها تصعد الى بغداد في النهر سفن تجارية صغيرة انكليزية وعثمانية أنشئت في أيام مدحت باشا ويتنعم لواء البصرة الى أربع متصرفيات و٢٢ قضاء و١٥ ناحية وبندورها البصرة وأشهر مدنها المنتمك وكورنة وعمارة ثم القطيف والحنوف وغيرها



بَطْرَسْبَرَج باب الباء مع الطاء وما يليهما

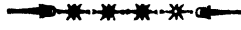
[ بَطْرَسْبَرَج ] \* ولاية حديثة من ولايات روسيا ٥٠٠ مساحتها ٢٧٦٠ ميلاً مربعاً

وعدد سكانها ١٣٢٥٤٧١ نسمة وأراضيها مسطحة قفرة كثيرة المستنقعات وباطرسبرج أيضاً عاصمة إمبراطورية روسيا تبعد ٣٩٠ ميلاً عن موسكو إلى الشمال الغربي واقعة في ولاية بحر البلطيك أسماها بطرس الأكبر وهي من أكبر مدن أوروبا ٠٠ وعدد سكانها ١١٠٠٠٠٠٠ نسمة وبها جملة أبنية وآثار قديمة ونوادير علمية ومدرسة جامعة وسرايات ضخمة وشوارع منتظمة ومنتزهات جميلة وبها تمثال لبطرس الأكبر وتمثال لاسكندر لأول وبها مكتبة تحتوي على نحو مليون ومائة ألف مجلد من المطبوعات و ٤٠ ألف مجلد خط وفي أكاديمية العلوم ١٠٠ ألف مجلد وبها عدة مدارس ومستشفيات وكنائس وقصور ملوكية من أجملها القصر الشتوي الذي يقيم به الامبراطور وهو مربع الشكل طوله ٤٥٥ قدماً وعرضه ٣٤٠ قدماً وهو مزين بالجواهر والتماثيل والصور والأثاث الفاخرة قيل أنه يسع ستة آلاف من السكان وبها غير ذلك

### ❖ باب الباء مع العين وما يليهما ❖

[ يعلبك ] \* ذكرها في الأصل وقال البستاني هي مركبة من كلمتين ومعناها بالفنيقية رب الوادي وهي مدينة قديمة شهيرة في سوريا على مسافة ٣٦ ميلاً من دمشق إلى الشمال الغربي وعن طرابلس ٣٨ ميلاً وثلاثة ارباع الميل وهي قصبه قضاء باسمها تابع ولاية دمشق ٠٠ وسكانها نحو ١٥٠٠ نسمة مسلمين وشيعة وكاثوليك وموارنة وأروام وبها عدة مساجد وكنائس وحمام واحد وبها رياض أنيقة وينابيع عذبة وعدة لوكانات منتظمة وبها آثار قديمة ولذا لازالت السواح تقصدها سنوياً وقد كانت هذه المدينة من أعظم المدن السورية وأمتها وأحسنها وكانت مقصداً للملوك القديمة ولذا أقيمت بها الهياكل العجيبة وقد افتتحها المسلمون سنة ١٤ من الهجرة وصارت مركزاً تجارياً مهماً ثم اضطلع أمرها في الخلافة الأموية ونهبها تيمور سنة ٨٠٣ وفي سنة ٩٢٢ استولى عليها السلطان سليم الأول العثماني ثم تملكها المتناولة مدة طويلة إلى أن أخذها أحمد باشا

الجزار بعد حرب شديد وبعد ذلك تبعت ولاية دمشق ولا زالت كذلك الى الآن وأراضى تلك البلدة في غاية الخصابة وبها عدة جداول غزيرة ومن جملتها نهر البيطاني ومن محصولاتها أنواع الحبوب والحريز والفواكه وبها بعض صنائع بسيطة



### بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْفَيْنِ وَمَا يَلِيهِمَا

[ بغداد ] ذكرها في الأصل وقال غيره \* هي ولاية شهيرة بالعراق يحدها شمالا ولاية الموصل وجنوبا ولاية البصرة وبلاد العرب وشرقا بلاد فارس وغربا بادية الشام ومتصرفية الزور ٥٤٥٠٠ ميل مربع ومحيطها ٢٥ ألف كيلو مترا وعدد سكانها ٨٥٠ ألفا من عرب وعجم وترك وأكراد وهنود وافرنج اسلام ويهود ونصاري وبندرها مدينة بغداد في موقع جميل محفوف بالبساتين والحدائق وعدد سكانها ١٣٠ ألف نسمة وهي واقعة على جانبي نهر دجلة وعرضه هناك ٧٠٠ قدم ثلثها على ضفته اليمنى وثلثاها على ضفته اليسرى ويصل الجانبين جسر من القوارب طوله ٢٥٠ مترا ويحيط بالقسم الشرقي منها سور من الطوب أكثره متهدم مسافته ٧ كيلو مترات وأمامه خندق وعليه عدة أبراج أكثرها خرب وقلعتها واقعة في الطرف الشمالي الغربي وهي قلعة مهمة وقد عرف الجانب الشرقي منها بالرصافة والجانب الغربي بالكرخ وبالرصافة كان مقر الرشيد والكرخ كان مقر المنصور وبيوت بغداد أكثرها مبنى بالآجر بطبقة واحدة وبها كثير من الخانات والقهاوي والحمامات والمساجد والجوامع والكنائس ومساجدها في غاية الحسن مفروش داخلها بالقاشاني وملون ظاهرها بالخضرة وبها جملة أبنية جميلة منها دار الحكومة ودار الجمرک ودور بعض الوجوه وعلى نصف فرسخ من الجانب الشرقي منها مسجد الامام موسى الكاظم وفيه مقامه وفي الجانب الغربي منها معمل لبناء السفن واسطخايع الآلات وبقربه مدرسة صناعية أنشأها مدحت باشا وبها أنشاء المذكور سكة حديدية تبلغ مسافة ساعتين من داخل المدينة الى ظاهرها الى ضواحيها ( ١٨ منجم - ثاني )

قصداً للزهوة وقد أنشئ بها حديثاً مستشفى كبير وسوق من أجل أسواق الشرق أنشأه داود باشا وهي مشتملة على ٢٠٠ دكان مملوءة بالبضاعة الشرقية خصوصاً المنسوجات وهواء بغداد جاف صحى فقط اذا فاضت الدجلة يحصل من فيضانها مستنقعات تولد أمراضاً واذا زاد الفيضان وكثرت المستنقعات قد يحصل منها طاعون وبها أيضاً مرض جلدى يشبه حبة حلب وهوؤها في الصيف شديدة الحرارة حتى ان أهاليها يقيمون نهاراً في سرايب تحت الارض وفي الشتاء يشتد البرد الي درجة الاحتياج للاستدفاء على النهار وزيمهم في الملابس العمامة والحبة والنساء شديداً التحجب يترزن بالحبرات الحريية والفقيرات منهن بالأعبية وأما حالتهن العلمية فهى في انحطاط الاماندر والقسم الشيبى منهم فى غاية التعصب وصناعتها دبغ السختيان الأحمر والأصفر وعمل النصول والشيلان والمشالح والكفافي والحازم وتجارها متصلة بيران وتركستان وجزيرة العرب والهند وأوروبا وبعد افتتاح التركة السويسية صارت السلع والبضائع تصدر وترد عن طريق البصرة ومحصولات الولاية أنواع الحبوب والقطن والأرز والصوف الفاخر والعفص وثمارها العنب والتمر والبطيخ والمشمش والسفرجل والتين والكرز والرمان والتارنج والليمون والاجاص وصادراتها الخيل واللؤلؤ والمرجان والعسل والحري والحمر والنفط وملح البارود وملح الطعام والفلفل والعفص والصوف والمنسوجات والبسط والتبلك وغير ذلك وقد كانت هذه المدينة عظيمة الشأن فائقة في حسنها وانتظامها على جميع البلدان وكان العلم آخذاً فيها كل مأخذ ولا سيما فى أيام الرشيد والمأمون فان المأمون أقام بها مرصداً فلجياً وأمر بترجمة الكتب الرياضية اليونانية فزعت بالعلماء وأزهرت بالفضلاء وبلغ عدد سكانها فى ذلك الوقت سنة ٢١٦ هجرية نحو مليونين من الأنفس وأقامت بها الدولة العباسية المصانع الجليلة والقصور المنيفة وكانت دار الخلافة مرصعة بالجواهر النفيسة والأحجار الكريمة ولما سقطت الخلافة سقطت بغداد وامتد فيها الخراب واشتدت بها الفتن وكثر فيها الحريق والنهب فسقط ايوان غزها وانهدم دور مجدها واندرست رسوم مدارسها وانمحت آثار علومها وبنيت هذه المدينة سنة ١٤٥

هجرية بنا أبو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين وأتم بناءها سنة ١٤٩ وسماها مدينة السلام وسمي القسم الذي بناه في الجانب الغربي بالزوراء وكان السبب في بنائها أن المنصور كان يسكن الهاشمية وهي المدينة التي اختطها أخوه السفاح قرب الكوفة فلما ظهرت الراوندية كره سكنها واستبدلها بذلك ولما أكمل بناءها أقطع أصحابه القطائع فعمروها وسموها بأسمائهم قيل وبلغت نفقة بناء بغداد ثمانية عشر ألف دينار ولما ولي الخلافة الرشيد بني بها جملة أبنية جليلة وعمر الجانب الشرقي منها وزهت في أيامه كثيراً وكثر أهلها وفي سنة ١٩٧ حصلت بها فتنة عظيمة وكانت أول وقعته هائلة بها وكان سببها عزل الأمين وتولية المأمون فحاصرها طاهر بن الحسين وهرثمة بن أعين وزهير بن المسيب وحجزوا عنها الأقوات وصرفوا السفن ثم اضرمت نار الحرب وأحرقت منازل الأمين بالخيزرانية وكانت نفقتها عشرين ألف درهم ثم هرب الأمين إلى الكرخ واستولى المأمون على بغداد سنة ١٩٨ ثم لحقه طاهر وأحاط بقصر زبيدة وقصر الخلد وقاتله قتالاً شديداً وضيق على الأمين ثم أخذ الأيمن وقتل وكثر الخراب ببغداد ودرست المنازل وأحرقت الدور وقتل من الناس جم غفيرة وما قيل في وصف حالتها في ذلك الوقت

فقدت نضارة العيش الأنيق	بكيت دما على بغداد لما
ومن سعة تبدلنا بضيق	تبدلنا هموماً من سرور
فأفنت أهلها بالنجنينيق	أصابنا من الحساد عين
ونأحمة تنوح علي غريق	وقوم أحرقوا بالنار قسراً
مضمة الجاسد بالخلوق	وحوراء المدامع ذات دل
ووالدها يفر إلى الحريق	تفر من الحريق إلى التهاب
مضاحكها كلالء البروق	وسالبة الغزالة مقلتها
عليهن القلائد في الحلوق	حيارى هكذا ومفكرات
وقد فقد الشفيق من الشفيق	ينادين الشفيق ولا شفيق
وقد فر الصديق من الصديق	فما ولد يقيم علي أبيه

ثم لازالت بغداد تكابد فتك نكبات مطامع الدول من حرب ونهب وحرق وقتل وخراب وسبي الى سنة ٣٥٦ أيام المستعصم بالله الذي هو آخر الخلفاء وفي هذه السنة أصابها فتنة التتر وقتل فيها الخليفة وكان السبب في ذلك ان أهل الكرخ كانوا روافض فجرت فتنة بين أهل السنة وبينهم على عاداتهم فامر أبو بكر بن الخليفة العسكر فنهبوا الكرخ وهتكوا نساءهم وكان من جملة الروافض الوزير مؤيد الدين بن العلقمي فصعب ذلك عليه فكانت التتر وأطمعهم في ملك بغداد وكان سلطانهم اذ ذلك هو لاكو الشهير في غزواته فقدم التتر بمحفل عظيم وخرج عسكر الخليفة لقتالهم فاقتتلوا قتالا شديداً فانهزمت عساكر الخليفة ونزل هو لاكو على بغداد من الجانب الشرقي وخرج ابن العلقمي الى هو لاكو واستونق منه لنفسه وعاد الى الخليفة وقال له ان هو لاكو يستدعيك ليبقيك في الخلافة ويزوج ابنته من ابنك أبي بكر وحسن له الخروج فخرج له المعصم بمحفل من أصحابه ثم استدعى أيضاً الوزراء والمدرسين وكان منهم ابن الجوزي وأولاده ثم استدعى الاكابر والامائل والنجار فلما تكاملوا قتلهم التتر عن آخرهم وهجموا على دار الخلافة وقتلوا جميع من كان فيها ثم بذلوا السيف في بغداد مع السلب والنهب والسبي مدة أربعين يوماً واستولوا على قصر الخلافة وأخذوا من الذخائر والتحف والنفائس ما لا يحصى ولا يحصر والقيت كتب العلم في دجلة وأراد هو لاكو اضرام النيران بها فنعه أصحابه واستبق ابن العلقمي على الوزارة مدة ثم قتله وبقيت بغداد بيد بني هو لاكو الى سنة ٧٩٥ وفيها استولى عليها تيمور سلطان المغول ونهب أهلها وصادر أغنياءهم حتى خربها وافقرها ثم أرسل أهل بغداد سرا يستجدون بالملك الظاهر بالقاهرة فسير الظاهر العساكر مع أحمد بن أويس الذي كان حاكماً بها سابقاً وكان تيمور قد سار من بغداد الى غير جهات فأتى أحمد واستولى على بغداد وهزم نائب تيمور وضرب السكة باسم الظاهر ثم توفي الظاهر وكان تيمور قد أقبل على بغداد فلما سمع ذلك أحمد هرب ولحق بالسلطان بابزیدالعماني فدخل تيمور بغداد واستولى عليها وكان اليوم يوم أضحي فامر عساكره ان ياتيه كل واحد برأسين من أهالي بغداد ففعلوا وطرحوا الرؤس بين يديه وكان يوماً ياله من يوم ثم نهب ما بهامن

الأموال والذخائر وخرب المدينة وبقيت بيد بني تيمور الى سنة ٩٠٦ وفيها استولى عليها الاسماعيلية الى سنة ٩٤١ وفيها استولى عليها العثمانيون ثم لازالت تنهبها أيادي العجم والعمانيين الى سنة ١٠٤٨ وفيها استقرت بيد الدولة العلية استولى عليها السلطان مراد الرابع ومن ثم استراحت من أمراضها الفتالة وانبسط بها العمران وانتظم أمره وصارت مركزاً مهماً وازدهرت بها المعارف والعلوم ولا زالت في حالة مستحسنة الى الآن . وولاية بغداد عبارة عن بلاد بابل القديمة وقسم من آشور وبلاد ما بين النهرين فتكون مشتملة على كردستان وخوزستان والجزيرة والعراق العربي وهي منقسمة الى ١١ الولاية وهي لواء بغداد والموصل وشهر زور والسليمانية والبصرة وكر بلا والحلة والعمارة والمنتفك ووليم واحساء ومن أشهر مدنها الكوفة على الفرات والبصرة وكر بلا وتكريت والنجف والانباء وواسط وبها نحو ثلاثين مشهداً منها مشهد الحسين ومشهد الامام علي وموسى الكاظم والسيد عبدالقادر الجيلاني والامام الاعظم والامام أحمد بن حنبل وغيرهم

### باجيكا

[ باجيكا ] مملكة من ممالك أوروبا واقعة بين الشمال الشرقي من فرنسا وهولاندة وجرمانية والبحر الشمالي ممتدة من عرض ٤٩ درجة و ٣٠ دقيقة الى ٥١ شمالاً ومن طول درجتين و ٣٣ دقيقة الى ست درجات وست دقائق وهو الشمالي الغربي هيئتها الطبيعية ومساحتها ٥٠٠ اما القسم الداخلى في حوض نهر الاسكدا فهو سهول منخفضة ورمية كثيرة المستنقعات كثيرة الكلاآت صالحة لزراع الحبوب في بعض جهاتها ولزرع البنجر والكتان وحشيشة الديار في جهاتها الأخرى والقسم الثاني وهو الجنوبي الشرقي منها مكون من هضاب تخترقها وديان عميقة فيها كثير من الكهوف والمغارات وهي غنية بالمعادن ٠٠ ومساحتها تبلغ ٢٩٥٠٠ كيلو متراً مربعاً ومعظم طولها من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي ١٨٠ ميلاً ومعظم عرضها ١٢٤ ميلاً ٠٠ وعدد سكانها نحو ستة ملايين من الانفس وهي مزدحمة بسكانها أكثر من بقية الممالك ومعهد الموالبسد فيها

٣٠ في المائة والوفيات ٢١ في المائة وهم من أمتين مختلفتين وهما الفنمكية وهي فرع من الجنس الجرمانى والوالونة وهي فرع من الفرسانويين وأكثرهم من القسم الاول ويوجد بينهم نحو ٣٠ ألفا من الجرمن على الحدود الشرقية ومع اختلافهم في الجلسية هم متفقو الطباع والاخلاق والعادات كثير والنشاط وأهل ثبات وإقدام ولغة أهل شماليها الفنمكية وأهل جنوبيها الفرسانوية والديانة الغالبة فيهم الكاثوليكية معارفهم في غاية التقدم ومنتشرة بصورة مدهشة ونحو ٩٨ في المائة يعرفون القراءة والكتابة وبها عدد وافر من المدارس من عال ومتوسط وابتدائي وبها عدة جرائد وجملة مطابع . . وأرضها منبسطة وشواطئها منخفضة وهي محاطة بالجسور حفظا من طغيان الماء البحري وليس بها جبال تستحق الذكر سوى جبال الاردان الواقعة في الجنوب الشرقى منها وبها بعض نهيرات صغيرة أشهرها نهر الموز ونهر اسكدت الآتيان من فرنسا ويصبان في بحر الشمال . . . . . وهو أؤها معتدل ورطب في السواحل وزراعتها متقدمة بسبب نشاط أهلها ومحصولاتها أنواع الحبوب والنباتات الزيتية والتبغ والكتان والقنب وكثير من الخضر والفواكه ومساعيها في غاية الخصبية وهي مملوءة بالأشجار . . . . . وأكثر حيواناتها الغنم والبقر وهي غنية بالمعادن خصوصا بالفحم الحجري حيث يستخرج منه سنويا عشرون مليون طنولاته وكذا الحديد والرصاص والزنك وبها حجر الرخام والبلاط الاسود وحجر الاردواز . . . . . وصناعاتها في غاية التقدم والرواج وكلها مهمة وصادرة للخارج منها الاقمشة كالجوخ والانسجة القطنية والصوفية والفانيلات والاوراق والعربات والآلات الحديدية والنحاسية والاولان الزجاجية وجميع أنواع الخرداوات والبواخر البرية والبحرية وغير ذلك وكلها مضارعة لمصنوعات انكلتيرا وفرانسا وبها معامل لتخمسر واما تجارتها فهي في غاية الرواج والسعة وقد قدرت قيمة صادراتها نحو ٦٠ مليون جنيه وواردها نحو ٣٦ مليون وهي سابع دولة تجارية في الممالك ومع ذلك لو نظرنا لقله سكانها وسعة اراضيها نجدها تساوى الدرجة الاولى في استعدادها واعمالها وطرقها الزراعية منتشرة في سائر انحاء المملكة وترعا كلها قابلة للملاحة وسككها الحديدية متصلة بجميع أجزاء المملكة ويبلغ طولها نحو ٢٥٠٠ ميل . . . . . وتبلغ ترونها نحو ١١٥٠ مليون جنيه

فيخص كل فرد من أهلها ١٧٠ جنيتها وماليتها في غاية الانتظام وإيرادها ١٥ مليون جنيه  
ومصرفها أقل بقايل وعليها من الديون نحو ٨٠ مليون جنيه كان صرفه في إصلاحات البلاد  
وتحسيناتها الداخلية وتقدم تجارتها وصناعاتها وزراعتها بخلاف ديون بقية الأوروبوين  
فان ديونهم الفاحشة أنفقت في الحروب ٥٠ وجيشها في غاية الانتظام وقوادها في غاية المهارة  
في الفنون العسكرية وعدد جيشها في السلم نحو ٧٠ ألف جندي ويمكنها ان تزيده الى  
١٥٠ ألف مدة الحرب وفي اشتداد ضرورتها تقدر ان تجند الى غاية ٢٥٠ ألف مقاتل  
بأسـتعداداتها الكاملة • وبحريتها التجارية منتظمة وليس لها بحرية حربية ٥٠ وهي  
حكومة ملكية دستورية والحرية عامة في بلادها وسياستها مسالمة جميع الدول وهي آمنة  
من جميع المشاكل السياسية وحدودها مستحكمة من جميع الجهات ودأبها النظر في  
انتظامها وتقدمها في المعارف والعلوم والصناعة والتجارة والزراعة ٥٠ وهي منقسمة الى  
تسع ولايات صغيرة وعاصمتها مدينة بروكسل في ولاية برابات سكانها نحو ١٨٠ ألف  
نفس وهي مشهورة في انتظامها وكثرة معاملها ورواج زراعتها وتجارها ٥٠ تأسست هذه  
الدولة في سنة ١٢٤٦ وقبل ذلك كانت تابعة لدول أخرى وفي سنة ١٢٣١ كانت منضمة  
الى هولندا وحيث لم يحصل بين الامتين اتفاق رفعت بلجيكا رايات العصيان وبعد عدة  
وقائع حربية نالت استقلالها التام وملكها الحالي نيوبولد الثاني

[ بلخ ] ذكرها في الاصل وكذا البستاني وقال هي مدينة في خانية بخارى قسبة  
ولاية باسمها واقعة في عرض ٣٦ درجة و٤٨ دقيقة وطول ٦٧ درجة و١٨ دقيقة شرقا  
على نهر حاسك الذي يصب في جيحون تبعد عن بخاري ٢٥٠ ميلا الى الجنوب الشرقي  
وعدد سكانها نحو ١٠٥ ألف نسمة أكثرهم أفغانيون وضواحيها مخضبة جداً وبها  
كثير من الأثمار وأكثر تجارة أهلها في الحرائر وهي قديمة العهد وكانت ذات أهمية  
ولا سببا في تجارتها مع الهند وكانت زاوية في أيام الاسكندر المقدوني حتى ملأ صيتها  
الآفاق ثم فتحها العرب سنة ٣١ هجرية على يد الاحنف بن قيس في خلافة عثمان رضي  
الله عنه ثم انتقلت الى يد السامانية ثم انتقلت الى يد بني سبكتكين ثم انتقلت الى يد  
السلجقة ثم انتقلت الى يد الأتراك ثم استلمها الغوريون ثم أخذها منهم الخوار زمية

ثم استولي عليها النتر ثم الني مور ثم الفرس وبقيت كذلك الى الآن الا أنها في غاية الانحطاط وزاد انحطاطها ككشف رأس الرجا الصالح .

[ بلغاريا ] بضم الباء واسكان اللام وفتح الفين وكسر الراء وفتح الباء آخره ألف هي قطعة من تركية أوروبا يحدها شرقا البحر الاسود وغربا بمملكة الصرب وشمالا نهر الطونة ورومانية وجنوبا ولاية أدرنة وسلافيك ٥٥ ومساحتها ١٠٠٠٠ ألف كيلو مترا منها ٣٦ ألفا للرومي الشرقي وعدد سكانها ثلاثة ملايين عدا ٨٠٠ ألف سكان الرومي منهم نحو ٤٠ في المائة بلغاريون و٢٠ في المائة عثمانيون والباقيون يهود وسرب ويونان وأرمن وتتر وشركس وأرناوط وبشناق وفلاخ ونور وقلبدل من الاوروبايين المستوطنين هناك . وأراضيها في غاية الخصابة مع انها جبلية ومن مزارعها الحنطة التي محصولها سنويا لأقل من سبعة ملايين أردب مع قلة العناية ولوبذلت أكثر من ذلك لتضاعف المحصول ومن محصولاتها أيضا عطر الورد وهو منبع ثروتها حيث يصدر منه كميات وافرة ومنها العسل والزبد والجبن ولها تجارة رائجة مع أوروبا ومن مصنوعاتا الملسوجات الصوفية والحريرية من ملاآت وعبآت وشراشف ودبغ الجلود وما أشبه ذلك . وماليتها في غمر واختلال وايراداتها تبلغ سنويا ثلاثة ملايين ونصف من الجنيهات ونفقاتها أكثر من ذلك ويبلغ دينها عشر مليونات جنيهه وبها ٣٠٠ ميل من الطرق الحديدية وعدد جيشها مدة السلم نحو ٤٠ ألف جندي ويمكنها ايصاله في الحرب الى ١٨٠ ألف مقاتل وجيشها اتقن وانظم من جيوش ممالك البلقان . وهي اماره دستورية تابعة للسلطنة العثمانية ولها عليها سنويا راتب مقداره مع جزية الرومي الشرقي ٢٠٠٠٠٠٠ جنيهه عثماني ولها مجلس نواب من حقوقه سن القوانين للبلاد وانتخاب الامارة باجماع الآراء وتعيينها بارادة الدولة العلية وسياستها التودد لروسيا والعمل طبق مرغوبها وهي من الد اعداء للصرب وكل منهما ينتهز فرصة الهجوم على الآخر وكذا لها غداوة مناظرة مع اليونان لتزاحهما على مكدونيا . وكان قطنون البلغاريين في الاغصغر القديمة جهة وادي نهر ولغار في نواحي جبال أورال ثم هاجروا واسنوطوا وتو اصل البحر الاسود ثم سكنوا نواحي نهر الطونة وفي سنة ٦٥ من الهجرة اشتدوا

وانشاؤا حكومة بلغارية في أسفل نهر الطونة دامت لهم نحو نحو ثلاثة قرون ثم خاربهم الرومان والحقوهم ببلادهم ثم في سنة ٣٧٠ جددوا مملكة ثانية وضموا اليها مملكة الصرب ولكنها لم تغل الاوزحف عليها الامبراطور واسيل وفتحها واسقط حكومتها ثم بعد مدة أيضاً جددوا مملكة ثالثة بجوار نهر الطون فقام عليها السلطان مراد الاول سنة ٧٦٧ وهاجمها وأسقط حكومتها وضمها الي املاكه باوروبا ثم في سنة ١٢٩٤ أثار الباغاريون باغراء روسيا لمقاصد ذاتية ثورة هائلة وذبحوا فيها كثيراً من المسلمين وقامت روسيا تنادي بالويل والثبور وتوجع لبلغاريا وتعكس الموضوع وتستميل الدول الأوروبية لاتخاذ البرغاليين في الممالك العثمانية فافضى ذلك الى عقد مؤتمر في الاشارة العلية ولكن لم يتم به اتفاق بين الدولة وروسيا فحينئذ الحرب على الدولة العلية وانتهت باستقلال بلغاريا استقلالاً داخلياً تحت سيادة الدولة العلية وجعل لبلغاريا دستوراً توقع أحكامها عليه ولا زال الامر كذلك الى الآن والله أعلم بمستقبلها

[ بلوخستان ] بضم الاول والثاني وكسر الخاء واسكان السين وفتح التاء آخره نون بلاد من آسيا يجدها شمالاً أفغانستان وشرقاً السند وجنوباً الاوقيانوس الهندى وغرباً بلاد فارس ٥٥ مساحتها ١٦٦ ألف ميل مربع ٥٥ وعدد سكانها نحو مليونين ونصف وهي جبلية المنظر لكنها في جهة بحر العرب في الجنوب وجهة فارس في الغرب ذات سهول واسعة قحلة وفي الجهة الشرقية والشمالية الشرقية من مصبات نهر السند الى جبال سليمان تحتوي على أراض خصبة ووديان متسعة صالحة لزراعة حبوب المدادين وفواكهها وكذا الاراضى الواقعة شرق سلسلة هالا هي خصبة جداً واما باقى البلاد فهي صحراء مجربة وليس ببلوخستان انهار تذكر واهالي بلوخستان مؤلفون من قسمين عظيمين وهما البلوخستانيون والبراهوسة ويظن ان الاصل ليف من أصل تاري وفارس وهم من أهل السنة والجماعة ويشابهون النتر في عاداتهم الترحالية وملبوسهم شبه الطرايش على رؤسهم والجبب الصوف على أبدانهم وهم أهل نشاط واقدم الان اخلاقهم غير حسنة وللسائهم كثير من الحرية وحكومة البلاد بيد رؤسائهم وكانوا سابقاً خاضعين لفارس ثم خضعوا لافغانستان ولكنهم في أواخر القرن الماضى تخلفوا

( ١٩ منجم - ثاني )

من أيديهم ومن مدة ليست بعيدة تداخلت انكلترا فيها وسطت حمايتها عليها وربت  
للخان مبلغا سنويا ثم أخذت منه بلوخستان الانكليزية وشاركته في الحكم وعاصمة  
البلاد كيات وهي مدينة صغيرة سكانها نحو ١٥ ألف نسمة

— باب الباء مع الميم وما يليهما —

[ بمباي ] يضم الباء واسكان الميم وضم الباء الثانية الممدودة آخره ياء ولاية في  
الهند الانكليزية واقعة على حدود بلاد العرب بين ٩٢ و ١٤ درجة من العرض الشمالي  
و ٦٧ و ٦٦ درجة من الطول الشرقي وهي مشتملة على قطعة أرض طولها نحو ٩٠٠ ميل  
ممتدة من النخع الشمالي من السند الى مملكة يسور في الجنوب على أكثر من ثلثي شاطئ  
الهند الغربي ومعظم عرضها ٢٥٠ ميلا ٠٠ ومساحتها ٨٧٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد  
سكانها نحو ١٤ مليون نسمة ومن مزرعاتها القطن والارز في السكور الساحلية وقصب  
السكر والنيل في كنديش والحنطة والشعير والقنب والتبغ في السند والافيون في ملوي  
وغراره ويربي فيها كثير من دود الحرير ويوجد بها عدة معامل حريرية وبهذه  
الولاية أكثر من ٣٠٠ مدرسة بها نحو ١٥ ألف تلميذ \* وبمباي أيضاً قسبة الولاية  
المذكورة واقعة على جزيرة باسمها في عرض ١٨ درجة و ٦٥ دقيقة شمالا وطول ٧٢  
درجة و ٥٣ دقيقة شرقا يفصلها عن البراسان ضيق من البحر وعدد سكانها نحو ٨٠٠  
ألف نسمة مختلفي الاجناس وهي من أعظم مدن الهند وأكبر مواينها محتوية على ابنية  
نزيهة وقصور شامخة وشوارع جميلة وهي مراكز تجاري مهم جداً بين الهند وأوروبا  
خصوصا مع انكلترا وفرنسا والصين وخليج فارس وفرض العرب وجزائر جاوه ومن  
أهم صادراتها القطن والافيون والاقمشة الحريرية الهندية والشيلان والحرير والبن  
والشاي والسكر وجملة عقاقير عطرية وطبية والتبغ وملح البارود وغير ذلك وهي متصلة  
مع بقية بلاد الهند بالسكك الحديدية ومتصلة بانكلترا بسلك بحري من عدن ومالطة  
وجبل طارق وحركة الاشغال بهذه المدينة هي أكثر مما في سائر الاقطار الهندية



الشاي ويأكلون أوراقه بالزيت والثوم ومن حيواناتهم الفيل والبكر كبدن والخنزير اللبدي وأنواع من الابل والثور البري والجاموس والارانب والديك البرية والحجل والسندري والطاووس والبيغاء والحمام واليهام وحيواناتهم الالهية الخيل والثيران والجمال والبق من الماعز والغنم والحمر ومن معادنها الذهب في بهامو والفضة في برتوي وغيرها والياقوت الاحمر الشهير بها وهو على بعد ٦٠٠ ميل من العاصمة الى الشمال الشرقي وتوجد أيضاً جملة أحجار كريمة في مجاري بعض الانهر ويوجد الحديد في بكافو في الجبال الشرقية يوجد النحاس والرصاص والانتون ويوجد بها أيضاً حجر الكلس والرخام والنظرون والنفهم الحجري وزيت البترول في شواطئ ايرودي الشرقي في ٢٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي في آبار يبلغ عددها نحو ٣٠٠ بئر وتشغل مساحة قدرها ١٦ ميلاً مربعاً وعمق حفره من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قدم يستخرج الزيت منها بالدلاء ويستخرج فيها من بعض الجهات مقدار وافير من الترتينينا وهوؤها غالباً ملائم للصحة لاسيما في الاماكن الجبلية وأهاليها قصار القامات ضخام الجنت عظام خدودهم كبيرة وشعرهم أسود خشن كثيف وهيئة نسائم جميلة ويملن الى الضخامة أكثر ولونهم افصح من الهند ولباس البرماويين كلباس الصينيين ولقهم هي البورمية وديانتهم البوذية والحكومة في بورما مستبدة وأما بورما الانكليزية فهي ولاية من الهند الانكليزية تحتوي على أقسام من بورما دخلت بيد الانكليز بحروب متوالية وهي مقاطعتا أركان وتسرهم

[ بورينوا ] يضم الاول واسكان الثاني والثالث وضم اليها آخرة واو \* جزيرة من أرخبيل الهند الشرقية واقعة تحت خط الاستواء تماماً وهو يقسمها الى قسمين متساويين تقريباً وهي أكبر جزيرة في العالم بعد أستراليا ومعظم طولها ٨٥٠ ميلاً وعرضها نحو ٦٨ ميلاً يحدها شمالاً وغرباً ببحر الصين وشرقاً ببحر سولو وبحر جزر سليمان وجنوباً ببحر جاوة ومساحتها ٣٠٠ ألف ميل مربع وتحترقها سلسلة جبال من الشمال الى الجنوب الغربي منحدر منها جملة ينابيع يتكون منها عدة أنهر كبيرة تسير فيها السفن وهذه الجزيرة شهيرة بكثرة المعادن النفيسة كالأماس والذهب والانتون والنفهم الحجري والتصدير والحديد والنحاس والرصاص وغير ذلك ويوجد الأماس في الحصى والزمال

التي في مجاري الأثر وقد وجدت ملامسة في بعض أجزائها وزنها ٣٦٧ فيرطاة وهو أوسعها جيد جداً وهو من الحرارة في الشتاء كلها نحو ٧٠ بين الساعة السادسة والسابعة أفريقية قبل الظهر وأما نباتاتها فكثيرة جداً والغابات عامة طليح أجزائها ومن حاصلات غاباتها الموز بالواحة والتاريخيل وتمر الجزر والكافور والابنوس والصندل ومن حاصلاتها الزراعية الأرز والقطن وقصب السكر وجوز الطيب والزنجبيل ونحوها ومن جملة ثمارها البطيخ والتاريخ والتر الهدى والرمان وبعض أنواع خاصة بالقطر الاستوائية وحيواناتها كحيوانات الجزيرة التي قبلها وأما سكانها فهم الفتيق من الدياكة الإختانيين ومن مهاجري الصقليين واليابانيين والملايين والبوغيين والدياكة قوم صرغوا قديماً بحسارتهم ونشاطهم وهم ماهرين في صناعة الفزل والنسيج والسكن كس لهم لغة مكتوبة والتجارة بأيدي الصينيين وكذا الصنائع المهمة والديانة الغالبة فيهم هي الإسلام وبهاجلة أديان وثنية وعدد أهلها نحو ثلاثة ملايين وهم عدة قبائل يحكمها رؤساؤها والجزء الشمالي الغربي تحت أمانة شرواك الداخلية في حماية أنكلترا وعدد أهلها أكثر من مليون وفي داخلها أمارتان إسلاميتان الأولى أمانة ليداق وعند أميرها أكبر ماسة في الدنيا وعدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة والثانية أمانة فوتيانق وكان أميرها السيد جمل الليل الحظرمي العلوي وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وحاصمة الجزيرة مدينة بورنيو وبها نحو ٣٠ ألف نسمة والجميع تحت حماية هولندا

### باب البناء مع الياض وما يليهما

[بيروت] \* ولاية قديمة جميلة من أطراف مدن سوريا واقعة على شاطئ بحر الروم في عرض ٣٣ درجة و ٥٠ دقيقة شمالاً وطول ٣٣ درجة و ٥ دقائق شرقاً يحدها شمالاً ولاية حلب وجنوباً متصرفية القدس الشريف وشرقاً جبل لبنان وولاية الشام وغرباً البحر الأبيض المتوسط: ومساحتها ١١٧٧٣ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة وهي ولاية شهيرة بخصوبة أرضها واعتدال هوائها وكثرة بساتينها وغاباتها

ومياها وخيراتها تزرع فيها أنواع الحبوب والخضر والفواكه ويربى فيها دود الحرير وهي من أشهر ولايات الدولة العلية في الزراعة وينسج في معاملها الاقشنة الحريرية والقطنية وغيرها وأهلها من السوريين وهي منقسمة الى أربع متصرفيات و٢٣ قضاء و١٥ ناحية وبندرها بيروت وسكانها ٨٠ ألفاً وهي ميناء تجارية مهمة جداً ومرفؤها من أشهر مرفأئ البحر الأبيض النجارية وبها جملة أبنية جميلة وشوارع ظريفة وبها عدة مدارس وعدة مطابع وجرائد ومستشفيات وقد وصلها السكة الحديدية بدمشق الشام وحمص وحماة وحلب وأهلها أهل إقدام نشاط وفنون وآداب وأعمال تجارية وصناعية وهي آخذة في التقدم في جميع ما ذكر ومن توابعها متصرفية القدس وطرابلس الشام وعكا وصيداء واللاذقية وصور وحيفا وطبرية والناصرية وناבלس

### باب الناء والالف ومايلهما

[ تأفيلات ] بفتح الناء وكسر الفاء وفتح اللام المشبعت آخره ناء \* قسم من مراكش مؤلف من الواحة المسماة باسمه واقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جبال أطلس بين ٣٠ درجة و٤٥ دقيقة و٣١ درجة و١٠ دقائق من العرض الشمالي و٢٣ درجة و٣ دقائق و٣٥ درجة من الطول الشرقى ٥٠ عدد سكانه نحو ١٠٠ ألف نسمة وهذا القسم في غاية الخصابة برويه نهران يغوران في رمال الصحراء وتزرع الحبوب على ضفافهما وأهم محاصيله هو التمر ويربى فيه كثير من الغنم ويوجد فيه معدن الرصاص والانتون وينسج أهلها جملة منسوجات ويصنعون البسط وأهم مدنه بوان وهي على مسافة ٢٤٠ ميلا من مراكش وأكثر الأهالي من الشلوح وتأفيلات المذكورة لها ذكر قديم في تواريخ العرب

### ❦ باب الناء مع الباء وما يليهما ❦

[ تبت ] بكسر الناء واسكان الباء وآخره تاء ذكرها في الأصل وضبطها بأوجه آخر وقال البستاني \* هي بلاد من آسيا الوسطي بين ٣٨ و ٢٧ درجة من العرض الشمالي و ١٠٤ و ٧٨ من الطول الشرقي يحدّها شمالاً تركستان والصين وشرقاً وجنوباً بشرق الصين وغرباً كشمير مساحتها ٨٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ست ملايين وهي واقعة في شمال جبال هاليا مرتفعة الأرض جداً بل هي أعلى بقعة في الدنيا وهوؤها بارد جاف وبردها في غاية المساواة وخشبها لا يبلى بل يحف الى درجة الانكسار بأدني مماسة ولحم حيواناتها اذا وضع في الهواء يحف حتى يمكن سحته ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والأرز والتين والسكر والتفاح والمشمش والرمان والخواخ والجوز ومن معادنها الذهب والفضة والحديد والحاس والرصاص والزبيق والملح والبورق وبها عدة أحجار كريمة وأهلها من أصل مغولي وهم لينو الجانب خفيفو الروح من طبعهم الكرم والشجاعة والأمانة والحريّة ولهم شدة ولع في التجارة ولهم حذق في الصنائع خصوصاً في الصياغة والنسيج ومن صادراتهم الملاحف والفراوي والجلود والفضة والملح والعقاقير ويوجد بها حيوان اليك المشهور شعره الرفيع الذي يصنع منه الشال الكشميري ومركزها مدينة لاشا التي يقيم بها المحافظ الصيني وامامهم الدالي لاما وهو يسكن في سراي تحتوي على عشرة آلاف غرفة مزينة بأهسى الصور وأغرب الاصنام ولقهم خصوصية وكتابتهم من الشمال الى اليمين ودينهم الالامية ويجوز عندهم زواج المرأة بعدة رجال ويوجد في غربي تبت قليل من المسلمين وكثير من الكاثوليك وقد كانت سابقاً خاضعة لحكومة الصين ومن مدة غير بعيدة استولى عليها الانكليز

[ تبرع ] ٥ موضع بين الرباب وبين ماء يقال له التمد وهو لبني حويرث من التيم

باب الناء مع الحاء وما يليهما

[تختم] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الناء الثانية \* بلد باليمن قال لبيد  
وهل يشتاق مثلك من ديار دوارس بين تختم فاطلال

باب الناء مع الخاء وما يليهما

[تخلى] بضم أوله واسكان ثانيه على مثال تولي قال الهمداني \* هو جبل باليمن  
نسب الى علي بن عمرو بن شرحبيل بن نيكف بن شمر ذى الجناح الاكبر قال وقد  
سكناه فلم تر به هامة من الهوام انتهى معجم البكري

باب الناء مع الراء وما يليهما

[تركستان] ذكرها في الاصل وقال غيره وتسمي أيضاً طوران وآسيا الوسطى  
الروسية ••• يحدها غرباً جبال الاورال وبحر قزوين وجنوباً هضبة ايران وشرقاً جبال تيان  
شان وشمالاً أكت قليلة الارتفاع تتصل بأرض سيبيريا وهذه هي تركستان الغربية الروسية  
أما تركستان الشرقية فهي داخله تحت حكم المملكة الصينية ومكونة لجزء منها ومساحة  
الاولى نحو ثلاثة ملايين من الكيلو مترات  
هيتها الطبيعة وطقسها ••• تركستان هي كناية عن عدة سهول واسعة جهتها الغربية  
منخفضة الاراضي ومحاورة لبحر قزوين وأواسطها وشمالها أرياض جافة قاحلة أما  
جنوبها فهو وديان خصبة ترويه عدة أنهر عظيمة كثيرة السكان وهو أهاجيد معتدل  
في الجهات الجنوبية وفي ما بين ٣٠ و ٥٠ من العرض الشمالي شديد البرد شتاءً وشديد  
الحار صيفاً وأراضيها في غاية الخصابة خصوصاً سفوح الجبال والوديان المحاورة لنهر  
تيهون وجيخون فلها كثيرة المساعي والمروج وبزرع بها الارز والقطن والكتان

والتيه والكروم والحبوب ومن معادنها الفحم الحجري والرصاص والفضة والنظ  
وهي أغنى البلاد بالاحجار الكريمة وسكانها سبعة ملايين من الانفس منهم مليونان من  
الايرائين والشيك ونحو ٦٠٠ ألف من الروسيين والباقي طورانيون وتركمان وكرجيز  
وقلموق وآوزبك وأغلبهم قبائل رحالة عيشهم من الماشية وحظهم ودأبهم الشقاق والغزو  
وهو السبب في استيلاء الروس عليهم وقرهم وأشهر بلاد تركستان تشقند وسكانها  
١٢٢ ألف نسمة وهي عاصمة تلك البلاد وهي داخلة في دور العمران الحديث وبها  
عدة مدارس ورسدخان ومكتبة ومن مدنها فيرنوي وانديجان ومرجيلان وخوجند  
وخوقند وسمرقند وعشق آباد وكلها الآن تحت نفوذ سلطنة روسيا  
[تريس] بكسر ثانيه وبالسين المهملة \* مدينة بمحضرموت سميت بتريس بن خوار  
ابن الصدف بن مريع بن معاوية بن كندة قاله البكري في المعجم

### باب التاء مع اللام وما يليهما

[تلمسان] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي \* مدينة في الجزائر من أعمال  
وهران تبعد ١٣٠ كيلو متراً من وهران الي الجنوب الغربي ويضع ساعات عن  
مراكش واقعة في هضبتة في سفح جبل بها غابة تحتوي على نحو مليون ونصف من  
شجر الزيتون ومحيط المدينة ١٦ كيلو مترا وضواحيها خضرة نضرة بها كثير من  
الاحراش والغياض وتحت المدينة سهل فسيح تغشاه أشجار النارنج وعدد سكانها ١٤  
ألف نسمة وتجارها مهمة من الحبوب والزيت والصوف وفي سنة ١٢٤٦ كانت تحت استيلاء  
سلطان مراكش ثم أخذها الامام عبد القادر سنة ١٢٥٠ ثم استولى عليها الفرنسيون  
سنة ١٢٥٢ ثم أعطيت لعبد القادر بموجب معاهدة ثم دخلت تحت استيلاء  
الفرنساويين سنة ١٢٥٨ الى الآن

## باب الناء مع الواو وما يليهما

(تونس) ذكرها في الاصل وقال البستاني وغيره \* هي ولاية من بلاد المغرب من شمالي افريقية يحدّها شمالا وشرقا البحر المتوسط وجنوبا وشرقا طرابلس الغرب وجنوبا الصحراء الكبرى وغربا الجزائر بين ٣١ درجة و ٢٠ دقيقة و ٣٧ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٧ درجات و ٢٠ دقيقة و ١١ درجة و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي ومعدل عرضها ١٣٠ ميلا ومعظم طولها ٣٥٠ ميلا ٠٠ ومساحتها ٤٥ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين من المغاربة وقليل من اليهود والارروباويين وجبالها هي جزء من سلسلة جبال الاطلس التي بدخولها تلك الولاية تتنوع الي عدة فروع أشهرها جبل طبرقة وجبل الرقبة وجبل مطاطة وجبل زغوان وغيرها وبها ثلاث بحيرات وهي بحيرة المزوقة وبحيرة الحاضرة وبحيرة الكلبية وليس بها الانهر واحد وهو المشهور بنهر المجردة الصادر من جهة قسطنطينة وهو يدخل الولاية من الغرب الي الشرق ويصب في البحر الابيض المتوسط وهو غير قابل لسير السفن الكبيرة وبها أيضاً عدة جداول وينابيع صغيرة • وهواؤها معتدل في الجهات الشمالية وحار في الجهة الجنوبية وبارد في الشتاء ولكن لا لدرجة التجليد ولا يعرف الثلج هناك الا نادرا • ومعادنها كثيرة لكنها متروكة ويستخرج منها الفضة والرصاص بمقادير قليلة الآن ومن حيواناتها البرية الوحشية السبع والثمر والضبغ والذئب والورل والوعك وغيرها ومن الالهية البغال والحمر والخيول والبقر والغنم والماعز • وزراعتها متقدمة وأراضيها خصبة جدا خصوصا في الجهة الشمالية الجبلية ومن مزرعاتها القمح والشعير والفول والقطن والبطاطا واللوبياء والحمص والعدس وكافة أصناف الخضروات والفواكه وبشمالها كروم واسعة وغابات غنية بالاخشاب القابلة لبناء السفن • وصنائعها كثيرة لكنها منحصرة وأشهرها استخراج الروائح الطيبة ونسج الحرير واستخراج زيت الزيتون وبها معامل للأسلحة لكنها معطلة • وتجارها رائجة ولكنها بيد الاجانب وصادراتها أنواع الحبوب والاصواف والزيتون والجلود والحمور والاسفنج وبعض منسوجات وقيمتها نحو مليون

وربع من الجنيهات ووارداتها أكثر من ذلك وليس بها سفن تجارية تذكر . وطرقها قليلة وبها سكة حديدية في الجهة الشمالية والشرقية طولها ٢٥٠ ميلا وهي توصلها بسلك حديد الجزائر ومعارفها متقدمة نوعا واللغة العامة هي العربية والديانة هي الاسلام على مذهب الامام مالك . ومالياتها منتظمة وقدر واردها بنحو مليونين ونفقاتها كذلك وعليها دين نحو ست مليونات من الجنيهات وثروة الاهالي لا تذكر خصوصا من عهد الاحتلال الفرنسي حيث مصادر الغني كلها انتقلت لايديهم . وحكومتها كانت استبدادية مطلقة قبل الاحتلال الفرنسي وبعدة صارت مقيدة بمشورة الوزير الفرنسي المقيم بتونس وله الامر والنهي في جميع الامور وللباي التصديق على القرارات والقوانين المقدمة من قبل الوزير وتنقسم هذه الولاية الى ٧٣ عمالة صغيرة وأشهر مدنها وأعظمها تونس وهي عاصمة الولاية وأهم مدينة في افريقية الشمالية واقعة على مصب نهر مجردة في طول ثمانية درجات وعرض ٣٦ درجة و٤٤ دقيقة شمالا على مسافة ٤٠٠ ميل من الجزائر الى الشرق وهي متصلة بالخليج بترعة غولنا الضيقة ومحاط بسور مزدوج محيطه خمسة أميال ولها قلعة منيعة تشرف على البحر وعدة حصون ومرفأ حسن وعدد سكانها ١٥٠ ألف نفس وفيها معامل للمنسوجات الحريرية والخمالية والطاريش المغربية وبها أبنية جميلة وعدة مدارس ومرسح وحمامات وشوارع ظريفة وعدة جوامع ومساجد من أقدمها وأعظمها جامع الزيتونة الشهير وهو أشبه بالازهر في مصر وتدرس به العلوم القديمة والحديثة وبها بعض آثار قديمة وقد كانت هذه الولاية في أيام الرومانيين ولاية افريقية وكان أعظم مدنها قرطاجنة وفي سنة ٤٢٩ للميلاد أخذها القندالة وبعد ذلك بقرن خضعت ليونان ولم تزل خاضعة لهم ثم فتحها سنة ٢٩ هجرية ثم صارت ولاية للخلفاء الامويين في أواخر القرن الاول ثم استولى العباسيون عليها سنة ١٨٤ ثم الدولة الفاطمية سنة ٢٩٧ ثم آل زيري سنة ٣٦٢ ثم الموحدون سنة ٥٥٦ ثم الحفصيون سنة ٦٠٣ وسنة ٩٤١ استولى عليها بربروسا الاسباني وسنة ٩٨١ جعلها سنان باشا ولاية خاضعة للباب العالي ثم منحها الدولة العلية الاستقلال الاداري فتولتها العائلة الحسينية القائمة بها الآن ثم في سنة ١٢٩٩ تداخلت

فرنسا في شؤونها بدعوي الاصلاح تم أعلنت حمايتها عليها رسميا واعترفت لها الدول بذلك  
الا الدولة العلية فلم تنازل عنها الى الآن

### ❦ باب التاء مع العين وما يليهما ❦

(تعراء) بالراء المهملة والمد • بلد قال الاخطل  
راح القطين من التعراء أو بكروا وصدقوا من نهار الامس ماذكروا

### ❦ باب التاء مع النون وما يليهما ❦

(تنين) بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء ثم نون \* جبل من جبال البون في سررة  
بلاد همدان وعلى رأسه قصر ناعط وهو أفضل قصور اليمن بعد غمدان

### ❦ باب الجيم مع الالف وما يليهما ❦

(جاش) بالشين المعجمة قال ثابت هو بلد وأنشد لظرفة  
بتنليت أونجران أو حيث تاتي من البحر في قيعان جاش مسائه  
وقال أبو علي الهجري جاش وأنشد  
وردن جاشا والحمام واقع وماء جاش سائل وناقع  
وينبتك ان جاشا باليمن تلقاء مآرب قول سلمى بن ربيعة  
وأهل جاش ومآرب وحي لقمان والتقون  
(جالس) بالسين المهملة فاعل من الجلوس طريق معروفة أنشد أبو العباس  
فان تلك اشطان النوى اختلفت بنا كما اختلف بنا جالس وسمير  
قاله البكري

[ جاوه ] أوجاقا جزيرة في الارخبيل الهندي من مستعمرات هولنده في الهند الشرقية موقعها بين خمس درجات و٥٢ دقيقة وثمان درجات و٤٦ دقيقة من العرض الجنوبي و١٠٥ درجات و١١٤ درجة و٣٣ دقيقة من الطول الشرقي يحدها شمالا بحر جاوه وشرقا مضيق عرضيه ميلان يفصلها عن جزيرة بالي وجنوبا الاوقيانوس الهندي وغربا مضيق سوندا الفاصل بينها وبين سومطره ٥٠ وطولها من الشرق الى الغرب ٦٦٦ ميلا وعرضها يختلف من ١٥٦ الى ١٣٥ ميلا ٥٠ ومساحتها نحو خمسين ألف ميل مربع وهي رابع جزائر الارخبيل سعة لان مساحة بورينو وسومطره وسليب أعظم من مساحتها وطول خطها الساحلى ١٦٠٠ ميلا ويفصلها عن آسيا بوزاز ملقا وأكبر مرفئها مرفأ بانافيا وسورابايا والبحر هناك عميق جداً وأمواجه هائلة تندفع على الصخور بعنف شديد وأراضيها بركانية كثيرة الجبال فان بها سلسلة جبال تمتد من أحد طرفيها الى الطرف الآخر ينبعث منها قمم ارتفاعها من ٤ آلاف الى ١٢ ألف قدم ويتخللها عدة أودية وسهول مخصبة مشتملة على عدة بحيرات جميلة وعدة أنهر لكنها غير صالحة للملاحة وأكبر أنهارها نهر سولو تسير فيه القوارب الكبيرة في أعاب السنة والفصل المطر فيها هو من تشرين الاول الى آخر آذار وتسلط فيه الارياح الغربية والغير المطر هو الباقي من السنة وأغلب فيه الارياح الشرقية ويصفو الجو وقد يختلف هذا المعدل وقد يحصل في الاعتدالين عواصف شديدة ورعدوزوابيع مضره وحرارة الجزيرة معتدلة معدلها من السبعين درجة الى التسعين وعموم هواؤها أشبه بهواء غيرها من البلاد المدارية وأراضيها على العموم مغطاة بالغابات والادغال وفي جميع الفصول هي خضرة نضرة ومعادنها قليلة ومهملة وأما حيواناتها فكثيرة جداً فقد ذكر بعضهم انه يألفها مقدار مائة نوع من الحيوانات الثديية ويوجد بها من الطيور مقدار ١٧٠ نوعا وسكان جاوه الاصليون مؤلفون من أمتين وهما السنديون والجاويون وكلا الامتين من الجنس الملايى ورجلها ما أقصر فمن الجنس المغولى والقوقاسى بغيراطين وأفواهم متسعة وعظام ذقونهم عالية وأنوفهم قصيرة صغيرة وعيونهم سود صغيرة غائرة ولونهم السمرة الضاربة للصفرة وشعور رؤسهم كثيفة قاسية سبعة وبقية أبدانهم لا شعر فيها أو

قليل جداً وفي لحاهم بعض شعرات قليلة قصيرة متفرقة وصفاتهم الكسل والسكينة والقناعة والبساطة والحذق والاستقامة والصدق وحسن الظن وهذه الجزيرة من أكثر أقطار الدنيا سكناً بالنسبة لمساحتها حيث يبلغ عدد سكانها أكثر من عشرين مليوناً من الانفس فيكون لكل ميل مربع منها ٣٤٠ نفساً وفيها نحو ٣٠٠ ألف من أفرنج وصيليين وعرب أكثرهم من سكان خضرموت وغيرهم من الشرقيين ومعظم أشغالهم الزراعة ولهم براعة في الحراثة تعز في غيرهم وأهم حبوبهم الارز يحصدونه في السنة مرتين وأهم حاصلاتهم البن وشجر السكر والقطن والتيل والفلفل والشاي والتبغ والكيينا والانيسون والتارجيل ومن فواكههم البطيخ الاخضر والاناناس والموز بأنواعه والديران والرامبوتان وسوى منيلا ومن خضراواتهم الباذنجان الاسود والجزر واللوية والفاصولية والبامية والخيار والدباء وغير ذلك ولهم اتقان في نحو عشرين نوعاً من الصناعة كالحداة وعمل السكاكين والتجارة والصياغة والصباغة واللباغة والغزل والآنية الخزفية والحياكة وبيوتهم مبنية بألواح الخشب على طرز أبنية الصيليين ومن فنونهم المتقنة الموسيقى ولهم فيه ولع شديد وألحانهم حجازية وعندهم آلات للضرب وآلات للنفخ قريبة من الآلات المعتادة وكان دين الجاويين قديماً البرهمية والبوذية ولما فتح العرب بلادهم في نحو القرن التاسع الهجري أو العاشر دانوا بالاسلام وهو الآن منتشر في جميع أنحاء بلادهم والمبشرين من الهولنديين باذلون كل جهدهم منذ زمن مديد ولكنهم يضررون في حديد بارد ولم يحصلوا من سعيهم على نتيجة تذكر حتى الآن وأما معارفهم فليس عندهم من المدارس الا الابتدائية يعلم بها كتابة الحروف الهولندية ولفظها بالمعاني الجارية ومبادئ الحساب وجغرافية الجزائر الجاوية فقط الا ان الاهالي حسب ولعهم بالعلوم يهاجر المقتدر منهم الى مكة المشرفة ويصرف بها مدة اقتداره في تحصيل اتقان القرآن الشريف وتعلم مبادئ العلوم العربية والشرعية على مذهب الشافعي ثم بعد عوده الى بلده يشتغل بتعليم غيره فلذلك ترى الجهل مستحكماً في بلادهم والتخيلات الخرافية سائدة على أفكارهم محرومون من الفنون القديمة والحديثة ولما فتحت هولادة هذه الجزيرة ضمت جميع الاراضي المهمة

لاملاكتها وضمنت للموكها بقاء القاهم وحقوقهم الارثية وجعلت مع كل ملك مأموراً  
أو وزيراً هولندياً وأبقى في بعضها محاكم أهلية يحكمون فيها في الداوى الدينية بالشريعة  
الاسلامية وبقية الاحكام بحكم فيها بمقتضى الدستور الهولندي من قبل الرئيس الهولندي  
الموظف بمعية الحاكم الوطنى وعاصمة المستعمرات الهولنديه في الاوقيانوس مدينة تباثيا  
وهي مبنية على مصب نهر جوكانزا على أرض منخفضة تخترقها ترع كثيرة وهوؤها  
ردى جداً فلذا كان الاوروبوايون المقيمون بها يسكنون التلول المجاورة لها وهي من أهم  
المراكز وقيم بها الحاكم الهولندي العام وسكانها ١٥٠ ألف نسمة ثلثاهم من الوطنيين  
والباقي مؤلف من أوروبوايين وصينيين ويابانيين وهنود وعرب حضرموت ومن  
مدنها سوربايا وهي من أكبر مدن الجزيرة وأوسعها تجارة وهي ميناء حصينة بنى فيها  
السنن وبها ترسخانه ومعامل لتكرير السكر وسكانها نحو ١٦٠ ألف نسمة ومنها سماران  
وهي ميناء أيضاً واقعة شمال الجزيرة وسكانها نحو ٧٠ ألف نسمة ٠٠ وأما تاريخها فهو  
قبل القرن الخامس الهجرى غامض لم يكشف حتى الآن وفي القرن الخامس دخل  
الهنود جاوه وكانوا يأتونها مفتحين أو مهاجرين أو تجاراً فأقاموا بها عدة ممالك  
ونشروا فيها الدين البرهمى واستمروا سائدين بها الى القرن التاسع الهجرى وفيه دخلها  
الاسلام على يد أقوام من العرب والفرس والهنود والملايين أتوها تجاراً ومستوطنين  
وفي آخر القرن المذكور اعتنق معظم الاهالى لدين الاسلام ثم في القرن العاشر دخل  
البورتغاليون جاوه وتظاهروا بالتجارة مع الاهالى وفي سنة ١٥٠٤ هجرية أنهاها  
الهولنديون بصورة تجارية واكتشفوا أحوالها وفي سنة ١٥٠٩ خدعوهم واسترخصوا  
منهم في بناء حصن في قرية جاكترا الجاوية قرب مدينة تباثيا ثم أنى الانكليز وفتحوا  
نبتم وأنشأوا معملات تجاريا واخضعوا الاهالى لاحكامهم ثم ابتدأت الحروب بينهم  
وبين الاهالى ودام ذلك الى سنة ١١٦٠ وبها دخلت الجزيرة تحت سلطة الهولنديين  
وفي سنة ١٢٢٦ كانت الحرب منتهية بين الانكليز والهولنديين فارسلت انكليترا  
أسطولا واحتلوا جزيرة جاوه بدون مقاومة وتبوؤها الى سنة ١٢٦٥ وفيها أجمعوها  
الى الهولنديين ولم تزل تحت سيطرتهم الى الآن

## ❦ باب الجيم مع الباء وما يليهما ❦

[ جبل ] \* هدفات أرضية ناتئة فوقها مفردة أو متعددة مرتبة أو غيرها ويحسب ارتفاع الجبل عادة بالنسبة الى سطح البحر وأغلب الجبال مرتبة على شكل خطوط وسلاسل متواصلة والمجموع الجبلي يتألف من سلاسل متقابلة يتخللها أودية وسفوح الجبال غالباً تكون كثيرة الميل ويبلغ ميلها من ٥ أقدام الى نحو ١٥٠ قدماً والجبال المنفردة يكون ميلها أكثر من المتعددة وتاريخ الجبال القديم لازالت معلوماته غامضة واية ما علم منه ان القدماء كانوا يقولون ان الجبال هي نواتئ اندفاعية بقوة داخلية كنفقايع متكونة على سطح الارض ووافقهم في ذلك بعض المتأخرين وخالفهم آخرون بما هو أقرب للتصور العقلي وقد قرر الجيولوجيون ان قشرة الارض ليست صلبة وانها تتأثر من حركات الانخفاض والارتفاع الناشئة عن اختلال توازنها وان للارض حركات أخر تنسب الى انقباض مركزها فتحدث ارتفاعاً وانخفاضاً في سطحها وتجدد في أقسام قشرتها وللاجبال أشكال مختلفة فتارة تكون قممها مخروطية كما في الجبال البركانية وتارة تكون مسننة بأسنان حادة أو مقطوعة الرأس أو غير ذلك واذا كان ارتفاع سطح الارض متصلاً تمتد الى بعد شاسع وناشئاً عن انضمام جملة جبال مع بعضها البعض فتسمى سلسلة جبالية وسلاسل الجبال على سطح الارض كثيرة ومختلفة الاشكال والهياكل وذات اتجاهات متنوعة واذا تقاطعت وتصلبت بكيميائيات مختلفة تسمى بالجاميع الجبلية والمسافات الخالية التي تفصل أجزاء السلسلة تسمى بالودية وقد سمي بالجبل مفرداً أو مضافاً أو موصوفاً عدة أما كن ذكر بعضها في الاصل وذكر بالدستاني منها عدة أيضاً . منها جبل الاكراد على ساحل اللاذقية وحكامها عدة عشائر من المسلمين وفيها نحو ١٢٥ من القرى والمزارع وأهلها اكراد ولصيرية وأرضين . ومنها جبل ألز قال القزويني هو جبل على ثلاثة فراسخ من قزوین شاهق جداً لا تخلو قمته من الثلج لاصيفاً ولا شتاء وفيه مسجد يقصد للتبرك ويتولد في نالجه دود أبيض . ومنها جبل بجنه بتركستان علي قمته شبه خركاه من الحجر داخله عين ماء

ومنها جبل نور الذي اشتهر بالفار الذي اختبأ فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر حين خرج مهاجراً الى المدينة المنورة ومنها جبل الجارود في بلاد قاقلة من الزانج فيه القروذ البيض ذات الالحى . ومنها جبل جيس ارم عند اجا وهو جبل كثير الكلا فيه مساكن لعاد فيها صور منحوتة من الصخر . ومنها جبل جوشن في غربي حلب فيه معدن نحاس . ومنها جبل جودقور بين حضرموت وعمان فيه كهف يتعلم فيه السحرة، ومنها جبل الحيات بأرض تركستان فيه حيات قتالة بمجرد القرب منها . ومنها جبل الدخان شرقي مصر فيه خرابات كثيرة ومقالع الحجر السماقي . ومنها جبل الديلم بأرض شيراز به عين ماء بارد صيفاً وحار شتاء . ومنها جبل ربوة وهو على فرسخ من دمشق ذو علو شاسع وعليه مسجد ظريف وهو مثقوب يجري تحته نهر بردى . ومنها جبل رضوى على سبع مراحل من المدينة وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ومياه وأشجار كثيرة ومنها جبل زانك وهو بأرض تركستان فيه كثير من الذهب والفضة . ومنها جبل زغون قرب تونس عال جداً وبه قري كثيرة أهلة . ومنها جبل ساوة على مرحلة من ساوة شامخ وفيه غار يسع ألف نفس . ومنها جبل سيلان باذربيجان قرب أردبيل فيه عين وقبر من قبور الانبياء وأشجار كثيرة وحوله ينابيع حارة . ومنها جبل سمرقند فيه غار يتقاطر منه الماء وهو حار في الشتاء . ومنها جبل سمعان الي الشمال من قرية دانا شرقي انطاكية فيه خرابات كثيرة وآثار قلعة قديمة وأكثر أهلها رعاة يزيدية . ومنها جبل السم وهو عبارة عن جبلين في الصين عليهما قنطرة من لخن الي تب . ومنها جبل طارق ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً هو مجمع صخري في الساحل الجنوبي من الاندلس باسبانيا ويسمى به بلدة وجون في جانبه الغربي وبوغاز يصل الارقيمانوس الاتلنتيكي بالبحر المتوسط واقع في ٣٦ درجة و٩ دقائق من العرض والشمالى و٥ درجات و٢١ دقيقة من الطول الغربي . يحده غربا جون جبل طارق وشرقا بحر الروم والبحر المتوسط وهو في يد انكلترا وقد أخفت في تحصينه مبالغ جسيمة وبنت في قته منازل عسكرية وقلاع وحصون وبطاريات ومدافع قوية تبلغ نحو ألف مدفع ولا زالت في كل سنة تنفق عليه مبالغ وافرة في سبيل

التحصين والمحافظة وأما مدينة جبل طارق فهي على مسافة ٦٥ ميلاً من قادس الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ٢٠ ألفاً من انكليز وأسبانيول ويهود ومغاربة وقد اتخذت الحكومة الانكليزية احتياطات شتى لمنع الغزاة من استيطانها ولا يسمح للاجانب بالاقامة فيها الا مدات معلومة مع كفالة بحسن الحال وبها عدة أبنية مهمة منها دار الحكومة ودار أمير البحر ومستشفى بحري ومدارس ومرسح وعدة فنادق ومارستان ومأوي للفقراء ومكتبة تحوى على أكثر من ٢٠ ألف مجلد ومأواها هوماء المطر المجموع في الشتاء في آبار وحياض وميناء المدينة حر تدخله جميع السفن أما تجارتها فتأخرة ودخلها المعتاد نحو ٣٠ ألف ليرة وخرجها كذلك ٥٠ وأما جون جبل الطارق فمؤلف من رأس الجبل شرقاً ومن الأرض التي تنهى برأس سلتا غرباً وهرضه من الشرق الى الغرب أربعة أميال ونصف وطوله من الشمال الى الجنوب ستة أميال وعمقه عند مدخله ٢٦٠ قدماً ثم يتناقص الى الساحل وهو مرفأ جيد للسفن وأما بوغاز جبل طارق فواقع بين أقصى جنوب اسبانيا والساحل الافريقي المقابل له وطوله من الشرق الى الغرب نحو ٣٦ ميلاً وعرضه بين ستة أميال و٢٥ ميلاً وعمقه ٩٦٠ قامة ٥٠ وقد احتل هذا الجبل العرب سنة ٧١١ بأمارة طارق بن زياد وبنيته فيه قلعة وحصن ثم أخذت تتداولها الايدي بين الاسبانيول وفرنسا وانكليترا الى سنة ١٧٨٣ وفيها استقر في يد انكليترا وحيث أنه مفتاح للبحر المتوسط وحلقة من سلسلة القلاع الموصلة بين بريطانيا وأملا كها في الهند الشرقية كان ذات شأن عظيم وأهمية لا تقدر عند انكليترا لانه مركز لتناول الفحم ومخزن للمهمات الحربية وخص من منبع المتجأ اليه وقت الحاجة ٥٠ ومنها جبل طامرة بأرض مصر عليه كنيسة فيها حوض بحري اليه من الجبل ماء عذب ٥٠ ومنها جبل الطرفاء وهو سلسلة جبال تمتد من جبل سينا الى راس محمد الذي ينقسم عنده البحر الاحمر الى فرعين ومنها جبل طامم وهو جبل شامخ قرب حضرموت منسوب الى مدينة اسمها طامم ٥٠ ومنها جبل الطور وهو مشرف على نابلس ينجح اليه اليهود والسامرة ويقولون ان ابراهيم عليه السلام أمر بذبح اسحقا عليه ويسمى جبل سينا وطور سينا وجبل العرج بين مكة والمدينة

وهو متصل بالشام • وجبل عماية بالبحرين فيه كهوف ومغارات وأوشال وفيه شجر  
البنان ، وجبل فرغانة ينبت فيه نبات على صورة الآدمي يسمى بالبيروج • وجبل  
قاسيون شمالي غوطة دمشق قالوا فيه آثار الانبياء فيه مغارات وكهوف منها مغارة  
تعرف بمغارة الدم قتل فيها قابيل وأخرى تسمى مغارة الجوع قيل مات فيها ٤٠ نيا  
جوما • وجبل قاف كانت تعتقد العرب انه جبل محيط بالدنيا وانه من زبرجدة خضراء  
وان وراءه غوالم لأخصى وأمم الجن سكناهم هناك ، وجبل قبق قالوا انه متصل ببلاد  
اللان تمتد الى بلاد الروم وهو الحاجز بين الخرز ويران • وجبل القدق وهو قرب  
مكة عال جداً وفيه معدن البرام • وجبل قصران منسوب الى مدينة بالسند فيه كثير  
من العسل • وجبل القمر وهو عمدة جبال شامخة واقعة بين سبعة وثمانية درجات من  
الارض الشمالي الى جنوبي الحبشة ودارفور وهذا على حسب الخارطات الحديثة الا  
أن الجغرافيين لم يتفقوا على هذا الموقع بل بعضهم جعل موقعه في محل آخر كما أن  
تفصيل جباله مجهولة الى الآن • وجبل قبا جبل بنى مرة من فرارة • وجبل الكافور  
بالهند مشرف على البحر وبقره مدن كثيرة منها قار التي ينسب اليها العود القهاري وبه  
ينبت شجر الكافور • وجبل كرمان فيه صخور تشتعل كالخشب • وجبل كلستان  
قرب طوس من خراسان فيه كهف ضمنه عين ينعقد الماء فيه حجراً • وجبل الكحل  
في الأندلس قاوا اذا كان أول الشهر يخرج منه كحل أسود يتزايد الى نصف الشهر ثم يتناقص  
الى آخر الشهر مع القمر • وجبل كوكبان قرب صنعاء فيه قصران يلعمان بالليل كالكوكبين  
لا يمكن الوصول اليهما قيل انهما من بناء الجن • وجبل المغنطيس على سواحل القلم  
قالوا يوجد فيه المغنطيس والمرآكب المحددة لا تستطيع القرب منه انتهى ماخصاً وقد  
أهملنا ذكر كثير من الجبال اما لعدم أهميتها أو لدخولها تحت ما أضيفت اليه وذكر  
أو سيذكر

### باب الجيم مع الدال وما يليهما

[ جدة ] ذكرها في الأصل وقال البستاني \* هي بلدة من بلاد الحجاز بأرض

العرب على البحر الأحمر على بعد ٦٥ ميلاً من مكة المشرفة غرباً في عرض ٢١ درجة و ٢٨ دقيقة شمالاً وطول ٣٩ درجة و ١٣ دقيقة شرقاً وعدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة هي نهر الحجاز ميناؤها صحبة المدخل لسكثرة شعوبه عمقه من ٣ الي ١٧ قدم وبه مغاص اللؤلؤ والمرجان ويحيط بالمدينة أسوار يخللها أبراج حصينة ولها تسعة أبواب وشوارعها مستقيمة منتظمة ونظيفة وبيوتها نظيفة مبلىة بالأحجار والقرميد بطبقتين أو ثلاثة وبعضها بأربع طبقات وبها مستشفى عسكري وأهل وعدة مساجد وجوامع وبها خارج الاسوار بناء ضمنه رسم طويل يقال انه قبر أمنا حواء بناء على مذهب العرب من أنها أهدت هناك ومياهها العذبة من صهاريج يجمع فيها ماء المطر ويوجد بها آبار منقورة في الحجر الصلب ويوجد بجوارها عين صغيرة ضعيفة تبعد عنها ساعات يستجاب منها الماء للمتحمزين في البلد كلاً ما مير والقنصل والأ كبير أما هواؤها فردي غير موافق للصحة لاشتاء ولا صيفاً وهو حار جداً يترفع منه الزئبق من ٧٦ الى ١٠٧ وفي مدة السموم قد يرتفع الى ١٣٢ وحينئذ تكثر فيها الحميات وتصيب الأوروبابوين حين وصولهم ويمر بها سنويا من الحجاج من ٥٠ ألف الى ١٥٠ ألف نسمة وسكانها ليف من الهنود والمصريين وبعض اليونان وعدة تجار من سوريا وانكلتيرا وفرنسا والباقي من الأهالي الذين أصلهم من عرب الحجاز ومن صنائعهم الصباغة والخياطة والحداة والنجارة وغيرها من الأعمال الوطنية ولهم مهارة في عمل السبج وآلات التدخين والقوص على المرجان أما تجارتها فواسعة جداً ومن صادراتها البن والصمغ والسنا والعاج والبسلم والخيار الشنبر وصدف اللؤلؤ وتروس السلاحف وريش النعام والمرجان والتمر والسكاكين والخزف والجلد ٥٠ وأما تاريخ جدة القديمة فمعلوماته على التحقيق غامضة الى الآن قال بعضهم أنها موضع مدينة قديمة وقال المقرئزي انها لم تكن مركزاً للمراكب الا منذ سنة ٢٥ هجرية وان أول من مصرها هو عثمان رضي الله عنه وقال نيوران موقعها كانت تعلوه مياه البحار ويشهد لذلك ماني ضواحيها من السكبان والحماميع المرجانية والصدفية وقال ابن بطوطة انها مدينة قديمة يقال انها من عمارة الفرس وصاحب الأصل نقل انها كانت أرضاً لقضاة والله أعلم بحقيقة الحال

### ○ باب الجيم مع الراء وما يلها ○

[ جزائر ] بفتح أوله مهموز الياء بعدها راء مهملة على لفظ جمع جريرة \* موضع

تلقاه صبح الأحد في موضعه قال ارطاة بن سُهبة

حموا عالجوا الا على من أطاعهم فأجبال صبح كلها فالجزائر

وقال ذو الرمة

أرقت له والثاج بيني وبينه وحومان حزوي واللوى فالجزائر

قاله البكري

[ جردى ] بفتح فسكون ثم دال مفتوحة آخره ياء \* مدينة في صحراء الجزائر في

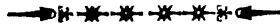
طول ٢٥ دقيقة غرباً وعرض ٣٣ درجة و٢٥ دقيقة شمالاً وهي قسبة بلاد بني فراب

يحيط بها سور مشرف عليه تسعة أبراج تسع نحو ٤٠٠ رجلاً وللسور عشرة أبواب

وبها عدة جوامع وكنيسة لليهود وحوطها بساتين ومزارع تسقى من الآبار وتزرع بها

أنواع الفواكه والمطر بها نادر وتجارها بالزيت والصناعة بها قليلة وحكومتها قائمة باثني

عشر عضواً وزعيم يقطع الحكم تحت نظر رئيس ديني يعرف بشيخ بابا



### ○ باب الجيم مع الزاي وما يلها ○

[ جزائر ] ذكرها في الاصل وقال البستاني ه هي قسم من أفريقية الشمالية كانت

سابقاً إيالة عثمانية تحت ادارة وال ثم سنة ١٢٤٧ هجرية ألحقت بأملاك فرنسا الخارجية

بجدها شمالاً البحر المتوسط وشرقاً تونس وغرباً مراكش وجنوباً الصحراء الكبيرة

وأكثرها واقع بين ٣٢ و ٣٧ درجة من العرض الشمالي و ٢ درجة من الطول الغربي

و ٩ من الطول الشرقي وأهم أنهارها نهر وادي شلف طوله نحو ٢٠٠ ميل وهو يصب

في البحر المتوسط وهوؤها حار غير مزعج الا في أوقات هبوب ريح السموم من جهة

الصحراء فان الترمومتر يصل الي درجة ١١٠ وهو صحي الا في الجهات الاجامية

وفي حدود الصحراء الأراضي مقحلة ورملية اما الأراضي بين المقاطعات الجبلية فانها

خصبة خصوصاً في جوار الأنهر ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والثمار الافرنجية والمدارية وأنواع الزهور خصوصاً الورد وقصب السكر وأغلب أنواع الحيوانات الأصلية موجودة بها وخيلها في غاية الجودة وحميرها كبيرة وجمالها من أحسن الأنواع وبها أغلب الحيوانات البرية وأعظم مدنها مدينة الجزائر وهي قاعدتها وعدد سكانها نحو ٥٠ ألفاً من الانفس ثم قسطنطينة وسكانها نحو ٣٥ ألفاً ثم وهران وسكانها ٣٤ ألفاً وأما تلمسان التي كانت موطن الامير عبد القادر فواقعة في أراض خصبة قريبة من تخم مهاكش وهي في درجة الخراب وعدد سكان الجزائر من الوطنيين والمستوطنين نحو ثلاث مليونات

### باب الجيم مع الهمزة وما يليهما

[ جلال اباد ] بفتح الجيم آخره دال مهملة \* بلدة من بلاد أفغانستان قاعدة ولاية باسمها على بعد ٧٥ ميلا من كابل الى الشرق بقرب نهر كابل عدد سكانها نحو ٥٠٠٠٠ وهي غير منتظمة البناء الا أن تجارتها مهمة وبها سوق كبير يأوي اليه أهالي الجبال المجاورة للبلد فيصير معرضاً ٥٠٠ وجلال اباد أيضاً اسم بلدة أخرى بافغانستان هي قسبة سجستان واقعة بالقرب من مصب نهر هلمند على بعد ٢٤٠ ميلا من قندهار الى الجنوب الغربي عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وهي ذات بناء جيد أكثره بالأجر وبها مقام أمير هو مالك سجستان

### باب الجيم مع النون وما يليهما

[ جنوا ] بفتح الجيم والنون \* ولاية شمالية غربية من مملكة ايطاليا مساحتها ١٥٨٨ ميلا مربعا ٥٠٠ وعدد سكانها ٧١٧ ألف نسمة خالية من الأراضي المستوية ولذا كانت غير مهمة في الزراعة الا أن تلالها مملوءة بالسكروم والزيتون وأنواع الاثمار وأهم أشغال أهالي الجبال تربية السحل وبها من المعادن الفضة والنحاس والرصاص والمغنيسيا والفحم الحجري وجنوا أيضاً \* قسبة الولاية المذكورة في عرض ٤٤ درجة و٢٤ دقيقة

شمالاً وطول ٨ درجات و ٥٤ دقيقة و ٥٠ و عدد سكانها نحو ١٣٥ ألفاً وهي محاطة بسور مضاعف وأكثر بيوتها ست طبقات وبها عدة أبنية جميلة وقصور ومنزهات وجناين



❦ باب الجيم مع الواو وما يليهما ❦

[ جوف ] ذكره المصنف وقال البستاني هو ولاية من سلطنة جبل شمر في بلاد العرب بين ٢٩ و ٣٠ درجة من العرض الشمالي و ٣٩ و ٤٠ درجة من الطول الشرقي مساحتها نحو ٧٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة وهي مؤلفة من ٨ قري كانت سابقاً منفصلة وقد صارت الآن متصلة وهي ذات خصابة كثيرة الأشجار وأهم أشجارها النخل والدراقرن والمشمش والنين والعنب وبها أنواع الحبوب والبقول نسقي بينابيع جارية وأهاليها طوال القامات معتدلو الاجسام أشداء أصحاب نشاط طوال الاعمار شجعان كرماء وقد كان الجوف خاضعاً للوهايين بقرب أواخر القرن الماضي ثم استقل عند سقوطهم وجرت فيه منازعات أهلية فتهرء البدو المجاورون له وضربوا عليه الجزية وبقوامدة على هذه الحالة ثم جعل ولاية من سلطنة جبل شمر ومن ذلك أخذ في التقدم

❦ باب الجيم مع الياء وما يليهما ❦

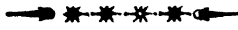
[ جيحون ] ذكره المصنف وقال البستاني \* هو نهر عظيم من أنهر آسيا الغربية مخرجه من بنخي كور بين النتر العصبية وتركستان في جبال البلور على نحو ١٥٦٠٠ قدم فوق سطح البحر وهو يجري الى الجهة الغربية على الاكثر ماراً في خيوا وبخاري ويصب في بحيرات أورال وطوله بين ١٢٠٠ و ١٣٠٠ ميل ويسقي بخاري الشرقية وأفغانستان الشمالية الشرقية ومعظم مرضه نحو ٣٢٠٠ قدم وعمته يزيد عن خمس قامات وقد شق منه الروس غدة ترع لسقي الأراضي وفيه كثير من أنواع الاسماك ولهذا النهر أهمية في التاريخ السياسي فان فتوحات الاسكندر الشرقية جاءت به مساراً الى شواطئه وكان واديه محلاً لحوادث مهمة

[جبلان] بكسر الجيم ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً \* ويقال لها أيضاً بلاد الديلم وهي ولاية شمالية غربية من بلاد فارس يحدها شمالا تاليس الروسية وجنوبا بغرب سلسلة البرز الفاصلة بينها وبين اذربيجان وعراق العجم وجنوباً بشرق مازندران وشمالاً بشرق بحر قزوين طولها من الشمال الغربي الى الجنوبي الشرقي ٢٧٠ كيلو مترا وعرضها ٨٠ وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين وهي من أجل ولايات فارس هواؤها جيد صحي الا في بعض النواحي صيفا وأراضيها خصبة كثيرة الغابات وأهم مدنها رشت وهي قصبتها ولها تجارة واسعة في الحرائر وقد دخلت جبلان في حوزة روسيا سنة ١١٣٦ هجرية على يد الشاه طهماسب ثم نحت عنها روسيا للباب العالي بعد سنة وأعادها الباب العالي الى فارس سنة ١١٤٠ ومنها خرج آل بويه الديلميون

—•••—  
 ٥— باب الحاء مع الالف وما يليهما —٥

[حارم] بكسر الراء ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً هو \* قضاء في لواء حلب مركزه مدينة حارم عدد سكانها نحو ألف نفس وفيها حصن شهير ومن نواحي هذا القضاء مديرية باريشا المشهورة بجودة التبغ وعدد قراها ٦٣ قرية سكانها نحو ٢٥ ألفاً من المسلمين ومن محصولاتها الجبوب والتبغ والتمار والقطن وغير ذلك وفي سنة ٥٤٦ هجرية كانت حارم بيد البرنس صاحب انطاكية فحاصرها نور الدين محمود بن زنكي وخرب حصنها ونهبها ثم رحل الى حصن آخر فحصره وكانت الافرنج قد تجمعت هناك فاقتتل الفريقان قتالاً شديداً كانت الدائرة بعده على الافرنج وقتل البرنس المذكور وأسر من الافرنج جمهور كبير ثم في سنة ٥٥٩ حاصرها نور الدين أيضاً وكان بها ابن البرنس السابق وفتح قلعتها المنيعه وقتل من الافرنج نحو ١٠ آلاف وأسر كبراءهم وقوادهم وانتشرت عساكره في أعمالها فنهبها وقتلوا منها كثيرين ورجعوا الى حاب غائبين ظافرين راقظها محمد الدين لرضيعة محمد الدين أبي بكر بن الداية ثم بعده أخذها الملك الصالح بن نور الدين وأقطعها اسعد الدين بمدير دولته ثم

قتل سعد الدين فاستأب الملك الصالح بدله مملوكا كان لاييه اسما سرخك ثم في سنة ٥٧٩ قصدها صلاح الدين الايوبي بعد فتح حلب وبها المملوك المذكور وطلب منه تسليمها فامتنع المملوك المذكور من تسليمها فقبض عليه الاهالي وسلموه لصلاح الدين وسلموه القلعة فرتب بها بعض خواصه ولما مات صلاح الدين صارت لولده الملك الظاهر مع غيرها من أعمال حلب



### ٥ باب الحاء مع الباء وما يليهما ❦

[حبرون] بفتح الحاء ذكرها في الاصل وقال غيره هي المعروفة الآن بالخليل مدينة من فلسطين على بعد ١٨ ميلا من القدس الى الجنوب عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نسمة أكثرهم مسلمان ونحو ٥٠ عائلة من اليهود وفي القسم الجنوبي منها جامع يقال انه يحتوي على مقبرة المكفيلة مع قبور ابراهيم واسحاق ويعقوب وزوجاتهم عليهم السلام وفي سنة ٥٨٣ استولى عليها صلاح الدين الايوبي وفي سنة ١٢٥٠ أطلق عليها المدافع ابراهيم باشا المصري وفتحها عنوة

[حبشة] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً هي مملكة في افريقية الشمالية واقعة الى الجنوب الغربي من البحر الاحمر يحدها شمالا السودان المصري ومستعمرة ارتيرة الايطالية وشرقا الصومال بلاد الدنغالي وجنوبا شرق افريقية الانجليزي وبلاد الصومال وغربا السودان المذكور وهي تمتد من عرض سبع درجات وأربعين دقيقة الى ١٦ درجة و٤٠ دقيقة شمالا ومن طول ٣٤ درجة و٢٠ دقيقة الى ٤٣ درجة و٢٠ دقيقة شرقا ومعظم طولها أكثر من ٦٠٠ ميل وعرضها كذلك تقريباً ومساحتها نحو ٥٠٠ ألف ميل مربع تقريباً وهي كثيرة الجبال الشاهقة والهضاب العالية وجبالها منفصلة عن جبال افريقيا وعرة جداً وصعبة السلوك وبها جملة أنهر أشهرها النهر الازرق الصادر من بحيرة دبعة ونهر العطبرة الصادر من جبال الحبشة الشمالية وهما يصبان في نهر النيل الاول قرب الخرطوم والثاني عند مدينة الدامر وبها أيضاً عدة

نهرات وجداول صغيرة يصب جميعها في النهرين السابقين وهوأؤها معتدل محي جيد  
وفصولها مختلفة حسب مركزها وتهطل بها أمطار غزيرة في أيام شتائها ٠٠ وهي غنية  
بالمعادن خصوصاً الذهب الذي يوجد بكثرة على ضفاف أغلب أنهارها ثم الحديد والزنك  
الحجري والكبريت والملح وملح البارود وأرضها في غاية الخصابة ولكن زراعتها في غاية  
الانحطاط لجهل أهلها بهذه الصنعة ومعظم حواصلها أنواع الحبوب والبن والقطن  
والسماكي وتزرع بها أنواع الفواكه وغاباتها معمورة بالراعي والاشجار وأنواع النباتات  
خصوصاً خشب الابنوس والصندل وحيواناتها كثيرة وللأهالي اعتناء كبير في تربيتها  
خصوصاً الغنم والماعز ويصدر منها للخارج كميات وافرة ٠٠ وصناعتها منحصلة كزراعتها  
الا انها حديثاً دخلها بعض الآلات الصناعية وأهمها دبغ الجلود وخصوصاً جلد فرس  
البحر لعمل الدروع والتروس وغزل الصوف والقطن وسججها وتجارها الداخلية  
بأيادي أهلها تقام في أسواق مخصوصة في أوقات معلومة ويصدر منها الغنم والماج وريش  
الدهام والذهب واللبان والطيور ويرد إليها جملة مصنوعات أوربوية خصوصاً الاسلحة  
ولعدم انتظام تجارتها كانت قيمتها مجحولة ٠ وأما طرقها فوعرة جداً وبها قليل من الطرق  
التنافرية وقد شرعوا في مد سكة حديدية من جيپوتى الى هرر ومنها الى قديس بابا وهو  
منافز للتمام وبها خط تليفون من هرر الى قديس بابا ٠٠ أما عدد سكانها فقير معلوم على  
وجه التحديق وعلى الظن أنهم يبلغون ثمانية ملايين فأكثر أغلبهم من نسل الايتوبيين  
سكان المملكة الاصليين وهم في غاية البساطة والجهل والتوحش دأبهم الحروب والغزو  
وبينهم أمة ضريبة كثيرة ولغتهم الحبشية وهي صعبة جداً وعسرة الكتابة مركبة من أكثر  
من ٤٠٠ حرف ترسم من اليسار الى اليمين وهي أنواع كثيرة بلهجات مختلفة أشهرها اللغة  
الامهارية وهي المتداولة والسومالية وهي لغة الزحل ولغة جيزالتى وهي اللسان الرسمي  
القديم واللغة العربية وهي لغة البلاد القريبة من الحدود ٠٠ وديانتها الغالبة هي المسيحية  
الارثوذكسية الا انها مزوجة ببعض عقائد يهودية وثنية ويوجد منهم كثير من  
المسلمين واليهود وعباد الاشجار وعباد الأنهار وأما معارفها ففقودة تماما والقاري منهم  
كأدب والحرفات سائدة على أفكار أغلبهم ٠٠ وماليتها مجحولة وليس عليها من الديون شيء

وقد كان جيشها همجياً لاخبرة له بفنون الحرب أصلاً ومن عهد قريب دخلها الانتظام العسكري الحديث واستجلبت عدة ضباط روسيين وفرنساويين لتدريب جيشها على الفنون الحربية الحديثة وعلى ما يؤخذ من التقارير الاخيرة انها الآن تقدر ان تجيش ٢٠٠ ألف عسكري بالسلاح التام وانها عند الحاجة يمكنها مضاعفة هذا العدد ٥٥ وحكومتها امبراطورية استبدادية مطلقة يلقب ملكها بالنجاشي أى ملك الملوك وليس لامبراطورها نفوذ الا في وقت الحرب والمسائل المهمة أما ادارة البلاد الداخلية فتحت سلطة رؤساء المملكة وهم ٢٣ رئيساً كل منهم حاز في امارته على الاستقلال الاداري وتمت رتبة الرؤساء مأمورو المرا كز ثم حكام القرى وطرز أحكامهم في غاية الغرابة الوحشية فالعقوبات عندهم على درجات مختلفة أولها الضرب بالسياط ثم جدد الانف ثم سلم الاذن وتشويه الوجه بالقطع وبترا الاطراف أما جنابة القتل فيسلم فيها القاتل لورثة المقتول ليقاصوه بأنفسهم أو يراضيهم بالمدية وملكها النجاشي منيايك وهو شهر في شجاعته وخيراته وحره الاخيرة مع ايطاليا كائنة في البرهان على بسالته وقوة بطشه وسياستها هي المحافظة على استقلالها السياسي ومنع الملامسة الغريب لها ومساندة الدول كافة وفي الايام الاخيرة انجذبت لروسيا وفرنسا وعولت على نصائحهما واسترشدت بسياستهما وأحكمت معهما العلاقات الودية وعقدت معهما ماهدات تجارية وسمحت بجملة امتيازات للفرنساويين لنشر شؤون المدنية في بلادها واستجلبت عدة ضباط من قبل الفرقةين لتنظيم جيشها والمظنون ان التزامها لهذه الخطة معهما ليس قريب الانفكاك ٥٥ وهي تنقسم ثلاثة أقسام كبيرة • النيفرة في الجهة الشمالية وعاصمتها عدوة وسكانها نحو ثمانية آلاف وبها تصنع الاقشة القطنية • وامهارة في الوسط وعاصمتها غندار • وشوا وفيها مدينة القديس بابا وهي عاصمة الحبشة ومحل اقامة النجاشي • ثم مدينة اكسوم وهي مدينة الاجاس المقدسة ومحل التتويج للامبراطور • وغوندار وسكانها ١٢ ألباً وهي أقدم عاصمة للبلاد ٥٥ وغاية ما هو معلوم من تاريخها القديم ان أهلها كانوا متدينين باليهودية في تلك الاعصر ثم انتقلت منها الى المسيحية في القرن الرابع للميلاد وكانت منذ ذلك التاريخ منقمة الى عدة أمارات مستقلة ولم تنزل كذلك الى زمن الامبراطور

تاوضروس ومن ذلك الوقت اجتمعت كلها تحت سلطة واحدة وقد حارب الامبراطور المذكور الانكليز سنة ١٢٨٥ وحيث كانت الدائر عليه غزواً من وقوعه تحت الامر منحرفه وخلفه الامبراطور يوحنا الذي اشتهر بشجاعته وقد حارب الدراويش السودانيين وفاض عليهم عدة مرار ولكنه أخيراً قتل وانهمز جيشه ثم تولى بعده الامبراطور منيلىك سنة ١٣٠٧ وبعد تواليته اقبلت عليه ايطاليا وأحكمت معه علائق الوداد واعترفت بملكته على الحبشة وأهدت اليه هدية من البنادق وغيرها وعقدت معه معاهدة من ضمن بنودها ان قصده من المحالمة لايطاليا امكان الاعتماد عليه في الخبايرت الدوايية فحرف الايطاليون ذلك واستبدلوا كلمة امكان بكلمة لزوم فلم يرتض ذلك الدجاشى ووقع الشقاق بينه وبينهم واشتد الخلاف الى ان اشتبك القتال بين الفريقين وكان الفوز ابتداء الايطاليين وأخيراً صارت الدائرة عليهم وتم الصالح بصورة مهيئة لشرف الايطاليين وحازت الحبشة استقلالها التام وصار لها مقام يذكر بين جميع الدول

[حجاز] ذكره في الاصل وقال غيره هو \* ولاية من الولايات العثمانية فى بلاد العرب على ساحل البحر الاحمر يحدها شمالا البادية وشرقاً البادية ونجد وشمر وجنوبا اليمن وعربا البحر الاحمر وفرع منه يعرف بمخليج العقبة ٥٥ مساحتها ٩٦٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو اربع مليونات من الانفس وأراضيها قاحلة جرداء وهواؤها حار جداً وبها عدة عيون وجداول وآبار تسقى أوديتها الخصبية التى يزرع بها الخوخ والمشمش والبطيخ والموز والمان وأنواع الخضر روات وبندرها مكة المشرفة التى بها كعبة الاسلام وبها كانت ولادة سيد الكونين وبعثته صلى الله عليه وسلم واليهما مع الحج الاكبر من سائر الافطار الاسلامية وسكانها نحو ٧٠ ألفاً وأشهر مدنها المدينة المنورة واليهما كانت هجرته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ٦٢٢ ميلادية وبها انتقل وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ١٢ ربيع الاول سنة ١١ للهجرة وسكانها نحو ٢٥ ألف نسمة ٥٥ ومنها الطائف وهو أبرد مكان بالحجاز وهو المصيف لأهالى مكة وجدة كثير البساتين والمروج وبها كثير من الفواكه خصوصاً الرمان القديم النظير فى جهات أخرى ٥ ومنها جدة وقد تقدم الكلام عليها ٥٥ ومنها يدع

وهي واقعة في شمال الحجاز وميناء له وللمدينة المنورة وبلاد الحجاز مشهورة بمخيلها الجياد ويخرج منها البلسم والمر والبخور والسنا وغير ذلك وأهلها لقيف من أنواع شق كالبدو والأتراك والاحباش السودان والشوام والمغاربة والمصريين والهنود والجاوه والبخرية والعجم والعراقيين وكانت قديماً مسكن العمالقة والادوميين والمديانيين والنبطيين وأول ملوكها جرهم ثم ابنه عبد يليل ثم جرشم ثم عبد المدان ثم نفيلة ابنه ثم ابنه عبد المسيح ثم ابنه مضاض ثم عمرو بن عبد الحارث ثم بشر بن الحارث ثم مضاض الاصغر وفي أيامه دخل اسماعيل وملك الحجاز وانقرضت بانقرض جرهم العرب العرباء وقامت بولد اسماعيل العرب المستعربة لذين هم أهم العرب ثم في سنة ٢٥١ هجرية طهر بالحجاز بنو الاخضر وملكوها ثم في سنة ٢١٧ تغلب عليها القرامطة ثم ملكها الهوالم ثم غلب عليها بنو قتادة الذين منهم أمراء مكة والمدينة ثم بنو عجلان ثم ونم الى آخر ما سيذكر في مكة والمدينة

❦ باب الحاء مع الراء وما يليهما ❦

[ حُمدٌ ] بضم أوله وتشديد ثانيه \* ماء معروف وأشد ابن الاعرابي في نوادره فلو أنها كانت لقاحي كثيرة لقد نهلت من ماء حُمد وعانت

قاله البكري

❦ باب الحاء مع الضاد وما يليهما ❦

[ حضرموت ] ذكرها في الأصل وقال غيره هي \* بلاد في أرض العرب واقعة على شاطئي بحر عمان عرضها ١٢ درجة وطولها ٧١ درجة سميت باسم حضرموت ابن قحطان لانه أول من نزل بها وهي بلاد على شاطئي بحر عمان قبيلة الخصابة والخيرات يحدها شمالاً صحراء الأحقاف وجنوباً بحر عمان وشرقاً سلطنة مسقط وغرباً ولاية اليمن

وخطها الساحلى يمتد الى الشمال الشرقى من ٤٥ الى ٥٦ درجة و ٣٠ دقيقة وأراضيها خصبة في بعض الجهات قاحلة في غيرها وليس بها سوى نهر صغير كثيراً ما يجف وأهم حاصلاتها التمر والخنطة واللبن والمر والصمغ العربى وقليل من النيل والبقول وليس بها من الحيوانات الصيدية سوى الغزلان والطيور المفردة وبها من الحيوانات الأهلية ما بغيرها من بلاد العرب وهي مجهولة المساحة وعدد السكان وأهم بلادها الساحلية المسكلا ولها تجارة مع الهند واليمن في المحاصيل النباتية والحيوانية وأهم بلادها الداخلية شبام ثم تريم وصيدون والمجربين وغيرها وأهلها مولعون بالسفر لقصد التكسب والارتزاق فهم منتشرون في أغاب الجهات خصوصاً في الشرق الأقصى فتجد منهم الألوف في جاوة وسومطرة وكذا في الهند ويحكمها أمراء من العرب مستقلون الا أن أمير المسكلا من مدة قريبة أخذ نوع حماية من انكلترا بسبب كثرة الحروب الدائمة بين بعضهم البعض

### ○ باب الحاء مع الهمزة وما يليهما ○

[ حاب ] ذكرها في الاصل وأوسع الكلام عليها وأظن وقال البستاني أيضاً وغيره \* هي ولاية قديمة جليلة معتبرة في الاقليم الشامي من بلاد الدولة العلية بآسيا واسمها القديم خاليون سماها بذلك بطليموس وسماها بعده سلوقس بيريا وبقي لهذا اسمها الى أيام العرب وهم ردوها الى اسمها الاصلى خاليون ثم حرفوه الى حلب \* مجدها شمالاً ولايتا معمورة العزيز وسيواس وشرقاً ولايتا ديار بكر والزور وجنوباً ولاية الشام وغرباً البحر الابيض المتوسط وولاية أطنه \* ومساحتها ٤٠٠٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون وربع وأراضيها في غاية الخصابة وتربتها في غاية الجودة وهي كثيرة المياه بها عدا أنهرها عدة يتابع عذبة كثيرة الحدائق والمروج واسعة الزراعة من حواصلها الزراعية الخنطة والشعير والذرة والعدس والحمص واللوسيا والقطن والأرز والسكنان والسهم والذرة الشامية وقصب السكر والزيتون والادخان ومن ثمارها الليمون

والبرقان والعنب والبنين والجوز واللوز والفسق الذي تفردت به والشمش ولدراقن  
والخوخ والآجاس والقراصيا وأنواع التفاح والسكرز والوشنة والسفرجله والرمان  
والجانرك والتوت والچلك وغير ذلك وبها من أنواع الخضر الباذنجان الاسود والاحمر  
والقرع الرومي والقرع السلاحي والاكوسا والفاصولية واللوبية والجزر والكرنب والقرنبيط  
واللفت والسلق والسبانخ والخرشوف والهندباء والباييه والبقول والبطيخ الأخضر  
والبطيخ الاصفر والخبثار والمعجور والقناء وغير ذلك وهي كثيرة الحيوانات الاهلية  
وبها جميع أصناف المعادن فالنحاس والرخام الاصفر في ضواحيها والفحم الحجري في  
نقطة أبي فياض والبترو في ضواحي اسكندرونه والفضة والحديد في مرعش والمرقشتيا  
في شمالي المدينة وبها جملة ينابيع معدنية حارة وباردة أشهرها حمام العمق وهي حارة  
محتوية على عدة معادن معظمها الكبريت ومشهورة في شفاء الأمراض الجلدية والروماتسمه  
( الريح ) وحمام الشيخ عيسى وهي حارة أيضاً مشتملة على نحو سبعة معادن أكثرها  
الحديد وهي مجربة في شفاء أغلب الأمراض المزمنة كالأمراض الجلدية والعصبية والمفصلية  
وغيرها وهي منقسمة الى ٣ متصرفيات ٣٢ قضاء و ٦٥ ناحية وبتندرها مدينة حلب  
وهي مدينة في شمال سوريا واقعة على نهر قويق في عرض ٣٦ درجة و ١١ دقيقة شمالاً  
وطول ٦٩ درجة و ٣٠ دقيقة على مسافة ٧٠ ميلاً عن البحر ومحيطها نحو ٦ أميال وهي  
محاطة بسور عربي مهدم وخنندق مطمور أكثره الآن وللسور عشرة أبواب وفي  
وسطها قلعة مبنية على تل مرصوف بالحجارة وحوطها خندق عميق جداً دائره بمقدار  
نصف ساعة وبها جامع بمنارة وآثار كنيسة ومنزل للجنود وعدة بيوت أكثرها خرابه  
وبها مقام لسيدنا ابراهيم عليه السلام الذي قيل انها بنيت في أيامه وسميت حلب الشهباء  
لحلبه بقرته الشهباء التي كان يحملها على أكمة فوق مركز المدينة وبناء المدينة على شكل  
جميل واسع شرقي وأبيتها في غاية المتانة والظرافة أغلبها الآن على طرز جديد أوربومي  
وازقتها رحبة نظيفة تعد من أحسن أزقة مدن الشام وأسواقها كذلك وعدد سكانها  
نحو ١٧٥ ألف نفس وبها ١٥٠ جاهاً و ١٦٠ مسجداً و ٢٥ مدرسة و ١٧ مكتبة وعدة  
مطابع وكنائس وقشلة عسكرية مهمة جداً و ٨٥ سبيلاً بأبوابها الماء من قناة المدينة وبها

مدرسة صناعية ومكتب رشدي ومكتب حربي ومكتب أعدادى عديم النظير ومستشفى  
بلدى ومستشفى عسكري وبها ٤٥ حماماً وعدة مارستانات و٨٠ خاناً و٩٥ قيسارية وأكثر  
من مائة طاحون و٩٥ فرناً و٥٠٠٠ نول للمنسوجات الحلبية وأربع دباغات و١٢٥  
مصبغة و١٥ مصبنة و٢٥ مصصرة للزيت والسمن و١٨ معمل للكس وبها أكثر من  
٨٠٠ بستان يسقيها نهر قويق وبها كروم لا تعد مغمورة بشجر الكرم والنين والزيتون  
والفستق وبها من المياه نهر قويق المذكور الذي يجري منه قناة كبيرة تنتشر في جميع  
أنحاء البلدة وتملأ السبلان والصحاريج وتدخل أكثر البيوت والحمامات والجوامع والمعامل  
وفي ضواحيها عدة ينابيع عذبة وبها ساعة كبيرة مرتكزة على صومعة في علو يضع  
عشرة مترا مبنية بالحجر على شكل بديع بغاية الظرف يسمع صوتها من جميع أنحاء  
البلدة ومن نحو سنة نجرت سكة حديدية بينها وبين مدينة حماة متصلة بالخط الحديدي  
المار بمدينة حمص والموصل الى بيروت ودمشق الشام المتصل بالخط الحديدي الحجازي  
وأما تجارتها فهي في غاية الرواج والسعة وهي مركز مهم للتجارة بين سوريا  
وآسيا الشرقية ومحط للقوافل الشامية والبغدادية ومستودع البضائع الأوروبية  
والأميركانية والهندية إلا أن تجارتها العراقية تحول أكثرها الى البصرة عن طريق الترع  
السويسية ومعظم تجارتها في الحرائ والمقاصب والمنسوجات القطنية والحربية وغير  
ذلك وأهم صادراتها الصوف والقطن والفستق والزيت والسمن والحبوب والصابون  
والتبغ والغنم والبيض والعنص ومصنوعاتها السابقة وهي مدار أكثر تجارتها ويصدر  
من ذلك كميات وافرة الى أغلب الجهات كصمر والناضول والعراق والحجاز واليمن  
وجاوه وأوروبا وواردها سائر المصنوعات الأوروبية والهندية وغيرها وهي عن  
طريق اسكندرونه وبيروت واللاذقية وفتحت حلب سنة ١٥ هجرية على يد أبي عبيدة  
ابن الجراح وفي زمن دولة ابن طولون كانت حلب بيد غلاو لؤلؤ وفي سنة ٢٩٠ هجرية  
كانت بها حادثة القرامطة وفي سنة ٣٣١ في أيام سيف الدولة بن حمدان في خلافة  
الراضي العباسي حدث بها حادثة الروم وقاتلهم سيف الدولة وظفر بهم ثم في سنة ٣٥١  
استولى الروم على حلب دون قلعها وكان ذلك بواسطة كبسها سراً وحيث كان سيف

الدولة غير متبوء للقتال فلم يقو على دفعهم فقتل الروم أكثر عسكره وانهزم سيف الدولة بن معه ونهب الروم جميع مافي داره وحاصروا المدينة فقاتلهم أهلها ودفعوهم عنها ثم بينما كانت الناس على السور اذ سمعوا نهب رجال الشرط لحوانيتهم فلما نزلوا لدفعهم عنها خلى السور منهم فاغتم الفرصة الروم وصعدوا الي الصور ثم نزلوا وفتحوا الابواب ودخلوا البلد بالسيف وقتلوا خلقاً كثيراً وسبوا بضعة عشر ألف صبي وصبية وغنموا مالا يحصى وما قدروا عليه أخدوه والباقي حرقوه وخرجوا ثم في سنة ٣٥٩ هـ هجم الروم أيضاً على حلب فصالحهم فرعويه غلام سيف الدولة على مال ورجعوا وفي سنة ٣٨١ سير اليها العزيز صاحب مصر جيشاً وكان بها أبو الفضائل ابن سعد الدولة الحمداني ولؤلؤ غلام سيف الدولة وأقاموا عليها ١٣ شهر فأرسل لؤلؤ الى صاحب الروم وأخبره انه اذا أخذت حلب تؤخذ الطاكية فإرسل لهم نجدة فانهم هزموا العسكر المصري ثم في سنة ٤٢٩ هـ أتتها الجيوش المصرية تحت قيادة الدزيرى وملكها ثم مات الدزيرى وملكها معز الدولة وبقي بها الى سنة ٤٤٠ هـ فأرسل اليه المصريون جيشاً فهزمهم معز الدولة ثم صالحهم ونزل لهم غن حلب ولا زالت الايدي تتناهب الي ان تغلب عليها الفتر سنة ٦٥٩ هـ ثم السلجوقية في سنة ٨٠٣ هـ ثم استولي عليها بمالك مصر ثم ضمها السلطان سليم الاول الى أملاكه سنة ٩٢٣ هـ وكان عدد سكانها أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة الا ان الزلازل أضرت بها وخربت أكثرها ولم تزل تحت رعاية العثمانيين الي الآن



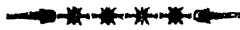
### باب الحماة مع الميم وما يليهما

[ حماة ] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً \* هي مدينة من أشهر مدن الشام وأنزهها بها قلعة معتبرة ويحيط بها سور اشهر قديماً بهذه العبارة التي تقرأ طرداً وعكساً وهي ( سور حماة برها محروس ) بها عدة أسواق ظريفة وجوامع منظمة وحمامات مشهورة وهي كثيرة البساتين والكروم أرضها في غاية الخصابة كثيرة المزروعات كثيرة

( ٢٣٣ منجم - ثاني )

المحضراوات والفواكه غزيرة المياه يروها نهر العاصي الشهير بشيطة التجارة وصناعتها في المنسوجات القطنية والحريرية في غاية التقدم وعدد أهاليها نحو ٦٠ ألف نسمة وعدد قراها ١٠٤ قري عامرة وعدة قرى خربة وزارعها كثيرة جداً وأكثر أهلها من المسلمين وبها قليل من المسيحيين وليس بها يهودى أصلاً وفتحت سنة ١٧ هجرية على يد أبي عبدة بن الجراح ولم تنزل تتداولها الأيدي إلى أن دخلت مع سائر البلاد الشامية تحت يد الدولة العثمانية

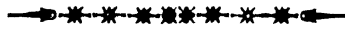
[ حمص ] ذكرها في الاصل أيضاً وقال غيره هي \* مدينة جميلة قديمة واقعة في مستوى من الارض كانت سابقاً من أكبر البلاد وأحسنها وهي خصبة الاراضى كثيرة المزارع والبساتين يسميها نهر العاصي وهي جيدة الهواء بها كثير من الجمال المفرط والفطنة وان كان ظاهر حال أهلها يومهم البلاءة وصناعتها رائجة ولأهلها براعة في الانسجة القطنية والحريرية والقصبية ويوجد بها نحو ٥٠٠٠ نول لصناعة المنسوجات والديما والزناير والشراشف والاعبية والقفوط والمناشف والانواب الحريرية وتجارتها في ماذكر في غاية الرواج وتصدر منها كميات وافرة الى جملة جهات وفتحت حمص سنة ١٥ للهجرة ولم تنزل تتداولها الايدي إلى ان استولت عليها الدولة الايوبية ثم ملكها التتر ثم أخذها منهم العثمانيون وعدد أهاليها نحو ٦٠ ألفاً من المسلمين وقليل من غيرهم



باب الحاء مع الواو وما يليهما

[ حوران ] ذكرها في الأصل وقال البستاني هي \* لواء من ولاية سورية تبعد عن دمشق نحو عشرين ميلاً يحدها شمالاً دمشق وبعض توابعها وشرقاً البادية وجنوباً فلاة واسعة نهايتها الحجاز وغرباً نهر الاردن والظاهر ان أصل حوران من حوران العبرانية بمعنى الكهف أو الغار فان بها كثيراً من الكهوف والمغائر وهي منقسمة الى أربعة أفضية قضاء الشيخ سعد وهو قصبه اللواء الآن وقضاء القنيطرة وقضاء مجلون وقضاء الجبل المعروف بجبل الدرروز ومجموع قراها ٢٣٠ قرية يسكنها نحو ١٠٠ ألف

نفس من مسلمين ونصاري وأروام وموارنة وبدو وأراضيهما في غاية من الخصابة وتربتها في غاية الجودة ومحاصيلها جيدة جداً وهي أنواع الحبوب والخضر والفواكه وبها من المعادن الحديد والفضة والحجرى والبترول وأكثر تجارتها في الحبوب مع عكا ودمشق وأبنيتهما من الطرز البسيط خال من الانتظام كعيشة أهلها وملابسهم ٥٠ وجبل الدروز واقع في الجهة الشرقية من حوران تمتد من الشمال الى الجنوب وهو قليل المياه ولكنه كثير الخصابة وسكانه دروز ونصاري وبدو عدد الدروز القاطنين به نحو ٢٥ ألفاً ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو يومين أى ستون ميلاً ومعظم مرضه من الشرق الى الغرب ثلاثون ميلاً فتكون مساحته نحو ألف وثمانمائة ميل مربع وأراضيه بركانية وحجارته سوداء وهو سهل المسالك وأبنيته غير محكمة وعدد قراه نحو ٧٣ قرية أهمها السويداء وسكانها نحو ٢٠٠٠ نفس وهي مركز القانمافية الآن وينابيع هذا الجبل في غاية العذوبة ومقادير مياهها كافية لاهله وبه كثير من الثلوج وهو اؤه باردة جداً لا يشتد حره وتباع محاصيله قدر ثلث محاصيل حوران أما أشجاره فقليلة وحيواناتها البرية والاهلية كحيوانات بقية البلاد الشامية



— باب الحياء مع اليباء وما يليهما —

[ حيدر آباد ] ولاية من الولايات الهندية تسمى بمملكة النظام أيضاً واقعة بين ١٥ و ٢١ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٧٤ درجة و ٤٠ دقيقة و ٨١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي يحدها شمالاً بيران وشمالاً بشرق الولايات الوسطى وشمالاً بغرب وغرباً رأسه بومباي وجنوباً وجنوباً بشرق ولاية مدراس ٥٠ مساحتها ٩٥٣٣٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٢ مليون من المسلمين وأهم أنهارها غداقري الذي يجري وسط البلاد والكستنا وهو يجري في حدودها الجنوبية والورد والبنغولغا في الشمال وكلها تجري شرقاً وتربتها في غاية الخصابة الا ان حرارتها غير متقنة ومن أهم محاصيلها الزراعة الحنطة والقطن والارز والشهير والنباتات الزيتية والبطاطا وغيرها

وأهم مصنوعاتها الحرار والطنافس والشيلان وغيرها وهوؤها أبرد من هواء ماهوفي  
 مرضها من البلاد لارتفاع موقعها وبها غدة طرق عسكرية وسكة حديدية ممتدة في  
 الجهة الشرقية والجنوبية من البلاد متفرعة الى عدة فروع ٥ وحيدرآباد أيضاً عاصمة  
 الولاية المذكورة واقعة على نهر مسي على بعد ٣٠٠ ميلا من مدراس الى شمالي الشمال  
 الغربي وعدد سكانها أكثر من ١٠٠ ألف نسمة أكثرهم مسلمون وهي بلدة نظيفة  
 الشكل مزدهمة بالسكان أكثرها طبقة واحدة بها عدة جوامع ومدارس وأبنية عمومية  
 محاطة بجملة جنائن جميلة وعدة منزهات نضرة وبجوارها عدة صهاريج كبيرة وبها  
 حرس انكليزي وللرأسة الانكليزية بها بناء فاخر وكان بناء حيدرآباد في أواخر  
 القرن العاشر الهجري وملكها من الهنود المسلمين وهو مستقل في ادارته استقلالا  
 اداريا مع زيادة رعاية في ذلك

[حيفا] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي \*فرضة على البحر المتوسط واقعة في لواء عكا من  
 سوريا وقصبة قضاء باسمها أما الفرضة فتبعد عن عكا جنوبا مسافة ثلاث ساعات وهي واقعة  
 في سفح جبل الكرمل المشهور وكانت قديما على لسان داخل البحر ثم نقلت لعلها الآن  
 لاسباب حربية ومن مدة ليست بعيدة كانت حيفا بلدة صغيرة الا أنها لحسن موقعها  
 التجاري وطيب هوائها ومناخها تقدمت بسرعة لحالتها الحاضرة وقد افتتحت بها عدة  
 مدارس وأنشئت بها ملاحن بخارية وبعض أبنية عمومية ومن مدة قريبة اتصل بها فرع  
 من السكة الحديدية الحجازية مبدؤه من مزاريب وهو بشارة عظيمة بحسن مستقبليها  
 وقد بلغ عددها في الاحصاءات الأخيرة نحو ١٥ ألف نسمة منهم نحو ٢٠٠٠ مسيحيون  
 والباقيون اسلام ومينأؤها أمين ومعظم تجارتها أنواع الحبوب والصناعة بها متأخرة  
 وقضاؤها يحتوي على ٦٨ قرية بها من السكان ١٥ ألف أكثرهم مسلمون وباقيهم  
 من المسيحيين والدروز وأراضيها في غاية الخصب الا أن العمل فيها ضعيف ومن  
 حاصلاتها الزيتون والحنطة والشعير والسهم والذرة والقطن وغاباتها معمورة بالأشجار  
 وأهلها أصحاب شجاعة وكرم وفي سنة ١٢٨٥ أنها قوم من الألمان وأنشؤا في الجهة  
 الغربية منها مستعمرة متقنة البناء على طرز جديد وأخذوا يكفون جهدهم في أسباب



## ✽ باب الخلاء مع الرء وما يلها ✽

[ خراسان ] ذكرها في الاصل وقال غيره هي ولاية في الشمال الشرقي من بلاد فارس واقعة بين عرض ٣١ درجة و ٣٠ دقيقة و ٣٨ درجة و ٤٠ دقيقة شمالا وطول ٥٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٦١ درجة و ٢٠ دقيقة يحدها شمالا خيوا وشرقا افغانستان وجنوبا وغربا ولايات كرمان الفارسية ولورستان والعراق العجمي مساحتها ١٢٤٤٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ٨٥٠٠٠٠٠ نفس وكورها الشمالية خصبة جداً وبها عدة واحات تحتوي على عدة مدن بها كثير من السكان وحاصلاتها الزراعية هي القطن والحبوب والعنب والتبغ والعقاقير الطبية ومصنوعاتها الانسجة الحريرية والصوفية والبسط وعمل البنادق ونصال السيوف وقصبها مشهد ومن أشهر مدنها يزدوتباز ونيسابور وثلثا سكان الولاية من الفرس والباقون تركان واكراد رحالة والديانة السائدة بها هي الاسلام علي المذهب الشيعي وقد كانت قديماً قسماً من مملكة الاسكندر الكبير ثم حكمتها الارشاكونية والساسانيون ثم الخلفاء وتوابعهم ثم الصفيرية والسمنية والغزنوية ثم الساجورقيون ثم أهل خوارزم والغورية ثم تمركزت ثم صارت ولاية فارسية عدا هراة ولم تزل كذلك

[ خرطوم ] \* مدينة من ولاية ديار بكر تبعد عنها ١٠٠ كيلو متر في الجهة الشمالية الشرقية وهي على نجد مخصب يسقيه الفرات وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة من المسلمين وقليل من الأرمن

[ خرطوم ] بفتح الخاء \* مدينة بأفريقية من مدن السودان واقعة على ضفتي النيل الأزرق في قرب ملتقاء النيل الأبيض في عرض ١٥ درجة و ٢٦ دقيقة شمالا وطول ٣٦ درجة و ٣٧ دقيقة شرقاً أسست في زمن محمد علي باشا وشيدت مبانيها وطرقها في زمن اسمعيل باشا وهي الآن عاصمة الحكومة السودانية ومركز حاكمها العام وقد جدت أبنيتها وطرقها جميعها على النسق الجديد وصار بها جنابن عديدة وأبنية جميلة وبعض معاهل ونحسنت تجارتها كثيراً خصوصاً بعد وصول الخط الحديدى إليها وسكانها نحو

## باب الخاء مع النون والواو وما يليهما (١٨٣) خرطومتان - خوزستان

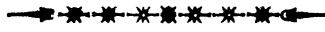
٣٠ ألفاً من مصريين وبرابرة وأتراك وسودان وبدو ويهود وأروباويين وتجارها في التبر والعاج وريش النعام والصمغ وغير ذلك

[ خرطومتان ] بضم أوله واسكان ثانيه وبالطاء المهملة على وزن ثنية خرطومة

شعبتان بديار بنى أسد قال كثير

تراها وقد خفت الأيسر كأنها بمن دفع الخرطومتين إزار

قاله البكري



## باب الخاء مع النون وما يليهما

[ خندوز ] بضم الخاء واسكان النون وضم الدال آخره زاي \* مدينة من بلاد التبر واقعة

في ٣٦ درجة و ٤٨ دقيقة من العرض الشمالي و ٦٩ درجة و ٢١ دقيقة من الطول الشرقي يحدها جنوباً أفغانستان وغرباً بخاري وشرقاً بلور طاغ وأكبرها جبال تخللها عدة

سهول مخصبة ومحصولاتها القمح والشعير والأرز



## باب الخاء مع الواو وما يليهما

[ خوجند ] بضم الخاء واسكان الواو وفتح الجيم واسكان النون آخره دال مدينة

في أواسط آسيا من تركستان على ضفة سيحون في ٤١ درجة و ٢٣ دقيقة من العرض الشمالي و ٦٨ درجة و ٤٢ دقيقة من الطول الشرقي وهي محاطة بأسوار قديمة وخنادق

وبها عدة ترع وصناعاتها الأنسجة القطنية وتجارها واسعة وهي كثيرة السكان

[ خوزستان ] ذكرها في الأصل وقال البستاني \* هي ولاية من فارس اسمها القديم

شوشه يحدها شمالاً لورستان وإلى الجنوب الشرقي فارس وجنوباً خليج العجم وغرباً ولاية بغداد مساحتها ٣٩٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤٤٠ ألف نسمة وشط

الغرب وهو مجتمع نهر دجلة والفرات قسم من حدها الغربي وأعظم أنهرها الكرخ

والسكازون وبها مراعي جميلة واسعة ولاهها عناية كبيرة في تربية المواشي ومن محصولاتها الأرز والذرة والشعير والقطن والتمر وقصب السكر والنيل ويربي بها دود الحرير ولها تجارة مهمة مع بغداد والبصرة وأما كن آخر وأهلها مسلمون الا قليلا منهم صابئة وهي أقدم عواصم بلاد فارس

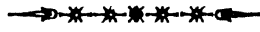
( خوقند ) بضم الخاء وفتح القاف \* بلاد بآسيا الوسطى وهي إحدى الخانات الثلاثة الغربية أي بلاد النتر المستقلة الواقعة بين عرض ٣٩ و ٤٣ درجة شمالا وطول ٦٩ و ٧٥ درجة شرقاً يحدها في الجنوب الغربي والغرب الشمالي والشمال الشرقي ولاية سرداريا الجديدة الروسية وشرقاً وجنوباً بشرق تركستان الشرقية وجنوباً سهل البعير وأهم أنهارها أنهار جيحون وهوؤها في الجبال بارد جداً وفي غيرها معتدل وحرها في أيام الصيف حار شديد وفي لياليه قليل وتربتها في غاية الجودة خصوصاً في وسط البلاد ومن مزارعها أنواع الحبوب والقطن والأرز والقنب وأثمارها في غاية الجودة ومعظم مصنوطاتها الانسجة الحريرية وبها كثير من المواشي ومن معادنها الفحم الحجري والحديد والنفط والبتروك وغير ذلك وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين من الانفس وهي تحت حماية روسيا



### باب الخيام والبياه وما يليهما

( خيوا ) بفتح الخاء واسكان الياء وفتح الواو الممدودة \* خانية من تركستان المستقلة في آسيا الوسطى بين عرض ٣٦ و ٤٤ درجة شمالا وطول ٥١ و ٦٢ و ٣٠ دقيقة شرقاً يحدها شمالا روسيا وشرقاً بخارى وجنوباً أفغانستان وفارس وغرباً بحر قزوين مساحتها ٣٠٠٠ ميل مربع وسكانها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وهي ذات أراض خصبة كثيرة المياه والنباتات وأثمارها ليس لها نظير في فكاهتها لاسيما التفاح والدراقن والمان والبطيخ ومن محصولاتها الأرز والحنطة والقطن والحرير وأهم مصنوطاتها الأدوات النحاسية والخزفية والملسوجات الصوفية والحريرية ومعظم تجارتها مع روسيا ثم مع بلاد

فارس وافغانستان وهو اؤها في فصول البرد بارد جداً وفي فصول الحر شديد وأهاليها من الازبكية والتركان والفرغيزا والطاجيقية والفرس والحاكم هو الخان ومعه عدة مآير لا يقدر على فصلهم عن مأمورياتهم اذا أراد وله قواد لا يخدمون الا في وقت الحرب والقضاء بيد المفتيين في بيوتهم أوفى الجوامع • وخيوا أيضاً قسبة الخانية المذكورة واقعة في أخصب جهة من وادي الاموادريا وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نفس وظاهرها عامر بالمغروسات والمزروعات ولكن باطنها أقل انتظاما من ظاهرها وبها عدة جوامع ومدارس أحسنها مدرسة محمد أمين خان تسع ٣٠٠ تلميذ وهي من الأبنية القديمة



### باب الدال مع الالف وما يليهما

[ دارفور ] أي بلاد النور \* بلاد التكرور من افريقيا الوسطي وهي واحة كبيرة في الجهة الجنوبية الشرقية من الصحراء الكبيرة يحدها غربا وادي وجنوبا رونفا وفريت وشرقا فلاة يسكنها بدو رحالة تفصلها من كردفان ٥٠٠ موقعا بين ١٠ و ١٦ درجة شمالا وطول ٢٢ و ٢٨ شرقا ٥٠ مساحتها ١٤٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٣ ملايين نفس وقيل خمسة ملايين بها عدة أراض خصبة من محصولاتها الارز والذرة والسمسم والفول والتبغ والتمر وعدة أنواع عقاقيره وبها كثير من المواشي خصوصا الجمال والافياء والماعز ومنها أكثر ثروة الاهالي وبها عدة من الحيوانات البرية الافريقية وكثير من المعادن وهو اؤها حار جداً وفصولها ثلاثة الربيع والصيف والخريف والأخير يسد مسد الشتاء وبه يكثر وجود القوس قزح بحيث ان الانسان يري أربع أو خمس أقواس قزح في وقت واحد • وأهاليها هرب وزنوج ولغتهم العربية وديانتهم الاسلامية ومعارفهم وآدابهم منحطة كثيراً وهم مفرمون بشكثير الزوجات والمهنة كلها على النساء الاحل السلاح • وكان حاكمها مستقلا مستبداً في بلاطه وكانت له احتفالات خصوصية غريبة فكان لا يتكلم مع أحد بدون ترجمان وافي

بصق يلزم حاشيته ان يجمهوا بصاقه بأيديهم واذا كبا فرسه به لزم كل فرد من حاشيته ان يفعل مثله وهكذا اذا عطس أو سعل وحرسه كان مؤلفاً من فرقة من اللساء المجائز أما الآن فقد ضمت الى مصر وأعظم مدنها قبة وتجارها في البضائع السودانية مع مصر رائجة كغيرها

[ داغستان ] \* ولاية روسية واقعة في جهة بحر قزوين موقعها بين عرض ٤٣ درجة و ٣٠ دقيقة و ٤١ درجة شمالاً وطول ٤٥ و ٣٠ دقيقة و ٤٨ و ٣٠ دقيقة . مساحتها ١١ ألف ميل مربع . و عدد سكانها ٤٩٩٠٩٦ نفساً وأكثر أنهارها سيول جبلية تصب في بحر قزوين وهوؤها بارد وأوديتها مخصبة ومن محاصيلها الحبوب والارز والزعفران والثمار والجوز والخشب الجيد ومن معادنها الحديد والرصاص والكبريت ويصنع بها كثير من الاسلحة ويربى فيه جملة من المواشى والخيول والجمال وداغستان الغربية هي مسكن معظم قبيلة السغمية القوية ولا سيما الاسلام من الصوفية وهم لا يزالون مستقلين فعلا عن الروس خاضعين لهم رسماً والشمال الاقصى هو مسكن القبائل النثرية من النسل المغولي وجميعهم مسلمون محبون للسلم يعيشون من مواشيمهم وقصبتهم دريند

[ دائمة ] بفتح أوله ممدودا وفتح النون والميم واسكان الراء وفتح الكاف آخره هاء التانيث هي مركبة من كلمتين مرك ومعناها أرض ودان وهو اسم أمة مخصوصة ومعنى المجموع أرض أو بلاد الدان \* وهي مملكة في شمالي أوروبا واقعة بين عرض ٥٤ درجة و ٢٠ دقيقة و ٥٧ درجة و ٤٥ دقيقة شمالاً وثمان درجات وخمس دقائق و ١٢ درجة و ٢٥ دقيقة شرقاً . يحدها غرباً بحر الشمال وشمالاً بوغاز سكا جراك وشرقاً بوغاز كوتوغات وبحر البaltيق وجنوباً امبراطورية المانيا . ولها عدة جزائر وهي سيلانده وقيسوفى ولا نجلاند ولا لندوغريها وأرضها جميعها منبسطة مستوية خالية من الجبال والانهار والغابات وبها قليل من البحيرات وهوؤها بارد ورطب . مساحتها في أوروبا ١٤٧٧٥ ميلاً مربعاً ومساحة مستعمراتها في أمريكا ٨٧ ألف ميل مربع . و عدد سكانها ٢٣٥٠٠٠٠٠ نسمة وهم من الجنس الجرمانى القديم ويعدون

المواليدي في هذه المملكة ٣٣ في الألف والوفيات ٢٠ في الالف ٠٠ وهي من أغنى البلاد في مواشها خصوصاً في أبقارها وأغنامها والزراعة بها في غاية التقدم ومن مزرعتها الحنطة والشعير والذرة وباقي الحبوب والدخان والثمار خصوصاً الكتان ٠٠ والصناعة بها متقدمة كبقية ممالك أوروبا وبها كثير من المعامل وتجارتها في غاية الرواج في حواصل مزرعاتها ومصنوعاتها وطرقها العمومية كثيرة وبها عدة ترع كبيرة أنشئت للمواصلات التجارية وبها من السكك الحديدية ٨٥٠ ميلاً والامتداد متواصل بها ٠٠ أمالغتهم فهي الدانمركية وهي شبيهة بالألمانية ومعارفها في غاية التقدم منتشرة بين جميع أنواع الشعب والجاهل بالقراءة نادر والديانة العامة هي البروتستانتية والحرية الدينية مطلقة بها تماماً ٠٠ وتقدر ثروتها بنحو ٣٠٠ مليون جنيه ومالياتها في غاية الانظام ودخلها ٣٥٠٠٠٠٠٠ جنيه ونفقاتها تقرب من ذلك وعليها من الديون احدى عشر مليون جنيه ، ، وسفنها التجارية كافية لمصالحها ولها أسطول من الطبقة الثالثة مدرعاتها حديثة متينة وبلغ جيشها البحري نحو ٢٠٠٠ جندي ، ، أما عدد جيشها مدة السلم فهو ٣٤ ألف عسكري ويمكنها ايصاله في الحرب الى ٧٠ وعند الضرورة الى ١٠٠ ألف بالعدة التامة في مدة أسبوعين ٠٠ ومملكتها الملك كريستيان التاسع وهو أكبر ملوك أوروبا في السن وسياستها المسالمة للدول والمحافظة على استقلالها لكنها تظهر عداوتها لأمانيا حيث سلبتها ولايتين مهمتين وميلها لروسيا أكثر ، ، وهي منقسمة الى خمسة أقسام كبيرة وعاصمتها مدينة كوبنهاغ في جزيرة سيلاند وهي جزيرة مستحكمة بها من السكان نحو ٣٨٠ ألف نسمة وهي واسعة التجارة بها كثير من الابنية العمومية والاندية العلمية وكتبخانات مهمة وعدة معامل ومنزهات وغير ذلك ٠ أما نارينجها فقد كانت هذه المملكة قديماً عدة مقاطعات تحتوي على عدة قبائل بربرية دأبها شن الغارات ثم تحسنت أحوالهم تدريجاً واستقلوا وافتتحوا انكلترا في القرن الثالث الهجري وامتلكوها مراراً وضمت الى أملاكهم مملكتنا السوج والنرويج ثم انفصلنا عنهم بعد مدة طويلة ولا زالوا في تقدم الى الآن

[ دايتون ] بفتح أوله بمدوداً واسكان الباء وضم التاء آخره نون \* مدينة في ولاية أوهايو عدد سكانها نحو ٣٥ ألف نسمة وهي رابحة التجارة بدرجة فائقة أمثالها وبها

عدة أبنية جميلة وعدة مدارس وكتبخانة وعدة جرائد ومعامل كثيرة وقد اختطت هذه المدينة في القرن السابق



### باب الدال مع الباء وما يليهما

[دبريزين] بفتح أوله واسكان ثانيه \* مدينة حرة في شرقي المجر واقعة في سهل رملي عدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نسمة أكثرهم من المجر ونصفهم من البروتستانت وهي ذات أزقة واسعة وأبنية جميلة وبها عدة مدارس ومستشفيات ومكتبة عمومية بها نحو ٢٠ ألف مجلد وبها عدة معامل للصابون وغيرها ويصنع بها الامشاط والفرو والبراميل والطرق الحديدية منتشرة بها في جميع أنحاء المملكة وهي شهيرة بنخبها

[دبلين] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر اللام آخره نون \* مدينة في ايرلاندة واقعة عند رأس خليج باسمها على ضفتي نهر اللقي تبعد ٢٩٢ عن لندن عدد سكانها مع ضواحيها ٢٩٥٨٤١ نفساً وهي من الاسواق الانكليزية التي تباع فيها المواشي والمحاصيل الزراعية وبها قليل من المعامل وبها عدة مدارس وجهيزات خيرية ومدرسة صناعية وبها ثلاثون جريدة وعدة مطابع وبها عدة أبنية جميلة جداً وهي آخذة في التقدم العلمي والصناعي

[دُبي] بضم أوله وكسر ثانيه وتخفيفه وبالياء المشددة . وضع واسع قال ابن الاصرابي ولذا يقولون جاءنا بدبا دبي أي بمنى دبا هذا الموضع الواسع من المال روي ذلك أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الاصرابي قاله البكري



### باب الدال مع الجيم وما يليهما

[دجلة] ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً هو \* أحد النهرين العظيمين في العراق الذي عليه مدينة بغداد وقد يطلق عليه أفظ ببحر كما يطلق ذلك على النيل قال

المسعودى تخرج دجلة من بلاد آمد من ديار بكر من أعين قلاط من أرمينية ويصب إليها نهر سربط وسائر ما يخرج من بلاد الروم وغيرها من الأنهار كنهرومنا والخابور وسيلون وبازندى وباهدا ثم تمر دجلة بمدينة الموصل ويصب إليها نهر الزاب الأكبر ثم الزاب الأسفل ثم تنهي إلى مدينة تكريت وسمرن رأي ومدينة السلام فيصب إليها الخندق والصرارة ونهر عيسى ثم تخرج دجلة عن مدينة السلام فيصب فيها أنهار كثيرة مثل دبالى ونهر بين ونيل النعمانية فإذا خرجت دجلة من مدينة واسط تفرقت في أنهار هناك إلى بطيحة البصرة • فمقدار مسافة جريان دجلة على وجه الأرض نحو ٣٠٠ فرسخ • وقال القزوينى يخرج دجلة من أصل جبل بقرب آمد عند حصن يعرف بحصن ذى القرنين وهي هناك ساقية وكلما امتدت انضم إليها مياه جبال ديار بكر ثم يمتد إلى ميفارقين وإلى حصن كيفا ثم إلى جزيرة ابن عمرو ويحيط بها ثم إلى الموصل ثم إلى تكريت وقبل ذلك ينصب فيه الزابان ومنهما معظم ثم إلى بغداد ثم إلى واسط ثم إلى البصرة ثم عبادان ثم يصب في بحر فارس وإذا انفصل عن واسط انقسم إلى سبعة أنهر عظام تحمل السفن منها نهر ساس ونهر العراق ونهر دجلة ونهر جعفر ونهر ميسان ونهر هوفرى ونهر الهمامة ثم تجتمع هذه الأنهر وما يضاف إليها من الفرات كلها قرب مطارة وهي قرية بينها وبين البصرة يوم واحد وهناك معظم جداً • • وماء دجلة من أعذب المياه وأخفها وأكثرها نفعاً لأن مجراه من مخرجه إلى مصبه في العمارات وفي أيام الصيف ينفد كله باستعماله في نواحي البصرة وواسط فلا يبقى منه شيء هذا ما ورد عن دجلة في كتب العرب • • وقال بعض متأخري الجغرافيين من الأفرنج أن مخرج دجلة في وسط تلك الجبال الوعرة الفاحشة التي فيها المعادن المعروفة بأرغنة معدن إلى الشمال الغربى من ديار بكر ثم يجتاز هذه المدينة ويسير إلى أن يصل إلى جزيرة ابن عمر ثم ينحدر في السهول النسيحة من بلاد الجزيرة قال هذا هو الرأي العام فيما يخص مجرى دجلة غير أن الخطأ واضح فيه لأنه لا يتفق مع آراء المتقدمين ولا الجغرافيين المحلية فقد ذكر استرابون أن مخرجه على مسافة ٢٥٠٠ استارة من الفرات وواقفه بديليوس ويظهر من رسم جميع الخارط الحديثة أن هذا الذى

وصفوه ممتاز عن النهر الذي يجري في الجزيرة ويسميه أهلها نهر مراد فيجب أن يبحث عن أصل دجلة القديم الحقيقي والذي يظهر أن نهر أرزن من بينهما هو الذي تنطبق عليه الاوصاف القديمة كما ذكره موسيو دانتيل والذي ظهر من تحقيق مستر بلوس لثلك الانكليزي الذي سعد من بغداد الى مخرجه ومعه الادوات الكافية لرصد أحواله هو أن نهر أرزن ونهر مراد عبارة عن دجلة الاعلى فنه أرزن ينحدر من جبال نمرود غربي بحيرة وان ويجري الى جنوبي الجنوب الشرقي ويمتاز بحيرة أرزن ويتجه الى جنوبي الجنوب الشرقي ثم الى الجنوب ويصل الى الجزيرة ماراً في الوهاد التي بين جبال بوتان وزاخو وسلسلة قراجة طاغ وأشهر الأماكن الواقعة علي ضفتيه من تلك النقطة الى مصبه هي الموصل والسن وقلعة شرقة السن وتكريت وسامرا وخرابات أوبيس وبغداد والقرنة والبصرة ومجرأ من الجزيرة الى السن حيث يلتقي بالزاب الاعلى نحو ٢٠٠ كيلو متراً ثم يجتاز جنوباً الى قلعة شرقة مسافة ٧٤ كيلومتراً فينعطف بواسطة جبل مكحول وتل حرين الى جنوبي الجنوب الشرقي ويجري كذلك الى ما فوق سامرا ١٨٥ كيلو متراً ثم يستقيم شرقاً مسافة ٥٠ كيلو متراً ثم يعود الى الجهة الاولى الى جنوبي بغداد مسافة ٩٢ كيلو متراً ثم يجري موازياً للفرات مسافة ٤٦ كيلومتراً وعند ٤٢ درجة ودقيقتين يتباعد دجلة عن الفرات متقدماً نحو جبل لورستان فيجري ١٨٥ كيلو متراً على زاوية مستقيمة ويجري جنوباً ٦٥ كيلو متراً ثم الى جنوبي الجنوب الشرقي الى القرنة ١٣٥ كيلو متراً ثم يلتقي بالفرات ومن هناك يسمى بشط العرب كما ذكرنا فيكون طول مجرى دجلة الى مصبه ١٤٧٥ كيلو متراً منها ١٦٧ لشط العرب وأما عرضها فهو عند الجزيرة نحو ٢٠٠ متر ثم يزداد زيادة خفيفة ونهر دجلة أكثر غوائل من الفرات وجريه أسرع لكثرة الانصبابات فيه لا تنحدر مجراه والزيادة فيه أي المد والجزر أكثر ترتيباً من ذلك وشواطئ دجلة من القرنة الى بغداد قفرة ومن وراء ذلك تختلف مناظرها وعليها خرابات كثيرة هذه خلاصة ما يتعلق بهذا النهر وأشهر الجسور التي عليه هو الجسر الذي ببغداد الوارد في قول علي بن الجهم

عيون المهربين الرصافة والجسر جابن الطوى من حيث أدري ولا أدري  
أتمهي ملخصاً

❦ باب الدال مع الراء وما يليهما ❦

[ در سندن ] بكسر الدال واسكان الراء والسين وفتح الدال آخره نون \* هي عاصمة مملكة سكسونيا واقعة في عرض ٥١ درجة وثلاث دقائق شمالا وطول ١٣ درجة و٤٤ دقيقة شرقا تبعد ٩٩ ميلا عن برلين الى الجنوب الشرقي وهي على ضفتي نهر الي في واد خصب في أجل بقعة عدد سكانها ١٧٧٠٨٩ نسمة وهي ذات منظر بهج بها كثير من الابنية الجميلة والشوارع النظيفة والمنزهات الانيقة وبها أيضا عدة أبنية وآثار قديمة ومجموعات صناعية ومعرض التصوير المشهور وجملة مدارس ومجلات خيرية وعدة مطابع وجراند ومعامل وهي محور عظيم للتجارة والمدينة الرابعة في ألمانيا بالنظر للسكان بنيت سنة ٥٩٣

❦ باب الدال مع اللام وما يليهما ❦

[ دلهي ] أودلي أو دلهي \* مدينة في الهند الانكليزية على فرع من فروع نهر الجمنة على بعد ٨٣٠ ميلا عن كالكنا الى الشمال الغربي في ٢٨ درجة و٣٩ دقيقة من العرض الشمالي و٨٨ درجة و١٨ دقيقة من الطول الشرقي : عدد سكانها نحو ١٦٠ ألف نسمة أكثرهم هندو مسلمون ومحيط المدينة سبعة أميال محاطة بسور من الحجر الرملي الاحمر ارتفاعه نحو ٣٠ قدما تملوه ابراج مستديرة وقلاع وله احد عشر بابا وخذق سمته ٢٠ قدما وبها عدة شوارع ظريفة منها شارع شاندي سوك أو سوق الصاغة وبأوله القصر الملكي المحتوى على الجامع الملكي الشهير وعلى قاعات فسيحة وجاين اضرة ومن أبنيتها الفاخرة لجمع العام الذي كان به عرش الطاووس المصنوع من الذهب والجواهر الذي قدرت قيمته بنحو ١٥٠ مليون فرنك ومنها الجامع العظيم المسمى مسجد حنة المعدود من غرائب الدنيا ومعجائبها الذي شاده شاه جهان في ست سنوات ١٠٤٧ هجرية مساحته ٤٥٠ قدماً مربعاً يرقى اليه بسلم حجري عريض وطوله ٢٦١ قدماً تعلوه ثلاث قبة

من المرص وفي كل من زاواياه منارة مرتفعة وبها عدا ذلك نحو ٤٠ جامعاً ويوجد في المدينة وبجوارها نحو ثلاثمائة مدرسة عدا مدارس المسلمين وعدة ترسخانات وبها عدة معامل للمسوجات وتجارها واسعة النطاق خصوصاً في أصناف الحرير والجواهر وهي على طريق العامة من كلكتا إلى لاهور وقد كانت هذه المدينة في القرن الرابع قاعدة لحكام الهند وفي سنة ٥٩٠ هجرية فتحها عنوة محمد الغوري وأسس قطب الدين أحد قواده بها دولة مشهولة بدولة الباتان ولم تزل تنتقل من يد اليدي وتقوى مرة وتضعف أخرى إلى سنة ١٢٧٥ حاصرها الإنكليز ونقب أسوارها وخرب جلة عمالات منها واستولي عليها وحكم على ملكها شاه محمد بهادر بالنفي المؤبد ولم تزل كذلك إلى الآن

[ دمشق ] ذكرها في الاصل وقال غيره تسمى بـجـيرون وجلق والفيحاء والشام وفي القاموس سميت دمشق باسم بابها دمشق بن كنعان وقيل باسم دمشق بن نمرود وقيل باسم دمشق غلام ابراهيم عليه السلام وسميت بجيرون باسم جيرون بن سعد بن عاد بن عوص أو باسم باب من أبوابها بناء سليمان الحكيم وجلق لفظة أعجمية قبل اسم الكورة كلها وقيل دمشق خاصة وقيل اسم موضع باحدى قراها وقيل اسم ثمال امرأة في احدى قراها يجري الماء من فيها وقد تلبق بالفيحاء ولفظ الشام اسم لبلاد سورية يطلق على دمشق لانها قاعدتها وقيل لانها عن مشامة القبلة أى شمالها أولان قوماً من بنى كنعان تشاءموا اليها أي تياسروا أو باسم سام بن نوح فانه بالشين في اللغة السريانية أو لان أرضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لاتهمز وهي مؤنثة وقد تذكر انتهى ٥٠ وقيل ان بابها عوص بن ارام واسمها بالعبرانية دمسك وهي من اقدم مدن الدنيا وكانت قاعدة المملكة السريانية وهي الآن قصبة الولاية السورية في ٣٣ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٦ درجة و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقى ارتفاعها عن سطح البحر ٢٣٤٤ قدماً ومحيطها أكثر من تسعة أميال تبعد عن بيروت ١١٣ كيلو متراً وعن القدس ١٣٦ ميلاً إلى شمال الشمال الشرقى وعن حلب ١٨٠ ميلاً جنوباً يهرب وعن البحر المتوسط ٤٥ ميلاً وموقعها في سهل خصب جميل يحيطه ثمانون

ميلا على ضفة نهر بردى الجنوبية بيضة الشكل طولها من الشرق الى الغرب نحو ميل ونصف يحيط بها سور قديم في زاويته الشمالية الغربية قلعتها المشهورة وهي شهيرة في كثرة مياهها وبساتينها في غوطة تعد من أفضل جنات الدنيا وأزهارها وأزهرها وقال أبو الفداء منزهات الارض أربعة صغد سمرقند وشعب بوان ونهر الابلّة وغوطة دمشق وقال ابن بطوطة دمشق تفضل جميع البلاد حسناً وكل وصف وان طال فهو قاصر عن محاسنها وقال أبو الحسين بن جبير وأما دمشق فهي جنة المشرق وخاتمة بلاد الاسلام التي استقريناها وعروس المدن التي جاليناها قد نحت بأزهار الرياحين ونجت في حاله سندسية من البساتين وحلت من موضع الحسن بالمكان المكين وتزينت في منصتها أجمل تزيين ظل ظليل وماء سلسيل تنساب مذائبه انسياب الأرقم بكل سبيل ورياض يجي النفوس نسيماً العليل وقد سمت أرضها كثرة الماء حتى اشتاقت الى الظمأ فتكاد تناديك بها الصم الصلاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وقد أحدهت البساتين بها احداق الهالة بالقمر والاكام بالثمر وامتدت بشرقيها غوطتها الخضراء امتداد البصر وقيل فيها شعر

دمشق بناشوق اليها مبرح      وان لح واش أوالح عدول  
بلادها الحصباء در وترها      عير وأنفاس الشمال شمول  
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق      وصح نسيم الروض وهو عليل

وهي منقسمة الي قسمين أحدهما داخل السور والآخر خارجه والاول هو القديم الاصل والثاني بني بعد الفتح وهي على حسب تقسيم الحكومة ثمانية أقسام وهي القميرية وبها النصارى والاسرائيليون والشاغور والميدان الفوقى والميدان التحتى والقنوت والعقبيّة والعمارة والساحية وكل قسم من هذه عدة أقسام والقسم الذي داخل السور له ثمانية أبواب قديمة جداً وهي في شمالها باب توما وباب السلام وباب العمارة ويقال له باب الفراديس وفي غربها باب السرايا وباب الحياية وفي جنوبها باب الشاغورا والصغير وفي شرقها الباب الشرقى وهو من عهد الرومان والمشهوران قلعتها أسست في صدر الاسلام وكانت جبلة يسكنها الولاة والملوك طولها ٣٣٠ خطوة وعرضها ١٧٠

وارتفاعها أكثر من تسعين قدماً وقد بدا بها الخراب من نحو ٤٠ سنة ولم تزل تزداد خراباً الى الآن وفي سنة ١٢٨٠ هجرية بنت الحكومة العثمانية بها حصنين في القسم الذي هو مسكن المسيحيين وفي الميدان الفوقاني ونحو ١٠ تكن كافية لزول عشرين ألفاً من الجنود مع مهماتهم • وأبنية المدينة متلاصقة أسفلها بالاحجار وأعلاها بالابن والخشب داخلها أجل من ظاهرها حيث كثير منه منقوش مزخرف محتو على برك وأشجار وأزهار وبها أسواق كثيرة تحتوي على نحو ٩٠٠٠ دكان وبها ١٥٣ جامعاً أقدمها وأجلها الجامع الاموى شرع في بنائه الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ٨٧ هجرية وأضاف الى صناع بلده ١٢ ألفاً من صناع الروم وكان مكانه في أيام الاراميين هيكل عظيم لمعبودهم رامون ثم أمر الملك يهوذا ان يصنع مثله في هيكل اورشليم ثم صار معبوداً لليونان ثم الرون ثم خرب في أيام ارقادبوس قيصر ثم بناه كنيسة مسيحية ثم في الفتح الاسلامي جعل نصفه جامعاً وبقي النصف الآخر كنيسة باسم القديس يوحنا وطوله مائتا خطوة وفوق وسطه قبة شاهقة تسمى قبة النسر لعلوها أو لمشابها النسر والرواقان على جانبيها كجناحيه وفيه أربعة محاريب لأصحاب المذاهب الأربعة بناها الامير تنكز سنة ٧٢٨ وأبوابه الخارجية سبعة ومن مدة غير بعيدة أصابه حريق أضر به إضراراً عظيماً وبهمة الدولة العلية وغيره الاهالي رد بأحسن مما كان في مدة وجيزة وبها ٧١ مسجداً و١٤ تكية و١٩٤ مقاما وبها عدة كنائس منها القديم ومنها الحديث وحماتها من أشهر حمامات القطر الشامي وأحسنها انتظاماً وأقانا وأغزرها ماء وهي نحو ٦٠ حماما وبها ١٣٩ أخاناً أشهرها خان أسعد باشا • وأما مياهها فلا تسلم عن كثرتها فاذا سلكت طريق العجالات قاصداً البلد تري بردي عن يمينك ونهر يزيد عن يسارك وعلى بعد ميل عن دسر يتفرع منه نهر نورا عن يسارك أيضاً ثم يتفرع منه نهر القنوات ثم نهر بانياس والباقي ياتي بقي اسمه بردي فالقنوات وبانياس يدخلان المدينة بالقنوات ويوزعان في الشوارع والمعابد والحمامات والدور وماء يزيد منها هناك ينضم الى بردي والنهر الدبراني الذي يتفرع من بردي عند دسر يفصل منه فرع قرب داريا ويهري في قنوات تسقي بعض الميدان ونهر يزيد يسقي بسائين الصالحية ويوزع في دورها

والفنائض منه يسقي القرى ونهر ثورا يجرى في البساتين الشمالية وبعد سقيها يدخل المدينة منه فرعان والفنائض منه يسقي القرى وعند بلوغ بردى القلعة يتفرع منه نهر عقربا ويدخل المدينة معه ويدير ارحية كثيرة ثم يخرجان من باب ثوما وينضم اليهما الماء الزائد عن المدينة ثم تسقي مياهما بساتين القرى ثم تجتمع بقايا كل هذه الانهار في مجرى واحد وتصب في بحيرة المرج فالنهر المذكورة هي بردى ويزيد والديبراني وثورا والقنوت وبنياس وعقربا والأراضي التي تروها هذه الانهار هي سهول ذات تربة حمراء في غاية الجودة والخصابة تنتج أغللا متعددة في سنة واحدة بحسن صناعة واتقان فلاحيها وجدهم واجتهادهم في فلاحتها وزراعتها وبكثرة المياه وحين الطقس ومحاصيل زراعتها هي أنواع الحبوب والبقول والخضر والفواكه وهوؤها معتدل جيد الا في الخريف بسبب تكرار المستقعات : وعدد سكان الولاية نحو ٩٠٠ ألف نسمة وعدد سكان نفس المدينة ما بين ١٥٠ والمائتين ألف نفس منهم ١٢٦٧٠٠ من العرب و٤٢٠٠ من المغاربة و٦٠٠٠ من الاكراد و٦٠٠٠ ايرانيون و٢٠٠٠ من الارمن منهم ١١٤٠٠٠ مسلمون من أهل السنة والجماعة و٥٤٠٠٠ مسلمون من الشيعة و١٥٠٠٠ من اليهود والباقيون مسيحيون متنوعون . وأما علومها ومعارفها فهي عريقة في ذلك من قديم الزمان خصوصا أيام الدولة الأموية حيث ملأها بالمدارس والمكاتب وأنفقت أموالا غزيرة في سبيل نشر العلوم وتوسيع نطاقها وأوقفت لها أوقافا جزيله فسلك وعمره واستفحل أمره ونبغ بها كثير من الاعلام وطار صيته في الآفاق ولم تزل على هذه الحالة مدة طويلة الا ان طوارق الحدنان وصروف الزمان أضعفت منها تلك الهمم العالية وكمدت بها أسواق تلك العلوم بعد ان كانت رائجة غالية الا انها لم تقدر ان تسلبهم ما فطروا عليه من حب الفضل والأدب بل لازالوا رافعين ألوية الفضل والعرفان حائزين قصبات السبق بين الاقران بالمدارس الاسلامية لازالت معمورة بالعلوم والآداب غاصة بالآلاف من الطلاب وبها أيضاً كثير من المدارس الجديدة لتعليم العلوم الحديثة للذكور والانات منها عدة مكاتب ابتدائية ومكاتب ثانوية وحريرية واعدادية ومن مدة غير بعيدة منحتها الدولة العلية بمدرسة

طبية أعادت لها الرواق الأموى وردت إليها بضاعتها ومنذ افتتحت أقبلت عليها جيوش الطلاب طالين جنى أثمارها اليانعة عاكفين على تحصيل فنونها بكل جد واجتهاد وهذا كله عدا المدارس التي أنشأها المسيحيون والاسرائيليون وكانت مكاتب دمشق عامرة بالكتب القديمة والحديثة إلا أنها بمرور الزمان لم يبق بها إلا القليل أما صنائعها فقد كانت شهرتها طائرة في الآفاق في الأعصر القديمة لاسيما صناعة الممسوج الموشى المنسوب إليها عند الافرنج وصناعة الشفار والنصال والدهان والترصيع بالصدف فضلا عن الصنائع العادية كالصبغة والحداة والصياغة والنجارة أما صناعة الشفار والنصال فلم يعرفها الافرنج إلا بواسطة الحروب الصليبية وأفرغ أبواب الصناعة في أوروبا جهدهم ليكتشفوها فلم يقدروا ولم يتمكنوا من معرفتها إلا منذ سنين قليلة وكذا الممسوج الموشى المعروف عند الافرنج باسم دماسكو نسبة الى دمشق فانه لم يعلم عند الاوروبايين إلا استراقا من صناعة دمشق ولم تزل صناعة دمشق بمنزلة به الى الآن وكذا صناعة الترصيع وهي نقش الحديد والفولاذ بالذهب أو الفضة أو معدن آخر فان الاوروبايين لم يأخذوها الا عنهم ولذا تسمى عندهم بالافرنجية دماسكين نسبة الى دمشق وهي كناية عن حفر المعدن وحشوه بخيوط نخينة ذهبية أو فضية وكان يحفر ذلك بقلم الحفر والآن يحفر بمحاض اكال وأما صناعة الدهان فتكاد تنقذ من الشام ولم تزل دهانات بيوت كثيرة قديمة تدل على اتقان هذه الصناعة عند قدمائهم حيث يوجد بقاء بعضها من تاريخ نحو ٣٠٠ سنة بدون تغير أما تجارتها فقد كانت مفردة في رواجها خصوصا بعد سنة وندم وتحويل تجارة الهند والعجم والعراق إليها فان تجارتها حازت شأنًا عظيمًا وكانت تقصدها تجار أوروبا وقد زاد تقدمها اجتماع الحج البرى بها المكون من ألوف مؤلمة فكانت بذلك -وقا عا لنجارة متنوعة كثيرة الرواج ولم تخط التجارة فيها الا في أواسط هذا القرن وذلك لما أخذت السفن التجارية تمخر في شرقي البحر المتوسط فعمرت بذلك التجارة البرية الجارية بينها وبين القسطنطينية والروم ايلي والاناطول وغيرها وازدادت مصيبتها عظمًا لما فتحت ترعة السويس أيضاً لانها سلبتها التجارة البرية العراقية والهندية والعجمية وغيرها وبقربيها طريق الحجاز

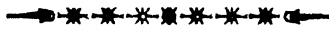
قل الحج البرى كثيراً بعد ان كان يجتمع بها ١٠ آلاف حجاج ذهاباً واياباً ويتزود منها هبة وهدايا ونجارة الا ان الاول من فضل الكريم بتمام السكة الحديدية الحجازية أن تعود لها ثروتها وتزهو زهرتها ويكون لها في المستقبل شأن يذكر ٥٠. وأما تاريخها فقد تقدم الخلاف في بانها ثم لم نزل خاضعة للاشوريين الى سنة ٧٢١ حين استولى الفرس والبابليون عليها ولما رفع أهالي سوريا لواء العصيان على بختنصر ملك بابل كانت أهلها مع من جاهر بالعصيان وأصابها ما أصاب سائر سوريا وأحرقت مراعياها ومزارعها وقتلت مواشياها وسبي كثير منها ثم استولى عليها الملك مادي حين تسلط على بابل ثم استولى عليها اسكندر ذو القرنين ثم صارت من مملكة السلوقيين اليونانية ثم استولى عليها الرومانيون ثم فتحها الفرس ودمروا كثير من أبنيتها ثم عادت للرومان ثم في سنة ١٣ للهجرة فتحها المسلمون واستعمل عليها عمر رضى الله تعالى عنه معاوية بن أبي سفيان وكانت مدامارته عليها عشرين سنة وفي سنة ٤١ بايعه الناس بالخلافة فهو مؤسس الدولة الاموية التي جعلت دمشق قاعدة الممالك الاسلامية وفي تلك الايام عظم أمر دمشق وعلا شأنها وبلغت اسمى درجات الحضارة بالانتظام والترتيب والترقى في الفنون والمعارف والزراعة والتجارة وأصبحت ماجاً للقصاد ومبلغاً لكل مراد وكان الذي ملك دمشق من الخلفاء ١٤ أولهم معاوية وآخرهم مروان الثاني ولم تعد اليها خلافة بعد ذلك وفي سنة ١٣٢ هجرية حصر دمشق عبد الله ابن على قائد عساكر السفاح من بنى العباس بعد ان هزم عساكر مروان شر هزيمة وفتحها عنوة وقتل كثيراً من أهلها من جلتهم الوليد واستولى عليها وفي سنة ١٨٠ ضمت الى ولاية مصر وفي سنة ٢٤٣ جاءها المتوكل ونقل دواوين الملك اليها ولكنه استوبأها واستنقل ماءها فرحل عنها بعد ان أقام بها شهرين ولما قوى أحمد بن طولون أخضعها ثم أعجبها عساكر بغداد ودخلتها سنة ٢٧١ وتبعته الى الرملة وقاتلته فدارت الدائرة عليه وبعد مدة أعد نفسه واستأنف القتال وظفر بمسكر المعتضد البغدادي فتهقرت الى دمشق فلم يقبلها أهلها فرحلت عنها وعادت الى طاعة خوارويه سنة ٢٨٩ تغلبت القرامطة على دمشق وصالحهم أهلها على مال فانصرفوا عنهم سنة ٢٩٢ استولى

عليها المكتفى ولما غاب عاملها قصدها القرامطة ونهبوها وقتلوا خلقاً كثيراً سنة ٣٢٧  
استبدها ابن رائق سنة ٣٣٣ حمل عليها سيف الدولة الحمداني وحاصرها وارتمت عنها  
ثم استولى عليها لما حكم عليها كافور بالوكالة عن أبي القاسم محمد بن الاخشيد ثم أخرجه  
أهلها لطعمه وجعلوا كافورا عليهم ثم مات كافور سنة ٣٥٧ وخلفه أبو الفوارس أحمد  
ابن علي بن الأخشيد وفي السنة الثانية من ولايته سير اليها المعز العلوي جيشاً كبيراً  
عليه جعفر بن قلاج فظفر بالمدينة ونهب بعضها وأقام الخطبة فيها للمعز العلوي وقطع  
الخطبة العباسية وذلك في سنة ٣٥٩ فنشأ عن ذلك فتنة بين أهلها وبين جعفر تبعتهما  
حروب عنيفة ثم قطعوا الخطبة العلوية ثم عاد اليها جعفر وتغلب عليها وأرجع  
الخطبة العلوية ثم جاءها القرامطة سنة ٣٦٠ وقتلوا جعفراً بظاهر المدينة واستولوا  
عليها ثم في سنة ٣٦٢ ظفر المعز بالقرامطة وسير اليها ابن وهوب العقيلي فدخلها  
وعظم أمره بها ثم ولي عليها ريان الخادم ثم ولي عليها افتكين أحد موالى عز الدولة  
ثم قصده العزيز بنفسه وقتله فركن الى الفرار وفي سنة ٤٥٥ تزلزلت بلاد الشام  
وخرب كثير منها وفي سنة ٤٦١ وقعت بها فتنة بين المغاربة والمشاركة وبواسطتها احترق  
الجامع الاموي سنة ٤٦٨ استولى السلاجقة على دمشق ولم يخطب للعلويين فيها بعد  
ذلك سنة ٥٢٠ أناها بهرام الاسماعيلي البغدادي ودعا أهلها الى مذهبه فتنعه خلق  
كثير واستفحل أمره بها فاقطعه الوزير طاهر بن باياس وملك عدة حصون في الجبال  
ثم قتل وخلفه اسماعيل الاسماعيلي وعظم أمره وطني فباع الخبر تاج الملوك بوري فأمر  
بقتل جميع الاسماعلية الذين في دمشق فقتل منهم اذ ذلك ستة آلاف شخص ثم لم تنزل  
تنتابها اليد الغالبة وهي تقاسي أنواع الشدائد بين نهب وقتل وسبي وحرق وخراب الى  
سنة ٨٠٣ وبها اشتدت أزمته اذ حمل عليها تيمور المغولي في غفلة من السلطان الملك  
الظاهر برقوق حيث كان راحلاً عنها الى مصر فحصرها وضيق على أهلها فسلموا وانتظر  
الى ان استلم القلعة وأخذ يفتك بالاهالي ويسلب أموالهم وعذب الامراء بأنواع العذاب  
فتارة كان يسقيهم ماء المملح والكلس وتارة يكويهم بالنار واستخرج الاموال منهم  
استخراج الزيت بالمعاصر ثم أمر بالنهب العام والسبي والقتل والاحراق ففعل عسكره

ملا يلبق واسروا المخدرات وكشفوا المستورات وأسروا الاطفال وأحرقوا المنازل واستمر هذا البلاء العظيم ثلاثة أيام وبعد أن لعبت النار بأنحاء المدينة سارت تيمور عنها وأجلى معه أصحاب الفضل وأهل الصنائع وجميع مهرة الفنون ثم بعد أن نزع تيمور عن سورية أخذ شاردو أهلها يعددون اليها وصاروا يعمررون بعض خرابها ويرثمون أسوارها وبقيت بيد الجراكسة الى أيام قانصوه الغورى الذي قتل سنة ٩٢٠ واستولى بعده ابنه الملك الصالح تومان ثم قتل بعد استيلائه بثلاثة أشهر وخضعت بعده دمشق للسلطان سليم العثماني ولما استولى عليها المذكور نشر بها العلم العثماني وأحضر أمرا العرب والاعيان وأكابر لبنان وأكرمهم ثم سار وفتح مصر ثم رجع الى دمشق وبعدمدة فتح حلب أيضاً ومن ذلك الوقت استتب الامن والراحة في البلاد الابعض فتن وحوادث لا تستحق الذكر كحادثة ابراهيم باشا المصرى وحادثة الانكشارية وحادثة الفتنه النصرانية وحادثة جبل لبنان وجبل الدروز ولم يزل لواء الامن معقوداً بظل عناية الدولة العلية الى الآن وهي منقسمة الى ثلاث متصرفيات و٧١ قضاء و١٨ ناحية ومن أشهر مدنها حمص وحماه وبقاع العزيز والبلقاء وبعبك وغيرها

[ دمياط ] ذكرها في الاصل وقال غيره هي مدينة عظيمة وميناء مهمة واقعة على الشاطئ الايمن للفرع الشرقى للنيل تبعد نحو أربعة أميال عن البحر الابيض المتوسط و١٦٠ كيلو متراً عن القاهرة الى الشمال الغربى ونحو كيلو متر عن بحيرة المنزلة ومركزها في غاية الحسن وهو اؤها ليس برديء وهي احد ثغور مصر موقعها في ٢٩ درجة و ٢٩ دقيقة من الطول الشرقى و ٣١ درجة و ٣٥ دقيقة من العرض الشمالى وعدد اهليها نحو ٣٥ ألف نسمة وعرض النيل عندها نحو ١٠٠ ذراع وعمقه قليل هناك ولذا لا تصل اليها المراكب الكبيرة بها عدة مساجد قديمة وحديثة أشهرها المسجد المشهور بابي المعاطي وهو ثانى جامع بنى في القطر المصرى أسسه المسلمون عند فتح دمياط ثم خرب مع خرابها أيام الحروب الافرنجية ثم لما قدم فاتح بن عثمان التكرورى دمياط ربه وأصلح حاله ولد مياط شهرة قديمة في نسج الاقمشة الحريرية وصنع الاواني الفخارية وبها جملة معامل لتبييض الارز ولها علقسة تجارية مهمة مع الشام والاناضول ومعظم تجارتها في الارز والبطروخ والاقمشة

الحريرية والملح والاشباب وغير ذلك ولما قدم المسلمون الديار المصرية وفتح عمرو بن العاص مصر كان على دمياط رجل يقال له الهاموك فاستعصى بدمياط واستعد للحرب فانفذ اليه عمرو المقداد بن الاسود فخاربه وقتل ابن الهاموك فرجع أبوه الى البلد واستشار أصحابه فقتل رجل منهم حكيم ان هؤلاء العرب قد فتحوا البلاد ودوخوا العباد وما لأحد عليهم قدرة فالرأي أن تعقد معهم صلحا فأمن على دماينا وأعرضنا فغضب عليه الهاموك وقتله وكان له ولد عاقل فخرج ليلا الى المسلمين ودلهم على عورات البلد فدخلوا وتمكنوا فخرج الهاموك للحرب فاذاهم يكبرون على الاسوار فسلم اليهم الهاموك واستخلف على دمياط المقداد بن الاسود ولم تزل بيد المسلمين الى سنة ٩٥ هجرية ومن ذلك التاريخ تسلطت عليها الافرنج وأخذت تقاسى شدائد الحروب ونكباتها الى أواخر القرن السابع الهجرى ومن ذلك الوقت أمنت من تلك الغوائل بسبب ارتداد قم البحر المانع من وصول المراكب اليها وكان ذلك بأمر الملك بيبرس البندقدارى قال المقرئى واما دمياط الآن أى في القرن التاسع الهجرى فقد صارت بلدة كبيرة ذات أسواق وحمامات ومساجد ومدارس ودور مشرفة على النيل ومن ورائها البساتين وهي من أحسن البلاد منظراً



### باب الدال مع النون وما يليهما

[ دنكئة ] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي • ولاية في بلاد النوبة العليا في وادي النيل بين ١٩ درجة و ٣٥ دقيقة من العرض الشمالى ٥٠ عدد سكانها ٧٠ ألف نسمة وهي جيدة الهواء قليلة الامراض جداً سوى الحمى وشدة حرها من شهر آدار الى تموز وقت فيضان النيل الذى يغمر من الاراضى المجاورة لضفتيه نحو ١٥ ميلا وبذلك تخلص تلك الاراضى وتشتغل مرتين في السنة ومعظم محاصيلها الحبوب والتمر ومن مزروعاتها القطن والتبغ والبن والافيون والنيل وقصب السكر والبقول والزعفران وخيلها من أجود الخيول وهي تفوق الخيول العربية حجماً وسكانها أغلبهم من العائلة

الحبشية وهم من نسل المالك الذين استوطنوا بها في أوائل القرن الحادي ومن أوصافهم الكسل وحب الذات والبساطة في المعيشة ومعظم تعيمهم من تربية المواشي وقاعدة الولاية دنكله واقعة على ضفة النيل اليسرى في ١٩ درجة و ١٠ دقائق من العرض الشمالي وسكانها نحو ١٠ آلاف نسمة أهلها من أحسن السودان وجوها وأعداهم شكلا ومن حيواناتهم الفيلة والزرافات والقروذ والغزلان وبها عدة أبنية من الطرز الجديد وبعض معامل وغير ذلك وقد كانت قديما مركز بلاد النوبة وفي القرن الثاني عشر اكتسحتها العرب الشيبكية وفي سنة ١٢٢٧ هـ جرية أتاها المالك المنفيون من مصر وحاولوا انشاء حكومة بها نخب سعيهم وفي سنة ١٢٣٦ أخضعهم ابراهيم باشا المصري وبقيت من ذلك العهد هي تابعة لمصر



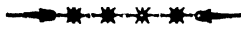
### باب الدال مع الراء وما يليهما

[ دهومي ] بكسر أوله وضم ثانيه مشبعا وكسر الميم آخره ياه مملكة من افريقية على الشاطئ الغربي من غيليا في عرض ست درجات و ٤٥ دقيقة و ٨ درجات شمالا وطول ٣٠ دقيقة و صفر ودرجتين و ٣٠ دقيقة شرقا يحدها شمالا سلاسل جبال وشرقا اغبا وغربا الاشانتي وجنوبا جون بنين وسكانها ما بين ٢٠٠ ألف و ٨٠٠ ألف نسمة على حسب نجاح ملكها أو تأخره في الحروب ويتخلل جبالها بحيرتان ذاتا مد وجزر وهما دنهام وأفون واكبر انهارها هو الزوغو الذي يجري جنوبا بشرق الى بحيرة دنهام وعاصمة المملكة أبومي وهي واقعة على هضبة في عرض ٨ درجات شمالا وطول درجة واحدة و ٢٠ دقيقة شرقا والاراضي التي حولها تنقسم الى وهاد واودية جميلة ذات أشجار باسقة واثمار يانعة وانهار ذات شلالات تنبعث منها أصوات لطيفة وبها آجام هسعة يظللها بحيرات وينابيع وبين العاصمة والبحر آجام عظيمة يفحش فيها نمو الأشجار الى حجم غريب ومن أشجار هذه الآجام النخيل والبارجيل والتمر الهندي والآجاس ونوع من الثين والسنت والبردقان البري وشجر السمين وتآلف تلك الهابات مجانب (٢٦ منجم - ثاني)

الطيور وعدة أنواع من القروذ وكثير من الوحوش البرية كالأسد والفهد والضبع والفيل والابل والجاموس والغنم البحري وفرس الماء وكثير من الافاعي السامة كالثعبان المعروف بالبو وبها جنس من الخفاش كبير جداً يبلغ طوله نحو ثلاثة أقدام وكذا خنازيرها كبيرة جداً وبها كثير من الحيوانات الاهلية كالغنم والماعز اماخيلها فقليلة جداً وتكثر في بحيراتها وانهارها الاسماك وعند سواحلها البحرية كلاب الماء . . وهو اؤها صحي نوعا الا ان أهلها يعتبرهم نوع من الدور الشعري يخرق الجلود ويوصل الي اللسيح العضلي وزراعها وان كانت ليست على انتظام الا ان محاصيلها وافرة لخصابة أراضيها ومن مزروعاتها الارز والذرة والحنطة والشعير والبقول والتبغ والنيل وقصب السكر والبهار والاستغلال بها في السنة مرتين وزمن الزراعة عندهم في الاعتدالين ومن مصنوعات الانسجة القطنية والبسط والذخار والسكاكين وبعض أسلحة حديدية وأجسامهم معتدلة ذات خنة ونشاط في المشي والرقص والالاب لكنهم أهل جبن وموالمون بالكذب والغش والسكر وليس عند نسأهم جمال بل الضخامة في الاجسام بالنسبة لجنسهم والاعمال البيتية كلها من وطأنهم وكذا الاعمال الزراعية ووظائف الرجال عدا أوقات الحرب هي صيد الاسماك والطيور وملايهم ذكوراً واناثا بغاية البساطة والوشم عادة ملتزمة للنوعين وتعداد الزوجات عادة عومية بقدر الاستطاعة المالية ولرئيس العائلة سلطة مطلقة على زوجته وأولاده حتى في البيع والشراء وابنية البلاد كلها على طرز واحد حتى القرى حيث هندسة البناء معينة بنظام مخصوص وجدران البيوت صفوف متسعة من طين مخلوط بصدف الحلزون سمك الصف قدمان فأكثر ولا تسمح الحكومة للباني بأكثر من خمسة صفوف وأكثر سيوتهم عديمة المنافذ الا ان سقفها مشدودة الي لواب يمكن رفعه عند ارادة ادخال الدور والهواء . . ويعتقد الدهوميون بوجود الهسام الا أنه لا مبالاة له ولا النفات الي أمور البشر وعاليه يخصصون عبادتهم بمعبودات اخر كل معبود له علاقة مادية باشياء مخصوصة ومعبوداتهم منقسمة الي رتب متعددة وأخصها معبود الافاعي وله ١٠٠٠ زوجة ثم معبودات الاشجار وأعظمها شجر الحرير والقطن والسم ولكل منها ١٠٠٠ زوجة

أيضاً ثم معبودات البحر التي يشخص رئيسها بقال كاهن عظيم له ٥٠٠ زوجة ويقدمون لمعبودات البحر ذبائح بشرية ترمي في الماء فتفترسها كلاب البحر ثم معبودات الرعد فن قتل بصاعقة لايجوز دفعه بل يوضع على اسطوانة فتأني اليه النساء وتقطع ثم تضع قطع اللحم في أفواههم يتظاهرن انهن يأكلنها وعندهم معبودات غير هذه لكنها أصغر منها وبيوت العبادة عندهم كثيرة منتشرة في كل الجهات وكذا الكهنة ذكوراً وانا وربع الاناث عندهم كواهن يربين تربية خاصة ويعلمن اسراراً خفية يكتبنها ومن وظائف الكهنة زيارة عالم الارواح ومن اعتقادهم أنه يكون للانسان بعد موته في العالم الثاني نفس المقام الذي كان له قبل موته فاذا كان في هذا العالم ملكا يكون في العالم الثاني كذلك الى الابد وكذلك العبد الرقيق لاينال حريرته أبداً واذا شعر أحدهم بمرض يظن ان أقاربه من الاموات قبله يدعونه لينذهب اليهم فيستأجر كاهنا ليتخبر معهم بواسطته فيحضر الكاهن ويتدثر بثوب ويتظاهر بالسبات ثم بالاستيقاظ ويدعي أنه زار العالم الثاني وباع الرسالة للمريض ٠٠ اما حكومتها فاستبدادية ولها ملكان ملك المدينة ويقوم بامور المدن والحرب وتجارة الرقيق وهو المليك الوحيد المعروف عند عموم الاورباويين وله الساطة التامة على رعيته وحياتهم بدون امكان اعتراض أحد عليه وهم ينزلونه منزلة معبود ويعتقدون السعادة في مرضاته ويخرون على وجوههم عند الافتراب منه ويدبون على أيديهم وأرجلهم مقبلين الارض نازين التراب على أجسامهم وعند جلوسه للعاهام أو الشراب يحجب عن الابصار بالمظلات وتطلق له البنادق واذا عطس ترفع له أصوات الحاضرين كلهم بالبركة وفي أول كل سنة يحضر امامه جميع البنات اللاتي بلغن سن الزواج فيختار بعضها منهن أزواجا وبعضا حرسا وبعضا خدما ويرد الباقي لاهاليهن وزوجاته يزدن عن ٤٠٠٠ زوجة وحرسه الخاص مؤلف من نحو ٢٥٠٠ امرأة مرتبات أصنافا ومدربات على الفنون العسكرية وعهد خروجهن الى الخارج بقرع الجرس أمامهن ويأزم جميع الرجال المارين تحويل وجوههم وغض طرفهم الى حين مرورهن وملابسهن صدرية بلا اكمام من القماش الملون تنتهي بطراز يصله الى ما تحت الوسط ونحوه سراويل صغيرة من الكتان واساحتهم

البنادق والسيوف والنبايت ومع كل واحدة منهن جبل لربط الاساري وهن أحسن الجنود المقاتلين في الجيش الدهومي لان الذكور فيه أضعف من النساء وأقل نخوة منهن وجواسيس الملك منتشرون في جميع أنحاء المملكة يجمعون له الحوادث الواقعة وإذا مات رئيس العائلة فوارثه الملك ثم يهب تركته لرجل يقوم بمعيشة المتوفى وتؤخذ الرسوم على جميع البضائع المعروضة للبيع وأكثر مداخيل الملك من الرسوم التي تؤخذ على النخل وصادرات العاج والنقود الجارية عندهم هي كورات كل ٨٠٠٠ كورة تساوي خمس فرنكات وكل سنة في الربيع يغزو الملك إحدى القبائل المجاورة له وإذا مات ملك بهي خلفه عدد كاف من البشر للتضحية ثم يذبحون بعده اعتقاداً منهم أنهم يكونون له خدماً في العالم الثاني وفي كل سنة يصنعون له احتفالاً يذبحون فيه نحو ٨٠ شخصاً لكي يحمّلوا الرسائل للأموات فيهمس الملك الرسالة في أذن الشخص ثم يذبح ويحضر هذا المذبح جم غفير من الرجال والنساء الذين يكونون كلهم سكارى وبعد الذبيحة يشربون جميعهم من دم المذابيح ثم تسحب الجثث الى خارج المدينة لنفرتها الذئاب والنسور ثم تؤخذ الجماجم لتزين بها أبنيتهم ورؤس الرايات وتطرح امام الملك في المحافل وتاريخ هذه المملكة كان ابتداءه في القرن الحادي عشر الهجري ولم تزل في استقلالها الى الآن



### باب الدال مع الواو وما يليهما

[ دُورُوغ ] بضم أوله وثانيه ممدودين آخره غين \* اسم لعدة مدن في الحجز أعظمها المدينة الواقعة وراء نهر تيس ٥٠٠ عدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نسمة وهي في غاية الخصبية يقام بها سوق كبير لبيع الحبوب والمواشى والخليل

### ﴿ باب الدال مع الياه وما يليهما ﴾

[ ديار بكر ] ذكرها في الأصل وقال غيره \* هي ولاية كبيرة من الممالك العثمانية يحدها شمالاً ولاية سيواس وأرضروم وجنوباً العراق العربي وبادية العرب وغرباً سورية ومرعش وشرقاً كردستان ومعظمها واقع بين دجلة والفرات وهو المعروف قديماً بالجزيرة وما بين النهرين وهذه الولاية قسم من أشور القديمة ٥٥٠٠ وعداد سكانها نحو ٥٥٠ ألف نسمة معظمهم من الاكراد وباقيهم من المسيحيين الأرمن والنساطرة واليعاقبة وأراضيها في غاية الخصابة ومعظم محاصيلها أنواع الحبوب والبقول والثمار ومن أشجارها الزيتون والتوت والقطن وأحراشها كثيرة وفي جبالها كثير من المعادن منها الذهب والفضة والنحاس وبها كثير من المساجد والحمامات والأبنية القديمة وهي ثلاث متصرفيات و١٣ قضاء و٥٤ ناحية ومركزها مدينة ديار بكر موقعها على الضفة الغربية من دجلة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس وأشهر مدنها مالطية ثم مروين ثم نصيبين على شاطئ نهر الفرات ثم مدينة أرغني وغيرها وهذه المدينة هي المسماة في التوراة بارام النهرين واستولى عليها الاشوريون ثم الماديون ثم الفرس ثم المسكدونيون ثم البرثة ثم الرومان ودخلتها العرب سنة ٣٢٣ ثم أخذتها الاكراد ثم صارت بيد العثمانيين ثم ألحقت بفارس ثم استولى عليها السلطان سليم الثاني سنة ٩٢٢ ولم تزل تحت ظل رعاية العثمانيين الى الآن

[ ديامنتينو ] \* بلدة صغيرة في ولاية ماتوضروسو من البرازيل بها قاييل من البيوت ٥٥ وعداد سكانها نحو ٢٠٥٥ نفس وبها من العبيد جم غفير واقعة بأرض مستنقعة تحتوى أراضيها على كثير من المعادن الذهبية والفضية والماسية حتى ان الاولاد هناك بعد المطر يلتقطون بعضها من الطرقات والماس يجودونه في انشاء الحرث والزرع بل أحياناً يجودونه في أجواف الطيور وأكثر وجوده في الانهر والخنادق الجاورة لها وأكثر الانهار وجودا له نهر سائنا انا ويطلبون تحصيله في أوقات قلة المياه ويبلغ مجموع الماس المستخرج من ضواحي هذه البلدة من تاريخ انشائها الى هذا التاريخ نحواً من ١٠٥٥ مليون فرنك

[ ديرا ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الراء آخره ألف \* جبل في ولاية الجزائر الى الجنوب من مدينة سور الغزلان تتفرع منه الى جهة الشمال سلسلة صغيرة تتصل بجبل جرجرا وتكون قسما من جبال درن الوسطى ومنها يتفرع الى الغرب جبل ونشريس ويتقدم شرقا الى أن يتصل بجبل أوراس ومن سفح دير الشمالي تخرج عدة أنهر تلتقي بنهر سمان ومن سفحه الجنوبي يخرج نهر وادى الجنان يجرى ١٢٠ كيلو مترا وينتهي الى بحيرة مسيلة المائعة وتصب في هذا النهر عدة جداول أخرى تخرج من جبل ديرا

[ ديروت ] بكسر أوله \* مدينة في مصر السفلى تبعد عن رشيد الى جنوبي الجنوب الشرقى على ضفة النيل الغربية

[ ديسا ] بكسر أوله \* مدينة في ولاية غرارة من الهند تبعد ٨٨ ميلا عن أحمد آباد الى شمالي الشمال الغربى هواؤها حار غير جيد للصحة الا ان بجوارها جبل أبو وهو لطيف الهواء ملائم للصحة باجأ اليه لتغيير الهواء خصوصا في العليل المزمنة

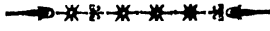
[ ديبابراياغا ] \* مدينة في ولاية غروال من شمال هندستان واقعة على الكيك عند ملتقاء نهرأ كاندنا ومينية على سفح جبل مستوعر وهي محترمة عند الهود كل الاحترام وهي احدى المدن الخمس المشهورة باسم براياغا أي ملتيق الانهر

[ ديفون ] \* بلدة في ولاية اين في فرنسا سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس قائمة على سفح جبل من جبال جورا وهي ذات مناظر جميلة مكثفة بعدة حدائق بهجة وبها عدة معال للورق وصب الحديد وغير ذلك وبها ينابيع حارة نافعة للبره من كثير من الأمراض خصوصا في ضعف المعدة وهي مقصودة من جميع النواحي

[ ديلاغوا ] \* أكبر جون على شاطئ إفريقيا الجنوبي الشرقى موقعه في عرض ٢٦ درجة جنوبا وطول ٣٣ شرقا وهو مؤلف من الاوقيانوس الهندي طوله نحو ٨٠ ميلا من الشمال الى الجنوب وعرضه من ١٦ الى ٢٠ ميلا مرصاه جيد تاجأ اليه أكبر المراكب وهو من الأملاك البرتوغالية على شاطئ إفريقيا الشرقى وعند مدخله الجنوبي جزيرة انباك وهي من أملاك انكلترا في تلك الجهات



المائة أو يبلغونها ولا وجود للأمراض عندهم الا نادرا وجمال نساؤها شهير وعدد أهلها نحو ٧٠٠٠ نسمة أكثرهم نصاري وأبنيتها الجديدة في غاية الظرف وبها عدة مدارس وأبنية عمومية ومزروعاتها أنواع الجبوب أما خضرها وفواكهها قليلة وقضاؤها يحتوي على ١٥ قرية يوجد في بعضها كثير من الأبنية القديمة



### ❦ باب الرأ مع الباء وما يليهما ❦

[رباط] مدينة مراكشية في ولاية فاس واقعة على جون في ساحلها الغربي عند مصب نهر مقابل مدينة سلا سكانها نحو ٣٠ ألفاً بها كثير من اليهود وبها عدة جوامع من جملتها الجامع الكبير الشهير بمنارته وبها عدة أبنية من الطرز الجديد ومعظم تجارتها المنسوجات القطنية والصوفية بنيت هذه المدينة في القرن السابع الهجري [رَبَّة] بفتح أوله وثانيه مشدداً \* مدينة كبيرة في أواسط افريقية على نهر نجر في ٩ درجات و ١٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٥ درجات و ٢٦ دقيقة من الطول الشرقي كانت تجارتها رائجة في الرقيق والآن أكثرها في العاج والبضائع الخلية والاجنبية [رَبوة] ذكرها في الاصل وقال ابن بطوطة في آخر جبل قاسيون الربوة المباركة مأوى المسيح وأمه وهي من أجل مناظر الدنيا ومنتزهاتها وبها القصور المشيدة والمباني الشريفة والبساتين البديمة والمأوى المبارك مغارة صغيرة في وسطها كالبيت الصغير وإزاءها بيت يقال انه مصلى الخضر وللمأوى باب حديد صغير والمسجد يدور به وله شوارع دائرة وسقاية حسنة ينزل اليها الماء من علو ويصب في شاذروان الجدار يتصل بمحوض من رخام يقع فيه الماء لا نظيره في الحسن وغرابة الشكل وتلك الربوة هي رأس بساتين دمشق وبها منابع مياهها انتهى

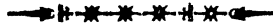


### ❦ باب الرأ مع الشين وما يليهما ❦

[رشد] بفتح أوله وثانيه آخره دال \* ماء لجينة قال محمد بن حبيب وفد بنو

رشدان بن قيس من جبينه على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال لهم بنو غيان في الجاهلية فقال لهم من أنتم قالوا بنو غيان فقال بل أنتم بنو رشدان قال ما اسم واديكم قالوا غوى قال بل هو رشد فلمتهما قاله الأبركى

[ رشت ] بفتح فسكون آخره تاء \* مدينة كبيرة من بلاد فارس قاعدة ولاية جيلان قريبة من بحر قزوين تبعد ٢٣٠ كيلو - متراً عن طهران الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١٦٠ ألفاً بها معامل للاسوجات الحريرية وهي محط تجارة بحر قزوين ولها تجارة كبيرة مع استرخان وسنة ١١٤٥ عقدت فيها معاهدة صلح بين روسيا وفارس [ رشيد ] ذكرها في الأصل وقال غيره هي الآن مركز من مراكز مديرية البحيرة واقعة على هضبة قرب الضفة اليسرى للفرع الغربي من النيل على مسافة ١٣٢ كيلو متراً من دمنهور و٣٦ ميلاً من الاسكندرية الى شرقى الشمال الشرقي وستة أميال عن البحر المتوسط عدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وقد كانت قديماً ذات أهمية وكانت مركزاً لجميع البضائع المنقولة اليها بواسطة النيل بسبب انسداد الترع التي تصل مصر بالاسكندرية الا انها بعد فتح ترعة الحمودية التي صارت تنقل بواسطتها الى الاسكندرية مباشرة اضمحل أمرها وكسدت تجارتها ومن مزروعاتها النخل والجزير والبردقاف والليمون الحامض والمان والموز والبطيخ والعنب والخيار وأنواع الخضرة وأنواع الحبوب ومعظمها الارز وهو معظم تجارتها وبها معامل كثيرة لدق الارز وقد أنشئت رشيد سنة ٢٥٧ هجرية أيام المتوكل العباسى

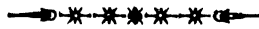


### ❦ باب الرأ مع القاف وما يليهما ❦

[ رقعة ] ذكرها في الأصل وقال غيره انها كانت قاعدة ديار مصر وهي قديمة العهد جداً بناها اسكندر المقدوني تذكراً لانتصاره وحدث بها في تاريخ الاسلام عدة حوادث منها سنة ١٢٨ الحادثة التي وقعت بين أهلها وعساكر الضحاك الخارجمي فأرسل مروان عسكرياً أرحل عنها الخوارج واستوطنها الرشيد سنة ١٨٠ وبني بها قصرأ

جبيلا وقال يوما بصدد تركه بغداد وتوطنه الرقة ولنعم الدار هي ولكني أريد المناخ على ناحية أهل الشقاق والنفاق والبغض لأئمة الهدى والحب لشجرة اللعنة بنى أمية مع ما فيها من المارقة والمتلصصة ولولا ذلك ما فارقت بغداد. وآثار قصر الرشيد فيها باقية الى هذا العصر وهي واقعة على ملتي بالس والفرات على مسافة ٢٥٠ كيلو متراً من ديار بكر الى الجنوب الغربي وبها بعض آثار رومانية

[ رقم ] ذكره في الأصل وقال غيره أيضاً قال أبو عبيدة غزت عامر غطفان ومعهم يومئذ عامر بن الطفيل شابا فبلغوا وادي الرقم وبه بنو مرة بن عوف بن سعد ومعهم قوم من أشجع بن ذئب بن غطفان وناس من قزارة فنزلوا بنى عامر وهجمت بنو عامر عليهم بالرقم وتبعهم مرة وعليهم سنان بن حارثة وجعلت أشجع تذبج كل من أسروه من بنى عامر لوقعة كان بنو عامر قد أوقعوها بهم



### باب الراء مع الواو وما يليهما

[ رودوس ] لفظه يونانية معناها ورد \* جزيرة عثمانية واقعة في البحر المتوسط على بعد ميل من شاطئ آسيا الصغرى الجنوبي الغربي يفصلها عنها خليج عرضه ١٠ أميال موقعها في عرض ٣٦ درجة و ٣٠ دقيقة شمالا وطول ٢٨ درجة و ٢٠ دقيقة شرقاً ٥٠ مساحتها نحو ٤٥٢ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٤٠٠٠ نفس من مسلمين ويهود وأرمن ويونان وأوروبيين وأعظم أنهارها نهر فسكو قيل ان هواءها أجود هواء في البحر المتوسط وأراضيها خصبة وأهم صادراتها التجارية الزيت والبرتقان والليمون الحامض والمرجان والاسفنج والجلد والرخام وغير ذلك وسكانها الأولون كانوا من أصل دوري وكانت في الأزمان القديمة من محطات التجارة الفيليقية كثيرة العمران كثيرة السكان متقدمة في العلوم ولم تزل تتقلب عاينها الأيادي الى سنة ٩٢٢ وبها استولى عليها السلطان سليم الثاني ولم تزل بيد الدولة العلية الى الآن

[ رودوستوا ] فرضة عثمانية حمينة في تركة أوروبا اسمها القديم بزناطة واقعة على بحر مرمرها وهي مركز متصرفية في الروملى ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة يحفها بساتين كثيرة جميلة وبها عدة خانات تجارية واسعة وحمامات وكنائس ولها تجارة نشيطة

[ روسيا ] \* أمبراطورية كبيرة وبلاد واسعة متصلة بعضها ببعض ممتدة في أوروبا وآسيا من عرض ٣٨ درجة و ٢٠ دقيقة الى ٧٧ درجة و ٣٠ دقيقة ومن طول ١٧ درجة و ٣٨ دقيقة شرقاً الى ١٧٠ غرباً ٠٠ يحدها شمالا الاوقيانوس المنجمد الشمالى وشرقاً البحر المحيط وجنوباً أمبراطورية الصين وتركستان المستقلة وفارس و تركة آسيا والبحر الاسود وجنوباً بقرب وغرباً رومانيا والنمسا وبروسيا والبلطيك وأسوج ومعظم طولها من الغرب والشرق نحو ٦٠٠٠ ميل ومعظم عرضها عدا الجزائر الملحقة نها نحو ٢٣٠٠ ميل معدل مساحتها جزء من ستة وعشرين جزءاً من مساحة الكرة الارضية وسدس اليابسة وهي تشغل أكثر من نصف مساحة أوروبا ومساحتها بأوروبا ٢٠٨٤٤٠٠٠ ميل مربع ومساحتها مع ممالكها بآسيا ومستعمراتها بها تبلغ نحو ١١٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وهي بعد انكثيرا في سعة الممالك ٠٠ وهي محاطة من الشمال بالبحر الابيض المنجمد الذي يدوم انجماده نحو ستة أشهر في السنة ومن الغرب ببحر البلطيق ومن الجنوب بالبحر الاسود وبحر أزوف الذين يتصلان ببعضهما ببوغازينى قلعة ومن الجنوب الشرقي ببحر الخزر وبها عدة خلجان منها خليج كاره من البحر الابيض الشمالى وخليج ريفا من البحر الباطيقي وخليج فانلانده وخليج بوتين من البحر الباطيقي وبها من البوغازات بوغازينى قلعة السابق ٠٠ وأكثر بلاد روسيا سهول واسعة وبها جبال لكنها قليلة الارتفاع كجبال أورال في الجهات الشرقية وجبال القاف في الجهة الجنوبية التي فصلها عن بلاد القوقاس وجبال لابونيا وفنلانده في الجهات الشمالية الغربية وجبال سواحل البحر الاسود وشواطئ القريم ٠٠ أما أنهارها فهي أعظم أنهار أوروبا طولاً وعمقاً قابلة لخز السفن الكبيرة فيها الا انها تفيض في فصل الربيع وتجمد في الشتاء وأعظم أنهارها نهر ولغا الذي هو أطول أنهار أوروبا حيث يبلغ طوله نحو ١٨٩٠ ميلاً ويصب في بحر

الخزر في عدة نقط ونهر دفينا ونهر كارا اللذان يصبان في البحر الأبيض الشمالي ونهر دونا الذي يصب في خليج ريثا ونهر نيثا الصادر من بحيرة لادوغا وتصب فيه عدة بحيرات ثم يصب في البaltic ونهر بروت الذي يجري بين حدود روسيا ورومانيا ويصب في البحر الاسود ونهر أورال وهو يصدر من جبال أورال ويصب في بحيرة الخزر وبها أيضاً كثير من البحيرات خصوصاً في الجهة الشمالية الغربية وأشهرها بحيرة لادوغا وهي أكبرها . . . . . وهوؤها على العموم أشد برودة من جميع ممالك أوروبا خصوصاً في الجهات الشمالية حيث تجمد فيها المياه أغلب السنة ومعدل درجة الشتاء فيها ماتحت الصفر ويصل الترمومتر في بطرسبرج في كانون (دسمبر) الي ٣٠ درجة تحت الصفر ويبهب فيها في الجهات الشمالية وسيبيريا نوع من الريح يدعي (بوران) وهو ريح قوية مصحوبة بقطر وناج شديدين وهواء الجهة الجنوبية معتدل نوعاً وعلى العموم هواء روسيا صحب مشهور بجفافه لاسيما في المناطق الشرقية والوسطى والحر فيها شديد وعدد سكانها مع مستعمراتها نحو ١٣٠ مليوناً من الانفس بأوروبا وحدها نحو ٩٤ مليوناً وهم يتضاعفون كل ٥٠ سنة تقريباً وبنفقون في التكاثر جميع الممالك ومعدل مواليدها سنوياً ٤٥ في الألف ووفياتها نحو ٣٠ في الألف وجميع الروسيين من النوع السلافى ويوجد من الأصليين منهم نحو ٧٠ مليوناً ومن البولونيين نحو ١٥ مليوناً ومن الالمان نحو مليونين ومن الأتراك نحو ثلاثة ملايين ويوجد بها عدة من القوزاق والرومانين واليهود وغيرهم . . . . . وحيواناتها كثيرة جداً خصوصاً الأهلية وأكثرها الاغنام ثم الخيل التي بلغت في بعض النقاويم نحو ٢٠ مليوناً ومن حيواناتها الوحشية الذئاب والرنه الذي هو نوع من الظبي يكثر خصوصاً في بلاد لابونيا وينتفع بلبنه وجلده واستعماله في شد عربات المزالق الناجية وأشهر معادنها الذهب خصوصاً في جبال أورال ويستخرج منه سنوياً نحو ١١ مليوناً من الجنيهات ثم الفضة والنحاس والبلاطين في الجبال المذكورة أيضاً وحجر الجرانيت في فنلندة والفحم الحجري في بولونيا الذي يستخرج منه سنوياً نحو سبعة ملايين طونولاته وزيت البترول في جبال القوقاس وغير ذلك . . . . . وهي بالنظر للزراعة ثلاثة أقسام القسم الشمالي وهو سهل وسيعه كثيرة البحيرات والغابات والمراعي

تبلغ مساحتها نحو ٥٠٠ مليون فدان تقريباً والقسم الجنوبي وهو أيضاً سهول بعضها مخصب وبعضها مقفر والقسم المتوسط وهو أراض سوداء في غاية الخصابة يزرع فيه عدة مزروعات من جمله القمح الذي لا يقل محصوله عن ٦٠ مليون أردب ثم السكتان والقنب والدخان والبنجر وغير ذلك ٠٠ أما صناعتها فكانت منحة قبالاً وأخيراً أخذت في التقدم وأشهر مصنوعاتا دباغ الجلود وعمل السختيان وعمل الاواني والآلات النحاسية والحديدية والاسلحة النارية والانسجة القطنية والصوفية وما أشبه ذلك ٠٠ والتجارة الداخلية فيها ليست كما يظن لعدم وجود طرق مواصلات كافية وان كانت كثيرة السكك الحديدية وكثيرة الأنهار القابلة للملاحة وكذا معظم تجارة بلادها قائمة بواسطة القوافل السائرة على ظهور الحيوانات ومركز تجارتها الداخلية هي مدينة نوزرود وهي متصلة بأغلب مدن روسيا بواسطة الترع الموصلة للأنهار وأما تجارتها الخارجية فهي جارية مع آسيا بواسطة السكك الحديدية والقوافل السائرة من مدن استراخان وادرانبورغ واكاسترنبورغ ومع أوروبا من أودسا ورستوف في الجنوب وريجا واركانجل وبطرسبرج في الشمال وصادراتها هي أنواع الحبوب والاغنام والخيل والشحوم والجلود والاششاب والمعادن وقيمتها نحو سبعين مليون جنيه ووارداتها بقيمة ٦٠ مليون والخط الحديدى الذى أنشأته أخيراً مخترقاً سيبيريا وتركتان ومنشوريا لوتيم لعاد على تجارتها بفوائد عظيمة لم تسبق لغيرها الا أن سعتها لم يسعف بالاتمام وعلى كل حال هي تجارية في الدرجة السادسة بين الدول وكل أنهارها قابلة للملاحة وبها كثير من الخطوط الحديدية منتشرة في جميع أنحاء بلادها وطولها يقرب من ٢٦ ألف ميل مع الخط الطويل الذى مد في سيبيريا وطوله نحو ٤٧٨٥ ميلاً ممتداً من بحر الخزر الى المحيط الهادى ثم يتشعب ممتداً الى منشوريا فصاعداً ٠٠ أما لغاتها فتبلغ نحو ٨٠ لغة منها البولونية والليتوانية والالمانية والغنيرو والترتية واللغة الفرنسية في الجمعيات العلمية وبعض مجالس الحكومة واللغة الرسمية العامة هي الروسية كما أن الديانة الرسمية الغالبة فيها هي الارثوذكسية وكنيستها ممتازة عن بقية السكتانس ورئيسها نفس القيصر وهي في غاية الزوة قبل ان تستطيع سددى الروس الأهلى أى مقدار ٢٠٠ مليون جنيه بدون مشقة مالية ويوجد بها أيضاً أكثر الأديان ففيها نحو ٢٥ مليوناً من المسلمين في

القرم وقفقسيا و تركستان وسيبريا وأربعة ملايين من اليهود في بولونيا وسبعة ملايين من البروتستانت وهم أهل فانلانده والامان القاطنين في الممالك الروسية ونحو تسعة ملايين من الكاثوليك وهم في بولونيا وحرية الأديان صارت حديثاً مطلقاً في جميع أنحاء المملكة وقد كانت معارفها في غاية التأخر والاهمال ومن أواسط هذا القرن أخذت في التقدم الا أنها مع ذلك لم تلحق الدول الأوروبية في فنونها وان وجد بها من يضاهاي بعض عظماء الأوروبيين وبها عدة مدارس وكلية جامعة أشهرها كليات بطرسبورج والقارى من الروسيين ٢٥ في المائة وماليتها لا تزال في عسر خصوصاً بعد الحرب اليابانية ولكن يدها تطول متى شئت ودخلها سنوياً ١٩٠ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها تزيد على ذلك وعلى خزينتها نحو ٦٠٠ مليون جنيه من الديون عدا الدين الذي قدره ٢٠٠ مليون جنيه وأغلب سهام الديون المذكورة في يد الفرنسيين والثروة الأهلية غير معلومة بالتحديد ويوجد نحو ٥٠ رجلاً من الروسيين من الاغنياء تقدر ثروتهم بالملايين وهي الدولة الراجعة في المسكوكات النقدية وأما بحريتها فالتجارية صغيرة وقليلة الا أن عندها عدة شركات تجارية في البحر الاسود والبالطيق ومحمول سفنها التجارية عدا الشراعية ٢٤٠٠٠٠ طونولاته وأما الحرية فكان عندها قبل حربها مع اليابان أربعة أساطيل كل منها ممتاز بنظام خاص وهي أسطول بحر البالطيق وهو أحسنها وأسطول البحر الاسود وأسطول البحر الابيض المتوسط ثم أسطول المحيط الهندي ومجموع سفنها الحربية ١٧٠ سفينة وعندها عدة مدرعات من الطرز الجديد وعندها نحو ٤٠ ألفاً من الجنود البحرية وتنفق على بحريتها سنوياً سبعة ملايين من الجنيهات وهي من أقوى الدول الأوروبية وأعظمها سطوة من عدة وجوه منها انتظام نحو خمسة وتسعين مليوناً تحت رعايتها من جنس واحد ونوع واحد وعقل واحد وعادة واحدة ولسان واحد ومذهب واحد متحركة بيد واحدة وهي يد القيصر لوأرادت الاستغناء عن معاملة العالم الأوروبية لفعلت ومنها اتصال ممالكها ببعضها البعض مربوطة سلسلة واحدة وسياستها الوحيدة دوام الفتح والسيادة في جميع الاقطار وغاية مطامعها كانت متجهة الي جهة الشرق ولكنها أخيراً كانت عليها دائرة مشؤمة نكبت أعلامها بين

الدول بصورة كان الفكر يستحيل تصورها قبل ذلك . . . وعدد جيشها البرى فى السلم ٨٣٥ ألف جندى ويمكنها ايصاله أيام الحرب الى ثلاثة ملايين فى الحروب العمومية أكثر من ذلك الا ان قواد الجيش وضباطه غير متقنين للقنون الحربية وأقل معرفة وتمرينا بالنسبة لضباط دول أوروبا وتنفق على جيشها البرى سنويا ٤٢ مليوناً من الجنيهات فيخص الجندي الواحد ٥٣ جنيهه وفى اشتداد نيران الحرب يمكنها ان تسليح ٢١١ نفساً من كل الف من سكانها . . . وملكها هو القيصر نغولا الثاني استولى على كرسى الملك سنة ١٨٩٤ سيلادية عقب والده اسكندر الثالث وحكومتها هي أمبراطورية مطلقة مستبدة فى كليات الامور وجزئياتها وهاسته مجالس . . . مجلس السلطنة ومن وظائفه انشاء القوانين وتنفيذها . . . ومجلس الاحكام ووظيفته ملاحظة قوانين البلاد وسيرة الموظفين والحكم النهائى فى الجنابات السياسية . . . ومجلس المراجعة ووظيفته النظر فى الدعاوى للقيصر . . . والمجلس المقدس ومن وظائفه تسمية رجال كبار الكنائس . . . ومجلس وزراء السلطنة . . . ومجلس المراقبة العامة . . . اما سياستها فلا يخفى ان الانسان مفطور على حب الاختصاص الشخصى وان مقدار طممه فى ذلك بمقدار اقتداره وهذه روسيا لما تفردت بسعة ملكها وقوة اقتدارها بين الدول هزتها الطبيعة الاستبدادية وحب الاختصاص لتوجيه مخاب مطامعها الى الاستيلاء على ما يعزز قوتها ويضعف سعة ملكها فجمعت مطمع نظرها الاستيلاء على القسطنطينية التى هي باب مرادها فكان غالب دأبها محاولة سقوط العرش الملوكانى للدولة العثمانية ومحو أثرها من عالم الوجود وهذه هي سياستها من حين بلغت أشدها ولم تزل قياصرها مصرة على ذلك وباذلة جهدها فى اثاره غبار الحروب فى وجوه سلاطين هذه الدولة وأفكار الدول الأوروبية كانت نائمة على فراش الغفلة عن تلك الضمائر الى ان تبرجت خفايا وصايا بطرس الاكبر فى عالم الظهور فتيقظت دول أوروبا لنواياها وانتهت لغوائل مطامعها الضارة بمصالحها وأخذت ترصد حركاتها على الدوام واكبالاً لفائدة المقام بحسن بنا ان نذكر بعض الوسايا المذكورة فنقول منها التداخل فى الحوادث الأوروبية والتمرض لاختلافاتها ومنازعاتها ومنها استعمال الرشوة لالتقاء البغضاء بين دول بولونيا واستمالة أعيانها ببذل المال للتمكن من المداخلة فى انتخاب الملك وبمسد الحصول على

انتخاب من هو في حزب روسيا من تلك الأمة تدخل العساكر الروسية في البلاد لأجل حمايتهم مدة الى ان تسمح الفرصة بالاقامة واذا وجد تحالف من الدول يقاسم ثم اذا سمحت الفرصة يسترجع منه ما أخذ ومنها الاستيلاء بقدر الامكان على بعض ممالك أسوج والسهي في الاستيلاء على الباقي والقائه النفور بين أسوج و... معركة ومنها ان تزوج العائلة الملوكية الروسية من بنات العائلة الملوكية الالمانية لتتمكن روسيا من نشر نفوذها في المانيا ومنها ان ينتشر الروسيون على ساحل بحر البaltic والبحر الاسود ومنها التقرب بقدر الامكان جهة القسطنطينية وهندستان حيث ان من يحكم عليهما كأنه استولى على الممار كله ومن اللازم احداث الحاربة المتوالية تارة مع الدولة العثمانية وتارة مع الدولة الايرانية وضبط البحر الاسود بقدر الامكان ومنها تحريك وتحريض ملوك أستراليا على طرد الاتراك من الروملي ومنها الاتفاق مع انكلترا ومصادقتها قدر الامكان وحسب احتياج روسيا اليها في أمورها البحرية ٠٠ فاذا تم لنا ما ذكر وحظينا بمطالبتنا السابقة نجتمع حينئذ جندنا في نقطة واحدة ونحافظ على البحرين الاسود والبaltic بقوتنا البحرية ونفرد بالقوة الملوكانية في الكرة ويسهل علينا قهر كل مضاد وتشكيل أي دولة كانت وبناء على هذا المبدأ السياسي قد تمكنت روسيا بمساعدة القدر الالهي وعلى مرور السنين والاعوام من اجراء مقتضيات تلك الوصايا فأصاب أسوج فخطمتها ثم مست بولاندا فقسمتها ثم أوقعت بتركيا وأرادت أن تبلغ منها فوقفت لها الدول بالمرصاد وقيدوها بالعاهدات خوفاً من رجحانها في الميزان الدولي فحوت نظرها نحو آسيا فوسعت نطاق فتوحاتها وراء جبال أورال وعلى شطوط الباسفيك وفتحت عدة بلاد واسعة في آسيا الوسطى وتناهت في التوغل في ذلك حق كادت تقرب من الهند ثم دخلت في المحالفة الثلاثية قصد النوال بعض مقاصدها ولملم يحقق من أمانها شيء انسلخت عنها ودخلت في المحالفة الثنائية مع فرنسا واستقرضت منها أموالاً طائلة صرفتها في الاصلاحات والتحصينات الداخلية ثم في سنة ١٣١٢ هجرية فتحت اليابان بحريها مع الصين أبواب مطامع كثيرة للدول الأوروبية في الشرق الاقصى من جعلتها انشاء خط حديدي لروسيا في منشوريا يخترقها من الغرب الى الشرق تكميلاً

خط سيبيريا الممتد الى فلاديفوستوك وحرسته بالجنود الروسية ثم لما استولت المانيا على نيركيا وتشاوا وباجار لمدة معلومة اقتدت بها روسيا أيضاً وأخذت تليانوان وبور آرثر فأقامت في ذلك المرفأ أعمالها وعززته بالمعاقل والمدافع وكنزته بالذخائر والمؤن وأرسلت اليه الفيافي والبوارج ثم مدت يدها الى يالوشمولبو وشادت مستودعات للذخائر في نيفامبو من أعمال كوريا ولم يبق بينها وبين اليابان الا فرجة ضيقة ولما ثبت قدمها استحصلت أيضاً على امتياز انشاء خط حديدي يمتد من منشوريا من الشمال الى الجنوب الي شبه جزيرة لياوتونغ وحرسته بالجنود كالخط الاول ولما رسخ قدمها في تلك البقاع تحركت مطامعها لامتلاكها وأخذت تبدل في ذلك جميع مساعيها الا أن اليابان كانت واقفة لها بالرصاد وفؤادها يتوقد غلا وحسداً ويقطر دماً منها فالتصبت معاندة لها في غاياتها الى أن ألزمت الدول بالمداخلة في هذه المسئلة وبذلك نتج ابرام معاهدة بين روسيا والصين تقضي بجلاء الروس عن تلك المراكز في أجل معلوم ثم حل الاجل ولم تف الروس بوعدا بل كانت منهمكة في تعزيز قوتها في الشرق فثارت لذلك خطاوطر اليابانيين وبدأت من ذلك الوقت المخابرات وتبادل المذكرات بين الدولتين وأخذت بعض الدول في التوسط في هذه القضية قصداً لحسم النزاع بينهما فلم يجد ذلك نفعاً وكانت الاقتراحات اليابانية تتوالى على اسماع الحكومة الروسية وهي تعرض عنها كالمحاول مع استمرارها على التجهيزات الحربية وحشد الجنود الروسية وذخائرها الى الشرق الاقصى فعند ذلك أبتت اليابان بأن قصد روسيا الغدر بها بسلوك طريق التغافل الي حين التمكن من البطش فعوت على المبادأة بالحرب وأصدرت منشوراً اربعاباها باعلان الحرب هذه ترجمته

( نحن بفضل الله امبراطور اليابان المسئولى على عرش اجداده في العصور القديمة نهيي الى علم رعايانا الامناء الأبطال بأننا قد أشهرنا الحرب على روسيا وأمرنا الجيشين البرى والبحرى بفتح أبواب الخصومة في وجه هذه الدولة قياماً بما يفرضه الواجب عليهما بكل وسعهما وحثمنا على دوائر حكومتنا بذل قصارى الجهد فيما عهد عليهما من الوظائف طبعاً للوظيفة المخولة لها سعياً وراء الغاية المرومة بالوسائل المعتبرة في قوانين

الأثم ولقد كانت خطتنا دائماً في علاقتنا مع الدول طبق القوانين الأساسية وكانت وجهة سعينا الى التقدم والارتقاء ونشر لواء الأمن في مملكتنا وصون الروابط بيننا وبين بقية الأمم من المساس بادلين جهدنا في تأييد السلم في الشرق الأقصى ودوام الأمن لاملنا كنا في مستقبل الزمان مع التنزه عن المساس بمقوق وصوالح غيرنا وقامت دوائر حكوماتنا برعاية تلك المهام طبقاً لارادتنا فدامت علاقتنا مع جميع الدول راسخة على اس المحبة والمودة والاخاء والمصافاة ولكن اضطررنا ظروف الأحوال الآن الى الانحراف عن خطتنا هذه وألجأنا الشطط الروسى الى مقابله بالعداء والخصومة ولا يخفى أن حفظ كيان كوريا من المسائل الشديدة الأهمية لنا لاسميرين أولهما الروابط الجامعة لنا من قديم الزمان وثانيهما ضرورة استقلالها لحفظ كيان مملكتنا وصيانة جهننا ثم ان روسيا رغماً عن المعاهدات التى أبرمتها مع الصين والتأكييدات التى كررتها للدول ما برحت محتلة لمشوريا وقد وطدت بها قدمها وحصنت مواقعها لتاحتها أخيراً بأملا كها وحيث كان استئثارها بها يستحيل معه صون استقلال الصين ويدعو الى الأأس من توطد قواعد السلام فى الشرق الأقصى فقد قررنا حل هذه المشكله بالخبايرات تأييداً وتأييداً للسلم واقترحت دوائر حكومتنا حمله اقتراحات وعقدت عدة مؤتمرات لهذا الغرض منذ ستة شهور ومع هذا كله لم تقابل روسيا واحداً منها بقبول ولم تتلقاه بما يدل على رغبتها فى السلم بل كانت تحاول المسألة بالتأجيل ومع كونها تظهر استحسان السلم وتدعو اليه كنا نراها باذلة غاية همتها فى أعداد المعدات الحربية بحرية وبرية ليل غاياتها حتى أصبحنا لا نسلم أنها كانت داعية للسلم بصديق واخلاص وأكد اعتقادنا ذلك رفضها الاقتراحات التى أبدتها حكومتنا حتى أصبح الأمن فى كوريا مهدداً وصوالح مملكتنا مزعزعة ولما كانت الوسيلة الفعالة للحصول على الضمانات فى المستقبل وهى الضمانات التى لم نستطع الحصول عليها بالخبايرات السلمية هى السلاح فنحن نبدي أصدق الأمانى فى أن يعود السلم به الى ما كان عليه وأن يمان مجدنا وعز دولتنا بشجاعة أبنائها وصديق اخلاصهم انتهى ثم فى ٦ فبراير قدم معتمد اليابان لوزير خارجية روسيا مذكرتين الأولى بقطع سلسلة الخبايرات استناداً على تنصل الروسيا من الاجابة على اقتراحات

حكومته والثانية بقطع العلاقات السياسية وانه سيبارج بطرسبورج مع موظفي سفارته بعد أربعة أيام ثم في ثامن فبراير هاجت سفن اليابان سفينتين روسيتين راسيتين في مياه شولومبو ثم رجعت وفي تسعة منه ضرب اليابانيون عدة سفن روسية بالطوريد في المينا الخارجية من بور آرثر وأتلفوا بمقتدوفاتهم سبعة سفن تعطيلا وغرقاً وعلى أثر ذلك أرسلت وزارة خارجية روسيا مذكرة لمتمديها في الخارج بالاحتجاج على ماأنت به اليابان من مخالفة النظام الدولي بعدم اشهارها الحرب وهذا نص ترجمتها: منذ قطعت العلاقات بين روسيا واليابان جاء كل عمل من أعمال هذه مخالفاً للمصطلح عليه في العلاقات المتبادلة بين الأمم المتقدمة وحكومة روسيا لا تريد الدخول في شرح هذا الانتهاك وانما تود استلقات أنظار الدول الى ما تمنح اليابان اليه من تحقيق أمانها في كوريا قوة واقتداراً ومن المعلوم ان حفظ كيان هذه المملكة أمر صادق عليه الدول وفي مقدمتها اليابان وقد أشعر ملك كوريا في أوائل هذا العام باحتمال وقوع الحرب بين الروسيار اليابان فبعث الى الدول مذكرة يشير فيها الى عزمه على الحيادة وتلقت الدول منه ذلك بالاستحسان ورغما عن هذه المعاهدات كلها وخلافا لما قضت به مبادي القانون الدولي فان اليابان كما ثبت من الحوادث المشاهدة التي لارب فيها قد هاجت قبل اعلان الحرب بثلاثة أيام سفينتين روسيتين راسيتين في مياه شولو مبولكان ضباطهما جاهلين باقطاق العلاقات السياسية بين الدولتين بسبب ما ارتكبه اليابانيون من خيانة منسح وصول التاعرفات الروسية الى مقاصدها ثم ضبعت بعض سفن تجارية موجودة في موانئ كوريا واستولت عايتها باعتبار انها من الغنائم الحربية وأعلنت امبرطور كوريا ان بلاده ستكون من الآن فصاعدا خاضعة للإدارة اليابانية وانذرت حكومته بانها في حالة عدم رضوخها تضطر الى احتلال القصر الامبراطوري وأنزلت جنودها قبل الحرب الي سواحلها المستقلة المحايدة ومنها غير ذلك وحيث كانت حكومة القيصر ترى في الحوادث السالفة ما يناقض القانون الدولي على خط مستقيم فقد رأت أن تحتج على تصرفات اليابان معتقدة ان كافة الدول التي تمهها المحافظة على المبادي الكافية لسلامة علائقها الحسنة مع الدول الأخرى ستشاركها في رأيها وتمضى معها الى ما تذهب اليه في الحكم على تصرفات

اليابان وهي في آن واحد ترى من الضروري التصريح جهارا على ان اغتصاب اليابان  
 للسلطة الحكومية في كوريا خلافا للقوانين ببطلان كافة الاوامر التي تصدرها ونشرها  
 للحكومة الكورية انتهى فأجابت اليابان عن المذكرة الروسية السابقة بما ترجمته  
 ٥٥. المهمت روسيا في بلاغها الذي نشرته جراند أوروبا بحكومة اليابان بمخالفة القانون  
 الدولي وانتهى بها حرمة قواعدهم بهجومها غدرأ وخيانة على الاسطول الروسي وسفن  
 التجارة قبل اعلان الحرب فقالت ان قطع العلاقات السياسية لا يجوز اعتباره من الوسائل  
 التي تعطي الحق في العداء لاسيا وان هذه الحكومة كانت مصرة على حفظ السلم وصارفة  
 اليه مساعيا اما اتهام روسيا لليابان بانتهاك حرمة القانون الدولي لمبادئها اياها باقتال  
 قبل اعلان الحرب فن التهم الباطلة حيث سبق لروسيا اثباتها بهذا العمل جملة مرار  
 منها اغارتها على فنلندا سنة ١٨٠٨ ( ١٢٢٣ هجرية ) قبل قطعها للعلاقات السياسية معها  
 لا قبل أشهرها للحرب عليها على ال اليابان ترى أن تدفع عن نفسها التهم الموجهة اليها  
 بشرح الحوادث التي الجأتها الى تناول السلاح والبدء بالحرب فتقول . زعمت روسيا  
 انها كانت تريد السلام والمحافظة عليه بما يستطاع من الوسائل الا ان هذا الزعم لم يطابق  
 الواقع من الحوادث السابقة على قطع الخبايرت وهي التي تنحصر في توخي روسيا أثناء  
 مدة الخبايرت كلها رفض اقتراحات اليابان التي لم تعرض عليها الا للمحافظة على السلم  
 وتأييد أركانها وفي تأخيرها الاجابة على تلك الاقتراحات مع استمرارها على التجهيزات  
 الحربية من حشد الجنود وارسالها الى الشرق الاقصى مع جميع لوازمها من المؤن وتلك  
 الحوادث قد قامت عليها الادلة الآتية وهي قيام روسيا باعداد المعدات الحربية  
 الهائلة في الشرق الاقصى منذ شهر افريل سنة ١٩٠٣ ( ١٣٢١ هجرية ) أي منذ اخلفت  
 وعدها بالجللاء عن منشوريا . ثم زيادة القوة البحرية الروسية منذ ذلك الوقت بتسعة عشر  
 سفينة وأرسلت عدا ذلك بواسطة سكة حديد سيبيريا الادوات اللازمة لتركيب سبع  
 أسافات في بور آرتر وتم انشاؤها كما تم تحويل سفينتين تجاريتين الى حربية في ثغر  
 فلاديفوستوك وأرسلت عدا ذلك نحو ٢٤ سفينة بقصد انضمامها الى اسطول الشرق  
 الاقصى لو لم تطرأ عليها ظروف تضطرها الى عودها من حيث أتت وزادت جيشها البري

أيضاً زيادة جسيمة الى أن بلغت الزيادة الى أول فبراير ٤٠٠٠٠٠ مقاتل ومن الثابت لدينا ان كان في عزمها ارسال ٢٠٠٠٠٠٠ مقاتل الى تلك الاصقاع . والاعمال متواصلة في تعزيز حصون بور آرثر وتقوية قلاع فلاديفستوك وانشاء الطوابي في نغور هونغ شنغ ولبا وتونغ وغيرها من المقط الحربية المهمة ولم يفتردا لمحجة عن ارسال الاسلحة النارية والذخائر بسكة حديد سيبريا والسفن المتطوعة الى الشرق الاقصى وقد بارح روسيا بغاية السرعة في شهر اكتوبر الماضي قطار مؤلف من ١٤ عربة مشحونة بادوات المستشفيات الميدانية ومما تقدم يستنتج ان الروس - يالم تكن مبالاة لتسوية الخلاف بينها وبين اليابان بالطرق الودادية وانما كان قصدها اكرامها على الخضوع لمطالبها بزيادة قوتها التي تكون قد اعدتها اثناء تلك المطاولة وقد صدر أمر الاميرال الكسيف الى الجيش الموجود بجوار نهر يالو بالاستعداد للقتال وطلب قومندان موقع فلاديفوستك بناء على أمر ورد اليه أن يتخذ الوسائل اللازمة لاعادة نزلائها اليابانيين الى بلادهم وغير ذلك فهل يقال بعد هذا ان روسيا لم يكن في نيها الحرب وانها لم تكن مستعدة لهاومها يكن من الجواب فقد أيقنت اليابان من هذه الحوادث ان روسيا كانت مستعدة للحرب وتنوى اثاره مجاجها ورأت اليابان ان مثل هذه الحالة لايسوغ معها زيادة المطاولة في المخبرات فاضطرت الى قطع العلاقات والمخبرات مع روسيا واتخاذ وسائل الدفاع عن نفسها صوتا لصوالها وعليه فتكون مسؤلية الحرب كلها واقعة على روسيا لاعلى اليابان وقد اخبرت اليابان روسيا في ٦ فبراير برغبتها في وضع حد للمخبرات الدائرة بينهما واتخاذ الوسائل التي تري ضرورتها للذود عن حوضها وأعلنت في آن واحد قطعها للعلاقات السياسية واستدعائها وكيلها السياسي في بطرسبرج وهي ابلاغها حكومة روسيا بذلك قد كشفت الغطاء عما نوت عليه من مبادأة روسيا بالدوان واذا كانت روسيا لم تدرك المغزى الحقيقي من تصريح اليابان فلم يكن الخطأ على هذه الحكومة لانها ليست مسؤلة عن عدم فهم روسيا مرمي المذكرة اليابانية اما مسؤلة معرفة ماذا كان من الضروري اعلان الحرب قبل المفاتحة بالخصومة فقد أجمع العارفون بالقانون الدولي أنه لم يكن من الشروط المحتممة بل العادة في الحروب الحديثة ان تسبق المفاتحة بالحرب اعلانها وعليه

فليس في عمل اليابان ما يوجب الانتقاد عليها من جهة القانون الدولي انتهى ثم نارت  
 نيران الوغى بين الفريقين ودخلت الروس في ميدان الحرب بشمخ وعجب وولجتها  
 اليابان اضطرارا للدفاع وحينما شبت نار الحرب انضمت الاحزاب اليابانية الى اتحاد  
 العصوبة والاتفاق خالية من جرائم النزاع والشقاق وانشقت حساما في وجه روسيا  
 لم يكن لها بحسبان وهزت سنانا كان له صدا في ميدان الطعان وسلكت معها خططا  
 حربية لم تخطر لها ببال غير آسفة على عزيز ولا ضانة بغال وبعمدان انصبغت مياه  
 البحار بمخضاب دم الابطال وغصت بمخيمهم رحبات السهول وسفوح الجبال واندماج هزيم  
 رعد الجوبدوى المدافع التي كانت تقذف صواعق القنابل الماحقة وغدت سحب دخانها  
 تسح هواطل شهب الرصاصات الساحقة واستبكت بين الفريقين ملاحم شابت من هولها  
 الولدان ونفذ من كنوز خزائن الدولتين الاحرار عادت الامة اليابانية رافعة لواء  
 النصر والظفر بين الاقران وباتت روسيا مكبلة بتياب الفشل والخسران آسفة على  
 ضياع المليونان من الاموال وضحايا كرات الالوف من البشر وفي ذلك عبرة لمن اعتبر  
 وذكري لمن تذكر وسقطت من أوج عزها الشامخ ورفيع مجدها الباذخ  
 وخسرت أكثر سفنها الحربية غرقا وتعطيلا وغنيمة لليابانيين ولم يبق سالما منها الا  
 القليل ودات النتيجة الحربية على توهم جملة حقائق كانت سائدة على الظنون بشأن  
 روسيا من قديم الزمان وألقت العلمأينة في قلوب الانكليز الذين لم يلقوا جذوة هذه  
 الحرب الا لصراف مطامع الروس عن الهند وقد تمت المعاهدة الصلحية على المواد  
 الآتية وهي • الاولى عود السلام والوداد بين الدولتين والرعتين • والثانية اعتراف  
 روسيا بسيادة اليابان في كوريا ماليا وسياسيا وعسكريا وعدم معارضتها في ادارتها ولا في  
 حمايتها ولا مراقبتها ويبقى للراعايا الروسيين حق التمتع في كوريا طبقا للقوانين المحولة  
 لهم ذلك في سائر مشروعاتهم كغيرهم من بقية الراعايا • الثالثة جلاء روسيا واليابان عن  
 منشوريا معامع بقاء حقوق الشركات والاشخاص فيها أمينة من المس • الرابعة تعهد  
 الدولتين بعدم التعرض لحكومة الصين في عموم مصالحها في منشوريا تجارة وصناعة •  
 الخامسة نقل الحقوق التي كانت لروسيا في بور آرثرودالتي والاراضي والمياه المجاورة

لها لليابان مع بقاء احترام الحقوق التي اكتسبها الروسيون وصورها هناك . السادسة  
تقسم سكة حديد منشوريا بين الروس واليابان في كوانغ تسنغ تشي ولا يجوز استخدام  
قسمي هذه السكة الا لغرض تجاري أو صناعي مع صيانة الحقوق الروسية المبرمة سابقا  
وتكتسب اليابان ملكية المناجم التي يمر عليها قسم السكة الحديدية الخاصة بها . السابعة  
تنازل روسيا عن جزيرة سخالين الى الدرجة الخمسين والجزائر اللاحقة بها . الثامنة  
تعهد الطرفين بتجديد المعاهدة التجارية التي بينهما قبل الحرب . التاسعة تعهد روسيا  
نان تفضي اتفاقا مع اليابان على حقوق الصيد الممنوحة لليابانيين في المياه البحرية التابعة  
لروسيا العاشرة تعهد كل من الدولتين بتسليم كل منهما للاخري اسرى الحرب مع  
دفع النفقات المصروفة في شؤونهم . الحادية عشر نحرر المعاهدة باللغتين الفرنسية  
والانكليزية واذا طرأ خلاف في التأويل فالنسخة الفرنسية هي المعمول بها الثانية  
عشر تصديق المعاهدة من القيصر والميكادو في ظرف الخمسين يوما التالية لتاريخ التوقيع  
الثالثة عشر جلاء الجيشين من منشوريا في طرف ١٨ شهر . الرابعة عشر تجديد  
الحدود بين قسمي سخالين لكل من الدولتين . . وتقسم هذه الامبراطورية باوروبا  
٦٨ ولاية منحصرة في سبعة أقسام وهي إقليم البحر الباطني . واقليم بولونيا . وروسيا  
الكبرى . وولما العليا وولما السفلي وروسيا الصغرى . وروسيا الجديدة . وفنلندة  
الاول الاقليم الباطني أشهر مدنه سان بطرسبرج وهي عاصمة عموم الامبراطورية  
الروسية وقد تقدمت في حرف الباء . الثاني اقليم بولونيا وهي مملكة مسطحة الأراضى  
كثيرة الغابات والمناجم عدد سكانها ٩٤٥٠٠٠٠٠ نسمة يعتقدون المذهب الكاثوليكي  
سوى مليون من اليهود وعاصمتها فارسوفيا وهي مدينة كبيرة واقعة على نهر ريستول  
عدد سكانها ٤٦٠٠٠٠٠ نسمة وهي في غاية الاستحكام محنوظة بالحصون القوية . . الثالث  
اقليم روسيا الكبرى وهو شامل قسم لابونيا والمنطقة الشمالية المنجمدة وهي ذات اراضى  
مكتسية بالغابات كثيرة البحيرات والمستنقعات وأشهر مدنها أركانجل وهي ميناء واقعة  
على البحر الأبيض الشمالي شديدة البرد شتاؤها ستة أشهر وصيفها قصير جداً لكنه  
حار لشروق الشمس فيه ثلاثة شهور متوالية وتغيب عن الشروق شهرين في الشتاء فيها

يتمد البرد الى درجة الستين تحت الصفر أهاليها قصار القامة من البدو الرحالة ديانتهم  
 قسم من الوثنية يتصرفون في نساءهم بطريق البيع والشراء معيشتهم من الصيد البري  
 والبحري . . الرابع اقليم ولنا العليا وهو قطعة في غاية الغنا والتقدم في الصناعة وأشهر  
 مدنها موسكو وهي عاصمة روسيا القديمة عدد سكانها ٧٧٠٠٠٠٠ نسمة موقعها على نهر  
 موسكو بها عدة فابريكات ومعامل وعدة مدارس منها مدرسة جامعة وجملة كنائس وهي  
 مركز تجاري مع آسيا والصين وغيرها . . الخامس اقليم دولنا السفلى وهو ولايات  
 خصبة الأراضي جيدة التربة كثيرة المزروعات أشهر مدنها قازان أسسها باتوخان في القرن  
 السابع عدد سكانها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وهي عاصمة سلطنة هوردة التتية قديماً بها عدة  
 مدابغ ومصان ومدارس وكلية . . السادس اقليم روسيا الصغرى وهي قطعة خصبة  
 الأراضي كثيرة الانبات من مدنها كينف سكانها نحو ١٨٠٠٠٠٠ نسمة كانت سابقاً  
 عاصمة روسيا وهي مدينة مقدسة يحج اليها من الروس كل سنة نحو ٣٠٠ ألف نفس .  
 السابع اقليم روسيا الجديدة وهو اقليم ذو أراض خصبة كثيرة الانبات والأغنام  
 بها كثير من زراع الألمان وسويسرة والتتر المهاجرين للتعيش وهي وطن قبائل القوزاق  
 وهم قبائل حربية محافظون على حريتهم الشخصية والخضوع لرؤسائهم ومن أشهر  
 مدنها نوجركاسك وهي عاصمة قوزاق . . ومن أخص حاصلاتها الأصواف والاغلال  
 . . الثامن اقليم فانلاندة وهو بلاد في الشمال الغربي من روسيا كثيرة البحيرات والغابات  
 وسواحلها مكتنفة بالجزر الصغيرة ديانة أهلها المذهب البروتستانتى ولغتهم الفنلاندية  
 ولحكومتها نوع استقلال عدد أهلها ٢٥٣٠٠٠٠٠ نسمة وعاصمتها مدينة هلسنجنجوزور  
 بها من السكان ٥٢٠٠٠٠ نفس وبها مدرسة جامعة مهمة وقد كانت فانلاندة تابعة لحكم  
 أروج وفي سنة ١٨٠٤ ألقنتها روسيا باملا كما ولم تزل الى الآن

تاريخها . . أما تاريخها القديم فهو مستتر بظلام القدم غاية ما علم من تاريخ اليونان  
 والرومان أن قبائل السرماطة والسكثية كانت مستوطنة أراضي الشمال وان اليونان كان  
 لهم تجارة بها ومهاجرة اليها ثم هاجر اليها كثير من القوط واللان والهونة والأذرة  
 والبهمار وغيرها وتجولت في أراضيها ثم أتاها السلافيون وهم الصقابة وطردها منها عدة

قبائل من الفنة وغيرهم والباقون منهم اختلطوا بغامحي بلادهم وعن هذا نشأ اللون الاصفر القائم للشعر الروسي فالامة الروسية الآن هي من نسل عدة قبائل سلافية وافية وسكيتية وتيرية وتلخص من هذا أن بلاد روسيا كانت مقراً لأنواع عديدة من القبائل والامم ولذا سميت بروسيا أى بلاد القبائل المشتتة ثم في القرن الاول من الدولة الرومانية استولت على الجهة الجنوبية منها الى القرن الثالث الميلادي وفيه استولى النوثيون على جميع القبائل الفاطنة بين الاوقيانوس البالطيق والبحر الاسود واستمرت ملكتهم الى سنة ٣٧٦ بعد الميلاد وفيها استولى عليها الهونيون وأسقطوها وفي القرن الثامن استجاب الروسيون من قبل أمة الوارك ملكا اسمه رويك فاستولى على نوفوغرود ولقب الدوق الكبير وبعد مدة اجتمعت جميع القبائل تحت حوزته وصار بحيث يعد أول مؤسس للدولة الروسية ثم في سنة ٣٧٠ هجرية استولى عليها فلاديمير الاول ثم في سنة ٤١٠ استولى عليها يازولوف الاول ثم في سنة ٤٤٦ بعد موته ثارت نيران الحروب الوطنية بين أمراء البلاد وعلى أثرها انقسمت المملكة الى عدة أقسام مستقلة ثم في سنة ٦٢١ زحف عليها جنكيزخان بخيله ورجله وفك بالروسيين قتلاً وسلباً وسيماً وخلفه ابنه باتوخان فأسس في جنوب روسيا كجوجاك وأخذ الجزية من الروسيين نحو قرنين ولم تزل تقاسى الشدائد بين المغول والنتز وتيمورلنك الى أن استولى عليها ايجان الثالث الذي على زمنه اتحدت روسيا واجتمعت تحت راية واحدة وهو الذي لقب بجار (قيصر) ثم مات وخلفه اولاده الذين استولوا على قازان وقرم وأزدرهان ولم تزل تنقلها الايدي الى سنة ١٠٩٣ هجرية وفيها استولى على الملك بطرس وأجري حملة اصلاحات في داخلية المملكة وحصنها داخلا وخارجا ثم ذهب الى هولاندة وتعلم فيها صناعة السفن ثم الى انكلتريا والنمسا وتعلم جملة صنائع مهمة وفي أيامه حارب الدولة العلية وملك السويد والمعجم واستخلص بذلك جملة بلاد ثم مات سنة ١١٣٨ هجرية ثم تولت بعده زوجته كاترينا ثم بطرس بن الكسيس المقتول ثم الاميرة حنة ثم الاميرة الاصابات ثم بطرس الثاني ثم كاترينا الثانية ثم ابنها بولص الاول ثم اسكندر الاول ثم ابنه نغولا الاول الذي استولى على جزء عظيم من أرميليا واستخلص بعض أقاليم مني (٢٩ منجم - ثاني)

الدولة العثمانية في آسيا وأوروبا واشترك مع الدول في استقلال اليونان وضم بلاد بولونيا الى روسيا وأشهر حرب القرم على الدولة العثمانية وحارب خانات تركستان المستقلة واستولى على كشمير وخانات بخارى وخبوه ثم في سنة ١٢٩٣ أشهر الحرب على الدولة العلية وحرر أم البلقان ثم خلفه ابنه اسكندر الثالث وكان محباً للسلام محافظاً عليه ومضى زمنه بعز ورخاء ثم خلفه ابنه نيقولا الثاني وهو الامبراطور الحالي الذي أشهر الحرب في الشرق الاقصى على الامة اليابانية وعاد ميوساً

[ رومانيا ] مملكة في الجنوب الشرقي من أوروبا مؤلفة من ولايتي الفلاخ والبغدان واقعة بين ٤٣ درجة و ٣٨ دقيقة و ٤٨ درجة و ١٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٢ درجة و ٢٠ دقيقة و ٣٠ درجة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا حكومتا أستراليا والمجر وجنوبا امارة البلغار وشرقاً روسيا والبحر الاسود و غرباً مملكة الصرب ٠٠ ومساحتها نحو ٥٠ ألف ميل مربع وسكانها نحو ستة ملايين وزيادة من الانفس وهو اؤها شديد البرد في الشتاء وشديد الحر في الصيف ٠٠ وصناعاتها متأخرة وزراعتها أحسن منها نوعاً وأراضيها كثيرة الخصبية ومن حواصلها القمح والشعير والذرة وبقية الحبوب والدخان وكثير من الفواكه وتجارتها آخذة في التقدم وأكثرها من الجهات المجاورة لها ويبلغ قيمة صادراتها ١٠ ملايين وواردها أكثر من ذلك ٠٠ وهم من العنصر الروماني القديم ولغتهم مشتقة من اللاتينية القديمة وديانتهم الارثوذكسية ومعارفهم قليلة وثلاثة أرباعهم جاهلون بالقراءة ٠٠ وثروتها مجهولة ومالياتها متأخرة وإيراداتها سنوية نحو سبعة ملايين من الجنيهات كنفقاتها وعليها من الدين نحو ٤٠ مليوناً من الجنيهات وعندها مدة السلم ٢٥ ألف مقاتل ويمكنها ايصاله مدة الحرب الي ٢٠٠ ألف جندي وليس لها الاسفن تجارية قليلة في البحر الاسود ٠٠ وحكومتها ملكية دستورية وملكها كارلوس الاول جلس على كرسى الملك سنة ١٢٥٥ هجريه وكان قبل ذلك أميراً تحت سيادة الدولة العلية وهي مملكة حديثة الكيان مباله لسياسة النمسا والمجر والتحالف الثلاثي وقد كانت مهددة بالاسطول الروسي في البحر الاسود وبغداد الحرب الياباني نامت على فراش الامن<sup>١</sup>

٥٥ وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام أفلاق وبفدان ودوبريجه وعاصمتها مدينة بخارست  
[ روم قلعة ] أى قلعة الروم \* مدينة من تركية آسيا واقعة على الفرات تبعد  
عن سمديساي نحو ٥٥ ميلا وقد كانت سابقاً قاعدة ارميلية الصغرى



### —\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*— باب الزاى مع الباء وما يليها

[ زُبير ] \* هي مدينة عراقية حديثة العهد على مسافة ثمانية أميال من البصرة  
الى الجنوب الغربى كان موقعها محطاً لاجتمع قوافل البصرة في طريقها الى الشام ومن  
نحو ٣٥٠ سنة بنت بها سارية من العرب بيوتاً قليلة ثم في أيام ظهور الوهابيين في نجد  
هاجر اليها كثير منهم وأقاموا بها يتعاطون التجارة فعمرت البلد وأقاموا لها سوراً  
وكثر سكانها وعدد سكانها الآن نحو ١٥ ألف نسمة معظم تجارتها الخيل وليس بها  
زراعة تذكر لقلّة أمطارها وأهلها مسلمون على المذهب الحنبلى معروفون بالذكاء والكرم  
ومكارم الاخلاق وهوأؤها جيد لكنه شديد الحرق في الصيف ويكثر الجراد في ضواحيها  
وهو لاهاليها غذاء وتجارة تجرون به جهة البصرة غير انه مع كثرتة بأراضيهم لا يضرها  
بل يبقى في الاراضى الكائنية ولاهلهالها ولع شديد بالصيد خصوصاً فى الغزال والارنب  
وطير الحبارى وهذه المدينة قائمة على آثار البصرة القديمة قرب أراضى وقعة الجمل الشهيرة  
وبها مدفن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه وكان به مسجد صغير رمنته والدة  
السلطان عبد العزيز وصار جامعاً كبيراً وفي ضواحي هذه المدينة عدة آثار قديمة منها  
نهر عمر وركن من أركان جامع منسوب لسيدنا عمر رضى الله تعالى عنه ومنها مدفن  
طلحة الخير وابن سيرين مفسر الاحلام الشهير والحسن البصرى وكان حاكماً سابقاً شيخ  
من كبرائها تقيمه الدولة العلية ثم صارت مديرية تحت حكم مدير يقيمه الى البصرة



### ❦ باب الزاي مع الحاء وما يليهما ❦

[ زحلة ] بفتح أوله واسكان ثانيه قضاء مهم في جبل لبنان محتو على كثير من المزارع والقرى مساحة أراضيها نحو ٢١٠٠ ميل وقصبة القضاء زحلة وهي أكبر بلدة في جبل لبنان عدد اهلها نحو ٢٠ ألف نسمة أكثرهم من الروم الكاثوليك والوارثة والروم الارثوذكس وفيها قليل من الاسلام والبروتستانت والمناولة ويجرى بالقرب منها النهر البردوني ويخترقها الطريق الحديدى الممتد حدينا وهي كثيرة البساتين والكروم جيدة الهواء باردة في الشتاء لقربها من الجبل حارة في الصيف لوقوعها في واد ضيق ونجارتها واسعة في الغنم والحبوب وغير ذلك



### ❦ باب الزاي مع النون وما يليهما ❦

[ زنجان ] بفتح الزاي واسكان النون ذكرها في الاصل وقال غيره هي مدينة في شمالي العراق العجمي من بلاد فارس واقعة على نهر باسمها قرب حدود اذربيجان محاطة بالاسوار وبها قصر قديم جميل ولها تجارة مهمة في الطنافس والمنسوجات الصوفية والاسلحة والبارود والرصاص وأهلها حسان العصور وبها معادن كثيرة وهوؤها جيد وقربها جبل في غاية الزاهة وقد فتحت عنوة في سنة ٢٤ هجرية على يد البراء بن حازب والى الري من قبل سيدنا عثمان رضي الله عنه

[ زنجبار ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه هي مملكة واقعة في السواحل الشرقية من افريقية بين ٢٠ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و١٠ درجات و٤٥ دقيقة من العرض الجنوبي مؤلفة من عدة جزر سميت بذلك نسبة الى الزنج سكانها الاصليين ٥٠ مساحتها نحو مليونين من الكيلو مترات وعدد أهلها نحو عشر مليونات من ثلاثة اصناف عرب بيض وزنوج ومولدون وهوؤها غير ممدوح وتربتها في غاية الخصابة وأنهاها كثيرة ومزروعاتها جميع نباتات المنطقة الحارة الا ان زراعتها محاطة

ومن مزروعاتها الذرة والارز والسمسم والنارجيل والقرنفل والقطن والصمغ وقصب السكر والسندروس ومن فواكهها العنب الذي يدوم طول السنة والتين والبطيخ والبرتقال والليمون والنارج والتفاح والمشمش وغير ذلك ومن حيواناتها الفيل والاسد والفهد وفرس الماء والوعل والاييل وبها كثير من الغنم والماعز وتجارتها رائجة وآخذة في التقدم والاتساع ومن صادراتها العاج والعنبر والصمغ وكبش القرنفل وجلود البقر والماعز وزيت النارجيل وغيرها وعوائد أهلها تقرب من عوائد بلاد عمان وملايسهم على الطرز العربي القديم وقد كانت هذه البلاد مقرا لعدة دول اسلامية ثم استولى البورتغاليون على بعض جزرها سنة ٩٠٩ هجرية واستمروا بها الى سنة ١١١٠ وبها نار عليهم الاهالي وطردهم منها واستمروا مستقلين يسوسهم حاكم من قبلهم الى أن ضمهم الى بلاده حاكم عمان السيد أحمد بن سعيد سنة ٢١٩٩ ثم خلفه ابنه السيد سعيد سنة ١٢٢١ وحكمها نحو ٥٠ سنة وكانت قاعدته مسكت ثم توفي سنة ١٢٧٣ وبوفاته نار الشقاق بين اولاده وكانوا نحو خمسة عشر وانتهى باقامة السيد تويني الاكبر أميرا لمسكت والسيد مجيد أميرا لزنجبار بعد حدوث عدة وقائع بينهما كاد بها يفوز زعماء أمير زنجبار بالاستيلاء على مقر امانة عمان وهو مسكت لولا توسط الانكليز في حسم ذلك الخلاف وتم الخلاف بفرض ضريبة سنوية مقدارها أربعون ألف ريال تدفع لأمير مسكت اعانة له من قبل ثروة زنجبار وفي سنة ١٢٨٧ توفي السيد مجيد وخلفه أخوه السيد برغش ومن أعماله أنه لما رأى مطامع أوروبا متوجهة الى شرق أفريقيا عقد معاهدة مع انكليترا تحفظا منهم على عدة بنود ومن جللتها ابطال بيع الرقيق من بلاده وكان ذلك سنة ١٢٩٠ ثم عززها ثانيا سنة ١٢٩٢ وثالثا سنة ١٢٩٣ وفي تلك الايام زار انكليترا وبعض بلاد أخرى من أوروبا وفي السنة المذكورة استولت الحكومة المصرية على بعض بلاده في قسم السومال الا انها بعد نحو شهر أخلتها بواسطة انكليترا وفي سنة ١٣٠٣ احتلت شركة المانية بعض بلاد الساحل الشرقي وتوغلت وأخذت تنوغل في الفتوح فقام السلطان ينازع في ذلك فلم تلتفت المانيا اليه وبقيت مصر على ذلك وحسب المعاهدة بينه وبين انكليترا استنجد بها فلم يقن عنه ذلك شيئا بل

قوبل بعكس مطلوبه انتهى الامر بان صادق لهم على ذلك جبراً ثم في سنة ١٣٠٨ وضعت انكلتيرا حمايتها على زنجبار بمصادقة لمانيا وانتهى الامر كما انتهى بكثير من بلاد الاسلام بافريقية واشتركت الدولتان على مقاسمة البلاد فاستولت انكلتيرا على الجزء الشمالي منها وسمته شرق افريقية الانكليزي واخصت المانيا بالجزء الجنوبي منها وسمته شرق افريقية الالمانى وتبلغ مساحة القسم الاول نحو ٨٠٠ ألف كيلو متراً مربعاً مع ضيعة البلاد الواقعة شمال منابع النيل وعدد سكانها نحو سبعة ملايين من الانفس وهي بلاد خصبة التربة جيدة الهواء حسنة المستقبل جداً أغلبهم معتقون دين الاسلام وهم أهالى شرق البلاد وباقيهم ونيون وهم القاطنون بغيرها الا ان دعاة المسيحية منتشرون بينهم وعاصمة هذه المستعمرة مباسا وبها نحو ١٠ آلاف نسمة وهي ميناء على الاوقيانوس الهندي ويبلغ القسم الثاني المستعمر لمانيا نحو مليون من الكيلو مترات المربعة وهي مشتملة على اراض كثيرة الحيوانات والنباتات واسعة الغابات غزيرة المياه سكانها نحو ٣ ملايين من الزوج منهم الساحليون وهم الاسلام وباقيهم همج متوحشون ونيون الا أن الدين المسيحي أخذ ينتشر بينهم وعاصمة هذه المستعمرة دار السلام وقد نظمت فيها المانيا جيشاً من الوطنيين يبلغ نحو ١٥٠٠ مقاتل بضباط من الالمان لحفظ الامن وبقيت جزيرة زنجبار ومدينة زنجبار عاصمتها مقراً للسلطنة الاصلية تحت حماية انكلتيرا وسكانها نحو ٨٠ ألف نسمة من المسلمين وهي رديئة الهواء الا ان لها أهمية تجارية عظيمة في تلك الجهات

### باب السين مع الدال وما يليهما

[ سادو ] جزيرة في اليابان غربي نيفون على مسافة بضعة أميال عنها بين ١٣٨ و ١٤٠ درجة من الطول الشرقي ويمر بها خط ٣٨ درجة من العرض الشمالي طولها ٤٠ ميلاً ومعدل عرضها ثمانية أميال ٠٠ وسكانها ١٤٠ ألف نسمة أكثرهم عملة في

المعادن وجميع أراضيها جبلية كثيرة المعادن خصوصا الذهبية يستخرج منها سنويا ٥٠٠ ليبرا من الذهب و٧٠٠ ليبرا من الفضة  
 [ ساداتوف ] ولاية في روسيا واقعة بين ولايات نزاواسما و استراخان ٥٠  
 مساحتها ٣٢٦٢٢ ميلا مربعا وسكانها نحو ٨٠٠ ألف نسمة المان وتتر وكرج وكلموك  
 بها بحيرات يستخرج منها كثير من الملح وقاعدتها باسمها تبعد ٤٥٠ ميلا عن موسكو  
 وعدد أهلها نحو تسعين ألفا وهي رائجة التجارة كثيرة الصنائع

### باب السنين مع الراء وما يليهما

[ سرب ] أو صرب مملكة في أوروبا يحدها شمالا النمسا وشرقا رومانيا وغربا بوسنة  
 وهرسك وجنوبا ممالك الترك ٥٠ مساحتها نحو ٢٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو  
 مليونين من السربيين من جنس السلا وأكثرهم يدينون بالمذهب الارثوذكسي وبها  
 قليل من اليهود وكثير من النوز ولغتهم السربية وهي بلاد جبلية كثيرة المياه أشهر  
 أنهارها نهر الدانوب ونهر درينا ونهر مورانا وصنائعها مفقودة وأشهر حاصلاتها القمح  
 والكرام والفواكه وبها كثير من المعادن لكنها مهملة وأكثر حيواناتها البقر  
 والخنازير وتجارتها لاتذكر ومعارفها متأخرة جداً وليس لها بحرية لتجارية ولا بحرية  
 وثروتها نحو ٩٠ مليون جنيه وماليتها مختلة وإيرادها نحو مليونين ونفقاتها نحو مليونين  
 ونصف وعليها من الديون نحو خمسة عشر مليوناً وعدد جيشها في السلم ١٤ ألف جندي  
 ويمكنها إيصاله في الحرب الي ٧٠ ألف مقاتل ومملكها الحالي بطرس الاول وحكومتها  
 دستورية وسياستها التودد لروسيا والنمسا والدولة العلية ولها عداوة ومناظرة قوية مع  
 بلغاريا وبها تحزب للحكومة به ساءت أحوالها الداخلية وهي منقسمة الي جملة مديريات  
 صغيرة وعاصمتها بلغراد الواقعة على ملتقى نهري صاوا وطونة عدد سكانها نحو ٨٠ ألف  
 نفس وقد كانت السرب تابعة للدولة العلية وفي القرن الثاني عشر الهجري استقلت  
 استقلالاً داخلها وفي سنة ١٢٩٥ استقلت استقلالاً تاماً بقرار مؤتمر برلين

### ✽ باب السين مع الناء وما يليهما ✽

[ سنارة ] يفتح السين والناء مشددة \* ولاية من الهند الانكليزية تابعة لبومباي مساحتها ١١ ألف ميل مربع ٥٥ وسكانها نحو ١٣٠ ألف نسمة وهي مستوعرة السطح يرويه نهر كستنا وأراضيها قفراء وهو اؤها رطب بارد وأكثر أهلها من المهراته وقصبتها باسمها تبعد ١١٥ ميلا عن بومباي واقعة في هضاب دكان ولها حصن متيع قائم على قمة جبل منحدر ارتفاعه نحو ٨٠٠ قدم وقد كانت مستقلة ثم احتلها الانكليز ثم اخرج منها وبقيت تحت حمايته ثم بعد نزاع وقع بين أمراءهم ألحقها الانكليز بالهند الانكليزية ولم تزل كذلك

[ ستوكهلم ] \* عاصمة اسوج واقعة في عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة شمالا وطول ١٨ درجة و ٣ دقائق شرقا ٥٠ سكانها ٢٠٠ ألف نسمة جميلة المنظر جداً جيدة البناء منتظمة الشوارع وقد وسعت الجزيرة بأرصفة قائمة على الأعمدة ولذا سميت المدينة ستوكهلم أي جزيرة على الأعمدة بها كثير من الأبنية الجميلة منها القصر الملوكاني الغريب الشكل والمتحف الوطني ومكتبة وطنية بها نحو ٧٠ ألف مجلد طبع و ٤٠٠ مجلد خط نادرة المثال وبها عدة آثار قديمة ومعابد ودار ضرب سكة النقود وندوة التجارة ومتحف مهم ومدرسة جامعة ومدرسة طبية وبها عدة مدارس آخر ومنتزهات وبها جملة معامل صناعية تزيد عن ٣٠٠ معمل وهي مركز تجارة أسوج وأهم مرافئها من حيث الصادرات والواردات بنيت سنة ١٦٤٨ وقد تقدم بعض الكلام عليها في الكلام على أسوج

### ✽ باب السين مع الفين وما يليهما ✽

[ سفالين ] أو سخالين أو سفاليان \* جزيرة واقعة في شرقي آسيا بين ٤٥ درجة و ٥٦ دقيقة و ٥٤ درجة و ٢٥ دقيقة من العرض الشمالي ١٤٣ درجة من الطول الشرقي

طولها نحو ٦٠٠ ميل و عرضها بين ٢٠ و ٨٠ ميلا ومساحتها ٢٤٥٦٠ ميلا مربعا  
وعدد سكانها نحو ١٩٠ ألف نسمة بين روس ويايان وصين وبعض أوروباويين  
وأيركيين ووطنيين وفي جهتها الجنوبية معادن مهمة من الفحم الحجري وبها عدة  
أنهر أهمها نهر باروناي ونهر تيبى وبها عدة بحيرات مساحة أكبرها من ١٥ الى ٣٧ ميلا  
مربعا متصلة كلها بالبحر بواسطة برازخ صغيرة وهوؤها رطب ويكثر فيها الضباب  
وتهطل أمطارها في فصل الصيف ويكثر الثلج في الشتاء ويبقى مرفؤها متجلداً من  
ثلاثة أشهر الى أربعة في السنة ويصير وصلة بين الجزيرة والقارة عليه يجوز المارون  
البرزخ على عجلات تجرها السكلاب معدل حرارتها في تموز ٦٢ درجة فوق الصفر  
و ١٤ درجة في كانون الثاني وسهولها وغياضها الطبيعية قليلة وتربها مختلفة ومزروعاتها  
قليلة وأكثر قوت أهلها الاسماك والصيد البرى ويستجلبون الحنطة من روسيا والاوز  
من اليابان أهم حاصلاتها الفحم الحجري وزيت البترول والفرو والسكك وجلود السمور  
والثعلب والابل والدب ويكثر في بحارها عجل البحر وأسده وعدة أنواع من الحيتان  
ويكثر في أنهارها أنواع الأسماك بدرجة فاحشة أخمصها السمك المعروف باسم صومون  
والشالح وهما يقصدان ويرسلان بكثرة الى بلاد اليابان ويكثر في خريفها الاوز  
والبط وغيرهما من الطيور المائية البرية وأهم ما كثرها التجارية خليج انبىقا وقد  
ادعى هذه الجزيرة كل من اليابان والروس واحتلها الانسان في وقت واحد سنة ١١٩٥  
هجرية فاستوطنت اليابان سواحلها الجنوبية والروس سواحلها الشمالية ثم طلبت روسيا  
مزاراً تحديداً للتخوم من اليابان فلم تجبها حيث تدعى ان كل ما هو الى جنوبي ٥٢ من  
العرض تابع لها مع ان روسيا قد تجاوزت الخط المذكور كثيراً في الاستعمار ثم اتفقت  
الدولتان على احتلال مشترك ثم في سنة ١٢٩٠ هجرية منعت اليابان قسمها لروسيا  
ثم في سنة ١٣٢٤ بعد انتهاء الحرب بين الدولتين رجعت القسم الجنوبي الى اليابان من  
الجزيرة المذكورة الى درجة ٥٠ ولو احق ذلك من الجزائر وكان ذلك بطريق المعاهدة  
الصاحية التي تمت بينهما في السنة المذكورة





١٠ آلاف نسمة وهي واسعة التجارة في الحبوب والصوف والجلود الي بغداد والبصرة  
[ سَمْبَس ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء آخره سين \* هي مملكة على شاطئ  
بورينو الغربي شكلها ثلاث طول كل ضلع منها نحو ١٠٠ ميل يفصلها عن ساراواك  
جبال كرمبنج أهم أنهارها نهر سمباس وسيلاكو وسياكوان بها كثير من المعادن  
أكثرها الذهب وهو أهم معادن الذهب في بورينو وقد عني باستخراجه الهولنديون  
فلم يفلحوا فضموه لشركة انكليزية وهي به ناجحة الى الآن وكذا يوجد الذهب  
بكثرة في أنهارها خصوصاً في نهر سمبس المذكور فانه يوجد بكثرة في رماله وعاصمة  
المملكة واقعة في جزيرة بورينو في جوار ضفة نهر سمبس اليسرى على بعد ٣٠ ميلا  
من البحر وبها مركز سلطان المملكة المذكورة ومعتمد الهولنديين وبامته مقدار  
كاف من الجنود للمحافظة حيث الولاية عليها لهم وبيوت المدينة مبنية من نوع من  
الخشب القوى يدعي عندهم ( بكابوبسي ) خشب الحديد وهي مبنية اما على ضفتي النهر  
المذكور قائمة على أعمدة مرتفعة عن الارض بنحو مترين الى خمسة أمتار واما على نفس  
ماء النهر المذكور قائمة على سطحه ثابتة بأحبال مربوطة بأخشاب مرتكزة في الماء  
مغروسة في قعره وهي في مقدار ارتفاعها وانخفاضها تابعة لمد النهر وجزره فهي كل يوم  
تعلو صباحا مقدار مترين فاكثر وترجع مساء لميزانها الاصلى واذا أصاب ساكني هذا  
البيت نفور من جيرانهم وأرادوا تحويل بيتهم الى مركز آخر يخلون وناقق بيتهم  
ويسحبونه عائماً على سطح الماء وهم في الفلايك ويركزونه في أي نقطة شاذا ٥٠ وغالب  
بيوتهم على الطرز الصيني وعدد أهلها نحو ٢٠ ألف نسمة وهم من النوع الملاي  
قصار القامات والانوف سمر اللون صفار العيون لاشعور بأبدانهم ماعدا الرؤس وهم  
من البساطة على جانب ومن خصالهم الاستقامة والحذق والصدق وسلامة القلب والكرم  
والتواضع والسكينة والعفة يعظمون أهل العلم ويعتبرون أهل الفضل وهم معتنقون  
دين الاسلام على مذهب الشافعي ليس عندهم من جرائم البدع شيء ولا وجود للخمر  
عندهم أصلاً واذا وجد شارب عندهم في بعض الاحيان يصير مثله بينهم ٥٠ ومن عاداتهم  
الاقتصاد في الزواج فلا يتزوج أحدهم أكثر من زوجة واحدة وناوهم في غاية

العنة والاطاعة لأزواجهن وهن أكثر تحجباً من نساء بقية الجزائر المجاورة لهذه الجزيرة ومن عاداتهم المستحسنة أيضاً الاغتسال بالماء البارد خمس مرات في اليوم والليلة وتغيير ملابسهم مرة فيهما وليس عندهم شارع يسلك فيه سوى النهر فتراى ازاء كل بيت في النهر عدة فلابلق معدة لذهابهم وايابهم في مصالحهم ليلاً ونهاراً ولا طريق لهم في البر الا في بعض جهات قليلة وفي أيام فيضان النهر ينقطع السلوك فيها تماماً وأراضي الجزيرة في غاية الخصابة خضرة في جميع الفصول وأشجارها باسقة جداً وهي مورقة على الدوام والامطار تتصل بها من تشرين الاول الي نهاية آدار وتوجد أحياناً كثيرة في غير هذه المدة وأهم مزروعاتهم الارز وهو قوتهم مع السمك غالباً ويوجد عندهم بعض البقول والخضراوات والفواكه المدارية وبالجملة هم في أغلب شؤونهم كأهالي جاوة ويستخرج من العاصمة المذكورة كثير من الألبان والذهب والانتون والكافور والأبنوس وغيرها

[ سمباوا ] جزيرة من جزر الأرخبيل الهندي من جزر سندا موقعها في عرض ٩ درجات ودقيقتين جنوباً وطول ١١٦ درجة و٤٢ دقيقة شرقاً طولها من الشرق الى الغرب نحو ١٧٠ ميلاً ومعظم عرضها نحو ٥٠ ميلاً ومساحتها نحو ٦٠٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٩٠ ألف نسمة وبهذه الجزيرة ست ممالك وطنية لكل منها أمير وطني تحت ولاية الهولنده وهي تمبورا وسمباوا في الشمال وبها في الشرق دمبو وسنغرو بابكات . أراضيها جباية وعلى مقربة من شاطئ تمبور الشمالي بركان ارتفاعه نحو ٨٩٤٠ قدماً هاج في سنة ١٢٣١ هجرية فسمع دويه من بعد ٨٠٠ ميل وقتل به نحو ١٢ ألف نفس حتى بلغت اضراره لمبوك وقتل عدد من سكانها ثم هاج مرة ثانية سنة ١٢٥٢ بأخف من الأولى . ومن معادن هذه الجزيرة الذهب والنطرون والكبريت وبغاباتها كثير من خشب الصندل وخيلها من أجود خيل الارخبيل الهندي ويستخرج منها صدف اللؤلؤ دخلت تحت استيلاء الهولنديين سنة ١٠٨٧ هجرية

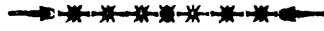
[ سمرقند ] ذكرها في الأصل وقال البستاني \* هي مرفدة القديمة ويقال لها بالعربية سمران \* مدينة مسورة في آسيا الوسطى تابعة لآمبراطورية روسيا كانت



خفيفة الهواء طيبة المناخ وأهلها معمرون ومعادنها الشب والملح وماؤها من نهر الاندس وهو لها كالنيل لمصر يروها بفيضانه ومعظم خصابة الأراضي على ضفتيه والتربة البعيدة عن النهر رملية يغشى أكثرها شجر الطلح والائل والصفصاف ومن مزروعاتها القطن وقصب السكر والتبغ والارز والحنطة والشعير وغيرها من مزروعات المنطقة الحارة ومن حيواناتها النمر والفهد والضبع والجاموس وابن آوى والخنزير البري والظبي والذئب ومن طيورها النسر والعقاب والباز والحجل والسمانى ودجاج الارض وغراب الماء والبط ومن حيواناتها المائية الدافين بزن ٢٠٠ ليبرة وعدة أنواع من السمك والسنديون سمر طوال القامات متناسبو الاعضاء حسان الصور نساؤهم أقرب الى الجمال ودينهم الاسلام يدين به نحو أربعة أخماسهم ولهم فى صناعة الصوف خبرة تامة ولهم مهارة فى الحراير وفى عدة صنائع من صناعات بلادهم وعندهم عدة مناسج ومعامل للخزف وتجارتها مع كابل وغيرها رائجة جداً وحكومتها الآن كباقي الهند تحت سطوة الانكليز يتولاها مدير انكليزى

[ سنغابور ] ويسمى بعض العرب سينقافورة وسينكافورة أي مدينة الاسدولاية من مستعمرة البوغاز الانكليزية مؤلفة من جزيرة سنغابور ومن نحو ٥٠ جزيرة فى بوغازها موقعها بين درجة ٨ و ٩ دقائق ودرجة ٣٢ من العرض الشمالى و ١٠٣ درجات و ٣٠ دقيقة و ١٠٤ درجات و ١٠ دقائق من الطول الشرقى وهي واقعة فى جنوبى شبه جزيرة ملاي طولها ٢٥ ميلا من الشرق الى الغرب وعرضها ١٢ ميلا ومساحتها ٢٢٤ ميلا وعلى شاطئها منافع تغشها الاشجار وياها تلال ارتفاعها من ١٠٠ الى ٥٠٠ قدم وهي مجدبة يكثر بها الحديد ويجرى فى الجزيرة عدة أنهار تسقى أراضيها الحراء الكثيرة الخصابة ومن حاصلاتها جوز الطيب وكبس القرنفل والزنجبيل والبهار والتايبوكا وقصب السكر والتارجيل ومن فواكهها الاناناس والرامبوتان والدرين وسارى منيلا والموز والبطيخ الاخضر وبها من الخضراوات الباذنجان الاسود والدباء والبامية والفاصولية واللوبية والخيار وهوؤها جيد حار رطب ومعدل الحرارة بها من ٧١ الى ٨٩ درجة وأمطارها غزيرة يسقط منها سنوياً ١٢٠ قيراطاً وبها عدة حيوانات استوائية

خصوصاً النمر وهو بها شديد الضراوة يخشى بأسه الاهالى جداً وعدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نسمة من صيليين وملازيين وهنود وكننفة ويابان وأوروبوايين وغيرهم وبها قليل من عرب حضرموت وهم أعظم تجار المسلمين بها واللغة الغالبة بها هي الملازية وسنغابورة أيضاً عاصمتها وهي واقعة في عرض درجة وبعض كسورها وفي ١٠٣ درجات و٥٣ دقيقة و١٥ ثانية من الطول الشرقي عدد سكانها نحو ٢٠٠ ألفاً يسكن الصيليون في الجهة الغربية منها وبها أهم الحواصل التجارية وفي الجهة الشرقية منها منازل الاوروبوايين وأبنية الحكومة والكنائس والفنادق ويلها الى الشرق محلات الملازيين وبها قلعة ظريفة وبستان نباتي ومتحف ومكتبة ومدرسة للغات الشرقية وقد كانت سنغابور عاصمة المملكة الملازية ثم استولى عليها بعض ملوك جاوه ثم في سنة ١٢٤٠ هجرية أطمع الانكليز سلطان جوهور بالمال وأعطوه ٦٠ ألف ريال ورتبوا له ٢٤ ألف ريال سنوياً فأحال اليهم سلطته على الجزيرة والجزائر المجاورة لها والبحر ومسافة ١٠ أميال جغرافية مما حولها



### باب السنين مع الواو وما يليهما

[ سودان ] تطلق هذه اللفظة على بلاد الجنس الاسود من أفريقيا وتطلق على اقليم أفريقية الوسطي محصور بين الأوقيانوس الاثنتيني غرباً والبحر الاحمر شرقاً والصحراء الكبرى شمالاً والبحيرات الواسعة جنوباً وهي منقسمة الى قسمين كبيرين وهما السودان الشمالية والسودان الجنوبية أما الأولى فيطلق عليها الجغرافيون من الافرنج اسم تكررور باسم بعض أجزائها ويريدون بها التوبة وسنة ماميا من الشرق الى الغرب وغينيا العليا من الشمال الى الجنوب ويطلقون بها أقساماً أخرى من أفريقية وأما الثانية فيريدون بها القطعة الواقعة بين غينيا والصومال وزنجبار وموزامبيق ممتدة جنوباً الى بلاد الكفرة • وقسم الاقليم السوداني بعضهم الى ثلاثة أقسام السودان الفرنسي وهو البلاد الواقعة على الاوقيانوس الاثنتيني الممتدة الى النيجر الادني والسودان الاوسط

وهو البلاد الواقعة بداخل بحيرة شاد والولاية لشرقي النيجر وهو مشترك بين ألمانيا وفرنسا وانكلتريا والسودان الشرقي المصري وقد كان يطلق على البلاد التي استولى عليها المصريون ويحد شمالا من شلال أسوان في جنوبي مصر وجنوباً بحيرة نيانزه أو اسط القارة عند خط الاستواء وشرقاً البحر الأحمر والحبشة وغرباً صحراء ليبيا ووداي والكونغو ويقدر طوله من الشمال الى الجنوب بنحو ١٦٥٠ ميلا وعرضه من الشرق الى الغرب بنحو ١٣٠٠ ميلا ويدخل فيه أيضاً القسم الغربي من بلاد الصومال وهي بلاد هر وزيلع وبربرة ويطلق السودان المصري الآن على الاقليم الممتد على ضفتي النيل من جنوب مصر الى منابحه قرب خط الاستواء ومن النيل الى البحر الاحمر عدا الحبشة ومن النيل أيضاً الى وداي من السودان الاوسط غرباً ٥٠ تبلغ مساحتها نحو مليونين ونصف من الكيلو مترات المربعة تقريباً وعدد سكانها نحو العشرة ملايين من الانفس على بعض الاحصاءات التقريبية وهم من أجناس شتى يمكن ارجاعها الى أربعة أصول وهم الزنج والنوبة والبهجة والعرب من حضر وبادية وهم الغنم والغالب والمزنج الحاصل بالتوالد وهم بحسب طبيعة القطر ذوو خفة وطيش وحدة ، يالون الى الكسل ولتمو حشيم ولع شديد يشرب البوزة وتعاطى الدخان وهم في غاية الاقتصاد في معيشتهم ولغة نثي الالهالي العربية وباقيهم يتكلمون بلغات مختلفة باختلاف أقاليمهم منها البربرية والدين السائد فيهم هو الاسلام على المذهب المالكي عند أكثرهم وقد كان معظم أهالي السودان جاحلين القراءة والكتابة مستولية عليهم الخرافات الفاسدة والأوهام الباطلة والأخبار بالمغيبات والتنطير والعزائم والسحر والاطلاس واستخراج الكمنوز واستخدام الجن وبعد فتح السودان الاخير أشعروا بضرورة التعليم وصاروا يرسلون أولادهم الى المكاتب والمدارس حتى غصت مدارس الخرطوم وأم درمان بالتلاميذ واضطرت الحكومة الى توسيعها مراراً ومن معادنها الذهب في بلاد فازوغلي على النيل الأزرق وانتمعاس بدار فور والحديد في جبال دارفور وبحر الغزال وأحسنه بكردفان والنطرون في صحراء ليبيا وملح البارود بمجبات الخرطوم وحجر الاردواز والملح المتبلور على سواحل البحر الأحمر والنيل والحجر الرمل والغرايت وغير ذلك الا أنه لم تعلم جميع معادنها الي

الآن ٥٠ وأراضيها في غاية القوة والخصابة كثيرة النباتات منسعة الغابات الفاصة بأنواع الأشجار ومن أشجارها أنواع النخيل والموز والآبنوس والدوم والسنت والطلح والسكر والسلم والمدس والعرّد والسيال والسنا والنمر الهندي والعشر والقنا والسدر والحمر والدكيب والساكوت والجميز والحبيض والجوغان والسريرة والبشام والاراك والمرخ والاهليلج وقصب البردى والشطه والفلفل الأخضر والأحمر وأعشابها كثيرة أشهرها الحلفا ومزروعاتها وافرة جداً بل هي الثروة الوحيدة للسكان منها الذرة والدخن والحنطة والسّمسم والفول السوداني وقصب السكر والتبغ والقطن والبطاطا والقلناس ومن خضرواتها البامية واللوبية والملوخية والفاصولية والباذنجان والسلق والدياب والكرنب والبقدونس والكمزيرة ومن فواكهها البطيخ الأخضر والأصفر والشمام والقنّة والخيار والقشطة والبرتقان والليمون والرمان والعنب والتين ٥٠ وحيواناتها كثيرة جداً والبرية بها أكثر من الداجنة لكثرة غاباتها ونحاريها منها الأسد والنمر والفهد والزرافة والتيتل والجاموس البري وبقر الوحش وحصان الوحش وحمار الوحش والثيران والسكر كدن والمرغيب والثعلب والحلوف ومر الزباد والغزلان تسير بها أسراباً وبها عدة أنواع من القروود ومن حيواناتها الداجنة الابل والبقر والحيل والحمر والضأن والماعز والدجاج والأرانب وغيرها وبها من الطيور البرية والمائية والأليفة عدة كثيرة فمن البرية النعام وهو كثير في بواديها وريشه من أعظم المواد التجارية عند أهلها وهم يربونه في زرائب مخصوصة ويأكلون لحمه وتجرون بريشه ومنها النسر والعقاب والصقر والغراب والخضاري وطير الجنة والقطا والسماوي والدجاج البري والحمام البري والقمرى والدوري والببلبل والغندليب والبيغاء والسكركي وغير ذلك ومن الطيور المائية بها اللقلق وأبو مغازل والقطاس والخمطاف البحري والغرنوق ومن أطيافها الأليفة الدجاج البلدي والمالطي المعروف بالرومي والبطل والأوز وأنواع الحمام ومن زحافتها وهوامها السلحفاة والوزغ وأنواع الثعابين السامة وغيرها ومن غير السامة يوجد نوع هائل يبلغ طولها أربع أمتار وجسمها كجسم الطفل مغطي بقشور سميكة وهي كثيرة في غاباتها تسكن جوف الأشجار وتبتلع الحيوانات الصغيرة وتسمى عندهم بالأصلة يصطادونها لأجل لحمها

جلدها ويصنعون منه أحزمة وبها كثير من الثعابين السامة والعقرب وأبوشبت وبأسيها  
أحياناً الجراد وفي بلاد دنقله وطوكر نوع من النمل يقال له الأرضة كامن في التراب  
يتعرض على الامتعة فيقرضها وبها الذباب والبق والبرغش والضفادع وأما البرغوث فلا  
وجود له عندهم أصلاً لكن يعوضه القمل حسب كثرة الاوخم والاوساخ ويكثر  
عندهم النحل ولكن ليس عندهم عناية به ٥٥ ولم تزل أهالي السودان على الحالة  
البدوية والبساطة في المعيشة قائمة حياتهم بسكنى اخصاص القش وأكل الدخن وشرب  
البوزة مستترين بأبسط الاقشة وعليه لم يوجد راع يضطرهم للالنفات الي الصناعة  
بل هم مكتفون بنتائج بلادهم لما تقوم به حياتهم الا أنه يوجد في المدن الكبيرة من  
يعاني الصنائع البسيطة كالحداة والنجارة والصياغة والصباغة وعمل السلاح ونسج  
الاقشة وعمل الصابون ودبغ الجلود وعصر الزيوت وعمل الطوب ونحو ذلك وأما  
تجارها فهي آخذة في التقدم خصوصاً بواسطة انتظام طرق المواصلات النجارية خصوصاً  
النيل حديثاً وأشهر هذه الطرق ثلاثة وهي طريق مصر وطريق الحبشة وطريق وداى  
وقد انتشرت السكك الحديدية في برها بكثرة ولازال المند متواصلاً والاسلاك التلغرافية  
مصاحبة لها وعامة بين سائر بلاد الحكومة ومكاتب البريد عمت تقريباً أكثر الجهات  
وتوجد طرق كثيرة لسلك القوافل لكل الجهات ومن أعظم طرق المواصلات بها  
وأهمها النيل وهو خاص بالمرابك الشراعية والسفن البخارية التابعة للحكومة وللشركة  
الانكليزية وهي تنخر في النيلين الابيض والازرق ٥٥ وهوؤها مختلف باختلاف الجهات  
والفصول وعلي العموم هو شديد الحر في الصيف والنهار ولطيف في الشتاء والليل  
وليس في السودان سوي فصلين الصيف ويشتمل الربيع والشتاء ويشتمل الخريف  
وباقى أيام السنة ويكثر امتداد الاول كلما قربت الجهة من الشمال ويمتد الثاني كلما كانت  
الجهة الي الجنوب أقرب وسقوط الامطار يكون غالباً من شهر مايو الي شهر سبتمبر وحده  
المطر في السودان الي عرض ١٧ درجة وهو حد شدي وفيما وراء ذلك يقل فيه المطر  
واذا هطل أحياناً ينهمل كالقواء القرب وتهب في الشتاء الريح الشمالية فنلطف الهواء  
جداً وتهب في الصيف الريح الشرقية من صحراء ليبيا فتزيد الحر شدة وهي مع ما يصحبها

من انتشار الغبار نصير بلاء على الاجسام وعمى للابصار ويكثر في هذه البلاد غالباً الحيات بأنواعها خصوصاً المتقطعة فانها مستوطنة وتسمى عندهم بالوردة ويكثر بها أيضاً خصوصاً في الصيف الدوسنكاريا والجدرى وأحياناً الهوا والاصفر ومن الامراض الوطنية بها الفرنتيت وهو بثرة تظهر في الجسم يتكون بها عرق رفيع مرص صدفى اللون أشبه بالدود البسيط لا يتم شفاء البثرة حتى يخرج جميع هذا العرق وأردأ الفصول في نواحي البحر الازرق شهراً اكتوبر ونوفمبر وفي أواسط السودان كالخرطوم وكردفان أغسطس وسبتمبر وفي النيل الأعلى يونيه وسبتمبر ٠٠ وبمك السودان حاكم انكليزي بانتخاب الحكومة الانكليزية وتعيين الحضرة الخديوية الفخيمة وقد صارت هذه البلاد مشتركة بين الحكومتين المصرية والانكليزية بمقتضى اتفاق جرى بينهما سنة ١٣١٧ هجرية وحاكم السودان هو سردار الجيش المصرى أو وكيله الانكليزى وجميع الموظفين في هذه الحكومة من مديرين أو مأمورى مراكز أو غيرهم من المستخدمين العالين من الانكليز ٠٠ وتنقسم أراضى السودان بالنظر لاجزائها الطبيعية الى ثمانية أقاليم ٠ الاول اقليم البحر الابيض وهو ممتد من بحيرة نوالى ملتي النيل الازرق بالابيض جهة الخرطوم يسكن جنوبه عدة قبائل من السود ونيون منهم الشلوك بشاطئه الايسر والدنكا بشاطئه الايمن ويقطن شماله عدة قبائل من السوديين والسودانيين المسلمين ٠ والثاني اقليم بحر الغزال وهو غرب اقليم بحر الجبل يستوطنه أمسود ونيون أشهرهم الديور والبونجو والمكراكا والنيام نيام ويوجد بين هذه القبائل من المسلمين ٠ والثالث اقليم البحر الازرق وهو واقع شرق البحر الابيض وغرب الحبشة سكانه كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين ٠ والرابع اقليم النيل الاوسط أو النوبة وهو ممتد من الخرطوم جنوباً الى وادي حلفا شمالاً بين الحبشة والبحر الاحمر شرقاً والصحراء الكبرى غرباً وسكانه قبائل البجا أشهرهم الشكورية والهدندوه وبنى عامر ٠ والخامس اقليم بحر الجبل وهو ممتد من بحيرة موتزيحة الى ملتي بحر الغزال بالنيل عند بحيرة نو سكانه أمسود ونيون أشهرهم قبائل الدنكا والنوير والبارى ٠ والسادس اقليم كردفان وهو غرب اقليم البحر الابيض أهله كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين وسودانيين والسابع اقليم دارفور

وهو غرب اقليم كردفان سكانه كسكان الذي قبله • والثامن اقليم البحيرات الكبيرة عند منبع النيل يسكنه أم سود وثنيون وهي منقسمة الى محافظة وست مديريات وثلاث مأموريات فالمحافظة هي سواكن وهي ميناء تجارية على البحر الاحمر مرؤها صعب كثير الشعوب ولها علاقة تجارية مع جدة وجميع بلاد السودان والمديريات أولها دنقلة وهي بلدة على ساحل النيل الغربي رديثة الهواء علاقتها مع دارفور وكردفان وثانيها بربر وهي مدينة كبيرة على الشاطئ الايمن للنيل ذات تجارة واسعة ومركز اجتماع القوافل خصوصاً بين سواكن والخرطوم وثالثها الخرطوم وهي مدينة كبيرة جميلة الموقع كثيرة التجارة واقعة عند ملتقى النيل الأزرق بالنيل الابيض وهي عاصمة الحكومة السودانية الآن ورابعها سنار وهي واقعة على الشاطئ الايسر للنيل الأزرق خامسها كردفان وهي واقعة بين الخرطوم ودارفور سادسها كسلا وهي واقعة على خور القاش والمأموريات هي حلفا وهي واقعة على الشاطئ الايمن للنيل وهي في مبدأ الحكومة السودانية من الجهة الشمالية وفشوده وهي واقعة على الشاطئ الايسر من النيل الابيض وبحر الغزال وهي واقعة على شاطئ بحر الغزال • • وتاريخ السودان القديم لم يزل غامضاً وغاية ما علم ان أول سكانه كانوا عدة فرق أولهم السودان وهم قوم هاجروا اليها غالباً من آسيا قيل وكانوا بيضاً ولكن سودتهم حرارة الشمس وسوء المعيشة وانتشروا في أفريقيا وأسسوا بها عدة ممالك ثم لحقهم بنوكوش من أولاد حام من أرض الحجاز بعد الطوفان واستوطنوا بعض جهات القليم وأسسوا أيضاً عدة ممالك امتدت من أصوان عند الشلال الاول الي قرب الحبشة واشتهر لهم عاصمتان عاصمة مهوى بقرب مدينة شندي الحالية وعاصمة نباته عند جبل البرقل في آخر حدود دنقلة وكلتا العاصمتين الآن خراب لكن لم يزل فيهما بعض آثار الهياكل والمدافن والاهرام وغيرها مما يدل على أن ذلك الجليل كان على جانب من المعارف والتقدم وسميت هذه البلاد في عهد اليونان باسم ايتربيا ثم خلفهم النوبة والبجة أو البجة واشتهرت النوبة في أيام البطالسة وكان أول ملوكهم سيلكو وكانت عاصمته تلمس الواقعة بجوار كلايشة والبجة هم من بقية أولاد حام سكنوا الهجاء الشرقية بين النيل والبحر الاحمر

ثم في القرن الاول الميلادي وصلت النصرانية الى تلك البقاع وانتشرت وامتدت الى بلاد النوبة ثم فتحها المسلمون تدريجاً وانتشر فيها دين الاسلام في القرن الاول الهجري ثم في القرن التاسع ظهرت بها طائفة الفوئج وحكمتها مدة طويلة ثم في القرن الثالث عشر هاجت بين اهلها عدة فتن ونكبتها جملة عن واستولى عليهم الوهن وانكسرت شوكتهم فانتبه اليها المصريون في أيام محمد على باشا وبهيمته استولى على مدينة سنار وجزء كبير من البلاد ثم اتسع نطاق حكم المصريين في زمن اسماعيل باشا الى ان قارب اقليم خط الاستواء ثم في أيام توفيق باشا زاد اتساعها بواسطة غردون باشا الذي كان حاكماً عليها من قبل الدولة المصرية ثم في زمنه هاجت نار الثورة العربية وتبعها الثورة المهدوية التي قام بها محمد أحمد المهدي واستخلص عدة جهات منها الأبيض وكردفان والخرطوم ثم بواسطة تأخر الحكومة المصرية وانجلاء عساكرها ورجوعها الى وادي حلغا اتسع حكم المهدي من دارفور الى كسلا وسواكن ومن لادو الى وادي حلغا وصار جميع ذلك في قبضته وجعل مقر حكومته في أم درمان ثم بعد وفاته قام بالخلافة بعده عبد الله التعايشي وفي أيامه انعكس سعد السودانين وتسلطت مطامع الدول الاوربوية على السودان فجاءت ايطاليا واستولت على كسلا ثم تقدمت فرسان من جهة الكونغو على اقليم بحر الغزال فلما رأى الانكليز تطفل الاوربوايين على السودان قام وانتدب لاسترجاعه وواقفه السعد على ذلك ثم بعد تمامه أخذ في تنظيم ادارته وفي سنة ١٣١٧ عقدت اتفاقية بين الحكومتين المصرية والانكليزية يجعل السودان مشتركاً بينهما

[ سوريا ] هو اقليم واقع شرق البحر الابيض المتوسط سمته العرب منذ افتتحته بلاد الشام ٥٥ مجدها شمالاً آسيا الصغرى وشرقاً الفرات والصحراء وجنوباً بادية العرب وغرباً البحر الأبيض المتوسط وهي ممتدة من ٣١ الى ٣٦ درجة و٣٠ دقيقة طولاً شمالياً ومساحتها نحو ٢٨ ألف ميل مربع ٥٥٠ وهو اؤها مختلف باختلاف البقاع والانخفاض والارتفاع فهو في الجبال صخري جيد وفي السهول هو بارد شتاء حار صيفاً وفي الثغور البحرية هو حار رطب والاعتدال ضارباً اطنابه في أكثرها ٥٠ وترتبه في غاية الجودة

والخصابة على العموم وهي غزيرة المياه كثيرة الاشجار جيدة الزرع فمن أشجارها الصنوبر والبلوط والجوز والازدرخت والميس والزيتون والجوز والكرم والتوت واللوز والصفصاف والفسستق والسرور والخرنوب والارز والشربين والطراف والآس وغير ذلك ومن فواكهها التين والنفاح والمشمش والكمثرى والخوخ والاترج والدارقن والليمون والبرتقان والرمان والصبير والسفرجل والكرز والوشنه والجليك والآجاص وغير ذلك ومن حبوبها الحنطة والشعير والارز والعدس والماش والكرسنة والخص والفول والسمسم ونحوها ومن نتاج أراضيها أيضاً السوس والخروع والعباب والزعرور وقصب السكر وشجر الحنأ ومن أزهارها الورد والياسمين والفل والنرجس والمضعف (السوسن) والقرنفل والفاغية وزهر المسك وزهر العود وزهر الهواء والريحان والمنثور والزنبق وزهر البيزه وزهر العنبر وزهر الشمع والعطرية وزهر المرجان وغيرها ويوجد بها جميع أنواع الخضروات المعروفة . . . ومن معادنها الفضة والنحاس والرصاص والحديد والمرقشيتا والفحم الحجري والمالح وملح البارود ومع ذلك لازالت كتوز أراضيها الطبيعية مجهولة الا ان الآمال وطيدة بقرب الاهتمام بالبعث عنها . ومن حيواناتها البرية الغزال والاسد والضبع والنمر والذئب وابن آوى والحنزير البري وغير ذلك ومن الأهلية الفرس والجلل والبغل والحمار والبقر والجاموس والغنم والماعز والارنب والدجاج وغيرها . . . ويخترق سوريا من الشمال الى الجنوب فرع من سلسلة جبال طوروس يقال له جبل اللكام يمتد من حدود آسيا الصغرى الى نهر العاص قرب السويدية والى جنوبي النهر المذكور جبل الاقرع الذي يرتفع عن سطح البحر نحو ٥٠٠٠ قدم ومن هناك تمتد السلسلة الى قلعة الحصن ودير مار جرجس الحميراء ويقال لها جبل النصيرية وبين هذه البقعة والبحر سهل فسيح كان فيه عدة مدن قديمة ومن جوار قلعة الحصن تبثديء سلسلة جبل لبنان حتى تدنو من طرابلس وهناك يبلغ الجبل حده في الارتفاع ويبلغ بعض قمه نحو احدى عشر ألف قدم ومن ثم يمتد جنوبا الى وادي الليطاني عند قاعة الشقيف ثم الى نواحي الصفد والناصره ثم يخترق شرقا الى نابلس وفي جنوب الناصرة يفصل هذه السلسلة عن جبل الكرمل صرح ابن عامر ويمتد السهل الى طبرية والاردن

وفيه جبل يقال له الطور وأما جبل الكرمل فيمتد من البحر قرب حيفا الى الجنوب الشرقي حتى يلاقى جبال نابلس ومن هناك يذهب جنوبا الى جنوبي بحيرة لوط ويبتدىء الجبل الشرقي وهو جبل الطيلينان من قرب حمص وتجه الى الجنوب الغربي على محاذة لبنان الا ان بينهما سهل فسيح يقال له البقاع وأعلى رؤسه جبل الشيخ حيث يباغ نحو عشرة آلاف قدم ومنه يتشعب جبل حيش الذهب الى الجنوب الشرقي حتى تل الفرس والى جنوبيه وشرقي الاردن جبل عجولون والى جنوبيه جلعاد وهو جبل الصلت والى جنوبي هذا جبل البلقاء والى جنوبيه جبال مواب ٥٥ وانهارها كثيرة جداً منها نهر قويق وهو يخرج من الجبال الواقعة بجوار عيلتاب ويجري جنوبا حتى حاب ثم يصب في أجمة على ٢٥ ميلا منها ومنها نهر العاص أو أرنطس وهو يصدر من نبع اللبوة على ست ساعات من شمالي بعلبك ويجري شمالا حتى انطاكية ثم يخرف الى الجنوب الغربي ويمر بين اللكام والاقرع ويصب في البحر عند السويدية ومنها نهر عفرين ويقرا والنهر الاسود وهي تخرج من جبل اللكام وتصب في بحيرة الطاكية ومنها عدة أنهر تخرج من جبال النصيرية وهي النهر الكبير الذي يصب بقرب اللاذقية ونهر الصنوبر ونهر الملك والحسين الكبير وهكار والبارود وكلها تخرج من جبال النصيرية وتصب في بحر الروم ومنها نهر أبي علي يخرج من سفح جبل تحت الارز ويجري الى الجنوب الغربي ويصب قرب طرابلس بعد أن يضاف اليه نهران وهما رشعين وجوعيت ومنها نهر ابراهيم وهو يخرج بقرب العاقوره ويصب جنوب جبيل ومنها نهر الكلب مصدره من مفارة جيمتا ويصب في البحر الى جنوبي جونة كسروان ومنها نهر بيروت المركب من نهرين أحدهما من قرب ترشيش والآخر من فالوغا ويصب قرب بيروت ومنها نهر الدامور المجتمع من نهر الغابون ونهر الصفا ومن عدة عيون وهو يصب في بحر الروم ومنها نهر الاولي يخرج من الباروك ويصب في البحر قرب صيدا ومنها نهر الايطالي يخرج بقرب بعلبك ويصب بجوار صور ومنها نهر المقطع يخرج من نهر ابن عامر ويصب قرب حيفا ومنها نهر الاعوج يخرج من جوار لد ويصب قرب ياقا ومنها نهر بردي وقد تقدم ومنها نهر الاردن وهو مجتمع عدة مياه وهو يصب في بحيرة لوط بعد أن يمتد

بنهر اليرموك والزرقاء ومنها غير ذلك وأما بحيراتها فثمانية وهي بحيرة انطاكيا واقاميا وحمص  
 والمرج وبركة ران والحولة وطبرية ولوط ٠٠ وبها عدة صنائع منها الانسجة الحريرية  
 والقطنية والصوفية والمقصب والموشى بالخياط الذهبية والفضية وصناعة العرق اللؤلؤ  
 وصناعة التيل من الفضة والذهب وعمل الاسلحة الجارحة وغيرها ومنها الصنائع البسيطة  
 كالحداثة والنحاسة والصباغة والصبغة والدباغة والعقادة والنجارة وعمل الصابون وغيرها  
 ٠٠ وكانت تجارة سوريا منحصرة في استنبض الحجات الوطنية المستجلبه من أوروبا  
 وتسفير البضائع بين أوروبا والعراق والهند وكان المركز في ذلك حلب الشهية ثم ترقى  
 الحال وتالفت عدة شركات في تصدير نتائج القطر ثم انتظم الامر وانتعشت التجارة  
 واهتم الوطنيون اهتماما كافيًا في تنظيم الاصدار والايارد وتمت الصلات بين أوروبا  
 وسوريا وراجت التجارة ودار محورها في البلاد الساحلية خصوصاً في بيروت حيث  
 أصبحت مركزاً مهماً للتجارة الأوروبية السورية خصوصاً بعد وصلها بالشام وحمص  
 وحماه وحلب بالخط الحديدي ويلها الاسكندرونة ثم طرابلس خصوصاً بعد تمام مرفأ  
 بيروت وضرب الرسم الفادح على البضائع الصادرة والواردة ثم يافا وعكا وحيثما بعد  
 انصاهلها بالخط الحديدي وبالجملة فمن حين توجهت رعاية الدولة العلية الى اصطلاح طرق  
 سوريا وتسهيلاتها في أكثر الجهات ومنحتها الامتيازات لمد الخطوط الحديدية الرابطة  
 للبلاد ببعضها البعض خصوصاً الخط الحديدي الحجازي الرابط لسوريا بالحجاز المناهز  
 الائتمام والخط الموصل بين بيروت ودمشق وبينهما وبين حمص وحماه وحلب الذي  
 سيتوجه عن طريق بره جبك الى بغداد ومنحتها امتيازات مد الخطوط الكهربائية  
 في البلاد الكبيرة كدمشق وحلب وبيروت وغيرها وصدور أمرها بتصليح الفرات  
 وإعداده لسير السفن البخارية فيه أخذت التجارة السورية في الترقى وزاد رواجها  
 واستتب الأمن في أكثر أنحاء البلاد وانتهت الاهالي لمباشرة الاعمال الكبرى ولا  
 زالت المساعي متبارة على المناهج المبشرة بحسن المستقبل وبلوغ النجاح الى الآن  
 لغاتها ٠٠ اللغة العربية هي لغة معظم السوريين واللغة الرسمية بها هي اللغة التركية  
 الألمانية وهي مستفيضة بين المآير والكتبة وطلبة المدارس وكثير من الاهالي كما ان

اللغة الفرنسية والانكليزية آخذتان تدريجاً في الانتشار بين طلبة المدارس وكذا الإيطالية واليونانية والامانية و يوجد قليلا من يتكلم باللغة الكردية والسريانية والجركية واللغة الجامعة للاسراييليين هي العبرانية . أما علومها ومعارفها فلا خلاف في ان السوريين على جانب عظيم من الذكاء واتقاد الفكر وجودة الحفظ وقوة الاستعداد لقبول العلوم والآداب وان العلوم الشرعية واللعوية والرياضية القديمة كانت منتشرة بينهم من عهد الامويين الى العصر الجديد ثم لما ظهرت الفنون العصرية أخذوا يتدرجون في تعلمها وتحصيلها وأخذت المكاتب الرسمية والوطنية تكثر وتزداد والعلوم بها تبدو وتنتشر للذكور والانات وأنشأت بها الدولة العلية أيدها الله عدة من المدارس الابتدائية والنهائية كالأعدادية والحربية والصناعية وأخيراً تعظفت بإنشاء مدرسة طبية بدمشق وكذا أنشأ المسيحيون عدة مدارس صغرى وكبرى وطبية وأخذت الاهالي في الاهتمام على التعلم حتى نبغ كثير منهم في تعلم بعض اللغات الاجنبية والعلوم الهندسية والطبيعية والفلسفية والصناعية والعلبية وفن الحمامة وغير ذلك وكثرت بسوريا المطابع والجرائد سيما في بيروت . . . والدين الغالب في بلاد سوريا هو الاسلام ثم المسيحي بجميع مذاهبه ثم اليهودية و يوجد بها قليل من الاسماعيلية والنصيرية والمتاوله والدرورز وغير ذلك . . . وعدد سكانها على الاحصاءات الأخيرة يزيد عن الثلاث مليونات من النفوس من عرب وأتراك وأكراد وأعجم وتركمان وأفرنج وغيرهم . . . وتنقسم على حسب بعض السلنمات الى ثلاث ولايات هي حلب والشام وبيروت وعدة منصرفيات كالقدس الشريف والزور وجبل لبنان وغيرها أما ولاية حلب فتشمل مركزها نفس حلب الشهباء ولواحقها كاورفة وعتاب ومرعش وكلس وانطاكية واسكندرونه وأدلب ومعرة النعمان والرقه وغيرها وأما الشام فتشمل نفس دمشق وما يلحقها من حماة وحوران وبعلبك والبقاع وغيرها وأما ولاية بيروت فتشمل نفس المدينة وما يتبها من طرابلس واللاذقية وعكا وحيفا ونابلس ولبنان وصيد وياقا والقدس الشريف وغير ذلك من المدن الا ان ما ذكرناه هو من المدن المشهورة

تاريخها . . . أول ما حل البلاد السورية من الامم هم قبائل نيفيليم وأمسم ورافاييم

وزوريم وغناقيم وزمزوميم ثم تبهتهم قبائل الاموريين والصيدونيين والجرجاشيين والعراقيين والحثيين والحويين والفريزيين والجرزيين واليبوسيين والاراميين والسنين والارواديين والحثيين والصاديين وهم الذين سماهم اليونانيون الفيبيقيين ثم لحقهم بنوتارج وتناسل منهم اسرائيل وأدوم ومواب وعمون ثم لما ضاقت تلك البلاد تجاراتهم وصناعاتهم وأرادوا التوسع في ذلك أخذوا يضربون في البحار حتى انتشروا في قبرس ورودرس وكريد اليونانية وصقلية وكوزو ومالطة وكورسيكا وماجوركا وانيكا وقرطاجن ثم جاوزوا البحر المتوسط الى جزر بريطانيا وشمال فرنسا وبلجيكا وبرعوا في الصنائع واتسع نطاق تجارتهم وصنعوا السفن وكان العريش محطاً لقوافل بلاد العرب وسائر واردات الخليج الفارسي والهند واقصى الشرق وأصبحت تجارتهم ممتدة بين اليونان ومصر وسوريا وبلاد النهرين والارمن والكلدان وافريقيا والهند وبلاد الانكليز واسبانيا ومهروا في كثير من الصنائع كالصباغة والنسيج واستجلبوا بزر الحرير من بلاد فارس وصنعة الزجاج والنقش والحفر وصب الذهب والفضة وكانت لغتهم شبيهة بالسامية ومشتقة منها وكان قلعهم الهيروكليفي ومنه أخذ اليونان حروفهم وكان لكل أمة ملك يسوسهم وبيديون بيديه وكانت سيادة المدائن في صيدانم انتقلت الى صور وكان صاحبها يلقب بملكارث وكانت الامم كل سنة ترسل وفداً الى صور لعبادة ملكارث وكانت الاراضي ملكاً للملك يستغلها وينعم بما شاء على من شاء وقد كانوا في بدء أمرهم يدينون بالوحدانية جريا على النهج القديم الذي كانت توجه الامم الذين قبلهم قبل ان تتلوث الاديان بالدين الوثني وتنطمس القلوب بعبادة الاجرام السماوية وهاكلها وصورها ثم لما كثرت اختلاط الامم بعضها ببعض تولدت الشحنة بينهم واستحكمت فيهم حب الغلبة والاستبداد وأخذت الحروب تتداول بينهم وصارت سجية لهم وقوى التحيز والطمع وأخذ القوي يسطو على الضعيف واشتدت المشاحنة بين الاسرائيليين والكنعانيين والفلسطينيين وتواتت على سوريا فتوحات اليونانيين والفرس والاروام الى أوائل القرن السابع من الميلاد وبه قامت الدعوة الاسلامية وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو قبصر الروم الى الاسلام فلما أباهما

أمر حضرة الرسول زيد بن حارثة أن يسير الى الشام في ثلاثة آلاف من المسلمين فسار ولاقى الروم باصحابه ثم قتل هو وجعفر وعاد المسلمون بامرة خالد بن الوليد ثم تبعها غزوة تبوك وفيها فاز المسلمون ثم أرسل أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بأبي عبيدة بن الجراح في جمع من المسلمين لفتح الشام فواقع بعضهم الروم عند سماوة فقلبوهم الى دمشق وفي تلك الواقعة كان يوم اليرموك الذي انتصرت العرب فيه وكان هرقل قيصر الروم في اورشليم فعاد الى حمص وجهاز جيشاً وبعثه بقيادة أخيه تيودور الى بصرى حوران فكسر جيش تيودور ثم جرد هرقل جيشاً آخر بقيادة وردان فكسره المسلمون أيضاً وفتحوا دمشق ثم بقية البلاد الشامية ولما أفضت الخلافة لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه استعمل على سوريا سهل بن حنيف فابى السوريون امارته نصرته لمعاوية فلما علم الخليفة ذلك زحف بجيش يبالغ نحو تسعين ألفاً لقتال معاوية فتواقع الجيشان في صفين على تخوم سوريا عند الفرات ثم تهاونا وارتد كل الى وطنه ثم تحيى على رضي الله تعالى عنه في ستين ألفاً فرأى بعض العظاماء شؤم الحال فارادوا التخلص من هذه الورطة فأصروا على قتل الخلفاء الثلاثة فنفذ القضاء في على رضي الله تعالى عنه وحبط المسمي في قتل معاوية وعمرو بن العاصي وأفضت الخلافة لاحسن بن على رضي الله تعالى عنهما الا انه لم يعل للمحاربة بنفسه فبعث بعثة الى الشام ولما استنصب الامر تنازل عن الخلافة وصالح معاوية على مايكفيه فاستفحل أمر معاوية واتخذ دمشق مقراً للخلافة وأخذ يحرص العلماء على نشر العلوم ويحضهم على التأليف والتعريب من اليونانية ثم غزا الروم وملكه لم يظفر بطائل الا انه استولى على كريد ثم خلفه ابنه يزيد سنة ٦١ قمار عليه الحسين بن على رضي الله عنهما وعبد الله بن الزبير فبعث اليه عبيد الله بن زياد بجياله فسلكها وانتصر على جيش الحسين وقتله فقام عبد الله بن الزبير وادعى الخلافة وحاصر مكة وأخذها ثم مات يزيد وأفضت الخلافة لمروان بن الحكم الا انه لم يبايعه سوى أهالي سوريا وأما بقية الاقطار فبايعت عبد الله بن الزبير فقام المذكور واتي دمشق بجيش جرار فانكسر ثم جرده ثانياً فانكسر أيضاً ثم مات وخلفه ابنه عبد الملك على سوريا ومصر وفريقية ثم في سنة ٧٠ لما علم قيصر الروم اشتغال الخليفة عبداهة بالقلال

الداخلية نشط وأغار على بلاده فصالحه الخليفة علي مال ثم وقع بينهما خلاف بشأن ضرب السكة والكتابة عليها فتواقعا وظفر المسلمون بالروم ثم في سنة ٧٧٧ هـ خفف الخليفة سليمان ابن عبد الملك بجيشه على الروم وحاربهم ولكنه لم يظفر بل انكسر بجيانه بعض قواده ومات ثم في سنة ١٣٣ هـ قامت الدولة العباسية وبويع أبو العباس السفاح وفك بالأمويين وفر عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الى أفريقيا واتخذ السفاح بغداد دارا للخلافة بدل الشام وعادت سوريا وقتئذ عمالة وتقلص ظل نفوذها ثم في سنة ٢٤٤ هـ نقل المتوكل على الله سير ملكه الى دمشق ثم رجع عنها ثانياً الى بغداد وعقب ذلك بأزمة طويلة صارت دمشق كريشة في الهواء تتقلبها الايدي فكانت تارة تضم الي مصر كولاية خاضعة لها وتارة تدخن تحت استقلال بعض الملوك بين حرب وسلم ولما قامت دولة الفاطميين في مصر نهض المعتز لدين الله وافتتح دمشق وبقيت سوريا تحت نزاع العمال وفي أثناء ذلك استرجع الروم انطاكية ثم قامت الدولة السلجوقية بعد الفاطمية وتجددت أسباب القتال بين الاسراء وكانت السلاجقة غيرنا حجة طرق الاستقامة والعدالة وفي أثناء ذلك قامت العصابة الصليبية في أوروبا وانت التجريدة الاولى الى سوريا سنة ٤٩١ هـ سائرة من أوروبا الى قسطنطينية ثم منها براً الى بلاد الشام وخاضت مجوراً دامية وقتحت انطاكية بعد حصار طويل ثم أورشليم ووضعوا بعض قوادهم ملكا الا ان المسلمين لم يفتروا عن اضرام نار القتال في البلاد السورية الى ان ضعفت قوي الصليبيين واضمحل حالهم وفي أثناء ذلك نهضت دولة صلاح الدين الايوبي بمصر وخرج على الافرنج وحاربهم وظفر بهم في طبرية واسر ملكهم وافتتح عدة من الثغور ثم فتح أورشليم عاصمتهم وكان ذلك سنة ٥٨٣ هـ وفي أثناء ذلك تجددت عصابة جديدة في أوروبا وعقدت الالوية الثلاثة وهم فردريك الالمانني واغوست الفرنسي وريتشارد الانكليزي وساروا متفرقين فسار الاول الى قونية وحارب المسلمين وانتصر عليهم لكنه غرق في بعض الانهر وقاد ابنه الجيش الى سوريا واجتمع الثلاثة ونزل الجيش على عكة ففتحها ثم اختلف ريتشارد مع الباقيين ودب بينهم الشقاق فرجع ملك فرنسا الى أوروبا وصالح الباقيون الاسلام مسترجعين الثغور للافرنج ماعدا أورشليم فلما بقيت للمسلمين ثم بعد مدة ضعفت شوكة الصليبيين في سوريا فانتدبت لهم من أوروبا

تجريدة في عشرين ألفاً الا انهم أدركهم الجوع والثعب فلم يصلوا وفي سنة ٦٢٦ قدم سوريا فردريك الثاني قيصر المانيا ورجع خائباً وفي تلك الأيام ظهر جنكيز خان فدوخ البلاد وقهر العباد وشدت القبائل ففر من سيفه أهل خوارزم وقصدوا سوريا وأتوها ببلاد عظيم وفتحوا القدس ونهبوها وبذلك تقلصت دول الصليبيين ولم يبق لهم سوى عكا وبعض الثغور ثم زحف الملك الظاهر بيبرس البندقداري على فلسطين واستخلص المدن من الصليبيين ثم تلاه محمد بن قلاوون وأكمل على الباقيين في مرج ابن عامر وكان ذلك آخر أثرهم في سوريا ثم قامت دولة المماليك في مصر وفي أيامها وصلت طلائع تيمور الى حلب وفتحها وفضل ما فعل ثم زحف الى حمص فصالح أهلها وأرضوه ثم الى حماه فنهبا وهاث في ضواحيها وقدم دمشق وفتحها عنوة واستباحها ثم انجلى عنها وعادت لسلطنة المماليك ولما تمكنت سلطتهم عليها انتشر ظلمهم في جميع انحاءها وأصبحت البلاد من فلك الجور والقهر والظلم في غاية الضعف والوهن وأجدبت أراضيها وكسدت تجارتها وتعطلت صناعاتها وضاعت معارفها وفقدت آدابها وبينما هم تحت سيطرة جورهم وفتك ظلمهم اذ انعم الله عليهم بالفرج فقبض لهم ساكن الجنان السلطان الغازي سليم الاول العثماني فقدم الى سوريا وحارب الغوري ملك مصر عند مدينة حلب وكسر جيشه وقتله ونخله طومان باي وفر بالجوع فاحقه السلطان المذكور وفرق جمعهم ثانياً وانهمزوا الى مصر فلحقهم ثانياً فأدركهم بمقربة من القاهرة وبطش بهم وقبض على سلطانهم وشنقه واستولى على مصر وسوريا واستعمل عليهما وأراح الاسياد من جور المماليك ومن ذلك التاريخ انتعشت سوريا بعد ذبولها وعاد اليها رونقها وانتظم شأنها ثم في سنة ١٥٦٩ انتقض أحد ولاة حلب وحررض رجلا على ادعاء الحق في السلطنة بادعاء انه ابن السلطان مراد الرابع واتخذ اسم بيزيد فأرسلت اليه الدولة شردمة من الجنود العثمانية ففرقت شمله وعادت السلطة للسلطنة العثمانية ثم في سنة ١٢١٥ هجرية في عهد السلطان سليم الثالث قدم نابوليون بونا برت بجيش جرار فدخل سوريا من جهة مصر وحارب احمد باشا الجزائر وفتح العريش وغزة ويافا ثم ضعف عزيمه في عكا وارند خائباً وبعد وصوله الى أوروبا عاهد الدولة على السلام وأعقب ذلك

تولى محمد على باشا على الخديوية بأمر الدولة العلية ولم يزل تحت طاعتها الى سنة ١٢٤٧ وفيها أرسل ابنه ابراهيم باشا بجيش مصرى الى عكا ففتحها وأمر واليها عبد الله باشا ثم توغل الجند في البلاد وحارب عساكر الدولة وافتتح المدن السورية وجعل مقر حكومته بحلب وبقي قابضاً على زمام حكومتها الى سنة ١٢٥٥ ثم أخرجه الدولة عنوة ومنذ ذلك التاريخ ابتدأت النهضة السورية وانتشرت التنظيمات الخيرية واستنارت البلاد وانتظمت المدارس وتهاقت الطلبة على العلوم والمعارف ولم تزل تحت ظل رعاية الدولة العلية الى الآن

[ سومطرة ] \* جزيرة كبيرة من جزائر الأرخيبيل الهندي يمر بها خط الاستواء بين ٥ درجات و ٤٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥ درجات و ٥٥ دقيقة من العرض الجنوبي وبين ٩٥ درجة و ٢٠ دقيقة و ١٠٦ درجات و ٧ دقائق من الطول الشرقى ٠٠ يحدها شمالا خليج بنغال وشرقاً بحر الصين ومضيق بنغا وبحر جاڤا وجنوباً مضيق سند وغرباً الاوقيانوس الهندي ومعظم طولها ١٠٥٠ ميلاً وعرضها ٢٥٠ ميلاً ٠٠ ومساحتها ١٧٠٧٤٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو أربع مليونات ثلثها تحت حكم الهولندية إما مباشرة أو بواسطة حكام وطنيين وتكوينها الطبيعي كتكوين جاوه كثيرة الجبال البركانية بها عدة فوهات مشتعلة وعدة ينابيع حارة وسهول كثيرة منخفضة غزيرة المياه كثيرة المستنقعات بها كثير من المعادن أكثرها الذهب يستخرج منه سنوياً نحو ٣٠ ألف أوقية وبها كثير من الحديد والنحاس والتتنك والكبريت والبتروم والنحم الحجري ولها عدة جزائر مجاورة لها أكبرها جزيرة بولوباي أو هوغو ويولونياس وسيبيرا وبوغى وغيرها وبها عدة بحيرات أشهرها بحيرة سنكارا أودانو وايبك دانو ٠٠ وهواؤها حار رطب لا يتجاوز ٩٣ فهرتهيت ولا ينقص عن ٧٦ منه وهي كثيرة الرياح الموسمية وأمطارها هاطلة معظم السنة وطقسها في السواحل ردي وجيد في داخل الجزيرة وفي السهول والجبال وأراضيها كثيرة الغابات العامرة بأشجار المنطقة الحارة الباسقة يبلغ علو بعضها نحو ١٠٠ قدم وينبت بها الآس والئين وسائر أثمار الأرخيبيل وأشجار غاباتها كلها ثمينة كالخيزران وشجر الكافور والكاشوك والبخور الجاوى وأزهارها كثيرة

ومن محاصيلها الأرز والقطن والبن والتبغ وجوز الهند والساكو وفواكهها كنفواكه  
جاوه وحيواناتها كذلك . . . وسكانها أكثرهم من الجنس الملايى بل قبلها أنها هي  
المنشأ الأصلى لهذا الجنس وبها عدة قبائل مجهولة الأصل وقديما من العرب لكنهم  
ذوو شأن على قتلهم وبها كثير من الصينيين والهنود وفي جبالها كثير من القبائل  
المتوحشة يأكلون بعضهم البعض يسمون الباتاكة والبثاهة . . . وديانتهم الغالبة  
الاسلام وبها ديانة شبيهة بالبودية ومن عاداتهم تكثير الزوجات وبيوتهم أكثرها من  
خشب الخيزران الابيوت الأغنياء فأنها من خشب . وصناعاتهم محصورة فى الصناعات  
البسيطة وأهم تجارتهم مع جاوه ومادروا وسنغبورة وملقا والهند الانكليزية وأهم  
تجارتها الذهب والكافور والقرنفل والجاوي والنحاس والجوتايرخا والكبريت  
والمرجان والتبغ وزيت جوز الهند وبعض مسوجات بسيطة وهي عدة أقسام بارنغ  
وهي بشاطي، سومطره الغربي، وبتكولن وهي بشاطيها الجنوبي الغربي وبلغ . وهي بشاطيها  
الجنوبى الشرقى وهذه كلها تحت حكومة الهولندة مباشرة . ودولة اتشين . والبتاكة  
وسياك وبلاد جامبي وهذه يحكمها حكام وطنيون تحت حماية الهولندة الا أنهم غير  
مرخصين بحمل الاسلحة النارية . . . وأول من ذكر هذه الجزيرة مؤرخو العرب  
وذكروا اسفارهم اليها ثم وصلها جملة سواح من الاجانب سنة ٦٩٢ وفي سنة ٩١٩ اتاها  
البرتغاليون وأرادوا احتلالها فخابوا ثم جاءها الهولنديون سنة ١٠٠٨ وفي سنة ٥٩ :  
أنشأوا مركزا فى بادن واستولوا على بعض مقاطعات ثم أخذها منهم الانكليز ثم ردها  
الانكليز للهولنديين ولم تزل بيدهم الى الآن

[سويس] ذكرها فى الأصل وقال غيره هي بلدة من بلاد مصر وهي مدينة عظيمة  
واقعة على الشمال الغربى خليج السويس فى مدخل القنال بالقرب من اطلال مدينة  
قديمة كانت تسمى بالقازم تبعد ١٣٥ كيلو مترا عن القاهرة الى الشرق فى عرض ٢٩  
درجة و ٥٨ دقيقة و ٥٩ ثانية شمالا وطول ٣٢ درجة و ٣٥ دقيقة شرقا . تصلها  
السكة الحديدية بالقاهرة والاسكندرية وهي ذات أهمية عظيمة لوقوعها على رأس خليج  
السويس وطرف الترع وحسن مرساها الذى أنشأ مجددا ولم تزل كما كانت سابقا من

المدن التجارية بين مصر والهند وجميع بلاد الشرق الاقصى وقد ازدادت حركتها بعد فتح ترعتها المالحة ووصول مياه النيل اليها من ترعة الاسماعيليه وازدادت سكانها حتى بلغوا الآن نحو ١٨ الف نسمة أو أكثر وقد أنشأ بها عمل لاصلاح السفن الكبيرة وشيد بها عدة ابنية جميلة وانتظمت شوارعها على الطرز الحديث ومن بينها وبين مراسها خط حديدي وخليجها هو الطرف الشمالي من البحر الاحمر يمتد من درجة ٢٨ شمالا الى ٣٠ درجة طوله نحو ١٨٠ ميلا وعرضه نحو ٢٠ ميلا و٠ ترعتها تصل البحر المتوسط بخليج السويس والبحر الاحمر طولها نحو ١٠٠ ميل وعرضها عند سطح الماء ٣٢٥ قدما وفي بعض الاماكن ١٩٥ قدما وعرض قعرها ٧٢ قدما وعمقها ٢٦ قدما وقد منحت هذه الترة عموم البلاد منافع جمة من جلبها أسفل العراق كالبصرة فانها انفتح لها بسببه أوسع الابواب لتصدير حاصلاتها ونمت تجاراتها وعمرت بلادها لكن تسببت عنها اضرارات لبلاد أخرى كشرقي سوريا مثل مدينة حلب التي كانت نقطة المواصلات التجارية بين أوروبا والهند فانها بواسطتها فقدت معظم ذلك وقد افتتحت سنة ١٢٨٣ هجرية وبهذه المدينة يمر المحمل المصري المتوجه الى الحجاز الشريف لاداء فريضة الحج وبالقرب منها في آسيا يوجد وادي النيه الذي فيه تاه بنو اسرائيل حين خرج بهم موسى عليه السلام من مصر وبالقرب من هذا الوادي توجد العيون المشهورة بعيون موسى المذكورة بقوله تعالى ( فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا )



باب السنين مع الباء وما يليها

[ سيام ] واسمها بلسان أهلها ناي أو نهای أي مملكة الأحرار \* هي أهم الممالك في شبه جزيرة الهند الصينية واقعة مع لواحتها في ٢١ درجة و ٤ دقائق من العرض الشمالي و ١٠٦ درجات من الطول الشرقي ومساحتها ٢٥٠٠٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وسكانها نحو سبعة ملايين من أجناس أربعة وهم سيانيون وصينيون ولاوتيون وملقيون وهي

واقعة على شاطئ خليج باسمها وبحر الصين وهي بلاد كثيرة الانهار والجداول وأشهر أنهارها نهر ميكونغ الذي يفضلها عن مملكة أنام ويصب في بحر الصين وأكبر منه نهر مينام وهو يصدر من جبال الصين الجنوبية ويصب في خليج سيام وهو كالنيل سعة وفيضانا وهو أؤها شديد الحر لقربها من خط الاستواء وليس بها الافصال فصل رطب حار وفصل جاف بارد يتبدئ الاول من أواسط آدار ويتبدئ الثاني في تشرين الاول وهي كثيرة الامطار ومعدل مطرها سنويا ٦٠ قيراطاً وأشد الحر بها شهر نيسان يبلغ الحرفيه الى ٩٧ درجة من مهرنيت ولا ينزل عن ٥٦ في الفصل البارد . وهي كثيرة الحيوانات خصوصاً الضواري أشهرها الفيل الابيض المقدس عندهم ومنها الوعل والنسناس والنمر والفهد والذب وتعلب الماء والخنزير الوحشى وعدة أنواع من القروود وقط الزباد ويوجد في غاباتها الطاوس ومن زحافاتا السلاحف والتمساح وأنواع الحيات والاورال . وبها كثير من المعادن منها الذهب والتمحاس والرصاص والحديد والتك والانتون والزنك والكبريت والزرنيخ وكثير من الحجارة الكريمة كالباقوت وغيره الا ان استخراج ذلك مهمل بها . وأراضيها متناهية في الخصابة ومن حاصلها الارز والسكر والبهار والقطن والفلفل والسمسم والبن والتبغ وبها كثير من الخضروات والفواكه العديمة النظير وفي غاباتها شجر الخيزران والابنوس وصنع اللك والجوتابركا وكثير من الاخشاب العطرية والنباتات الطيبة وأكثر تجارتها بيد الأجانب والصينيين والقطائع الأرضية بيد أشرافها والباقون مستعبدون لهم في خدمة أراضيهم ومصالحهم وصادراتها الارز والسمسم والخشب والجلود والبهارات والسكر والعاج والقرون وأهم وارداتها الخردة والافيون والمنسوجات وصناعتها في غاية التأخر وليس عندهم من الصنائع المهمة شيء يذكر . والطرق الحديدية آخذة عندهم في الامتداد ولقهم السيانية التي هي حسب الفظن مأخوذة من الكبودية القديمة وهي ٤٤ حرفاً صحيحاً و٢٥ حرف علة وهي ذات لهجات كثيرة تختلف معاني الالفاظ باختلافها وهي خالية من الجيم والزاي والثاء وبعض حروف آخر وكتيهم قليلة ومعظمها خرافات وأكثرها في الشعر والتخييل والروايات وأكثرها مأخوذ من الكتب الهندية والدين السانديها

هو البوذية وهم يقدسون الفيل الأبيض معتقدين ان جسده مقر لروح إلههم يوحنا ولذا جعلوا علمهم السباسى راية حمراء عليها صورة الفيل الأبيض ويوجد بينهم أكثر من نصف مليون من المسلمين • وهم من أصل صيني وفرع من الجنس الأصفر ومن أخلاقهم الكسل والبسالة وهم فطس الانوف بارزو الوجنات كبيرو الافواه حمر الشفاء سود الاسنان وهم شديدو الروع بالنحلي بالجواهر ذكورهم و نساؤهم صفارهم وكبارهم • وأهل هذه المملكة في غاية الفقر لفقدهم التقدم الزراعي والصناعى ودوام السخرة في بلادهم وماليتها آخذة في التقدم بواسطة الاوروبوين ويبلغ دخلها نحو مليونين من الجنيهات ونفقها أقل من ذلك وهي خالية من الديون • وليس عندها سفن تجارية تذكر وعندها سفن بحرية قليلة • وعدد جيشها البحرى نحو ٣ آلاف ضباطهم من الاوروبوين • وجيشها البرى في السلم ١٥ ألف جندي بالاسلحة الانكليزية ويمكنها ايساله الى ٨٠ ألف مقاتل في الحرب ومتى بلغ الشخص عندهم الثمانية عشر سنة يلزم بالتمريبات العسكرية ومتى بلغ الواحد والعشرين يلزم خدمة الجيش مدة أربعة شهور وثلاث سنوات في الرديف • وملكها الملك تشولا لتكورن الاول وهو حسن الخصال محبوب لجميع الاهالي ومن ألقابه صاحب الفيل الأبيض • وسيد الرأس المقدس وهو من أغنى الملوك في الجوهرات والاحجار الكريمة حتى ان حجراته ملائمة بالجواهر التي لا تثنى للملكة بلاط خصوصى ولها حرس من النساء خاص بها مؤلف من نحو ٥٠٠ امرأة بلباس خاص وأساحة مخصوصة • وحكومتها استبدادية مطلقة وشوروية من أغلب الوجوه • وسياستها التودد لانككتيرا حيث لولاها لم تبق مستقلة من تهدي فرنسا عليها وقد أخذت من أراضيها نحو مائة ألف ميل مربع وهي دائماً تقيم في وجهها المشاكل • وهي تنقسم الى قسمين كبيرين شمالي وجنوبى و مجموعها ينقسم الى ٤١ مقاطعة يحكم كل منها مجلس مخصوص وأشهر مدنها مدينة بانكوك وهي عاصمة المملكة وهي واقعة على نهر دينام وعدد سكانها نحو ٦٠٠ ألف نسمة نصفهم من الصينيين ومن مدة قريبة دخلتها المدنية الحديثة وانتظمت أبنيتها وشوارعها ونورت بالدوز الكهربائى وبنى بها عدة مدارس • وتاريخها القديم مجهول وقد

وصلها سواح البورتغالين سنة ٩١٧ هجرية وعقدوا معها معاهدة تجارية وفي سنة ٩٧٠ استولت عليها مملكة يرمانيا ثم رجعت لاستقلالها ثانياً ثم عقدت معاهدة تجارية مع انكلتيرا وفرنسا وبعثت سفراءها الى أوروبا ثم وقع بينها وبين فرنسا خلاف انتهى باقتطاع فرنسا قسماً كبيراً من أملاكها كما تقدم

[سبيريا] بلاد واسعة في روسيا ممتدة من الشرق الى الغرب في شمالي آسيا ويحدها شمالا الاوقيانوس المنجمد وشرقا وجنوبا بوغاز بيرين وبحر بيرين وبحر اليابان وجنوبا الصين وبعض ولايات روسية في اواسط آسيا وغربا روسية أوروبا وهي واقعة بين ٤١ و ٣٠ دقيقة و ٧٧ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٩ درجة و ٣٠ دقيقة و ١٩٠ درجة من الطول الشرقي وطولها ٣٦٠٠ ميل وعرضها ٢٠٠٠ ميل : ومساحتها ٤٨٢٦٣٢٩ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها نحو أربع مليونات ٠ وهي كثيرة الجبال أهم جبالها الفاصلة بينها وبين الصين من الجنوب اعلى قممها يبلغ نحو عشرة آلاف قدم ٠ وانهارها كثيرة أهمها نهر أمور ونهر ابوي وهو معدود من اكبر انهر العالم واكثرها يجري من المنطقة المعتدلة الى المنطقة الباردة ٠ وأشهر بحيراتها بحيرة بيكال ٠ وبها كثير من المعادن منها الفضة والذهب والبلاطين والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والانتون والزرنبخ والزمررد والياقوت والبرفير والماس وغيرها من الاحجار الكريمة ٠ وطقسها مختلف باختلاف ازمونها وأمكنتها ففي اركتسك الواقعة في ٥٢ درجة من العرض المرتفعة ١٢٤٠ قدما عن البحر لا يقل بردها عن ٣١ من فهرنيت تحت الصفر في الشتاء ويجمد الزيبق شهرين كاملين ومشارقتها ابرد من مغارها واذا انتصف الخريف جد البحر في ٦٨ درجة من العرض و ١٦٠ درجة من الطول وغشى الجليد وجه الارض وهبط ميزان الزيبق الى ٦٠ درجة تحت الصفر وعسر التنفس على الناس ٠ وجنوب سبيريا آجام تغشاها كثير من الغابات وشمالها بلقع قفر ومن أشجارها الصنوبر والصنصافه والدردار والارز ومتى ذاب الجليد من أراضيها تسرع نباتاتها وتزهر وتصير روضة من رياض أوروبا عد فيها ألف نوع من النبات وأحسن أراضيها للزراعة ضفاف الانهر في الجهة الجنوبية ومن مزرعاتها الحنطة والشعير والذرة والقنب والتبغ وانواع الخضار

ومن حيواناتها الدب الابيض والفهد والذئب والخنزير البري والايك والغنم البري والنمل والثعلب والسمور والقاقم والقرود والسنجاب واكثر حيوانات الوسطى وأخصها الجمل وكلاهما قريبة من الذئب وهم يستخدمونهما في جر العربات ويوجد بها كثير من الغنم العريض الالية واشهر خيولها الشهب أو البيض وأشهر طيورها الاوز والبط والدجاج وانواع الاسماك كثير في بحارها وانهارها ٠٠ وسكانها قبائل روسية كثيرة نزلتها في الاعصر القديمة وأوف مؤلفة من المجرمين المبعدين أشغالهم استخراج المعادن والزراع والوطنيون متنوعون الى انواع كثيرة جداً كالسامويدة والاستياكة والفرغيز والباشكيره والقلموق والمغول والتتغوز والكوريكية والياقوتة وغير ذلك وكلهم أو أكثرهم من الهجج المتوحشين الوثنيين ويوجد بينهم كثير من المسيحيين وقليل من اليهود ويوجد نحو ٧٠ الفاً من الاسلام ٠٠ اما صناعتها فتقدمه وبها كثير من المعامل وتجارتها الداخلية في غاية الرواج ومن صادراتها العجود والقراء والشاي والملح والصابون والشحم والعجود والسلك المقدد ولتجارتها علاقة مهمة مع الصين خصوصاً بعد مد خط منشوريا

[سيلان] أو سرنديب واسمها عند الوطنيين سنغالا ذكرها في الأصل وقال غيره هي \* جزيرة في الاوقيانوس الهندي تابعة للدولة الانكليزية واقعة الى جنوبي هندستان على بعد ٦٠ ميلاً منها مفصولة عنها بخليج بلك وبوغاز منعر وهي بين خمس درجات و٥٥ دقيقة وتسع درجات و٥١ دقيقة من العرض الشمالي وبين ٧٩ درجة و٥٢ دقيقة و٨١ درجة و٥٥ دقيقة من الطول الشرقي بيضية الشكل طولها من الشمال الى الجنوب ٢٦٦ ميلاً وعرضها نحو ١٤٠ ميلاً ٠٠ ومساحتها ٢٥٣٦٤ ميلاً مربعاً ٠٠ وبها مرفأان جيدان ویرسو في مینائها كثير من السفن التجارية ٠ وأهم جبالها في منتصف القسم الجنوبي منها تم متناهية في الارتفاع يباغ بعضها نحو ٨٢٨٠ قدماً ومن جبالها جبل نو وارتفاع قته ٧٤٢٠ قدماً يعتقد مسلمو أهلها انه مهبط آدم عليه السلام وهو مقدس عند البوذيين أيضاً ٠ وبها كثير من الانهار الصغيرة أهمها نهر مهافلي غناها طولها نحو ٢٠٠ ميل وبجاراتها عبارة عن منافع منسمة وبها بحيرات مصطنعة احتفرها الاقدمون: ومعظم تربتها رملية ويوجد بها كثير من الحجر الاسود وكثير من الخجور الصوانية وبها من

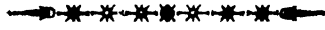
المعادن الحديد والرصاص والمنغنيز والزنك والتشك ومن أحجارها الكريمة الباقوت الاحمر والازرق والبهرمان وعين الهر وغيرها وبها جميع الحيوانات التي تعيش في القطر الهندي ماعدا الفخر • وبها جميع نباتات المنطقة الحارة ولذا أطلق عليها فردوس النبات وبها من الأخشاب الجيدة الصالحة لبناء البيوت والسفن ٣٣ نوعا وبها من الانواع الغير الصالحة لذلك ٣٨٢ نوعاً ومن أشجارها جوز الهند الذي يأندمون بزيتيه ويشربون مائه ويصنعون من أليافه حبالاتا وشباكاً ومن ورقه سقف بيوتهم فلا يغادرون منه شيئاً •• وسكانها عدة أصناف عرب وسنغاليون وفداهة وملابارة وأوروبابيون وهنود وأكثر الأديان بها انتشاراً هو البوذي ويبلغ عدد المتدينين به نحو مليونين وبها من الاسلام نحو ٢٠٠ ألف نسمة وبها كثير من المسيحيين والاوروبابيين وعدد الجميع نحو ثلاثة ملايين • وترتبتها بغاية الجودة وزرعها بغاية الخصاصة وهوؤها جيد جداً ومن محاصيلها أنواع البهارات وجوز الهند وزيت وغيرها من الفصيلة النخيلية وقرقتها من أفضل الانواع الموجودة وانتشرت بها أخيراً زراعة الشاي وأشهر مدنها كولومبو وهي عاصمة الجزيرة وبها من السكان نحو ١٥٠ ألف نسمة وهي مدينة تجارية مهمة وفي هذه الجزيرة كثير من الآثار القديمة العجيبة وقد دخلها البورتغاليون سنة ٩١١ وكان بها عدة ملوك وابشوا بها مدة طويلة ثم طردهم الهولنديون منها ثم في سنة ١٢١٠ هجرية استولى عليها الانكليز

[ سيليب ] \* جزيرة من جزر الارخبيل الملايى تحت ولاية الهولندة واقعة في شرق جزيرة بورنيو بينهما بوغاز ما كسر يجردها من الغرب البوغاز المذكور ومن الجنوب بحر فلورس ومن الشرق بحر بنتا ومن الشمال بحر سيليب يمر بها خط الاستواء وهي بين درجة ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥ درجات و ٣٠ دقيقة من العرض الجنوبي وبين ٩١٩ و ١٢٥ درجة من الطول الشرقي •• مساحتها ٧٠ ألف ميل •• وسكانها نحو من ثلاثة ملايين وقيل أقله من ذلك وأكثر أراضيها جبلية وبها كثير من البراكين والينابيع الحارة وترتبتها في غاية الخصاصة ينبت بها جميع نباتات المنطقة الحارة ومعظمها مكسو بالغابات العاصرة بالخشب الثمين ومن مزرعاتها أنواع البهارات والبن والارز وكثير

من الاثمار والخضر . وبها من المعادن الذهب والحديد والنحاس والنتك وأنهارها كثيرة أهمها نهر شزان طوله ٥٣ ميلا وبها بحيرتان جميلتان . وبها من الحيوانات عدة أنواع غير موجودة في غيرها وبها من الطيور نحو ١٢٨ نوعا منها ٨٠ نوعا خاصة بها وأهلها من الجنس الملاسى وأهم أهلها البوغيون وهم أكثر السكان وقد اشتهروا بمجاستهم ومهارتهم في البحارة والتجارة وهم أهل صدق وذكاء وهم قصار القامات سمرون اللون بارزو الوجنت سود المشهور المسترسلة وعاصمتها ماكسر وأشهر بلادها مينادو سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس كانت سابقاً للبور تغالين ثم أخذها منهم الهولنديون

[سيواس] \* ولاية غمانية في آسيا الصغرى يحدها من الشمال طربزون ومن الشرق طربزون وأرض روم وديار بكر ومن الجنوب مرعش واطنة وقونية ومن الغرب أنقره وقسطموني مساحتها ٣٢٣٠٠ ميل مربع وعدد نفوسها أكثر من مليون وأراضيها جبلية وسهولها خصبة جداً وهي كثيرة الغابات ويخترقها نهر قزل ايرق ونهر يشيل ايرق وغيرها من الأنهر التي تصب في نهر الفرات . ومن معادنها الحديد والنحاس والرصاص والمرمر والرخام والملح وأهم حاصلاتها أنواع الحبوب والعسل والحريز والتبغ والعب والصفوف وأنواع الاثمار والقطن وبها كثير من الماشية وهي أربع متصرفيات و٢٦ قضاء و٢٦ ناحية وهي بلدة ذات ينابيع كثيرة محاطة بحدائق غناء ومزارع خصبة تبعد ٤٤٠ ميلا عن الاستانة الى شرقي جنوبها الشرقي وهي في ٣٩ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و٣٧ درجة من الطول الشرقي وسكانها نحو ٤٠ ألف نسمة فيها حصنان قديمان وعدة جوامع جميلة وبيوتها متخللة بالحدائق وشوارعها متسعة وتجارتها مهمة يسهل الوصول اليها من البحر الاسود وأشهر مدنها اماسيا [سيوط أو أسبوط] \* ذكرها في الأصل وقال غيره هي مدينة في صعيد مصر هي قاعدة المديرية المعروفة باسمها واقعة على مقربة من ضفة النيل اليسرى الى جنوبي القاهرة في ٢٧ درجة و١١ دقيقة من العرض الشمالي و٣١ درجة و١٤ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ مساحة المديرية ٤٢٥ فداناً وعدد أهلها ٧٥٧٠٣١ نسمة يصلها بالقاهرة سكة حديدية طولها ٢٣٠ ميلا ومنها تتصل السكك الحديدية الى آخر الصعيد ومنه

الى السودان وبها كثير من الابنية الجميلة والعوامع منها الجامع الكبير المعروف بالعمري  
وجامع جلال الدين السيوطي<sup>١</sup> وبها عدة مدارس وكثير من الطلبة وهي ذات تجارة  
عظيمة ومن صادراتها الافيون والقطن وأنواع الحبوب والنبيلة والكتان ونوع من  
المرمر الابيض وحجر الدخان والاواني الخزفية وسن الفيل والابنوس وبعض المنسوجات  
ومن النيل اليها طريق بهجة جداً بين غياط النخل وبجبالها كثير من الآثار القديمة  
وعدد سكان المدينة نحو ٥٠ ألف نسمة



باب السبع مع الالف وما يلها

[شاحدا] بالحاء المهملة والذال المعجمة موضع في ديار همدان قال الهمداني وبه سمي  
الحارث بن حذيق بن عبد الله بن قادم الهمداني شاحدا  
[شاطبة] ذكرها في الاصل<sup>٢</sup> وقال غيره أخذ الافرنج شاطبة واجلوا أهلها  
عنها في رمضان سنة ٦٤٥ هجرية انتهى واسمها الآن بلغة أسبانيا جاتيفا تصحيف شاطبة  
ويبلغ عدد أهلها نحو ٢٠ ألف نسمة وبها عدة معامل للسيج القطن والصوف وغير  
ذلك ولا يزال في ضواحيها بعض الآثار الرومانية وشبه كثير من آثار العرب على الطراز  
العربي الجميل ومن ينسب اليها الامام العلامة أبو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ الفقيه  
الحافظ الضربير أحد الفضلاء الشهيرين قرأ القرآت بشاطبة واتقنها ثم انتقل الى بانسية  
وقرأ بها أيضاً ثم دخل مصر سنة ٥٧٢ هجرية واستوطن القاهرة واشتهر بها صيته بها  
وذاع في الآفاق وقصد من جميع النواحي وكان شديد الذكاء كثير الفطنة قوى الحفظ  
كثير الفنون عديم النظير في القرآت والرسم بصيرا بالعربية واسع الصدر في العلوم  
متصفا بالزهد والفتاحة وقال ابن خلكان انه ابداع في حرز الاماني وهي عمدة قراء هذا  
الزمان وهي مشتملة على رموز عجيبة واشارات غريبة وما أظنه سبق الى اسلوبها قال وكان  
بارعا في الحديث اذا قرئ عليه صحبها البخاري ومسلم وموطأ مالك بصحح اللسيخ مني

حفظه ويعلى النكت على المواضع المحتاج اليها وكان فردا في علم النحو واللغة بصيرا بتعبير الرؤيا حسن المقصد مخلصا يقول ويفعل مجتنباً لفضول الكلام حسن الهيئة عليه السكينة والوقار وكان يقول عند دخوله لمصر انه يحفظ وقر بعير من العلوم توفى بالقاهرة سنة ٥٩٠ وقبره بها يزار

[ شاه آباد ] مقاطعة في الهند البريطانية في ولاية بنغال مجدها شمالاً نهر الكنك وشرقاً وجنوباً نهر السون وغرباً نهر الكرماسا . مساحتها ٤٠٨٧ ميلاً مربعاً . وعدد سكانها نحو مليون من الهنود وقليل من غيرهم وهي غاية في الخصابة وأهم مزرعاتها الارز والافيون وغيرها

[ شاه بور ] نهر في بلاد فارس في ولاية خوزستان منبعه على بعد ١٠ أميال من شمالي اطلال سوسة يجري الى الجنوب الشرقي مسافة ستين ميلاً ثم يلتقي بنهر كارون



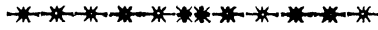
### باب الشين مع الباء وما يليهما

[ شبين ] هو عزم على بلدين بمصر إحداهما شبين الكوم وهي بلدة واسعة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر شبين وهي مركز مديرية المنوفية . عدد أهلها نحو ٢٥ ألف نفس وتتصل بها الطارق الحديدية بها عدة جوامع وزوايا وأسواق حامرة وابنية محكمة وعدة مكاتب ومدارس وبضواحيها كثير من الحدائق والجنائن وأكثر أهلها مسلمون وأرباب صنائع ونجار . والثانية شبين القناطر بمديرية القليوبية وهي بلدة صغيرة وعلى مسافة نحو ميل من القرية المذكورة بعض اطلال يقال لها تل اليهودي ذهب بعض المؤرخين الى انها آثار المدينة التي بناها أونياس الكاهن وفي تلك الجهة كانت المدن الخمس التي ظل اليهود بها عدة قرون



### ❦ باب الشين مع الحاء وما يليهما ❦

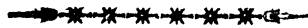
[ شعبيم ] ٥٥ بلدة في جنوبي لبنان في قضاء الشون على مسافة ساعتين ونصف من صيدا عدد أهلها نحو ٣٠٠٠ نسمة كلهم مسلمون صناعتهم نسج الشعر وأكثر مغروساتهم الزيتون وبها عدة معاصر وبالقرب منها بقايا آثار قديمة



### ❦ باب الشين مع الراء وما يليهما ❦

[ شروان ] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي بلاد من أقسام مقاطعة قوه قاف يحدها من الشمال داغستان ومن الشرق بحر الخزر ومن الجنوب جيلان واذريجان ومن الغرب كرجستان يشقها نهر الكرم من الغرب إلى الشرق ٥٥ عدد سكانها ١٢٠٠٠٠ نسمة من فرس وتركمان وأرامن ويهود تجارتها في الزعفران والافيون والنفط والسلك والخمر وقصبتها باكو وهي عند الفرس مقدسة وأهل هذه المقاطعة شهرون بالجمال وقد كان يتخذ منهم السراري والماليك افتتحها بطرس الأكبر من الفرس ثم أرجعت لهم ثم أخذها أيضاً مرة ثانية ولا زالت باقية لهم الى الآن

[ شريش ] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة في الاندلس باسبانيا على ١٣ ميلاً الى الشمال الشرقي من مدينة قادس ٥٥ عدد سكانها نحو ٦٠ ألفاً وهي واقعة في سهل خصيب متسعة منتظمة نظيفة مبلطة وبيوتها ذات بناء حسن بها عدة ابنية عمومية ومكتبة وخمس مستشفيات وعدة مدارس ومن ابنتها القديمة القلعة العربية وهي محاطة بالاسوار من أحسن قلاع أسبانيا وبها عدة معامل وتجارها رائجة



### ﴿ باب الشين مع الطاء وما يليهما ﴾

[ شط العرب ] \* هو اسم لنهرى دجلة والفرات بعد اتقاها بسفل العراق عند بلدة القرنة فيؤلفان نهراً كبيراً تمخره السفن البحرية طول مجراه ١٢٠ ميلاً ويصب في خليج العجم في عرض ٣٠ درجة شمالا وطول ٤٨ درجة و ٣٠ دقيقة غربا والبلاد على ضفتيه عامرة يكتنفها النخيل من أول الشط الى آخره والبلاد الواقعة الى شرقيه هي في ملك العجم فيكون من الفيلية الى الفاو الحد الفاصل بين تركيا والعجم وجميع البلاد الواقعة في حكم الدولة العلية داخلة في حكم ولاية البصرة

### ﴿ باب الشين مع الفين وما يليهما ﴾

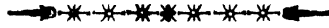
(الشفر) ذكرها في الاصل وقال البستاني هي \* قلعة في جوار انطاكية على شاطئ العاصي والطريق بينهما مسلوكة الى اللاذقية وجبله وصهيون ويقابلها قلعة أخرى يقال لها بكاس زحف اليها صلاح الدين الايوبي بعد فتح تلك الجهات فهرب الافرنج وتمحصنوا في قلعة الشفر فحاصرها ونصب المنجنيقات عليها فسموه الحصن \* وجسر الشفر قضاء بولاية حلب فيه نحو ١٠٠ قرية وناحيتان هما الاردوى والمضيق

### ﴿ باب الشين مع الميم وما يليهما ﴾

(شمالا) ويسمى الأتراك شمنى \* مدينة حصينة في امارة بلغاريا في عرض ٤٣ درجة شمالا وطول ٢٧ شرقا ٠٠ وعدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وهي واقعة في مضيق على سفح جبل البلقان في الطريق بين الفلاخ والقسطنطينية لها أسوار وخنادق محصنة بآبراج واستحكامات مبيعة يخرقها نهر فيقسهها الى عليا وسفلى بها عدة جوامع

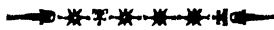
وثكنات عسكرية أخذت في حرب الروس الاخيرة ثم أعطيت في معاهدة برلين لامارة البلغار

(شمر) • قبيلة كبيرة من عرب البادية وهي بطنان شمر الجرباء ومنازلهم في أعالي العراق ومقر شيوخهم في نواحي الموصل وشمر طوقاء ومنازلهم في أرض نجد وباديتها وهم الذين كان شيخهم ابن الرشيد



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
 ◉ باب الشين مع النون وما يليهما ◉

(شندی) • مدينة في النوبة على ضفة النيل الشرقية واقعة في عرض ١٦ درجة و٣٨ دقيقة شمالا و٣٣ درجة و١٥ دقيقة شرقا على مسافة ٩٠ ميلا عن ملنقى فرعى النيل في الخرطوم كان لها شأن قديما فانتهكتها الحروب وشوهتها وحطها كثيرا يقام بها الآن سوق في كل أسبوع تباع فيه الماشية والحبوب والملح والخزف والمنسوجات القطنية وبجوارها أحسن أنواع السنن المعروف بالسنامكى وكانت قديما مقرا للملك الجعليين ولما فتح محمد على باشا بلاد السودان حل فيها وكان بها ملك يقال له ملك النمر ففس الدار في البيت الذي كان به الباشا فاحترق بمن فيه وما فيه فأتى الدفتردار بجيشه المصري وأحرق البلدة ثم دخلت في حيازة الحكومة المصرية وجدد بناؤها



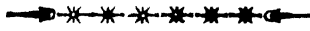
—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
 ◉ باب الشين مع الواو وما يليهما ◉

(شوشنة) • ولاية قديمة منسعة في بلاد فارس كثيرة الجبال وأكثرها سهول واقعة بين جبال زغروس ودجلة يحدها شمالا أرض مادس وجنوبا الخليج العجمي وتعرف الآن بولاية خوزستان • سكانها الاقدمون هم الالبيون والسوسيون والكبسيون والاكسيون وغيرهم

### ❦ باب الشين مع الباء وما يليهما ❦

( شيكاغو ) \* مدينة كبيرة في ولاية ايلينو من الولايات المتحدة الاميركية واقعة على بحيرة ميشيفان الغربي على مصب نهر شيكاغو تبعد ٧١٥ ميلا عن نيويورك عدد أهلها نحو مليونين هواؤها صحي جيد وأهلها أهل جدد ونشاط بذلوا كل وسعهم في انتظام بلدتهم وتحسينها ورفعوا منها جميع المستنقعات وطمروا المنخفضات وغيروا مجري النهر وقد كانت بلدتهم من نحو ستين عاما لا تذكر بين البلاد وبكل سرعة تكونت ونمت وحازت كمال الانتظام والطرق الحديدية متصلة بهامن جميع الاطراف فان فيها نحو ٤٦ خطا مركزيا تشعب منها ٧٥ ألف ميل الى سائر الاقطار الاميركية كتشعب العروق في الجسد ولذا كانت هي المرجع الاعظم التجاري لجميع القسم الغربي والشمال الغربي من الولايات المتحدة وصناعتها في غاية التقدم يصنع بها الآلات الحديدية والفولاذية وقطارات السكك الحديدية وهي تبارى في مطابعتها جميع مطابع أوروبا وبها من الاعمال العظيمة ما تحار له العقول ومن محسناتها الطرق الحديدية المعلقة في الجوعلى الاعمدة والمركبات الكهربائية والمركبات التي تسير بقوة سلاسل ممتدة تحت الارض ويوجد من أبنيتها ما يبلغ العشرين طبقة ومنزهاها العامة محدقة بها من كل جانب وشوارعها في غاية السعة والانتظام وبها كثير من المكاتب والمدارس والملاعب وليها نهار بالانوار الكهربائية وما يذكر في تاريخها الحريق الهائل الذي أصابها سنة ١٢٨٨ هجرية ودمرها وكان سببه انقلاب مصباح في شارع مبنى أ كثره بالاخشاب فاشتعلت النار وامتدت الى ماجاوره ثم انتشرت في سائر الجهات وكان هبوب الرياح شديدا جدا فعجز رجال المطافيء عن اخادها الى ان خمدت من نفسها بعد ان أحرقتهن الابنية مسافة أربعة أميال طولاً وميل ونصف عرضاً وبلغ عدد المنازل المحروقة ١٧٤٥٠ منزلاً هلك فيها ٢٥٠ نفساً وبات بها ٩٨٨٦٠ بلا مأموى ولا زاد ولجأ أكثر الناس الى البحيرة هرباً من هيب النار وأنلفت أكثر الكنائس ومحطات السكك الحديدية والمطابع وادارة الرسومات والبريد وسراى الحكومة ومحلات التمثيل ومحكمة التجارة وبلغت الخسائر نحو ١٩٦ مليون دولار

كان نصفها مضمونا (مسوكرا) فعجرت شركات الضمانة عن دفعه كله فدفعت نصفه فاستهضت حيات ذوى المروءة بأمركا وأوروبا وجمعت الاعانات وشرع في اقامة الابنية المحروقة من الحجر والحديد ولم يمض ثلاث سنوات حتى تمت اقامة جميع الابنية بأحسن مما كانت وما يذكر أيضاً المعرض الكولمبي الذي أقامته بها أمركا سنة ١٣١١ هجرية احتفالا بمرور ٤٠٠ سنة على اكتشاف امركا وقد كان له صدى مدهش في جميع الممالك [شينكنغ] ولاية في جنوبي منشوريا تابعة لاملاك الصين . يجدها من الشمال الغربي والغرب منغوليا ومن الشرق كوريا ومن الجنوب خليج كوريا ومن الجنوب الغربي السور العظيم عدد نفوسها أكثر من مليونين أراضيها جبلية يخترقها نهر ليا هو وشينورن ومن حاصلاتها الاخشاب والحديد والفحم والحريير والراوند ومن حيواناتها الخيل والمواشى وعجل البحر



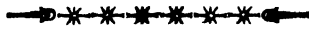
### —\*—\*—\*—\*—\*—\*— باب الصاد مع الالف وما يلها —\*

[صاروخان] مركز لواء مغنيسيا في ولاية أيدين سمي باسم بعض امراء الترك الذي استولى عليه ولم يزل الحكم بيد أخلاف صاروخان يتولون البلاد باقطاع من سلاطين الدولة العثمانية الى سنة ٧٨٥ هجرية وفي تلك السنة تظاهروا بالعصيان فنكل بهم يديرهم بايزيد والحق البلاد بولايات الدولة

[صافيتا] بلدة في مقاطعة جبل الاكراد واقعة الى نحو الشرق من طرسوس على نحو ست ساعات منها . سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة من مسلمين وأروام وعلى مقربة منها برج على تل عال من أعمال الرومانيين استولى عليه الافرنج أيام الحرب الصليبي ثم فتحه السلطان نور الدين محمود صاحب الشام سنة ٥٦٢ هجرية

[صالحية] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضا هي بلدة قديمة في مصر واقعة في منتهى مديرية الشرقية في أرض رملية وبشرقيها الطريق السلطاني من مصر الى الشام بناها

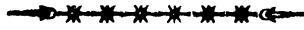
الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل لتكون منزلاً للعساكر  
٥٥ عدد اهاليها نحو ٦٥٠٠ نفس بها جامع كبير قديم البناء



### باب الصاد مع الحاء وما يليهما

[ صحراء ] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً \* الصحراء هي الارض الففرة  
أو الفضاء الواسع الذي لانبات به وفي الكرة صحار كثيرة الا أنها جميعاً لانذكر بجانب  
صحراء أفريقية التي هي الصحراء الكبرى أو الصحراء على الاطلاق وهي قفر عظيم  
واسع شاغل من الارض مساحة مليونين ونصف من الاميال المربعة من أفريقية \*  
طولها من الاوقيانوس الاتلنطيكي الى وادي النيل ثلاثة آلاف ميل وعرضها ألف ميل  
من بلاد السودان الى شواطئ البحر المتوسط وهي تمتد شرقاً وشمالاً الى بلاد العرب  
وببلاد العجم وفي أواسط آسيا الى منغوليا حيث تنتهي بصحراء كوبي وأكثر أقسامها  
مفاوز محرقة وقفار رملية وأراض صخرية عميقة وسهول وعرة يغشى الكثير منها  
رواسب رملية ومرمقعات مصخرة كجبال ذات أودية فسيحة تعلوها الرمال ومعدل  
ارتفاعها فوق البحر نحو ١٥٠٠ قدم وتخفض في بعض مواقعها الى تحت سطح الاوقيانوس  
ومعظم ارتفاع الجبال في واحة أوسين نحو خمسة آلاف قدم والجهة الغربية من القفر  
عبارة عن رمال وصحراء ملحية تشرف كئيباً على الاوقيانوس الاتلنطيكي والواحات  
قليلة في هذا القسم اما القسم الواقع منها شرقي واحة فزان فيدعى صحراء لبيبة أراضيها  
أكثر استواءً من غيرها وبها واحات كثيرة صالحة للسكن وبها سكان كثيرون والقسم  
الجنوبي من الصحراء جبلي وتنتهي الصحراء في الطرف الشمالي باراض واسعة مكلثة  
ترعاها المواشي قرب سفح جبال أطلس تصل الى شاطئ البحر المتوسط عند خليج  
سدرا ويحدها من الشرق أرض برقة وبهذه الصحراء العظيمة يتغلب الهواء المحرق  
الجاف وهطول الامطار في الواحات أو على الجبال وهي تنهد ثم تنقطع فجأة والسبب

الاعظم في جذب الصحراء انما هو تغلب الرياح الشمالية الشرقية الجافة الجافة بها وجفاف بخارها المائي بسبب طول مدة سيرها في قارتي أوروبا وآسيا والرطوبة التي تجمعها من مرورها فوق البحر تفرغها فوق الجبال جنوبي البحر المتوسط ومتى بلغت الصحراء الحارة بسبب ازدياد قوتها للامتصاص فالرطوبة التي تحملها لا تتكاثف بل تتحول الى مطر وتبلغ درجة الحرارة بها حداً لا يطاق واذا بلغت أشدها يعقب ذلك هبوب رياح السموم في أراضيها ومع هذه المصاعب كلها ترى القوافل تمر بها على طرق مختلفة والاشعاع الليلي بها سريع جداً فلذا يشتد البرد فيها ليلاً أما تركيبها الكيماوي فقير صالح للزراعة ومعادنها قليلة جداً لا يوجد فيها سوى المالح التي تجمعها القوافل وتبيعه في بلاد السودان ومن حيواناتها الافاعي والاورال والعقارب ويوجد في حدودها وواحاتها نحو خمسين نوعاً من ذات الثدي منها الاسد والفهد والزرافة وأنواع الوعول والظبي وقد كشفت أصداف وخطوط في أراضيها تدل على أن تلك السهول كانت في قديم الزمان مغمورة بمياه الاوقيانوس



### باب الصاد مع الفاء وما يلهما

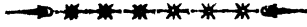
(صفائس) \* بلدة وميناء في بلاد تونس واقعة على خليج قابس على ٧٠ ميلاً الى شمالي الشمال الشرقي من قابس في عرض ٣٤ درجة و ٤٤ دقيقة وطول ١٦ درجة و ٤٠ دقيقة شرقاً وهي محاطة بأسوار عالية حسنة البناء وقد كان لها شأن عظيم في قديم الزمان استولى عليها الافرنج مراراً وطردهم منها العرب وقد ذكرها في الاصل في باب السين

(صند) ذكرها في الاصل وقال البستاني هي \* مدينة في بلاد فلسطين في الارض المقدسة وهي إحدى مدن اليهود الاربعة المشهورة التي هي اورشليم وصند وجرون وطبرية وهي واقعة على قمة عالية الى الغرب من عكا على بعد تسع ساعات منها وتنقسم البلدة الى ثلاثة أقسام القسم الجنوبي وفيه المسيحيون والغربي وفيه اليهود والشرقي

وفيه المسلمون وفي وسط البلدة تل يحيطه نصف ميل على قمته قلعة صند التي بناها الصليبيون ومنها تربي بحيرة طبرية وجبل عجولون وطابور وحرمون الصغير وجبال الساحرة والسكرمل وسهول الجولان وبلاد حوارن حتى اللجا وقد فتح هذه السلطان صلاح الدين الايوبي وقد كان لليهود في صند في أوائل القرن العاشر الهجري مدرسة شهيرة كانت تأتيا الطلبة من كل أقطار الارض ولا سيما من افريقية وأوروبا ٥٥ وعدد أهلها الآن نحو ٣٥ ألفا من مسلمين وبعض مهاجرين من أوروبا ويهود وهم الاكثر وفي سنة ١٢٥٣ حدثت بها زلزلة خربت جانبا عظيما من أبنيتها وسقطت قلعتها وقيل فيه من اليهود نحو خمسة آلاف نفس ومن قرى هذه البلدة قدس ( قانس ) بقربها آثار قديمة من أيام بني اسرائيل وغيرهم ومنها ميرون وهي ذات شأن عند اليهود لان بها مدفن شمعون الحاخام المشهور مؤلف كتاب الزهور

[ صقّية ] ذكرها في الاصل والبستاني أيضاً وقال اسمها القديم ترينا كريا وهي أكبر جزر البحر المتوسط وجزء من مملكة ايطاليا ٥٥ مساحتها ١١٢٩١ ميلا مربعا ٥٥ وعدد سكانها نحو أربع مليونات يرونها عدة جداول أشهرها القنطرة وأشهر بحيراتها بحيرة لنتين يحيطها ١٣ ميلا ومن معادنها الفضة والرصاص والزرنيق والحديد والذئحاس والانتون والرخام والبتر وليوم والشب واليشم والكبريت وهوؤها في غاية الاعتدال وقليل التقب في الصيف اما في الشتاء فتهب فيها الرياح شدة وتكثر بها الامطار وتنفض فيها الصواعق وتستولى عليها رياح السموم ٥٥ ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والبقول وقصب المكر والقطن والسماق والزعفران والمن والتوت وكثير من الفواكه وبها كثير من الاشجار الصالحة أخشابها للبناء امامواشبا قليلة لعدم اعتناء الاهالي بتربيتها وتكثر بها الافاعي وأهلها مزيج من عدة طوائف وهم اليونان والرومان والنفسدالة والقوطيون والعرب والسيكانيين اي الصقليون وهم أقدم طوائفها لوهم زيتوني فاتح وقامتهم معتدلة وأغلبهم كاثوليك وقد كانت هذه البلاد منذ ٥٥ سنة في انحطاط عظيم من توالي الفتن والنكبات عليها ومن مدة قريبة نهضت نهضة عظيمة وشيدت بها المدارس ونحسنت أحوال صناعاتها وراجت تجارتها ومن صادراتها أنواع الثمار والحبوب

والزيت والكبريت والحريز والسباق والصوف وبها أجود صيد البحر المتوسط . .  
وأول سكانها الفنيقيون ثم فتحها القرطاجيليون في القرن الخامس الميلادي ثم الرومانيون  
ثم العرب في أيام المأمون بن هارون الرشيد واسلم أهلها وبنيت بها المساجد ثم تداولتها  
الإيدي إلى سنة ١٢٧٨ وفيها ضمت إلى أملاك إيطاليا



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
باب الصاد مع الالف وما يليهما

[ صكسونيا ] \* ولاية في أواسط مملكة بروسيا : مساحتها ٩٧٤٦ ميلا مربعا . .  
وعدد سكانها نحو مليونين وربع أرضها مستوية وبغريها جبال تعرف بجبال هرتز  
وأشهر أنهارها نهر البه في الشرق يصب به عدة أنهر وتربتها خصبة وهي أخصب بلاد  
بروسيا بها عدة معامل للقطن والصوف والسكر والسختيان وقد كانت هذه الولاية تابعة  
لمملكة صكسونيا ثم التحقت بمملكة بروسيا . . و صكسونيا أيضاً \* مملكة من ممالك الاتحاد  
الالمانى يحدّها شمالا وشمالا شرقيا بروسيا وجنوبا شرقيا بوهيميا وجنوبا وجنوبا  
غربيا باقاريا ومن الغرب الولايات النورنجمية وبروسيا . . مساحتها ٥٧٨٨ ميلا مربعا  
. . وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين وعاصمتها در سند وهوأها محي جيد غير أنه شديد  
البرد في الجبال ومن محصولاتها أنواع الحبوب والفاكهة والكتان وهي كثيرة المواشى  
شهيره بحسن أصوافها . ومن معادنها الفضة والحديد والنحاس والتنك والرخام  
والخزف والرحج والفحم الحجري وأكثر من نصف الأهالي يشتغلون في مصانع  
الكتان والحريز والاقشة الصوفية والمطرزات وملاعق التنك والصبغات والآنية  
الخزفية والآلات الموسيقية وسوق تجارتها في غاية الرواج ولها شأن عظيم في تجارة  
الكتب والتعليم بها في أرقى درجاته وتوجد بها مدارس عامة ومدارس متميزة



### ✻ باب الصاد مع الباء وما يليها ✻

[ صين ] ذكرها في الاصل وذكراها غيره أيضاً وقال هي \* امبراطورية في شرق آسيا ووسطها وهي من أعظم الممالك سعة وأكثرها سكاناً يحدّها شمالاً سيبيريا وشرقاً المحيط الهادى وغرباً تركستان وجنوباً الهند الصينية . مساحتها مع توابعها تبلغ ٤٢١٠٠٠٠ ميل مربع ومساحتها وحدها ١٢٢٠٠٠٠٠ ميل مربع ومساحة توابعها وهي منشوريا ومنغوليا وتبت ودزونغاريا وتركستان الشرقية نحو ثلاثة ملايين من الاميال المربعة وهي ثلث العالم كله واوسع من أوروبا . وسكانها نحو ٤٥٠ مليوناً من الانفس منهم نحو ٤٠ مليوناً سكان المالحقات والباقون سكان الصين الاصلية وقيل يبلغ المجموع نحو ٥٠٠ مليون وقيل لم يزل تحبّد احصاء أهلها مجهولاً وعلى كل هي أول مملكة في العالم في كثرة السكان والنمو فيها سريع جداً الا أن نواب الأوبئة وطغیان النهار بها والجذب الذي يعترها أحياناً ينقص منهم العشر وقد كان من عادات الحكومة الصينية سابقاً التهجير على أهلها من الخروج منها الا أن ضنك المعيشة بسبب قلة طرق التعيش وكثرة الاهالي التي كانت تضطرهم للسكنى على الالواح الخشبية والقوارب في المياه أجبرت الحكومة على اطلاق الحرية للاهالي في الخروج من أوطانهم الى جهات آخر سعياً وراء معاشهم : اما جنسهم وأخلاقهم وعادتهم فهم قوم صفر الالوان سود الشعور عيونهم صغيرة مع ضيق وغور قليلو الطول من أخلاقهم الكسل والغش والخداع ولكنهم أهل فطنة وقابلية ولولا سلطة الافيون على أفكارهم لحازوا على درجات التقدم بين بقية الامم ولكن استيلاؤه عليهم اساء حالهم وسلب منهم الصفات الحميدة وأورثهم كل خصلة ذميمة ومن عاداتهم لبس الملابس الواسعة المكونة من سروال عريض وجبة قصيرة واسعة وهم يخلقون رؤسهم ويبقون وسطها فيتكون منه ذؤابة طويلة مرسلّة عن ظهورهم الى سوقهم ومن عادات أشراقهم اطالة بعض أظفار أنامل ذكورهم وتصغير أقدام نسائهم بحبسها في احذية من الحديد من الصفر بحيث لا تستطيع المشي بعد ذلك فتعمل على الاعناق ومنها ان من كان له أولاد وضائق حاله

عن معيشتهم يسوغ له القاؤهم في البحر أو النهر الا أنهم أخيراً وجدوا طريقاً آخر للتخلص منهم فصاروا يبيعونهم ومنها أنهم يتزوجون امراًة واحدة ويعدونها الزوجة الشرعية الرسمية ويتخذون كثيراً غيرها على انهن سرارى ومنها أنهم مطلقو الحرية فى الماء كولات فلا يفادرون شيئاً منها أصلاً فى كلون جميع الحيوانات البرية والبحرية حتى الافاعي وحتى الحيوانات الدنيئة كالجرذان والفيران ونحوها وتباع جميعها ميتة فى الاسواق . . ومن بحار الصين بحر اليابان الكائن فى الجهة الغربية لبلاد اليابان والبحر الاصفر الكائن بين جزيرة كوريا وجزائر ليوكيو وجزيرة فرموزة والبحر الازرق الكائن فى الجهة الجنوبية . وبحر الصين الواقع بين جزائر فيلبين وجزيرة بورينو وقارة آسيا . . أما خليجانها فاهما وأكبرها خليج بنشىلى وهو من البحر الاصفر . وخليج توتكين فى بحر الصين . ومن بوغازاتها بوغاز كوريا بين اليابان والبحر الاصفر وقنال فوكيان بين البحر الاصفر وبحر الصين . وبها عدة جبال عالية وهضاب واسعة أشهرها جبال منشوريا ومنغوليا ودزونغاريا والجبال السماوية وجبال تبت وجبال كوكونور . وهى كثيرة المياه بها عدة أنهار وجداول ونهيرات وأشهر أنهارها نهر أمور الخارج من جبال منشوريا وهو يصب فى المحيط الهادى ونهر هوانج الصادر من جبال الصين الغربية ويصب فى المحيط الهادى ونهر يانج تس كيانج الصادر من جبال التبت وهو يصب فى البحر الاصفر ونهر سكيانج وهو يصب فى بحر الصين والنهر الاحمر وهو يصب فى خليج توتكين ونهر سالو آين يخرج من الصين الجنوبي الغربى ويمر فى سيره فى بلاد الصين والهند الصينية ثم يصب فى خليج بنغال . وهواؤها مختلف باختلاف المواقع فهو فى التبت وكوريا بارد قاس جداً وفى بلاد المنقول والتركستان الشرقية ومنشوريا هو شديد البرد شديد الجرجاف محرق وعلى العموم هواء الصين شديد البرد شتاء شديد الحار صيفا معتدل فى بعض الجهات الجنوبية وهى كثيرة الارياب خصوصا فى هضبتها الوسطى . ويوجد بها أكثر الحيوانات الضارية وبها أنواع عربية من السنائير والفزلان والاغنام بها قليلة جداً ويكثر بها البقر والجاموس حتى لا يخلو بيت منها وكذا الخنازير ولهم ولع شديد بأكلها وبها كثير من الخيول لكنها صغار الحجم . وطبورها أكثر من جميع

حيواناتها حتى البط والاوز والدجاج وكذا حشراتنا ويوجد بها كثير من دود الحرير  
ويوجد في بحارها وأنهارها كثير من أنواع الاسماك ومنها السمك الفضي والذهبي وهو  
الذي يستجلب الى البلاد ويوضع في الفساقى والبرك والاولانى الزجاجية لحسن منظره  
ومعادنها كثيرة حتى قيل انها من أغنى البلاد معادن كالذهب والفضة والنحاس  
والرصاص والفضة الحجرى وغيرها لكنها مهمة الاستخراج وبها أيضاً التراب المعروف  
بالكيولين الذى يصنع منه الخزف الصينى الشهير الثمين وبالجملة بها من المعادن ما لو  
استخرجت لاغنت الصين عن معادن غيرها • اما صناعاتهم فانهم فيها دقة عجيبة بها امتازوا  
عن بقية الأمم منها التصوير الذى فاق التصوير الفوتوغرافى ومنها النقش البديع والترصيع  
والتطعيم بسن الفيل والحفر فى العاج ومنها صناعة الخزف الصينى الشهير من قديم الزمان  
ومنها صنع الادوات من حجر الشب والاصداف وصنع الملك والخيزران ومنها  
المنسوجات الحريرية والاقمشة القطنية والحبر الصينى والورق وقد سبقوا أوروبا في عدة  
اختراعات كالبارود وآلات الطباعة والبوصلة وأوراق البنوك والجرائد • والسور  
العظيم الذى أحاطوا به بعض مملكتهم فى طول ٢٦٠٠ كيلو متر والبرج المبنى بالقرميد  
المغطى بالخزف والقتال الموصل بين جنوبي الصين وشمالها مما يشهد بحذقهم وقوة  
فطانتهم الا ان اهلهم وتكاسلهم وتعاقدهم عن سلوك مناهج الترقى والتقدم تركت  
بقية الأمم تسودهم حتى فى ممتازاتهم ومخترعاتهم أما تجارتهم فالداخلية منها واسعة جداً  
لكثرة طرقها خصوصاً وأنهارها كلها قابلة لسير السفن بها حتى الكبيرة والجهات  
المحرومة من وجود الأنهار بها حفرها آلاف من الترع المتصلة بالانهار الكبيرة وقد  
بلغ طول بعض ترعها كالترعة الامبراطوية ٩٢٦ ميلا وبها من الخطوط الحديدية عدة  
كثيرة خصوصاً مع الخطوط الحديدية فى منشوريا واكثرها لفرنسا والانكليز والمانيا  
وأما تجارتهم الخارجية فهي فى تقدم وترف ولكن أكثرها بيد الاجانب كانكلتيرا  
المانيا وفرنسا ومن صادراتها الحرير والاقمشة الحريرية والاولانى الخزفية والشاي وغير  
ذلك وأشهر البضائع الواردة اليها هي الارز من الهند والمسوجات الاوروبوية والافيون  
وما عدا ما ذكر من الواردات أكثره الآن يرد اليها من اليابان وتبلغ قيمة صادراتها

نحو ٣٠ مليوناً من الجنهات ووارداتها أكثر من ذلك بقليل ٠٠ وأما لغاتها فاللغة الرسمية بها هي الصينية وهي لغة عامة الاهالي وهي لغة صعبة جداً كثيرة الفروع كثيرة اللهجات يدخلها عدة اشارات بدل الاحرف يبلغ عددها نحو ٢٥٠٠ علامة وهي المستعملة غالباً الآن وعندهم عدة علامات قديمة قل استعمالها الآن يبلغ عددها عدة ألوف وهي عبارة عن علامات تدل على الكلمات وأسلوب كتابتهم من الاعلى الي الاسفل ويبلغ عدد لغاتهم نحو ٣٠ لغة وأكثر وديانتهم الغالبة هي البوذية الوثنية عبادة الاصنام ٠٠ وهم من حيث دياناتهم أربعة أقسام مسلمون وهم نحو ستين مليوناً من الانفس وكوفيشوسيون وهم المتمسكون بديانة يُو المؤسسة قبل الميلاد بأربعة آلاف سنة وهي ديانة علمائهم ولها كتب بها يعتبرونها كسماوية ومضمونها الاقرار بوجودمكون للكون وبوجود حشر واعدة ومن آداب هذه الديانة عدم الاجبار عليها لاحد وعدم احتقار ديانة مخالفة لها ويدين بهذه الديانة نحو تسعين مليوناً ٠٠ وتاوسميون وهم المتمسكون بديانة تاوسم ومن عقائدها القول بالتناسخ ٠٠ والبوذيون وهم المتمسكون بديانة بوذه المؤسسة في القرن الاول الهجري وهي ديانة وثنية أسسها بوذه الهندي الذي قام بها في القرن السادس قبل الميلاد وبوذه لفظ هندي معناه حكيم أو عاقل أو عالم من معتقداتها أن الاله عبارة عن فضاء عظيم في الجو تجتمع فيه أرواح المخلوقات وفيه يجتمع السعداء الذين تجردوا عن الدنيا وهم ينزلون الى الارض في صورة جسدية بشرية لتطهير البشر من الادناس والاوزار وانه قدظهر منهم عدد لا يحصى نزلوا لارض ليخلصوا العالم من الاوزار وأن كل عصر يوجد فيه واحد منهم يصلح القوانين والشرائع ويبدل قواعدها القاسية بأحكام ذات لين ورفق وآداب ويسمون هؤلاء بالبوذات وان أول بوذي الذي ظهر هو بوذي الشهر صاحب التاريخ وكان قبل ظهوره بسيلان وقيل بدكان وقيل في سنجاب وغند ظهوره تقاطرت عليه الناس من جميع الجهات والاصناف والاعمار ذكوراً واناثاً حتى الحكم وبني ديراً عظيماً وأرسل عدة رسل من تلامذته وان حجم جسمه كان مقدار ثلاثة رجال وكان ذاجال بارع وجلال فائق وكان برأسه صفراً سود مسترسلة وخصلة من الشعر بين حاجبيه وان له من السكالم الطبيعي ٣٢ صفة وله

٨٠ صفة أقل منها عظيمة وانه صور نفسه وهى التى أخذ منها تماثيله التى لا تخصى ثم ان البوذية كانت أولاً بسيطة جداً ثم على مدى الزمان وسعها الكهنة ودخلها خلل وصارت أخيراً مجموع تعاليم متناقضة ومن تعاليمها الأصلية القول بفرغ الطبيعة وانها وهمة خداعة وان العدم يوجد فى كل مكان وكل زمان وهو مملوء من الغش وهو يزيد جميع الحواجز بين أصناف الناس ويجعل أحقر الديدان أخوة للبوذيين وان الغاية هى نجات النفس من كل ألم وأمانها من الغرور وأن الشخص اذا مات انتقلت روحه الى حيوان آخر دنى أو شريف على حسب عمله وان هذا التناسخ لانهاية له ويمكن قطعه فى بعض الأشخاص بتطهير نفسه رغبة عن الوجود وذلك يكون بغلبة النفس وتجردها عن شهواتها لان شدة التمسك بالحياة يضطره الى تجديد الوجود فحبة الحياة تلد حياة جديدة وهذه هى القواعد الاساسية للديانة البوذية وقد وجدت محفورة على جملة أبنية ومدونة فى عدة كتب وأما آدابها فهى عبارة عن استجلاب كل فضيلة والنزاهة عن كل رذيلة ومن قواعدها انكار الخلق وان العوالم لأول لها وهى دائرة فى حركة مستمرة بين كون وفساد ومنها أن دوران التنقيص يكون بصور متعددة حتى أن منها ما يكون ست تولدات أى بأن يهود تراباً ثم معدناً ثم نباتاً ثم حيواناً ثم غذاءً ثم انساناً ففى مات الانسان يخل جسمه وتلاشى نفسه ولا يبقى الا الأعمال المولدة لاصل جديد على حسبها وباختلافها يختلف التوليد ونتيجة التوليد اما جاد أو حيوان أو انسان أو شيطان أو معبود وكل نفس ترث أثمار أعمالها وصورة الصلاة عندهم أن يقول الشخص ثلاث مرات أناالتجىء الى بوذه أناالتجىء الى الذار أناالتجىء الى السانغا ومن واجباتهم الادبية هى المحبة للجميع حتى الحيوانات لانها ربما كانت من أقربائهم وتقديم الحياة فداء عن الحيوانات والامتناع عن الحروب حتى الدفاعية والغلبة على النفس وممارسة كل الفضائل وتجنب كل الرذائل واعتبار الديانة البوذية وعدم الطعن فى غيرها وعدم تكثير النساء وحسن معاشرتهن وجواز اشتراك عدة رجال على امرأة واحدة وفدت البوذية للصين من طريقين فدخلت الجنوب من طريق البحر ودخلت الشمال من طريق ختن حتى أتت بها الى كوريا ثم الى اليابان ثم امتدت من سيلان الى بورما وأركان وبيغو

وسيام وانام ولاوس وكوشين صين وتكنين ثم سرت الى تبت ومنغوليا وبعض قبائل من التتر وسيبريا وبعض بلاد فارس وامتدت الى جهات عديدة وللبوذيين كعبة في بلاد التبت يجعون اليها وهناك امام كبير يسمى دالى لاما يعتقدون أنه نائب بوذا على الارض وأنه بحر الحكمة ويعبدونه ويعطيونه ومقر اقامته بمدينة تاشا وتدين بهذه الديانة العائلية الملكية بالصين وعدد اتباع الديانة نحو ثلاثمائة مليون من الانفس ٠٠ وأما معارفها فتأخرة جداً لصعوبة تعلم لغتهم والجهل ضارب أطنايه بها حتى ان ٩٥ في المائة جاهلون القراءة والكتابة وليس عندهم من العلوم سوى الخرافات كالشعوذة وضرب الرمل والتنجيم وما أشبه ذلك إلا أن الدعوى حريضة عندهم بحيث يرون أنفسهم أعلم أهل الارض استصحاباً لجلانهم الاصلية حيث كانوا أرقى دولة في العلوم القديمة كالفلسفة والهندسة والكيمياء وغيرها وبلغوا من التمدن ما لم تبلغه مملكة وكانوا أمة عظيمة غداؤها العلم وحياتها العمل وقائدها الجد والاجتهاد وأول من ألف في الفلسفة هو الامبراطور فوحي سنة ٣٤٦٧ قبل الميلاد ألف كتاباً ضمنه عدة اجاث فلسفية وهذا أول كتاب وأقدم الكتب في العالم عند الصينيين ثم أتاهم لاوتسو وكونفوسوس واشتهروا قديماً أيضاً بالطب والجراحة وبرعوا أيضاً في الفنون الحربية وهم أول من اخترع تمثيل الروايات والمصحافة وقد وجدت جريدتهم الرسمية من نحو ٢٠٠ عام إلا أنهم بعد الحرب الياباني تهبوا وتيقظوا وأحسوا بتأخرهم العلمي فأنشأت الدولة عدة مدارس علمية على الطرز الاوروبي منها مدرسة بحرية في كانتون ومدرسة للطب الجديد ومدارس للتغرافات والسكك الحديدية واللغات وغيرها ويوجد منهم الآن ألوف في المدارس اليابانية والاوروبية ٠٠ وأما زراعتها ففي غاية التقدم والنجاح وهم أعلم أهل المسكونة بفن الفلاحة والزراعة وأراضيهم في غاية الخصابة والري في غاية الاتقان وأغلب أراضيها صالحة للزراعة ومع ذلك أفضى بهم الضيق الي زراعة ذري الجبال الفقراء بل ترقوا الي مد اللواح الخشبية على المياه وزرعها ولهم مهارة عجيبية في اصلاح الاراضى وتسميدها وتسمتها أعشارهم زراع ويزرعون نباتات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ومن أشهر حاصلاتهم الزراعية الشاي وهو يجنى ثلاث مرات في السنة ويبلغ محصوله

سنوياً أكثر من ألفي مليون من الاقوي بل ثلثنا الشاي المستهلك في الممالك يرد من الصين ثم الحرير وبيع محصوله سنوياً نحو مليون كيلو جرام وقد نشأ دود الحرير بها قبل الميلاد بعدة آلاف من السنين ومنها الارز وهو القوت الغالب بها وقصب السكر الذي يستخرج منه كميات وافرة من السكر ويصدر منها للخارج ومنها القطن والبن والبهارات وخشب القرفة والكافور والراوند وأخشاب الصباغة وخشب الشمع والافيون والبطاطس والدخان والنييل والسمسم ٠٠ أما روتها فعظيمة جداً ولاغرابة فانها مملكة واسعة الاكفاف مترامية الاطراف مزدهمة بالسكان ازدهام الصحارى بالمال تروج بالمدن العامرة والغابات الوافرة والسهول الشاسعة والانهار الواسعة فلا غرو ان أنبتت لهم الحلوى وأمطرت عليهم المن والسلوى ومع ذلك فهي بالنسبة فقيرة المال ضيقة الحال لانحطاط تجارتها وقلة صناعاتها ومناجم أراضيها لا زالت مكنوزة ولكن لا بد وأن يطرقتها طارق النخوة والغيرة وتسمى في نشر الفنون والمعارف وانشاء المعامل الصناعية وتعميم الطرق الحديدية وتأسيس الشركات العلمية والتجارية وتصير أغنى دول الارض ٠٠ أما ماليها فتنظمة وتبلغ ايراداتها سنوياً نحو ٩٠ مليوناً من الجنيهات ودخلها يقرب من ذلك وليس عليها ديون مهمة وعندنا من البحرية التجارية ما يكفيها وهي ساعية في تأييد قوتها الحربية فقد أنشأت عدة مصانع لعمل السفن الحربية على الطرز الحديث وبدلت سفنها القديمة ببوراج جديدة ٠٠ وقد كان جيشها عارياً عن كل انتظام وفي غاية الخلل وأسلحته قديمة الا أنها حديثاً استجلبت عدة ضباط أجنبية وأخذت في تنظيم جيشها على الطرز الحديث بالاسلحة الجديدة الا أن الجبن مستحكم في نفوس الجيش وقواده والاحساسات الوطنية منه مفقودة وبلغ جيشها مدة السلم نحو مليونين ونصف ٠٠ وملكها الامبراطور كوانهسو جلس على كرسي السلطنة سنة ١٢٩٢ هجرية وهو يلقب بابن السماء وصاحب المملكة السماوية تولى وعمره أربع سنوات وحكومتها امبراطورية مطلقة وشورية من بعض الوجوه ولها عدة مجالس شورية يرأسها الامبراطور نفسه وللامبراطور التصرف المطلق في أمور السلطنة بلاد منازع ويسوس الوزراء أمور الممالك بحسب أمره وارادته والرعية في غاية الاتقياد لحكامها ولا تجاسر لاحد في خرق نظام أو اعادة الحكومة حتى

كان أحكامهم قانونية ولا يقدر أحد في وظيفة الا اذا كان كاملا في العلوم والمعارف واذا حدث منه أقل ظلم أو مخالفة يعاقب بأشد العقاب . . . وأما سياستها فقد كانت قديماً رطابية شؤونها وعظمتها ودوام استقلالها والعزلة عن بقية الدول وهي آمنة مطمئنة مطاعة في سائر ممالكها وتعتقد نفسها أنها من أكبر الدول وأعظمها وأقدرها بحيث لا تخشى شيئاً أصلاً وقد عاشت قروناً طويلة على هذه الحالة ولم يطرء عليها طارئ الى أواسط هذا القرن حين وقعت الحرب بينها وبين انكلترا المعروفة بحرب الافيون وأصابها ما أصابها واضطرب أمرها وانحط قدرها وظهر عجزها وضعفها ثم تلتها حرب سنة ١٢٧٤ ومع هذا كله لم تتأثر من مصائبها ولم تستيقظ من غفلتها بل لم تزل متمادية في غرورها مستمرة على عاداتها وتقاليدها القديمة وزادت في بعدها وتجنّبها عن الاوروبين وكان اليابان قد اشتد ساعده وبلغ أشده في المدينة الحاضرة فأنخذها سبياً واهياً حرك به حرباً هائلة أو هي قواها وأثر في جسمها جروحاً لم تزل تشكو آلامها حتى الآن وعند ذلك انتهت من غفلتها وأخذت في اصلاح خلق شؤونها وتدارك ما فات ولكن ماذا ينفعها وقد انتهزت دول أوروبا فرصة وهنأ والشبت أظفار مطامعها في جسم مملكتها كالضواري الجائعة ونالت كل واحدة مرادها كما شاءت وأخذت منها الامتيازات الماسة بشرف استقلالها بل القاضية على نمين حياتها وأصبحت سياستها أسيرة اغراض الدول واظهار التعجب اليها خصوصاً مع روسيا الا أنها بعد الحرب الروسية اليابانية انتعشت حياتها نوعاً والله أعلم بمستقبل شأنها بعد ذلك . . . وتنقسم الصين ادارياً الى قسمين وهما الصين الاصلية وامتداداتها أما الصين الاصلية فهي ثمانية عشر ولاية تحتوي كل واحدة منها بقدر ما تحتوي مملكة أوربية كبيرة من السكان وعاصمتها مدينة بكين تحت عموم المملكة الامبراطورية وعدد أهلها نحو مليون ونصف من السكان وقيل أكثر من ذلك وهي واقعة في سهل منخفض وهي مدينة مهمة بالنسبة لموقعها التجاري ومحل إقامة الامبراطور وطائفة وحواشيه وبها عدة معابد ومصانع وهياكل وقصور شائخة نفيسة الا أن أغلب بيوتها مبنية من الخشب وأهلها في ضنك وشوارعها قليلة الانتظام وبها أيضاً عدة مدن مهمة . . . وأما مملكتها الخمسة أوها التبت وهي مقاطعة واقعة في الجهة الجنوبية الغربية ملاصقة لحدود هندستان

في شمال جبال هاليا باردة الهواء جداً مرتفعة الموقع وقد تقدمت في حرف التاء • ونائبها منشوريا وهي واقعة في شمالي مملكة كوريا وفي الجهة الشمالية الشرقية من سور الصين الشهير وهي كثيرة الجبال جيدة التربة شديدة البرد أكثر أهلها رعاة وهم من أصل منغولي وعاصمتها مدينة موكدن وهي مدينة مقدسة في نظر الصينيين وبها مقابر ملوك العائلة الموكاكية • ونائبها منغوليا وهي بلاد واقعة في شمالي الصين الاصلية كثيرة الجبال والاوهاد بردها شديد وحرها كذلك وأرضها قاحلة جرداء تشغل معظم صحراء قوبي وأهلها من المنغول ويكثر في حدائقها شجر الراوند وبها كثير من الخيل والحمار الوحشية ومركزها مدينة أورغا وبها مقام المحافظ عادة • ورابعها التركستان الشرقية وهي في غرب السلطنة وهي عبازة عن عدة سهول متسعة عديمة المطر والزرع يزرع من أرضها ما جاور الأنهر والبحيرات والمستنقعات فقط وأهلها من العجم والمنغول والتركان ودينهم الاسلام ولهم مهارة تامة في الصنائع ومركزها مدينة كاشغار • وخامسها كوريا وهي واقعة في سهل وسط جبال وعاصمتها مدينة سيول سكانها نحو ٢٥٠ ألف نسمة وثغورها المفتوحة للاجانب هي تشيمولبو وفوسان يو وجنسان أما مستعمرات الأوروبين في الصين فهي جزيرة هنج كنغ وعاصمتها فكتوريا لانكلترا وجزيرة مكادو للبرتغال وكياوتشالمانيا • أما تاريخها فجهول المبدأ على التحقيق وعلى اعتقاد الصينيين انه يتدنى من الملك ( هو ان تون ) الذي كان قبل الميلاد نحو ٩٦ مليوناً من السنين ثم مات وخلفه ثلاثة أدوار الدور الاول كانت أجسام العالم فيه كاجسام الثعابين والدور الثاني كانوا فيه بوجه طفل وجسم ثعبان ورأس غول وسيقان حصان والدور الثالث تمت فيه الخلقة البشرية ثم بينما كانت بنت الاله وسي تنزه على شاطئ النهر صادفت الروح الكبيرة فتأثرت بها وفي الحال نزل قوس قزح وأحاط بها وبعد أن بقيت حاملة اثني عشر سنة وضعت ولدأ هو الملك فوهي الذي هو نوح وهو الذي وضع الكتابة الصينية الى آخر ما يعتقدونه من خرافاتهم التي لا زالوا متمسكين بها الى الآن وبالاجمال نقول ان هذه المملكة ان لم تكن أقدم البلاد فهي من أقدمها وجوداً وعمراً ومدينة الا أنها كانت منزوية في زوايا الخفاء ولم يوجد لها ذكر حق في تواريخ اليونان والرومان الا قليلا الى أن ذهب اليها العرب وكتبوا عنها كتابات

كثيرة ومن ذلك الوقت توجهت أفكار العالم نحوها وذلك في أواسط القرن الثالث من الهجرة وقد اختلفت في كيفية مبدأ دخول الاسلام الى البلاد الصينية فقبل ان وهاب بن رعدة الصحابي سافر اليها ابام الهجرة النبوية ووصلها ثم جلس بها وتعلم اللغة الصينية ودرس عاداتهم وأخلاقهم ثم أخذ في نشر الدين الاسلامي هناك فقوي شأنه وأسلم علي يديه خاق كثير ثم قابل الامبراطور ( تاي تسوانغ ) سنة ٩٢٨ للميلاد ولقي منه مزيد الرعاية ولم يزل مبعجلاً محترماً عندهم الى أن توفي بعد ما عاش طويلاً وأقام له الصينيون تذكراً تخليداً لذكراه وقيل ان علاقة العرب بالصين بتدئ من تاريخ سنة ٨٨ هجرية حين حارب قبيلة بن مسلم أهالي الصغد وفرغانة الذين كانوا تابعين للصين وكان أميرهم يدعى كورنباغون وقيل ان الجراح الحكيم عامل خراسان أرسل في مبدأ حكم خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه جيشاً الى الصين بقيادة عبدالله بن معمر اليشكري وقيل انه لما كثرت اضطهاد الاشراف العلويين أيام الدولة الأموية هاجر بعض منهم الى البلاد الصينية وأقاموا بيوتاً لسكناهم على ما يظن على نهر التاريم بالتركستان الصينية وها دنوا امبراطورها ومد لهم يد المساعدة ومن ذلك الحين انتشروا وقيل غير ذلك وكيفما كان فن المؤكد ان انتشار الاسلام في البلاد الصينية كان قبل انتهاء عصر العباسيين فانه في سنة ١٣٨ هجرية قامت ثورة وطنية في تلك البلاد واستفحل أمرها فأرسل الامبراطور يستعجده بالخليفة أبي جعفر المنصور العباسي فأسعفه بارسال نحو خمسة آلاف رجل من شجعان الاسلام فلما وصلوا هناك قاموا بتوطيد الأمن والراحة وسكنت الثورة وأعادوا الامور الى مجاريها ثم بعد ذلك بقليل أرسل هارون الرشيد وفودا الي الامبراطور سوتسنغ فقابلها بالعمزة والاکرام وكان ذلك مبدأ لذهاب العرب والفرس الي تلك البلاد ثم لم يمض الا القليل حتى استعمروا مدينة كانتون ونشروا دين الاسلام في الجهات الغربية وانتظم أمرهم واتي الاسلام في الصين بدون نصير ولا معاكس من الملوك الصينية حتى أتت دولة المغول واستولى الامبراطور كوبلاي خان على كرسي الملك فانتخب لحكومته أمينا مستقيا من الاسلام يدعي احمد البنا كتي وقلده الوزارة فقام باعباء الوزارة وساس الاسلام بكل رعاية وأعلى شأنهم حتى صارت لهم اليد العليا في ذلك العصر واجتهد المسلمون من ذلك الوقت

في الصناعة والتجارة في تلك البلاد وارتقوا الى المناصب العالية وصار منهم القواد والنواب والوزراء وحكام الولايات ولم يزالوا في هدو وأمن الى أن حدثت ثورة يونان الشهيرة التي كان سببها الاختلاف بين المسلمين والصينيين في حادثة استخراج الفضة من معدن تالي فو وابتدأت المشاحنات بينهم فأرسل حاكم الاقليم يشكو الأمر الى الأمبراطور وقدم اليه تقريراً ضد الاسلام فلما باع الاسلام استعدادوا للدفاع وتحصنوا وجعلوا رئيسهم أحد كبار علمائهم وانتشرت الثورة بين عموم الاسلام الصينيين وكان معه قائدان عظيمان يدعي أحدهما ماهسيين والآخر تووين سياو وانتصر الرئيس بهما عدة مرات على قواد الامبراطور واضطره الى طلب الهدنة واستجلب القائدين المذكورين الى طرفه وراقهما وأكرمهما غاية الاكرام فوضع القائدان المذكوران السلاح وكفوا المسلمين عن القتال الا أن تووين سياو لم يرتض ذلك وأصر على تخليص مقاطعة يونان من حكم الامبراطور ثم اختاره المسلمون ملكاً عليهم ولقبوه بالسلطان سليمان وذلك سنة ١٢٨٥ وجملة عاصمة ملكه مدينة تالي فو وبقى مناوشاً للصينيين الى سنة ١٢٨٧ وفي ذلك التاريخ وصل القائد الانكليزي سلاذن الى الصين في بعثة سياسية فقابله بعض زعماء الاسلام وطلبوا منه أن يحث الحكومة الانكليزية على مساعدتهم في تأسيس مملكة اسلامية فأشار عليهم القائد المذكور بإرسال القائد حسن بن السلطان سليمان الي انكلتيرا ليخاطب الحكومة الانكليزية في ذلك فذهب الأمير حسن المذكور الي انكلتيرا وقابل المستر غلادستون وكله في شأن مقصوده فلم يلتفت اليه المستر المذكور وعلى ذلك وجه الامير حسن فكره الى قصد الدولة العثمانية وتوسيطها في ذلك فقصد السلطان عبدالعزيز وأخذ منه وعدا بالمساعدة الا أن الظروف لم تكن مسعفة في ذلك الوقت فرجع الى بلاده وحين وصل وجد الحكومة الصيلية قد قضت على استقلال المسلمين ووجد أباه السلطان سليمان قد قتل نفسه بالسم وانطفأت الثورة فلما يش المسلمين من استقلالهم لورا أنظارهم الى التجارة والصناعة الا أنهم من حيث كونهم أرقى الصينيين استعداداً في المعارف والاداب لا يزالوا حازبين راية التقدم السياسي فترى كثيراً منهم متقلدين رتب الوزارة والامارة والنظارة والسبب في ذلك ما اشتهروا به من قوة البأس ودمانة الأخلاق والصدق في

المعاملة وطهارة النفس والذمة وغير ذلك من الصفات الحميدة وكلهم يعيشون في جهة واحدة كأنهم أفراد عائلة واحدة : ثم الذي يظهر أن ابتداء التاريخ الصيني كان من الملك هوانغ في وهو ينقسم الي ٢٢ دولة أولها دولة الملك المذكور وهو الذي شرع في نشر العلوم بينهم فعلمهم الهندسة واخترع لهم العربات والسهام والنقود وامراته علمتهم تربية دود القز وبعد أن عاش في الملك مائة سنة مات وخلفه ابنه وحكم ٨٠ سنة ثم أتى بعده الملك ياو وفي مدته كتب أحد الكتب المقدسة الخمسة الشهيرة عنـد الصينيين ويقال انه أقدم كتاب في العالم ووضع على باب قصره لوحة معرضة لكتابة الحاجات فن كان له حاجة وأراد بثها للسلطان يكتب حاجته عليها ثم يصدق جرساً بجانبها فيخرج الملك بنفسه وينظر ما كتب ويقضي الحاجة وقد جمع متفرق الصينيين وجعلهم أمة واحدة ثم أوصى بالملك لرجل منهم يدعى يوشون ثم مات وتولى بعده يوشون المذكور وكان مستقيم الاطوار محباً للعدالة فشرع لهم القوانين ووضع الموازين والمقاييس وجعل الحكم وراثياً في عائلته وبعد موته خلفه ابنه كي فلم يعيش الا قليلاً ثم مات وتولى بعده تاي كنج وكان شديد الولع بالصيد واللبو والالعاب فهاجت ضده الرعية وخلعوه وولوا أخاه شون كنج ومن حواده أن الشمس كسفت في أيامه فأحضر وزراءه وقتلهم حيث لم يجزروه عن الكسوف قبل حدوثه ثم خلفه ملوك كثيرون كانوا متهاوتين على اتباع شهواتهم منغمسين في ملذاتهم فكان عاقبة ذلك سلب الملك من بين أيديهم وتسليمه لغيرهم وبذلك انقضت الدولة الأولى وخلفتها الدولة الثانية وكان أولها الملك شانغ استولى على الملك بعد خلع سلفه وقتله ومن حواده أنه بنى حماما باهر الصنع وكتب في أعلاه : اذا أردت أن تكون أحسن من ذي قبل فطهر نفسك كل يوم ثلاث مرات ثم مات وخلفه عدة ملوك من عائلته ثم أتى بعدهم الملك ساوس وكان فظاً غليظاً قاسى القلب مستبدأ ومن جملة نوادره أنه قتل امرأة أكلت نماراً لاجل أن يراها في بطنها ومنها أن أحد وزرائه نصحه يوماً من الايام ونهاه عن الظلم فقال له حقاً أنك لحكيم وقد سمعت أن للحكيم سبع فتحات في القلب فلننظر ذلك ثم شق بطنه ولما لم تطق الرعية ظلمه هاجت عليه وقتلته وبه انتهت الدولة الثانية ثم وليتها الدولة الثالثة وهي دولة شي يو وبالاختاب كان أول ملوكها

الملك (يونان) فاسس عائلة جديدة أشهر ملوكها الملك مودنغ الذي كان له همة قوية في الفتوحات ودخلت تحت طاعته أم عديدة الا أنه لم يأت بعده من ملوك هذه الدولة الا كل مبذر ظالم مستبد وبذلك هاجت ثورات الرعية واشتد الاضطراب الا أن هذه الدولة ختمت بفيلسوفين عظيمين وهما كونفوشيوس ولاوتسو لم يوجد لهما نظير ثم أتت بعدها الدولة الرابعة وهي دولة تسين التي من أشهر ملوكها الملك شي ونغ تي وهو الذي بنى السور العظيم الممتد من خايج بتشيلي مارا بالحدود الشمالية الصينية ليقها من غارات التتر وكان طوله ١٢٥٠ ميلا وكان جباراً جائراً دفن أربعائة من رعاياه أحياء وأراد مغالطة التاريخ ليجعل نفسه أول ملوك الصين فاضطهد حفظة الحوادث القديمة وحرق أغلب الكتب التاريخية وبموته ازدادت المشاكل والاضطرابات وانتهت بانتهاه الدولة ثم وليتها دولة الهان التي أول ملوكها الملك كاوتسو أو يوتنغ الذي كان رئيس الثورة ضد الدولة التي قبله فقتل آخر ملوكها وجلس على كرسي السلطنة وسمي دولته هان وبعد أن استتب الأمن والسكون عكف على المستلذات وأهمل الرعية فنار بعض الرعية ضده فخاربههم بالباقيين ثم أخيراً مال الي المطالعة في كتب العلوم وقال الشعر ثم تولى بعده ابنه هوي تي وكان صغيراً فجعلت أمه وصية عليه ثم بعد سنتين مات تخافت أمه من ضياع الملك من يدها فجات بابن فلاحه قتلها وجعلت ولدها بدل ابنها الا أن بين تي أخا المتوفى نار ضدها ونزع الملك من يدها وجلس على الكرسي وعدل في الرعية وكانت سيرته حسنة جداً حتى ان كثيراً من الشعوب الخارجة عن حكمه دخلت طائعة راغبة في عدله ثم مات وتولى ابنه يوتي ثم غيره الى أن انتهت الدولة الخامسة ووليتها الدولة السادسة وهي دولة الهان الشمالية منها الملك هوتي ثم ابنه ثم غيره الذين اشتدت الثورات في دولتهم الى أن انتهت دولتهم سنة ٢٢٠ ميلادية وفي مدة هذه الدولة كثرت الوفود الأجنبية للصين ثم وليتها الدولة السابعة التي أول ملوكها الملك يويوتي وكان مولعاً باللهو واللعب والمستلذات وجعله له عربة تسحبها الخرفان وكان يأمر نساءه أن يحملن أطيب الحشائش ويرصدن مرور العربة فأى امرأة ممن استطاعت أن تستميل الخرفان بحشيشها نزل عندها وكانت اللذة ليلتها ثم مات وقامت بعده ثورات عديدة ولم تزل

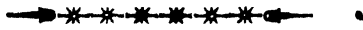
مضطربة حتى جاء الملك تشاو وجلس على الكرسي الا أنه أهمل الرعية واستغرق في لذاته وأبني قصرأ يسع ١٠ آلاف نفس وجعل نواقيسه من الذهب وجدرانها من الرخام وأعمده من الفضة وورص أبوابه بالجواهر وأسكنه ألوفاً من أجل نساء عصره وجعل منهن حرساً له أينما ذهب سرن في موكبه راكبات الجياد ثم ماتت وسلمت الدولة لغير عائلته وهي الدولة الثامنة وكان ابتداءها سنة ٤٢٠ ميلادية وبواسطة كثرة الثورات والحروب لم تطل وخلفتها الدولة التاسعة سنة ٤٨٣ وكانت على سنن سابقها ووليتها الدولة العاشرة سنة ٥٠٣ ثم انقضت كذلك وخلفتها الحادية عشر سنة ٥٥٧ ثم الثانية عشر سنة ٥٨٩ ثم الثالثة عشر سنة ٦١٨ وكان أول ملوكها الامبراطور لي يان الذي كان من أبطال الصينيين نار عليه اخوته فقتلهم وأطفأ الثورة وأرسل جيشاً الى أواسط آسيا ولا زال مسترسلاً في الفتوحات الى أن وصل الى بلاد العجم والتركيستان وفي أيامه طرد العرب الملك يزدجرد شاه العجم فاحتفى عنده ووسع الفنون الحربية كثيراً وكان لا يأمر بقتل أحد الا بعد صيام ثلاثة أيام يحرم على نفسه فيها اللهو والموسيقى وكان يقول لاملك الا بأمة ولا أمة الا ولها ملك فاذا استخدم الملك الأمة لفضاء اغراضه وملاذبه كان كمن يقطع من لحمه ليشبع بطنه مات فحزنت عليه الامة الصينية حزناً شديداً وفي مدته دخلت المسيحية الصين ثم بعد سبعين سنة من موته انقضت بالثورات والاضطرابات جاء الملك جوان تموانغ سنة ٩٥ هجرية وفي أيامه اتصلت بعض القبائل التركية بالصين ودخل أحد أمراءها المسمى عند الصينيين نجان لوشان العسكرية الصينية ولا زال يترقى حتى صار قائد الجيوش وحاكماً في عدة مقاطعات ثم أضرم الثورة ضد الامبراطور ودخل العاصمة وخلصه وجلس محله الا أن الامبراطور أعطي ختمه لابنه فأخذته وجمع حوله جيشاً عظيماً وحارب به نجان لوشان وقتله وجلس بدل أبيه وفي أيامه كثرت العلائق بين العرب والصين وأرسل الخليفة هارون الرشيد اليه ثلاثة سفراء فقابلهم بالاكرام ثم انقضت دولته وتعاقت عدة دول بعدها في قليل من السنين لم يوجد بها من الحوادث سوى الاضطرابات الداخلية ثم جاءت الدولة العاشرة التي أول ملوكها الملك تاي تسو الثالث وكان ممدوح السيرة جداً حتى أنه ظهر في أياده نجم ذو ذنب يخافه وظن أن ظهوره

عقاب لظلمه الرعية فأمر بتخفيف الضرائب ثم جمع نخبة رعاياه وطلب منهم السماح ثم مات وتولى ابنه دجي تسونغ سنة ٤١٤ وكان على سنن أبيه شفوفاً رحماً محباً للعلوم الا انه لم يعيش كثيراً ثم خلفه ملوك كثيرون الى أن كانت سنة ٥٥٩ وابتداءً أمر المغول بالظهور الى سنة ٦٢٣ وفيها استولى جنكيز خان على جزء من الصين ثم زحف بجيش جرار واستولى على جزء عظيم منها ثم قام ابنه قوبلاي خان وأكمل الباقي وحكم الصين كلها وقسمها بين قواده ثم استرسل أمره الى أن طمع في أخذ اليابان ولكن لم تسعفه التقادير حيث ارتد عنها بعاصفة شديدة أغرقت أسطوله وفي مدته دخل ماركو بولي الرحالة الشهير بلاد الصين وتقرب منه وصار حاكماً على مقاطعات كثيرة وانتشر أيضاً في مدته الاسلام انتشاراً عظيماً وأسست باكين ثم لم تنزل تتداولها أيدي المغول الى أن تولاهما شون تي وهو آخرهم وكان عاكفاً على الملاهي والمستلذات حتى قيل انه وقعت مجاعة في أيامه هلك بها نحو ٩٠٠ ألف نسمة وهو غارق في سكرته بين ستة عشر فتاة يطربنه ثم ضجت الرعايا منه وخلعته وبه انتهت الدولة ثم أعقبتها الدولة الحادية والعشرون وهي دولة المنج التي أسسها الملك ( هونغ يو ) سنة ٧٧٠ وكان ذاعداً للعدل والصف ومهارة في العلوم نالت الرعية في ظل رعايته غاية الامن والراحة ثم مات سنة ٨٠٦ ووليه ابنه كين يون تي ثم بعد موته خلفه ملوك ضعاف في آخر أيامهم عاد التتر الى الصين وأرادوا أخذها مرة ثانية ولكنهم لم ينجحوا حتى استعانوا بالبرتغاليين وبذلك استولوا عليها ودخلوا باكين وأمروا الصينيين بحلق رؤسهم فلم يفعلوا فقتلوا كثيراً منهم ثم في سنة ١٠٥٤ قهرهم الامبراطور ( شون مي ) واستولى على الصين واحتفل الصينيون له احتفالا كبيراً وجعلوه مؤسس الدولة الثانية والعشرين فاستولى على كثير من البلاد وكان مستقيم السيرة في ابتداء أمره ثم انقلب حاله وعكف على مستلذاته وأحب امرأة فقتل زوجها وأخذها ثم مانت بعد سنة فحزن عليها حزناً شديداً ومات في أثناء ذلك وخلفه كنف هي سنة ١٠٧٣ وكان في بدء حكمه صديراً فجعلوا له كنفلاء وطرردوا من قصره أربعة آلاف خصي وأصدروا قانوناً بعدم ترقية الخصيان في المناصب وقد كان عالماً شاعراً سياسياً محباً لنشر العلوم قرنه الأوروبيون بلويس الرابع ومن حوادث أيامه أن بعض لصوص

البحر حارب اسطوله فكسره وأسمرته أربعة آلاف رجل وقطع آذانهم وجدع أنوفهم فلما سمع الامبراطور بذلك ورأى أن بقاء هؤلاء في قيد الحياة يعود بالخجل على شهامة الحكومة أمر بقتلهم جميعاً بجناية أنهم لم يدافعوا عن أنفسهم الى المات واستولى اللص المذكور على جزيرة فرموزه ولم تستطع الحكومة تخليصها الا من يد خلفه ومن حوادث أيامه أيضاً أنه طلب رجلا اسمه أو شان كوى كان حاكماً في أحد الاقاليم فلما بلغه الطلب قدم اليه في ٨٠ ألف مقاتل قاصداً بها مهاجمة الامبراطور ولكنه لم ينجح فارتد خائباً ثم غزا جزيرة فرموزه واسترجعها ثم لوى نظره الى أواسط آسيا وفتح عدة فتوحات وكان كثيراً ما يصعبه في هذه الحروب بعض سواح الأوروبويين ثم مات سنة ١١٣٥ وقام بعده الامبراطور ( يونغ تشنغ ) وبعد أن تولى طرد المرسلين المسيحيين من الصين ونظم رعيته ثم نظام وسار فيهم بغاية العدالة ومن أحواله أنه أمر أن لا يعدم شخص حتى تعرض قضيته عليه ثلاث مرات وحدثت زلزلة في أيامه فأماتت خلقاً كثيراً فأمسرجاله بدفنهم وتقدم هو ودفن بنفسه نحو مائة رجل ثم خلفه الامبراطور ( كيين لونغ ) ومن حوادثه أنه زحف بجيش جرار واستولى على بلاد التتر وعلى بلاد المسلمين التي تحت حكمهم وفي زمنه امتدت حدود الصين الى بلاد الهجم وعاشت الرعية في أيامه بأرغد عيش وكان نائب العزيزة قوى الجاش حاد الفهم شاعراً مؤرخاً وكان اذا خرج الى الصيد يستصحب معه عشرة آلاف صياد ويروى أنه أحصى الكنتب الصينية الدايفة فوجدها ١٨٠ ألفاً أو تزيد ثم خلفه الامبراطور ابنه ( كيا كنج ) سنة ١٢١١ وفي زمنه قامت القلاقل والاضطرابات في سائر انحاء الصين وتآلفت في مقاومته عدة جمعيات سرية وهاجموه في قصره وأسروه بضعة أيام وبناء عليه أصدر أمراً بمنع اجتماع أكثر من خمسة أنفار في مكان واحد وأعدم في تلك الأيام نحو ١٠ آلاف نفس وفي أيامه أيضاً طغى ماء نهر الاصفر فأغرق ١٠٠ ألف شخص وقامت عاصفة شديدة فخربت أغلب بكين ودفنت ماء الأوقيانوس على جزء عظيم من الشواطىء ثم مات وخلفه ابنه ( تاو كوانغ ) سنة ١٢٣٦ استولى على الامبراطورية ويران الثورات شاعلة فلم يتمكن من أطفائها الا وأشهر عليه الانجليز حرب الأفيون وكان سببها أن انككتيرا توسعت في

تجارة الأفيون في بلاد الصين توسعاً عظيماً حتى أدخلت منه في سنة ١٢٥٤: ٤٣٧٥٠٠٠٠ رطل بثمن ١٠٥ ملايين تايل فاغتنظ الأمبراطور من ذلك وأمر بمنع التجارة فيه فلما رأت انكلتيرا ذلك ادعت مساس شرفها بذلك وسأقت أسطولها الى الصين سنة ١٢٥٦ لحاصر الاسطول مدينة كانتون فلم يستطع الصليديون مقاومته وانهمزوا فاستولي على سنغ هاي ووتنج بو وشنغاي وأصبح قريباً من نانكين فاضطر الامبراطور الى الصلح فالتعد وتم بثلاثة شروط أولها أن تدفع الصين ٢١ مليون دولاراً غرامة حربية ثانيها أن تفتح للتجارة الاورباوية ثغور كانتون وأمواي وفوتشيو ونيج بو وشنغاي ثالثها أن تتنازل لانكلتيرا عن جزيرة هونغ كونغ ثم بعد سنتين أدخلت انكلتيرا للصين ٨١٩٠ كيسا من الافيون ثم خلفه ابنه الامبراطور هيبن فونغ في عمر ١٩ سنة وفي أيامه قامت عليه عدة ثورات داخلية وختم الامر معه بحرب انكلتيرا مع فرنسا وسببه أنه تواني في القيام بمقوق المعاهدة مع انكلتيرا فاتحدت انكلتيرا مع فرنسا وقامت الحرب فانتصرت الدولتان عليه ودخلت جيوشهما بكين وأحرقت القصر الصيفي للامبراطور فاضطر الامبراطور للصلح وتم بشرط وضع سفراء للدولتين في بكين محاطين بانني عشر ألفا من الجنود لحفظهما وفتح جميع بلاد السلطنة لتجول رطايها وفتح تسع موانئ للتجارة الاورباوية ثم مات الامبراطور المذكور مقهوراً وخلفه الامبراطور ( تونغ تشي ) ولي وهو صغير فكفله عمه وأخذ الثورات التي كانت هائجة ثم في سنة ١٢٨٧ ذبح أهالي تيين تسي موظفي الكلاء الفرنسيين الا أن فرنسا لم تهتم بذلك حسب اشتغالها بحرب السبعين ثم خلفه الامبراطور ( كوانغ هو أو كوانسي ) ولي وعمه أربع سنوات فكفله الامبراطورة أرملة المتوفى وفي أيامه وقعت حادثة اليابانيين وسبها قتل بعض اليابانيين في جزيرة فرموزة فغضب الامبراطور وأراد اشهار الحرب على الصين الا أن انكلتيرا تدخلت وعقدت بينهما معاهدة نالت بها اليابان الترضية اللازمة ثم في سنة ١٢٩٦ عقد بين الصين وانكلتيرا معاهدة سمح للثانية بارسال حملة الى التبت ولم يكده يبرد هذا الاتفاق حتي هاجت روسيا واتخذت قطعة كوجلجا محلا لزعاعها وعقدت مع المعتد الصيني وفاقا بذلك فلما علمت الحكومة الصينية بذلك استجلبت وكيلها وأعدمتها وأعلنت برفض الاعتراف

بذلك الوفاق الا أن روسيا لم تنزل منازعة حتى عقدت مع الصين معاهدة تقضي باعطائها جميع أراضي كوجا ماعدا الجزء الغربي منها ثم لم يمض قليل حتى قامت فرنسا وجعلت بلاد انام والتونكين موضع نزاعها وسأقت أسطولها الى امام أسطول الصين ودمرتة وخربت دار صناعة الاسلحة في نغر فوتشيو ولم ترجع حتى نالت حق السيادة على انام وتونكين بمعاهدة عقدت في تيين تسي سنة ١٣٠٣ ثم لم يبرد جرحها من طعن سهام الاوروبويين الا وهاجت في صدور اليابان شياطين الغيرة وتداخلت في شؤون كوريا تداخلا أفصى الى نزاع شديد أعقب اشهارها للحرب على الصين سنة ١٣١٢ وقام الحرب بينهما على ساق وانتهى الأمر بانتصار اليابان على الصين انتصاراً بهر عيون الغربيين وأزعجها واضطرها للتدخل حسبما للحرب وإيقافاً لليابان عند حدها وبت الحال على ذلك ولم تنل اليابان بذلك سوى جزيرة فورموزه وبعض جزر صغيرة والقرامة الحربية وبهذه الحرب الاخيرة ظهرت مساوى الصين التي كانت الدول تهابها وتخشي سطوتها وبان وهنأ وجهل قوادها وقلة شهامة جيشها فتحركت مطامعها وقويت آمالها فتقدمت ألمانيا واحتلت نغر كياوتشاو اختطافاً بدون نزاع ولحقتهاروسيا واحتلت بورارثور وتاليان وان وقبضت على منشوريا بالسكة الحديدية الذاهبة الى بورارثور فقامت انككتيرا لاستمدراك نصيبها من القسمة واحتلت نغر واي هاي واي ثم لم يسكن جاشا الا وقامت ثورة البوكسر سنة ١٣١٣ التي ابتدأت بقتل المرسلين المسيحيين وتداخلت الدول بجيوشها المختلطة واضطرت الصين أن تنازل عن جملة امتيازات تزيد نفوذ الاجانب بالصين وتلتزم بالرضوخ للمطامع الاشعبية الا أنها بعد الحرب اليابانية الروسية أخذت نوع انتعاش وبمقتضى المعاهدة بين الفريقين ردت لها منشوريا وغيرها كما تقدم في تاريخ روسيا



• باب الطاء مع الراء وما يلحقها •

[ طرازون ] ولاية من تركية آسيا مجدها شمالا البحر الاسود وجنوبا ولايتا ارضروم

وسيواس وشرقاً ارضروم وقاقاسيا وغرباً ولاية قسطنطيني ٥٥ مساحتها ١٢ ألف ميل مربع سكانها ١١٠٠٠٠٠٠ نسمة وهم لنيف من أنواع مختلفة لكنهم شجعان وهي جبلية الارض عامرة بالاشجار المثمرة وهي أربع متصرفيات و٢٢ قضاء و٢٧ ناحية وبندها طرابزون وهي واقعة على ساحل البحر الاسود سكانها نحو أربعين ألفاً وهي ميناء تجارية واسعة أشهر مدنها صامسون التي هي ميناء تجارية موقعها على البحر الاسود تأوى الى مرفئها البواخر العديدة

[ طرابلس الشام ] ذكرها في الاصل وقال غيره \* هي مدينة من مدن سوريا واقعة على شاطئ البحر الابيض المتوسط في ٣٤ درجة و٢٦ دقيقة و٢٦ ثانية من العرض الشمالي و٣٥ درجة و٤٤ دقيقة و٢٠ ثانية من الطول الشرقي على ضفتي نهر أبي على كانت سابقاً على رأس لسان داخل في البحر الذي هو مركز مينائها الآن ثم لما فتحها المسلمون خربت وعمروا بدلها على نحو ميل منها وسموها باسمها وهي مدينة مبنية بالاحجار بطلقة أو طبقتين بها كثير من الابنية الجميلة والمساجد العديدة وبها عدة مدارس ومطبعة وجريدة شهيرة وحمات تجرى في جميع انحاءها المياه وتخللها كثير من الاشجار وتحقق بها الرياض الانيقة ويحفها كثير من الجنائن والبساتين والكروم وهي جيدة التربة خصبة الزرع كثيرة الفواكه خصوصاً البرتقان والليمون والنانج والسفرجل وبها كثير من الزهور الفاخرة خصوصاً الورد وهي رطبة الهواء وأهلها في غاية الظرافة واللفظ مغمرون بتحصيل الفنون والآداب مولعون بالشعر جداً حتى لقد أصبح سليقة لهم وهم أهل شهامة وعزة نفس وشدة بأس وكرم مفظورون على حب المناظرة والتنافس خصوصاً في المناصب العالية ولهم مهارة في تربية دود الحرير وصناعة نسجه ولهذا المدينة تجارة واسعة ومعظم حاصلاتها الحرير والصابون والاسفنج والنفص والتبغ والليمون والبرتقان وغيرها من الفواكه ٥٥ وعدد أهلها يزيد عن ٢٥ ألف نسمة أكثرهم مسلمون والباقي مسيحيون من أروام وموارنة وبها قليل من اليهود والاجانب وغيرها ومينائها واقعة في مركزها القديم على رأس اللسان السابق وهي جيدة البناء بها أكثر المراكز التجارية وسكانها نحو ١٠ آلاف نسمة حاصرتها الافرنج مزاراً وأضرت

بها اضرارات عظيمة وأحرقت مكتبة كانت بها تشتمل على ٣٠٠ ألف مجلد في اللغة العربية والفارسية واليونانية وحاصرها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٤ فلم يقدر عليها ثم فتحها أحد ملوك مصر وقتل كثيراً من أهلها ثم استرجعها ملك قبرس سنة ٧٦٨ وأحرقها وخرّبها وبها عدة آبار قديمة وستة أبراج على شاطئ البحر في الجانب الشمالي من الاسان للمحافظة عليها

[ طرابلس الغرب ] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً هي ايلة عثمانية من بلاد المغرب في افريقية تلى الشط البحري على مسافة نحو ٨٠٠ ميل يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط وجنوبا الصحراء الكبرى وشرقا الخديوية المصرية وغربا ايلة تونس واقليم الجزائر ٥٠ مساحتها نحو مليون كيلو متر مربع وعدد سكانها مليون ونصف نتمهم في بني غازي والثلاث الآخر في برقة والباقي في باقي الولاية أكثرهم من العرب ومنهم نحو ١٠٠ ألف من اليهود وقليل من الاتراك والأوروبيين وأكثر الاهالي مبالون للبدوية ولذا كانت قليلة المدن والقرى وقد كانت قديما أراضيها في غاية الخصابة تسقى من آبار صناعية وعيون طبيعية وكانت كثيرة الغابات والاشجار الا أن قلة المياه والامطار أجدها ولم يبق بها أنهار ولا عيون كافية وصار رها بمياه الامطار الخزونة بمخازن واسعة الا أن الانحاء الشمالية الغربية من بلاد برقة وبني غازي بها عيون ومراع يزرع بها القمح والذرة وغيرها ومن حاصلات هذه البلاد الزيت والزيتون والتمر والبرقان والليمون والخرنوب والزعفران والزبدة والعسل وغيرها وليس بها معادن تذكر ويستخرج من بعض جهاتها الكبريت والجص وتقطع منها أحجار البناء وتجارتها مع السودان ومصر وأوروبا وصادراتها الجلود والانغام والسمن وغير ذلك ومن حيواناتها الخيل والبغال والضان والمعز والغزلان والسباع والضباع وأولاد آوى والمعارف بها قليلة : وبها فرقة عسكرية من الجيش العثماني المظفر والتعلميات العسكرية منتشرة بين جميع القبائل والعشائر وهم في غاية الاقبال على تعلمها والميل اليها ومخازنها الحربية مشحونة بالمعدات الحربية وللدولة العلية هناك اقتدار على تجنيد نحو مائة ألف مقاتل من بواصل العرب وأسودها عند الحاجة واستحكامات السواحل في غاية الاحكام ويوجد

بها عدة حصون مسلحة بأقوى المدافع ومعززة بالمعاقل ومملوءة بالذخائر وهي تحت حكم وال من قبل الدولة العلية ٥٥ وهي مقسومة الى خمس متصرفيات الأولى متصرفية طرابلس ومركزها مدينة باسمها هي عاصمة الايالة ومقر الادارة العسكرية وهي واقعة على لسان في البحر ومسورة بسور حصين ومرساها جيد لكنه قليل العمق وبها عدة مدارس ابتدائية ومدرسة عسكرية ومن مينائها الصادر والوارد والثانية متصرفية فزان وهي أكبر أقسام الايالة واقعة في جنوبها وطولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٥٥ ميل ومظم عرضها من الشمال الى الجنوب ٢٥٥ ميلا وهوؤها حار وأمطارها قليلة وأكثر سكانها في واحات صغيرة اعتمادهم على التخيل وعندهم أيضاً الحبوب والتين والرمان والبرتقان وقاعدتها مدينة مزروق وعدد سكانها نحو ١٥٥ ألف نسمة والثالثة متصرفية جبل غربية مركزها مدينة غدامس وهي الى الجنوب الغربي من طرابلس على مسيرة ١٥ يوما والرابعة متصرفية خس ومركزها مدينة سوكنه والخامسة متصرفية بني غازي وهي قائمة بنفسها وممتازة بخطاب الباب العالي بنفسها رأساً ومركزها مدينة بني غازي وهي ميناء على البحر المتوسط مرفأها مغطى بالرمل غير مستعد لادخال السفن الى الميناء ومن مدنها درنة وبرقة وأوجلة وقد فتحها المسلمون سنة ٢٣ هجرية ابتداء فتحها عمرو ابن العاص والزبير بن العوام في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنهم وقد استولت عليها الدولة العلية أيام السلطان سليم الثاني سنة ٩٥٨ هجرية وكانت قبل ذلك بيد الدولة الحفصية ثم استولى عليها الاسبانول ومن شدة جورهم وظلمهم استغاثوا بايपालيا وخضعوا لها بشرط أن يسلموها الحصون فقط بدون تداخل في أمورهم الداخلية الا أنها نكثت العهد وأخلفت الوعد وحاولت التداخل في داخلهم فلم يطاوعوها وعلى ذلك قامت الحروب بين الطرفين ثم استغاثوا بالدولة العلية وأرسلوا فداً اليها يلتمس منها الاستيلاء على بلادهم واتخاذهم مما هم فيه فلبتهم بسرعة ووجهت اسطولها الى طرابلس الغرب وخلصتهم من ريقة الظلم الا أنها بقيت مستقلة الادارة الداخلية الى أن عصى يوسف باشا القره منلي فخاربه الدولة واستولت على الولاية استيلاء تاماً كبقاى الولايات العثمانية وذلك سنة ١٢٥١ هجرية

### عكاه - عيلتاب

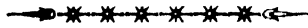
[ عكاه أو عكة ] ذكرها في الاصل وقال غيره هي مدينة بطليموس القديمة وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط تبعد عن مدينة صور مسافة ١٥ ساعة وهي بغاية الحصانة ومركز تجارى مهم للبلاد التي حولها وأراضيها خصبة يستقي المدينة ماء عذب يأتيها في الاقنية من بعد نحو ٤ ساعات على قناطر عالية وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة من مسلمين ومسيحيين وقد قاست أهوالا عظيمة من حروب الافرنج ثم استنقذها من يدهم الملك الاشرف بن الملك الظاهر بن برقوق واستولى عليها ولم تزل بيد المسلمين الى سنة ١٢١٢ وفيها حصرها نابليون بونابرت الفرنسي مدة وكان بها احمد باشا الجزائر فقاومه برأ وساعده الانكليز بحراً فلم يظفر بها ولما خرج ابراهيم باشا المصري على السلطان محمود العثماني حاصرها أيضاً نحو ثمانية أشهر ثم فتحها مهاجمة وقبض على واليها عبد الله باشا وأرسله الى القاهرة ثم أخذها منه الافرنج سنة ١٢٥٦ ثم استقرت بيد الدولة العلية

### عيلتاب - عيلتاب

[ عيلتاب ] هي مدينة واقعة في شمالي حلب على ثلاث مراحل منها في موقع مرتفع جبلي وهي مدينة عامرة غزيرة المياه كثيرة البساتين خصبة الزرع وهوؤها في غاية الجودة الا أنها باردة الطقس كثيرة الامطار والثلوج كثيرة الفواكه وعدد أهلها نحو ٣٠ ألف نسمة من أترك وأرمن ومن قراها الجنوبية الشرقية قرية نيزب التي اشتهرت بالواقعة التي حدثت بالقرب منها بين عساكر الدولة العثمانية تحت لواء شاكرباشا وعساكر الدولة المصرية تحت راية ابراهيم باشا سنة ١٢٥٤

### ◀◀ باب الغين مع اليا و ما يلها ▶▶

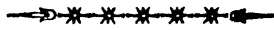
[ غيناء الجديدة ] \* هي جزيرة كبيرة واقعة في شمالي جزيرة أستراليا يفصل بينهما بوغاز توريس ٥٥ مساحتها أكثر من ٣٥٥ ألف من الأميال المربعة ٥٥ وعدد سكانها نحو ٦٥٥ ألف نسمة أهلها شبهون بأهالي بلاد غينا الأفرقية بها نهيرات كثيرة وهاؤها كثير الحرارة والرطوبة وأراضيها مغطاة بالغابات الواسعة عامرة بالأشجار النفيسة كالصندل والأبنوس وخشب الجزء وغيرها ومن مزروعاتها قصب السكر والقطن والبن وغير ذلك وأهلها ليف من الجنس البيواني والملايزي وهذه الجزيرة منقسمة الى ثلاثة أقسام كبرى فالانكليز يملكون القسم الجنوبي منها والألمان يملكون الجهة الشمالية والهلنديون يملكون الجهات الغربية منها وهم أول من احتلها



### ◀◀ باب الفاء مع اليا و ما يلها ▶▶

[ فلبين ] \* جزائر واقعة شرقي مملكة سيام ٥٥ يحدها شمالا وغربا بحر الصين وشرقا الأوقيانوس الهادي وطولها من الشرق الى الغرب ٤٩٥ ميلا ومن الشمال الى الجنوب ٦٥٣ ميلا وهي تبلغ نحو أني جزيرة بين صغيرة وكبيرة ومساحة الجميع نحو ١١٤ ألف ميل مربع بها أنهار كثيرة وعدة بحيرات وهي في غاية الخصابة ومن مزروعاتها الارز والقطن والبن والتبغ والذرة وقصب السكر ومن حيواناتها النمساح وكثير من الافاعي وليس بها من الضواري الكبيرة شيء وبها أيضاً قط الزباد والقنفذ والسنجاب وكثير من الطيور وهي غنية بالمعادن كالذهب واللؤلؤ والنحاس والحديد والرصاص والكبريت والزئبق والشب والمرموم ومعظم صادراتها السكر حيث يصدر منه نحو ٣٥٥ ألف طن سنوياً ثم ليف القنب الذي تصنع منه الحبال ثم التبغ ثم النارجيل ثم

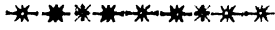
زيته ثم القرفة والقرنفل وكثير من الطيب ٥٥ وعدد سكانها نحو تسعة ملايين من  
الانفس من هنود ومسلمين ومتوحشين واسبانيولين وصينيين وأوروبوايين ومتولدين  
منوعين والديانة الغالبة بها هي المسيحية الكاثوليكية وبها عدة لغات وعاصمتها مدينة  
مانيلا التي هي من أكبر المدائن الاوقيانوسية وبها من السكان نحو ٢٨٥ ألف نسمة  
وأول من استولى عليها الاسبانيول سنة ٩٧٧ ثم احتل الاميرال ديوي الاصريكي عاصمتها  
سنة ١٣١٦ وهي الآن من مستعمراتهم



—\*—\*—\*—\*—\*— باب القاف مع الباء وما يليهما —\*—\*—\*—\*—\*—

[ قبرص ] \* هي جزيرة في البحر الابيض المتوسط قرب خليج اسكندرونة  
مستحكمة الموقع في غاية المتانة أراضيها خصبة جداً كثيرة المزروعات وطولها نحو ١٤٥  
ميلا وعرضها ٦٥ ميلا ومن حواصلها الزراعة التوت وأنواع الحبوب والقطن والزيتون  
والصنوبر والسرو والآس وأكثر أنواع الخضروات والفواكه والحريير الجيد وليس  
بها من الحيوانات البرية غير الثعالب والأرانب وبها أكثر أنواع الحيوانات والطيور  
الاهلية وعدة من الطيور الغير الاهلية ومن مصنوعاتها الاقشة القطنية والطنافس ومساحنها  
٣٢٠٦ أميال مربعة وكانت سابقاً كثيرة السكان وسكانها الآن نحو ٢٠٠ ألف نسمة  
وعاصمتها مدينة نيقوسيا الواقعة في شمالها في سهل تحيط به الجبال وكانت سابقاً مركز  
كرسى ملوك قبرص ومن مدنها مدينة لارنيكة على ريف البحر في الجنوب الشرقي  
وهي ميناء الجزيرة ومقام قنصل الدول ومدينة ليماسول وهي من أمهات مدن قبرص  
الآن وقد كانت هذه الجزيرة تسع ممالك و١٢ مدينة و٨٥٠ قرية فضلا عن المزارع  
وكان أهلها يزيدون عن مليون من الانفس ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ٩٧٨  
مجرية ثم احتلتها انكلتيرا سنة ١٢٩٥ بموجب اتفاق مع الباب العالي مضمونه بقاء  
انكلتيرا في هذه الجزيرة ما دامت روسيا باقية في مدينتي باطوم وقارص على ان تقوم  
انكلتيرا بمساعدة الدولة العلية اذا شعت روسيا على الاناطول وأن تدفع لخزينة الدولة

ما زاد من ابرادها على مصروفها كل سنة ثم في أيام حادثة الارمن عززت انكلتيرا قوة احتلالها في الجزيرة وجعلته عسكرياً وصار جلازها عنها بعيداً والله أعلم بالمستقبل



### ٥٠ باب القاف مع الدال وما يليهما

[ قدس ] واسمها القديم أورشليم ذكرها في الاصل وقال غيره هي \*متصرفية قديمة من أشهر المدن واقعة في ٣٥ درجة و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٣ درجة و ٤١ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا ولايتا الشام وبيروت وجنوباً وشرقاً شبه جزيرة العرب وغربا البحر الابيض المتوسط ٠٠ مساحتها ٣٤ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٣٤٢ ألف نسمة وهي تنقسم الى ثلاث قضاوات وثلاث نواحي وبندرها مدينة بيت المقدس وهي مدينة جميلة واقعة بين جبلين بناها سليمان بن داود عليه السلام ثم خربه بخت نصر ثم بناء ثانياً بعض ملوك الفرس ثم خربه طيطوس ملك الروم ثم بنى ورثم على مدي الايام وقد كانت من أعظم البلدان وأشرفها وهي مقدسة عند الاسلام والنصارى واليهود وبها ثالث المسجدين الشريفين ومصعد خاتم الانبياء والمرسلين وعروجه الى السماء وهي بلدة كبيرة منيفة مبليبة بالأحجار ظريفة البليان كانت مسورة بسور عظيم ثم هدمه الملك صلاح الدين الابوبى لما فتحها خوفاً من تمنع الروم بها ثم سورها السلطان سليم سنة ٩٤٨ هجرية بسور له ثمانية أبواب على الجهات الأربع ومحيطه نحو ميلين ونصف وعليه نحو ٤٠ برجاً وبجانب الباب الغربي القلعة وبقرب الجنوب محراب داود عليه السلام ومسجدها من أعظم المساجد سعة وأعجبها طولها من الشرق الى الغرب سبعمائة وثمانون ذراعاً وعرضها من الجنوب أربعمائة وخمسة وثلاثون ذراعاً وكله مكشوف الفضاء سوى الاقصى فانه مسقوف بصنعة فائقة وأصبغة رائقة وموقعه داخل السور في الجانب الشرقى في مركز الهيكل القديم ويوجد داخل الحرم عدة صهاريج كثيرة المياه ومحيط بأغلب المدينة أودية منها الى الجنوب وادي بنى هينوم والي

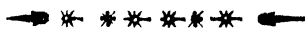
الشرق وادي قدرون وبه بستان الجممانية وبركة سلوان وقرية أيضاً وتجاه المدينة من جهة الشرق جبل الزيتون والى الجنوب الغربي على مسافة ساعتين قرية بيت لحم يقال انها قرية سيدنا داود وموند المسيح عليهما السلام وعلى مسيرة يوم منها مدينة جيرون (الخليل) وهى مدينة قديمة وبلدة سيدنا ابراهيم الخليل وسيدنا اسحاق وسيدنا يعقوب عليهم السلام ومدفهم مع بعض نسايم وبها كثير من اليهود وهى معظمة عندهم جداً والى الجنوب الغربي من الخليل على مسافة يوم ونصف مدينة غزة وهى أول حدود البلاد الشامية من جهة الديار المصرية بها مولد الامام الشافى رضى الله تعالى عنه وهى متوسطة الحجم بينها وبين البحر تلال رملية ولها قلعة صغيرة وهى كثيرة البساتين والسكرم خصبة الاراضي كثيرة المياه وعدد أهاليها نحو ٢٥ ألف نسمة من المسلمين وقليل من المسيحيين



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
 ○ باب القاف مع الراء وما يلحقهما ○

[ قرطبة ] \* ذكرها فى الاصل وقال غيره أيضا عدد سكانها الآن نحو ٥٠ ألف نسمة وقد كانت كرسى الخلافة فى أيام الحكم الاسلامي بالاندلس وكان بها نحو ١٦٠٠ جامع و٩٠٠ حمام و٨٠٤٥٥ حانوت و٢٦٢٣٠٠ بيت ونحو مليون من السكان وكان بالقرب منها مكان يقال له الرصافة أنشأه عبد الرحمن بن معاوية وفيها يقول بعض علماء الاندلس

بأربع فاقت الامصار قرطبة      منهن قنطرة الوادي وجامعها  
 هاتان ثنات والزهراء نالته      والعلم أعظم شيء وهو رابعها



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
 ○ باب القاف مع السين وما يلحقها ○

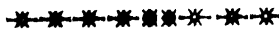
[ قسطموني ] ذكرها فى الاصل وقال غيره \* هى ولاية تركية من ولايات آسيا

الصغرى ٥٥ يحدّها شمالاً البحر الاسود وجنوباً ولايتا انقره وسيواس وشرقاً ولاية طرازون وغرباً متصرفية أرميد ٥٥ مساحتها ١٩٣٠٠ ميل مربع ٥٥ وعدد سكانها ١٠٥٠٠٠٠٠ وأراضيها جيدة التربة وجبالها مغطاة بالغابات ومن حاصلاتها الزراعية الحبوب والكتان والدخان والفار وتصدر منها أخشاب البناء بكثرة وتنقسم الى أربع متصرفيات ٢٣ قضاء ٣٩ ناحية وبندرها مدينة قسطموني وأشهر مدنها سنبوب وهي مبناء على البحر الاسود

[ قسطنطينية ] ذكرها في الاصل وقال غيره هي \* ولاية عظيمة في تركيا أوروبا واقعة بين ٤٥ و ٤١ درجة عرضاً شمالياً و ٤٩ درجة و ٥٠ دقيقة طولاً شرقياً ٥٠ يحدّها شمالاً البحر الاسود وجنوباً بحر مرمره وشرقاً متصرفية ازير وغرباً جباله مساحتها ٥٨٧٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها يزيد عن مايون من الانفس وعاصمتها مدينة استانبول وهي جنة المشرق وطامة عموم السلطنة السنية ودار الخلافة العظمى ومقر اقامة سلاطين آل عثمان ومن أعظم مدن أوروبا وأشهرها بناها قسطنطين سنة ٣٣٠ ميلادية وهي مسورة بسور حصين ارتفاعه ما بين ١٤ و ٢٠ قدماً ومحيطها أكثر من ١٢ ميلاً وهي ثلاثة أقسام قسم مبنى على سبع قلاع فوق شبه لسان من الارض متصل بأوروبا من الجنوب الغربي عند خليج بحر مرمره وبيوغاز البوسفور من الشرق وفي هذا القسم الباب العالي وسائر دواوين الحكومة وسراي طوبقو الشهيرة المحفوظ بها الخرقه النبوية الشريفة وبيوت أعظم الاهالي والسوق الكبير المحتوى على ١٠ آلاف حانوت وجميع الجوامع والمساجد الشهيرة وبها عدة معامل عظيمة . والقسم الثاني في نفس أوروبا يمتد على طول بوغاز البوسفور الى البحر الاسود وهو واقف من جملة قرى جميلة أشهرها غلطة وفيها البورصة والطوبخانه ومصانع الاسلحة والترسانة البحرية وهي مركز تجارة الاجانب ثم بيك أوغلي وبها منازل الاجانب وبينها وبين غلطة سرداب لسير القطرات الحديدية ثم كاغدخانه وهي أجمل منتزهات الاستانة ثم بشكطاش وبها عدة سرايات شاهانية منها سراية يلديز وبها مقر السلطنة السنية والعائلة الفخيمة وسراي طوليه بفضة وبها تعقد المواكب الرسمية وتستقبل الملوك وسراي چراغان وبها سكنى عائلة المرحوم

السلطان مراد الخامس ثم أميركون وطره بين ويوكدره وكلها من أجل المنزهات الجلية ثم روم ايبي وهي آخر القرى على البوسفور والقسم الثالث في آسيا وهو مؤلف من عدة قرى مجتمعة على ضفاف البوسفور من الشرق منها قاضي كوي من الجنوب على بحر مزمنة وحيدر باشا على البوغاز واسكدار تجاه استانبول وقرية جامليجة ثم بلكريبي وبكتوز وأنطولي حصار وهي آخر القرى على البوسفور وبها من المساجد نحو ٦٨٠ ونحو ٤٠٠ مكتب ونحو ٥٠٠ من المدارس الاسلامية و٧٠ مكتبة تحتوي على ١٠٠ ألف مجلد ونحو ٩٠ ألفاً من البيوت ونحو ٨٠ ألفاً من الحوانيت والمخازن ونحو ٤٠٠ خان ونحو ١٨٠ حماما ونحو ٣٠٠ من دوائر الحكومة ومنازل للوزراء ونحو ٢٠٠ قشلة ومنازل للحرس وبها نحو ٣٠ مستشفى و١٤٦ مدرسة مسيحية و٢٣١ ديوا و١٦٩ كنيسة وبها عدة آبار لطيفة منها جامع أياصوفيا الذي بناه الملك يوستينياس طوله ٢٧٠ قدما ومرضه ٢٤٠ قدما كان قديماً كنيسة للروم وجامع السلطان أحمد وجامع السلطان سليم وغيرها وثروتها مقدرة بنحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات ودخلها سنوياً بنحو مليون ونصف من الجنيهات وبها عدة معامل وتجارتها واسعة جداً وهوؤها في غاية الجودة وهي بديعة المنظر خصوصاً وقت الاقبال عليها وقد فتحها السلطان محمد سنة ٨٥٧ هجرية بطريقة غريبة ونقل اليها كرمى السلطنة من أدرنة

[ قسطنطين ] \* ولاية من ولايات الغرب مستعمرة لفرنسا ومركزها مدينة قسطنطين وهي مدينة محكمة جداً مهززة بالحصون القوية ٥٠ عدد سكانها نحو ٥٠ ألف نسمة وأشهر مدنها فيليب ويل وسكانها ٣٠ ألف نسمة وبونه وسكانها ٣٥ ألف

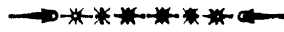


### باب القاف مع الواو وما يليهما

[ قوصوه ] \* هي ولاية تركية من أملاك الدولة العلية في أوروبا ٥٠ مجدها شمالاً مملكة الصرب وبوسنة وهرسك وجنوباً ولايتا مناستير واشقودرة وشرقاً بلغاريا وسلانك وغرباً الجبل الاسود ٥٠ مساحتها ٩٢٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٨٢٧٠٠٠ نفس وبندرها

مدينة اسكوب وأهلها من الألبان وهى جبلية خصبة يزرع بها جميع أنواع الحبوب والكتان والقطن وسائر أنواع الخضروات والفواكه اللذيذة ومن صناعاتها الصباآت للطرزة والاكاليم والاسلحة المرصعة وهى أربع متصرفيات وأشهر مدنها قوصوة وبرشتنة وبرزرين وطاشليجه

[ قونيه ] \* ولاية من ولايات الدولة العثمانية بآسيا الصغرى ٠٠ يحدها شمالا ولايتا انقره وخذاونديكار شرقا ولاية أطنه وجنوبا البحر الأبيض وغربا ولاية أيدين ٠٠ ومساحتها ٣٥٣٨٠ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ١١٥٠٠٠٠ نفس وأراضيها سهول واسعة تخرقها عدة أنهار وجداول وهى بقاية الخصابة يزرع بها أنواع الحبوب خصوصا القمح والأفيون والثيل والليمون والبرتقان وكثير من الفواكه ويصدر منها كثير من الأخشاب وهى خمس متصرفيات و٢٩ قضاء و٣٥ ناحية وبندرها قونية وسكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وهى من أعظم البلاد الاسلامية وأقدمها وبها قبرا أفلاطون الحكيم الشهير وكانت مقر الدولة السجوقية وبها عدة مكاتب ومدارس وجوامع ومساجد وكتبخانة ومستشفى وعدة أبنية عمومية نخيمة ومنزهات وغير ذلك

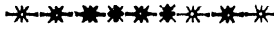


### —\*—\*—\*—\*—\*—\*— باب الالف مع الالف ومايلهما —\*

[ كاب ] \* هي حكومة من مستعمرات انكلترا في جنوب افريقيا ٠٠ يحدها شمالا نهر الأورانج وشرقا وجنوبا المحيط الهندي وغربا الاوقيانوس الاثنتيني من خارجاتها خليج تابل وخليج القديسة هيلانة من الغرب وخليج آلبوا وخليج فولس من الجنوب وتمتد جبالها في سلاسل موازية للشطوط الشرقية أشهرها جبال دورات برجن وبنوقلد وسايبورجن وغيرها ٠ وبها كثير من الأنهار الكبيرة الا انها غير قابلة للملاحة أشهرها نهر أورانج الصادر من الجبال الشرقية ويصب في المحيط الاثنتيني ونهر أوليفات ونهر كياي ونهر الشمس وهوؤها جاف في غاية الاعتدال وهى قليلة الامطار وفصولها عكس فصلونا لكونها في جنوب خط الاستواء ٠٠ ومساحتها مع توابعها

٢٥٠ ألف ميل مربع وهي آخذة في الاتساع بما ينضم إليها من البلاد ٥٠ وسكانها مع ملحقاتها نحو ثلاثة ملايين ونصف أكثرهم من الكفرة والهوتانتوت والملايين وبها نحو الخس من الاوروبوين ، وأراضيها مخصبة جداً لولا قوة الجفاف والامطار بها . وصناعتها قليلة التقدم . وبها من الحيوانات الوحشية السبع والفيل والفزلان والنعام وغيرها ومن الالسية الغنم والبقر والخيول وهي معظم ثروتها حيث بها مات الآلاف من الخيل ونحو ١٥ مليون رأس من البقر والغنم وبها كثير من المعادن بل هي من أغنى البلاد ذهباً وماساً وبها كثير من النحاس والفحم الحجري ويستخرج بها من الذهب بقيمة تسعة ملايين جنيتها سنوياً ومع ذلك لازال يترقى استخراجها بترقي البلاد وهي من البلاد الواسعة التجارة يصدر منها كثير من الاغلال والصوف وريش النعام والذهب والامناس والنحاس والجلود وغيرها وقيمتها ١٢ مليوناً من الجنيهات و وارداتها الاوروبوية نحو ١٠ ملايين جنيتها ومعظم تجارتها في أيدي الأوروبوين ومعارفها غير متقدمة وبها كثير من اللغات منها الانكليزية وهي اللغة الرسمية والهولندية وغير ذلك والدين المنتشر بها هو الدين المسيحي والدين الأصلي هو الوثني ويوجد بها الآن من المسلمين وماليتها في غاية الانتظام ويقدر دخلها وخرجها بسبعة ملايين من الجنيهات وليس عليها شيء من الديون أصلاً . . . وحكومتها دستورية باستقلال اداري والقوة التنفيذية بيد الحاكم العام الانكليزي والقوة التشريعية بيد البرلمان . وهي منقسمة الى تسع مديريات كبيرة وعاصمتها مدينة الكاب وهي عاصمة افرقية الجنوبية وميناء تجارية مهمة سكانها نحو ٧٠ ألف نسمة وبها مدرسة جامعة ورسدخانة وعدة مبان ضخمة وأشهر مدنها الزيات وهي ميناء مهمة على الاوقيانوس الهندي عدد أهلها نحو عشرين ألف نسمة . . . وقد كانت الكاب سابقاً على ما قيل بيد الفيلبيين ثم بقيت مهملة الى أواخر القرن التاسع الهجري ثم استولى عليها الهولنديون وبنوا بها حصوناً ومخازن لمهماتهم واستجلبوا اليها عدة أنواع من السكان ووسعوا نطاقها ثم في سنة ١١٧٣ هجرية نهض أهلها للتخلص من جور الهولنديين فأتاهم الاسطول الانكليزي واستولى عليها ثم ارجعت الى الهولنديين بعد أربع سنوات ثم عادت انكلترا فأنجتها

واحتلتها اختلاصاً من الهولنديين وبقيت بها نحو تسع سنوات ثم دفعت للهولنديين في مقابلتها نحو ٦ ملايين من الجنيهات واستخلصتها منهم ثم بعد مدة هاجت الثورات مراراً عديدة ضد انككتيرا الى ان اضطرتها ان تهب لهذه المستعمرة ادارتها الداخلية سنة ١٢٧٠ ثم نقحت نظاماتها بقرار من المجلس العالية بانككتيرا وصار لها قوانين منتظمة ملتزمة



١ - باب الطاف مع الراء وما يلهمأ -

[ كريد ] \* ايلة من جزر البحر الأبيض المتوسط على بعد متساو من آسيا وافريقية وأوروبا الا انها معتبرة جغرافيا من أوروبا ٠٠ مساحتها ٢٩٥٠ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٣٩٥٠٠٠ أكثرهم مسيحيون والباقيون مسلمون وهي جزيرة واسعة خصبة الاراضى كثيرة المياه جيدة الهواء بها عدة أنار قديمة وبها عدة مساجد وكنائس ومن حاصلاتها أنواع الحبوب ويستخرج من بحارها الاسفنج وصادراتها الزيت والزيتون والجن والصابون والعسل وهي منقسمة الى خمس متصرفيات وأشهر مدنها خانبا وهي عاصمة الجزيرة وريتمو وكنديا واسفاكيا ولاشيد ، وقد دخلت هذه الجزيرة أخيراً تحت استيلاء الدولة العلية سنة ١٠٨٠ هجرية ولكن أهلها لم يزالوا حائمين حول شق العصا وأهاجوا نيران الثورات مراراً وقامت بسبب ذلك حروب كثيرة أعظمها حرب سنة ١٢٣٧ أثر ثورة اليونان ثم في سنة ١٢٤٨ أنار واغبار العصيان أيضاً فجرد عليها محمد على باشا جيشاً لنصرة الدولة فاخذ ثورتها واخضع سكانها ثم وهبها الدولة العلية الى المذكور ودامت تحت يده نحو عشر سنوات ثم أعيدت للدولة العلية سنة ١٢٥٦ وبعد ذلك بمدة وجيزة حادت الى الثورة وانتهت بمعاودة هابيه ومنحت من قبل الدولة عدة امتيازات من جملتها الشاء مجلس نواب وجمعية همومية بخانيا ثم في سنة ١٣١٤ هاج أهلها وأشعلوا للثورة ناراً حامية اطاعة للتشويقات الأجنبية واغتراراً بوعايدها واذا ذلك اقضى نظر الدول ان تحتل الجزيرة فصيلة مختلطة من جنود

الدول الى حين هذا المشكل وعليها قامت حرب هائلة بين الدولة العلية واليونان وانتهت بخذلان اليونان وقد تقدم بعض تفصيل ذلك في أئتنا وسيأتي الباقي في الكلام على اليونان

### ❖ باب الطاف مع اللام وما يليهما ❖

[ كلكتا ] \* مدينة عظيمة من بلاد الهند الانكليزية وطاصتها واقعة على نهر هوجلي في عرض ٢٢ درجة و٣٣ دقيقة شمالاً وطول ٨٨ درجة و٢٨ دقيقة شرقاً بينها وبين البحر نحو مائة ميل وعدد أهلها نحو ٨٠٠ ألف نسمة وهي قسبان قسم يتيم به الاجانب وهو جميل البنيان منظم الطرقات وقسم به سكنى الوطنيين وهو حقير المباني غير منظم الطرقات ولهذا البلدة ميناء من أعظم الموانى وأشهرها

### ❖ باب الطاف مع الميم وما يليهما ❖

[ كبوديا ] هي مستعمرة فرنساوية في جنوب مملكة سيام واقعة شرق خليج سيام مساحتها ٣٨٦٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون من الانفس وأراضها في غاية الخصابة والجودة ومحصولاتها وافرة خصوصاً الأرز وهو اؤها حار رطب وصناعتها وديانتها ولغاتها ومعارفها تقدم نظيرها في سيام وقد دخلت تحت حماية فرنسا سنة ١٢٨٠ هجرية وعاصمتها مدينة بنوم بنه سكانها نحو ٢٠ ألف نسمة وأشهر مدنها مدينة أودونج ومدينة انجكور وبها من الآثار القديمة ما يبهر العقول

[ كدرون ] \* هي مستعمرة المانية كائنة في خليج غينيا تحيط بها سلاطنة بورنيو وممالك النيجر والمحيط الاثنتيكي شمالاً وغرباً والكونغو الفرنساوي جنوباً وببلاد السودان شرقاً ومساحتها ١١٦ ألف ميل مربع وعدد سكانها مليون من النوع الاسود ( ٣٩ منجم - نأها )

المتوحش الوثني وأراضيها جيدة التربة خصبة الزرع بها كثير من الجداول والجبال الشاهقة وهوؤها جيد في داخل المستعمرة رديء في السواحل

### ❖ باب اللاف مع الواو وما يليهما ❖

[ كوريا ] هي مملكة من ممالك الشرق الأقصى بحدها شرقاً بحر اليابان وغرباً وجنوباً البحر الأصفر وشمالاً منشوريا وهي جبلية الأراضي لكنها خصبة تعلو قمم جبالها الثلوج دائماً وبها أنهار صغيرة يصب أكثرها في البحر الأصفر وهي غنيرة المياه خصوصاً في أنحائها الجنوبية ومساحتها مع لواحتها نحو ١٠٦ آلاف ميل مربع وعدد سكانها نحو احد عشر مليوناً من الانفس وهم من أصل مغولي وفرع من العائلة الطونغورية وهم شهبون بدمائة الاخلاق ومن خصالهم الصدق والامانة والعفة والحلم وطاعة حكامهم واحترامهم غاية الاحترام وطاعة الأبناء للآباء الطاعة العمياء ولساؤهم متعففات متحجبات وهم أهل اخاء وتعاضد حتى أنهم اذا سقط منهم صاحب صنعة أسفه أهل صنعته في مصيبتة وليس عندهم كثرة لهو ولا لعب وليس لهم ظهور في الافراح ولا في في المآتم وطبعمهم الميل للراحة والسكون وانهم الكورية ومعارفهم لا تذكر وليس عندهم من المدنية العصرية شيء ولا يعرف القراءة والكتابة منهم سوى مأمورو الحكومة والاغنياء وعلومهم دينية وديانة نلتهم الكونفوشيوسية الوثنية التي لفسوسها سيطرة كبيرة علي أفكار الكوربين حتى أن الحكومة تخشى بأسهم من ثوران أفكار الاهالي ضدها وديانة الباقين هي البوذية ومن حيواناتها الوحشية الدب والخنزير البري والفهد وغيرها ومن معادنها الذهب والفضة والقصدير وكثير من غيرها الا أن كنوزها مقفلة لجهل الاهالي واهمالهم ويستخرج من مناجم ذهبها ما قيمته مليون جنيه ولو استخرج بجد واتقان لبلغ أكثر من عشرة ملايين جنيه وليس بها الا بعض صنائع قليلة أغلبها محلية ومعظم حاصلاتها الأرز وهو الغذاء الوطني بها

ويزرع بها حبوب أخر وبها كثير من الفواكه ويوجد بها كثير من عود اللند ويصنعون منه عدة مواد وجبالها كبيرة وبها احراش عامرة بالاشجار النافعة كالصنوبر ونحوه وتجارها متأخرة تبلغ صادراتها نحو ١٠٠ ألف جنيه و وارداتها نحو ٢٠٠ ألف جنيه وليس لها بحرية تجارية ولا طرق زراعية ولا عمومية ولا سكك حديدية سوى خط واحد ولها ثلاث موان مفتوحة للتجارة وثروتها غير معلومة تحقيقاً ومليتها آخذة في الانتظام أخيراً ودخل الحكومة نحو مليون ونصف جنيه ونفقاتها تقرب من ذلك وليس عليها من الديون شئ وجيشها عديم الانتظام وعدده في السلم نحو ١٠ آلاف جندي وليس عندها بحرية حربية وحكومتها استبدادية مطلقة وملكها ( هو لي هرنى ) من عائلة ( هو ) الحاكمة على كوريا قديماً وقد كانت قديماً تحت سيادة الصين ثم تخلصت منها عقب الحرب الياباني الصيني ثم أتها روسيا ووضعت عليها شبه حامية واستلمت مفاتيح خزائنها ووضعت مليتها تحت مراقبتها وعينت عدة ضباط لتنظيم جيشها وصارت سياستها مساماة الدول والتماس رضا روسيا واتباع مشورتها ثم بعد تمام الحرب الروسية اليابانية وانتصار الثانية ورجعائها عليها صارت كوريا بموجب المعاهدة الصلحية التي تمت بينهما تحت سيادة اليابان مالياً وسياسياً وعسكرياً بحيث لا معارض لها في ادارتها ولا حمايتها ولا مراقبتها وتنقسم كوريا الى جملة مقاطعات وعاصمتها مدينة سيول وسكانها نحو ٦٠ ألف نسمة ومن مدنها الشهيرة مدينة شولبو وهي أعظم الموانى التجارية في هذه المملكة وبها مقام أكثر الاجانب أماتاريجها القديم فهو مستور تحت حجاب القدم

[ كوشنشين ] \* مستعمرة فرنساوية واقعة في جنوبي انام وشرق كيبوديا وهي صغيرة الحجم ولكن أراضيها في عاية الخصابة ومعظم مزارعاتها الارز وهو اؤها حار رطب جيد صحي ومساحتها ٢٣١٦٠ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس وعاصمتها مدينة سايفون وهي ميناء تجارية عند مصب نهر ميكونغ سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة

[ كوانفو المستقلة ] \* هي حكومة أفريقية غربية واسعة يحددها شمالا وغربا الكوانفو الفرنسية والمحيط الاطلنطيكي وشرقا الساحل الغربي من بحيرات البرت نياترا مساحتها

٩٦١٩١٢ ميلاً مربعاً وهي خالية من الجبال العالية وأشهر أنهارها النهر المسمى باسمها طوله نحو ٢٩٠٠ ميل وعرضه خمسة أميال ونصف ويصب في البحر الأتلنطيكي وهو من أعظم أنهار الدنيا تستطيع السفن السير فيه نحو ١٥٠٠ ميلاً وهو يخرج من وسط افريقية قرب منابع النيل ويصب فيه من الأنهر مات وهذه المملكة واقعة عند خط الاستواء والليل والنهار بها متساويان تقريباً وهي شديدة الحر صيفاً شديدة البرد شتاءً وهوؤها غير موافق لصحة البيض تكثر بها الحميات الخبيثة والاسراض الجلدية ومن مزروعاتها الدرة والفول السوداني والفول والبطاطا والبطاطم والسكرنب واللوبياء والتبغ والأرز وقصب السكر وأراضيها خصبة جداً كثيرة الزرع ويحصد الفول بها ثلاث مرات سنوياً ويقوم رجال أهلها بالحرث وساؤهم بالزرع وصناعتها ضعيفة جداً ليس سوى اصطناع بعض الاواني النحاسية والحلى والاسلحة واستخراج الملح من مائه وبها مناجم كثيرة الأتاما عجيبة يجمل أهلها وتوحشهم وقد كان معظم تجارتها في الرقيق وكان الاوروبيون يشترون منه عدداً وافراً ويرسلونه الى أوروبا وأمريكا بالوزن وقد بلغ وزن الصادر منه الى أمريكا في احدى السنين ١٠٠٠٠٠٠ طن ثم بعد الفناء تجارة الرقيق بقى معظم تجارتها في العاج والفول السوداني والملح وريش النعام وزيت النخل والصمغ والبنردق والسكراتشوك وصادراتها سنوياً نحو ٣٠٠ ألف جنيه و وارداتها ٤٠٠ ألف جنيه وعدد سكانها مجهول التحديد يظهر أنه لا يقل عن ١٠ ملايين من الانفس ولغاتهم كثيرة كلها غريبة والديانة الغالبة فيها عبادة الاصنام مع عقائد خرافية منها اعتقاد بوجود شيطانين شيطان الخير وشيطان الشر واصطنعوا لهما تمثالين يدعونهما وهذا الاعتقاد سار في جميع المملكة ومنها أنهم صنعوا تمثالين بهيئة ذكر وأنثى من الخشب أعضاء تناسلها بارزة كل البروز يتبركون بهما وتوجد عندهم ديانة مركبة من مزج الوثنية والنصرانية ودعاة الملة المسيحية منتشرون في أنحاء البلاد الا أن نجاحهم قليل ومن عادات هذه الامة أنه اذا مات أحدهم يحفظون جثته مدة وفي تلك المدة يتفرغون بها الى اللهو والالعاب وشرب المسكرات والرقص ومتروكات الميت العقارية تعود ملكاً للقبيلة وملبسهم عبارة عن قطعة ماش يسترون بها عورتهم ويطلون اجسامهم بالدهانات الملونة وحلبهم الافراط

الحديدية في آذانهم والنحية عندهم خفض الرأس مع التصفيق مرتين وهذه الامة في غاية الفقر وحكومتها في غاية الضعف وعليها كثير من الدين وجيشها خمسة آلاف مقاتل وطني بضباط أوروبايين وهو موزع على المراكز العسكرية وعندها اسطول مؤلف من سبع بواخر على نهر الكونفو و٢٢ على نهرها الاعلى عساكرها وطنيون وضباطها بلجيكيون وهي حياطة بلجيكا ومركز ادارتها في عاصمة البلجيكي وحكومتها دستورية وتنقسم اثني عشرة مقاطعة على كل منها حاكم بلجيكي وقد اكتشفت هذه البلاد بواسطة أحد البورتغاليين سنة ٨٨٧ هجرية بواسطة الريان البرتغالي ثم بقيت زمناً مديداً مجهولة الشئون والاحوال الى سنة ١٢٣٦ وفيها اكتشف بعض شؤنها الرحالة درفيل ونشر مؤلماً عن أحوالها وقدم للجمعية الجغرافية في باريس ووقع موقع الاستحسان وقد كان ملك بلجيكا كثير الميل الى تمدن البلاد الافريقية وازالة نوحشها فعمد مجلساً حافلاً في مدينة بروكسل للبحث عن لوازم ذلك ثم تألفت شركة دعت نفسها بالشركة الافريقية الدولية وأنشأت عدة مواقع على بحيرات نانجانكا ثم ساح الرحالة ستانلي في تلك الاصقاع مدة ثلاث سنوات ثم رجع وقد اكتشف مجري نهر الكونفو والبلاد التي على ضفتيه وما بها من الخبرات الكثيرة وبعد أن أنهى حبر هذا الاكتشاف الى علم الملك ليوبولد الثاني اندهش من ذلك الاكتشاف انه داهناً عظيماً واستدعي ستانلي وأنعم عليه وغمره باحسانه وشكل رأته لجنة علمية للتوجه الى البلاد الكونفو وتحقيب أحوالها ثم خطت البلاد تخطيطاً سياسياً واستحصلت عهده عدة قبائل عن التنازل عن حقوقهم في امتلاك تلك الاراضي الموجودة على ضفتي نهر الكونفو ثم صدقت عدة دول على هذا التنازل اولها أمريكا ثم عقد مؤتمر في برلين بسعي دولتي فرنسا ومانيا لوضع الشروط الكافية الكافلة للانتشار في تلك الجهات ومنع حصول الشقاق ما لا ثم تم المؤتمر على منح حكومة الكونفو امتيازاً سياسياً وجعلها على الحيادة والاستقلال واعطاء ملك البلجيكي التصرف المطلق في هذه الحكومة وتحميل مسؤوليتها ثم عقد مؤتمر ثاني صرح فيه بجواز الحاق بلجيكا ببلاد الكونفو باستمرارها وحفظ حقوق الشفعة بها لفرنسا

[ كوفو الفرنسية ] هي مستعمرة حديثة كائنة في شمال غيليا الجنوبية يحدها شرقا وجنوبا كوفو المستقلة وشمالا مستعمرة كمرون الالمانية وغربا خليج غينيا وهي مجهولة المساحة وعدد السكان الي الآن لان الفرنسيين يغزون البلاد ويضمونها لاملاهم وقد اتصلوا بفتحاتهم الي النيل الاعلى وهي خصبة الاراضي من صادراتها العاج والصمغ وخشب الآبنوس وعاصمتها مدينة غابون وهي محطة مهمة يخزن بها الفحم الحجري

### ❦ باب اللام مع الالف وما يلها ❦

[ لاذقية ] ذكرها في الاصل وقال غيره هي \* مدينة قديمة على ساحل البحر المتوسط على الشمال الغربي من الرأس الداخلة في البحر بينها وبين مينائها مقدار نصف ساعة وهي من ابنية الفينيقيين الكنعانيين أو غيرهم وكان اسمها راماننا وقيل بناها سلوقوس ملك السلوقيين وسماها لاذقية باسم أمه سنة ٢٩٠ قبل الميلاد والظاهر أنه جدد بناؤها ولم تزل بيد السلوقيين حتى اندثرت ثم انتقلت الي يد الرومانيين وظلت بأياد الرومانيين الي أن امتنعها المسلمون سنة ١٥ للهجرة ولم تزل بأيديهم الي زمن الصليبيين ثم استولت عليها الافرنج ثم استرجعها الاسلام في زمن صلاح الدين الايوبي ثم استرجعها الافرنج ثم استولى عليها الملك قلاوون ولم تزل بيد المسلمين الي الآن ولم تكن في جميع هذه التواريخ ذات أهمية تستحق الذكر وكانت تارة تتبع حلب وتارة طرابلس وتارة لحص وآخرا كانت تابعة لطرابلس ثم في أيام مدحت باشا صارت بهتمته متصرفية وبها كثير من الأثار القديمة وأراضيها كثيرة الخصابة من حواصلها أنواع الحبوب والقطن والعلس والزيت والسمن والشمع والتبغ وهو معظم تجارتها وأهلها في غاية اللطف ودمانة الاخلاق واكرام الضيف وعددهم نحو ١٥ ألف نسمة أكثرهم مسلمون وبها عدة مكاتب وأبنية جميلة وساحلها به نحو ٦٠ قرية من قري النصرية والي الشمال الشرقي

منها مقاطعة البهلوية تحتوي على ٤٧ قرية وأهلها كلهم نصيرية أيضاً وإلى الجهة الشمالية الشرقية منها أيضاً جبل الاكراد به نحو ١٢٠ قرية ومزرعة بها عدة عشائر من المسلمين وبها أيضاً أكراد ونصيرية وأرمن وهواء اللاذقية في غاية الجودة [ لاهور ] \* ولاية من ولايات الهند الانكليزية واقعة جنوب كشمير على نهريصب في نهر الهند وعلى طريق التوافق بين الهند وافغانستان وبلاد ايران وكانت مقام بعض ملوك الهند بها أبنية جميلة عدد أهلها ١٤٩٠٠٠ نسمة

### ❦ باب اللام مع الباء وما يليهما ❦

[ لبنان ] ذكره في الاصل وقال غيره هو \* متصرفية في بلاد سوريا استقلت إدارتها الداخلية سنة ١٢٧٧ هجرية يعين متصرفها بانتخاب الباب العالي وتصديق الدول بجدها شمالاً وغرباً ولاية بيروت وشرقاً وجنوباً ولاية الشام مساحتها ٢٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وأرضها جبلية خصبة جداً من أخصب جبال سوريا وهوؤها في غاية الجودة وبها عدة مدارس وأهلها مسيحيون ومناولة ودروز

### ❦ باب اللام مع الباء وما يليهما ❦

[ ليمبريا ] \* جمهورية واقعة في غينيا الشمالية على سواحل الفلال بجدها شرقاً سواحل العاج وغرباً الاوقيانوس الاثنتيكي مساحتها ٤٤٧٧٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٥٠٠٠٠٠ من الانفس من العميد المسيحيين وهي خصبة الأراضي جيدة الهواء أشهر حاصلاتها زيت النخل والعاج والبن الجيد والفلفل والبندق ومسحوق الذهب والتبر والقطن وكلها صادرة للخارج ومعارفها متقدمة ولغتهم الانكليزية وحكومتها جمهورية دستورية وادارتها منتظمة وعاصمتها مدينة مونروفيا وهي ميناء مهمة كثيرة التجارة

عدد سكانها ١٣٠٠٠ نفس وهذه الجمهورية تحت رعاية الولايات المتحدة وقد تأسست هذه الجمهورية سنة ١٢٣٧ هجرية بهمة الارقاء المتوقعين من ولايات أمريكا المتحدة واستقلت رسمياً سنة ١٢٦٤ .

### ✽ باب الميم مع الالف وما يليهما ✽

[ ماديرة ] جزيرة من جزائر أفريقية من مستعمرات البورتغال ٥٠٠ عدد سكانها نحو ١٣٥ ألف نسمة كلهم من نسل البورتغاليليين وهي جيدة الهواء غاية ولذا يقصدها الالوف من الاور وباولين المصابين بالامراض الصدرية ومن صادراتها النيدنا الجيد ومر كزها مدينة فونكا

[ مارينك ] \* جزيرة واسعة من مستعمرات فرنسا بجارامركا عدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس من البيض والسود وهي جيدة التربة خصبة لطيفة الهواء ومر كزها مدينة فورد فرانس وأشهر مدنها مدينة سان بيير وهي غاية في الظرف ٥٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة ومرفؤها جيد جداً

[ مارسيليا ] \* هي ميناء على البحر المتوسط أعظم مواني فرنسا التجارية جميلة المبنى واسعة الشوارع جيدة الهواء كثيرة المياه عدد أهلها ٣٠٠٠٠٠٠ نسمة بها عدة معامل صناعية يصنع بها الصابون الفراساوى الجيد والسكر والكبريت وبها معامل لتكرير السكر وغير ذلك

[ مانجستر ] \* مدينة من مدن انكلتيرا هي أعظم مدينة صناعية بعد لوندرة بها أكبر معامل الغزل وأوسع فابريكات المنسوجات القطنية عدد أهلها ٧٢٠ ألف نفس وأول خط حديدي أسس في الدنيا هو الخط الذي مدينها وبين ليفربول سنة ١٢٤٦

### باب الميم مع الجيم وما يليهما

[ بجر ] \* هي مملكة واسعة واقعة في الجهة الجنوبية الغربية من غاليسيا أراضيها ذات سهول واسعة رملية غزيرة المياه من مزارعها الحنطة والذرة والدخان والارز والبنجر والضب ومن أشهر حيواناتها الخيل والابقار والجواميس وعدد سكانها نحو ١٧٣٠٠٠٠٠ نسمة ثلاثهم سلاويون ورومانيون وباقيهم بجر وطاصتها مدينة بودابست وهي مركبة من بلديتي بودا وبست الواقعتين على ضفتي نهر الدانوب سكانها نحو ٤٧٠٠٠٠ نسمة بها عدة مدارس جامعة وصناعتها في غاية التقدم وتجارها رائجة جداً ومن مدن البحر الشهيرة برسبورج وهي عاصمة هنغاريا القديمة بها مدرسة كلية شهيرة ومدينة فيوم وهي ميناء تجارية واقعة على بحر الادرياتيك ومدينة كلوسانبورج التي هي مركز اقليم ترانسفانيا وعدد أهلها ٤٠٠٠٠ نسمة ومدينة اجرام التي هي مركز اقليم كرواتيا سكانها نحو ٤٥ ألف نفس وبها مدرسة جامعة ومدينة أسيك وهي عاصمة اقليم سلافونيا ثم مدينة بترواردت وهي مدينة صغيرة كائنة على ضفاف نهر الدانوب وهي محاطة بحصون متينة

### باب الميم مع الدال وما يليهما

[ مدغسكر ] أو مدغشقر هي \* مستعمرة من مستعمرات فرنسا في غرب أفريقية وهي جزيرة واقعة في الاوقيانوس الهندي يفصلها عن أفريقية الجنوبية خليج موزانبيق الذي عرضه ٣٠٠٠ ميل وهي مستطيلة الشكل حيث يبلغ طولها من الشمال الى الجنوب ٩٥٠ ميلاً ومتوسط عرضها ٤٥٠ ميلاً ومساحتها تبلغ ٢٢٧٧٤٠ ميلاً مربعاً ويخترق داخلها سلسلة جبال شامخة أعلى قمة بها يبلغ ارتفاعها نحو ٩٠٠٠ ذراعاً وبها عدة أنهار ونهيرات صادرة من جبالها الوسطى وتصب في خليج موزانبيق والمحيط الهندي وهوؤها حار

( ٤٥ - منجم ثاني )

جداً وهو رديء في سواحلها خصوصاً للاوروبويين حيث تكثر بها الحيات الخبيثة القتالة وأمطارها هطالة بشدة وغزارة وليس بها من الفصول سوى فصلين هما الشتاء والصيف وأراضيها خصبة في أعلى درجة الا أن توحش الأهالي وكسلهم أهلها ومعظم مزرعاتها الأرز وهو القوت المعول عليه بها ثم الذرة والقطن والتبغ وقصب السكر العديم المثال في غيرها وبها كثير من الخضر والفواكه وغاباتها معمورة بالاخشاب الثمينة كالأبنوس واللوز والورد والخرنوب والصمغ المرن وشجر الماء وهو أشبه بشجر الموز في أسفل كل ورقة منه ورقة معلقة على شكل كيس تمتلئ من مياه المطر وتبقى ملائمة فيأتيها المسافرون ويشربونها وهي غنية بالمعادن جداً بها النحاس والرصاص والتصدير والزيت والذهب وصنائعها منسجعة وتجارها آخذة في الاتساع ولا سيما بعد ضمها لاملاك فرنسا ومعظم صادراتها هو الأرز والسكر والبن والخرنوب والصمغ المرن والجلود وقد مد بها قليل من الخطوط الحديدية ومن حيواناتها الأهلية الغنم والماعز ومن البرية اللامور وهو نوع من القروود وآكل الحشرات وهو المسمى (ماكروهاى هاى) وغيرها وسكانها نحو خمسة ملايين من الانفس وهم قبائل السكالاد السود الألوان الساكنون في الجبال الغربية وقبائل الملاجاش الذين منهم قبيلة الهوفاس السائدة على بقية القبائل قوة وسطوة ومنها كانت العائلة الحاكمة والديانة الغالبة بها هي الوثنية الا ان الديانة المسيحية آخذة في الانتشار بها بواسطة دعائها ولا زالت الهياكل الصنمية آخذة في النقصان واللغة الرسمية بها هي الملاجاشية والمعارف بها نادرة لا تكاد توجد وحكومتها كانت استبدادية مطلقة وبعد استعمار فرنسا لها صارت عرقية صارمة ومع ذلك لم تزل الثورات هائجة والقلاقل قائمة وهي منقسمة الى عدة مقاطعات وعاصمتها تاناناريفو الواقعة في وسط الجزيرة وسكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها مدينة تمانا وهي ميناء تجارية في شمال شرقي الجزيرة وغيرها ٥٠٠ أمانارنجها القديم فجهول وأول من زارها بعض البورتغاليين وقد حاول البورتغاليون الاستيلاء على هذه الجزيرة مدة طويلة فلم يقدروا ثم أتاهم الفرنسيون وبقوا نحو قرنين يحاولون ذلك فلم يقدروا ثم في سنة ١٢٣١ هجرية تمكنوا منها بعض نقط في الشواطئ البحرية ثم تركوها جبراً ثم أخذوا في الاستيلاء عليها تدريجاً

وهددوها سراً بالبوارج الحربية ثم ضربوا عليها جزية نحو مليون فرنك وتاركوها  
ثم أخيراً أدخلتها تحت حمايتها ثم أعلنت بضمها لأملاكها

### مراكش باب الميم مع الراء وما يليها

[ مراكش ] \* هي مملكة من ممالك أفريقيا الواقعة على البحر الأبيض المتوسط  
يحدّها شمالاً البحر الأبيض وبوغاز جبل طارق وشرقاً إقليم الجزائر الفرنسي وجنوباً  
الصحراء الكبرى وغرباً الأوقيانوس الأتلنطيكي وهي بلاد كثيرة الجبال والوهاد  
والسهول والأنهار تخترقها جبال الأطلس وتقسّمها إلى ثلاثة أقسام وهي إقليم التل وهو  
أخصب الأقاليم غزير المياه معتدل الهواء وهو منحصر بين الأطلس والبحر المتوسط  
واقليم الهضاب وهو إقليم مرتفع كثير المراعي عامر بالغابات وهو واقع بين جبال الأطلس  
الصغرى والكبرى واقليم الصحراء وهو في جنوب جبال الأطلس الكبرى وهو سهول  
واسعة كثيرة الخصابة ينبت بها نبات المنطقتين الحارة والمعتدلة وتكثر بها الغابات الواسعة  
ومن أشهر أنهار هذه السلطنة نهر مولوبة الذي يصب في البحر المتوسط وسيو وموربية  
ودارها وهي نصب في البحر الأتلنطيكي وأراضيها أخصب أراضي البلاد المغربية وهي  
تناظر جميع الممالك الزراعية لوترقت فيها الفلاحة والزراعة وانتظم بها الري لكن من  
الأسف لم تسعف السعادة أهلها في ذلك وبقيت أراضيها مهملة عارية تشكى قفرها وليس  
من يسمع ومن محصولاتها الحنطة والفلول والذرة وجميع النباتات الموجودة بأوروبا  
الجنوبية وبها كثير من شجر الزيتون والنارنج والموز والتين والتوت والنخل وشجر  
الفلين والبلوط وغير ذلك وبها كثير من المعادن النفيسة بل هي أغنى البلاد المغربية  
معادن ولكن لم تزل مكنوزة في جوفها مضروب عايتها رصد الإهمال وجل الصنائع المهمة  
مفقودة منها إلا أن لاهاليها مهارة تستحق الذكر في دبغ الجلود وعمل السخيتان  
المراكشي الشهير وصناعة القش والعارايش المغربية واسع البطانيات الشهيرة المرغوبة

في أغلب البلاد ولاهاليها مهارة قوية في التجارة ربما يباهون بها الاوروبوين وهم منتشرون في أنحاء شتى لتدوير تجارتهم الا أن التجارة الداخلية بأيديهم والخارجية معظمها بيد الاسبان والانكليز والفرنساويين وأشهر صادراتها الاغلال والطرايش والسختيان وبعض منسوجات قيمتها تبلغ نحو مليوني جنيه و وارداتها أكثر من ذلك وليس عندها مراكب تجارية الا القليل ثم الي الآن لم تحفظ البلاد بوسائل المدينة والعمران بل لم تزل فاقدة للطرق الزراعية والعمومية ولم يرسم بها خط حديدي وعارية عن سائر وسائل الانتقال ولم يزل الخوف من تمدى اللصوص والاشقياء ضارباً أطنابه في غالب أنحائها وكذا لا اثر بها للعلوم الاوروبوية ولا لمدارسها الا قليلا والمدارس الابتدائية قليلة وهي قاصرة على حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف وتعليم عقائد الدين وأغلب الاهالي أميون الا أن العلوم الشرعية رائجة في جميع أنحائها بحيث لا تخلو بلدة من علمائها ولها عندهم المقام الارفع وكذا العلوم الادبية حتى أنك لتجد في البلد الواحد كثيراً ممن يحفظون الدواوين الشعرية والمقامات الحريرية ومن أبرع شعرائهم مولاي عبد الحفيظ شقيق السلطان الحالي . . . اما المكاتب فكثيرة بها أهمها مكتبة جامع القرويين وهي تحتوي على نحو ٢٧ ألف مجلد كلها بخط اليد ثم مكتبة السلطان وبها نحو ألف مؤلف عربي استنسخها . و لاي حسن من مكتبة غرناطة وقرطبة وللأهالي ولوع شديد في العلوم الطلسمية وأسرار الحروف والكيمياء والتنجيم والرمل وعلم الاستخامات ونحوها ولا زال جهالهم يدعونها وأشقياؤهم يدجلون بها . والدين المعتق بها هو الاسلام ولهم عصوية قوية ضد غيره ويوجد بينهم نحو ٣٠٠ ألف يهودي وقليل من المسيحيين اقامتهم في الثغور البحرية . . . ومساحتها مقدرة بنحو ٢٢٠ ألف ميل مربع . . . وعدد سكانها نحو ١٣ مليوناً على الاحصاء الظني والنمو الحولي قليل فيهم جداً بواسطة كثرة الحروب الوطنية وسوء الادارة الصحية . ولغتهم العربية باللهجة المغربية الخصوية وهم شهرون بالبسالة والشجاعة وقوة الاقدام وتحمل المشاق وثبات العزم . وسها كثير من الحيوانات البرية الضارية كالسباع والضباع والأفاعى الضخمة ونحوها وبها من الحيوانات الأهابة ما يفرها خصوصاً الخيل العربية الجياد

وماليتها ضعيفة ربما تقدر بملئوني جنيه ومصرفها قريب من ذلك وعلمها من الديون نحو ثلاثة ملايين • وقد كان جيشها عارياً عن الانتظام ومن عهد قريب صار عندها تنظيم في جيشها العامل على الطرز الأوروبوى بأحدث الأسلحة الألمانية وجيشها العامل يبلغ نحو خمسين ألفاً ويمكنها إيصاله في الحرب الى ٨٠ ألفاً بل لأكثر من ذلك بواسطة القبائل المستعدة للدفاع • وملكها السلطان عبد العزيز استولى على كرسى السلطنة سنة ١٣١٢ هجرية عقب وفاة والده السلطان حسن وهو شهر بعلو همته وبسالته وشجاعته ومكارم أخلاقه وهو من عائلة شريفة نابتة النسب • وحكومتها استبدادية مطلقة مقيدة بالشرع الشريف وله مجلس شورى مركب من عدة وزراء وهم الوزير الأكبر ووزير الحرب ووزير الخارجية ووزير المال والبحر ووزير الحق العام ووزير القلم والمراسى ووزير المشورة ووزير الحجابة ووزير المصالح السلطانية ووزير بيت المال ووزير الحق هو المعروف عند العامة بوزير الشكايات وهو الذى يعرض أوراق القضايا على السلطان فيبدي فيها رأيه وما خطته يده هو الحكم النهائي الفاصم وذلك في القضايا المهمة وأما غير المهمة فيفصمها العمال المرتبون والأمر الصادر من قبل السلطان يسمى ظهراً ويتعقب السلطان أحكام الوزراء فاذا رأى منهم اعوجاجاً أحاله على مجلس البليقة (التحقيق) وبيد السلطان أيضاً زمام السلطة الشرعية يرشده اليها مجلس قضاة مؤلف من ١٢ قهياً ممن تولوا وظيفة القضاء ولكل بلد قاض وتمتاز فاس بقاضين أحدهما بفاس الجديدة والآخر بفاس البالى • أما سياستها فهي حفظ كيانها واستقلالها في العالم الدولي ومسألة الدول والتودد اليهم وهي تخشى بأس فرنسا واسبانيا وانكلترا والمانيا إلا أن خوفها من فرنسا أكثر وامنيتها واطمئنانها من المانيا أكثر من البقية ولذا لما قامت من عهد قريب فرنسا تدعى انها حيث كان لها حق مد رواق الحماية على بلادها وحق التداخل في اصلاحها فقد عزمت على سلوك الخطة الكافلة بذلك ورأت السلطنة المراكشية ان مشروعات فرنسا تؤدى بلا ريب الى التهامها مراكش واطلاق يديها فيها كما أطلقتها في الجزائر وتونس حيث تصرفت في أموال الأهالى الموقوفة لتصرف قصد الاضعاف العنصر العربي ودفعه الى ناحية الصحراء واحلال العنصر الفرنساوى

والإيطالي محله وتصدت لانتهالك اللغة العربية انتهاكا يودى الى الاندثار واغتصبت الاموال الموقوفة على المساجد كما أبطلت الشعائر الدينية الى غير ذلك من الاعمال الجائرة الموجبة للحزن والاسف والاضرابات الهائلة بالرابعة الاسلامية في تلك الاصقاع طلبت عقد مؤتمر دولي للنظر في الشؤون المراكشية الا أن هذا الطلب كان باعاز من ألمانيا بعد زيارة الامبراطور غليور لطنجة اظهاراً لتعظيمه بهذه الزيارة للسلطنة المراكشية في معارضتها السياسة الفرنسية وبذلك ثارت نيران حمية فرنسا الى درجة كانت تفضى الى حرب بين الدولتين ولولا أن تصدق فرنسا ببقية الدول على عقد المؤتمر وانتهت المحادثات بين الدولتين بشأنه ثم اجتمع المندوبون في مؤتمر الجزيرة في ٧ فبراير سنة ١٩٠٦ ميلادية وقرروا عدة بنود وهي الأول سن مشروع بخصوص تنظيم البوليس في مراكش والثاني نظام مراقبة تهريب الاسلحة والثالث وضع عقد لامتياز بنك أهلي مراكشي والرابع وضع مشروع لتحسين مداخل الضرائب وفرض ايرادات جديدة والخامس سن نظام للجمارك المراكشية وعقاب الختاس والمهرب والسادس وضع مشروع يختص بالمصالح والاعمال العمومية وختم المؤتمر على ذلك ثم عقب ذلك حصلت قلاقل واضطرابات بين الاهالي والفرنساويين وقامت عدة ثورات أهلية والله أعلم بمستقبل ذلك وتقسيم البلاد المراكشية الى قسمين الأول البلاد التي هي تحت ظل حماية السلطان وسلطته وأشهر مدنها فاس التي هي عاصمة المملكة ٥٥ وعدد سكانها نحو ١٢٥ ألف نسمة وبها عدة معامل صناعية وبها الجامع الشهير بجامع القرويين الذي أسسته فاطمة أم البنين ابنة محمد الفهري القيرواني سنة ٢٤٦ هجرية الذي به نحو ٥٥٠ مدرس وألما تلميذ أو أكثر ومكتناس وعدد أهاليها نحو ٦٥ ألف نسمة وبها كثير من الحدائق والبساتين وقصور شامخة يصيف بها السلطان لطيب هواؤها ونزاهتها ومدينة مراكش وعدد أهاليها نحو ٤٥ ألف نفس وبها يضع الصلصال المطلي والزرابي والنقش فوق الخشب والمسوجات الحريرية الدقيقة ويصنع بها أيضاً السخنيان الاصفر الجيد والمصنوعات الحديدية وبها عدة مدارس صناعية ثم مغادور ٥٥ وهي ميناء تجارية مهمة على المحيط الاطلنטיكي وطنجة وهي ميناء على بوغاز جبل طارق واسعة التجارة وبها اقامة قناصل

الدول المتحابة ثم مدينة تنوان على ساحل البحر الابيض المتوسط ورباط وهي مدينة قديمة على المحيط الاثنتيني لكنها منحطة والقسم الثاني البلاد الداخلة تحت نفوذ السلطان اسماً فقط أى انها تخطب باسمه وتعترف له بالسيادة لا غير وهي أكثر البلاد السكّنة فى جنوبي المملكة ومن مدنها الشهيرة بها عين صالح وسوس وغيرهما واشهر واحاتها تافيليت وتوات وتيديكتك وأما تاريخها فقد تقدم بعضه فى الكلام على أفريقية وقد ذكرت هذه البلاد فى الأصل أيضاً

### ﴿ باب الميم مع السين وما يليهما ﴾

[ مسقط ] ذكرها فى الأصل أيضاً وقال غيره \* هي مملكة عربية واقعة فى شرق شبه جزيرة العرب يحدها شمالا الخليج الفارسى وبوغاز هرمز وشرقا وجنوبا خليج عمان وغربا الصحراء الخالية وبلاد حضرموت ٠٠ مساحتها ٧٣٤٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٦٠٠٠٠٠ نسمة وهى مقفرة الاراضي بها قليل من الجداول الصغيرة والعيون الزمنية والمطر بها نادر وهواؤها حار وأشهر حاصلاتها الزراعية الذرة والشعير والدخن والبطيخ والشمام والتمر والصبغ العربى وأهلها مسلمون من النوع البربرى مجردون عن المعارف الدنيوية والاخروية صنّف منهم بدورحالة وبعضهم صيادون صنعتهم صيد اللؤلؤ فى سواحل بحر عمان ومن حيواناتها الخيل الجياد والمهجن والغنم والماعز وغيرها وعاصمتها مدينة مسقط وهى مقر الامام ومن مدنها رسته ونزفة وهى الآن تحت حماية الكلتريا

### ﴿ باب الميم مع الصاد وما يليهما ﴾

[ مصر ] ذكرها فى الأصل وقال غيره \* هي مملكة أفريقية واقعة فى شمالي

القارة الشرقى وهى من الممالك القديمة العظيمة الشأن الرفيعة القدر الشهيرة بفخرها ومجدها بين سائر الممالك وقد كانت دولتها في الاعصر القديمة من أعظم دول الارض تقدماً وأرقاها تمدناً وأكثرها ثروة وأقواها شوكة وكانت كنز العلوم ومعدن الفنون ومصدر الصنائع ومنها لا عدباً للعلماء والحكام أهمها كثير من اليونانيين ليتربوا في مهدها ويرضعوا لبان ندى العلوم في حجرها ويجزو أثمار مدينتها اليانعة الباهرة ويقطفوا أزهار حضارتها الزاهرة ولا حاجة في اثبات مفاخرها القديمة الى حجة وبرهان فان التواريخ الغاصة بمدحها منشورة في جميع البلدان على أن آثار تلك العصور القديمة التي لم تزل في قيد الوجود من بقايا هياكل ومعابد ومدائن وقصور وكذا المسلات والاهرامات والبرابي وبركة موريس والتيل هي من أعظم البراهين القاطعة والحجج الساطعة على ما كانت مصر منفردة به في الاعصر الغابرة من غزارة العلوم واتقان الفنون وقوة الفكر وحسن الذوق واعتناق التمدن والحضارة ثم هذا الاقليم ليس الا عبارة عن بقعة واقعة بين سلسلتى جبال العرب من الجهة الشرقية وجبال ليبيا من الجهة الغربية . . . يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط وشرقاً بلاد الشام والعرب والبحر الاحمر وغرباً طرابلس الغرب والصحراء الكبرى وجنوباً بلاد النوبة فهى واقعة بين بحر ين ببحر الابيض وبحر الاحمر وبين جبلين جبل العرب وجبل ليبيا وصحراوين صحراء العرب وصحراء ليبيا وخالجانها هي خليج السويس وخليج العقبة من البحر الاحمر وخليج سلوم وخليج أبو شايبة وخليج كنانس وخليج العرب وخليج أبي قير . . . وبوغازاتها هي بوغاز السويس الموصل البحر الابيض بالبحر الاحمر وبوغاز اشتوم الموصل بحيرة المنزلة بالبحر الابيض وبوغاز البرلس الموصل بحيرة البرلس بالبحر الابيض ورؤسها هي رأس البرلس ورأس التين على ساحل البحر الابيض المتوسط ورأس محمد ورأس ملاب على ساحل البحر الاحمر . . . وبحيراتها هي بحيرة المنزلة بين ترعة السويس المالحلة وفرع دمياط وهى أكبر بحيراتها مساحتها نحو ١٧٠٠٠ فدان ومتوسط عمقها نحو متر واحد وتتصل بالبحر غرب بور سعيد على مسافة نحو ٢٠ كيلو متراً وهى قابلة لسير صغار السفن بها وهى آخذة في الضيق تدريجاً حتى أن بعض جزئها الشرقى تحول الى يابسة وذلك بسبب مستجابات النيل

الطمية ولربما في الاعصر المستقبلية تحول الى يابسة وهى مشحونة بأنواع الاسماك والطيور  
بملا يحصى كثرة ومنها استخراج معظم الفسيخ والبطارخ ويستخرج منها أيضاً مقدار  
كبير من الملح . وبحيرة البرلس في شمال مديرية الغربية بين فرعي النيل وعمقها قليل  
أيضاً ومحيطها نحو ٦٦ ميلاً وهى تتسع في أيام الفيضان كثيراً ولا زالت آخذة في الضيق  
كسابقها أيضاً . وبحيرة مريوط في الشمالى الغربى من مديرية البحيرة قرب الاسكندرية  
محيطها نحو ٥٠ ميلاً وهى أيضاً قليلة العمق واتصالها بالبحر قريب العهد وبحيرة القرن  
ويقال لها بركة قارون في اليوم محيطها نحو ٢٨٥ ميلاً وهى أ كثر عمقاً من سائر بحيرات  
مصر وتضيق وتتسع حسب الفيضان وهذه هى البحيرات الكبيرة في الاقليم المصري  
٠٠ وأما الصغيرة فهى بحيرة أنكو موقعها قرب البلد المسماه بهذا الاسم وهى في الصيف تضمحل  
جدا وبحيرات النطرون الست الواقعة في وادي النطرون في شمالي صحراء ايبيا يستخرج  
منها معدن الطرون بكثرة وبحيرة الملح التي يمر من داخلها قنال السويس جنوب بحيرة  
المنزلة وهى تحف تماماً في فصل الصيف وبحيرة التماسح وهى أيضاً بحر القنال المذكور قرب  
الاسماعيلية كانت مصب فائض النيل الذى كان يستجلب معه مقداراً وافراً من التماسح وعلى  
شاطئها أسست مدينة الاسماعيلية أيام الخديوى اسماعيل باشا في مركز كانت به قرية تدعى  
التماسح . والبحيرات المرة التي هى بحر القنال المذكور أيضاً وهى واقعة بين الاسماعيلية  
والسويس وجميع هذه البحيرات مشحونة بالملح والنطرون وعامرهم بالطيور والاسماك  
وجزائرها في البحر الاحمر كثيرة أعظما جزيره طيران وصنافير في فم خليج العقبة  
وجزيرة شدوان في مدخله خليج السويس وجزائر جفاتين في جنوبها وجزيره  
صفاجة في جنوب هذه وكلها قريبة من ساحل البحر المذكور وليس لمصر جزائر في  
البحر الابيض المتوسط . أما بحيراتها فيها عدة كثيرة من الجزائر الصغيرة أشهرها جزيرة  
تل تيس وجزيرة رأس الليمون الكبرى وجزيرة رأس العش وجزيره الخربوطلى  
وكلها في بحيرة المنزلة وجزيره الفار وجزيره القلط وجزيرة أبو عمر وجزيرة الزاوية  
في بحيرة البرلس . وفي بحيره قارون جزيرة الكنيسة في شرقها وجزيرة القرن في  
غربها وفي بحر النيل وفروعه عدد عظيم من الجزائر أشهرها جزيرة الفيلة المشهورة

بجزيره أنس الوجود وجزيرة الفنتين تجاه أسوان وتنسب اليها أيضاً وبها مقياس النيل وجزيرة الروضة التي تدعى بالنيل في جنوب القاهرة وبها أيضاً مقياس للنيل وجزيرة بولاق الشهيرة بالجزيرة وهي متصلة بالقاهرة بواسطة كوبري قصر النيل وجزيرة بدران شمالي القاهرة يفصلها عنها ترعة الاسماعيليه وجزيرة الوراق تجاه شبرا • وجزيرة أبي الغيط وجزيرة بسوس • وجزيرة شلقان • وليس لمصر سوى نهر واحد وهو النيل الذي تقدم له بعض ذكر في أفريقية وهو أحد الانهار الثلاثة وأعظهما وهو يجري من الجنوب الى الشمال ماراً ببلاد السودان والنوبة والحبشة ومصر الي أن يصل الى البحر الابيض المتوسط فيصب فيه بفرعي نيل دمياط ونيل رشيد وهو يتفرع اليهما بعد مجاوزته القاهرة بمقدار عشرين كيلو مترا في نقطة بطن البقره جنوب القناطر الخيرية ويبلغ طوله من مصدره الى مصبه نحو ستة آلاف وخمسمائة كيلومتراً ومنبعه الحقيقي مجهول الى الآن ويقول بعض الجغرافيين أنه يصدر من ثلاث بحيرات عظيمة باقليم خط الاستواء بأواسط أفريقية وهي بحيرة أو كريبوه ( فكتوريا نيازا ) وبحيرة مونتزيمجة ( برت نيازا ) وبحيرة لوتزيمجة ( برت ادوارد ) ثم يتكون من عدة نهيرات أكبرها النيل الازرق ونهر صوابط ونهر عطبرة وبحر الفزال وغيرها وينقسم النيل الى ثلاثة أقسام النيل الاعلى وهو من مصدره الى الخرطوم • ونيل النوبة وهو من الخرطوم الى جزيرة البربا • ونيل مصر ( النيل الادنى ) وهو من الجزيرة المذكورة الى البحر المتوسط وقدرت أراضي مجراه بثلاثة ملايين ومائة وعشرة آلاف ميل مربع وقدر المطر الذي يقع عليه سنوياً نحو ٢٦٣٣ مليار متر مكعب وهذا عدا الانهار الصابة فيه السابقة الذكر ومتوسط مقدار الماء الجاري فيه عند أسوان ٢٩٩٠ مترأ مكعباً في كل نائيه ثم يذهب منها ٣٨٠ مترأ مكعباً قبيل القاهرة ويستعمل منها ٥٥٠ مترأ مكعباً في الثانية للري يبقى ٢٠٦٠ مترأ وهو الذي ينصب في البحر المتوسط فيكون جملة المستعمل من ماء النيل في سبيل الري في القطر المصري سنوياً نحو سبعة عشر مليار مترأ مكعباً وجملة الباقي لانسبايه في البحر المتوسط نحو ٦٤ ملياراً من الامتار المكعبة ويتكون من سير هذا النهر عدة تغاريج بروره نحو عشرين شلالاً ستة منها ببلاد النوبة والباقي بجوبى الخرطوم الى

منابع النيل وأشهر هذه الشلالات شلال أسوان الذي تبلغ قوه المياه المنحدرة منه قوه مائة ألف حصان بخارى مدة الفيضان و٣٥ ألفاً مدة التحاريق والسبب في فيضانه المعول عليه أخيراً هو هطول أمطار غزيرة في إقليم خط الاستواء وبلاد السودان والحبشة ويبتدي هطولها في أوائل شهر مايو إلا أن أثرها لا يظهر بمصر الا في شهر يونيه وذلك بسبب طول بعد المسافة التي يقطعها الماء الى حين وصوله الى أرض مصر وبسبب ابتلاع أراضي مروره مقداراً منه وبسبب التبخر الحاصل من شدة الحر وأول ظهور الفيضان بمصر ليلة احدى عشرة من شهر يونيه ويبلغ النصف في زيادته المعتادة في خمسة عشر من شهر أغسطس وتستقر زيادته في ٢٠ سبتمبر ثم يأخذ في النزول تدريجاً حتى يرجع الى معدله الاصلى وأعدل مقادير زيادته عادة سبعة أمتار تقريباً فوق درجة غاية انحطاطه ويختلف فيضانه قلة وكثرة باختلاف غزارة الامطار وقلتها ثم ان زاد فيضانه عن المقدار المذكور أفضى الى العرق والانلاف وان نقص أدى الى الجذب والتحط والغلاء والبلاء والعياذ بالله تعالي ثم لشدة أهمية الوقوف على مقادير فيضانه اخترع لذلك مقياس ( نيلو متر ) يعلم منه مقادير الزيادة وكفايتها للرري ووضعت منه عدة مقاييس على شواطئ النيل يوجد منها بمصر أربعة في بلاد السودان عدة في الخرطوم وبربر وغيرهما ترد منها الانباء البرقية عن مقادير الزيادة والقصان يومياً حتى اذا كانت الزيادة فاحشة تؤخذ الاحتياطات اللازمة وقاية من غوائله قبل حلولها والمقياس المذكور هو عبارة عن عمود من رخام مقسم الى أقسام متساوية قائم في مركز حوض مربع الشكل متصل بالنيل بواسطة عدة منافذ جانبية يدخل منها الماء للحوض فكلما علا سطح النيل ارتفع الماء في الحوض وغطي مقداراً من أقسام العمود به تعلم مقادير الزيادة وكلما نزل سطح الماء نقص الماء من الحوض وانكشف به مقدار من أقسام العمود وبه يصرف مقدار النزول ٠٠ ويوجد بالديار المصرية ترع عديدة معدة للشرب والرري بعضها دائم الجريان طول السنة وبعضها ينضب ماؤه مدة التحاريق ( انخفاض النيل ) وهي صادرة اما من نفس النيل مباشرة أو من بعضها البعض والداعي الى تكوين هذه الترع هو ان النيل لو اقتصر على أصل مجراه لم تستعمل أراضي مصر الاعلى ري جزء

قليل منها وهي التي على ضفتيه كما كانت هي الطريقة الوحيدة للرى قبل تاريخ سنة ١٢٣٥ هجرية وهي عبارة عن أخذ أجزاء متسعة من الارض يحيط بها عدة جسور من سائر جوانبها وهي متصلة بالنيل بواسطة ترع تتخذ مدة فيضان النيل لاجل استغلال مائه مدة معينة ثم بعد منع مائه عنها ترسب طينه على تلك الاراضى وتكسبها الخصابة المطلوبة ثم تبذر الارض ويستحصل منها النتيجة المطلوبة الا ان هذه الطريقة لا تنتج سنويا سوى محصول واحد ثم رغبة في تعدد المحصول أخذت طريقة حفر الترع وانشاء الجسور عليها ونسخت طريقة الحياض وبذلك استحصل على النتيجة المطلوبة الا انه لما كان فيضان النيل قاصراً على مرة واحدة في مدة معلومة كانت مياهه في غير تلك المدة ذاهبة سدى في البحر الابيض فلاجله تعميم الانتفاع به في غير تلك المسدة أخذ له مخزن في جهة الفيوم يوزع منه الماء للرى في اوقات أخرى وفي زمن المرحوم محمد على باشا عم الانتفاع بالرى بانشاء قنطرتين عظيمتين محكمتين سميتا بالقناطر الخيرية سابقاً والآن قناطر الدلتا احدهما على فرع نيل دمياط والثانية على فرع رشيد ففي زمن الفيضان تفتح عيونها فيم الماء جميع اراضى الوجه البحرى من بلاد مصر وبذلك عم الانتفاع في الوجه البحرى ثم لاجله عمومه أيضاً في الوجه القبلى أخذ له مخزن مكون من عدة قناطر كثيرة العيون على شلال أسوان تفتح في مدة الفيضان وتلق تدريجاً عند ابتداء الانخفاض وبذلك يمكن حجز كمية وافره من مائه لتصرف عند الانقضاء وصنع مثلها في أسيوط أيضاً والأراضى العالية المتعسر وصول الماء اليها اتخذ لها آلات رافعة بخارية وغـ يرها وبذلك تم تعميم الماء في غالب القطر المصرى وأحيى به الملايين من الفدادين ومع ذلك لازال التحسين راقياً سلم التقدم يوماً فيوماً ومن ترع الوجه البحرى ترعة الاسماعيلية وترعة الشراوية ورياح المنوفية ورياح البحيره ورياح التوفيقي وترعة البحر الصعيدى وترعة البحر الصغير والحمودية وهذه أشهر الترع في الوجه البحرى الآخذة مياهها من النيل وأشهر الترع الشتوية في الوجه المذكور هي ترعة الباسوسية والنعناعية والسرساوية وترعة العصف والخراوية والجعفرية وبجر بلقاس وبجر مويس وبجر سيف وترعة الواح والشراوية وبجر مشطول ومرف البحر البقر وبجر فاقوس والسلامونية

ويبلغ طول الترع المذكوره نحو مليوني ألف قصبة وأشهر ترع الوجه القبلي الصيفية هي ترعة الابراهيمية وبحر سويف والديروطية وأشهر الترع الشتوية به هي ترعة الراوية والمجنونه وترعة الخشاب وترعة الزمر وترعة اليراعة وترعة الصعايدة وترعة الغابة وترعة الصفصافة وترعة مطاي وترعة الرمادي وترعة المحاميد وترعة الساحلية وترعة أبي بقرة ومصرف اطنا والترعة الكيلانية والسوهاجية وغيرها وطولها يبلغ نحو تسعمائة ألف قصبة وزيادة ٩٠ أما واحات مصر فهي ثلاث واحات كلها في صحراء ليبيا المتصلة بالصحراء الكبرى جنوباً وبصحراء برقة بطرابلس الغرب شمالاً وهي واحه سيوه التابعة لمديرية البحيرة . . والواحات البحرية ( واحات الهنسا ) في الجنوب الغربي من مدينة الفيوم وهي تابعة لمديرية المنيا والواحات القبلية ( واحات أسيوط ) وهي تابعة لمديرية أسيوط : ويوجد بمصر من الجبال سلسلتان وهما سلسلة جبال العرب شرقاً وتمتد وراءها صحراء العرب وسلسلة جبال ليبيا غرباً وهي أقل ارتفاعاً من الأولى وتمتد وراءها صحراء ليبيا وكل من هاتين السلسلتين تمتدان من الجنوب الى الشمال على مساواة النيل تقريباً الى القاهرة ثم تفرقان وتجه السلسلة الشرقية الى الشمال الشرقي وتنتهي عند قند السويس وتجه السلسلة الغربية الى الشمال الغربي وتأخذ في الانخفاض التدريجي الى أن تساوى سطح الارض قرب البحر الأبيض ويتفرع من هاتين السلسلتين عدة جبال لكل جبل اسم خاص به اشهرها جبل السلسلة بمديرية النوبة وجبل الفطيرة في قنا وجبل الهريدي في جرجا وجبل أبي فوده بأسيوط وجبل الطير بالمنيا وجبل الرخام في بني سويف والجبل الاخضر بالفيوم وجبل المعصرة والجبل الاسود في الجزيرة والجبل المقطم شرقي القاهرة والجبل الاحمر تجاه العباسية وجبل الطرون بمديرية البحيرة وجبل خيفة غرب البحيرات المرة وجبل عتاقسة في الجنوب الغربي من السويس وجبل الزيت في جنوبها . ويوجد بين سلسلة جبال العرب والبحر الاحمر عدة جبال أشهرها جبل رباري على شاطئ البحر الاحمر وجبل الدخان بمحاذاة مدينة منفلوط . ويوجد في جزيرة الطور الكائنة بين خليجي العقبة والسويس جبل موسى وجبل سربال وجميع الجبال المذكورة جرداء لانبات بها ولا زرع ولا شجر ويوجد بها قليل من المعادن والاسمنت والمنفرة

وبعض آثار قديمة ومقاطع رخامية وبلاطيه وعدة مغائر : وصحراء العرب بحارة عن عدة هضاب واسعة مفصلة عن بعضها بوديان عميقة • وصحراء ليبيا هي هضبة واسعة مرتفعة عن سطح النيل نحو ٢٥٠ متراً يفشاها كثبان من الرمل الدقيق الذي توجوه حركات الرياح وبهذه الصحراء توجد واحات مصر كما تقدم • أما طقس مصر فهو في غاية الجودة وقرب الاعتدال حيث قلة أمطارها وصفاء جوها وعروها عن البراكين والزلازل والعواصف الشديدة واكتناف البحرين لها وانتشار النيل في غالب أنحاء أراضيها وكثرة نباتاتها وأشجارها أكثرت جوها غاية اللطف ورقة النسيم بحيث يوافق كل الامزجة ومع ذلك يمكن ملافاة بعض فروقات الطقس بانتخاب الجهات الملائمة للمزاج على حسب الفصول كاختيار الصعيد في زمن الشتاء والبلاد الساحلية في الصيف وما أشبه ذلك • ومساحتها بدون صحاريها تبلغ نحو ٢٦ ألف كيلو متر مربع المزروع منها نحو ٢٣٧٣٥ كيلو متر أي قريب من ستة ملايين فدان وتبلغ مساحتها مع الصحاري نحو ٢٦ ألف كيلو متر مربعاً ونحو ٦١٥٠٨٧٧ فدان • وعدد سكانها على بعض الاحصاءات الاخرية نحو ٩٧٣٤٤٠٥ الذكور منهم نحو ٤٩٤٧٨٥٠ نسمة والاناث نحو ٤٧٨٦٥٥٥ وينقسم المجموع الي حضريين وهم ٨٩٨٠٢٧٨ وعربان وهم ٦٠١٤٢٧ وأنواع من تبعة الدولة العلية مقدار ٤٠١٢٦ وأجانب نحو ١١٢٥٧٤ وينقسم مجموع الاجاب الي ٣٨٢٠٨ يونانيين و ٢٤٤٥٤ ايطاليين و ١٩٥٦٣ انكليز و ١٤١٧٢ فرساويين و ٧١١٥ نمساويين و ٣١٩٢ روسيين و ١٢٨١ ألمانيين و ١٣٠٤ أعجم و ١٧٦٥ اسبانيين و ٤٧٢ سويسريين و ٢١٣ امركيين و ٢٥٦ بلجيكيين و ٢٤٧ هولنديين و ١٥٥ بورنغاليين و ١٥٥ سويديين و ٧٢ دنماركيين و ٩٢٠ أمم أخرى • والجنس المصري الحاضر الآن هو ائيف من ابناء الفراعنة (القبط) و ابناء الاروام والترك والاكراذ والفرس والسوريين والعرب الفاتحين وغيرهم ولم يبق من الجنس الاصلى الخالص سوى قليل من الاقباط واللون الاصلى للاهالي هو السمرة والبقية مختلفة الالوان • وقد اشتهر المصريون بالجد والشاط وعدم الميل الي الكسل والبطالة لا يقر بهم ملل ولا فنور في أعمالهم سيما فلاحها فانه في غاية الجلادة والصبر على المشق والانتاب

ومن أخلاقهم أيضاً دمانة الاخلاق ودعتها واللفظ والبشاشة والبساطة والكرم وسلامة  
النية وعدم الميل للتغرب ومن أخلاقهم المنتقدة عدم المحبة لخلاف جنتهم والتناهي في  
الميل الى اللهو والحظ والخلاعة والتهافت في التقليد الاعمي للأجنبي ولو بما فيه نهي من  
الاخرارات الدينية أو الدنيوية وقلة الحمية والعواطف الوطنية وضعف البسالة وكثرة  
الخوف والجبن خصوصاً بعد الاحتلال حتى صار أحدهم يخشى من خيال الحاكم ومن  
الحاكم في الخيال الا أنهم الآن أخذت طبائعهم تتكيف بمجمل الخصال وأفكارهم  
تنسب الى احياء العواطف الانسانية وعماد قلب تصفو الجوهر ويقال كم ترك الأول  
للاخر ٥٠ واللغة العامة وهي الرسمية بها هي اللغة العربية الشريفة التي هي أفصح جميع  
اللغات ثم بعض اللغات الأجنبية في دوائر الحكومة والادارات الاجنبية وأكثرها  
استعمالاً اللغة الفرنسية والانكليزية ويتكلم سكان سيوه وأهالي الواحات ببعض لغات  
خاصة بهم والديانة السائدة بها هي الديانة الاسلامية الحنيفية وعدد المعتنقين لها نحو  
٩٧٨٧٧٥ نفس ويوجد بها نحو ٦٣٧٣٥٧ من المسيحيين منهم نحو ٦٦٢٧٦ ارتوذكسيين  
و١٨٠٣٦ كاثوليكين ونحو ١٣٠٤٥ بروتستانت و١٢٥٦٩٣ اسرائيليين و٢٦٨  
من أديان آخر مختلفة من بنيان وبراهمة وغيرها والحربة الدينية بها مطلقة ٥٠ أما معارفها  
ففي غاية الانحطاط وأكثر أهلها أميون فان القاري منهم على بعض الاحصاءات ٣٩٩٧٧١  
منهم ٣٨٩٤٠٧ ذكور و١٠٢٦٤٤ اناث من مجموع ٦٨١٧٤٤ عدد المجاوزين السابعة من  
العمر والقاري من الاجانب ٤٦٧٨٦ من الذكور و٢٤٩٣٠ من الاناث من مجموع ٩٦٦٨٤  
عدد المجاوزين السابعة من العمر وتختلف النسبة في ذلك بين المحافظات والمدريات  
ففي الأولى القارون ٣٣ في المائة وفي الثانية ٩ في المائة وعلى كل فهو غاية في الانحطاط العلمي  
ومن أعظم أسباب التأخر وفي القطر كله يوجد نحو ٨٩١٥ مدرسة منها الجامع الازهر  
و٢٥ مدرسة تابعة للحكومة منها ٢٢ للذكور و٣ للاناث و٣٣ مدرسة للذكور تابعة  
للاوقاف و٥ مدارس للصبيان تابعة للجمعية الخيرية و٤٠ مدرسة للذكور و٥٥ مدرسة  
للاناث تابعة لادارة الاجانب والباقي هو عبارة عن مدارس أهلية وكتائب صغيرة  
والمدارس العالية من مجموع العدد المذكور هي مدرسة الحقوق والمهندسخانة والمدريسة

الطبية ومدرسة المعلمين التوفيقية والناصرية ومدرسة الزراعة ومدرستا الصناعة احداها بمصر والاخري بالمنصورة ومدرسة البيطرة ومدرسة حربية وثلاث مدارس تجهيزية تابعة للحكومة احداها بدرب الجماميز والاخري بشبرا والثالثة برأس التين بالاسكندرية ويبلغ عدد تلاميذ مدارس الحكومة نحو ١٢٠٠٠ ومجموعهم في القطر كله نحو ٢٠٠ ألف تلميذ وما تنفقه الحكومة في سبيل نشر العلوم يبلغ نحو ١٠٠ ألف جنيه ويطبع بها من الجرائد نحو ١٠٠ جريدة بين عربية وأجنبية وقد أخذت النهضة العلمية بها تجري في ميدان السباق في التقدم المصري وفاح نشر عمير المعارف في جميع أرجائها بما يبشر بمستقبل مسر وما ذلك على الله بعزيز و من حيوانات مصر الاهلية الخيل الجياد والبغال والحمير والجمال والبقر والجاموس والغنم والماعز ومن الوحشية الضبع والذئب والنمر والثعلب والفزال وغيرها ومن طيورها الدجاج والحمام والأوز والدجاج الرومي والهندي والبط والسمن والشحورور والحطاف والبلبل والعصفور الدوري وغيرها ومن حشرات الثعبان والحية والعقرب والورل والقنفذ وأم أربعة وأربعين والحرباء والشبث وغيرها ومن حيواناتها البحرية النمساح وأنواع كثيرة من الاسماك ويوجد بها من المعادن أنواع كثيرة منها الذهب والفضة والرصاص والنحاس والحديد والعقيق والزمرد وكانت قبل مهمة الاستخراج ثم من عهد قريب باشرت الشركات باستخراجها وبها كثير من أنواع الحجارة منها الحجر الجيري المعد للبناء تحت الماء والحجر الجيري لصناعة النعوت والحجر الجيري المعد لصناعة الجير والحجر الجيري المعد لتجهيز الجير السلطاني والحجر الجيري المسمى بالديش وحجر الجبس وهي موجودة بكثرة في جبل المقطم ومنها الحجر الرملي الشديد الصلابة والتحمل لتأثير الهواء والماء ولو مع طول الزمن وحجر البلاط وهو كثير الوجود خصوصاً في جبال طره والمعصرة وحلوان وحجر الطواحين خصوصاً في الجبل الاحمر عند العباسية وقايتباي وفي بعض جهات المقطم وأجوده المستخرج من أصوان وحجر السن خصوصاً بين قنا والقيصر والحجر السماقي خصوصاً عند جبل الدخان وحجر المرمر وهو كثير في نواحي أسبوط وني سويف والرصاص السواني الاحمر خصوصاً في جهات أصوان ومنها البترول وهو في

جبل الزيت غرب ساحل البحر الاحمر وهو بصدد الاستخراج ومن أهم المحصولات المعدنية بها ملح الطعام والنطرون خصوصاً في ملاحات ضواحي رشيد ودمياط ووادي النطرون وبها أيضاً عدة ينابيع مياه معدنية ظهرت حديثاً في الفيوم ومياه كبريتيه في حلوان . أما صنائعا فضخيفة وأهمها استخراج السكر وله عدة عوامل منها تسعة للحكومة والبقية للاهالي وبعض الشركات الاجنبية وبها معاملان لتكرير السكر وأكثرها كز هذه المعامل في الوجه القبلي ومن صنائعا المهمة حليج الاقطان وبها أكثر من مائة مصد معدة لهذه الصنعة أكثرها في الجهة البحرية والفيوم وبنى سوانف خصوصاً في الاسكندرية ودمهور وكفر الزيات وطنطا والحلة وغيرها وبها أيضاً معامل لتبييض الأرز وهي كثيرة خصوصاً في جهة رشيد ودمياط وقوه ومنها أيضاً صناعة ترويق البيض في جميع انحاء القطر ويوجد لها عدة معامل أشبه بالتناير يوثق بها البيض وتعطى له حرارة تحاكي حرارة الحضانة الدجاجية ومنها أيضاً الصنائع المحلية البسيطة كالجارة والحجارة والصباغة والديباغة والسراجة والصياغة والوشى ونقش الاحجار ونحتها واستخراج الروائح العطرية ونسج القطن والصوف والحزير والسكتان وعمل الطوب والحصر والزجاج والسكرت والصابون والتاج والحزف الصيني وغير ذلك مما لا حصر له . أما زراعتها فهي النقطة الوحيدة بمصر والقطب الذي عليه مدار ثروتها بل يمكن أن يقال ان القطر المصري هو زراعى محض فان أراضيه اجود أراضى المسكونة زراعة وأعظمها خصابة حتى أن بعض جهاته تزرع ثلاث مرات سنوياً ومساحة أراضيه الزراعية تبلغ زيادة عن خمسة ملايين فداناً وقد كانت تلك الاراضي سابقاً رملية غير صالحة للاستنبات ثم على مدى الأزمان اكتسبت الخصابة بواسطة الطبقة الزراعية التي تكونت على سطحها من رواسب الطمي النيلية الآتية من بلاد الحبشة والسودان ثم حسننا انتظام الري واتقان الزراعة وبذلك حازت تقدماً طبيعياً وفنياً وأمنت من الشرق والغرق واتسع نطاقها بالزراعة الصيفية ونالت في ترقها درجة لم يظفر بثلمها القطر المصري في غابر الزمان وأشهر مزارعها الصيفية القطن وهو منتشر الزراعة في سائر انحاء الوجه البحري والفيوم وبنى سويف والمنيا وأسيوط ويبلغ نم محصوله سنوياً نحو

١٣ مليوناً من الجنهيات ثم قصب السكر وأكثر زراعته في الجهة القبلية ويبلغ ثمن محصوله نحو مليون من الجنيه ثم الأرز السلطاني وعين البلت وتكثر زراعته جهة رشيد ودمياط بجوار البحيرات ثم الفول السوداني والسمسم والذرة الصيفي والفلفل وأشهر المزروعات النيلية الذرة العوجباء والصفراء وعليها مدار القوت البري وأكثر زراعتهما في الجهة البحرية والأرز السبعيني بجوار البحيرات وأشهر المزروعات الشتوية القمح والشعير والعدس والحلبة والحناء والفول والترمس والحمص والسكتان والخضراوات التي تزرع أيضاً في باقي الفصول ومن فواكهها التمر والعنب والبرتقان والليمون واليوسف افندي والخواج والمشمش والبطيخ الأخضر والبطيخ الأصفر والشمام والسفرجل والرمان وغير ذلك وأكثر فواكهها النخل فيوجد منه نحو مليون وكسور في الوجه البحري ونحو مليون ونصف في الوجه القبلي والواحات ومبلغ مجموع قيم الحواصل سنوياً نحو ٣٨ مليوناً من الجنهيات ٥٠ وأما تجارتها فواسعة داخلية وخارجية وقد زادها سعة ورواجاً كثرة طرق المواصلات البرية والبحرية فالداخلية منحصرة في حواصل البلاد الزراعية ونتائجها الصناعية والبضائع الواردة إليها من الخارج وأروج الاسواق التجارية بها هي أسواق مصر واسكندرية ودمياط والسويس وبنادر المديرية والقري الكبيرة ويزداد الرواج بها في أوقات الموالد خصوصاً في مصر وطنطا ودسوق وأوقات نتاج المحاصيل وأكثر التجارة الداخلية بيد الأهالي والباقي بيد بعض الاجانب وأما التجارة الخارجية فأكثرها بيد الاجانب ومن أهم صادراتها القطن وبزره والسكر والقمح والشعير والفول والذره والعدس والأرز والبلح والظرون والفسينخ والبطروخ وبعض الأقمشة الحريرية كالشاهيات والقطن وغير ذلك بما تبلغ قيمته نحو ١٦ مليوناً من الجنهيات وأهم وارداتها المنسوجات الحريرية والصوفية والطارايش والابسة وخشب العمارة والفحم الحجري والسكر والبن والصابون والدخان والشمع والزيوت والورق والزجاج والآلات البخارية والعقاقير الطبية والمطارات والخرداوات والأحجار النفيسة والنحاس والتصدير والحديد والصفيح وأنواع الاسلحة والاوناني الصيلية وغير ذلك ما تقدر قيمته نحو ١٥ مليوناً من الجنهيات والمواني المدة للهدور

والورود هي الاسكندرية والسويس وبور سعيد ودمياط ٥٠٠ أما طرق المواصلات بها فهي نوان برية ومائية فالبرية هي السكك الحديدية والتلغرافات والبريد والسكك الزراعية وطرق القوافل والمائية هي النيل وترعة البحيرات والبحر الاحمر والبحر الابيض وقال السويس أما السكك الحديدية فمعظمها مملوك للحكومة بادارة مجلس مؤلف من ثلاثة أعضاء وطني وانكليزي وفرنساوي ومجموع طولها نحو ٢٢٢٦ كيلو متراً وهي قسماً قسم تابع للحكومة وهو الأكثر كما تقدم وقسم تابع لشركات أجنبية فالقسم الأول يبلغ نحو ١٦ خطاً أولها الخط الجاري من مصر الى الاسكندرية وطوله ٢٠٨ كيلو مترات والثاني من قلوب الى المنصورة وطوله ١٣٣ كيلو متراً والثالث من قلوب الى القناطر الخيرية وطوله ١٥ كيلو مترات والرابع من بنها الى السويس وطوله ١٩٩ كيلو متراً والخامس من بنها الى ميت بره وطوله ١٠ كيلو مترات والسادس من طنطا الى دهباط وطوله ١٢١ كيلو متراً والسابع من طنطا الى أشمون وطوله ٦٣ كيلو متراً والثامن من محلة روح الى زفتى وطوله ٣١ كيلو متراً والتاسع من محلة روح الى دمنهور وطوله ٧٣ كيلو متراً والعاشر من سيدي جابر الى رشيد وطوله ٦٦ كيلو متراً والحادي عشر من الاسكندرية الى المكس وطوله ١٨ كيلو متراً والثاني عشر من امبابه الى اتياى البارود وطوله ١١٩ كيلو متراً والثالث عشر من مصر الى شلال أصوان وطوله ٨٩٣ كيلو متراً والرابع عشر من الواسطى الى أبو كساء وطوله ٦٢ كيلو متراً والخامس عشر من قنطرة اليمون بمصر الى المرج وطوله ١٤ كيلو متراً وللحكومة أيضاً في جهات معاملها خطوط حديدية زراعية لنقل القصب الى المعامل يبلغ طولها زيادة عن ٦٥٠ كيلو متراً والقسم الثاني هو خط من باب اللوق بمصر الى حلوان وطوله ٣٠ كيلو متراً وخط من الاسماعيلية الى بور سعيد وطوله ٥٢ كيلو متراً وخط من الاسكندرية الى سراى الرمل وطوله ١٠ كيلو مترات وقد شرع بمد خطوط آخر بعضها تم وبعضها ناهز الاتمام وهي خط من الساحلية الى القنطرة ومن أشمون الى القناطر الخيرية ومن قنا الى القبصر ومن شلال أصوان الى محلة نمره أربعة من الخط الواصل بين حلوان والخرطوم ٥٠٠ أما الخطوط الزراعية فتبلغ نحو ٤٥ خطاً كلها تابعة للشركات وهي ثمانية في مديرية البحيرة

واسعة في مديرية الغربية وستة عشر في الدقهية والشرقية والقليوبية وسبعة في مديرية الفيوم أما الاسلاك البرقية فيبلغ طولها نحو خمسة عشر ألف وطول خطوطها نحو ٣٣٩٠ كيلو متراً وهي جميعها مصاحبة لسير الخطوط الحديدية أما البريد (البوستة) فهو حائز تمام الانتظام حيث يوجد له أكثر من ستمائة مكتب بوسطة منتشرة في غالب أنحاء القطر مصاحبة لمحطات السكك الحديدية ومكاتب التلغرافات ٠٠ وأما طرق القوافل فقد كانت سابقاً كثيرة إلا أنها الآن قلت جداً بواسطة كثرة انتشار السكك الحديدية ولم يبق منها سوى الطريق الموصل بين قنا والقيصر وبين الصالحية والقنطرة والعريش وبين السويس والعقبة وطرق الواحات وأما الطرق المائية فهي نوعان داخلية وخارجية وقد كانت الملاحة الداخلية سابقاً مهمة جداً وكان عدد المراكب السائرة بها يزيد عن ثلاثين ألفاً إلا أن كثرة انتشار السكك الحديدية وانتظام شركاتها أضعف أهميتها بحيث لم يبق منها سوى اثني عشر ألفاً بما فيها من ١٢٠٠ مركب للصيد و٤٠٠ ذهبية والنبيل مستعد لحمل السفن البخارية الكبيرة إلى الشلال الأول والسفن تمخر به طول السنة وأعظم البعيرات ملاحه بحيرة المنزلة وأشهر الموانئ المصرية المرتبطة بالبلاد الأجنبية هي الإسكندرية وبور سعيد والسويس وأشهر الشركات الراسية بواخراها في هذه الموانئ هي شركة المساجري مارتم وشركة اللويد النمساوية والشركة الإيطالية والشركة الخديوية والشركة الروسية وشركة بيناتسولار الشرقية الانكليزية وشركة لويدي الألمانية ٠٠ وأما قنال السويس فقد تقدم الكلام عليه وأما ثروتها فقدرت بنحو ١٥٠ مليوناً من الجنيهات فيخص الأفراد من أهلها بنحو ١٥ جنياً وعلى ذلك فهي أفقر الممالك مع كونها أخصبها ومن نحو ١٣ سنة كانت ديونها مقدرة بنحو ٢٠ مليوناً من الجنيهات وهو من أعظم البراهين على فقر البلاد وعسرها وقد جعل الخطب وعظمت المصيبة في هذه الايام وازداد العسر وتضاعفت الديون التي على الاهالي وتنازلت قيمة الاراضي وأصبحت أسواق التجارة من وقوف الحال تقدم رجلاً وتأخر أخرى إلا أن تيقظ أفكار الاهالي وتنورها بلمعارف الحديثة وتقدم النهضة العلمية والشهامة الوطنية مع جودة التربة وخصابة الاراضي وغزارة مياهها وكثرة كتوزها المعدنية تجعل الامل وطيداً بإغلاب طقس الاحوال ونشاط رجل

العصر من ضيق هذا العقال ويبدل الله العسر باليسر والتراب بالتبر وما ذلك على الله  
بعزيز ٠٠ أما ماليها ففي غاية الانشطار حيث إرادتها تنوف عن مصارفها عاما فعاماً وقد  
بلغت إرادتها في العام الماضي نحو ١٤٨١٣٠٠٠ من الجنيهات وبلغت مصاريفها نحو  
١٢١٢٥٠٠٠ وهو لم يسبق له نظير في السنين السابقة والزائد يضاف على الأموال  
الاحتياطية المحفوظة في صندوق الدين وعلى الخزينة المصرية نحو ٩٠ مليوناً من الجنيهات  
وهو أقل مقداراً من السنين السوابق وسهام الدبون المصرية لم تزل عالية القيمة في البورصات  
الداخلية والخارجية ٠٠ أما بحريتها فقد كان لها بحرية تجارية مهمة تمخر في البحر الأبيض  
المتوسط والبحر الأحمر يبلغ إيرادها سنوياً ١٢٥ ألف جنيه ثم حسب احتياج الحكومة  
بأنها لشركة انكليزية سنة ١٣١٦ بقيمة ١٥٠ ألف جنيه وليس لها بحرية حربية سوى  
أسطول يسير في بحر النيل بين مصر والسودان ٠٠ أما جيشها فالعدد المرخص به في  
افرنات الشاهانية هو ثمانية عشر ألفاً وترخص الزيادة عند وجود الداعي كما زيد إلى  
٢٣ ألفاً عند استرجاع السودان والجنود المصرية مشهود لها بالبسالة والشجاعة والثبات  
في ميادين القتال ورؤساء الجيش من الضباط الانكليزيين وترقي الحكومة الوطنيين  
أحياناً إلى الرتب العالية إلا أن الترقية قاصرة على المناصب التي لأهمية لها وتنفق  
الحكومة على الجيش المصري نحو ٥٠٠ ألف جنيه سنوياً : وأميرها سمو صاحب  
الغمامة الخديوي ( عباس حلمي باشا الثاني ) جلس على أريكة الخديوية سنة ١٣١٠ هجرية  
وهو غنى عن الاطراء والتنويه بلطف سجاياه وسنى خصاله التي جذبت إليه الأرواح فضلاً  
عن الاثثة إلا أن ظلمة الاحتلال حالت بينه وبين أمانيه السامية التي كانت نالت بها  
الامة المصرية ما لم تنله أمة قبلها قط حقق الله لنا شريف أمانيه وأعاد الماء إلى مجاريه  
وأطال بقاءه وصانه وأدام سموه وأعز شأنه ٠٠ وحكومتها خديوية وهي جزء من  
أملاك الدولة العلية الألمانية منحها الاستقلال الاداري سنة ١٢٥٦ هجرية ثم منحها مع  
الاستقلال المذكور عدة امتيازات بها كادت أن تكون مطلقة وذلك في زمن الخديوي له  
اسماعيل باشا إلا أن ذلك مع بقاء عدة حقوق محفوظة للدولة العلية منها ٧٥٠٠٠٠  
جنيه تدفع لها تلقاء سيادتها ٠٠ وتنقسم مصر ادارياً إلى ست محافظات وأربعة عشر

مديرية ستة منها في الوجه البحري وثمانية في الوجه القبلي أما محافظاتها فهي مصر القاهرة  
والاسكندرية ودمياط والقنال والعريش والسويس ومديريات الوجه البحري هي البحيرة  
والغربية والمنوفية والدقهلية والشرقية والقليوبية ومديريات الوجه القبلي هي الفيوم والجيزة  
وبني سويف والمنيا وأسيوط وجرجا وقنا وأصوان وأهم مدينة في الديار المصرية بل  
في القارة الافريقية هي مدينة القاهرة ويقال لها المحروسة وهي عاصمة القطر المصري  
وبها مقر سمو الجناب الخديوي وسائر المجالس والدوائر العليا وهي واقعة على الشاطئ  
الشرقي للنيل وعدد سكانها يقرب من ٦٠٠ ألف نسمة بين وطنيين وأجانب أسسها  
جوهر قائد جيوش الدولة الفاطمية سنة ٣٦٩ هجرية أيام المعز لدين الله العبيدي أول  
الخلفاء الفاطميين بمصر بعد موت كافور الاخشيدى وهو الذي أنشأ الجامع الشهير  
بجامع الازهر وبها أيضا عدة مساجد شهيرة منها جامع السلطان حسن وبرقوق وقلاوون  
والغوري والمزيد وقايباي وغيرها ومن آثارها قلعة الجبل التي أنشأها صلاح الدين  
يوسف بن أيوب أول سلاطين الدولة الايوبية بمصر وغير ذلك وبها أضرحة شريفة شهيرة  
وبها عدة مدارس تقدمت وغالب أبنيتها الآن على الطرز الحديث بقصور شامخة وعلاي  
باذخة تحدى بها الحدائق الناضرة والرياض الزاهرة والشوارع الواسعة المنورة بالانوار  
الغازية والكهربائية تتخرق أكثرها المركبات الكهربائية ( الترمواي ) وبها عدة سرايات  
نخبة منها سراي عابدين وسراي الاسماعيلية والقصر العالى وسراي الجيزة وغيرها وبها  
كتبخانة جامعة من أجل كتبخانات الشرق وبها بستان لجميع الحيوانات ودار الالتيكات  
والآثار القديمة وبها عدة جنابن منزهة ومراسح وبستان للنباتات الطيبة وبالجملة فقد  
أصبحت تضاهي أعظم مدن أوروبا وهي شهيرة بجودة هوائها ونقاؤه وغذوية مياهها وطيب  
مناخها ٠٠ وأما تاريخها فقد تقدمت نبذة منه في الكلام على تاريخ أفريقية ونبذة منه  
في تاريخ اسكندرية

[ مصوع ] \* هي مدينة على شاطئ البحر الاحمر قائمة من جزيرتين صغيرتين  
مرتبطتين مع البر بواسطة جسر ويتبعها من البلاد جزيرة دهلك وجزيرة دبشة وأم  
كلو وجرجيو وحطوملو وهوأها أشد حرارة من غيرها ويقربه منها جهة يقال لها

عيالات بها مياه معدنية حارة وهي ذات تجارة واسعة مع السودان وقد كانت سابقاً محافظة تابعة للحكومة المصرية ثم وهبتها انكلتيرا لاطاليا بعد احتلالها مصر لتكون عوناً لها في الاحتلال المصري ثم توغلت ايطاليا بفتوحاتها داخل البلاد الى أن وصلت الى الجزء الشمالي من الحبشة ثم أخيراً دارت عليها الدائرة المشؤمة واضطرت أن ترد للحبشة أملاكها واقتصرت على مصوع كما تقدم

❦ باب النور مع الميم وما يليهما ❦

[ نمسا ] هي مملكة أوروبية أمبراطورية يحدها شمالاً ألمانيا وشرقاً روسيا وجنوباً رومانيا والصرب والسلطنة العثمانية وغرباً بحر الادرياتيک وإيطاليا وسويسره وهي بلاد كثيرة الجبال أشهر جبالها جبال الكاربات وجبال آلب وجبال البلقان وجبال بوهيميا وبها أنهار كثيرة أعظمها نهر ديستول الذي يصب في بحر البالتيك ثم نهر أودر ونهر ألب ويصبان في بحر الشمال وبها بحيرة كبيرة في بلاد المجر يقال لها بحيرة بلاتون ومساحة الامبراطورية جميعها ٢٤١ ألف ميل مربع ومساحة مملكة النمسا فقط ١١٦٠٠٠ ميل مربع وهي بلاد لطيفة الهواء قريبة من اعتدال الطقس تشتد بها الحرارة نوما في الجهة الجنوبية منها في فصل الصيف ٥٠ وعدد سكانها وحدها نحو ٢٤ مليون نفس ومع المجر ٤١ مليوناً وهي من البلاد النامية السكان وسكانها ليف من أجناس مختلفة الطباع والامزجة متباينة المذاهب والاميال مستحکم فيهم التعصب الجنسي والملي الى درجة تهدد حياة السلطنة خصوصاً وقت الحروب حيث منهم نحو ١٠ ملايين المائين يودون كل يوم انضمامهم الى الجامعة الالمانية ومنهم نحو ١٨ مليوناً سلاويين ينظرون الدخول ضمن الدائرة الروسية ومنهم سبعة ملايين من المجر طامعون على الدوام في استقلالهم النهائي ومنهم ثلاثة ملايين من الرومانيين وغيرهم وعلى ذلك فليس للاجنسية النمساوية في الوجود لا اسم ولا رسم ويوجد بها سائر أنواع الحيوانات الاهاوية

أكثرها الخيول والاغنام وأراضيها في غاية الخصابة يزرع بها جميع الحبوب والبنجر  
والكروم والدخان وغير ذلك وغاباتها الواسعة عامرة بالاششاب وهي من البلاد الغنية  
بالمعادن بها كثير من الحديد والرصاص والنحاس والذهب والفضة والفحم الحجري  
والملاح وبها عدة ينابيع معدنية وصناعات متقدمة معظمها المنسوجات والأواني الزجاجية  
والسكفوف والسختيان والطرايش والآلات الحديدية والاوراق والسكربت وتجارتها  
رائجة في جميع ذلك داخلية وخارجية. وطرقها الزراعية كثيرة وترعاها قابلة للملاحة  
وجله مصنوعاتها ومزروعاتها صادرة منها وهي تقدر بنحو ٦٧ مليوناً من الجنهات والوارد  
لها كذلك وبها من الخطوط الحديدية نحو ٢٠ ألف ميل وجميع أجزاء الامبراطورية  
مرتبطة ببعضها واللغة الرسمية بها هي الالمانية وبها أيضاً اللغة السلافية والمجرية والرومانية  
والايطالية واليهودية والديانة الغالبة بها هي الكاثوليكية وبها كية من الارثوذكسيين  
والبروتستانت ونحو مليون ونصف من اليهود والديانة بها حرة مطلقة ومعارفها متقدمة  
كثيراً وعلومها ناجحة الا أن التقدم العملي بها اقل بكثير من ممالك أوروبا الغربية  
والالمانيون منها أرقى رعايا النمسا في العلوم والمعارف والعمل وبها نحو اثني عشر مدرسة  
كلية وعدد كبير من المدارس الثانوية وعدد الجاهلين بالقراءة من سكان النمسا ٣٩ في  
المائة ومن سكان المجر ٤٣ في المائة وهو انحطاط بالنسبة لدول أوروبا العظمى ونفقات  
الحكومة في نشر المعارف تبلغ نحو مليونين ونصف من الجنهات سنويا وتقدر ثروتها  
بنحو ٤٠٠ مليون من الجنهات وهي للدولة الخامة في أوروبا في الغناء والمالية ويخص  
كل فرد من ثروتها ٩٥ جنياً ومعظم الثروة بها لليهود والاغنياء العظام بها قليلون وقد  
كانت مآلتها في غاية الانتظام ولكن التكاليف العسكرية الباهظة أثقلت عاتقها وأوقعتها  
في عسر شديد وقد شأهت ضرائبها الى درجة لم تبقى في سعتها فرض ضرائب جديدة  
على الاهالي حيث استوعبت جميع الاشياء حتى الابواب والمنافذ والبرانيط والكلاب  
والقطط والدجاج والطيور فانها جميعها مشمولة بالضرائب السنوية ودخل الحكومة  
السنوي يبلغ نحو ٨٢ مليوناً من الجنهات وخرجها كذلك وعليها من الديون ٦١٦  
مليوناً من الجنهات تدفع عليه فائدة سنوية ٢٥ مليوناً من الجنهات وهو دين فاحش

وبحريتها التجارية ضيقة محمولها ٢٣٥ ألف طونولاته والشركات التجارية للملاحة كلها  
أو أكثرها بيد اليهود النمساويين ولها أسطول صغير منتظم في البحر الابيض المتوسط  
كان لحماية نفورها وسواحلها مدة الحرب ونظامها العسكري يقضى بتكليف كل بالغ  
سن العشرين من رعاياها بالخدمة العسكرية في جيشها العامل مدة ثلاث سنوات و١٠  
سنتين في الخدمة الرديفة وعدد جيشها مدة السلم نحو ٣٧٥ ألفاً ويمكنها ايصاله وقت  
الحرب الي مليون من الجنود وجيشها منظم مدرب وضباطه في كفاية من المهارة في  
الفنون الحربية وتنفق على جيشها البري والبحري نحو احد عشر مليوناً من الجنيهات  
سنوياً ٥٠٠ وملكها الامبراطور فرانسو جوزيف جلس على كرسى السلطنة سنة ١٢٦٥ هجرية  
وهو أكبر الملوك الاوروبايين سناً وأعظمهم سياسة وحزماً وبذلك قامت دعائم هذه  
الامبراطورية المؤلفة من عناصر متباينة متعادلة ولولاها لم تبقى في عالم لوجود ٥٠٠ وحكومتها  
امبراطورية دستورية نيابية مؤلفة من حكومتين مستقلتين هي الحكومة النمساوية  
والحكومة المجرية ولكل منهما مجلس نواب مستقل ودوائر خاصة ولها الاستقلال  
التام في جميع الامور الملكية والعسكرية الا أن لها ارتباطاً مع بعضهما في بعض الشؤون  
الخارجية وهي وان لم تكن قوية الاستعداد برأ وبحراً أمينة على حدودها من  
جهة ايطاليا والمانيا ولها موقع مهم في أوروبا وغناها ما يكفيها لحفظ كيانها الا انها لتباين  
عناصر سلطنتها الداخلية واختلاف أمزجتها وأميلها وأنحلال روابطها الاجتماعية وميل  
جميعها الى التنصل من ربة سيادتها خصوصاً بسبب ما كابدته من مشقات التكليف المالية  
الشاقة التي أتت عليها لظهورها لانها لم تكن الا لحفظ كيان النمسا من السقوط والامبراطورية  
من الاضطرلال مع أن جميع رعاياها خصوصاً المجرين لا مضرة لهم من انحلالها ولا  
فائدة لهم في بقائها وبواسطة ذلك كانت من أخوج الدول الى تعزيز قوتها وتأييد دعائم  
سلطنتها وحماية هيكلها من السقوط خصوصاً وهي مهتدة من جهة روسيا وتركيا  
والعرب بما تخشى منه سوء العواقب ولذا اضطرت الى الدخول في التحالف الثلاثي  
مع ألمانيا وايطاليا استئماناً من غوائلهما واستناداً عليهما وهي ميالة الى توطيد دعائم السلم  
من جميع الدول وهي منقسمة الي احدي عشرة مقاطعة كبيرة الاولى أرشيد وكية

النمسا وهي واقعة في شرق مملكة باويرة وهي ولاية جيدة التربة كثيرة المدن الصناعية تمتد بها عدة جبال عالية كثيرة الغابات والمراعى وعاصمتها مدينة فينا الواقعة على ساحل نهر الدانوب الايمن وهي العاصمة للامبراطورية ومن أطرف وأجل المدن الاوروبابوية وعدد أهلها نحو ١٣٠٠٠٠٠٠ نسمة وبها جملة مدارس مهمة ومدرسة جامعة من الدرجة الاولى وبها متاحف محتوية على بدائع الآثار القديمة ونفائس عديدة وبها عدة معامل يصنع بها جميع المصنوعات المهمة خصوصاً الآلات الموسيقية وبها أيضاً عدة سرايات ملوكية ومنزهات أنيقة. الثانية دوكية استيريا وهي واقعة بمجنوب الولاية السابقة وهي مدينة مهمة وعدد سكانها نحو ١١٠٠٠٠٠ نسمة والثالثة مقاطعة إيليميريا وهي في الجهة الجنوبية من السلطنة أيضاً ومركز ادارتها كلاجنفورت ومن مدنها تريستا وهي واقعة على البحر الابيض وميناء تجارية مهمة شهيرة بها عدة مصانع كبيرة لبناء السفن وتكرير السكر وعدد سكانها ١٦٥٠٠٠ نسمة. الرابعة تيرول وهي اقليم جبلي وعمر الطرق صعبة للمسالك أهلها شهبرون بالشجاعة والبسالة. الخامسة ايلة بوهميا وهي واقعة في الجهة الجنوبية من مملكة بروسيا عدد سكانها نحو ستة ملايين نسمة وأراضيها في غاية الخصابة بها كثير من المعامل وبها عدة ينابيع معدنية وعاصمتها مدينة براج بها من السكان نحو ١٨٠٠٠٠٠ نسمة والسادسة والسابعة ولايتا مورافيا وسليسيا وهما في الجهة الجنوبية الشرقية من بوهميا والجزء العظيم منها مغطى بالمستنقعات وأشهر مصنوعاتها الجوخ والقماش والزجاج. الثامنة والتاسعة مقاطعتا غاليسيا ولودمارية وهي في شمال شرق جبال الكاربات بها كثير من اليهود وهم أهل الثروة بها ومعظم التجارة بأيديهم. والعاشر ولاية دلماسيا وهي واقعة في سواحل بحر الادرياتيك وأشهر حواصلها الزيت والزيتون والاسفنج والحريز. الحادية عشر ولاية البوسنة والهرسك وهي في الاصل ولاية عثمانية يحدها شمالاً مملكة المجر وجنوباً أمارة الجبل الاسود وشرقاً مملكة الصرب وغرباً اقليم دلماسيا ومساحتها ٢٣٧٥٠ ميلا مربحاً وعدد سكانها نحو ١٥١٤٠٠٠ ومركزها مدينة بوسنة سرايي أهلها من البشناق الذين هم نوع من السلاو وأغلب أراضيها جبلية بهامغان كثيرة خصوصاً الحديد والنحاس وتصنع بمهاملها الاسلحة القارية وعاصمتها مرتبطة ببلاد النمسا بالخطوط

الحديدية وقد احتلتها النمسا الى أجل غير محدود الا أن حقوق الدولة بها محفوظة ولا زالت معتبرة من أملاكها وأما بلاد المجر فقد تقدم الكلام عليها في حرف الميم

-----\*-----

### — باب الهاء مع النون وما يليهما —

[ هند ] ذكرها في الاصل وقال غيره \* هي من اقليم آسيا الشرقية يحدها شمالا ممالك التركستان وشرقاً مملكة برمانيا وخليج بنغال وجنوباً المحيط الهندي وغرباً خليج عمان وشمالاً بقرب خانات بلوخستان ومملكة افغانستان وهي محاطة بالمحيط الهندي من الشرق والغرب والجنوب ويتكون منه خليج بنغال من الجهة الشرقية وبشغل الجهة الغربية من هذه البلاد خليج عمان وجبالها أعظم جبال الدنيا ارتفاعاً منها جبال هاليا ومعظم ارتفاعها ٨٨٥٠ متراً فوق سطح البحر وجبال هند كوش وجبال سليمان وجبال هالا وجبال الغات وأكبر سهولها السهل الواقع بين نهر السوند ونهر براهما بوترا الذي يخرقه نهر الكنك وطوله ١٥٠٠ ميل وأنهارها كثيرة جداً أشهرها نهر براهما بوترا وهو أطولها وأعظمها ونهر الكنك ونهر مهانادي ونهر جودافرى ونهر كيستنا وكلها مصادرهما من القطر الهندي وتصب في خليج بنغال والتي تصب في خليج عمان هي نهر تابق نربوداه ونهر سابور متي ونهر اندوس ومساحة القطر الهندي وحده يبلغ نحو مليون و٣٥٠ ألفاً من الاميال المربعة ومع الجزائر التابعة له في خليجي عمان وبنغال وبلاد برمانيا تبلغ نحو مليون و٥٦٠ ألف ميل مربع وهي أكثر بلاد الدنيا سكاناً بعد الصين فقد بلغ عددهم على بعض الاحصاءات نحو ٢٩٠ مليوناً من الانفس وقدر لكل ٢١٤ شخصاً ميل مربع من أراضيها والزيادة السنوية تبلغ ٥ في الالف وهم كثيرو التناسل الا أنه يموت منهم ٢٥ في المائة قبل تمام السنة من العمر ومعدل العمر بها ٢٤ سنة وهم ليف من أجناس مختلفة والعنصر الكبير منهم الهنود ثم الافغان والباق والبلاليون والمغوليون والصيبليون والبارزبون والعرب والجرس والاوروبايون ويوجد فيها الآن

نحو ألف طائفة أشرفها طائفة البرهمنت ومن طوائفها طائفة كشارياس ووايسياس وسورداس وأحط الطوائف بها طائفة بارياس وقبل دخول الانكليز كان اختلاف هذه الطوائف له تأثير قوي في العصبية في البلاد الا أن النفوذ الانكليزي الآن أضعف ذلك والسواد الاعظم منهم من المجلس الآري الهندي ثم الدارفيدي والكوواد والتبت وغيرهم ولغاتهم كثيرة يرجع أكثرها الى السلسكريتية والبالية وهما أقدم لغات الهند ويبلغ عدد اللغات المتكلم بها في الهند الآن نحو ثلاثين لغة بلهجات متعددة وأكثرها انتشاراً هي اللغة الهندية ثم البنغالية ثم المهراتيه ثم البنجابية ثم التلوجية والتاميلية والملابارية والاوردية والفارسية ثم اللغة العربية بين طلبة الاسلام والديانة الغالبة بها هي الوثنية بأنواعها وأكثرها انتشاراً الديانة البوذية ثم غيرها على المعدل الآتي وهو من البراهمة ٧٨٣٢٧٢٧ ومن الحيوية ٩٢٨٠٠٠٠ ومن المسيحيين ٢٢٨٤٠٠٠ ومن اليابانية ١٤١٦٠٠٠ ومن المسلمين ٥٧٣٢٢٠٠٠ ومن البوذية ٧١٣١٠٠٠ ومن الاسياخ ١٩٠٨٠٠٠ ومن عباد الشمس ٩٠٠٠٠٠ ومن اليهود ١٧٢٠٠ ومن أديان أخرى نحو ٤٣٠٠٠ أما معارفها ففي غاية الانحطاط ولا يقرأ من الهنود سوى أربعة منهم في المائة وهو من سياسة انكلتيرا في مستعمراتها خوفاً من تيقظ أهلها المفضى الى طلبهم حقوقهم منها ولذا لا تنفق على نشر المعارف في الهند سوى ثلاثة ملايين من الجنيهات علي ثلاثة مدارس كلية و ١١٨ ألف مدرسة ابتدائية مع أنها تنفق على مدارسها في أوروبا نحو ١٢ مليوناً من الجنيهات وسكانها في أوروبا أقل من سكان الهند بتسع مرات وحيواناتها كثيرة من جميع الاجناس والانواع وغرائب الاشكال ومن الوحشية النمر والفهد والدب ووحيد القرن والضبع ونعلب الماء والسكر كدن والنسناس وخنزير البر والقرودة والذئاب والفيله والبقر والوحش والظبي والسلاحف والافاعي الخبيثة القتالة وقد ذكر أنها تقتل نحو ١٥ ألف نسمة كل سنة ويوجد في أنهارها التماسح وفي غاباتها الطاووس والحمام والطيور وسائر الحيوانات الالهية موجودة بها وكذا يوجد بها أكثر المعادن الثمينة وهي أغنى البلاد في الأحجار الكريمة كالماس خصوصاً الباقوت والعقيق وقد درت الفضة الموجودة بها نحو ٣٥٠ مليوناً من الجنيهات ويستخرج منها نحو أربعة ملايين

طنناً من الفحم الحجري وبها كثير من مناجم الحديد والملح وملح البارود وغير ذلك وهي من أحسن البلاد وأجودها زراعة وأراضيها في غاية الخصابة الا أن زراعتها كانت مهملة وفلاحتها متأخرة ومن عهد غير بعيد انتبته الحكومة الانكليزية الى انحطاطها فأنشأت بها عدة ادارات زراعية لتعليم فنونها وأصلحت الري بانشاء عدة ترع كافية وأتقت ضبط المياه وبذلك انتظمت زراعتها وأتت بأغلال وافرة لم يرها الهنود قبل ذلك ومن أكثر حاصلاتها الخنطة والأرز والأفيون والقطن والنيل والجوز الهندي وأدخلت بها أخيراً زراعة الشاي والبن فأنت بغاية النجاح وأثمارها في غاية الجودة خصوصاً الموز ويزرع بها أيضاً قصب السكر ويصنع منه كميات وافرة وبها كثير من النبات والاعشاب الطيبة وسائر أنواع البهارات موجودة بها كجوز الطيب وحب الهال والقرفة والقرنفل والكبابة ونحوها وأغلب محاصيلها صادرة الى الخارج ٥٠ وأما صناعتها فهارة الهنود وتقدمهم في بعض الصناعات التي تفردوا بها شيرة من قديم الزمان ومن أبدع مصنوعاتهم النقش والترصيع في الخشب والعاج والمنسوجات الحريرية وأنواع الاطالس والجنافس والقطيفة والحرائر المطرزة بالذهب والفضة والشيلان الهندية والادوات النحاسية والبرونزية والخزف الصيني وغيرها وكلاهما كثيرة الرواج في سائر الاقطار وتباع بأثمان غالية وهي من أوسع البلاد تجارة وهي تسع يوماً فيوماً وأغلب تجارتها الخارجية بيد الانكليز وكثير من تجارتها الداخلية المهمة بأيديهم أيضاً وأهم صادراتها الأرز والقمح والافيون والقطن والحريير والبن والشاي والجوز الهندي والنيل والاقشة الحريرية وقد قدرت قيمتها بنحو ١١٧ مليوناً من الجنيهات وأغلب وارداتها الصناعية من مصانع انكلتيرا وتبلغ وارداتها نحو ٨٠ مليوناً من الجنيهات وجميع طرقها العمومية منتظمة والسكك الحديدية منتشرة في جميع أنحاء البلاد بأموال الهنود وهي تبلغ نحو ٣٠ ألف ميل والهمة مبذولة في ايساله الي افغانستان والبلاد الصينية وجميع أنهارها قابلة للملاحة وسير السفن الكبيرة وقد أنشئت بها مات من الترع لاجل الملاحة وهي من أغنى البلاد ثروة لكثرة سكانها وخصابة أراضيها ووفور معادنها وقابلية أهلها للترقي ولولا تفرق شعوبها بسبب اختلافاتهم الدينية وتفرق كلنهم واستحكام الشقاق الملى بينهم المنفصي الي

اهمال الحقوق الوطنية وتقاعد الهمم عن نوال الترقى الوطنى لكانوا من أعظم الأمم  
ثروة وتقدماً وأما الثروة الاهلية فهي ضعيفة جداً حيث متوسط ثروة الشخص الهندي  
نحو ١٩٠ غرشاً فهم من أفقر سكان العمران بل خمسهم عاجز عن تحصيل قوته الضرورى  
الابشقى النفس ولذلك دائماً تتناهب الجماعات المتلفة لآلاف من أهاليها ويوجد بها نحو ٦٠  
فقرأ من الاغنياء العظام الذين تقدر ثروتهم بالملايين من الجنيهات وماليها في غاية الوفور  
والانتظام ويبلغ ايراد حكومتها سنوياً نحو ١٠٠ مليون من الجنيهات ومصروفها قريب  
من ذلك والضرائب بها ثقيلة جداً وأكثر الوظائف أو كلها بيد الانكليز وتبلغ  
مرتباتهم سنوياً نحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات وعلى خزيتها من الديون نحو ١٨٠  
مليوناً من الجنيهات وسهامها بيد الممولين من الانكليز وبالجملة فحكومتها في غاية العما  
وشعبها في أعلى درجات الفقر وهو لاشك من فضائل الاستعمار ونكبات الاحتلال  
وجيوشها منظمة كالجيوش الاوروباوية ومسلحة بأحسن الاسلحة وأحدثها الاجيوش  
للمالك المستقلة منها فانها لم تزل على الطرز القديم وبها من الجنود الانكليزية نحو ٧٤  
ألفاً ومن الجنود الهندية نحو ١٥٠ ألف جندى وغاية ما يرقى العسكري الهندي الى  
درجة اليوزباشى والمراتب التي فوق ذلك من حقوق الضباط الانكليزيين وعددهم في  
الجيوش الانكليزي نحو ١٦٠٠ ضابط ومجموع الجيوش العاملة من النوعين نحو ٢٣٠  
ألف جندى ولها بحرية مؤلفة من ١٢ بارجة حربية ومصاريف بحريتها سنوياً نحو  
٥٥ ألف جنيهه ولابحرية تجارية لها وحاكمها الملك أدورد السابع جلس على كرسى الملك  
سنة ١٣١٩ هجرية ولا زالت الممالك المستقلة بها أو التي تحت الحماية يحكمها الملوك الاصليون  
تحت سيادة انكلترا ٠٠ وحكومتها امبراطورية انكليزية ينفذ أوامر حكومتها والانكليزي  
تحت رأسته مأمور في لوندرة يقال لهسكرتير يتولى جميع متعلقات الهند ويبيده زمام أمورها  
بمجلس مؤلف من خمسة عشر عضواً منتخبون لمدة عشر سنوات وأما الممالك المستقلة  
بها فحكومتها أمراء من أهلها مقيدة اجراءاتهم بمشورة مندوب انكليزي يقسم معهم  
وبعض هؤلاء الأمراء يدفعون للانكليز جزية سنوية ٠٠ وتنقسم المملكة الهندية الي  
قسمين الهند الانكليزية وهي تحت نفوذ انكلترا مباشرة والهند المستقلة الداخلة تحت

الحماية . فالأولى تحتوي على عدة ولايات وهي يباي ومدراس والولايات الشمالية الشرقية  
 وبنغال والولايات المركزية الواقعة في وسط المملكة وبنجاب وبرابر واجير وغيرها  
 . . . والقسم الثاني وهو الداخل في الحماية يحتوي على نحو ٢٠ مملكة وهي مملكة النظام  
 وبوبول ويونداكند وسنديا وهولكار وأرجاوتنا وبهوبال ولادرك وبوستان وكفاوود  
 وسيرمور وكشير وكاتش وكانباي وجويكدار وكولاپور وساوندواري وميسورا  
 وترافانكور وكوشين . . . وأما تاريخها فالتقديم منه مشهور بالخرافات الغربية وقد كان استولي  
 على هذه المملكة رسميس الثاني ملك مصر ثم أخذتها الملكة سميراميس ثم داريوس  
 ملك العجم ثم اسكندر المقدوني ثم فتحها المسلمون سنة ٩٣ هجرية في خلافة الوليد  
 ثم أخذها العجم ثانياً على يد العائلة الغزنوية ثم خلفها العائلة الغورية ثم تيورلنك ثم  
 دخلها البورتغاليون وامتلكوا بعضها ثم الفلمنكيون ثم دخلتها انكلترا سنة ١١٠٩ هجرية  
 بصورة تجارية ولم تزل تدرج في التداخل في بلادها الى أن استولت عليها بعد حروب  
 هائلة ومصاريف طائلة وقد أهاج الهنود نيران العصيان قصداً للتخلص من ربقتها  
 صراخاً ولكن لم يتوقفوا لذلك وأسباب ذلك كثرة تنوع أهلها واختلاف ملهم ونحلم  
 ثم في سنة ١٢٩٢ لقب تـكتوريا ملكة انكلترا بأمبراطورة الهند في موكب حافل  
 لم يسبق له نظير ومع ذلك الى الآن لم تسب الراحة في الهند ولا زالت الثورات تهبج  
 كل سنة في جهة من الجهات والله أعلم بالمستقبل



### باب الهاء مع الواو وما يلهما

[ هولندا ] \* مملكة من ممالك أوروبا عبارة عن إقليم منخفض مغطى بالسنتقعات  
 ومغمور بالخيرات . . . يحدها جنوباً مملكة بلجيكا وشمالاً وغرباً بحر الشمال وشرقاً ألمانيا  
 وهي محاطة ببحر الشمال من الجهة الغربية ومنه يتكون خليج زوبدرزة بواسطة طمبان

مياهه وليس بها جزائر كبيرة ولا جبال بل هي مكونة من الطمي والرمال الواردة بمياه  
الانهار كما أنها لا وجود بها للحجارة والمعادن وسواحلها في غاية الانخفاض ولذا كانت عرضة  
للطوفانات البحرية دائماً وللتخلص من هذه الورطة أقيمت عليها عدة جسور متينة  
بأشكال بديعة ويمر بها عدة أنهر أشهرها نهر الرين ونهر الموز ونهر أسكوت وكلها نصب  
في بحر الشمال وتحدث فيضانات هائلة تعود على البلاد بالاضرار الباهظة ومساحتها في  
أوروبا وحدها نحو ٣٣ ألف كيلو مترا مربعا ومساحة مستعمراتها في أمريكا وآسيا  
والجزائر الاوقيانوسية نحو ٧٥١٠٠٠ ميل مربع فهي تقريبا كالنكتيرا ومساحة مستعمراتها  
أكثر من مساحة بلادها الاصلية نحو ٦٠ مرة وهوؤها في غاية الرداءة كثير الرطوبة  
والعفونة ولولا اعتناء الحكومة والاهالي بنظافة البلاد فوق الطاقة لما أمكن سكنها  
وعدد سكانها نحو خمسة ملايين من الانفس وعدد سكان مستعمراتها أكثر من ٣٠  
مليون والهولنديون من أصل جرمانى أقرب شها بالألمانيين في العادات والطباع وهم  
أهل شجاعة وفضانة واقدام ونشاط ويقال انهم أهل لين ورفق وكرم أخلاق وتواضع  
ولكن سوء معاملتهم وكثرة جورهم وظلمهم التي تنفر أذواق الحيوانات فضلا عن  
البشر التي يجرونها في مستعمراتهم خصوصا في الجزائر الاوقيانوسية كجاوه وآشى وغيرها  
يقضي بأنهم في غاية القساوة وشراسة الاخلاق وغلظ الطبع . وأراضي هذه البلاد في  
غاية الجودة والخصابة والزراعة بها في تقدم عظيم وهي كثيرة المروج والحدائق والمراعي  
وحاصلاتها الجيوب والبنجر والدخان والقهوة والسكتان وأنواع الخضراوات وزهورها  
غريبة في الظرافة وهي خالية عن الغابات والمعادن حتى الفحم ووقود أهلها نوع من  
الفحم متحول بفعل كياوي من بقايا الحشائش والنباتات المندثرة أما صناعتها فهي في غاية  
التقدم كتقدمها في مملكة البلجيك وبها معامل ومصانع كثيرة وينسج بها جميع أنواع  
المنسوجات وتصنع بها الاوراق من كل صنف وتنشأ في معاملها جميع أنواع السفن وهي  
من الدول الكبرى في التجارة مع قلة سكانها وضيق نطاق بلادها وصادراتها هي حاصلاتها  
الزراعية والصناعية المتقدمة وهي تبلغ نحو ٩٣ مليوناً من الجنيهات و وارداتها نحو ١١٠  
مليوناً وهي الدولة الخامسة في التجارة وهي كثيرة الطرق التجارية والزراعية

وأكثر أنهارها قابلة لسير السفن وحيث كان ساحلها قليل العمق لا يمكن انشاء المواني بهالشيء بدلهاترعتان عظيمتان تمخرقهما السفن وترسو امام المدن المهمة احدهماجنوبية والأخرى شمالية يمتدان من امستردام وتنتهي الاولى عندمدينة ايموزن والثانية عندمدينة هدلر ٠٠ واللغة الوطنية بهامي الهولندية المشتقة من الجرمانية والمعروف بها في أعلى درجات التقدم بحيث لا يوجد بها الجاهل للقراءة والكتابة الا الاطفال وبها عدة مدارس جامعة وعدة مدارس متنوعة والدين السائد بها هو البروتستانتى وهو المذهب الرسمي وبها نحو مليون من الكاثوليك ونحو مائة ألف من اليهود والحرية الدينية بها مطلقةرسميا ٠٠ وهي عظمة الثروة تقدر ثروتها بنحو ١٨٠ مليوناً من الجنيهات ويخص منها كل فرد من أهلها ٢١٦ جنيتها ونقود المعاملة بها كثيرة وماليتها في غاية التوازن يبلغ ايرادها عدداً مستعمراتها ١١ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها أقل من ذلك ٠٠ وبحريتها التجارية مهمة أغلبها من الطرز الحديث ومحوها ٣١٥ ألف طونولانه ولها عدداً ذلك ٨٠٠٠ سفينة شراعية وعندها أسطول حربي منظم يكفى لحماية سواحلها وحفظ مستعمراتها ٠٠ وجيشها منظم مدرب على الفنون الحديثة وعدده في السلم نحو ٧٠ ألف مقاتل وعندها من الرديف نحو ٧٠ ألف أيضاً وتقدر في الحرب ان توصله الي نحو ٢٠٠ ألف جندي بالعدد الكافية ٠٠ وملكتها الملكة ويلهن جلست على كرسي المملكة سنة ١٣٠٨ هجرية وهي كاملة الاستعداد العلمى من جميع الفنون ٠٠ وحكومتها ملكية دستورية ٠٠ وسياستها مسالمة جميع الدول والميل لجرمانيا للجامع الجلسى والدينى والاعقوي بينها وتظهر التودد لانكلتيرا رعاية لمجاورتها في مستعمراتها خارج أوروبا وهي مكتفية بمستعمراتها عن استعمار غيرها وهي أول دولة ثانوية في الاستعمار ٠٠ وتنقسم هذه المملكة الى ١١ ولاية وعاصمة الجميع مدينة لاهاي بها نحو ١٧٠ ألف نسمة وهي شهيرة في قوة استحكامها واتقان مبانيها وانتظامها ومن مدنها المعدودة امستردام وقد تقدمت في الهمزة مع الميم ومنها مدينة هارلم ومدينة ليد ومدينة أوتراخت ومدينة روتردام وغيرها وبلادها شهيرة جميعها باتقان بنيانها ونظامها وزيادة عن بقية البلاد الاوروابية ٠ ومستعمراتها في الهند الشرقية جاوه ومندورة وسومطرة ولامبوانغ وبلامبانغ وانشين وريوف وتبكا وبليتون وبورنيو

الغربية والجنوبية والشرقية وسليب ومينادو وامبوان وترناتا وغينا الجديدة الغربية وتيمور ولبوك ومساحة هذه المستعمرات ٦٩١٥٤١٧ كيلومتراً ٠٠ وسكانها عدا الاوروبين نحو ٣٧ مليوناً في الهند الغربية حكومتها كورساوسورينام ٠٠ ومساحتها ١٣٠٣٣٠ كيلومتر وسكانها ١٣٥ ألف ٠٠ وتاريخها القديم ليس معلوماً علماً كافياً والمحقق انها كانت أولاً جزءاً من مملكة شارلمان ثم استقلت ثم ضمها فيليب أحد أمراء بورغونيا الى مملكته ثم انتقلت الى مملكة أوستريا ثم بمساعدة انكلترا تملصت منها واستقلت بعد حروب هائلة ثم استولت عليها المشيخة الفرنسية سنة ١٢٢٥ هجرية واغتصمت انكلترا الفرصة في ذلك الوقت واستولت على جميع مستعمراتها الخارجة عن أوروبا ثم عند سقوط بونابرت سنة ١٢٣١ انفرد أمرها وانضم اليها البلجيك وردت اليها انكلترا ما أخذته منها سوى سيلان ورأس الرجا الصالح وغيانا الاميركية ثم في سنة ١٢٤٦ هاجت بلجيكيها عليها واستقلت عنها رسماً ومن ذلك التاريخ أخذت تبذل جهودها في الاستعمار في جزائر الاوقيانوس الهادي ولم تزل سالكة هذا المنهج الى الآن



### باب الباه مع الالف وما يلحقها

[يابان] هي امبراطورية واسعة الارزاء مكونة من مجموع عدة جزائر تبلغ نحو أربعة آلاف جزيرة كائنة في الشرق الاقصى لآسيا شرق الصين في المحيط الهادي ومنتشرة فيه بشكل هلالى ٠٠ يحدها شرقاً المحيط الهادي وشمالاً بحر أوخستك وبوغاز البروز وغرباً بحر اليابان وبوغاز كوريا وجنوباً المحيط الهادي وهي بلاد جبلية كثيرة البراكين والزلازل يمتد في شاطئها جزرها الشرقي سلاسل جبال شامخة متصلة ببعضها مخترقة لجزيرة نيبون وتفصل عند بوغاز سنجارى الكاش بين نيبون وبيدو أشهرها جبل بارنجتاك البالغ من الارتفاع ١٣٩٠٠ متراً وجبل نانيا ما المرتفع ٢٨٩٦ متراً المكونة من الجرانيت أو الخنزف ومن جبالها جبل ايتازي في نوكاسي تاكي بنزو وفوسى ياماها وهاكوسان بجزيرة نيفون وكريمايا بكوسيو

وفي أكثر قم هذه الجبال براكين بعضها ساكن وبعضها منحرك ولا تمر سنة الا وينفجر بها بركان جديد واشهر براكينها بركان فوزياما بجزيرة نيبون وارتفاعه ٣٧٣٠ متراً فوق سطح البحر وعلى مقربة منه بركان أو سوسان كيوشيو يبلغ قطر فوهته ١٩ كيلو متراً وهي شديدة الزلازل كثيراً ما تخرب مبانيها وتحدث بها اضطرابات جسيمة ووقاية من اضطراباتها اتخذ الاهالي بناء منازلهم من الخشب على طبقة واحدة ٠٠ اما سهولها فنادرة وضيقة وشواطئها كثيرة التعارخ والخلجان واشهر خابجها خليج ناجازاكي وكاجوزيما بجزيرة كيوسيو وخليج أوزاكا وكيوشيو وخليج هاكودادي بجزيرة ييزو وبين كيوسيو وسيكوك ونيفون بحر يسمى البحر المتوسط الياباني ٠٠ ومن أشهر بوغازاتها بوغاز لا يروز بين جزيرة ييدو وسنجالين وبوغاز كوريل بين شمال اليابان وشبه جزيرة كيتشكا وبوغاز سنجاري بين جزيرتي نيبون وييدو وبوغاز كوريا بينها وبين جزر اليابان وبوغاز فرموزه بينها وبين الصين ٠٠ وأنهارها صغيرة وقصيرة جداً بسبب احاطة المياه بها من كل جانب وتشعب الجبال بها طولاً وعرضاً وأطول أنهارها لا يزيد عن ٤٠٠ كيلو متر ومن أنهارها نهر كتروجوا في جزيرة هوندو الذي منبعه من جبال سيتانو ويخترق مقاطعة ميتو ويصب في خليج أو راخان في بحر اليابان وجميع الانهار اليابانية غير صالحة للملاحة وأشهر بحيراتها ديوا التي يبلغ طولها ٨٥ كيلو متر وعرضها ٢٥ كيلو متر وطول محيطها ٢٩٠ كيلو متراً وهي محاطة بالثلال ومشحونة بالاسماك النفيسة ٠٠ وهوأها على الاجال لطيف للغاية الا انه في الجزائر الغربية بارد وفي الشمالية أبرد منه حيث يأتيها تيار قطبي بارد وهو في الجيوب والشرق حار حيث تمر بهما ريح بحرية تسمى عند أهلها ( كروسيو ) أي الريح السوداء ويهطل المطر في كافة الجزر اليابانية بكثرة وعلى الخصوص في جزيرة ييدو ويكثر الجليد في الشتاء على شواطئ الجزر المطلة على البحر الياباني ٠٠ وأراضيها في غاية الخصابة وجبالها مكسية بالغابات والزراعة بها متقدمة ومهم بها جداً وهي قابلة لمزروعات المنطقة المعتدلة والمنطقة الباردة ومن مزروعاتها أنواع الحبوب كالخنطة والشعير والبقول ونحوها وسائر أنواع الخضراوات والفواكه وقصب السكر وشجر التوت وأشهر حاصلاتها الزراعية الارز وغلته سنوياً نحو ٥٠ مليون



ست ملايين من الفرنكات وبلغت الآن نحو ألفي مليون وأشهر حاصلاتها الحرير الخمام والمنسوج والقطن الخمام والمنسوج والفحم الحجري والنحاس والارز والشاي والأواني وأنواع الخرداوات والكبريت وبلغ عدد السفن التي تدخل موانئها وتخرج منها سنوياً ١٥٠٠٠ سفينة يباع محمولها نحو ٢٥ مليون طن وبلغ عدد سفنها التجارية ٢٥٠٠٠ سفينة ٠٠ والطرق الزراعية والتجارية آخذة في الانتشار بها يوماً فيوماً حتى قاربت أن تم سائر أنحاء المملكة والطرق الداخلية في غاية الانتظام وشوارعها في غاية الاتساع والجمال مكتتفة بالأشجار ومنورة بالأنوار الكهربائية ٠٠ ومساحة مسطح أراضيها تبلغ نحو ٤٢٠ ألف كيلو متر مربع عدا الجبهات التي ألحقت بها أخيراً بعد حربها مع الروس فهي صغيرة المساحة ولكنها كبيرة يسكنها حيث يباع عددهم نحو ٥٠ مليوناً من الانفس والزيادة السنوية في نموسكانها هي ١٥ في الالف ٠٠ وقد اختلف المؤرخون في أصل الأمة اليابانية فقيل انها من سلالة قوم مايزين أغاروا على بعض جزرها واستوطنوها وقيل انها من الأصل المغولي استنتاجاً من الشكل والهيئة واللغة والآثار الموجودة في بلادها ثم تفرعت الي أنواع مختلفة وقيل انها من سلالة قوم صينيين استوطنوا هذه الجزائر فراراً من ظلم المغول والنتر وجورهم أخذوا من شبههم بهم في الهيئة والعادات والدين ولكن الظاهر انه لادلالة في ذلك على اتحادها مع الأصل الصيني فان كثيراً من أنواع البشر مشاركة لبعضها في بعض الصفات مع تحقق الاختلاف في الأصول كالفرساي والانكليزي والاتحاد الديني والافوي موجود في أكثر أنواع البشر مع عدم وجود الاتحاد في الأصل وقد طهر من عدة قرآن ان هذه الأمة قد استعارت الكتابة الصينية من نحو ١٢ قرناً والفرق بين اللغة اليابانية والصينية كالمرق بين أحدهما ولغة أوروباية وأما الأمة اليابانية نفسها فقد أبت أن تكون سلالة أمة بشرية كبقية الأمم الأرضية بل أخذتها العزة ودعتها للانتساب للأمم السماوية وبما جاء في ذلك في تواريخهم ما ذكر في تاريخ كوجيكي وتاريخ وينونجي المؤلفين في تاريخ القرن الثاني من الهجرة وهو ما ترجمته ٠ انه عند ما نزل أجدادنا من السماء الى أرض جزيرة كيوشيو وجدوا البلاد مسكونة بقبائل متوحشة يرأس كل قبيلة منها زعيم شديد البأس نافذ

الكلمة فوق القتال بين أجدادنا وهؤلاء الاقوام وانتصروا عليهم وغزوا منهم جزيرتي كيوشيو وشيكوكو ثم أخذوا بمد ذلك في محاربة سكان الجزر الأصليين مثل نيون المشتق منها اسم اليابان وتغلبوا على قبائل اينوس المتوحشة وجعلوا متمر حكومتهم في موضع لا يبعد عن مدينة كيوتو وقد استمرت الفلاقل والاضطرابات ودام النزاع بين أجدادنا وهؤلاء المتوحشين عدة قرون وانتهت بسيادة الامن والخضوع لسلطة أبناء السماء انتهى ٥٠٠ ولم تزل بقايا قبائل الاينوس موجودة الى الآن قاطنة جزر يذو وسخالين وكوريل في شمال اليابان وهي أمة بربرية من البساطة على جانب عظيم وفي غاية من الخشاعة والجهل معيشتها من الحرب والصيد ودينهم عبادة قوى الطبيعة فيعبدون الشياطين ويعتبرونها آلهة الشر والأنهر التي يصطادون منها الأسماك والغابات التي يقتصون منها أنواع الحيوانات ويعتبرونها آلهة الخير حيث يرزقون منها ويعبدون الكواكب لاشراقها عليهم ولعتم لفظية لا تكتب وحسابهم لا يتجاوز الألف ولم تزل الأمة اليابانية الى الآن تعتقد ان عائلة حكامها التي هي عائلة الميكادو ليست بشرية الأصل وان بلادها فقط هي التي خلقها الآلهة وان بقية البلاد وجدت بتأثير قوى الطبيعة واضطراباتها وينتحلون لذلك تاريخاً مخصوصاً وهو عام ٦٦٠ قبل الميلاد ويجعلونه مبدأ لحياتهم وتأسيس مملكتهم وهذا الاعتقاد هو الذي عقد الإلفة الطبيعية بين الملك ورعيته وجعلهم يقدسونه ويحجلونه ويطيعونه ولو نازعهم في ذلك عواصف السياسة وقد اشتهرت هذه الأمة بالدهاء والذكاء وعلو الهمة وقوة الإقدام والبسالة والشجاعة والنشاط وخفة الحركة وهم حسان المنظر قصار القامة لونهم يصر ب الى الاصفرار أو الى السمرة وعيونهم بها بعض استطالة مبالغة للصغر مشقوقة الأجناف عالية الاهداب ومن أخلاقهم اللطف والبشاشة والتواضع ودمائة الأخلاق والقناعة والاستقامة والجلادة والصبر والنظافة والاجتهاد في تحصيل المزاي وحب الترقى والاطلاع بحيث لا يسر أحدهم بأعظم أنواع المسرات والملاهي كما ينسر من تحصيل مسألة تاريخية أو اكتشافية أو صناعية بل يعد ما وراء ذلك هذياناً ومنها حبهم لوطنهم ووفائهم في سبيل تحصيل سؤدده ومجده وقوة تعاضدهم وتكاتف الصغير مع الكبير والغني مع الفقير

والجليل مع الحقير مع اتحاد الكلمة واجتماع الرأي واتفاق الاحساس والشعور معتقدين أن لا وجود للأئم بغير الوطنية والحرية وأن لا قوة للأولى بدون الثانية ولا حياة للثانية بدون الأولى وان الدستور العادل هو سياج الممالك والملوك وحفظ كيان الأمة واستقلالها وان من أفضل أعمالها تضحية نفوسها حُباً في حفظ شرفها وصيانة مجدها بين الأئم وان من أعظم الشقاء الحياة بالاختلال والاعتلال مع امكان بلوغ رتب الانتظام والاستقلال وعلى هذا الأساس التويم قامت هذه الأمة مشيرة عن ساعد الجد والاجتهاد وأخذت تجوب الممالك والبلاد فاقتبست أولاً المدنية الصينية وصارت أفرادها تنافس في تحصيل علومها ومعارفها وصنائعها وعوائدها وأسست لذلك عدة من المدارس وقلدت الصين في حكومتها وأنشأت لذلك الدوائر والمجالس وبذلك انصبغت الأمة اليابانية بالصيغة الصينية إلا أنها حافظت على ذوقها الخاص وقد كانت البلاد اليابانية في تلك الأعصر مغلقة في وجوه الأجانب سوى ثغر بخازاكي فانه كان الثغر الوحيد في اطلاق حرية التجارة الأجنبية فيه ثم تلاه انفتاح جبري لعدة ثغور أخر للتجارة الأجنبية وفي عهد الميكادو الامبراطور الحالى أخذت المدنية الغربية تتدرج في دخولها البلاد اليابانية وانتظمت الحكومة على الطرز الاوروبوى وهو المبدأ للانقلاب الياباني الحديث حيث هاجر شبان الأمة الى البلاد الأوروبية وتهاوتوا على دخول مدارسها واقتباس فنونها وصنائعها الى أن تخرج منهم عدة فحول وأخذوا ينقلونها الى بلادهم فشيئت بها المكاتب والمدارس ودونت بها النظمات والقوانين وانتظمت بها المجالس وجندت جنودها على أبداع طراز وترقت بها المدنية الى درجة الاعجاز وحافظوا على المستحسن من الأخلاق المرضية والفنون الأدبية والصناعية ومجروا كل مستبج من العادات والأفعال الدينية وظهروا في مركز تنزه شأوه أن يبارى وسلوكوا في ترفيقهم خطة عجيبة تركت الغربيين من غرابتها مدهوشين حيارى وبالجملة هذه الأمة نهضت للحوق بإساقها فسبقته وأرادت مضارعة غيرها ومصارعته ففلبته وصرعته وقد حق لآسيا أن تقدرها مقدارها وترفع للافتخار بها اراية لم تكن رفعتها لأمة قبلها حيث أحيت بها نخراً طالبت مدة اندراسه قروناً عديدة كادت الآمال أن تهاسي

مطامعها من حياتها لو لم تتبرج خفايا شهامة هذه الأمة في عالم الظهور وحق للأمة الشرقية المتقاعدة التي لم تزل على فراش الغفلة والكسل راقدة وتعتقد ان الكسل والخبث وقلة الاحساس فطرة جبلية لا يمكن الانسلاخ عنها بالعلوم المدنية والتهديبية أن تشرح طرفها في شأن هذه الأمة وتفكر وتعتبر بما كانت عليه وصارت اليه وتتدبر وتذكر فقد كانت أمة في عداد الأموات مملولة بالجهل والنفرك والشتات كأنها قطيع من غنم لا فكرة لها ولا غيرة ولا شمم ثم لما هددتها سيطرة أساطيل الدول الأجنبية تحركت في قلوبها الحمية الانسانية والغيرة الوطنية وعلمت أن لا سبيل للتوصل من رتبة الخوف والأمان من مخاب المطامع إلا بتحصيل أنواع الفنون الحديثة واتقان الصنائع فهضمت من رفقتها كأنها نشطت من عقال وأنقذت في سبيل نهضتها كل نمين وغال الى أن أشرقت في سماء وطنها شمس السعود وخلدت ذكراً بيضت به صفحات الوجود وهامى في الشرق الأقصى تجلي على كراسى الهناء والمجد والفخر قائمة على منابر الوعظ. تتلو آيات الاعتبار بها طول الدهر فيا حبيذا لو كان لنا بها اسوة حسنة واعتبار فلهل السعادة تمنحنا نهضة بها نخلص من ورطة الذل والصفار وترد الينا بضاعتنا ويحيي مجدنا بعد الدثور وما ذلك على الله بعزيز والله يبعث من في القبور ولا زالت المعارف بهاراقية أوج التقدم والانتشار بصورة مدهشة وقد نجح التعليم بها غاية النجاح ونسب بها عدة نخول وتخرج من مدارسها علماء عظام يضارعون علماء أوروبا وفلاسفتها في جميع الفنون العصرية والاختراعات الصناعية ويوجد بها أكثر من ٤٠ ألف مدرسة بها ٥٠ في المائة من الاطفال منها ثلاث مدارس جامعة و١٠ لتعليم الحقوق ونيف وثلاثون للطب البشري و١٥ للزراعة و٧ للتجارة و٥ للصيدلية و٣ للطب البيطري وعدة مدارس لتعلم اللغات الاجنبية و٢٨٦ للصناعة بها نحو ثلاثة ملايين وكسور من التلاميذ وبها ٣ مدارس للميكانيكا و٣ للبحرية و١٠ للرياضيات وعدة مدارس لفن النقش والرسم و٣ للتغراف وبطوكيو مدرسة جامعة بها نحو ١٣٠٠ تلميذ ومجموع طلاب هذه المدارس نحو أربعة ملايين وكسور وتربية البنات متقدمة في اليابان جداً ومدارسهن في غاية الانتظام ويوجد بها مدارس خصوصية لبنات الاشراف وجميع هذه المدارس قائمة

على نفقات الحكومة وتبلغ نفقاتها نحو ٣٥٠ ألف جنيهه وبلغت نسبة الاطفال الذكور المتعلمين لعدد اطفال المملكة كلها ٧٩ في المائة ونسبة البنات نحو ٤٨ في المائة والتعليم بها اجبارى ولما نشأت الحكومة مدارس التعليم وأخذت فى نشرها فى بلادها استجلبت عدة مدرسين من الاجانب فى ابتداء الامر ثم لم تمض عدة سنوات حتى استغنت عنهم وعوضتهم باليابانيين وأصبحت تدير وحدها فى سبيل الترقى غير متوكئة على عصا غربي أصلا ومرتبات المدرسين فى اليابان قليلة جداً كبقية المستخدمين وأسبابه اضطرار الحكومة لانفاق المال فى الحربية الا ان المعيشة ميسورة فى تلك البلاد ومع ذلك فان جميع المدرسين باذلون عاية جهدهم فى القيام بواجباتهم لاعتقادهم ان ذلك واجب عليهم بدون أجره خدمة لوطنهم وان المرتب ليس الامساعدة لهم من قبله الحكومة وقد أجمع كافة الاوروبايين والاميركانيين الذى كتبوا عن نشأة اليابان ان طلبة العلوم بها فى غاية الادب واحترام الاساتذة فضلا عن صفاتهم السامية من النشاط والجد والاجتهاد يواصلون الليل بالنهار فى تحصيل العلوم والفنون ومن صفاتهم الممتازة ان أحدهم لا يستصعب صعباً أصلا ويرى الاوروبابوى دونه ذكاه ونباهة وسلامة فى الفطرة وانه قوة من قوي بلاده وركن من أركانها وانه اذا تقاعد عن التعلم والتحصيل أضع على وطنه جزءاً من ثروته وجنى عليه أكثر من جنابته على نفسه ٥٠٠ وأما الصحافة التى هي من أعظم أسباب التنوير فلم يكن لها انتشار قبل سنة ١٢٨٥ وأول جريدة وجدت فى اليابان الجريدة التى نشرت باسمه أخبيلر بانافيا بطوكيو سنة ١٢٨٠ لكنها لم تعش الا قليلاً ثم قام سنة ١٢٨١ الموسيو جوزيف هيكو بالشاء جريدة كايجي شيمون ( أخبار الخارج ) واستمر يجررها مدة سنتين الا انه لقي بها جميع أنواع المصاعب ولم يثبت معه من المشتركين سوى اثنين ثم فى سنة ١٢٨٤ أصدر الموسيو جنتشير وفوكيتشى جريدة كوكوسيمون ( الاخبار الاجتماعية ) ثم اقتدى به عدة محررين ولكنهم تحملوا كثيراً من المتاعب حيث لم تكن الاهالى فى تلك الايام مقدرة لاصحافة قدرها ولم تكن أرباب السعة مسعفة لها ومع ذلك كانت المطابع خشبية من الطرز القديم ثم أخذت الصحف تترقى تدريجاً الى تاريخ قيام الحرب اليابانية الصينية وفى ذلك التاريخ أحدث انتصار اليابانيين انقلاباً كبيراً فى أحوالهم وشعشت فيهم

روح جديدة وعرفت الامة، زية الترقى وقيمة محبة الوطن وانتقلت الصحافة الى دور جديد حتى وصلت مطبوعات جرائد طوكيو وحدها يومياً الى ١٠ ألف نسخة و يبلغ الآن عدد الجرائد والنشرات الاسبوعية في اليابان أكثر من ١٥٠٠ جريدة وتبلغ الاعداد المنشورة يومياً نحو ٧٠٠ ألف عدد ويوجد بين صحف طوكيو جريدة انكليزية باسم (يابان تيمس) محرروها يابانيون لتعلن فيها أفكار اليابانيين للاجانب وتمن الجرائد في اليابان قليل جداً بحيث لا يزيد ثمن الجريدة الواحدة عن سبعة سنتيمات وهي كثيرة الاعلانات جداً والمجلات أكثر عدداً من الجرائد اليومية والاسبوعية لكثرة الجمعيات وكل جمعية لها مجلة خاصة بها ولم يترك اليابانيون باباً من أبواب الاجتماع الاطرقوه وجمعياتهم في غاية الانتظام وقد كانت أرباح الجرائد قليلة جداً فكانت أغلى جريدة تروح نحو ١٠ جنهيات شهرياً ثم تحسنت بعد حرب الصين ومتوسط مرتب المحرر العادي عندهم لا يزيد عن ست جنهيات وكان القانون في غاية التشديد على الصحافيين فكان أحدهم يزج في السجن بأقل اعتراض على السياسة أو مناقشة في عمل من الاعمال ثم حدثت حادثة بها أنحلت أزمته وهي ان الحكومة حكمت على الموسيو كوروكانو مدير جريدة سايفو شنبون بالحبس ثلاث سنوات وعطلت جريدته فاجتمع رصفاؤه جيمهم وأعدوا جنازة علنية للجريدة المعطلة دعوا الامة اليها وسار على رأسها رجال الدين وازدحمت الجماهير لرؤية هذه الجنازة الفريدة في بابها وتوديع ذلك الميت العزيز وانتشر خبرها في أغلب الانحاء وصارت حادثة تذكر ومن تاريخ تلك الحادثة منعت الحكومة الصحافة خريتها السكاملة والصحافة في اليابان الآن تقدر بأعظم من قدرها حسب ما رأوا لها من الفوائد المهمة وقد كانت السبب الاعظم في التحريض على الحرب الاخيرة ومن أعظم الدواعي لها وهي المشجعة للأمة على مديد المعونة للحكومة بالمال والرجال وبعد تمام الحرب المذكورة ازدادت أهمية الصحافة جداً وجنت الصحافة ثمار مجهوداتها وأخذت مركزاً مهماً في أفكار اليابانيين وخطت خطوة عظيمة في الانتشار ويوجد في اليابان الآن نحو ٥٠٠ كتيبخانة عامة تحتوي على ٤٥٠ ألف مجلد مع أن أول كتيبخانة أنشئت في الامبراطورية سنة ١٢٨٩ هجرية فتأمل ٠٠ أما ثروتها ففي غاية الترقى وهي تزيد يوماً بوما

حتى أن بنوكها قبل الحرب الاخير كانت غاصة بالاموال وقد قدرت في بعض الاحصاءات نحو ٢٥٠٠ مليوناً من الجنيهات تقريباً وماليتها في غاية التوازن وانتظام الادارة ودخلها السنوى لا يقل عن ٢٠ مليوناً سنوياً ونفقاتها أقل من ذلك وكان على خزيتها دين منظم مقدر بنحو ٦٥ مليوناً من الجنيهات ساهم جميعها بيد اليابانيين ثم في الحرب الاخيرة استدانتم أولاً من أوروبا وأمريكا بنحو ٢٢ مليوناً من الجنيهات ثم استدانتم ٦٠ مليون جنيهه أيضاً وبلغ ربا هذه الديون نحو خمسة ملايين ونصف من الجنيهات و٠٠ بمحريتها التجارية كافية للقيام بمصالحها التجارية وقد بلغ عدد سفنها التجارية ٨٣٠ سفينة محمولها ٣٠٠ ألف طن وعدد سفنها الشراعية ٩٧٥ سفينة وعندها شركة للسفن البخارية من أعظم شركات الدول وعندها الآن ثمان موان كبيرة مفتوحة للتجارة ٠٠ أما بحريتها الحربية فهي أعظم دولة اسيوية في البحرية الحربية وهي آخذة في الاتساع بسرعة والهمة مضاعفة في تقويتها خصوصاً بعد الحرب الاخيرة وعندها أسطول من الدرجة الاولى في غاية الانتظام وقد كان عندها قبل الحرب خمس بوارج من الدرجة الأولى وخمس حاميات ساحلية وثمان طرادات مدرعة وعدة طرادات محمولها ٦٠٠٠ طن و٢٢ متلفات قوارب الطوربيد و٨١ من قوارب الطوربيد واحدي عشر غواصة وقبل الحرب الاخيرة كانت قوة روسية البحرية ٤٤٧٣١٥ وكانت قوة اليابان ٢٢٠٧٥٥ وبال حرب المذكورة خسرت روسيا نصف قوتها غرقاً وأسراً فصارت ٢٢٤٢٣٧ وكسبت اليابان ما محموله ٣٢٠٠٠ طن فصارت قوتها ٢٥٢٦٦١ ثم ازدادت بانتشال بعض البوارج والطرادات الروسية من البحر واغتنام ما دخل المرافئ المحايدة ضمن الغرامة الحربية ولا زالت قوايل الترسخانات اليابانية تولد كل يوم لثبات عديدة من المعدات الحربية وجانب كبير من العمارة الباقية لروسيا محصور في البحر الاسود لا يستطيع الخروج منه والباقي لروسيا مما تستطيع به مقابلة أعدائها في عرض البحار لا يزيد عن ١٣١٢٣٧ واذا استولت اليابان على السفن الروسية اللاجئة الى المرافئ الاجنبية زادت عمارتها بارجة وخمس طرادات ومدفعية وستة قوارب طوربيدية فتصير قوة اسطولها ٣٠٠٥٢١ طناً تفوق ايطاليا وتقارب الولايات المتحدة الاميركية والآن بعد تمام بناء البوارج والمدرمات الجديدة التي هي

بصد البناء تفوق الولايات المتحدة والمانيا أيضاً وتصدر عمارتها الحربية الثالثة في الدنيا وتنفق على بحريتها نحو مليونين من الجنيهات وعندها نحو ٢٠ لفاً من الجنود البحرية ٠٠ أما جيشها البرى فهو مما يشبه الاورروبايون مهارة وشجاعة وانتظاماً ونبأاً واقداراً خصوصاً ما أظهره الجيش فى الحرب الروسية من شدة البسالة وقوة الاقدام واستصغار الموت وصار يستقبل رصاص الاعداء بكل سرور وابتهاج كأنه يقابل حبيباً أو يستلم هدية فاخرة مع تزبه نفسه عن السفاسف الحربية من السلب والنهب وارتكاب الفضائح الحربية والجنود اليابانية فى غاية القناعة فان الواحد منهم لا يطلب من الزاد أكثر من كمية قليلة من الارز المطبوخ بالماء ولا يخفى ما وراء ذلك من التوفير حيث أن نقل المؤنة وغذاء الجنود من أعظم معضلات الحروب وقل أن يوجد فى الدنيا جندي له قدرة على المشى الطويل مثل اليابانى فهو يسير على قدميه الفراسخ العديدة ويقطع ٣٠ كيلو متراً وحمله على ظهره بلا تعب ولا ملل ومن مميزات الجندي اليابانى المهارة فى الرمي وشدة الامتثال والطاعة والرحمة بالضعفاء ومواساة المرضى ورقة القلب والحنانة ومنتهى الجلد والتحمل وقد رفعت هذه المزايا السامية شأن الجيش اليابانى وأجبرت اعداء اليابان أنفسهم على الاعتراف بذلك والجيش اليابانى بأسره تحت قيادة الميكادو مع مساعدة وزير الحربية وأركان الحرب والمدير العام لتعليم الحركات العسكرية وتمارين الجنود والجيش مقسم الى ثلاثة أقسام الجيش العامل بما فيه من الجنود الاحتياطية وهو معد للخدمة الخارجية أى محاربة الاعداء وجيش المقاطعات وهو لحماية البلاد وجيش الرديف وهو معد للحماية وامداد الجيش العامل عند الحاجة والجيش العامل مؤلف من البياده (المشاة) والسواري وطوبجية الميدان وطوبجية الحصون والمهندسين وجنود النقل والبياده مؤلفة من ٥٢ آلايا فى كل واحد منها ثلاث أورط ومجموع ضباطها ٤١٦٠ وجنودها ١٤٣٠٠٠ والسواري مؤلفة من ١٧ آلايا فى كل واحد منها ثلاثة بلوكات ومجموع ضباطها ٤٠٠ وجنودها ٩٠٠٠ وعدد خيولها ٩٠٠٠ وطوبجية الميدان مؤلفة من ١٩ آلاياً فى كل منها ٦ بطريات وعدد مدافعها ٦٨٤ مدفعاً ومجموع ضباطها ٨٠٠ وجنودها ١٢٥٠٠ وعدد خيولها ٨٨٠٠ حصان وطوبجية الحصون مؤلفة من ٢٠ أورطة عدد ضباطها ٥٣٠ وجنودها

١٠٣٠٠ و فرق المهندسين ١٤ أورطة عدد ضباطها ٢٩٠ وجنودها ٧٥٥٠ والجنود الاحتياطية مؤلفة من ألف ضابط و ٣٤٦٠٠ جندي وتبلغ مدافعها ١١٤ مدفعاً وخبوطها ٩٠٠٠ و اذا أضيفت اليها والى الجيش العامل جنود المقاطعات وقوي الرديف بانح الجيش الياباني العامل ٥٠٩٩٦٠ جندياً وذلك غير فرقة الحرس التي مع انضمامها اليه يبلغ ٥٢٠٠٠٠٠ جندي والجيش الدائم مؤلف من ١٢ فرقة وجميع الجنود اليابانية مدربة بأحسن تدريب ومعلوماتها تزيد عن الكفاية وأساحتها من أحدث وأجود طراز وكلها من مصنوعات اليابان ومدارسها الحربية في غاية الاتقان والانتظام في الثعائم وقد خرجت رجالاً فاقت الأوروبوايين في الاختراع خصوصاً في البارود والمواد المدمرة فان أسرار مخترعاتهم لم تزل سرأ مكتوماً عن غيرهم ولو أردنا أن نوفي قواد اليابان حقهم من الاطراء في المدح والثناء لاحتجنا لمؤلف خاص يجمع سجاياهم وأعمالهم المدهشة التي فاقوا بها أعظم القواد الأوروبوايين خصوصاً في الحرب الروسية ويمكنها إيصال جيشها عند اللزوم الى أكثر من مليون مع العدد الكاملة من أحسن طرز والخدمة العسكرية اليابانية مفروضة على كل ياباني بلغ من العمر ١٧ سنة ويدررر اسمه في السجلات الحربية لغاية ٤٠ عاماً وتنفق الحكومة على عسكريتها أكثر من خمس مليونات جنيه سنوياً والأمانة المتخذة عندهم كلها من مخترعاتهم

وملكها هو متسوهيتو أكبر ملوك اليابان مجدداً وأرفعهم ذكراً وأعزهم شأنأخرج المماليكة من غياهب الجهالة والانحطاط وأنقذ بلاده من خطر السيادة الأجنبية وأحيا مجد الشرق وشيد منار رفعة وهو الملك العادل الحازم الحكيم المدير الذي ملأ أرجاء بلاده عدلاً وحرية ولم يغتر بعبادة أمته له ولا بتأليههم إياه ولا تعظيمهم مقامه وبنى ثمرات غرسة بنفسه وأخرج لليابان رجالاً لا يضاؤون في دهائهم وذكائهم - سمو آرائهم وحبهم لوطنهم وأذهل عقول ملوك الأرض وأدهش ألباسهم وحيهم وولد متسوهيتو في مدينة كيوتو في ٣ نوفمبر سنة ١٢٦٩ هجرية وعمره الآن ٥٢ سنة وقد ولى الأمر بعد أبيه لموت أخيه الأكبر وأعلنت ولاية العهد له في سنة ١٢٧٧ وجلس على كرسي الملك بعد وفاة والده سنة ١٢٨٤ وتوَّج في مدينة كيوتو بعد جلوسه

بسنة وأنى حينئذ النظام الاقطاعى من بلاد اليابان وسمى العصر الذى ابتداءً من ذلك التاريخ بعصر المييجي أى عصر الاستنارة ولفظة ميكادو معناها في اللغة اليابانية الباب العادل وهي من اطلاق الأجنب عليه وأما اليابانيون فلا يستعملونها إلا في الشعر وإنما يطلقون عليه كلمة تنوهيكا ومعناها جلالة الأمبراطور وتارة كلمة تن سي أى سليل السماء وكوناى أى الأمير وشنجو أى السيد الأعلى وتنو أى الأمبراطور وليس للعائلة المالكة في اليابان اسم خاص كبقية عوائل الملوك في الممالك الأخر وقد أجمع جميع الكتاب السياسيين الذين قابلوا الميكادو على انه وديع الأخلاق حلیم وقاد الفكر قوي الذاكرة قوى الشهور على جانب عظيم من الشهامة مولع بالأعمال العظيمة والفروسية كثير الفيرة والاعتناء بشؤون أمتة جسور شجاع يحب ركوب الخيل والرماية وهو واسع الاطلاع في العلوم ومن الشعراء المعدودين ربما ينظم أربع أو خمس قصائد في اليوم ونظم الشعر في اليابان معدود من كالات الملوك والامراء ولا ينشر من شعره إلا ما كان منها ذا موضوع وطنى يقوم كل يوم في الصباح ويجلس في مكتبته الى الظهر ينظر في شؤون المملكة ولا يوقع أمراً إلا بعد مطالعته ومشاوره ومناقشة وزرائه فيه وله ولع كبير في مطالعة جرائد بلاده والجرائد الاجنبية وهو ذو إناة لا يتخضع بأكاذيب الوشاة على وزرائه وهو مغرم بركوب الخيل ويحمل رجاله على الاهتمام بتربية الصوافن الجياد وعلى المنافسة في ركوبها وقلما يجري استعراض كبير في البلاد إلا وهو مشارك فيه فتراه راكباً جواده يرقب حركات الجيش تحت المطر بدون مظلة ويحضر سباق الخيل ترغيباً للناس وهو كثيره في الاميال الشخصية ولكنه لا يدعها تقف في سبيل مايجب عليه لوطنه وهو القائد على الحربية والبحرية لارغبة له في الحروب والفتوح وجله رغبته في تنشيط العلوم ونشر الفنون وهو كثير الاعتناء بالأعمال الخيرية وكل ما يملو به شأن الوطن وجميع الاحوال الارتقائية اليابانية وما حازته من الارتقاء من حضيض التأخر الى أوج التقدم من مآثره ونتائج اجتهاده . . وحكومة اليابان امبراطورية دستورية بهامجلس نواب مؤلف من ثلاثمائة عضو بانتخاب الاهالي ممن يزيد عمرهم على ٢٥ سنة اذا كان يدفع من الضرائب أكثر من

ثلاث جنهات في السنة ومجلس أعيان مؤلف من ٣٠٠ عضواً أيضاً يستعته ذكور العائلة المالكة ومن يجوز لقب برانس أو مركيز ومن حاز شهرة علمية والحائزون لقب كونت أوفيسكونت أوبارون وبعض المنتخبين ٠٠ وسياستها مسألة الدول والميل الى انكلتيرا ٠ وتنقسم البلاد اليابانية الى سبعة أقسام كبيرة وعاصمتها مدينة طوكيو على جزيرة نيون الكبيرة وهي مدينة عظيمة عدد سكانها نحو مليون ونصف من الانفس وهي من الموانئ المفتوحة للتجارة العمومية بها مدرسة جامعة وعدة معامل واسعة وحجلة مكاتب ومعابد وقصر ملوكي نخيم البناء يقيم فيه الامبراطور ٠ ومن المدن الشهيرة بها مدينة كيوطو وهي واقعة في الجهة الغربية من الجزيرة المذكورة وقد كانت هي العاصمة في سالف الزمان بها عدة معامل ومدارس وسراى جميلة وعدد أهلها نحو ٣٠٠ ألف نسمة ٠ ومنها مدينة ادزاكا وسكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة وهي من المدن الصناعية المهمة تصنع في معاملها عشرات الملايين من المراوح اليابانية وترسل لاوروبا ٠ ومنها مدينة هياجو وهي من الموانئ التجارية المفتوحة للاجانب ٠ ومدينة يوكاهاما وهي أعظم ميناء تجارية في اليابان واقعة في خليج طوكيو وعدد سكانها نحو ٩٠٠ ألف نسمة ٠ ومنها مدينة نجازاكي وهي كائنة في جزيرة كيوسيو ومن الموانئ التجارية المهمة يصنع بها الخرف الصيني الرقيق ٠ ومنها مدينة هصيروشيا وهي ميناء عسكرية مستحكمة من الدرجة الاولى ٠ أما تاريخ اليابان القديم فلم نجد له معلومات كافية تستحق الذكر وغاية ما علم ان الاوروبوا بين اكتشفوها سنة ٨٠٣ هجرية ودخلها البورنغاليون للتجارة سنة ٨٥٧ ثم طردوا منها سنة ١٠٤٨ ومن ذلك التاريخ أخذت اليابان تمنع دخول الاجانب لبلادها منعاناما وبقي الحال على ذلك الى سنة ١٢٦٩ وفي ذلك التاريخ أنها الاسطول الامريكي واضطرها الى عقد معاهدة تجارية مع الولايات المتحدة ومن ذلك التاريخ أخذت البلاد في الارتقاء كما تقدم وأبدل الحكم الاستبدادي بالديمقراطي ثم في سنة ١٣١٣ حدث بينها وبين الصين خلاف في سلطة كوريا فلبثت الحرب بين الدولتين وانتهت بغوز اليابان وانتصارها في جميع المواقع الحربية البرية والبحرية واستخلصت منها جزيرة فرموزه مع غرامة حربية عظيمة وقد بهرت انتصاراتها العالم الاوروبوي والامريكي وادعت عقولهم واضطروا لانظر اليها بعين الاحترام ولم تسترخ

الا قليلا حتى اضطرتها المطامع الروسية الى المدافعة عن وطنها فضحت نفائس أمواتها وأبطال رجالها وأبدت من البسالة الباهرة والشهامة النادرة ما يخاله الانسان حلاماً أو قصة لولا بروز الحقائق للعيان ولما وضعت الحرب أوزارها خرجت منها بنصف سنين وردت منشوريا الى الصين وأطلقت يدها في كوريا كما تريد واعترفت لها الدول بانها من الدول العظام ونفصيل الوقائع الحربية بين الدولتين طويل الذيل لا يسعنا شرحه وقد تقدم بعضه في الكلام على روسيا في حرف الراء فاليراجع

\*\*\*

### ❖ باب اليباء مع الميم وما يليهما ❖

[ يين ] ذكرها في الاصل . . وقال غيره هي \* ولاية عنانية في شبه جزيرة العرب يحدها شمالا الحجاز وجنوبا خليج ومستعمرة عدن وحضر موت وغربا البحر الاحمر وشرقا صحراء الاحقاف . . مساحتها نحو ٧٧٢٠٠ ميل مربع . . وعدد سكانها نحو مليونين ونصف وهي ذات أراس خصبة ومياهها أكثر من مياه الحجاز وأشهر حاصلاتها البن والحناء واللبن والسمغ والنمر الهندي واليسر واللؤلؤ والمرجان ويوجد بها أنواع الامار التي تنبت بالحجاز وهي منقسمة الى ٤ متصرفيات و٢٣ قضا و٦٢ ناحية ويندرها صنعاء وهي مدينة معتدلة لهواء خصبة الاراضي كثيرة المزارع والمياه والبساتين وبها من السكان نحو ٥٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها الحديدة وهي واقعة على ساحل البحر الاحمر وقرضة صنعاء ومنها زبيد ومخا وظفار ونجران وغيرها

وهذا آخر ما سنحت به عواطف الامتنان في تمام منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان وقد جاء بحمد الله تعالى منزهاً عن الاسهاب المطلق والايجاز النحل والمأمول من وقف على خلل فيه أو خطأ أن يرمته بعين العذر ويسدل عليه ذيل القفا فان الانسان معدن الذلل والنسيان وقد كان الفراغ من جمعه وتسميته ووضع في آواخر رمضان المبارك الخالي من سنة خمسة وعشرين بعد الثلاثة والالف من هجرة كامل الوصف والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى

آله وصحبه وسل







